اعيان الشيعة

خطبه الكتاب الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و اصحابه المنتجبين ، و رضى الله عن التابعين لهم باحسان و تابعى التابعين ، و عن العلماء و الصالحين الى يوم الدين . و بعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسينى العاملى عامله الله تعالى بفضله و لطفه : ان علم الرجال الباحث عن تعديل الرجال و تضعيفهم و علم التراجم الباحث عن احوال العلماء و الاعيان كلاهما كثير الفائدة عظيم المنفعه ، حقيق بان تصرف اليه الهمم ، و تستنفد فيه الاوقات و تؤلف فيه الاسفار ، لان فى علم الرجال معرفه الثقات من الرواة و الممدوحين لاجل قبول روايتهم ، و معرفه الضعاف و المجروحين و المجاهيل لعدم قبولها ، قال على بن المدينى : العلم به نصف علم الحديث فانه سند و متن و فى علم التراجم الاطلاع على اخبار الماضين و

احوال السالفين ، من الاعيان و الاماثل ، و فى ذلك فائدة الاقتداء بهم و السلوك على طريقتهم ، و تجنب ما لا يستحسن من حالاتهم و صفاتهم و اقوالهم و افعالهم . و قد الف فى ذلك علماء الاسلام فاكثروا فى كل عصر و زمان ، فبعضهم اقتصر على الصحابه كما فى الاستيعاب فى اسماء الاصحاب لابى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر المالكى ، و الاصابه فى تمييز الصحابه لاحمد بن على المعروف بابن حجر العسقلانى ، و اسد الغابه فى معرفه الصحابه لعز الدين على بن محمد بن الاثير الجزري و غيرهم . و بعضهم على الرواة خاصه و هو كثير ، و بعضهم على غيرهم من الاعيان . و بعضهم رتب كتابه على الطبقات كمحمد بن سعد كاتب الواقدي فى طبقاته الكبير و الصغير . و بعضهم على طبقات فرقه خاصه كالشافعيه ، و الحنفيه ، و الحنابله ، و المالكيه ، و الشيعه ، و الاطباء ، و اللغويين ، و النحاة ، و
الادباء و غيرهم . و بعضهم على علماء بلد خاص ممن سكنه او ورده كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، و تاريخ دمشق لابن عساكر و غيرهما . و بعضهم على الادباء و الشعراء خاصه كمعجم الادباء لياقوت ، و معجم الشعراء للمرزبانى و غيرهما ، و بعضهم على شعراء فرقه خاصه كنسمه السحر و الطليعه . و بعضهم على ادباء عصر خاص
كاليتيمه ، و الخريدة ، و الدميه ، و السلافه ، و وشاح الدميه ، و نشوة السلافه و غيرها . و بعضهم على اعيان عصر خاص كالدرر الكامنه فى اعيان المائه الثامنه ، و خلاصه الاثر فى اعيان القرن الحادي عشر ، و سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر و غيرها . و بعضهم على الحفاظ خاصه كتذكرة الحفاظ للذهبى . و بعضهم عمم كابن خلكان فى وفيات الاعيان و الصفدي فى الوافى بالوفيات و غيرهما . و الف فى ذلك اصحابنا الاماميه الاثنا عشريه فاكثروا و جاروا من عداهم فى ذلك فسبقوا و لم يقصروا . لكنهم صرفوا جهدهم الى التاليف فى احوال الرواة اكثر من غير الرواة لقولهم بالاجتهاد و عدم سد بابه عندهم . فمست الحاجه الى معرفه احوال الرواة و تمييز الثقه منهم من غيره لانه من اهم مقدمات الاجتهاد ، فألفوا فيه المؤلفات الكثيرة من مطولات و مختصرات فى كل عصر و زمان ، مما ينبو عن الحصر ، و لم يذكروا فى مؤلفاتهم الرجاليه غير الرواة الا نادرا ، و ذلك كرجال الشيخ الطوسى المرتبه ابوابه على من روى عن النبى ص و الائمه الاثنى عشر ع و من لم يرو عن واحد منهم لكنه شديد الاختصار . و كفهرست الشيخ الطوسى و كتاب النجاشى و هما مختصان باسماء المؤلفين من الرواة دون غيرهم و ذكر مؤلفاتهم و السند اليها . و رجال

الكشى الجامع لجميع ما روي فى حق رجال الحديث ، و منهج المقال للميرزا محمد الاسترابادي الجامع لكل ما فى كتب رجال الحديث من الروايات و اقوال العلماء ، و نقد الرجال للسيد مصطفى التفريشى اقتصر فيه على اقوال علماء الرجال فى الجرح و التعديل و اهمل ذكر الروايات و اكثر المصنفات و ترجم جمله من العلماء بتراجم مختصرة . و الف الشيخ فخر الدين الطريحى النجفى المتوفى سنه ١٠٨٥ كتابا فى تمييز الاسماء المشتركه للرواة ، و الف مثله تلميذه الشيخ محمد امين الكاظمى و زاد عليه اسماء و مميزات اهملها شيخه الا انهما لم ياتيا فى ذلك بشيء يشفى الغليل لاقتصارهما على المميزات المستفادة من اسانيد النجاشى فى كتاب رجاله و الشيخ الطوسى فى فهرسته و الذي استوفى المميزات كلها لاسماء الرجال كلها انما هو الحاج محمد الاردبيلى تلميذ المجلسى فى المائه الثانيه عشرة فى كتابه جامع الرواة فانه ذكر فى كل راو جميع الذين روى عنهم و الذين رووا عنه مع الاشارة الى الباب الذي ذكرت فيه هذه الروايه من كتب الحديث و قد سبقه الى ذلك من علماء غيرنا الحافظ عبد الغنى المقدسى فى كتابه الكمال فى اسماء الرجال ثم هذبه الحافظ يوسف بن الزكى المزي و سماه تهذيب الكمال ثم هذبه الحافظ بن حجر العسقلانى المتوفى سنه ٨٥٢ و سماه تهذيب التهذيب و طبع فى الهند و جامع الرواة يزيد عليه بالاشارة الى الروايه و محلها من كتب الحديث ، و الف اصحابنا ايضا فى التراجم و الطبقات مما لا يختص بالرواة للمؤلفات الجمه ، سوى انهم لاشتغالهم بالعلوم المتوقف عليها تحصيل ملكه الاجتهاد لا سيما اصول الفقه و البحث عن احوال الرواة ، و اشتغالهم بعد الفراغ منها بالفقه ، و تطبيق الفروع على الاصول خصوصا مع توسع المتاخرين منهم فى اصول الفقه الذي اوجب صعوبه طرقه و صد الاكثرين عن التاليف فى غير هذين العلمين ، كانت مؤلفاتهم فى فن التراجم على كثرتها ما طبع منها و ما لم يطبع لا يوجد بينها كتاب واف بالمرام منقع للاوام و جميعها غير سالم من ليت و لو فمنها غير تام التاليف ككتاب الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعه للسيد على خان الشيرازي ، فانه لم يبرز منه الا جزء واحد وصل فيه الى ترجمه كثير الشاعر المتوفى فى خلافه يزيد بن عبد الملك ، و لو تم لكان من احسن ما يمكن ان يؤلف فى هذا الموضوع و اتمه استيفاء ، و لكان فى عشرات المجلدات و منها ما لم يخرج من المسودة و هو عزيز الوجود و بعض اجزائه مفقود ككتاب رياض العلماء لملا عبد الله الاصفهانى المعروف بالافندي من اهل اوائل القرن الحادي عشر و هو كتاب فى غايه الجودة ينقل عنه المؤلفون فى التراجم كثيرا و هم عيال عليه و مؤلفه

متتبع ماهر واسع الاطلاع ، و هو فى عشرة مجلدات خمسه منها فى احوال علماء الشيعه و خمسه فى احوال علماء غيرهم ، و الخمسه الاولى فقد منها الاول و الرابع فلم يوجد فى هذه الاعصار سوى يسير من الاول ذكر فى كشكول البحرانى منسوبا الى بعض تلاميذ المجلسى و هى خسارة عظمى على العلم لا تتلافى و الباقى منه محتاج للتهذيب و الترتيب و نسخه الناسخون على علاته . و ككتاب الحصون المنيعه فى طبقات الشيعه للفاضل المعاصر الشيخ على ابن الشيخ محمد رضا النجفى من احفاد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فى تسعه مجلدات لم تهذب و لم ترتب و بقيت فى المسودة مع اشتمالها كما يقال على مادة غزيرة رايناها فى مكتبته بالنجف و لم نستفد منها شيئا و منها غير واف بالمطلوب لتقدم عصره و اختصاره فى بعض الموارد كفهرست ابن النديم و مع ذلك ففيه من الفوائد الغزيرة ما لا يوجد فى سواه و منها شديد الاختصار غير مستوف لجميع من وضع له ككتاب امل الامل فى علماء جبل عامل و غيرهم

، و فهرست ابن بابويه ، و معالم العلماء لابن شهرآشوب و غيرها ، على ان هذه الثلاثه مع اختصارها لا سيما الاخيران فيها ما لم يوجد فى غيرها و منها ما هو غير نقى العبارة و لا حسن الترتيب مشتمل على امور كثيرة كان الواجب تركها ككتاب روضات الجنات ، و مع ذلك فهو اجمح الكتب المنتشرة المطبوعه لما يطلب فى هذا الفن و ان كان قد فاته عدد كثير و منها ما هو خاص باهل عصر واحد من الادباء خاصه كالسلافه لصاحب الدرجات الرفيعه و هو مع ذلك مشتمل على الاسجاع المتكلفه كعادة اهل ذلك العصر و غير خاص بالشيعه و منها ما هو خاص بالشعراء خاصه كنسمه السحر فيمن تشيع و شعر لبعض الزيديه و فيه ايضا الاسجاع المتكلفه و منها ما هو خاص بمن له شعر فى المذهب و معلوم التاريخ ككتاب الطليعه من شعراء الشيعه للفاضل المعاصر الشيخ محمد بن طاهر السماوي النجفى فى مجلدين لم يطبع و لم ينشر و لم يخرج من المسودة و منها ما يسمع باسمه و لا يرى شخصه ككثير من مؤلفات المرزبانى كمعجم الشعراء له الذي كثر نقل العلماء عنه و وجد جزؤه الاخير فى اوروبا عند المستشرقين وجدوه فى جهات حلب و طبعوه فى مصر و ظلوا يفحصون عن الباقى ، و عندنا قطعه صغيرة فى شعراء الشيعه خاصه منتخبه من بعض مؤلفات المرزبانى و كنا نظن اولا انها منتخبه من معجم الشعراء ثم ظهر لنا انها ليست منه . و منها ما لم يطبع و لم ينشر و لم يوجد منه غير نسخه واحدة فى خزانه مؤلفه ككتاب تكمله امل الامل للفاضل المتتبع المعاصر السيد حسن الصدر العاملى الكاظمى فى ثلاثه مجلدات ،

و كتاب طبقات الشيعه للفاضل المعاصر الشيخ آقا بزرگ الطهرانى نزيل سامراء جمع فيه ثلاث عشرة طبقه من المائه الثالثه الى هذه المائه فى ثلاثه عشر مجلدا لم تخرج من المسودة ، و كتاب آثار الشيعه الاماميه للفاضل المعاصر الشيخ عبد العزيز النجفى نزيل طهران من احفاد صاحب جواهر الكلام فى عشرين جزءا طبع منها الثالث بالعربيه و الرابع بالفارسيه ، الى غير ذلك . و يشترك ما رايناه من هذه الكتب فى اهمالها لجماعات كثيرة من اعيان الشيعه قد ترجموا فى غير كتب الشيعه اطلعنا على تراجمهم اثناء تتبعاتنا على قصورها ، و يرحم الله القائل : من قاس ما لم يره بما راى ادنى اليه ما رآه ما ناى و لا يعزى ذلك الى تقصير او قصور من اصحابنا فى هذا الباب فانهم جزاهم الله خيرا بذلوا وسعهم فى كل فن و علم ، و عذرهم فى عدم استيفاء ذلك ما مر من اشتغالهم بالاجتهاد و مقدماته ، مع ان كثيرا من مؤلفاتهم ذهبت فى الفتن و الغارات على بلادهم . ثم ان المعاصرين لنا و القريبين من عصرنا ليس لكثير منهم تراجم فى الكتب لتاخر عصرهم و عدم تصدي احد من المعاصرين للتاليف فى ذلك او عدم انتشار مؤلفه . و قد كنت من زمن بعيد احدث نفسى بتاليف كتاب جامع لتراجم اعيان الشيعه الاماميه الاثنى عشريه عموما ، و تعوقنى عن ذلك العوائق و الاشتغال بما هو اهم . و لما رايت التشوف و التطلع ازمانا كثيرة من جميع الطبقات الى مثل هذا الكتاب و اشتداد الحاجه اليه ، و رايت انه لم يؤلف و لم ينشر حتى اليوم كتاب بهذا الموضوع واف بالغرض ، عقدت العزيمه بعد الاتكال عليه تعالى و التشمير عن ساعد الجد و الاجتهاد على تاليف كتاب فى ذلك جيد الترتيب مبسوط مستوف لكل ما يراد ، جامع لتراجم اعيان الشيعه كلهم من الصدر الاول الى اليوم من الصحابه و التابعين و تابعى التابعين و العلماء من الرواة و المحدثين و القراء و المفسرين و الفقهاء و الحكماء و المتكلمين و المنطقيين و الرياضيين و النحويين و الصرفيين و اللغويين و البيانين و النسابين و الاطباء و الشعراء و الادباء و العرفاء و الوعاظ و الملوك و الوزراء و الامراء و الكتاب و القضاة و النقباء الرجال منهم و النساء و ذكر ما عرفناه من تواريخ مواليدهم و وفياتهم و مؤلفاتهم و اخبارهم و نوادرهم و نبذ من اشعارهم و انثارهم و ضبط ما يشتبه به من مناسبهم و اسمائهم و اسماء آبائهم و بلدانهم حسب الوسع و الطاقه ، معتمدين فى تذليل الصعاب بعد الله تعالى على الجد و الصبر و الثبات ، فاسهرنا الطرف ، و انصبنا البدن ، و اعملنا الفكر ، و جانبنا الملل ، و حالفنا الجد و الكد ، و تتبعنا بحسب وسعنا

المكتبات و ظهور الكتب المخطوطه فی سوريا و العراق و بلاد ايران ، و نرجو ان نوفق لتتبع مكتبات الهند و غيرها ، كما تتبعنا جهدنا كتب غير الشيعه و خبايا الزوايا ، فاستخرجنا منها تراجم جمه خلت عنها كتب التراجم للشيعه ، و نبهنا على عدة اغلاط وقع فيها من تقدمنا و كان فی النيه ان نقتصر على تراجم مطوله فی الجمله و لا نذكر من لم يقل فی حقه الا عبارة مختصرة كقولهم : ثقه ، او عين ، او صدوق ، او له كتاب ، او لا باس به ، او ضعيف ، او من رجال احدهم ع ، او عالم فاضل معاصر ، او عالم صالح ، او يروي عن فلان و يروي عنه فلان ، او نحو ذلك . ثم رجحنا ان لا نترك ذكر احد ممن له نباهه و ذكر فی كتب الرجال و التراجم قصدا الى ان تكون فائدته اتم و نفعه اعم و ان يستغنی به عن غيره من يريد البحث فی صحه اسانيد الحديث و ان يظهر للملا ما عليه اعيان الشيعه من الكثرة فی كل عصر و زمان من كل طبقه حتی فی ازمنه الخوف و الاضطهاد ، و ما كان فی رواتهم من الكثرة و الانتشار فان كثيرا من الناس يجهلون ان فی اعيان الشيعه مثل هذا العدد و لا ينظرونهم بالنظر الذي يجب ان ينظروا به . و ترجمنا كثيرا من ملوكهم و امرائهم و وزرائهم و ان كان بعض هؤلاء داخلا فی عداد الظلمه و اهمل جل من الف فی التراجم من الشيعه ذكرهم لذلك او لغيره قصدا الى ان يفوتنا احد ممن له ذكر و نباهه للغايه المذكورة . و لا ندعی اننا احطنا بجميع النبهاء من رجالات الشيعه و استوفينا اخبارهم بل ربما يكون قد فاتنا ذكر جمله منهم بعضهم احق بالذكر من بعض من ذكرناه او اختصرنا فی حق من هو اولی بالاطاله من بعض من اطلنا فيه لانها لم تصل الينا اخبارهم اصلا او وصل الينا منها اليسير او لم نعثر على الكتب التی ذكروا فيها مع بخل البعض علينا بما عندهم من الكتب الحديثه او القديمه او المعلومات مع انتشار علماء الشيعه و اعيانهم و مؤلفاتهم فی الاقطار فان المرء لا يكلف فوق طاقته و من بذل جهده فقد اعذر و الاحاطه بالكل مستحيله لغير علام الغيوب . و نخص بالشكر قوما ساعدونا جهدهم و جادوا علينا بما عندهم من كتاب او فائدة او ارشدونا الى مظان ذلك او ساعدونا بنوع من انواع المساعدة و ان قلوا : ان الكرام كثير فی البلاد و ان قلوا كما غيرهم قل و ان كثروا فجاء بحمده تعالی كتابا فريدا فی بابه لم يسبق سابق الى تاليف مثله سادا لفراغ عظيم فی تاريخ الشيعه و سميناه كتاب اعيان الشيعه و الله المسؤول ان يعصمنا من الخطا و الخطل و ان يجعله مكتوبا فی ديوان الحسنات مكفرا لما اجترحناه من السيئات . و عليه نتوكل و هو حسبنا و نعم الوكيل . و لا بد قبل الشروع فی المقصود من ذكر مقدمات .

ـ ١٦ ـ المقدمه الاولى فى ذكر طريقتنا فى هذا الكتاب و هى امور : ١ نقتصر فى كتابنا هذا على تراجم الشيعه الاماميه الاثنى عشريه و لا نذكر غيرهم الا نادرا او مع جهل الحال . لكننا ذكرنا جميع من ذكرهم الشيخ الطوسى فى رجاله من الصحابه و ان لم يكونوا من شرط كتابنا حتى لا يفوتنا احد ممن ذكره اصحابنا مع التنبيه . ٢ لا نترجم احدا من المعاصرين الاحياء . ٣ اننا نتحرى الحقيقه ما امكن و نتجنب ما لا يلائم ذوق المطالعين جهدنا و لكننا نعلم مع ذلك صعوبه الجمع بين هذين الامرين و ان ترجمه من لهم احفاد احياء مازق حرج مع ما قيل : ان من الف فقد استهدف لا سيما التاليف فى هذا الموضوع لمن يريد تحري الحقيقه فمعذرة الى القراء ان راوا ما لعله لا يوافق ذوقهم فليس شىء منه عن سوء نيه . ٤ اذا ذكرنا اسم احد من الكبراء فى اثناء الكلام للنقل عنه او من كتاب له او لبعض المناسبات كتلمذ احد عليه او تلمذه على احد او روايته عن احد او روايه احد عنه او غير ذلك نذكره مجردا عن الالقاب و الاوصاف و نكل ذلك الى ترجمته ، و ذكره فى غيرها موجب للاطاله بلا موجب فلا يظنن احد ان ذلك عن تقصير منا فى حقهم . ٥ نذكر الاسماء مرتبه على حرف المعجم بحسب الحروف الاول و الثانى و ما بعده و بحسب اسماء الاباء و الاجداد و الالقاب و الاوصاف فادم بن اسحق مقدم على آدم بن الحسين و ابان بن ارقم الطائى مقدم على ابان بن ارقم العنزي و هكذا . ٦ من اسمه مركب نذكره باعتبار جزئه الاول و نعتبر جزاه الثانى بمنزله اسم الاب فمحمد باقر و محمد بن باقر سيان و كذلك محمد مهدي و محمد بن مهدي و محمد حسن و محمد بن حسن و محمد على و محمد بن على . ٧ من عرف باسمين مثل باقر و محمد باقر و جواد و محمد جواد و مهدي و محمد مهدي و غير ذلك لنا الخيار فى ترجمته باحدهما و من اشتهر بكنيه او لقب او صفه نترجمه باسمه و نشير اليه فى غيره . ٨ من اشتهر بنسبته الى احد اجداده نترجمه مع ذكر المحذوف و نشير اليه كما هو المشهور . ٩ نذكر اولا تاريخ الولادة ثم الوفاة ان عرفناهما ثم بيان النسبه ان عرفناها ثم اقوال العلماء فى المترجم او ما نريد نحن ان نصفه به ثم سيرته ثم احواله ما ذكره المترجمون منهما او ما نعلمه منهما ثم ما يدل على تشيعه ان كان غير معروف التشيع ثم مؤلفاته ثم شعره و نثره هذا فى التراجم المطوله التى تجمع هذه الامور او بعضها دون المختصرة . ١٠ من له شعر كثير لا نتوقف عن الاطاله بذكر قدر كاف من شعره خصوصا اذا كان غير مجموع او غير مطبوع و لا منشور و كذلك من تقتضى الحال الاطاله فى ترجمته بنقل شىء من آثاره من نثر او احتجاج او شىء ذكره فى مؤلفاته مما يناسب نقله و ان

طالت الترجمه فان التاريخ و التراجم يناسبهما التطويل اكثر من الاختصار . ١١ الترجمه التى تقتضى الحال فيها بيان محاكمه او استنباط امور من مجرى للحوادث و غيرها او نحو ذلك لا نتوقف عن بيان ذلك بحسب الوسع و الطاقه و مساعدة الفرصه . ١٢ اذا اطلقنا كلمه الفهرست فالمراد به كتاب فهرست اسماء مصنفى الاماميه للشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى و اذا اطلقنا كلمه رجال الشيخ فالمراد به كتاب الرجال للمذكور الذي رتبه على ابواب ذكر فيها من روى عن الرسول ص ثم من روى عن كل امام ثم من لم يرو عن واحد منهم ع و اذا اطلقنا كلمه الشيخ فالمراد به مصنف الفهرست و كتاب الرجال المذكورين . ١٣ جرت عادة اصحاب كتب الرجال ان يرمزوا لاسماء الكتب و الابواب و جمله من اسماء المؤلفين روما للاختصار كما هو معروف مشهور مذكور فى محله و نحن نصرح باسماء ما رمزوا اليه روما للايضاح و تسهيلا على القراء . ١٤ جرت عادة المؤلفين فى الرجال ان يفردوا ابوابا للكنى و الالقاب و ما بدىء بابن او بنت او نحو ذلك و للنساء و نحن لم نجر على هذه العادة بل ذكرناها كلها مع الاسماء فالالقاب فرقناها على الابواب على ترتيب حروف المعجم فالاحمري فى حرف الالف و البلالى فى حرف الباء و التقى فى حرف التاء و الثمالى فى حرف الثاء و الجامورانى فى حرف الجيم و الصيمري فى حرف الصاد و المسعودي فى حرف الميم و هكذا ، و الاحمري قبل الاسدي و البقباق قبل البلالى و الصولى قبل الصيمري و ماجيلويه قبل المسعودي و النخعى قبل النوفلى و هكذا . و الكنى و ما بدىء بابن او اخ او اخت او ام ذكرناها فى حرف الالف مراعين فى ترتيبها اول الاسم الذي بعد الاب او الابن او غيرهما و ما بعد ذلك فابو ابراهيم قبل ابو اسماعيل و ابو ابراهيم الاسدي قبل ابو ابراهيم البصري و ابو ولاد ق بل ابو الوليد و ام البراء قبل ام حبيبه و ابن ابى الجعد قبل ابن ابى جيد و ابن اخى شهاب قبل ابن اخى طاهر و هكذا . و ما بدىء ببنت ذكرناه فى حرف الباء و بينا مع كل كنيه او لقب او ما بدىء بابن او بنت ما هو الاسم ان عرفناه و ترجمناه باسمه فى بابه و ان لم نعرف الاسم ترجمناه بكنيته او لقبه او بابن كذا او بنت كذا ، مثلا نذكر الاحنف فى باب الالف و نقول اسمه صخر بن قيس او الضحاك مقتصرين عل ذلك و نترجمه فى صخر و نشير اليه فى الضحاك او بالعكس و ابو الاسود الدؤلى نذكره فى باب الالف و نقول اسمه ظالم بن عمرو و نترجمه فى ظالم . و ابن ابى عقيل نذكره فى باب الالف و نقول اسمه الحسن و نترجمه فى الحسن . و النوفلى فى باب النون و نقول اسمه الحسين و نترجمه فى الحسين و هكذا . و

النساء نذكرها مع الرجال على هذا الترتيب . ١٥ نستدرك ما يفوتنا فى الاجزاء السابقه فى اواخر اللاحقه و كان ينبغى افراده فى جزء او اجزاء تسمى المستدرك لكن لانه لا يؤمن الحد ثان عجلنا باثباته فى آخر الاجزاء . المقدمه الثانيه فى الكلام على معنى الشيعه و اول من اطلق عليه هذا الاسم فى الاسلام و متى حدث اسم العلويه و العثمانيه و بقيه الاسماء التى تطلق على الشيعه و فرقها المعروفه و خطا جماعه او تحاملهم عند بيان فرق الشيعه . و مبدا ظهورهم و انتشارهم و ما وقع على اهل البيت و اتباعهم من الظلم فى الدول الاسلاميه و عدم انصاف الناس لهم و كثرة التحامل عليهم و النسب الباطله اليهم و البحث عن السبب الحقيقى فى ذلك و خلاصه عقيدتهم و خطا جماعه فى بيانها جهلا او تحاملا و الاشارة الى علمائهم و نبهائهم و شعرائهم و ادبائهم و كتابهم و مصنفيهم فى فنون الاسلام فى كل عصر و فضلهم على الادب العربى و اللغه العربيه و تفصيل عقائدهم فى الاصول و الفروع و عددهم و بلدانهم التى وجدوا فيها بكثرة و غير ذلك مما يتعلق بهم ليكون ذلك ترجمه اجماليه لهم قبل الشروع فى تراجم آحادهم التفصيليه و ليعرف الناظر فى كتابنا هذا حقيقه ما هم عليه فان التحامل كاد ان يطمس كثيرا من حقائق احوالهم كما سنوضحه فى البحثين الرابع و السادس و نذكر ذلك فى ضمن اثنى عشر بحثا . البحث الاول فى معنى لفظ الشيعه و مشتقاته و متفرعاته و اول من اطلق عليه هذا الاسم فى الاسلام و متى حدث اسم العلويه و العثمانيه و بقيه الاسماء التى تطلق على الشيعه و فرقها المعروفه . الشيعه فى القاموس : شيعه الرجل بالكسر اتباعه و انصاره و الفرقه على حدة و يقع على الواحد و الاثنين و الجمع و المذكر و المؤنث و قد غلب هذا الاسم على من يتولى عليا و اهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا و الجمع اشياع و شيع كعنب اه و فى تاج العروس : كل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعه و كل من عاون انسانا و تحزب له فهو شيعه له و اصله من المشايعه و هى المتابعه و المطاوعه و قيل عينه واو من شوع قومه اذا جمعهم اه و فى لسان العرب : الشيعه القوم الذين يجتمعون على الامر و كل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعه الى ان قال و الشيعه اتباع الرجل و انصاره و جمعها شيع . و اشياع جمع الجمع و يقال شايعه كما يقال والاه من الولى الى ان قال : و اصل الشيعه الفرقه من الناس و يقع على الواحد و الاثنين و الجمع و المذكر و المؤنث بلفظ واحد و معنى واحد ، و قد غلب هذا الاسم على من يتوالى عليا و اهل بيته رضوان الله عليهم اجمعين ، حتى صار لهم اسما خاصا ، فاذا قيل فلان من الشيعه عرف انه منهم و فى مذهب الشيعه كذا اي

عندهم و اصل ذلك من المشايعه و هى المتابعه و المطاوعه اه و قال الازهري : معنى الشيعه الذين يتبع بعضهم بعضا و ليس كلهم متفقين و الشيعه قوم يهوون هوى عترة النبى ص و يوالونهم اه فمن اطلاقها على الواحد المذكر و المؤنث قولهم فلان شيعه لعلى و كانت فلانه شيعه لعلى : و من اطلاقها على الجمع قوله تعالى : هذا من شيعته و هذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه ، و قوله تعالى : و ان من شيعته لابراهيم ، فى الكشاف : من شيعته ممن شايعه على اصول الدين و ان اختلفت شرائعهما او شايعه على التصلب فى دين الله و مصابرة المكذبين و يجوز ان يكون بين شريعتيهما اتفاق فى اكثر الاشياء و عن ابن عباس رضى الله عنه من اهل دينه و على سنته اه و من اطلاقها على الجمع قول الكميت : و ما لى الا آل احمد شيعه و ما لى الا مشعب الحق مشعب فجعل الال شيعه له على عكس المتعارف اي انصارا و اعوانا ، و قولهم ع شيعتنا منا ، و ما ورد عن النبى ص على و شيعته هم الفائزون ، و جاء فى القرآن الكريم اشياع و شيع كما فعل باشياعهم من قبل ، فى لسان العرب اي بامثالهم من الامم الماضيه و من كان مذهبه مذهبهم اه و لقد اهلكنا اشياعهم اي امثالهم من الماضين . الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا اي فرقا . ان فرعون علا فى الارض و جعل اهلها شيعا اي فرقا . و كانت هذه اللفظه تقال على من شايع عليا ع قبل موت النبى ص و بعده قال الشيخ ابو محمد الحسن بن موسى النوبختى من اهل القرن الرابع فى كتاب الفرق و المقالات ما لفظه : جميع اصول الفرق اربع فرق : الشيعه . و المعتزله . و المرجئه . و الخوارج . فالشيعه هم فرقه على بن ابى طالب المسمون بشيعه على فى زمان النبى ص و ما بعده معروفون بانقطاعهم اليه و القول بامامته ، منهم المقداد بن الاسود و سلمان الفارسى و ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري و عمار بن ياسر و من وافق مودته مودة على ع و هم اول من سمى باسم التشيع من هذه الامه لان اسم التشيع قديما لشيعه ابراهيم و موسى و عيسى و الانبياء ص اه . و عن كتاب الزينه تاليف ابى حاتم سهل بن محمد السجسانى المتوفى سنه ٢٠٥ كما فى كشف الظنون فى الجزء الثالث من كتاب الزينه : ان لفظ الشيعه على عهد رسول الله ص كان لقب اربعه من الصحابه سلمان الفارسى و ابى ذر الغفاري و المقداد بن الاسود و عمار بن ياسر اه ثم بعد مقتل عثمان و قيام معاويه و اتباعه فى وجه على بن ابى طالب و اظهاره الطلب بدم عثمان و استمالته عددا عظيما من المسلمين الى ذلك صار اتباعه يعرفون بالعثمانيه و هم من يوالون عثمان و يبراون من على اما من يوالونهما فلا يطلق عليهم اسم العثمانيه و صار اتباع على

يعرفون بالعلويه مع بقاء اطلاق اسم الشيعه عليهم و استمر ذلك مدة ملك بنى اميه . و فى دوله بنى العباس نسخ اسم العلويه و العثمانيه و صار فى المسلمين اسم الشيعه و اسم السنه الى يومنا هذا و لم يبق فى فرق المسلمين اليوم من يبرا من على سوى الخوارج الذين يبراون منه و من عثمان معا ، و بناء على ما مر عن كتاب الزينه و عن كتاب الفرق و المقالات فما يظهر من فهرست ابن النديم من ان تسميه اتباع على ع باسم الشيعه كان ابتداؤه من يوم الجمل ليس بصواب بل تسميتهم بذلك من زمن الرسول ص قال محمد بن اسحاق النديم فى الفهرست ما لفظه : ذكر السبب فى تسميه الشيعه بهذا الاسم : قال محمد بن اسحاق لما خالف طلحه و الزبير على على و ابيا الا الطلب بدم عثمان بن عفان و قصدهما على ع ليقاتلهما حتى يفيئا الى امر الله جل اسمه تسمى من اتبعه على ذلك الشيعه فكان يقول شيعتى و سماهم ع :
الاصفياء الاولياء طبقه طبقه شرطه الخميس الاصحاب طبقه طبقه و سواء ا كان اطلاق هذا الاسم عليهم يوم الجمل ام فى حياة رسول الله ص او بعد يوم الجمل فالقول بتفضيل على ع و موالاته الذي هو معنى التشيع كان موجودا فى عهد الرسول ص و استمر بعده الى اليوم . و فى كتاب غايه الاختصار فى اخبار البيوتات العلويه المحفوظه من الغبار تاليف السيد تاج الدين بن حمزة بن زهرة الحسينى نقيب حلب المطبوع بمصر ما لفظه : حديث تسميه الشيعه بهذا الاسم كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم راي بعض فهم شيع . و شيعه الرجل اتباعه و انصاره و يقال شايعه كما يقال والاه من الولى و المشايعه و كان الشيعه لما اتبعوا هؤلاء القوم و اعتقدوا فيهم ما اعتقدوا سموا بهذا الاسم لانهم صاروا اعوانا لهم و انصارا و اتباعا فاما من قبل حين افضت الخلافه من بنى هاشم الى بنى اميه و تسلمها معاويه بن صخر من الحسن بن على و تلقفها من بنى اميه رجل فرجل نفر كثير من المسلمين من المهاجرين و الانصار عن بنى اميه و مالوا الى بنى هاشم و كان بنو على و بنو العباس يومئذ فى هذا شرع فلما انضموا اليهم و اعتقدوا انهم احق بالخلافه من بنى اميه و بذلوا لهم النصرة و الموالاة و المشايعه سموا شيعه آل محمد و لم يكن اذ ذاك بين بنى على و بنى العباس افتراق فى راي و لا مذهب فلما ملك بنو العباس و تسلمها سفاحهم من بنى اميه نزع الشيطان بينهم و بين بنى على فبدا منهم فى حق بنى على ما بدا فنفر عنهم فرقه من الشيعه و انكرت فعلهم و مالت الى بنى على و اعتقدت انهم احق بالامر و اولى و اعدل فلزمهم هذا الاسم فصار المتشيع الى اليوم الذي يعتقد امامه ائمه الاماميه من بنى على ع الى القائم المهدي محمد بن الحسن لا الموالى لبنى على و

العباس كما كان من قبل اه و مما تقدم يظهر فساد ما يتوهمه البعض من ان مذهب الشيعه و التشيع حادث و الله الهادي . و الشيعى نسبه الى الشيعه يقال للواحد منهم شيعى . فى انساب السمعانى : الشيعى هذه النسبه الى الشيعه ثم ذكر جماعه ممن اشتهر بهذه النسبه من شيعه بنى العباس ثم قال : و ثم جماعه من شيعه امير المؤمنين على بن ابى طالب و يتولون اليه و فيهم كثرة يقال لهم الشيعه منهم محمد بن على بن عبدك الشيعى اه قال ابو تمام فى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم : وزير حق و والى شرطه و رجا ديوان ملك و شيعى و محتسب و قال محمد بن هانىء الازدي الاندلسى الشاعر المشهور : لى صارم و هو شيعى كحامله يكاد يسبق كراتى الى البطل اذا المعز معز الدين سلطه لم يرتقب بالمنايا مدة الاجل و قال الاخرس البغدادي الشاعر المعاصر المشهور : و انى لشيعى لال محمد و ان ارغمت اناف قومى و عذلى و اشهد ان الله لا رب غيره و ان ولى الله بين الورى على و قال مهيار الديلمى يصف قصائده فى امير المؤمنين ع : غرا اقد من الجبال معانيا فيها و التقط النجوم قوافيا و تعصبا و مودة لك صيرا فى حبك الشيعى من اخوانيا و تشيع صار شيعيا و هو متشيع ، قال ابن ابى الحديد فى بعض علوياته : و رايت دين الاعتزال و اننى اهوى لاجلك كل من يتشيع و فى لسان العرب : شيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعه اه و فى كتاب بشارات الشيعه للشيخ محمد بن الحسين بن محمد رضا المازندرانى الشهير باسماعيل شرع فى تاليفه سنه ١١٥٥ قال فى موثق ابى بصير عن ابى جعفر ع انه قال ليهنئكم الاسم قلت و ما هو جعلت فداك قال و ان من شيعته لابراهيم و قوله عز و جل فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فليهنئكم الاسم اه و فى مجمع البيان روى ابو بصير عن ابى جعفر ع قال ليهنئكم الاسم قلت و ما هو قال الشيعه قلت الناس يعيروننا بذلك قال ا ما تسمع قوله سبحانه و ان من شيعته لابراهيم و قوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه . و فى مجمع البيان ايضا : روى ابو بصير عن ابى عبد الله ع قال ليهنئكم الاسم قلت و ما الاسم قال الشيعه ا ما سمعت الله سبحانه يقول فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه اه مجمع البيان . و فى حسن المحاضرة للسيوطى : اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابى حبيب ان تبيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه الصلاة و السلام و لم يفتتن منهم احد مع من افتتن من بنى اسرائيل فى عبادة العجل . ثم روى عن ابن عبد الحكم بسنده عن تبيع قال استاذن جماعه من الذين كانوا آمنوا من السحرة موسى ع فى الرجوع الى اهلهم و مالهم بمصر فاذن لهم فترهبوا فى رؤوس الجبال فكانوا اول من

ترهب و كان يقال لهم الشيعه الحديث . الاماميه قال المرتضى فى كتاب العيون و المحاسن من كتاب المجالس للمفيد : هم القائلون بوجوب الامامه و العصمه و وجوب النص و انما حصل لها هذا الاسم فى الاصل لجمعها فى المقاله هذه الاصول اه و قال السمعانى فى الانساب : الاماميه جماعه من غلاة الشيعه و انما لقبوا بهذا اللقب لانهم يرون الامامه لعلى و اولاده و يعتقدون انه لا بد للناس من الامام و ينتظرون اماما سيخرج فى آخر الزمان يملا الارض عدلا كما ملئت جورا اه اقول تبرا الاماميه الاثنا عشريه من كل غال فى احد من اهل البيت مخرج له عن درجه العبوديه و من كل ناصب لهم العداوة الا ان يكون السمعانى يرى ان هذا الاعتقاد الذي نقله عنهم غلوا و هو عين القصد . و الاماميه فرق منهم الاثنا عشريه و هم الذين وضع كتابنا هذا لتراجمهم و لا نذكر غيرهم الا قليلا و منهم الكيسانيه القائلون بامامه محمد بن الحنفيه و هم اصحاب المختار الذي كان يلقب كيسان و قد انقرضوا و منهم الزيديه القائلون بامامه زيد بن على بن الحسين ع و كل من خرج بالسيف من ولد على و فاطمه ع و كان عالما شجاعا . و فى خطط المقريزي : ان يكون فيه ست خصال العلم و الزهد و الشجاعه حسنيا او حسينيا و زاد بعضهم صباحه الوجه و عدم الافه اه . و منهم الاسماعيليه القائلون بامامه اسماعيل بن جعفر الصادق بعد ابيه ، و يسوقون الامامه فى ولده و هم فى بلاد الهند و يسمون اليوم بهرة و لهم تكايا منظمه فى جميع البلاد التى يقصدونها للحج و الزيارة ، و هم غير الاسماعيليه الباطنيه اتباع آغا خان و منهم الفطحيه القائلون بامامه عبد الله الافطح ابن الامام جعفر الصادق ع ، بعد ابيه لقب بذلك لانه كان افطح الراس اي عريضه او الرجلين اي عريضهما و قد انقرضوا و منهم الواقفه الواقفون على الكاظم ع و ربما يطلق على غيرهم و قد انقرضوا ايضا و منهم الناووسيه . عن الملل و النحل للشهرستانى : انهم من وقف على جعفر بن محمد الصادق ع اتباع رجل يقال له ناووس و قيل نسب الى قريه ناووسا قالوا ان الصادق لم يمت و لن يموت حتى يظهر و يظهر امره و هو القائم المهدي اه و قد انقرضوا ايضا . و الموجود اليوم من فرق الشيعه هم الاماميه الاثنا عشريه و هم الاكثر عددا و الزيديه و الاسماعيليه البهرة . المتاوله يطلق فى الاعصار الاخيرة على شيعه جبل عامل و بلاد بعلبك و جبل لبنان و هو جمع متوالى اسم فاعل من توالى ماخوذ من الولاء و الموالاة و هى الحب لموالاتهم اهل البيت و اتباعهم طريقتهم ، قال مهيار : بالطالبيين اشتفى من دائه المجد الذي عدم الدواء الشافيا شرعوا المحجه للرشاد و ارخصوا ما كان من ثمن البصائر غاليا و اما و سيدهم على قوله

تشجى العدو و تبهج المتواليا و عن الشيخ محمد عبده العالم المصري الشهير انهم كانوا يقولون فى حروبهم مت وليا لعلى فسمى الواحد منهم متواليا لذلك اه و قال الفاضل الشيخ احمد رضا العاملى النباطى المعاصر فيما ادرجه فى كتاب خطط الشام للفاضل المعاصر محمد كرد على الدمشقى ما حاصله : الظاهر ان تلقيبهم بذلك فى جبل عامل لم يتقدم عن القرن الثانى عشر للهجرة لان المؤرخين قبله لم يعرفوا لهم هذا اللقب فالمحبى فى خلاصه الاثر فى اعيان القرن الحادي عشر ينبزهم بالرافضه ، و المرادي فى سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر يسميهم فى جبل عامل المتاوله . و جاء فى بعض السالنامات التركيه ان ابتداء ظهور المتاوله سنه ١١٠٠ للهجرة . و بالجمله سموا بذلك لما اظهروا وجودهم السياسى و خلعوا طاعه امراء لبنان و اجتمعوا جمله واحدة فى جبل عامل بقيادة آل نصار الوائليين ، و فى بعلبك تحت لواء بنى حرفوش ، و فى شمالى لبنان بزعامه المشايخ آل حمادة : كانوا يومئذ ينتخون باسم بنى متوال فعرفوا به و اشتهر عنهم و يدل عليه ان هذا اللقب لم يكن الا للذين دخلوا غمار تلك الحروب من شيعه جبل عامل و بعلبك و جبل لبنان دون شيعه حلب و حمص و حماه و دمشق الا من تدير الصالحيه و الميدان من مهاجرة جبل عامل و بعلبك و لبنان اه . قزلباش لفظ تركى معناه ذو الراس الاحمر . فى بستان السياحه ما ترجمته : انه اسم الطائفه من طوائف الترك و التركمان و اصل هذه الطائفه يتفرع الى خمس فرق شاملو و استجلو و تكلو و تركمان و ذو القدر و كل فرقه من هذه الفرق تنسب الى عدة وجاقات و هؤلاء التركمان غير طائفه التركمان المعروفه بصاين خانى التى فى نواحى جرجان و دشت قبجاق و خراسان و هم سنيون لان اهل قزلباش شيعه اماميه اثنا عشريه ، و قيل وجه تسميتهم بذلك ان السلطان حيدر ابن السلطان جنيد الصفوي راى فى منامه امير المؤمنين مع سائر الائمه ع فى مجلس و نظر اليه بعين العطف و الرحمه و امره ان يجعل علامه مميزة لاصحابه فوقع فى نفسه انه اخترع تاجا من السقرلاط الاحمر له اثنا عشر ركنا و لبسه على راسه و حيث ان اسم الاحمر بالتركيه قزل و الراس باش سماه اتباعه قزلباش اي ذو الراس الاحمر و اطلق هذا الاسم ايضا على سائر اتباعه و مريديه و بقى رسم هذا التاج معمولا به الى زمن الشاه حسين الصفوي ثم ترك و الان اسم قزلباش فى بلاد ايران مشهور . و فى مملكه التورانيين و بلاد الهند يسمى كل شيعى و كل ايرانى قزلباش . و فى بلاد الروم و الشام يسمون كل شيعى بذلك و فى بلاد ايران يسمون الجندي قزلباش اه . الرافضه لقب ينبز به من يقدم عليا ع فى الخلافه ، و اكثر ما يستعمل للتشفى و

الانتقام و اذا هاجت هائجه العصبيه لم يتوقف فى اطلاقه على كل شيعى و قد ادى حب الانتقام الى اختلاق الروايات فى ذلك عن صاحب الرساله ص فى حق محبى اهل بيته و مواليهم الذين اكد الوصايه بهم و جعلهم احد الثقلين الذين لا يضل المتمسك بهما .
و شاع فى جمله من المؤلفات ان اصل هذا اللقب من عهد زيد بن على بن الحسين ع لما سئل عن الشيخين بالكوفه فقال هما صاحبا جدي و ضجيعاه فى قبره او ما يشبه ذلك فرفضوه فسموا بذلك و لا يبعد ان يكون هذا من المختلقات فلم يذكره ابو الفرج الاصبهانى فى مقاتل الطالبين عند ذكره مقتل زيد و احاطته غير منكورة و جماعه غيره لم يذكروه عند ذكر واقعه زيد و مقتله و لم يذكروا ان جماعه من اهل الكوفه تركوه لذلك بل ذكروا انه بايعه منهم جمهور كبير ثم خذلوه على عادتهم فى الخذلان لجده امير المؤمنين و عم ابيه الحسن و جده الحسين ع . و فى كتاب بشارات الشيعه : ما احسن ما ذكره الثعلبى باسناده قال انشدنى احمد بن ابراهيم الجرجانى قال انشدنى منصور الفقيه لنفسه : ان كان حبى خمسه زكت بهم فرائضى و بغض من عاداهم رفضا فانى رافضى و احسن منه ما نقل عن الامام الشافعى رض حيث يقول : يا راكبا قف بالمحصب من منى و اهتف بساكن خيفها و الناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كمرفض الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان انى رافضى اه و للامام الشافعى ايضا كما عن كتاب الجوهر اللماع : اذا فى مجلس ذكروا عليا و سبطيه و فاطمه الزكيه فاجرى بعضهم ذكرا سواهم فايقن انه لسلفلقيه اذا ذكروا عليا او بنيه تشاغل بالروايات العليه و قال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضيه برئت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطميه على آل الرسول صلاة ربى و لعنته لتلك الجاهليه اه و قال العبدي شاعر آل محمد ص من قصيدة : لقبت بالرفض لما ان منحتكم ودي و افضل ما ادعى به لقبى قال المرزبانى كما فى قطعه مخطوطه عندنا منتخبه من بعض مؤلفاته خاصه بشعراء الشيعه : لما ولى الرشيد رفع اليه فى السيد الحميري انه رافضى فقال ان كان الرافضى هو الذي يحب بنى هاشم و يقدمهم على سائر الخلق فما اعتذر منه و لا ازول عنه و ان كان غير ذلك فما اقول به و انشد : شجاك الحى اذ بانوا فدمع العين هتان كانى يوم زموا العيس للرحله نشوان و فوق العيس اذا ولوا بها حور و غزلان اذا ما قمن فالاعجاز فى التشبيه كثبان و ما جاوز للاعلى فاقمار و اغصان الى ان قال : على و ابو ذر و مقداد و سلمان و عمار و عباس و عبد الله اخوان دعوا فاستودعوا علما فادوه و ما خانوا ادين الله ذا العزة بالدين الذي دانوا و ما يجحد ما قد قلت فى السبطين

انسان و ان انكر ذو النصب فعندي فيه عرفان و ان عدوه لى ذنبا و حال الوصل هجران فلا كان لهذا الذنب عند القوم غفران و كم عدت اساءات لقوم و هى احسان و سري فيه يا داعى دين الله اعلان فحبى لك ايمان و ميلى عنك كفران فعد القوم ذا رفضا فلا عدوا و لا كانوا و حكى المرزبانى ايضا فى القطعه المذكورة عن شريك بن عبد الله القاضى قال سعى بى الى المهدي بانى رافضى الى ان قال فقلت ان كان الرافضى من احب رسول الله و عليا و فاطمه و الحسن و الحسين ع فانا اشهد بان امير المؤمنين رافضى ا فتبغضهم انت قال معاذ الله اه . الجعفريه اشتهر به فى هذا العصر اصحابنا الاماميه الاثنا عشريه باعتبار ان مذهبهم فى الفروع هو مذهب الامام جعفر بن محمد الصادق ع و نسب مذهبهم فى الفروع اليه باعتبار ان اكثره ماخوذ عنه و ان كان اخذهم عن ائمه اهل البيت الاثنى عشر بالسواء لكن لما كانت الروايات عنه فى فروع الفقه اكثر منها عن غيره بكثير لكون عصره فى آخر عصر الدوله الامويه عند ما بدات بالضعف و اول عصر الدوله العباسيه التى لم يكن قد بدا فيها التعصب الشديد لكونها دوله هاشميه فى اول نشاتها فكان للائمه من اهل البيت يومئذ شىء من الحريه و عدم الخوف فاخذوا فى نشر مذهبهم الذي تلقوه عن جدهم الرسول ص و كثرت الرواة عنهم فيه ، اما فى عصر المنصور و الرشيد و من ضارعهما من جبابرة ملوكهم فقل الرواة عنهم لمكان الضغط و الخوف الشديدين كما فى عصر الدوله الامويه ابان قوتها بل اشد ، و قال لى عالم من علماء المغاربه بدمشق ينسب الى الحسن السبط ع : انا لو علمت مذهب الامام جعفر الصادق لما عدوته و لكن لا سبيل لى الى العلم به لان الشيعه يكذبون فى نسبه مذهبهم اليه ، فقلت له من المحقق ان مذهب كل شخص يعلم من اتباعه و يؤخذ منهم فكيف علمنا مذهب الرسول ص مما اتفق عليه المسلمون و علمنا مذهب الامام ابى حنيفه ما نقله الحنفيه عنه و مذهب الامام الشافعى مما حكاه الشافعيه عنه و لم نعلم مذهب الامام جعفر مما رواه شيعته و اتباعه عنه فقال لا بد من حكم خارج عن الفريقين فقلت اذا نحكم عالما من اهل الذمه فقال كيف تقول هذا فقلت انت تقوله فانقطع و سكت . الخاصه و هذا يطلقه اصحابنا على انفسهم مقابل العامه الذين يسمون باهل السنه لان اصحابنا يرون انفسهم احق من اخذ بالسنه و لانهم فرقه خاصه بين عموم فرق المسلمين المتكثرة .

تنبيه هام يوجد فى كتب الملل و النحل من تاليف غير الشيعه و فيما ذكره المقريزي فى خ طط‌ه عند ذكر الفرق و اختلاف عقائدها اسماء لمسميات ادرجوها فى فرق الشيعه لم نسمع بها من غيرهم و بالغوا فى تكثير فرقها حتى قال بعضهم ان

الثلاثه و السبعين فرقه اكثرها من الشيعه و كانهم لما نقص عليهم العدد اضطروا الى اختراع فرق لا وجود لها و وضعوا لها اسماء من عندهم كما سنبرهن على ذلك مع ان المقريزي الذي زعم ان فرقها بلغت الثلاثمائه لم يستطع ان يعد منها غير عشرين زعم انها المشهور ، على اننا سنثبت ان جمله من هذه العشرين مختلق مخترع ، و اننا و ايم الله لنتحامى و نتجافى عن كل ما يستشم منه التحيز و نبتعد جهدنا عن الرد و النقض ما امكن و لكن ما نصنع و قد طبع من هذه الكتب الالوف و انتشرت فى الافاق و قراها العام و الخاص و اعتقدها الكثيرون صوابا حتى وصلت الى اهل هذا الزمان امثال الرافعى و غيره و بنوا عليها القصور و العلالى و اودعوها مؤلفاتهم و تصدوا لذم الشيعه فيها لمناسبه و غير مناسبه و انكروا كل فضيله لهم لاجل هذه النسب الباطله فالضرورة و واجب الدين و تمحيص الحق و المحاماة عنه المفروضه توجب علينا بيان ما فيها من الباطل لا سيما ان السكوت عنها يعد كالاقرار بها سائلين من خلص اخواننا الساعين فى تاليف الكلمه ان يقبلوا عذرنا فى ذلك . قال المقريزي فى خططه : ان فرق الرافضه بلغت ثلثمائه و المشهور منها عشرون و هى الاماميه . اقول مع ان جل هذه الفرق التى ذكرها هو و غيره لا يعرف لاسمائها مسميات حتى فى عصر ناقلها فهى اما منقرضه او لم توجد فى الدنيا فوجودها و عدمها لا يضرنا بعد ما كانت طائفتنا الاماميه الاثنا عشريه الجعفريه منزهه عما زعم فيها . انما نريد ان نلفت الانظار الى جمله منها نسبت عقائدها الى اجلاء اصحاب ائمه اهل البيت و ثقاتهم المنزهين فى عقائدهم مما نسب اليها و ذلك دليل على انها مختلقه مكذوبه بدون شك . منها الزراريه قال المقريزي : و قالت الزراريه اتباع زرارة بن اعين : الامام بعد جعفر ابنه عبد الله الا انه ساله عن مسائل فلم يمكنه الجواب عنها فادعى امامه موسى بن جعفر من بعد ابيه . ثم قال بعد نحو من ورقه و الفرقه العاشرة الزراريه اتباع زرارة بن اعين احد الغلاة فى الرفض و زعم مع ذلك ان الله تعالى لم يكن فى الاول عالما و لا قادرا حتى اكتسب لنفسه جميع ذلك و عد من فرق المشبهه . الهشاميه قال : اتباع هشام بن الحكم و يقال لهم ايضا الحكميه و من قولهم : الاله تعالى كنور السبيكه الصافيه يتلالا من جوانبه . قال و الجولقيه اتباع هشام بن سالم الجولقى و هو من الرافضه ايضا و من شنيع قوله ان الله تعالى على صورة الانسان نصفه الاعلى مجوف و نصفه الاسفل مصمت و

ليس بلحم و دم بل هو نور ساطع و له خمس حواس كحواس الانسان و يد و رجل و فم و

عين و اذن و شعر اسود ثم قال : و الفرقه التاسعه الهشاميه و هم صنفان : احدهما اتباع هشام بن الحكم . و الثانى اتباع هشام الجولقى و هما يقولان لا تجوز المعصيه على الامام و تجوز على الانبياء و ان محمدا عصى ربه فى اخذ الفداء من اسرى بدر . قال : و المفضليه اتباع المفضل بن عمر قالت الامام بعد جعفر ابنه موسى و انه مات فانتقلت الامامه الى ابنه محمد بن موسى . قال : و اليونسيه اتباع يونس بن عبد الرحمن القمى و كلهم من الروافض . ثم قال و الخامسه عشرة اليونسيه اتباع يونس بن عبد الرحمن القمى احد الغلاة المشبهه ، فجعله تارة ابن عبد الرحمن و تارة ابن عبد الله و الصواب ابن عبد الرحمن و التعدد معلوم العدم . قال : و السابعه عشرة الشيطانيه اتباع محمد بن النعمان شيطان الطاق و قد شارك المعتزله و الرافضه فى جميع مذهبهم و انفرد باعظم الكفر قاتله الله و هو انه زعم ان الله لا يعلم الشىء حتى يقدره و قبل ذلك يستحيل علمه . و قال عند ذكر فرق المعتزله : و الفرقه العشرون من المعتزله الشيطانيه اتباع محمد بن نعمان المعروف بشيطان الطاق و هو من الروافض شارك كلا من المعتزله و الروافض فى بدعهم و قلما يوجد معتزلى الا و هو رافضى ، انفرد بطامه و هى ان الله لا يعلم الشىء الا ما قدره و اراده و اما قبل تقديره فيستحيل ان يعلمه و لو كان عالما بافعال عباده لاستحال ان يمنحنهم و يختبرهم اه . قال المؤلف : ان زرارة بن اعين و الهشامين و يونس بن عبد الرحمن و محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق كلهم ثقات صحيحو العقيدة متكلمون حذاق من اجلاء تلاميذ و اصحاب الامامين جعفر بن محمد الصادق و ابنه موسى بن جعفر الكاظم ع و عنهما اخذوا و منهما تعلموا و بهما اقتدوا فى كل علم لا سيما وصف الباري تعالى بصفات الكمال و تنزيهه عن صفات النقص و عصمه سيد الانبياء ص ، لا يمكن ان يعتقدوا امثال هذه الخرافات فى حقه تعالى و لا فى حق نبيه ص و قد اخذوا عقائدهم عن ائمه اهل البيت الطاهر معادن العلم و الحكمه و لم ينقل عنهم هذه الخرافات ناقل يوثق به فما نسب اليهم محض افتراء و اختلاق و تاتى تراجمهم فى ابوابها و هم مترجمون فى كتب رجال الشيعه بكل وصف جميل و هم اماميه اثنا عشريه ليس لهم مذهب و لا نحله خاصه سوى ذلك و لا اتباع ينسبون اليهم . مع ان كلامه فى حق زرارة يناقض بعضه بعضا فاذا كان زرارة سال عبد الله عن مسائل عجز عن جوابها فقال بامامه اخيه الكاظم دونه فكيف يكون صاحب مذهب و نحله فى عبد الله و له اتباع ينسبون اليه و هذا لو وقع لكان قبل اعتقاده بامامته بان يكون ساله ليعرف مبلغ علمه فكيف يكون صاحب مذهب و نحله فيه و له اتباع ينسبون

اليه . و الذي زعم انها تنسب اليه الشيطانيه التى لم يخلقها الله تعالى هو من اصحاب الامام موسى الكاظم لقب بشيطان الطاق لانه كان صيرفيا بطاق المحامل فى الكوفه كان يرجع اليه فى النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق مبالغه فى حذقه ، و اصحابه يلقبونه مؤمن الطاق و له من الامام ابى حنيفه نوادر مذكورة ، و اما جعله رئيسا لفرقه من المعتزله تنسب اليه فطريف جدا و فيه من الخبط و الخلط ما لا يخفى كقوله قلما يوجد معتزلى الا و هو رافضى ، فالرجل امامى اثنا عشري و اين الامامى من المعتزلى و ان وافقت المعتزله الاماميه فى بعض العقائد الا انها تخالفها فى اكثر الاصول و الفروع و توافق الاشاعرة فى الاصول و الفروع اكثر من موافقتها للاماميه و لكن عدم المبالاة بالكذب و الاختلاق يجر الى اكثر من هذا و لا شىء اعجب من جراته على هذا الرجل العظيم بالشتم و النسبه الى اعظم الكفر بدون مبرر الا قله الحياء و رقه الدين . و اما المفضل بن عمر فاختلف اصحابنا فى وثاقته و عدمها بل فى صحه عقيدته و عدمها و نسب الى الغلو بل قيل انه كان خطابيا فمن زعم عدم وثاقته لم يقبل روايته و من زعم فساد عقيدته بالغلو تبرا منه و هذا داب اصحابنا مع كل غال و هو مما نفاخر به و كيف كان فليس له اتباع ينسبون اليه على ان الذي رجحه المحققون من اصحابنا وثاقته و براءته من الغلو . ثم ان المقريزي و غيره عدوا فى فرق الشيعه فرقا اخرى لم نحققها و هى اما منقرضه او لم توجد فى الدنيا كالمباركيه اتباع مبارك و الشميطيه اتباع يحيى بن شميط الاحمسى صاحب المختار و غيرهما و بعد ما وجدناهم كالتى سبق ذكرها لم يبق لنا وثوق بوجود غيرها ما لم نعلمه . على ان ابن شميط كان من اتباع المختار على امارته لا صاحب نحله و مذهب خاص حتى يكون له اتباع على نحلته ينسبون اليه . ثم انهم عدوا فى فرق الشيعه الغلاة و غيرهم ممن هم خارجون عن الاسلام كالخطابيه و السبائيه اصحاب عبد الله بن سبا و غيرهم . و هذا جهل او تجاهل فالخارج عن الاسلام لا يصح عده من فرق المسلمين . و الشيعه الاماميه الاثنا عشريه الجعفريه تبرا من كل غال و كل مؤله لمخلوق . قال المقريزي : و من فرق الروافض الحلويه و الشاعيه و الشريكيه يزعمون ان عليا شريك محمد ص و التناسخيه القائلون ان الارواح تتناسخ و اللاعنه و المخطئه الذين يزعمون ان جبرئيل اخطا و الاسحاقيه و الخلفيه الذين يقولون لا تجوز الصلاة خلف غير الامام و الرجعيه القائلون سيرجع على و ينتقم من اعدائه و المتربصه الذين يتربصون خروج المهدي و الامريه و الجبيه و الجلاليه و الكريبيه اتباع ابى كريب الضرير و الحزنيه اتباع عبد الله بن عمر الحزنى اه .

اقول : يعلم الله ان هذه الاسماء كلها لم نسمع بها و لم نرها فى كتب الشيعه و ما هى الا مختلقه لا يقصد من ذكرها غير التشنيع و التهجين و هى اسماء بلا مسميات و لم يذكرها احد من المؤرخين و لا نقلها من كتب فى الملل و النحل من الشيعه كالشيخ ابى محمد الحسن بن موسى النوبختى من اهل القرن الرابع فى كتاب الفرق و المقالات المتكفل لذكر فرق الشيعه و غيره . . . و وجود بعض النحل الباطله بين من ينسب الى التشيع و ان كان لا يضرنا و نحن بريئون منه كما لا يضر الدين الاسلامى الحق وجود بعض النحل الباطله فيمن ينسب اليه و كذا لا تضر دعوى النبوة الباطله الحقه الا ان الحقيقه يجب ان تظهر و تعرف . ثم اننا نسال المقريزي كيف لم يذكر بين المشبهه و المجسمه اقوال من يقول من اهل نحلته ان الله تعالى ينزل فى كل ليله جمعه على سطوح المساجد راكبا على حماره بصورة غلام امرد قطط الشعر فى رجليه نعلان
من ذهب . و قول من قال من اهل نحلته دعونى من الفرج و اللحيه و سلونى عما شئتم ، و قول ابن تيميه على منبر جامع دمشق ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا كنزولى هذا و نزل درجه من درج المنبر كما حكاه مشاهدة ابن بطوله فى رحلته ، و كيف لم يعد المعتزله مع فرق اهل السنه و جعلهم اقرب الى الشيعه و عد الغلاة و غيرهم مع فرق الشيعه مع ان المعتزله اقرب الى اهل السنه من الغلاة الى الشيعه كما لا يخفى . البحث الثانى فى مبدا ظهور الشيعه الى وقت انتشارهم و كثرتهم قد عرفت فى البحث الاول انه فى عهد رسول الله ص كان جماعه يتشيعون لعلى ع ثم ظهر التشيع له عند حدوث الاختلاف فى امر الخلافه يوم وفاة النبى ص فقالت الانصار للمهاجرين منا امير و منكم امير و احتج عليهم المهاجرون بانهم عشيرته و قومه و قال ع لما بلغه ذلك ما معناه : ان يكن ما قاله المهاجرون حقا فالحجه لنا دونهم و الا فالانصار على حجتهم و تشيع يومئذ لعلى جميع بنى هاشم و بنى المطلب و انضم اليهم الزبير بن العوام و ثلاثه عشر رجلا او اثنا عشر من المهاجرين و الانصار فارادوا عليا للخلافه فقام هؤلاء الاثنا عشر فاحتجوا على تاخيره فى الخلافه و هم سته من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص من بنى اميه ، و سلمان الفارسى . و ابو ذر الغفاري . و المقداد بن الاسود . و عمار بن ياسر . و بريدة الاسلمى . و سته من الانصار ابو الهيثم بن التيهان . و سهل و عثمان ابنا حنيف . و خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين . و ابى بن كعب . و ابو ايوب الانصاري ، روى ذلك الطبرسى فى كتاب الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع . و رواه الصدوق فى

الخصال قال : حدثنا على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابى عبد الله البرقى قال حدثنى ابى عن جده احمد بن ابى عبد الله البرقى قال حدثنى النهيكى عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال كان الذين انكروا التقدم على على بن ابى طالب فى الخلافه اثنا عشر رجلا من المهاجرين و الانصار و عدهم بنحو ما مر عن الاحتجاج مع بعض الاختلاف و ذكر عبد الله بن مسعود بدل عثمان بن حنيف و زاد زيد بن وهب فصاروا ثلاثه عشر . و سنذكر كلامهم عند ذكر تراجمهم فى ابوابها . و كان الزبير فى بيت فاطمه ع مع بنى هاشم لما امتنع على ع من البيعه و لما اخذ على ليبايع شهر الزبير سيفه فاخذوه منه و ضربوا به الحائط فكسروه . و لما دفنت فاطمه ع ليلا سرا كان الزبير فى جمله من حضر دفنها و لم يزل مشايعا لعلى ع حتى صرفه عند ولده عبد الله فخرج الى حرب الجمل ثم ذكره على بامور قالها له رسول الله ص فترك الحرب و رجع فقتله عمرو بن جرموز فى وادي السباع و لذلك قال على ع ما زال الزبير منا اهل البيت حتى نشا ابنه عبد الله . و كان اخلصهم فى ولائه اربعه سلمان و المقداد و عمار و ابو ذر . و فى الدرجات الرفيعه : اما الذين كانوا معه ع اي عند وفاة النبى ص فقيل انهم لم يبلغوا الاربعين حتى انه روي عنه انه قال لو وجدت اربعين رجلا لقاتلت . و قيل بل كانوا سبعمائه من اكابر الصحابه كلهم مريد امامته حامل له على الطلب . قال و هذا ان صح فالمانع له عن الطلب و القتال اما علمه بانهم لا يثبتون معه او اتقاء الفتنه فى زمان عدم استقرار الدين كما روي ان فاطمه ع لامته على قعوده و هو ساكت حتى اذن المؤذن فلما بلغ اشهد ان محمدا رسول الله قال لها ا تحبين ان تزول هذه الدعوة من الدنيا قالت لا قال فهو ما اقول لك اه . قال ابن ابى الحديد فى اوائل شرح نهج البلاغه : ان القول بتفضيل على ع قول قديم قد قال به كثير من الصحابه و التابعين . فمن الصحابه عمار و المقداد و ابو ذر و سلمان و جابر بن عبد الله و ابى بن كعب و حذيفه و بريدة و ابو ايوب و سهل بن حنيف و عثمان بن حنيف و ابو الهيثم بن التيهان و خزيمه بن ثابت و ابو الطفيل عامر بن واثله و العباس بن عبد المطلب و بنوه و بنو هاشم كافه و بنو المطلب كافه و كان الزبير من القائلين به فى بدء الامر ثم رجع . و كان من بنى اميه قوم يقولون بذلك منهم خالد بن سعيد بن العاص و منهم عمر بن عبد العزيز اه ثم ذكر خبر الرجل الذي حلف بطلاق زوجته فى الكوفه ان لم ي كن على بن ابى طالب افضل الناس بعد رسول الله ص و مخالفه ابيها له فى ذلك و ترافعهما الى عمر بن عبد العزيز و حكمه بانها زوجته بمحضر بنى اميه و هو خبر طويل من روايه ابن الكلبى من

اراده فليرجع الى الشرح المذكور . ثم قال ابن ابى الحديد : فاما من قال بتفضيله على الناس كافه من التابعين فخلق كثير كاويس القرنى و زيد بن صوحان و صعصعه اخيه و جندب الخير و عبيدة السلمانى و غيرهم ممن لا يحصى كثرة اه . و كان عمر بن عبد العزيز من بين ملوك بنى اميه سوى ما يحكى عن معاويه الاصغر متظاهرا بالميل الى العلويين فرفع السب عن امير المؤمنين ع و رد فدكا الى اولاد فاطمه ع و جرى له فى خبر المراة المحلوف على طلاقها ما سمعت ، و قال الشريف الرضى حين مر بقبره فى دير سمعان : يا ابن عبد العزيز لو بكيت العين فتى من اميه لبكيتك

انت نزهتنا عن السب و الشتم فلو امكن الجزاء جزيتك غير انى اقول انك قد طبت

و ان لم يطب و لم يزك بيتك دير سمعان لا عدتك الغوادي خير ميت من آل مروان

ميتك و قول ابن ابى الحديد ان الزبير كان يقول بذلك ثم رجع ليس بصحيح فالزبير لم يرجع عن قوله بتفضيل على و انما خرج لحربه رغبه فى الامارة او طلبا بدم عثمان و اجتهادا فى الراي اخطا فيه كما يقولون . و فى الدرجات الرفيعه : اعلم ان كثيرا من الصحابه رجع الى امير المؤمنين ع و ليس الى استقصائهم جميعا سبيل و قد اتفقت نقله الاخبار على ان اكثر الصحابه كانوا معه ع فى حروبه . قال المسعودي فى مروج الذهب : كان ممن شهد صفين مع على بن ابى طالب ع من اصحاب بدر سبعه و ثمانون رجلا منهم سبعه عشر من المهاجرين و سبعون من الانصار و شهد معه ممن بايع تحت الشجرة و هى بيعه الرضوان من المهاجرين و الانصار و من سائر الصحابه تسعمائه و كان جميع من شهد معه من الصحابه الفين و ثمانمائه اه و فى السيرة الحلبيه : قال بعضهم شهدنا صفين مع على بن ابى طالب ثمانمائه من اهل بيعه الرضوان و قتل منهم ثلاثه و ستون منهم عمار بن ياسر اه و فى مروج الذهب ايضا ان عليا ع خرج الى حرب الجمل فى سبعمائه راكب منهم اربعمائه من المهاجرين و الانصار منهم سبعون بدريا و باقيهم من الصحابه الى ان قال و لحق بعلى من اهل المدينه جماعه من الانصار فيهم خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين . ثم ذكر فى مروج الذهب صفه دخول على ع البصرة فقال : فيما حدث به ابو خليفه الفضل بن الحباب الجمحى عن ابن عائشه عن معن بن عيسى عن المنذر بن الجارود قال لما قدم على البصرة خرجت انظر اليه فورد موكب نحو الف فارس يقدمهم فارس على فرس اشهب عليه قلنسوة و ثياب بيض متقلد سيفا معه رايه و اذا تيجان القوم الاغلب عليها البياض و الصفرة مدججين فى الحديد و السلاح فقلت من هذا فقيل ابو ايوب الانصاري و هؤلاء الانصار و غيرهم ثم تلاهم فارس عليه عمامه صفراء و ثياب بيض متقلد سيفا متنكب قوسا معه

رايه على فرس اشقر فى نحو الف فارس فقلت من هذا فقيل خزيمه بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين ثم مر بنا فارس على فرس كميت معتم بعمامه صفراء تحتها قلنسوة بيضاء عليه قباء ابيض مصقول متقلد سيفا متنكب قوسا فى نحو الف فارس معه رايه فقلت من هذا فقيل ابو قتادة بن ربعى ثم مر بنا فارس على فرس اشهب عليه ثياب بيض و عمامه سوداء قد سدلها بين يديه و من خلفه شديد الادمه عليه سكينه و وقار رافع صوته بقراءة القرآن متقلد سيفا متنكب قوسا معه رايه بيضاء فى الف من الناس مختلفى التيجان حوله مشيخه و كهول و شباب كان قد اوقفوا للحساب فى جباههم اثر السجود فقلت من هذا فقيل عمار بن ياسر فى عدة من المهاجرين و الانصار و ابنائهم . ثم مر بنا فارس على فرس اشقر عليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء و عمامه صفراء متنكب قوسا متقلد سيفا تخط رجلاه فى الارض فى الف من الناس الغالب على تيجانهم الصفرة و البياض معه رايه صفراء قلت من هذا قيل قيس بن سعد بن عبادة فى الانصار و ابنائهم و غيرهم من قحطان . ثم مر بنا فارس على فرس اشعل ما راينا احسن منه عليه ثياب بيض و عمامه سوداء قد سدلها بين يديه بلواء قلت من هذا قيل عبد الله بن العباس فى عدة من اصحاب رسول الله ص . ثم تلاه موكب آخر فيه فارس اشبه الناس بالاولين قلت من هذا قيل قثم بن العباس او سعيد بن العاص . ثم اقبلت الموكب و الرايات يقدم بعضها بعضا و اشتبكت الرماح ، ثم ورد موكب فيه خلق عليهم السلاح و الحديد مختلفو الرايات كانما على رؤوسهم الطير فى اوله رايه كبيرة يقدمهم الطير كانما كسر و جبر نظره الى الارض اكثر من نظره الى فوق عن يمينه شاب حسن الوجه و عن يساره شاب حسن الوجه قلت من هؤلاء قيل هذا على بن ابى طالب و هذان الحسن و الحسين عن يمينه و شماله و هذا محمد بن الحنفيه بين يديه معه الرايه العظمى و هذا الذي خلفه عبد الله بن جعفر بن ابى طالب و هؤلاء ولد عقيل و غيرهم من فتيان بنى هاشم و هؤلاء المشايخ اهل بدر من المهاجرين و الانصار . انتهى محل الحاجه منه و منه يعلم ان العمائم فى صدر الاسلام لم يكن لها لون مخصوص . و احصى السيد على خان الشيرازي المدنى الشيعه من الصحابه فى كتابه الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعه و عقد لذلك بابين الباب الاول فى الشيعه من الصحابه من بنى هاشم ، و الباب الثانى فى الشيعه من الصحابه من غيرهم ، فذكر فى الباب الاول : ابا طالب بن عبد المطلب و استدل لتشيعه بعد ما اثبت اسلامه بان النبى ص قد اخبر عشيرته فى حياته ان عليا ع وصيه و خليفته بمحضر ابى طالب و غيره من بنى المطلب فاذعن ابو طالب له بذلك و ياتى ذلك فى

ترجمته انش . و طالب و اخوته : جعفر . و عقيلا . و ام هانى . و جمانه . و حمزة بن عبد المطلب و ابنيه عمارة و يعلى . و العباس بن عبد المطلب و ابناءه . عبد الله . و الفضل . و عبيد الله . و قثما . و عبد الرحمن . و معبدا . و كثيرا . و تماما . و ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . و اخاه نوفل بن الحارث . و عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب . و عبد الله بن جعفر بن ابى طالب و اخويه . عونا و محمدا . و ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب . و اخاه . الطفيل بن الحارث . و الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب . و اخاه المغيرة بن نوفل . و عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب . و عبد الله بن ابى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . و العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب . و العباس بن عتيبه بن ابى لهب بن عبد المطلب . و عبد المطلب بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب . و جعفر بن ابى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . و ذكر فى الباب الثانى : عمر بن ابى سلمه ربيب النبى ص . و سلمان الفارسى . و المقداد بن الاسود الزهري . و ابا ذر الغفاري . و عمار بن ياسر . و حذيفه بن اليمان . و خزيمه بن ثابت ذا الشهادتين و ابا ايوب الانصاري . و ابا الهيثم مالك بن التيهان . و ابى بن كعب . و سعد بن عبادة . و ابنه قيس بن سعد . و عدي بن حاتم الطائى . و عبادة ابن الصامت . و ابا رافع مولى رسول الله ص . و هاشم بن عتبه بن ابى وقاص . و عثمان بن حنيف . و اخاه سهل بن حنيف . و حكيم بن جبله العبدي . و خالد بن سعيد بن العاص بن اميه بن عبد شمس . و الوليد بن جابر بن ظالم الطائى . و ابا سعيد الخدري . و البراء بن مالك ، و بريدة الاسلمى . و خباب بن الارت . و كعب بن عمرو السلمى . و رفاعه بن رافع الانصاري . و مالك بن ربيعه الساعدي . و عقبه بن عمرو ابو مسعود البدري . و هند بن ابى هاله التميمى ربيب النبى ص و جعدة بن هبيرة المخزومى . و ابا عمرة الانصاري و ابا محمد مسعود بن ارس . و ابا برزة الاسلمى و مرداس بن مالك الاسلمى . و المسور بن شداد الفهري . و عبد الله ابن بديل بن ورقاء الخزاعى . و حجر بن عدي الكندي قتيل مرج عذراء . و عمرو بن الحمق الخزاعى . و اسامه بن زيد بن حارثه . و ابا ليلى الانصاري . و زيد بن ارقم . و البراء بن عازب . انتهى اجمال ما اورده صاحب الدرجات الرفيعه من اسماء الشيعه من الصحابه من بنى هاشم و غيرهم و ممن لم يذكره من الصحابه الشيعه من بنى هاشم و غيرهم و ممن لم يذكره من الصحابه الشيعه : الاحنف صخر او الضحاك بن قيس كان فى عصر النبى ص و آمن به و لم يره و دعا

له النبى ص و قيس بن خرشه قدم على رسول الله ص و بايعه على الاسلام و قول الحق و له خبر عجيب مع ابن زياد ياتى فى ترجمته انش و قرظه بن كعب الانصاري شهد مع على ع مشاهده كلها . هذا نموذج من شيعه الصحابه ذكرناه فى هذه المقدمه و بقى منهم عدد كثير تجده فى محاله من هذا الكتاب . و كان الشيعه يزيدون و يكثرون بالتدريج فى صدر الاسلام حتى بلغوا الفا او اكثر . و لما نفى ابو ذر الى الشام تشيع منها جماعه كثيرة و يقال ان تشيع اهل جبل عامل من ذلك الوقت و انه لما اخرجه معاويه الى القرى وقع فى جبال بنى عامله فتشيعوا و فى الصرفند و ميس من قرى جبل عامل مسجدان ينسبان الى ابى ذر غير مساجد القريتين الجامعه و يحكى عن كتاب روضه الكافى و فضائل شاذان بن جبرائيل القمى ان فيهما روايه مسندة الى عمار بن ياسر و زيد بن ارقم تدل على انه كان زمن خلافه على ع قريه فى الشام عند جبل الثلج تسمى اسعار اهلها شيعه . قال بعض الفضلاء : و اسعار هذه قريه خربه بين مجدل شمس و جباثا الزيت و هناك نهر يعرف بنهر اسعار اه . و لما وقعت الفتن فى الاسلام و قتل عثمان و وقع حرب الجمل ثم حرب صفين ثم وقعه النهروان كان اكثر الصحابه مع على و من اشياعه و جماعه منهم مع معاويه و قليل منهم اعتزلوا الفريقين منهم سعد بن ابى وقاص و عبد الله بن عمر فقال على ع ان سعدا و عبد الله لم ينصرا الحق و لم يخذلا الباطل . و لما سكن على ع العراق تشيع كثير من اهل الكوفه و البصرة و ما حولهما و لما تفرقت عماله و شيعته فى البلاد كان من دخل منهم بلادا تشيع كثير من اهلها و كان فى مكه و المدينه و الطائف و اليمن و مصر كثير من الشيعه مضافا الى من بالعراق و فارس بل كان جل اهل اليمن شيعه و اليوم الغالب على اليمن التشيع على مذهب زيد الشهيد و فيها عدد كثير من الشيعه الاماميه الاثنى عشريه و كذلك اهل مصر كان اكثرهم فى ذلك العصر علويه و منهم طائفه عثمانيه . و لما قتل الحسين ع استعظم اكثر المسلمين ذلك حتى بعض الامويين و تنبهوا لفضل اهل البيت و ما اصابهم من الظلم و علموا بتقصيرهم فى نصرهم و انحرف كثير عن بنى اميه و مالوا الى بنى هاشم و خاصه الى العلويين و كثرت شيعتهم و كانت وقعه الحرة و وقعه التوابين و وقعه نهر الخازر و غيرهما مما اوجب انحراف الناس عن بنى اميه مضافا الى ما تاسس فى نفوسهم من افعال بسر بن ارطاة و غيره ايام معاويه . و كثر عدد الشيعه فى التابعين و تابعى التابعين كثرة مفرطه فقد سمعت قول ابن ابى الحديد ان القائلين بتفضيل على على الناس كافه من التابعين خلق كثير . و ستعرف فى البحث التاسع قول الذهبى فى ميزان الاعتدال ان

التشيع كثر فى التابعين و تابعيهم بحيث لو رد حديث هؤلاء لذهب جمله الاثار النبويه . و ما زال عدد الشيعه يزداد حينا فحينا الى اواخر الدوله الامويه فظهرت شيعه بنى هاشم من العلويين و العباسيين ، و فى الدوله العباسيه كثرت شيعه العلويين كثرة مفرطه فى الحجاز و اليمن و العراق لا سيما الكوفه و البصرة و فى مصر و خراسان و سائر بلاد فارس لا سيما قم و غير ذلك من البلدان و اكثرهم فى الكوفه و خراسان . و رغما عما وقع من الاضطهاد و الخوف على اهل البيت و شيعتهم فى الدولتين الامويه و العباسيه الموجب لتسترهم و اختفائهم و كتمان اهل البيت علومهم الا عن خواص اصحابهم خوفا و كثرة المائلين الى الامويين و العباسيين و ما ايدوه و نصروه من المذاهب و كثرة المتقربين منهم رغبا او رهبا و كون الناس على دين ملوكهم و حب المال و الجاه و الرياسه امر مجبوله عليه النفوس و الحق مر و الصبر على الاذى صعب رغما عن ذلك كله فقد كثر اتباع اهل البيت و شيعتهم و انتشرت علومهم كثرة و انتشارا لا يتناسبان مع مجرى العادة فى مثل هذه الاحوال خصوصا فى اواخر الدوله الامويه و اوائل الدوله العباسيه لقله الخوف كما هو الشأن فى انتهاء دوله و ابتداء اخرى لا سيما مع كون الثانيه هاشميه ففى عهد السفاح و المنصور اشتهر مذهب اهل البيت فى الناس و خاصه فى عصر الامام جعفر بن محمد الصادق ع و لذلك نسب مذهبهم اليه فقيل المذهب الجعفري . و فشا التشيع فى الامه حتى سرى الى الملوك و الامراء فمال اليه من ملوك بنى اميه معاويه الاصغر و مال اليه و ناصره عمر بن عبد العزيز عادل بنى مروان كما مر و كان المأمون من بنى العباس متظاهرا بالمشايعه لعلى ع و ولده و تفضيله ، و جعله الرضا ع ولى عهده و احسانه الى العلويين معروف مشهور و اذا صح سمه للرضا ع يكون قد افسد ما اصلح كما قال ابو فراس : باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته و ابصروا بعض يوم رشدهم فعموا و كان بعده الامام الناصر من بنى العباس شيعيا و كان الملك الافضل على بن صلاح الدين يوسف الايوبى المعاصر للناصر شيعيا . و كبراء وزراء الدوله العباسيه و كتابها كانوا شيعه و لما خرج الامام على بن موسى الرضا ع الى خراسان فى زمن المأمون تشيع كثير من اهلها مضافا الى من كان فيها من الشيعه . و عند حدوث الضعف فى الدوله العباسيه و خروج اكثر الامصار عن يدهم و استبداد الامراء بها حتى لم يبق لهم غير الخطبه ظهرت فى العراق و فارس دوله البويهيين و فى الموصل و حلب و العواصم و دمشق دوله الحمدانيين و فى افريقيا و المغرب و مصر و الشام و الحجاز دوله الفاطميين حتى اصبح جل بلاد الاسلام بيد الملوك و الامراء الشيعه و

كثرت الشيعه فى هذه البلاد كثرة مفرطه فبعضها كان اكثرها شيعه كمصر و المغرب و بعض سواحل سوريه و مدنها و كثير من مدن العراق و بعضها كحلب و طرابلس الشام و جبل عامل كان كل اهلها شيعه الا ما ندر و دخل التشيع الى بلاد الاندلس و كثر فى ايران فى ذلك العصر مضافا الى ما كان فيها من الشيعه و لم يزل فى زيادة و فى عهد الملوك الصفويه اصبح جل اهلها شيعه و دخل التشيع فى جميع بلاد خراسان و ماوراءالنهر و افغانستان قبل عصر الصفويه و كثر فى هذه البلاد فى عصرهم كبلخ و بخارى و سمرقند و جرجان و هراة و كابل و قندهار و غيرها و امتد الى بلاد الهند و السند و التبت و ظهرت فى بلاد الهند دوله العادلشاهيه و النظامشاهيه و القطبشاهيه و غيرها من الدول الشيعيه و ما زال التشيع يفشو فيها حتى اصبح فيها اليوم ما يزيد على ثلاثين مليونا من الشيعه . و اهل البحرين و هى هجر قديمو التشيع وليها ابان ابن سعيد بن العاص فى مبدا الاسلام و كان من الشيعه فغرس فيهم التشيع و وليها ايضا عمر بن ابى سلمه ربيب رسول الله ص و كان من الشيعه و وليها ايضا معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى و انتشر التشيع فى الاعصار الاخيرة فى بلاد الاناضول و فى البانيا و غيرها . و مما يستلفت النظر ما قراناه فى كتاب حاضر العالم الاسلامى حيث قال و اما عن هرار مدينه فى الحبشه فيقول المسيو فال ان اهلها ٣٥ الف نسمه مسلمون شيعه اما فى دائرة المعارف الاسلاميه فيقول ان اهلها ٥٠ الف نسمه اه . و مما ذكرناه من ان انتشار التشيع فى خراسان كان بعد خروج الرضا ع اليها و زاد انتشاره فى ايران فى عصر الملوك الصفويه يظهر بطلان ما يقوله جمله من القشريين المتعصبين على الشيعه من ان الفرس دخلوا فى التشيع كيدا للاسلام الذي ازال دولتهم . فان الفرس الذين دخلوا فى الاسلام اولا لم يكونوا شيعه حتى يقال فى حقهم ذلك و من دخل فى الاسلام بعد هذا و تشيع فحاله حال كل من تشيع من سائر الامم كالعرب و الترك و الروم و غيرهم لم يكن باعثه على ذلك الا حب الاسلام و حب مذهب اهل البيت ع ، و الملوك الصفويه الذين نصروا التشيع فى ايران هم سادة اشراف من نسل الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق ع و هم عرب صميميون فلا يمكن ان يتعصبوا للاكاسرة و الذين يمكن فى حقهم ذلك هم قدماء الفرس و هؤلاء جلهم كان على مذهب التسنن بل عظماء علماء السنه هم من الفرس فمن هم الذين دخلوا فى التشيع كيدا للاسلام يا ترى ، و قبلهم نشر الاشعريون التشيع فى قم و اطرافها و هم عرب صميميون هاجروا اليها فى عصر الحجاج و غلبوا عليها و استوطنوها . و ياتى لهذا مزيد تفصيل فى الامر السادس من البحث الرابع . و ما

زال التشيع يفشو و يقل و يظهر و يخفى و يوجد و يعدم فى بلاد الاسلام على التناوب و غيره بحسب تعاقب الدول الغاشمه و غيرها و تشددها و تساهلها حتى اصبح عدد الشيعه اليوم فى انحاء المعمور يناهز الخمسه و السبعين مليونا اي باكثر من خمس المسلمين بثلاثه ملايين منها نحو اثنين و ثلاثين مليونا فى الهند و نحو خمسه عشر مليونا فى ايران و نحو عشرة ملايين فى روسيا و تركستان و نحو خمسه ملايين فى اليمن و نحو مليونين و نصف فى العراق و نحو مليون و نصف فى بخارى و الافغان و نحو مليون فى سوريا و مصر و الحجاز و نحو سبعه ملايين فى الصين و التبت و الصومال و جاوا و نحو مليون فى البانيا و تركيا . و مرادنا بشيعه الهند و سوريا خصوص الاماميه غير الاسماعيليه الاغاخانيه و بشيعه اليمن ما يعم الزيديه و الاماميه الاثنى عشريه و بشيعه الالبان غير البكتاشيه . و كان بعض افاضل جبل عامل عدهم فى مجله المقتبس تسعين مليونا مريدا بهم ما يعم الاثنى عشريه و الزيديه و الاسماعيليه و البكتاشيه و غيرهم فقال صاحب المقتبس ان فى العدد مبالغه و رجح انهم عشرون مليونا و قدرهم عبد الله مخلص الحيفاوي باثنى عشر مليونا و عدهم صاحب المقتطف اربعين مليونا اي الاماميه . و عدهم ابراهيم حلمى البغدادي سبعين مليونا و هو قريب مما قدرناه . اما تقادير المقتبس و الحيفاوي و المقتطف فبعيدة عن
الصواب لا سيما الاولان . البحث الثالث فى الاشارة الى بعض ما وقع على اهل البيت و شيعتهم من الظلم و الاضطهاد فى الدول الاسلاميه قال السيد على خان فى كتاب الدرجات الرفيعه فى طبقات الاماميه من الشيعه : روي عن ابى جعفر محمد بن على الباقر ع انه قال لبعض اصحابه يا فلان ما لقينا من ظلم قريش ايانا و
تظاهرهم علينا و ما لقى شيعتنا و محبونا من الناس ان رسول الله ص قبض و قد اخبر انا اولى الناس فمالات علينا قريش حتى اخرجت الامر عن معدنه و احتجت على الانصار بحقنا و حجتنا ثم تداولتها قريش واحدا بعد واحد حتى رجعت الينا فنكثت بيعتنا و نصبت الحرب لنا و لم يزل صاحب الامر فى صعود كؤود حتى قتل فبويع الحسن ابنه و عوهد ثم غدر به و اسلم و وثب عليه اهل العراق حتى طعن بخنجر فى جنبه و انتهب عسكره و عوجلت خلاخل امهات اولاده فوادع معاويه و حقن دمه و دم اهل بيته و هم قليل حق قليل ثم بايع الحسين من اهل العراق عشرون الفا غدروا به و خرجوا عليه و بيعته فى اعناقهم فقتلوه ثم لم نزل اهل البيت نستذل و نستضام و نقصى و نمتهن و نحرم و نقتل و نخاف و لا نامن على دمائنا و دماء اوليائنا و وجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم و جحودهم موضعا يتقربون به الى اوليائهم و قضاة السوء

فى كل بلدة فحدثوهم بالاحاديث الموضوعه المكذوبه و رووا عنا ما لم نقله و ما لم نفعله ليبغضونا الى الناس و كان عظم ذلك و كبره زمن معاويه بعد موت الحسن فقتلت شيعتنا بكل بلدة و قطعت الايدي و الارجل على الظنه ، من ذكر بحبنا و الانقطاع الينا سجن او نهب ماله او دهمت داره ثم لم يزل البلاء يشتد و يزداد الى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتله و اخذهم بكل ظنه و تهمه حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب اليه من ان يقال شيعه على

. قال و روى ابو الحسن على بن محمد بن ابى سيف المداينى فى كتاب الاحداث قال : كتب معاويه نسخه واحدة الى عماله بعد عام الجماعه ان برئت الذمه ممن روى شيئا من فضل ابى تراب و اهل بيته فقامت الخطباء فى كل كورة و على كل منبر يلعنون عليا و يبرؤون منه و يقعون فيه و اهل بيته و كان اشد الناس بلاء حينئذ اهل الكوفه لكثرة من بها من شيعه على ع فاستعمل عليهم زياد بن سميه و ضم اليه البصرة و كان يتتبع الشيعه و هو بهم عارف لانه كان منهم ايام على ع فقتلهم تحت كل حجر و مدر و اخافهم و قطع الايدي و الارجل و سمل العيون و صلبهم على جذوع النخل و طردهم و شردهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم و كتب معاويه الى عماله فى جميع الافاق ان لا يجيزوا لاحد من شيعه على و اهل بيته شهادة و كتب اليهم ان انظروا من كان قبلكم من شيعه عثمان و محبيه و اهل بيته و الذين يروون فضائله و مناقبه فادنوا مجالسهم و قربوهم و اكرموهم و اكتبوا الى بكل ما يروي كل رجل منهم و اسمه و اسم ابيه و عشيرته ففعلوا ذلك حتى اكثروا فى فضائل عثمان و مناقبه لما كان يبعثه اليهم معاويه من الصلات و الكساء و الحباء و القطائع و يفيضه فى العرب منهم و الموالى فكثر ذلك فى كل مصر و تنافسوا فى المنازل و الدنيا فليس يجيء احد من الناس عاملا من عمال معاويه فيروي فى عثمان فضيله او منقبه الا كتب اسمه و قربه و شفعه فلبثوا بذلك حينا ثم كتب الى عماله ان الحديث فى عثمان قد كثر و فشا فى كل مصر و فى كل وجه و ناحيه فاذا جاءكم كتابى هذا فادعوا الناس الى الروايه فى فضائل الصحابه و الخلفاء الاولين و لا يتركوا خبرا يرويه الناس فى ابى تراب الا و ائتونى بمناقض له فى الصحابه فان هذا احب الى و اقر لعينى و ادحض لحجه ابى تراب و شيعته و اشد عليهم من مناقب عثمان و فضله فقرئت كتبه على الناس فرويت اخبار كثيرة فى مناقب الصحابه مفتعله لا حقيقه لها وجد الناس فى روايه ما يجري هذا المجرى حتى اشادوا بذكر ذلك على المنابر و القى الى معلمى الكتاتيب فعلموا صبيانهم و غلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى رووه و تعلموه

كما يتعلمون القرآن و حتى علموه بناتهم و نساءهم و خدمهم و حشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله نسخه واحدة الى جميع البلدان : انظروا من قامت عليه البينه انه يحب عليا و اهل بيته فامحوه من الديوان و اسقطوا عطاءه و رزقه و شفع ذلك بنسخه اخرى : من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكلوا به و اهدموا داره ، فلم يكن البلاء اشد و لا اكثر منه بالعراق و لا سيما بالكوفه حتى ان الرجل من شيعه على ع لياتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقى اليه سره و يخاف من خادمه و مملوكه و لا يحدثه حتى ياخذ عليه الايمان الغليظه ليكتمن عليه فظهر حديث كثير موضوع و بهتان منتشر و مضى على ذلك الفقهاء و القضاة و الولاة و كان اعظم الناس فى ذلك بليه القراء المراؤون و المستضعفون الذين يظهرون الخشوع و النسك فيفتعلون الاحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم و يقربوا مجالسهم و يصيبوا به الاموال و الضياع و المنازل حتى انتقلت تلك الاخبار و الاحاديث الى ايدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب فقبلوها و رووها و هم يظنون انها حق و لو علموا انها باطله لما رووها و لا تدينوا بها فلم يزل الامر كذلك حتى مات الحسن بن على ع فازداد البلاء و الفتنه فلم يبق احد من هذا القبيل الا خائف على دمه او طريد فى الارض ثم تفاقم الامر بعد قتل الحسين ع و ولى عبد الملك بن مروان فاشتد على الشيعه و ولى عليهم الحجاج بن يوسف فتقرب اليه اهل النسك و الصلاح ببغض على ع و موالاة اعدائه فاكثروا من الروايه فى فضلهم و سوابقهم و مناقبهم و اكثروا من الغض من على ع و عيبه و الطعن فيه و الشنان له حتى ان انسانا وقف للحجاج و يقال انه جد الاصمعى عبد الملك بن قريب فصاح به ايها الامير ان اهلى عقونى فسمونى عليا و انى فقير بائس و انا الى صله الامير محتاج فتضاحك له الحجاج و قال للطف ما توسلت به و قد وليتك موضع كذا و روى ابن عرفه المعروف بنفطويه و هو من اكابر المحدثين و اعلامهم فى تاريخه ما يناسب هذا الخبر و قال ان اكثر الاحاديث الموضوعه فى فضائل الصحابه افتعلت فى ايام بنى اميه تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون به انوف بنى هاشم انتهى . و مما فعله معاويه بعد عام الجماعه بشيعه على ع بعد ما امنهم و اعطى على نفسه العهود فى كتاب الصلح بينه و بين الحسن ع ان لا يتعرض لهم بسوء انه ارسل الى زياد بعد ما ولاه الكوفه و البصرة ان يبعث اليه عبد الله بن هاشم المرقال و ان يحلق راسه و يلبسه جبه شعر و يقيده و يغل يديه بغل الى عنقه و يحمله على قتب بعير بغير وطاء و لا غطاء ففعل به زياد ذلك و انفذه اليه فوصله و قد غيرت الشمس وجهه و لقى تعبا كثيرا و كان من امره معه ما هو معروف . و طلب

عمرو بن الحمق الخزاعى فراع منه فارسل الى امراته آمنه بنت الشريد فحبسها فى سجن دمشق سنتين ثم ان عبد الرحمن بن الحكم ظفر بعمرو بن الحمق فى بعض الجزيرة فقتله و بعث براسه الى معاويه و هو اول راس حمل فى الاسلام فبعث بالراس الى زوجته آمنه و هى فى السجن و امر ان يطرح فى حجرها . و ارسل اليه زياد و هو على الكوفه حجر بن الادبر الكندي و معه ثلاثه عشر رجلا من اصحابه مسلسلين فحبسوا بمرج عذرا قرب دمشق فتشفع اصحاب معاويه فى سته منهم فاطلقوا و تشفع بعضهم فى حجر فلم يطلقه و كان حجر من الصحابه و ممن شهد فتح عذرا و طلب اثنان منهم ان يرسلوهما الى معاويه فقال لاحدهما ا تبرا من دين على الذي يدين الله به فسكت فشفع فيه بعض الحاضرين فنفاه الى الموصل و قال للاخر ما تقول فى على قال اشهد انه كان من الذاكرين الله كثيرا من الامرين بالحق و القائمين بالقسط و العافين عن الناس فرده الى زياد و امره ان يقتله شر قتله فدفنه حيا و ارسل ريجر و باقى اصحابه هدبه القضاعى و رجلين معه فقالوا انا امرنا ان نعرض عليكم البراءة من على و اللعن له فان فعلتم تركناكم و ان ابيتم قتلناكم فابوا فحفرت لهم القبور و احضرت الاكفان و قتل عبد الرحمن بن حسان العنزي و كريم بن عفيف الخثعمى من اصحاب حجر و قال حجر لا تحلوا قيودي فانى اجتمع انا و معاويه على هذه المحجه ثم قال لهدبه ان كنت امرت بقتل ولدي فقدمه فضربت عنقه فقيل له تعجلت الثكل فقال خفت ان يرى ولدي هول السيف على عنقى فيرجع عن ولايه على ثم قتل حجر و باقى اصحابه ، ذكر ذلك مفصلا المرزبانى فى تلخيص اخبار شعراء الشيعه كما وجدناه فى قطعه منه مخطوطه و ذكره غيره من المؤرخين . و جرى على الحسن بن على ع بعد قتل ابيه من خذلان الناس له و تجرئهم عليه و نقضهم لعه ده ما الجاه الى مصالحه معاويه الذي لم يف بشىء من شروط الصلح ثم قتله بالسم . و اخذ زياد بن سميه بعد ما ولاه معاويه الكوفه رشيدا الهجري و كان من اصحاب على ع فقال له ما قال لك صاحبك انا فاعلون بك قال تقطعون يدي و رجلى و تصلبونى قال و الله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فاراد ان يخرج فقال زياد و الله ما نجد له شيئا شرا مما قال له صاحبه افعلوا به ذلك فقال رشيد بقى لى عندكم شىء اخبرنى به قال زياد اقطعوا لسانه قال رشيد الان و الله جاء التصديق . و قال على ع لجويريه بن مسهر و الذي نفسى بيده لتعتلن الى العتل الزنيم و ليقطعن يدك و رجلك ثم تصلب فلما ولى زياد فى ايام معاويه قطع يده و رجله ثم صلبه الى جذع ابن معكبر . كما فعل مثل ذلك و اشد منه بميثم التمار . و كان سعيد بن سرح شيعه لعلى بن ابى طالب ع فلما تقدم زياد

الكوفه واليا عليها لمعاويه طلبه و اخافه فاتى سعيد الحسن بن على ع مستجيرا به فوثب زياد على اخيه و ولده و امراته فحبسهم و اخذ ماله و نقض داره و كتب اليه الحسن ع فيه فاجابه باقبح جواب حتى امره معاويه بتركه و خبره مشهور . و لهذا الذي ذكرناه و امثاله : لما وصف معاويه بالحلم عند الحسن البصري قال و هل اغمد سيفه و فى نفسه على احد شيء . و جرى على الحسين بن على ع و انصاره من القتل الفظيع و منع الماء و سبى الاطفال و النساء و رض الاجسام و حمل الرءوس على الرماح ما هو معروف مشهور . و جرى الامر على هذا المنوال فى سائر ملك بنى اميه و كان الرجل من الشيعه اذا حدث عن على ع لا يجسر على ذكر اسمه فيقول حدثنى ابو زينب و بلغ الحال من الضيق و الشدة الى ان منع ان يسمى احد باسم على او الحسن او الحسين ع . و لما وفد زيد بن الحسين بن على بن ابى طالب ع على هشام بن عبد الملك جفاه و امر اصحابه ان يتضايقوا فى المجلس حتى لا يجد مكانا يجلس اليه و لما دخل قال له فى جمله كلامه : اخوك البقرة فقال له زيد سماه رسول الله ص باقر العلم و تسميه انت البقرة لشد ما اختلفتما ، اختلفتما فى الدنيا و لتختلفان فى الاخرة ثم خرج و هو يقول ما كره قوم حد السيف الا ذلوا و خرج الى العراق فقتل و نبش بعد الدفن و قطع راسه و ارسل الى هشام و صلب منكوسا عاريا ثلاث سنين و الجنود تحرسه حتى عشعشت الفاخته فى جوفه ثم انزل و احرق و ذري فى الفرات . و قتل الحجاج سعيد بن جبير على التشيع و طلب سليم بن قيس الهلالى ليقتله لانه من اصحاب على ع فهرب الى ناحيه من ارض فارس و مات مستترا . و طلب قنبرا مولى امير المؤمنين ع فقال انت مولى على بن ابى طالب فقال الله مولاي و امير المؤمنين على ولى نعمتى قال ابرا من دينه قال اذا فعلت تدلنى على دين افضل منه قال انى قاتلتك فاختر اي قتله احب اليك قال قد جعلت ذلك اليك قال لم قال لانك لا تقتلنى قتله الا قتلك الله مثلها و لقد اخبرنى امير المؤمنين ع ان ميتتى تكون ظلما فامر به فذبح . و طلب الحجاج كميل بن زياد صاحب امير المؤمنين ع فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فقال كميل انا شيخ كبير و لا ينبغى لى ان احرم قومى عطاءهم فسلم نفسه للحجاج فقال له كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال كميل لا تصرف على انيابك فوالله ما بقى من عمري الا اليسير فاقض ما انت قاض فامر بضرب عنقه فقتل . و قتل يحيى بن زيد بن على بن الحسين بالجوزجان و احتز راسه و بعث به الى نصر بن سيار فبعثه الوليد الى المدينه فجعل فى حجر امه ريطه فنظرت اليه فقالت شردتموه عنى طويلا و اهديتموه الى قتيلا و كان عمره ثمانى عشرة سنه و صلب

بدنه على باب مدينه الجوزجان فلم يزل مصلوبا حتى جاءت المسودة . ثم جاءت الدوله العباسيه ، فكان العباسيون اكثر تشددا على العلويين و اضطهادا و ظلما لهم و لشيعتهم من الامويين ، و كانت دولتهم عليهم ادهى و امر كما قال الشاعر : و الله ما فعلت اميه فيهم معشار ما فعلت بنو العباس و قال الامير ابو فراس الحارث الحمدانى : ما نال منهم بنو حرب و ان عظمت تلك الجرائم الا دون نيلكم و قال الشريف الرضى رضى الله عنه : ا لا ليس فعل الاولين و ان علا على قبح فعل الاخرين بزائد و تظاهر ملوكهم بمذهب التسنن و ايدوه و نصروه و ادروا الارزاق و اغدقوا الاموال على العلماء المنتسبين اليه و ولوهم القضاء و الفتوى و اعرضوا عن مذهب اهل البيت و تشددوا على من ينتسب اليه و اقصوهم و حرموهم و ردوا شهادتهم و سجنوهم و ساموهم الخسف و القتل ، كل ذلك مراغمه للعلويين و خوفا منهم على الملك و الخلافه لما راوا من مكانتهم فى قلوب الناس حتى ان ابراهيم بن هرمه الشاعر لما قال : مهما الام على حبهم فانى احب بنى فاطمه بنى بنت من جاء بالبينات و الدين و السنن القائمه و سئل عن قائلها قال قائلها من عض ببظر امه فقال له ابنه ا لست انت قائلها قال بلى قال ا تقول هذا عن نفسك فقال يا بنى لان يعض الرجل ببظر امه خير له من ان ياخذه ابن قحطبه . و فعل المنصور ببنى الحسن السبط الافاعيل فحملهم من المدينه الى الهاشميه بالعراق مقيدين مغللين و حبسهم فى سجن لا يعرفون فيه الليل من النهار و اذا مات منهم واحدا ترك معهم ثم هدم السجن عليهم . ثم حمل الامام جعفر بن محمد الصادق ع مرارا الى العراق و وبخه و اراد قتله فنجاه الله منه . و قتل دواد بن على بن عبد الله بن العباس امير المدينه فى عهد المنصور المعلى بن خنيس مولى الامام جعفر بن محمد الصادق ع بعد ما حبسه لاجل التشيع و استصفى ماله . و روى الصدوق فى عيون اخبار الرضا ع بسنده عن الحاكم ابى احمد بن محمد بن اسحق الانماطى النيسابوري ان المنصور لما بنى الابنيه ببغداد جعل يطلب العلويه طلبا شديدا و يجعل من ظفر به منهم فى الاسطوانات المجوفه المبنيه من الجص و الاجر الحديث . و استتر عيسى بن زيد بن على بن الحسين فى الكوفه بعد مقتل محمد و ابراهيم ابنى عبد الله بن الحسن خوفا على نفسه من بنى العباس و ذلك فى عصر المهدي العباسى و سكن دار على بن صالح بن حى و تزوج ابنته و هو لا يعرفه فجعل يستقى الماء على بعير له و يقتات من كسبه ، روى ابو الفرج فى المقاتل ما حاصله : ان يحيى بن الحسين بن زيد قال : قلت لابى انى اشتهى ان ارى عمى عيسى بن زيد فدافعنى مدة و قال ان هذا يثقل عليه و اخشى ان

ينتقل عن منزله كراهيه للقائك اياه فتزعجه ، فلم ازل به حتى اذن لى و وصف لى داره بالكوفه و قال انه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مسنون الوجه قد اثر السجود فى جبهته عليه جبه صوف يستقى الماء على جمل لا يضع قدما و لا يرفعها الا ذكر الله و دموعه تنحدر فقم اليه فانه سيذعر منك كما يذعر الوحش فعرفه بنفسك فاتيت الكوفه فكان كما وصف لى فعانقته فذعر منى كما يذعر الوحش من الانس فقلت يا عم انا يحيى بن الحسين بن زيد فضمنى اليه و بكى حتى قلت قد جاءت نفسه و جعل يسالنى عن اهله و انا اشرح له و هو يبكى و قال يا بنى اننى استقى على هذا الجمل الماء فاصرف اجرة الجمل الى صاحبه و اتقوت باقيه و ربما عاقنى عائق فاخرج الى البريه فالتقط ما يرمى الناس من البقول فاتقوته و تزوجت الى هذا الرجل ابنته و هو لا يعلم من انا الى اليوم فولدت منى بنتا فنشات و هى لا تعرفنى فقالت لى امها زوجها بابن فلان السقا فانه ايسر منا و الحت على فلم ازل استكفى الله امرها حتى ماتت فما احد آسى على شىء من الدنيا اساي على انها ماتت و لم تعلم بموضعها من رسول الله ص ثم اقسم على ان انصرف و لا اعود اليه ثم صرت الى الموضع فلم اره و كان آخر عهدي به اه . و غدر الرشيد بيحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بعد ما امنه لما ظهر ببلاد الديلم و كتب له امانا بخطه ثم طلب يحيى امانه فسلمه الرشيد الى ابى يوسف القاضى و قيل الى محمد بن الحسن الشيبانى صاحب ابى يوسف فقراه و قال هذا امان صحيح لا حيله فيه فاخذه ابو البختري من يده فقراه و قال هذا فاسد من جهه كذا و كذا قال الرشيد فخرقه فاخذ السكين فخرقه و يده ترتعد فوهب له الرشيد الف الف و ستمائه الف درهم و ولاه القضاء و صرف الاخرين و منه محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويله و امر بيحيى الى السجن ثم قتله خفيه فلم يعرف بعد ذلك خبره و فى ذلك يقول ابو فراس الحمدانى : يا جاهدا فى مساويهم يكتمها غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم و قبض الرشيد على الامام موسى بن جعفر الكاظم بالمدينه لغير ذنب سوى فضله و علمه و ميل الناس اليه ثم حمله الى البصرة فحبسه بها ثم فى بغداد مدة طويله ثم قتله بالسم او بغيره ثم وضعه على الجسر ببغداد و امر ان ينادى عليه بنداء فظيع فلما سمع عمه سليمان بذلك امر ان ينادى عليه بضد ذلك و هو : من اراد ان ينظر الطيب ابن الطيب فليحضر جنازة موسى بن جعفر و مشى فى جنازته حافيا و صلى عليه و دفنه باحتفال عظيم . و بالغ الرشيد فى ظلم العلويين و شيعتهم و اضطهادهم فقبض بعد قتل موسى بن جعفر على احد اصحابه من اجلاء رواة الحديث المسمى محمد بن ابى عمير و سجنه و ضربه اشد الضرب

ليدله على اصحاب موسى بن جعفر فكاد يبوح لما لحقه من الالم ثم عصمه الله و دفنت اخته كتبه لما علمت بذلك فتلفت فكان يحدث من حفظه ، و حكى الكشى عن الفضل بن شاذان انه ضرب مائه و عشرين خشبه بامر هارون و تولى ضربه السندي بن شاهك على التشيع و حبس فادى مائه و احد و عشرين الفا حتى خلى عنه و كان متمولا . و حضر هشام بن الحكم احد متكلمى الشيعه و مشاهيرهم مجلسا فيه المتكلمون من كل فرقه و الرشيد يسمع كلامهم و لا يرونه فقال لوزيره يحيى بن البرمكى اشدد يدك بهذا و اصحابه و شعر هشام بذلك فخرج و اختفى بالكوفه حتى مات مختفيا . و لما علم الرشيد ان منصورا النمري قال شعرا فى اهل البيت ع ارسل اليه الى الرقه من يقتله فوجده مريضا قد اشفى على الموت فانتظره ثلاثا حتى مات و دفن و اخبر الرشيد بموته فامر بنبش قبره و احراق ديوانه . و روى الصدوق فى عيون اخبار الرضا بسنده عن عبيد الله البزاز النيسابوري عن حميد بن قحطبه الطائى فى خبر طويل انه قتل فى ليله واحدة بامر الرشيد فى طوس ستين نفسا من العلويين طرح اجسادهم فى بئر هناك . و روى الصدوق فى الكتاب المذكور بسنده عن ياسر الخادم فى خبر طويل ان الجلودي احد قواد الرشيد كان قد بعثه الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينه و امره ان ظفر به ان يضرب عنقه و ان يغير على دور آل ابى طالب و ان يسلب نساءهم و لا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك و هجم على دار ابى الحسن الرضا ع بخيله و ذلك بعد وفاة الكاظم ع فجمع الرضا ع النساء كلهن فى بيت واحد و وقف على باب البيت فقال و حلف له انه يسلبهن و لا يدع عليهن شيئا و لم يزل يطلب اليه و يحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن و اخذ جميع ما عليهن من حلى و حلل و جميع ما فى الدار و سلمه اليه ، و هذا الجلودي كان ممن انكر بيعه المأمون للرضا ع هو و على بن عمران و ابن مؤنس فحبسهم المأمون ثم دعا بابن عمران فوجده على انكاره فامر بضرب عنقه ثم ادخل ابن مؤنس فراى الرضا ع بجنب المأمون فقال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك و الله صنم يعبد من دون الله فامر بضرب عنقه ثم ادخل الجلودي فقال الرضا ع يا امير المؤمنين هب لى هذا الشيخ كانه اراد ان يكافئه فقال المأمون يا سيدي هذا الذي سلب بنات رسول الله ص فظن الجلودي حين راى الرضا ع يكلم المأمون انه يعين عليه فقال يا امير المؤمنين اسالك بالله و بخدمتى للرشيد ان لا تقبل قوله فى فقال و الله لا اقبل قوله فيك الحقوه بصاحبيه فضربت عنقه . و كثرت الوشايات و السعايات من الناس على عادتهم فى مثل هذه الحال . و لم يزل الامر فى شدة على العلويين و شيعتهم الى عهد المأمون فسلك معهم

على خلاف سيرة ابيه و اقتفى سيرته فى ذلك ابن اخيه الواثق بن المعتصم فانه بالغ فى اكرام العلويين و الاحسان اليهم و التعهد لهم بالاموال ثم جاء من بعده فعادوا الى سنه اسلافهم حتى ان المتوكل بن المعتصم ادى به الحال الى حرث قبر الحسين ع و السخريه به فى مجالس اللهو و قصته مع ولده المنتصر مشهورة حيث ادت الى قتله ، و قتله لابن السكيت العالم اللغوي المشهور لاجل التشيع معلوم معروف . و بلغ من اضطهاد العباسيين للعلويين ان هج روا مذاهبهم و اقوالهم فى المسائل الفقهيه و منعوا القضاة ان يقضوا بها كما كان ذلك فى الدوله الامويه و قبلها حتى ان القضاة فى خلافه على ع لم يتمكنوا من القضاء طبق قوله فى جمله من المسائل و كتبوا اليه بما ذا نقضى فكتب اليهم اقضوا كما كنتم تقضون او اموت انا و اصحابى و حصر العباسيون المذاهب فى اربعه و لم يجعلوا مذهب ائمه اهل البيت منها مع انهم ان لم يكونوا اعلم من اصحاب المذاهب الاربعه فلا ينقضون عنهم و لم يكن لاهل مذهبهم محراب بين محاريب اهل المذاهب الاربعه فى المسجد الحرام و حاول ذلك نادر شاه الافشاري فى عهد الدوله العثمانيه بشتى الوسائل فلم يفلح . و حتى ان المنصور الدوانيقى لما احتاج الى استفتاء الصادق جعفر بن محمد ع فى مساله من مسائل المقادير التى لم يجد من يفتيه بها بعث الى عامله بالمدينه ان يجمع الفقهاء و يسالهم و يكون فى جمله المسؤولين جعفر بن محمد مع انه هو المقصود لا سواه . نعم فى عهد المعتضد العباسى امر برد سهام المواريث الى ذوي الارحام و ابطل ديوان المواريث لكنه لم يكن لذلك اثر مستمر . و حتى انه كان من يروي خبرا فى فضائل على ع لا يوافق ما اعتاده الناس يهدد بالقتل . قال ابن النديم فى الفهرست : ان ابا بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولى عاش الى سنه ٣٣٠ و روى خبرا فى على ع فطلبته الخاصه و العامه لتقتله اه . و لما ضعفت دوله بنى العباس و ظهرت الدوله البويهيه فى العراق و الحمدانيه فى الشام و الجزيرة و الفاطميه فى افريقيه و مصر و الشام ذهب الاضطهاد عن الشيعه و لما انقرضت هذه الدول و خلفتها الدوله السلجوقيه فى العراق و فارس و بعض الشام و الدوله النوريه فى باقى الشام و الايوبيه فى مصر و الشام عاد الامر الى ما كان عليه ، و حبس صلاح الدين بقايا الفاطميين فى مصر و فرق بين الرجال و النساء حتى لا يتناسلوا و ذلك هو الظلم الفاحش ، و اعيد اتخاذ يوم قتل الحسين ع عيدا الذي كان قد سنه بنو اميه و الحجاج بالشام و غيرها و احدث جعله عيدا بمصر و لم يكن معروفا فيها بنص المقريزي و قال المقريزي ايضا ان صلاح الدين حجر على العاضد و اوقع بامراء الدوله

و عساكرها و صرف قضاة مصر الشيعه كلهم و فوض القضاء لصدر الدين عبد الملك بن
درباس المادرانى الشافعى و اختفى مذهب الشيعه حتى فقد من ارض مصر كلها . و
ارتفع الاضطهاد عن الشيعه فى ايران فى عهد الدوله الصفويه و ما بعدها الى اليوم
فى بلادهم خاصه . و فى سنه ٤٠٧ قتلت الشيعه فى المغرب قتلا عاما ايام المعز بن
باديس كما ياتى فى البحث التاسع عند الكلام على افريقيه و فى اواخر القرن
السادس قتلت الشيعه فى حلب قتلا عاما و تشرد من بقى منهم فى البلاد و خلت حلب
من احد معروف منهم حتى اليوم الا ما كان فى بعض قراها كما هو مشهور يتناقله
الخلف من الشيعه عن السلف منهم . و فى عهد الامراء الشهابيه امراء وادي التيم و
لبنان استحصل احدهم فتوى الشيخ نوح المعروفه بقصد الاستيلاء على جبل عامل و جرت
حروب كثيرة بين الشهابيين و العامليين و بين العامليين و الصفديين و بينهم و
بين الدمشقيين فى الاردن الصغير الحوله و غير ذلك ، كان العامل الاكبر فيها
التعصبات المذهبيه و ذكرناها مفصله فى كتابنا فى تاريخ جبل عامل . و كان سلاطين
بنى عثمان لا يزالون فى حروب مع سلاطين الفرس الصفويه . و قتل السلطان سليم
العثمانى من الشيعه فى الاناضول اربعين الفا و قيل سبعين الفا لم يكن لهم ذنب
سوى انهم شيعه و فى عصر الشاه عباس الصفوي قتل عبد المؤمن خان ملك الاوزبك اهل
مشهد الرضا بخراسان قتلا عاما لاجل التشيع . و كان شيعه العراق و سوريه ملزمين فى
سلطنه العثمانيين بالتحاكم الى القضاة الاحناف مع ان لهم مذهبا معروفا مدونا و
فيهم المجتهدون النزهاء العارفون بالقضاء على مذهب اهل البيت و بالرغم عن ذلك
كان فصل الخصومات بين الشيعه يجري فى العراق و سوريه عند المجتهدين الا ما ندر .
بل فى عهد امراء جبل عامل الشيعه من قبل العثمانيين . و فى جبل لبنان بعد
امتيازه عقيب حادثه الستين المعروفه جعل مذهب الشيعه فيه رسميا و عين لهم قاض
شيعى و كذا فى العراق و لبنان عقب انقضاء الحكم العثمانى . البحث الرابع فى
عدم انصاف جماعه لشيعه اهل البيت و اتباعهم و ذلك من وجوه الاول انها ادمجت
احوال الاماميه الاثنى عشريه منهم مع المذاهب الباطله المستهجنه كالغلاة و
السبائيه و اشباههم او المختلفه التى لا وجود لها قصدا للتشنيع و التهجين و لم
تفرد احوالهم على حدة فابن حزم فى كتابه الفصل مع ما اظهره من بذاءة اللسان و
سوء القول و التحامل العظيم على اهل البيت و شيعتهم خلط مقاله الاماميه بمقاله
الغاليه و المجسمه بحيث لا تكاد تميز مقاله الاماميه من غيرها و لا يعرفها المطالع
بعينها و يتوهمها مثل احدى مقالات الغلاة و المجسمه و تبعه على ذلك الشهرستانى

فى الملل و النحل ، و ذلك ظلم فاحش و قله انصاف و انت اذا راجعت ما ياتى فى البحث الثامن من عقائد الاماميه فى الاصول و الفروع تعلم ان خلطها مع المجسمه و المشبهه و غيرها ظلم و تحامل . و الثانى انها كثيرا ما ذكرت احوالهم على غير ما هى عليه بحسب الاهواء و الاغراض و كثرت الافتراءات و النسب الباطله اليهم و تبع فى ذلك المتاخر المتقدم و قلد اللاحق السابق و بنى على اساسه من غير تحقيق و ساعدت على ذلك الاحوال السياسيه و التمشى مع ميول العامه و ايدته و نصرته السلطات الدوليه المتعاقبه و ساعدت عليه التعصبات الدينيه و علماء السوء فى كتبهم التى انتشرت فى الافاق من تصوير الشيعه فيها بابشع صورة و تلقاها من تاخر بالقبول لحسن ظنه بهم من غير تحقيق و لا تمحيص و لا تبصر و ياتى لذلك مزيد ايضاح فى البحث السادس انش . الثالث انه نسب الى بعض الاجلاء من تلاميذ ائمه اهل البيت و ثقات رواتهم و فحول المتكلمين منهم الاعتقاد بالمذاهب الباطله كما نسب الشهرستانى فى الملل و النحل و غيره القول بالتجسيم و التشبيه الى هشام بن الحكم تلميذ الامام جعفر الصادق ع و الى محمد بن النعمان المعروف بمؤمن الطاق و هما منه بريئان براءة الذئب من دم يوسف و كما نسب المقريزي فى خططه و غيره الى زرارة و الهشا مين و يونس بن عبد الرحمن و مؤمن الطاق و غيرهم العظائم و هم منها براء كما مر بيانه مفصلا فى البحث الاول . الرابع تجاوز بعضهم الحد فى هذه الاعصار فزعم ان الشيعه جمعيه سياسيه و طريقتها ليست مذهبا من المذاهب ، فيا لله للعجب كيف تكون جمعيه سياسيه من لها مذهب مدون فى الاصول و الفروع و كتب مؤلفه فى ذلك لا تعد و لا تحصى فيها الحجج و البراهين على معتقداتها و فيها الفقه من الطهارة الى الديات و لها المؤلفات الكثيرة التى لا تحصى فى الاصولين اصول الدين و اصول الفقه و سائر فنون الاسلام فما هذا الزعم الا هذر . الخامس ذكر المقريزي فى خططه ما يفهم منه ان اصل التشيع ماخوذ من مقاله عبد الله بن سبا حيث قال : و حدث فى زمن الصحابه رض مذهب التشيع لعلى بن ابى طالب و الغلو فيه فلما بلغه ذلك انكره و حرق بالنار جماعه ممن غلا فيه و انشد : لما رايت الامر امرا منكرا اججت ناري و دعوت قنبرا و قام فى زمنه عبد الله بن وهب بن سبا المعروف بابن السوداء السبائى و احدث القول بوصيه رسول الله ص لعلى بالامامه و القول برجعه على بعد موته و برجعه رسول الله ص و ان عليا لم يقتل و انه حى و ان فيه الجزء الالهى و انه يجىء فى السحاب و الرعد صوته و البرق سوطه و انه لا بد ان ينزل الى الارض فيملاها عدلا . قال و من ابن سبا تشعب اصناف الغلاة

من الرافضه و صاروا يقولون بالوقف يعنون ان الامامه موقوفه على اناس معنيين كقول الاماميه بانها فى الائمه الاثنى عشر و الاسماعيليه بانها فى ولد اسماعيل و عنه اخذوا القول برجعه الامام بعد الموت الى الدنيا كما اعتقده الاماميه الى اليوم فى صاحب السرداب و هو القول بتناسخ الارواح و عنه اخذوا القول بان الجزء الالهى يحل فى الائمه بعد على و انهم بذلك استحقوا الامامه بطريق الوجوب كما استحق آدم سجود الملائكه و على هذا الراي كان اعتقاد دعاة الخلفاء الفاطميين بمصر اه . اقول فيه من الخبط و الكذب و البهتان ما لا يخفى اما قوله ان مذهب التشيع لعلى حدث فى زمن الصحابه فباطل بل هو موجود من زمن النبى ص كما عرفت فى البحث الاول من ان الحسن بن موسى النوبختى ذكره فى كتاب الفرق و المقالات و ان ابا حاتم السجستانى ذكره فى كتاب الزينه ، بل ان النبى ص هو باذر بذره الاول و نكتفى فى ذلك بايراد كلام للفاضل المعاصر الشيخ محمد حسين الجعفري النجفى فى رسالته اصل الشيعه و اصولها فانه كاف واف فى هذا المقام قال ما حاصله : اول من وضع بذر التشيع فى حقل الاسلام هو صاحب الشريعه الاسلاميه ص اي ان بذرة التشيع وضعت مع بذرة الاسلام

جنبا الى جنب و لم يزل باذرها يتعاهدها حتى نمت و ازهرت فى حياته و اثمرت بعد وفاته و شاهدي احاديث علماء السنه و اعلامهم مثل ما رواه السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير كتاب الله بالماثور فى تفسير اولئك هم خير البريه قال : اخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبى فاقبل على ع فقال النبى ص و الذي نفسى بيده ان هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامه و نزلت ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البريه . و اخرج ابن عدي عن ابن عباس قال لما نزلت ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات ، قال رسول الله ص لعلى انت و شيعتك يوم القيامه راضون مرضيون . و اخرج ابن مردويه عن على ع قال لى رسول الله ص ا لم تسمع قول الله ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البريه ، انت و شيعتك و موعدي و موعدكم الحوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غرا محجلين . انتهى الدر المنثور و روى بعض هذه الاحاديث ابن حجر فى صواعقه عن الدارقطنى . و حدث ايضا عن ام سلمه ان النبى ص قال يا على انت و اصحابك فى الجنه انت و شيعتك فى الجنه و فى نهايه ابن الاثير ما نصه فى مادة قمح و فى حديث على ع قال له النبى ص ستقدم على الله انت و شيعتك راضين مرضيين و يقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يديه الى عنقه يريهم كيف الاقماح اه و روى الزمخشري فى ربيع

الابرار عن النبى ص انه قال يا على اذا كان يوم القيامه اخذت بحجزة الله تعالى و اخذت انت بحجزتى و اخذ ولدك بحجزتك و اخذ شيعه ولدك بحجزهم فترى اين يؤمر بنا ، ثم ان صاحب الشريعه لم يزل يتعاهد تلك البذرة بالماء النمير العذب من كلماته فى احاديث مشهورة عند ائمه الحديث من علماء السنه فضلا عن الشيعه و اكثرها مروي فى الصحيحين مثل : يا على انت منى بمنزله هارون من موسى . و مثل : لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق . و حديث الطائر : اللهم ائتنى باحب خلقك اليك . لاعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله . انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى . على مع الحق و الحق مع على الى غير ذلك . انتهى ما اردنا نقله من الرساله فلنعد الى كلام المقريزي فنقول : و اما الغلو فى امير المؤمنين ع بدعوى الالهيه من ابن سبا فاذا صح لا ينبغى ان يعد ذلك تشيعا لانه خروج عن الاسلام و اما القول بالوصيه له بالامامه فلم يحدثه ابن سبا المزعوم سل كل من دعا الى امامته بعد وفاة النبى ص كان يرى ذلك و كل من حضر يوم الغدير كان يعلمه . و اما الرجعه ففيها اخبار فمن صحت عنده لزمه القول بها ، و من لا فلا . و اما ان الامامه موقوفه على اناس معينين فلا يختص بالشيعه بل قال ذلك جميع المسلمين فقد اتفقوا عى وجوب كون الامام من قريش ففى العقائد النسفيه و يكون الامام من قريش و لا يجوز من غيرهم و لا يختص ببنى هاشم . و قال سعد الدين التفتازانى فى شرحه : يعنى يشترط ان يكون الامام قرشيا لقوله ع الائمه من قريش و هذا و ان كان خبر واحد لكن لما رواه ابو بكر محتجا به على الانصار و لم ينكره احد فصار مجمعا عليه لم يخالف فيه الا الخوارج و بعض المعتزله اه و ياتى ذلك مفصلا فى البحث الثامن و كل ذلك يدل على ان الامامه موقوفه على اناس معينين فيلزم على قول المقريزي ان يكون المهاجرون الذين احتجوا بذلك على الانصار يوم السقيفه و ان يكون المسلمون كلهم اخذوا هذا الاصل الدينى من ابن سبا لا خصوص الاماميه و قوله كما اعتقده الاماميه فى صاحب السرداب طريف جدا فاللاماميه لا تعتقد انه فى السرداب و لا انه مات ثم يرجع الى الدنيا . و المهدي المنتظر متفق عليه بين جميع المسلمين و انما اختلفوا فى التفاصيل . و اما قوله : و هو القول بتناسخ الارواح فاطرف و اطرف ، اذ يلزم على قياس قوله ان يكون اعتقاد المسلمين و غيرهم بالمعاد الجسمانى قولا بتناسخ الارواح ، و اما القول بحلول الجزء الالهى فى اي بشر كان فهو كفر عند الاماميه الاثنى عشريه سواء ا اخذ ذلك عن ابن سبا ام كان مبتكرا ابتكارا كما ان من قال ان استحقاق الامامه بذلك لو فرض وجود القائل به

مخطىء و لكن هذه الدعوى بهت و افتراء فاننا لم نسمع هذا القول من احد و لم ينقله ناقل ، و اصحابنا يقولون ان استحقاقها بالن ص . و اما ان دعاة الخلفاء الفاطميين بمصر كان اعتقادهم على هذا فافتراء محض و دعوى تحتاج الى الاثبات فالخلفاء المصريون كانوا على ظاهر الاسلام و التمسك بضروريات الشرع و احكامه الا ما يحكى من بعض الشذوذات عن الحاكم و لا يمكننا التصديق بذلك مع العداوة و العصبيه . قال المقريزي : و ابن سبا هو الذي اثار فتنه امير المؤمنين عثمان رض حتى قتل كما ذكر فى ترجمه ابن سبا من كتاب التاريخ الكبير المقفى و كان له عدة اتباع فى عامه الامصار و اصحاب كثيرون فى معظم الاقطار فكثرت لذلك الشيعه و صاروا ضدا للخوارج و ما زال امرهم يقوى و عددهم يكثر اه . و هذا الكلام اكثر خلطا و اشد خبطا من سابقه ، بل اثار فتنه امير المؤمنين عثمان رض من كان يخرج قميص رسول الله ص و يقول ما هو معروف مشهور ، و من صلى بالناس صلاة الصبح ثلاث ركعات فى مسجد الكوفه و هو سكران و تقيا الخمر فى محراب المسجد ، و من كان يكتب الكتب عن لسان امير المؤمنين عثمان و يختمها بخاتمه و يرسلها مع غلامه على راحلته و لا يعلم بذلك عثمان ، و من ترك عثمان محصورا و خرج من المدينه ، و من كان كلما وعد عثمان احدا بازاله شكايه افسد عليه ، و من استنجد به عثمان فلم ينجده بل ارسل قوما لنجدته فاقاموا بامره دون المدينه حتى قتل ، فهؤلاء الذين اثاروا فتنه عثمان لا ابن سبا اليهودي فانه اقل و اذل من ذلك ، و وا عجبا كيف استطاع ابن سبا اليهودي الملحد ان يؤثر على جميع المسلمين و فيهم جمهور الصحابه الكرام و اهل الحل و العقد فيوقعهم فى فتنه عمياء تؤدي الى قتل خليفتهم و تشعب امرهم و نشوب الفتن بينهم و هم لا يشعرون ، ان هذا ما لا يكون هذا ان وجد ابن سبا . السادس راينا جماعه من المتعصبين على الشيعه ذكروا ما حاصله : ان اصل التشيع كان من الفرس كيدا للاسلام الذي ازال ملكهم و سلطانهم فارادوا الانتقام منه فلم يستطيعوا فتستروا بالتشيع لهدم الاسلام و ادخال البدع و الضلال فيه باسم التشيع . و هذا كلام من لا خبرة له بالتاريخ و احوال الامم او من يتعامى عن الحقائق فالفرس الذين دخلوا فى الاسلام اولا لم يكونوا شيعه حتى يقال فى حقهم ذلك الا القليل منهم و استمروا على غير مذهب الشيعه الاحقاب الطويله و العصور المتماديه و جل علماء اهل السنه و اجلاؤهم هم من الفرس كالبخاري و الترمذي و النسائى و ابن ماجه القزوينى و الامام الرازي و القاضى البيضاوي و ابو زرعه الرازي و الامام فخر الدين الرازي و الفيروزآبادي الكازرونى صاحب القاموس و الزمخشري و التفتازانى و ابى

القاسم البلخى و القفال المروزي و الشاشى و النيسابوري و البيهقى و الجرجانى و الراغب الاصفهانى و الخطيب التبريزي و غيرهم ممن لا يمكن احصاؤهم و من دخل من الفرس فى الاسلام و تشيع فحاله حال كل من تشيع من سائر الامم كالعرب و الترك و الروم و غيرهم لم يكن باعثه على ذلك الا حب الاسلام و حب مذهب اهل البيت فدخل فى الاسلام و تشيع عن رغبه و اعتقاد . و اذا جاز ان يقال عن الفرس انهم تشيعوا كيدا للاسلام جاز ان يقال عن العرب انهم خالفوا التشيع كيدا للاسلام الذي قهرهم و اخرجهم عن عبادة الاوثان او يقال ان الفرس خالفوا التشيع كيدا للاسلام فادخلوا فيه ما يزعم الشيعه خروجه عن تعاليم الاسلام . و لكن الحقيقه ان بعض الفرس دان بالتشيع للسبب الذي دان به غيرهم بالتشيع و بعضهم دان بالتسنن للسبب الذي دان به غيرهم بالتسنن ، سنه الله فى خلقه و هذه التاويلات و الاستنباطات لا تستند الى مستند و انما ساقت اليها العداوة للشيعه و قصد التشنيع عليهم بكل طريق ليس الا و قد نشر التشيع فى قم و اطرافها الاشعريون و هم عرب صميمون هاجروا اليها من الكوفه فى عصر الحجاج و غلبوا عليها و استوطنوها و انتشر التشيع فى خراسان بعد خروج الرضا ع اليها كما مر ثم زاد انتشاره فى عصر الملوك الصفويه الذين نصروا التشيع فى ايران و هم سادة اشراف من نسل الامام موسى بن جعفر ع و هم عرب صميمون

لا يمكن ان يتعصبوا للاكاسرة و الذين يمكن فى حقهم ذلك هم قدماء الفرس و هؤلاء جلهم كان على مذهب التسنن كما مر فمن هم اذا الذين دخلوا من الفرس فى التشيع لكيد الاسلام ؟ . . . توهم صاحب حاضر العالم الاسلامى و المعلق عليه بعد كتابه ما مر عثرنا على كلام فى كتاب حاضر العالم الاسلامى تاليف لوثروب تودارد الاميركى و تعريب عجاج نويهض و تعليق الامير شكيب ارسلان عليه ، يناسب ما مر فى الامر السادس فاثبتناه هنا ، و بعض ما اشتمل عليه و ان كنا قد اشرنا اليه فى الامر السادس المتقدم الا اننا نذكره هنا ببيان اوسع . و قد علمنا من هذا الكلام ان الافتراءات على الشيعه لم تقتصر على اخصامهم من فرق المسلمين بل تجاوزتهم الى غيرهم من الفرنج الذين قلدوا اخصام الشيعه من غير تحقيق و لا تمحيص . قال المعرب ج ١ ص ٨ فى جمله كلام له ما ملخصه : انه قام مقام الابطال حاملى لواء الاسلام الاولين امراء دينيون اتخذوا الخلافه وسيله للجور و الظلم و التباهى بمتاع الدنيا و كانت الخلافه فى الحجاز شورويه قائمه على قواعد الاسلام الصحيحه اما فى دمشق و بغداد فقد تحولت الاحوال و تبدلت الامور و لما نقلت الخلافه الى بغداد

ازدادت كلمه الفرس نفوذا و ما الخليفه الاعظم هارون الرشيد الا الملك العربى على شاكله ملوك الفرس و فى بغداد كما فى غيرها كان الاستبداد مقوضا لاركان الدوله فغدا خلفاء النبى و هم على هذه الحال طغاة موسوسين و الاعيب بين ايدي الحظايا . فلما دخلت شعوب مختلفه غير عربيه فى الاسلام اخذ كل شعب منها يفسر بوحى غريزته رساله النبى ص على ما يلائم منازعه الشعبيه و يوافق روح التهذيب الذي كان عليه فنتج عن جميع ذلك ان الاسلام الحقيقى الذي شاهده العالم فى اول منشئه قد اعوج و التوى ، قال : و لنا اجلى دليل على هذا ما حدث فى بلاد فارس حيث استحالت الوحدانيه التى نادى بها محمد الى مذهب الشيعه فبات اهل فارس الشيعه على صلات واهيه تكاد لا ترتبط بعالم السنه الاسلامى اه . و قال الامير شكيب فيما علقه على هذا المقام ما لفظه : يذهب بعضهم الى كون استيلاء العرب على فارس و ابادتهم ملك كسرى مع ما كان من العداوة بين الامتين منذ احقاب كان من نتائجها ايغار صدور العجم على العرب و تربصهم بهم الدوائر حتى ياخذوا منهم بثارهم . و لما كان دين الفرس المجوسيه قد تلاشى امام الدين العربى المبين انتهز الفرس اول فرصه وقعت فى الاسلام نفسه و نصروا الفئه التى وجدوا اكثر العرب ضدها و هى الشيعه و لعبوا دورا عظيما فى توسيع هذه الفتنه بين العرب من طريق الدين فشفوا احنتهم من العرب بدون ان يقاوموا نفس الاسلام الذي راوا برهانه اسطع من ان يكابر بل بمقاومه احدى فئتيه التى هى السنه و الجماعه لهذا - ٣٣ - نجد الفارسى يحتقر العرب و يحتقر كل شىء لهم الا الدين و ترى مهيارا الديلمى يقول : قد جمعت المجد من اطرافه نسب الفرس و دين العرب و مع كون الدين الاسلامى يمنع العصبيه للاجناس و يضع فوقها اخوة المؤمنين خاصه كانت لا تزال ترى آثار العصبيه الفارسيه فى بلاد الفرس بالرغم من مزج الاسلام للاجناس حتى قال الصاحب بن عباد و هو فارسى الاصل خالص العقيدة الاسلاميه عند ما جاء احد الفرس و تلا الابيات التى يفتخر بها على العرب و جاوبه عليها بديع الزمان الهمذانى : ما رايت رجلا يفضل الفرس على العرب الا و فيه عرق من المجوسيه . و لما رسخت قدم الاسلام فى الفرس و زال كل عرق للمجوسيه منهم عشقوا التشيع عشقا كان اعظم عوامله كره العرب الى ان كان الانسان يراهم شيعه قبل كل شىء و مما ينسب الى الفيلسوف الفرنساوي رنان ان الفرس شيعه اولا و مسلمون ثانيا و لا شك ان فى هذا القول مبالغه و انما يصدق على كثير من عامتهم اه . اقول : و فى اصل هذا الكلام و التعليق عليه من الخبط و الخلط و مخالفه الحقيقه ما لا يخفى . و من المؤسف المخجل جدا ان الانحطاط قد بلغ

بالمسلمين الى حد ان صاروا ياخذون تاريخهم و فلسفه دينهم عن الفرنج كانه ليس فى الاسلام مؤرخ و لا فيلسوف ناخذ تاريخنا و فلسفه ديننا عنه كلا و الله لسنا بحاجه الى المؤرخ الاميركى و الفيلسوف الفرنساوي و ما علمهما بذلك ، و لكن التقليد و الاستسلام للغربيين فى كل شيء و صغر النفوس ادى بهؤلاء الى ذلك حتى انهم اتبعوا فى تقسيم آيات القرآن الكريم الى اقسامها بعض الفرنج فى كتاب يسمى تفصيل آيات الذكر الحكيم مطبوع بمصر ، و جاء الدور الى مؤلف كتاب حاضر العالم الاسلامى و المعلق عليه ، و اذا اردنا ان نرفع التبعه فيما اشتمل عليه هذا الكلام الذي سمعته عن المؤلف و عن المعلق بان الاول يجهل السبب الحقيقى لانقسام المسلمين لانه ليس منهم و الثانى انما كان ناقلا لما لا يعتقده او انه قد تبع فيه غيره من الذين امالتهم العصبيه المذهبيه عن ادراك الحقائق ، و لذا قال يذهب بعضهم ، مما دل على عدم ارتضائه له او توقفه فى صحته يصدنا عن ذلك ان هذا الامر ليس مما يخفى على متتبع منصف لا تصده ميوله الخاصه او تقليده عن ادراك الحقائق . و مواقع الخلل فيما قاله صاحب الاصل من وجوه : اولا قوله : لما نقلت الخلافه الى بغداد ازدادت كلمه الفرس نفوذا فالفرس الذين عناهم ينبغى ان يكونوا هم البرامكه و قد قضى عليهم الرشيد و لم يتغير بفقدهم شيء من احوال الرشيد و لا من احوال دولته فبان ان ما كان عليه الرشيد و دولته ليس من اثر نفوذ البرامكه ، و كون الرشيد على شاكله ملوك الفرس ليس من اثر نفوذ الفرس فقد ابتدا ذلك من عهد معاويه و لما عابه عليه عمر اعتذر بمجاورته للروم المقتضى لاظهار ابهه الملك فقبل عذره . ثانيا ان ما ذكره من ان الاسلام الحقيقى سبب اعوجاجه و التوائه هو دخول الشعوب غير العربيه فيه الخ غير صحيح فان اراد الاعوجاج السياسى فهذا كان مبدؤه و جله بل كله لا مدخل فيه لاحد من الشعوب الاخرى فاول نزاع وقع بعد موت النبى ص النزاع فى امر الخلافه و كان بين العرب . روى الطبري فى تاريخه قال اجتمع الانصار فى سقيفه بنى ساعدة ليبايعوا سعد بن عبادة فبلغ ذلك ابا بكر فاتاهم و معه عمر و ابو عبيدة فقال ما هذا فقالوا منا امير و منكم امير الى ان قال فبايعه عمر و بايعه الناس فقالت الانصار او بعض الانصار لا نبايع الا عليا و روى الطبري ايضا قال اتى عمر بن الخطاب منزل على و فيه طلحه و الزبير و رجال من المهاجرين فقال و الله لاحرقن عليكم او لتخرجن الى البيعه فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فتواثبوا عليه فاخذوه اه ثم وقعت الفتنه بقتل الخليفه الثالث و هى بين العرب ثم حصل حرب الجمل ثم حرب صفين ثم وقعه

النهروان ثم حروب الخوارج فى عهد معاويه و بعده و كلها بين العرب انفسهم ثم وقعه كربلاء و وقعه الحرة و حرب التوابين و المختار و فتنه ابن الزبير و كلها بين العرب ثم حرب بنى العباس مع بنى اميه و اخذ الملك منهم و كلهم من العرب . و ان اراد الاعوجاج الدينى بدخول البدع فى دين الاسلام و دخول الظلم و الجور و الفواحش و المنكرات فى دوله الاسلام فاقل نظرة فى تاريخ الاسلام توضح لنا ان ذلك لم يكن من الشعوب الاخرى فالبدع ابتدا ظهورها فى العصر الاول و الظلم و الجور و ارتكاب الفواحش و المنكرات كان يقع ممن تربعوا على سرير الخلافه و تسموا بامرة المؤمنين فى الدولتين الامويه و العباسيه و قد اعترف بذلك صاحب الكتاب بقوله : اتخذوا الخلافه وسيله للجور و الظلم و التباهى بمتاع الدنيا و قوله : اما فى دمشق و بغداد فقد تحولت الاحوال و تبدلت الامور و قوله : و فى بغداد كما فى غيرها كان الاستبداد مقوضا لاركان الدوله الى قوله : الخطايا . فهل كان الباعث على ذلك دخول شعوب غير عربيه فى الاسلام ؟ كلا فان دخول شعوب غير عربيه فى الاسلام

لم يحمل ملوك بنى اميه و لا ملوك بنى العباس على الظلم و الاستبداد و شرب الخمور و ارتكاب الفجور و سفك الدماء . و من يتشدق بهذه الاقوال يقول ان دوله بنى اميه دوله عربيه لم يدخلها غير العرب بخلاف الدوله العباسيه مع ان دوله بنى اميه اول دوله اذلت العرب و قوضت اركانهم و فرقت شملهم و بثت الفتن بينهم و اثارت العصبيه القبليه الجاهليه فيهم و كانت مع الدوله العباسيه كفرسى رهان فى الظلم و القبائح . رابعا استدلاله على ذلك باستحاله الوحدانيه التى نادى بها النبى ص فى بلاد فارس الى مذهب الشيعه الموجب لضعف الصله بينهم و بين السنيين بعيد عن الحقيقه بعد السماء عن الارض ، فالوحدانيه لم تستحل الى مذهب الشيعه فى بلاد فارس فى وقت من الاوقات ، فبلاد فارس بعد الفتح الاسلامى لم يكن فيها اسم شيعى و سنى لان هذا الاصطلاح قد حدث فى دوله بنى العباس ، و قبل ذلك كان يشمل الكل اسم الاسلام و لما حدث هذا الاصطلاح كان الغالب على بلاد فارس التسنن و ذلك بعد انتشار الاسلام فيها ، و انما كان التشيع فى بعض بلدانها كقم و بعض بلاد خراسان ، و الاكثريه الساحقه كانت للسنيين ، و اهل اصفهان كانوا متعصبين فى التسنن قبل عصر الصفويه ، و فى عهد البويهيين حوالى القرن الرابع كان للتشيع انتشار فى بلاد فارس و لكن الاكثريه لغيره ، و فى عهد الملوك الصفويه كثر التشيع فى بلاد فارس فى بعض اقطارها و مع ذلك كان لا يزال فيها من السنيين عدد

غير قليل . اما الاقطار الاخرى كبلاد الافغان و بخارى و بلخ و ماوراءالنهر و غيرها فجل اهلها على التسنن و يندر فيها التشيع و كلهم فرس ، و لم يعلم ان الشيعه فى مجموع هذه البلاد هم اكثر من السنيين ان لم يكونوا اقل ، فبان ان الوحدانيه المذكورة لم تستحل الى مذهب الشيعه فى بلاد فارس كما زعم حتى يكون سبب استحالتها دخول شعوب غير عربيه فى الاسلام ، و ان اهل فارس لم يزل كثير منهم سنيين من عهد الفتح الاسلامى الى اليوم . و مواقع الخلل فيما ذكره صاحب التعليق ايضا من وجوه : اولا ان اول فرصه شقاق وقعت فى الاسلام هى حرب الجمل و الذين نصروا عليا و شيعته فيها هم من العرب لا من الفرس و لم يكن اكثر العرب ضد على و شيعته فيها كما زعم بل الامر بالعكس . ثانيا ان الذين لعبوا الدور العظيم و وسعوا نطاق الفتنه بين العرب من طريق الدين هم الذين اظهروا الطلب بدم الخليفه الثالث و هم من العرب الصميمين لا من الفرس ، و اين كان الفرس من هذه الفتن . فحصل من ذلك حرب الجمل و صفين و ما بعدهما من الحروب و ضربوا الاسلام بسيفه و حاربوه تحت رايته و تسنم بعضهم بذلك عرش الخلافه و قبض على زمام الامر و النهى على المسلمين و اتسعت بذلك شقه الخلاف بين المسلمين من العرب و غيرهم ، و لم يسمع فى جميع هذه الادوار ان الفرس نصروا الشيعه الذين هم الاقليه ، فمتى هو هذا الزمان الذي يدعى صاحب التعليق ان الفرس نصروا الشيعه فيه ليوقعوا الفتنه و ينتقموا من الاسلام . نعم الحق الذي لا محيد عنه ان الذين انتهزوا اول فرصه شقاق وقعت فى الاسلام و لعبوا دورا عظيما فى توسيع الفتنه بين المسلمين من طريق الدين هم الذين قتلت آباؤهم و ابناؤهم و ذوو قراباتهم يوم بدر و غيرها و دخلوا فى الاسلام كارهين و عليه حاقدين و للانتقام منه متحفزين فشفوا احنتهم ممن قام الاسلام بسيفه بدون ان يقاوموا نفس الاسلام الذي راوا برهانه اسطع من ان يكابر بل قاوموا مؤسسيه و من لهم المكانه الساميه فيه . هذه هى الحقيقه الملموسه لا ما يزخرفه المزخرفون و يموهه المعاندون . ثالثا استشهاده على ذلك بان الفارسى يكره العرب و يحتقر كل شىء لهم الا الدين ، فيه انه ان صح كره الفارسى للعرب فهو ليس مستندا الى ارادة الانتقام من الاسلام للمجوسيه كما زعم بل الى الغرائز و الطبائع الموروثه فى كره الشعوب بعضها لبعض و لذلك ترى هذا الكره بين الترك و العرب اكثر منه بين الفرس و العرب او مثله ، لا ينكر ذلك الا مكابر ، كما نراه بين الفرس و الترك ايضا بل بين اهل بلادين و ان كانوا كلهم عربا ، و بين القبائل العربيه بعضها مع بعض . و قوله يحتقر كل شىء لهم الا الدين اعتراف منه ان هذا

الاحتقار ان صح هو للعصبيه الجنسيه لا للدين و معناه انه يحتقرهم لانهم من غير جنسيه لا لانهم مسلمون . و الحاصل ان القول بان الفرس نصروا التشيع للانتقام من الاسلام للمجوسيه من السخافه بمكان فانه حين فتح بلاد الفرس و دخول اهلها فى الاسلام لم يكن للمسلمين اسم مذهبين تسنن و تشيع كما مر و فى عصر بنى اميه و بنى العباس و بعدهم الى اول القرن العاشر كان الغالب على بلاد الفرس التسنن و كل اهلها مسلمون مخلصون للاسلام فمتى كان هذا الزمان الموهوم الذي نصر فيه الفرس التشيع انتقاما لمجوسيتهم . رابعا ان استشهاده ببيت مهيار على كره الفارسى للعرب و احتقاره كل شىء لهم الا الدين لا شاهد فيه ، فمهيار لما كان فارسيا و آباؤه ملوك الفرس افتخر بهم و لم يفضلهم على العرب و لم يحتقر العرب و لم يقل انا اكره العرب ، و ليس هو عربيا حتى يفتخر بالعرب ، و اذا لم يفتخر بابائه الفرس فبما ذا يفتخر ، و حاصل مراده انه يفتخر بدين العرب و هو الاسلام و بالانتساب الى الفرس ، و هذا لا مساس له باحتقار العرب و كراهتهم . خامسا حصره العصبيه للاجناس بالفرس ليس بصحيح ، فالانصار و المهاجرون ظهرت فيهم العصبيه حتى قال سيد الانصار من الخزرج : منا امير و منكم امير و ظهرت العصبيه بين الانصار انفسهم فسارعت الاوس و فيهم اسيد بن حضير الى بيعه ابى بكر يوم السقيفه حسدا للخزرج ، ذكره الطبري بمعناه . و ظهرت فى العرب عصبيه المضريه و اليمانيه و فى قريش عصبيه الهاشميه و الامويه و هم بنو اعمام مع ان العصبيه لم تختص بالفرس على العرب بل كانت من الطرفين . اما قول الصاحب ما رايت رجلا يفضل الفرس الخ . . . فلا مساس له بالموضوع . و من ذلك يعلم فساد قوله : لما رسخت قدم الاسلام فى الفرس عشقوا التشيع عشقا كان اعظم عوامله كره العرب ، فانك قد عرفت انه لما رسخت قدم الاسلام فى الفرس كان الغالب على اهله التسنن و قد عشقوه عشقا و لم يعشقوا التشيع حتى يترتب على ذلك ان اعظم عوامله كره العرب . سادسا قوله كاد الانسان يراهم شيعه قبل كل شىء و استشهاده على ذلك بقول رنان كانه قرآن ، من الوهن بمكان فهم مسلمون اولا قبل كل شىء ، و شيعه ثانيا ، و كيف لا يكونون كذلك عامتهم و خاصتهم ، و عقيدتهم التى يدينون الله بها و يعلمونها اولادهم و يرددونها فى وقت ذكرهم هى : رضيت بالله ربا و بالاسلام دينا و بمحمد ص نبيا و بالقرآن كتابا و بالكعبه قبله و بعلى اماما . و كيف لا يكونون كذلك و التشيع فرع على الاسلام و الفرع لا يزيد عن اصله و لا يتقدم عليه . نعم هم راسخو العقيدة فى التشيع و ولاء اهل البيت ع ثابتو القدم فيه عن بصيرة و هدى و بيان و حجه و برهان . و

قول المعلق ان هذا انما يصدق على عامتهم لا يخرج عن المبالغه فلم تكن لتعتقد عامتهم الا ما يلقنها اياه خاصتهم و هو الشهادة لله بالوحدانيه و لرسوله بالرساله اولا و لاوليائه بالولايه ثانيا . البحث الخامس كثر التحامل على اهل البيت على امير المؤمنين و زوجته البضعه الزهراء سيدة النساء و ولديهما السبطين الحسن و الحسين ريحانتى رسول الله ص و ذريتهم الائمه الطاهرين ص . فمن التحامل على الال عموما انه اذا ذكر ذاكر فضيله لاحدهم او مزيه امتاز بها امتقعت الوجوه و جاشت الصدور . و اذا روى راو شيئا من هذا القبيل رمى بالكذب و الغلو . و اذا استدل مستدل بما روته الائمه من علماء المسلمين فى فضلهم و مناقبهم عمدوا اولا الى سنده فقدحوا فيه جهد الاستطاعه و لو كان صحيحا ثم الى تاويله و لو بالوجوه الضعيفه و التاويلات البعيدة و لو كانت دلالته واضحه و اذا مروا بالايات الواردة فيهم ع صرفوها عنهم كما قالوا فى آيه التطهير انها واردة فى نسائه ص رغما عن تذكير الضمير و عن الاخبار الكثيرة الداله على ورودها فى الال ، و فى آيه المباهله انها معارضه باجماع مزعوم كما فعله الرازي او هونوا من شانها . و من التحامل عليهم ع عدم ذكرهم فى الصلاة على النبى ص من الاكثر ، نطقا و كتابه فاذا ذكروا ذكر معهم الصحب مع ورود النهى عن عدم ذكرهم و تسميتها بالصلاة البتراء . و من التحامل عليهم انه اذا روى راو شيئا من خوارق العادة لهم ع قيل هذا غلو و هذا حديث منكر و صاحبه يروي المناكير و رمى بالانكار عن قوس واحد . و اذا روى صاحب ارشاد الساري فى شرح صحيح البخاري ان بعض الصحابه كانت تحدثه الملائكه حتى اكتوى فلما ترك ذلك عادت ، تلقى بالقبول و لم يقل احد انه منكر او فيه غلو او مبالغه . و اذا ذكر ابن خلدون فى مقدمته ان النبى ص قال ان فيكم محدثين لم يستنكر ذلك احد و اذا روى الحافظ ابن حجر العسقلانى فى تهذيب التهذيب ان الخضر كان يمشى مع عمر بن عبد العزيز يسدده يراه هو و لا يراه الناس الا بعض الصلحاء عدوا ذلك منقبه لعمر بن عبد العزيز و لم ينكره احد و اذا قال قائل ان المهدي من آل محمد ص عاش طويلا كالخضر يراه الناس و لا يعرفونه بشخصه الا بعض الصلحاء نسب الى السخف كل ذلك خارج عن دائرة الانصاف داخل فى حيز التحامل و الاعتساف . و من التحامل عليهم ع انه لم يعد مذهبهم و مذهب فقهائهم مع المذاهب التى حصر التقليد فيها مع ان ائمه اهل البيت ان لم يكونوا اعلم من اهل المذاهب الاربعه فلا ينقصون عنهم بل مذهبهم اولى بالاتباع من بقيه المذاهب لانهم اخذوه عن آبائهم عن جدهم امير المؤمنين على بن ابى طالب عن رسول الله ص عن جبرائيل عن الله تعالى كما قال

الشيخ البهائی : و وال اناسا قولهم و حديثهم روی جدنا عن جبرائيل عن الباري و
فيهم الذين اشتهروا بالفقه و التبحر فی سائر علوم الدين كالامام محمد الباقر بن
علی زين العابدين بن الحسين بن علی بن ابی طالب و ابنه الامام جعفر الصادق ع . و
روی جابر الجعفی عن الباقر ع سبعين الف حديث و سمی الباقر لانه بقر العلم بقرا
اي توسع فيه سماه بذلك جده رسول الله ص . و روی ابان بن تغلب عن الصادق ع
ثلاثين الف حديث . و قال الوشاء من اصحاب حفيده الامام الرضا ع ادركت فی مسجد
الكوفه تسعمائه شيخ كل يقول حدثنی جعفر بن محمد . هذا ما ادركه راو واحد فی عصر
متاخر . و جمع الحافظ ابن عقدة اربعه آلاف رجل من الثقات الذين رووا عن جعفر ع
و نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان و انتشر ذكره فی البلدان و مع
ذلك لم يعدوا مذهبهما و مذاهب سائر ائمه اهل البيت فی عداد مذاهب الفقهاء بل
و لا سووهم علی الاقل بمحمد بن الحسن الشيبانی و ابی يوسف و امثالهم مع انهم
مفاتيح باب مدينه العلم و من علماء العترة التی لا يضل المتمسك بها ، كما لا يضل
المتمسك بكتاب الله تعالی بنص الرسول ص و فی هذا من التحامل و قله الانصاف
ما لا يحتاج الی بيان : و قالوا فی علماء المذاهب الاربعه : و كلهم من رسول الله
ملتمس فيضا من البحر او قطرا من الديم و لم يجعلوا احدا من ائمه اهل البيت
ملتمسا من علوم جده لا فيضا من البحر و لا قطرا من الديم مع ان اباهم باب مدينه
علم جدهم و هم دخلوا تلك المدينه من ذلك الباب و التمسوا من ذلك البحر
العباب . و صور الشعرانی فی ميزانه عين الشريعه و جعل لها سواقی الی كل من
الائمه الاربعه و الی الثوري و ابن عيينه و ابن جرير و عمر بن عبد العزيز و الاعمش
و الشعبی و اسحق و عائشه و ابن عمر و ابن مسعود و عطاء و مجاهد و الليث و داود
فكل هؤلاء يستقی من عين الشريعه و لم يذكر احدا من ائمه اهل البيت كالسجاد و
الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و غيرهم و لا امهم الزهراء البتول بضعه الرسول
ص و لا ابن عباس حبر الامه الذي قيل فيه انه يحفظ ثلثی علم رسول الله ص و جعلهم
محرومين من عين شريعه جدهم مطرودين عنها و هم اهلها و احق بها من الثوري و
الاعمش و ابن عيينه و ضرابهم ، و هل كان السجاد يقصر عن الثوري و الصادق عن ابی
حنيفه و الباقر عن الشافعی و الكاظم عن ابن حنبل و الرضا عن مالك و الجواد عن
ابن عيينه و الهادي عن عمر بن عبد العزيز و العسكري عن الاعمش و الشعبی و اسحق و
اضرابهم و الزهراء عن عائشه و ابن عباس عن ابن عمر و ابن مسعود ، فاي قله
انصاف و تحامل اشد من هذا مع ان المنفلوطی فی منامه الصادق لم ير هذه العين . و

من التحامل على امير المؤمنين ع انكار سبقه الى الاسلام و انفراده بسد الابواب الا بابه و عدم الاعتناء بمبيته على الفراش ليله الغار و عدم التنويه بذلك . و روايه ما يقتضى مشاركته فى الفضائل التى انفرد بها . مثل انا مدينه العلم و على بابها . و مثل اقضاكم على فاضيف اليها و اقراكم زيد و تشريك غيره معه فى الشجاعه فيقال كشجاعه على و خالد و التهوين من شجاعته و بلائه يوم بدر و مناظرة ذلك بالعريش و تطلب الاعذار لمن نازعه و حاربه و سبه على المنابر بالاجتهاد و انكار تفضيله على جميع الصحابه تارة بالاجماع و اخرى بروايات مصادمه للبديهه و ثالثه بتاويل الفضل باكثريه الثواب و حمل قصه براءة على عادات العرب التى جاء الاسلام لمحوها الى غير ذلك مما يجده المتتبع المنصف . و من التحامل على الزهراء ع تفضيل احدى امهات المؤمنين عليها مع ما ورد انها سيدة نساء العالمين . و من التحامل على السبطين ع روايه ما يعارض حديث انهما سيدا شباب اهل الجنه الى غير ذلك . و لسنا نريد بما ذكرناه استقصاء مواقع التحامل على اهل البيت ع فان ذلك امر يطول شرحه و لا تفى به هذه العجاله و انما نريد ذكر نموذج من ذلك . و اذا ساقت التقادير احدا الى الاعتراف ببعض هذه الحقائق و مزجه بالتحامل على شيعتهم و اتباعهم و اساء القول فيهم و لم يتفطن الى ان بغض التابع نوع من بغض المتبوع و ان من احب شخصا احب محبه . كلام لابن قتيبه يرتبط بالمقام هذا عبد الله بن مسلم بن قتيبه الكاتب العالم الامام المشهور اراد الاعتراف بما وقع من التحامل العظيم على امير المؤمنين على ع لكنه صدره بالتحامل العظيم على شيعته و محبيه و اتباعه فافسد اكثر مما اصلح و اساء ازيد مما احسن . قال فى كتاب الاختلاف فى اللفظ و الرد على الجهميه و المشبهه المطبوع بمصر عام ١٣٤٩ ه ص ٤٧ بعد ما ذم حاله العلماء فى عصره بما لا حاجه بنا الى ذكره ما لفظه : و قد رايت هؤلاء ايضا حين راوا غلو الرافضه فى حب على و تقديمه على من قدمه رسول الله ص و صحابته عليه و ادعاؤهم له شركه النبى ص فى نبوته و علم الغيب للائمه من ولده و تلك الاقاويل و الامور السريه التى جمعت الى الكذب و الكفر افراط الجهل و الغباوة و راوا شتمهم خيار السلف و بغضهم و تبراهم منهم قابلوا ذلك ايضا بالغلو فى تاخير على كرم الله وجهه و بخسه حقه و لحنوا فى القول و ان لم يصرحوا الى ظلمه و اعتدوا عليه بسفك الدماء بغير حق و نسبوه الى الممالاة على قتل عثمان رض و اخرجوه بجهلهم من ائمه الهدى الى جمله ائمه الفتن و لم يوجبوا له اسم الخلافه لاختلاف الناس عليه و اوجبوها ليزيد بن معاويه لاجماع الناس عليه و

اتهموا من ذكره بخير و تحامى كثير من المحدثين ان يحدثوا بفضائله كرم الله وجهه او يظهروا ما يجب له و كل تلك الاحاديث لها مخارج صحاح و جعلوا ابنه الحسين ع خارجيا شاقا لعصا المسلمين حلال الدم لقول النبى ص : من خرج على امتى و هم جميع فاقتلوه كائنا من كان ، و سووا بينه فى الفضل و بين اهل الشورى لان عمر لو تبين له فضله لقدمه عليهم و لم يجعل الامر شورى بينهم و اهملوا من ذكره او روى حديثا من فضائله حتى تحامى كثير من المحدثين ان يتحدثوا بها و عنوا بجمع فضائل عمرو بن العاص و معاويه كانهما لا يريدونهما بذلك و انما يريدونه . فان قال قائل : اخو رسول الله ص على و ابو سبطيه الحسن و الحسين و اصحاب الكساء على و فاطمه و الحسن و الحسين تمعرت الوجوه و تنكرت العيون و طرت حسائك الصدور و ان ذكر ذاكر قول النبى ص : من كنت مولاه فعلى مولاه . و انت منى بمنزله هارون من موسى و اشباه هذا التمسوا لتلك الاحاديث الصحاح المخارج لينقصوه و يبخسوه حقه بغضا منهم للرافضه و الزاما لعلى ع بسببهم ما لا يلزمه و هذا هو الجهل بعينه و السلامه لك ان لا تهلك ببغضه و ان لا تحتمل ضغنا عليه بجنايه غيره فان فعلت فانت جاهل مفرط فى بغضه و ان تعرف له مكانه من رسول الله ص بالتربيه و الاخوة و الصهر و الصبر فى مجاهدة اعدائه و بذل مهجته فى الحروب بين يديه مع مكانه فى العلم و الدين و الباس و الفضل من غير ان تتجاوز به الموضع الذي وضعه به خيار السلف لما تسمعه من كثير من فضائله فهم كانوا اعلم به و بغيره و لان ما اجمعوا عليه هو العيان الذي لا يشك فيه و الاحاديث المنقوله قد يدخلها تحريف و شوب و لو كان اكرامك لرسول الله ص هو الذي دعاك الى محبه من نازع عليا و حاربه و لعنه اذ صحب رسول الله ص و خدمه و كنت قد سلكت فى ذلك سبيل المستسلم لانت بذلك فى على ع اولى لسابقته و فضله و خاصته و قرابته و الدناوة التى جعلها الله بينه و بين رسول الله ص عند المباهله حين قال الله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا و ابناءكم فدعا حسنا و حسينا ، و نساءنا و نساءكم ، فدعا فاطمه ع و انفسنا و انفسكم فدعا عليا ع و من اراد الله تبصيره بصره و من اراد به غير ذلك حيره انتهى كلام ابن قتيبه . اقول : قد انطق الله ابن قتيبه بالحق فيما ذكره من تحامل اصحابه القبيح على اهل البيت الطاهر بما سمعت مع انه معروف بالانحراف عن اهل البيت ع ، قال الفاضل الكوثري المعاصر فى حاشيه كتابه المذكور انه فى مؤلفاته السابقه يشف من ثنايا نقوله ما شجر بين الصحابه الانحراف و النصب حتى ان الحافظ ابن حجر قال فى حق حمل السلفى كلام الحاكم فيه على المذهب ان مراد السلفى

بالمذهب النصب فان فى ابن قتيبه انحرافا عن اهل البيت و الحاكم على ضد من ذلك اه . اما زعمه غلو الشيعه فى حب على و تقديمه الخ فلو انصف لعلم انهم ما زادوا فى حبه على قوله ص لا يحبك الا مؤمن . حبك حبى . و انهم ما قدموا الا من قدمه الله و رسوله ص و اما صحابته فكانوا مختلفين و لله در مهيار حيث يقول : و كيف صيرتم الاجماع حجتكم و الناس ما اتفقوا يوما و لا اجتمعوا امر على بعيد عن مشورته مستكره فيه و العباس يمتنع و تدعيه قريش بالقرابه و الانصار لا رفع فيه و لا وضع فاي خلف كخلف كان بينكم لو لا تلفق اخبار و تصطنع و اما قوله و ادعائهم له شركه النبى ص فى نبوته فهو محض كذب و افتراء و اما قوله و علم الغيب للائمه من ولده فان عنى ما قد يروى عنهم فى بعض الاخبار فهذا لا يزيد عما رواه القسطلانى فى ارشاد الساري شرح صحيح البخاري عن بعض الصحابه من انه كان يقول كنت احدث اي تحدثه الملائكه حتى اكتويت و لا يعدون ذلك غلوا . و اما قوله و تلك الاقاويل و الامور السريه الخ . فمن يسمع يخل لا اقاويل و لا امور سريه الا التمسك بكتاب الله تعالى و سنه رسوله ص و اقوال ائمه اهل البيت الطاهر و لكن العداوة و افراط الجهل و الغباوة و التعصب للباطل ادى الى هذه الافتراءات و اما قوله : التى جمعت الى الكذب و الكفر و افراط الجهل و الغباوة ، فاما الكذب : فالشيعه منزهون عنه و لم يرثوا من سلفهم كابى ذر الذي ما اقلت الغبراء و لا اظلت الخضراء على ذي لهجه اصدق منه بنص الرسول ص و امامه جعفر الصادق الذي لقب بذلك لصدق حديثه و سائر ائمه اهل البيت الا الصدق لا ممن اقاموا اربعين شاهدا او اكثر يشهدون زورا لام المؤمنين ان هذا ليس ماء الحواب . و اما الكفر فقد قال رسول الله ص من كفر مسلما فقد باء به احدهما و كيف ينسب للكفر من يشهد لله بالوحدانيه و لنبيه ص بالرساله و ان جميع ما جاء به من عند الله حق فمن كفر مثل هذا فقد باء بالكفر بحكم الرسول ص و اما الجهل و الغباوة : فاحق بهما من لا يتحاشى عن التناقض فى كلامه فيثبت لله تعالى الرؤيه و التجلى و العجب و النزول الى السماء و الاستواء على العرش و النفس و اليدين من غير كيفيه او حد كما صرح به فى كتابه فانه ان اراد المعانى الحقيقيه فهى ليست بدون كيفيه او حد و ان اراد معنى مجازيا فهو لم يثبت هذه الاشياء او غيرها . و اما قوله و شتمهم خيار السلف فحاش الله ان يشتم الشيعه خيار السلف و لكننا نساله عن توليه من نازع عليا و حاربه و لعنه كما اعترف به فى كلامه السابق و عل ى من خير خيار السلف ما هو المبرر له ؟ و هذا غيض من فيض و قليل من كثير لا يتسع

مجال لاستقصائه . البحث السادس كثرت الافتراءات على الشيعه و رميهم بسيء القول و نسبتهم الى الكذب و الابتداع بل اعظم من ذلك و اذا ذكرهم مؤلف من غيرهم فقلما يذكرهم الا باوصاف الذم و الالقاب المستكرهه مع الاطلاق و التعميم . و اذا بحثنا عن السبب الحقيقى فى ذلك و خلعنا ربقه التعصب و التقليد وجدناه يرجع الى امر واحد و هو ما يسمونه فى هذا العصر بالسياسه و نحن نريد ان نبحث عن ذلك بحثا دقيقا و نشرحه شرحا مفصلا لا يبقى معه شك و لا ريب فنقول : لا يشك من نظر فى التاريخ و تامله بغير البصيرة و انعم النظر فى الاثار و الاخبار و جرد نفسه عن شوائب التقليد انه لما جاء الاسلام كان فى مبدا امره ضعيفا و اتباعه ضعفاء و ان اكثر العرب و من رؤسائها البارزين قريش تالبت ضد الاسلام و ضد النبى الذي جاء به و حاربته و قاومته جهدها لانه سفه احلامها و اهان اصنامها و سب آلهتها و لم تدع وسيله لمقاومته الا استعملتها حتى ظهر امر الله و هم كارهون . و كان على بن ابى طالب قطب رحى هذه الحروب و كشاف داجيه تلك الخطوب حتى قام الاسلام و توطدت اركانه بسيفه و قتل صناديد المشركين و وتر القبائل فامتلات بالحسد له و العداوة له القلوب و اذا قلنا ان العصر الاول كان خاليا من العداوة و البغضاء و الحسد لانه خير القرون كما يقولون و خالفنا المحسوس فلا يمكننا ان نقول ذلك فى العصر الاموي و العباسى عصر الملك العضوض . و كان على اول من آمن برسول الله ص

و مع ذلك كان ابن عمه و ربى فى حجره و اوصاه ابوه ابو طالب بنصره و كان ينيمه فى حصار الشعب فى فراشه فنشا على حب الرسول و نصره و بالغ فى نصر الاسلام مع ما

اوتيه من قوة و شجاعه فائقه و صبر و جلد و بات ليله الهجرة و هى ليله الغار على فراشه و فداه بنفسه و اوصاه باداء اماناته و حمل الفواطم اليه بالمدينه و لما هاجر بالفواطم و لحقه الفوارس الثمانيه ليردوه فحاربهم راجلا و قتل مقدمهم و عاد الباقون عنه اشتهر ذلك منه و بدات هيبته تقع فى النفوس . و لما فعل يوم بدر ما فعل و قتل من قتل ازداد شهرة و تسامعت به العرب و عظم محله فى النفوس . و لما كانت وقعه احد و انهزم الناس عن النبى ص و ثبت هو و ابلى بلاء عظيما و قتل حمله اللواء و حامى عن رسول الله ص و واساه بنفسه ازدادت شهرته و عظم محله و تحدثت العرب بشجاعته . و لما كانت وقعه الخندق و قتل عمرو بن عبدود بعد ما جبن عنه الناس بلغ درجه عاليه من الشهرة و العظمه فى نفوس الناس و لما قتل

مرحبا يوم خيبر و اقتلع باب الحصن و تترس به و فعل ما فعل يوم حنين بلغ اعلى درجات الشهرة بالشجاعه و العظمه و تاسس الحسد له فى النفوس مع الشهرة فكان ينمو بنموها و يزداد بزيادتها و تاسست البغضاء له فى نفوس جماعه ممن دخلوا فى الاسلام كرها بما قتله من آبائهم و ابنائهم و عشائرهم فى هذه الوقائع . و انضاف الى ذلك ما كان يقوله النبى ص فى حقه تنويها بشانه كقوله انت منى بمنزله هارون من موسى ، على منى و انا من على ، على منى بمنزله الذراع من العضد . على منى بمنزله الصنو : على مع الحق و الحق مع على يدور معه كيفما دار ، و ما كان من حديث الطائر المشوي و ارساله بسورة براءة الى مكه . و مؤاخاته له حين آخى بين اصحابه و ما كان منه فى حقه يوم الغدير و ايصائه اليه بقضاء دينه و جميع اموره حتى كان يعرف بالوصى سواء ا كان اوصى اليه بالخلافه كما تقوله الشيعه ام لا و تزويجه بكريمته و افضل بناته و احبهن اليه و سيدة نساء العالمين و منعها من غيره ممن خطبها و قوله ما انا زوجته اياها بل الله امرنى بذلك او ما هذا معناه الى غير ذلك مما هو معروف مشهور فازداد نمو بذر الحسد و الكراهه له فى النفوس مما جبلت عليه طبائع البشر . و القول بان الامه المحمديه خالفت نظام الكون فلم يكن بينها منافسه و لا محاسدة و كانت كلها على التالف و التصافى مخالف للحس و الوجدان بما هو غنى عن البيان و مناف لما تواترت به الاخبار و قضى به الاعتبار ، و ما احسن ما قاله بديع الزمان الهمذانى من كتاب له الى شيخه احمد بن فارس ، نقله فى معاهد التنصيص ، قال و الشيخ يقول قد فسد الزمان ا فلا يقول متى كان صالحا ؟ ا فى الدوله العباسيه فقد راينا آخرها و سمعنا باولها ام فى الدوله المروانيه ؟ و فى اخبارها لا تكسع الشول باغبارها ام السنين الحربيه : و السيف يغمد فى الطلى و الرمح يركز فى الكلا و مبيت حجر فى الفلا و الحرتين و كربلا ام البيعه الهاشميه ؟ و العشرة براس من بنى فراس ام الايام الامويه ؟ و النفير الى الحجاز و العيون الى الاعجاز ، ام الامارة العدويه ؟ و صاحبها يقول : و هل بعد النزول الا النزول ام الخلافه التيميه ؟ و صاحبها يقول : طوبى لمن مات فى نانأة الاسلام ، ام على عهد الرساله ؟ و يوم الفتح قيل اسكتى يا فلانه فقد ذهبت الامانه ، ام فى الجاهليه و لبيد يقول : فى خلف كجلد الاجرب ام قبل ذلك ؟ و اخو عاد يقول : بلاد بها كنا و كنا نحبها اذ الناس ناس و الزمان زمان ام قبل ذلك و يروى عن آدم ع : تغيرت البلاد و من عليها ام قبل ذلك و قد قالت الملائكه ا تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء . ما فسد الناس انما اطرد القياس و لا اظلمت الايام

انما امتد الظلام و هل يفسد الشيء الا عن صلاح و يمسى المرء الا من صباح اه . و لما توفى النبى ص و اختلف الناس فى امر الخلافه بما هو معروف مشهور اخر على ع عنها و كان يرى نفسه احق بها و اتباعه و عشيرته يرون ذلك سواء ا قلنا انه منصوص عليه كما تقوله الشيعه ام لا فانه كان فيه من الصفات ما يؤهله ان يرى نفسه و يراه اتباعه كذلك ، و تلا ذلك امتناعه من البيعه مدة و الخلاف بين الخليفه و الزهراء فى امر فدك و انتهاء الامر بمنعها منه ثم دفن على لها سرا بوصيه منها . و اعقبه تنحيه او تنحيته عن امور المسلمين العامه مثل الامارة و الجهاد مع انه فارس العرب و فارس المسلمين و مؤسس الاسلام بسيفه فهل جهل ما كان يعلمه من فضل الجهاد او جبن بعد الشجاعه كلا و هذه شجاعته يوم الجمل و صفين و النهروان تضرب بها الامثال كل ذلك يدلنا على انه كان هناك شيء لا سبيل لمنكر الى انكاره ثم اعقب ذلك العهد بالخلافه الى غيره و تلاه امر الشورى و جعلها بين سته كان على يرى نفسه خيرهم و انتهت الشورى باسناد الخلافه الى غيره بطريق رسمى محكم كان على يرى نفسه فيه مهضوم الحق لا سيما بعد ان كان القانون الذي سن الشورى هو فى جانب غيره اقوى منه فى جانبه و هو الاخذ باكثريه الاراء و مع التساوي بالجانب الذي فيه عبد الرحمن بن عوف مع العلم بان الاكثريه لن تكون فى جانب على و ان عبد الرحمن من خصومه . و لسنا نريد بما تقدم توجيه لوم او نقد الى احد فالله تعالى اعلم بالسرائر و لكنا نريد ان ننبه على حقيقه راهنه و مقدمات نصل منها الى نتيجه ملموسه . ثم حصلت الفتن و قتل الخليفه الثالث و بويع على و نجم من قتل الخليفه من الفتن ما ليس بخاف على احد و استغل قوم قتل الخليفه لنقض بيعه على فألصقوا به قتله و حصلت حرب الجمل و حرب صفين و اوغرت الصدور و ثار ثائر الاضغان و انتهى حرب صفين بالتحكيم و فعل الحكمان ما هو معروف مما زاد ايغار الصدور و النفرة من بنى اميه و اتساع شقه الخلاف بين المسلمين و سن معاويه سب على على المنابر فى الاعياد و الجمعات و بقى ذلك مدة ملك بنى اميه الا فى عهد عمر بن عبد العزيز و رويت الروايات المكذوبه و بذلت عليها الاموال الجليله كما مر فى البحث الثالث و حدثت فتنه الخوارج و قتل على و بويع الحسن ع و حورب فخانه من خانه فاضطر الى الصلح الذي لم يوف له بشيء من شروطه ثم مات مسموما بدسيسه خصمه ليبايع لابنه و ولى زيادا العراق فظلم شيعه اهل البيت و قتلهم و تلا ذلك قتل الحسين ع من قبل يزيد و حمل ذريته و نسائه كالسبايا مما اثار الحفائظ على بنى اميه زيادة على ذي قبل و استمرت الخلافه فى الامويين و نحى

عنها الهاشميون مع انهم يرون انفسهم و يراهم الناس احق بها و صدر من يزيد التهتك فى الدين مما اوجب وقعه الحرة و استباحه المدينه ثلاثا من عسكر الشام و قتل من لم يبايع على انه عبد رق ليزيد فازدادت نفرة الناس من بنى اميه و ميلهم لبنى هاشم و قام فى الحجاز ابن الزبير و اساء الى العلويين و قام التوابون يطلبون بثار الحسين ع فقتلوا و تلاهم المختار فملك الكوفه و قتل قتله الحسين ع و قتل ابن زياد بيد ابن الاشتر و صدرت قبائح اخر من ملوك بنى اميه مثل ما صدر من يزيد صاحب حبابه و مثل قتلهم لمن فتح لهم الاندلس و القاء راسه فى حجر ابيه و تسليطهم الحجاج على اهل العراق و اسرافه فى سفك الدماء و احراقه الكعبه المشرفه الى غير ذلك مما حفظه التاريخ و كان على و ذريته فى كل هذه الادوار محافظين على نواميس الشرع و العدل و الاحسان حتى الى اعدائهم و على الزهد و الورع فمالت الناس اليهم الا حسودا او معاندا و مالت عن سواهم فخافهم ملوك وقتهم على ملكهم فبالغوا فى اقصائهم و ايصال الاذى اليهم و الى اتباعهم و جاءت الدوله العباسيه فكانت الحال فيها مثلها فى اشد خوفا من العلويين على ملكهم من الامويين فبنوا على ما اسسه الامويون و زادوا و بالغوا فى عداوة اهل البيت و سجنوا بعضهم و قتلوه بالسم و شردوهم عن اوطانهم مرارا و تهددوهم بالقتل و جاءوا بهم من الحجاز الى العراق و اسكنوهم سامراء خوفا منهم و جعلوا عليهم الجواسيس و الرقباء و نفروا الناس منهم و من شيعتهم ما استطاعوا و نصروا المذاهب المخالفه لمذهبهم و اخافوا المنتسبين اليهم فاضطر من ينتسب اليهم الى كتمان مذهبه و استخدموا الدين فى تنفيذ سياستهم و اثار الامويون و العباسيون ثائر التعصبات الدينيه بين المسلمين ليستغلوها و عظموا بين الناس القول بتقديم على فى الخلافه و ساعدهم على ذلك العلماء الطالبون للدنيا فبذلوا لهم الاموال و رووا لهم فيه الاحاديث المختلفه خصوصا فى اول عهد الامويين كما سبق ميلا الى الدنيا و الناس على دين ملوكهم و جعلوا القول بذلك موبقه و فسوقا و جاء من بعدهم ممن لم يعلموا حقيقه الحال فراوا احاديث مرويه و فتاوى منقوله فاحسنوا الظن برواتها و نقلتها فاودعوها الكتب و جاء اللاحق فوجدها مودعه فى كتب تنسب لعظماء الرجال فلم يستطع الا قبولها فانتشرت بين الناس و تداولها الخاصه و علموها العامه و تحدثوا بها فى مجتمعاتهم و املوها فى حلقات دروسهم و مضت على ذلك الاعوام و الاحقاب و تناولته السنه العامه و الخاصه و زاد العوام فيه و بعض الخواص موافقه لهوى العامه سخافات كثيرة لا يليق ذكرها حتى اصبح ذلك عقيدة راسخه و حتى تربى الناس

على عداوة شيعه اهل البيت و راوها دينا غير ملتفتين الى ان اساس ذلك السياسه من الملوك للخوف على ملكهم ، و التقليد امر قريب الى طباع البشر انكر بسببه الخالق و عبدت الاحجار و الاشجار و كانت حجج امم الانبياء على الرسل قولهم : انا وجدنا آباءنا على امه و انا على آثارهم مقتدون . ا تنهانا عما كان يعبد آباؤنا . و غير ذلك مما حكى عنهم فى القرآن الكريم و كلهم اصحاب عقول و الباب و لكن التقليد داء عضال ، و ساعد على ذلك خلو جمله من الاقطار من الشيعه المحامين عن جوزتهم او قلتهم و عدم تمكنهم من المجاهرة بحجتهم و مبادرة خصومهم الى التكفير و الاذى و سوء القول فقالوا فى خلواتهم و جلواتهم ما شاؤوا و امنوا عاديه من يرد عليهم الا قليلا خصوصا ان كان السيف و السلطان فى يدهم ، و المطالع للكتب يرى من ذلك شيئا غير قليل . كل ذلك يوصلنا الى نتيجه ملموسه هى ان السياسه و خوف الملوك الحاملين لقب امارة المؤمنين على ملكهم من اهل البيت بعث على التنفير منهم و من اتباعهم و رمى اتباعهم بالعظائم و هجر مذهبهم حتى انتشر ذلك فى الناس و اصبح عقيدة راسخه و مع ذلك فلم يقصر علماء الشيعه فى كل عصر و زمان فى رد الشبهات عن مذهبهم و الدفاع عن حوزتهم بالقلب و اللسان و كتبهم فى ذلك و مباحثاتهم تنبو عن الحصر و مناظرات هشام بن الحكم و مؤمن الطاق فى عصر الرشيد و مناظرات على بن ميثم و ابن قبه و المفيد لشيوخ المعتزله فى بغداد مشهورة معروفه و غيرهم مما لا يحصى و الشافى للمرتضى و كتب العلامه الحلى و البحار المغرقه للصواعق المحرقه و غيرها كثيرة حتى انه يوجد فى اشعار شعرائهم امثال الكميت و السيد الحميري و ابى تمام الطائى و العبدي و ابى فراس الحمدانى و مهيار الديلمى و الصفى الحلى و غيرهم الشيء الكثير من ذلك . و قد استمر ذلك الذي ذكرناه الى هذا العصر بل زاد عن الاعصار السالفه التى كانت علماؤها اوسع اطلاعا و اغزر علما مع ان هذا العصر قد كثرت فيه المطبوعات و انتشرت الكتب و امكن لكل احد معرفه العقائد بحقائقها و مع ذلك فما رسخ فى الاذهان و نشر فى الكتب يصد الكثيرين عن النظر بعين الانصاف و معرفه الحقائق كما هى حتى ان بعض من ينسب الى العلم قام فى بعض المدن السوريه هذه الايام بدعايه ضد الشيعه و نسب اليهم امورا لا صحه لها و لقنها تلاميذه و جعلوا يبثونها بين عوام الناس مما ساء عقلاء المسلمين و رواد الاصلاح منهم و كادت ان تقع بسبب ذلك الفتن لو لا ان تداركها العقلاء ، هذا و البلاد تحت النفوذ الاجنبى و لا يملك المسلمون من امرهم شيئا . و لا نزال نسمع و نقرا فى كتب بعض الاخوان المصريين الباحثين من اهل العصر امثال الرافعى و احمد

امين و غيرهما الفاظ الذم و النقد و الرمى بالعظائم فى حق الشيعه بدون مسوع و لا مبرر بل تقليدا لما قراوه و سمعوه و رسخ فى اذهانهم و تشويها لوجه التاريخ و سنشير الى بعضه فى آخر البحث فظهر لك ان ما يقال عن الشيعه من النسب الباطله ليس سببه الا السياسه . و اذا كانت السياسه هى التى شتتت كلمه المسلمين فى الازمنه السالفه فلتكن السياسه اليوم حامله للمسلمين على جمع الكلمه و الانضمام و الاتحاد ، و لكن غفله الكثيرين عن ان هذه المنابذة كان اصلها السياسه و ظنهم ان ذلك من الدين لما نشاوا و تربوا عليه يصدهم عن معرفه الحقيقه و نبذ التقليد و نرجو ان يكون بياننا هذا نبراسا لهم الى معرفه الصواب . و الذي يدلنا على ان المنابذة للشيعه اصلها السياسه و ان الدين الاسلامى منها بريء اننا اذا رجعنا الى مبدا الدعوة الاسلاميه التى قام بها نبينا محمد ص وجدنا انه كان يقبل فى الاسلام اظهار الشهادتين و الالتزام بالصلاة و الصيام و سائر ضروريات الاسلام بل كان يقبل ذلك من قوم اظهروا الشهادتين و السيف على رؤوسهم فقبله من المغيرة بن شعبه و قد قتل رجلا بمكه و هرب الى النبى ص و اظهر الاسلام و قبله من مسلمه الفتح و قد اسلموا و الجيش الاسلامى متسلط عليهم مع عدم قدرتهم على المقاومه و علمهم بانهم ان لم يسلموا قتلوا و قتل رجل من اصحابه فى بعض الحروب مشركا اظهر الاسلام فلامه على ذلك فاعتذر بانه انما اظهره و السيف على راسه فقال له ما معناه : هلا شققت عن قلبه ، و الحاصل ان الاكتفاء باظهار الشهادتين و الالتزام بضروريات الدين مما لا ريب فيه ، و بهذه المساهله ظهر الاسلام و انتشر . و لم نجد فى الاثار و الاخبار و لا فى متن الدين و حواشيه انه ص كان يشترط فى الاسلام الاعتقاد فى اصحابه و درجات فضلهم و منزلتهم و الاعتقاد بخلق القرآن و عدم خلقه و بالكلام النفسى و خلق الافعال و رؤيه الباري تعالى يوم القيامه و عينيه الصفات و عدمها و غير ذلك او ان النبى ص اخرج احدا من ربقه الاسلام بسب شيء من ذلك و لو كان لنقل لتوفر الدواعى اليه و انما هذا شيء حدث بعد ذلك فى الدولتين الامويه و العباسيه و كان الباعث عليه السياسه لا غير ، و الاخبار التى تروى فى هذا الباب وضعها من لا حريجه له فى الدين تقربا الى الملوك و الامراء و تلقاها بالقبول من لم يعلم حقيقتها او حمله رسوخ التقليد فى نفسه على عدم انعام النظر فى صحتها و بطلانها . و اذا وصلنا الى هنا فلننظر و لندقق فى عقائد الشيعه الاماميه الاثنى عشريه . خلاصه عقيدة الشيعه الجعفريه الاثنى عشريه الشيعه الاماميه الجعفريه الاثنا عشريه يشهدون ان لا اله الا الله و انه واحد احد فرد صمد لم يلد و لم يولد و انه متصف بجميع صفات الكمال

منزه عن جميع صفات النقص و انه ليس كمثله شيء و ان محمدا رسول الله ص جاء بالحق من عنده و صدق المرسلين . و يوجبون معرفه ذلك بالدليل و البرهان و لا يكتفون بالتقليد . و يؤمنون بجميع انبياء الله و رسله و بجميع ما جاء به من عند ربه . ا فهؤلاء اقل فى اسلامهم و ايمانهم من المغيرة بن شعبه الذي اسلم خوفا من القتل و ممن اسلم و السيف على راسه ؟ و يقولون ان عليا و ولده الاحد عشر احق الخلافه من كل احد و انهم افضل الخلق بعد رسول الله ص و ان فاطمه الزهراء سيدة نساء العالمين ، فان كانوا مصيبين فى ذلك و الا لم يوجب قولهم هذا كفرا و لا فسقا لا سيما ان امامه شخص بعينه ليست من اصول الاسلام بالاتفاق من الشيعه و غيرهم اما غيرهم فواضح لانهم لا يوجبون امامه شخص بعينه و انما يوجبون اصل الامامه و يحصرونها فى قريش و اما الشيعه فانهم و ان اوجبوا امامه الائمه الاثنى عشر لكن منكر امامتهم عندهم ليس بخارج عن الاسلام و تجري عليه جميع احكامه . و يقولون بوجوب اخذ احكام الدين من كتاب الله بعد معرفه ناسخه من منسوخه و عامه من خاصه و مطلقه من مقيده و محكمه من متشابهه و ما ثبت من سنه رسول الله ص بالتواتر او روايه الثقات و مذاهب الائمه الاثنى عشر او اقوال المجتهدين الثقات الاحياء ، و هذا على فرض خطئهم فيه لا يوجب الخروج عن الاسلام ، و يقولون بعصمه الائمه الاثنى عشر و سواء ا اخطاوا فى ذلك ام اصابوا فهو لا يوجب كفرا و لا خروجا عن الاسلام . و يقولون ان كل من شك فى وجود الباري تعالى او وحدانيته او فى نبوة النبى ص او جعل له شريكا فى النبوة فهو خارج عن دين الاسلام و كل من غالى فى احد من الناس من اهل البيت او غيرهم و اخرجه عن درجه العبوديه لله تعالى او اثبت له نبوة او مشاركه فيها او شيئا من صفات الالهيه فهو خارج عن ربقه الاسلام . و يبراون من جميع الغلاة و المفوضه و امثالهم . و عمدة ما ينقمه غير الشيعه عليهم دعوى القدح فى السلف او احد ممن يطلق عليه اسم الصحابى . و الشيعه يقولون ان احترام اصحاب نبينا ص من احترام نبينا فنحن نحترمهم جميعا لاحترامه و ذلك لا يمنعنا من القول بتفاوت درجاتهم و ان عليا ع احق بالخلافه من جميعهم و ان بعضهم قد اخطا : و انتم تقولون : ان بعضهم و ان شهر السيف فى وجه البعض و قتل بعضهم بعضا و سب بعضهم بعضا و بغى بعضهم على بعض ، فكلهم مجتهدون معذورون و القاتل و المقتول و الظالم و المظلوم و الباغى و المبغى عليه كلهم فى الجنه و للمصيب منهم اجران و للمخطىء اجر واحد . و نحن نقول : امرهم الى ربهم العالم بسرهم و جهرهم ، و علينا ان نحترمهم احتراما لنبينا ص و ليسعنا من العذر فى قولنا بتفاوت درجاتهم و

تقديمنا عليا عليهم فى استحقاق الخلافه ما وسعهم من العذر فى شهر بعضهم السيف فى وجوه بعض و قتل بعضهم بعضا و سب بعضهم بعضا و بغى بعضهم على بعض ، و اذا ساع

لهم الاجتهاد فى ذلك ساع لنا ، فاحكام الله فى الناس واحدة و شرائعه عادله و رحمته واسعه تسع الجميع و لا تسع قوما و تضيق عن آخرين فان اصبنا فيما قلناه فلنا اجران و ان اخطانا فلنا اجر واحد و المخطىء و المصيب منا و منكم فى الجنه ، و لا يسوع فى قانون العدل و احكام العقل ان يفتح الله باب الاجتهاد للسلف على مصراعيه يستحلون به سفك الدماء و قتل النفوس و نهب الاموال و يكونون بذلك ماجورين و يغلقه فى وجوه غيرهم فلا يفتح لهم منه و لو مثل سم الخياط ، ان هذا مناف لعدله و شمول فضله و انه ليس لاحد عنده هوادة . فبان انه لا مساع لتضليل الشيعه و اخراجهم عن ربقه الاسلام من هذه الجهه و هى اهم ما فى الباب الا اذا تمسكنا بذيل التقليد للاباء و الاجداد و عرفنا الاقوال بالرجال و هذا مما نهانا عنه الله و رسوله و عقولنا . و تعتقد الشيعه بالبعث و الحساب و الجنه و النار و الصراط و الميزان و كل ما اخبر به الصادق الامين ص اما فروع الدين و واجباته و محرماته التى هى من الضروريات فكلنا فيها شرع سواء و كلنا نؤمن بكتاب واحد لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد و نصلى مستقبلين الكعبه و نقول بوجوب خمس صلوات باعداد ركعاتها : الظهر و تقوم مقامها الجمعه اذا صليت صحيحه جامعه للشرائط و العصر و المغرب و العشاء و الصبح ، و بوجوب الوضوء لها و الغسل من الجنابه و النفاس و الحيض و يقوم مقامهما التيمم عند عدم وجود الماء و بوجوب الحج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا و بوجوب الزكاة بشروطها المقررة و بوجوب صوم شهر رمضان و من كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ، الى غير ذلك من الواجبات و المحرمات الثابته بضرورة الدين . و تقول الشيعه بوجوب الزكاة فى الانعا م الثلاث الابل و البقر و الغنم و فى النقدين الذهب و الفضه و فى الغلات الاربع الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب كل ذلك بشروطها المذكورة فى محلها و بوجوب الجهاد لحفظ بيضه الاسلام و بوجوب الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و البر بالوالدين و صله الارحام و اداء الامانه و بحرمه الزنا و اللواط و شرب الخمر و الغيبه و النميمه و قذف المحصنات و نكاح المحارم و تزوج ما زاد عن اربع نسوة و شهادة الزور و اكل المال بالباطل و ايذاء الناس و تعطيل الحدود و اكل الميته و الدم و لحم الخنزير و عقوق الوالدين

و قطيعه الرحم و اكل مال اليتيم و الغش و الخيانه و الكذب و الظلم و اخذ الربا و القول على الله بغير علم و التنابز بالالقاب و غير ذلك من الواجبات و المحرمات التى ثبتت فى دين الاسلام . فبما ذا تضللوننا ايها الاخوان و تعادوننا و تنابذوننا و تنابزوننا بالالقاب ؟ ا لم تسمعوا قوله ص : من كفر مسلما فقد باء به احدهما . فهل انكرنا الخالق او جعلنا له شريكا او عبدنا غير الله او وصفناه بغير ما يجب ان يوصف به او انكرنا رسول الله ص او عصمته او انكرنا شيئا من ضروريات الدين الثابته عند جميع المسلمين ؟ ا ليس الهنا و الهكم واحدا و كتابنا واحدا و قبلتنا واحدة و صلاتنا و حجنا الى كعبه واحدة ؟ و صومنا فى شهر واحد و صلاتنا واحدة و واجباتنا واحدة و محرماتنا واحدة ؟ و اذا جاز لكم ان تجتهدوا فى صحه المسح على الخفين و هو غير مذكور فى القرآن جاز لنا ان نجتهد فى صحه المسح على الرجلين مع اعتقادنا انه مذكور فى القرآن ، فهل تعبدون الله و نحن نعبد الاصنام ، و هل نبيكم محمد و نبينا شعيب ، و كتابكم القرآن و كتابنا التوراة ، و صلواتكم خمس و صلواتنا ست ، و قبلتكم الكعبه و قبلتنا بيت المقدس ، و حجكم الى مكه و حجنا الى عكا ، و صلاة الظهر و العصر و العشاء عندكم اربع و عندنا خمس او ثلاث ، و صلاة المغرب عندكم ثلاث و عندنا اربع او اثنان ، و صلاة الصبح عندكم اثنان و عندنا واحدة او ثلاث ، و هل صومكم فى شهر رمضان و صومنا فى شعبان ؟ ! كلا و الله لسنا كذلك و لكننا داخلون فى قوله تعالى : انما المؤمنين اخوة و قوله ص : المؤمن اخو المؤمن . المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا . نساله تعالى ان يلهم المسلمين ما فيه الائتلاف و الاتحاد لا سيما فى هذه الاعصار العصبيه عليهم و هو ولى التوفيق . و اعلم اننا لو اردنا استقصاء الافتراءات على الشيعه و السخافات التى قيلت عنهم بغير صحه و ما عيب به عليهم و ما خطئوا به بغير حق و رد عليهم بالباطل و بيان الصواب فيه و قله انصاف الخصم و تهجمه على ما لا يحل له لخرجنا عن موضوع هذه المقدمه و احتجنا الى عدة مجلدات لكننا لا نخلى هذه المقدمه من التعرض لشىء من ذلك و رده ليكون نموذجا لما اشرنا اليه و شاهد صدق على ما قلناه . كلام ابن حزم فى حق الشيعه و امامنا الان الجزء الثالث من كتاب ابن حزم المسمى بالفصل فى الملل و النحل المطبوع بمصر و قد وجدنا فيه من الكذب و الافتراء على الشيعه و مصادمه الحقائق بالانكار و اظهار النصب و العداوة لاهل البيت و شيعتهم و اتباعهم و اطلاق لسانه بالسوء ما تقشعر منه الابدان فاكتفينا بايراد شىء من ذلك و تفنيده ، لان استقصاء سخافاته

كلها و تفنيدها يطول به الكلام و اكثرها واضحه البطلان . و اذا كان ابن حزم من اصل اموي فلا يستنكر منه نصب العداوة لاهل البيت و شيعتهم ، و قد اوضح ابن خلكان حال ابن حزم بقوله فى حقه : كان ابن حزم كثير الوقوع فى العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه فنفرت عنه القلوب و استهدف لفقهاء وقته فتمالاوا على بغضه و ردوا قوله و اجمعوا على تضليله و شنعوا عليه و حذروا سلاطينهم من فتنته و نهوا عوامهم عن الدنو اليه و الاخذ عنه ، و فيه قال ابو العباس بن العريف كان لسان ابن حزم و سيف الحجاج شقيقين و انما قال ذلك لكثرة وقوعه فى الائمه اه فاذا كانت حال ابن حزم مع اهل مذهبه و حالهم معه هكذا فما ظنك بالشيعه و الله يجزي كلا بعمله . و اتبعناه بشيء مما صدر من بعض اهل العصر ممن يدعى الفضل و استنارة الفكر مما هو من هذا البحر و على هذه القافيه و بالله نستعين . وقع نظرنا صدفه فى الجزء المذكور على قوله : قال ابو محمد جميع فرق اهل القبله ليس منهم احد يجيز امامه امراة و لا امامه صبى لم يبلغ الا الرافضه فانها تجيز امامه الصغير الذي لم يبلغ و الحمل و هذا خطا لان من لم يبلغ فهو غير مخاطب و الامام مخاطب باقامه الدين اه . و فات ابا محمد قوله تعالى فى حق يحيى ع : و آتيناه الحكم صبيا و ما سواه كذب و افتراء ، و قال تحت عنوان شنع الشيعه : ان اهل الشنع من هذه الفرقه ثلاث طوائف : الجاروديه من الزيديه ثم الاماميه من الرافضه ثم الغاليه ، فالجارودي ه قالت طائفه منهم ان محمد بن عبد الله بن الحسن حى لا يموت يملا الارض عدلا كما ملئت جورا الى ان قال و قالت الكيسانيه اصحاب المختار و هم شعبه من الزيديه مثل ذلك فى محمد بن الحنفيه و انه بجبال رضوى و قال بعض الروافض الاماميه مثل ذلك فى موسى بن جعفر و هى الفرقه التى تدعى الممطورة و قالت الناووسيه اصحاب ناووس المصري مثل ذلك فى جعفر بن محمد و قالت السبائيه اصحاب عبد الله بن سبا الحميري اليهودي مثل ذلك فى على بن ابى طالب و زادوا انه فى السحاب الى ان قال : و اذا سئلوا عن الحجه قالوا الالهام و ان من خالفنا ليس لرشده الى ان قال : و القوم بالجمله ذوو اديان فاسدة و عقول مدخوله و عديمو حياء و نعوذ بالله من الضلال . و نقول من الظلم الفاحش و عدم الانصاف و قصد التشنيع بالباطل حشر السبائيه و طوائف الغلاة مع الشيعه الاماميه الاثنى عشريه و هم يبرؤون من السبائيه و من كل غال و يضللونهم و يكفرونهم ثم ان السبائيه يقولون بالهيه على ع فعدهم مع الاماميه و تشبيههم بهم لا معنى له و لا يقصد به غير التشنيع بالباطل فهل يتصور ظلم و اجتراء على الله و قله مبالاة

بالدين اعظم من هذا . ثم ان جعله الكيسانيه القائلين بامامه محمد بن الحنفيه شعبه من الزيديه القائلين بامامه المتاخر عن ابن الحنفيه جهل منه . و من عظيمات ابن حزم المهلكه افتراؤه على الشيعه بانهم اذا سئلوا عن الحجه قالوا الالهام و ان من خالفنا ليس لرشده ، فمتى قالت الشيعه ذلك و فى اي كتاب وجده ابن حزم و من رواه له ؟ ! سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم ، و ما يدعو الشيعه الى هذه السخافه و فيهم المتكلمون و النظارون باعتراف ابن حزم و عندهم الحجج البالغه و لهم البراهين الدامغه التى لا يستطيع ابن حزم و لا غيره الوقوف امامها و فيهم امثال ابن قبه و المفيد و المرتضى و العلامه الحلى و غيرهم و كتبهم مطبوعه مشهورة مثل الشافى فى الامامه للمرتضى و مختصره و كتب ا لمفيد و العلامه و غيرها فهل يستطيع ابن حزم او غيره ان يجد فى شىء منها ان الشيعه الاماميه تستدل بالالهام و هى التى سنت للناس طرق النظر و الاستدلال فهذه الفريه السخيفه قد اظهرت ان ابن حزم عديم الحياء مدخول العقل لا الشيعه . اما قوله : ذوو اديان فاسدة فكيف يكون فاسد الدين من دخل مدينه العلم من بابها و ائتم بمن هو مع الحق و الحق معه يدور معه كيفما دار و اخذ معالم دينه عن اهل بيت نبيه الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و الذين امر الرسول ص باتباعهم و الاقتداء بهم و جعلهم بمنزله القرآن لا يضل المتمسك به و لا بهم و بمنزله باب حطه فى بنى اسرائيل من دخله كان آمنا و بمنزله سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها هوى ، لا بالمقاييس و الاستحسانات و آراء الرجال . ثم قال و ذكر عمرو بن بحر الجاحظ و هو و ان كان احد المجان و من غلب عليه الهزل و احد الضلال المضلين لانه معتزلى فانا ما راينا له فى كتبه تعمد كذبه و ان كان كثير الايراد لكذب غيره قال اخبرنى ابراهيم النظام و بشر بن خالد انهما قالا لمحمد بن جعفر الرافضى المعروف بشيطان الطاق ويحك ا ما استحيت من الله ان تقول فى كتابك فى الامامه ان الله لم يقل قط فى القرآن ثانى اثنين اذ هما فى الغار الايه فضحك و الله ضحكا طويلا كانا نحن الذين اذنبنا . و نقول : مؤمن الطاق الملقب شيطان الطاق اسمه محمد بن على ابن النعمان و يوصف بالاحوال و يقال محمد بن النعمان و يكنى ابا جعفر و قد سماه ابن حزم محمد بن جعفر فمن لم يعرف اسمه كيف يعرف حاله و ذكرنا فى البحث الاول انه كان صيرفيا بطاق المحامل فى الكوفه يرجع اليه فى النقد فيخرج كما يقول فيقال شيطان الطاق لحذقه ، و روي فى عدة روايات عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع انه قال فى اربعه نفر هو احدهم : انهم احب الناس اليه احياء و امواتا ، قال اهل الرجال فى حقه : كان

كثير العلم حسن الخاطر و كان ثقه متكلما حاضر الجواب له كتب اه و له اجوبه مسكته و محاورات لطيفه مع الامام ابى حنيفه تدل على حضور جوابه و سعه علمه . و من كان كذلك لا يمكن ان يدرج فى كتابه او يقول بلسانه ان هذه الايه ليست من القرآن ، و كتبه معروفه عند الشيعه لو قال ذلك فى بعضها لنبذوه و قدحوا فيه لاجله و لنقلوا ذلك عنه ، و لكن ابن حزم بعد ما ظهر كذبه و اختلافه فى موارد كثيرة مما نقلناه و ما ننقله نصرة لمزاعمه لا نستعبد منه هذه الفريه ، و العجب منه كيف يستحل القدح فى اعراض المسلمين بنقل من يعترف انه من المجان و انه ضال مضل ، و لا عجب بعد ما عرفت و ستعرف من استشهاده بالكذب و الزور لترويج هواه ، و الظاهر ان ضحك مؤمن الطاق الطويل ان صحت الحكايه و لا نظنها صحيحه هو من كلام النظام و صاحبه كيف توهما انه يقول ذلك . ثم قال : قال النظام كنا نكلم على بن ميثم الصابونى و كان من شيوخ الرافضه و متكلميهم فنسال ا راي ام سماع عن الائمه فينكر ان يقوله برايه فنخبره بقوله منها قبل ذلك فوالله ما رايته خجل من ذلك و لا استحيى . و نقول على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار صاحب امير المؤمنين ع من اصحاب الامام موسى الكاظم و ابنه الرضا ع قال اهل الرجال فى حقه اول من تكلم على مذهب الاماميه و صنف كتبا فى الامامه و كان من وجوه المتكلمين من الشيعه كلم ابا الهذيل العلاف و النظام اه و كيف يقبل قول النظام فيه و هو خصمه ام كيف يقبل ابن حزم قوله و هو ضال مضل عنده لانه من شيوخ المعتزله كالجاحظ

، و قد قال ابن حزم فى كتابه : كان ابراهيم بن سيار النظام ابو اسحق البصري مولى بنى بجير بن الحارث بن عباد الضبعى اكبر شيوخ المعتزله و مقدم علمائهم يقول ان الله تعالى لا يقدر على ظلم احد اصلا و لا على شيء من الشر و ان الناس يقدرون عليه فكان الناس عنده اتم قدرة من الله و هذا الكفر المجرد الذي نعوذ بالله منه اه

فمن كان بهذه المثابه كيف يقبل نقله لكنه قبله لانه وافق هواه ، على ان تلك الحكايه ان صحت فهى مجمله لا ظهور فيها فكيف يستحل القدح فى الناس بمثلها لو لا قله الحياء و رقه الدين . قال : و من قول الاماميه كلها قديما و حديثا ان القرآن مبدل ، زيد فيه ما ليس منه كثير و بدل منه كثير حاشا على بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب و كان اماميا يظاهر بالاعتزال مع ذلك فانه كان ينكر هذا القول و يكفر من قاله و كذلك صاحباه ابو يعلى ميلاد الطوسى و ابو القاسم الرازي . و نقول : لا يقول احد

من الاماميه لا قديما و لا حديثا ان القرآن مزيد فيه قليل او كثير فضلا عن كلهم بل كلهم متفقون على عدم الزيادة ، و من يعتد بقوله من محققيهم متفقون على انه لم ينقص منه و ياتى تفصيل ذلك عند ذكر كلام الرافعى ، و من نسب اليهم خلاف ذلك فهو كاذب مفتر مجترىء على الله و رسوله ، و الذين استثناهم و قال انهم ينكرون الزيادة و النقصان فى القرآن و يكفرون من قال بذلك هم اجلاء علماء الاماميه و ان كذب فى دعوى التكفير الذي يكيله للناس فى كتابه بالصاع الاوفى و قد تعود عليه قلمه و لسانه ، و على بن الحسين المذكور فى كلامه هو الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين من اجلاء علماء الاماميه و ائمتهم و مشاهيرهم و اسقط من اجداده موسى بن محمد و ابراهيم ، و قوله كان اماميا يظاهر بالاعتزال طريف جدا فالامامى كيف يكون معتزليا و كتاب الشافى للمرتضى هو رد على المغنى للقاضى عبد الجبار من اشهر شيوخ علماء المعتزله ، لكن اعتاد جماعه ان ينسبوا جمله من محققى علماء الاماميه الى الاعتزال بموافقتهم للمعتزله فى بعض المسائل كمساله الرؤيه و الحسن و القبح و نحوهما و هذا خطا و غلط من قائله فالمعتزله اقرب الى من يسمون اهل السنه منهم الى الشيعه لموافقتهم اياهم فى امر الخلافه و فى اخذ فروع الدين من الائمه الاربعه و اما ابو يعلى ميلاد الطوسى فاسم محرف و صوابه ابو يعلى سلار و لكن وصفه بالطوسى

خطا بل هو سلار الديلمى ، و للمرتضى تلميذ آخر اسمه الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري ، و من تلامذة المرتضى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى ، و لكن ابن حزم لشدة تثبته حرف الاسم و الوصف . اما ابو القاسم الرازي فالظاهر انه محرف ايضا اذ لا نعلم فى اصحاب المرتضى احدا بهذا الاسم . و ذكرنا فى البحث الثامن ان الصدوق جعل من اعتقاد الاماميه عدم النقص و عدم الزيادة فى القرآن و بذلك علم ان كلام ابن حزم محض افتراء . على ان الاختلاف فى بعض آيات القرآن كان موجودا فى عصر الصحابه فقد قرا ابن مسعود فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى ، حكاه الطبري فى تفسيره ، و ياتى عند ذكر كلام ابن حزم قول بعض من يسمون اهل السنه بوقوع النقص فى القرآن ، و اختلف المسلمون فى البسمله هل هى جزء من السور فنفى ذلك الامام ابو حنيفه و اثبته الامام الشافعى و ائمه اهل البيت و قال علماء الاصول ما نقل آحادا فليس بقرآن و هو اعتراف منهم بوقوع الخلاف و لكن ذلك كله شاذ مسبوق و ملحوق بالاجماع على عدم النقص و الزيادة . قال : و قالت طائفه من الكيسانيه بتناسخ الارواح و بهذا يقول السيد الحميري الشاعر ثم لعنه و

افترى عليه بما يخجل القلم من نقله . و نقول الكيسانيه فرقه كانت تقول بامامه محمد بن الحنفيه و انقرضت و الاماميه تقول ببطلان هذا المذهب اما نقله عنها من القول بالتناسخ فزور و افتراء لم يسمع به سامع و السيد الحميري كان كيسانيا فى اول امره ثم قال بامامه جعفر الصادق ع المعاصر له مع ولايته لقسيم الجنه و النار و لم يترك فضيله لامير المؤمنين ع الا نظم فيها شعرا و مثل هذا لا يستحق اللعن كما فعله ابن حزم على عادته فى المسارعه الى اللعن و التكفير و سيلقى سوء قوله . قال و جمهور متكلميهم كهشام بن الحكم الكوفى و تلميذه ابى على الصكاك و غيرهما يقول ان علم الله تعالى محدث و انه لم يكن يعلم شيئا حتى احدث لنفسه علما و هذا كفر صريح و كان داود الجوازي من كبار متكلميهم يزعم ان ربه لحم و دم على صورة الانسان . و نقول : هشام بن الحكم من اصحاب الامامين الصادق و الكاظم ع قال اصحاب الرجال فى حقه كان ثقه فى الروايه حسن التحقق بهذا الامر رفيع الشأن عظيم المنزله رويت مدايح له جليله عن الامامين الصادق و الكاظم ع و كان ممن فتق الكلام فى الامامه و هذب المذهب بالنظر و كان حاذقا بصناعه الكلام حاضر الجواب و قال الامام ابو جعفر محمد بن على الجواد فى حقه : رحمه الله ما كان اذبه عن هذه الناحيه اه و له فى نصرة الحق مواقف مشهودة و مشاهد معدودة تاتى فى محلها من ترجمته ان شاء الله . و لا يضره بعد ذلك افتراء من افترى عليه انه يقول ان علم الله محدث و ليس الباعث على هذا الافتراء الا العداوة و البغضاء و لو علم ائمه اهل البيت و شيعتهم منه شيئا من هذا لتبرؤا منه و لا يمكن عادة ان يخفى عليهم حاله و يطلع عليه غيرهم . اما ابو على الصكاك فاسم لا مسمى له او محرف اذ ليس له اثر فى كتب رجال الشيعه ، نعم يوجد فيها ابو جعفر محمد بن خليل البغدادي السكاك من تلاميذ هشام بن الحكم و ياتى ذكره فى البحث السابع عند ذكر متكلمى الشيعه و هو كاستاذه هشام منزهان عما نسب اليهما و ما اخذا عقائدهما الا من الامام جعفر الصادق ع . فانظر كيف حرف ابا جعفر بأبى على و السكاك بالصكاك و من يكون هذا حاله فى قله الضبط كيف يعتمد على نقله و كم له من تحريف فى كتابه هذا و قد اشرنا فى مواضع اخر الى بعضه . و كذلك داود بن الجوزي الذي يقول عنه انه من كبار متكلمى الاماميه لا وجود له . و عقائد الشيعه الاثنى عشريه منزهه عن التجسيم و التشبيه بالخلق و هى تبرا من كل قائل بذلك ، نعم التجسيم منسوب الى فرقه من اهل نحله ابن حزم معروفه كان احد علمائها ابن تيميه يقول و هو على المنبر ان الله ينزل الى سماء الدنيا كنزولى هذا و نزل درجه من درج المنبر كما

مر فى آخر البحث الاول . تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا . قال : و طائفه منهم تقول ان الله تعالى يريد الشيء و يعزم عليه ثم يبدو له فلا يفعله و هذا مشهور للكيسانيه . و نقول : البداء الذي تقول به الشيعه اظهار اخفاء لا ظهور بعد خفاء و هو نسخ فى التكوين نظير النسخ فى التشريع الذي يقول به جميع المسلمين فكما ان النسخ فى الاحكام لا يتحقق الا فيما ظاهره الدوام ثم ينسخ و الا لكان توقيتا فالبداء يكون فيما ظاهره الوقوع ثم يظهر خلافه و لو قال قائل ان البداء ظهور بعد خفاء فالشيعه منه براء . قال : و من الاماميه من يجيز نكاح تسع نسوة ، و كذب فى ذلك هذه كتب الاماميه بين ايدينا ليس لذلك فيها عين و لا اثر بل من الضروريات عند الاماميه عدم جواز نكاح ما زاد على اربع لغير النبى ص . قال : و منهم من يحرم الكرنب لانه انما نبت على دم الحسين و لم يكن قبل ذلك و هذا فى قله الحياء قريب مما قبله اه . و هذه ايضا فريه و اضحوكه لا اصل لها دعاه اليها قله الحياء فانظر و اعجب و تامل الى اي حد بلغ الجهل بالانسان . قال : و كما يزعم كثير منهم ان عليا لم يكن له سمى قبله و هذا جهل عظيم و ذكر جماعه يسمون بعلى فى الجاهليه ثم قال و مجاهراتهم اكثر مما ذكرنا اه . و نقول : لم نسمع بذلك من احد و لا رايناه فى كتاب قبل كتبه ككثير مما ذكره و ان صح لم يثبت به فضل لعلى و ان لم يصح لم يكن نقصا و ما هى الا مساله تاريخيه لا علاقه لها بالمذهب و لا توجب كل هذا التهويل و لكن الله تعالى انطقه بهذا و امثاله ليظهر للناس مبلغ صدقه و انصافه . قال : و منهم طائفه تسمى النحليه نسبوا الى الحسن بن على بن ورصند النحلى كان من اهل نفطه من عمل قفصه و قسطيليه من كور افريقيه ثم نهض هذا الكافر الى السوس فى اقاصى بلاد المصامدة فاضلهم و اضل امير السوس احمد بن ادريس بن يحيى بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب فهم هنالك كثير سكان فى ربض مدينه السوس يعلنون بكفرهم ، و صلاتهم خلاف صلاة المسلمين لا ياكلون شيئا من الثمار زبل اصله و من قولهم ان الصحابه كفروا بجحدهم امامه على و على كفر بتسليمه لهم ثم قال جمهورهم ان عليا و اتباعه رجعوا الى الاسلام بعد قتل عثمان و منهم من يرد الذنب فى ذلك الى النبى ص اذ لم يبين الامر بيانا كافيا . و نقول : بعد ما ظهر مما ذكرناه مرارا عدم تثبت هذا الرجل فى النقل و اخذه بالاوهام و نقله اشياء لم تقع فى الكون لا يمكن التصديق من كلامه بان من ذكرهم قد وجدوا فى الدنيا فضلا عن ان يكونوا من فرق الاماميه و ما سمعنا و لا راينا و لا نقل لنا ناقل وجود من ذكرهم بين فرق الاماميه و لو فرض جدلا وجود اناس هذه صفتهم

فالشيعه تبرا منهم و من معتقدهم و لكن انى لنا بالتصديق انهم وجدوا و يمكن كونهم من المسلمين الشيعه الصحيحى الاعتقاد و نسبت اليهم هذه الخرافات تشنيعا و تهجينا و حشروا فى زمرة الشيعه الاماميه لهذه الغايه بدليل انهم يصلون و يقول ان صلاتهم خلاف صلاة المسلمين و لم يبين وجه مخالفتها لصلاة المسلمين . ثم قال : فهذه مذاهب الاماميه و هى المتوسطه فى الغلو و اما الغاليه من الشيعه فقسم اوجبت النبوة بعد النبى ص لغيره و قسم اوجبوا الالهيه لغير الله فمن القسم الاول الغرابيه قالوا ان محمدا ص كان اشبه بعلى من الغراب بالغراب و ان جبرائيل بعث بالوحى الى على فغلط بمحمد و قال طائفه بل تعمد و فرقه قالت الائمه الاثنى عشر عليا و الاحدى عشر من ولده انبياء و فرقه قالت بنبوة محمد بن اسماعيل و هم طائفه من القرامطه و فرقه قالت بنبوة على و بنيه الثلاثه و هم طائفه من الكيسانيه و قد حام المختار حول ان يدعى النبوة لنفسه و قد سجع اسجاعا و انذر بالغيوب . و اتبعه على ذلك طوائف من الشيعه الملعونه و قال بامامه محمد بن الحنفيه و فرقه قالت بنبوة المغيرة بن سعيد و قد قيل ان جابر بن يزيد الجعفى كان خليفه المغيرة بن سعيد و فرقه قالت بنبوة بيان بن سمعان التميمى و فرقه قالت بنبوة ابى منصور المستنير العجلى الملقب بالكسف و اباح المحرمات و قال انما هى اسماء رجال و جمهور الرافضه اليوم على هذا و ذكر هشام بن الحكم الرافضى فى كتابه المعروف بالميزان و هو اعلم الناس بهم لانه جارهم بالكوفه و جارهم فى المذهب انهم يقتلون من كان منهم و من يخالفهم و يقولون نعجل المؤمن الى الجنه و الكافر الى النار ، ثم عد ابن حزم من فرقهم السبائيه القائلين بالهيه آدم و الانبياء بعده و على و ولده الى جعفر بن محمد و القائلين بالهيه ابى الخطاب و الشلمغانى و ابى جعفر المنصور و النصيريه القائلين بالهيه على ع ، قال : و قد غلبوا فى وقتنا هذا على جند الاردن و على مدينه طبريه و من قولهم لعن فاطمه و الحسنين ع و ان ابن ملجم افضل اهل الارض لانه خلص روح اللاهوت من ظلمه الجسد ، الى آخر ما ذكره و اطال به ، ثم قال : و اعلموا ان كل من كفر هذه الكفرات الفاحشه ممن ينتمى الى الاسلام فانما عنصرهم الشيعه و الصوفيه اه . و نقول من الظلم الفاحش عد فرق الغلاة و القرامطه و امثالهم من فرق الشيعه و حشرهم معهم و الشيعه تبرا من كل غال و مؤله لاحد من البشر او قائل بنبوة احد بعد النبى ص سواء الائمه الاثنا عشريه و غيرهم و من كل قائل بشىء يخالف ضرورة دين الاسلام و تبرا من القرامطه و تجعله خارجين من الاسلام و هب ان بعض اهل المذاهب الفاسدة نسبوا

انفسهم الى اهل البيت الطاهر ، و اهل البيت و شيعتهم يبرؤون منهم ا فيسوع هذا حشرهم مع طوائف الشيعه لو لا ارادة التشنيع بالباطل ، و هؤلاء الخوارج الذين يضللهم ابن حزم و يجعلهم من اهل العظائم المخرجه الى الكفر و المحال و المارقين من الدين عنصرهم الاسلام فهل يسوع لاحد ان يقدح فى دين الاسلام بانه عنصر للخوارج . و

كذلك المعتزله الذين يجعلهم من اهل العظائم المخرجه الى الكفر او المحال و يرميهم بتعجيز الله و ينسب امامهم ابا الهذيل الى الكفر و الكفرات الصلع اقتداء بمن قال عن احد اصحاب على انه كفر كفرة صلعاء و انه امام ضلال و ينسبهم و ينسب ائمتهم كالنظم و غيره الى قول اهل الالحاد محضا بلا تاويل و الى الكفر و الرد على الله جهارا و الكفر الصريح و امثال ذلك من العظائم مع ان عنصرهم عنصر اهل السنه فهل يسوع لاحد ان يعيب على اهل السنه بان عنصر هؤلاء كان منهم و كذلك المرجئه صرح ابن حزم مرارا بتكفيرهم و تشريكهم و الحادهم و نسبتهم الى اعظم الكفر و امثال ذلك فهل يسوع لاحد ان يعيب على اهل السنه بان عنصرهم منهم . و الصوفيه الذين جعلهم عنصر الكفرات الفاحشه جلهم او كلهم من السنيين كما ان جميع اهل هذه المذاهب الفاسدة كلها تنتسب الى الاسلام فهل يمكن لاحد ان يعيب مذهب الاسلام بان هناك مذاهب فاسدة تنسب اليه و الله تعالى يقول : و لا تزر وازرة وزر اخرى . مع ان كثيرا من هذه الفرق التى زعمها ابن حزم لم يسمع بها سامع و لا يمكنا الوثوق بنقله لها بعد ما راينا من عدم تثبته فى النقل و اخذه بالاوهام و تسرعه الى التكفير و سوء القول كما سمعت الكثير من ذلك فيما مر . اما الغرابيه فلم نسمع بها فى تاريخ و لم نسمعها الا منه و من امثاله و لو فرض ان قائلا قال ان محمدا ص اشبه بعلى من الغراب و اراد ان عليا ع يشابه النبى ص فى فضائله و مناقبه و صفاته عدا النبوة اصاب فى ذلك ام اخطا ما كان يوجب هذا اعتقاده بان عليا ع نبيا . و لو فرض انه وجد فى الكون من يقول ان جبرائيل اخطا او تعمد فى امر النبوة فهل يستسيغ ذو دين و من عنده ادنى خوف من الله تعالى ان يحشر هذا القائل فى زمرة الشيعه و يدرجه فى عدادهم و هم يبرؤن من هذا القول و قائله ، فكيف و اصل وجود هذا القول فريه و اختلاق يقصد به التشنيع على الشيعه افتراه مفتر و صدقه من بعده من غير تحقيق و تمحيص ، و جمله من عوام الناس و جهلتهم يعتقد بوجود هذا القول فى هذه الازمان و قبلها مع اننا ان كنا نشك فى وجود مكه نشك فى ان هذا كذب و افتراء و بعض جهله العوام يقول ان الشيعه حيث تكبر

التكبيرات الثلاث بعد الصلاة برفع اليدين التى هى اول التعقيب حسبما صح عن ائمه اهل البيت ع تقول خان الامين ثلاثا مع ان هذه التكبيرات مسطورة فى كتب الشيعه الفقهيه المطبوعه و المخطوطه بالملايين و المنتشرة فى اقطار الارض فما ظنك بغيرها مما ادرجه ابن حزم المعدود فى العلماء فى كتابه الموضوع لبيان الملل و النحل مع مساعدة العداوة و العصبيه . اما المختار فكان طالب امارة و ملك و الله تعالى قيضه للاخذ بثار الحسين الشهيد ع سبط الرسول ع و احد ريحانتيه و انتقم به من اعدائه . و قد قتل جماعه ممن شرك فى دم الحسين ع او اعان عليه و سر بذلك الرسول و اقر عين الزهراء البتول ، اما انه حاول دعوى النبوة فافتراء و تخرص على الغيب . و اما سجعه و انذاره بالغيب فلا يدل على ذلك بل كان من بعض التدابير لترويج امره و كيف يحاول دعوى النبوة مع عقله و دهائه و علمه ان ذلك يوجب تفرق الناس عنه . و اما ان طوائف من الشيعه اتبعوه على ذلك فيناقض ما سبق فاذا كان حاول و لم يدع فكيف اتبعوه على امر لم يدعه و ان كان يقول انهم حاولوا جعله نبيا ففساده اظهر اذ لم ينقل ذلك ناقل و الذي ذكره جميع اهل الاخبار ان الشيعه اتبعته على الطلب بثار الحسين ع لا غير . اما قوله الشيعه الملعونه فالشيعه اتباع اهل البيت الطاهر و المؤتمون بهم و المدعوون بهم يوم يدعى كل اناس بامامهم لا يستحقون شتما و لا لعنا و شاتمهم احق بذلك . اما المغيرة بن سعيد فورد عن الباقر ع انه قال : كان يكذب علينا و ورد عن الصادق ع انه كان مشعوذا يكذب على ابى و قد تبرا منه الباقر و الصادق و امروا شيعتهم بالبراءة منه فنبذوه و تبراوا منه ا فيحسن بعد هذا ان يقال و فرقه قالت بنبوة المغيرة بن سعيد و تعد فى عداد الشيعه لو كان فى القلوب خوف من الله تعالى و لو جاز ذلك لجاز لغير المسلمين ان يعدوا فى طوائف الاسلام اصحاب مسيلمه و سجاح لانهم كانوا من المسلمين و ارتدوا كما جاز لابن حزم ان يعد فى طوائف الشيعه اصحاب المغيرة بن سعيد الذين تبرا منهم الشيعه . و اما جابر بن زيد الجعفى فهو من اصحاب الباقر و الصادق ع وثقه بعض علماء الرجال من الشيعه كابن الغضائري و روى العقيقى و ابن عقدة ترحم الصادق عليه و قوله كان يصدق علينا و وثقه شعبه من علماء السنه و روى عنه كما روى عنه السفيانان و هو يشعر بوثاقت ه عندهما ، قال الذهبى فى مختصره : روى عنه شعبه و السفيانان من اكبر علماء الشيعه وثقه شعبه فشذ و تركه الحفاظ اه و قال ابن حجر فى التقريب ضعيف رافضى من الخامسه اه و من ذلك يعلم كذب ما نقله ابن حزم من انه كان خليفه المغيرة بن سعيد الذي تبرا منه

الشيعه و انه كان ثقه باعتراف اهل الرجال من السنه و الشيعه و ان القدح فيه انما وقع للتشيع فقط . و اما بنان او بيان بن سمعان النهدي التميمى فالشيعه تبرا منه كما تبرا من كل غال فعده اتباعه من الشيعه ظلم و سفاهه كالملقب بالكشف ان صح ما حكاه عنه . و لكن لا شيء اعجب من قوله و جمهور الرافضه اليوم على هذا فان ابن حزم مات سنه ٤٥٦ فعصره مفعم بفحول علماء الشيعه و محققيهم امثال المرتضى و الشيخ الطوسى و القاضى ابن البراج و غيرهم لا يحصون كثرة و قد ملات مؤلفاتهم و مصنفاتهم الاقطار و لو لم يكن فيهم غير المرتضى لكفاهم ، و هذه الفرق التى نسبها الى الشيعه و الشيعه تبرا منها و من كل غال كانت قد انقرضت فى ذلك العصر ، عصر ابن حزم فكيف استحل ان يقول و جمهور الرافضه اليوم على هذا و ليس فى عصره من اهل هذه الاعتقادات التى ذكرها احد و عموم الشيعه فى ذلك العصر يبراون من هذه المقالات و يكفرون قائلها . و لهذا الرجل فى كتابه المذكور سخافات كثيرة من قبيل ما مر لا نطيل باستقصائها و ردها و نكتفى بهذا القدر ففيه كفايه لمن تبصر و اعتبر . كلام الرافعى فى حق الشيعه و راينا كتابا الف فى هذا العصر اسمه اعجاز القرآن لمصطفى صادق الرافعى طبع فى مصر مرتين اكثر فيه مؤلفه من التحامل على الشيعه و السب و الشتم و تعرض لهم فى عدة مواضع من كتابه بمناسبه و بغير مناسبه و افترى عليهم افتراءات كثيرة و نقل عنهم سخافات هم بريئون منها تقليدا منه و قله تمحيص للحقائق و عدم مبالاة بما يقول ، و الكتاب ليس فيه شيء من علم ما فيه الا الفاظ مزوقه و عبارات منمقه . فمن ذلك ما ذكره فى صفحه ٤٧ بقوله : القرآن اصل هذا الدين و ما اختلفوا فيه الا من بعد اتساع الفتن و حين رجع بعض الناس من النفاق الى اشد من الاعرابيه الاولى و ضربتهم الفتن و الشبهات مقبلا بمدبر و مدبرا بمقبل فصار كل من نزع الى الخلاف يريد ان يجد من القرآن ما يختلف معه او يختلف به و هيهات ذلك الا ان يتدسس فى الروايه بمكروه يكون معه التاويل و الاباطيل الى آخر ما سطره من هذا القبيل و تحذلق و تفيهق فيه ثم قال : و نحسب ان اكثر ذلك مما افترته الملحدة و تزيدت به الفئه الغاليه و هم فرق كثيرة يختلفون فيه بغيا بينهم و كلهم يرجع الى القرآن بزعمه اه و قال فى الحاشيه : نجمت فى الامه من غير اهل السنه فرق كثيرة يكفر بعضها بعضا و من رؤوس الفرق المعروفه المعتزله و هم عشرون فرقه و الشيعه اثنتان و عشرون و الخوارج سبع فرق الخ . ثم قال : و لو لا حفظ الله لكتابه و انه المعجزة الخالدة لما بقى منه بعد هؤلاء حرف واحد فضلا عن ان يبقى بجملته على الحرف الواحد اه . و لا يخفى ما فى

كلامه : اولا قوله و ما اختلفوا فيه الا من بعد اتساع الفتن الخ . ينافيه ان الخلاف بين الصحابه فى عهد الخلفاء الراشدين فى عدة من المسائل كان معروفا مشهورا و كلهم يرجعون الى القرآن و هو بين ايديهم . ثانيا قوله نجمت فى الامه من غير اهل السنه الخ فيه انه كيف اخرج فرق المعتزله عن اهل السنه و ادخل فرق الغلاة فى بعض كلامه فى الشيعه فان كان بجامع الانتساب الى على ع فهذا موجود فى المعتزله بجامع الانتساب الى غيره و الموافقه فى الفروع كلها و ان كان لمخالفه المعتزله لاهل السنه فى امور يخطئهم اهل السنه فيها فهذا موجود بين الشيعه و باقى الفرق الغاليه . ثالثا سوق كلامه يدل على انه جعل الشيعه ممن وصفهم و وصمهم بتلك القبائح التى فى كلامه و هو ظالم لهم فى ذلك مفتر عليهم و انى يوسم بالنفاق و بالرجوع الى اشد من الاعرابيه الاولى من يشهد لله بالوحدانيه و لنبيه محمد ص بالرساله و يقيم شرائع الاسلام كلها و يعظم القرآن و ياخذ بنصوصه و ظواهره و يكل علم متشابهه الى ربه و يعظم اهل بيت نبيه و يواليهم و يقدمهم على من سواهم . و اولى بالنفاق و الرجوع الى اشد من الاعرابيه الاولى من يجترىء على اعراض المسلمين و يرميهم بالعظائم بغير حجه و لا برهان تقليدا للمتعصبين و يقرنهم بالمارقين من الدين و قد قال ص من كفر مسلما فقد باء به احدهما ، و لا يرجع فى دقائق العقائد التى يسميها بالشبهات و التى هى من ادق مسائل علم الكلام الا الى التقليد و يزعم انه متمسك بالقرآن و غيره مخالف له و هو لا يعلم من استدلال غيره و لا من كلامه شيئا سوى انقال اجماليه و افتراءات و اكاذيب رآها فى بعض الاساطير بدون ان يعلم صدقها و كذبها و يكتفى فى انه على الحق و غيره على الباطل بجعل نفسه من اهل السنه و تسميته بهذا الاسم و غيره من الفئه الغاليه على اطلاقه و يزعم انه لو لا حفظ كتاب الله لما بقى بعد هؤلاء حرف واحد . و لما ذا ؟ ا فانت ايها الرافعى اشد محافظه على كتاب الله تعالى و تعظيما له من الشيعه فانظر اذا شئت الى ما اجملناه عنهم فى علوم القرآن تجد انهم سبقوا الناس الى ذلك و انهم اشد الخلق محافظه عليه و اعظاما له قديما و حديثا و ان كلامك هذا قد كتب عليك فى صحيفه السيئات و انك مسئول عنه يوم لا تجد الا ما قدمت يداك و ما ربك بظلام للعبيد .

و قال الرافعى ايضا فى كتابه المذكور ص ١٨٥ : اما الرافضه اخزاهم الله فكانوا يزعمون ان القرآن بدل و غير و زيد فيه و نقص منه و حرف عن مواضعه و ان الامه فعلت ذلك بالسنن ايضا و كل هذا من مزاعم شيخهم و عالمهم هشام بن الحكم لاسباب لا محل لشرحها هنا و تابعوه عليها جهلا و حماقه اه . و نقول : اما مسارعته الى

الشتم و السباب فكل اناء بالذي فيه ينضح . و قديما ما سب الذين كفروا رب العزة و سبت الانبياء و المرسلون و سب سلفه بنو اميه الذين يشيد بذكرهم سلف الشيعه و امامهم امير المؤمنين على بن ابى طالب اخا الرسول ص و صنوه فما ضرهم ذلك شيئا ، و اما قوله انهم يزعمون ان القرآن الخ فهو كذب و افتراء تبع فيه ابن حزم فيما مر من كلامه فى هذا البحث . و نص كبراء علماء الشيعه و محدثيهم على خلافه و قد بينا هناك اتفاق الشيعه عموما على عدم الزيادة و اتفاق المحققين و من يعتد بقوله منهم على عدم النقص و اشرنا الى ان القول بالنقص وقع من شاذ من اهل السنه و الشيعه و لا يختص بالشيعه و انه مسبوق و ملحوق بالاجماع من الفريقين على عدم النقص فلا يعتد به فاين موضع العيب و النقد علينا ايها المنصفون . و نزيد هنا بيانا بنقل كلمات بعض الاجلاء من علماء الشيعه الناصه على ما قلناه . هذا ابن بابويه محمد بن على بن الحسين الملقب بالصدوق من اشياخ رواة الشيعه و علمائهم جعل فى كتابه المؤلف فى اعتقادات الاماميه من اعتقاداتهم عدم الزيادة و النقصان فى القرآن كما اشرنا اليه فى هذا البحث عند ذكر كلام ابن حزم و ياتى نقل كلامه فى البحث الثامن ان شاء الله . و هذا الشيخ ابو على امين الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسى قدوة المفسرين يقول فى مقدمه كتابه فى تفسير القرآن المسمى بمجمع البيان : فاما الزيادة فيه فمجمع على بطلانها و اما النقصان منه فقد روى جماعه من اصحابنا و قوم من حشويه اهل السنه ان فى القرآن نقصانا و الصحيح من مذهب اصحابنا خلافه و هو الذي نصره المرتضى قدس الله روحه و استوفى الكلام فيه غايه الاستيفاء فى جواب المسائل الطرابلسيات و ذكر فى مواضع ان العلم بصحه نقل القرآن كالعلم بالبلدان و الحوادث العظام و الكتب المشهورة و اشعار العرب فان العنايه اشتدت و الدواعى توفرت على نقله و حراسته و بلغت الى حد لم تبلغه فيما ذكرناه لان القرآن معجزة النبوة و ماخذ العلوم الشرعيه و الاحكام الدينيه ، و علماء المسلمين قد بلغوا فى حفظه و حمايته الغايه حتى عرفوا كل شىء اختلف فيه من اعرابه و قراءته و حروفه و آياته فكيف يجوز ان يكون مغيرا او منقوصا مع العنايه الصادقه و الضبط الشديد ، قال : و قال ايضا ان العلم بتفصيل القرآن ، و ابعاضه فى صحه نقله كالعلم بجملته و جرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفه ككتاب سيبويه و المزنى فان اهل العنايه بهذا الشأن يعلمون من جملتهما ما يعلمون من تفصيلهما حتى لو ان مدخلا ادخل بابا من النحو فى كتاب سيبويه او من غيره فى كتاب المزنى لعرف و ميز و علم انه ملحق ليس من اصل الكتاب و معلوم

ان العنايه بنقل القرآن و ضبطه اكثر من العنايه بضبط كتاب سيبويه و دواوين الشعراء ، قال : و ذكر ايضا ان القرآن كان على عهد رسول الله ص مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الان و استدل على ذلك بان القرآن كان يدرس و يحفظ جميعه فى ذلك الزمان حتى عين على جماعه من الصحابه فى حفظهم له و انه كان يعرض على النبى ص و يتلى عليه و ان جماعه من الصحابه مثل عبد الله بن مسعود و ابى بن كعب و غيرهما ختموا القرآن على النبى ص عدة ختمات كل ذلك يدل بادنى تامل على انه كان مجموعا مرتبا غير مبتور و لا مبتوت ، و ذكر ان من خالف فى ذلك من الاماميه و الحشويه من اهل السنه لا يعتد بخلافهم فان الخلاف فى ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفه ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته اه و عن الشيخ الطوسى فى اول كتابه التبيان انه قال : اما الكلام فى زيادته و نقصه فمما لا يليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانها و اما النقصان فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه و هو الاليق بالصحيح من مذهبنا و هو الذي نصره المرتضى و هو الظاهر فى الروايه غير انه رويت روايات كثيرة من جهه الشيعه و اهل السنه بنقصان كثير من آي القرآن و نقل شىء منه من موضع الى موضع ، طريقها الاحاد التى لا توجب علما و لا عملا و الاولى الاعراض عنها اه و قال الشيخ جعفر النجفى فقيه عصره فى كشف الغطاء : لا ريب ان القرآن محفوظ من النقصان بحفظ الملك الديان كما دل عليه صريح القرآن و اجماع العلماء فى كل زمان و لا عبرة بالنادر اه و قال الشيخ البهائى : و الصحيح ان القرآن العظيم محفوظ عن ذلك زيادة كان او نقصانا و يدل عليه قوله تعالى و انا له لحافظون . و عن السيد محسن البغدادي فى شرح الوافيه : الاجماع على عدم الزيادة و ان المعروف بين اصحابنا حتى حكى عليه الاجماع على عدم النقيصه اه و صنف الشيخ على بن عبد العال الكركى رساله فى نفى النقيصه ، و قال الفاضل المعاصر الشيخ جواد البلاغى النجفى صاحب كتاب الهدى الى دين المصطفى فى مقدمه كتابه آلاء الرحمن فى تفسير القرآن : لم يزل القرآن الكريم بحسب حكمه التشريع و المقتضيات المتجددة آنا يتدرج فى نزوله نجوما و كلما نزل شىء هتفت اليه قلوب المسلمين و انشرحت له صدورهم و هبوا الى حفظه باحسن الرغبه و الشوق و اكمل الاقبال و تناوله حفظهم بما امتازت به العرب و عرفوا به من قوة الحافظه و اثبتوه فى قلوبهم كالنقش فى الحجر و كان شعار الاسلام و سمه المسلم هو التجمل بحفظ ما ينزل من القرآن لكى يتبصر بحججه و شرائعه و اخلاقه الفاضله و تاريخه المجيد و حكمته الباهرة و ادبه العربى الفائق المعجز و

استمروا على ذلك حتى صاروا فى زمان الرسول ص يعدون بالالوف و عشراتها و كلهم من حمله القرآن و حفاظه و لما توفى الرسول ص فلا يرجى للقرآن نزول تتمه راي المسلمين ان يسجلوه فى مصحف جامع فجمعوا مادته على حين اشراف الالوف من حفاظه فاستمر على هذا الاحتفال العظيم جيلا بعد جيل و لم يتفق لامر تاريخى من التواتر و بداهه البقاء ما اتفق للقرآن كما وعد الله جلت آلاؤه بقوله : انا نزلنا الذكر و انا له لحافظون . و قوله : ان علينا جمعه و قرآنه . و لئن سمعت فى الروايات الشاذة شيئا فى ضياع بعضه فلا تقم له وزنا و قل ما يشاء العلم فى اضطرابها و وهنها و ضعف رواتها و مخالفتها للمسلمين و ما الصقته بكرامه القرآن مما ليس به شبه اه . ثم اورد شيئا من تلك الروايات و ذكر فى الحاشيه ما روي من انه جمعه فى زمان النبى ص معاذ بن جبل و عبادة بن الصامت و ابى بن كعب و ابو ايوب الانصاري و ابو الدرداء و زيد بن ثابت و سعد بن عبيد و ابو زيد ، و ان ممن ختمه و النبى ص حى عثمان و على بن ابى طالب و عبد الله بن مسعود ، و قول زيد بن ثابت كنا عند رسول الله او حول رسول الله ص نؤلف القرآن من الرقاع اه . و بذلك تعلم ما هى قيمه هذه الاراجيف التى يرجف بها هؤلاء على الشيعه و ان هذه الروايات الشاذة التى لا يعول عليها قد رواها شاذ من الفريقين . و يدل على ذلك ما عن الجزء الخامس عن مسند احمد بن حنبل عن ابى بن كعب قال ان رسول الله ص قال ان الله امرنى ان اقرا عليك القرآن فقرا : لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب . فقرا فيها : لو ان ابن آدم سال واديا من مال فاعطيه لسال ثانيا فلو سال ثانيا فاعطيه لسال ثالثا و لا يملا جوف ابن آدم الا التراب و يتوب الله على من تاب و ان ذلك الدين القيم عند الله الحنيفيه غير المشركه و لا اليهوديه و لا النصرانيه و من يعمل خيرا فلن يكفره . و ذكر روايه اخرى فى المسند بعدها بهذا النحو . و نحوه عن جامع الاصول لابن الاثير الجزري . و عن كنز العمال انه روى هذه الروايات ابو داود الطيالسى و سعيد بن منصور فى سننه و الحاكم فى مستدركه . و عن السيوطى فى الاتقان و الدر المنثور انه اخرج الطبرانى و البيهقى و ابن الضريس ان من القرآن سورتين و قد سماهما الراغب فى المحاضرات سورتى القنوت و نسبوهما الى تعليم على و قنوت عمر و مصحفى ابن عباس و زيد بن ثابت و قراءة ابى و ابى موسى احداهما بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك و ن ستغفرك و نثنى عليك الخير و لا نكفرك و نخلع و نترك من يفجرك . و الثانيه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد و لك نصلى و نسجد و اليك نسعى و نحفد و نرجو رحمتك و

نخشى عذابك الجد ان عذابك بالكافرين ملحق اه الى غير ذلك . فاذا كان شذاذ منا و منكم سبقهم الاجماع و لحقهم رووا ما اتفق المحققون و الجمهور منا و منكم على بطلانه و دلت ركاكته على انه ليس من القرآن فكيف تلصقون بنا عيبه و تبرؤون انفسكم ؟ ما هذا بانصاف . و اعاد الرافعى هذه المهزله فى كتابه تحت رايه القرآن فقال فى صفحه ١٩٠ و قديما ما افسد شيخ الرافضه هشاما كذا ابن الحكم الاصحبه ابى شاكر الديصانى امام الديصانيه و كان هذا ابو شاكر رجلا يظهر الاسلام و يبطن الزندقه كما يظهر بعض المستشرقين الميل الى العربيه و ينطوي على هدم الاسلام بهذا الميل و على استعمار ارضه و استعباد اهله و العجب ان مذهب الرافضه هو بعينه مذهب هذه الفئه من المستشرقين فان اكبر شانهم جحد الرساله لمحمد ص و التكذيب بالقرآن و رد ما اجمعت عليه الامه اه . و نقول : هشام بن الحكم من اجلاء اصحاب الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق امام اهل البيت الطاهر لا من اصحاب الديصانى امام الديصانيه كما زعم الرافعى و لا غيره و يبرا من الديصانى و من كل زنديق . و على الصادق ع تلمذ و منه تعلم و لكن الرافعى ما افسده الا التقليد الاعمى و التعصب الذميم فليدلنا الرافعى على ماخذ ما يدعيه ان كان من الصادقين و قد اشرنا عند ذكر كلام ابن حزم و سنبين فى ترجمه هشام فى بابه ان شاء الله جلاله قدره و كذب ما افترى به عليه . اما قوله ان بعض المستشرقين يظهر الميل الى العربيه و ينطوي على هدم الاسلام و استعمار ارضه و استعباد اهله فالله يعلم انه ما مهد للمستشرقين و دولهم و مكنهم من هدم الاسلام و استعمار ارضه و استعباد اهله الا امثال الرافعى الذين لا يفترون جهدهم عن تفريق الكلمه و تشتيت شمل المسلمين حتى فى مثل هذا العصر الذي استعمرت فيه بلاد المسلمين و استعبد اهلها و يسىء الى تسعين مليونا من المسلمين و محافظين على اصول الاسلام و فروعه اضعاف ما يدعيه الرافعى لنفسه و يجعل مذهبهم بعينه مذهب من ينطوي على هدم الاسلام و يفتري عليهم بان اكبر شانهم جحد الرساله و التكذيب بالقرآن و رد ما اجمعت عليه الامه ، و حاشا الشيعه ان يكون اكبر شانهم جحد الرساله فهم الذين اعترفوا بنبوة محمد ص و قالوا بعصمته و عصمه جميع الانبياء ص عن الصغائر و الكبائر قبل البعثه و بعدها و عن السهو و النسيان و عن الهجر و بانه لم يظن اذا ابطا عنه جبرائيل انه بعث الى غيره و عن ان يجري الشيطان على لسانه و يزيد فى قراءته تلك الغرانيق العلى و ان شفاعتهن لترتجى ، و صدقوا بكتاب ربهم و جعلوا ما اجمعت عليه الامه دليلا قاطعا كالكتاب و السنه كما تشهد به كتبهم فى اصول

الفقه و لم يدعوا الاجماع فى محل الخلاف و النزاع . هؤلاء هم الشيعه ايها الرافعى و لو افتريت عليهم الف افتراء فقديما ما افتري على الانبياء و المرسلين و نسبوا الى السحر و الكذب و الجنون فما ضرهم ذلك شيئا . و من غرائب الرافعى فى كتابه هذا الذي سماه تحت رايه القرآن انه قال : ما يزال المسلمون يروون الى اليوم قول ابن الزبعري : حياة ثم موت ثم نشر حديث خرافه يا ام عمرو و قال فى الحاشيه ينسب هذا البيت لابى نواس ايضا و لديك الجن اه و نسبه البيت الى ابن الزبعري كنسبه قفا نبك الى امرىء القيس و بانت سعاد الى كعب بن زهير لا مساس له بشعر ابى نواس و لا ديك الجن المسلمين باتفاق المسلمين و لكنهما من الشيعه . و اورد فى كتابه المذكور ان طه حسين قال فى حق ابى سفيان عند فتح مكه انه نظر فاذا هو بين اثنتين اما ان يمضى فى المقاومه فتقتنى مكه و اما ان يصانع و يصالح و يدخل فيما دخل فيه الناس و ينتظر لعل هذا السلطان السياسى الذي انتقل من مكه الى المدينه و من قريش الى الانصار ان يعود الى قريش و الى مكه مرة اخرى و القى الرماد على هذه النار التى كانت متاججه بين قريش و الانصار و اصبح الناس جميعا فى ظاهر الامر اخوانا مؤتلفين فى الدين و قد طال انتظار ابى سفيان حتى قام حفيده يزيد بن معاويه فانتقم من غزوة بدر فى وقعه الحرة و يزيد صورة صادقه لجده ابى سفيان فى السخط على الاسلام و ما سنه للناس من سنن اه . ثم قام الرافعى يدافع عن ابى سفيان و يعدد مناقبه ثم قال : على ان الذي ما يقضى منه العجب ان راي طه حسين هذا هو بعينه و نصه راي الرافضه و مذهبهم فقد زعموا ان الصحابه كانوا منافقين فى حياة رسول الله ص فكيف يتفق كل هذا فى كتاب الجامعه و هل الذي فيها استاذ للاداب ام هو استاذ للكفر و الرفض اه . و نقول لندع للرافعى مناظرته مع طه حسين و رده عليه و لكنا نسال الرافعى لما ذا لم يذكر فى مناقب ابى سفيان حديث الراكب و السائق و القائد و ما قاله ابو سفيان لما بويع عثمان و ما قاله لما وقف على قبر حمزة و ما جرى له مع على بن ابى طالب بعد وفاة النبى ص و ما كان يقوله فى حرب الروم مما حفظه التاريخ و رواه اهل نحلته و لما ذا نسى ذلك و غاب عن ذاكرته و نقول ايضا : ان الشيعه لم يقولوا و لن يقولوا ان الصحابه كانوا منافقين و لكنهم يقولون انهم لم يكونوا كلهم على صفه واحدة و وتيرة واحدة بل كانت درجاتهم متفاوته و يقولون كما قال الله تعالى فى كتابه العزيز : و من اهل المدينه مردوا على النفاق الايه . و من دلائل انصاف الرافعى و تحريه الحقيقه انه جعل اتباع اهل البيت و شيعتهم مثلا يستشهد به لاقواله بغير ربط و لا مناسبه مما دل

على اتقاد نار العداوة و العصبيه فى قلبه الذي انطق لسانه بكل هذا الفحش و اخرجه الى سوء القول و نعم الحكم الله . كلام احمد امين المصري فى حق على و شيعته تكلم احمد امين فى على و شيعته فى كتابه فجر الاسلام و فى كتابه ضحى الاسلام و نحن ننقل كلامه فى الكتابين ثم نعلق عليه ما يصل اليه نظرنا سائلين منه تعالى الهدايه و التوفيق : كلامه فى فجر الاسلام فى على . قال فى كتاب فجر الاسلام : و شخصيه رابعه هى اصعب ما يكون تصويرا دخلها من المبالغات و الاكاذيب ما وقف المؤرخ حائرا تلك هى شخصيه على بن ابى طالب فليس هناك من الشخصيات فى ذلك العصر ما دار حوله الجدل و افرط فيه المحبون و الكارهون و اختلق حوله المختلقون و تاسست من اجله المذاهب الدينيه كالذي كان لشخصيه على . و نقول : هذا دليل على عظم شخصيه على ع و انها لا تماثلها شخصيه فى ذلك العصر فلذلك دار الجدل حولها و افرط فيها المحبون و الكارهون و تاسست من اجلها المذاهب الدينيه و كان عليه ان يعترف بذلك و قد اعترف به ضمنا و اما انه دخلها المبالغات و الاكاذيب و اختلق حولها المختلقون فمع تسليمه هو من اوضح الادله على عظم تلك الشخصيه لجريان العادة بان من اشتهر بشىء اضيف اليه كثير مما هو من سنخ ذلك الشىء . و لكن ما يزعمونه مبالغات و اكاذيب و اختلاق لعله دون الواقع لانهم لا ينظرون عليا بالعين التى يجب ان ينظر بها . و العداوة له و التحامل عليه الذي نما و نشا فى الناس مع نشاة على كما بيناه فى الجزء الثالث فى سيرته و خوف اوليائه اوجب اخفاء كثير من مميزاته و كان الظاهر منها دون الواقع لا ازيد منه كما اشار اليه من قال : ما اقول فى رجل اخفى فضائله اعداؤه حسدا و اولياؤه خوفا و ظهر من بين ما ملا الخافقين . فليس الذي يوقف المؤرخ حائرا هو كثرة ما ورد لعلى من الفضائل و المزايا الذي زعمه مبالغه و كذبا ، انما الذي يوقف المؤرخ حائرا انه كيف ظهرت هذه الفضائل و المزايا بين تحامل الاعداء و خوف الاولياء . و بعد فلا موجب لوقوف المؤرخ حائرا فالشمس الضاحيه لا يمكن احد اخفاءها و جحدها و ان لم ترها و جحدتها عين عمياء او رمداء راتها عيون كثيرة صحيحه . و اذا وقف مؤرخ جاء فى زمن متاخر حائرا مدهوشا امام شخصيه على و استكبر و استعظم ما ورد لعلى من الفضائل و المزايا فالمؤرخون السالفون من جميع مذاهب المسلمين قد رووها و اعترفوا بها و لم يمكنهم اخفاؤها و لا انكارها حتى قال الامام احمد بن حنبل و القاضى اسماعيل بن اسحق و النسائى : لم يرو فى فضائل احد من الصحابه بالاسانيد الحسان ما روي فى فضائل على بن ابى طالب ، حكاه فى الاستيعاب ، الى ان جاء فى هذا الزمان من يزعم

ان فيها مبالغات و اكاذيب تقليدا لامثال ابن حزم المعلوم حالهم فى التحامل الشديد على على و اتباعه . و ان قال قائل بوقوع المختلقات و الاكاذيب ضد على فى زمن بنى اميه بما كانوا يبذلونه من الاموال و فى زمن غيرهم الى يومنا هذا كان مصيبا و لكن ذلك لا يوقف المؤرخ موقف الحيرة فالعداوة و الحسد تبعث على اكثر من ذلك . قال : فقد رووا عنه ٦٨٦ حديثا مسندا الى رسول الله ص لم يصح منها الا نحو خمسين . و ذكر فى الحاشيه ان قائل ذلك ابن حزم فى الملل و النحل . و نقول : على ع كان ملازما للنبى ص من صغره و بلوغه سن التمييز الى ساعه وفاة النبى ص فى سفره و حضره و ليله و نهاره و حربه و سلمه فلا شك انه سمع منه و روى عنه الوف الاحاديث لا هذا المقدار وحده و لكن الخوف الشديد اوجب الكثيرين ان يكتموا ما سمعوه منه فلم يكن يجسر احد ايام الملك العضوض ان يروي عنه حديثا ، و بعضهم كان يقول اذا حدث عنه اخبرنى ابو زينب . و ابن حزم المعلوم حاله فى التحامل و التعصب فى كتبه فى الملل و النحل لا يستغرب منه ان يقول لم يصح عنه الا نحو خمسين . و صاحب الفجر لم يكن له بد من ان يقلده فى ذلك . قال : و نسبوا اليه ديوان شعر و يقول المازنى انه لم يصح انه تكلم بشىء من الشعر غير بيتين . و نقول : هذا ايضا من ذلك الروي و على تلك القافيه فقد بلغ الحال ان ينكر كل فضل لعلى يمكن انكاره حتى الشعر الذي لا يؤبه له و قد صح انه تكلم بشعر كثير غير البيتين المحكيين عن المازنى ، روى ذلك ثقات المؤرخين امثال نصر بن مزاحم و غيره مثل : لمن رايه حمراء يخفق ظلها لهمدان اخلاق و دين يزينها و غير ذلك مما جمعناه فى ديوانه على الروايه الصحيحه . نعم الديوان المنسوب اليه لم يصح انه جميعه له بل علم ان بعضه ليس له . قال : و نسبوا اليه ما فى نهج البلاغه و قد شك فى مجموعه النقاد قديما و حديثا كالصفدي و هوار الفرنجى فى كتابه الادب العربى و استوجب هذا الشك ما فى بعضه من سجع منمق و صناعه لفظيه لا تعرف لذلك العصر كقوله : اكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير و اصلك الذي اليه تصير . و ما فيه من تعبيرات انما حدثت بعد ان نقلت الفلسفه اليونانيه الى العربيه و بعد ان دونت العلوم كقوله : الاستغفار على سته معان الايمان على اربع دعائم ، و كالذي فيه من وصف الدار و تحديده بحدود هى اشبه بتحديد الموثقين كقوله : و تجمع هذه الدار حدود اربعه الحد الاول ينتهى الى دواعى الافات الخ هذا الى ما فيه من معان دقيقه منمقه على اسلوب لم يعرف الا فى العصر العباسى كما ترى فى وصف الطاووس . و نقول : الحق ان الذين اظهروا الشك فيه ليسوا هم النقاد فالنقاد يجزمون لاول وهله

بان هذا الدر لم يكن ليخرج الا من ذلك البحر و هذا الجوهر ليس الا من ذلك المعدن فنهج البلاغه له منه عليه شواهد . و ان الذي استوجب اظهار الشك ليس هو الامور التى ذكرها و انما الذي استوجبه كما قاله الامير شكيب ارسلان فى مجمع بدمشق هو اشتماله على بعض الكلام فى حق الصحابه المقدسين فى نظرهم و الذي لا تقبل عقولهم ان يقول على فيهم مثل هذا الكلام فالتجاوا الى اظهار التشكيك فى الكتاب كله . اما المستشرقون المبشرون امثال هوار فالذي استوجب تشكيكهم فيه معروف معلوم يرجع الى التبشير . و ليس شيء اغرب و اعجب من استشهاد المسلمين مثل مؤلف الفجر باقوال امثال هوار فما الذي يعرفه هوار و غيره من المستشرقين من اساليب اللغه العربيه و بلاغتها مهما بلغوا فى تعلمها حتى يشككوا فى نهج البلاغه و هم لا تزال العجمه غالبه عليهم . و من المؤسف ان يعمد المسلمون الى اعظم مفخرة للاسلام فيشككوا فيها و تبلغ بهم الغفله الى ان يمشوا وراء المبشرين فى ذلك . و من الغريب الاستناد فى التشكيك الى هذه الامور الواهيه التى ذكرها فالسجع و الصناعه اللفظيه اذا جاءت عفوا بلا تكلف هى من اقوى انواع البلاغه و هى موجودة فى القرآن الكريم و فى خطب ذلك العصر و كتبه . و مثل الاستغفار على سته معان و الايمان على اربع دعائم ليس من الامور الغامضه التى لا يمكن الاهتداء اليها الا بالتعلم من فلسفه اليونان و تدوين العلوم . و كذلك وصف الدار و تحديدها و هل علمنا ان من كان يشتري دارا او عقارا فى ذلك العصر لا يكتب به وثيقه و لا يحدده بتحديد الموثقين . و اشتماله على المعانى الدقيقه المنمقه احرى بان يكون شاهدا لكونه من كلام امير المؤمنين ، و من اكثر غوصا على المعانى الدقيقه و اعرف بتنميقها منه . قال : و حكايته مع ابى الاسود الدئلى فى وضع النحو معروفه مشهورة كل هذا ما يجعل من العسير على المؤرخ الناقد وصف شخصيته العلميه وصفا يطمئن اليه . ما فى نهج البلاغه و ما روي عنه من الحكم و الامثال ايه له و ايه ليس له .
و ما صدر عنه من الاحكام و ما استشاره فيه الخلفاء ايه يصح عنه و ايه لا يصح ، كل هذه الاشياء لا تزال مجالا للبحث . و نقول : كل هذا الذي قال عنه انه يجعل من العسير على المؤرخ الناقد وصف شخصيه على العلميه . الحق انه يجعل من السهل جدا على المؤرخ الناقد المجرد عن التقليد وصف شخصيه على من جميع نواحيها لا فى العلم فقط بانها شخصيه فذة لا تدانيها شخصيه بعد شخصيه الرسول ص فان ما رواه المؤالف و المخالف من فضائله فى العلم و غيره و شاع و ذاع عنه من اعدائه قبل اوليائه ان لم يكن كل واحد منه متواترا تواترا لفظيا فمجموعه متواترا تواترا معنويا و نهج

البلاغه قد عرفت الكلام فيه و ما روي عنه من الحكم و ما صدر عنه من الاحكام و الاستشارة حاله ما روي عنه من الفضائل و ليس شيء من ذلك كله مجالا لبحث و لا لتشكيك بل هو اجلى من الشمس الضاحيه لو لا ربقه التقليد . ثم حكى عن الطبقات فى المقارنه بينه و بين ابن عباس بان ابن عباس كان اعلمهما بالقرآن و كان على اعلمهما بالمبهمات . و نقول هذا من انواع الغض من على بكل وسيله فابن عباس تلميذ على و خريجه و اين مرتبته العلميه من مرتبه على ؟ . قال : و كذلك كان يفعل جعفر الصادق بالمدينه اي له حلقه فى المسجد بالمدينه يؤخذ عنه فيها العلم قالوا و كان يشتغل بالكيميا و الزجر و الفال . و نقول اشتغاله بذلك من الاكاذيب التى لا تستند الى مستند . و قال : اكثر من روي عنه فى تفسير القرآن على بن ابى طالب و عبد الله بن عباس و عبد الله بن مسعود و ابى بن كعب . و ترتيبهم بحسب كثرة ما روي عنهم لا بالنسبه لما صح ، اولهم ابن عباس ثم ابن مسعود ثم على ثم ابى و يظهر انه وضع على ابن عباس و على اكثر مما وضع على غيرهما لاسباب اهمها ان عليا و ابن عباس من بيت النبوة فالوضع عليهما يكسب الموضوع ثقه و تقديسا و منها انه كان لعلى من الشيعه ما لم يكن لغيره فاخذوا يضعون و ينسبون له ما يظنون انه يعلى من قدره العلمى و ابن عباس كان من نسله الخلفاء العباسيون يتقرب اليهم بكثرة المروي عن جدهم . انظر الى ما روى ابن ابى حمزة عن على : لو شئت ان اوقر سبعين بعيرا من ام القرآن الفاتحه لفعلت و ما روي عن ابى الطفيل شهدت عليا يخطب و هو يقول سلونى فوالله لا تسالونى عن شيء الا اخبرتكم و سلونى عن كتاب الله فوالله ما من آيه الا و انا اعلم ا بليل نزلت ام بنهار ام فى سهل ام فى جبل ، و مجرد روايه هذين الحديثين يغنى عن التعليق عليهما . و نقول فى هذا الكلام : اولا انه جعل المروي عن ابن مسعود اكثر من المروي عن على و قال انه وضع على على و ابن عباس اكثر مما وضع على غيرهما و اذا كان ما وضع على على اكثر مما وضع على ابن مسعود فكيف صار ما روي عن ابن مسعود اكثر مما روي عن على و على اكثر ملازمه للنبى ص من ابن مسعود و كل واحد فلا بد ان تكون روايته عنه اكثر و اذا انضاف اليها ما وضع عليه بزعمه صار اكثر و اكثر فكيف صار ما رواه ابن مسعود اكثر ؟ ما هذا الا تناقض ! . ثانيا اذا كان الوضع على على و ابن عباس يكسب الموضوع ثقه و تقديسا لكونهما من بيت النبوة فاولى ان يضع الواضع على الرسول لانه يكسب الموضوع ثقه و تقديسا اكثر و اذا كان الواضع ليس صحابيا يمكنه اسناد الحديث الى الرسول ص بواسطه الصحابى . ثالثا كما ان لعلى شيعه فلعثمان

شيعه لا تقل عن شيعه على فلم لم يضعوا و ينسبوا اليه ما يظنون انه يعلى من قدره العلمى ؟ رابعا قدر على العلمى على بنفسه بما تواتر و شاع و ذاع و ملا بطون الدفاتر لا يحتاج الى ان يضع شيعته له ما يرفع من قدره و انما يحتاج الى ذلك من كان يرجع الى على فى المشكلات . خامسا ابن عباس صحب عليا و تخرج عليه و صحب النبى ص و اخذ عنه فاذا روي عنه فى التفسير شىء كثير لم يكن مستبعدا و لا مستغربا حتى يدعى ان ذلك موضوع للعله المذكورة . سادسا على باب مدينه علم الرسول ص فلا يستبعد منه ان يوقر سبعين بعيرا من تفسير الفاتحه و هى ام الكتاب و القرآن الكريم فيه تبيان كل شىء و هو قد ذكر سابقا نقلا عن طبقات ابن سعد ان عليا كان يهتم بالقرآن و يعرف معانيه و فيم نزل حتى زعموا انه كتبه على تنزيله هذا مع شيوع المبالغه فى لسان العرب . سابعا قول على لا تسالونى عن شىء الا اخبرتكم قد استفاض عنه و كذلك قوله سلونى عن كتاب الله الخ رواه اصحاب الاستيعاب و الاصابه و الاتقان و غيرهم كما ياتى فى الجزء الثالث عند ذكر مناقبه و فضائله ، و السنن لا ترد بهوى النفوس و الاستنكار بلا مبرر و اذا كان على قد لزم الرسول ص من طفولته الى آخر عمر النبى ص فهل يستنكر و يستبعد ان يعلم كل آيه ا بليل نزلت ام بنهار ام فى سهل ام فى جبل حتى يكون مجرد روايتها مغنيا عن التعليق عليها لو لا العصبيه و الهوى ؟ . و قال نقلا عن ابن ابى الحديد ان الشيعه وضعت احاديث فى الفضائل عداوة لخصومهم فوضعت البكريه احاديث فى مقابلتها فلما رات الشيعه ذلك اوسعوا فى وضع الاحاديث فقابلتهم البكريه بمطاعن كثيرة فى على و ولديه و لقد كان الفريقان فى غنيه عن ذلك و لقد كان فى فضائل على الثابته الصحيحه و فضائل ابى بكر المحققه المعلومه ما يغنى عن تكلف العصبيه لهما . و نقول : سواء ا كان ما ادعاه ابن ابى الحديد على الشيعه حقا او باطلا فقد شاركتهم البكريه فيه و كون الشيعه هم المبتدئين بذلك يحتاج الى تحقيق فعلى كان غنيا بفضائله باعتراف خصوم الشيعه انه لم يرد لاحد من الصحابه من الفضائل ما ورد له كما مر عن الامام احمد بن حنبل و غيره و بذلك يصعب التصديق بانهم وضعوا او ابتداوا بالوضع مع ما ذكره عن ابن عرفه ان اكثر الاحاديث الموضوعه فى فضائل الصحابه افتعلت فى ايام بنى اميه تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون به انوف بنى هاشم . فان ذلك يرشدنا الى ان الواضعين او المبتدئين بالوضع من غيرهم لا منهم . و بعد فلو صح ان الشيعه وضعت شيئا فى الفضائل فما اخفى منها عداوة و حسدا شىء كثير و ما وضع فى فضائل غيره اكثر و اكثر . و ذكر كلاما طويلا حاصله انه

بعد انقطاع الوحى و اتساع المملكه الاسلاميه واجه المسلمون مسائل كثيرة فى كل شان من شؤون الحياة و احتاجوا الى تشريع لم يكونوا يحتاجون اليه و هم فى جزيرة العرب الى ان قال و احوال فى الزواج لم يكن يعرفها العرب و انواع فى طريقه التقاضى لم يكن لهم بها عهد و جنايات ترتكب لم يرتكبها العرب فى حياتهم البسيطه و لم يدع احد ان القرآن و السنه الصحيحه نصا فى المسائل الجزئيه على كل ما كان و ما هو كائن فنتج عن هذا ان كان اصل آخر من اصول التشريع و هو الراي الذي نظم بعد و سمى بالقياس . و نقول : لو سلمنا ان الكتاب و السنه لم ينصا على جميع جزئيات المسائل ففى الكتاب و السنه و حكم العقل القطعى و الاجماع قواعد كليه يمكن ارجاع جميع تلك الجزئيات اليها مثل اصل الاباحه الثابت بقبح العقاب بلا بيان و بقوله تعالى و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فيعلم منه حكم كل ما شك فى وجوبه او تحريمه مما لا ضرر فيه . و مثل الناس مسلطون على اموالهم . لا يحل مال امرىء الا عن طيب نفسه الى غير ذلك من القواعد الثابته فى الشرع التى يمكن ارجاع جميع الجزئيات اليها و لذلك لما اعترض الامام ابو حنيفه على محمد بن النعمان الاحول المعروف بمؤمن الطاق بانكم حيث لا تعملون بالقياس تبقون متحيرين فى بعض الفروع فلو خرج بعير من البحر ما تصنعون به ؟ قال : ان كان له فلس اكلناه و الا فلا سواء ا كان بعيرا ام ناقه . قال : جرى على هذا كثير من الصحابه فكانوا يستعلمون رايهم حيث لا نص كما جرى يوم السقيفه فالمحضر الذي ذكره المؤرخون لاجتماع السقيفه يدلنا على كيفيه استعمال رايهم و تقليب الامر على وجهه . و نقول : اولا بعد ان نعتقد ان الصحابه يجوز عليهم الخطا فمع تسليم انهم عملوا بارائهم ليس لنا ان نقلدهم و لم يقم دليل على جواز تقليدهم فليس لنا العمل بالراي لكون بعض الصحابه عمل به سواء ا كان من نوع القياس ام لا . ثانيا ان الذي جرى يوم السقيفه لم يكن من نوع القياس و لا علاقه له بالقياس كما هو ظاهر . ثالثا النبى الذي لم يترك صغيرا و لا جليلا من احكام الشرع الا بينه فى العبادات و المعاملات و السياسيات و الاخلاقيات و الاجتماعيات و الحدود و الديات حتى بين حكم من يقتل حيوانا فى حال الاحرام و كيف يجب ان يدخل الولد على ابيه لا يمكن ان يهمل امرا هو اهم امور الاسلام و هو الخلافه و يكله الى آراء الناس المختلفه المتضاربه المتاثرة بالشهوات و حب الذات . رابعا ان الذي جرى يوم السقيفه لم يدلنا على انهم استعملوا رايهم بل كانت هناك احزاب ثلاثه كل يطلب الامارة لنفسه كما مر بيانه فيما مضى ثم تغلب احد الثلاثه على الاخرين و

تهددوا من تخلف بالقتل كما جرى لسعد او بالتحريق عليه كما جرى لعلى فاين هو الراي و القياس ؟ خامسا القياس لم يستطع مثبتوه ان يقيموا عليه دليلا مقنعا كما بين فى الاصول . قال : فى مساله الجد مع الاخوة ان ابن عباس قال الجد يحجبهم كالاب و قال على و عمر يرث معهم . و نقول : ان كانوا قالوا ذلك بارائهم فليس لهم ذلك لان الدين يكون بالوحى لا بالراي و عندنا ان النبى لا يقول برايه بل بما اوحى اليه فكيف بالصحابى ، و المروي عن اهل البيت فى ذلك ان الجد كالاخ و قد رووه عن جدهم الرسول ص و لم يقولوه بارائهم . و قال ايضا فى مساله من ماتت عن زوج و ابوين : اعطى زيد بن ثابت الام ثلث ما بقى فقال ابن عباس اين وجدت فى كتاب الله ثلث ما بقى فقال زيد اقول برايى و تقول برايك . و نقول فى هذه المساله للزوج النصف و للام الثلث و الباقى و هو السدس للاب و قول زيد ان للام ثلث النصف و للاب الثلثين مردود عليه و لذلك قال له ابن عباس اين وجدت فى كتاب الله ثلث ما بقى لان القرآن دال على انه ثلث الاصل فهو لم يقل برايه و ان كان زيد قال اقول برايى فليس له ذلك . و استشهد بقول عمر بن عبد العزيز لعياض قاضى مصر حين كتب اليه يساله عن مساله فاجابه لم يبلغنى فيه شىء فاقض فيه برايك . و نقول : ان كان اراد بالقضاء برايه الاستنباط من ادله الشرع و الا فهو مخطىء . و قال : الامثله الواردة فى ذلك كثيرة جدا . و نقول : الحق لا يثبت بكثرة الامثله . و قال : و المتتبع يرى انهم كانوا يستعملون كلمه الراي بالمعنى الذي نفهمه الان من كلمه العداله و بعبارة اخرى ما يرشد الذوق السليم مما فى الامر من عدل و ظلم و فسره ابن القيم بانه ما يراه القلب بعد فكر و تامل و طلب لمعرفه وجه الصواب ثم استشهد بما روي ان عمر بن الخطاب لما استشار فى ميراث الجد و الاخوة قال زيد و كان رايى ان الجد اولى فضربت له مثلا بشجرة تشعب من اصلها غصن ثم تشعب فى ذلك خوطان ا لا ترى ان احد الخوطين اقرب الى اخيه من الاصل و هو يابى الا ان الجد اولى من الاخوة . و نقول سواء ا كانوا يستعملون الراي فى معنى كلمه العداله او غيرها ام لا فالراي ليس من ادله الاحكام الشرعيه و العداله لا تكون بالحكم بالراي الذي يخطىء و يصيب بل ذلك عين الظلم و الاحكام لا تدرك بالاذواق و العدل الحكم بما حكم الله و الظلم الحكم بخلافه و الذوق ليس معبرا عن ارادة الله و القلب فى الاحكام الشرعيه اعمى الا من طريق الدليل و لا يفيده الفكر و التامل الا فى تحص يل الدليل لا فى الاخذ بالراي . و معرفه وجه الصواب لا تكون الا بالنظر فى الدليل من وجوهه الخاصه لا من الراي و تمثيل زيد

بالشجرة ان صح لا يرتكز على اساس فليست الاحكام الشرعيه بضرب الامثال و ان كان الامر كذلك فكيف ورث الاخ مع البنت بالتعصيب على ان هذا ينافى ما مر من ان عمر و عليا قالا بارث الاخوة مع الجد . و استشهد بقصه رجل قتلته امراة ابيه و خليلها فتردد عمر هل يقتل الكثير بالواحد فقال له على ا رايت لو ان نفرا اشتركوا فى سرقه جزور فاخذ هذا عضوا و هذا عضوا ا كنت قاطعهم قال نعم قال كذلك هذا فعمل عمر برايه . و نقول : هذا استنباط من الدليل لا عمل بالراي فالقاتل يصدق على كليهما كالسارق . و قال فى المساله المشتركه و هى المعروفه بالحماريه و هى امراة توفيت عن زوج و ام و اخوة لام و اخوة اشقاء كان عمر يعطى للزوج النصف و للام السدس و للاخوة لام الثلث فلا شىء للاخوة الاشقاء فقيل له هب ان ابانا كان حمارا ا لسنا من ام واحدة فعدل رايه و اشرك بينهم . و نقول : للام هنا الثلث لانها ليست بمحجوبه اذ من شرط الحجب وجود الاب و ان صحت هذه القصه كانت ادل على بطلان العمل بالراي . قال : و لما سئل على فى عقوبه شارب الخمر قال من شرب هذى و من هذى افترى فارى عليه حد المفترى و هو القاذف . و نقول : ان كان شارب الخمر ورد له حد فى الشرع و قد ورد له فى السنه فليس هذا رايا من على انما هو استنباط حكمه تناسب علم على و ان لم يرد له كان تعزيره موكولا الى راي الامام و ما استنبطه فى ذلك يدل على علم غزير و كيف كان فلا دلاله له على العمل بالراي . قال : و لعل عمر كان اظهر الصحابه فى استعمال الراي و كان هذا من توفيق الله للمسلمين بل يظهر انه كان يستعمل الراي فى اوسع من المعنى الذي ذكرناه و هو استعمال الراي حيث لا نص من كتاب و لا سنه و لكننا نرى عمر سار ابعد من ذلك فكان يجتهد فى تعرف المصلحه التى لاجلها كانت الايه او الحديث ثم يسترشد بتلك المصلحه فى احكامه مثل ما روي عنه انه منع المؤلفه قلوبهم و مزق كتاب ابى بكر الذي كتبه بارض لعيينه بن حصن و الاقرع بن حابس و قال ان الله اعز الاسلام فان ثبتم عليه و الا فبيننا و بينكم السيف و بعدم قطعه ايدي غلمه حاطب و قد اقروا بالسرقه لما علم انهم كانوا جياعى لو اكلوا ما حرم الله عليهم حل لهم . و نقول : بعد ما عرفت ان استعمال الراي فى الدين غير صواب لم يعقل ان يكون استعماله توفيقا للمسلمين بل هو من عدم توفيقهم ، و قول الصحابى لم يقم دليل على انه حجه و لا عد من ادله الاحكام و اما استشهاده بقصه الكتاب للاقرع و عيينه فخرج عن الموضوع لان حاصل القصه ان ابا بكر كان يتالفهما و فى زمن عمر لم يبق موجب لتالفهما فاين هذا من استعمال الراي فى مورد النص و كذلك عدم قطع ايدي غلمه

حاطب لان من كان يحل له اكل الميته لجوعه لا يقطع فى السرقه فان كان الغلمه كذلك لم يكن عملا بالراي و الا وجب قطعهم ، نعم اسقاط حى على خير العمل من الاذان بعد ما كانت على عهد رسول الله ص لئلا يترك الناس الجهاد و جعل الطلاق الثلاث ثلاثا بعد ما كان على عهد الرسول و ابى بكر و سنتين من خلافه عمر واحدة كما سياتى فى الذي بعده و غير ذلك هو من العمل بالراي مقابل النص . قال : و مثل ذلك ما جاء فى صحيح مسلم عن ابن عباس : كان الطلاق الثلاث على عهد رسول الله ص و ابى بكر و سنتين من خلافه عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب : ان الناس قد استعجلوا فى امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه . و نقول : كان من اثر هذا الراي الذي هو من جمله توفيق الله للمسلمين عند الاستاذ احمد امين ان الرجل اذا غضب على زوجته و قال لها انت طالق ثلاثا ان تحرم عليه و لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فيضطر هذا المسكين بعد ان يؤوب اليه رشده الى ان يستدعى رجلا مستورا الى بيته فيعشيه و يزوجه بزوجته و يدخله عليها لانه وقع بين مصائب : اما فراق زوجته التى عليها قيام بيته و تربيه اولاده و اما بقاؤه معها الذي يعتقد انه زنا و اما تزويجها برجل فى بيته و على فراشه فيختار الاخير و ان نافى مروءته و شهامته لا سيما اذا كان الطلاق يصح باللفظ العامى الملحون لانه من الاراء التى فيها التوفيق للمسلمين و فى حال الحيض و ان كان بدعه و فى طهر المواقعه و بدون شاهدين عدلين و ان خالف قوله تعالى : و اشهدوا ذوي عدل منكم . و هذا هو الذي لا يحتاج الى تعليق عليه و يكتفى بمجرد نقله لا ما قاله فى بعض الاحاديث الواردة فى فضل على كما مر . و من عجيب آراء الاستاذ احمد امين قوله فى فجر الاسلام : ان الاحاديث الموضوعه نفسها كان لها فضل فى التشريع فانها لم توضع اعتباطا و لا كانت مجرد قول يقال انما كانت فى الغالب نتيجه تفكير فقهى و بحث و اجتهاد ثم وضع هذا الراي و هذا الاجتهاد فى قالب حديث . و هذا هو الذي لا يحتاج الا لمجرد نقله بدون تعليق عليه لا ما زعمه من بعض الاحاديث الواردة فى فضل على كما مر . و ما كنا نحسب ان نصل الى زمان يعد فيه لوضع الاحاديث على الرسول ص فضل على التشريع . و لعل المتتبع لكتابه الفجر و الضحى يجد من هذا القبيل شيئا كثيرا . و قال : كانت البذرة الاولى للشيعه الجماعه الذين راوا بعد وفاة النبى ص ان اهل بيته اولى ان يخلفوه . و نقول : بل البذرة الاولى للشيعه كانت فى عهد النبى ص و قد بذرها النبى ص بما كان ينوه به من فضله مثل انت منى بمنزله هارون من موسى و غيره . قال : و ظهرت فكرة الدعوة لعلى بسيطه كما يدل عليه التاريخ و تتلخص فى

ان لا نص على الخليفه فترك الامر لاعمال الراي فالانصار اداهم رايهم الى انهم اولى بها و المهاجرون كذلك و اصحاب على الى ان الخلافه ميراث ادبى و لو كان النبى يورث فى ماله لك ان اولى به قرابته فكذلك الارث الادبى . و نقول : فكرة الدعوة لعلى سواء ا كانت بسيطه ام مركبه هى فكرة فى امر من اهم امور الاسلام و الحق ان التاريخ لم يدل على انها بسيطه و لا تتلخص فيما ذكره بل تتلخص فى ان النبى ص نص على على يوم الغدير و لما احس بدنو اجله اراد انفاذ جيش بامرة اسامه و امره على وجوه المهاجرين و الانصار لئلا يبقى عند موته فى المدينه من يطمع فى منازعه على فلم ينفذ ذلك الجيش و اراد احكام الامر بان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده ابدا فقال بعضهم حسبنا كتاب ربنا و نسبوه الى الهجر و تحامل الى المحراب و هو فى اشد المرض ليدفع الشبهه . و الخلافه عرفها اهل الكلام بانها رياسه عامه فى امور الدين و الدنيا لشخص من الاشخاص نيابه عن النبى ص فالخليفه نائب عن النبى و قائم مقامه و النبى جاء بالشريعه من عند ربه و الخليفه حافظ لها من الزيادة و النقصان حاكم بين الناس بالعدل حافظ للثغور و كما يجب على الله تعالى من باب اللطف بعباده ان يرسل اليهم رسولا يعرفهم الحلال من الحرام و يحكم بينهم بالعدل و يحمى ثغورهم كذلك يجب ان ينصب لهم اماما بعد النبى يقوم بذلك و كما يجب فى النبى ان يكون معصوما ليقبل قوله و لا يسقط من القلوب محله كذلك يجب فى الامام ان يكون معصوما للعله نفسها ، و لقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين . و الخلافه عهد من الله و العاصى ظالم لنفسه فلا ينالها . و الانصار او بعض الانصار قالوا لا نبايع الا عليا رواه الطبري . و المهاجرون كان كثير منهم موتورين من بنى هاشم و خصوصا من على و منافسين له فمالوا عنه و الانصار مال احد رؤسائهم اسيد بن حضير رئيس الاوس مع المهاجرين حسدا لسعد رئيس الخزرج لما راوا سعدا لم ينجح فى طلبها و اصحاب على كانوا يرون ان عليا احق بها كغيرهم بالنص و الفضل و لا يرونها ميراثا ادبيا كما زعم و اين الميراث الادبى من امر هو من اهم الامور الدينيه لكنهم لما راوا الاكثر مالوا عن على كانوا مقهورين على اتباعهم و كذلك على . و النبى يورث فى ماله بنص القرآن و لذلك طالبت بارثه ابنته و لم تقنع بخبر الواحد : نحن معاشر الانبياء لا نورث ، و ظلت مصرة على المطالبه و ماتت غاضبه بنص روايه البخاري ، و اوصت ان تدفن سرا و دفنت سرا و لو كان النبى لا يورث لوجب ان يعلمها بذلك لئلا تطالب بغير حقها و الا كان النبى و حاشاه مقصرا فى التبليغ و لو اعلمها لما طالبت فهى كانت اورع و اتقى من ان تطالب بما ليس

لها بحق و تبقى مصرة على المطالبه . سواء ا كان النبى ص يورث ام لا فالخلافه ليست بالميراث فكون النبى يورث فى ماله او لا يورث لا دخل له بالخلافه كما توهم . قال : و لم يرد من طريق صحيح ان عليا ذكر نصا من آيه او حديث يفيد ان رسول الله ص عينه للخلافه و لو كان لديه نص و ذكره لما بقى الانصار و المهاجرون على رايهم و لبايعوه . و نقول : النص على ان النبى ص عينه للخلافه يوم الغدير ثابت موجود ذكرناه مفصلا فى الجزء الثانى و الجزء الثالث اما انه ذكره او لم يذكره فالله اعلم بذلك و اما انه لو كان لديه نص و ذكره لبايعه المهاجرون و الانصار فقد كان لديه نص يوم الغدير كما سمعت و سمعوه و مع ذلك لم يبايعوه للسبب الذي مر و ما يفيد ذكره للنص و هم يتهددونه بتحريق البيت عليه ان لم يخرج للبيعه فيقال لهم ان فيه فاطمه فيقولون و ان . قال : بل ما بايدينا من تاريخ يدل على ان عليا بايع ابا بكر و ان كان بعد تلكؤ كما بايع عمر و عثمان من بعده . و كل ما صح عن على انه كان يرى انه كان اولى بالامر منهم و يحتج بانه و اهل بيته الثمرة و قريش الشجرة و الثمرة خير ما فى الشجرة . و نقول : نعم بايع ابا بكر لكن بعد ما ذا و هل فى وسعه ان لا يبايع عمر بعد ما نصبه الخليفه السابق خليفه من بعده او فى وسعه ان لا يبايع عثمان بعد ما امر الخليفه الثانى بقتل من خالف نتيجه الشورى ، و احتجاجه بانهم حفظوا الشجرة و ضيعوا الثمرة ردا على ما احتج على الانصار بان قريشا شجرة النبى ما كان الا تالما و توجعا و بيانا لوهن هذا الاحتجاج لا انه ليس له حجه سواه و ما يفيد الاحتجاج و قد سبق السيف العذل . و قال : و يروي البخاري عن ابن عباس ان عليا خرج من عند النبى ص فى وجعه الذي توفى فيه الى ان قال فاخذ بيده العباس و قال انت و الله بعد ثلاث عبد العصا و انى و الله لارى رسول الله ص سيتوفى من وجعه هذا فاذهب بنا اليه نساله فيمن هذا الامر فان كان فينا علمناه و ان كان فى غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال على ان سالناها فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده و انى و الله لا اسالها . و نقول : الثابت فى ذلك ما رواه المفيد فى ارشاده من انه لما طلب الدواة و الكتف ليكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده ابدا و قالوا ما قالوا اعرض بوجهه عنهم فنهضوا و بقى عنده العباس و ابنه الفضل و على بن ابى طالب و اهل بيته خاصه فقال له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك و ان كنت تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي الحديث . اما الحديث الذي ذكره فلا يكاد يصح فالخلافه ان كانت امرا الهيا وجب على النبى بيانها و لم يحتج

الى السؤال عنها و ان كانت باختيار الناس فلا معنى لسؤاله عنها لانها تكون فيمن اختارته الامه و كيف يقول على و ان سالناها فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده فاعطاؤها و منعها عندكم ليس بيد الرسول ص حتى يعطيها او يمنعها . و كيف يقول على و انى و الله لا اسالها و هو يرى نفسه احق بها كما اعترف به فى كلامه السابق . و قال : كان جمع من الصحابه يرى ان عليا افضل من ابى بكر و عمر و غيرهما ، كعمار و ابى ذر و سلمان و جابر و العباس و بنيه و ابى و حذيفه الى كثير غيرهم . ثم قال ناقلا عن مقدمه ابن خلدون : و نرى بعد هذا العصر ان الفكرة تطورت فقال شيعه على ان الامامه ليست من المصالح العامه التى تفوض الى نظر الامه بل هى ركن الدين و لا يجوز لنبى اغفالها و لا تفويضها الى الامه بل يجب عليه تعيين الامام لهم و يكون معصوما من الكبائر و الصغائر و ان عليا هو الذي عينه بنصوص ينقلونها و يؤولونها على مقتضى مذهبهم لا يعرفها جهابذة السنه و لا نقله الشريعه بل اكثرها موضوع او مطعون فى طريقه او بعيد عن تاويلاتهم الفاسدة . و نقول : فكرة ا لامامه لم تتطور عند الشيعه بل هى عندهم فى عصر النبى ص مثلها بعد عصره و هى من اهم المصالح العامه بعد النبوة و لم يكن الله تعالى بحكمته و لطفه و رافته بالعباد ليكلها الى نظر الناس المتفرقى الاهواء المختلفى الطباع و كما يجب فى النبى المبعوث لهدايه الامه ان يكون معصوما من الصغائر و الكبائر لتقبل الامه قوله و لا تنفر عنه كذلك يجب فى الامام القائم مقامه و النائب عنه فى حفظ الشريعه التى جاء بها من الزيادة و النقصان و حفظ الثغور و الحكم بين الناس بالعدل لتقبل الامه قوله فالدليل الدال على وجوب عصمه النبى دال على وجوب عصمه الامام و قوله بنصوص ينقلونها و يؤولونها على مقتضى مذهبهم يرده انها صريحه غير محتاجه الى التاويل و انما يؤولها غيرهم على مقتضى مذهبهم بتاويلات فاسدة هى بعيدة عنها . و جهابذة السنه هم الذين رووها و صححوا طرقها كما ذكرناه فى الجزء الثانى فى ادله امامته . قال : و من هنا نشات فكرة الوصيه و لقب على بالوصى يريدون ان النبى اوصى لعلى بالخلافه من بعده الى ان قال : و انتشرت كلمه الوصى بين الشيعه و استعملوها ثم ذكر قول ابى الهيثم بن التيهان و كان بدريا فى ابياته : ان الوصى امامنا و ولينا و قول غلام من جيش عائشه : نحن بنى ضبه اعداء على ذاك الذي يعرف قدما بالوصى قال : و سقنا هذا لبيان ان كلمه الوصى شاعت فى اطلاقها على على و ان كنا نشك فى نسبه هذه الابيات الى قائليها . و نقول : اخطا فى قوله انهم يريدون ان النبى اوصى لعلى بالخلافه فوصايه على كانت على قضاء دينه و وفاء

وعوده و القيام بامر اهله و لكن ذلك يومى الى انه لم يكن لياتمن غيره على امور امته العامه كما لم ياتمن غيره على اموره الخاصه و هو يقول انه يشك فى نسبه هذه الابيات الى قائليها بالطبع لانها تثبت الوصايه لعلى و ان رواها ثقات المؤرخين . اما ما يفيد الغض من على و شيعته فلا يتطرقه الشك مهما كان ناقله . و تلقيب على بالوصى كان شائعا مشهورا و قد اورد ابن ابى الحديد على اشتهاره عدة شواهد و اشتهر حتى عند اعداء على فقاله الغلام الذي فى جيش عائشه كما سمعت ، و المؤلف لما كانت نفسه لا تطاوعه على تلقيب على بالوصى شككها فى اصل الشعر . ثم نقل عن ابن ابى الحديد كلاما فى حق على و قال انه يعد من معتدلى الشيعه . و نقول ابن ابى الحديد معتزلى و اين المعتزلى من الشيعى فلا يصح عده فى معتدلى الشيعه و لا فى متجاوزيهم . قال : فمنهم من اقتصر على القول بان الخلفاء الثلاثه و من شايعهم اخطاوا و منهم من تعالى فكفرهم و كفر من شايعهم . و نقول مذهب الشيعه ان الاسلام هو ما عليه جميع اهل المذاهب فضلا عن الخلفاء و عليه يجري التناكح و التوارث و سائر احكام الاسلام حتى ان من قال بالتجسيم من الحنابله و لكنه لم يلتزم بلوازم قوله لا يحكم عليه بالكفر و لكن تكفير الخلفاء بدا من الصدر الاول و من الصحابه المقدسين فقد كانت ام المؤمنين تقول اقتلوا نعثلا فقد كفر و كان معاويه يقول عن احد اصحاب على انه كفر كفرة صلعاء او ما هذا معناه و كان على يسب على منابر الاسلام فى جميع البلدان حتى على منبر رسول الله ص بالمدينه فى الاعياد و الجمعات نحوا من سبعين سنه . قال : و انحدروا من ذلك الى شرح حوادث التاريخ على وفق مذهبهم و تاويل الوقائع تاويلا غريبا اسوق لك مثلا منه فزعموا ان رسول الله ص كان يعلم موته و انه سير ابا بكر و عمر فى بعث اسامه لتخلو المدينه منهما فيصفو الامر لعلى فلم يتم ما قدر و تثاقل اسامه بالجيش اياما مع شدة حثه على نفوذه . و نقول : حوادث التاريخ فى ذلك بينه لا تحتاج الى شرح و تاويل و النبى ص حينما احس بدنو اجله كان فى شغل بنفسه عن تسيير الجيوش لحرب الروم الذين يعدون بمئات الالوف و عن الحث على تنفيذ جيش اسامه مرارا و التشدد فيه و هو فى اشد المرض و نرى المؤلف لم يبين وجه الغرابه فيما زعمه تاويلا و اقتصر على مجرد الدعوى . قال : و لم يكتف غلاة الشيعه فى على بانه افضل الخلق بعد النبى و انه معصوم بل منهم من الهه . و نقول : تفضيل على و عصمته لا غلو فيه فقد قام البرهان الساطع عليه و سنفصله هنا و فى الجزء الثالث و كذلك وجوب الامامه و عصمه الامام قد مرت الاشارة اليها و ذكرنا ان الدليل الدال على وجوب النبوة و وجوب عصمه

النبى دال عليها و اما خلط من اله عليا مع الشيعه فهو خطا و ظلم فالشيعه تبرا من كل غال و مؤله . قال : و قد ذكروا ان اول من دعا الى تاليه على عبد الله بن سبا اليهودي فى حياة على و هو الذي حرك ابا ذر الغفاري للدعوة الاشتراكيه و كان من اكبر من الب الامصار على عثمان و الان اله عليا . و نقول : ابو ذر الذي شهد له الرسول ص بانه ما اظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء على ذي لهجه اصدق منه . و الذي وصفه على ع بانه وعى علما عجز عنه الناس ثم اوكا عليه و لم يخرج شيئا منه لم يكن ليدعو الى الاشتراكيه الباطله بضرورة دين الاسلام و لم يكن ليتبع فيها راي ابن سبا اليهودي الاصل و اولى به ان يتبع راي على بن ابى طالب الذي اشتهر بولائه و اتباعه و هيهات ان يدعه على يعتقد ذلك و ابو ذر انما كان يعيب على الذين يكنزون الاموال من مال الامه و ينفقونها على ذوي قراباتهم و من لهم فيه هوى و يمنعونها غيرهم فتوهم البعض من بعض اقواله انه يدعو للاشتراكيه . اما تاليب ابن سبا الامصار على عثمان فهو اقل و اذل من ذلك و انما الذي الب الامصار على عثمان هو مروان الذي كان يكتب الكتب عن لسان عثمان و يختمها بخاتمه و يرسلها مع غلامه على ناقته و عثمان لا يعلم بذلك ، و الوليد بن عقبه الذي تقيا الخمر فى محراب مسجد الكوفه و صلى الصبح ثلاثا و هو سكران ، و من كان يخرج قميص رسول الله ص و يقول ما يقول و يصف عثمان بما يصف و الذين خرجوا من المدينه الى مكه و عثمان محصور و البوا عليه و لم ينصروه ثم خرجوا يطلبون بثاره و هم ثاره . هؤلاء الذين البوا الامصار على عثمان و كان لتاليبهم الاثر الفعال لا ابن سبا و ان موه المموهون . قال : و الذي يؤخذ من تاريخه اي ابن سبا انه وضع تعاليم لهدم الاسلام و الف جمعيه سريه لبث تعاليمه نزل البصرة بعد ان اسلم و نشر فيها دعوته فطرده واليها ثم اتى الكوفه فاخرج منها ثم جاء مصر فالتف حوله ناس من اهلها ، و اشهر تعاليمه الوصايه و الرجعه و كان قوله فى الوصايه اساس تاليب اهل مصر على عثمان بدعوى انه اخذ الخلافه من على بغير حق و ايد رايه بما نسب الى عثمان من مثالب . و نقول : هذا تضليل فى التاريخ و قلب للحقائق فابن سبا سواء ا صح انه وضع تعاليم و الف جمعيه ام لم يصح فاهل مصر و غير مصر انما تالبوا على عثمان فيما ذكره الطبري فى التاريخ و غيره لانه احدث احداثا مشهورة نقمها الناس عليه من تامير بنى اميه لا سيما الفساق منهم و ارباب السفه و قله الدين و اخراج مال الفيء اليهم و ما جرى فى امر عمار و ابى ذر و ابن مسعود و غير ذلك . و قال الطبري كان عمرو بن العاص ممن يحرض على عثمان و يغري به كان يقول و الله انى

لالقى الراعى فاحرضه على عثمان فضلا عن الرؤساء فلما سعر الشر بالمدينه خرج الى منزله بفلسطين حتى قتل عثمان فخرج مع معاويه يطلب بدمه فى صفين . و قال الطبري : كتب جمع من اهل المدينه من الصحابه و غيرهم الى من بالافاق ان كنتم تريدون الجهاد فهلموا الينا فان دين محمد قد افسده خليفتكم فجاء المصريون و غيرهم الى المدينه حتى حدث ما حدث . قال ابن ابى الحديد : روى الواقدي و المدائنى و ابن الكلبى و ابو جعفر الطبري فى التاريخ و غيرهم من جميع المؤرخين ان عليا لما رد المصريين رجعوا بعد ثلاث فاخرجوا صحيفه فى انبوبه رصاص و قالوا وجدنا غلام عثمان

بالموضع المعروف بالتويت على بعير من ابل الصدقه ففتشنا متاعه فوجدنا هذه الصحيفه و مضمونها امر عبد الله بن سعد بن ابى سرح بجلد اثنين و حلق رؤوسهما و لحاهما و حبسهما و صلب قوم آخرين من اهل مصر فاقسم عثمان بالله ما كتبته و لا علمته و لا امرت به فقيل هذا من عمل مروان فقال لا ادري الحديث . هذا اساس تاليب اهل مصر على عثمان لا قول ابن سبا فى الوصايه سواء ا صح قوله فى الوصايه ام لم يصح ، على ان الوصايه قد عرفت اشتهارها و انتشارها بين الناس حتى قاله بعض اعدائه فى شعره و لا اثر لابن سبا فى ذلك ابدا مع انك قد عرفت ان الوصايه لا يراد بها الوصايه بالخلافه و ان امكن ان يستدل بها على الامامه فكلامه اشتباه .
قال : و اما الرجعه فقد بدا قوله بان محمدا يرجع ثم تحول الى القول بان عليا يرجع و فكرة الرجعه اخذها ابن سبا من اليهوديه فعندهم ان النبى الياس صعد الى السماء و سيعود فيعيد الدين و القانون و وجدت الفكرة فى النصرانيه ايضا فى عصورها الاولى . و نقول : سواء ا كان ابن سبا اخذ فكرة الرجعه من اليهوديه ام من غيرها ، فان صحت الروايه بها كانت كامر تاريخى لا علاقه له بالعقائد الدينيه و ان لم تصح لم يقل احد بها فليست الرجعه مما يجب اعتقاده او يضر عدم الاعتقاد به كما ستعرف عند تعرضه لها مرة ثانيه ، و لكن فكرة الرجعه اول من قال بها عمر بن الخطاب : روى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن ابن عباس ان النبى ص قال ائتونى بدواة و صحيفه اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا قال عمر من لفلانه و فلانه مدائن الروم ان رسول الله ليس بميت حتى نفتحها و لو مات لانتظرناه كما انتظرت بنو اسرائيل موسى الحديث . و قال الطبري و ابن سعد و غيرهما : لما توفى رسول الله ص قال عمر ان رسول الله ما مات و لكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليله ثم رجع بعد ان قيل قد مات و الله ليرجعن رسول

الله فليقطعن ايدي رجال و ارجلهم يزعمون انه قد مات اه . قال الاعتراف بالامام و الطاعه له جزء من الايمان فى نظر الشيعه و الامام فى نظرهم ليس كما ينظر اليه اهل السنه فعند اهل السنه هو نائب عن صاحب الشريعه فى حفظ الدين فهو يحمل الناس على العمل بما امر الله و هو رئيس السلطه القضائيه و الاداريه و الحربيه و ليس لديه سلطه تشريعيه الا تفسيرا لامر او اجتهاد فيما ليس فيه نص . اما عند الشيعه فللامام معنى آخر هو انه اكبر معلم فالامام الاول قد ورث علوم النبى ص و هو ليس شخصا عاديا بل هو فوق الناس لانه معصوم من الخطا . و نقول : الاعتراف بالامام و الطاعه له واجب فى نظر جميع المسلمين و اذا وجب كان جزءا من الايمان قال السعد التفتازانى فى شرح العقائد النسفيه : الاجماع على ان نصب الامام واجب و انما الخلاف فى انه يجب على الله او على الخلق بدليل سمعى او عقلى و المذهب انه يجب على الخلق سمعا لقوله ع : من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميته جاهليه اه . و الامام لا يختلف معناه عند جميع المسلمين ممن تسموا بالسنيين و الشيعيين لان علماء الكلام من الفريقين عرفوا الامامه بانها رياسه عامه فى امور الدين و الدنيا لشخص من الاشخاص نيابه عن النبى ص . ثم هو فى تفرقته بين الامام فى نظر الشيعه و بينه فى نظر السنيين بانه عند السنيين نائب عن صاحب الشرع الى قوله ليس لديه سلطه تشريعيه لم يات بفارق لانه فى نظر الفريقين نائب عن صاحب الشريعه فى حفظها و يحمل الناس على العمل باوامر الله و هو رئيس السلطات الثلاث و ليس لديه سلطه تشريعيه و لكن اذا كان شخصا عاديا كما هو عند غير الشيعه فليس له ان يفسر امرا بغير ما يفهم منه و لا ان يجتهد فيما ليس فيه نص خصوصا اذا كان غيره اعلم منه فانه لا يلزم كونه اعلم عند غير الشيعه . و فى العقائد النسفيه : لا يشترط ان يكون معصوما و لا ان يكون افضل اهل زمانه و لا ينعزل بالفسق اه . و اذا كان غير معصوم و لا اعلم فما الذي سوع له الاجتهاد فيما لا نص فيه و ما الذي اوجب على الناس قبول اجتهاده و استثناؤه التفسير و الاجتهاد من نفى السلطه التشريعيه فى الامرين و اختيار الناس له لم يغير من ذاته شيئا انما اكسبه لقب الخليفه او امير المؤمنين و لم يكسبه رفع الخطا عن تفسيره و اجتهاده . و اذا جاز ان يترك امر الله لعدم عصمته فكيف يحمل الناس على العمل بما امر الله و كيف يقبلون قوله . ثم الامام عند الشيعه كما انه ليس لديه سلطه تشريعيه بل هو تابع لتشريع النبى كذلك ليس له ان يجتهد فى الاحكام الشرعيه فاذا حكم بحكم فيما لم نجد به نصا فليس حكمه باجتهاده بل بالنقل عن النبى عن الله تعالى

فان النبى و الامام ليس لهما الاجتهاد فى احكام الشرع عند الشيعه و كذلك اذا فسر الامام شيئا من امور الشرع خفى علينا فما هو الا ناقل ، اذا فحاصل الفرق الصحيح بين الامام فى نظر الفريقين ان الشيعه يشترطون ان يكون افضل اهل زمانه معصوما من الذنوب و يقولون ان نصبه من قبل النبى . و من تسموا بالسنيين لا يشترطون كونه افضل اهل زمانه و يجوزون اجتهاده فيما لا نص فيه و تفسيره الامور برايه . و اذا كان ليس له سلطه تشريعيه فلما ذا قبل قوله فيما كان على عهد رسول الله ص فقال انا احرمه اعاقب عليه و فى اسقاطه حى على خير العمل من الاذان و الاقامه و زيادته الصلاة خي ر من النوم فى اذان الصبح . قال : و هناك نوعان من العلم علم الظاهر و علم الباطن و قد علمهما النبى ص لعلى فكان يعلم باطن القرآن و ظاهره و اطلعه على اسرار الكون و خفايا المغيبات و كل امام ورث هذه الثروة العلميه لمن بعده . و نقول : الشيعه كسائر المسلمين لا تعتقد التكليف بالعمل الا بظاهر القرآن و الامور التى يزعم الباطنيه انها فى القرآن يبرا الشيعه منها و من مدعيها و قد اخرج ابو نعيم فى حليه الاولياء عن ابن مسعود انه قال القرآن انزل على سبعه احرف ما منها حرف الا و له ظهر و بطن و ان على بن ابى طالب عنده من الظاهر و الباطن اه فبان ان الشيعه ان فرض انها روت ذلك فلم تروه وحدها بل شاركها فى روايته غيرها . و عند غير الشيعه ممن تسموا بالسنيين عقائد اعظم من هذه فى القطب و الغوث و اشباه ذلك مع عدم اعتقادهم بعصمتهم . قال : و لا يؤمنون بالعلم و الحديث الا اذا روي عن هؤلاء الائمه . و نقول : هذا كذب و افتراء فادله الفروع عندهم الكتاب و السنه و الاجماع و دليل العقل و لا يقبل فى الاصول الا الدليل و البرهان دون التقليد و لا يؤمنون بالحديث الا اذا روته الثقات و لا يعدلون مائه الف او يزيدون لانهم وسموا بالصحبه مع ما ظهر من بعضهم من منافيات العداله فاي الفريقين اقرب الى الصواب و احق بالعذر ؟ ! . و قال : عند ذكر الزيديه انهم اتباع زيد بن حسن بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب . و نقول : بل هو زيد بن على بن الحسين فجعله زيد بن حسن . و قال : ان مذهب الزيديه اعدل مذاهب الشيعه و اقربها الى اهل السنه و لعل ذلك لان زيدا تلمذ لواصل بن عطاء راس المعتزله فزيد يرى جواز امامه المفضول مع وجود الفاضل . و نقول : زيد لم يتلمذ لواصل و لم ياخذ العلم الا عن اهل بيته و اذا كانت الزيديه ترى جواز امامه المفضول مع وجود الفاضل فلا يدل على ان زيدا كان كذلك . قال عن الزيديه : و هم لا يؤمنون بالخرافات التى الصقت بالامام فجعلت له جزءا الهيا . و نقول : من الخرافه زعم

ان الشيعه تؤمن بالخرافات و المتامل المنصف المطلع على اقوال غيرهم فى الاولياء و الاقطاب يعلم ان الخرافات من غيرهم ظهرت و انهم بريئون منها . و من الخرافه ايضا القول بانهم جعلوا للامام جزءا الهيا فهم بريئون ممن يقول ذلك مجاهرون بتكفيرهم و لكن الشبهات متى استحكمت و صقلها التقليد صارت صبغا ثابتا لا يزيله الماء و لا الشمس . و عد من فرق الشيعه الاسماعيليه و قصرها على الباطنيه و قال انهم اخذوا مذهب الافلاطونيه الحديثه و طبقوه على مذهبهم الشيعى الى آخر ما ذكره ثم قال و كان من آثار دعايتهم الدوله الفاطميه فى المغرب و فى مصر . و نقول : اولا قصره الاسماعيليه على الباطنيه خطا فالاسماعيليه منهم الباطنيه و منهم غير الباطنيه و الاخيرون قائمون بشرائع الاسلام و احكامه سواء ا كان مذهب الباطنيه ماخوذ من مذهب الافلاطونيه ام لا . ثانيا جعله الخلفاء الفاطميين فى المغرب و مصر من الباطنيه خطا فقد خدموا العلم و الاسلام خدمه كبرى و لم يكونوا من الباطنيه و توجهت اليهم العداوة لانهم شيعه لا لاخلالهم بشىء من اصول الاسلام و فروعه . ثالثا الشيعه تبرا من كل عقيدة تخرج عن الاسلام فحشر العقائد الباطله مع عقائد الشيعه ليس بصواب كما كررنا ذكره و لا عيب فيها على الشيعه كما ان انشقاق مذاهب باطله من الاسلام لا يعيب الاسلام . قال : و الاماميه على العموم تقول بعودة امام منتظر الى ان قال و لهم فى ذلك سخافات يطول شرحها و اساس هذه العقيدة قول ابن سبا بالرجعه و نقلها عن اليهوديه و ان الشيعيين فشلوا اول امرهم فى تكوين مملكه ظاهريه على وجه الارض و عذبوا و شردوا كل مشرد فخلقوا لهم املا من الامام المنتظر و المهدي و نحو ذلك . و نقول : ليس الشيعه وحدها تقول بامام منتظر بل عموم المسلمين . و مهما يكن من شىء فالسخافات التى تقال فى الغوث و القطب و الولى و الوتد و شبه ذلك لا تقدر . و اما ان اساس ذلك قول ابن سبا فكذب و افتراء و ما نسبه ذلك الى ابن سبا الا كنسبه اعداء الاسلام ان النبى ص تعلم من بحيرا الراهب و من بلعام و اخذ اخبار الماضين من اهل الكتاب ، كلاهما كذب و افتراء . و اما ان الشيعيين فشلوا اولا فى تكوين مملكه ، فامام الشيعيين لو كان طالب ملك لبايع ابن عوف على الكتاب و السنه و سيرة الشيخين و لم يدع الملك يفوت من يده ، و شيعته يسيرون على مناهجه ، و الملك بيده تعالى يؤتيه من يشاء و يمنعه ممن يشاء ، و لما شاء الله ان تكون لهم مملكه ملكوا اكثر بلاد الاسلام المئات من السنين فى مصر و المغرب و الشام و العراق و ايران و غيرها سنه الله فى خلقه ، و اما انهم عذبوا و شردوا فما كان لهم فى ذلك ذنب الا تشيعهم لاهل بيت نبيهم

الذين جعل الله مودتهم اجر الرساله و ذلك يعد سعادة لا شقاء و فوزا لا فشلا فقديما ما عذبت الانبياء و الرسل و شردوا . و ذكر اضطهاد بنى اميه و بنى العباس للشيعه . ثم قال : هذه الاضطهادات كان من نتائجها احكام الشيعه للسريه و نظامها . ثم قال : و هذه السريه استلزمت الخداع و الالتجاء الى الرموز و التاويل . و نقول : الخداع و الرموز و التاويل نسبته للشيعه نسبه باطله . قال : و كان من اثر هذا الاضطهاد اصطباع ادبهم بالحزن العميق و النوح و البكاء و ذكرى المصائب و الالام . و نقول : لم يصطبغ ادبهم بشىء من ذلك و ما هذا القول الا وهم و خيال فلهم فى الشعر من الغزل و النسيب و الحماسه و المديح و الرثاء و غير ذلك من اقسام الشعر ما لذ و طاب و سحر الالباب و كثر و طال و لهم فى النثر من الخطب و الرسائل و المقامات و سائر فنون النثر الشىء الكثير الذي لم يصطبغ شىء منه بما ذكره ، نعم لهم فى الرثاء لاهل البيت و لا سيما الحسين عليه و عليهم السلام القصائد الكثيرة و هذا لا يقال عنه ان ادبهم اصطبغ بالحزن و النوح و البكاء كما ان رثاء الحسين ع لم يقتصر عليهم . قال : فكما وضع الامويون الحديث فى فضائل الصحابه ما عدا عليا و الهاشميين و خاصه عثمان وضع الشيعه احاديث كثيرة فى فضائل على و فى المهدي المنتظر فاشتغل بعض علمائهم بعلم الحديث و سمعوا الثقات و حفظوا الاسانيد الصحيحه ثم وضعوا بهذه الاسانيد احاديث تتفق مذهبهم و اضلوا بهذه الاحاديث كثيرا من العلماء لانخداعهم بالاسناد . و نقول : ان عليا ع غنى بفضائله المتواترة الظاهرة ظهور الشمس الضاحيه التى اخفاها اعداؤه حسدا و اولياؤه خوفا و ظهر من بين ذين ما ملا الخافقين فلا يحتاج شيعته ان يضعوا احاديث فى فضله بل هم كانوا فى عصر بنى اميه بل و غيرهم لا يجسرون ان يرووا فضائله الثابته فضلا عن ان يضعوا له فضائل و انما يحتاج الى وضع الاحاديث الفقير فى الفضائل . و اما المهدي المنتظر فلا يختص بالشيعه حتى يضعوا فيه الاحاديث و قد روى احاديثه الفريقان اللذان اتفقا على وجوده و لم يختلفا الا فى تقدم وجوده و تاخره و لم يشتغل بعض علمائهم فقط بعلم الحديث بل اكثر المسلمين اشتغلوا به فى كل عصر و زمان من الصدر الاول الى اليوم و الفوا فيه المؤلفات الجمه ، و ما فى كتبهم من الاحاديث يزيد على ما فى الصحاح السته و بحثوا عن الجرح و التعديل و الفوا فيه من اول يوم وجد التاليف فيه فى الاسلام و بحثوا فى علم درايه الحديث و الفوا فيه بل هم اول من الف فيه كما ستعرف عند الكلام على المؤلفين فيه ، و اما قوله و سمعوا الثقات الى قوله بالاسناد فمما يضحك الثكلى اولا ان مذهبهم الاسلام و

ولايه اهل البيت الطاهر و تقديمهم و الاخذ عند اختلاف المسلمين باقوالهم ا فهذا يحتاج الى وضع احاديث تتفق مذهبهم فالاسلام براهينه جليه و فضل اهل البيت على سواهم لا يحتاج ان يتكلف فيه سوى مراجعه ما رواه من تسموا باهل السنه و قالوه فى حقهم . و لزوم الاخذ عنهم عند الاختلاف لا يحتاج الا الى النظر فى انهم ان لم يكونوا اقرب الى الصواب لاخذهم عن آبائهم عن جدهم فليسوا دون غيرهم فما هو المحوج لهم الى وضع الاحاديث لتاييد مذهبهم و انما يحتاج لذلك من حكم بعداله مئات الالوف ممن يسمى بالصحابه مع ظهور اشياء من البعض تنافى ذلك و من يزعم ان اختلاف الامه رحمه و يلزمه ان يكون اتفاقها عذابا و من يزعم انه يرى الله بعينى راسه بلا كيف . و من يزعم ان الله يجبر العبد على الفعل و يعاقبه عليه و غير ذلك . ثانيا هذه الاسانيد الصحيحه التى وضعوا بها الاحاديث عمن تلقاها هؤلاء العلماء الكثيرون الذين انخدعوا بها ؟ لا بد ان يكونوا اخذوها من الشيعه و هم كثيرا ما قدحوا فى الراوي بالتشيع فكيف انخدعوا بها ؟ . ثالثا هذا الرجل مقلد لاقوال المتعصبين على الشيعه و ليس هو من اهل هذا الشأن فليدلنا من قلدهم على حديث واحد وضعه الشيعه على اسناد صحيح رجاله من غيرهم و انخدع به كثير من العلماء . ما هو الا التحامل بالباطل و اختلاق العيوب لمن لا يجدون فيه عيبا . رابعا الشيعه ابعد الناس عن الاختلاق و الوضع ، ورثوا الصدق و الامانه من ائمتهم الذين اشتهروا بذلك لا من وضعوا اربعين او سبعين شاهدا يشهدون كذبا لام المؤمنين ان هذا ليس ماء الحواب . قال : بل كان منهم من سمى بالسدي و ابن قتيبه فكانوا يروون عنهما فيظن اهل السنه انهما المحدثان الشهيران مع ان كلا منهما الذي ينقل عنه الشيعه انما هو رافضى غال و قد ميزوا بينهما بالسدي الكبير و السدي الصغير و الاول ثقه و الثانى شيعى وضاع و كذلك ابن قتيبه الشيعى غير عبد الله بن مسلم بن قتيبه . و نقول : السدي الكبير اسماعيل بن عبد الرحمن شيعى و الصغير محمد بن مروان الظاهر انه ليس بشيعى كما ياتى فى طبقات المفسرين من هذا الجزء و هو قد عكس و ابن قتيبه على بن محمد النيشابوري من فضلاء الشيعه و الحكم بانه وضاع جزاف من القول شان من لا يبالى ما يقول و عبد الله بن مسلم هو صاحب المعارف و الامامه و السياسه . و اذا كان كل من السدي و ابن قتيبه اثنين احدهما شيعى و الاخر يسمى سنيا فما ادري ما ذنب الشيعه فى ذلك ؟ ! . قال : بل وضعوا الكتب و حشوها بتعاليمهم و نسبوها لائمه اهل السنه ككتاب سر العارفين الذي نسبوه للغزالى . و نقول : الكتاب المنسوب الى الغزالى اسمه سر العالمين لا سر العارفين فمن عدم معرفته باسمه

يعرف مبلغ تثبته فى الامر ، و من اين عرف ان كتاب سر العالمين ليس للغزالى و انهم حشوه بتعاليمهم و نسبوه اليه فهل شافه الغزالى و اخبره ان الكتاب ليس له او نزل عليه وحى بذلك ؟ ما هذا الا تخرص و سوء ظن نهى الله عنه و تهجم على القدح بغير مسوغ و يمكن ان يكون الغزالى اثنين احدهما صاحب الاحياء و الاخر صاحب سر العالمين . و الشيعه ليست بحاجه الى ان تنتصر بالغزالى فتضع كتابا على لسانه فلديها من الحجج و البراهين ما فيه كفايه و احتجاجها بكتاب الله و كتب خصومها المشهورة يغنيها عن الاحتجاج بكتاب مجهول ينسب للغزالى . على ان الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان جزم بانه للغزالى فقال : قال ابو حامد الغزالى فى كتاب سر العالمين . قال : و من هذا القبيل ما نراه مثبوتا فى الكتب من اسناد كل فضل و كل علم الى على بن ابى طالب الى ان قال : و على الجمله فليس هناك من علم الا و اصله على بن ابى طالب كان العقول كلها اجدبت و اصيبت بالعقم الا على بن ابى طالب و ذريته و على من ذلك براء . و نقول : العقول مهما اخصبت لا تصل الى درجه من كان مربيه و معلمه و مخرجه الرسول الاعظم ص فليخفف الاستاذ احمد امين من غلوائه و ليهدا روعه و لا يعظم عليه ان يكون كل علم اصله على بن ابى طالب . و قال : و مما يؤسف له ان التشيع كان ماوى يلجا اليه من اراد هدم الاسلام لعداوة او حقد و من كان يريد ادخال تعاليم آبائه من يهوديه و نصرانيه و زرادشتيه و هنديه و من كان يريد استقلال بلاده و الخروج على مملكته كل هؤلاء كانوا يتخذون حب اهل البيت ستارا يضعون وراءه كل ما شاءت اهواؤهم فاليهوديه ظهرت فى التشيع بالقول بالرجعه و قالت الشيعه ان النار محرمه على الشيعى الا قليلا ك ما قال اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودات و النصرانيه ظهرت فى التشيع فى قول بعضهم ان نسبه الامام الى الله كنسبه المسيح اليه . ان اللاهوت اتحد بالناسوت فى الامام و ان النبوة و الرساله لا تنقطع ابدا فمن اتحد به اللاهوت فهو نبى و تحت التشيع ظهر القول بتناسخ الارواح و تجسيم الله و الحلول و نحو ذلك من الاقوال التى كانت معروفه عند البراهمه و الفلاسفه و المجوس من قبل الاسلام . و نقول : مما يؤسف له غايه الاسف ان جماعه من الناس جعلوا دينهم انتقاص اخوانهم الشيعه بالاباطيل فتارة ينسبون اليهم ما هم منه بريئون و يتشبثون فى ذلك بالاستنباطات البعيدة و التخرصات الكاذبه و تارة يحشرون معهم فرق الغلاة الذين تبرا منهم الشيعه و تارة كما تعلمه مما مر و ياتى ، و لا تمضى فترة من الزمان الا و يظهر علينا شىء من هذا القبيل ، و نحن معهم كما يحكى عن رجل كان يبغض زوجته و يتحين الفرص ليجد منها

شيئا يتجنى عليها به فقال لها يوما اطبخى لى حلوا فطبخت فقال اطبخى حامضا فطبخت فقال افرشى لى جوا ففرشت فقال لى افرشى لى برا ففرشت فلما راى انها لم تخالفه فى شيء ليتجنى عليها به نظر الى السماء فراى نهر المجرة و يسميه العامه درب التبان لان فيه ما يشبه التبن المنثور فقال لها يا عديه نفسها فرشت لى تحت درب التبان و هذا التبن قد وقع فى عينى فقالت له : حلوا و حامضا طبخت لك . و جوا و برا فرشت لك اما درب التبان فما حسبته لك . و نحن اذا قلنا لهؤلاء اننا مسلمون موحدون مقرون بما جاء به محمد ص من عند ربه قالوا ان فرقه من الناس يعتقدون فى امامكم الذي تنتسبون اليه انه اله كما تعتقد النصارى ذلك فى المسيح فنقول لهم فما ذنبنا نحن ؟ و هكذا كلما اجبناهم عن امر جاءوا بغيره و قلد اللاحق السابق بدون تمحيص و لا مراقبه لله تعالى الى ان انتهت النوبه الى الاستاذ احمد امين فى هذا العصر فجاءنا بما سمعت من الدعاوى المجردة التى قلد فى اكثرها غيره و لم ياتوا عليها ببينه و لا برهان . و فى كلامه هذا الذي نقلناه مواقع للنظر اولا جعله التشيع ماوى يلجا اليه من يريد هدم الاسلام يجعل الذنب فى ذلك على صاحب الرساله و حاشاه فقد عرفت فى البحث الرابع ان باذر بذرة التشيع الاول هو صاحب الرساله ص ، بما كان ينوه به من فضله ، مثل انت منى بمنزله هارون من موسى و غيره . فهل كان رسول الله ص بما القاه من بذر التشيع فى القلوب اراد هدم الاسلام . ثانيا قد عرفت فى البحث الاول ان التشيع وجد فى عهد رسول الله ص و ان لفظ الشيعه كان لقب اربعه سلمان و ابى ذر و المقداد و عمار و عرفت فى البحث الثانى ان عددا عظيما من الصحابه من بنى هاشم و غيرهم كانوا من الشيعه فهل كان تشيع هؤلاء الاربعه ماوى يلجا اليه من اراد هدم الاسلام و ادخال التعاليم المذكورة فيه و النبى ص يقول سلمان منا اهل البيت . ما اقلت الغبراء و لا اظلت الخضراء على ذي لهجه اصدق من ابى ذر . امرنى ربى بحب اربعه من اصحابى و اخبرنى انه يحبهم على و المقداد و سلمان و ابو ذر . اخرجه الترمذي و ابن ماجه و رواه فى الاستيعاب . و فى الاصابه سنده حسن . عمار جلدة ما بين عينى . او كان تشيع العدد العظيم من الصحابه من بنى هاشم و غيرهم ماوى يلجا اليه من اراد هدم الاسلام او هم ارادوا هدم الاسلام و ادخال التعاليم المذكورة فيه و هم من اجلاء الصحابه و بهم قام الاسلام . ثالثا قد عرفت فى البحث الثانى ان التشيع فشا فى التابعين و تابعى التابعين و ستعرف فى البحث التاسع عند ذكر طبقات المحدثين اعتراف الذهبى بان التشيع فشا فى الفريقين و انه لو رد حديثهم لذهب جمله الاثار النبويه فهل يمكن

ان يكون هؤلاء ارادوا هدم الاسلام و تشيعهم ماوى لمن اراد هدمه و ادخال تلك التعاليم فيه و هم حمله الاثار النبويه بحيث لو رد حديثهم لذهب جملتها باعتراف الحافظ الذهبى . رابعا لا يمكن ان يكون الذين يزعم انهم ارادوا هدم الاسلام و ادخال تلك التعاليم فيه هم الشيعه الذين جاءوا بعد ذلك فانهم حفظوا الدين الاسلامى و الفوا فى جميع فنون الاسلام و سبقوا الناس الى التاليف فى جمله منها و درسوها و علموها الناس : من علم الكلام و التفسير و القراءة و الحديث و الاصولين و الفقه و الاخلاق و غيرها فى كل عصر و زمان الى اليوم بدون فصل و لا انقطاع و سياتى ذكر اسماء كثير من مؤلفيهم و مؤلفاتهم فى البحث التاسع ففى اي عصر و زمان كان التشيع ماوى يلجا اليه كل من اراد هدم الاسلام لعداوة او حقد ؟ كلا بل ليس الحامل على هذا الكلام الا العداوة للشيعه و الحقد او الجهل . خامسا الحق ان منابذة على و شيعته هو الذي كان ماوى يلجا اليه من اراد هدم الاسلام لعداوة او حقد او حسد . و لو اتسع لنا المجال لبينا له من هم الذين ارادوا هدم الاسلام لعداوة او حقد بما قتل سيف الاسلام من آبائهم و اجدادهم يوم بدر و غيره و من هم الذين ارادوا هدم الاسلام حسدا لاهل البيت بما راوا من فضائلهم و ميل الناس اليهم . سادسا الحق ان التشيع هو الذي حفظ البقيه الباقيه من دين الاسلام و كان ماوى يلجا اليه من اراد اتباع الاسلام الكامل و نثبت هذا باجلى بيان و اقوى برهان . كانت السياسه و لم تزل فى كل عصر و زمان تستعين بالدين لانها وجدت منه اقوى معين فالمرء قد يسمح بدمه و لا يسمح بدينه و قد راى طلاب الملك و الامارة من الامويين و العباسيين ميل الناس الى العلويين لما كان لهم من الفضل فى انفسهم و ما كان من تنويه النبى ص بفضلهم و الوصايه بالتمسك بحبلهم فجهدوا فى تنفير الناس عنهم . اما الامويون فتارة باللعن على المنابر عشرات السنين و اخرى بالمنع من الروايه عنهم و اتباع مذهبهم بل من ان يسمى احد باسمهم و ثالثه ببذل الاموال لمن يختلق لهم الاحاديث فى ذمهم و مدح اعدائهم و رابعه بمنع الحقوق و الاذى و غير ذلك . و اما العباسيون فعمدوا الى نحو ذلك و منعوا الناس من اتباع مذهبهم و الروايه عنهم و قربوا من يعاديهم و ابعدوا من يواليهم و حملوا الناس على اتباع من يخالفهم و قربوا من الفقهاء من يخالفهم فعمل بالراي و الاجتهاد و كثرت الفتاوى و الاراء و لا سيما لما دخل فى الماخذ القياس و الاستحسان و المصالح المرسله و الميل الى هوى الامراء و الملوك حتى انه فى زمن بنى العباس افتى فى مساله واحدة اثنتا عشرة فتوى متخالفه و كان ذلك سببا فى منع الاجتهاد و حصر المذاهب فى اربعه . اما ائمه اهل

البيت ع فكانت مذاهبهم ماخوذة عن آبائهم عن اجدادهم عن النبى ص فكانت اقرب المذاهب الى الصواب و حفظ بها القسم الاعظم من احكام الاسلام . الرجعه سابعا قوله فاليهوديه ظهرت فى التشيع بالقول بالرجعه الذي قلد فيه من قبله ممن يريدون التضليل . باطل حملت عليه العداوة و قله الخوف من الل ه تعالى . و قد سئل الشريف المرتضى علم الهدى رضى الله عنه فى المسائل التى وردت عليه من الري عن حقيقه الرجعه ، فاجاب بما معناه ان هناك من يرى فيها ان الله تعالى يعيد عند ظهور المهدي قوما ممن كان تقدم موته . و ان غيرهم يرى ان المقصود بها رجوع الدوله و الامر و النهى من دون رجوع الاشخاص و احياء الاموات انتهى . فظهر من ذلك ان القول بالرجعه ليس اتفاقيا عند الشيعه بنص السيد المرتضى ، و ليس معناها متفقا عليه عندهم و لا ياثم منكرها الذي لم تثبت عنده ، و انما هى شبه امر تاريخى و حادث من حوادث المستقبل ، فمن صحت اخبارها عنده لم يسعه انكارها و لم يكن فى اعتقادها ضرر دينى . و من لم ير اخبارها او لم تصح عنده فهو فى سعه من عدم الاعتقاد بها . هذه هى الرجعه التى يطبل القوم بها و يزمرون . ثامنا قوله : و قالت الشيعه ان النار محرمه على الشيعى الا قليلا الخ . انا نسال احمد امين فى اي كتاب وجد هذا من كتب الشيعه و اي شاهد يشهد له بصدق هذه الدعوى التى ادعاها . ان الشيعه تقول و تروي عن ائمتها ان الله خلق الجنه لمن اطاعه و لو كان عبدا حبشيا و النار لمن عصاه و لو كان سيدا قرشيا و تقرا كتاب ربها الذي فيه ان النار للعاصين و الجنه للمطيعين و تقول ان المؤمن العاصى لا يخلد فى النار كما يقول بذلك اهل السنه . تاسعا قوله ان النصرانيه ظهرت فى التشيع فى قول بعضهم ان نسبه الامام الى الله كنسبه المسيح اليه و ان اللاهوت اتحد بالناسوت فى الامام عار عن الصحه . فالشيعه تعتقد فى الامام انه نائب عن الرسول و ان نسبته الى الله انه عبد لله كما ان نسبه المسيح الى الله انه عبد لله و هذا الذي حكاه كله كذب و افتراء لا تقول به الشيعه كلها و لا بعضها . و ان وجد بين الناس من يقول بان اللاهوت اتحد بالناسوت فى على بن ابى طالب فلا يصح عده من الشيعه و لا القول بان النصرانيه ظهرت فى التشيع من قول هذا القائل لان الشيعه تبرا من كل قائل بهذا و امثاله و تعده خارجا عن دين الاسلام و ليس هو من التشيع فى شىء . عاشرا قوله : و ان النبوة و الرساله لا تنقطع ابدا الخ هذا ايضا كسابقه كذب و زور و افتراء و بهتان . نعم روى غير الشيعه ان الرسول ص قال : ما ابطا عنى جبرائيل الا و ظننت انه بعث الى فلان ، و هو يوجب ان النبى حين يبطىء عنه جبرائيل يظن ان الله

تعالى عدل عن نبوته الى غيره و شك فى استمرار نبوته و فى صدق اخبار الله له انه خاتم النبيين . و قد ظهر فى هذا العصر قول ممن ينتسب الى التسنن و كان اصله من المتسمين باهل السنه بان النبوة و الرساله لم تنقطع و انه هو المسيح و ان محمدا ص ليس هو آخر الانبياء فهل لاحد ان يعيب السنيين بذلك ؟ و الحاصل ان الشيعه تبرا من كل من يؤله البشر او يقول ان النبوة و الرساله لا تنقطع ابدا ان فرض وجوده و تكفره و تضلله . فهل يستحل ذو دين ان ينسب من يقول بهذين الى الشيعه و هى تبرا منه . كما لا يجوز نسبه المجسمه و المشبهه الى الاسلام و لا يجوز ان يعاب به المسلمون و ان فرض ان احدا ممن يقول بهذه الضلالات نسب نفسه الى الشيعه او كان اصله من الشيعه و الشيعه تبرا منه فما ذنبها فى ذلك و اي عيب يلحقها به

كما ان من ينسب نفسه الى التسنن و يقول باقوال بعض الصوفيه من وحدة الوجود و يشطح شطحهم مما قد يؤدي الى الحلول او يترك الواجبات و يكتفى عنها ببعض الاذكار محتجا بقوله تعالى : و اعبد ربك حتى ياتيك اليقين او يقول ببعض المقالات المنسوبه الى المعتزله الذين هم اقرب الى اهل السنه منهم الى الشيعه او يقول بان الله ينزل الى سماء الدنيا كنزولى هذا عن المنبر او ان الله ينزل على سطوح المساجد كل ليله جمعه فى صورة غلام امرد قطط الشعر راكبا على حمار او يقول دعونى من الفرج و اللحيه و سلونى عما شئتم المؤدي الى تجسيم الله تعالى و نحو ذلك من الاقوال التى كانت معروفه عند البراهمه و الفلاسفه و المجوس قبل الاسلام ليس لنا ان نلحق التبعه فى ذلك باهل السنه كما ان وجود الفرق الضاله المتشعبه من الاسلام ليس لغير المسلمين ان يعيبوا بها المسلمين و لا وجودها فى بنى آدم يعاب به ابونا آدم و امنا حواء . لا تزر وازرة وزر اخرى . و اذا عذرنا القائل بان الله تعالى يرى يوم القيامه بالعين الباصرة بلا كيف و من يقول : و قد راى الله بعينى راسه فى ليله المعراج لما صعدا و من يقول بانه ينزل الى سماء الدنيا كنزول ابن تيميه عن المنبر و انه استوى على العرش بمعنى الاستواء الحقيقى كالاستواء على المنبر . و قلنا ان ذلك لا يؤدي الى التجسيم مع وجود القائل بانه تجسيم او محال . فالشيعه اولى بالعذر اذا نسب المجسم و القائل بالحلول نفسه اليها و هى تبرا منه . حادي عشر قوله : و تحت التشيع ظهر القول بتناسخ الارواح الخ . . . الذي جعله شاهدا لقوله و زرادشتيه و هنديه هو كسابقيه زور و بهتان و كذب و افتراء و تشنيع بالباطل . قال : و تستر بعض الفرس بالتشيع و حاربوا الدوله الامويه و ما فى نفوسهم الا الكره للعرب و دولتهم و السعى لاستقلالهم . و

نقول : جعل هذا شاهدا لما سبق من قوله و من كان يريد استقلال بلاده و الخروج على مملكته . و هو راي لا يخرج عن الخطل فالذين حاربوا الدوله الامويه هم بنو العباس الذين كانوا يرون انفسهم احق بالخلافه من الامويين و هم عرب صميمون و ساعدهم ابو مسلم الخراسانى و الله اعلم بما فى نفسه ا هو الكره للعرب و دولتهم ام حب الامارة كما فعل السامانيون و السلاجقه و مماليك مصر و غيرهم و لم يكونوا شيعه ، سنه الله فى الكون ، ام الاخلاص لبنى العباس و التشيع لهم ظاهرا و باطنا ام ظاهرا فقط ام الكره لبنى اميه و دولتهم التى ظهر فيها من الظلم و القبايح ما ظهر لا لانهم عرب بل لاعمالهم ؟ . . . لسنا نجزم بشىء من ذلك و لا يطلع على ما فى النفوس الا الله لكننا نرجح ان داعى ابى مسلم و اتباعه لحرب الامويين ليس كره العرب و دولتهم لانه حاربهم لياخذ الملك منهم و يعطيه للعرب و ان سبب الحرب للامويين من ابى مسلم و غيره كره اعمال الامويين فظنوا ان بنى العباس سيكونون خيرا منهم فخاب ظنهم و يدل عليه ان الناس كانوا يشتمون مروان بن محمد و يقولون الحمد لله الذي جاءنا باهل بيت نبينا يعنون بنى العباس . اما قوله و السعى لاستقلالهم فاي استقلال حازه الفرس بحرب بنى اميه و زوال دولتهم و انتقال الدوله الى العباسيين ؟ ما حازوا الا قتل ابى مسلم و تفرق اصحابه ، و اي استقلال يكون لبلادهم و هى فى حكم الخليفه العباسى العربى . و اذا كان من يريد استقلال بلاده يلجا الى التشيع فهو من المحامد لا من المذام . ثم حكى عن المقريزي انه قال : السبب فى خروج اكثر الطوائف عن ديانه الاسلام ان الفرس كانت من سعه الملك و جلاله الخطر فى انفسها بحيث انهم كانوا يسمون انفسهم الاحرار و الاسياد و يعدون سائر الناس عبيدا لهم فلما زالت دولتهم على ايدي العرب و العرب اقل الامم خطرا عندهم راموا كيد الاسلام بالمحاربه فى اوقات شتى و فى الكل يظهر الله الحق فراوا ان كيده على الحيله انجح فاظهر قوم منهم الاسلام و استمالوا اهل التشيع باظهار محبه اهل البيت و استبشاع ظلم على ثم سلكوا بهم مسالك شتى حتى اخرجوهم عن طريق الهدى . و نقول : هذه المقاله و هذا الاستنباط قد تكرر فى كلام الكثيرين و لسنا ندري متى حدث و يمكن ان يكون اول من قال ذلك المقريزي و تبعه من بعده بدون تامل و لا تفهم لانه وافق هواهم فى كره الشيعه و هو شىء لا نصيب له من الصحه و لا ظل له من الحقيقه و قد بينا فساده و سخافته بيانا مفصلا فى البحث الرابع من هذا الجزء و نقول هنا ان الفرس لما فتح العرب بلادهم و دخلها الاسلام منهم من دخل فى الاسلام عن رغبه و طواعيه و منهم من بقى على دين المجوسيه لانهم لم يجبروا على

الاسلام و اسم التشيع يومئذ و ان كان معروفا لفئه من الصحابه الا ان اسم التسنن لم يكن معروفا و كان من يسلم من الفرس كلهم او جلهم خاضعا لدوله الخلافه القائمه يومئذ و احكامها بالطبع و لا يعرف عن التشيع شيئا و كذلك بعد حدوث اسم العلويه و العثمانيه كان جل ذلك او كله بين العرب خاصه من اهل الحجاز و العراق و الشام و مصر و لا يعرف اكثر الفرس عن ذلك شيئا و لما حدث اسم التسنن فى الدوله العباسيه كان اكثر الفرس لا القليل على غير مذهب الشيعه و استمر ذلك احقابا و قرونا فمتى هو هذا الزمان الذي اظهر فيه قوم من الفرس الاسلام و استمالوا اهل التشيع باظهار التشيع ثم سلكوا بهم مسالك شتى حتى اخرجوهم عن طريق الهدى لا شك انه لم يوجد الا فى مخيله المقريزي . ثم اخذ يستشهد باقوال علماء الفرنجه عن الشيعه على حسب عادة هذا الزمان فحكى عن الاستاذ ولهوسن ان العقيدة الشيعيه نبعت من اليهوديه اكثر مما نبعت من الفارسيه لان مؤسسها عبد الله بن سبا و هو يهودي و حكى عن الاستاذ دوزي انه يميل الى ان اساسها فارسى فالعرب تدين بالحريه و الفرس بالملك و الوراثه فى البيت المالك فاولى الناس بمحمد ابن عمه على فمن اخذ الخلافه عد غاصبا و قد اعتاد الفرس ان ينظروا الى الملك نظرة فيها معنى الهى فنظروا هذا النظر الى على و ذريته و قالوا ان طاعه الامام اول واجب و ان اطاعته اطاعه الله . و قال هو : الذي ارى كما يدلنا التاريخ ان التشيع لعلى بدا قبل دخول الفرس فى الاسلام و لكن بمعنى ساذج و هو ان عليا اولى من غيره لكفايته الشخصيه و قرابته للنبى و هذا الحزب وجد بعد وفاة النبى ص و نما بمرور الزمان و بالمطاعن فى عثمان و لكن هذا التشيع اخذ صبغه جديدة بدخول العناصر الاخرى فى الاسلام من يهوديه و نصرانيه و مجوسيه و كل قوم من هؤلاء كانوا يصبغون التشيع بصبغه

دينهم فاليهود بلون يهودي و النصارى بلون نصرانى و هكذا و اذ كان اكبر عنصر دخل فى الاسلام هو العنصر الفارسى كان اكبر الاثر فى التشيع انما هو للفرس . و نقول : ما لنا و لولهوسن و دوزي حتى ناخذ عنهما فلسفه ديننا الذي نحن اعرف به منهما و من كل احد و قد عرفت ان الصاق مقاله ابن سبا بالشيعه سخافه متناهيه و كذلك علاقه الفرس بالتشيع ، و ان التشيع لعلى كان فى حياة الرسول ص كما عرفت مما مر ان ما ذكره فى اليهوديه و النصرانيه اسخف و اسخف و اذا كان يعترف بان التشيع بدا بعد وفاة النبى ص قبل دخول الفرس فى الاسلام و لا بد ان يكون ايضا قبل دخول الروم و اليهود فلما ذا صبغ هؤلاء العناصر الثلاثه التشيع وحده بصبغه دينهم و لم

يصبغوا غيره . و من العجيب ان الاستاذ احمد امين زار العراق بعد ما انتشر كتابه فجر الاسلام فى زهاء ثلاثين رجلا من المصريين و حضر فى بغداد مجلس وعظ الشيخ كاظم

الخطيب فتعرض لكلام احمد امين فى كتابه المذكور و فنده باقوى حجه و اوضح برهان ثم حضروا فى النجف مجلس الشيخ محمد حسين الجعفري احد اعاظم علماء العراق فعاتبه على ما جاء فى كتابه و بين له انه لا اصل له و هو مجرد اختلاق فاعتذر بعدم الاطلاع و قله المصادر فقال له و هذا ايضا غير سديد لان من يريد ان يكتب عن شىء فعليه ان يفحص عنه الفحص التام و الا فلا يجوز له الخوض فيه . فوعده ان يستدرك ذلك فى الطبعه الثانيه و لكنه اعاد الكرة فى كتابه ضحى الاسلام و لم يرجع عن كلامه الاول و اشار الى ما جرى بينه و بين الشيخ اشارة اجماليه و لم يصرح ، و عمل الشيخ فى رده رساله سماها اصل الشيعه و اصولها طبعت و انتشرت . و من الافتراءات على الشيعه ما ذكره فؤاد حمزة فى كتابه قلب جزيرة العرب المطبوع بمصر من ان فى القطيف و واحه الاحساء قرامطه مع ان جميع اهل القطيف و الاحساء مسلمون شيعه اثنا عشريه يبرؤون من كل قرمطى و لا اثر للقرامطه بينهم اصلا . و ظهر فى هذه الاوقات كتاب فى العراق من هذا البحر و على هذه القافيه سماه صاحبه العروبه فى الميزان و من الحكمه ما حصل من منع انتشاره . و هكذا لا نزال نسمع كل يوم من امثال هؤلاء نغمه جديدة و نرى حامل معول لهدم بنيان الاتفاق و الجامعه الاسلاميه بما يسطره من الاباطيل نساله تعالى ان يلهم المسلمين ما فيه لم الشعث و جمع الكلمه انه قريب مجيب . كلام احمد امين فى ضحى الاسلام فى حق الشيعه . قال : و اما التشيع فقد كان عش الشعوبيه الذي ياوون اليه و ستارهم الذي يستترون به . و نقول : الشعوبيه هم الذين لا يفضلون العرب على العجم او يفضلون العجم عليهم و لا ندري كيف قال ان التشيع كان عشها و الشيعه اول من تفضل العرب على غيرهم و بنى هاشم على سائر العرب و آل على على سائر بنى هاشم و هذا مضاد للشعوبيه . و الصاحب بن عباد المجاهر بالتشيع و الذي هو من الفرس يقول : ما فضل العجم على العرب احد الا و فيه عرق من المجوسيه . و لما انشد بعض الشعوبيه الصاحب ابياتا يفضل بها العجم على العرب اولها : غنينا بالطبول عن الطلول طلب من بديع الزمان الهمذانى و هو فارسى على الظاهر ان يعارضه فعارضه بابيات اولها : اراك على شفا خطر مهول . و قال : العقد الفريد عن الشعبى قال لمالك بن معاويه احذرك الاهواء المضله و شرها الرافضه فانها يهود هذه الامه يبغضون الاسلام كما يبغض اليهود النصرانيه و لم

يدخلوا فى الاسلام رغبه و لا رهبه من الله و لكن مقتا لاهل الاسلام و بغيا عليهم و قد حرقهم على بن ابى طالب و ذلك ان محبه الرافضه محبه اليهود قالت اليهود لا يكون الملك الا فى آل داود و قالت الرافضه لا يكون الملك الا فى آل على بن ابى طالب و قالت اليهود لا يكون جهاد حتى يخرج المسيح المنتظر و قالت الرافضه لا جهاد حتى يخرج المهدي و اليهود يؤخرون صلاة المغرب حين تشتبك النجوم و كذلك الرافضه و اليهود لا ترى الطلاق الثلاث شيئا و كذا الرافضه و اليهود لا ترى على النساء عدة و كذا الرافضه و اليهود تستحل دم كل مسلم و كذلك الرافضه و اليهود حرفوا التوراة و الرافضه حرفت القرآن و اليهود تنتقص جبرائيل و تقول هو عدونا من الملائكه و الرافضه تقول غلط جبرائيل فى الوحى الى محمد بترك على بن ابى طالب و اليهود لا تاكل لحم الجزور و كذلك الرافضه . و نقول : هذا الكلام لا يحتاج بيان جهل قائله و سخافته و سخافه قائله و ناقله الى اكثر من ذكره بدون تعليق عليه ، و اذا كان صاحب العقد الفريد ينقل فى كتابه قول بعضهم انه يكره الشيعه للشين التى فى اسمهم لانها توجد فى الشر و الشؤم و يصح لغيره ان يقول اكره سواهم للسين التى فى اسمهم لوجودها فى السوء و السم فليس بعجيب منه ان ينقل مثل هذا الكلام و لكن العجب من الاستاذ احمد امين كيف نقله فى كتابه و لوثه به و لكننا مع وضوح سخافته تضطرنا الحال الى التعليق عليه فالذين ينبزهم هؤلاء بالرافضه هم اتباع اهل البيت و محبوهم و المقدمون لهم على من سواهم كما قدمهم الله تعالى فى كتابه و قدمهم الرسول ص فيما صح و تواتر عنه . و الاهواء المضله ما خالفهم و حاد عن طريقهم فقد جعلهم النبى ص بمنزله سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها هوى و بمنزله باب حطه من دخله كان آمنا و قال ان المتقدم لهم مارق و المتاخر عنهم زاهق . و شر من يهود هذه الامه من قال انهم يهود هذه الامه . و كيف يبغضون الاسلام و بهم قام الاسلام و بسيف امامهم اسس الاسلام و ثبتت دعائمه و هم قد بنوا على هذا الاساس و اتبعوا طريقه اهل بيت نبيهم و اهتدوا بهداهم . و ما ابغض الاسلام الا من عابهم و انتقصهم فانه بذلك راد على الله و رسوله . و الذين لم يدخلوا فى الاسلام رغبه و لا رهبه من الله و لكن مقتا لاهله هم من يواليهم صاحب هذا المقال ان صح ان قائله الشعبى فهو قد كان نديم عبد الملك بن مروان و قاضيه على الكوفه و ما عفا عنه الحجاج لما خرج مع محمد بن الاشعث الا لعلمه بولائه لبنى اميه و هو القائل كما فى العقد الفريد لقد بغضت الينا الرافضه حديث على بن ابى طالب . و الذين حرقهم على بن ابى طالب هم السبائيه ، و الشيعه تبرا منهم و من مقالتهم . و قد

اعتاد هؤلاء المنصفون ان ينبزوا بالرافضه شيعه على كلهم . و اذا كان شبه الشيعه باليهود لانهم يحصرون الخلافه فى آل على فجميع المسلمين شبيهون باليهود لانهم يحصرون الخلافه فى قريش لانها عشيرة النبى . و جهاد الدفاع عند الشيعه واجب الى يوم القيامه و قد جاهدت شيعه العراق فى حرب الانكليز تطوعا بفتوى علمائها . و الشيعه تصلى المغرب حين تغيب الشمس و تذهب الحمرة المشرقيه و نسبه غير ذلك اليهم كذب و افتراء . و من المضحك المبكى نسبته الى الشيعه انها لا ترى الطلاق الثلاث شيئا فهى تقول كما قال ائمه اهل البيت : من قال لزوجته انت طالق ثلاثا وقعت واحدة ، و لا عيب عليها فى ذلك بل العيب و الشناعه على من يقول ان الواحدة تصير ثلاثا بقوله ثلاثا . و قد تقدم عند التعليق على كلامه فى فجر الاسلام انه نقل عن صحيح مسلم ان الطلاق الثلاث كان طلقه واحدة على عهد رسول الله ص و ابى بكر و سنتين من خلافه عمر ثم امضاه عليهم عمر فجعله ثلاثا فانظر و اعجب . و الذين استحلوا دماء المسلمين هم اولياء الشعبى من بنى اميه و غيرهم ان صح نسبه هذا الكلام اليه لا الشيعه و الذين حرفوا القرآن و حملوه على اهوائهم هم غير الشيعه . و نقله ان الشيعه لا ترى على النساء عدة و تقول غلط جبرائيل و لا تاكل لحم الجزور هل يجده مصدقا قوله فى آخر الجزء الثالث من ضحى الاسلام : جاهدت نفسى ان لا اتاثر بالفى و عادتى و مذهبى و قوله فى مقام آخر : و سنعتمد فى وجهه نظرهم على كتبهم فهو انصف لهم فهل يرى نفسه غير متاثر بألفه و عادته فى تقليد من دابهم الافتراء على الشيعه فينقل عنهم هذه الاكاذيب و يودعها كتابه غير متاثم و لا متحرج او ان عادته و الفه قد تغلبا عليه و لم يكن جهاده الا بالقول فقط . و هل وجد شيئا من هذه الافتراءات المخجله فى كتبهم ليكون قد انصفهم ؟ كلا : كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا و بغيا انه لدميم و قال : و قالت الشيعه فى الرجعه على نحو ما قال اليهود كان عند اليهود ان الياس صعد الى السماء و سيعود فيعيد الدين فقال ابن سبا اليهودي كما حكى ابن حزم لو اتيتمونا بدماغه الف مرة ما صدقنا موته و لا يموت حتى يملا الارض عدلا كما ملئت جورا و نمت هذه الفكرة عند الشيعه فقالوا كذلك فى بعض الائمه الذين اختفوا ثم قالوا كذلك فى المهدي المنتظر . و نقول : فى هذا الكلام المنقول عن ابن حزم مضافا الى الكذب الخبط و الخلط . و ابن حزم قد عرفت حاله عند الرد على كلامه فى هذا الجزء و ابن سبا اليهودي ان وجد يبرا الشيعه منه و من مقالته و المهدي المنتظر لا تختص الشيعه باعتقاده . و قال : قد جد علماء السوء فى وضع الاحاديث للحط من شان الامويين و اعلاء شان العباسيين

الخ . و نقول : اذا كان علماء السوء جدوا فى وضع الاحاديث فى ذم الامويين و مدح العباسيين فى دولتهم فما احراهم ان يجدوا فى الدولتين فى وضع الاحاديث فى ذم العلويين و شيعتهم و قد فعلوا . و قال : ان الشيعه هاجموا العباسيين كما هاجموا الامويين من قبل و اخذوا يكبرون مساويهم و يختلقون عليهم كما ترى احيانا فى تاريخ اليعقوبى و ابن طباطبا و غيرهما . و نقول : قبائح الامويين و العباسيين قد ملات كتب التاريخ غير تاريخ اليعقوبى و ابن طباطبا كتاريخ الطبري و ابن الاثير فهل يرى ان ما فيها من فضائح الدولتين و قبائحهما و ظلمهما ينقص عما ذكره اليعقوبى و ابن طباطبا كلا بل يزيد و اي فعل يزيد على ان يعلق الخليفه اللاحق ام الخليفه السابق برجليها و يضربها على المواضع الغامضه ليستخرج منها الاموال كما فعل القاهر و لكن المرء متى جعل لنفسه خطه انه لا بد ان يتفلسف فى التاريخ و يستخرج منه غوامض فلا بد ان يقع فى مثل هذا . قال : و الى ذلك رووا الروايات الكثيرة فى فضل على و آل على و رفعوا من شان الائمه الى ما يقرب من التقديس . و كان الاولى لهم ان يقتصروا على فضائلهم الثابته . و نقول : اولا على و آل على كانوا فى الدولتين لا يجسر احد ان يروي لهم فضيله بل فى الدوله الامويه كان لا يجسر احد ان يسمى باسمائهم فمتى كان الشيعه يقدرون على روايه فضائلهم الثابته فضلا عن غيرها . و من خوارق العادات ان يوجد لهم فى الدنيا فضيله تذكر ، فقوم تعاقبت على عداوتهم و محو فضلهم الدول الغاشمه نحو ستمائه سنه بل و الى اليوم لا تجري عادة بان تنقل لهم فضيله او يذكرهم احد بخير . ثانيا شان على و آله رفيع فى نفسه مقدس من ربه بما رواه و نقله المخالف قبل المؤالف لا يحتاج الى رفع الشيعه و تقديسهم و لا حاجه بهم الى ان يضيف احد الى فضائلهم الثابته فضائل غير ثابته و لعل ما لم ينقل من فضائلهم الثابته خوفا او حسدا شيء كثير . و لكن اقواما نظروا اليهم فاستعظموا و استكبروا ما يذكر من فضلهم . قال : و اضافوا اساطير حول آيات من القرآن الكريم كما فعلوا عند قوله تعالى : و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و اسيرا فقد رووا عن ابن عباس و الروايه عن ابن عباس لها مغزاها ان الحسن و الحسين مرضا و ذكر تمام الروايه الداله على ان الايه نزلت فى اهل البيت ع . ثم قال : و ذكر الترمذي و ابن الجوزي ان الخبر موضوع و آثار الوضع ظاهرة عليه لفظا و معنى . و نقول : هذا الخبر ذكره الزمخشري فى الكشاف و قال السيوطى فى الدر المنثور : اخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله تعالى و يطعمون الطعام على حبه الايه قال نزلت فى على و فاطمه و قال الواحدي فى اسباب النزول قال عطاء

عن ابن عباس انها نزلت فى على مع اختلاف فى الالفاظ و سواء ا صح هذا الحديث ام لم يصح فالذين رووا هذا الحديث ليسوا هم الشيعه و سواء ا كانت روايته عن ابن عباس لها مغزاها ام لم يكن لها مغزى فالشيعه لم يضيفوا اساطير حول آيات من القرآن فى حق على و آل على ففضائلهم الكثيرة المستفيضه تغنيهم عن الاضافه و لكن من فى نفسه امر لا يتاخر عن الاستشهاد له فى كل مناسبه بما يشهد و ما لا يشهد . قال : و هكذا ضاعت معالم الحق بين العصبيه العباسيه و العصبيه العلويه و صعب على المؤرخ الصادق النزيه ان يصل الى الحقيقه . و نقول : معالم الحق ظاهرة بينه لا يمكن ان تضيع بين العصبيتين لمن اهتدى بنور البصيرة و هل يمكن لمؤرخ عنده شىء من الانصاف ان يقيس بنى العباس بال على بل الحق ان معالم الحق ضاعت بسبب التعصب على الشيعه و صعب على كثير من المؤرخين الصادقين النزيهين ان يصلوا الى الحقيقه و لكن الشمس مهما خفيت عن عين او عيون لا بد ان تراها عين او عيون اخرى . و قال ما حاصله : ان مساله التحسين و التقبيح العقليين لها اتصال كبير بمساله الراي و القياس و ان فى نظره انهما مسالتان متساندتان فمن كان يقول بالتحسين و التقبيح يرى العمل بالراي و القياس و من لا فلا . و نقول : لا ربط لاحدى المسالتين بالاخرى و لا تساند بينهما فان جميع من نفى التحسين و التقبيح و هم الاشاعرة قال بالقياس و على موجب قوله يلزم ان لا تقول الاشاعرة بالقياس و كلها قائله به و الشيعه تقول بالتحسين و التقبيح و تنفى القياس . و القول بالقياس مستند الى ادله معلومه لا تعلق لها بالتحسين و التقبيح و القول بنفى القياس مستند الى عدم الدليل . نعم من نفى التحسين و التقبيح و من نفى القياس كلاهما يستدلان بانا نرى الشريعه قد فرقت بين المتماثلين و جمعت بين المختلفين و هذا لا يوجب ان يكون من قال بالقياس اخذه من القول بالتحسين و التقبيح كما لا يخفى . و قال : اختلف المسلمون بعد مقتل عثمان و انقسموا احزابا و هى فى الواقع احزاب سياسيه فحزب يرى ان عليا اولى بان يكون خليفه . و حزب يرى ان معاويه هو الذي يحقق هذا الغرض . و حزب يرى ان لا حاجه الى الخلافه . و حزب محايد الى ان قال و لكن راينا فى ذلك العصر ان الحزب الاول تسمى الشيعه و الثانى الامويين و الثالث الخوارج و الرابع المرجئه . و نقول : ان المسلمين بعد مقتل عثمان بايعوا عليا بيعه يرونها دينيه كما كان يراها من قبلهم و لكن عليا كان وتر الناس و تاصلت العداوة له بذلك فى قلوب الكثيرين و فاق بفضله فامتلات النفوس حسدا له سنه الكون فلم يبايعه بعض الصحابه لشىء من ذلك او نحوه فلم يجبرهم و اجتمعت ام

المؤمنين مع طلحه و الزبير و ابنه على السعى فى هدم خلافته ، اما ام المؤمنين فتريد الخلافه لابن عمها طلحه التيمى كما يشير اليه قولها لما بلغها قتل عثمان ايه ذا الاصبع و كان ذلك هو الباعث لها على التحريض على عثمان فى حياته و الطلب بثاره بعد قتله و الزبير افسد رايه فى على ابنه و اطمع الاثنين فى الخلافه امر الشورى . و اغتنم معاويه فرصه قتل عثمان الذي كان قد شحذ هو مديه قتله ليستغله عند سنوح الفرصه و معاويه لم يكن احد يراه انه يحقق الغرض المقصود من الخلافه و انما تغلب عليها بما لا يرضاه الدين و الحزب الذي جعله الاول ان صح لنا ان نسميه حزبا كانوا يسمون العلويه لا الشيعه و الثانى العثمانيه لا الامويين . و الخوارج كانت نزعتهم دينيه صرفه لا سياسيه و لكنهم دعموها بالسيف و هم قد نشاوا بعد حرب صفين و المرجئه نزعتهم دينيه لا سياسيه فالذي يصح ان يسمى حزبا سياسيا هو حزب اصحاب الجمل و لم يعده فى الاحزاب و حزب معاويه . و بعد فعد الشيعه حزبا سواء ا كان دينيا ام سياسيا ليس بصواب كما لا يصح عد المسلمين حزبا فى مقابل الموسويه و المسيحيه . و ذكر لتشيع الموالى و الفرس اسبابا : ١ تشيع كثير من الموالى لانهم راوا حكم الامويين مصبوغا بالارستقراطيه العربيه و انهم لم يعاملوهم معاملتهم للعرب و لم يعدلوا بينهم فايدوا بحكم الطبيعه البشريه و لو سرا عدوهم و لا اعدى لهم من الشيعه . ٢ و تشيع قوم من الفرس خاصه لانهم مرنوا ايام الحكم الفارسى على تعظيم البيت المالك و تقديسه و ان دم الملوك ليس من دم الشعب فلما اسلموا نظروا الى النبى ص نظرة كسرويه و نظروا الى اهل بيته نظرتهم الى البيت المالك فاذا مات النبى ص فاحق الناس بالخلافه اهل بيته . ٣ و اعتنق الاسلام قوم ارادوا الانتقام من الاسلام فتظاهروا بالغلو فيه خديعه و مكرا و من ضروب الغلو الغلو فى التشيع . و هكذا اعتنق التشيع طوائف مختلفه لاسباب مختلفه . و نقول : الحق ان هذه الاقوال كلها تخرص غير مصيب و ان كل من دخل فى التشيع لم يدخل فيه الا لمعرفته بفضل من تشيع لهم من اقوال النبى ص المتكررة فى حقهم و من النظر الى ما اتصفوا به من صفات الكمال و ان كل من حاد عن حب اهل البيت و موالاتهم فهو اما لحسد لحقه او ضغن فى نفسه او حب للدنيا . و من هم هؤلاء الموالى الذين تشيعوا بغضا بالارستقراطيه الامويه العربيه و كرها لجور بنى اميه و لم يكن فى العلويه قوة فى مقابل الامويين حتى يلجاوا اليها فيقهروا اعداءهم الامويين بل هم فى مثل هذه الحال اقرب الى ان يؤيدوا بحكم الطبيعه البشريه و لو مداهنه الامويين فهذا التعليل تخرص لا يخرج عن ان يكون خيالا وهميا . و مثله السبب

الثانى فالفرس الذين اسلموا علموا من حاله الاسلام و المسلمين انها ليست على الطريقه الكسرويه فهو لا يخرج عن التخرص بالاوهام . اما السبب الثالث فاظهر وهنا من الاولين و ان تكرر ذكره فى كلام كثيرين لكنه هو نسبه الى قوم و غيره نسبه الى الفرس فقالوا انهم نصروا التشيع انتقاما من الاسلام . و الحق ان ذلك لم يقع من احد و ان من تشيع لم يتشيع الا حبا باهل البيت و معرفه بفضلهم و قد بينا فيما مضى من هذا الجزء فى غير موضع سخافه القول بان تشيع الفرس للانتقام من الاسلام فراجع . و الطوائف المختلفه التى تشيعت ما اعتنقت التشيع الا لسبب واحد و هو تنويه النبى ص و القرآن بفضل اهل البيت و ظهور فضلهم ، لم يكن لذلك سبب آخر فضلا عن اسباب مختلفه . و قال : يبلغ الاماميه الان نحوا من سبعه ملايين فى فارس و نحو مليون و نصف فى العراق و خمسه ملايين فى الهند . و نقول : المحقق انهم فى هذه البلاد و غيرها اكثر من ذلك بكثير . و قال : اهم مساله يدور عليها كلام الاماميه مساله الامام و سنعتمد فى شرح وجهه نظرهم على كتبهم و ذلك انصف لهم فننقل خلاصه ما ورد عن الامام فى كتاب الكافى للكلينى فهو من اوثق كتبهم ثم نقل عن الكافى : كتب الحسن بن العباس المعروفى الى الرضا ما الفرق بين الرسول و النبى و الامام فكتب : الرسول ينزل عليه جبرائيل فيراه و يسمع كلامه . و النبى ربما سمع الكلام و ربما راى الشخص و الامام يسمع الكلام و لا يرى الشخص قال فالامام بهذا النص يوحى اليه و ان اختلف طريق الوحى عن النبى و الرسول اه . و نقول : اولا الكافى كتاب اخبار فيه الصحيح و الموثق و الحسن و الضعيف و المقطوع و المجهول و المرسل و غيره من اقسام الحديث سواء ا كان من اوثق الكتب عند الشيعه ام لم يكن و هذا الحديث الذي نقله عنه فى سنده اسماعيل بن مرار و هو مهمل لم يذكر فى كتب الرجال بمدح و لا قدح و الحسن بن العباس المعروفى مجهول فالحديث الذي هذا حاله كيف ينسب للشيعه اعتقاد مضمونه . ثانيا العقائد تؤخذ من كتب العقائد لا من كتب الاخبار التى فيها الغث و السمين و ما يجب ان يعتقد و ما لا يجوز ان يعتقد و ما يمكن ان يعتقد و يمكن ان لا يعتقد و لو اخذنا العقائد من كتب الاخبار لصدقنا قول من قال : ان النبى يهجر و الله تعالى يقول و ما ينطق عن الهوى . و ما آتاكم الرسول فخذوه . فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما . ثالثا قد روى صاحب ارشاد الساري فى شرح صحيح البخاري عن بعض الصحابه انه قال كنت احدث اي تحدثه الملائكه حتى اكتويت فلما اكتويت انقطع عنى ذلك . و ذكر ابن خلدون فى مقدمته

ان النبى ص قال ان فيكم محدثين و هذا نظير ما فى تلك الروايه الذي استنكره صاحب الضحى . ثم نقل عن الكافى اخبارا جعلها ميزانا لعقيدة الشيعه فى الامام لانها مستمدة من اوثق كتبهم الكافى و معتمدة على ما روي من اقوال الائمه انفسهم .

و نقول : من المعلوم الواضح عند الشيعه و غيرهم ان العقائد يلزم فيها القطع و اليقين بالدليل و البرهان و لا يكفى فيها الظن و لا يجوز فيها التقليد كما صرحت به كتب الكلام و هذه الاخبار المنقوله فى الكافى هى اخبار آحاد و ربما كان فيها الضعيف المقدوح فى احد رواته بالذم او الجهاله او غيرهما و المرسل او المعارض بدليل اقوى منه سمعى او عقلى فمجرد وجودها فى الكافى لا يدل على اعتقاد الشيعه بمضامينها سواء ا كان الكافى من اوثق كتبهم ام لم يكن و لم يثبت بمجرد روايتها عن الائمه انها اقوال الائمه حتى تكون متواترة عنهم و اين التواتر . و الاحاد على فرض صحه السند لا تفيد الا الظن و انما تؤخذ عقائد الشيعه فى الامام من كتبهم فى الكلام بل و من كتب السنيين انفسهم الكلاميه التى نقلوا فيها اقوال الشيعه مثل عقائد النسفى و شرح المواقف المطبوعين و غيرهما . و مما جعله من الفوارق بين الامام فى نظر السنيين و بينه فى نظر الشيعه انه فى نظر السنيين شخص عادي و ليس له سلطه روحيه انما هو منفذ للقانون الاسلامى و ليس له ان يشرع الا فى حدود القوانين الاسلاميه ثم قد يجور و قد يعدل و قد يتهتك و يشرب الخمر . و فى نظر الشيعه هو فوق ان يحكم عليه و هو مشرع و منفذ و له سلطه روحيه تفوق حتى سلطه البابا . و نقول : الامام واجب الطاعه عن السنيين بمقتضى قوله تعالى : اطيعوا الله و الرسول و اولى الامر منكم و هو ينصب القضاة و يقيم الحدود و تقام الجمعات باسمه و باذنه و يجهز الجيوش و يقسم الفيء و يتصرف فى بيت المال . و يتصرف فى جميع امور الرعيه بالحبس و النفى و الضرب و التاديب و غير ذلك حتى كان يقال درة عمر اهيب من سيف الحجاج فاي سلطه روحيه تفوق هذه . و لو لم يكن له سلطه الا وجوب الطاعه بنص القرآن لكفى و اما التشريع : فهو فى نظر الشيعه لله وحده لا للنبى فضلا عن الامام و انما النبى يتلقى التشريع من الله تعالى بواسطه الوحى و ليس له ان يشرع من قبل نفسه ان هو الا وحى يوحى و كذلك الامام يتلقى التشريع من النبى و ليس له ان يشرع من قبل نفسه و حينئذ فسلطته الروحيه لا تصل الى حد التشريع من نفسه و بذلك يبطل قوله تفوق حتى سلطه البابا الذي ما احله فى الارض يحل فى السماء و لكن اذا كان الامام ليس بمعصوم و ليس له ان يشرع عند غير الشيعه فلما ذا قبلوا تشريعه فى اسقاط حى على خير العمل من الاذان و زيادة الصلاة

خير من النوم فى صلاة الصبح و فى اثبات العول و غير ذلك مما هو مشهور معروف و جعلوا له سلطه تفوق حتى سلطه البابا ، و اذا كانت الشيعه تشترط فى الامام ان يكون معصوما من الذنوب منزها عن العيوب و ان يكون افضل اهل زمانه . و غيرها يجوز ان يكون ظالما جائرا متهتكا شاربا للخمر فاي الفريقين اقرب الى الصواب فى نظر العقلاء و هل يستحسن فى نظر اهل العقل و الدين ان يكون المتهتك الشارب الخمر واجب الاطاعه على الخلق من الله تعالى متصرفا فى جميع امورهم و من مات و لم يعرفه مات ميته جاهليه ؟ ! . . . قال : و ظاهر ان عقيدة الشيعه على هذا المنوال تشل العقل و تميت الفكر و تعطى للخليفه او الامام سلطه لا حد لها فيعمل ما يشاء و ليس لاحد ان يعترض عليه و هى ابعد ما تكون عن الديموقراطيه الصحيحه التى تجعل الحكم للشعب فى مصلحه الشعب و تزن التصرفات بميزان العقل و لا تجعل الخليفه و الامام و الملك الا خادما للشعب فيوم لا يخدمهم لا يستحق البقاء فى الحكم . و نقول : ظاهر ان عقيدة ان الامام يجور و يتهتك بالمعاصى و يشرب الخمر و يجب علينا طاعته و تسليم جميع امورنا اليه يحكم فى دمائنا و اموالنا و اعراضنا لهى التى تشل العقل و تميت الفكر و تعطى للفساق المتهتكين سلطه من الله تعالى . قال : حكم الامام فى نظر الشيعه حكم دينى معصوم و فى هذا افناء لعقليتهم و تسليم مطلق لتصرفات ائمتهم و اين هذا النظر من النظر المستند الى الطبيعه و هو ان الله لم يخلق فرعا او اسرة من الناس تمتاز كلها متسلسله بامتياز لا حد له . و نقول : اذا كان الامام فى نظر الشيعه حكما دينيا معصوما فليس فى التسليم له افناء للعقليه و انما يكون افناء العقليه فى التسليم المطلق لتصرفات من يجوز عليه الفسق . و الامامه ليست كما يتصورها هو انها كسلطنه فلان و امارة فلان . الامامه عند المسلمين رياسه عامه فى امور الدين و الدنيا لشخص من الاشخاص نيابه عن النبى ص فمن يرى هذا المنصب الدينى العظيم الذي هو اعظم المناصب الدينيه لا يكون الا لمعصوم فليس فى هذا افناء للعقليه و انما القول بان هذا المنصب يستحقه حتى الفساق هو الافناء للعقليه و الاستسلام لتصرفات الفاسقين ، و اذا كان الشيعه يعتقدون فى ائمتهم العصمه و سلموا تسليما مطلقا لتصرفاتهم فلا لوم عليهم انما اللوم على من يسلم تسليما مطلقا لمن يجوز عليه المعصيه و الفسق . و متى قالت الشيعه ان تقويم الاشخاص بالقرابه و النسب حتى يورد عليها ان ذلك لا مدخل له و متى قالت ان الصلاح و التقوى و العلم تورث حتى يورد عليها بانها لا تورث ، نعم اذا اجتمع حسن الافعال مع شرف النسب كان نورا على نور . الشيعه تقول : ان

استحقاق الامامه كان بالفضائل النفسيه عطاء من الله لا بالنسب ، نعم ان هذا الفضل وجد فى العترة دون غيرهم . و انما الذي قال ان الامامه بالقرابه و النسب هم غير الشيعه و هم الذين احتجوا على الانصار بانهم عشيرة النبى ص ، و لئن قالت الشيعه بحصر الامامه فى ولد على و فاطمه فقد قال من تسموا بالسنيين بحصرها فى قريش فان كانت القرابه و النسب لا مدخل لهما فى تقويم الاشخاص فلما ذا احتج المهاجرون على الانصار بانهم من قريش و دفعوا حق الانصار من الخلافه و اذا كانت القرابه لا مدخل لها فقد اخطا السنيون فى حصرها فى قريش كما اخطا الشيعه فى حصرها فى العترة فلم خص الخطا باحد الفريقين . و اذا كان الانسان يوزن باعماله رجح على و اولاده الاحد عشر على جميع من يوزن معهم باعمالهم ، و لم يدع احد من الشيعه ان الامامه ارث حتى يورد عليه بان ذلك قلب لنظام الاسلام و هدم لاهم مبادئه . و اما ان الايمان بالامام يجب المعاصى فلا يجب المعاصى غير التوبه و عفو الله عند الشيعه . قال : لو كان لعلى كل هذا الذي يدعونه للامام من عصمه و علم ببواطن الامور و نتائجها لتغير وجه التاريخ و لما قبل التحكيم و لدبر الحروب خيرا مما دبر و النبى نفسه يقول : لو كنت اعلم الغيب الايه . و نقول : اما بواطن الامور و نتائجها فلا يعلمها الا الله . و اما العصمه فقد دل عليها الدليل فى الامام كما دل عليها فى النبى . و اما قوله : و لما قبل التحكيم ، ففيه انه لم يقبل التحكيم و انما اكره عليه و هذا من بديهيات التاريخ ، و امر التحكيم لم يكن محتاجا الى عصمه او علم ببواطن الامور بل كان ظاهرا لكل فطن انه حيله و خديعه و لم يكن ليخفى على مثل امير المؤمنين سواء ا كان معصوما ام لا و انما اغتر به اهل الجباه السود و ساعد عليه الاشعث عن علم بحاله و تبعته عشيرته و لم يبق ممن لم يغتر به و لم يساعد عليه نفاقا او كراهه للحرب الا القليل . و اما قوله و لدبر الحروب خيرا مما دبر فتدبيره للحروب لم يكن فوقه تدبير ، و النبى ص الذي لا شك فى عصمته قد هزم جيشه يوم احد و لم يكن ذلك لقله تدبير منه . قال : الحق ان هذه اوهام جرت على الناس البلاء و جعلتهم يذلون و يخضعون خضوعا مطلقا للظلم و الفساد و يرضون به و لا يرفعون صوتهم بالنقد بل و لا يقومون باضعف الايمان و هو الاستنكار بالقلب . و نقول : بل الحق ان الاوهام التى جرت البلاء الى آخر ما ذكره : هى القول بعداله ما يزيد عن مائه الف و تقديسهم لانهم سموا صحابه و قبول حديثهم جميعا فاذا وصل السند اليهم لم يبحث الا فيمن قبلهم ، و عدم جواز نقدهم و لا التكلم فيما شجر بينهم . هذا هو الذي جر على الناس البلاء و جعلهم يذلون و يخضعون خضوعا

مطلقا للظلم و الفساد و يرضون به و لا يرفعون صوتهم بالنقد و لا يستنكرون بالقلب . قال : و هذا النظر الشيعى الى الامام يلقى على تاريخ الفاطميين و على كل الدول الشيعيه ضوءا قويا فتعرف السر لم كان يخضع الناس للخلفاء و كيف ينظرون اليهم نظر تقديس و كيف كانت تقابل اعمالهم مهما جارت و ظلمت بالقبول و الاستحسان و استشهد لذلك بابيات من شعر ابن هانىء الاندلسى فى المعز . و نقول : خضوع الناس للخلفاء و الملوك انما هو لكون السيف بايديهم ، شيعه كانوا ام غيرها ، هذا هو السر فيه لا السر الذي زعم انه عرفه من القاء النظر الشيعى الى الامام ضوءا على تاريخ الفاطميين و الدول الشيعيه ، فان الحال فى جميع الدول واحد ، فالدوله الامويه و الدوله العباسيه و الدوله العثمانيه التى رايناها كانت غير شيعيه و كانت الناس تخضع لها و تقابل اعمالها الجائرة مهما بلغت بالقبول و الاستحسان و لا يستطيع احد ان يتناولها بنقد او انكار ، و الدوله الفاطميه و كل الدول الشيعيه لم يكن خضوع الناس لها زائدا عن خضوعهم لهذه الدول . اما اشعار ابن هانىء فكاشعار سائر الشعراء الذين يمدحون للهى فى مبالغاتهم و ان كان ابن هانىء زاد على ذلك بما لا يستحسن . هذا الفرزدق يمدح ملوك بنى اميه و يبالغ فى مدحهم فيقول فى هشام : دعوت امين الله فى الارض دعوة ليفرج عن ساقى خير الخلائف فيا خير اهل الارض انك لو ترى بساقى آثار القيود النواسف و هذان ابو تمام و البحتري يمدحان ملوك بنى العباس و يبالغان فى مدحهم فيقول ابو تمام فى المعتصم : فبين ايامك اللاتى نصرت بها و بين ايام بدر اقرب النسب و يقول فى الواثق : هى بيعه الرضوان يشرع وسطها باب السلامه فادخلوا بسلام و يقول فى المأمون : الله اكبر جاء اكبر من جرت فتعثرت فى كنهه الاوهام من لا يحيط الواصفون بوصفه حتى يقولوا وصفه الهام و يقول فى ملوك بنى العباس : فيهم سكينه ربهم و كتابه و امامتاه و اسمه المخزون و يقول البحتري فى المتوكل : نصلى و اتمام الصلاة اعتقادنا بانك عند الله خير امام و يقول فيه : ذكروا بطلعتك النبى فهللوا لما طلعت من الصفوف و كبروا و يقول فيه : و شبيه النبى خلقا و خلقا و نسيب النبى جدا فجدا ثم قال : وازن بين قوم يرون ان امامهم احد الناس و قوم يرون ان امامهم معصوم و انظر كيف يسعد الاولون و تتحرر عقولهم و يخشاهم امامهم و يسعون دائما نحو الكمال بما يثيرون من نقد و يعالجون من اصلاح و كيف يفسد امر الاخرين و تشل عقولهم و يتدهورون فى شؤونهم . لكنه ما برح ان اجاب نفسه بنفسه و كفانا مؤونه الجواب فقال : ان اهل السنه يؤاخذون مؤاخذة شديدة على انهم لم يطبقوا نظريتهم

تطبيقا جريئا فلم ينقدوا الائمه نقدا صريحا و لم يقفوا فى وجوههم اذا ظلموا و لم يقوموهم اذا جاروا بل استسلموا لهم استسلاما معيبا فجنوا بذلك على الامه اكبر جنايه الخ . و نقول : بل زادوا على ذلك و التمسوا لهم الاعذار . قال : و مما ردوا به عليهم ما عن على فى الكافى انه قال لاصحابه لا تكفوا عن مقاله بحق او مشورة بعدل فانى لست آمن ان اخطىء و ما روي ان الحسين كان يظهر الكراهه من صلح اخيه الحسن مع معاويه و يقول : لو جز انفى كان احب الى مما فعله اخى . و نقول : لا ندري مبلغ هذه الروايه من الصحه فلم تتسع فرصتنا الان لمراجعتها و على فرض ثبوتها فليست العصمه علم الغيب بل هى عن الذنوب و قد اراد النبى ص ان يعطى ثلث ثمار المدينه لغطفان يوم الخندق و كتب بينه و بينهم فى ذلك كتابا فساله رؤساء الانصار ا ذلك امر من الله ام هو الراي و التدبير فقال بل هو الراي و التدبير ، او كما قال ، فلم يرضوا فرجع الى رايهم و مزق الكتاب و استشار اصحابه يوم احد فى الخروج عن المدينه او البقاء فرغب الاكثر فى الخروج و كان رايه البقاء فوافقهم و خرج و لم يلزمهم بالبقاء و لو كانت الدنيويه كالدينيه لالزمهم . و عاتب الله تعالى على اخذ الفداء يوم بدر بقوله ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض الدنيا و الله يريد الاخرة و الله عزيز حكيم لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم و عاتب رسوله ص على الاذن للمتخلفين فى غزاة تبوك بقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا و تعلم الكافرين . و ليست درجه على فى العصمه اعلى من درجه النبى ص و اما اظهار الحسين الكراهه من صلح الحسن ع فلانه صلح مجحف بحقهم ارغموا عليه ارغاما فحق للحسين ان يكرهه و يكون جز الانف احب اليه منه و ليس معنى هذا انه خطا اخاه فيما صنعه بل هو عين المصلحه و الصواب و ان كرهه و صعب عليه و كان غيره احب اليه لو امكن . قال : و يتصل بهذه العصمه قولهم بان الائمه وسطاء بين الله و الناس و شفعاء و ان الاعتقاد فيهم كاف فى محو السيئات و رفع الدرجات ، المفضل بن عمر : قلت لابى عبد الله لم صار على قسيم الجنه و النار ، قال : لان حبه ايمان و بغضه كفر و انما خلقت الجنه لاهل الايمان ، و النار لاهل الكفر فهو قسيم الجنه و النار ، لا يدخل الجنه الا محبوه و لا يدخل النار الا مبغضوه . ثم قال : و كتب الشيعه مملوءة بالاحاديث و الاخبار الداله على هذا المبدا و فيه هدم لمبدا الاسلام الجميل و هو مسئوليه الانسان و ان قيمه كل انسان عمله . ففى الاعتقاد بذلك اهدار ركن من اعظم اركان الاسلام و هو المطالبه بالعمل الصالح و النهى عن

العمل السيء و ارتباط الثواب و العقوبه بهما اذ يكفى حب آل البيت ثم ترتفع التكاليف . و نقول : الشفاعه و طلب الدعاء من المؤمنين و ما جرى هذا المجرى من ضروريات دين الاسلام و لا يختص بالشيعه بل ورد ان من المؤمنين من يشفع فى مثل ربيعه و مضر و ليس متصلا بالعصمه كما قال ، حتى ان الوهابيين لم ينكروا الشفاعه و لكن قالوا انه لا يصح طلبها من العبد و ان كان له الشفاعه بل يقول اللهم اقبل شفاعته فى ، و حتى ان ابن تيميه ترقى عن ذلك فقال ان النبى ص طلب الدعاء من عمر فقال لا تنسنا من دعائك يا اخى . و اما ان الاعتقاد بهم كاف فى محو السيئات و رفع الدرجات فكذب و افتراء . انه لا يمحو السيئات الا التوبه . و لا يرفع الدرجات الا العمل الصالح عندهم . و فى روايتهم عن الائمه ان الله خلق الجنه لمن اطاعه و لو كان عبدا حبشيا و النار لمن عصاه و لو كان سيدا قرشيا . و اما ان عليا قسيم الجنه و النار فلم تروه الشيعه وحدها بل رواه غيرها ايضا حتى ان صاحب تاج العروس نقله فى كتابه فى مادة قسم عن النبى ص يا على انت قسيم النار تقول هذا لى و هذا لك . و اما ان حبه ايمان و بغضه كفر فلم تختص بروايته الشيعه فقد روى الجميع قول النبى ص انه لا يحبه الا مؤمن و لا يبغضه الا منافق . رواه مسلم فى صحيحه و النسائى فى الخصائص و الطبرانى فى المعجم و الترمذي فى سننه و احمد بن حنبل فى مسنده و ابن الاثير فى اسد الغابه و ابن عبد البر فى الاستيعاب عن طائفه من الصحابه و غيرهم . و اما انه لا يدخل النار الا مبغضوه فلا يقول به الشيعه بل النار للعاصين من مبغضيه و محبيه و هو بديهى من اقوال الشيعه . و كتب الشيعه ان كانت مملوءة بالاحاديث الداله على مبدا الشفاعه و ان عليا قسيم الجنه و النار و ان حبه ايمان و بغضه كفر فكتب من تسموا باهل السنه مملوءة به ايضا ، فان كان فيه هدما لمبدا الاسلام الجميل كما زعم فهو عند الفريقين ، و لكن الصواب ان فيه توطيدا لمبدا الاسلام الجميل و هو الرافه بالعبد و فتح باب الشفاعه له و التنويه بفضل على الذي هو اهل لكل فضيله بان حبه ايمان و بغضه كفر ، و ليس فى ذلك منافاة لمبدا الاسلام الجميل من مسئوليه الانسان و ان قيمه كل انسان عمله و ارتباط الثواب و العقاب بالعمل الصالح و العمل السيء . و اما انه يكفى حب آل البيت و ترتفع التكاليف فتهويل بارد و كذب و افتراء مشين لقائله ، فالشيعه اكثر الناس محافظه على الطاعات و العبادات و الاعمال الصالحه و اشد محافظه على ترك المحرمات و الاعمال السيئه . و انما يكون اقرب الى هذا الذي قاله من قال : ان العبد مجبور على افعاله ، و ان الله تعالى لو اراد ان يدخل محمدا النار و ابليس

الجنه لم يكن ذلك قبيحا و لا ظلما . قال : دخل على المسلمين من جراء العصمه و المبالغه فى الشفاعه ضرر كبير و لم يقتصر على الشيعه اذ تسربت تعاليمهم الى غيرهم فكان السنيون اذا راوا الشيعه ينسبون عملا و فضلا لامام نسبوا مثله للانبياء على الاقل فغلا بعضهم فى القول بعصمه الانبياء و هو مخالف لصريح القرآن . و راوا الشيعه يقولون بان للامام نورا فقال بعضهم ان رسول الله ص لم يكن له ظل و راوا الشيعه تقول ان الامامه تورث فزعم بعض الصوفيه ان مشيخه الطرق تورث و راوا الشيعه تقول بعصمه الائمه فاعتقد العامه بعصمه الاولياء و لو شربوا الخمر و كم فسد الاسلام من هذه الاوهام . و من سن سنه سيئه فعليه وزرها و وزر من عمل بها الى يوم القيامه . و نقول : الشفاعه ثابته بضرورة دين الاسلام كما مر و بالنقل المتواتر فلا يعقل ان يدخل على الاسلام منها ضرر لا كبير و لا حقير و من بالغ فيها او لم يبالغ لم يتبع الا النص فان طريقها النقل و العصمه ثبتت بالادله و البراهين القاطعه فلا يمكن ان يدخل بها ضرر على الاسلام ايضا و انما دخل الضرر الكبير على المسلمين من جراء تجويز الامامه لكل احد حتى للفساق : حتى اذا اصبحت فى غير صاحبها باتت تنازعها الذؤبان و الرخم فصار الحاكم فى دماء المسلمين و اموالهم و اعراضهم الفساق و المعلنون بالفجور . و اما جعله القول بعصمه الانبياء غلوا مخالفا لصريح القرآن و انه تسرب الى السنيين من الشيعه فلو تم له القول بعدم عصمه الانبياء لكان القول بعدم عصمه الائمه احق و اولى . و انى له ذلك و حكمه الله البالغه تابى ان يرسل الله الى العباد عاصيا و يامرهم بطاعته ، و معصيته توجب سقوط محله من القلوب و عدم طاعته و هو نقض للغرض المقصود من ارساله و هو قبيح يجب تنزيه الله عنه ، و ظاهر القرآن اذا خالف حكم العقل القاطع و آيات القرآن الاخرى ، مثل : لا ينال عهدي الظالمين ، لم يجز الاستناد اليه فكما تركنا ظاهر الايات الداله على التجسيم لمخالفتها حكم العقل القاطع و ظاهر الايات الاخرى يلزمنا ترك ظواهر هذه الايات . و كون السنيين تسربت اليهم هذه العقيدة من الشيعه تخرص على الغيب و اعتماد على الاوهام و متى كان السنيون يتبعون الشيعه فى عقيدة او غيرها . و هكذا الكلام فى ان الامام له نور و النبى ليس له ظل ، و لسنا ندري ما يريد بكون الامام له نور ، فانا لا نعرف ذلك من عقيدة الشيعه ، نعم روى غير الشيعه ان رجلين من الصحابه كانا اذا فارقا النبى ص ليلا ذاهبين الى منازلهما اضاءت لهما عصا احدهم ا فاذا افترقا اضاءت لكل واحد عصاه ، و فى ترجمه معاويه بن حرمل : خرجت نار بالحرة فجاء عمر الى تميم فقال اخرج فقال و ما

انا فصغر نفسه ثم قام فحاشها حتى ادخلها الباب الذي خرجت منه ثم اقتحم فى اثرها ثم خرج فلم تضره . و الشيعه لا تقول بان الامامه تورث حتى يتبعهم فى ذلك الصوفيه و انما هى بالنص لا بالميراث . و لئن كان حصرها فى على و ذريته يجعلها ارثا فحصرها فى قريش لا يخرجها عن ذلك ، و الشيعه اذا قالوا بعصمه الائمه فهو لانهم : مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا فلا يقاس بهم من قال بعصمه الاولياء و لو شربوا الخمر ، و لم يكن ذلك منهم اتباعا للشيعه فلم تكن عادتهم اتباعهم بل مخالفتهم : سارت مشرقه و سرت مغربا شتان بين مشرق و مغرب شتان بين خضابها و خضابى . و ليس للشيعه المقتدين باهل بيت نبيهم سنه سيئه حتى يستشهد لها بالحديث المذكور . قال : و من عقائد الشيعه البارزة الاعتقاد فى المهدي و قال و هو امام منتظر ياتى فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا . و اول ما نعلم من اطلاقها بهذا المعنى ما زعمه كيسان مولى على بن ابى طالب فى محمد بن الحنفيه . و نقول : الاعتقاد بالمهدي و انه ياتى فى آخر الزمان فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا لا يختص بالشيعه بل قد اتفق عليه جميع المسلمين و انما اختلفوا فى التفاصيل . ثم تكلم فى التقيه فقال : التقيه معناها ان يحافظ المرء على عرضه او نفسه او ماله مخافه عدوه فيظهر غير ما يضمر فهى مداراة و كتمان و تظاهر بما ليس هو الحقيقه ، و هى عند الشيعه النظام السري فى شؤونهم فاذا اراد امام الخروج و الثورة على الخليفه وضع لذلك نظاما و تدابير و اعلم اصحابه بذلك فكتموه فهذه تقيه ، و اذا احسوا ضررا من احد داروه و اظهروا له الموافقه فهذه ايضا تقيه . و التقيه عند الشيعه جزء مكمل لتعاليمهم تواصوا به و عدوه مبدا اساسيا فى حياتهم و ركنا من دينهم و رووا فيه الشىء الكثير عن ائمتهم و انبنى عليه تاريخهم فالاحداث التاريخيه كلها اساسها امام مختف او متستر يدعو الى نفسه فى الخفاء و يبث دعاته فى الامصار فيتخذون البيعه من انصارهم و يطالبونهم بالكتمان الى ان يحين الوقت الملائم فيعلنوا الخروج و يحملوا السلاح فى وجه الدوله ثم نقل عن الكافى عدة اخبار فى التقيه لا ضرورة الى نقلها . و نقول : فى كلامه هذا اخطاء من وجوه اولا ان التقيه عند الشيعه هى كما عرفها و هى كذلك عند قومه لا تزيد عنها قيد شعره فقوله هى عند الشيعه النظام السري الخ غير صواب و التقيه مما جبلت عليه نفوس البشر و اعتمده جميع العقلاء من جميع الملل فى كل عصر و زمان . و من لا يعمل بها يعد متهورا ناقص العقل و الشيعه لم تزد فى التقيه شيئا عما يفعله العقلاء حتى الاستاذ احمد امين حينما يلجئه الخوف اليها و لا يحتاج

ذلك الى آيه او روايه و مع هذا فقد نص القرآن على جوازها و جوز اظهار كلمه الكفر و سب النبى لاجلها و هو اعظم ما يتصور و ذلك يهدم كل ما يعيبونه على الشيعه فى امر التقيه و يهولون به و انما كثر ذكرها عند الشيعه لشدة الخوف و الظلم ، و لكن هؤلاء الاخوان الذين جعلوا نصب اعينهم ستر محاسن الشيعه و التنقيب و البحث عما لعلهم يجدون فيه تنقيصا للشيعه لا يزالوان يثيرون كل مساله ياملون ان يجدوا فيها بغيتهم من تنقيص الشيعه و يتبع اللاحق السابق بدون تفكير و لا تمحيص . ثانيا جعلها عند الشيعه النظام السري فى شؤونهم تهويل بارد فانها لا تخرج عما ذكرناه قيد شعره . ثالثا تمثيله لذلك بانه اذا اراد الامام الخروج الخ غير صحيح فائمه الشيعه الاثنى عشريه الذين يتبادرون عند اطلاق لفظ الشيعه لم يجر لاحد منهم شىء مما ذكره حتى يعد نظاما سريا فى شؤونهم فما هو الا التهويل بغير معنى . رابعا اذا كانوا عند ما يحسون ضررا من احد يدارونه و يظهرون له الموافقه فهل هذا يخرج عن التعريف الذي ذكره و عما هو عند قومه حتى يذكره فى مميزات الشيعه . خامسا جعله التقيه عند الشيعه جزءا مكملا لتعاليمهم و مبدا اساسيا فى حياتهم و ركنا من دينهم كلها تهويلات فارغه فالتقيه عندهم كما هى عند سائر العقلاء و عند احمد امين نفسه المحافظه على العرض و النفس و المال عند الخوف باظهار خلاف الحقيقه . و حيث كثر الخوف على الشيعه من اعدائهم فلا جرم ان تواصوا بالتقيه و رووا فيها الشىء الكثير . سادسا اسناده الاحداث التاريخيه كلها الى التقيه و استدلاله لذلك بان الامام يدعو الى نفسه فى الخفاء و يبث دعاته فياخذون البيعه له من انصاره و يوصونهم بالكتمان الى حين فيخرجون و يحملون السلاح فى وجه الدوله عار عن الصحه . فائمه الشيعه الاثنى عشر لم يخرج احد منهم بالسيف الا الحسين اما الباقون فلم ياخذ لهم احد البيعه و لم يحمل احد من اتباعهم السلاح فى وجه الدوله و انما الذي ذكره كان مظهرا من مظاهر غير الشيعه . قال : كانت التقيه عند الشيعه سببا فى تحميل الكلام معانى خفيه و جعلهم للكلام ظاهرا يفهمه كل الناس و باطنا يفهمه الخاصه . و نقول : روى ابو نعيم الاصفهانى فى حليه الاولياء ان القرآن انزل على سبعه احرف ما منها حرف الا و له ظهر و بطن . فليست الشيعه هى التى حملت الكلام معانى خفيه و جعلت له ظاهرا و باطنا و الله تعالى قد حمل القرآن الكريم معانى خفيه و جعل له ظاهرا و باطنا فجعل فيه المحكم و المتشابه .
و القرآن نزل فى بيوت ائمه اهل البيت و على جدهم الرسول ص و تلقوا علمه عنه لاحقا عن سابق فلا غرو ان علموا خفيه و جليه و ظاهره و باطنه . قال : و فسر بعضهم

بعض آيات القرآن على هذا النحو جعلوا كثيرا من الايات رمزا لعلى و الائمه مثل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته قال بعضهم المراد بما انزل اليك خلافه على . و نقول : هذا التفسير لهذه الايه لم تروه الشيعه وحدها فقد روى الواحدي فى كتاب اسباب النزول بسنده عن ابى سعيد الخدري ان هذه الايه نزلت يوم غدير خم فى على بن ابى طالب . و بعد فما علاقه هذا التفسير بالتقيه صح ام فسد و على و الائمه قد ملا فضلهم الخافقين فلا يحتاج الشيعه فى اثباته الى تفسير الايات بغير ما تدل عليه و انما يحتاج الى ذلك غيرهم الذين تكلف اتباعهم القول بنزول بعض الايات فيهم . قال : و قالوا ان وراء هذه العلوم اسرارا خفيه اشار اليها على زين العابدين بقوله انى لاكتم من علمى جواهره و ذكر الابيات . و نقول : هذه كلها تهويلات فارغه فلا يمتنع عند العقل ان يكون على زين العابدين تلقى عن ابيه عن جده رسول الله علوما لا يرى اظهارها لكل احد و انى و هم معادن العلم النبوي . قال : و جرى على هذا النمط بعض الصوفيه قال ان وراء علم الظاهر علم الباطن الخ . و نقول : ان كان الصوفيه من اهل نحلته ادعوا علم الباطن بالالهام و الكشف فالشيعه لا تدعى شيئا الا بما يحكم به العقل و يرويه الثقات عن الثقات . قال : ادى الشيعه الى الاعتقاد بالامامه و انها جزء من الايمان و العصمه و ما اليها الى اعتقادهم ان المؤمنين حقا هم على و من ناصره و والاه و من تبع الائمه بعد على فى الاجيال المتعاقبه . ثم قال : اداهم هذا النظر الذي ذكرناه الى ان يروا انهم لا ياخذون الحديث و لا ياخذون علما و لا يثقون بروايه تاريخ الا ممن كان شيعيا و لذلك كانت كتب احاديثهم و فقههم و اصول فقههم و روايه تاريخهم محصورة كلها فى المتشيعين . و نقول : اما الحديث فياخذونه من روايه الثقات و لو كانوا من غير الشيعه و لا ياخذونه من غير الثقات و لو كانوا شيعه فقد قبلوا كثيرا من روايات من تسموا بالسنيين لكونهم كانوا ثقات و سموا حديثهم بالموثق و تركوا كل حديث رواه من ليس بثقه و ان كان شيعيا و سموه ضعيفا كما يظهر من كتب رجالهم و كتب فقههم الاستدلاليه و كتب حديثهم . و اما العلم فياخذونه من كل احد و كتبهم التى يدرسونها فى اللغه و علوم العربيه و علوم البلاغه و المنطق و نحوها جلها تاليف غير الشيعه و كذلك التاريخ يثقون بروايته عمن يوثق به و لو كان غير شيعى امثال الطبري و ابن الاثير ، و لا لوم عليهم اذا لم يثقوا بروايه التاريخ عن الذين ظهر منهم التعصب و قلب التاريخ و تحريفه على حسب اهوائهم و قد ظهر فى هذا العصر من ذلك شىء كثير . و اما كتب فقههم فمشحونه باقوال الفقهاء الاربعه و

غيرهم مثل محمد بن الحسن الشيباني تلميذ ابى حنيفه و غيره فقد يوافقونهم فى الراي و قد يخالفونهم . و اما اصول فقههم فكلها مشحونه باقوال من تسموا باهل السنه كابن الحاجب و القاضى عضد الدين و سعد الدين التفتازانى و الامدي و غيرهم فيوافقونهم فيما اداهم الدليل الى موافقتهم و يخالفونهم فى غيره ، و الى عهد قريب كانت تدرس كتب هؤلاء فى المدارس الدينيه للشيعه ، و كلامه هذا يدل على قله اطلاعه على كتب اصول الفقه . فمما ذكرناه ظهر بطلان قوله لا ياخذون الحديث الا ممن كان شيعيا و كتب احاديثهم محصورة فى المتشيعين و بطلان قوله لا ياخذون علما و لا يثقون بروايه تاريخ الا ممن كان شيعيا و اصول فقههم و روايه تاريخهم محصورة كلها فى المتشيعين . قال : و فى الحق ان كثيرا من اهل السنه وقفوا نفس موقف الشيعه فلم يرض كثير من المحدثين ان يرووا احاديث الشيعه و لم يرض كثير من الفقهاء ان يعدوا خلافات الشيعه بين اختلافات الفقهاء . و نقول : بل كان جل فقهاء السنيين ان لم يكن كلهم على ذلك و اذا كان الشيعه عنده اداهم نظرهم فى الامامه الى ان لا ياخذوا شيئا عن السنيين كما ذكره سابقا فما هو الذي حمل السنيين على ان يقفوا من الشيعه نفس هذا الموقف . ثم تكلم على فقه الشيعه فقال : منحى الفقه الشيعى يشبه منحى الفقه السنى من اعتماد على الكتاب و السنه ثم قال انهم و قد منعوا انفسهم من ان ياخذوا حديثا او رايا الا عن امام من ائمه الشيعه و عالم شيعى و راو شيعى اضطروا ان يبنوا احكامهم على الكتاب بالتفسير الشيعى و الاحاديث بالروايه الشيعيه فقط . و هذا يستتبع حتما ضيقا فى التشريع من جهه و مخالفه للتشريع السنى فى بعض المسائل من جهه اخرى . و نقول : قد عرفت انهم لا يحصرون الروايه الا فى الثقه و ان خالف مذهبهم . و اما الكتاب فدعوى انهم بنوا احكامهم عليه بالتفسير الشيعى دعوى باطله كما يظهر من مؤلفاتهم فى آيات الاحكام ككنز العرفان و فقه القرآن و زبدة البيان و غيرها و فى تفسير القرآن كمجمع البيان و التبيان و جوامع الجامع و غيرها فانها لا تفترق عن تفاسير غيرهم الا بمثل ما تفترق به تفاسير غيرهم بعضها عن بعض و لم يحصل عندهم ضيق فى التشريع كما توهم بل كل فرع من الفروع التى يمكن تصورها لها حكم فى فقههم و دليل ترجع اليه . قال : الشيعه انكروا الاجماع العام كاصل من اصول التشريع لان هذا يسلم الاخذ باقوال غير الشيعه و انكروا القياس لانه راي و الدين لا يؤخذ بالراي و انما يؤخذ عن الله و رسوله و عن الائمه المعصومين . و نقول : اما الاجماع فهو احد الادله الاربعه التى يعتمد عليها الفقه عند الشيعه و هى الكتاب و السنه و الاجماع و دليل العقل . و

لكن دليل الاعتماد على الاجماع عندهم يختلف عنه عند غيرهم فنسبته اليهم انهم ينكرونه للعله التى ذكرها غير صواب بل لا يكاد يفهم لتلك معنى و هم طالما استدلوا باجماع المسلمين و اما القياس فكما ذكره . قال : من اهم المسائل التى خالف فيها الشيعه السنيه و اشهرها نكاح المتعه و قد وردت فى المتعه نصوص مختلفه ذهب فيها العلماء مذاهب مختلفه . ثم ذكر آيه فما استمتعتم به منهن و ذكر قول من استدل بها على الحليه و من نفى ذل ك بما لا حاجه الى نقله فقد استوفينا الكلام عليه فيما كتبناه فى الحصون المنيعه و فى نقض الوشيعه و غيرها مما سياتى بعضه و بينا باوضح برهان نزولها فى المتعه و وهن ما تمسكوا به لعدم نزولها فيها . قال : الدليل على ان المتعه ليست بنكاح انها ترتفع بغير طلاق . و نقول : ليس بايدينا من ادله الشرع ما يفيد ان كل نكاح لا يرتفع الا بالطلاق بل بايدينا ما يفيد عدمه كالفسخ و غيره . ثم اشار الى الاحاديث الواردة فى المتعه تحليلا و تحريما و نحن قد استوفينا الكلام عليها فيما اشرنا اليه آنفا و بينا انه لو صح ما قيل من نسخ اباحتها لكانت قد احلت و حرمت سبع مرات و ذلك كالتلاعب فى الاحكام و لا نظير له فى الشرع . قال و قد اكد عمر بن الخطاب تحريمها فى خلافته ثم انقطع الخلاف باجماع الائمه الاربعه و فقهاء الامصار على تحريمها ما عدا فقهاء الشيعه . و نقول : لم يتحقق اجماع على تحريمها من فقهاء الامصار فى عصر من الاعصار

حتى من غير الشيعه و كان ابن جريح فقيه مكه يفتى بحليتها و غيره افتوا بذلك كما بيناه فيما اشرنا اليه آنفا . قال : ربما كان من الاسباب التى حملت الشيعه على التمسك بالمتعه نهى عمر عنها . و نقول : الشيعه ابر و اتقى و اشد خوفا لله تعالى و محافظه على شرائع دينها من ان تتمسك بشىء ليس من دين الله مخالفه لشخص من الاشخاص . بل الذي حملهم على التمسك بها دلاله كتاب الله و سنه نبيه على حليتها و عدم صلاحيه اجتهاد من حرمها لنسخ الكتاب و السنه . و انما الذي حمل غير الشيعه على التمسك بتحريمها نهى من حرمها و مخالفه الشيعه . قال و بعد فان حكمنا العقل فى هذا النوع من النكاح لم نجده يفترق كثيرا عن الزنا . روي عن على انه قال لو لا ان عمر نهى عن المتعه ما زنى الا شفى و قد اصاب عمر وجه الصواب بادراكه ان لا كبير فرق بين متعه و زنا . ثم ان عد المتعه من باب استئجار بضع المراة شناعه يمجها الذوق السليم و فيه تسهيل لعيشه الاباحه التى لا تتقيد بقيود و لا تتحمل عبء الزواج مع ما يستتبعه نظام اباحه المتعه من فساد المراة و

استهتارها و كثرة الضحايا منهن فاستئجار المراة اياما و تركها يعرضها لاشد انواع الخطر و هذا ما حدث فعلا و ضج بالشكوى منه عقلاء فارس . و اذا كان المثل الاعلى للاسرة زوجا واحدا و زوجه واحدة و عروة وثقى باقيه ابدا فى سعادة ينشا فى احضانها الاولاد فما ابعد نكاح المتعه من هذا المثل . و نقول : فى هذا الكلام وجوه من الخلل اولا ان الاحكام تؤخذ من نص الشارع لا من عقول الرجال و الا لوقعت الفوضى فى الدين فالزنا ما حرمه الشرع و النكاح الصحيح ما اباحه و لا مدخل لعقولنا فى ذلك و هل بلغ التسافل بالمسلمين فى هذا العصر الى ان يحكموا عقولهم المتباينه فى الدين و يستغنوا عن نصوص الشرع ثانيا اذا حكمنا العقل ادركنا خطا من قال انها لا تفترق كثيرا عن الزنا بعد ما احلها الكتاب و السنه و ان تحريمها هو الذي كثر الوقوع فى الزنا ثالثا كان عبد الله بن عمر اقرب عهدا منه بالرسول و اعرف باحكام الله حين سئل عن متعه النساء فقال و الله ما كنا على عهد رسول الله ص زانين و لا مسافحين رابعا على يقول لو لا النهى عنها ما زنا الا شفى بالفاء اي قليل و ان كتبت فى كتابه بالقاف و قد اصاب وجه الصواب بادراكه ان تحريم المتعه يؤدي الى شيوع الزنا و انه لو لا تحريمها ما زنى الا قليل و عمر يقول : متعتان كانتا على عهد رسول الله انا احرمهما ، فايهما احق ان يكون اصاب وجه الصواب خامسا تعبيره بالاستئجار ليس بصواب بل هى قسم من النكاح لكنه الى اجل سادسا جعلها شناعه يمجها الذوق السليم يشبه قول من امتنع من الصلاة و قال لا احب ان يعلونى استى ، و لا شناعه فيما احله الله انما الشناعه كل الشناعه جعل ما احله الشرع شناعه سابعا الاذواق لا تدرك بها احكام الشرع و الذوق الذي يمج الاحكام الشرعيه لا يكون سليما ثامنا الذي يسهل عيشه الاباحه هو تحريمها لان الاسفار من ضروريات الوجود و شهوة النكاح اقوى الشهوات و ليس كل احد يمكنه النكاح الدائم فاذا حرمت المتعه اضطر اما الى عيشه المشقه الشديدة او عيشه الاباحه التى لا تتقيد بقيود النكاح المحلل و لا تتحمل عبء الزواج و لهذا قال ابن عباس ما كانت المتعه الا رحمه رحم الله بها امه محمد لو لا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شفى تاسعا الذي يستتبع فساد المراة و استهتارها و كثرة الضحايا منهن هو نظام تحريم المتعه فينساق من لا يستطيع النكاح الدائم من النساء و الرجال الى دور الفحش و تكثر الضحايا منهم و منهن و هذا هو الذي يعرضهما لاشد انواع الخطر و هو الذي حدث فعلا كما هو المشاهد و ليس نظام اباحه المتعه هو الذي يستتبع ذلك فكم من فرق بين من تتزوج بزوج سنين او اشهرا و لا تتزوج بغيره حتى تعتد و بين سواها ممن

ذكرنا عاشرا الذي غضب منه الله و ضج بالشكوى منه رسوله و عقلاء البشر هو تحريم ما احله الله الذي لو لا تحريمه ما زنى الا شفى و فتح دور الفحش فى جميع عواصم الاسلام حادي عشر المثل الاعلى للاسرة و غيرها اتباع ما احله الله و اجتناب ما حرمه . قال : و من اغرب مسائلهم فى الارث انهم يقولون ان ابن العم الشقيق مقدم على العم لاب و لعلهم يرمون بذلك ان يكون على بن ابى طالب متقدما فى ارث رسول الله ص على العباس . و نقول : كونهم يرمون الى ذلك غير صواب فان الانبياء ان كانت تورث فالارث لفاطمه دون على و العباس . و الشيعه ان قالت بذلك لا تقوله الا بالنص من ائمه اهل البيت الطاهر شركاء القرآن و لا تقوله بالراي و القياس و الاستحسان و المصالح المرسله كما يقوله غيرها فجعل ذلك من اغرب المسائل هو من اغرب الامور . قال : كما ذكروا انه اي الصادق ع كان له معرفه بالتنجيم و الكيميا . و نقول : هذا من المزاعم الباطله و لم يذكره احد من الشيعه . و جعل من جمله اختلاف التشريع بين السنيين و الشيعه اختلافهم فى فهم القرآن قال و للشيعه تاويلات فى بعض الايات خاصه بهم . و نقول : لا يح تج الشيعه بغير الظاهر فى الكتاب و السنه و لا يحتجون بالماول فما ندري ما يريد بهذه التاويلات الخاصه بهم . و ذكر ان بعض الشيعه يزعم ان المعتزله اخذوا عنهم و ان واصل بن عطاء راس المعتزله تتلمذ لجعفر الصادق قال و انا ارجح ان الشيعه هم الذين اخذوا عن المعتزله تعاليمهم و زيد الذي تنسب اليه الزيديه تتلمذ لواصل و كان جعفر يتصل بعمه زيد و فى مقاتل الطالبيين ان جعفرا كان يمسك بركاب زيد فاذا صح ما ذكره الشهرستانى و غيره من تتلمذ زيد لواصل فلا يعقل كثيرا ان يتتلمذ واصل لجعفر و كثير من المعتزله كان يتشيع فالظاهر انه عن طريق هؤلاء تسربت اصول المعتزله الى الشيعه . و نقول : الشيعه لم ياخذوا عن المعتزله لا سابقا و لا لاحقا و ردود ابن قبه و المرتضى و غيرهما ممن تقدم و تاخر على المعتزله لا تحصى و مناظرة هشام بن الحكم لهم و رده عليهم معروفه و الشيعه ما اخذوا الا عن ائمتهم و عما ارشدهم اليه العلم الصحيح المستفاد من النقل و العقل فى المسائل المشهورة الخلافيه بينهم و بين الاشاعرة . و ائمتهم لم يكونوا بحاجه الى الاخذ عن احد مثل واصل و غيره بما تداولوه من علم جدهم الرسول ص سواء ا صح تتلمذ زيد لواصل ام لم يصح كما هو الظاهر و سواء ا صح تتلمذ واصل لجعفر الصادق ام لم يصح . و امساك جعفر بركاب عمه زيد ان صح فليس الا مجرد احترام و الا فليس لزيد درجه جعفر . و تشيع كثير من المعتزله كان بقولهم بالتفضيل فقط فكانوا مع ذلك اقرب الى التسنن منهم الى

التشيع و كان المعتزله غير مرضيين لا عند الشيعه و لا عند السنيين لمخالفتهم كلا الطائفتين فى بعض العقائد و ان وافقوا احداهما فى بعض و الاخرى فى بعض و بذلك يبطل تسرب اصول المعتزله الى الشيعه من هذا الطريق . و قال عن هشام بن الحكم : يظهر انه كان يميل الى الجبر كما كان يميل الى التجسيم . و نقول : ميله الى الجبر غير صحيح كميله الى التجسيم فهو تلميذ الامام جعفر الصادق الذي بين مذهبه و مذهب الجبر و التجسيم ابعد مما بين السماء و الارض و قد بينا فى مقام آخر فساد نسبه التجسيم اليه . و قال : بعد قتل على ظل العراق و خاصه الكوفه شيعى النزعه . و ظلت حركات الغلو فى التشيع تنبع منه كحركه عبد الله بن سبا و المختار الثقفى . و نقول : اولا العراق لم يكن كله شيعى النزعه فالبصرة و هى تضاهى الكوفه كان جل اهلها عثمانيه كما يدل عليه خروج اهل الجمل اليها و واقعه ابن الحضرمى الذي ارسله اليها معاويه ، نعم الكوفه كان يغلب على اهلها التشيع بعد اتخاذ على لها عاصمه خلافته لان التشيع قريب الى النفوس ما لم يصد عنه صاد . ثانيا شيعه الكوفه كانوا يعدون بمئات الالوف و لم يكن فيهم غلو فى التشيع فاذا صح انه وجد بينهم رجل واحد اصله يهودي حجازي و اسلم ثم خرج عن الاسلام و ادعى فى على ما ادعت النصارى فى المسيح و تبعه افراد قتلهم على فى حياته لا يصح لنا ان نقول ان حركات الغلو فى التشيع تنبع من العراق فاين هى هذه الحركات و هذه الينابيع . ثالثا الشيعه صارت فى العرف اسما لفرقه خاصه من المسلمين تتولى عليا و اهل بيته و تتبعهم و هى تبرا من كل من غلا فيهم و تعده خارجا عن الاسلام و عن التشيع الذي هو فرع الاسلام فعد مقاله ابن سبا غلوا فى التشيع غير لائق و لا مناسب كما لا يناسب عد دعوى الالهيه فى محمد ص غلوا فى الاسلام . اما المختار الثقفى فكان طالب ملك لا غاليا فى التشيع و قيضه الله تعالى للاخذ بثار الحسين ع فاستعان بالشيعه على ذلك . و قال : و انضم الى حركه التشيع كثير من الموالى و خاصه موالى الفرس لما بينا قبل من اسباب فكانت فارس و لا سيما خراسان اميل الى التشيع كالعراق . و نقول : حركه التشيع كان يميل اليها الموالى و السادات من العرب و الفرس و الترك و البربر و سائر امم الاسلام الا من غرست فى قلبه العداوة للعلويين بعامل الحسد او تذكر الثارات . و ما بينه من الاسباب قد بينا انه ليس بصواب و اهل خراسان كان تشيعهم لبنى العباس مع داعيتهم ابى مسلم الخراسانى و لم يسمع انهم تشيعوا للعلويين و الذي تشيع للعلويين هو ابو سلمه الخلال الكوفى العربى فقتله بنو العباس على يد ابى مسلم . و قال : تستر الشيعه و اخذوا يعملون فى الخفاء و

اصطنعوا مبدا التقيه . و نقول : مبدا التقيه طبيعي فى جميع العقلاء بل فى كل ما يدب على الارض لم تصطنعه الشيعه وحدها فمؤمن آل فرعون كان يكتم ايمانه تقيه و اخت موسى ع بصرت به عن جنب و هم لا يشعرون تقيه و بعض الصحابه اظهر كلمه الكفر امام مشركى قريش لما اكرهوه تقيه ، و هو نفسه اذا خاف اصطنع مبدا التقيه . على ان الشيعه فى العصر الاموي كانوا اقل تقيه منهم فى العصر العباسى كما يظهر من حال حجر بن عدي و اصحابه و غيرهم . و قال : عبد الله بن عباس ناصر عليا اولا ثم تحول الى معاويه و سالم الامويين و ان كرههم فى اعماق نفسه . و نقول : ابن عباس لم يتحول الى معاويه الا بعد قتل على و صلح الحسن ع و مفارقته عليا فى حياته لم تصح و ان صحت فهو لم يتحول الى معاويه يومئذ و لم يزل مناصرا لعلى طول حياته الا ما اقتضته الضرورة فى الوفادة على معاويه بعد قتل على ، و كتابه الى يزيد بعد قتل الحسين معروف مشهور . قال : سال المأمون على بن موسى الرضا بم تدعون هذا الامر قال : بقرابه على من النبى ص و بقرابه فاطمه فقال المأمون فى خلف رسول الله ص من اهل بيته من هو اقرب اليه من على و من هو فى القرابه مثله . و ان كان بقرابه فاطمه فالحق بعدها للحسنين فيكون على قد ابتزهما فما احار على بن موسى نطقا اه ملخصا . و نقول : فى هذا الخبر ما يوجب الريب فى صحته اولا ان الائمه ع يدعون هذا الامر بالنص عليهم من الرسول ص على ابيهم يوم الغدير و كل واحد من بعده و لا يدعونه بالقرابه فقط ثانيا ان ابا طالب اخا عبد الله لابيه و امه و العباس اخوه لابيه فعلى ان كان ابعد فى الدرجه فهو اقرب بتعدد الوصله ثالثا ان الاقربيه المدعاة هى بالنسبه الى بنى العباس لا بالنسبه الى على و ولديه بل تقديمه عليهما لفضله ، و يرشد الى ان المراد الاقربيه من بنى العباس ان الرشيد لما حج و زار قبر الرسول ص و معه الامام موسى بن جعفر الكاظم تقدم الى القبر الشريف و قال السلام عليك يا رسول الله يا ابن عمى افتخارا على من حوله فتقدم الكاظم فقال السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد و قال هذا الفخر يا ابا الحسن حقا ، رواه الخطيب فى تاريخ بغداد مسندا ، و قال له الرشيد مرة لم جوزتم ان ينسبكم الناس الى رسول الله و انما انتم بنو بنته و الام وعاء فقال يا امير المؤمنين لو ان النبى ص نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله و لم لا اجيبه بل كنت افتخر على العرب و قريش بذلك فقال لكنه لا يخطب الى و لا ازوجه فقال و لم فقال لانه ولدنى و لم يلدك فقال احسنت . و ما كان الامام الرضا عاجزا عن ان يجيبه بمثل هذا الجواب و هو الذي اجابه فى مشكلات المسائل العديدة

. و ذكر خروج محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى على المنصور و لم يذكر ان المنصور كان قد بايعه فى دوله بنى اميه مع انه لا بد من ذكره لانه السبب الاهم فكيف يبايع من بيعته فى عنقه . كلام محمد ثابت المصري فى حق الشيعه و من الافتراءات على الشيعه ما ذكره السائح المصري محمد ثابت المدرس الاول للعلوم الاجتماعيه بمدرسه القبه الثانويه بمصر فى كتابه جوله فى ربوع الشرق الادنى المطبوع بمصر الطبعه الثانيه سنه ١٣٥٤ ه ١٩٣٦ م فان فيه بالنسبه الى ما يتعلق بالشيعه من الاغلاط و الاشتباهات العجيبه فى بديهيات التاريخ و الافتراءات ما كنت اربا به عن مثله و هو المدرس الاول للعلوم الاجتماعيه باحدى مدارس مصر الكبرى . و ها انا انبه على هذه الاغلاط و ابين الصواب فيها و لا غرض لى فى غيرها . فى النجف قال : بدت النجف وضاءة وسط الباديه فى رواء و بريق يراه المشاة من الحجاج محط آمالهم و موضع عقيدتهم و فخارهم و كثير منهم يقوم من بغداد على الاقدام و كم اجهد منهم الاعياء و الجوع فماتوا فى الطريق . و اقول : يراه المشاة و الركبان من الزوار محط آمالهم و موضع عقيدتهم و فخارهم من جميع المسلمين و لا غرو ان يروه كذلك و هو مرقد صنو الرسول و زوج البتول و من قام الاسلام بسيفه و من هو مجمع الفضائل و المناقب فحق له ان يكون محط الامال و موضع العز و الفخار لكل مسلم . و تعبيره بالحجاج مناف لعرف الاسلام فالحج عند المسلمين انما يكون لبيت الله الحرام ، و غيره لا يسمى حجا و انما يقصده الزوار كما يقصدون ضريح السيد احمد البدوي و الرفاعى و غيرهما فى مصر . و ضريح الشيخ عبد القادر و الامام ابى حنيفه و غيرهما فى بغداد . و ضريح امير المؤمنين على اولى بالزيارة و القصد من كل مقصود . و لم نسمع ان احدا قام من بغداد على الاقدام لزيارة النجف و لا سمعه سامع و لا قاله قائل قبله فضلا عن ان يكون الكثير منهم كذلك . و اذا كان قيام الكثيرين منهم من بغداد على الاقدام كذبا فلا واحد و لا كثير كان ما فرعه عليه من اجهاد الاعياء و الجوع لهم و موتهم فى الطريق كذبا و اختلافا كاصله . و الذين يزورون النجف من البغداديين كانوا يزورونه ركبانا قبل السكه الحديديه و السيارات و فى العهد الذي جاء فيه الى النجف هم يزورونه فى القطار الحديدي و السيارات فزعمه هذا شيء صورته له المخيله او اختلقه بادبه و امانته او اخبره به كاذب . قال : و كيف لا يراها الاتقياء آمالهم و هى مقر اول خليفه للنبى ص . و اقول : ان لم يكن اول خليفه و كان رابع الخلفاء فلا شك انه اول من آمن بالرسول ص و نصره بسيفه و لسانه و شاركه فى محنه و هاجر و جاهد امامه بسيفه و كان النصر

به و بجهاده فى المواقف كلها و قاتل بعده الناكثين و القاسطين و المارقين و كان منه بمنزله الصنو من الصنو و الذراع من العضد و بمنزله هارون من موسى و كان باب مدينه علمه و زوج ابنته سيدة النساء و ابا سبطيه و وصيه و اخاه عند المؤاخاة و نفسه فى آيه المباهله و ثانى اصحاب الكساء الى ما يحصى من فضائله و مناقبه فلا غرو ان يكون محط الامال لجميع اتقياء المسلمين . قال و فى زعم بعضهم هى مقر من كان احق بالرساله من النبى نفسه . و اقول : هذا البعض الذي اسند اليه هذا الزعم لا وجود له و ان اشاعه اخصامنا فانا نطالبهم و نقول لهم فى اي كتاب وجدوه من كتبنا و من اي شخص سمعوه منا فلياتوا به ان كانوا صادقين و لكننا نسالهم عن روايتهم : ما ابطا عنى جبرائيل الا ظننت انه بعث الى عمر ، ا تستلزم شك النبى فى نبوة نفسه و فى انه خاتم النبيين ام لا ؟ ! . و ما حكم من شك فى ذلك . قال : و للقوم قصه يروونها عن نشاة النجف و ذكر قصه تتضمن كيفيه دفن امير المؤمنين على ع و اظهار الرشيد قبره ضمنها الحق و الباطل لا حاجه بنا الى نقلها . و اقول : هؤلاء الذين عبر عنهم بلفظ القوم و ما كان ينبغى له لم يقل علماؤهم و مؤرخوهم فى دفن على ع و ظهور قبره ايام الرشيد الا ما قاله سائر مؤرخى الاسلام من انه دفن ليلا سرا خوفا من بنى اميه و من الخوارج و لم يكن يعرف قبره سوى ابنائه و اتباعهم ثم ظهر ايام الرشيد بكرامه و اول من بناه الرشيد . و دفنه ليلا سرا لا يشك فيه احد حتى ان بعض اهل نحله هذا الرجل ينكر معرفه قبره و بعضهم يقول ان المزور بظاهر الكوفه هو قبر المغيرة بن شعبه . قال ص ١٠٥ : و طائفه النقباء يقودون الزوار و يتكالبون على مصاحبتهم مقابل اجر يتقاضونه جبرا . و اقول : طائفه النقباء فى النجف كطائفه النقباء فى اقطار الدنيا : فى القدس عند المسجد الاقصى و عند مشهد النبى داود و فى بلد الخليل ع و فى المدينه المنورة عند قبر الرسول ص و عند قبر السيد احمد البدوي بمصر حتى الذين عند الاهرام بمصر يطلبون الاكرام و الاجر من الزوار . قال : و يقول العلماء هناك ان المدافن عشرة آلاف لا تزيد و لا تنقص لان سيدنا عليا يرسل ما زاد من الجثث بعيدا فلا يعرف احد مقرها . و اقول : هذه ايضا كذبه اخرى معطوفه على ما سبق و معطوف عليها ما ياتى فمن هو من العلماء قال ذلك و لعله سمعه من بعض الكذابين اعداء الشيعه الذين يريدون عيبهم بكل شىء . و ما يضره من هذه الخرافه فلعله لو مات بالنجف يكون زائدا على عشرة آلاف فيرسله سيدنا على الى مصر الى القرافه فيدفن فيها . قال : و المقابر تباع بانمان هى من الموارد الرئيسيه للحرم . و تختلف قيمتها حسب قدسيه الموقع . و اقول : رسوم

الدفن فى المشاهد فى العراق من مبتدعات الدوله العثمانيه تدخل صندوق الدوله و لا يصيب الحرم منها شيء فقوله هى من الموارد الرئيسيه للحرم اشتباه و الدفن بجوار الانبياء و الخلفاء و الصلحاء مرغوب فيه عند جميع المسلمين و الا لما عد دفن الشيخين بمكانهما منقبه . قال ص ١٠٦ : و كم من جثث كان تحملها السيارات و بعد الغسل و الصلاة عليها تدفن و تظل كذلك حتى يتراءى لسيدنا على ان يكشف عن مكنونها فتختفى و يدفن فى مكانها غيرها . و اقول : هذه ايضا كذبه معطوفه على ما سبق . و من باب الفكاهه نقول : لا باس بذلك فهى كجنائز مشايخ الطرق التى يحملها الحاملون و تابى ان تذهب و تقف فى مكانها حتى يجيء شيخ آخر من مشايخ الطرق فيقنعها بضرورة الذهاب الى القبر فتطيعه و تذهب او يتراءى لها ان تطيع الحاملين و تذهب معهم كما يتراءى لسيدنا على ان يكشف عن مكنونها فتختفى . او ليس من المصيبه ان تسطر الاوهام التى لا اساس لها فى الكتب و تطبع و تنشر بقصد التشنيع على من هو بريء منها فى مثل هذا الزمان الذي يزعمون انه ترقى فيه الانسان . قال : و فى النجف فئتان من الاهلين متباغضتان حزب السجورت و هم الفقراء و حزب الشمورت و هم الاغنياء و الكلمتان من اصل تركى و لقد اثارهما الاتراك يوم ان كان حكمهم السنى مبغضا لدى الشيعه هناك فلجاوا الى سياسه الاحزاب و التفريق بينهم كما يفعل المحتلون اليوم لكن فى مكر سيء و دهاء كبير كثيرا ما يقتتلون تحت امرة مجتهديهم . و اقول : فى كلامه هذا عدة اغلاط بعضها لا قيمه له و بعضها لها قيمتها لكننا نذكرها كلها لنعلم ان جل كلامه عن الشيعه مبنى على الغلط اولا الفئتان المتباغضتان يسميان الزقرت و الشمرت لا ما ذكره ثانيا يغلب الفقر و الغنى ان كان بعكس ما ذكره ثالثا كون الكلمتين من اصل تركى لا مستند له رابعا كون الاتراك اثاروهما ليس بصواب بل اثارهما قتل رجل شريف فى قصه معروفه ليس هذا موضع شرحها . و الاتراك كانوا عاجزين عن احماد ثوراتهم او متهاونين على عادتهم فى سوء الادارة . خامسا الشيعه لا يبغضون حكم من تسمى بالسنى ان كان عادلا و قد قاتلوا معهم جنبا لجنب فى العراق ضد الاجنبى فى الحرب العامه سادسا قوله كثيرا ما يقتتلون تحت امرة مجتهديهم ليس بصواب فقتال هؤلاء لم يكن مما يرضى به الله . و مجتهدو الشيعه ابر و اتقى و اورع من ان يرضوا بذلك او ان يكون تحت امرتهم ، و كانت الدوله كثيرا ما تعجز عن ردعهم فكيف بالمجتهدين . قال : و يلى المجتهدين فى النفوذ طبقه الكلدار و بيدهم ثروة الحرم و هى لا تقدر و كلها من فيض احسان الزائرين حتى قيل ان الصندوق لما فتح عقيب زيارة نصر الدين شاه كان

وزن الذهب و الفضه سبعه اطنان الى ذلك مصباح نحت فى زمردة واحدة و ماتله شمعدان للشمع من ذهب ترصعها اليواقيت و بساط تزينه اللالىء و قد امر ان تكسى القباب و الماذن من ظاهرها بالذهب الخالص . و اقول : فى هذا الكلام ايضا عدة اغلاط . فالكليتدار شخص واحد و ليس طبقه من الطبقات و هى كلمه فارسيه معناها من بيده المفاتيح لان كليت بالفارسيه معناه المفتاح و قد حرفه بكلدار ، و الحرم له خزانه خاصه فيها انواع التحف و الجواهر و هى من موقوفات ملوك الاسلام على تطاول الايام و من الموقوفات شمعدانان من فضه ملبسان بالذهب من وقف السلطان عبد العزيز العثمانى و ليست من فيض احسان الزائرين كما زعم و ليست للحرم ثروة غير ذلك . و كون وزن الذهب و الفضه كان سبعه اطنان عقيب زيارة ناصر الدين شاه من المبالغات الخارجه عن حد العقل كان يجب ان لا تذكر فى كتاب لسائح يجب عليه تحري الحقائق . ذكرناه لتعلم ان كتابه مبنى على الاوهام لا الحقائق . و ابدل ناصر الدين بنصر الدين هنا و فى جميع المواضع و هو اسم ملك معاصر تولى الملك نحو ستين سنه فلم يحقق اسمه فكيف بغيره . و لا ندري كيف يكون المصباح منحوتا فى زمردة واحدة . و الذي امر ان تكسى القباب و الماذن من ظاهرها بالذهب الخالص هو نادر شاه لا ناصر الدين شاه . فمن اغلاطه فى هذه الامور الواضحه يتضح لك حال اغلاطه فى الامور المذهبيه فيما مر و ياتى التى يساعد عليها التقليد و الهوى . و مما عجبنا له فى كلامه انه كلما ذكر نهر الزاب الذي بالموصل ذكره بالذال المعجمه مع انه بالزاي . ثم ذكر السراديب فى النجف و قال و هم يختبئون فيها من وهج الصيف و يدبرون فيها ثوراتهم و يكتمون اسرارهم . قد غلط فالسراديب ليست الا لاتقاء حر الصيف اما تدبير الثورات فلا يحتاج الى سراديب و الاسرار تكتم فى الصدور لا فى السراديب . قال ص ١٠٧ : و قد خيل الى ان اهل النجف كلهم من العلماء يسيرون و حول طرابيشهم العمامه الخضراء و يعيشون عاله على اموال الصدقات و الحجاج . و اقول : العلماء لا يلبسون الطرابيش و الذين حول طرابيشهم العمامه الخضراء هم الاشراف من غير العلماء . و العلماء و طلبه العلم لا يعيشون عاله على اموال الصدقات كما زعم بل هم كسائر الناس منهم من له من يعود عليه من ملك و عقار و منهم من يستعين بما يبذله اهل الخير لامثاله لاشتغاله عن الكسب بخدمه العلم و الدين . و ليفرضهم ان شاء كطلاب الازهر و علمائه الذين يعيشون عاله على اموال الاوقاف و تعبيره بالحجاج تعبير سيء كما مر . قال ص ١٠٨ ١٠٩ : ان الشيعه اي فى العراق اغلبيه و ان كانوا اكثر جهلا اما الحكومه فتعاضد السنيين

لانهم اكثر ثقافه من جهه و لان الانجليز اميل الى معاضدة الاقليات من جهه اخرى لذلك ترى ان اكثر المتصرفين و الوزراء من السنيين و قال فى الحاشيه سكان العراق دون ثلاثه ملايين منهم مليون و ربع من الشيعه و مليون من السنيين و ربع مليون اكراد و الباقى يهود و مسيحيون و يزيديون و صابئه . و اقول : الحقيقه ان الشيعه فى العراق يشكلون سبعين فى المائه و الباقى من السنيين و بقيه الطوائف . و الاكراد سنيون فلا وجه لمقابلتهم بهم . و جعله الشيعه اكثر جهلا هو من الجهل . و قال ص ١١٠ : عند التكلم على الشيعه و كان الخوارج هم الذين حرضوا على قتل عثمان و ايدوا عليا لكنهم خرجوا عليه هو ايضا لما رضى بمهادنه خصومه و من ثم سموا الخوارج و دبروا مؤامرة لقتل على و معاويه و عمرو بن العاص فقتل على بيد عبد الرحمن بن ملجم و بايع الناس الحسن بن على و كان معاويه قد بويع فى الشام فزحف لقتال الحسن و تاهب الحسن للقتال فى العراق لكن ثار عليه جنوده و انفضوا من حوله فهادن معاويه و تنازل له عن الخلافه و فر و قتل ثم بايع الجميع معاويه الا الخوارج و الشيعه شيعه آل البيت و آل على و قد اجتمعوا حول الحسين بن على فى مكه فقتله جنود معاويه فى كربلاء هو و افراد اسرته و اتباعه جميعا الا ابن واحد للحسين امكنه الهرب . و اقول : فى هذا الكلام من الخلط و الخبط المخجل فى بديهيات التاريخ ما لا يخفى . فهو يقول ان الخوارج هم الذين حرضوا على قتل عثمان و ايدوا عليا . و معلوم ان مذهب الخوارج انما حدث بعد حرب صفين و التحكيم ، و فى خلافه عثمان و عند قتله لم يكن فى الدنيا من اسمهم خوارج حتى يحرضوا على قتل عثمان و يؤيدوا عليا و الذين صاروا خوارج بعد ذلك ليس فيهم احد ممن حرض على قتل عثمان و ايد عليا . و الذين حرضوا على قتل عثمان كان منهم الذين طلبوا بثاره و حاربوا عليا ، و الحسن بن على بعد صلح معاويه لم يفر و لم يقتل و اذا صالح معاويه فلما ذا يفر و يقتل ؟ ! . ذلك لا يخفى على عجايز العوام فكيف بالمدرس الاول للعلوم الاجتماعيه باحدى مدارس مصر الكبرى . و انما دس اليه السم بعد ذهابه الى المدينه فمات منه لانه كان شرط على معاويه فى شروط الصلح ان لا يعهد لاحد بالخلافه من بعده . و اطرف شىء و اعجبه قوله و قد اجتمعوا حول الحسين بن على فى مكه فقتله جنود معاويه فى كربلاء الا ابن واحد له امكنه الهرب . فالحسين بن على دعاه اهل الكوفه بعد موت معاويه و خلافه ابنه يزيد و الذين قتلوه هم جنود يزيد لا جنود معاويه . و الشيعه لم تجتمع حوله فى مكه . و ابن الحسين الذي بقى بعده هو زين العابدين كان عليلا و حمل اسيرا الى الكوفه فالشام و سلم من القتل

لمرضه لا لهربه . و تذكرنا هذه المعرفه العجيبه بتاريخ الاسلام ما حكاه بعض القراء قال دخلت مسجد حمص فرايت رجلا مكشوف الراس فقلت له سلام عليكم فلم يرد على . ثم التفت الى فقال اظنك من هؤلاء الصفاعنه الذين ياتون من اسفل الشام فقلت ما شانهم قال انهم يبغضون ابا بكر الصناديقى و عمر القواريري و عثمان بن ابى سفيان و معاويه بن العاص فقلت و من معاويه قال رجل ارسله الله الى قوم ليعلمهم ان عصا موسى كانت من شجر التوت فلقيه محمود النبى فزوجه ابنته عائشه فولدت له الحسن و الحسين فى ايام الحجاج بن المهدي فقلت له اراك خبيرا بالتواريخ فهل قرات القرآن قال اقرا باللغات السبع قلت اقرا لى شيئا منه قال بسم الله الرحمن الرحيم و كانوا اذا جاءهم بشير او نذير استغششوا استغشاشا و جاءوا الى ناقه الله فذبحوها و مكروا مكرا كبارا فباي آلاء ربكما تكذبان . فقلت له هل دخلت بغداد ليعرفوا قدرك و فضلك قال بغداد دار الجهله و المجانين ما اصنع بها فتركته و انصرفت . و صاحبنا فى هذه المعلومات التاريخيه يعيد لنا ذكرى هذا الرجل المكشوف الراس فى مسجد حمص . قال : و اخذت طوائف الشيعه تتشعب و عاونها الفرس سيرا على ذلك لان فارس رات فيهم خير هادم للاسلام و ملك بنى العباس اولئك الذين قضوا على استقلال فارس و حاولوا القضاء على قوميتها . و اقول : كون الفرس عاونت الشيعه سرا انتقاما من الاسلام الذي قضى على استقلالها كلمه قالها شخص جهلا عن غير بصيرة او عن سوء نيه عداوة للشيعه فتلقفها من بعده و تلقوها بالقبول تقليدا لانها وافقت هوى فى نفوسهم و ما زال يحكيها اللاحق عن السابق حتى وصلت الى صاحبنا السائح المصري . و اذا تاملنا قليلا لم نجد لها نصيبا من الصحه و لو بمقدار ذرة و من العجيب و ما ذا عسى ان نعجب ان تشتهر هذه الكلمه التى لا اصل لها و لا فصل و تقود الى قبولها العصبيه و الجهل فمن هم الفرس الذي عاونوا الشيعه على دعوتهم سرا انتقاما من الاسلام ليبينوهم لنا ان كانوا صادقين . فتحت فارس فى خلافه الخليفه الثانى و دخلها الاسلام و انتشر فيها و اسلم كثير من اهلها رغبه فى الاسلام عن بصيرة لا لقصد الانتقام من الاسلام و لم نسمع ان احدا منهم عاون الشيعه لا سرا و لا جهرا و كان اهل فارس جلهم ممن تسموا بالسنيين فى جميع الاعصار و انتشرت فى بلاد فارس العلوم الاسلاميه كغيرها من البلدان و جل علمائها ممن تسموا بالسنيين كالبخاري و النسائى و ابن ماجه القزوينى و السرخسى و النيسابوري و الفيروزآبادي و الامام الرازي و القفال المرزوي و غيرهم ممن يعسر احصاؤهم و ظهرت فى دوله بنى العباس دول غير عربيه بعضها شيعيه كدوله آل بويه و

بعضها منسوبه الى السنيه كالسلاجقه و السامانيه و غيرهما و كل منهما كان طالب ملك و امارة و يعتنق مذهبه عن عقيدة لا لغرض العداء للاسلام و لا الصداقه و ظهرت فى ايران دوله الصفويه الشيعيه فى اوائل القرن التاسع و هم سادة اشراف من نسل الامام موسى بن جعفر و كان فى عهدهم دوله العثمانيي ن على مذهب من تسموا بالسنيين و كلاهما ايضا طالب ملك و امارة . فهؤلاء الفرس الذين خلقتهم مخيله القوم و زعمت انهم عاونوا الشيعه سرا على هدم الاسلام لم يوجدوا الا فى مخيلتهم و لم يخلقهم الله . و قد قدمنا مثل هذا مفصلا عند الكلام على ما جاء فى كتاب حاضر العالم الاسلامى و اعدناه هنا لاقتضاء المقام و ان لزم بعض التكرار . و قوله ان فارس وجدت فيهم خير هادم للاسلام و لملك بنى العباس اولئك الذين قضوا على استقلال فار س خطا فى خطا ، فالشيعه التى اشتهرت بهذا الاسم هى بانيه صرح الاسلام بما ورثته من علوم آل محمد الذين قام الاسلام بسيف ابيهم و بعلمه الذي اخذه عن الرسول ص اخذه عنه ابناؤه و هى تبرا من كل غال و قرمطى و هادم للاسلام : و ما افسد الاسلام الا عصابه تامر نوكاها و دام نعيمها و امست قناة الدين فى كف ظالم اذا مال منها جانب لا يقيمها كما قاله ابو دهبل الجمحى فى دوله بنى اميه . و الذين قضوا على ملك فارس ليسوا هم بنى العباس كما لا يخفى على احد من الناس .

قال : و من فرق الشيعه من يقول بان الصحابه كلهم كفروا اذ جحدوا امامه على و على كفر لتنازله لابى بكر لكنه عاد له ايمانه لما تولى الامامه . و هذه فرقه الاماميه .

و اقول : هذه الفرقه مما خلقته المخيلات و ربته العصبيات و العداوات لا وجود لها و ادخالها فى فرق الشيعه لم يقد اليه ممن سبق هذا الرجل الا حب التشنيع و تبعه هو عن تقليد و فرقه الاماميه ان لم تكن خاصه بالاثنى عشريه فهى ظاهر فيها و ليس فيها احد يتوهم هذه الخرافه فهذه معرفه صاحبنا باصحاب الفرق و المقالات معطوفه على معرفته بالامور التاريخيه التى عرفت حالها فيما مر و ياتى . قال : و من الشيعه قسم اوجب النبوة بعد النبى فقالوا بان الشبه بين محمد و على كان قريبا لدرجه ان جبرائيل اخطا و تلك فئه الغاليه او الغلاة . و منهم من قال بان جبرائيل تعمد ذلك . اقول : مر ان هذا القسم لا وجود له حتى عند الغلاة و اننا نطالب من اشاعه ان يبينوا لنا فى اي كتاب وجدوه من كتب الغلاة و من اي شخص سمعوه منهم ان كانوا صادقين . و على كل حال فادخاله فى فرق الشيعه لم يقد اليه الا ما مر فى الذي قبله . و عد فى صفحه ١١١ القرامطه من فرق الشيعه . و الشيعه تبرا من القرامطه و من كل من خالف شيئا من شرائع الاسلام . قال : و لقد استرعى

نظري فى النجف كثير من الاطفال الذين يلبسون فى آذانهم حلقات خاصه هى علامه انهم من ذريه زواج المتعه المنتشرة بين الشيعه جميعا و بخاصه فى بلاد فارس . و اقول : اهل النجف خاصه و كل بلاد الشيعه يرون المتعه عيبا و ان كانت حلالا فليس كل حلال يفعل و ما خلقته له المخيله من ان الحلقات فى آذان الاطفال علامه على انهم من زواج المتعه هو كسائر الامور الباطله المتقدمه و الاتيه التى خلقتها له مخيلته ، و من يقول ان الحسن بن على فر و قتل و ان الحسين قتله جنود معاويه و ان زين العابدين فر فسلم كما تقدم ذلك منه و يجهل مثل هذا من بديهيات التاريخ لا يستعظم منه هذا الكلام . فإلى متى يا قوم تفترون و ترجفون بالباطل على اخوانكم و اهل دينكم الذين نبيكم و نبيهم واحد و كتابكم واحد و قبلتكم واحدة و عباداتكم واحدة تفعلون ذلك فى كل مناسبه و كلما سنحت فرصه ا ما آن لكم ان تتدبروا الامور لتعرفوا حقائقها اما آن لكم ان تخافوا الله فى قذفكم اخوانكم بالباطل و انت ايها السائح المصري المدرس الاول للعلوم الاجتماعيه باحدى مدارس مصر ا ما كان يجب عليك فى كتابك هذا الذي تريد ان تنشره للملا ان تتحرى الحقائق و تستقى الاخبار من اهل الصدق لا من مخيلتك او من افواه الكذابين . ا هذه كانت نتيجه علومك الاجتماعيه التى تدرسها اسفا و الف اسف ان يتسافل الزمان الى هذا الحد فينشر من ينسب الى العلم الاباطيل و الاكاذيب المخزيه لناقلها على صفحات الكتب التى تنشر فى اقطار العالم بلا خجل و لا استحياء و لا مراقبه لرب الارض و السماء . قال : ففى موسم الحج اذا ما حل زائر فندقا لاقاه وسيط يعرض عليه امر المتعه مقابل اجر معين فان قبل احضر له الرجل جمعا من الفتيات لينتقى منهن و عند عندئذ يقصد معها الى عالم لقراءة صيغه عقد الزواج و تحديد مدته . و اقول : و هذا من الكذب الصراح و الباطل المحض ، و الشيعه فى كل مكان ترى المتعه عيبا و ان كانت حلالا فليس كل حلال يفعل . و قال ص ١١٢ : و للفتاة ان تتزوج مرات فى الليله الواحدة الى ان قال عند انتهاء مدة الزواج يفترق الزوجان و لا تنتظر المراة ان تعتد بل تتزوج المراة بعد ذلك بيوم واحد . و اقول : كذب فى ذلك كله و افترى و اثم و ابطل بل ليس لها ان تتزوج حتى تعتد و تنقضى العدة . قال العلامه فى التبصرة و تعتد بحيضتين ان كانت ممن تحيض او بخمسه و اربعين يوما ان كانت لا تحيض و هى فى سن من تحيض و فى الموت باربعه اشهر و عشرة ايام اه و فى الحامل بوضع الحمل و هذه الاحكام موجودة فى جميع كتب الفقه للشيعه المطبوع منها عشرات الالوف فكان عليه ان يرجع الى واحد منها على الاقل ليهتدي الى الصواب و لا

ياخذ الاشياء من مخيلته و لكنه يا للاسف لم يفعل و ظل يخبط فى نقل الاشياء خبط عشواء فى ليله ظلماء . قال : و يرى اهل السنه فى ذلك الزواج وزرا كبيرا اذ حرمه النبى ص . و كان مباحا فى الجاهليه و فى الحروب فى الاسلام . و اقول : ليست الاحكام بالاراء بل بنصوص الشرع و قد ثبت بالكتاب و السنه و الاجماع انه شرع فى الاسلام فى الحرب و السلام . و مات النبى ص و لم يحرمه . و انما حرمه بعض الصحابه اجتهادا و لم يدل دليل على انه كان فى الجاهليه . و ليس المقام مقام تفصيل ذلك و من اراده فليرجع الى رسالتنا الحصون المنيعه المطبوعه و الى نقض الوشيعه المطبوعه . قال : و يخال البعض ان منشا تلك العادة بابل يوم ان كان الفتيات يستاجرن للحجاج فى معابد اشتر . و مردوك . و اقول : هذا من الخيالات الفاسدة التى تصورها افكار الماليخوليا فالمسأله ليست مساله عادة بل احكاما متلقاة من صاحب الشرع . قال : اما الفلاحون المستقرون فى جنوب العراق الذين تجري فى عروقهم بقيه من دماء زراع بابل القديمه فكلهم من الشيعه البسطاء الذين يتبعون فتاوى المجتهدين و هم الذين اوتوا حق تفسير القرآن وفق ما قرره الائمه . و اقول : اتباعهم لفتاوى المجتهدي ن على مذهب الامام جعفر الصادق و بقيه ائمه اهل البيت ع كاتباع غيرهم لفتاوى المفتين على مذاهب الائمه الاربعه . و المجتهدون ليسوا هم الذين اوتوا حق تفسير القرآن بل حق تفسير القرآن ثابت لكل من له اهليه التفسير فلينظر هذا الرجل ان شاء الى تفسير مجمع البيان المطبوع مرتين فى ايران و ثالثه فى صيدا ليرى هل فيه مخالفه لطريقه المفسرين من جميع علماء الاسلام حتى يكون له حق التشدق بمثل هذا الكلام ، و الائمه ان فسروا القرآن فلا يفسرونه الا بما طابق اللغه و العقل و سنه جدهم الرسول ص و هم اعلم بتفسيره من كل احد فعليهم نزلت آياته و فى بيوتهم نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين و تفسيرهم اقرب التفاسير الى الصواب عند اختلاف المفسرين . قال : و لعل تعصبهم الشديد راجع الى خضوعهم طوال السنين الغابرة لسلطان الاجنبى من غير دينهم فهم ابدا ضد كل حكومه . و اقول : ان كان تعصبهم الشديد راجعا الى ذلك بزعمه فتعصبه هو الخفيف الذي دعاه الى كل هذه التقولات و الافتراءات و تعصب اكثر اهل نحلته الذي بلغ فى الشدة اقصى حد الى اي شىء يرجع . و الشيعه فى العراق فى عهد الدوله العثمانيه لم يكونوا خاضعين لحكمها الخضوع التام و هى التى ينبغى ان تكون مرادة بقوله لسلطان الاجنبى لكنه اخطا بقوله من غير دينهم فدينهم الاسلام و دينها الاسلام و لو قال من غير مذهبهم لكان لكلامه وجه و قوله فهم ابدا ضد كل حكومه فيه انهم لا يزيدون عن

اهل مصر الذين كانوا ابدا ضد حكومه الاتراك كما يعرفه من يطلع على تاريخ الجبرتى و غيره ، و لا عن غير اهل مصر فى كرههم لحكم غيرهم . و لكن العراقيين اهل شمم و اباء و عزة نفس و لعله راى شيئا من ذلك فسماه تعصبا . قال : و يرون كل السلطان و النفوذ فى طائفه مجتهديهم ليس غير . و اقول : نفوذ مجتهديهم لا يزيد عن نفوذ شيخ الازهر او علماء مصر كالشيخ الدواخلى و الشيخ محمد الامير فى عصره و غيرهم و سلطان العلم و الدين فوق كل سلطان عند جميع الامم لا عند الشيعه خاصه و لا عند المسلمين خاصه . قال : و جل اولئك المجتهدين يرجعون الى اصل فارسى و يطمحون الى ضم العراق لحظيرة فارس يوما و حينذاك تتولاهم حكومه شيعيه . و اقول : لا شك ان هذه الاقوال استقاها من اقوال اعداء الشيعه فى العراق الذين يرومون وصمهم بكل باطل و جلهم من اصل تركى فلا المجتهدون يطمحون الى ضم العراق لحظيرة فارس سواء ا

كانوا من اصل فارسى ام عربى و لا يخطر ذلك لهم ببال و لا يدور فى خيال . و لكن شياطين الانس يصورون للناس هذه الاساليب الشيطانيه الباطله لينفروهم عن الشيعه ، و الشيعه العراقيون عرب لا يميلون بطبيعتهم الى الفرس و العراقيون اليوم من شيعيين و غيرهم على اتم الفه و وفاق يسعون جميعا لخدمه وطنهم رغم من يريد التفريق بينهم من المفسدين . قال : و قد بلغ شكهم فى الغير انهم يحتمون غسل كل شىء دخل بيتهم ثلاث مرات خشيه ان يكون قد لمسه غير شيعى و هم يغيرون ملابسهم قبل الصلاة . و اقول : من القواعد المسلمه عند الشيعه التى لا يجهلها صغار الاطفال كل شىء طاهر حتى تعلم انه نجس فقوله انهم يحتمون غسل كل شىء دخل بيتهم ثلاث مرات كذب و افتراء معطوف على الافتراءات السابقه و اللاحقه . و افحش كذبا من ذلك قوله خشيه ان يكون قد لمسه غير شيعى فالسكر الذي يجىء من مصر قد لمسه غير شيعى فهل رآهم يغسلونه ثلاث مرات و السكر الذي يجىء من بلاد الافرنج قد لمسه غير شيعى فهل يغسلونه ايضا ثلاث مرات و هم يغيرون ملابسهم قبل الصلاة ان كانت نجسه و لا يغيرونها ان كانت طاهرة فهل يرى فى ذلك نقصا و عيبا . قال : و قد حدث انى لما قمت من خراسان عائدا الى العراق كان يرافقنى شيخان شيعيان من العراق و كان معى بعض الحلوى و الفطير قدمها الى صديق مسيحى فدعوتهما ان ياكلا منه شيئا فابتعدا لانه من يد كافر . و اقول : ان كانا لا ياكلان منه لانه من يد كافر فلما ذا ياكلان السكر و هو من يد كافر و هل فتش قلوبهما فاطلع على ان عله عدم اكلهما ذلك و لعل له عله اخرى لم يطلع عليها اقلها عدم شهوة الطعام خوف ضرره و لا يطلع على ما

فى القلوب الا علام الغيوب . فى كربلاء قال ص ١١٣ : عند ذكر كربلاء و هى ثانيه معاقل الشيعه فان قلنا ان النجف هى الراس المفكرة للشيعه فكربلاء قلب الشيعه النابض فهى اكثر قدسيه لديهم من النجف . و اقول : لا ينبغى ان تكون النجف و كربلاء من معاقل الشيعه وحدهم بل من معاقل جميع المسلمين . و المكانه العظيمه التى هى لمن دفن فيها ثابته عند جميع المسلمين . لا عند الشيعه وحدهم و زعمه ان كربلاء اكثر قدسيه لدى الشيعه من النجف زعم فاسد فشرف المكان و قدسيته بشرف المكين و على افضل من ولديه ع . قال : هنا يبكى القوم نساء و رجالا و اطفالا موت الحسين الذي تثير ذكرى فاجعته لديهم حماسه فائقه اشبه بحماسه اهل بابل و بكائهم على موت تموز . و اقول : ان ذكرى فاجعه قتل الحسين ع يجب ان تثير الاشجان فى قلب كل مسلم صادق الحب و الولاء لمحمد و اهل بيته عليه و عليهم افضل الصلاة و السلام لا فى قلوب الشيعه خاصه و على كل مسلم صادق فى اسلامه ان يواسى نبيه فى حزنه و مصابه فى قتل ولده و سبطه بافظع صورة من اشقى شقى ، و تشبيهه ذلك بحماسه اهل بابل و بكائهم على موت تموز قد كنا نربا به عن مثله و لا نرضى له ان يشبه المسلمين بالكفار و سبط رسول المسلمين بتموز و ان لا يكون تشيعه بمبادىء الفرنجه يقوده لمثل ذلك و ان لا يكون وصفه لاحوال المسلمين كوصف الفرنجه لها . قال : هنا زرت مدفن الحسين تحت قبه من ذهب يسمونها الحضرة الكبيرة يؤمها خلق كثير و بخاصه فى محرم شهر الحج . و اقول : يؤمها خلق كثير فى كل وقت و قوله و بخاصه فى محرم غير صواب لا لفظا و لا معنى اما لفظا فلان المحرم لا يستعمل بغير الالف و اللام و اما معنى فلان قصدها فى المحرم ليس باكثر من غيره ان لم يكن اقل و قوله شهر الحج : جهل معوج فشهور الحج عند الشيعه كسائر المسلمين هى ذو القعدة و ذو الحجه و الحج لا يكون الا لمكه المكرمه . و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا . و لكن هؤلاء ابى لهم تعصبهم و عداوتهم للشيعه الممزوجه بالجهل الا ان يصادموا الحقائق و ينكروا البديهات . قال : قد يحنث الواحد هناك فى يمين الحسين لكنه لا يحنث قط ان اقسم بالعباس و قد ابصرنا بصورة لراس رجل فى سقف مسجد العباس قالوا انه حنث فى يمينه بالعباس . و اقول : امثال هذه العقائد عند العوام لا تختص بالشيعه و توجد عند كل امه من الامم . و اذا كان الخدم صوروا هذه الصورة فى السقف تهويلا على بسطاء العوام فكم مثل ذلك فى جميع البلدان مصر و غيرها . و فى كلامه عدة اغلاط عند الكلام على طهران و غيرها اعرضت عنها طلبا للاختصار . الى خراسان قال ص ١٥٠ : اعتزمت القيام الى ارض خراسان حيث مقر

الامام الرضى احد ائمه الشيعه و ابن الامام موسى الكاظم و ضريحه فى مشهد ثانيه مدن فارس و اولى البلاد المقدسه فهى كعبتهم . و اقول : الامام الرضى ليس هو امام الشيعه وحدهم و شانه عظيم عند جميع المسلمين . و لما ورد نيسابور استملى حديثه المعروف بسلسله الذهب ابو زرعه الرازي و محمد بن اسلم الطوسى من اكابر علماء السنيين فعدوا اهل المحابر و الدوى الذين كانوا يكتبون فانافوا على عشرين الفا ، و قوله فهى كعبتهم من التعبيرات الرديه التى ساقت اليها العصبيه فلا كعبه لهم الا فى مكه كعبه جميع المسلمين . قال ص ١٥٢ : يقولون بان هذا الخط على وعورته اكثر البلاد حركه فى نقل المسافرين لان مشهد خير لديهم من مكه المكرمه تغنيهم عن بيت الله الحرام فى زعمهم . و اقول : حسبنا الله و نعم الوكيل من افتراءات هؤلاء و اكاذيبهم فلا تمر لهم فريه حتى يشفعوها بمثلها او اعظم منها و انا نبرا الى الله من اكاذيبهم و افتراءاتهم ليست مشهد و لا غير مشهد خيرا من مكه المكرمه عند الايرانيين و لا غيرهم و لا مغنيه عن بيت الله الحرام و هذه حجاجهم فى كل عام الى بيت الله الحرام تملا الاقطار و البلدان و هو امر محسوس يكذب هذه الافتراءات و الاختلافات . و ذكر ص ١٥٥ : قصه خرافيه عند ذكر نيسابور تتعلق بالسيد محمد المحروق لا نراها الا من جمله اباطيل كتابه التى لم يحققها . و قال ص ١٥٨ : عند ذكر زيارته لمشهد الرضا ع : و هنا رايت عجبا نواح و صياح و لطم و تقبيل و استلقاء على الارض و لمس للاعتاب بالخدود و ما الى ذلك ما تقشعر له الابدان . و اقول : لا نواح و لا صياح و لا لطم و لا استلقاء على الارض مما يزعمه ، غايه الامر زوار تدخل المشهد فتسلم على الامام الرضا و هى دائما كثيرة لا بد ان يسمع لاصواتها صياح و ضوضاء و تصلى لله تعالى و تقرا القرآن و تدعو الله تعالى و تطلب منه حوائجها و تبكى و تتضرع اليه تعالى و هذا تقشعر منه ابدان المؤمنين رهبه من الله تعالى و قد تقشعر منه ابدان من لم يتعودوه و تعودوا سماع غناء ام كلثوم و محمد عبد الوهاب . و عجب ممن راى ما يقع من الزوار فى مشهد راس الحسين ع بمصر و غيره ان يعجب مما رآه فى مشهد الرضا ع . و قال ما حاصله : ناولنى شيخ ادعيه مطبوعه يجب ان اقراها و اركع و اسجد و اقبل فتخلصت منه بفضل زميل فارسى و قد علمت بعد انى لو رفضت الاذعان للامر وحدي لظن انى ملحد و كان ما لا تحمد عقباه . و اقول : هذا تهويل بغير معنى فاذا اعطاه رجل ادعيه ليقراها و يدعو الله بها و يركع و يسجد لله تعالى لظنه انه جاء لهذا لا للتفرج فاي عيب فى ذلك و علمه الذي علمه بعد هو جهل مركب لا علم فلا يجبر احد هناك على اخذ كتاب

دعاء و لا غيره حتى يظن اذا رفض اخذه انه ملحد . قال : خرجت الى الفناء فاذا فى
كل ركن من اركانه عالم يرتقى منبرا حوله خلق كثير جلوس فى وجوم و شبه ذهول و هو
يقص عليهم انباء على و الحسن و الحسين و الاسرة الشريفه كلها و جميعهم يبكون و
كنت اعجب لبكائهم . و اقول : هؤلاء الذين رآهم كلهم وعاظ يعظون الناس و
يخوفونهم الله تعالى و يوم المعاد و يامرونهم بالمعروف و ينهونهم عن المنكر و
يذكرون فضائل اهل البيت و الاسرة الشريفه و ينشرونها بين الملا و يذكرون لهم
فاجعه كربلاء التى بكى النبى ص لها و اصحابه و فيهم ابو بكر و عمر قبل وقوعها
فيما ذكره الماوردي الشافعى فى اعلام النبوة المطبوع بمصر و التى ذكرها يجسم
الشمم و الاباء و يعلم عزة النفس و مقاومه الظلم و الجور و التى ذكرها يبكى
الصخور فضلا عن العيون فيبكون لذلك و من خشيه الله تعالى ، و تعجبه من بكائهم فى
غير محله و لا غرو اذا تعجب من بكائهم و هو لم يتعود فى عمره الا سماع الملاهى و
الاغانى و حضور دور السينما . و اشار الى النقارة خانه التى تصنع صباحا و مساء
كما يفعل على ابواب الملوك و الامراء . و اقول : انها مما يظنون انهم يعظمون
بها الامام الرضى ، و الحق انها من فعل الجاهلين و ليقسها ان شاء على الطبول و
الدفوف فى مجالس الذكر . قال ص ١٥٩ : و فى وقت الاذان ترى عددا كبيرا كل يصيح
فى ناحيه ثم تقوم الصلاة و يجلس صبيه صغار على المنابر يصيحون بعبارات التبليغ
و القوم يصلون . جهل فادح و اعتقاد فى الترهات و البدع ما كنت اخاله بلغ هذا
الحد فكانهم يعبدون الرضى من دون الله فما مر من الابواب احد الا واجه الضريح و
انحنى و تمتم و يرمقون شزرا من لم يفعل ذلك فقلت فى نفسى ا هكذا يفعل رؤساء
الدين باذهان البسطاء لا ابتغاء مراضاة الله بل لملء جيوبهم و هل خلقنا للبكاء و
العويل و اهاجه الشجون بتكرار اقاصيص ما انزل الله بهما من سلطان تاخر معيب و
تدهور يعطى الاجنبى عن البلاد اسوا الفكر . و اقول ليس فى تعدد الاذان فى وقته و لا
فى تبيليغ افعال الامام الى المصلين مع كثرة عددهم ما يعاب به انه مناف للشرع و
اما نسبه الجهل و الاعتقاد بالترهات و البدع و قوله فكانهم يعبدون الرضى من دون
الله و الاستشهاد عليه بالسلام على الرضى كلما مر احد من الابو اب الذي سماه تمتمه
فالسلام على الرضى عند المرور من باب مشهده ليس فيه عبادة له بل تعظيم لمن هو
اهل للتعظيم حيا و ميتا . و رؤساء الدين لم يفعلوا باذهان البسطاء و لا غير
البسطاء الا ما امرهم به الدين من الوعظ و الارشاد و نشر فضائل اهل البيت و ذكر
مصائبهم ابتغاء لمرضاة الله تعالى و قد خلقنا لعمل و لقضاء جزء من الوقت نذكر

فيه الله تعالى و نبكى من خشيته و نعول و نسمع فضائل اهل بيت نبينا و نبكى لما اصابهم من طواغيت زمانهم مما ثبت و صح و انزل الله به سلطانا و لم نخلق للهو و المرح و السينما و سماع المغنات و العوادين و العوادات مما يبعد عن الله تعالى و يلهى عن طاعته ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون و التاخر المعيب و التدهور الذي يعطى الاجنبى عن البلاد اسوا الفكر هو تركنا ما امر الله تعالى به بقوله و اعدوا لهم ما استطعتم و اشتغالنا باللهو و اللعب و التانق فى الطعام و تحسين الهندام لا نذكر الاخرة و البكاء من خشيه الله . قال : و فى وسط احد الافنيه مصلى يسمونها كذا جوهر شاه و كانت كذا بيتا لسيدة اسمها جوهر فلما اراد الشاه اقامه المسجد رفضت ان تبيعه اياه فتركه لها و اقام مسجده حوله و بعد اتمامه اقامت هى فى مكان منزلها مصلى و لذلك سميت جوهر شاه . و اقول : لم يكتف هنا بالاغلاط التاريخيه حتى اضاف اليها اغلاطا نحويه . هناك مسجدان احدهما اسمه مسجد گوهرشاد لا جوهر شاه و هو منسوب الى زوجه شاهرخ ابن تيمور لنك و كان اسمها گوهرشاد و هو مسجد معظم له اوقاف جمه لها ادارة خاصه غير ادارة اوقاف الرضى و له منارتان غايه فى الطول و الاتقان و الاخر مسجد صغير اسمه مسجد العجوز يقولون انه كان بيتا لعجوز فلما ارادوا بناء الحرم و طلبوا منها بيعه فابت و جعلته مسجدا . و من ذلك تعلم انه كما لم يحقق الامور التاريخيه لم يحقق الامور الدينيه . قال ص ١٦٠ : و هم يمقتون السنيين مقتهم الكفار و كلما شرب احدهم قال لعن الله عمر ابن سعد و بنى اميه عصبيه عمياء و ايمان فى غير تفكير و لا تعقل . و اقول : ان كانوا يمقتون السنيين مقتهم للكفار فالسنيون يمقتونهم اكثر من مقتهم للكفار و هو و امثاله بكتاباتهم هذه يزيدون فى اشعال النار و لا يخشون من غضب الجبار حتى وصل المسلمون الى ما هم فيه من العداء و النفار و الهلاك و الدمار و اذا كانوا عند شرب الماء يلعنون بنى اميه و عمر بن سعد الذين منعوا الحسين شرب الماء فليس فى ذلك كبير اثم . و العصبيه العمياء عد ذلك عصبيه عمياء و القوم آمنوا بالله و برسوله و بكل ما جاء به من عند ربه و والوا اهل بيت نبيهم احد الثقلين الذين لا يضل المتمسك بهما ابدا عن تفكير و تعقل يعلم ذلك كل من عنده ادنى تفكير و تعقل ثم عاد الى ذكر المتعه و عقدها ثم قال : و الامراض السريه كذا لا يكاد يخلو منها احد و جل موتى الغرباء بسبب الزهري . و قد حاولت الحكومه جعل البغاء رسميا لتخفف من ويلات تلك الاباحه فلم يقبل علماء الدين ذلك . و اقول : كون الامراض الساريه لا يكاد يخلو منها احد ليس بصحيح ككون جل موتى الغرباء بسبب

الزهري و ان صح ذلك فلا يزيد عما فى بلده مما يحدث من البغاء الرسمى الذي عاب علماء الدين فى ايران على منعه و اذا كان علماء الدين لم يقبلوا جعل البغاء رسميا فلهم الفخر بذلك . و عد ما احله الشرع اباحه من اقبح الوقاحه . قال ص ١٦١ : و بعد صلاة الغروب اخذ العلماء يقصون على الناس نبا فاجعه على و الحسين و الجماهير حولهم عرايا الصدور يضربونها باكفهم تارة و بسلاسل ثقليه تارة اخرى وفق نغمات موحدة فى شكل بشع مرعب . و هكذا تتحكم الشعوذة فى قلوب القوم تحكما معيبا . و اقول : قد ذكرنا فيما مر ان هؤلاء الوعاظ يعظون الناس و يرشدونهم و ينشرون فضائل اهل البيت و يذكرون مصائبهم للملا . و اما ضرب الصدور بالاكف او السلاسل فمن فعل الجهال و لا يزيد عما يفعله مشايخ الطرق من ضرب الشيش و نقر الدفوف و التمايل يمينا و شمالا وفق نغمات موحدة فى شكل بشع يشبه اصوات بعض الحيوانات ، مرعب او مطرب و هكذا تتحكم هذه الشعوذة و غيرها من امثالها فى قلوب القوم تحكما معيبا . ثم تعرض لقبر الرشيد و احتقار القوم له و لعنهم اياه و قال ان ذلك لانه سنى اولا و لانه والد المأمون الذي اتهم بسم الامام ثانيا . و اقول : قد اخطا فى قوله انهم يبغضون الرشيد لانه سنى فالرشيد كان اقرب الى التشيع بمعرفته حق الامام الكاظم و منزلته فى الدين و العلم و لذلك قال ولده المأمون فى بعض اخباره ا تدرون من علمنى التشيع قالوا لا قال علمنيه الرشيد . و من يبغضه انما يبغضه لظلمه الطالبيين و قتلهم ظلما و لحبسه الامام الكاظم و قتله بالسم ظلما مع معرفته بحقه . و فى قوله يبغضونه لكونه والد المأمون فمتى كان الوالد يؤخذ بجرم الولد فما هذا الا سخف . قال : و قد سافر الرشيد الى هناك فى حمله ضد احد الحكام الذين مالؤوا بنى اميه فوافته منيته هناك فاوصى بان يدفن فى هذا المكان الذي اقام عليه الاسكندر المقدونى علما و تنبأ بانه سيكون مدفن رجل عظيم . و اقول : هذه هى المعرفه بالتاريخ . احد الحكام مالا بنى اميه و اين كان بنو اميه يمالئهم احد الحكام و اي مؤرخ ذكر ذلك و انما سافر الرشيد لقتال رجل خرج عليه و كون الاسكندر المقدونى اقام علما على ذلك المكان و تنبأ بما تنبأ لعله من هذا النمط . قال : و لما جاء المأمون ولى الرضى حاكما على تلك البلاد من قبله و لما عاد الى بغداد و هزم اخاه الامين و تم له الامر دس للرضى فمات و دفن الى جوار الرشيد . و اقول : بخ بخ لعلم التاريخ فقد جاء هذا الرجل فى هذا العصر يغير بديهيات التاريخ فيما لا يجهله اقل الطلاب . المأمون لم يول الرضى حاكما على تلك البلاد و لا غيرها و انما استدعاه الى مرو و جعله ولى عهده و ذلك بعد

قتل اخيه الامين و استتباب الامر له فلما فعل ذلك اضطربت عليه بغداد و بايع العباسيون عمه ابراهيم المغنى فاضطر المأمون لمغادرة مرو الى بغداد و معه الرضى فلما وصل طوس توفى الرضى و دفن بجنب قبر الرشيد و عوده الى بغداد و تمام الامر له كان بعد ان هزم طاهر بن الحسين الامين و قتله لا قبله كما مر فمن يجهل هذا و امثاله مما مر كيف يركن الى شيء من اقواله و لا سيما فيما يتعلق بالعقائد التى تعتورها العصبيات و الاهواء . قال ص ١٦٢ : و قد مات احد العلماء و يسمونهم مولاه . و اقول : ليس احد يسمى العلماء مولاه و من خطئه فى هذا الامر الصغير لا نعجب من كثرة اخطائه فيما سواه . و قال : ان مناجم الفيروز فى قريه فيروزآباد فى جنوب شيراز . و اقول : مناجم الفيروز فى جبل قرب مشهد الرضا ع لا فى قريه فيروزآباد و توهم من كون اسمها فيروزآباد ان فيها مناجم الفيروز و الحال ان فيروزآباد معناها عمارة فيروز و فيروز اسم رجل و كل ذلك يدل على قله تحقيقه .
قال : و الذي شجع الفرس على اتخاذ مشهد كعبه مقدسه الشاه عباس اكبر الصفويين الى ان قال : صرف قومه عن زيارة مكه المكرمه لكراهتهم للعرب و لكى يوفر على قومه ما كانوا ينفقون من اموال طائله فى بلاد يكرهونها و كثير من الحجاج كانوا من السراة فاتخذ مشهد كعبه وجه اليها الشعب و لكى يزيدها قدسيه حج اليها بنفسه ماشيا فتحول اليها الناس جميعا و يندر من يزور الحجاز اليوم و هم يحترمون كلمه مشهدي عن كلمه حجى لان من زار مشهد اكثر قدسيه و احتراما ممن زار مكه و كم كنت اسمعهم ينادون بعضهم باسم مشهدي فلان حتى فى مشهد نفسها . و اقول : ما كنا نتصور ان تبلغ العداوة و التعصب الى هذا الحد فتحمل المرء على تغيير بديهيات التاريخ و قلب الحقائق فى الامور التى لا تخفى على احد لا سيما من سائح منسوب الى العلم يجب ان يتحرى الحقيقه و لا يتعصب فيدرج هذه الاباطيل و الاكاذيب فى كتابه و يطبعه و ينشره على الملا . يقول : ان الشاه عباس شجع الفرس على اتخاذ مشهد كعبه مقدسه . و الحال ان المشهد مزور مقدس عند جميع طبقات المسلمين الفرس و العرب و الترك و الكرد و البربر و جميع الطوائف قبل ان يخلق الله الشاه عباس بمئات السنين ، من اليوم الذي دفن فيه الامام الرضى ع الى اليوم يقصده الزوار من بلخ و بخارى و افغانستان و بلاد العرب من جميع المسلمين الشيعيين و المسمين بالسنيين لان الجميع يعلمون انه من ائمه العترة الطاهرة و علمائها و زهادها و عبادها لا يختلف فى ذلك احد من طوائف المسلمين مهما كانت نحلته . و لمشهده اوقاف فى بخارى و غيرها من غالب اهلها ممن تسمى بالسنيين فاذا كان هذا الرجل بتمدنه

الجديد يجهل فضل الرضى فالمسلمون جميعا فى جميع الاعصار يعرفونه و لا يجهلونه و تعظيم مشاهد الائمه و الاولياء و زيارتها لا يختص بفرقه من المسلمين و لا بزمان دون زمان قبل الوهابيه فزعمه ان الشاه عباس هو الذي شجع الفرس على اتخاذ مشهد الرضى مزارا زعم فاسد و خرافه باطله . كزعمه انه صرف قومه عن زيارة مكه المكرمه فقومه ما انصرفوا عن زيارة مكه المكرمه فى عصر من الاعصار ، يزورونها و يحجون اليها بعشرات الالوف فى عصر الشاه عباس و قبله و بعده مع ما يلاقون فى ذلك من الاخطار و الاذايا و الاهوال و يصرفون من جلائل الاموال و كان العلماء و مشايخ الاسلام فى عصر الشاه عباس اذا ارادوا الخروج من المملكه الايرانيه و خافوا ان لا ياذن لهم الشاه لحاجته اليهم طلبوا الذهاب الى الحج فحينئذ لا يتوقف عن الاذن لهم كما فعل الشيخ البهائى لما اراد السياحه و كما فعل ابوه الشيخ حسين بن عبد الصمد قبله و قد كان شيخ الاسلام فى هراة فطلب الاذن بالحج و سكن البحرين . و مما يضحك الثكلى تعليله ذلك بكراهتهم للعرب . فلو فرض فرضا فاسدا كراهه الفرس للعرب للعنصريه فلا يمكن ان يكرهوا دين العرب الذي هو دينهم ايضا و من اهم فروضه الحج ، و الاتراك كانوا يكرهون العرب للعنصريه فهل حملهم ذلك على ترك الحج . و مثله تعليله بالتوفير على قومه ما ينفقونه فى بلاد يكرهونها و كيف يكرهونها و هى موضع كعبتهم الواجب عليهم حجها و مدفن نبيهم الاعظم الذي يتسابقون الى زيارته و كذلك ما فرعه عليه بقوله فاتخذ مشهد كعبه وجه اليها الشعب اذ كيف يتصور عاقل ان ملكا كالشاه عباس متدينا بالاسلام قائما بفروضه و احكامه يتخذ مشهد كعبه و يوجه اليها الشعب و كيف يتصور من عنده ذرة من عقل ان شعبا مسلما يعد بالملايين متمسكا بشرائع الدين قويا فى ايمانه يقبل من الشاه عباس ان يوجهه الى مشهد بدلا عن الكعبه و لو فعل ذلك لثار عليه الشعب و قتلوه و فى مقدمتهم جنده . و اذا كان زار مشهد الرضى ع ماشيا تواضعا منه و احتراما لاهل البيت الذين يتفرع منهم و يفتخر بالانتساب اليهم فليس ذلك لانه اراد ان يزيدها قدسيه فهى مقدسه عند جميع المسلمين زارها ماشيا ام راكبا ام لم يزرها لا تزيدها زيارته قدسيه و لا ينقصها عدم زيارته من قدسيتها نعم هو يتشرف بذلك الفعل . و من الكذب الصراح قوله فتحول اليها الناس جميعا ، فالناس لم يتحول واحد منهم اليها عن حج بيت الله الحرام فضلا عن الجميع و كيف يمكن ان يتحولوا اليها و هم مسلمون متمسكون بشرائع الاسلام معتقدون بوجوب الحج على من استطاع اليه سبيلا يتلون ذلك فى كتاب ربهم بكرة و عشيا . و اذا كانوا ينادون بعضهم باسم مشهدي فذلك لمن لم يحج و من حج فلا

ينادونه الا باسم حجى فاستنباطه من ذلك ان من زار مشهد اكثر قدسيه و احتراما ممن زار مكه استنباط فاسد سخيف كسائر استنباطاته . و انا نساله لم ترك هو حج بيت الله الحرام و قصر حجه على عواصم اوروبا و لم يصرفه الشاه عباس عن حج مكه . و ختم كلامه عن مشهد فى صفحه ٦٥ ٦٦ باكاذيب نسبها اليهم لم نر فائدة فى نقلها و تكذيبها . و هو كلما ذكر هراة يسميها هيرات بالياء و المعروف من اسمها هراة بدون ياء . هذا ما اردنا التعليق عليه من كتابه و لا غرض لنا يتعلق بغيره . كلام للذهبى فى تذكرة الحفاظ و للذهبى فى كتابه تذكرة الحفاظ كلام ينخرط فى هذا السلك لا باس بذكره و بيان ما فيه قال : لما قتل الامين و استخلف المأمون على راس المائتين نجم التشيع و ابدى صفحته و بزغ فجر الكلام و منطق اليونان و عمل رصد الكواكب و غريب حكمه الاوائل و نشا للناس علم جديد مرد مهلك لا يلائم علم النبوة و لا يوافق توحيد المؤمنين قد كانت الامه منه فى عافيه و قويت شوكه الرافضه و المعتزله و حمل المأمون المسلمين على القول بخلق القرآن و دعاهم اليه فامتحن العلماء فلا حول و لا قوة الا بالله ان من البلاء ان تعرف ما كنت تنكر و تنكر ما كنت تعرف و يقدم عقول الفلاسفه و يعزل منقول اتباع الرسل و يماري فى القرآن و يتبرم بالسنن و الاثار . تقع فى الحيرة فالفرار ق بل حلول الدمار و اياك و مضلات الاهواء و مجاراة العقول و من يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم اه . اقول : عد الذهبى علم الكلام و المنطق و رصد الكواكب علما جديدا مرديا و لم يصب فى ذلك و فتح الباب لمن يريد ان يعيب الاسلام بانه دين جمود و جهل و حاشاه من ذلك فهو الذي حث على العلم و النظر و الاستدلال و امر بطلب العلم من المهد الى اللحد و بطلب العلم و لو فى الصين : هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون ، انما يخشى الله من عباده العلماء . فعلم الكلام و الاستدلال ، به تقوم الحجه على اثبات العقائد الحقه التى لا يجوز فيها التقليد و تجب معرفتها بالدليل و علم المنطق معين على قوة الاحتجاج و صحه الاستدلال و رصد الكواكب مطلع على آثار قدرة الله و عظيم صنعه و عجائب خلقه مندوب اليه : بمقتضى قوله تعالى ا و لم ينظروا فى ملكوت السماوات و الارض و ما خلق الله من شىء . ا و لم يفكروا فى انفسهم ما خلق الله السماوات و الارض و ما بينهما الا بالحق . ان فى خلق السماوات و الارض و اختلاف الليل و النهار لايات لاولى الالباب الى قوله و يتفكرون فى خلق السماوات و الارض ربنا ما خلقت هذا باطلا . ا فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها و زيناها و ما لها من فروج . و ليس فى شىء من ذلك

ما ينافى علم النبوة و لا توحيد المؤمنين بل يصدق علم النبوة و علم القرآن الذي فيه تبيان كل شىء و يؤيد توحيد المؤمنين و يشد قلوبهم بالايمان . و ما دعا اليه الذهبى من الجمود و التقليد فى العقائد هو المردي المهلك الذي لا يلائم علم النبوة و لا توحيد المؤمنين فعلم النبوة دعا الى البحث و الاستدلال . اما قوة شوكه الرافضه و المعتزله التى ساءت الذهبى لانه يرى عقيدته وحيا منزلا و يريد حمل الناس عليها شاؤوا ام ابوا مع ان ما يخالفهم فيه هو من الامور الاجتهاديه التى يجوز فيها الخطا و ليست من ضروريات الدين و لا من اركان الاسلام مثل مساله الامامه و رؤيه الباري تعالى يوم القيامه و ان العباد مجبورون على افعالهم و انكار الحسن و القبح العقليين و خلق القرآن و ان صفات الله غير ذاته . و هذه هى عمدة المسائل المختلف فيها بين الاشاعرة و الشيعه و المعتزله كما سياتى فى البحث العاشر و يجوز ان يكون الحق فيها مع الشيعه و المعتزله اذ للنظر و الراي و الاجتهاد فيها مجال و لا يجوز فيها التقليد ، و الذهبى و غيره انما يتبعون فيها قول الاشعري الذي يجوز عليه الخطا و لم يرد فى ذلك من نص النبوة ما يجعله ضروريا و الخصم يدعى ورود النص فيها على ما يوافقه كما اشار اليه من قال من المعتزله بلا و لن و القدقفه فى الابيات المشهورة و لذلك لم يحمل النبى ص من يريد الاسلام على الاقرار بها بل اكتفى منه باظهار الشهادتين و الالتزام بضروريات احكام الشرع . و هكذا خلق القرآن امر اجتهادي ليس من ضروريات الدين و لعل الصواب فيه مع المثبتين و اذا كان العقل المنزه عن شوائب التقليد هو الحكم فى امثال ذلك فلا وجه لعزله عن الحكم و تقليد من يجوز عليه الخطا و من قال بعدم خلق القرآن انما اعتمد على اثبات الكلام النفسى الذي هو غير الحروف و الاصوات و الذي هو معنى قائم بالنفس غير الارادة و الكراهه و العلم ، مع انه ليس من المعقول شىء وراء هذه كما ستعرف فى البحث العاشر ، و اذا عرفت ما كنت تنكر او انكرت ما كنت تعرف بدليل و برهان فليس ذلك من البلاء بل من البلاء البقاء على ما كنت تعرف و هو باطل او على انكار ما كنت تنكر و هو حق انا وجدنا آباءنا اما تقديم عقول الفلاسفه و عزل منقول اتباع الرسل فكلام روحه التمويه او الجهل فعقول الفلاسفه كعقول غيرهم يلزم اتباعها فيما تصل الى ادراكه كبطلان المحال و عدم امكان اجتماع النقيضين ، و عزلها فيما لا يمكنها ادراكه كاحكام الشرع التعبديه ، فان نقل عن اتباع الرسل ما ظاهره ان الله جسم تعالى عن ذلك و انه يرى بلا كيف بالعين الباصرة مع حكم العقل باستحاله ذلك فلا بد من تاويل ما يوهم

ظاهره المحال ، بل لو نقل ذلك عن الرسل المعصومين من الخطا او كان فی القرآن الكريم مثل الرحمن على العرش استوى لوجب تاويله لقبح ان يكلفنا الله بما نراه محالا و اما المماراة فی القرآن فلا ندري ما يريد بها فالقرآن فيه النص و الظاهر و المأول و المحكم و المتشابه و العام و الخاص و الناسخ و المنسوخ و المجمل و المبين و اكثر هذه تختلف فيها الانظار و تحتاج الى البحث و الاستدلال فمن لا يماري و لا يجادل فی القرآن و يريد ان يتبع طريقه الذهبی ما يصنع فی هذه الموارد اذا اختلفت فيها الانظار و بايها يعمل حتى لا يكون مماريا ؟ ! ا يختار ما تلقفه عمن يجوز عليهم الخطا فلا يكون معذورا ام يبحث و يجتهد فيكون مماريا ؟ ! اما السنن و الاثار فلا يتبرم بها مسلم بعد ثبوتها و لكن اذا خالفت ظواهرها احكام العقول وجب تاويلها و ليس ذلك تبرما بها بل حفظا لها عن اعتراض المعترضين . و اما نهيه عن مضلات الاهواء فليس فی المسلمين من يعتقد فی امر انه من مضلات الاهواء و يتبعه الا ان يكون معاندا و لكن ربما يكون ما يراه الذهبی هوى مضلا سنه هاديه و ما يراه سنه هاديه هوى مضلا اذا كانت طريقته الحث على التقليد و النهی عن النظر و حكم العقل . اما نهيه عن مجاراة العقول فاذا عزل العقل عن وظيفته فبما ذا يميز بين الحق و الباطل و بما ذا يعلم صدق الدعوى من مدعی النبوة او كذبها ؟ ! كلام فی نهج البلاغه و من التحامل على امير المؤمنين ع التماس الوجوه و الطرق و الوسائل لانكار نسبه نهج البلاغه اليه و انه من تاليف السيد الرضی كله او بعضه تارة بانه ركيك العبارة و نفسه لا يوافق نفس القرشيين كما يقول الذهبی فی ميزان الاعتدال و تارة بان فيه اسجاعا و السجع لم يكن معروفا فی ذلك العصر و تارة بان خطبته فی وصف الطاووس تناسب مذاق المتاخرين لا القدماء و تارة بمجرد الانكار العاري عن الحجه الى غير ذلك مما فساده و سخافته اوضح من ان يبين . ففی كتاب تاريخ الادب العربی للاستاذ احمد حسن الزيات المصري صفحه ٩٠ ما لفظه : و لا نعلم بعد رسول الله ص فيمن سلف و خلف افصح من علی فی المنطق و لا ابل منه ريقا فی الخطابه كان حكيما تتفجر الحكمه من بيانه و خطيبا تتدفق البلاغه على لسانه و واعظا ملء السمع و القلب و مترسلا بعيد غور الحجه و متكلما يضع لسانه حيث شاء و هو بالاجماع اخطب المسلمين و امام المنشئين و خطبه فی الحث على الجهاد و رسائله الى معاويه و وصف الطاووس و الخفاش و الدنيا و عهده للاشتر النخعی ان صح تعد من معجزات اللسان العربی و بدائع العقل البشري و ما نظن ذلك قد تهيا له الا لشدة خلاطه الرسول و مر انه منذ الحداثه على الكتابه له و الخطابه فی سبيله ، ثم

قال : كلام امير المؤمنين يدور على اقطاب ثلاثه الخطب و الاوامر و الكتب و الرسائل و الحكم و المواعظ و قد جمعها على هذا النسق الشريف الرضى فى كتاب سماه نهج البلاغه لانه كما قال بحق يفتح للناظر فيه ابوابها و يقرب عليه طلابها فيه حاجه العالم و المتعلم و بغيه البليغ و الزاهد و يضىء فى اثنائه من الكلام فى التوحيد و العدل ما هو بلال كل غله و جلاء كل شبهه و الصحيح ان اكثر ما فى الكتاب منح ول مدخول انتهى . اقول : التقليد آفه للعقول ليس مثلها آفه و هو الذي حمل الامم على عبادة الاحجار و الحيوانات الصامته و الكواكب المسخرة و هم ذوو الباب راجحه و افهام حادة و عقول صحيحه و هو الذي حمل مشركى قريش على انكار القرآن العظيم مع ما فيه من معجز البلاغه و الفصاحه الذي بهر عقولهم حتى سموه سحرا و على القدح فى ذات النبى ص اكمل الخلق مع ما عرفوه قبل النبوة من علو صفاته و رجاحه عقله فقالوا : ساحر او مجنون و هو الذي حدا بالامم السالفه الى انكار نبوة الانبياء مع سطوع برهانهم فكانت اكبر حجه لهم انا وجدنا آباءنا . . . التقليد . التقليد آفه للافهام و اي آفه و حجاب لنور العقل و اي حجاب ، الصبى فى صباه اذا قال شيئا و سئل عن حجته فيه يقول هكذا قال ابى او قالت امى و التلميذ اكبر حجه له هكذا قال معلمى . جمع السيد الرضى و هو من اهل بغداد كتابا من كلام امير المؤمنين ع سماه نهج البلاغه اختاره من كلامه اختيار اليتيمه من بيت الجواهر فى عصر كانت فيه مكاتب بغداد حافله بملايين المخطوطات من كتب الاسلام التى جمعت فى قرون و كانت مكتبه اخيه المرتضى التى له النظر فيها الوحيدة من بينها مع ما اجتمع عنده و عند اخيه فى مكاتبهما الخاصه من مئات الالوف من نفائس الكتب . و لم يكن اسم احق بمعناه من هذا الاسم بمسماه و قد اشتهر الكتاب فى عصر جامعه و انتشر و لم يكن جامعه من الخاملين فى عصره و لا الكتاب مما يستهان به و لا منشئه من المغمورين فلو كان اكثر ما فيه منحول مدخول كما يقول الاديب الزيات فى تاريخ الادب العربى لرده علماء ذلك العصر و ما قبلوه و بينوا وجه الانتحال فيه و اظهروه فشاع و ذاع لكنا لم نجدهم نبسوا ببنت شفه بل تلقوه بالقبول و الاعظام حتى خلف من بعدهم خلف راوا فيه الخطبه الشقشقيه التى ان لم تزد عن سائره فصاحه و بلاغه و حسن اسلوب فلا تنقص و التى يعلم كل ناظر منصف فيها ان هذا الثمر من ذلك الشجر و هذه الدرة من تلك الدرر فوجدوا فيها ما يخالف تقليدهم الموروث من تصريحه بانه احق ممن تقدمه بالخلافه و الامامه فقامت لذلك قيامتهم و راوا احسن وسيله للدفاع عن تقليدهم انكار ان تلك الخطبه من كلامه . ثم راى قوم ان

انكارها وحدها يوجب الظن و التهمه فحاولوا انكار الكتاب برمته و جاء آخرون فراوا ان انكاره برمته قد لا يمكن فلجاوا الى القول بان فيه المدخول و سرى هذا الداء الى ادباء العصر و فضلائه و الذين اخذوا على انفسهم نبذ التقليد و لكنهم وقعوا فيه من حيث لا يعلمون فليس كل من يريد نفى صفه عنه يمكنه ذلك حتى قال الشيخ محيى الدين الخياط و هو من الممتازين فى هذا العصر بالفضل و الادب و التنقيب : لو لا مازج فيه . . . . و جاء الفاضل الزيات الذي يريد ان يحيى تاريخ الادب العربى فحكم حكما جازما قاطعا باتا بان اكثر ما فيه منحول مدخول و لم يات على ذلك ببينه و لا برهان سوى اعترافه بانه بحق يفتح للناظر فيه ابواب البلاغه و يقرب عليه طلابها و سوى نقله الاجماع على انه اخطب المسلمين و امام المنشئين و بان خطبه و عهده للاشتر تعد من معجزات اللسان العربى و بدائع العقل البشري لكن قلمه لم يطاوعه على الجزم بنسبه عهد الاشتر اليه فاردفه بقوله ان صح و ليت شعري ما الذي رابه من صحته ا كونه من معجزات اللسان العربى ؟ و من احق بمعجزاته من امير المؤمنين على بن ابى طالب ؟ ام كون ناقله الشريف الرضى و من اثبت منه نقلا و اصدق قيلا و اثبت عداله و تقوى ؟ و ليس فى العهد ما فى الشقشقيه لينافى التقليد الموروث و ليت شعري كيف صح له ان يحكم هذا الحكم الجائر و نهج البلاغه مجموع من كتب تفوت الحصر و منتخب جل كلامه القصير من كلام طويل فهل اطلع على جميع الكتب و الخطب و الرسائل و بحث عنها فوجدها مكذوبه . و هذه شهادة على النفى غير مقبوله و من ذا الذي يستطيع الجزم بكذب كلام كثير كهذا بمجرد رؤيته . و قد ادى حب نصرة المعتقد الى ان يقول الذهبى الدمشقى فى ميزانه البعيد عن الاعتدال ان كلام نهج البلاغه ركيك و انه لا يشابه كلام القرشيين مع انه لم يعرف ان جامعه الرضى او المرتضى و هذا ليس بعجيب ان يقع مثله من البشر بعد ما راينا من جعل كلام الله تعالى القرآن باطلا و شعرا ، و هكذا عمد اخواننا هؤلاء الى اعظم مفخرة من مفاخر الاسلام فانكروها و ابطلوها و برئوا منها . سامحكم الله ايها الاخوان انكم لم تستطيعوا و لن تستطيعوا اخمال ذكر نهج البلاغه و الحط من قدره كما لم يستطع احد الحط من قدر القرآن لا فى عصر النبى ص و لا من المبشرين فى هذا العصر فالشمس لا تحتاج بعد نورها الى شاهد و معرف . ان نهج البلاغه المكذوب على على ع بزعمكم او الذي هو ركيك العبارة عند الذهبى الدمشقى او الذي اكثره منحول مدخول على راي الفاضل الزيات قد شرح حتى اليوم بعشرات الشروح و طبع منها الالوف و طبع منه الملايين . ليس فى امكان الشريف الرضى مع علو قدره و لا غيره

ان ياتى بما يضارع نهج البلاغه و كلام الرضى كثير معروف مشهور لا يشبه شىء منه نهج
البلاغه و لا يدانيه . اننا نرى الفاضل الزيات لم يخل من شبه التدافع فى كلامه فهو
يسلم بان نهج البلاغه بحق يفتح للناظر فيه ابواب البلاغه و يقرب عليه طلابها و ان
فيه حاجه العالم و المتعلم و بغيه البليغ الزاهد و يضىء فى اثنائه من الكلام فى
التوحيد و العدل نور ساطع يجلو كل شبهه و ان عليا بالاجماع اخطب المسلمين و امام
المنشئين و ان خطبه فى الحث على الجهاد و رسائله الى معاويه و وصفه الطاووس و
الخفاش و الدنيا و عهده للاشتر تعد من معجزات اللسان العربى ثم يحكم حكما جازما
بان كثيرا مما فيه منحول مدخول . و اذا راينا رجلا قاده انصافه و طبعه الى
الاعتراف بنهج البلاغه و الثناء عليه علقت على كلامه الشروح و الحواشى باكثر مما
يعلق على الاقوال الباطله و كتب الضلال بل كثير من ذلك نشر و اشتهر و لم يعلق
عليه احد حرفا واحدا . هذا الفاضل الالوسى يقول فى كتابه بلوغ الارب فى معرفه
احوال العرب ج ۳ ص ۱۸۰ : هذا كتاب نهج البلاغه قد استودع من خطب الامام على بن
ابى طالب سلام الله عليه ما هو قبس من نور الكلام الالهى و شمس تضىء بفصاحه
المنطق النبوي اه . و لكن المعلق على الكتاب المذكور الشيخ محمد بهجه الاثري لم
تهضم طبيعته هذا الكلام و لم يستطع السكوت عليه فعلق عليه بهذه العبارة : كان
ابن سيرين يرى عامه ما يروون عن على رضى الله عنه كذبا لا اصل له و لا سند ، قال
الشيخ العلامه المقبلى فى العلم الشامخ و صدق ابن سيرين رحمه الله فان كل قلب
سليم و عقل غير زائغ عن الطريق القويم و لب تدرب فى مقاصد سالكى الطريق
المستقيم يشهد بكذب كثير مما فى نهج البلاغه الذي صار عند الشيعه عديل كتاب
الله بمجرد الهوى الذي اصاب كل عرق منهم و مفصل ، و ليتهم سلكوا مسلك جلاميد
الناس و اوصلوا ذلك الى على بروايه تسوع عند الناس و جادلوا عن رواتها و
لكنهم لم يبلغوا بها مصنفها . . . الخ اه . فهذا نموذج من انصاف هؤلاء و تثبتهم
و تخرجهم ، هو يروي عن ابن سيرين بغير اصل و لا سند حكما عاما لا يقبل العقل صدقه
و شهادة على النفى و يروي عمن يسميه العلامه المقبلى تصديقا لهذا الحكم بغير حجه
غير التشجيع البارد بل بمجرد الهوى الذي خالط عقل المقبلى و قلبه و لحمه و دمه
فضلا عن عروقه و مفاصله . الشيعه لا ترسل ما ترويه ارسالا كما يقتضيه هذيان المقبلى
و لا تقبل الا ما اسنده ثقه عن ثقه و عدل عن عدل ضابط حتى يتصل بالامام و لا تزعم
عداله مائه الف او يزيدون ممن يجوز عليهم الذنب و شوهد منهم ، و كتب رجالها

شاهدة بذلك . ليس مدار الصدق و الكذب بالتسجيع بالعقل السليم و الطريق القويم و الصراط المستقيم و زمزم و الحطيم فهذا سهل على كل احد ان يثبته لنفسه . اما ان نهج البلاغه قد صار عند الشيعه عديل كتاب الله فهذا كذب و افتراء بمجرد الهوى فالشيعه لا تعدل بكتاب الله شيئا و لا بكلام نبيه ص . نهج البلاغه بعد كلام النبى ص فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق لا يرتاب فيه الا من غطى الهوى على بصيرته .

ليس نهج البلاغه مرجعا للاحكام الشرعيه حتى نبحث عن اسانيده و نوصله الى على ص انما هو منتخب من كلامه فى المواعظ و النصائح و انواع ما يعتمده الخطباء من مقاصدهم . و لم يكن غرض جامعه الا جمع قسم من الكلام السابق فى ميدان الفصاحه و البلاغه على حد ما جمع غيره من كلام الفصحاء و البلغاء الجاهليين و الاسلاميين الصحابه و غيرهم بسند و بغير سند و لم نركم تعترضون على احد فى نقله لخطبه او كلام بدون سند و هو فى الكتب يفوق الحد ، الا على نهج البلاغه ، ليس هذا الا لشىء فى النفس مع ان جل ما فيه مروي بالاسانيد فى الكتب المشهورة المتداوله . ان جلاميد الصخور لتستحى لو كانت تعقل ان ينسب لها ما تفوه به هذا المسمى بالمقبلى و مع هذا يصفه الاثري بالعلامه . ان نهج البلاغه مع صحه اسانيده فى الكتب و جلاله قدر جامعه و عدالته و وثاقته لا يحتاج الى شاهد على صحه نسبته الى امام الفصاحه و البلاغه بل له منه عليه شواهد . و لا يكاد ينقضى عجبى من هؤلاء الذين قادهم الوهم الى ان الشريف الرضى انشا نهج البلاغه او بعضه لا كثيرا منه او اكثره و نسبه الى امير المؤمنين ع مع اعترافهم بان عليا ع هو السابق فى ميدان الفصاحه و البلاغه . ان الحسناء الباهرة الحسن و الجمال لا تحتاج الى تبييض وجهها بالبودرة و تحمير شفتيها و تقويس حاجبيها و انما تحتاجه القبيحه الوجه لتستر معائبها ، و الغنى المثري لا يحتاج ان يدعى ملك ما ليس له ليعتقد الناس فيه الغنى انما يحتاج ذلك قليل المال . و من عنده من الاثاث و الرياش ما يفوت الحصر لا يحتاج ان يستعير الطنافس من جاره ليفرشها فى داره ، و حاتم كريم العرب لا نحتاج فى اثبات كرمه الى ان ننسب اليه ما لم يفعله ، فعلى ليس بحاجه الى ان ينسب اليه الشريف الرضى ما ليس من كلامه و له الحظ الوافر من افصح الكلام . و لو نسب كلام دون نهج البلاغه الى من يقدسهم الاثري و المقبلى و المدبري لبذلوا النفس و النفيس فى اثبات صحته و سبحوا بحمد من نسب اليه . قلنا ان نهج البلاغه لا يحتاج الى شاهد بل هو شاهد بنفسه لنفسه كما لا تحتاج الشمس الى شاهد انها الشمس . و

نذكر لك شاهدا بسيطا و ان كان غنيا عن الشواهد . قرانا فى مجله تنويها عن كتاب يسمى المدهش لابن الجوزي العالم الواعظ المشهور فى الخطب و المواعظ و مواضيع اخر يحتاج اليها فلم نشك فى نفاسه هذا الكتاب نظرا لما لمؤلفه من الشهرة و لاسمه و مواضيعه من استلفات النظر فارسلنا الى بعض اصدقائنا فى بغداد التى طبع فيها الكتاب و طلبنا نسخه منه فاذا هو مطبوع طبعا جيدا على ورق جيد و اذا المدهش ليس بمدهش بل من المدهش تسميته بالمدهش و قد فسد رونق خطبه بالتسجيع و التصنع و التكلف . و بذلك يعرف قدر كلام نهج البلاغه و بضدها تتبين الاشياء . فاذا كان ابن الجوزي الذي صرف عمره فى الخطابه و الوعظ و كان لخطبه التاثير العظيم فى نفوس السامعين و كانت تجري لها الدموع و ترجف القلوب هذا حاله . و قس على ذلك خطب ابن نباته و غيره من الخطباء الذين دون كلامهم و اشتهر فاذا تاملتها عرفت مكانه كلام نهج البلاغه و ان هذا النوع من الكلام بعد كلام الله تعالى و رسوله ، مرتفع عن درجه كلام الناس . الذوق و الادب قرانا فى جريدة الاستقلال العربى فى عددها الصادر ١٦ شوال سنه ١٣٦٣ نص الكلمه التى انشاها الاستاذ سليم الجندي و القيت فى الجامعه السوريه فى احدى جلسات مهرجان المعري بعنوان دين المعري قال فيها ما نصه : فقد وصموه بانه كان برهميا زنديقا و ملحدا و كافرا و دهريا و قرمطيا و شيعيا . فقد جعل الاستاذ الجندي التشيع وصمه و حشره مع من سمعت و قد كان من مقتضى حسن الذوق و رعايه الادب و اكرام الضيف عند العرب مراعاة شعور كافه الشيعه و لا سيما الضيوف العراقيين منهم من وزراء و اعيان و ادباء و شعراء و فيهم الوفد العراقى الذين اموا دمشق لمشاركه اخوانهم السوريين و المصريين و الفلسطينيين فى مهرجان المعري و هم حضور فى ذلك المحفل ، تجنب امثال هذه الالفاظ الجارحه للعواطف لو كان فيها شىء من الحق و الصدق فكيف و هى لا تمت اليهما بصله ابدا . التشيع لاهل البيت الطاهر النبوي و لمفخرة الاسلام و العرب على بن ابى طالب يا حضرة الاستاذ ليس وصمه بل هو مفخرة لكل عربى و لكل مسلم صحيح الاسلام . و ابو العلاء المعري اذا صحت نسبه التشيع اليه فذلك مما يدخل فى تقريضه و مدحه لا مما يعيبه و يصمه ، و الذين نسبوا ابا العلاء الى التشيع انما اخذوا ذلك من امثال قوله : ارى الايام تفعل كل نكر فما انا فى الحوادث مستزيد ا ليس قريشكم قتلت حسينا و كان على خلافتكم يزيد و سواء ا كان قصد المعري بذلك نصر التشيع ام امر آخر فلا يستطيع احد رد هذا القول عليه . ـ ٨٠ ـ فإلى متى ايها الاخوان تهيجون الاضغان و تنبشون الدفائن و تثيرون الحفائظ و توغرون الصدور و

تفرقون الكلمه بنشر مثل هذه الاباطيل فى المجامع و الصحف بلا مبرر و لا مسوغ فى نفس الوقت الذي يسعى المخلصون فيه لتحقيق الوحدة و يعقدون المجتمعات لذلك و نحن و انتم اليوم احوج الى الالفه و المحبه و جمع الكلمه و توحيد الهدف منا الى امثال هذه السفاسف و الله الهادي الى سواء السبيل . و ختاما ما كان اجدر بالاستاذ الجندي المحتفل بذكرى المعري ان يهتدي بقوله قبل اكثر من الف عام : سلام هو الاسلام زار بلادكم ففاض على السنى و المتشيع مناقشه مع مجله المجمع العلمى العربى بدمشق ذكرنا فى القسم الاول من هذا المجلد جمله من المتحاملين على الشيعه بغير حق و رددنا اقوالهم باجلى بيان . و مرادنا هنا المناقشه مع بعض من وصموا الشيعه بما هم براء منه حيث فاتنا ذكره هناك . فنقول فى آخر صفحه ٣٩٥ و التى بعدها من المجلد ٢٢ من مجله المجمع العلمى العربى بدمشق ما لفظه : و لشيعيه المسعودي مدخل كبير فى آرائه لان من جوزوا الكذب على مخالفيهم و غلوا فى حب الطالبيين حتى جعلوهم فوق البشر و جعلوا لهم الكمال المطلق و ان المعاصى حلال لهم حرام على غيرهم لا يؤتمنون على التاريخ و المتعصب لفئه يجب الاحتياط فى الاخذ عنه بخلاف المتسامح الذي لا ضلع له مع احد و ما خدم به المسعودي التشيع لم يرض به الشيعه فهو مخالف للاماميين و الخاصيين و كل فريق يريده ان يكون له وحده و ان يقبل مذهبه بحذافيره و يدافع عنه بالحق و الباطل و التشيع ما كان باديء ذي بدء الا بتفضيل على بالامامه على الشيخين حتى ان الشريف الرضى من اكبر ائمتهم كان يترضى عن الشيخين و يشمئز ممن ينالهما بسوء و يقول انهما وليا و عدلا و كذلك شان جده الاعلى امير المؤمنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه كان يقول انهما ما ظلمانى ذرة و ان اولهما اسلم و انا جذعه اقول فلا يسمع لقولى فكيف اكون احق بمقامه عفا الله عن قوم اعمتهم السياسه فانشاوا من حزب سياسى مذهبا دينيا و كفروا كل من لم يوافقهم على هواهم و جاء متاخروهم فادخلوا فى معتقداتهم ما لم يقل به متقدموهم فيمن اخلص الناس لدعوتهم و فرقوا بين اجزاء القلوب . و اشد ما يرمض النفوس فى هذا الباب ان يعبث بالتاريخ من اجل المذهب و يموه على السخفاء ليصوروا الاحداث على ما يشاؤون لتاييد مذهبهم . و فى الهامش ما صورته : و من سفهائهم رجل اسمه شهرآشوب من اهل القرن السادس كتب كتابا فى مناقب آل ابى طالب حشاه كذبا و اختلاقا ما نظن عاقلا فى الارض وافقه عليه و كتابه من اسخف ما اثر من سلسله تلك السخافات شتم فيه الصحابه الكرام كلهم ما عدا بضعه منهم كانوا مع على و اختلق كل قبيح الصقه برجال لا يدين الاسلام لغيرهم فى انتشاره و

اورد فيه من الشعر لاثبات اباطيله ما هو سبه على قائله و ناقله على وجه الدهر اه
. و نقول : الاستاذ رئيس المجمع مشغوف بحب الامويين و نشر فضائلهم و مدائحهم .
و لسنا نريد تحويله عن عقيدته هذه فالانسان فى هذه الحياة يختار ما يشاء اذا لم يكن له رادع من نفسه و مجنون ليلى لا يرجع عن حبها و لو كانت سوداء غير ذات منظر حسن و لكننا نلومه على حمله الناس على حبهم و على ان يروا مقابحهم محاسن فهو ينتقد صاحب كتاب عصر المأمون على ذكره الامويين بصورة باهته . و لكنه لم يتعرض لاعمالهم الفظيعه فى الاسلام و لم يعتذر عنها ليجعلها منيرة وضاءة و هل باستطاعه غيره ان يبدي لها عذرا و نلومه على رمى شيعه اهل البيت و محبيهم بالعظائم بغير حجه و لا برهان كما سيتضح لك من جواباتنا عما جاء فى المجله .
المسعودي صاحب مروج الذهب و ما نظن الاستاذ اطلع على غيره من مؤلفاته ، قد ملات شهرته الخافقين ، و كتابه مروج الذهب مرجع كل مؤلف و ناقل من السنيين اكثر من الشيعيين ذلك لانه لم يتحزب فى كتابه لفريق دون فريق و هو ينافى قول الاستاذ انه لم يرض الفريقين و كيف يقال انه لم يرض الفريقين و لم يبق مؤلف و لا مؤرخ من الفريقين لم ينقل اقواله و يعتمد على نقله و كتابه كتاب تاريخ لا كتاب مذاهب و آراء فكيف كان لشيعيته مدخل كبير فى آرائه و لم يذكر ذلك الاستاذ الا ليربط به قوله و من جوزوا الكذب على مخالفيهم الخ الذين لا ربط بينهما و هل راى الاستاذ فى كتاب المسعودي او غيره من كتب الشيعه انها تجوز الكذب على مخالفيها سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم و فقهاؤنا جميعا يجعلون الكذب من الكبائر الناقضه للعداله سواء ا كان على المخالف او الموافق و كتبنا فى الفقه و الحديث و الاخلاق المنتشرة فى كل مكان ناطقه بذلك و عندنا ان الكذب فى الحديث الشريف من المفطرات و لم يبين الاستاذ مستنده فى هذه الدعوى لنعلم موقفنا منها اللهم انا نشهدك انها دعوى كاذبه مفتراة علينا . اما الغلو فى الطالبيين و جعلهم فوق البشر و جعل الكمال المطلق لهم فالشيعه لا تعدو فى الطالبيين قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم . و قول الحديث الشريف ان احد خير من احد الا بالتقوى و لا تجعلهم فوق البشر انى و جدهم الرسول ص الذي تشرفوا بالانتساب اليه يقول له الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم . و العبد الحبشى اذا كان مطيعا لله خير من الشريف العلوي اذا كان عاصيا لله و الكمال المطلق عندهم ليس الا لله تعالى فنسبه هذا اليهم كسابقه نسبه باطله لا نصيب لها من الصحه انما يقولون بلزوم مودة قربى النبى ص عملا بقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى . و

امتياز على و فاطمه و الحسنين ع بان الله تعالى اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا للاخبار الكثيرة التى لا يتسع المقام لنقلها الواردة من طريق اهل السنه الناصه على ان الايه نزلت فيهم لا فى الازواج و ان كان ما قبلها و ما بعدها نازلا فيهن لان الانتقال من امر الى آخر بدون مناسبه فى القرآن الكريم غير عزيز و لتذكير الضمير المانع عن تخصيص الايه بالازواج . كما يقولون بان الائمه الاثنى عشر معصومون

عن الذنوب كعصمه الانبياء بالدليل الذي دل على عصمه الانبياء و انهم خلفاء رسول الله ص واحدا بعد واحد و لهم على ذلك الادله القاطعه و البراهين الجليه التى لا يتسع لها المقام و محلها كتب الكلام و ان من اخرجهم عن صفه العبوديه و البشريه او نسب اليهم شيئا من صفات الربوبيه فهو كافر خارج عن مله الاسلام . كما يقولون بان المطيع ممن ينتسب الى هذا النسب الشريف له زيادة اجر الطاعه و عاصيهم عليه زيادة عقاب العصاة و ان تعظيمهم و احترامهم لازم بشرط اطاعه الله تعالى تعظيما للرسول الاكرم ص الذين هم من ذريته و اذا عصوا الله تعالى كان من يطيعه من غيرهم خيرا منهم و ان الله اكرمهم بمنع اخذ الزكاة من غيرهم و باخذ الخمس بقوله تعالى و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و لذي القربى الايه و لا نعلم من اي كتاب من كتب الشيعه اخذ الاستاذ هذه الاراجيف و نسبها اليهم . انما الاحق بهذا من قدم قول الصحابى على قول الله و رسوله و توعد بالعقاب عليه مع اعترافه بانه كان على عهد رسول الله ص و اسقط من الاذان و الاقامه ما خاف من ترك الجهاد ببقائه و زاد فى اذان الصبح ما زاد كان الله و رسوله كانا غافلين عنه . اما ان المعاصى حلال للطالبيين حرام على غيرهم فهو من افحش الاراجيف فالشيعه تعتقد فى الائمه الاثنى عشر انهم معصومون من المعاصى بما دل على عصمه الانبياء فكيف تعتقد ان المعاصى حلال لهم و فى غيرهم ان معصيتهم مضاعفه العقاب و طاعتهم مضاعفه الثواب و هذا لا يجتمع مع كون المعاصى حلالا لهم . و ان الشيعه لاغزر علما و ارجح عقلا من ان يتوهموا شيئا من هذه السخافات و فيهم العلماء الراسخون و هم الذين علموا الناس طرق الاحتجاج و معرفه الخطا من الصواب ا فيمكن ان يتوهموا هذه السخافات . التى لا يتوهمها صغار الصبيان و هم يقراون قوله تعالى و ان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم . و كان على الاستاذ المنصف المتتبع الباحث عن

الحقائق الهادي الى معرفه الصواب ان يبين مستنده فى هذه الاراجيف البالغه اقصى حد السخافه لا ان يرسل الكلام على عواهنه و يطبعه فى مجله مجمع علمى انشىء لتهذيب

العقول لا لنشر مثل هذه السخافات . و التفريق بين صفوف المسلمين . و من سخافه هذه النسبه تظهر سخافه ما بناه عليها من قوله لا يؤتمنون على التاريخ و الله تعالى و ملائكته و انبياؤه و رسله يشهدون بانهم آمن الناس على التاريخ و لو اتسع لنا المجال لبينا من هو الذي لا يؤتمن على التاريخ و من هو الذي شوه وجه التاريخ و قلب حقائقه ، و لما طبع كتاب مكارم الاخلاق فى مصر حرف فى مواضح كثيرة و نسب ما لاهل البيت الى غيرهم حتى طبع فى ايران و نبه على مواضع التحريف . و كان معاويه يبذل الاموال الطائله لمن يختلق له روايه فى ذم على و مدح اخصامه و بذل لرجل من الصحابه مالا جزيلا ليروي له ان هذه الايه نزلت فى على بن ابى طالب و اذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النسل ، فلم يقبل فما زال يزيد له حتى قبل و امر مروان بن ابى حفصه معلوم . و قد صدق فى قوله المتعصب لفئه يجب الاحتياط فى الاخذ عنه الخ فهو بتعصبه لبنى اميه و تعصبه على العلويين و اتباعهم الذي جاهر به فى محاوراته و محاضراته و كتاباته يجب الاحتياط فى الاخذ عنه اما ان التشيع لم يكن باديء ذي بدء الا بتفضيل على بالامامه و ان متاخريهم ادخلوا فى معتقداتهم ما لم يقل به متقدموهم فكلام خال عن التحصيل فالتشيع من باديء ذي بدء الى منتهى النهايه كان و لم يزل و لن يزال قائما على تفضيل على و انه احق بالخلافه و الامامه العامه و كذلك الاحد عشر من ولده و وجوب التمسك بالثقلين كتاب الله و العترة و الرجوع اليهما فى الاحكام الشرعيه و موالاة وليهم فى الله و معاداة عدوهم فى الله . اما ما نسبه الى امير المؤمنين على ع انه كان يقول ما ظلمانى فيكذبه ما شاع عنه و ذاع و ملا الكتب و الاسماع من تظلمه منهما و انهما دفعاه عن حقه و ازالاه عن مقامه الذي جعله الله له و قد اشتمل نهج البلاغه على الشيء الكثير من ذلك الذي لاجله انكر نهج البلاغه مفخرة الاسلام . و حسبك بقوله ع لقد تقمصها فلان و هو يعلم ان محلى منها محل القطب من الرحى . فوا عجبا بينا هو يستقيلها فى حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته . ثم قام ثالث القوم نافجا حضنيه يخضم مال الله خضم الابل نبته الربيع ، اما نسبته اليه انه قال : ان اولهما اسلم و انا جذعه فمع انه يكذبه ما مر من تظلمه فى مواطن لا تحصى ينافيه ان النبى ص دعاه الى الاسلام و قبله منه فكان اول من اسلم هو و خديجه و قام فى نصر النبى ص من ذلك الحين يجاهد المشركين بسيفه الذي لا ينبو و عزمه الذي لا يكبو حتى قتل الشجعان و اذل الله به جبابرة قريش حتى قيل لا سيف الا ذو الفقار و لا فتى الا على فكيف يكون من هذا شانه : يقول فلا يسمع لقوله ، و الجذعه الذي له هذا المقام لا

غرو ان يكون خيرا من القارح الذي لم ينل مثل هذه الصفات و كيف يقول على ع اقول فلا يسمع لقولى و قد سمع لقوله سيد الانام لما نزل قوله تعالى و انذر عشيرتك الاقربين فدعاهم رسول الله ص فاكلوا و لم يبين فى الطعام الا اثر اصابعهم و كانوا نحوا من اربعين رجلا و شربوا شنه من قدح كفاهم جميعا و زاد عنهم فلما فرغوا قال لهم فى آخر كلامه انى و الله ما اعلم شابا فى العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به فايكم يؤازرنى على امري هذا على ان يكون اخى و وصيى و خليفتى فيكم فسكتوا جميعا فقام على ع و قال انا يا رسول الله اؤازرك عليه فاخذ رسول الله ص برقبته و قال ان هذا اخى و وصيى و خليفتى فيكم فاسمعوا له و اطيعوا فقاموا يضحكون و يقولون لابى طالب قد امرك ان تسمع لابنك و تطيع ، رواه الطبري فى التفسير و التاريخ بسند واحد ، و لكنه فى التفسير الذي طبع بعد التاريخ قد ابدل قوله و خليفتى فيكم بلفظ كذا و كذا من المؤتمنين على التاريخ و حديث الرسول الاعظم ص فى راي الاستاذ ، لكنهم ابقوا فاسمعوا له و اطيعوا و هى كافيه ، ففضحوا بهذا الابدال انفسهم و ابانوا عن عدم امانتهم . و لما الف الدكتور محمد حسين هيكل المصري كتابه فى السيرة النبويه ذكر هذا الحديث فى الطبعه الاولى فلما اراد طبعه ثانيا اوعز اليه باسقاطه فاسقطه منها . فمن هو الذي لا يؤتمن على التاريخ بنظر الاستاذ ؟ اما قوله عفا الله عن قوم اعمتهم السياسه فالشيعه لم تعمهم السياسه و انما اتبعوا مضامين ما جاء فى كتاب ربهم و النصوص المتواترة التى جاءت عن نبيهم ص فكانوا على بصيرة من امرهم و برهان ساطع من ربهم و انما اعمت السياسه من خالف مضامين الكتاب و نصوص الرسول ص و عفا الله عن قوم اعماهم التعصب الاعمى و اتباع الهوى و التقليد و هم يحسبون انهم يحسنون صنعا . و اما قوله فانشاوا من حزب سياسى مذهبا دينيا فنغمه نعق بها ناعق حملته عليها العصبيه و بغض الشيعه بدون تثبت و لا تحقيق و تبعه من بعده بدون تثبت و لا تحقيق لانها وافقت هواهم و عصبيتهم الهوجاء و كيف يكون التشيع حزبا سياسيا لا مذهبا دينيا و هو قد نشا من عصر النبوة و اول عصر الصحابه الى اليوم فقد كان فى الصحابه عدد كثير من الشيعه اثبتنا تراجمهم فى مطاوي هذا الكتاب و ما اخذ الشيعه مذهب التشيع الا من النبى ص الذي قال : على و شيعته هم الفائزون و مر قول ابن نوبخت فى كتاب الفرق و المقالات : الشيعه هم فرقه على بن ابى طالب المسمون بشيعه على فى زمان النبى ص و ما بعده اه ثم من وصيه و خليفته على بن ابى طالب الذي علمهم التشيع باقواله و افعاله ثم من سائر الائمه بعده و هو كما كان فى عصر الرساله الى اليوم لم يتغير و

لم يتبدل لكن الاستاذ بما حمل نفسه عليه و جنح من الراي اليه اتبع قول من قال ان التشيع حزب سياسى لا مذهب دينى . و كيف لا يكون مذهبا دينيا و قد اخذت اصوله و فروعه عن الرسول الاعظم ص و عن ابن عمه و باب مدينه علمه و عن ائمه اهل البيت الطاهر ع لا سيما عن الامامين الباقر و ابنه الصادق ع بالنقل الصحيح او المتواتر و النص الصريح لا بالقياس و الاستحسان و المصالح المرسله و دون من العصر الاول و الفت فيه المؤلفات العظام و ضبطت و حررت احاديثه و ما زالت توضع فى اصوله و فروعه المؤلفات و تدرس من العصر الاول الى اليوم كما بيناه مفصلا فى المقدمات و رواها الخلف عن السلف حتى وصلت الينا و قد بينا فى هذا الجزء خلاصه عقيدة الشيعه و اشياء تتعلق بالمقام فليرجع اليه من اراد . و اما انهم كفروا كل من لم يوافقهم على هواهم فالشيعه بعيدة عن اتباع الاهواء بما ورثته و تعلمته من ائمتها اهل البيت الطاهر و الشيعه لا تكفر احدا من اهل القبله . و تقول بحرمه المال و الدم و جواز التناكح و ثبوت التوارث بين جميع فرق المسلمين و ان اختلفوا فى المذاهب و النحل حتى ان من يكون لازم اعتقادهم التجسيم يجري فى حقهم ذلك اذا لم يصرحوا بالتجسيم و كتبهم الفقهيه المطبوعه المنتشرة فى اقطار العالم مصرحه بذلك و مكذبه لهذه النسبه و انما ذلك داب غيرهم و يصدق فى المقام التمثل بقول من قال زمتنى بدائها و انسلت . و اما ان متاخريهم ادخلوا فى معتقداتهم ما لم يقل به متقدموهم فمتقدموهم و متاخروهم فى العقيدة شرع سواء و هى التى اشرنا اليها آنفا و ذكرنا خلاصتها فى المقدمات لا يحيدون عنها قيد انمله . و لم يدخلوا فى معتقداتهم ان الله تعالى ينزل كل ليله جمعه الى سطوح المساجد و لا انه يرى بالعين الباصرة يوم القيامه و لا ان النبى ص رآه ليله المعراج بعينى راسه كما قال قائلهم عند بيان العقيدة : و قد راى الله بعينى راسه فى ليله المعراج لما صعدا و لا ان العبد مجبور على افعاله و مثاب و معاقب على ما اجبر عليه و لا غير ذلك مما يطول الكلام بنقله . و اما قوله : فيمن اخلص الناس لدعوتهم فالناس لم تخلص فى زمان لاحد اختيارا و بكل رغبه و حريه ، بل بعضها اخلص لما قيل له قد ولى ابنك فقال وصلته رحم ، و قبلها كان يدعو الى منابذته ، و بعضها و هم الاوس اخلص لما راى موقف سعد حسدا له ، و بعضها لما راى موقف الخزرج فخاف تقدم الاوس عليهم فى المكانه ، و بعضها اخلص بعضا لعلى بن ابى طالب الذي قتل ابناءهم و آباءهم و اخوانهم و قراباتهم فى جهاد الايمان مع الشرك و بقى سعد على اصراره فنفى الى حوران و قتله الجن بسهم المغيرة بن شعبه ! ! و بعضها لما هدد

باحراق البيت على من فيه . اما قوله و فرقوا بين اجزاء القلوب فالذين فرقوا بين اجزاء القلوب و ضربوا الاسلام فى صميمه حرصا على الرئاسه و حطام الدنيا هم الذين لا يزال الاستاذ يشيد بذكرهم و يتغنى بمدائحهم . و لسنا نحتاج فى اثبات ذلك الى ازيد من مراجعه ما اتفق عليه جميع المؤرخين من اخبارهم حتى صار من ضروريات التاريخ ، و الشيعه اورع و اتقى لله بما ورثوه و اخذوه عن ائمه اهل البيت الطاهر من ان يعبثوا بالتاريخ من اجل المذهب و يموهوا على السخفاء ليصوروا الاحداث على ما يشاؤون لتاييد مذهبهم و انما ذلك داب غيرهم و هو اشد ما يرمض النفوس فى هذا الباب و الا فلاي حال الحدت بالليل فاطمه الشريفه و النبى ص لم يخلف سواها و انحصرت ذريته فيمن تولد منها و ان كانت دفنت جهارا لا سرا فلا يعقل ان يغيب عن تشييع جنازتها احد من المسلمين و اذا كان الامر كذلك فلا يعقل ان يجهل موضع قبرها حتى اليوم و يقع الخلاف فيه انه فى بيتها او بين القبر و المنبر او فى البقيع . ابن شهرآشوب اما ابن شهرآشوب الذي سماه شهرآشوب تسرعا و قله مبالاة به فهو رشيد الدين ابو جعفر محمد بن على بن شهرآشوب بن ابى نصر بن ابى الجيش السروي المازندرانى المتوفى ليله ٢٢ من شعبان سنه ٥٨٨ بحلب و المدفون بظاهرها فى جبل الجوشن و هو ممن اتفق علماء الفريقين من السنيين و الشيعيين على مدحه و تبجيله و تبحره فى العلوم و لم يخالف فى ذلك الا مجله المجمع العلمى بدمشق عند ذكر كتابه مناقب آل ابى طالب و اظن انه لو كان كتابه فى مناقب بنى اميه لاستحق كل تعظيم و تبجيل لكن كون كتابه فى مناقب آل ابى طالب اوجب استحقاقه كل هذا الذم و التحقير . اقوال علماء الشيعه فيه حكى الحافظ ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان عن ابن ابى طى فى تاريخه انه اشتغل بالحديث و لقى الرجال ثم تفقه و بلغ النهايه فى فقه اهل البيت و تتبع فى الاصول ثم تقدم فى القراءة و الغريب و التفسير و العربيه و صنف فى المتفق و المفترق و المؤتلف و المختلف و الفصل و الوصل و فرق بين رجال الخاصه و رجال العامه و كان كثير الخشوع و فى نقد الرجال شيخ هذه الطائفه و فقيهها و كان شاعرا بليغا منشئا له كتب منها كتاب الرجال و فى امل الامل كان عالما فاضلا ثقه محدثا محققا عارفا بالرجال و الاخبار اديبا شاعرا جامعا للمحاسن له كتب و حكى المجلسى فى مقدمات البحار عنه انه قال فى كتابه المناقب حدثنى الفتال بالتنوير فى معانى التفسير و بكتاب روضه الواعظين و انبانى الطبرسى بمجمع البيان و اعلام الورى و اجاز لى ابو الفتوح روايه روض الجنان و ناولنى ابو الحسن البيهقى حليه الاشراف و اذن لى

الامدي فى غرر الحكم و وجدت بخط ابى طالب الطبرسى كتابه الاحتجاج . و قال ابو على فى رجاله هو شيخ الطائفه لا يطعن فى فضله صرح بذلك جمله من المشايخ اقول و قد عد المترجمون له ثلاثه عشر مؤلفا . اقوال علماء السنه فيه قال العلامه شمس الدين محمد بن على بن احمد الداودي تلميذ السيوطى فى كتابه طبقات المفسرين فى حقه : احد شيوخ الشيعه اشتغل بالحديث و لقى الرجال ثم تفقه و بلغ النهايه فى فقه اهل مذهبه و تتبع فى الاصول حتى صار رحله ثم تقدم فى علوم القرآن و القراءات و التفسير و النحو و كان امام عصره و واحد دهره غلب عليه علم القرآن و الحديث و هو عند الشيعه كالخطيب البغدادي لاهل السنه و تصانيفه فى تعليقات الحديث و رجاله و مراسيله و متفقه و مفترقه الى غير ذلك من انواعه واسع العلم كثير الفنون قال ابن ابى طى ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطه الحنبلى و ابن بطه الشيعى حتى قدم الرشيد فقال ابن بطه الحنبلى بالفتح و ابن بطه الشيعى بالضم و قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان انه من دعاة الشيعه ثم نقل كلام ابن ابى طى السابق و قال المفيروزب ادي فى كتاب البل غه بلغ النهايه فى اصول الشيعه و تقدم فى علم القرآن و اللغه و النحو و وعظ ايام المقتفى فاعجبه و خلع عليه كان واسع العلم كثير العبادة دائم الوضوء ثم ذكر مؤلفاته و ذكره السيوطى فى بغيه الوعاة ثم نقل ما ياتى عن الصفدي فى الوافى بالوفيات و عد مؤلفاته و منها المناقب و قال الصفدي فى الوافى بالوفيات هو احد شيوخ الشيعه حفظ اكثر القرآن و له ثمان سنين و بلغ النهايه فى اصول الشيعه كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم فى علوم القرآن و الغريب و النحو و وعظ على المنبر ايام المقتفى ببغداد فاعجبه و خلع عليه كان بهى المنظر صدوق اللهجه مليح المحاورة واسع العلم كثير الخشوع و العبادة و التهجد لا يكون الا على وضوء اثنى عليه ابن ابى طى فى تاريخه ثناء كثيرا اه . هذا هو ابن شهرآشوب الذي حملت عليه مجله المجمع هذه الحمله الخرقاء و هو من اجله العلماء و انفردت بوصفه بانه من سفهاء الشيعه و انه حشا كتابه المناقب كذبا و اختلاقا و لا ذنب له عندها الا تاليفه فى مناقب اهل البيت و استشهاده بالاشعار المتضمنه لذلك و قالت ما نظن عاقلا فى الارض وافقه عليه ، و انت تعلم مما تلوناه عليك من كلمات علماء الفريقين انه لا عاقل فى الارض وافق المجله على ما قالته ، و ان ما ذكر فى المجله من اسخف ما اثر من سلسله سخافات اصحابها . و اما شتم الصحابه الكرام فالله تعالى يعلم و ملائكته و رسله و صالحو عباده من هو الذي سن شتم سادات الصحابه على المنابر فى الاعياد و

الجمعات و على منبر المدينه و جعله كفرض الصلاة حتى ابطله ابن عبد العزيز فتنادى بعض اهل المدن الاسلاميه : السنه السنه يا امير ، ثم اعيد بعده و استمر الى انقراض دوله الملك العضوض ا ليس الذي سنه هو من ينافح الاسناد عنه جهده و يخطب و يكتب و يطنب بمناقبه و فضائله . و من هم الذين اختلفوا كل قبيح الصقوه برجل لا يدين الاسلام لغيره فى انتشاره بسيفه و جهاده العظيم و ليس الشعر الذي اورده هو حجته على الحق الذي انتحاه بل اثبته بالبراهين الواضحه و استشهد ببعض الابيات جريا على عادة المؤلفين و فى بعضها بعض الحجج البينه و ليست الاباطيل الا خلاف ما قاله مما هو سبه على قائله و ناقله على وجه الدهر . شبه مناظرة لنا لا تتنافى مع موضوع هذا الجزء طلب الينا المجمع العلمى العربى بدمشق اهداء مؤلفاتنا المطبوعه الى مكتبه المجمع فاجبنا الطلب فكتب الاستاذ المغربى كلمه عنها فى مجله المجمع فارسلنا اليه الكلمه الاتيه لينشرها فى المجله فلم يفعل و هذه صورتها : الاستاذ المغربى و هديتنا للمجمع الشيخ عبد القادر المغربى نائب رئيس المجمع استاذ بحاثه منقب عن دقائق العربيه و غيرها اطرانا و اطرى هديتنا الى مكتبه المجمع مصنفاتنا المطبوعه فى مجله المجمع الصادرة فى شوال و ذي القعدة سنه ١٣٦١ فوصف مصنفاتنا المهداة وصفا اجماليا و اعتذر عن ذلك بقوله و لما لم تكن موضوعاتها اي مصنفاتنا من موضوعات مجله مجمعنا تركنا التعرض لتقريظها و وصف مضامينها فلم ننقل منها الى القراء شيئا تفاديا من المناقشه و الجدل الممقوتين لدينا . ثم قال : نعمد الى ذكر بعض المؤاخذات اللغويه يتخللها شىء من المعاتبات العاطفيه التى اردنا من ذكرها جمع الشمل لا نكت الحبل و الحض على العمل لا المناقشه و الجدل . و نقول : ان مجله المجمع لا يلزم ان تكون لها موضوعات خاصه بل يجب ان تكون موضوعاتها كل ما فيه فائدة للمطالعين . و المناقشه و الجدل مع الانصاف فيهما اظهار الحق و بهما قامت الدنيا و الاخرة فلا يلزم ان يكونا ممقوتين لديه . على انه اذا لم ينقل من مصنفاتنا ما فيه المناقشه و الجدل لانه ليس من موضوعات المجله لا يكون ذلك عذرا عن تقريظها . ثم ما باله لم ينقل من مصنفاتنا التى ليس فيها مناقشه و لا جدل شيئا كمعادن الجواهر و اعيان الشيعه و غيرها و ترك التعرض لتقريظها و وصف مضامينها و اقتصر على ذكر اسمائها فقط . و اذا كان ما فيه المناقشه و الجدل ليس من موضعات المجله و هما ممقوتان لديه فما باله تناول الجزء الثانى من الرحيق المختوم ديوان شعر لنا بالمناقشه و الجدل الممقوتين لديه و زاد على ذلك الكلام الجارح بغير مسوغ مما

ستعرفه فليسمح لنا الاستاذ ان نقول له ان هذا عين التناقض . و لما كانت مؤاخذته منها لغويه و منها دينيه او شبيهه بها ذكرنا كلا على حدة و اجبنا عنها بما ساعدت عليه الفرصه اردنا بذلك جمع الشمل لا نكت الحبل و الفائدة و العمل لا المناقشه و الجدل . و نحن نشكره على مؤاخذته اللغويه و ما فيها من الفائدة و ان لمناه فى غيرها . المؤاخذات اللغويه ١ قال انه لاحظ علينا تتبع الرخص و الضعيف من لغه العرب فان يك ذلك كذلك فليس هو عن تتبع و لا قصد بل عن اتفاق و مصادفه . قال من ذلك قوله : من نظم و نثر الفقير و الافصح من نظم الفقير و نثره و ما قاله انما يجوز لضرورة الشعر و جعله بعضهم لغه ضعيفه لا ضرورة . و نقول : صرح ابن مالك و هو من ائمه النحو بجوازه قياسا و سماعا و لم يخصه بضرورة الشعر بقوله فى الفيته : و يحذف الثانى فيبقى الاول بحاله اذا به يتصل بشرط عطف و اضافه الى مثل الذين له اضفت اولا و مثل له فى اوضح المسالك بقولهم : خذ ربع و نصف ما حصل . ٢ قال و قوله : و قد كاد فى مسراه ان يسبق الصبا ادخل ان على كاد المضارع و هو ضعيف و نقول ليس هو بضعيف لكنه قليل بمعنى انه ورد فى كلام العرب بان و بدونها اكثر قال ابن مالك : ككان كاد و عسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر و كونه بدون ان بعد عسى نزر و كاد الامر فيه عكسا فهو صريح فى جوازه فى النثر و ان كان قليلا فكيف بضرورة الشعر و عن كتاب البيان و التعريف فى اسباب ورود الحديث الشريف ص ٩ عند ذكر اميه بن ابى الصلت : فقال النبى ص ان كان ليسلم فى شعره و فى روايه : فلقد كاد ان يسلم فى شعره . ٣ و ما انتقده الجمع بين واو الجماعه او نون الاناث و الفاعل الظاهر و اورد منه امثله و قال : كل ذلك جاء على حد ما يسميه النحاة لغه البراغيث و هى لغه ترتكب مرة لضرورة شعريه و ارتكابها مرارا فى ديوان شعر صغير بل فى قصيدة واحدة احيانا يدل على رفق الشاعر بلغه ممقوته هى و البراغيث المنسوبه اليهن . و نق ول : و هو ايضا جائز بنص علماء العربيه فى النثر فكيف بضرورة الشعر و هو احد الوجوه فى و اسروا النجوى الذين ظلموا ذكره الامام الرازي فى تفسيره و غيره و ورد ايضا فى الحديث الشريف يتعاقبون فيكم ملائكه بالليل و ملائكه بالنهار فاذا هو لغه القرآن الكريم و السنه المطهرة لا لغه البراغيث و قد ارتكب هذه اللغه فحول الشعراء فى شعرهم مرارا لا نحن وحدنا قال الشريف الرضى : سلوا مضجعى عنى و عنها فاننا رضينا بما يخبرن عنا المضاجع و كان يمكنه ان يقول ترويه او تحكيه عنا و قال ايضا : و ما زلن العواطل كل يوم من العلياء يذممن الحوالى و قال ايضا : كم من نظام قد نثرن هواجسى حتى نظمت العذر

فيه فصولا و قال الامير ابو فراس الحمدانى : و ما سفرت عن ريق الحسن انما نممن على ما تحتهن المعاجر فلا طبن يوم الافتخار العناصر يطان به القتلى خفاف حواذر و هو فى شعره كثير جدا يقف عليه المتتبع . و هما و ان لم يكونا من العرب العاربه لكن معرفتهما بالاستعمالات العربيه الصحيحه لا تنكر . ٤ كلمه مبغوض قال الافصح مبغض اما مبغوض فهى لغه رديئه . و نقول المنقول عن ثعلب و هو احد ائمه النحو و اللغه جوازها و لم يقل رديئه فقال يقال ابغضه و بغضه . و قال فى قوله عز و جل انى لعملكم من القالين اي الباغضين فدل على ان بغض عنده لغه صحيحه نقله صاحب تاج العروس و غيره . و مع سعه اللغه العربيه و تشعب اعرافها يجوز ان يطلع احد الائمه فيها على ما لم يطلع عليه غيره ٥ و مما لم يعجبه فى كلامنا قولنا : بيد انه تعرضه اي الشعر المقبحات . قال و صوابه تعرض له لان عرض لا يتعدى بنفسه . و نقول : التضمين وارد فى الكلام الفصيح فلنا ان نضمن عرض معنى اصاب قال الحماسى و هو تابط شرا : بزنى الدهر و كان غشوما بأبى جاره ما يذل ضمن بزنى معنى فجعنى او نحوه . ٦ رزؤه شك فى حشا الدين سهما قال صوابه شك حشا الدين بسهم . و يجاب عنه بما اجيب به عن سابقه بتضمين شك معنى اثبت . ٧ و قد اجنب الخيل العتاق امامه قال ان فيه سهوين استعمال اجنب و صوابه جنب و قوله امامه و المجنوب لا يكون امام الراكب بل فى جنبه . و نقول : الفعل الثلاثى المتعدي الى مفعول واحد يجوز تعديته الى مفعولين بالهمزة كقولنا اجنبت زيدا الفرس اي امرته بان يقوده الى جنبه و جعلته جنيبا له و المفعول الاول فى البيت محذوف اي اجنب خدامه الخيل العتاق فقولنا اجنب ليس فيه سهو ايضا فاجنب الخيل العتاق معناه امر غيره ان يقودها الى جنب القائد و يمشى امامه . على انه يمكن كون زيادة الالف خطا مطبعيا و اسناد الجنب اليه من باب الاسناد الى السبب . ٨ و يمسى الصبح ليلا بالجعود جمع جعد . قال و لم نسمع هذا الجمع فى لغه الغزل قط . يعنى ان الصواب فى جمعه جعاد . و نقول : جعد فى الاصل وصف و لكثرة استعماله فى وصف الشعر صار بمنزله الجماد كالادهم الذي هو فى الاصل وصف فلما كثر استعماله صار بمنزله الجامد و لذلك احتاج علماء النحو ان يخرجوا له وجها لمنعه من الصرف بعد ما صار جامدا فانه لما كان وصفا كان فيه الوصف و وزن الفعل فلما صار جامدا لم يبق فيه ما يوجب منعه الصرف قال ابن مالك فى الفيته : و الادهم القيد لانه وضع فى الاصل وصفا انصرافه منع و قد جاء فى شعر الشريف الرضى جمع سمك سموك قال : بانيا ترفع السموك الى ابن المراقى و قد بلغت السماكا ٩ بحوب مع النسائم كل ارض

قال النسيم جمعه انسام و لم ترد نسيمه بمعنى النسيم حتى تجمع على نسائم . و نقول ورد جمع فعيل على فعائل كضمير و ضمائر و افيل و افائل . و النسيم اسم جنس فلا مانع من دخول الهاء عليه للنص على الوحدة فيصح حينئذ جمعه على نسائم .

المؤاخذات الدينيه و ما يشبهها ١٠ و من المعاتبات العاطفيه التى تخللت مؤاخذاته اللغويه ما علقه على قولنا كما ان منعه عليه الصلاة و السلام من الخط لحكمه لا يدل على ذم الخط فقال قوله منعه يشعر بان سيدنا الرسول لا يجهل الخط و انما هو ممنوع منه منعا و نعيذ الاستاذ ان يكون رايه فى هذه المساله راي بعض اهل مذهبه الذين احتجوا بروايه عن بعضهم لا تصلح بحال من الاحوال ان تقيد او تخصص صريح آيه و ما كنت تتلو من قبله من كتاب و لا تخطه بيمينك اذن لارتاب المبطلون و نحن نعيذ الاستاذ من ان يستشعر من كلامنا مثل هذا الاستشعار فالايه الكريمه داله دلاله واضحه على ان النبى ص لم يكن قبل نزول القرآن الكريم عليه يقرا و لا يكتب و انه من صغره الى وقت نزول القرآن الشريف عليه لم يتعلم قراءة و لا كتابه و لو كان يقرا و يكتب لارتاب المبطلون فظنوا ان هذا مما تعلمه بقراءته و كتابته و مرادنا بمنعه من الخط اقتضاء الحكمه الالهيه ان ينزل الله تعالى كتابه على غير كاتب و اما اهل مذهبنا الذين قال عنهم انهم احتجوا بروايه الخ فلا نعلم من اراده بهم و لم يطرق سمعنا الى الان ان احدا من اهل مذهبنا احتج بروايه تقيد او تخصص الايه و ما هو دخل المذاهب فى هذا الامر انا نربا بعلم الاستاذ و فضله عن التعريض بالمذاهب و امر كهذا يشبه ان يكون تاريخيا لا علاقه له بالمذاهب و هو الذي قال فى اول كلامه انه ترك التعرض لتقريظ تصانيفنا فى العلوم الدينيه و الجدليه تفاديا من المناقشه و الجدل الممقوتين لديه فما عتم ان عاد اليه باقوى لهجه و اشدها و بعد كتابه هذا و طبعه عثرنا على كلام للشيخ المفيد فقيه الاماميه يثبت فيه ان النبى ص كان يحسن الكتابه بعد النبوة لا قبلها جامع لجميع صفات الكمال و بانه حاكم بين الناس و الحاكم محتاج الى معرفه الكتابه و بانه لو كان لا يحسن الكتابه لكان محتاجا فى فهم ما تضمنته الكتب من العقود الى رعيته و بقوله تعالى : و يعلمهم الكتاب و الحكمه و محال ان يعلمهم الكتاب و هو لا يحسنه . و يحمل آيه و ما كنت تتلو من قبله من كتاب على ما قبل النبوة و سواء ا صح ما قاله المفيد ام لم يصح فليس هو بالامر الذي يوجب كل هذا التهويل بقوله و نعيذ ا لاستاذ الخ . ١١ ثم هاجت بالاستاذ عاصفه اخرجته من المعاتبات العاطفيه الى المعاتبات العاصفيه فقال عن قولنا فى على ع بقول : سلونى قبل ما تفقدوننى

انبئكم ما بالغيوب تحجبا و قولنا : مدينه علم احمد و هو بابها احاط بما ياتى و ما هو سالف هذا القول فى الامام على يذكرنا بقول ابن هانىء الاندلسى : حاضر عند علمه كل شىء فطوال الدهور مثل فواق و من يقرا هذا الشعر يشم منه القتار اعنى رائحه اللحم المشوي فى حادثه حرق ابن سبا و لعمري انه لم تقم عقيدة فى البشر اضر على البشر من تاليه البشر . و ان التساهل فى وصف الامام بما ذكر هو الذي جعل فرق التشيع خصبه بقيام الالهه من البشر الواحد تلو الاخر و لا نقول آخرهم البهاء لانا لا ندري من ياتى بعده . و نقول : اولا اذا كان من يقرا هذا الشعر يشم منه رائحه القتار فى حادثه ابن سبا ، فمن يقرا كلامه يشم منه رائحه القتار فى حادثه حرق ابن ملجم . ثانيا اذا كان التساهل فى وصف الامام بما ذكر هو الذي جعل فرق التشيع خصبه بقيام الالهه من البشر فيجب ان يكون وصف الله تعالى عيسى ع بقوله : و انبئكم بما تاكلون و ما تدخرون فى بيوتكم هو الذي جعل فرق البشر خصبه بقيام الالهه من البشر . ثالثا وصف الامام على بن ابى طالب ع بذلك ليس فيه شىء من التساهل بل هو نفس الحق و الحقيقه . فى الاستيعاب بسنده عن سعيد بن المسيب ما كان احد من الناس يقول سلونى غير على بن ابى طالب و فى الاستيعاب ايضا : روى معمر عن وهب بن عبد الله عن ابى الطفيل شهدت عليا يخطب و هو يقول سلونى فوالله لا تسالونى عن شىء الا اخبرتكم الحديث و رواه السيوطى فى الاتقان بهذا السند مثله و روى ابو جعفر الاسكافى فى كتاب نقض العثمانيه عن ابن شبرمه انه قال ليس لاحد من الناس ان يقول على المنبر سلونى الا على بن ابى طالب الى غير ذلك مما يطول استقصاؤه فهذا هو مضمون البيت الذي انكره الاستاذ و استكبره و عده تساهلا مؤديا الى تاليه البشر . رابعا قوله و لا نقول آخرهم البهاء فللبهاء الذي وجد فى عكا اسوة بجاره الذي وجد فى طير شيحا بساحل عكا و لا نقول لا ندري من ياتى بعده لاننا راينا من جاء بعده من الاحمديه الذين هم من اصل سنى ، و ليس تشعب فرق من الشيعه باكثر من تشعب فرق من اهل مله يعد عيبا لتلك المله فلتكن هذه الفرق عيبا على الاسلام ! ! كلا و ما من دين فى الدنيا الا تشعب منه فرق غير محقه منذ بعث الله الانبياء الى اليوم . ١٢ و من معاتباته العاطفيه اننا قلنا فى رثاء الحسين ع : يا امه السوء ما هذا الجزاء له ، ا هم يا لقومى فى الورى خير امه ، شاهت وجوه المسلمين هكذا . ثم قال امه السوء هذه التى انكر عليها ان تكون خير امه هى التى خاطبها الوحى الالهى بقوله تعالى كنتم خير امه اخرجت للناس و هى تقول للاستاذ الجليل كما قالت تلك العجوز للملك الضليل عند ما اغار على قومها

ظانا انهم هم بنو اسد لسنا بثارك ايها الملك . و هكذا المسلمون يقولون للسيد المجتهد لسنا معشر المسلمين نحن الذين ارتكبنا فضيحه الحسين ويلاه من تلك الفضيحه التى لا تكاد تطوى حتى تنشر و انما هم فئه ضاله شريرة نبرا الى الله منها كما برىء منها ذاك الذي زعمت تلك الفئه انها فعلت ما فعلت باسمه على ما حقق بعضهم و قد انقرضت تلك الفئه و كادت تنقرض الامه بشؤمها و لم تزل سكين التعيير بها تفري قلوب المسلمين و المعيرون عن سوء نتائجها جد غافلين . و نقول : الامه التى تقتل ابن بنت نبيها و يكون مدمن السكر و الفجور و اللعب بالقرود و الفهود و الطنبور امامها و خليفتها لا يمكن ان يخاطبها الوحى الالهى بانها خير امه اخرجت للناس و الا كان ذلك قدحا فى الوحى الالهى و انما تلك الصفه لها بمعنى عدم خروجها عنها لا انها صفه لجميعها . و اذا قالت لنا قول العجوز لامرىء القيس ، نقول لها : اخطات فمن الذي مهد ليزيد و مكنه من رقاب المسلمين غيرك و من الذي قتل الحسين سواك و ارتكب تلك الفضيحه عداك و قلنا لها ما قاله الشاعر :

ا تراك كنت بريئه مما جرى تالله ما قتل الحسين سواك و مسلمو ذلك العصر كانوا الا القليل بين ساكت و مباشر فهل يرى الاستاذ لهم عذرا لنتبعه فى المدافعه عنهم . اما قوله لسنا معشر المسلمين نحن الذين ارتكبنا فضيحه الحسين ، فنقول له : قد صدق ، الذين ارتكبوا هذه الفضيحه كان قسم منهم من المجوس و قسم من اليهود و قسم من النصارى و قسم من الصائبه و قسم من الدهريه و لم يكونوا من المسلمين و لم يكن ذلك فى دوله الاسلام و لا فى عصر الجالسين فى دست الخلافه و المتلقبين بامارة المؤمنين و لم يكن المسلمون فى ذلك العصر بين ساكت و مباشر و خاذل للحق و ناصر للباطل . اما قوله ويلاه من تلك الفضيحه الخ الذي اشار به الى بيت من الشعر طوى ذكره و نحن ايضا نطوي ذكره فهيهات ان تطوى تلك الفضيحه مهما حاول المحاولون طيها مدافعه عن مرتكبيها و مسببيها و اذا كان يجب طيها فلما ذا لم يطو القرآن الكريم الذي يتلى على كر الدهور و مر الاعوام ذكر فضائح الامم السالفه و اهل الجاهليه و المنافقين من المسلمين . قوله : و انما هم فئه ضاله شريرة نبرا الى الله منها . فنقول له : تلك الفئه الشريرة الضاله التى ارتكبت هذه الفضيحه ارتكبتها بسيف الاسلام و تحت لواء الاسلام و باسم الخلافه الاسلاميه و بامر امراء الاسلام و باموال بيت المسلمين و جمهور المسلمين بين ساكت و معاون . اما مدافعته عن يزيد و قوله انه بريء من فعلها و نسبته ذلك الى تحقيق بعضهم فقد كنا نبرا بفضل الاستاذ و تحقيقه عن ان يصدر منه مثل هذا و يودعه فى مجله مجمع علمى فى

عاصمه سوريا . و ان كان يزيد بريئا من ذلك فما باله يحمل نساء الحسين و صبيانه
و من بقى من اهل بيته كالاسارى اليه بالشام و يوقفهم على درج باب المسجد حيث
يقام السبى و يدخل النساء و البنات الى مجالس الرجال حتى يقوم اليه رجل شامى
احمر ازرق و يقول له هب لى هذه الجاريه لبنت من بنات الحسين و ما باله يضع
راس الحسين بين يديه و ينكت ثناياه بالقضيب حتى يقوم اليه ابو برزة الاسلمى
فيقول له ما يقول و اذا كانت تلك الفئه قد انقرضت فلن ينقرض قبيح فعلها و ما
بالنا ندافع و ننافح عنها و قد كادت الامه تنقرض بشؤمها . و اما سكين - ٨٦ -
التعيير فلا تصل الا الى من هو اهل لها و ليس لنا ان ندافع و نحامى عنهم لئلا نكون
مثلهم . و المسلمون تفري قلوبهم مصيبه الحسين و لا تفريها سكين التعبير . و
المعيرون ليسوا غافلين عن نتائجها و لم يعيروا الا من هو اهل للتعيير من مرتكبى
تلك القبائح و الراضين بها . ١٥ قال و للغزل فى ديوان شيخنا الجليل نصيب وافر
و لو ترك الغزل فى موطن من المواطن لتركه فى يوم النفر من عرفات و لتركه فى
اشد المواقف غضبا و نعرة بينما كان يرد على مروان بن ابى حفصه . و لما كنا نرد
على ابن ابى حفصه افتتحنا شعرنا بالغزل كما افتتحه هو ، و النعرة التى ذكرها و
الغضب ، مما نفتخر به و نحمد الله عليه ، و الله المستعان . جواب اعتراض مقدر
و قد يعترض معترض من الذين يسعون جهدهم لجمع كلمه المسلمين و تاليف قلوبهم
فيقول اي فائدة لهذه المباحث اليوم و لم تبق للمسلمين امامه و لا خلافه . فنقول
فى جوابه : اننا و ايم الله اول من سعى و يسعى لجمع الشمل و تاليف القلوب بين
المسلمين و رقيهم و رفع المنابذة و الخرافات من بينهم ، و لكن الاولى بمن يريد
ان يعترض هذا الاعتراض ان يوجهه الى من يعدون انفسهم كتاب العصر و يسعون فى
ترقيه مدارك المسلمين و معارفهم و هم يبثون امثال هذه السموم بينهم و يسيئون
الى تسعين مليونا من الشيعه و يوغرون صدورهم و يحاولون اخراجهم عن حظيرة الاسلام
بزعمهم بغير برهان و لا دليل سوى الاباطيل . يطبعون الكتب المشتمله على ذلك
بعشرات الالوف و ينشرونها فى الاقطار بين الخاص و العام و جميع الامم غير مبالين
و لا ملتفتين الى ما يحل بالمسلمين مما جعلهم غرباء فى اوطانهم ، و يضيفون ذلك
الى ما تقدم من غيرهم فى الاعصار السالفه و طبع و نشر منه عشرات الالوف ! . فهل
يمكننا بعد هذا الا الدفاع عن ديننا و مذهبنا و حمايه حوزتنا بما عندنا من قوة
برهان ؟ . و هل يسوع للائم و مفند ان يلومنا على ذلك و يرانا غير معذورين اذا
اوتى شىء من الانصاف ، و الله ولى عباده و المطلع على خفيات نفوسهم . عدم

انصاف غير الشيعه لهم و مما يعجب له فى المقام ان اخواننا من غير الشيعه بلغت بهم قله الانصاف الى حد جعلوا دابهم التنقيب عن معايب الشيعه و نشرها و بثها فى الناس بكل حيله و كل وسيله و ستر محاسن الشيعه و تناسيها فلا يشيرون الى شىء منها و لا تتناولها اقلامهم هذا ان لم يلبسوها ثوب المعايب . اما الاول : فتراهم تارة ينسبون اليهم معايب لا اصل لها و لا وجود ، توهمها متوهم او اختلقها مختلق و تبعه من بعده بدون تحقيق و لا تحرج و حمله على التصديق بها ما انغرس فى نفسه من سوء الظن بالشيعه فصار يصدق كل ما يقال عنهم و لا يبحث عنه و تارة يعمدون الى امر يسير راوه عيبا فى نظرهم فيكبرونه و يجسمونه و يزيدون فيه و يجعلون له الشروح و الحواشى و يلبسونه غير لباسه ليشنعوا به . و تارة يعمدون الى ما فيهم مثله او اكبر منه فيعيبون به الشيعه و قد تكون بريئه منه و ينسون انفسهم و بتصفح ما مضى تستطيع اخراج الامثله لهذه التى ذكرناها و غيرها . و اما الثانى فمن امثلته تنزيه الباري تعالى عن الظلم و القبيح و تكليف المحال و الرؤيه بالبصر و الجبر و تنزيه الانبياء و الائمه عن المعاصى ، و مثل ان قول القائل : انت طالق ثلاثا واحدة ، و عدم صحه الطلاق بالملحون و اللفظ العامى و فى الحيض و فى طهر المواقعه و نفى التعصيب و العول و طهارة روث ماكول اللحم و بوله و الطمانينه فى الصلاة و التريث فى الافطار حتى يعلم دخول الليل و عدم كون الخراج بالضمان و ان حكم الحاكم لا يغير الواقع و عدم التصويب و لزوم كون السجود على الارض و ما نبتت عليها و عدم المسح على الخفين الى غير ذلك . نصيحه مهمه يجب درسها و التدبر فيها للمسلمين خصوصا و للعرب عموما ان المسلمين اليوم يقدرون بثلثمائه و خمسين مليونا منهم تسعون مليونا من الشيعه و الباقون من اهل السنه و هى قوة فى الكون لا يستهان بها . و لكن تفكك عرى المودة و الاتفاق و فقد الرابطه بينهم اضعف قوتهم المعنويه و الماديه فاصبحوا عيالا على غيرهم و فقدوا استقلالهم و الدول التى لها شبه استقلال منهم فاقدة للاستقلال الصناعى و الاقتصادي الذي هو من مقومات الاستقلال فى الحكم و مع هذا كله فهم غافلون عن حاضر امرهم و مستقبله مشتغلون بالسفاسف و العداوات المذهبيه و الجنسيه و الطائفيه متهاونون باهم فروضهم الدينيه مضيعون لمحاسن دينهم الاخلاقيه و الاجتماعيه و الاقتصاديه التى استفادت منها جميع الامم و سعدت باتباع بعضها و اذا حصل لاحدهم شىء من حكم موهوم او امارة مستمدة من الغير استاثر بها على اخوانه و اثار اضغانهم و حفائظهم و لم يلتفت الى انه بهم حصل له ما بيده و عما قليل ينتقل الى غيره و اكثر ذوي الملك

و الامارة منهم ينحون نحو العادات الاخرى و يعادون التعاليم الاسلاميه و يسعون جهدهم لابادتها بالقهر و القوة ظنا منهم ان اصحاب الدول يميلون اليهم و يوالونهم بسبب ذلك و انهم يذهبون بذلك شوطا بعيدا فى اللحاق بهم و الاقتباس من قوتهم و مدنيتهم التى غلبوا بها الامم . و هيهات الذي ظنوا فان العطف و الحنان و السيادة و المنعه هى اليوم و قبل اليوم ليست لترك العادات الجميله و الاخلاق النبيله و التعاليم الالهيه و العدل و الانصاف بل من كان ذا قوة نال العطف و الحنان و احرز السيادة و المنعه و من ظن ان الاغيار تحترمه و تراعيه و تقر به بترك تقاليده الاسلاميه فقد ظن خطا و ارتكب شططا بل هو يخسر بذلك عطف شعبه و رعيته و لا ينال من غيره الا السخريه به ، فانتم ايها الاخوان السنيون كفوا عن معاداة اخوانكم الشيعه و عن القدح فيهم و تضليلهم و اثارة حفائظهم و الاستئثار عليهم بما هم شركاؤكم فيه فقد آن لكم ان تعلموا ان الذي فرق بينكم و بينهم هو السياسه كما اوضحناه فى البحث السادس ، و السياسه اليوم تقضى عليكم و عليهم باتفاق الكلمه ، و التامل الصحيح ، و ترك التقليد الذميم يعلمكم انهم اخوانكم فى الدين ، و انتم ايها الكتاب و حمله الاقلام و لسان حال الامه الى متى تقدحون فى اخوانكم الشيعه بالحق و بالباطل و تنتقصونهم و ترمونهم بالعظائم و تنابزونهم بالالقاب فى مؤلفاتكم و منشوراتكم و تثيرون الاضغان و تزيدون الاحقاد و توسعون شقه الخلاف تقليدا لبعض من حملتهم على ذلك السياسه و انتم فى هذا الزمن العصيب احوج الى الاتفاق منكم الى النزاع و الشقاق . و انتم ايها الاخوان الشيعيون عليكم ان تعملوا بما امركم به امامكم امام اهل البيت ج عفر بن محمد الصادق من التحبب الى اخوانكم اهل السنه من زيارتهم و الصلاة فى جماعاتهم و تشييع جنائزهم و عيادة مرضاهم و تجنب كل ما يوغر صدورهم حتى يقولوا رحم الله جعفر بن محمد ما احسن ما ادب به اصحابه ، و هذه الوصيه القيمه من الامام جعفر بن محمد الصادق هى لشيعته المعروفين عند اهل السنه بالتشيع بدليل قوله حتى يقولوا رحم الله جعفر بن محمد ما احسن ما ادب به اصحابه فانهم لو لم يكونوا معروفين بذلك لم يكن فعلهم هذا سببا لذلك القول . و انتم ايها الاخوان من السنيين و الشيعيين لا تتركوا العمل بوصيه نبيكم ص من اللين و التساهل مع كل احد و لما امر به ربكم فى كتابه العزيز نبيه الاكرم ص من معامله الخارجين عن مله الاسلام بالرفق و اللين تعليما لكم و تهذيبا لاخلاقكم بقوله تعالى و جادلهم بالتى هى احسن و غيرها من الايات البينات . ان الذي يدخلكم فى حوزة الاسلام عند المتامل المنصف حاصل لكل منكم و ما اختلفتم

فيه لا يخرج واحدا منكم عن هذه الحوزة و حساب كل منكم على ربه و الله تعالى يقول لنبيه ص ما عليك من حسابهم من شيء ا فرفع الله تعالى حسابكم عن نبيه و اوكله اليكم نساله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه الصلاح و الاصلاح . كما اننا نستميح العذر ممن يطالع كتابنا هذا ان عثر منا على هفوة او كلمه تخالف ما سطرناه فى هذه النصيحه قد تدعو اليها غفله او ثوران غضب او عاطفه او يضطرنا اليها بيان حقيقه فينسبنا الى مخالفه القول للعمل فان الانسان محل الغلط و النسيان ، و المعصوم من عصمه الله . و لسنا نرمى فى مقاصدنا الا الى لم الشعث و اصلاح ذات البين ان شاء الله و بالله التوفيق . البحث السابع فى سبب انتشار التشيع فى بلاد الاسلام من مبدا الدعوة الاسلاميه الى اليوم قد عرفت فى البحث الاول ان التشيع لعلى ع وجد فى عهد النبى ص فكان جماعه من الصحابه يتشيعون له و عرفت فى البحث الثانى انه ظهر التشيع له عند حدوث الاختلاف فى امر الخلافه يوم وفاة النبى ص فتشيع له جميع بنى هاشم و بنى المطلب و انضم اليهم الزبير و رجال من المهاجرين و رجال من الانصار فاحتجوا على تاخره فى الخلافه حتى انه كان منهم من بنى اميه اعداء بنى هاشم و خصوصا العلويين خالد بن سعيد بن العاص و كان اخوه ابان ايضا من الشيعه و مر ان كثيرا من الصحابه رجعوا الى امير المؤمنين و كانوا معه فى حروبه فكان معه فى صفين سبعه و ثمانون رجلا من اهل بدر منهم سبعه عشر من المهاجرين و سبعون من الانصار و شهد معه من اهل بيعه الشجرة تسعمائه و كان جميع من شهد معه الفين و ثمانمائه و سياتى فى البحث التاسع عند الكلام على الفقهاء و المحدثين انه كثر التشيع فى التابعين و تابعى التابعين كثرة مفرطه و قد انتشر التشيع فى جميع اقطار الارض فلم يبق منها قطر الا و قد دخله التشيع فكان فى الحجاز : فى المدينه و مكه و الطائف ، و فى العراق : فى الكوفه و البصرة و غيرهما ، و فى البحرين و نواحيها ، و فى الموصل و الجزيرة و بلاد الشام كلها و اليمن و فى مصر و بلاد المغرب و افريقيه و بلاد الاندلس و بلاد البربر و بلاد فارس و خراسان و ماوراءالنه ر و افغانستان و الهند و السند و التبت و بلاد الترك و الاناضول . و قد كان اكثر اهل بلاد الشام شيعه فى عصر ابن جبير كما ذكره فى رحلته . و اهل حلب و طرابلس الشام و اكثر سواحل سوريه كان الغالب عليهم التشيع و فقهاء حلب من الشيعه حالهم معلوم حتى قيل انهم كانوا يقولون بوجوب الاجتهاد عينا ، و بنو زهرة الاشراف كانوا نقباء حلب و فيهم عدة من الفقهاء . و بقى التشيع فى حلب منتشرا الى حوالى المائه السادسه فقتلت الشيعه فيها قتلا عاما و

تفرق من سلم منهم فى الاقطار و جمله منهم جاءوا الى دمشق و سكنوها الى اليوم منهم آل الواسطى و آل اللحام . و ربما دل هذا على ان الخوف كان فى دمشق اقل منه فى حلب او لا خوف فيها . و ابن البراج تولى قضاء طرابلس الشام ثلاثين سنه و ذلك فى اواسط المائه الخامسه . و انتشر التشيع فى جبل عامل و سواء ا كان مبداه من وقت نفى ابى ذر ام لا فمما لا يشك فيه انه فى المائه السادسه كان جل اهلها شيعه و يستفاد من رحله ناصر خسرو التى كانت فى القرن الرابع انتشار التشيع فيها فى ذلك العصر . و اما صيدا فكان اكثر اهلها شيعه فى المائه الرابعه و اهل حمص كان الغالب عليهم التشيع فى ذلك العصر و ما قاربه . و يرجع السبب فى انتشار التشيع فى جميع البلدان هذا الانتشار الى انه مذهب الفطرة فكان ينتشر باقل دعايه بل و بدون دعايه اذا وجد من يحميه بل مع عدم وجود من يحميه فكما ان الاسلام اصله هو دين الفطرة تقبله النفوس لاول وهله لانه يدعو الى عبادة رب واحد لا شريك له و نبذ عبادة الاصنام و الاحجار و البشر و الى العدل و المساواة و كل عمل و خلق حسن و ينهى عن كل عمل و خلق قبيح كذلك التشيع فى الاسلام هو مذهب الفطرة تقبله النفوس لاول وهله لان قطبه الذي يدور عليه بعد الاقرار بالشهادتين و الاعتقاد بضروريات الاسلام هو موالاة اهل البيت ع و تقديمهم على من سواهم . و هذا اصبح لكثرة ما يدل عليه كالبديهى فان نظرنا الى اولهم و سيدهم على بن ابى طالب وجدنا له من الفضائل و المزايا ما لا يشاركه فيه غيره عند ذي النظر الصحيح الخالى من شوائب الهوى و التقليد كما يظهر من سيرته المتكفل بها الجزء الثالث من هذا الكتاب و ان نظرنا الى ذريته الاحد عشر وجدناهم افضل اهل زمانهم فى جمعهم لكل ما يوجب الكمال و الفضل كما يظهر من سيرتهم الاتيه فى اجزاء هذا الكتاب ايضا فلهذا انتشر التشيع بسرعه فى اقطار الدنيا مع الضغط و الخوف الشديدين البالغين اقصاهما فى جل الدول الاسلاميه على الدم و العرض و المال و هى كل ما يحافظ عليه المرء فى حياته . و لهذا كان التشيع يقل او يعدم فى بعض البلاد عند اشتداد الخوف و المجازاة عليه بالقتل فما دونه كما وقع فى حلب و افريقيه و غيرهما و يفشو و ينتشر عند وجود من يحميه من دوله شيعيه او عدم الخوف من الدوله الحاكمه و ان لم تكن شيعيه فاوجب ذلك قبول التشيع بسرعه و سهوله حيث كان موافقا للفطرة و المنطق ، و الخوف مرتفع فوجد المقتضى لقبوله و فقد المانع . فلما سكن على ع العراق تشيع كثير من اهل الكوفه و البصرة و ما حولهما و لما تفرقت عماله و شيعته فى البلاد كان كل من دخل منهم بلادا تشيع كثير من اهلها و انتشر التشيع فى

الموصل و الجزيرة لما حكمها الحمدانيون و لما ذهب على ع الى اليمن فى زمن النبى ص فاتحا اولا و قاضيا ثانيا و غازيا ثالثا كان جل اهلها على التشيع . اما مصر فانه و ان كان الكثير من اهلها شيعه فى وقت فتنه عثمان دخلوا فى التشيع لا لسبب غير معرفتهم الفضل لاهله الا - ٨٨ - انه فى زمن الفاطميين زاد و قوي ، و دخل التشيع الى بلاد المغرب و بلاد البربر فى زمنهم ايضا و فى زمن الادارسه ، و دخل الى بلاد الاندلس فى زمنهم . و دخل التشيع بعض بلاد ايران من حين الفتح الاسلامى عفوا و ايمانا و عقيدة لا لما زعمه المقريزي و تبعه الكثيرون من اهل هذا العصر و غيره و بدون تحقيق و لا تمحيص من ان ذلك كان للانتقام من الاسلام تحت ستار التشيع لما بيناه مفصلا مرارا فى هذا الجزء و غيره من ان اهل ايران كان الغالب عليهم خلاف التشيع الى عصر الصفويه الذي ابتدا فى المائه العاشرة ، و ان زعم كون تشيع الايرانيين للانتقام من الاسلام خيال فاسد . و لما دخل الرضى ع خراسان فى عصر المأمون تشيع كثير من اهلها مضافا الى من كان فيها من الشيعه و كان المأمون عارفا بفضل على و تقدمه على غيره محتجا فى ذلك على علماء عصره كما دل على ذلك انتصاره له فى موارد عديدة منها ما ذكره صاحب العقد الفريد من جمعه علماء عصره و الاحتجاج عليهم فى ذلك بما حملهم على الاذعان به . و كثر التشيع فى قم و آوة و غيرهما فى عصر الباقر و الصادق ع و سكن فى قم الاشعرون من العرب و كانوا شيعه فانتشر التشيع فيها و فى عهد البويهيين ظهر التشيع فى ايران فى البلاد التى حكموها و دخل التشيع جميع بلاد خراسان و ماوراءالنهر و افغانستان قبل عصر الصفويه و كثر فى هذه البلاد فى عصرهم و امتد التشيع الى بلاد الهند و السند و التبت و ظهرت فى الهند دول العادلشاهيه و النظامشاهيه و غيرها من الدول الشيعيه و حكمها من ملوك الشيعه اكبر خان جلال الدين محمد بن همايون من احفاد تيمور و احفاده قرونا متطاوله و هو الذي ادخل اليها اللسان الفارسى و مزجه بالهندي و اخرج منهما لسانا سماه لسان اردو و هو اللسان الرسمى الى اليوم . و اهل البحرين قديمو التشيع وليها ابان بن سعيد بن العاص فى مبدا الاسلام و كان من الشيعه فغرس فيهم التشيع و وليها عمر بن ابى سلمه ربيب رسول الله ص و كان من الشيعه و وليها ايضا معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى . و انتشر التشيع فى بلاد الاناضول و غيرها من بلاد الترك و فى بلاد الالبان و الظاهر انه تسرب الى هذه البلاد من دعاة الصفويه حتى ان السلطان سليم العثمانى قتل من الشيعه اربعين الفا او سبعين الفا فى الاناضول فى عصر الشاه عباس الصفوي . البحث الثامن فيما لاهل البيت ع من فضل

و خدمه للدين الاسلامى فاولهم امير المؤمنين على بن ابى طالب ع قام الاسلام بسيفه و لم يفارق رسول الله ص فى سفر و لا حضر و شاركه فى محنه كلها و شدائده و بات على فراشه ليله الغار يقيه بنفسه و لما توفى النبى ص لم يال الاسلام و المسلمين نصحا مع انه كان يرى نفسه مغموط الحق مؤخرا عن مقامه و لما عاتبته الزهراء فى سكوته قال لها و قد سمع صوت المؤذن ا تريدين ان يبطل هذا النداء فسكتت و هو الذي اشار على عمر بالنصيحه و الصواب فى حرب الفرس و الروم و فى حلى الكعبه كما ياتى فى سيرته فى الجزء الثالث و قضى بين المسلمين بالقضايا العجيبه التى اوضح بها المشكلات و ازاح الشبهات فى عصر الرساله و اعصار الخلفاء الثلاثه و عصر خلافته و ارشدهم الى ما فيه الصواب حتى قال احدهم لو لا على لهلك عمر ، قضيه و لا ابو حسن لها اي و لا مثل ابى حسن لها و افتى فى كثير من المسائل الغامضه بفتاوى تداولها المسلمون و عملوا بها الى اليوم و استنبط الحكم بان اقل الحمل سته اشهر من الجمع بين قوله تعالى و الوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين و قوله و حمله و فصاله ثلاثون شهرا فعمل به الصحابه و التابعون و تابعو التابعين و علماء المسلمين الى اليوم و الى آخر الدهر . و افتى فى الزانيه الحامل و فيمن حملت و هى بكر و فى الزانيه المجنونه و فى غير ذلك مما ستعرفه عند ذكر احكامه و قضاياه فى الجزء الثالث . و تكلم فى توحيد الباري و صفاته بما بهر به العقول و تضمنته جمله من خطب نهج البلاغه . و تضمن بعضها الكلام على بطلان القياس باوضح بيان و برهان . و علم الناس العدل و المساواة و بث من الحكم و المواعظ و الاداب و سياسه الملك و الرعيه ما تستمد منه الناس الى يوم القيامه و عهده للاشتر شاهد صدق بذلك . و اخذ عنه الناس علم التفسير و علوم القرآن فستعرف انه املى كتابا فيه ستون نوعا من انواع علوم القرآن و ذكر لكل نوع مثالا يخصه و انه الاصل لكل من كتب فى انواع علوم القرآن . و فى كتاب محاضرة الاوائل عن السيوطى فى الاتقان فى النوع الثمانين فى طبقات المفسرين انه قال : اشتهر بالتفسير من الصحابه عشرة و عد منهم الخلفاء الاربعه ثم قال و اكثر من روي عنه على بن ابى طالب قال فى خطبته سلونى عن كتاب الله فوالله ما من آيه تسالونى عنها الا اخبرتكم و ما من آيه الا و انا اعلم ا بليل نزلت ام بنهار ام فى سهل او جبل و قال و الله ما نزلت آيه الا و قد علمت فيم انزلت و اين انزلت ان ربى وهب لى قلبا عقولا و لسانا سؤولا اه . و فى مناقب ابن شهرآشوب عن تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من على بن ابى طالب و ابن مسعود ان القرآن انزل على سبعه احرف ما منها الا و له

ظهر و بطن و ان على بن ابى طالب علم الظاهر و الباطن . و فى المناقب ايضا عن فضائل العكبري ما احد اعلم بكتاب الله بعد نبى الله من على بن ابى طالب . و فى المناقب ايضا : ساله ابن الكواء و هو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح قال و ما الحاملات و قرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال فالمقسمات امرا قال الملائكه ، فالمفسرون كلهم على قوله ، و جهلوا تفسير : ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت و لكنه اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى و الرحمه و البركه الحديث . اول من الف فى الاسلام و فى عصره ابتدا التصنيف و التاليف فكان هو اول من الف فى الاسلام يدل على ذلك ما عن السيوطى فى تدريب الراوي قال : كان بين السلف من الصحابه و التابعين اختلاف كثير فى كتابه العلم فكرهها كثير منهم و اباحها طائفه و فعلوها منهم على و ابنه الحسن اه و لا يخفى ان الصواب رجحانها بل وجوبها و كفى دليلا عليه فعل على و ابنه الحسن ع و لولاها لضاع العلم النبوي و عليه فامير المؤمنين ع هو السابق فى ذلك . و قال رشيد الدين محمد بن على بن شهرآشوب السروي المازندرانى - ٨٩ - رضى الله عنه فى كتابه معالم العلماء ما لفظه : قال الغزالى اول كتاب صنف فى الاسلام كتاب ابن جريج فى الاثار . و حروف التفاسير عن مجاهد و عطاء بمكه . ثم كتاب معمر بن راشد الصنعانى باليمن ثم كتاب الموطأ بالمدينه لمالك بن انس . ثم جامع سفيان الثوري . قال ابن شهرآشوب : بل الصحيح ان اول من صنف فى الاسلام امير المؤمنين على ع جمع كتاب الله جل جلاله . ثم سلمان الفارسى رضى الله عنه . ثم ابو ذر الغفاري رحمه الله . ثم الاصبغ بن نباته . ثم عبد الله بن ابى رافع . ثم الصحيفه الكامله عن زين العابدين ع . قال المحقق السيد محسن ابن السيد حسن الاعرجى الكاظمى فى كتابه عدة الرجال بعد نقل هذا عن المعالم : قلت كانه انما عد جمع القرآن المجيد فى التصنيف لانه اراد بالتصنيف مطلق التاليف او لانه ع لم يقتصر فيما جمع و جاءهم به على التنزيل بل ضم اليه البيان و التاويل فكان اعظم مصنف اه او ان المراد جمعه على ترتيب النزول فعن السيوطى فى الاتقان : قال ابن حجر و قد ورد عن على انه جمع القرآن على ترتيب النزول عقيب موت النبى ص اخرجه ابن ابى داود ، و قال محمد بن سيرين لو اصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم و اخرج ابو نعيم فى الحليه و الخطيب فى الاربعين من طريق السدي عن عبد خير عن على قال لما قبض رسول الله ص اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائى على ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائى حتى جمعت القرآن

اه و اخرج ابن سعد و ابن عبد البر فى الاستيعاب عن ابن سيرين قال نبئت ان عليا ابطا عن بيعه ابى بكر فقال اكرهت امارتى فقال آليت بيمينى ان لا ارتدي برداء الا للصلاة حتى اجمع القرآن قال فزعموا انه كتبه على تنزيله قال محمد فلو اصبت ذلك الكتاب كان فيه علم قال ابن عوف فسالت عكرمه عن ذلك الكتاب فلم يعرفه اه و فى فهرست ابن النديم ما لفظه : ترتيب سور القرآن فى مصحف امير المؤمنين على بن ابى طالب قال ابن المنادي حدثنى الحسن ابن العباس قال اخبرت عن عبد الرحمن بن ابى حماد عن الحكم بن ظهير السدوسى عن عبد خير عن على ع انه راى من الناس طيرة عند وفاة النبى ص فاقسم ان لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن فجلس فى بيته ثلاثه ايام حتى جمع القرآن فهو اول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه و كان المصحف عند اهل جعفر قال و رايت انا فى زماننا عند ابى يعلى حمزة الحسينى رحمه الله مصحفا قد سقط منه اوراق بخط على بن ابى طالب يتوارثه بنو حسن على مر الزمان و هذا ترتيب السور من ذلك المصحف . . . اه و قد سقط ترتيب السور من نسخه الفهرست المطبوعه . و عد ابن النديم فى الفهرست قبل ذلك من الجماع للقرآن على عهد النبى ص على بن ابى طالب ع . و فى مناقب ابن شهرآشوب ما صورته : و فى اخبار اهل البيت ع انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلاة حتى يؤلف القرآن و يجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه الحديث . و فيها ايضا ما صورته : ذكر الشيرازي امام اهل السنه فى الحديث و التفسير فى نزول القرآن و ابو يوسف يعقوب فى تفسيره عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك كان النبى ص يحرك شفتيه عند الوحى ليحفظه و قيل له لا تحرك به لسانك يعنى بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرع من قراءته عليك ان علينا جمعه و قرآنه قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله ص على بن ابى طالب قال ابن عباس فجمع الله القرآن فى قلب على و جمعه على بعد موت رسول الله ص بسته اشهر . قال و فى اخبار ابن رافع ان النبى ص قال فى مرضه الذي توفى فيه لعلى يا على هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه على فى ثوب فمضى به الى منزله فلما قبض النبى ص جلس على فألفه كما انزله الله و كان به عالما . قال و حدثنى ابو العلاء العطار و الموفق خطيب خوارزم فى كتابيهما بالاسناد عن على بن رباح ان النبى ص امر عليا بتاليف القرآن فألفه و كتبه اه . المصاحف المنسوبه الى خطوط امير المؤمنين و الائمه من ولده ع

و مما يناسب ذكره فى المقام المصاحف المنسوبه الى خطوط بعض ائمه اهل البيت ع

. ١ قرآن منسوب الى شريف خط مولانا امير المؤمنين على بن ابى طالب ع موجود فى

الخزانه الشريفه الغرويه رايناه فيها فی جمادی الثانيه سنه ١٣٥٣ و فی آخره كتبه
علی بن ابی طالب فی سنه اربعين من الهجرة . و هی سنه شهادته . ٢ جزء من القرآن
المجيد منسوب الی خطه الشريف ايضا من اول سورة هود الی آخر سورة الكهف بشكل
ما نسميه سفينه و يسميه الفرس بياضا اي ان اسفل كراريسه من جهه العرض لا من جهه
الطول و كذلك باقی المصاحف التی رايناها . رايناه فی خزانه الكتب الشريفه
الرضويه فی ١٢ ربيع الثانی ١٣٥٣ عند تشرفنا بزيارة مشهد الرضا ع مكتوب علی
الجلد الرقيق الذي لا يفترق كثيرا عن الكاغد بخط كوفی غير منقط و عليه نقط
بالحمرة مدورة هی علامات علی الشكل و الظاهر تاخرها عن كتابته فللكسرة نقطه تحت
الحرف و للفتحه نقطه فوقه و للضمه نقطه امامه و اذا كان فی وسط الكلمه توضع
النقطه بجانبه و للتنوين نقطتان فوقه للمنصوب و تحته للمخفوض و امامه للمرفوع
اما الحرف الساكن فليس عليه علامه . و قد كانت المصاحف اولا غير منقطه لا
للاعجام و لا للشكل و اول من نقطها للشكل ابو الاسود الدئلی فی امارة زياد كان يقول
للكاتب اذا رايتنی فتحت فمی بالحرف فانقط نقطه فوقه علی اعلاه و ان ضممت فمی
فانقط نقطه بين يدي الحرف و ان كسرت فاجعل النقطه من تحت الحرف ذكره ابن
النديم فی الفهرست و زاد ابن الانباري فی نزهه الالباء فان اتبعت شيئا من هذه
الحركات غنه فانقط نقطتين و هذا بعينه تنقيط المصاحف التی رايناها و هو يؤيد
انها بخطوطهم ع . و فی آخره فی سطرين هكذا : كتبه علی بن ابی طالب و جلده مذهب
موضوع فی صندوق مذهب كلاهما فی غايه الاتقان مكتوب علی جلده وقف الشاه عباس
الصفوي سنه ١٠٠٨ عدد اوراقه ٦٨ سطور كل صفحه ١٥ طوله ٣٤ سانتيما عرضه ٢٣
سانتيما
قطره ٣ سانتيمات و كتب الشيخ البهائی علی ظهره بخط يده ما صورته : هذا الجزء
من القرآن المجيد الذي هو بشريف خط سيد الاوصياء و حجه الله علی اهل الارض و
السماء نفس الرسول و زوج البتول و ابی السبطين و امام الثقلين و المخصوص
باختصاص انما وليكم الله المعزز باعزاز من كن ت مولاه فعلی مولاه : سلام من
الرحمن نحو جنابه فان سلامی لا يليق ببابه وقف علی الحضرة المنورة المقدسه
المطهرة الرضيه الرضويه علی ساكنها الف صلاة و سلام و تحيه و الواقف هو تراب
اعتابها و المفتخر بخدمه بابها اعنی سيد سلاطين الزمان و اشرف خواقين الدوران
صاحب النسب الطاهر النبوي و الحسب الظاهر العلوي ابو المظفر شاه عباس
الحسينی الموسوي الصفوي خلد الله تعالی ملكه و اجری فی بحار النصر و التاييد

فلكه بمحمد و آله الطاهرين و كان ذلك فى شهر جمادى الاولى سنه ١٠٠٨ من الهجرة .
حرره تراب اقدام خدام العتبه المقدسه الرضويه بهاء الدين محمد العاملى عفى عنه
٣ جزء من المصحف المجيد منسوب الى خط مولانا امير المؤمنين ع ايضا هو كالجزء السابق بجميع مميزاته سوى ان سوره غير سوره و عليه نقط قليله خضر من تحت و فوق و اقل منها زرق غير نقط الشكل الحمر لم نتحقق المراد منها و فى آخره فى سطرين هكذا . كتبه على بن ابى طالب عدد اوراقه ٩٢ سطور كل صفحه ٧ طوله ٢٧ سانتيما عرضه ١٨ سانتيما قطره ٣ سانتيما و كتب الشيخ البهائى على ورقه ملحقه باوله نحو ما كتب الذي قبله بتاريخ رجب سنه ١٠٠٨ و يوجد مصاحف اخر منسوبه الى خط مولانا امير المؤمنين ع فى الخزانه الغرويه و على ضريح الامام الرضا ع . ٤ مصحف منسوب لخط مولانا الحسن بن على ع موجود فى المكتبه المباركه الرضويه فيه جزءان من القرآن الكريم من اول الجزء ٢٣ من سورة يس الى الايه ٤٥ من سورة فصلت التى هى الجزء ٢٤ بالخط الكوفى المقارب فى الرسم لخطوط المصاحف السابقه و باقى مميزاته كالمصاحف السابقه وقف الشاه عباس الصفوي و الوقفيه بخط الشيخ البهائى بالفارسيه سنه ١٠٠٨ عدد اوراقه ١٢٢ كل صفحه ٧ اسطر طوله ١٦ سانتيما عرضه ١٢ قطره
٥ و فى آخره فى سطرين هكذا . كتبه حسن بن على بن ابى طالب فى سنه احدى اربعين ٥ مصحف منسوب لخط مولانا زين العابدين ع رايناه فى المكتبه المباركه الرضويه فى السنه المذكورة بالخط الكوفى سقط منه من اول سورة الفاتحه الى الايه ١٧٩ من سورة البقرة و من اول الايه ١٨٠ موجود الى آخر القرآن واقفه غير معلوم و خطه ادق من خطوط المصاحف السابقه الذكر منقط بالسواد للاعجام و بالحمرة للشكل و الاعراب و باقى مميزاته كالمصاحف السابقه و فى آخره بعد سورة الناس هكذا فى اربعه سطور .
قوله الحق و له الملك ان الله لا يخلف الميعاد كتبه المنتظر بوعده على بن الحسين بن على بن ابى طالب . و يلاحظ ان كلمه ابن كتبت بدون الف فى مصحفى على ع و مصحف زين العابدين ع مع انها ليست بين علمين و بالالف فى مصحف الحسن ع مع انها بين علمين و اربعين بدون واو العطف . مؤلفات امير المؤمنين ع ١ جمع القرآن الكريم و تاويله كما ذكره المحقق الكاظمى فيما مر او جمعه على ترتيب النزول كما اخرجه ابو داود و ذكره غيره كما مر ايضا . ٢ كتاب املى فيه امير المؤمنين ع ستين نوعا من انواع علوم القرآن و ذكر لكل نوع مثالا يخصه و هو الاصل لكل من كتب فى انواع علوم القرآن . و هذا الكتاب اورده المجلسى فى بحاره نقلا

عن ابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعمانى فى تفسيره للقرآن و رواه النعمانى عن الحافظ ابن عقدة بسنده المتصل الى الصادق جعفر بن محمد ع انه نسبه الى امير المؤمنين ع . و يبلغ ثلاث عشرة ورقه الا ربع بالقطع الكامل كل صفحه منها ٢٧ سطرا كل سطر ٢٣ كلمه . و اشار الى هذا الكتاب الرافعى فى كتابه اعجاز القرآن فقال : و تزعم الشيعه ان عليا املى ستين نوعا من انواع علوم القرآن و ذكر لكل نوع منها مثالا يخصه . و ان ذلك فى كتاب يروونه عنه من طرق عدة و هو فى ايديهم الى اليوم . و ذلك و ان كان قريبا فيما يعطيه ظاهره غير انه بالحيله على تقريبه من الحقيقه صار ابعد منها و امحض فى الزعم اه . و نخاله يشير بذلك الى ما فى كتاب الشيعه و فنون الاسلام المذكور فيه هذه العبارة فى موضعين و لكن نفسه لم تطاوعه على الاعتراف بهذا الكتاب و الاذعان بان عليا ع املى ستين نوعا من انواع علوم القرآن فى كتاب ترويه الشيعه باسانيدها و هو فى ايديها الى اليوم . و جعل ذلك حيله على تقريبه من الحقيقه يا سبحان الله كيف يمكن ان يصدر مثل هذا الكتاب من امير المؤمنين و سيد العلماء و الموحدين و وارث علوم خير النبيين ص و من قال فى حقه رسول الله ص انا مدينه العلم و على بابها و كيف يمكن ان يصدق به الرافعى و رواته من الشيعه و هو بايديهم بل هو بالحيله على تقريبه من الحقيقه صار ابعد منها . لا يصدق الرافعى بهذا و يقول فى حاشيه كتابه المذكور ان لبعض المحققين من مشايخ الصوفيه دقائق فى التفسير لا تتفق لغيرهم لسمو ارواحهم و نور بواطنهم و منهم كان الامام السلطان الحنفى صاحب المقام المشهور فى القاهرة سمعه يوما شيخ الاسلام البلقينى يفسر آيه فقال لقد طالعت اربعين تفسيرا فما وجدت فيها شيئا من تلك الدقائق اه . و حكى الرافعى فى حاشيه كتابه المذكور عن بعض العلماء انه استخرج من القرآن الكريم ان قوله تعالى ا لم تر الى ربك كيف مد الظل و لو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اشارة الى التصوير الشمسى و ان قوله تعالى ثم استوى الى السماء و هى دخان اشارة الى ان مادة الكون هى الاثير . و ان قوله تعالى فى السماوات و الارض كانتا رتقا ففتقناهما اشارة الى ان الارض انفتقت من النظام الشمسى . و ان قوله تعالى و جعلنا من الماء كل شىء حى اشارة الى ان للجمادات حياة قائمه بماء التبلور . و ان قوله فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى دال على تلاقح النبات الى غير ذلك و هذا ليس ببعيد عما حواه القرآن من العلوم . و ان فيه تبيان كل شىء ، و لكن من يصدق بذلك كيف يعظم عليه ان يصدق بان عليا امير المؤمنين املى ستين نوعا من علوم القرآن . . . و

قد راينا من المناسب ان نذكر هنا سندنا الى هذا الكتاب الذي نرويه به اجازة عن مشايخنا المتصل الى اهل بيت النبوة ع و نورد نبذا منه و ان طال الكلام و خالف ما نتوخاه فى هذه المقدمه من الاختصار فنقول : لنا عدة طرق الى ابن عقدة راوي هذا الكتاب بسنده الى الامام جعفر الصادق الذي اسنده الى امير المؤمنين ع نذكر منها هنا طريقا واحدا لاتصال السند به . فانا نروي اجازة عن شيخنا و استاذنا الفقيه المحقق المدقق الزاهد العابد الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي نجف النجفى قدس سره عن شيخه الفقيه الزاهد العابد الملا على بن ميرزا خليل الطبيب الطهرانى النجفى عن شيخه الامام الفقيه العلامه الشيخ محمد حسن النجفى صاحب جواهر الكلام عن شيخه الفقيه المتبحر العلامه السيد محمد الجواد ابن محمد العاملى النجفى صاحب مفتاح الكرامه عن شيخه الامام العلامه السيد محمد مهدي الطباطبائى النجفى المعروف ببحر العلوم عن شيخه المحقق الوحيد محمد باقر بن محمد اكمل البهبهانى الحائري عن ابيه محمد اكمل عن العلامه المجلسى عن ابيه . و عن بحر العلوم عن المولى محمد باقر الهزارجريبى عن شيخه محمد بن محمد زمان عن الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح

عن العلامه محمد باقر المجلسى الثانى عن والده المولى محمد تقى المجلسى الاول عن الشيخ بهاء الدين محمد العاملى المعروف بالبهائى عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى العاملى عن شيخه الشيخ زين الدين بن على العاملى الجبعى المعروف بالشهيد الثانى عن شيخه الفاضل نور الدين على بن عبد العالى الميسى عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود الشهير بابن المؤذن العاملى الجزينى عن الشيخ ضياء الدين على ابن الشيخ الجليل السعيد الشهيد شمس المله و الدين محمد بن مكى العاملى الجزينى عن والده المذكور عن الشيخ فخر الدين ابى طالب محمد ابن الشيخ جمال الدين ابى منصور الحسن بن المطهر الحلى عن والده المعروف بالعلامه الحلى عن شيخه الامام الجليل المحقق نجم الدين ابى القاسم جعفر بن الحسن ابن سعيد المعروف بالمحقق الحلى عن السيد شمس الدين فخار ابن معد الموسوي عن الشيخ ابى الفضل شاذان بن جبرائيل القمى عن الشيخ ابى جعفر محمد بن ابى القاسم العماد الطبري عن الشيخ ابى على الحسن ابن شيخ الطائفه ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن ابيه عن ابى الحسن احمد بن محمد بن موسى الاهوازي عن ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة بجميع رواياته و كتبه قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن اسماعيل بن

جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع يقول ان الله تبارك و تعالى بعث محمدا ص فختم به الانبياء فلا نبى بعده و انزل عليه كتابا فختم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلالا و حرم حراما فحلاله حلال الى يوم القيامه و حرامه حرام الى يوم القيامه فيه شرعكم و خبر من قبلكم و بعدكم و جعله النبى ص علما باقيا فى اوصيائه فتركهم الناس و هم الشهداء على اهل كل زمان ثم قتلوهم الى ان قال و هو يشير الى من خالفوا اهل البيت و ذلك انهم ضربوا بعض القرآن ببعض و احتجوا بالمنسوخ و هم يظنون انه الناسخ و احتجوا بالمتشابه و هم يرونه المحكم و احتجوا بالخاص و هم يقدرون انه العام و احتجوا باول الايه و تركوا السبب فى تاويلها و لم ينظروا الى ما يفتح الكلام و الى ما يختمه و لم يعرفوا موارده و مصادره و اعلموا رحمكم الله ان من لم يعرف من كتاب الله عز و جل الناسخ من المنسوخ و الخاص من العام و المحكم من المتشابه و الرخص من العزائم و المكى و المدنى و اسباب التنزيل و ما فيه من علم القضاء و القدر و التقديم و التاخير و الابتداء و الانتهاء و السؤال و الجواب و القطع و الوصل و المستثنى منه فليس بعالم بالقرآن و لقد سال امير المؤمنين ص شيعته عن مثل هذا فقال : ان الله تبارك و تعالى انزل القرآن على سبعه اقسام كل منها شاف كاف و هى : امر . و زجر . و ترغيب . و ترهيب . و جدل . و مثل . و قصص . و فى القرآن : ناسخ ، و منسوخ ، و محكم ، و متشابه ، و خاص ، و عام ، و عزائم ، و رخص ، و حلال ، و حرام ، و فرائض ، و احكام ، و حرف مكان حرف ، و منه ما لفظه خاص ، و منه ما لفظه عام محتمل العموم ، و منه ما لفظه واحد و معناه جمع ، و منه ما لفظه جمع و معناه واحد ، و منه ما لفظه ماض و معناه مستقبل ، و منه ما لفظه على الخبر و معناه حكايه عن قوم آخرين ، و منه ما تاويله فى تنزيله ، و منه ما تاويله قبل تنزيله ، و منه ما تاويله بعد تنزيله ، و منه آيات بعضها فى سورة و اتمامها فى سورة اخرى ، و منه آيات نصفها منسوخ و نصفها متروك على حاله ، و منه آيات مختلفه اللفظ متفقه المعنى ، و منه آيات متفقه اللفظ مختلفه المعنى ، و منه آيات فيها رخصه و اطلاق بعد العزيمه ، و منه مخاطبه لقوم و المعنى لاخرين ، و منه مخاطبه للنبى ص و معناه واقع على امته ، و منه لا يعرف تحريمه الا بتحليله ، و منه رد من الله تعالى و احتجاج على جميع الملحدين و الزنادقه و الدهريه و الثنويه و القدريه و المجبرة و عبدة الاوثان و عبدة النيران ، و منه احتجاج على النصارى فى المسيح ع ، و منه الرد على اليهود ، و منه الرد على من زعم ان الايمان لا يزيد و لا ينقص و ان

الكفر كذلك ، و منه رد على من زعم ان ليس بعد الموت و قبل القيامه ثواب و عقاب ، و منه رد على من انكر فضل النبى ص على جميع الخلق ، و منه رد على من انكر الاسراء به ليله المعراج ، و منه رد على من اثبت الرؤيه ، و منه صفات الحق و ابواب معانى الايمان و وجوبه و وجوهه ، و منه رد على من وصف الله تعالى وحده ، و منه رد على من انكر الرجعه و لم يعرف تاويلها ، و منه رد على من زعم ان الله عز و جل لا يعلم الشىء حتى يكون ، و منه رد على من لم يعلم الفرق بين المشيئه و الارادة و القدرة ، و منه ما بين الله فيه شرائع الاسلام و السبب فى بقاء الخلق و معايشهم و وجوه ذلك ، و منه اخبار الانبياء و شرائعهم و هلاك اممهم و منه ما بين الله تعالى فى مغازي النبى ص و حروبه و غير ذلك الى تمام ستين نوعا اختصرنا بعضها . فمما سالوه عن الناسخ و المنسوخ فقال ص ان الله تبارك و تعالى بعث رسوله ص بالرافه و الرحمه فكان من رافته و رحمته انه لم ينقل قومه فى اول نبوته عن عادتهم حتى استحكم الاسلام فى قلوبهم و حلت الشريعه فى صدورهم فكان من شريعتهم فى الجاهليه ان المراة اذا زنت حبست فى بيت و اقيم باودها حتى ياتيها الموت و اذا زنى الرجل نفوه عن مجالسهم و شتموه و آذوه و عيروه و لم يكونوا يعرفون غير هذا قال الله تعالى فى اول الاسلام و اللاتى ياتين الفاحشه من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعه منكم فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا و اللذان ياتيانها منكم فاذوهما ف ان تابا و اصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما فلما كثر المسلمون و قوي الاسلام و استوحشوا امور الجاهليه انزل الله تعالى الزانيه و الزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائه جلدة الى آخر الايه فنسخت هذه الايه آيه الحبس و الاذى . و من ذلك العدة كانت فى الجاهليه على المراة سنه كامله و كان اذا مات الرجل القت المراة خلف ظهرها شيئا بعرة و ما جرى مجراها ثم قالت البعل اهون على من هذه فلا اكتحل و لا امتشط و لا اتطيب و لا اتزوج سنه فكانوا لا يخرجونها من بيتها بل يجرون عليها من تركه زوجها سنه فانزل الله تعالى فى اول الاسلام و الذين يتوفون منكم و يذرون ازواجا وصيه لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فلما قوي الاسلام انزل الله تعالى و الذين يتوفون منكم و يذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعه اشهر و عشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليهن الى آخر الايه . و من ذلك ان الله تبارك و تعالى لما بعث محمدا ص امره فى بدو امره ان يدعو بالدعوة فقط و انزل عليه يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا و مبشرا و نذيرا و داعيا الى الله باذنه و سراجا منيرا و بشر

المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا و لا تطع الكافرين و المنافقين و دع اذاهم و توكل على الله و كفى بالله وكيلا فبعثه الله بالدعوة فقط و امره ان لا يؤذيهم فلما ارادوه بما هموا به من تبييته امره الله تعالى بالهجرة و فرض عليه القتال فقال سبحانه اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا و ان الله على نصرهم لقدير فلما امر الناس بالحرب جزعوا و خافوا فانزل الله تعالى ا لم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم و اقيموا الصلاة و آتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشيه الله او اشد خشيه و قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لو لا اخرتنا الى اجل قريب الى قوله سبحانه اينما تكونوا يدرككم الموت و لو كنتم فى بروج مشيدة فنسخت آيه القتال آيه الكف فلما كان يوم بدر و عرف الله حرج المسلمين انزل على نبيه و ان جنحوا للسلم فاجنح لها و توكل على الله فلما قوي الاسلام و كثر المسلمون انزل الله تعالى و لا تهنوا و تدعوا الى السلم و انتم الاعلون و الله معكم و لن يتركم اعمالكم فنسخت هذه الايه الايه التى اذن لهم فيها ان يجنحوا للسلم ثم انزل الله سبحانه فى آخر السورة و اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و خذوهم و احصروهم الى آخر الايه . و من ذلك ان الله تعالى فرض القتال على الامه فجعل على الرجل الواحد ان يقاتل عشرة من المشركين فقال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الايه ثم نسخها سبحانه فقال الان خفف الله عنكم و علم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائه صابرة يغلبوا مائتين الى آخر الايه فنسخ بهذه الايه ما قبلها فصار من فرض المؤمنين فى الحرب ان كانت عدة المشركين اكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف و ان كانت العدة رجلين لرجل كان فارا من الزحف . و من ذلك نوع آخر و هو ان رسول الله ص لما هاجر الى المدينه آخى بين اصحابه من المهاجرين و الانصار و جعل المواريث على الاخوة فى الدين لا فى ميراث الارحام و ذلك قوله تعالى ان الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا فى سبيل الله و الذين آووا و نصروا اولئك بعضهم اولياء بعض الى قوله سبحانه و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فاخرج الارقاب من الميراث و اثبته لاهل الهجرة و اهل الدين خاصه ثم عطف بالقول فقال تعالى و الذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنه فى الارض و فساد كبير فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه و تركته لاخيه فى الدين دون القرابه و الرحم الوشيجه فلما قوي امر الاسلام انزل الله تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم و ازواجه امهاتهم و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين و المهاجرين الا ان

تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك فى الكتاب مسطورا فهذا المعنى نسخ آيه الميراث . ثم ذكر آيات نسخ القبله و فسرها و آيات القصاص و نسخها لما فى التوراة و نسخ الاحكام الشاقه التى كانت على بنى اسرائيل ثم قال : و منه انه تعالى لما فرض الصيام فرض ان لا ينكح الرجل اهله فى شهر رمضان بالليل و لا بالنهار على معنى صوم بنى اسرائيل فى التوراة فكان ذلك محرما على هذه الامه و كان الرجل اذا نام فى اول الليل قبل ان يفطر فقد حرم عليه الاكل بعد النوم افطر او لم يفطر و كان رجل من اصحاب رسول الله ص يعرف بمطعم بن جبير شيخا فكان فى الوقت الذي حفر فيه الخندق حفر فى جمله المسلمين و كان ذلك فى شهر رمضان فلما فرع من الحفر و راح الى اهله صلى المغرب و ابطات عليه زوجته بالطعام فغلب عليه النوم فلما احضرت اليه الطعام انبهته فقال لها استعمليه انت فانى قد نمت و حرم على و طوى و اصبح صائما فغدا الى الخندق و جعل يحفر مع الناس فغشى عليه فغدا عليه رسول الله ص فساله عن حاله فاخبره و كان فى المسلمين شبان ينكحون نساءهم بالليل سرا لقله صبرهم فسال النبى ص الله سبحانه فى ذلك فانزل الله عليه : احل لكم ليله الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم و انتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم و عفا عنكم فالان باشروهن و ابتغوا ما كتب الله لكم و كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فنسخت هذه الايه ما تقدمها . ثم ذكر جمله من الايات المنسوخه ثم قال و سئل صلوات الله عليه عن اول ما انزل عز و جل من القرآن فقال اول ما انزل بمكه سورة اقرا باسم ربك الذي خلق و اول ما انزل بالمدينه سورة البقرة . ثم ذكر المحكم و مثله بايه الوضوء و آيه حرمت عليكم الميته . حرمت عليكم امهاتكم و المتشابه فقال و انما هلك الناس فى المتشابه و لم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تاويلات من عند انفسهم . و مثله بالايات التى فيها ذكر الضلال و الاضلال و غيرها ثم ذكر انهم سالوه عن لفظ الوحى و عن متشابه الخلق و عن المتشابه فى تفسير الفتنه و عن المتشابه فى القضاء و عن اقسام النور و عن اقسام الامه فذكر اقسامها و اختلاف موارد استعمالها فى القرآن الكريم . ثم ذكر ما ظاهره العموم و معناه الخصوص . نذكرها باختصار مثل يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم و انى فضلتكم على العالمين و انما فضلهم على عالم ازمانهم باشياء خصهم بها مثل المن و السلوى و العيون التى فجرها لهم من الحجر و اشباه ذلك ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين اراد انه

فضلهم على عالمى زمانهم . و اوتيت من كل شيء و لها عرش عظيم و هى مع هذا لم تؤت اشياء كثيرة مما فضل الله به الرجال على النساء تدمر كل شيء بامر ربها و قد تركت اشياء كثيرة لم تدمرها ثم افيضوا من حيث افاض الناس و انما اراد الله سبحانه بعض الناس و ذلك ان قريشا كانت فى الجاهليه تفيض من المشعر الحرام و لا يخرجون الى عرفات كسائر العرب فامرهم الله سبحانه ان يفيضوا من حيث افاض رسول الله ص و اصحابه و هم فى هذا الموضع الناس على الخصوص يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله و الرسول و تخونوا اماناتكم نزلت فى ابى امامه بن عبد المنذر و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا نزلت فى ابى لبابه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي و عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة نزلت فى حاطب بن ابى بلتعه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل نزلت فى نعيم بن مسعود الاشجعى و ذلك ان رسول الله ص لما رجع من غزاة احد و قد قتل عمه حمزة و قتل من المسلمين من قتل و جرح من جرح و انهزم من انهزم اوحى الله تعالى اليه ان اخرج فى وقتك هذا لطلب قريش و لا تخرج معك الا كل من كانت به جراحه فخرجوا معه حتى نزلوا منزلا يقال له حمراء الاسد و كانت قريش قد جدت السير فرقا فلما بلغهم خروج رسول الله ص فى طلبهم خافوا فاستقبلهم رجل من اشجع يقال له نعيم بن مسعود يريد المدينه فقال له ابو سفيان صخر بن حرب يا نعيم هل لك ان اضمن لك عشر قلائص و تجعل طريقك على حمراء الاسد فتخبر محمدا انه قد جاء مدد كثير من حلفائنا من العرب كنانه و عشيرتهم و الاحابيش و تهول عليهم ما استطعت فلعلهم يرجعون عنا فاجابه الى ذلك و قصد حمراء الاسد فاخبر رسول الله ص بذلك و ان قريشا يصبحونكم بجمعهم الذي لا قوام لكم به فاقبلوا نصيحتى و ارجعوا فقال اصحاب رسول الله ص حسبنا الله و نعم الوكيل اعلم انا لا نبالى بهم فانزل الله سبحانه على رسوله الذين استجابوا لله و الرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم و اتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل و انما كان القائل لهم نعيم بن مسعود فسماه الله تعالى باسم جميع الناس . و مثله قوله تعالى انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون . ثم ذكر ما لفظه ماض و معناه مستقبل و ذكر آيات العزائم و الرخص و الاحتجاج على الملحدين . و الرد على عبدة الاصنام و التنويه و الزنادقه و الدهريه و غير ذلك مما فصله . ٣ من مؤلفات

امير المؤمنين ع الجامعه و هى كتاب طوله سبعون ذراعا من املاء رسول الله ص و خط
على ع مكتوب على الجلد المسمى بالرق و كان غالب الكتابه عليه فى ذلك العصر
لقله الورق فى عرض الجلد جمعت الجلود بعضها الى بعض حتى بلغ طولها سبعين
ذراعا بذراع اليد الذي هو من المرفق الى رؤوس الاصابع و عدها من مؤلفات على ع
باعتبار انه كتبها و رتبها من قول رسول الله ص و املائه . و هى اول كتاب جمع
فيه العلم على عهد رسول الله ص و تكرر ذكرها فى اخبار الائمه عموما و اخبار
المواريث خصوصا . و كانت عند الامام ابى جعفر محمد الباقر و ابنه الامام ابى عبد
الله جعفر الصادق ع رآها عندهما ثقات اصحابهما و توارثها الائمه من بعدهم . و
الظاهر انها هى المعبر عنها فى جمله من الاخبار الاتيه بكتاب على ع و بالكتاب
الذي باملاء النبى ص و خط على ع و بكتاب على ع الذي هو سبعون ذراعا و بالصحيفه
التى طولها سبعون ذراعا و بالصحيفه التى فيها ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش و
بالصحيفه العتيقه من صحف على ع و شبه ذلك . فممن راى الجامعه عند الباقر ع
سويد بن ايوب و ابو بصير . روى محمد بن الحسن الصفار فى كتاب بصائر الدرجات
عن على بن اسماعيل عن على بن النعمان عن سويد بن ايوب عن ابى جعفر ع قال كنت
عنده فدعا بالجامعه فنظر فيها ابو جعفر الحديث . البصائر عن احمد بن محمد عن
على بن الحكم عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال اخرج الينا ابو جعفر ع صحيفه
فيها الحلال و الحرام و الفرائض قلت ما هذه قال هذه املاء رسول الله ص و خط على
بيده الى ان قال هى الجامعه او من الجامعه . و ممن راى الجامعه عند الصادق ع ابو
بصير . روى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن الحسين بن سعيد عن النضر
عن
يحيى الحلبى عن ايوب بن الحر عن ابى بصير قال كنت عند ابى عبد الله ع فدعا
بالجامعه فنظر فيها الحديث . ما ورد فى كتاب على عن الباقر ع البصائر عن
ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن ابيه ع قال فى
كتاب على كل شىء يحتاج اليه حتى ارش الخدش . ما ورد فى كتاب على عن الصادق ع
روى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى باسناده عن على بن الحسن بن فضال عن
محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مسلم عن يونس عن القاسم بن سليمان قال
حدثنى ابو عبد الله ع قال ان فى كتاب على ع ان الاخوة من الام الحديث . و
باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعه عن الحسن بن محبوب عن ابى ايوب عن ابى عبد
الله ع قال ان فى كتاب على ع ان العمه بمنزله الاب الحديث . و روى الكلينى عن

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد . و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سالت ابا عبد الله ع ، و ذكر حديثا ، ثم قال : كذلك هو فى كتاب على ع و فى روايه اخرى : كذلك وجدناه فى كتاب على و روى محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالصدوق باسناد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابى عبد الله ع فى الجد مع الاخوة لام قال ان فى كتاب على ع ان الاخوة من الام يرثون مع الجد الثلث . اقول : المراد بكتاب على ع فى هذه الاخبار هو الجامعه و يحتمل على بعد ان يراد به هنا صحيفه الفرائض الاتيه . رؤيه كتاب على عند الباقر ع مثل فخذ الرجل البص ائر : عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابى مخلد عن عبد الملك قال : دعا ابو جعفر بكتاب على فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطويا ، الى ان قال : فقال ابو جعفر هذا و الله خط على بيده و املاء رسول الله ص . ما ورد عن الصادق فى كتاب على ع انه سبعون ذراعا البصائر : عن على بن الحسين عن ابيه عن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عندنا كتاب على سبعون ذراعا . ما ورد عن الصادق فى الصحيفه العتيقه من صحف على ع البصائر : عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال : اخرج الينا ابو عبد الله ع صحيفه عتيقه من صحف على ع فاذا فيها ما نقول اذا جلسنا لنتشهد . ما ورد عن الباقر ع فى الصحيفه التى طولها سبعون ذراعا البصائر : عن ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد و ابى المعزا عن حمران بن اعين عن ابى جعفر ع انه اشار الى بيت كبير و قال يا حمران ان فى هذا البيت صحيفه طولها سبعون ذراعا بخط على و املاء رسول الله ص الحديث . البصائر : عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضاله عن القاسم بن يزيد عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع ان عندنا صحيفه من كتب على ع طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها الى ان قال : ان عليا ع كتب العلم كله القضاء و الفرائض و الحديث .

بعض ما ورد عن الصادق ع فى الصحيفه التى طولها سبعون ذراعا البصائر : عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن ابى عبد الله ع قال : قلت ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفه طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس و ان هذا لهو العلم ، فقال ابو عبد الله ع انما هو اثر عن رسول الله ص الحديث . فظهر من ملاحظه مجموع هذه الاخبار و ضم بعضها الى بعض ان الجامعه و كتاب على على الاطلاق و الذي طوله سبعون ذراعا و الكتاب الذي باملاء رسول الله ص و خط على ع و الصحيفه التى طولها سبعون ذراعا و الجلد الذي هو سبعون ذراعا و

الصحيفه العتيقه كلها يراد بها كتاب واحد . ٤ من مؤلفات امير المؤمنين ع الجفر . فى مجمع البحرين فى الحديث : املى رسول الله ص على امير المؤمنين ع الجفر و الجامعه ، و فسرا فى الحديث باهاب ماعز و اهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدشه و الجلدة و نصف الجلدة ، و نقل عن المحقق الشريف فى شرح المواقف ان الجفر و الجامعه كتابان لعلى ع قد ذكر فيهما على طريقه علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم . و كان الائمه المعروفون من اولاده يعرفونهما و يحكمون بهما اه . و فى القاموس الجفر من اولاد الشاء ما عظم و استكرش و بلغ اربعه اشهر اه . و فى الصحاح الجفر من اولاد المعز ما بلغ اربعه اشهر و جفر جنباه و فصل عن امه و الانثى جفرة اه فالجفر فى الحديث على حذف مضاف اي جلد الجفر و لعله صار كالعلم على جلد مخصوص لثور او شاة لكثرة الاستعمال . و الاخبار الواردة فى الجفر فيها بعض الاختلاف و نحن نشير اليها و الى الجمع بينها فمنها ما يدل عليه بوجه الاجمال مع احتماله لجلد البعير و جلد الشاة . مثل ما رواه محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن البزنطى عن حماد بن عثمان عن على بن سعيد قال كنت جالسا عند ابى عبد الله ع الى ان قال فقال رجل من اصحابنا جعلت فداك ان عبد الله بن الحسن يقول لنا فى هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال ابو عبد الله ع الى ان قال و الله و اهوى بيده الى صدره ان عندنا سلاح رسول الله ص و سيفه و درعه ثم قال و الجفر ما يدرون ما هو مسك شاة او مسك بعير الحديث و الضمير فى و ما يدرون راجع الى بنى الحسن او الى الناس اي فكيف يدعون العلم و فى حديثين آخرين عن الصادق ع و عندنا الجفر ا يدري عبد الله بن الحسن ما الجفر مسك بعير ام مسك شاة و منها ما يدل على انه اديم عكاظى كتب فيه العلم مثل ما رواه فى بصائر الدرجات عن على بن الحسن عن الحسن بن الحسين عن محول بن ابراهيم عن ابى مريم فى حديث قال لى ابو جعفر اي الباقر ع و عندنا الجفر و هو اديم عكاظى قد كتب فيه حتى ملئت اكارعه فيه ما كان و ما هو كائن الى يوم القيامه دل على ان الجفر اديم مدبوع كتبت عليه الحوادث الماضيه و الاتيه او احكامها و ملىء كتابه حتى اكارعه و كانت الكتابه فى العصر السابق غالبا على الجلد او الكتف لقله الورق و هذا و ما قبله لا ينافى ما دل على انه جلد واحد او جلدان جلد بعير او ثور او شاة او ماعز . و منها ما يدل على انه جلد ثور مثل ما رواه فى البصائر عن احمد بن محمد و محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابى عبيدة قال سال ابا عبد الله ع بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما ، الحديث . و

المراد انه كتب فيه العلم فلا ينافى ما مر او جعل وعاء لكتب العلم او كتب فيه و جعل وعاء فيكون غير الاول و منها ما يدل على انه جلد ثور مدبوع كالجراب مثل ما رواه فى البصائر عن ابن يزيد و محمد بن الحسن عن ابن ابى عمير عن ابن اذينه عن على بن سعيد قال كنت قاعدا عند ابى عبد الله ع الى ان قال فقال محمد بن عبد الله بن على العجب لعبد الله بن الحسن انه يهزا و يقول هذا فى جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبد الله ع الى ان قال و اما قوله فى الجفر فانما هو جلد ثور مدبوع كالجراب فيه كتب و علم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامه من حلال و حرام املاء رسول الله و خط على بيده الى ان قال و ان عندي خاتم رسول الله ص و درعه و سيفه و لواءه و عندي الجفر على رغم انف من رغم . و رواه فى البصائر بسند آخر صحيح عن الصادق ع الى قوله و خط على . و المراد انها كتبت فيه كتب و كتب فيه علم ما يحتاج اليه او جعل وعاء لكتب فيها ذلك او اجتمع فيه الامران فهو كالذي قبله و منها ما يدل على انه جلد شاة مثل ما رواه فى البصائر عن احمد بن موسى عن على بن اسماعيل عن صفوان بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول ويحكم ا تدرون ما الجفر انما هو جلد شاة ليست بالصغيرة و لا بالكبيرة فيها خط على ع و املاء رسول الله ص من فلق فيه ما من شىء يحتاج اليه الا و هو فيه حتى ارش الخدش و ظاهره ان ه مكتوب فيه ذلك و عليه يحمل ما فى روايه البصائر بسنده عن محمد بن مسلم قال ابو عبد الله ع لاقوام كانوا ياتونه و يسالونه عما خلف رسول الله ص و دفعه الى على و عما خلف على و دفعه الى الحسن و لقد خلف رسول الله ص عندنا جلدا ما هو جلد جمال و لا جلد ثور و لا جلد بقرة الا اهاب شاة فيه كلما يحتاج اليه حتى ارش الخدش و الظفر الحديث و هذا القسم يمكن انطباقه على ما فى الاحاديث الاول التى لم يبين فيها انه جلد اي شىء هو و منها ما يدل على انهما جفران مثل ما رواه فى البصائر عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن الحسين بن ابى العلاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عندي الجفر الابيض قلنا و اي شىء فيه قال زبور داود و توراة موسى و انجيل عيسى و صحف ابراهيم و الحلال و الحرام و مصحف فاطمه و فيه ما يحتاج الناس الينا و لا نحتاج الى احد حتى ان فيه الجلدة بالجلدة و نصف الجلدة و ثلث الجلدة و ربع الجلدة و ارش الخدش و عندي الجفر الاحمر قلنا جعلنا فداك و اي شىء فى الجفر الاحمر قال السلاح و ذلك انه يفتح للدم بفتحه صاحب السيف للقتل الحديث دل على ان هناك جفرين ابيض و احمر فالابيض وعاء لكتب سماويه و غيرها و لكتاب فيه الحلال و الحرام و ما يحتاج اليه و يحتمل

انه كتب عليه الحلال و الحرام و جعل وعاء لتلك الكتب و يحتمل ان ما فى تلك الكتب كلها كتب عليه مع الحلال و الحرام و ما يحتاج اليه و بهذا التفسير يمكن اتحاده مع الجفر الذي فى حديث الباقر ع و الاحمر وعاء للسلاح فقط و لعل وصفه بالاحمر لذلك لا لكونه احمر اللون كما يشير اليه قوله و ذلك انه يفتح للدم و لعل المراد بصاحب السيف المهدي ع و مثل ما رواه فى البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عمر عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى حديث قال : ان عندنا الجفر و ما يدريهم ما الجفر مسك شاة او جلد بعير قلت جعلت فداك ما الجفر قال وعاء احمر و اديم احمر فيه علم النبيين و الوصيين الحديث و المراد بان فيه علم النبيين و الوصيين انه كتب فيه ذلك او فيه كتب فيها ذلك فيوافق ما تقدم و منها ما يدل على انه جلدا ماعز و ضان كروايه البصائر عن احمد بن محمد عن الحسن بن على عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال و الله ان عندي لجلدي ماعز و ضان املاه رسول الله ص و خطه على ع بيده الحديث و ظاهره انه مكتوب فى نفس الجلدين و فى روايه اخرى عن الصادق ع الى ان قال و ذكرنا الجفر فقال و الله ان عندنا لجلدي ماعز و ضان املاء رسول الله ص و خط على ع الحديث و ظاهره كالاول . و روايه البصائر عن محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابى القاسم الكوفى عن بعض اصحابه قال ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا ما هذا بشىء فذكر ذلك لابى عبد الله ع فقال نعم هما اهابان اهاب ماعز و اهاب ضان مملوءان كتبا فيهما كل شىء حتى ارش الخدش و المراد بملئهما كتبا انهما جعلا وعاء لها او كتبت فيهما . و روايه البصائر عن احمد بن الحسن عن ابيه عن ابى المعزا عن عنبسه بن مصعب قال كنا عند ابى عبد الله ع الى ان قال قلت اصلحك الله و ما الجفر قال هو و الله مسك ماعز و مسك ضان مطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله ص و الكتب و مصحف فاطمه الحديث و المراد باطباق احدهما بصاحبه انه جعل احدهما كالبطانه و الاخر كالظهارة و صنع منهما وعاء واحد او خيط احدهما الى الاخر و جعل منهما وعاء واحد احد جانبيه جلد ماعز و الجانب الاخر جلد ضان و وضع فيه السلاح و الكتب او وضع فيه السلاح و كتبت فيه الكتب . فتلخص من هذه الاخبار ان بعضها دال على ان الجفر اديم عكاظى كتب فيه العلم و بعضها على انه جلد ثور مملوء علما و بعضها على انه جلد ثور مدبوع كالجراب فيه كتب و علم ما يحتاج اليه املاء رسول الله ص و خط على و بعضها على انه جلد شاة فيه ما يحتاج اليه بخط على و املاء النبى ص و بعضها على انه لا يدري ا جلد شاة او جلد بعير و بعضها على

انهما جفران ابيض فيه الكتب و علم ما يحتاج اليه و احمر فيه السلاح و بعضها على انه وعاء احمر و اديم احمر فيه العلم و بعضها على انه جلدا ماعز و ضان املاء النبى و خط الوصى و بعضها على انهما جلد ماعز و جلد ضان مملوءان كتبا و بعضها على انه جلدا ماعز و ضان مطبق احدهما بصاحبه فيه السلاح و الكتب ، و المستفاد من المجموع ان الجفر منه كما كتب فيه العلم و منه ما جلد ثور فهو ثلاثه بل اربعه و الرابع المطبق من جلدين الماعز و الضأن او الاولان عبارة عن الرابع و الله اعلم .

و فى كشف الظنون : ادعى طائفه ان الامام على بن ابى طالب وضع الحروف الثمانيه و العشرين على طريق البسط الاعظم فى جلد الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصه و شرائط

معينه و الفاظ مخصوصه ما فى لوح القضاء و القدر و هذا علم توارثه اهل البيت و من ينتمى اليهم و ياخذ منهم من المشائخ الكاملين و كانوا يكتمونه عن غيرهم كل الكتمان و قيل لا يفقه فى هذا الكتاب حقيقه الا للمهدي ع المنتظر خروجه فى آخر الزمان و ورد هذا فى كتب الانبياء ع السالفه كما نقل عن عيسى بن مريم ع : نحن معاشر الانبياء ناتيكم بالتنزيل و اما التاويل فسيأتيكم به البارقليط الذي سياتيكم بعدي . نقل ان الخليفه المأمون لما عهد بالخلافه من بعده الى على بن موسى الرضا ع و كتب اليه كتاب عهده كتب هو فى آخر ذلك الكتاب نعم الا ان الجفر و الجامعه يدلان على ان هذا الامر لا يتم و كان كما قال لان المأمون استشعر فتنه من بنى هاشم فسمه كذا فى مفتاح السعادة قال ابن طلحه الجفر و الجامعه كتابان جليلان احدهما ذكره الامام على بن ابى طالب و هو يخطب بالكوفه على المنبر و الاخر اسره اليه رسول الله ص و امره بتدوينه فكتبه حروفا متفرقه على طريق سفر آدم فى جفر يعنى فى رق قد صنع من جلد البعير فاشتهر بين الناس به لانه وجد فيه ما جرى للاولين و الاخرين الخ ما ذكره انتهى ما اردنا نقله من كشف الظنون ثم قال و من الكتب المصنفه فيه اي فى علم الجفر الجفر الجامع و النور اللامع للشيخ كمال الدين ابى سالم محمد بن طلحه النصيبى الشافعى المتوفى سنه ٦٥٢ مجلد صغير ذكر فيه ان الائمه من اولاد جعفر يعرفون الجفر فاختار من اسرارهم فيه اه . و قال ابن خلدون فى مقدمته فى فصل ابتداء الدول و الامم . و قد يستندون فى حدثان الدول على الخصوص الى كتاب الجفر و يزعمون ان فيه علم ذلك كله من طريق الاثار و النجوم لا يزيدون على ذلك و لا يعرفون اصل ذلك و لا مستنده قال و اعلم ان كتاب الجفر كان اصله ان هارون بن سعيد العجلى و هو راس الزيديه كان له كتاب يرويه عن جعفر

الصادق و فيه علم ما سيقع لاهل البيت على العموم و لبعض الاشخاص منهم على الخصوص وقع ذلك لجعفر و نظائره من رجالاتهم على طريق الكرامه و الكشف الذي يقع لمثلهم من الاولياء و كان مكتوبا عند جعفر فى جلد ثور صغير فرواه عنه هارون العجلى فكتبه و سماه الجفر باسم الجلد الذي كتب منه لان الجفر فى اللغه هو الصغير و صار هذا الاسم علما على هذا الكتاب عندهم و كان فيه تفسير القرآن و ما فى باطنه من غرائب المعانى مرويه عن جعفر الصادق و هذا الكتاب لم تتصل روايته و لا عرف عينه و انما يظهر منه شواذ من الكلمات لا يصحبها دليل و لو صح السند الى جعفر الصادق لكان فيه نعم المستند من نفسه او من رجال قومه فهم اهل الكرامات و قد صح عنه انه كان يحذر بعض قرابته بوقائع تكون لهم فتصح كما يقول و قد حذر يحيى ابن عمه زيد من مصرعه و عصاه فخرج و قتل بالجوزجان كما هو معروف

و اذا كانت الكرامه تقع لغيرهم فما ظنك بهم علما و دينا و آثارا من النبوة و عنايه من الله بالاصل الكريم تشهد لفروعه الطيبه و قد ينقل بين اهل البيت كثير من هذا الكلام غير منسوب الى احد و فى اخبار دوله العبيديين كثير منه و انظر ما حكاه ابن الرقيق فى لقاء ابى عبد الله الشيعى لعبيد الله المهدي مع ابنه محمد الحبيب و ما حدثاه به و كيف بعثاه الى ابن حوشب داعيتهم باليمن فامره بالخروج الى المغرب و بث الدعوة فيه على علم لقنه ان دعوته تتم هناك و ان عبيد الله لما بنى المهديه بعد استفحال دولتهم بافريقيه قال بنيتها ليعتصم بها الفواطم ساعه من نهار و اراهم موقف صاحب الحمار ابى يزيد بالمهديه و كان يسال عن منتهى موقفه حتى جاءه الخبر ببلوغه الى المكان الذي عينه جده عبيد الله فايقن بالظفر و برز من البلد فهزمه و اتبعه الى ناحيه الزاب فظفر به و قتله و مثل هذه الاخبار عندهم كثير اه و قال قبل ذلك بقليل فى اوائل هذا الفصل بعد ما ذكر امر الاخبار عن الحوادث الاتيه ما لفظه : و وقع لجعفر و امثاله من اهل البيت كثير من ذلك مستندهم فيه و الله اعلم الكشف بما كانوا عليه من الولايه و اذا كان مثله لا ينكر من غيرهم من الاولياء فى ذويهم و اعقابهم و قد قال ص ان فيكم محدثين فهم اولى الناس بهذه الرتب الشريفه و الكرامات الموهوبه اه ، و قال مصطفى صادق الرافعى المصري فى كتابه بلاغه القرآن : انه لا يعرف فى تاريخ العالم كتاب بلغت عليه الشروح و التفاسير ما بلغ من ذلك على القرآن الكريم حتى فسرته الروافض بالجفر على فساد ما يزعمون و سخافه ما يقولون و على سوء الدعوى فيما يدعون من علم باطنه

بما وقع اليهم من ذلك الجفر و استنبط منه غيرهم اشارات من الغيب بضروب من الحساب كهذا الذي ينسبونه الى الحسن بن على من ان رسول الله ص راى فى رؤياه ملوك بنى اميه فساءه ذلك فانزل الله عليه ما يسري عنه من قوله ليله القدر خير من الف شهر ، و هى مدة الدوله الامويه فقد كانت ايامها خالصه ثلاثا و ثمانين سنه و اربعه اشهر مجموعها الف شهر سواء اه و قال فى الحاشيه على لفظ الجفر : قال ابن قتيبه هو جلد جفر ادعوا انه قد كتب لهم الامام فيه كل ما يحتاجون الى علمه و كل ما يكون الى يوم القيامه . ثم نقل عنه امثله من تفسيرهم هى من الاكاذيب المختلفه لا نطيل بنقلها ثم اشار الى ما فى كشف الظنون و مقدمه ابن خلدون ثم قال و عندنا ان كل ذلك موضوع و باطل و ان الكلام فيه اسلوب من اساليب القصص و المبالغه و لا تظن ان علم ما كان و ما يكون شىء يسعه او يسع الرمز اليه جلد ثور الخ اه . اقول الظاهر من الاخبار ان الجفر كتاب فيه العلوم النبويه من حلال و حرام و احكام و اصول ما يحتاج الناس اليه فى احكام دينهم و ما يصلحهم فى دنياهم و الاخبار عن بعض الحوادث و يمكن ان يكون فيه تفسير بعض المتشابه من القرآن المجيد و اما عد الجفر علما من العلوم و يستنبط منه علم الحوادث المغيبه كما يفهم من كشف الظنون و غيره مما مر و كما ارتكز فى اذهان بعض الناس فلم نطلع على ما يؤيده و كيف كان فوجود كتاب يسمى بالجفر منسوب الى امير المؤمنين على ع متسالم عليه بين الشيعه و اهل السنه كما يعلم مما سبق فقول الرافعى حتى فسرته الروافض بالجفر الى آخر ما نضح به اناؤه الذي لا يمكن ان ينضح الا بما فيه سخافه منه و سوء دعوى فيما يدعيه اولا ان الشيعه لم تفسر القرآن بالجفر و انما فسرته كما يفسره علماء المسلمين و لم يدعوا علم باطنه بما وقع اليهم من ذلك الجفر بل لم يدع احد منهم انه وقع اليه ذلك الجفر و لا انه رآه نعم رووا انه كان عند ائمه اهل البيت ع فلياتنا الرافعى برجل واحد من الشيعه قال ان الجفر عنده او برجل منهم فسر القرآن بالجفر ان كان من الصادقين و هذه تفاسير الشيعه للقرآن الكريم معروفه و اكثرها مطبوعه كتفسير القمى و مجمع البيان و جمع الجوامع و تفسير ابى الفتوح الرازي و البرهان للسيد هاشم البحرانى و التبيان للشيخ الطوسى و تفسير العياشى و غيرها فهل يستطيع الرافعى ان يجد فى واحد منها ان الشيعه فسرت القرآن بالجفر و اما قوله و استنبط منه غيرهم اشارات من الغيب الخ فهو كسابقه لا حقيقه له و الحديث الذي اشار اليه بقوله كهذا الذي ينسبونه الى الحسن الخ معبرا عنه بعبارة التوهين و الاستخفاف هو حديث يرويه الثقات عن النبى ص فى ان الايه

الشريفه نزلت فى مدة ملك بنى اميه و ليس ذلك مستنبطا من الجفر و لا بضروب من الحساب فهذا الذي ساء الرافعى و عظم عليه ان تكون الايه نازله فى ملك اسياده بنى اميه الابرار الاتقياء اهل الاعمال المشهورة فى الاسلام فطفق يعبر بعبارة الاستخفاف بقوله كهذا الذي ينسبونه و اما ما نقله عن ابن قتيبه و قلده فيه كما هو الشأن فى اكثر هذه التقولات التى يودعونها كتبهم فيقلد فيها اللاحق السابق من دون تحقيق و لا تمحيص فقوله انهم ادعوا انه كتب لهم الامام فيه كل ما يحتاجون الى علمه الخ غير صحيح اذ لم يدع احد منهم ذلك و انما رويت روايات مسندة و مر طرف منها تتضمن وجود ذلك عند امير المؤمنين و الائمه من ولده ع فنقلوها كما رويت لهم و نقلها علماء اهل السنه و ايدوها كما سمعت عن كشف الظنون و ابن خلدون و لكن الشنشنه الاخزميه فيما اذا ورد شيء فيه كرامه لاهل البيت ع ابت ان تقبل ذلك او تسكت عنه او تتناوله بغير التكذيب او الاستبعاد او القدح او نحو ذلك فحملت الرافعى على ان يقول : و عندنا ان كل ذلك موضوع و باطل الخ معرضا عن كل ما نقله العلماء و ايد به ابن خلدون مما ليس قابلا للدفع مما عرفت و لا يظن الرافعى ان علم ما كان و يكون يسعه او يسع الرمز اليه جلد ثور كانه يريد جميع ما يحدث فى الكون حتى النفخ فى الرماد و لا يكتفى بالرمز الى مهمات الامور لا يظن الرافعى ذلك لانه منقول عن اهل البيت مفاتيح باب مدينه العلم و يقول فى حاشيه كتابه المذكور بعد هذا الكلام بلا فاصل ما حاصله ان الملك نور الدين محمود بن زنكى عمل منبرا لبيت المقدس قبل فتحه بنيف و عشرين سنه و ان صاحب الروضتين ذكر ان هذا قد يكون كرامه و انه اطلع على ما ذكره ابو الحكم بن برجان الاندلسى فى تفسيره فانه اخبر عن فتح القدس فى سنه كذا و عمر نور الدين احدى عشرة سنه فكان كما اخبر ، و انه من عجائب ما اتفق لهذه الامه المرحومه . كل هذا يعتقده ال رافعى و يجزم به و لا يظن ان النبى ص يمكن ان يملى على ابن عمه و باب مدينه علمه علم ما كان و ما يكون فى جلد ثور و ما احسن ما قال المعري : لقد عجبوا لاهل البيت لما اروهم علمهم فى مسك جفر و مرآة المنجم و هى صغرى ارته كل عامرة و قفر ٥ صحيفه الفرائض او صحيفه كتاب الفرائض او فرائض على ع كما وقع التعبير بذلك كله عنها فى الاخبار ، و يحتمل ان تكون هى المراد بكتاب على الوارد فى بعض الاخبار و يحتمل غيره و هذه ايضا كانت عند الائمه ع و رآها عندهم ثقات اصحابهم و نقل فكانت عند الباقر ع روى الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى فى الكافى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن حديد عن جميل بن

دراج عن زرارة قال امر ابو جعفر ابا عبد الله فاقرانی صحیفه الفرائض فرایت جل ما فیها علی اربعه اسهم . و روی الکلینی ایضا عن ابی علی الاشعري عن عمر ابن اذینه عن محمد بن مسلم قال اقرانی ابو جعفر صحیفه کتاب الفرائض التی هی املاء رسول الله ص و خط علی ع بیده فاذا فیها ان السهام لا تعول . و روی الصدوق محمد بن علی بن بابویه باسناده عن ابن ابی عمیر عن ابن اذینه عن محمد بن مسلم قال اقرانی ابو جعفر ع صحیفه الفرائض التی هی املاء رسول الله ص و خط علی ع بیده فقرات فیها الحدیث . و روی الکلینی عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر و عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبد الرحمن جمیعا عن عمر بن اذینه عن محمد بن مسلم قال اقرانی ابو جعفر صحیفه کتاب الفرائض التی هی املاء رسول الله ص و خط علی بیده فوجدت فیها الحدیث . و روی الکلینی عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن زرارة قال وجدت فی صحیفه الفرائض الحدیث و روی الشیخ ابو جعفر الطوسی باسناده عن الحسین بن سعید عن القاسم بن محمد و فضاله جمیعا عن ابان بن عثمان عن ابی بصیر قال قرا علی ابو عبد الله فرائض علی ع فاذا فیها الحدیث و کانت بعد الامام الباقر عند ولده الامام جعفر الصادق ع . روی الشیخ ابو جعفر الطوسی باسناده عن علی بن الحسن بن فضال عن علی بن اسباط عن محمد بن عمران عن زرارة قال ارانی ابو عبد الله ع صحیفه الفرائض فاذا فیها الحدیث و الظاهر انها هی الصحیفه التی کانت عند الباقر ع . روی الکلینی عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن ابی ایوب عن محمد بن مسلم قال نشر ابو جعفر ع صحیفه فاول ما تلقانی فیها : ابن اخ و جد ، المال بینهما نصفان الی ان قال فقال ان هذا الکتاب بخط علی ع و املاء رسول الله ص . و روی الکلینی ایضا عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن ابی ایوب الخزار عن محمد بن مسلم قال نظرت الی صحیفه ینظر فیها ابو جعفر فقرات فیها مکتوبا ابن اخ و جد ، المال بینهما سواء الی ان قال فقال ابو جعفر : اما انه املاء رسول الله ص من فیه و خط علی ع بیده . ٦ کتاب فی زکاة النعم رواه عنه ربیعه بن سمیع ذکره النجاشی فی اول کتابه فروی بسنده عن ربیعه هذا عن امیر المؤمنین ع انه کتب له فی صدقات النعم و ما یؤخذ من ذلك و ذکر الکتاب . ٧ کتاب فی ابواب الفقه رواه عنه علی بن ابی رافع و سیاتی ذکره . ٨ کتاب آخر فی الفقه رواه عنه محمد بن قیس و سیاتی ذکره ایضا . ٩ عهده للاشتر جامع لانواع السیاسه و کلما یلزم الوالی مذکور فی نهج البلاغه رواه عنه اصبغ بن نباته کما

ياتى فى ترجمته . ١٠ وصيته لمحمد بن الحنفيه رواها عنه اصبغ بن نباته كما ياتى
فى ترجمته و رواها غيره ايضا باسانيد متعددة ذكرت فى تضاعيف هذا الكتاب . ١١
كتاب عجائب احكامه رواه عنه اصبغ بن نباته كما ياتى فى ترجمته ، و جمع عبيد
الله بن ابى رافع قضاياه ع فى كتاب كما ياتى . و مر فى الكلام على صحيفه
الفرائض احتمال ان يكون له كتاب قضايا مدون و كان موجودا فى عصر الصادق ع ، و
كتاب عجائب احكامه و كتاب قضاياه و ان لم يكونا من تاليفه لكنهما بمنزلته
لروايتهما عنه . و جاء فى بعض روايات اهل البيت ع ان كتب على ع توارثها
الائمه من ولده و كانت عندهم روى ذلك الصفار فى بصائر الدرجات بسنده عنهم ع
استشهد سنه ٤٠ و عمره ٦٣ . اما فاطمه ع فقد تضمنت خطبتاها الطويلتان اللتان
خطبت بهما بعد وفاة ابيها من احكام الشرع و فلسفه الدين شيئا كثيرا باهرا . و
مصحف فاطمه ع تكرر ذكره فى اخبار اهل البيت ع . فعن الارشاد و الاحتجاج فى حديث
: كان الصادق ع يقول و ان عندنا الجفر الاحمر و الجفر الابيض و مصحف فاطمه
الحديث . و روى محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن
على
بن الحكم عن الحسين بن ابى العلاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عندي الجفر
الابيض الى ان قال و مصحف فاطمه ع ما ازعم ان فيه قرآنا . البصائر : بسنده عن
على بن الحسين عن الصادق ع فى حديث قال : و عندنا مصحف فاطمه ، اما و الله ما
فيه حرف من القرآن و لكنه املاء رسول الله ص و خط على ع . و لا يخفى انه تكرر
نفى ان يكون فيه شىء من القرآن و الظاهر انه لكون تسميته بمصحف فاطمه يوهم انه
احد نسخ المصاحف الشريفه فنفى هذا الايهام و فى بعض الاحاديث ان فيه وصيتها و
لعلها احد محتوياته . ثم ان بعضها دال على انه من املاء رسول الله ص و خط على ع
. و الظاهر ان مصحف فاطمه هو المراد بكتاب فاطمه الوارد فى بعض الاخبار . روى
الكلينى فى الكافى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن سلمه ابن الخطاب عن الحسن بن
راشد عن على بن اسماعيل الميثمى عن حبيب الخثعمى قال كتب ابو جعفر المنصور الى
محمد بن خالد و كان عامله على المدينه ان يسال اهل المدينه عن الخمسه فى الزكاة
من المائتين كيف صارت وزن سبعه و لم يكن هذا على عهد رسول الله ص و امره ان
يسال فيمن يسال عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد فسال اهل المدينه فقالوا
ادركنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد فسال
عبد الله بن الحسن فقال كما قال المستفتون من اهل المدينه فقال ما تقول يا ابا

عبد الله فقال ان رسول الله ص جعل فی کل اربعين اوقيه اوقيه فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعه و قد كانت وزن سته و كانت الدراهم خمسه دوانيق قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل اليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا قال قرات فی كتاب امك فاطمه ثم انصرف فبعث اليه محمد بن خالد ابعث الى بكتاب فاطمه فارسل اليه ابو عبد الله انى انما اخبرتك انى قراته و لم اخبرك انه عندي قال حبيب فجعل محمد بن خالد يقول لی ما رايت مثل هذا قط اه قال المجلسی فی رسالته ميزان المقادير : حاصل السؤال انه قد كان فی عهد النبی ص النصاب الاول من الفضه مائتی درهم فيه خمسه دراهم و الان النصاب مائتان و ثمانون درهما فيه سبعه دراهم . و حاصل الجواب ان الدرهم كان فی زمانه ص سته دوانيق فكان النصاب مائتين فيها خمسه ثم تغير الدرهم فصار خمسه دوانيق فصار النصاب الاول مائتين و اربعين درهما لانك اذا اخذت من كل درهم دانقا حصل مائتا دانق فاذا كان كل درهم خمسه دوانيق بلغت اربعين درهما و فيه سته دراهم لانه لما كان الدرهم سته دوانيق كان فی النصاب الاول خمسه دراهم ثلاثون دانقا فلما صار الدرهم خمسه دوانيق صارت الثلاثون دانقا سته دراهم ثم تغير و صار وزن الدرهم اربعه دوانيق و سبعی دانق اي خمسه اسباع الدرهم الذي كان فی عهده ص فصار النصاب الاول مائتين و ثمانين درهما فيه سبعه دراهم . و هذا الدرهم كان شايعا فی عهد المنصور ثم نبههم على ذلك بالاوقيه لانها كانت مضبوطه لم تتغير عن زمن النبی ص الى ذلك الزمان و كان معلوما انها كانت اربعين درهما فی عهد النبی ص و كانت على وزن سته و خمسين درهما فی زمن المنصور فلما حسبوا ذلك علموا ان الاختلاف نشا من تغيير الدرهم قوله فاذا حسبت ذلك اي مقدار الاوقيه فی زمن النبی ص و الان علمت ان كل خمسه دراهم فی زمانه ص تعادل وزن سبعه اليوم . و قوله و قد كانت على وزن سته يعنی كانت الخمسه قبل هذا التغيير الاخير سته لان الدرهم كان خمسه دوانيق اه توفيت سنه ١١ و عمرها ١٨ . و جاء بعد على ولداه الحسنان ع فی مدة تقرب من عشرين سنه من سنه ٤٠ الى اول سنه ٦١ . فكانا فی حرج و ضيق من دوله بنی اميه . و مع ذلك فقد الف الحسن ع فی العلم كما يظهر من كلام السيوطی فی تدريب الراوي المتقدم انه و اباه اول من كتب فی العلم و ظهر عنهما من علوم الاسلام و نفع المسلمين ما ساعدهما الوقت على نشره . و لم يكن للحسنين ع حريه القول فی ملك بنی اميه العضوض فلذلك قل ما روي عنهما فی الفقه و امور الدين و قد روي عن الحسن ع كلام فی صفه الله تعالى ياتی فی سيرته فی الجزء الرابع ان شاء الله . و

مر عن تدريب الراوي للسيوطى ما يدل على ان عليا و ابنه الحسن اول من كتب فى العلم و مر ذكر القرآن المنسوب الى خط الحسن ع الموجود فى المكتبه الرضويه . و لقى الفرزدق حين حج بامه الحسين ع فى مكان يسمى الصفاح او بستان بنى عامر قال : و سالته عن اشياء من نذور و مناسك فاخبرنى بها و حرك راحلته و قال السلام عليك . و هذا يدلنا على انهم كانوا محلا لاستفتاء المستفتين و مرجعا فى احكام الدين . و كفى من خدمه الحسين لدين جده انه فداه بنفسه و اهله و اولاده و عياله لئلا يقضى عليه يزيد الفاسق الفاجر الخمير السكير اللاعب بالقرود و الفهود . فابان بذلك فضايح بنى اميه و من مهد لهم و نبه الافكار الى معايبهم و مخازيهم و معاداتهم و وجه الانظار الى اهل البيت و فضلهم و مكانتهم فى الاسلام . استشهد الحسن سنه ٥٠ و عمره ٤٧ و استشهد الحسين سنه ٦١ و عمره ٥٦ . و اشتغل ائمه اهل البيت بعد الحسنين بالهدايه و الارشاد و نشر علوم الدين و اقامه الحجج على التوحيد و اصول الدين و على استحقاقهم الامامه و بالاحتجاج على الدهريه و على مخالفيهم بما امكنهم فكونوا بذلك سلسله دعايه متينه كان لها اثرها النافع و بذلك كثر اتباعهم و محبوهم و المتشيعون لهم و انتشروا فى اقطار الارض رغم ما اسسه الامويون و العباسيون من الدعايه ضدهم فى نحو من ستمائه سنه بل الى اليوم مع كون الدنيا فى يدهم و مع ذلك لم يستطيعوا محو فضلهم و لا اخماد ذكرهم و لم يزل ذكرهم و فضلهم ينتشر و يشتهر حتى ملا اقطار الارض و كانت الدعوة لهم تشربها القلوب و الاذهان و لا تمجها الطباع و الاسماع فانها موافقه للعقول و الاذواق كاصل الدعوة الاسلاميه فان وصفهم واصف بصفات الفضل و الكمال كانوا اهلها و مستحقيها لا يمكن لاحد ان ينازعهم فيها و ان فضلهم على سواهم كانت حجته ظاهرة و ادلته بينه و لم يخالفها الا مكابر او معاند لذلك انتشرت الدعوة لهم فى جميع البلدان و الشعوب و لم يكن يصدها و لا يقف فى طريقها الا الخوف و ما كانت معاداة الناس لهم الا حسدا او خوفا على الملك . و جاء من بعد الحسين ولده زين العابدين ع فاسدى الى الاسلام منافع جلى فى مدة تقرب من ٣٥ سنه من سنه ٦١ الى سنه ٩٥ عاصر فيها خمسه من ملوك

بنى اميه يزيد بن معاويه و معاويه بن يزيد و مروان بن الحكم و عبد الملك بن مروان و الوليد بن عبد الملك بما كان قدوة للمسلمين فى زهده و ورعه و عبادته حتى لقب زين العابدين و السجاد و حلمه و جميل صفاته . و روى عنه فقهاء الاسلام من العلوم ما لا يحصى كثرة و حفظ عنه من المواعظ و الادعيه و فضائل القرآن و الحلال و

الحرام و المغازي و الايام ما هو مشهور بين العلماء و قلما يوجد كتاب زهد و موعظه لم ينقل فيه عنه . و قد كان لزين العابدين ع بعض السعه لنشر علومه التى ورثها عن ابيه عن اجداده عن النبى ص و ان كان فى دوله الملك العضوض ملك بنى اميه الد الاعداء لبنى هاشم عامه و لال على خاصه الا ان بنى اميه بعد قتل الحسين ع لما راوا نقمه الناس عليهم كفوا عن المجاهرة بظلم اهل البيت شيئا ما ففسح لهم المجال فى نشر علومهم ، و قد امنوا ايضا بعض الامن من مطالبتهم بالخلافه و الخروج عليهم و يدل على ذلك ايضا ان اهل المدينه وفدوا على يزيد بن معاويه بعد ما بويع بالخلافه و قتل الحسين فبالغ فى اكرامهم لكنهم لما راوا فسقه و سمعوا عن قبيح اعماله مقتوه و لما عادوا الى المدينه قالوا جئناكم من عند اكفر الناس و خرجوا عليه و اخرجوا بنى اميه من المدينه فكانت وقعه الحرة التى بايع مسلم بن عقبه اهل المدينه على انهم عبيد رق ليزيد بن معاويه الا على بن الحسين فانه بايعه على انه اخوه و ابن عمه بوصيه من يزيد . فلذلك كثرت تلاميذ زين العابدين و الاخذون عنه فى انواع العلوم و كانت مدرسته فى داره و فى المسجد ، و اخذ عنه فقهاء الحجاز و علماؤه و من ياتى من الافاق للحج و دونوا ما اخذوه عنه و رواه عنهم الناس . و ستعرف فى سيرته انه روى عنه الزهري و سفيان بن عيينه و نافع و الاوزاعى و مقاتل و الواقدي و محمد بن اسحق و روى عنه بالواسطه الطبري و ابن البيع و احمد بن حنبل و ابن بطه و ابو داود و اصحاب الحليه و الاغانى و قوت القلوب و شرف المصطفى و اسباب النزول و الفائق و الترغيب و الترهيب . و من رجاله من الصحابه جابر الانصاري و ابو الطفيل عامر بن واثله و سعيد بن المسيب و غيرهم و من التابعين سعيد بن جبير و ابو خالد الكابلى و سلمه بن دينار و غيرهم كثيرون و من اصحابه يحيى بن ام الطويل و ابو حمزة الثمالى و على بن رافع و السدي و الضحاك و طاوس و ابان بن تغلب و سدير الصيرفى و قيس بن رمانه و غيرهم . و كان موئلا فى حل المشكلات و كشف الكربات ، عاقب الزهري و هو عامل لبنى اميه رجلا فمات فى العقوبه فخرج هاربا و توحش فقال له على بن الحسين انى اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك ابعث بديه الى اهله و اخرج الى اهلك و معالم دينك فقال فرجت عنى يا سيدي و الله اعلم حيث يجعل رسالته . و من مؤلفاته رساله الحقوق جمعت آداب الدين و الدنيا . و الصحيفه السجاديه الباهرة ببلاغتها و سمو مضامينها و مر ذكر القرآن المنسوب الى خطه الذي رايناه فى المكتبه الرضويه ، و قال له الزهري تذاكرنا الصوم فاجمع راينا على انه ليس من

الصوم بشیء واجب الا شهر رمضان فقال له لیس کما قلتم الصوم علی اربعین وجها عشرة منها واجبه و عد منها ثمانیه . النذر . الاعتکاف . شهر رمضان . صیام شهرین متتابعین فی قتل الخطا . ثلاثه ایام فی کفارة الیمین . حلق الراس فی الاحرام . دم المتعه . جزاء الصید . رواه ابو نعیم فی الحلیه . و توفی زین العابدین سنه ۹۵ من الهجرة فی دوله الولید بن عبد الملک و عمره ۵۵ . و جاء بعده ولده محمد الملقب بالباقر لقب بذلک لانه بقر العلم و عرف اصله و استنبط فرعه و توسع فیه و قال ابن حجر فی الصواعق اظهر من مخبات کنوز المعارف و حقائق الاحکام و الحکم و اللطائف ما لا یخفی الا علی منطمس البصیرة او فاسد الطویه و السریرة و من ثم قیل فیه هو باقر العلم و جامعه و شاهر علمه و رافعه . و عاصر من ملوک بنی امیه خمسه او ثمانیه الولید و سلیمان و یزید و هشام اولاد عبد الملک بینهم عمر بن عبد العزیز و اخذ عنه عظماء المسلمین من الصحابه و التابعین و الفقهاء و المصنفین و العلماء من جمیع نحل الاسلام و اقتدوا به و اتبعوا اقواله و استفادوا من فقهه و حججه البینات فی التوحید و الفقه و الکلام و غیرها . و فی مناقب ابن شهرآشوب : یقال لم یظهر علی احد من ولد الحسن و الحسین من العلوم ما ظهر منه من التفسیر و الکلام و الفتیا و الاحکام و الحلال و الحرام . و فی ارشاد المفید : لم یظهر عن احد من ولد الحسن و الحسین من علم الدین و الاثار و السنه و علم القرآن و السیرة و فنون الاداب ما ظهر عنه و روی عنه معالم الدین بقایا الصحابه و وجوه التابعین و رؤساء فقهاء المسلمین و صار بالفضل علما لاهله تضرب به الامثال و تسیر بوصفه الاثار و الاشعار ثم ذکر شعر القرطی و شعر مالک بن اعین فیه الاتی فی سیرته ، قال ابن شهرآشوب : فمن الصحابه نحو جابر الانصاري و من التابعین نحو جابر الجعفی و کیسان السختیانی صاحب الصوفیه . و من الفقهاء نحو ابن المبارک و الزهري و الاوزاعی و ابی حنیفه و مالک و الشافعی و زیاد بن المنذر النهدي . و من المصنفین نحو الطبري و البلاذري و السلامی و الخطیب فی تواریخهم و فی الموطأ و شرف المصطفی و الابانه و حلیه الاولیاء و سنن ابی داود و الالکانی و مسندي ابی حنیفه و المروزي و ترغیب الاصفهانی و بسیط الواحدي و تفسیر النقاش و الزمخشري و معرفه اصول الحدیث و رساله السمعانی . و فی حلیه الاولیاء : روی عنه من التابعین عمرو بن دینار و عطاء بن ابی رباح و جابر الجعفی و ابان بن تغلب . و روی عنه فی الائمه و الاعلام لیث بن ابی سلیم و ابن جریح و حجاج بن ارطاة فی آخرین . و قال المفید فی الاختصاص : اصحاب محمد بن علی ع جابر بن یزید الجعفی حمران و زرارة

ابنا اعين . عامر بن عبد الله بن جذاعه . حجر بن زائدة . عبد الله بن شريك العامري . فضيل بن يسار . سلام بن المستنير . بريد بن معاويه العجلى . الحكيم بن ابى نعيم اه و من اصحابه الذين اجتمعت العصابه على انهم افقه الاولين : زرارة بن اعين له مصنفات اخذ عن الباقر و ابنه الصادق و ابنه الكاظم . و معروف بن خربوذ اخذ عن الباقر و ابيه زين العابدين و ابو بصير عبد الله بن محمد الاسدي . و

الفضيل بن يسار النهدي اخذ عنه و عن ابنه الصادق . و محمد بن مسلم الطائفى مؤلف اخذ عنه و عن ابنه الصادق و كان الصادق يرجع الناس اليه فى المسائل . و بريد بن معاويه العجلى من المؤلفين اخذ عنه و عن ابنه الصادق . و من اصحابه حمران بن اعين تابعى و اخوته بكير و عبد الملك و عبد الرحمن . اخذ الاربعه عنه و عن ابنه الصادق . و كانت مدرسته بالمدينه فى داره و فى المسجد ياتيه فقهاء الحجاز و

علماؤه فياخذون عنه و يدونون ما اخذوه و ياتيه الناس من جميع الافاق من العراق و من قم و غيرهما فى موسم الحج فيقيمون مدة فى المدينه و ياخذون عنه و يسالونه عما اشكل عليهم و اذا عادوا الى بلادهم حدثوا عنه بما سمعوه منه و دونوه و كانوا فى بحر السنه يحفظون ما اشكل عليهم فاذا وردوا المدينه سالوه عما حفظوه من المسائل و من لم يحج اوصى من يحج ان يسال له عما اشكل عليه . و كان علماء الصحابه يستفتونه و يرجعون اليه . اخرج ابو نعيم فى الحيله ان رجلا سال ابن عمر عن مساله فلم يدر ما يجيبه فقال اذهب الى ذلك الغلام و اشار الى الباقر فسله و اعلمنى

بما يجيبك فساله و اجابه فاخبر ابن عمر فقال انهم اهل بيت مفهمون . و اخرج ابو نعيم فى الحليه ايضا عن مالك بن عطاء المكى : ما رايت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند ابى جعفر محمد بن على بن الحسين و لقد رايت الحكم بن عتيبه مع جلالته فى القوم و كان عالما نبيلا جليلا فى زمانه بين يديه كانه صبى بين يدي معلمه . و

فى روايه كانه عصفور مغلوب و قد قال عنه ابو زرعه الرازي من اعاظم علماء السنه : لعمري ان ابا جعفر لمن اكبر العلماء و انهم اهل الذكر . و قال محمد بن مسلم الثقفى الطائفى سالته عن ثلاثين الف حديث حكاه ابن شهرآشوب فى المناقب . و

قال جابر الجعفى حدثنى ابو جعفر سبعين الف حديث رواه المفيد فى الاختصاص بسنده عن جابر و قد رجع الى قوله ابن ابى ليلى القاضى لما اختصم اليه فى الجاريه التى ليس على ركبها شعر بان ذلك عيب لان العيب كلما زاد فى الخلقه او نقص و هو

الذي اشار على عبد الملك بن مروان بضرب الدراهم و الدنانير فى الاسلام لما احرجه ملك الروم فى خبر رواه البيهقى فى المحاسن و المساوي و ياتى مفصلا فى سيرته و

حاصله ان القراطيس كانت للروم و كانت تعمل بمصر و تطرز بالروميه ابا و ابنا و روحا قديسا فلما كان زمن عبد الملك راى الطراز فانكره فامر ان تطرز بسورة التوحيد و الشهادة بالوحدانيه فبلغ ذلك ملك الروم فغضب و بعث الى عبد الملك لتامرن برد الطراز الى ما كان او لامرن بنقش الدراهم و الدنانير بشتم نبيك و كانت لا تنقش الا ببلاد الروم فعظم ذلك على عبد الملك و استشار الناس فلم يكن عندهم مخرج فقال له روح بن زنباع انك لتعلم الراي و المخرج قال من ؟ . قال الباقر من اهل بيت النبى ص فاستحضره فقال لا يعظمن هذا عليك و اشار عليه بضرب الدراهم و الدنانير و بين له كيفيته فعمل به و دفع الله عن الاسلام و المسلمين بذلك شرا عظيما . و من مؤلفاته تفسير القرآن ذكره ابن النديم كما سياتى سنه وفاته ١١٤ و عمره ٥٧ . و جاء بعده ولده جعفر الصادق و عاصر خمسه من ملوك بنى اميه هشام بن عبد الملك و الوليد بن يزيد بن عبد الملك و يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص و ابراهيم بن الوليد و مروان بن محمد الحمار و اثنين من ملوك بنى العباس السفاح و المنصور فحدث فى فنون الاسلام و نشر علمه بشىء من الحريه و روى عنه العلماء كثيرا و الفوا الكتب الجمه من مروياتهم عنه و ذلك لان حريه الراي و اظهار المذهب كانت تختلف باختلاف الاوقات فقبل خلافه امير المؤمنين ع لم يكن لاظهار التشيع كما الحريه و فى خلافته صار لذلك نوع حريه و دعايه فيما عدا الشام و لا سيما فى الكوفه و بعد شهادته الى آخر عصر بنى مروان اشتد الامر و الخوف على الشيعه و لكنهم لم يتعرضوا لزين العابدين و ابنه الباقر باذى ظاهر فكان لهما بعض الفسحه فى نشر علمهما و لا سيما فى عصر الباقر و اما فى عصر الصادق فكان ذلك العصر آخر دوله بنى اميه فى حين ضعفها و اول دوله بنى العباس التى هى دوله هاشميه فتمكن من نشر علومه لا سيما انه لم يظهر منه تعرض لطلب ملك او معارضه احد فى ملكه و كان الامر اخف وطاة فى دوله السفاح و شىء من دوله المنصور . ثم رام المنصور ان يناله باذى لما راى ميل الناس اليه و ظهور فضله فى الكافه مع الوشايه عليه فطلبه مرارا الى بغداد و رام ايقاع مكروه به فدفعه الله عنه . و قال له المنصور يوما و قد آذاه الذباب لم خلق الله الذباب يا ابا عبد الله قال ليذل به الجبابرة فسكت المنصور و بالجمله : كان عصره اقل عصور اهل بيته خوفا فكثرت الرواة و المصنفون فى الحديث من الشيعه فى زمانه اكثر من زمان ابيه و لم يرو عن احد من اهل بيته ما روي عنه حتى قال الحسن بن على الوشاء من اصحاب الرضى ع ادركت فى هذا المسجد يعنى مسجد الكوفه تسعمائه شيخ كل

يقول حدثنى جعفر بن محمد . هذا ما ادركه راو واحد فى عصر متاخر و روى عنه راو واحد و هو ابان بن تغلب ثلاثين الف حديث . و افرد الحافظ ابو العباس احمد بن عقدة الزيدي الكوفى كتابا فيمن روى عنه ع جمع فيه اربعه آلاف انسان و ذكر مصنفاتهم و لم يذكر جميع من روى عنه و يدل كلام المفيد فى الارشاد على ان هذه اسماء الثقات منهم خاصه حيث قال عند ذكر الصادق ع : و نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان و انتشر ذكره فى البلاد و لم ينقل العلماء عن احد من اهل بيته ما نقل عنه فان اصحاب الحديث نقلوا اسماء الرواة عنه الثقات على اختلافهم فى الاراء و المقالات فكانوا اربعه آلاف رجل اه . و احصاهم الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى اربعه آلاف فى باب اصحاب الصادق ع من كتاب رجاله اي قال انهم اربعه آلاف لا انه ذكر اسماء اربعه آلاف فى باب اصحاب الصادق ع من كتاب رجاله اي قال انهم اربعه آلاف لا انه ذكر اسماء اربعه آلاف رجل ، منهم فى كتابه . و قال الطبرسى فى اعلام الورى : قد تظافر النقل بان الذين رووا عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع من مشهوري اهل العلم اربعه آلاف انسان . و قال المحقق فى المعتبر : انتشر عن جعفر بن محمد من العلوم الجمه ما بهر به العقول و روى عنه ما يقارب اربعه آلاف رجل و برز بتعليمه من الفقهاء الافاضل جم غفير كزرارة بن اعين و اخويه بكير و حمران و جميل بن صالح و جميل بن دراج و محمد بن مسلم و بريد بن معاويه و الهشامين و ابى بصير و عبيد الله و محمد و عمران الحلبيين و عبد الله بن سنان و ابى الصباح الكنانى و غيرهم من اعيان الفضلاء اه . و فى الذكرى : دون من رجاله المعروفين اربعه آلاف رجل من اهل العراق و الحجاز و خراسان و الشام اه . و المراد انها دونت اسماؤهم فى كتب الرجال و قال المحقق فى المعتبر كما ياتى : كتب من اجوبه مسائله اربعمائه مصنف لاربعمائه مصنف سموها اصولا . و كانت مدرسته فى داره بالمدينه و فى المسجد و اينما وجد و كان من يرد المدينه من الافاق فى الموسم و غيره يساله و ياخذ عنه و يهىء له المسائل الى ان يتهيا له الوصول اليه . و اثر عنه فى علم الكلام الشيء الكثير و روى عنه المفضل بن عمر كتابا يعرف بتوحيد المفضل هو اجود كتاب فى رد الدهريه توفى سنه ١٤٨ و عمره ٦٨ . و جاء بعده ولده الامام موسى بن جعفر الكاظم . عاصر اربعه من ملوك بنى العباس المنصور و المهدي و الهادي و الرشيد و كانت ايامه ايام شدة و ضيق و بلاء و لا سيما فى عهد هارون الملقب بالرشيد فلذلك كانت الروايه عنه اقل من ابيه الصادق و مع ذلك فقد روى عنه الناس فاكثروا و روى عنه من علوم الدين

الشيء الكثير و كان افقه اهل زمانه و اجلهم و روى عنه العلماء فى فنون العلم من علم الدين و غيره ما دون و ملا بطون الدفاتر و الفوا فى ذلك المؤلفات الكثيرة و كان يعرف بين الرواة بالعالم . و فى مناقب ابن شهرآشوب : بابه المفضل بن عمر الجعفى و من ثقاته حسن بن على بن فضال الكوفى مولى لتيم الرباب و عثمان بن عيسى و داود بن كثير الرقى مولى بنى اسد و ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي و اسماعيل بن مهران و على بن مهزيار من قرى فارس ثم سكن الاهواز و الريان بن الصلت الخراسانى و احمد بن محمد الحلبى و موسى بن بكير الواسطى و ابراهيم بن ابى البلاد الكوفى . و فى المناقب ايضا عن اختيار الرجال للطوسى : انه اجتمع اصحابنا على تصديق سته نفر من فقهاء الكاظم و الرضا ع و هم يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى بياع السابري و محمد بن ابى عمير و عبد الله بن المغيرة و الحسن بن محبوب السراد و احمد بن محمد بن ابى نصر . و فى المناقب ايضا : اخذ عنه العلماء ما لا يحصى كثرة و ذكر عنه الخطيب فى تاريخ بغداد و السمعانى فى الرساله القواميه و ابو صالح احمد المؤذن فى الاربعين و ابو عبد الله بن بطه فى الابانه و الثعلبى فى الكشف و البيان . و كان احمد بن حنبل اذا روى عنه قال حدثنى موسى بن جعفر حدثنى ابى جعفر بن محمد حدثنى ابى محمد بن على حدثنى ابى على بن الحسين حدثنى ابى الحسين بن على حدثنى ابى على بن ابى طالب قال قال رسول الله ص ثم قال احمد و هذا اسناد لو قرىء على المجنون لافاق اه . و كانت مدرسته فى داره بالمدينه و فى المسجد كما كان آباؤه عليه و عليهم السلام و كانت ترد اليه المسائل و هو فى السجن ببغداد فيجيب عنها . و من مؤلفاته وصيته لهشام بن الحكم و صفته للعقل و هى وصيه طويله اوردها الحسن بن على بن شعبه فى تحف العقول . و قال له الامام ابو حنيفه بالمدينه فى حياة ابيه و هو غلام يا غلام ممن المعصيه فقال لا تخلو من احدى ث لاث اما ان تكون من الله و ليست منه فلا ينبغى للرب ان يعذب العبد على ما لا يرتكب ، و اما ان تكون منه و من العبد و ليست كذلك فلا ينبغى للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف و اما ان تكون من العبد و هى منه فان عفا فبكرمه و جوده و ان عاقب فبذنب العبد و جريرته . و لما حج الرشيد و جاء لزيارة قبر رسول الله ص تقدم الى القبر الشريف و قال السلام عليك يا ابن عم مدلا بذلك فدنا موسى بن جعفر و قال السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد و قال هذا الفخر يا ابا الحسن حقا ، رواه الخطيب فى تاريخ بغداد . و قال له الرشيد لم جوزتم ان ينسبكم الناس الى رسول الله و انتم بنو على فقال يا امير المؤمنين لو ان النبى

نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله و لم لا اجيبه بل افتخر على العرب و العجم و قريش بذلك فقلت لكنه لا يخطب الى و لا ازوجه قال و لم قلت لانه ولدنى و لم يلدك قال احسنت . و لما راى الرشيد علمه و فضله و تعظيم الناس له خافه على ملكه فحبسه ببغداد اربع سنين او سبع سنين ثم قتله بالسم و كتب الى الرشيد من الحبس انه لن ينقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نفضى جميعا الى يوم ليس له انقضاء . توفى سنه ١٨٣ و عمره ٥٥ . و جاء بعده ولده الامام على بن موسى الرضا ع عاصر ثلاثه من ملوك بنى العباس الرشيد و الامين و المأمون و كانت ايامه فيها شىء من الحريه لما كان من ميل المأمون اليه و معرفته بفضله و كان اعلم اهل زمانه و افقههم و اجلهم و روى عنه العلماء من انواع العلوم الشىء الكثير و اودعوه فى مؤلفاتهم قال ابراهيم بن العباس الصولى ما رايت الرضا سئل عن شىء الا علمه و لا رايت اعلم منه بما كان فى الزمان الى عصره و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شىء فيجيب عنه و كان جوابه كله و تمثله انتزاعات من القرآن المجيد و قال ايضا ما رايت و لا سمعت باحد افضل من ابى الحسن الرضا فمن زعم انه راى مثله فى فضله فلا تصدقوه و قال ابن ماجه كان سيد بنى هاشم و كان المأمون يعظمه و يجله و عهد له بالخلافه و اخذ له العهد و قال الحاكم فى تاريخ نيسابور كان يفتى فى مسجد رسول الله ص و هو ابن نيف و عشرين سنه و قال رجاء بن ابى الضحاك الذي بعثه المأمون لاشخاص الرضا كان لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه فى معالم دينهم فيجيبهم و يحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه عن على ع عن رسول الله ص فلما وردت به على المأمون سالنى عن حاله فى طريقه فاخبرته فقال هذا خير اهل الارض و اعلمهم . و فى اعلام الورى عن ابى الصلت الهروي : ما رايت اعلم من على بن موسى الرضا و لا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتى و لقد جمع المأمون فى مجلس له عددا من علماء الاديان و فقهاء الشريعه و المتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقى منهم احد الا اقر له بالفضل و اقر على نفسه بالقصور و لقد سمعته يقول كنت اجلس فى الروضه و العلماء بالمدينه متوافرون فاذا اعيا الواحد منهم عن مساله اشاروا الى باجمعهم و بعثوا الى المسائل فاجبت عنها . و فى مناقب ابن شهرآشوب عن كتاب الجلاء و الشفاء عن محمد بن عيسى اليقطينى جمعت من مسائل ابى الحسن الرضا مما سئل عنه و اجاب فيه ثمانيه عشر الف مساله او خمسه عشر الف مساله و فى المناقب عن عيون اخبار الرضا ان المأمون جمع علماء سائر الملل مثل الجاثليق و راس الجالوت و رؤساء الصابئين منهم عمران الصابى و

الهربذ الاكبر و اصحاب زردشت و نطاس الرومى و المتكلمين منهم سليمان المروزي
ثم احضر الرضا فسالوه فقطع الرضا واحدا بعد واحد و كان المأمون اعلم خلفاء بنى
العباس و مع ذلك انقاد له اضطرارا حتى جعله ولى عهده و زوجه ابنته . فى مناقب
ابن شهرآشوب روى عنه جماعه من المصنفين منهم ابو بكر الخطيب فى تاريخه و
الثعلبى فى تفسيره و السمعانى فى رسالته و من ثقاته احمد بن محمد بن ابى نصر
البزنطى و محمد بن الفضيل الكوفى الازدي و عبد الله بن جندب البجلى و اسماعيل بن
سعد الاحوص الاشعري . و احمد بن محمد الاشعري و من اصحابه الحسن بن على الخزار
و
يعرف بالوشا و محمد بن سليمان الديلمى بصري و على بن الحكم الانباري و عبد الله
بن مبارك النهاوندي و حماد بن عثمان الناب و سعد بن سعد و الحسن بن سعيد
الاهوازي و محمد بن الفضل الرجحى و خلف البصري و محمد بن سنان و بكر بن محمد
الازدي و ابراهيم بن محمد الهمدانى و محمد بن احمد بن غيلان و اسحاق بن معاويه
الخصيبى . و عن معالم العترة للجنابذي روى عنه عبد السلام بن صالح الهروي و عبد
الله بن العباس القزوينى و طبقتهم و فى تهذيب التهذيب روى عنه ابنه محمد و
ابو عثمان المازنى النحوي و على بن على الدعبلى و ايوب بن منصور النيسابوري و
المأمون بن الرشيد و على بن مهدي بن صدقه له عنه نسخه و ابو احمد داود بن سليمان
بن يوسف و القاري القزوينى له عنه نسخه و عامر بن سليمان الطائى له عنه نسخه
كبيرة و ابو جعفر محمد بن محمد بن حبان التمار و آخرون و قال الحاكم فى تاريخ
نيسابور روى عنه من ائمه الحديث آدم بن ابى اياس و نصر بن على الجهضمى و محمد
بن رافع القشيري و غيرهم . و يكفى فى جلاله قدره و عظم شانه بين العلماء ان
الحديث المسمى بحديث سلسله الذهب الذي رواه عن ابيه عن اجداده عن رسول الله
ص استملاه منه اهل الدوي و المحابر ما يزيد على عشرين الفا و فى روايه عد من
المحابر اربعه و عشرون الفا سوى الدوي ، و المحبرة هى الدواة الكبيرة و صاحبها لا
يكون الا عالما كبيرا ، و الدوي جمع دواة و صاحبها اقل درجه من صاحب المحبرة و
ذلك حينما مر بنيسابور فى سفره الى المأمون و هو فى قبه مستورة بالسقلاط على
بغله شهباء و قد شق نيسابور فعرض له الامامان ابو زرعه الرازي و محمد بن اسلم
الطوسى و هما من اجلاء علماء اهل السنه و رواتهم و معهما خلائق لا يحصون من طلبه
العلم و اهل الحديث فقالا ايها السيد الجليل ابن السادة الائمه بحق آبائك
الاطهرين الا ما اريتنا وجهك الميمون المبارك و رويت لنا حديثا عن آبائك عن

جدك محمد ص نذكرك به فاستوقف البغله و امر غلمانه بكشف المظله عن القبه و الناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون اليه و هم ما بين صارخ و باك و متمرغ فى التراب و مقبل لحافر بغلته و علا الضجيج فصاحت الائمه و العلماء و الفقهاء ايها الناس اسمعوا و عوا و انصتوا لسماع ما ينفعكم و لا تؤذونا بكثرة صراخكم و بكائكم و كان المستملى ابو زرعه و محمد بن اسلم و كان من جمله الحاضرين محمد بن رافع و احمد بن الحارث و يحيى و اسحاق بن راهويه و هم ايضا من اجله علماء اهل السنه و رواتهم و قد ذكرنا هذا الحديث و ما يتعلق به و من اورده مفصلا فى سيرة الرضا ع من هذا الكتاب . و سئل عن رجل اعتق كل مملوك قديم فقال يعتق من مضى له فى ملكه سته اشهر لقوله تعالى و القمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم و بين العرجون القديم و الحديث سته اشهر . و ساله الفضل بن سهل فى مجلس المأمون : الناس مجبرون فقال : الله اعدل من ان يجبر ثم يعذب قا ل فمطلقون ؟ قال الله احكم من ان يهمل عبده و يكله الى نفسه . و سئل ا يكلف الله العباد ما لا يطيقون قال هو اعدل من ذلك قال يستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك . و راى المأمون يوما يتوضا و الغلام يصب على يده الماء فقال يا امير المؤمنين لا تشرك بعبادة ربك احدا فصرف الغلام . و ساله المأمون عن جمله من الايات المشكله فاجاب عنها و فسرها احسن تفسير كما ذكرناه فى سيرته من هذا الكتاب . و قال له المأمون ما مضمونه بم فضلتم علينا و الطينه واحدة فقال ا رايت لو كان رسول الله ص حيا و خطب اليك ابنتك ا كنت مزوجه اياها فقال و من يرغب بنفسه عن رسول الله نعم كنت ازوجه و افتخر بذلك على جميع الناس فقال اما انا فلا يخطب الى و لا ازوجه فسكت المأمون و مر نظيره عن ابيه الكاظم مع الرشيد . و اثرت عنه مؤلفات كثيرة فى علوم الدين و فى الطب رواها عنه اكابر العلماء باسانيدهم المتصله اشرنا اليها فى سيرته منها الرساله الذهبيه و الصحيفه الرضويه و كتاب الاهليلجه و نسب اليه الفقه الرضوي و ذكرنا الخلاف فى صحه نسبته هناك . و روي عنه كثير من المواعظ و الحكم و الادعيه توفى سنه ٢٠٣ و عمره ٤٨ . و جاء بعده ولده محمد الجواد عاصر اثنين من ملوك بنى العباس المأمون و اخاه المعتصم و كانت ايامه فيها نوع من الحريه كايام ابيه لكونه كان فى زمن المأمون و المعتصم و كان فيهما لين على آل ابى طالب لكنه لم تطل ايامه . و كان اعلم اهل زمانه و افقههم و افضلهم و اجلهم . و مع قصر مدته فقد روي عنه من انواع العلوم و اجوبه المسائل المشكله الشىء الكثير و منها ما كان فى مجالسه مع يحيى بن اكثم . و روي عنه من

المواعظ و الحكم و الاداب و الادعيه الشيء الكثير . و قد شغف به المأمون لما راى من فضله فزوجه ابنته . و كان بابه عثمان بن سعيد السمان و من ثقاته ايوب بن نوح بن دراج الكوفى و جعفر بن محمد بن يونس الاحول و الحسين بن مسلم بن الحسن و المختار بن زياد العبدي البصري و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب الكوفى . و من اصحابه شاذان بن الخليل النيسابوري و نوح بن شعيب البغدادي و محمد بن احمد المحمودي و ابو يحيى الجرجانى و ابو القاسم ادريس القمى و على بن محمد و هارون بن الحسن بن محبوب و اسحق بن اسماعيل النيسابوري و ابو حامد احمد بن ابراهيم المراغى و ابو على بن بلال و عبد الله بن محمد الحصينى و محمد بن الحسن بن شمون البشري . و روى عنه المصنفون نحو ابى بكر احمد بن منده فى كتابه . و اختلف الفقهاء بحضرة المعتصم فى قطع يد السارق من اي موضع يكون فقال القاضى احمد بن ابى داود من الكرسوع و هو طرف الزند و قال بعضهم من المرفق فسال الجواد عن ذلك فقال انهم اخطاوا فيه السنه و يجب ان يكون القطع من مفصل اصول الاصابع فقال له المعتصم و ما الحجه فى ذلك قال قول رسول الله ص : السجود على سبعه اعضاء و عد منها اليدين و الله يقول و ان المساجد لله و ما كان لله لم يقطع فاعجب المعتصم ذلك و امر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع توفى سنه ٢٢٠ و عمره ٢٥ . و جاء بعده ولده على الهادي . و عاصر سته من ملوك بنى العباس المعتصم و الواثق و المتوكل و المستنصر و المستعين و المعتز و كانت ايامه ايام عسر و شدة و ضيق منهم و سعى به الى المتوكل فاحضره الى سامرا و ابقاه فيها خوفا على ملكه منه لما راى ميل الناس اليه لفضله و علمه و كان المتوكل شديدا على آل ابى طالب . و كان الهادي افضل اهل زمانه و اعلمهم . و قد روي عنه فى تنزيه الباري و توحيده و فى اجوبه المسائل و الحكم و الاداب و المواعظ و الادعيه و انواع العلوم الشيء الكثير . و كان بابه محمد بن عثمان العمري و من ثقاته احمد بن حمزة بن اليسع و صالح بن محمد الهمدانى و محمد بن جوك الجمال و يعقوب بن يزيد الكاتب و ابو الحسن بن هلال و ابراهيم بن اسحق و خيران الخادم و النضر بن محمد الهمدانى . و من وكلائه جعفر بن سهيل الصيقل . و من اصحابه داود بن زيد و ابو سليمان زنكان و الحسين بن محمد المدائنى و احمد بن اسماعيل بن يقطين و بشر بن بشار النيسابوري الشاذانى و سليم بن جعفر المروزي و الفتح بن يزيد الجرجانى و محمد بن سعيد بن كلثوم و كان متكلما و معاويه بن حكيم الكوفى و على بن معد بن معبد البغدادي و ابو الحسن بن رجاء العبرتائى . و نذر المتوكل ان يتصدق بمال كثير فسال الفقهاء فاختلفوا فقال بعضهم

الف درهم و قال بعضهم عشرة آلاف و قال بعضهم مائه الف فارسل حاجبه فسال الهادي ع فقال يتصدق بثمانين درهما فساله عن العله فقال قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة فعددناها فكانت ثمانين . و سال يحيى بن اكثم عن مسائل فعرضت على الهادي ع فاجاب عنها . سال عن قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك نبى الله كان محتاجا الى علم آصف . فاجاب لم يعجز سليمان عن معرفه ما عرف آصف و لكنه احب ان يعرف امته انه الحجه من بعده . و سال عن قوله و رفع ابويه على العرش و خروا له سجدا كيف سجد يعقوب و هو نبى و ولده ليوسف و هو نبى و لا يجوز السجود لغير الله . فاجاب ان السجود لم يكن ليوسف و انما كان شكرا و طاعه لله و محبه ليوسف كما ان السجود من الملائكه لم يكن لادم و انما كان طاعه لله و محبه لادم ، اي و خروا سجدا لله لاجل يوسف ، وقعوا ساجدين لله لاجل آدم . و عن قوله فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤون الكتاب و النبى لا يشك . و اجاب بان المخاطب الرسول و المقصود الجهله حيث قالوا كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكه . و الف رساله فى الرد على اهل الجبر و التفويض و له اجوبه يحيى بن اكثم و قطعه فى احكام الدين رويت كلها عنه بالاسانيد المتصله توفى سنه ٢٥٤ و عمره ٤٠ . و جاء بعده ولده الحسن العسكري عاصر ثلاثه من ملوك بنى العباس المعتز و المهتدي و المعتمد و كانت ايامه ايام شدة و ضيق و خوف و مع ذلك اخذ عنه من العلوم الشىء الكثير . قال احمد بن عبيد الله بن خاقان و كان عامل الخراج بكورة قم و كان شديد النصب و الانحراف عن اهل البيت كما ياتى - ١٠٣ - فى سيرة العسكري : ما رايت و لا عرفت بسر من راى رجلا من العلويه مثل الحسن بن على بن محمد بن الرضا و لا سمعت به فى هديه و سكونه و عفافه و نبله و كرمه عند اهل بيته و السلطان و جميع بنى هاشم و تقديمهم اياه على ذوي السن منهم و الخطر و كذلك القواد و الوزراء و الكتاب و عوام الناس و ما سالت عنه احدا من بنى هاشم و القواد و الكتاب و القضاة و الفقهاء و سائر الناس الا وجدته عندهم فى غايه الاجلال و الاعظام و المحل الرفيع و القول الجميل و التقديم له على اهل بيته و مشايخه و غيرهم و لم ار له وليا و لا عدوا الا و هو يحسن القول فيه و الثناء عليه . و قال ابوه عبيد الله بن خاقان من وزراء المعتمد : لو زالت الخلافه عن خلفاء بنى العباس ما استحقها احد من بنى هاشم غيره فى فضله و عفافه و هديه و صيانه نفسه و زهده و عبادته و جميل اخلاقه و صلاحه و الفضل ما شهدت به الاعداء . و قد روي عنه من انواع العلوم و من المواعظ و

الحكم و الاداب و غيرها ما ملا بطون الدفاتر و نسب اليه كتاب فى تفسير القرآن و له رساله المنقبه و غيرها كما ياتى فى سيرته . و فى مناقب ابن شهرآشوب عن كتاب التبديل ما حاصله ان اسحق الكندي فيلسوف العراق فى زمانه اخذ فى تاليف تناقض القرآن فقال الامام الحسن العسكري لبعض تلاميذه قل له حضرتنى مساله اسالك عنها : ان هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم به غير المعانى التى قد ظننت انك ذهبت اليها فسيقول لك انه من الجائز لانه رجل يفهم فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذي ذهبت انت اليه فقال له التلميذ ذلك فقال اعد على فاعاد عليه ففكر فى نفسه و راى ذلك محتملا فى اللغه فقال اقسمت عليك من اين لك هذا قال شىء عرض بقلبى قال كلا ما مثلك من اهتدى لهذا فعرفنى من اين لك هذا فقال امرنى به ابو محمد فقال الان جئت به و ما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك البيت و احرق جميع ما كان الفه . و روى عنه عدة من العلماء و الثقات ففى انساب السمعانى ان ابا محمد احمد بن ابراهيم بن هاشم الطوسى البلاذري الحافظ الواعظ كتب بمكه عن امام اهل البيت ابى محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى الرضا . و فى مناقب ابن شهرآشوب من ثقاته على بن جعفر قيم لابى الحسن و ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري و داود بن ابى يزيد النيسابوري و محمد بن على بن بلال و عبد الله بن جعفر الحميري القمى و ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري و اسحق بن الربيع الكوفى و ابو القاسم جابر بن يزيد الفارسى و ابراهيم بن عبيد الله بن ابراهيم النيسابوري . و من وكلائه محمد بن احمد بن جعفر و جعفر بن سهيل الصيقل و من اصحابه محمد بن الحسن الصفار و عبدوس العطار و سندي بن النيسابوري و ابو طالب الحسن بن جعفر الفأفاء . و ابو البختري مؤدب ولد الحجاج و بابه الحسين ابن روح النيبختى . و جاء بعده ولده محمد بن الحسن الملقب بالمهدي ، و كانت تخرج توقيعاته فى مشكلات المسائل . ولد سنه ٢٥٥ . و الف اصحاب الائمه و الراوون عنهم من عهد امير المؤمنين على ع الى عهد ابى محمد الحسن العسكري ع و ذلك نحو ٢٥٠ سنه فى علوم الدين ما يزيد عن ٦٦٠٠ كتاب . و امتاز من بينها ٤٠٠ كتاب عرفت بالاصول الاربعمائه و هى مرويه عن جعفر الصادق خاصه ياتى الكلام عليها عند الكلام على مؤلفات الشيعه فى الفقه و الحديث . ما اثر عن ائمه اهل البيت فى الحكم و المواعظ و الاداب و الدعاء . و قد اثر عن الائمه الاثنى عشر من الحكم و المواعظ و الاداب و النصائح و الخطب الشىء الكثير حتى افرد بالتاليف فجمعه الكلينى فى جزء من كتابه الكافى سماه الروضه و جمع الحسن بن على

بن شعبه الحلبى من ذلك كتابا سماه تحف العقول و جمع المجلسى ما جاء عنهم من ذلك فى جزء من كتابه البحار الى غير ذلك و اثر عنهم من صنوف الادعيه و المناجاة الشىء الكثير الغزير و دون و جمع . ما اثر عن ائمه اهل البيت فى اصول الفقه و قد اثر عن ائمه اهل البيت من الباقر الى الحسن العسكري اكثر قواعد اصول الفقه . قال السيوطى فى الاوائل : اول من صنف فى اصول الفقه الامام الشافعى رحمه الله اه بل اول من فتح باب اصول الفقه قبل الامام الشافعى و بين اصول مسائله هو الامام محمد بن على الباقر و ابنه الامام جعفر بن محمد الصادق ع فبينا لاصحابهما مهمات مسائله ثم بعدهما الامام موسى بن جعفر الكاظم و ابنه الامام على الرضا ع ثم الامامان الهادي و العسكري كما ياتى بيان ذلك كله و قد تقدم فى ذلك امير
المؤمنين على بن ابى طالب ع فذكر ان فى القرآن الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و العام و الخاص و انواعا كثيرة الى تمام ستين نوعا من علوم القرآن كما مر فى اوائل هذا البحث و هذه هى عمدة مباحث هذا الفن . و قد جمع الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملى صاحب الوسائل كتابا فى القواعد الكليه المرويه عن ائمه اهل البيت ع اصوليه كانت او فقهيه سماه الفصول المهمه فى اصول الائمه . و جمع السيد هاشم ابن زين العابدين الموسوي الخوانساري الاصفهانى كتاب اصول آل الرسول الاصليه رتبه على ترتيب كتب الاصول الموجودة اليوم . و جمع السيد عبد الله الشبري كتاب الاصول الاصليه من هذا القبيل و كلها بالروايات المسندة عن ائمه اهل البيت ع . و جمع ملا محسن الكاشى كتابا سماه الاصول الاصليه المستفادة من الكتاب و السنه . و هذه الاصول المشار اليها امثال : كل شىء مطلق حتى يرد فيه نهى ، كلما غلب الله عليه من امره فالله اعذر لعبده . كل شىء امر الناس به فهم يسعون له و كل شىء لا يسعون له فهو موضوع عنهم . كل مجهول ففيه القرعه . كل طلاق لا
يكون على السنه فليس بشىء . كل يابس ذكى . كل شىء طاهر حتى تعلم انه نجس الماء كله طاهر حتى تعلم انه قذر ، كل ما ليس له دم فميتته طاهرة . كل شىء يجتر فسؤره حلال و لعابه حلال كل ما كان فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه . كل ما اسكر كثيره فقليله حرام كل مسكر خمر . الحج عرفه ، ما على الامين الا اليمين . و غير ذلك مما يوجد فى طى كتب الفقه . فمما ورد عن الصادق ع فى الاجتهاد ما رواه الكلينى عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظله قال : سالت ابا

عبد الله ع عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعه فی دين او ميراث فقال ينظران الى من كان منكم قد روى حديثنا و نظر فی حلالنا و حرامنا و عرف احكامنا فليرضوه حكما الحديث ، فان من هذه صفته هو الفقيه المجتهد الذي يجوز العمل بفتواه و التحاكم اليه . و مما ورد عن الصادق ع فی التقليد و شرائط من يصح تقليده ما رواه احمد بن على بن ابى طالب الطبرسی صاحب الاحتجاج قال حدثنی السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابی حرب الحسينی المرعشی رضی الله عنه قال حدثنی الشيخ الصدوق ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستی رحمه الله عليه قال حدثنی ابی محمد بن احمد قال حدثنی الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمی ره قال حدثنی ابو الحسن الحسين خ ل محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي قال حدثنی ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و ابو الحسن الحسين خ ل على بن محمد بن سيار و كانا من الشيعه الاماميه قالا حدثنا ابو محمد الحسن ابن على العسكري ع فی قوله تعالى و منهم اميون لا يعلمون الكتاب الايه انه قال رجل للصادق ع فاذا كان هؤلاء القوم من اهل الكتاب لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعون من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم و القبول من علمائهم و هل عوامهم الا كعوامنا يقلدون علماءهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم ثم ذكر ما حاصله : ان اولئك عرفوا علماءهم بالكذب و اكل الحرام و الرشا و تغيير الاحكام بالشفاعات و المناسبات و المصانعات و التعصب الشديد و اضطروا بمعارف قلوبهم ان من يفعل مثل ذلك فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله و على الوسائط بين الله تعالى و الخلق فلذلك ذمهم فی تقليدهم لهم و كذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر و العصبيه الشديدة و التكالب على حطام الدنيا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقه فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه و ذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعه لا جميعهم فاما من ركب من القبائح و الفواحش مراكب فسقه الفقهاء فلا تقبلوا منهم عنا شيئا و لا كرامه الحديث . و مما جاء عن الباقر و الصادق و الكاظم ع فی وجوب الرد الى الكتاب و السنه و اخذ الاحكام منهما و حجيه ظواهر الكتاب و العموم ما رواه الكلينی باسانيده المتصله فی اصول كتابه الكافی و عقد لذلك بابا و هو باب الرد الى الكتاب و السنه . مثل قول الصادق ع ان الله تعالى انزل فی القرآن تبيان كل شیء و انه لم يدع شيئا تحتاج اليه الامه الا انزله فی كتاب و بينه لرسوله ص و قوله

ما من شيء الا و فيه كتاب الله عز و جل و لكن لا تبلغه عقول الرجال . و قول الكاظم ع كل شيء في كتاب الله و سنه نبيه ص . و روى الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل شيء مردود الى الكتاب و السنه الحديث و في حديث آخر عنه ع من خالف كتاب الله و سنه محمد ص فقد كفر . و روى الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان عن محمد بن يحيى عن سلمه
بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر الباقر
ع قال كل من تعدى السنه رد الى السنه . و روى الشيخ محمد بن الحسن الطوسي بسنده عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رباط عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله ع عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف اصنع بالوضوء فقال يعرف هذا و اشباهه من كتاب الله قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج امسح عليه . و فيه دلاله على حجيه ظواهر الكتاب و العمل بالعموم . و مما جاء عن الصادق ع في حجيه ظواهر الالفاظ ما رواه الشيخ الطوسي باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن يعني ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع انه قال في حديث كل شيء في القرآن او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء و كل شيء في القرآن فمن لم يجد فعليه كذا فالاول الخيار و وردت عدة احاديث بنحو ذلك . و مما جاء عن الصادق و الرضا ع في جواز العمل بالعام و المطلق و نحوهما و جواز التفريع على الاصول و القواعد الكليه ما رواه ابن ادريس في اواخر السرائر نقلا من كتاب هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال انما علينا ان نلقي اليكم الاصول و عليكم التفريع و روى فيه نقلا من كتاب احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا ع قال علينا القاء الاصول و عليكم التفريع . و مما جاء عن الصادق ع في اصل البراءة ما ذكره الصدوق قال : قال الصادق ع كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي . و روى الصدوق في
الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال : قال النبي ص وضع عن امتي سته اشياء و عد منها ما لا يعلمون . و روى الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله ع قال ما

حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم . و عن ابيه عن سعد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع من عمل بما علم كفى ما لم يعلم . و ما رواه الشيخ الطوسى باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الصمد بن بشير عن ابى عبد الله ع فى حديث من احرم فى قميصه قال اي رجل ركب امرا بجهاله فلا شيء عليه . و روى الكلينى عن محمد بن يحيى و غيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن ابن الطيار عن ابى عبد الله ع قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم و عرفهم . و عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابى شعيب المحاملى عن درست بن ابى منصور عن بريد بن معاويه عن ابى عبد الله ع قال ليس على خلقه ان يعرفوا و للخلق على الله ان يعرفهم و لله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا ، الى غير ذلك . و مما ورد عن الباقر و الصادق ع فى اصاله الحل فى المشتبه مع عدم العلم ما رواه الصدوق و الشيخ الطوسى باسنادهما عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال كل شيء فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه . و روى الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى ايوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال سالت ابا جعفر ع عن الجبن فقال ساخبرك عن الجبن و غيره كل ما كان فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه . و عن احمد بن محمد الكوفى عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن الوليد عن ابان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سليمان عن ابى عبد الله ع فى الجبن قال كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان ان فيه ميته و عن على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقه عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول كل شيء هو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك و ذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته و هو سرقه او المملوك يكون عندك و لعله حر قد باع نفسه او خدع فبيع قهرا او امراة تحتك و هى اختك او رضيعتك و الاشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك او تقوم لك به البينه ، و ما رواه احمد بن ابى عبد الله البرقى فى المحاسن عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابى الجارود قال سالت ابا جعفر ع عن الجبن و قلت اخبرنى من راس انه يجعل فيه الميته فقال ا من اجل مكان واحد يجعل فيه الميته حرم فى جميع الارضين اذا علمت انه ميته فلا تاكله و ان لم تعلم فاشتر و بع الحديث و عن اليقطينى عن صفوان عن معاويه بن عمار عن رجل من اصحابنا قال كنت عند ابى جعفر ساخبرك عن الجبن و غيره كل شيء فيه الحلال و الحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه . و

مما ورد عن الهادي و العسكري ع في حجيه خبر الواحد الثقه ما رواه الكليني عن محمد بن عبد الله و محمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن اسحق عن ابى الحسن ع قال سالته و قلت من اعامل و عمن آخذ و قول من اقبل ؟ فقال العمري ثقتى فما ادى اليك عنى فعنى يؤدي و ما قال لك عنى فعنى يقول الحديث .

و بالاسناد عن احمد بن اسحق انه سال ابا محمد ع عن مثل ذلك فقال العمري و ابنه ثقتان فما اديا اليك عنى فعنى يؤديان و ما قالا لك فعنى يقولان الحديث . و روى الكشى فى كتاب الرجال عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي و الحسن بن على بن يقطين عن الرضا ع قال قلت لا اكاد اصل اليك اسألك عما احتاج اليه من معالم دينى ا فيونس بن عبد الرحمن ثقه آخذ عنه ما احتاج اليه من معالم دينى قال نعم الى غير ذلك . و مما جاء عن الصادق ع فى جواز نقل الحديث بالمعنى ما رواه الكلينى عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابى عمير عن ابن اذينه عن محمد بن مسلم قال قلت لابى عبد الله ع اسمع الحديث منك فازيد و انقص قال ان كنت تريد معانيه فلا باس . و مما ورد عن الصادق ع فى عدم جواز تكليف ما لا يطاق ما رواه الكلينى عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله ع قال ان الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون الحديث . و بالاسناد عن على بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابى عبد الله ع فى حديث قال و ما امروا الا بدون سعتهم و كل شىء امر الناس به فهم يسعون له و كل شىء لا يسعون له فهو موضوع عنهم . و روى الشيخ الطوسى باسناده عن الحسين بن سعيد عن زرعه عن سماعه قال سالته عن المريض لا يستطيع الجلوس الى ان قال و لن يكلفه الله ما لا طاقه له به . اقول : و من فروع ذلك عدم جواز الامر بالشىء مع العلم بانتفاء شرطه . و مما جاء عن الصادق ع فى وجوب الاجتناب عن الشبهه المحصورة ما رواه الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعه قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل معه اناءان فيهما ماء وقع فى احدهما قذر لا يدري ايهما هو و ليس يقدر على ماء غيره قال يهريقهما جميعا و يتيمم . و جاء فى الشاة الموطوءة المشتبهه فى قطيع انها تستخرج بالقرعه و هو من موارد الشبهه المحصورة و مصاديق العلم الاجمالى بالتكليف و الشك فى المكلف به . و مما جاء عن الصادق ع فى الاستصحاب ما رواه الصدوق باسناده عن عمار بن موسى الساباطى انه سال ابا عبد الله ع عن رجل يجد فى انائه فارة و قد توضا من ذلك الاناء مرارا او اغتسل منه او غسل ثيابه فقال ان كان رآها

فى الاناء قبل ان يغتسل او يتوضا او يغسل ثيابه ثم يفعل ذلك بعد ما رآها فى الاناء فعليه ان يغسل ثيابه و يغسل كل ما اصابه ذلك الماء و يعيد الوضوء و الصلاة و ان كان انما رآها بعد ما فرغ من ذلك و فعله فلا يمس من الماء شيئا و ليس عليه شىء لانه لا يعلم متى سقطت فيه ثم قال لعله ان يكون انما سقطت فيه تلك الساعه التى رآها . و روى الشيخ الطوسى باسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن ابى داود المنشد عن جعفر بن محمد عن يونس عن حماد بن عيسى عن ابى عبد الله ع قال الماء كله طاهر حتى يعلم انه قذر اقول الحكم بالطهارة فى الروايتين ليس الا من جهه الاستصحاب لان الماء طاهر باصل الخلقه و شك فى عروض النجاسه عليه و ان كان اشتهر ان هذا من جهه اصاله الطهارة لكن الوجه انه من جهه الاستصحاب و لا يكاد يفهم من الروايتين اصل آخر غير الاستصحاب و روى الشيخ الطوسى باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له الرجل ينام و هو على وضوء و لا ينام القلب و الاذن و اذا نامت العين و الاذن و القلب وجب الوضوء قلت فان حرك الى جنبه شىء و لم يعلم به قال لا حتى يستيقن انه قد نام حتى يجىء من ذلك امر بين و الا فانه على يقين من وضوئه و لا ينتقض اليقين ابدا بالشك و انما ينقضه بيقين آخر . و روى الصدوق باسناده عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله انه قال للصادق ع اجد الريح فى بطنى حتى اظن انها قد خرجت فقال ليس عليك وضوء حتى تسمع الصوت او تجد الريح الحديث ، و روى الكلينى عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن العباس بن ع امر عن عبد الله بن بكير عن ابيه قال قال لى ابو عبد الله ع اذا استيقنت انك قد احدثت فتوضا و اياك ان تحدث وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت . و روى الشيخ الطوسى باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له اصاب ثوبى دم رعاف او غيره او شىء من منى الى ان قال فان ظننت انه قد اصابه و لم اتيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم صليت فرايت فيه قال تغسله و لا تعيد الصلاة قلت لم ذلك قال لانك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغى لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فهل على ان شككت فى انه اصابه شىء ان انظر فيه قال لا الحديث . و فيه دلاله على عدم وجوب الفحص فى الشبهات الموضوعيه و هى من مسائل اصول الفقه و باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقه عن عمار عن ابى عبد الله ع فى حديث قال كل شىء نظيف حتى تعلم انه قذر فاذا علمت فقد قذر و ما لم تعلم فليس عليك شىء الى غير ذلك . مناظرة

الصادق مع ابى حنيفه فى القياس روى الصدوق محمد بن على بن بابويه فى علل الشرائع عن احمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن ابى حاتم عن ابى زرعه عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القرشى عن ابن شبرمه قال دخلت انا و ابو حنيفه على ابى عبد الله ع فقال لابى حنيفه : ايهما اعظم قتل النفس او الزنا ؟ قال قتل النفس ؟ قال فان الله قد قبل فى قتل النفس شاهدين و لم يقبل فى الزنا الا اربعه ، ثم قال ايهما اعظم الصلاة او الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضى الصوم و لا تقضى الصلاة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله و لا تقس . و مما جاء عن الباقر و الصادق ع فى التعادل و الترجيح بين الاخبار المتعارضه ما روي فى عدة روايات من الترجيح بالاعدليه و الافقهيه و الاصدقيه و الاورعيه و موافقه المشهور و موافقه الكتاب و السنه و موافقه الاحتياط و تاخر الصدور و قوة الدلاله و غير ذلك و التخيير مع التساوي من كل وجه . و هذه الاخبار مذكورة فى محالها فلتطلب من كتب الاصول . و قد بين امير المؤمنين ع وجوه اختلاف الحديث و اسبابه فى خبر طويل رواه عنه سليم بن قيس الهلالى و ذكره الكلينى مسندا اليه فى اصول الكافى فى باب اختلاف الحديث و بين فيه ان فى ايدي الناس حقا و باطلا و صدقا و كذبا و ناسخا و منسوخا و عاما و خاصا و محكما و متشابها و حفظا و وهما . البحث التاسع فى عقائد الشيعه الاماميه الاثنى عشريه الجعفريه و مذهبهم فى الاصول و الفروع و قد مرت خلاصه

عقيدتهم و نريد ان نذكرها هنا مفصله : عقائد الشيعه فى الاصول الاعتقاديه الشيعه الاماميه الجعفريه مسلمون موحدون يشهدون لله تعالى بالوحدانيه و لمحمد ص بالرساله و يؤمنون بكل ما جاء به من عند الله تعالى . اعتقادهم فى الاسلام و الايمان هو ان الاسلام الاقرار بالشهادتين و الالتزام باحكام الشرع و ان ذلك هو الذي عليه مدار الاحكام من التوارث و التناكح و التكافؤ و غير ذلك و الايمان اعلى درجه منه قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لكن قولوا اسلمنا و لما يدخل الايمان فى قلوبكم . اعتقادهم فى اصول الدين انه يجب معرفتها بالدليل و العلم و اليقين لا بالتقليد و الظن و التخمين . اعتقادهم فى صفات الله تعالى هو انه تعالى متصف بجميع صفات الكمال منزه عن جميع صفات النقص و عن كل ما يقتضى الحدوث . و ان صفاته الثبوتيه ثمانيه : ١ قادر مختار ٢ عالم ٣ حى ٤ مريد كاره ٥ مدرك ٦ قديم ازلى باق ابدي ٧ متكلم ٨ صادق . و اما الخالق و الرازق و المحيى و المميت و امثالها فهى من صفات الافعال ، و صفاته السلبيه سبعه ١ ليس بمركب ٢ ليس بجسم

٣ ليس محلا للحوادث ٤ ليس بمرئى لا فى الدنيا و لا فى الاخرة ٥ ليس له شريك ٦ ليس بمحتاج ٧ نفى المعانى و الصفات عنه و معنى حياته انه ليس مثل الجمادات لا انه ذو روح و معنى مدرك انه يبصر لا بعين و يسمع لا باذن بل يدرك جميع المبصرات و المسموعات و معنى متكلم انه ينطق لا بلسان بل يوجد الكلام فى بعض مخلوقاته كالشجرة حين كلم موسى و كجبرائيل حين انزله بالقرآن و معنى انه ليس محلا للحوادث اي للامور و الصفات الحادثه و معنى نفى المعانى و الصفات عنه ان صفاته ليست مغايرة لذاته بل هى عين ذاته لئلا يلزم تعدد القدماء . و يعتقدون انه تعالى منزه عن المكان و الجهه و الاعضاء و الجوارح و الشم و الذوق و اللون و كل لوازم الجسم و عن اللذة و الالم و ادلتهم على ذلك مبسوطه فى كتب الكلام و التوحيد فلا نطيل بنقلها و ليس غرضنا هنا الا مجرد نقل العقيدة لا الاستدلال عليها الا بالعرض ، و يعتقدون ان كل ما ورد من النقل مما ظاهره خلاف ذلك مثل الرحمن على العرش استوى . الى ربها ناظرة . و جاء ربك . يد الله فوق ايديهم . و مكروا و مكر الله . و لو شاء ربك لامن من فى الارض . و لو شاء الله ما اقتتلوا و غير ذلك يجب تاويله و رده الى ما حكم به العقل او ايكال علمه اليه تعالى . اعتقادهم فى العدل و الحسن و القبح العقليين العدل هو تنزيه الباري تعالى عن فعل القبيح و عن الاخلال بالواجب و به تعتقد الاماميه . و اما الحسن و القبح العقليان فالحسن ما يستحق على فعله المدح عاجلا و الثواب آجلا و القبيح ما يستحق على فعله الذم عاجلا و العقاب آجلا و عندهم ان العقل يحكم بان فى الافعال ما هو حسن بهذا المعنى و قبيح بهذا المعنى و ان لم يحكم به الشرع . اعتقادهم فى افعاله تعالى و اوامره و نواهيه انها معلله بالعلل و الاغراض لئلا يكون عابثا و ليس الغرض الاضرار لقبحه بل النفع و انه يستحيل عليه تعالى فعل القبيح و انه لا يامر الا بما فيه مصلحه و لا ينهى الا عما فيه مفسدة و قد تكون المصلحه فى نفس التكليف لا فى المكلف به . اعتقادهم فى اللطف انه واجب عليه تعالى و هو فعل ما يقرب العبد الى الطاعه و يبعده عن المعصيه زيادة على الاقدار و التمكين بحيث لا يبلغ حد الالجاء و انما وجب لئلا يكون ناقضا لغرضه و يكون تركه قبيحا و القبيح محال عليه تعالى و من اللطف ارسال الرسل و الانبياء و نصب الائمه . اعتقادهم فى افعال العباد انها صادرة عنهم باختيارهم و ليسوا مجبورين عليها و انها ليس فعلا لله تعالى و لا مخلوقه له خلق تكوين بل خلق تمكين بمعنى انه تعالى خلق فى العبد القدرة على الفعل و الترك و خلق فيه الجوارح التى يقدر بها على الفعل و الادوات التى يتوصل

بها اليه و لو شاء منعه لمنعه و بين له طريق الخير و امره باتباعه و طريق الشر و نهاه عن سلوكه فاذا عصاه فبسوء اختياره و اذا اطاعه فبتوفيقه و اقداره .

اعتقادهم فى النبوة انه يجب عليه تعالى ارسال نبى الى العباد يعلمهم الاحكام و يبين لهم الحلال من الحرام و يحكم بينهم بالعدل و ينتصف للمظلوم من الظالم لان ذلك لطف و اللطف واجب عليه تعالى كما مر . اعتقادهم فى الانبياء عامه صلوات الله عليهم انهم رسل الله تعالى ارسلهم الى عباده ليبلغوهم احكامه التى اوحاها اليهم بواسطه ملائكته و بغير ذلك و انهم معصومون من الذنوب كلها الكبائر و الصغائر طول اعمارهم قبل البعثه و بعدها و عن السهو و النسيان فى الشرعيات و غيرها لان صدور الذنوب منهم او السهو يؤدي الى عدم الوثوق باقوالهم و سقوط محلهم من القلوب و ذلك ينافى الغرض المطلوب من ارسالهم . و انهم افضل اهل زمانهم فى كمال العقل و الذكاء و الفطنه و عدم السهو و قوة الراي و الشهامه و النجدة و العفو و الشجاعه و الكرم و السخاوة و الجود و الايثار و الغيرة و الرافه و الرحمه و التواضع و اللين و غير ذلك . و انهم منزهون عن كل ما يوجب التنفير عنهم فيمن يتعلق بهم كدناءة الاباء و عهر الامهات و الازواج و انه يجوز فى زوجه النبى ان تكون كافرة كما فى امراتى نوح و لوط و لا يجوز كونها زانيه . و فى افعالهم كالاكل على الطريق و مجالسه الارذال . و صناعاتهم ككونه حائكا او حجاما او زبالا . و فى اخلاقهم كالحسد و الحقد و الفظاظه و الغلظه و الجبن و البخل و المجون و الحرص . و فى خلقتهم كالبرص و الجذام و البكم و البله و غير ذلك من النقص الموجب سقوط محلهم من القلوب و قد يورد على الصناعات الدانيه بالحياكه التى قيل ان اول من استعملها ادريس و بالرعى الذي كان يقع من الانبياء و لعل ذلك يختلف باختلاف الازمان . اعتقادهم فى النبى محمد ص خاصه انه خاتم الانبياء فلا نبى بعده و لا شريك له فى النبوة و افضل الانبياء و انه يجب الايمان و التصديق بكل ما جاء به من عند ربه و ان اقواله و افعاله حجه و طاعته مفروضه و انه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى و انه يبلغ الاحكام الشرعيه بالوحى لا بالاجتهاد و انه لا يجوز عليه الاجتهاد فى شيء منها و انه اولى بالمؤمنين من انفسهم و ان ازواجه امهات المؤمنين و انه يحرم تزويجهن من بعده و ان شريعته ناسخه لجميع الشرائع التى قبلها باقيه الى يوم القيامه . اعتقادهم فى الامامه و الخلافه انها واجبه و انها رئاسه عامه فى امور الدين و الدنيا لشخص من الاشخاص نيابه عن النبى ص و انما وجبت لانها لطف و اللطف واجب كما تقدم فى النبوة و انما كانت لطفا لان الناس

اذا كان لهم رئيس مطاع مرشد يردع الظالم عن ظلمه و يحملهم على الخير و يردعهم عن الشر كانوا اقرب الى الصلاح و ابعد عن الفساد و هو اللطف فالدليل الدال على وجوب النبوة يدل على وجوب الامامه . و ان الامام يجب ان يكون منصوبا من الله تعالى لانه لو كان غير ذلك لم يؤمن من الفساد و اتباع الاهواء و لان الامام يجب ان يكون معصوما كما ياتى و العصمه لا يطلع عليها الا الله تعالى . و ان الامام بعد رسول الله ص هو ابن عمه على بن ابى طالب لنصه عليه يوم الغدير بامر الله تعالى له و بعده ابنه الحسن ثم اخوه الحسين بن على ثم ابنه على زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه على الرضا ثم ابنه محمد الجواد ثم ابنه على الهادي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي بنص كل واحد على من بعده . و ما يتوهم من انهم يقولون بوجود المهدي فى سرداب سامراء فهو توهم فاسد و انما يتبركون بهذا السرداب و يتعبدون فيه من باب التبرك باثار الصالحين لانه قد سكنه ثلاثه من ائمه اهل البيت ع و كان سرداب دارهم التى فى سامراء . و ادلتهم على امامه الائمه الاثنى عشر مذكورة تفصيلا فى كتب التوحيد و الكلام فليرجع اليها من ارادها . و اعتقادهم ان من انكر نبوة النبى محمد ص او قال بوجود نبى بعده او بمشاركه احد له فى النبوة فهو خارج عن الاسلام و من انكر امامه الائمه الاثنى عشر لا يخرج بذلك عن الاسلام لان امامتهم ليست من ضروريات الدين بل من ضروريات المذهب . اعتقادهم فى صفات الامام انه يجب ان يكون معصوما حافظا للشرع فلو لم يكن معصوما لم يؤمن من الزيادة فيه و التنقيص منه و لانه معلم للامه ما يجهلونه من احكام الشرع و صدور الذنب منه يؤدي الى عدم الوثوق باقواله و ذلك ينافى الغرض المطلوب من امامته فالدليل الدال على عصمه النبى دال على عصمه الامام لانه خليفته و القائم مقامه فى حفظ الشرع و تاديته الى الامه و لقوله تعالى خطابا لابراهيم ع انى جاعلك للناس اماما قال و من ذريتى قال لا ينال عهدي الظالمين . و غير المعصوم ظالم لنفسه فلا ينال عهد الامامه الذي هو من الله تعالى . و انه يجب ان يكون افضل اهل زمانه و اكملهم لان تقديم المفضول على الفاضل قبيح . اعتقادهم فى المعاد انه الوجود الثانى للاجسام و اعادتها بعد تفرقها و انه حق واقع و ان سؤال منكر و نكير فى القبر حق و ان عذاب القبر لمستحقه حق . اعتقادهم فى امور المعاد من الصراط و الميزان و الحساب و انطاق الجوارح و تطاير الكتب و احوال القيامه و كيفيه حشر الاجسام و كيفيه الحساب و خروج الناس من قبورهم عراة حفاة و كون كل نفس معها سائق و شهيد و

احوال الناس فى الجنه و تباين طبقاتهم و كيفيه نعيمها و احوال النار و كيفيه العقاب فيها انها كلها كما اخبر به الصادق الامين و اجمع عليه المسلمون . اعتقادهم فى الجنه و النار ان الجنه هى دار البقاء لا موت فيها و لا هرم و لا سقم و لا غم و لا حاجه و لا فقر لا يمسهم فيها نصب و لا يمسهم فيها لغوب . فيها ما تشتهى الانفس و تلذ الاعين و هم فيها خالدون ، و ان النار هى دار الهوان و الانتقام . اعتقادهم فى العفو و الشفاعه و يعتقدون ان من مات مصرا على ذنبه استحق العقاب الا ان يتغمده الله بعفوه و غفرانه ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء او تدركه شفاعه النبى ص او احد الائمه او المؤمنين و لا يشفعون الا لمن ارتضى و هم من خشيته مشفقون . اعتقادهم فيما لم تعلم حقيقته مثل اللوح و القلم و العرش و غيرها انه يجب الاعتقاد به اجمالا على ما هو عليه فى الواقع و لا يجب ازيد من ذلك لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها . ما انفردت به الشيعه الاماميه عن الاشاعرة فى اصول العقائد و هو امور : الاول قالت الاماميه و المعتزله ان صفات الله تعالى عين ذاته بمعنى ان ذاته تعالى تسمى باعتبار التعلق بالمعلومات عالما و بالمقدورات قادرا الى غير ذلك لانها ان كانت غير ذاته و كانت قديمه كقدم الذات لزم تعدد القدماء و ان كانت حادثه لزم كونه تعالى محلا للحوادث و كلاهما باطل و مرجعه الى العجز عن ادراك حقيقه الصفات كحقيقه الذات و ان صفاته الثبوتيه ثمان كما تقدم . و قالت الاشاعرة انه تعالى قادر بقدرة عالم بعلم حى بحياة الى غير ذلك من الصفات و هى معان قديمه ازليه زائدة على ذاته قائمه بها و هى ليست عين الذات و لا غير الذات . قال عمر النسفى فى العقائد النسفيه : و له صفات ازليه قائمه بذاته و هى لا هو و لا غيره اه و قال سعد الدين التفتازانى فى شرحها و له صفات لما ثبت من انه عالم حى قادر الى غير ذلك و معلوم ان كلا منها يدل على معنى زائد على مفهوم الواجب و ليست الفاظا مترادفه و ان صدق المشتق على الشىء يقتضى ثبوت ماخذ الاشتقاق له و هى لا هو و لا غيره يعنى ليست عين الذات و لا غير الذات اه و قال ايضا فى شرحها : لا يلزم من قدم الصفات قدم تعلقاتها بالمخلوق و المعلوم المقدور لكون تعلقاتها حادثه ، و عد النسفى صفات الذات الازليه فقال و هى العلم و القدرة و الحياة و القوة و السمع و البصر و الارادة و المشيئه و الفعل و التخليق و الترزيق و الكلام اه و قال السعد : القوة بمعنى القدرة و فسر الفعل و التخليق و الترزيق بالتكوين ثم قال فثبت ان لله تعالى صفات ثمان هى العلم و القدرة و الحياة و السمع و البصر و الارادة و

التكوين و الكلام اه . الثانى الكلام النفسى ثبته الاشاعرة و نفاه الشيعه و المعتزله و هو من متفرعات مغايرة الصفات للذات و فسروه بانه معنى قائم بالذات ازلى و هو غير العلم و غير الارادة و غير الالفاظ و الحروف الداله عليه قال السعد التفتازانى فى شرح العقائد النسفيه الكلام صفه ازليه عبر عنها بالنظم المسمى بالقرآن المركب من الحروف و ذلك لان كل من يامر و ينهى و يخبر و يجد من نفسه معنى ثم يدل عليه بالعبارة او الكتابه او الاشارة و هى غير العلم اذ قد يخبر الانسان عما لا يعلمه بل يعلم خلافه و غير الارادة لانه قد يامر بما لا يريده كامر العبد لقصد اظهار عصيانه و يسمى هذا كلاما نفسيا على ما اشار اليه الاخطل بقوله : ان الكلام لفى الفؤاد و انما جعل اللسان على الفؤاد دليلا و قال عمر : انى زورت فى نفسى مقالا و كثيرا ما تقول لصاحبك : ان فى نفسى كلاما اريد ان اذكره لك اه . و فيه ان الذي يجده الانسان فى نفسه و الذي اشار اليه الاخطل و الذي اخبر عمر انه زوره فى نفسه و الذي تقوله لصاحبك هو الصورة الحاصله فى العقل لمعانى تلك الالفاظ اولها و للالفاظ و ليس وراء العلم و الارادة شىء سوى تلك الصورة و هى لا تسمى كلاما فالكلام النفسى غير متصور و لو قلنا بمغايرة الصفات للذات . الثالث خلق القرآن و هو من متفرعات الكلام النفسى قالت الشيعه و المعتزله القرآن مخلوق لانه عندهم عبارة عن الالفاظ و الحروف التى نزل بها جبرائيل على رسول الله ص بعد ما الهمه اياها الله او رآها فى اللوح المحفوظ او غير ذلك و قالت الاشاعرة غير مخلوق و لا حادث لانه كلام الله و كلام الله قديم كما مر فى الامر الثانى اما الالفاظ و الحروف التى تقرا و تكتب فى المصاحف فاتفق الفريقان على حدوثها و حكى السعد فى شرح العقائد النسفيه عن الحنابله القول بقدم الاصوات و الحروف قال : ذكر المشايخ انه يقال القرآن كلام الله غير مخلوق و لا يقال القرآن غير مخلوق لئلا يسبق الى الفهم ان المؤلف من الاصوات و الحروف قديم كما ذهب اليه الحنابله جهلا و عنادا اه و فى العقائد النسفيه القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق و هو مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى قلوبنا مقروء بألسنتنا مسموع باذاننا غير حال فيها اه و قال السعد فى الشرح اي ليس حالا فى المصاحف و لا فى القلوب و الالسنه و الاذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ و يسمع بالنظم الدال عليه و يحفظ بالنظم المخيل و يكتب بنقوش و صور و اشكال موضوعه للحروف الداله عليه كما يقال النار جوهر محرق تلفظ و تكتب و لا يلزم منه كون حقيقه النار صوتا و حرفا و تحقيقه ان للشىء وجودا فى الاعيان و وجودا فى الاذهان و وجودا فى العبارة و وجودا فى الكتابه

و الكتابه تدل على العبارة و هى على ما فى الاذهان و هو على ما فى الاعيان فحيث يوصف القرآن بالقدم يراد حقيقته الموجودة فى الخارج و حيث يوصف بلوازم الحدوث يراد به الالفاظ المنطوقه المسموعه كقرات نصف القرآن او المخيله كحفظت القرآن او النقوش كيحرم مس القرآن اه ثم حكى عن الاشعري انه ذهب الى ان الكلام القديم الذي هو صفه الله يجوز ان يسمع قال و منعه الاستاذ ابو اسحق الاسفراينى و هو اختيار الشيخ ابى منصور اه . اقول مساله خلق القرآن راج امرها فى عصر المأمون فقال بخلقه و الزم العلماء بذلك فابوا فحبس من ابى و ضربه و ورى بعضهم فسلم و حذا حذوه اخوه المعتصم بعده و من ذلك يعلم استعظامهم للقول بخلق القرآن حتى تحملوا لاجله الضرب و الحبس و انهم كانوا يعدونه بمنزله الكفر و عدوا ذلك من مساوىء المأمون . و سبب ذلك ما رووه عن النبى ص انه قال القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق و من قال انه مخلوق فقد كفر بالله العظيم و فى صحه هذا الحديث نظر ظاهر فان مساله قدم القرآن من دقائق المسائل الكلاميه صعب على فحول العلماء تصورها فضلا عن اث باتها فان وجود شيء يسمى الكلام خارج عن الالفاظ و العبارات و العلم و الارادة ليس بمتصور كما مر فى الامر الثانى و لذلك اختلفت فيه الانظار و الاراء حتى زعم الحنابله قدم الاصوات و الحروف و الاشعري جواز سماع الكلام القديم و منعه الاسفراينى و ابو منصور . و انكر الشيعه و المعتزله الكلام النفسى و فيهم فحول العلماء و قال به الاشاعرة على كثرتهم و كثرة العلماء فيهم فمثل هذه المساله هل يمكن ان يكون الاذعان و التصديق بها من شرائط الاسلام و الايمان او اركانه و يكلف بذلك الاعراب و العوام بحيث يكفر منكرها مع كون جل من يقول بها لا يخرج عن التقليد . ان هذا مناف للعقل و العدل . الرابع انه تعالى منزه عن المكان و الجهه لانهما من لوازم الجسميه المقتضيه للحدوث و يحكى عن الكراميه انه من جهه الفوق . الخامس انه تعالى يستحيل عليه الرؤيه بالبصر فى الدنيا و الاخرة و وافقهم على ذلك المعتزله لان الرؤيه تستلزم الكم و الكيف من الطول و القصر و اللون و غيرها و الوجود فى جهه دون جهه و كل ذلك من لوازم الحدوث . و قالت الاشاعرة ان رؤيته تعالى بالبصر جائزة فى العقل ممكنه فى الدنيا و الاخرة واجبه بالنقل فى الاخرة فيرى بلا كيف لا فى مكان و لا على جهه مقابله و لا اتصال شعاع و لا ثبوت مسافه بين الرائى و بينه تعالى . و بعضهم يقول ان النبى ص رآه ليله المعراج قال شاعرهم : و قد راى الله بعينى راسه فى ليله المعراج لما صعدا فقال بعض المعتزله : لجماعه سموا هواهم سنه و جماعه حمر لعمري مؤكفه قد شبهوه بخلقه

و تخوفوا شنع الورى فتستروا بالبلكفه الوحى و التنزيل اعظم شاهد فيما اقول بلا و لن و القدققه و تكيف المرئى امر لازم فتبين القول الصحيح من السفه السادس اثبات الحسن و القبح العقليين قالت الاماميه و المعتزله العقل يحكم بان فى الاشياء ما هو حسن بمعنى ان فاعله يستحق على فعله المدح عاجلا و الثواب آجلا و فيها ما هو قبيح يستحق فاعله الذم عاجلا و العقاب آجلا فالحسن حسن بنفسه و القبيح قبيح فى نفسه سواء ا حكم الشارع بذلك ام لا . و قالت الاشاعرة ليس فى العقل ما يدل على الحسن و القبح بهذا المعنى بل فى الشرع فما حسنه فهو الحسن و ما قبحه فهو القبيح . السابع قالت الاماميه و المعتزله و الزيديه ان الافعال الصادرة من العبد و صفاتها كلها واقعه بقدرة العبد و اختياره و انه ليس بمجبور على افعاله بل هو فاعل بالاختيار و له ان يفعل و له ان لا يفعل . و قال ابو الحسن الاشعري و من تابعه ان الافعال كلها واقعه بقدرة الله تعالى و انه لا فعل للعبد اصلا و قال بعض الاشعريه ذات الفعل من الله و الكسب من العبد و فسروا الكسب بانه كون الفعل طاعه او معصيه و قال بعضهم معناه ان العبد اذ عزم على الشىء خلق الله الفعل عقيبه و قال سعد الدين التفتازانى فى شرح العقائد النسفيه صرف العبد قدرته و ارادته الى الفعل كسب و ايجاد الله تعالى عقيب ذلك خلق . الثامن استحاله القبيح عليه تعالى قالت الاماميه و المعتزله يستحيل عليه تعالى فعل القبيح و قالت الاشاعرة هو فاعل الكل الحسن و القبيح قال التفتازانى فى شرح العقائد النسفيه ان قيل كيف كان كسب القبيح قبيحا سفها موجبا لاستحقاق الذم و العقاب بخلاف خلقه قلنا لانه قد ثبت ان الخالق حكيم لا يخلق شيئا الا و له عاقبه حميدة و ان لم نطلع عليها فجزمنا بان ما نستقبحه من الافعال قد يكون له فيها حكم و مصالح كما فى خلق الاجسام الخبيثه الضارة بخلاف الكسب فانه قد يفعل الحسن و قد يفعل القبيح اه . التاسع استحاله تكليف ما لا يطاق . قالت الاماميه و المعتزله يستحيل عقلا ان يكلف الله تعالى بما لا يطاق لانه قبيح و قالت الاشاعرة ان ذلك ليس بمستحيل عقلا و لا قبيح لكنه غير واقع و هذا بناء على انكارهم الحسن و القبح العقليين . العاشر ان افعاله تعالى معلله بالعلل و الاغراض قال به الاماميه و المعتزله لئلا يكون عابثا و قالت الاشاعرة انه تعالى لا يفعل لغرض و الا لكان ناقصا مستكملا بذلك الغرض . الحادي عشر عصمه الانبياء ع قالت الشيعه : ان الانبياء معصومون عن الذنوب من الكفر و الصغائر و الكبائر بعد البعثه و قبلها عمدا و سهوا و المحكى عن اكثر المعتزله موافقتهم على ذلك لكن السيد المرتضى حكى

عن المعتزله خلاف ذلك و ان كان اخيرا ارجع اقوال المعتزله الى قول الشيعه كما ستعرف و ما ورد فى الكتاب العزيز و الاخبار مما يوهم صدور الذنب منهم فمحمول على ترك الاولى جمعا بين دلاله العقل و صحه النقل مع ان جميع ذلك قد ذكر له وجوه و محامل فى مواضعه و الف الشريف المرتضى علم الهدى فى ذلك كتابا سماه تنزيه الانبياء و الائمه و صنف فى ذلك غيره ايضا . قال المرتضى فى الكتاب المذكور : اختلف الناس فى الانبياء ع فقالت الشيعه الاماميه لا يجوز عليهم شىء من المعاصى و الذنوب كبيرا كان او صغيرا لا قبل النبوة و لا بعدها و جوز اصحاب الحديث و الحشويه على الانبياء الكبائر قبل النبوة و منهم من جوز ذلك فى حال النبوة بشرط الاستتار دون الاعلان و منهم من جوز على الاحوال كلها و منعت المعتزله من وقوع الكبائر و الصغائر المستخفه من الانبياء ع قبل النبوة و فى حالها و جوزت فى الحالين وقوع ما لا يستخف من الصغائر ثم اختلفوا فمنهم من جوز على النبى الاقدام على المعصيه الصغيرة على سبيل العمد و منهم من منع ذلك و قال انهم لا يقدمون على الذنوب التى يعلمونها ذنوبا بل على سبيل التاويل و حكى عن النظام و جعفر بن مبشر و جماعه ممن تبعهما ان ذنوبهم لا تكون الا على سبيل السهو و الغفله و انهم مؤاخذون بذلك و ان كان موضوعا عن اممهم لقوة معرفتهم و علو مرتبتهم ثم قال و اعلم ان الخلاف بيننا و بين المعتزله فى تجويزهم الصغائر على الانبياء ص يكاد يسقط عند التحقيق لانهم انما يجوزون من الذنوب ما لا يستقر له استحقاق عقاب و انما يكون حظه تنقيص الثواب على اختلافهم ايضا فى ذلك لان ابا على الجبائى يقول ان الصغير يسقط عقابه بغير موازنه فكانهم معترفون بانه لا يقع منهم ما يستحقون به الذم و العقاب و هذه موافقه للشيعه فى المعنى لان الشيعه انما تنفى عن الانبياء ع جميع المعاصى من حيث كان كل شىء منها يستحق به فاعله الذم و العقاب لان الاحباط باطل عندهم و اذا بطل الاحباط فلا معصيه الا يستحق فاعلها الذم و العقاب فاذا كان استحقاق الذم و العقاب منفيا عن الانبياء ع وجب ان ينفى عنهم سائر الذنوب و يصير الخلاف بين الشيعه و المعتزله متعلقا بالاحباط فاذا بطل الاحباط فلا بد من الاتفاق على ان شيئا من المعاصى لا يقع من الانبياء من حيث يلزمهم استحقاق الذم و العقاب اه . و قال السعد التفتازانى فى شرح العقائد النسفيه : الانبياء معصومون عن الكذب خصوصا فيما يتعلق بتبليغ الاحكام اما عمدا فبالاجماع و اما سهوا فعند الاكثرين و معصومون عن الكفر قبل الوحى و بعده بالاجماع و كذا عن تعمد الكبائر عند الجمهور خلافا للحشويه و انما الخلاف فى امتناعه بدليل السمع او العقل و اما سهوا

فجوزه الاكثرون و اما الصغائر فتجوز عمدا عند الجمهور خلافا للجبائى و اتباعه و تجوز سهوا بالاتفاق الا ما يدل على الخسه كسرقه لقمه و التطفيف بحبه لكن المحققين اشترطوا ان ينبهوا عليه فينتبهوا هذا كله بعد الوحى اما قبله فلا دليل على امتناع لانها توجب النفرة المانعه عن اتباعهم فتفوت مصلحه البعثه . و الحق منع ما يوجب النفرة كعهر الامهات و الفجور و الصغائر الداله على الخسه . و منع الشيعه صدور الصغيرة و الكبيرة قبل الوحى و بعده لكنهم جوزوا اظهار الكفر تقيه اه .

الثانى عشر ان النبى ص لم يكن متعبدا بالاجتهاد فيما لا نص فيه بل لا يتعبد الا بالوحى و ما لم يوح اليه فى امره ينتظر فيه الوحى قال بذلك الشيعه و قال العضدي فى شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب هل كان النبى ص متعبدا بالاجتهاد فيما لا نص فيه اختلف فى جوازه و وقوعه المختار وقوعه و به قال ابو يوسف و غيره اه .

الثالث عشر الامامه قالت الشيعه الاثنا عشريه : الامام يجب ان يكون منصوبا من قبل الله و يجب ان يكون معصوما و ان يكون اكمل اهل زمانه و افضلهم كما مر . و قالت الاشاعرة و المعتزله و الزيديه الامامه تكون بالاختيار فمن اختير صار اماما واجب الطاعه و لا يشترط اهل زمانه و انما يشترط عند الزيديه ان يكون من ولد على و فاطمه و ان يكون شجاعا عالما يخرج بالسيف و شرطين آخرين قال السيد فى شرح العقائد النفسيه : الاجماع على ان نصب الامام واجب و انما الخلاف فى انه يجب على الله تعالى او على الخلق بدليل سمعى او عقلى و المذهب انه يجب على الخلق سمعا بقوله ع : من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميته جاهليه و لان الامه قد جعلوا اهم المهمات بعد وفاة النبى ع نصب الامام حتى قدموه على الدفن و لتوقف كثير من الواجبات الشرعيه عليه كاقامه الحدود و سد الثغور و غيرها . و فى العقائد النسفيه و شرحها للسعد : الخلافه ثلاثون سنه ثم بعدها ملك و امارة لقوله ع : الخلافه بعدي ثلاثون سنه ثم تكون ملكا عضوضا و قد استشهد على ع على راس ثلاثين

سنه من وفاته ص فمعاويه و من بعده ملوك لا خلفاء و يشكل بان اهل الحل و العقد اتفقوا على خلافه العباسيه و بعض المروانيه كعمر بن عبد العزيز . و ايضا يلزم ان يكون الزمان بعد الراشدين خاليا عن الامام فتكون ميته اهله كلها جاهليه الا ان يراد الخلافه الكامله او انقضاء دور الخلافه دون الامامه بناء على ان الامام اعم لكن هذا الاصطلاح لم نجده بل من الشيعه من يزعم ان الخليفه اعم و لهذا يقولون بخلافه الائمه الثلاثه دون امامتهم اما بعد العباسيه فالامر مشكل . قال : و يكون الامام من

قريش و لا يجوز من غيرهم و لا يختص ببنى هاشم و اولاد على يعنى يشترط ان يكون الامام قرشيا لقوله ع الائمه من قريش و هذا و ان كان خبر واحد لكن لما رواه ابو بكر محتجا به على الانصار لم ينكره احد فصار مجمعا عليه لم يخالف الا الخوارج و بعض المعتزله و يشترط ان يكون من اهل الولايه المطلقه الكامله اي مسلما حرا ذكرا عاقلا بالغا و لا ينعزل بالفسق و الجور و عن الشافعى انه ينعزل بالفسق و الجور و كذا القاضى و المسطور فى كتب الشافعيه ان القاضى ينعزل بالفسق بخلاف الامام اه .

و فى تنزيه الانبياء و الائمه : جوز المعتزله و الحشويه و اصحاب الحديث على الائمه الكبائر و الصغائر الا انهم يقولون ان بوقوع الكبيرة من الامام تفسد امامته و يجب عزله و الاستبدال به اه . مذهب الشيعه فى اصول الفقه الفقه عندهم هو العلم بالاحكام الشرعيه الفرعيه عن ادلتها التفصيليه و العالم بها كذلك هو الفقيه و يقال له المجتهد و الاحكام المذكورة خمسه الوجوب و الندب و التحريم و الكراهه و الاباحه فالواجب ما يثاب على فعله و يعاقب على تركه و الحرام بالعكس و المندوب ما يثاب على فعله و لا يعاقب على تركه و المكروه بالعكس و المباح ما لا يثاب على فعله و لا يعاقب على تركه و ادله الاحكام المذكورة اربعه : الكتاب و السنه و الاجماع و العقل و اقتصر الاخباريه منهم على الكتاب و السنه و علم الاصول هو الباحث عن هذه الادله الاربعه . مذهبهم فى الاجتهاد ان بابه مفتوح و انه ممكن فى كل زمان و واقع لمن جمع شروطه الاتيه و انه واجب على الكفايه و ان من بلغ درجه الاجتهاد وجب عليه العمل برايه و لم يجز له تقليد غيره و جاز للعوام تقليده و يحكى عن فقهاء حلب من الشيعه انهم اوجبوا الاجتهاد عينا و هو قول متروك . و مذهبهم انه ليس كل مجتهد مصيب بل لله تعالى فى كل واقعه حكم اصابه من اصابه و اخطاه من اخطاه فان اصابه المجتهد و الا فهو و مقلده معذوران مع عدم التقصير . و انه لا يجوز الاجتهاد فيما قابل النص من ظاهر كتاب او نصهما و لا فيما خالف اجماع المسلمين و لا فيما خالف ما استقل به العقل . و اقفل غيرنا باب الاجتهاد و اكتفوا بالرجوع الى احد المذاهب الاربعه المعروفه الا حيث يضطرهم الحال كما فى بعض مسائل الوقف . و حسنا فعلوا فانه لو بقى باب الاجتهاد مفتوحا عندهم على مصراعيه مع القول بالقياس و الاستحسان و المصالح المرسله لتغير الكثير او الاكثر من احكام الشرع . اما الشيعه فلما كانت دائرة الاجتهاد عندهم ضيقه لعدم استنادهم الى القياس و رفيقيه لم يقع من فتحهم باب الاجتهاد ضرر . مذهبهم فى التقليد انه يجب على العامل تقليد المجتهد العدل الحى و بعضهم يوجب تقليد

الاعلم عند تعدد المجتهدين و لا يجوز تقليد غير المجتهد و لا المجتهد الفاسق و لا تقليد الميت ابتداء الا عند الاخباريين منهم و اختلفوا فى جواز البقاء على تقليد الميت . و قالت الاخباريه منهم لا يجوز الاجتهاد و لا التقليد بل يجب الرجوع الى قول المعصوم للقادر عليه لكونه من اهل العلم و غيره يرشده العالم الى اخذه من الاخبار و هذا فى الحقيقه قول بالاجتهاد و التقليد فهو شبيه بالنزاع اللفظى و لذلك ن سبنا اليهم القول بجواز تقليد الميت ابتداء و لا يجوز العمل بدون اجتهاد و لا تقليد فى غير الضروريات . مذهبهم فى محل الاجتهاد و التقليد هو ان ما كان من هذه الاحكام الاربعه المتقدمه ضروريا بحيث يعرفه النساء و الصبيان و العوام كوجوب الصلاة و الصيام و الزكاة و الحج و ان الصلوات اليوميه خمس و عدد ركعاتها و تحريم الخمر و الزنا و اللواط و الكذب و الميته و اباحه لحوم الغنم و البقر و الابل و غير ذلك لا يحتاج الى اجتهاد و لا تقليد و من انكر شيئا منه فهو خارج عن الاسلام و ما كان منها لم يصل الى حد الضرورة كاحكام الشكوك فى الصلاة و سجود السهو و مقدار ما تجب فيه الزكاة و جمله من احكام الطهارة و الصلاة و الصوم و الحج و تحريم التدخين و اباحته و كل ما لا نص فيه و جمله من احكام البيع و الاجارة و النكاح و الطلاق و الميراث و غير ذلك فهذا تجب معرفته اما بالاجتهاد او التقليد . شروط الاجتهاد عند الشيعه المبيحه للقضاء و الافتاء ذكر العلامه فى القواعد ان شرطه معرفه تسعه اشياء الكتاب و السنه و الاجماع و الخلاف و ادله العقل من البراءة الاصليه و غيرها و لسان العرب و اصول العقائد و اصول الفقه و شرائط البرهان . اما الكتاب فيحتاج الى معرفه عشرة اشياء : العام و الخاص و المطلق و المقيد و المحكم و المتشابه و المجمل و المبين و الناسخ و المنسوخ فى الايات المتعلقه بالاحكام و هى نحو خمسمائه آيه و لا يلزم معرفه جميع آيات القرآن العزيز . و اما السنه فيلزم معرفه ما يتعلق منها بالاحكام دون غيرها و يعرف المتواتر و الاحاد و المسند و المتصل و المنقطع و المرسل و يعرف الرواة و يعرف مسائل الاجماع و الخلاف و ادله العقل و تعارض الادله و الترجيح و يعرف من لسان العرب من اللغه و النحو و الصرف قدر ما يتعلق بالقرآن المحتاج اليه و السنه المفتقر اليها و يشترط كونه ذا قوة يتمكن بها من استخراج الفروع من الاصول و لا يكفيه حفظ ذلك كله من دون قوة الاستخراج و لا يشترط معرفه المسائل التى فرعها الفقهاء و اختلفوا فى تجزي الاجتهاد . مذهبهم فى ادله الاحكام الفرعيه الاربعه اما الكتاب فهو القرآن الكريم و اعتقادهم انه كلام الله و وحيه و تنزيله و انه ما

بين الدفتين و هو ما فى ايدي الناس ليس باكثر من ذلك و لا اقل . قال الشيخ محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالصدوق فى رسالته فى اعتقادات الشيعه الاماميه : اعتقادنا فى القرآن انه كلام الله و وحيه و تنزيله و قوله و كتابه و انه لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد و ان الله تبارك و تعالى محدثه و منزله و حافظه و انه ما بين الدفتين و هو ما فى ايدي الناس ليس باكثر من ذلك و من نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب اه . و بذلك قال المرتضى فى المسائل الطرابلسيات و احتج عليه و حكى عليه اجماع المسلمين عدى شاذ من الشيعه و حشويه اهل السنه سبقهم الاجماع و لحقهم كما مر مفصلا فى البحث السادس و ان فى القرآن النص و الظاهر و المأول و المجمل و الناسخ و المنسوخ و العام و الخاص و المطلق و المقيد و ان الحجه منه النص و الظاهر دون المأول و المجمل و المنسوخ . و اما السنه و هى قول المعصوم او فعله او تقريره فما نقل منها فالحجه منه بحسب السند ما كان متواترا او محفوفا بقرائن توجب العلم بصدوره اما خبر الواحد و هو ما لم يقطع بصدوره ففيه خلاف و المشهور و الذي استقرت عليه الكلمه ان ما كان منه صحيحا روته العدول عن العدول او محفوفا بقرائن توجب الوثوق بصدوره فهو حجه و ما كان ضعيف السند لم يصل الى هذه المرتبه او صحيح السند و لكن خلف المشهور او اعرض عنه العلماء فليس بحجه اما من حيث الدلاله ففيه ما مر فى الكتاب . و اما الاجماع و هو اتفاق اهل الحل و العقد من امه محمد ص على امر دينى فهو حجه عندهم لاعتقادهم بعدم خلو عصر عن المعصوم و انه رئيس اهل الحل و العقد و اجماع علماء الامه ايضا حجه عندهم لكشفه عن راي المعصوم او وجود دليل معتبر من باب استكشاف قول المتبوع باتفاق اتباعه الذين لا يصدرون الا عن قوله كما يعلم قول الامام الشافعى باتفاق الشافعيه و قول الامام ابى حنيفه باتفاق الحنفيه و غير ذلك . و اما دليل العقل فهو على ما فى المعتبر و الذكرى قسمان الاول ما لا يتوقف على الخطاب و الثانى ما يتوقف على الخطاب اما القسم الاول فهو على اقسام احدها ما يستفاد من قضيه العقل لاستقلاله بحسنه او قبحه او غيرهما كوجوب قضاء الدين و رد الوديعه و العدل و الانصاف و حسن الصدق النافع و قبح الظلم و حرمته و الكذب مع عدم الضرورة و حسن الاحسان و استحبابه و كراهه اقتباس الناس النار و اباحه تناول النافع الخاليه عن الضرر و ورود السمع فى هذه مؤكد . و قال المحقق فى المعتبر و الشهيد فى الذكرى ان كل واحد منها كما يكون ضروريا فقد يكون كسبيا و مثل له فى المعتبر برد الوديعه مع

الضرر و قبح الكذب مع النفع و فى الذكرى بالصدق النافع و الضار و مرادهما ان الصدق النافع و الكذب مع عدم الضرورة و رد الوديعه مع عدم الضرر يحكم بها العقل حكما ضروريا لا يحتاج الى النظر و الاستدلال اما قبح الصدق الضار و عدم قبح الكذب النافع و عدم وجوب رد الوديعه مع الضرر فحكم العقل به كسبى لا ضروري لانه يحتاج الى النظر و الاستدلال ثانيها البراءة الاصليه فيما لا نص فيه بوجوب و لا تحريم بعد الفحص لاستقلال العقل بقبح العقاب بلا بيان و منه قولهم عدم الدليل على كذا فيجب انتفاؤه و هذا يكون مع الشك فى الوجوب . و مثل له المحقق فى المعتبر بقولنا
ليس الوتر واجبا لان الاصل براءة العهدة قال و منه ان يختلف الفقهاء فى حكم بالاقل و الاكثر فنقتصر على الاقل كما يقول بعض الاصحاب فى عين الدابه نصف قيمتها و يقول الاخر ربع قيمتها فيقول المستدل ثبت الربع اجماعا فينتفى الزائد نظرا الى البراءة الاصليه و يكون مع الشك فى التحريم كالشك فى حرمه التدخين و حرمه شرب قهوة البن فيقال لم يقم دليل على التحريم و الاصل براءة الذمه . و انكر الاخباريه من الاماميه البراءة الاصليه و اوجبوا الاحتياط فى مواردها للاخبار الامرة بالاحتياط الحاثه عليه المحموله على الاستحباب او مورد العلم بالتكليف و الشك فى ا
لمبرىء المعارضه بقولهم ع كل شىء فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه و امثاله ثالثها ما قيل ان الاصل فى المنافع الاباحه . و اما
القسم الثانى من اقسام دليل العقل و هو ما يتوقف على الخطاب فهو اقسام الاول مقدمه الواجب المطلق او مقدمه ترك المعلوم وجوبه او حرمته سواء ا توقف عليه وجوده ام لا كالطهارة للصلاة و قطع المسافه للحج او العلم بوجوده كتكرير الصلاة عند اشتباه الفائته او اشتباه القبله او العلم بنجاسه احد الثوبين المنحصر فيهما
الساتر و غسل زيادة على الحد فى الوضوء و الغسل الترتيبى و ستر اقل الزائد على العورة و ستر شىء من الوجه للمراة فى الصلاة و ترك الانائين المعلوم نجاسه احدهما و اشتبها و تسمى هذه بالمقدمه العلميه و انما وجبت لان العلم بالتكليف حاصل فيلزم الخروج من عهدته و لا يحصل العلم بالخروج الا بذلك و الحاكم بذلك العقل الثانى استلزام الامر بالشىء النهى عن ضده كما يستدل على بطلان الواجب عند مزاحمته لواجب مضيق متعلق بحق الله تعالى او بحق آدمى فيقال ببطلان الصلاة فى الوقت الموسع عند ترك ازاله النجاسه عن المسجد المضيق وجوبها و ببطلانها كذلك عند ترك اداء الدين المطالب به . الثالث لحن الخطاب و هو ما استفيد من
المعنى ضرورة كقوله تعالى : ان اضرب بعصاك الحجر فانفلق . اي فضرب به فانفلق

. الرابع فحوى الخطاب و هو ان يكون المسكوت عنه اولى بالحكم كقوله تعالى : و لا تقل لهما اف . فيحكم العقل بحرمه الضرب من حرمه التافيف . الخامس دليل الخطاب و يسمى بالمفهوم كمفهوم الشرط و الوصف و العدد و الغايه و الحصر و فيه كلام و خلاف محرر فى الاصول . و المتاخرون على القول به ادخلوه فى دلاله اللفظ دون العقل . السادس تزاحم الواجبين و المحرمين و الواجب و المحرم فيحكم العقل بتقديم المعلوم اهميته من العقل او الشرع كتزاحم حرمه قطع الصلاة او وجوبها مع وجوب انقاذ الغريق و حرمه استقبال القبله عند التخلى مع حرمه كشف العورة و حرمه لمس بدن الاجنبيه مع انقاذها من الغرق او الحرق او تطبيبها الى غير ذلك ، و مع عدم العلم بالاهميه بالتخيير . اما الاستصحاب فاعتبر جماعه من قدماء الشيعه حجيته بالعقل فيدخل فى الادله العقليه المتوقفه على الخطاب و هو المسمى باستصحاب حال الشرع كالمتوضىء يشك فى انتقاض وضوئه . و الذي استقرت عليه الكلمه فى هذا العصر ان حجيته بدلاله الاخبار فلا يكون من الادله العقليه . و اما القياس و هو الحاق الفرع بالاصل لجامع بينهما كالحاق النبيذ بالخمر فى النجاسه و حرمه الشرب و ايجاب الحد بجامع الاسكار و كالحاق القتل بالمثقل بالقتل بالمحدد بجامع شدة التاثير فهو ليس بداخل فى حكم العقل عند الشيعه اذا كانت العله مستنبطه اما اذا كانت منصوصه فالاكثر على الحجيه كما اذا ورد حرمت الخمر لاسكارها . و ورد عن ائمه اهل البيت لا سيما عن الامام جعفر الصادق انكار العمل بالقياس و يحكى عن الحسن بن ابى عقيل العمانى من قدماء علماء الشيعه فى اوائل المائه الرابعه انه عمل بالقياس . قال المحقق فى المعتبر اما القياس فلا يعتمد عليه عندنا لعدم اليقين بثمرته فيكون العمل به عملا بالظن المنهى عنه و دعوى الاجماع من الصحابه على العمل به لم تثبت بل انكره جماعه منهم اه . و اما الاستحسان و عرفوه بانه دليل ينقدح فى ذهن الفقيه يعجز عن التعبير عنه و قيل فى تعريفه عبارات اخرى كثيرة لا حاجه بنا الى نقلها فهو ايضا ليس بحجه عند الشيعه . و اما المصالح المرسله و هى مصالح لا يشهد لها اصل بالاعتبار فى الشرع فلا معول عليها عند الشيعه ما لم ينص عليه الشرع او يحكم بها العقل . ما انفردت به الشيعه الاماميه فى اصول الفقه قد عرفت ان ادله الفقه عند الشيعه اربعه الكتاب و السنه و الاجماع و دليل العقل كما هى عند اهل السنه . و لكن الاجماع عند الشيعه ليس حجه بنفسه بل اما لدخول المعصوم فى المجمعين او لكشفه عن رايه من باب استكشاف قول الرئيس بقول اتباعه او عن وجود دليل معتبر ، فهو فى الحقيقه داخل

فى السنه . و دليل العقل عند الشيعه لا يدخل فيه القياس و الاستحسان و المصالح المرسله فكل ذلك ليس حجه عندهم كما مر . و قال بحجيه القياس اصحاب المذاهب الاربعه و اكثر الفقهاء . و لعدم عمل الشيعه بالقياس لم تنتشر الاقوال و لم تكثر فى مسائل الفقه عندهم مع فتحهم باب الاجتهاد لعدم عملهم بهذه الثلاثه و لو لا سد باب الاجتهاد عند غيرهم لانتشرت الاقوال انتشارا عظيما فسده عند غيرهم كان اقرب الى المصلحه . و وافق الشيعه فى عدم العمل بالقياس النظام و جماعه من معتزله بغداد كيحيى الاسكافى و جعفر بن مبشر و جعفر بن حرب و وافقهم ايضا غير هؤلاء ممن لم تحضرنا اسماؤهم حال التحرير . و اما الاستحسان فقال به اصحاب ابى حنيفه و احمد بن حنبل و انكره الباقون حتى نقل عن الشافعى انه قال : من استحسن فقد شرع ذكره الامدي فى الاحكام و ابن الحاجب فى المنتهى . و اما المصالح المرسله فنقل عن مالك القول بها و انكرها باقى الفقهاء كما فى الاحكام للامدي . مذهب الشيعه فى اجتهاد المجتهد مذهبهم انه ليس كل مجتهد مصيب بل لله فى كل واقعه حكم اصابه من اصابه و اخطاه من اخطاه فان لم يكن المجتهد مقصرا فى اجتهاده فاخطا فهو معذور . و قال القاضى ابو بكر الباقلانى و ابو الهذيل العلاف و الجبائى و ابنه و هم رؤساء المعتزله : المسائل الظنيه من الفقهيات التى ليس فيها نص كل مجتهد فيها مصيب و ان حكم الله فيها لا يكون واحدا بل هو تابع لظن المجتهد و قال آخر : المصيب فيها واحد و من عداه مخطىء . و منهم من نقل عنه القولان التخطئه و التصويب كالشافعى و ابى حنيفه و احمد بن حنبل و الاشعري ، نقل ذلك كله الامدي فى الاحكام و ابن الحاجب فى المنتهى . مذهبهم فى حكم الحاكم انه ينفذ ظاهرا فى فصل الخصومات ما لم يعلم فساده بمعنى انه لا يجوز نقضه و لا الرد عليه و ليس بنافذ واقعا و على كل حال فمن علم ان دعواه باطله ليس له اخذ الحق و ان حكم به الحاكم و ان اخذه فهو آثم و من اقام شاهدي زور على طلاق امراة فحكم به الحاكم لي س له ان يتزوجها ، و اذا علم الحاكم بذلك وجب عليه نقض الحكم ، و قال الامام ابو حنيفه ينفذ ظاهرا و واقعا و هو نظير التصويب فى الاجتهاد ، فلو ان شاهدين شهدا زورا عند قاض ان فلانا طلق زوجته و هما يعلمان ان شهادتهما زور ففرق القاضى بينهما فلاحد الشاهدين ان يتزوجها ، و لو علم القاضى بعد ذلك ليس له ان يفرق بينهما لكن المدعى بذلك آثم و شهوده آثمون . نقله الطيب فى تاريخ بغداد فى ترجمه الامام ابى حنيفه و اقره عليه صاحب حاشيته فى النسخه المطبوعه . و قالت الشيعه و الامام الرازي و المعتزله لا يجوز التكليف بما علم الامر انتفاء شرط وقوعه عند

وقته و جوزه جمهور الاشاعرة حكاه العضد فی شرح مختصر ابن الحاجب . مذهبهم فی الصحابه و قالت الشیعه حكم الصحابه فی العداله حكم غیرهم و لا یتحتم الحكم بها بمجرد الصحبه و هی لقاء النبی ص مؤمنا به و مات علی الاسلام علی ما قال ابن حجر فی الاصابه انه اصح ما وقف علیه فی تعریف الصحابی . و ان ذلك لیس كافیا فی ثبوت العداله بعد الاتفاق علی عدم العصمه المانعه من صدور الذنب فمن علمنا عدالته حكمنا بها و قبلنا روایته و لزمنا له من التعظیم و التوقیر بسبب شرف الصحبه و نصرة الاسلام و الجهاد فی سبیل الله ما هو اهله ، و من علمنا منه خلاف ذلك لم تقبل روایته ، امثال مروان بن الحكم و المغیرة بن شعبه و الولید بن عقبه و بسر بن ارطاة و بعض بنی امیه و اعوانهم و من جهلنا حاله فی العداله توقفنا فی قبول روایته . و قال ابن حجر فی الاصابه : اتفق اهل السنه علی ان جمیع الصحابه عدول و لم یخالف فی ذلك الا شذوذ من المبتدعه . قال : و قد ذكر الخطیب فی الكفایه فصلا نفیسا فی ذلك فقال : عداله الصحابه ثابته معلومه بتعدیل الله لهم : كنتم خیر امه اخرجت للناس . و كذلك : جعلناكم امه وسطا . لقد رضی الله عن المؤمنین اذ یبایعونك تحت الشجرة . السابقون الاولون من المهاجرین و الانصار و الذین اتبعوهم باحسان رضی الله عنهم و رضوا عنه . یا ایها النبی حسبك الله و من اتبعك من المؤمنین . للفقراء المهاجرین الذین اخرجوا من دیارهم و اموالهم یبتغون فضلا من الله و رضوانا و ینصرون الله و رسوله اولئك هم الصادقون . فی آیات كثیرة و احادیث شهیرة علی انه لو لم یرد من الله و رسوله فیهم شیء لاوجبت الحال التی كانوا علیها من الهجرة و الجهاد و نصرة الاسلام القطع علی تعدیلهم ، ثم روي عن ابی زرعه الرازي انه قال اذا رایت الرجل ینتقص احدا من اصحاب رسول الله ص فاعلم انه زندیق لان الرسول حق و القرآن حق و ما جاءا به حق و انما ادی ذلك كله الینا الصحابه و هؤلاء یریدون ان یجرحوا شهودنا لیبطلوا الكتاب و السنه ، و الجرح بهم اولی و هم زنادقه اه ثم حكی ابن حجر عن ابن حزم انه قال : الصحابه كلهم من اهل الجنه قطعا قال الله تعالی : لا یستوي منكم من انفق من قبل الفتح و قاتل اولئك اعظم درجه من الذین انفقوا من بعد و قاتلوا و كلا وعد الله الحسنی و قال تعالی ان الذین سبقت لهم منا الحسنی اولئك عنها مبعدون . قال و الاحادیث الواردة فی تفضیل الصحابه كثیرة و اورد منها قوله ص الله الله فی اصحابی لا تتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبی احبهم و من ابغضهم فببغضی ابغضهم و من آذاهم فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله و من آذی الله فیوشك ان یاخذه و الذي نفسی بیده

لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك مدى احدهم و لا نصيفه . خير الناس قرني ثم الذين يلونهم . انتم توفون سبعين امه انتم خيرها و اكرمها على الله عز و جل . ان الله اختار اصحابي على الثقلين سوى النبيين و المرسلين اه . و عن ابي المعالي الجويني انه قال : ان رسول الله ص نهى عن الكلام فيما شجر بين اصحابه و قال اياكم و ما شجر بين صحابتي و قال دعوا الي اصحابي الحديث السابق و قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم و قال : خيركم القرن الذي انا فيه ثم الذي يليه ثم الذي يليه و قال : و ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال : ثم ان تلك الاحوال قد غابت عنا و بعدت اخبارها على حقائقها فلا يليق بنا ان نخوض فيها و لو كان واحد من هؤلاء قد اخطا لوجب ان يحفظ رسول الله ص فيه فمن المروءة ان يحفظ رسول الله ص في زوجته و ابن عمته و في الذي وقاه بيده و ما الذي اوجب علينا البراءة من احد و اي ثواب في ذلك و ان الله تعالى لا يقول للمكلف يوم القيامه لم لم تبرا من فلان بل قد يقول لم برئت و لو ان انسانا لم يلعن ابليس طول عمره لم يكن آثما و لو جعل عوض اللعن استغفر الله لكان خيرا له قال : ثم كيف يجوز للعامه ان تدخل انفسها في امور الخاصه و اولئك قوم كانوا امراء هذه الامه و قادتها ا ليس يقبح من الرعيه ان تخوض في دقائق امور الملك و شؤونه التي تجري بينه و بين اهله و من الادب ان تحفظ ام حبيبه و هي ام المؤمنين في اخيها معاويه و قد قال الله تعالى ، عسى الله ان يجعل بينكم و بين الذين عاديتم منهم مودة فكانت هذه المودة مصاهرته ص ابا سفيان فكيف يجوز ذم من جعل الله بينه و بين رسوله مودة على ان جميع ما ينقله الشيعه من الاختلاف بينهم و المشاجرة لم يثبت و لم يكن القوم الا كبني ام واحدة و لم يتكدر باطن احد منهم على صاحبه قط و لا وقع بينهم اختلاف و لا نزاع اه . اقول : دعوى ابن حجر اتفاق اهل السنه على عداله جميع الصحابه ينافيه تصريح ابن الحاجب في مختصر الاصول و العضدي في شرحه بنسبه ذلك الى الاكثر قال و قيل كغيرهم و قيل الى حين وقوع الفتن فلا يقبل الداخلون من الطرفين اه . و قال الامدي في الاحكام في اصول الاحكام : اتفق الجمهور من الائمه على عداله الصحابه و قال قوم ان حكمهم في العداله حكم من بعدهم في لزوم البحث عن عدالتهم عند الروايه و منهم من قال الى حين ما وقع من الاختلاف و الفتن فيما بينهم اه . و مما يمكن ان يذكر في المقام ان النبي ص توفي و من رآه و سمع منه زيادة على مائه الف انسان من رجل و امراة على ما حكاه ابن حجر في الاصابه عن ابي زرعه الرازي . و قيل مات ص عن مائه و اربعه

عشر الف صحابى و من الممتنع عادة ان يكون هذا العدد فى كثرته و تفرق اهوائه و كون النفوس البشريه مطبوعه على حب الشهوات كلهم قد حصلت لهم ملكه التقوى المانعه عن صدور الكبائر و الاصرار على الصغائر بمجرد رؤيه النبى ص و الايمان به و نحن نعلم ان منهم من اسلم طوعا و رغبه فى الاسلام و منهم من اسلم خوفا و كرها و منهم المؤلفه قلوبهم . و ما كانت هذه الامه الا كغيرها من الامم التى جبلت على حب الشهوات و خلقت فيها الطبائع القائدة الى ذلك ان لم يردع رادع و الكل من بنى آدم و قد صح عنه ص انه قال لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة حتى لو دخل احدهم جحر ضب لدخلتموه . و لو منعت رؤيه النبى ص من وقوع الذنب لمنعت من الارتداد الذي حصل من جماعه منهم كعبد الله بن جحش و عبيد الله بن خطل و ربيعه بن اميه بن خلف و الاشعث بن قيس و غيرهم . هذا مع ما شوهد من صدور امور من بعضهم لا تتفق مع العداله كالخروج على ائمه العدل و شق عصا المسلمين

و قتل النفوس المحترمه و سلب الاموال المعصومه و السب و الشتم و حرب المسلمين و غشهم و القاح الفتن و الرغبه فى الدنيا و التزاحم على الامارة و الرياسه و غير ذلك مما كفلت به كتب الاثار و التواريخ و ملا الخافقين . و اعمال مروان بن الحكم فى خلافه عثمان معلومه مشهورة و كذلك بسر بن ارطاة و المغيرة بن شعبه و الوليد بن عقبه و كلهم من الصحابه . و حمل ذلك كله على الخطا فى الاجتهاد لا يقبله عاقل و يشبه خدعه الصبى عن اللبن و يفتح باب العذر لكل من يريد ارتكاب امثال ذلك و ما الذي سوغ الاجتهاد لاولئك فى قتل النفوس و نهب الاموال و القاح الفتن مقابل النص و حظره على من بعدهم و كيف يقبل عقل عاقل ان يكون سل السيف فى وجه على بن ابى طالب يوم صفين و قتل الالوف من المسلمين و سبه على المنابر السنين المتطاوله و قتل من لا يتبرا منه و اعطاء الجوائز العظام و توليه الولايات لمن يختلق حديثا فى ذمه و اعطاء مصر طعمه للمعونه على حربه و افساد امره و معاونه عمرو له و قوله : حرك لها حوارها تحن . و خداعه لابى موسى الاشعري يوم الحكمين و خلع ابى موسى عليا و قد بايعه المهاجرون و الانصار و قول معاويه لاهل الكوفه لما ملكها ما قاتلتكم لتصوموا و تصلوا انكم لتفعلون ذلك و انما قاتلتكم لاتامر عليكم ، و نقضه ما شرطه للحسن و عدم وفائه له و غدر اهل الجمل بعثمان بن حنيف الانصاري الصحابى و نتفهم شعر لحيته و شاربيه و حاجبيه و ارادتهم قتله و الاتيان باربعين شاهدا يشهدون لام المؤمنين ان هذا ليس ماء الحواب الى غير ذلك

مما يضيق عنه نطاق البيان كان كله اجتهادا مخطئا صادرا عن حسن نيه و صفاء قلب و ارادة المصلحه للمسلمين . ان هذا ما لا يكون و هو الى ان يكون سخريه و خداعا اقرب منه الى ان يكون حقيقه . بل هم كغيرهم من الناس من لدن آدم الى يومنا هذا فيهم التقى المخلص الذي هو فى درجه عاليه من التقوى و الكمال و فيهم المتوسط و فيهم من هو دون ذلك و لم يخلقهم الله تعالى خلقا خاصا لا يشاركهم فيه غيرهم . و مما يدل على مساواتهم لغيرهم فى الطباع و ان انفردوا بشرف الصحبه ما حدث مرارا عند مجيء العير من الشام الى المدينه فترك الاكثر النبى ص و هو يخطب يوم الجمعه و خرجوا الى العير حتى عاتبهم الله تعالى بقوله : و اذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الايه فى الكشاف : فما بقى معه الا يسير قيل ثمانيه و قيل احد عشر و قيل اربعون و كانوا اذا اقبلت العير استقبلوها بالطبول و التصفيق فهو المراد باللهو قال و عن قتادة فعلوا ذلك ثلاث مرات فى كل مقدم عير اه . و مما يدل على ذلك ما رواه محمد بن اسحاق صاحب المغازي و غيره ان رسول الله ص نهى يوم بدر ان يقتل احد من بنى هاشم و قال من لقى العباس فلا يقتله فانه انما خرج مستكرها فقال ابو حذيفه بن عتبه بن ربيعه ا نقتل آباءنا و اخواننا و عشائرنا و نترك العباس و الله لئن لقيته لالجمنه السيف فقال عمر دعنى يا رسول الله اضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق ، و ابو حذيفه كان مسلما من الصحابه و ابوه قتله حمزة ببدر . و استقصاء امثال ذلك يطول امره و قد استفاض عنه ص انه قال كثرت على الكذابه او القاله فمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار . اما الايات التى استدل بها لذلك فكون الامه المحمديه خير امه اخرجت للناس لا يدل على ذلك بشيء من الدلالات اذ يكفى فى كونها خير امه وجود قوم فيها لا يوجد مثلهم فى الامم السابقه و لو دل ذلك على عداله جميع الامه و قداستها لدل على نفى النفاق و الارتداد عنها و لدل على عدالتها فى كل زمان لشمول خطاب المشافهه للغائبين حقيقه او حكما كما قرر فى الاصول و قد قال احد ائمه اهل البيت ع كيف تكون خير امه قتلت ابن بنت نبيها ، على انه لو سلم الشمول لجميع الامه فالعقل و النقل يخصص ذلك بمن لم يصدر منهم ما يزيد قبحه على ما صدر من الامم السالفه و مثله جعلهم امه وسطا . اما آيه بيعه الرضوان فلا عموم فيها فمن العجيب الاستدلال بها مع ان تخصيص العام شائع و استعمال الجمع فى المفرد كثير كما فى آيه انما وليكم الله الايه و اشتراط عدم صدور المنافى للمدح و سلامه العاقبه ثابت بالعقل و النقل و بقوله تعالى فى تلك الايه و من نكث فانما ينكث على نفسه و كذا الكلام فى باقى

الايات على انه قد نزل الذم فى حق مشركى قريش الذين جعلوا ربح العير لحرب رسول الله ص بقوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
فينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ، مع ان اكثرهم اسلموا بعد ذلك و صاروا من الصحابه . فكما ان هذا الذم مشروط بالبقاء على الشرك كذلك هذا المدح مشروط بسلامه العاقبه بغير فرق . و اما ما حكاه عن ابى زرعه فعلى اطلاقه غير مسلم فانتقاص من ظهرت منه معاندة الله و رسوله و غش الاسلام و المسلمين هى محض الايمان و اما تعليله بان الرسول حق و القرآن حق و ما جاء به حق الخ ففيه ان من لا يقبل فى تاديه ذلك الا اقوال الثقات العدول لا يريد ابطال الكتاب و السنه بل
الذي يقبل فى ذلك قول كل احد و يزعم ان مائه و اربعه عشر الفا كلهم عدول و ياخذ دينه عن اي واحد كان منهم مع ظهور المعاصى من بعضهم هو الذي يريد ابطال الكتاب و السنه و جرح شهود المسلمين . اما آيه لا يستوي منكم الايه فلا تدل على اكثر من انه تعالى وعد المنفقين اموالهم و المجاهدين بالحسنى و ذلك مشروط بالتقوى و اخلاص النيه انما يتقبل الله من المتقين . انما الاعمال بالنيات . و لكل امرىء ما نوى . و من كانت هجرته الى الله و رسوله فهجرته الى الله و رسوله و من كانت هجرته الى امراة يتزوجها او مال يصيبه فهجرته الى ما هاجر اليه و الايه الثانيه تدل على ان من سبقت له من الله الحسنى اي كان مطيعا لله او شمله عفو الله فهو مبعد عن النار فاين هذا من المطلوب . اما حديث : الله الله فى اصحابى الخ فبعد تسليم سنده و الغض عن امثال هذه الاحاديث التى رويت فى عهد بنى اميه لاغراض خاصه و بذلت عليها الاموال و وليت الولايات و الغض عن ان الاستدلال به دوري لانتهاء سنده الى من يجب النظر فى عدالته و عدمها . فيه ان لفظ اصحابى و ان كان ظاهره العموم الا انه مخصص بمن لم يعلم منه مخالفه الرسول ص و غش الاسلام و المسلمين فهؤلاء لا يعقل ان يوصى بهم النبى ص بقول من احبهم فبحبى احبهم و من ابغضهم فببغضى ابغضهم لانه لا يحب من ابغضه الله و كون جميعهم ليس في هم هذه الصفه مع مخالفته للمحسوس هو محل النزاع و قوله و من آذاهم فقد آذانى لا يمكن شموله لمن كانت صفته ما ذكرنا لان من كانت هذه صفته فهو مؤذ لله و لرسوله فمؤذيه غير مؤذ لله و لرسوله و هو نفسه داخل فى هذا الذم و قد علمنا ان بعضهم قد آذى البعض فيكون مؤذيا له ص . و اما حديث : لو انفق احدكم الخ فنقول بموجبه لان من انفق من سعه ليس كمن انفق من ضيق و من انفق لنصر الاسلام اول ظهوره و عند

ضعفه ليس كمن انفق بعد ظهوره و عند قوته لكن ذلك كله مشروط بخلوص النيه و التقوى كما مر و لا يدل على ان من لم ينفق او صدرت منه المعاصى هو من العدول و اما حديث خير القرون قرنى و ما بمعناه فلا يدل على ان جميع امته عدول كما مر فى كنتم خير امه و كذا حديث انتم خيرها و ياتى الكلام فى مثله فى رد كلام الجوينى و اما حديث ان الله اختار اصحابى الخ فلا يمكن شموله لمن صدر منهم ما قدمناه و هو خاص بالصالحين منهم . و اما ما ذكره الجوينى من انه ص نهى عن الكلام فيما شجر بين اصحابه فمع انه ارسله و لم يسنده و لم يذكره الحافظ ابن حجر و حفظه و تبحره غير منكور و لو كان صحيحا عنده لما تركه . فيه ان الصحابه انفسهم لم يتركوا الكلام فيما شجر بينهم فقد كان معاويه لا يزال يذكر وقعه الجمل و صفين لعلى و اصحابه و يندد بهما فاما ان يكون هذا النهى ليس بواقع او واقعا و خالفه فينافى عدالته مع انه غير ظاهر الدلاله لاحتمال ان يراد اياكم ان يشجر بينكم من الحرب و القتال مثل ما شجر بينكم من الحرب و القتال مثل ما شجر بين صحابتى و اما روايه اصحابى كالنجوم الخ فلا يراد به جميع اصحابه قطعا و الا لكان لنا ان نقتدي بمن شق عصا المسلمين و خرج على الامام العادل و ارسل بسر بن ارطاة يسفك الدماء و يفسد فى الارض حتى قتل ما يزيد على ثلاثين الفا من المسلمين بغير ذنب و ذبح ولدي عبيد الله بن العباس الصغيرين على درج صنعاء تحت ذيل امهما فذهب عقلها و وسوست و سبى نساء همدان فكن اول مسلمات سبين فى الاسلام و اقمن فى السوق يبعن بيع الاماء . و بسر هذا من الصحابه روى حديثين عن النبى ص . و من ارسله و امره بما فعله هو ايضا من الصحابه فهل اذا اقتدينا بهما اهتدينا و لكان لنا ان نقتدي بمن قنت
بلعن على بن ابى طالب و حسن و حسين و ابن عباس فى الصلاة فنكون مهتدين و كيف لا يكون مهتديا من اقتدى بعلى بن ابى طالب فى قنوته على معاويه و عمرو بن العاص و صحه الاقتداء به فى ذلك يبطل دلاله الحديث على عداله الجميع . مع ان هذا الحديث من الاحاديث الموضوعه صرح به الحافظ الذهبى فى ميزان الاعتدال فقال فى ترجمه جعفر بن عبد الواحد انه كان يصنع الحديث الى ان قال و من بلاياه عن وهب بن جرير عن ابيه عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى ص اصحابى كالنجوم من اقتدى بشىء منهم اهتدى اه و حديث اهل بدر ان صح لا يعم جميع الصحابه و هو مشروط بسلامه
العاقبه كما مر فى غيره مع انه مخالف لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره و الحديث المخالف للكتاب مردود و لا يجوز ان يخبر

الحكيم مكلفا بانه لا عقاب عليه فليفعل ما يشاء . و اعلم انه قد تكلم فى هذه المساله العلامه الحلى فى نهايه الاصول بما لا مزيد عليه . و حكى ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغه انه جرى ذكر هذه المساله فى مجلس النقيب ابى جعفر يحيى بن يزيد العلوي فذكر بعض الشافعيه نحوا مما ذكره الجوينى فقال النقيب : عندي رساله فى هذا الموضوع لبعض الزيديه و قام و اتى بها و قد استوفى فيها الكلام بنحو مما ذكره العلامه الحلى و الظاهر ان تلك الرساله هى للنقيب و لكنه لم يجسر ان ينسبها الى نفسه فتستر ببعض الزيديه ، و فى الرساله فصول نفيسه هى انفس بكثير من الفصل الذي نقله ابن حجر عن الخطيب . و مما ذكر فيها انه لو لا ان الله تعالى اوجب معاداة اعدائه كما اوجب موالاة اوليائه بقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الاخر يوادون من حاد الله و رسوله الايه . و لو كانوا يؤمنون بالله و النبى و ما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء . لا تتولوا قوما غضب الله عليهم و لو لا الاجماع على ان البغض فى الله و الحب فى الله واجب لما تعرضنا لمعاداة احد فى الدين و لو ظننا ان الله يعذرنا اذا قلنا يا رب غاب عنا امرهم لاعتمدنا على هذا العذر و لكنا نخاف ان يقول لنا ان كان امرهم غاب عن ابصاركم فلم يغب عن قلوبكم و اسماعكم قد اتتكم به الاخبار الصحيحه التى بمثلها اقررتم بالنبى ص و امرتم بتدبر القرآن فهلا حذرتم ان تكونوا من اهل هذه الايه القائلين غدا ربنا انا اطعنا سادتنا الايه . و اذا كان الله تعالى قد اوجب البراءة من اعدائه فهو يقول للمكلف يوم القيامه لم لم تبرا و من لم يلعن ابليس طول عمره و هو يعتقد استحقاقه اللعن فهو مخطىء ، و لو قال قائل قد غاب عنا امر يزيد و الحجاج فليس ينبغى ان نخوض فى قصتهما و نبرا منهما هل كان هذا الا كقولكم قد غاب عنا امر بعض بنى اميه و المغيرة بن شعبه و اضرابهم فليس لخوضنا فى قصتهم معنى و كيف ادخلتم انفسكم فى امر عثمان و خضتم فيه و قد غاب عنكم و برئتم من قتلته ، و كيف لم تحفظوا ابا بكر الصديق فى ابنه محمد و عائشه ام المؤمنين فى اخيها المذكور فلعنتموه و فسقتموه و منعتمونا ان نخوض و ندخل انفسنا فى امر على و الحسن و الحسين و من ظلمهم و تغلب على حقهم و كيف صارت البراءة من ظالم عثمان سنه و من ظالم على و ولديه تكلفا و كيف لزمنا حفظ ام حبيبه فى اخيها و لم تلزم الصحابه انفسها حفظ رسول الله ص فى اهل بيته و فى صهره و ابن عمه عثمان فكانوا بين قاتل و خاذل ، و قد لعن معاويه عليا و ابنيه الحسنين و هم احياء يرزقون بالعراق و هو يلعنهم بالشام على المنابر و يقنت عليهم فى الصلوات و لو كان

يلزم ان يحفظ زيد لاجل عمرو لوجب ان يحفظ سعد بن ابى وقاص فى ابنه عمر بن سعد قاتل الحسين ع و ان يحفظ معاويه فى ابنه يزيد صاحب وقعه الحرة و قاتل الحسين ع و مخيف المسجد الحرام فلا يلعن يزيد و لا عمر بن سعد . و ليست محبه رسول الله ص لاصحابه كمحبه الجهال تابعه للعصبيه بل لطاعتهم لله تعالى و لذلك قال ص لو سرقت فاطمه لقطعتها و قد جلد اصحاب الافك و فيهم مسطح و هو بدري . و لم تكن الصحابه عند انفسها بهذه المنزله و اذا نظرت افعال بعضهم ببعض دلتك على ان القصه كانت على ما سبق الى قلوب الناس اليوم هذا على و عمار و ابو الهيثم و خزيمه و جميع من كان مع على من المهاجرين و الانصار لم يروا ان يتغافلوا عن طلحه و الزبير و ابنه و من معهم حتى فعلوا بهما و بمن معهما ما يفعل بالشراة فى عصرنا و هؤلاء اصحاب الجمل لم يروا ان يمسكوا عن على حتى قصدوا له كما يقصد للمتغلبين فى زماننا و هذا معاويه و عمرو لم يريا عليا ع بالعين التى يرى بها العامى صديقه او جاره و لم يقصرا دون ضرب وجهه بالسيف و لعنه و لعن اولاده و كل من كان حيا من اهله و قتل اصحابه و قد لعنهما هو ايضا فى الصلوات الم فروضات و معهما ابا الاعور السلمى و ابا موسى الاشعري و هما من الصحابه و هذا سعد بن ابى وقاص و محمد

بن مسلمه و اسامه بن زيد و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل و عبد الله بن عمر و حسان بن ثابت و انس بن مالك لم يروا ان يحاربوا مع على و لا مع طلحه و الزبير . و عثمان نفى ابا ذر الى الربذة كما يفعل باهل الفساد و هذا عمر يقول فى سعد بن عبادة رئيس الانصار اقتلوا سعدا قتل الله سعدا اقتلوه فانه منافق و هذه عائشه ام المؤمنين خرجت بقميص رسول الله ص و قالت للناس ما قالت و بدون هذا لو قال انسان اليوم يكون عند العامه زنديقا و قد حصر عثمان و حضره اعيان الصحابه فما كان احد ينكر ذلك و لا يسعى فى ازالته و انما انكروا على من انكر على المحاصرين له و عثمان كما علمتم من وجوه الصحابه و اشرافهم و اقرب الى الرسول ص ممن سبقه و هو الخليفه و للامام حق عظيم على الرعيه فان كانوا قد اصابوا فاذن ليست الصحابه فى الموضع الذي وضعتها بها العامه و ان كانوا ما اصابوا فهذا الذي نقوله ان الخطا جائز على آحادهم كما يجوز على آحادنا اليوم و هذا المغيرة بن شعبه و هو صحابى ادعى عليه بالزنا و شهد عليه قوم بذلك و لم ينكر ذلك عمر و لا قال هذا محال و باطل لانه صحابى لا يجوز عليه الزنا و هلا انكر على الشهود و قال هلا تغافلتم عنه فان الله قد اوجب الامساك عن مساوي اصحاب رسول الله ص و الرسول ص قال

دعوا لی اصحابی ، ما رایناه الا قد انتصب لسماع الدعوی و اقامه الشهادة و اقبل یقول یا مغیرة ذهب ربعك ذهب نصفك ذهب ثلاثه ارباعك حتی اضطرب الرابع فجلد الثلاثه و هلا قال المغیرة لعمر كیف تسمع فی قول هؤلاء و لیسوا صحابه و انا صحابی و رسول الله ص قد قال اصحابی كالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم ما رایناه قال ذلك بل استسلم لحكم الله تعالی و ههنا من هو امثل من المغیرة و افضل قدامه بن مظعون لما شرب الخمر فی ایام عمر اقام علیه الحد و هو من علیه الصحابه من اهل بدر و لم یقل ان الله اطلع علی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم و لا قال نهی النبی ص عن ذكر مساوي اصحابه و قد ضرب عمر ابنه و هو صحابی حدا فمات و قد قال

علی فی ابی هریرة غیر مرة ما قال ثم الذي كان بین ابی بن كعب و عبد الله بن مسعود من السباب حتی نفی كل واحد منهما الاخر عن ابیه و قول عبد الرحمن بن عوف ما كنت اری ان اعیش حتی یقول لی عثمان یا منافق و قیل لابن عباس ان عبد الله بن الزبیر یزعم ان موسی صاحب الخضر لیس موسی بنی اسرائیل فقال كذب عدو الله و قالت عائشه اخبروا زید بن ارقم انه قد احبط جهاده مع رسول الله ص و اما حدیث خیركم القرن الذي انا فیه الخ فمما یدل علی بطلانه ان القرن الذي جاء بعده بخمسین سنه شر قرون الدنیا قتل فیه الحسین و اوقع بالمدینه و حوصرت مكه و نقضت الكعبه و شرب خلفاؤه الخمور و ارتكبوا الفجور كما جری لیزید بن معاویه و یزید بن عاتكه و الولید بن یزید و اریقت الدماء الحرام و قتل المسلمون و سبی الحریم و استعبد ابناء المهاجرین و الانصار و نقش علی ایدیهم كما ینقش علی ایدي الروم و ذلك فی خلافه عبد الملك و امرة الحجاج و اذا تاملت كتب التواریخ وجدت الخمسین الثانیه شرا كلها لا خیر فیها و لا فی رؤوسها و امرائها و الناس برؤسائهم و امرائهم و القرن خمسون سنه فكیف یصح هذا الخبر و انما هذا و امثاله من موضوعات متعصبه الامویه فان لهم من ینصرهم بلسانه و بوضعه الاحادیث اذا عجز عن نصرهم بالسیف قال و من انصف و تامل احوال الصحابه وجدهم مثلنا یجوز علیهم ما یجوز علینا و لا فرق بیننا و بینهم الا بالصحبه لا غیر فان لها منزله و شرفا و لكن لا الی حد یمتنع علی كل من رای الرسول ص او صحبه یوما او شهرا او اكثر من ذلك ان لا یخطیء و لا یزل . و لو كان هذا صحیحا ما احتاجت عائشه الی نزول براءتها من السماء بل كان رسول الله ص من اول یوم یعلم كذب اهل الافك لانها زوجته و صحبتها له آكد من صحبه غیرها و صفوان بن المعطل الذي رمی اهل الافك به عائشه من الصحابه

ايضا فكان ينبغى ان لا يضيق صدر رسول الله ص و لا يحمل ذلك الهم و الغم الشديدين و يقول صفوان من الصحابه و عائشه من الصحابه و المعصيه عليهما ممتنعه و امثال هذا كثير و اكثر من الكثير لمن اراد ان يستقريء احوال القوم و قد كان التابعون يسلكون فى الصحابه هذا المسلك و يقولون فى العصاة منهم مثل هذا القول و انما اتخذهم العامه اربابا بعد ذلك قال و من احب ان ينظر اختلاف الصحابه و ما طعن به بعضهم فى بعض ورد بعضهم على بعض و ما رد به التابعون عليهم و اختلاف التابعين فيما بينهم و قدح بعضهم فى بعض فلينظر فى كتاب النظام . و ذكر الجاحظ فى كتابه المعروف بكتاب التوحيد ان ابا هريرة ليس بثقه فى الروايه عن رسول الله ص قال و لم يكن على يوثقه بل يتهمه و يقدح فيه و كذلك عمر و عائشه . و كيف يجوز ان نحكم حكما جزما ان كل واحد من الصحابه عدل و من جمله الصحابه الحكم بن ابى العاص و كفاك به عدوا مبغضا لرسول الله ص و من الصحابه الوليد بن عقبه الفاسق بنص الكتاب و منهم حبيب بن سلمه و بسر بن ارطاة اللذين فعلا ما فعلا بالمسلمين فى دوله معاويه . هذه خلاصه ما ذكر فى تلك الرساله التى نسبها النقيب ابو جعفر الى بعض الزيديه و المظنون انها له . و فعل معاويه بحجر بن عدي قتيل مرج عذرا ما فعل و كلاهما صحابى . و مما ينتظم فى هذا السلك ما فى صحيح مسلم بسنده عن عائشه : قدم رسول الله ص لاربع مضين من ذي الحجه او خمس فدخل على و هو

غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار فقال ا و ما شعرت انى امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ، لو انى استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي معى حتى اشتريه ثم احل كما احلوا . فهذه عائشه ام المؤمنين التى رويتم الامر باخذ ثلثى ديننا عنها دعت على من اغضب الرسول ص بدخول النار و هم من الصحابه و اقرها الرسول ص على ذلك و لم ينهها و كان الذي امرهم به هو الاحلال من الاحرام لمن لم يسق الهدي فلم يفعلوا و كان هو ص قد ساق الهدي . قال النووي فى شرح صحيح مسلم عند شرح هذا الحديث : اما غضبه ص فلانتهاك حرمه الشرع و ترددهم فى قبول حكمه و قد قال تعالى فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما فغضب ص لما ذكرنا من انتهاك حرمه الشرع و الحزن عليهم فى نقص ايمانهم و فيه دلاله لاستحباب الغضب عند انتهاك حرمه الدين و فيه جواز الدعاء على المخالف لحكم الشرع اه فهل ما نقوله فى هذا الباب زائد على ما ذكره النووي . على ان احاديث اصحابى

كالنجوم و دعوا لى اصحابى و ما بمعناه مما ذكر فيه لفظ اصحابى معارضه بما رواه البخاري ف ى صحيحه فى باب الحوض باسانيد متعددة من قوله ص : و ليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دونى . ليردن على ناس من اصحابى الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دونى . يرد على الحوض رجال من اصحابى فيحلؤن عنه فاقول اصحابى او يا رب اصحابى

او انهم منى فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك او فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى و فى بعضها فاقول سحقا لمن غير بعدي و فى روايه للبخاري بينا انا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى و بينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار و الله قلت و ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة و ذكر كالاول ثم قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم . و ما رواه الامام مسلم فى صحيحه بسنده عن ابى حازم عن سهل عن النبى ص ليردن على اقوام اعرفهم و يعرفونى ثم يحال بينى و بينهم قال ابو حازم فسمع النعمان بن ابى عياش و انا احدثهم بهذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول فقلت نعم قال فانا اشهد على ابى سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول انهم منى فيقال انك لا تدري ما عملوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي و رواه بسند آخر عن ابى سعيد الخدري مثله و فى روايه لمسلم انى على الحوض حتى انظر من يرد على منكم و سيؤخذ اناس دونى فاقول يا رب منى و من امتى فيقال ا ما شعرت ما عملوا بعدك و الله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابنا او ان نفتن عن ديننا و بسنده عن عائشه سمعت رسول الله ص يقول و هو بين ظهرانى اصحابه انى على الحوض انتظر من يرد على منكم فوالله ليقتطعن دونى رجال فاقول اي رب منى و من امتى فيقول انك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم و بسنده انى لكم فرط على الحوض فاياي لا ياتين احدكم فيذب عنى كما يذب البعير الصاد فاقول فيم هذا فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا و بسنده انا فرطكم على الحوض و لانازعن اقواما ثم لاغلبن عليهم فاقول يا رب اصحابى اصحابى فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك و بسنده ليردن على الحوض رجال ممن صاحبنى حتى اذا رايتهم و رفعوا الى اختلجوا دونى فلاقولن اي ربى اصحابى اصحابى فليقالن لى انك لا تدري ما احدثوا بعدك . و روى النسائى فى سننه الصغرى بسنده عن وكيع و وهب بن حرب و ابى داود و ساق السند عن ابن عباس قال قام رسول الله ص بالموعظه الى ان قال و انه سيؤتى قال ابو داود يجاء و قال وهب و وكيع سيؤتى برجال من امتى فيؤخذ بهم

ذات الشمال فاقول رب اصحابى فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى الايه فقال ان هؤلاء لم يزالوا مدبرين قال ابو داود مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم . و روى هذه الاحاديث الحميدي فى الجمع بين الصحيحين فى مسند سهل بن سعد فى الحديث ٢٨ من المتفق عليه و فى الحديث ٦٠ من المتفق عليه من مسند عبد الله بن عباس و فى الحديث ١٣١ من المتفق عليه من مسند انس بن مالك و فى الحديث ٢٦٧ من المتفق عليه من مسند ابى هريرة من عدة طرق و من مسند ام سلمه من عدة طرق و من مسند سعيد

بن المسيب و من مسند عبد الله بن مسعود . و روى بعضها ابن عبد البر فى الاستيعاب باسانيده فى ترجمه بسر بن ارطاة مشيرا بذلك الى ان بسرا من مصاديق هذه الروايات ثم قال و الاثار فى هذا المعنى كثيرة جدا قد تقصيتها فى ذكر الحوض فى باب حبيب من كتاب التمهيد اه . مذهب الشيعه الاماميه الاثنى عشريه فى الفروع تنقسم الاحكام الفرعيه عندهم الى عبادات و معاملات و المعاملات الى عقود و ايقاعات و احكام . العبادات و يدخل فيها احكام المياه و الوضوء و آداب التخلى و احكام الغسل و اقسامه و الحيض و الاستحاضه و النفاس و احكام الاموات و التيمم و النجاسات و المطهرات و الصلاة و الزكاة و الخمس و الصوم و الاعتكاف و الحج و العمرة و اعمال المدينه المنورة و الجهاد و يدخل فيها ايضا الوقف و الصدقه لاعتبار نيه القربه فيهما و يدخلان فى العقود باعتبار آخر . العقود و يدخل فيها التجارة و آدابها و البيع و اقسامه من النقد و النسيئه و السلف و الصرف و الربا و بيع الثمار و الحيوان و الخيارات و الشفعه و الاجارة و المزارعه و المساقاة و الجعاله و السبق و الرمايه و الشركه و المضاربه و الوديعه و العاريه و الضمان و الحواله و الكفاله و الدين و الرهن و الصلح و الوكاله و الهبه و الصدقه و الوقف و السكنى و العمرى و الوصيه و النكاح و توابعه من الرضاع و القسم و النشوز و احكام الاولاد و النفقات و الخلع و المباراة و المكاتبه .
الايقاعات و يدخل فيها الاقرار و الطلاق و توابعه من احكام العدة و الظهار و الايلاء و اللعان و العتق و التدبير و الايمان و النذور و العهود . الاحكام و يدخل فيها اللقطه و الغصب و احياء الموات و الحجر و الكفارات و الصيد و الذباحه و الاطعمه و الاشربه و الميراث و القضاء و الشهادات و الحدود و التعزيرات و القصاص و الديات . ما انفردت به الشيعه الاماميه عن المذاهب الاربعه فى

المسائل الفقهيه الفرعيه او اتفقت على عدم جوازه و ان وافقها بعض المذاهب .
اما ما انفردت به بحيث لم يكن لها موافق من اهل المذاهب الاربعه و لا ممن تقدمهم فاقل قليل و اما ما انفردت به عن المذاهب الاربعه خاصه فانما هو فى مسائل معدودة محدودة فانها فى جل المسائل الفقهيه لا بد ان توافق واحدا من المذاهب الاربعه او غيرها من فقهاء اهل السنه . و قد جمع السيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين قدس الله روحه ما انفردت به الاماميه او ظن انفرادها به و لها موافق فيه فى جميع ابواب الفقه من الطهارة الى الديات فى كتاب سماه الانتصار جمع فيه ما يزيد عن ثلثمائه مساله و استدل عليها . و الظاهر انه الفه بامر عميد الجيوش ابى على الحسن بن استاذ هرمز وزير بهاء الدوله الديلمى لانه قال فى اوله انى محتمل ما رسمته الحضرة الساميه الوزيريه العميديه ادام الله سلطانها و اعلى ابدا شانها و مكانها من بيان المسائل الفقهيه التى يشنع فيها على الشيعه الاماميه و ادعى عليهم فيها مخالفه الاجماع و اكثرها يوافق فيه الشيعه غيرهم من العلماء و الفقهاء و المتقدمين و المتاخرين و ما ليس لهم فيه موافق من غيرهم فعليه من الادله الواضحه و الحجج اللائحه ما يغنى عن وفاق الموافق و لا يوحش معه خلاف المخالف . ثم قال ما حاصله ان الشناعه انما تكون فى المذهب الذي لا دليل عليه فان الباطل هو العاري من الحجج و البينات فاما ما عليه دليل فهو الحق اليقين و لا يضره الخلاف و قله عدد القائل به كما لا ينفع فى الاول الاتفاق عليه و كثرة عدد الذاهب اليه مع انه لا احد من فقهاء الامصار الا و هو ذاهب الى مذاهب تفرد بها فكيف شنع على الشيعه بذلك و لم يشنع على كل فقيه كابى حنيفه و الشافعى و مالك و من تاخر عنهم بما تفرد به و لا موافق له فيه و الشيعه ايضا تدعى و تروي ان مذاهبها التى انفردت بها هى مذاهب جعفر بن محمد الصادق و محمد بن على الباقر و على بن الحسين زين العابدين ع بل تروي هذه المذاهب عن امير المؤمنين على بن ابى طالب ع و تسندها اليه فاجعلوا لهم من ذلك ما جعلتم لابى حنيفه و الشافعى و فلان و فلان و انزلوهم على اقل الاحوال منزله ابن حنبل و داود الاصفهانى و محمد بن جرير الطبري فيما انفردوا به فانكم تعدونهم خلافا و لا تعدون الشيعه خلافا و هذا ظلم و حيف الى ان قال : و كيف لا يعد خلافا من يرجع فى مذاهبه الى اقوال اهل البيت الذي جعل النبى ص اقوالهم كالكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه فى قوله ع انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و لهذا ذهب

كثير من علماء المعتزله و محصليهم الى ان اجماع اهل البيت وحدهم حجه فمن يكون اجماعهم حجه بشهادة النبى ص كيف لا يكون قولهم خلافا ان هذا لعجب اه . و نحن نذكر شيئا من المعروف المشهور من هذه المسائل لا على وجه الاستقصاء ، مجردة عن الاستدلال غالبا بل نكل ادلتها الى محلها فمنها الابتداء بالمرافق فى غسل اليدين وجوبا او استحبابا و باقى الفقهاء يقولون بالتخيير و مسح الرجلين فى الوضوء .
قال المرتضى انفردت الاماميه بوجوبه فى هذه الازمنه اما قبلها فقد روي المسح عن جماعه من الصحابه و التابعين كابن عباس رضى الله عنه و عكرمه و انس و ابى العاليه و الشعبى و غيرهم و قال الحسن البصري و محمد بن جرير الطبري و ابو على الجبائى بالتخيير بين الغسل و المسح اه و فى ميزان الشعرانى و رحمه الامه الاتفاق على ان غسل القدمين فى الوضوء مع القدرة فرض قال و حكى عن احمد و الاوزاعى و الثوري و ابن جرير التخيير بين غسل القدمين و مسحهما قال و يروى عن ابن عباس انه قال فرضهما المسح اه و مسح الاذنين او غسلهما فى الوضوء فهو غير مشروع عند الاماميه و باقى الفقهاء على خلاف ذلك و وجوب مسح الراس ببله اليد دون ماء جديد و منها عدم جواز المسح على الخف و العمامه عند الاماميه . و فى ميزان الشعرانى اجمع الائمه على ان المسح على الخفين فى السفر جائز اه و لم يذكره المرتضى فى متفردات الاماميه و جوز احمد المسح على العمامه اذا كان تحت الحنك منها شىء و ليس هذا من متفردات الاماميه و لذلك لم يذكره المرتضى فيها و ان مسح الوجه فى التيمم انما هو الى طرف الانف و باقى الفقهاء يوجبون الاستيعاب اما مسح اليدين ففى الانتصار ان الاماميه و ان اقتصرت على ظاهر الكف فلم تنفرد بذلك لانه قد روي عن الاوزاعى مثله اه و فى ميزان الشعرانى قال ابو حنيفه و الشافعى فى الجديد ان مسح اليدين بالتراب الى المرافق كالغسل فى الوضوء و قال مالك و احمد الى المرافق مستحب و الى الكوعين جائز و الكوع طرف الزند الذي يلى الابهام و قال الزهري الى الاباط اه . و قول حى على خير العمل فى الاذان و الاقامه بعد حى على الفلاح قال المرتضى فى الانتصار روت العامه ان ذلك كان يقال فى بعض ايام النبى ص و انما ادعى ان ذلك نسخ و على من ادعى النسخ الدلاله و لا يجدها و حكى ان البيهقى من الشافعيه رواه فى سننه الكبرى و ان الطحاوي من الحنفيه رواه ، و فى السيرة الحلبيه ج ٢ ص ١٥ : و نقل عن ابن عمر و عن على بن الحسين رضى الله عنهما انهما كانا يقولان فى آذانهما بعد حى على الفلاح حى على خير العمل اه و كتب الينا احد اجلاء العلماء المفتين على مذهب اهل السنه بعد اطلاعه

على ما ذكرناه هنا فى الطبعه الاولى بما نصه : استغربت ما جاء فى آخر صفحه ٤٩٩ من قولكم عن حى على خير العمل : و حكى ان البيهقى من الشافعيه رواه مما يدل على عدم جزمكم بذلك مع انه مؤكد . قال البيهقى فى سننه : اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ اي الحاكم انا ابو بكر بن اسحق انا بشر بن موسى انا موسى بن داود انا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه ان على بن الحسين كان يقول فى آذانه اذا قال حى على الفلاح حى على خير العمل و يقول هو الاذان الاول . و نقل فى الروض عن التحرير بعدة اسانيد فى مسند ابن ابى شيبه عن عبد الله بن عمر انه كان يقول فى آذانه حى على خير العمل . و روى البيهقى عن عبد الله بن عمر مثله بعدة اسانيد . و قال المحب الطبري الشافعى فى كتاب احكام الاحكام : ذكر الحيعله بحى على خير العمل عن صدقه بن يسار عن ابى امامه سهل بن حنيف انه كان اذا اذن قال حى على خير العمل اخرجه سعيد بن منصور . و روى ابن حزم فى كتاب الاجماع عن ابن عمر انه كان يقول فى آذانه حى على خير العمل و قال مغلطاي الحنفى فى كتاب التلويح شرح الجامع الصحيح : و اما حى على خير العمل فذكر ابن حزم انه صح عن عبد الله بن عمر و ابى امامه سهل بن حنيف انهما كانا يقولان فى آذانهما حى على خير العمل و كان على بن الحسين يفعله قال فى الروض النضير : و ذكر سعد الدين التفتازانى فى حاشيه شرح عضد الدين على المختصر فى الاصول : حى على خير العمل كان ثابتا على عهد

رسول الله ص و ان عمر هو الذي امر ان يكف الناس عن ذلك مخافه ان يثبط الناس عن الجهاد و يتكلوا على الصلاة اه ج ١ ص ٣٧٢ . و العبارة التى هى امامى الان فى الكتاب المذكور للسعد : و كانه اعتبر ما يروى ان عمر رضى الله عنه كان يقول ثلاث كن على عهد رسول الله ص انا احرمهن و انهى عنهن متعه الحج و متعه النكاح و حى على خير العمل اه ج ٢ صفحه ٤٢ اه ما كتبه الينا هذا العالم الجليل . و

التثويب فى آذان الصبح بقول الصلاة خير من النوم بعد حى على الفلاح . فى الانتصار : انه مما ظن انفراد الاماميه بكراهته و قد وافقهم على ذلك جماعه من اصحاب ابى حنيفه و قالوا التثويب تكرير الحيعلات لانه ماخوذ من العود الى الشىء و حكى عن الشافعى فى الجديد انه غير مسنون اه و فى ميزان الشعرانى اجمع المسلمون على ان التثويب مشروع فى آذان الصبح اه . و عدم جواز الصلاة فى الحرير المحض قال به الاماميه و فى الانتصار باقى الفقهاء يخالفون فى ذلك و منها عدم جواز الصلاة فى وبر الارانب و الثعالب و جلدوها و عدم جواز السجود على غير الارض و ما انبتت

سوى المأكول و الملبوس . و فى الانتصار كره مالك الصلاة على الطنافس و البساط و الشعر و الادم . و التكفير المسمى فى هذا الزمان بالتكتف و هو وضع اليمين على الشمال فى الصلاة قالت الاماميه لا يستحب . و فى رحمه الامه : اجمعوا على انه يسن الا فى روايه عن مالك و هى المشهورة انه يرسل يديه و قال الاوزاعى بالتخيير اه و فى الانتصار حكى الطحاوي فى اختلاف الفقهاء عن مالك ان ذلك انما يفعل فى صلاة النوافل فى طول القيام و تركه احب الى قال و حكى الطحاوي ايضا عن الليث بن سعد انه قال سدل اليدين فى الصلاة احب الى الا ان يطيل القيام فيعيا اه و يقال ان الخليفه الثانى امر بادخاله فى الصلاة لما جيء اليه باسارى الفرس فكفروا امامه فسالهم فقالوا شيء نعظم به امراءنا . و ترك آمين بعد الفاتحه لانها موضوعه لطلب استجابه الدعاء و لم يتقدمها دعاء و قوله اهدنا الصراط المستقيم الخ لا يصح قصد الدعائيه به بل التلاوة و القرآنيه و قصد الدعائيه به مخرج له عن القرآنيه فلا يكون مجزيا فى الصلاة و اذا لم يكن دعاء لم يصح قصد طلب الاجابه بامين فيكون كلاما خارجا عن الصلاة و قال باقى الفقهاء انه سنه . و وجوب قراءة سورة كامله بعد الفاتحه فى الفرائض خاصه على غير المريض و المستعجل و من ضاق وقته فى الصبح و اولتى الظهرين و العشائين و لا يجوز التبعيض و قال باقى الفقهاء ان السورة سنه و يجوز التبعيض و اشتراط العداله فى امام الجماعه و قال باقى الفقهاء تجوز الصلاة خلف الفاسق و عدم جواز الجماعه فى نافله شهر رمضان و لا غيرها من النوافل الا الاستسقاء و العيدين مع عدم اجتماع شرائط الوجوب و وجوب القصر و الافطار على المسافر سفرا شرعيا و وجوب الجلوس مطمئنا بين السجدتين و وجوب جلسه الاستراحه او استحبابها بعد السجود الاخير ، و فى رحمه الامه : قال ابو حنيفه الجلوس بين السجدتين سنه و قال الشافعى و احمد واجب و جلسه الاستراحه سنه على الاصح من قول الشافعى و قال الثلاثه لا تستحب بل يقوم من السجود و ينهض . و منها عدم ثبوت الشفعه فى البيع الا اذا كانت الشركه بين اثنين فحسب و استحباب الاشهاد فى النكاح و وجوبه فى الطلاق و عدم وقوع الثلاث بقوله انت طالق ثلاثا بل تقع واحدة و عدم صحه الطلاق فى الحيض و فى طهر المواقعه و عدم ثبوت العول فى الميراث بل يدخل النقص على بعض معين من الورثه و عدم ثبوت التعصيب بل يرد الفاضل على ذوي الفروض الا ما استثنى و ان الانبياء كغيرهم يرثون و يورثون لقوله تعالى و ورث سليمان داود . و انى خفت الموالى الايه و عمومات ادله الارث . و قال الباقون الانبياء ترث و لا تورث بل يكون ما تركوه لبيت المال لحديث نحن معاشر

الانبياء لا نورث رواه الخليفه الاول و احتج به فلم تعترف به الزهراء و ماتت و هى واجدة عليه كما رواه البخاري و طالبت بالارث مع انها كانت اولى الناس ان تعرف ذلك لتعلق الارث بها و كانت شفقه النبى ص عليها و قوله فاطمه بضعه منى توجب ان يفضى اليها بهذا الحكم لئلا تطالب بالارث فيقع نزاع او تاخذ ما ليس لها بحق ، بل ذلك مقتضى وجوب تبليغ الاحكام عليه ص و هذا الحكم مختص بها فيجب ابلاغها اياه لا اقل من اشتراكها فيه و لا يكفى ابلاغه الخليفه وحده و حسن الظن بها ينفى ان يكون بلغها و خالفته و حسن الظن بالخليفه ينفى ان يكون قال ذلك من نفسه فالواجب محافظه على صدقه و صدقها جعل ما مفعولا لتركناه و الخليفه جعلها مبتدا . و الغرقى و المهدوم عليهم يرث كل واحد منهم من الاخر و ينتقل ما ورثه الى ورثته دون ورثه الاخر اما من اشتبه حالهم بغير الغرق و الهدم فلا يرث احدهم من الاخر . و احمد فى احدى الروايتين عنه وافق الاماميه لكنه عمم الحكم للحرقى و القتلى و المطعونين و حكى علماء اهل السنه موافقته الاماميه لكنه عمم الحكم للحرقى و القتلى و الشعبى و النخعى و لهذا لم يذكرها المرتضى فى متفرداتهم . و حرمه اكل الثعلب و الارنب و الضب و الجري و كل ما لا فلس له من السمك و عدم حليه ذبائح اهل الكتاب و وجوب استقبال القبله بالذبيحه عند الذبح مع الامكان و تحريم اكل الطحال و القضيب و الخصيتين و الرحم و المثانه و تحريم الفقاع و عدم طهارة جلد الميته بالدبغ . الى غير ذلك و ما ذكرناه هو عمدة المسائل التى انفرد بها الاماميه عن جمهور الفقهاء او عن جميعهم . التقيه و هى اظهار خلاف الواقع عند الخوف و هى مما يظن اختصاصها بالشيعه بل قد يعابون بها ، و لكن ذلك من قله الانصاف فانها لا تختص بالشيعه ، و انما اشتهرت عنهم لكثرة ما وقع عليهم من الاضطهاد الذي حملهم على التقيه ، و الا فالتقيه واقعه من كل احد عند الخوف و ليس فيها مغمز فقد دل عليها العقل و ورد بها الشرع و اخذها الشيعه عن ائمه اهل البيت ع و الذين يعيبون بها لا نراهم يتركونها عند عروض سببها و تقودهم عقولهم و ما فطروا عليه اليها . و قبض المشركون على بعض اجلاء الصحابه فلم يتركوه حتى سب النبى ص و اظهر الارتداد عن دين الاسلام فجاء الى النبى يبكى و ذكر له ما جرى فقال ان عادوا فعد لهم . و يمكن الاستدلال عليها بامور حكم العقل لاستقلاله بوجوب دفع الضرر و ارتكاب اخف الضررين قوله تعالى : لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين و من يفعل ذلك فليس من الله فى شيء الا ان تتقوا منهم تقاة قوله تعالى : من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره و قلبه

مطمئن بالايمان قوله تعالى : و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قوله تعالى و لا تسبوا الذين كفروا فيسبوا الله عدوا بغير علم فعل النبى ص فانه بقى بعد البعثه ثلاث سنين لا يجاهر بالدعوة . راي الشيعه فى امهات المؤمنين و بخاصه فى عائشه كتب الاستاذ سعيد الافغانى لمناسبه ما يقوم به من بحث عن عائشه كتب كتابا الى المؤلف جاء فيه : ١ ما هو راي الشيعه ال متفق عليه فى امهات المؤمنين عامه مستندا الى المصادر الموثوق بها المجمع على احترامها عندهم . ٢ رايهم فى السيدة عائشه خاصه ، و جميع ما كان منها . رايكم الخاص فى الامرين على التفصيل بصفتكم ابرز مجتهدي الشيعه اليوم اثرا فى الاصلاح . ٤ ما هى المراجع المعتمدة عند الشيعه التى يحسن بالباحث الرجوع اليها كلما اراد معرفه رايهم الرسمى فى قضيه ما لانه قد ثبت عندي ان الاعتماد فى ذلك على ما حكى من آرائهم فى كتب غيرهم كابن تيميه و ابن حزم فى المتقدمين و النشاشيبى مثلا فى المعاصرين مخالف لاصول البحث العلمى المجرد . ٥ هل صحيح ما حكى عنهم فى كتاب الاسلام الصحيح للنشاشيبى ؟ و خاصه ما جاء فى ذيل الصفحتين ٨٦ و ٨٧ منه بحق السيدة عائشه . و قد اجابه المؤلف على كتابه بجواب وجدت مسودته بين مخطوطاته فرايت ضمه الى هذه الطبعه من الكتاب لمساسه بمواضيعه و ان كان الاستاذ الافغانى نشره فى كتابه و هذا هو الجواب : حسن الامين قلتم انكم تريدون ان تكون دراستكم حياديه شامله وجهات النظر كلها ، و قد اعوزكم ان تدرسوها من وجهه النظر الشيعيه و انكم لم تقتنعوا بما رايتم من آرائهم فى كتب غيرهم ابن تيميه مثلا فى منهاج السنه و الانصاف يقتضى دراستها فى مظانها و طلبتم ان ادلكم على مصادر شيعيه و تعيين ما نراه محترما موثوقا يعبر فى نظرنا عن وجهه النظر الشيعيه لتستطيعوا الاعتماد عليها و ان ابين لكم رايى الخاص فى الموضوع و طلبتم فى كتابكم الثانى الجواب عن خمسه امور لا تخرج عما طلبتم فى الكتاب الاول الجواب عنه . فاقول مجيبا و سائلا منه تعالى التوفيق و التسديد لصواب القول : اما قولكم ان فى نيتكم ان تكون الدراسه حياديه فنعم ما تفعلون اذا امكنكم ذلك . فان ما فى الكتب الاسلاميه مما يرجع الى الاراء و الديانات قد اختلط فيه الحابل بالنابل و الحق بالباطل و اعتورتها العصبيات و الاهواء ، و مضى على المسلمين احقاب و قرون دخلت فيها السياسه فى الدين ، و استغل الدين لتوطيد الملك و اختلقت الاحاديث و الاقوال حسب رغبه الملوك و الامراء و السلاطين و بعض من يحملون لقب الخلافه . فعل ذلك خوفا و طمعا و لارغام فريق و تاييد فريق كما هو الشأن فى كل عصر و زمان و اقتضت السياسه فى غالب العصرين الاموي و

العباسى الغض من العلويين و ارغامهم و اقصاءهم و اخمال ذكرهم و اختلاق كل ما فيه ارغامهم و تاييده و تشييده لا سيما من طريق الدين و الناس عبيد الدنيا الا من عصمه الله و قليل ما هم . و مهما بذل العلماء جهودهم فى تنقيه الاخبار لم يستطيعوا و ان تخيلوا ذلك لان العصبيات المذهبيه و العداوات الدينيه تاصلت فى النفوس و توارثها الخلف عن السلف و من اراد تجريد نفسه عنها لم يوفق لكثرة ما فى الامر من الاختلاط الا ما شاء الله و لا يمكننا تنزيه ما عند فريق دون فريق عن ذلك فما علينا الا ان ننعم النظر و ناخذ بما اتفق عليه الكل و توافقت عليه الاخبار من الطرفين و ايده الكتاب العزيز و السنه الثابته عند الجميع . اما عدم اقتناعكم بما ترونه من آراء الشيعه فى كتب غيرهم فهو الصواب لانها قد كثرت النسب الباطله الى الشيعه فى كتب غيرهم و تداولها الناس و لا سيما ما فى كتب ابن تيميه الذي غلب عليه التعصب و اتى فى كتابه الذي سماه منهاج السنه بما تشمئز منه النفوس و عاب مسلكه كثيرون من علماء اهل السنه كالامام السبكى و غيره بما لا يتسع المقام لبيانه . و شهد عليه ابن بطوطه بان فى عقله شيئا . اما الجواب عن السؤال الاول فيمكننى فى هذه العجاله ان ابين لكم خلاصه عقيدة الشيعه المتفق عليها فى نساء الانبياء عليهم الصلاة و السلام عامه و فى امهات المؤمنين نساء النبى ص خاصه : يعتقد الشيعه وجوب تنزيه الانبياء عن جميع العيوب و النقائص سواء كان ذلك فى افعالهم كالاكل على الطريق و مجالسه الارذال او صناعاتهم ككونه حجاما او زبالا او اخلاقهم كالحقد و الحسد و الجبن و البخل او فى اجسامهم كالبرص و الجذام او عقولهم كالجنون و البله او فى الخارج عنهم كدناءة الاباء و عهر الامهات او الازواج فتحصل من ذلك ان زوجه النبى يجوز ان تكون كافرة كما فى امراتى نوح و لوط ع و لا يجوز ان تكون زانيه لان ذلك من النقائص التى تلحق النبى فتوجب سقوط محله من القلوب و عدم الانقياد لاقواله و افعاله و ذلك ينافى الغرض المقصود من ارساله . و حينئذ فقوله تعالى فى حق امراتى نوح و لوط : فخانتاهما يراد منه الخيانه بغير ذلك و لا عموم فى لفظ الخيانه . اما اعتقادهم فى خصوص ازواج النبى ص فهو ما نطق به القرآن الكريم و اتفق على نقله اهل الاثار و الاخبار دون ما انفرد به بعضهم و لم يقم برهان على صحته ما روي لامور سياسيه فى عصر الملك العضوض او انفرد به شذاذ لا عبرة بهم . هذا هو اعتقادهم و من نسب اليهم سوى ذلك فقد اخطا . فازواج النبى ص امهات المؤمنين فى لزوم الاحترام و التكريم احتراما للنبى ص و حرمه نكاحهن من بعده ، النبى اولى بالمؤمنين من

انفسهم و ازواجه امهاتهم ، ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله و لا ان تنكحوا ازواجه من بعده . و ان الزوجيه للنبى ص لا ترفع عقاب المعصيه بل تضاعفه كما تضاعف ثواب الطاعه : يا نساء النبى من يات منكن بفاحشه مبينه يضاعف لها العذاب ضعفين ، و من يقنت منكن لله و رسوله و تعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين ، يا نساء النبى لستن كاحد من النساء ان اتقيتن . و ان زوجيه المراة للنبى لا تنفعها مع سوء عملها كما ان زوجيتها للكافر المدعى الربوبيه لا تضرها مع حسن عملها : ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح و امراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا و قيل ادخلا النار مع الداخلين و ضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون اذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنه و نجنى من فرعون و عمله . و ان بعض ازواجه ص افشت سره و ان اثنتين منهما قد صغت قلوبهما و مالت عن طريق الطاعه و فعلتا ما يوجب التوبه و انهما تظاهرتا عليه و اذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به و اظهره الله عليه عرف بعضه و اعرض عن بعض . ثم قال : ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما و ان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين و الملائكه بعد ذلك ظهير عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الايه و روى الطبري فى تفسيره روايات كثيرة و البخاري فى صحيحه ان المتظاهرتين كانتا عائشه و حفصه . و ان نساء النبى ص فعلن ما يوجب اعتزاله اياهن تسعه و عشرين يوما حتى نزلت آيه التخيير : يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا و زينتها فتعالين امتعكن و اسرحكن سراحا جميلا و ان كنتن تردن الله و رسوله و الدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما . و يعتقدون ان افضل امهات المؤمنين خديجه بنت خويلد و ان من المحسنات ام سلمه . و اما الجواب عن السؤال الثانى : فهو ان السيدة عائشه ام المؤمنين كانت راويه للحديث بصيرة بالفقه جريئه على النبى ص ظهر ذلك منها فى عدة مواضع حفظها التاريخ لا يتسع المقام لذكرها ، منها قولها له فى غزاة فتح مكه : انك تزعم انك رسول الله فما لك لا تعدل كما فى السيرة الحلبيه ج ٣ ص ٢٩٣ و منها انه لما اراها ولده ابراهيم لترى ما بينه و بين ولده من عظيم الشبه قالت انها لا ترى بينهما شبها كما فى كتاب حياة محمد للدكتور هيكل ص ٤٢٩ و لتكاد تتهم ماريه بما يعرف النبى ص براءتها منه كما فى ص ٤٣١ منه . و يرون انها اخطات بخروجها على الامام العادل مظهرة الطلب بدم عثمان ، و هى كانت من اعظم المحرضين عليه ، و كانت تقول ما هو معروف مشهور و

تخرج قميص رسول الله ص و تقول ما هو معروف مشهور ايضا لا حاجه بنا الى ذكره و قد تركت عثمان و هو محصور لم تنصره و لم تحرض على نصره و خرجت الى مكه فبقيت

فيها حتى قتل ثم خرجت من مكه تريد المدينه و هى لا تعلم بقتله ، روى الطبري و ابن الاثير انها لما كانت بسرف لقيها ابن ام كلاب و هو من اخوالها فقالت له : مهيم ؟ قال قتل عثمان قالت ما صنعوا قال اخذها اهل المدينه بالاجتماع فجازت بهم الامور الى خير مجاز و حارت بهم خير محار اجتمعوا على بيعه على ، فقالت : ليت هذه انطبقت على هذه ان تم الامر لصاحبك ردونى ردونى فانصرفت الى مكه و هى تقول : قتل و الله عثمان مظلوما ، و الله لاطلبن بدمه . فقال لها و لم و الله ان اول من امال حرفه لانت و لقد كنت تقولين اقتلوا نعثلا فقد كفر قالت انهم استتابوه ثم قتلوه و قد قلت و قالوا و قولى الاخير خير من قولى الاول ، فقال لها ابن ام كلاب : منك البداء و منك الغير و منك الرياح و منك المطر و انت امرت بقتل الامام و قلت لنا انه قد كفر فهبنا اطعناك فى قتله و قاتله عندنا من امر و لم يسقط السقف من فوقنا و لم ينكسف شمسنا و القمر و قد بايع الناس ذات تدرء يزيل الشبا و يقيم الصعر و يلبس للحرب اثوابها و ما من وفى مثل من قد غدر و قد امرت ان تقر فى بيتها بقوله تعالى : و قرن فى بيوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهليه الاولى . و يعتذر المعتذرون لها بانها اجتهدت فاخطات او اذنبت فتابت ، و رحمه الله واسعه ، و يصعب علينا التصديق بان هذا كان اجتهادا و اذا جردنا انفسنا عن التقليد و نظرنا نظرا لم يتاثر بشيء وجدناه بعيدا عن الاجتهاد غايه البعد و قد قال بعض علماء الاعصار الاخيرة من الشيعه : عائش ما نقول فى قتالك سلكت فيه سبل المهالك و يا حميرا سبك محرم لاجل عين الف عين تكرم و روى ابو الفرج الاصبهانى فى مقاتل الطالبيين بسنده انه لما جاءها قتل على بن ابى طالب سجدت و روى فيه ابو الفرج ايضا و محمد بن سعد فى الطبقات الكبير و ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء و الطبري فى تاريخه و ابن اثير فى الكامل : انه لما اتاها نعيه تمثلت : فألقت عصاها و استقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر ثم قالت : من قتله ؟ قيل : رجل من مراد فقالت : فان يك نائيا فلقد نعاه غلام ليس فى فيه التراب قال ابو الفرج : ثم تمثلت : ما زال اهداء القصائد بيننا شتم الصديق و كثرة الالقاب حتى تركت كان قولك فيهم فى كل مجتمع طنين ذباب و ان ما جاء من ان النبى ص كان يستمع الى الغناء و هى معه و انه كان عنده نساء يلعبن

بالدفوف و هى عنده فجاء بعض اكابر الصحابه فقال اسكتى فقد جاء رجل لا يحب الباطل او ما هذا معناه لست احفظ لفظ الحديث و لم تمكننى الفرصه لمراجعته باطل مختلق و ان ذكر فى كتب مشهورة لمنافاته مقام النبوة و شرف الرساله . و سبيل هذه الاخبار سبيل كثير مما جاء فى هذا الباب . و اما الجواب عن السؤال الثالث فيعلم مما ذكر فى جواب السؤالين الاول و الثانى . و اما الجواب عن السؤال الرابع فالمراجع المعتمدة عند الشيعه هى كتب السيد المرتضى و امثاله . و تجدون كثيرا من آرائه و اقواله منقوله فى شرح النهج الحديدي . و من المراجع المعتمدة فى التفسير مجمع البيان للطبرسى المطبوع و مروج الذهب للمسعودي فى التاريخ . و الاعتماد عليها لا يعنى ان جميع ما فيها صواب فلا ينزه عن الخطا غير كتاب الله العزيز . و اما الجواب عن السؤال الخامس فكتاب النشاشيبى لم اره و لا كلفت نفسى رؤيته و ما فيه ان طابق ما قلناه فصواب و الا فلا . البحث العاشر فى الاشارة الى علماء الشيعه و شعرائهم و ادبائهم و كتابهم و مصنفيهم فى فنون الاسلام فى كل عصر و زمان و سبقهم الناس الى التاليف فى كثير منها فى عصر الصحابه و التابعين و تابعى التابعين و ما بعدهم الى اليوم و ما اسدوه من خدمه جلى الى الاسلام و الى الادب العربى . و هو مفصل فى تراجمهم الاتيه فى ابوابها و انما نريد ان نشير اليه هنا اشارة اجماليه و نذكر منه نموذجا فقط لندل بذلك على ما عليه الشيعه من الجد و الاجتهاد فى تحصيل العلوم و نشرها و التاليف و التصنيف فيها فى عصر السعه و الضيق و العسر و اليسر و الخوف و الامن ، و على تسلسل ذلك بدون انقطاع من صدر الاسلام الى اليوم مع الكثرة المفرطه فى كل عصر فى العلماء و المؤلفات بالنسبه الى عددهم . قال الشيخ ابو جعفر محمد ابن الحسن الطوسى المعروف بالشيخ الطوسى فى مقدمه كتابه فهرست اسماء مصنفى الشيعه : فانه اي الفهرست يطلع على اكثر ما عمل من التصانيف و يعرف به قدر صالح من الرجال و لم اضمن انى استوفى ذلك الى آخره فان تصانيف اصحابنا لا تكاد تضبط لكثرة انتشار اصحابنا فى البلدان و اقاصى الارض اه . و قد كانت كلمه تصدر من احد خصومهم او امر يحدث يكون سببا فى تاليف كتاب . فالنجاشى صنف فهرست اسماء المصنفين من الشيعه و كتبهم لما سمع من يقول : انه لا سلف لكم و لا مؤلف . و الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى صنف المبسوط فى الفقه لما كان يسمع ما يقوله المتفقهه من غير الشيعه من نسبتهم الاماميه الى قله الفروع و قولهم ان من ينفى القياس و الاجتهاد لا طريق له الى كثرة المسائل و لا التفريغ على الاصول ، لان جل ذلك ماخوذ من هذين الطريقين ، و

ابان فيه ان جل ما ذكروه من المسائل موجود فى اخبارنا خصوصا او عموما ، تصريحا او تلويحا ، و انه لا فرع مما ذكروه فى كتبهم من مسائل الفروع الا و له مدخل فى اصولنا و مخرج على مذاهبنا ، الا على وجه القياس باعلى طريقه توجب علما يجب العمل عليها من البناء على الاصل و براءة الذمه و غير ذلك . فجاء كتابا لا نظير له فى كتب الشيعه و لا غيرهم . و لما بلغ هذا الشيخ ان بعض الناس استنكر تعارض الاخبار الواردة عن ائمه اهل البيت ع صنف كتاب الاستبصار فى الجمع بين ما تعارض من الاخبار . و على بن محمد الخزاز القمى من اهل القرن الرابع لما سمع من يقول انه لم يرد شىء فى امامه الائمه الاثنى عشر عن الصحابه و العترة صنف كتاب كفايه الاثر فى النصوص على الائمه الاثنى عشر ذكر فيه ما ورد من ذلك عن الصحابه و العترة باسانيده . و الطبرسى لما سمع من ينكر الاحتجاج جمع كتابا فيما امر الله به من الاحتجاج فى القرآن و فى احتجاجات النبى ص و الزهراء و الائمه ع و جماعه من الصحابه و بعض العلماء و هو المعروف باحتجاج الطبرسى . و الشيخ زين الدين بن على العاملى الجبعى المعروف بالشهيد الثانى لما راى ندرة الشروح المزجيه فى مؤلفات الشيعه الف عدة شروح مزجيه كشرح اللمعه الدمشقيه و شرح الفيه الشهيد و نفليته و شرح الدرايه و غيرها . و الشهيد الاول محمد بن مكى العاملى الجزينى جمع الف حكم من احكام الصلاة الواجبه فى كتاب سماه الالفيه لاجل حديث مروي و جمع مستحبات الصلاة فى كتاب سماه النفليه . و الشيخ فخر الدين الطريحى النجفى المتوفى سنه ١٠٨٥ لما راى انه ليس للشيعه مؤلف فى غريب القرآن و الحديث لا سيما احاديث الشيعه الف كتابه مجمع البحرين . و الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى لما راى كتاب من لا يحضره الطبيب صنف كتاب من لا يحضره الفقيه و الف فيما ورد فى الخصال العدديه و فيما ورد فى علل الاحكام الشرعيه و ما ورد فى ثواب الاعمال و عقاب الاعمال و ما ورد فى التوحيد و غير ذلك من المصنفات المتنوعه . و قد الف علماء الشيعه فى جميع فنون الاسلام و جمله منها لم يسبقهم الى التاليف فيها سابق من التفسير و القراءة و الحديث . و الفقه من الطهارة الى الديات . و مناسك الحج . و الفرائض و المواريث بالخصوص . و اصول الدين و علم التوحيد . و اصول الفقه و درايه الحديث . و شرح الاخبار . و شرح الاربعين حديثا و عمل اليوم و الليله و عمل الاسبوع . و اعمال السنه و اعمال شهر رمضان بالخصوص . و المزارات . و الدعوات . و الاحتجاج . و رد الدهريه و غيرهم . و الاخلاق . و المواعظ و الحكم و الاداب . و التاريخ و

المغازي و المقاتل و الانساب و الشعر و الاداب . و علم الرجال و التراجم و فهرست المصنفات و الاجازات و الجغرافيا و تقويم البلدان . و الهيئه . و تشريح الافلاك . و علم النجوم . و الهندسه . و الحساب و الجبر و المقابله و الطب . و المنطق و الكلام من الطبيعيات و الالهيات . و المناظرة و الجدل و آداب المعلمين و المتعلمين . و النحو . و الصرف . و علوم البلاغه . و متن اللغه و غير ذلك فألفوا فى ذلك كله المؤلفات التى لا تحصى كثرة من مطولات ضخمه و متوسطات و مختصرات و متون و شروح و حواش و منثور و منظوم مما ستقف عليه فى تراجمهم انش و كتب الرجال و الفهارس كافله ببيان ذلك و قد صنف عدة كتب فى اسماء المصنفين منهم خاصه كفهرست الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى . و رجال النجاشى . و فهرست منتجب الدين بن بابويه . و معالم العلماء لابن شهرآشوب . و فى فهرست ابن النديم قسم وافر من مؤلفيهم و صنف معاصرنا الشيخ آقا بزرگ الطهرانى كتابا سماه الذريعه الى مؤلفات الشيعه فى ست مجلدات مخطوطه نظير كشف الظنون طبع منه اربعه اجزاء وصل فيها الى آخر حرف التاء و ستكون اجزاؤه المطبوعه على ضعف السته او ازيد و يزيد ما فيه على كشف الظنون كثيرا . و قبله صنف بعض علماء الهند كتاب كشف الحجب عن اسماء المؤلفات و الكتب . اول من الف فى الاسلام من العلماء هم علماء الشيعه قد عرفت قول الغزالى اول كتاب صنف فى الاسلام كتاب ابن جريح و حروف التفاسير عن مجاهد و عطاء بمكه . ثم كتاب معمر بن راشد الصنعانى بمكه ثم موطا مالك بالمدينه ثم جامع سفيان الثوري . و قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ اول من صنف الكتب ابن جريح اه و ستعرف قول السيوطى فى الاوائل ان اول من صنف فى الفقه بعد المائه الاولى ابو حنيفه . و قد عرفت قول ابن شهرآشوب بعد نقل كلام الغزالى : بل الصحيح ان اول من صنف فى الاسلام امير المؤمنين ع ثم سلمان الفارسى ثم ابو ذر ثم الاصبغ بن نباته ثم عبد الله بن ابى رافع ثم الصحيفه الكامله . و قال النجاشى فى اول كتابه المعمول لذكر المؤلفين من الشيعه : اذكر المتقدمين فى التصنيف من سلفنا الصالحين و هى اسماء قليله ثم قال : ذكر الطبقه الاولى و عدهم هكذا : ابو رافع مولى رسول الله ص و ابناه عبيد الله و على كاتبا امير المؤمنين ع و ياتى الكلام على الثلاثه مفصلا قريبا و ربيعه بن سميع عن امير المؤمنين ع له كتاب فى زكاة النعم ، و ذكر سنده اليه ، و سليم بن قيس الهلالى له كتاب ، و ذكر سنده اليه و الاصبغ بن نباته المجاشعى كان من خاصه امير المؤمنين ع و عمر بعده روى عنه عهده الى الاشتر و وصيته الى ابنه محمد ، و

ذكر سنده اليهما ، و عبد الله بن الحر الجعفى الفارس الفاتك له نسخه يرويها عن
امير المؤمنين ع اه و لم يعين السابق و لا ذكر ترتيبا كما ذكر ابن شهرآشوب . و
بيان السابق من مؤلفى الشيعه و غيرهم يتوقف على ذكر تواريخ وفياتهم . اما غير
الشيعه فمجاهد مات سنه ١٠١ على الاقل و ١٠٤ على الاكثر و عطاء ١١٠ على الاقل و
١١٤
على الاكثر و ابن جريح و الامام ابو حنيفه ١٥٠ و معمر بتخفيف الميم ابن راشد ١٥٢
على الاقل و ١٥٤ على الاكثر و سفيان الثوري ١٦١ و مالك ٩ ١٧ و اما الشيعه فسلمان
مات سنه ٣٦ او ٣٧ و قيل قبل سنه ٣٤ و ابو ذر مات سنه ٣١ او ٣٤ و الاصبغ كان فى
عصر امير المؤمنين ع الذي استشهد سنه ٤٠ و ابو رافع مات بعد قتل عثمان و قيل
مات فى خلافه على و عبيد الله و على ابنا ابى رافع كانا كاتبى على ع . و ربيعه
بن سميع من اصحاب على و سليم بن قيس توفى فى امارة الحجاج حدود ٩٠ و الاصبغ
يروي عنه محمد بن السائب الكلبى المتوفى ١٤٦ و عبيد الله بن الحر يروي عن امير
المؤمنين ع فهؤلاء كلهم فى المائه الاولى فى اواسطها عدى الاصبغ و مع ذلك فهو
متقدم على جمله منهم و اولئك كلهم فى المائه الثانيه فبان ان اول من الف فى
الاسلام حتى فى الفقه هم علماء الشيعه اما بيان تشيعهم و مؤلفاتهم فنقول اما ابو
رافع فقال النجاشى : اخبرنا محمد بن جعفر الاديب اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد فى
تاريخه : اسلم ابو رافع قديما بمكه و هاجر الى المدينه و شهد مع النبى ص مشاهده
و لزم امير المؤمنين ع من بعده و كان من خيار الشيعه و شهد معه حروبه و كان
صاحب بيت ماله بالكوفه . ثم روى بسنده عن ابى رافع : دخلت على رسول الله ص و
هو نائم او يوحى اليه الى ان قال فاستيقظ و هو يتلو : انما وليكم الله و رسوله و
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون ثم قال الحمد لله
الذي اكمل لعلى منيته و هنيئا لعلى بتفضيل الله اياه الى ان قال ثم اخذ بيدي
فقال كيف انت و قوما يقاتلون عليا و هو على الحق و هم على الباطل يكون فى حق
الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه فقلت ادع لى ان ادركهم ان يعيننى الله
و يقوينى على قتالهم فقال اللهم ان ادركهم فقوه و اعنه الى ان قال فلما بويع على
و خالفه معاويه بالشام و سار طلحه و الزبير الى البصرة قال ابو رافع هذا قول
رسول الله ص سيقاتل عليا قوم يكون حقا فى الله جهادهم فباع ارضه بخيبر و داره
ثم خرج مع على و هو شيخ كبير له خمس و ثمانون سنه و قال الحمد لله لقد اصبحت لا
احد بمنزلتى لقد بايعت البيعتين بيعه العقبه و بيعه الرضوان و صليت القبلتين و

هاجرت الهجر الثلاث مع جعفر الى ارض الحبشه و مع رسول الله ص الى المدينه و هذه الهجرة مع على بن ابى طالب الى الكوفه فلم يزل مع على حتى استشهد على فرجع الى المدينه مع الحسن و لا دار له بها و لا ارض فقسم له الحسن دار على بنصفين و اعطاه سنح ارض اقطعه اياها فباعها ابنه عبيد الله من معاويه بمائه الف و سبعين الفا الى ان قال و لابى رافع كتاب السنن و الاحكام و القضايا . اخبرنا محمد بن جعفر النحوي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد هو ابو العباس بن عقدة حدثنا حفص بن محمد بن سعيد الاحمسى حدثنا حسن بن الحسين الانصاري حدثنا على بن القاسم الكندي عن

محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جده ابى رافع عن على بن ابى طالب انه كان اذا صلى قال فى اول الصلاة . و ذكر الكتاب الى آخره بابا بابا الصلاة و الصيام و الحج و الزكاة و القضايا قال و روى هذه النسخه من الكوفيين ايضا زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك يعرف بابن ابى الياس عن الحسين بن حكيم الحيرى قال حدثنا حسن بن حسين باسناده و ذكر شيوخنا ان بين النسختين اختلافا قليلا و روايه ابى العباس اتم اه اي ان الاختلاف بالزيادة و النقصان و الروايات التى فى النسخه التى رواها ابو العباس يعنى ابن عقدة اتم و اما على بن ابى رافع فقد قال النجاشى بعد ما ذكر كتاب ابى رافع المتقدم ما لفظه : و لابن ابى رافع كتاب آخر و هو على بن ابى رافع تابعى من خيار الشيعه كانت له صحبه من امير المؤمنين ع و كان كاتبا له و حفظ كثيرا و جمع كتابا فى فنون الفقه الوضوء و الصلاة و سائر الابواب ثم ذكر سنده اليه الى عمر بن محمد بن عمر بن على بن الحسين قال حدثنى ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن ابى رافع و كان كاتب امير المؤمنين ع انه كان يقول يعنى عليا ع اذا توضا احدكم للصلاة فليبدا باليمين قبل الشمال من جسده و ذكر الكتاب . قال عمر بن محمد و اخبرنى موسى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه انه كتب هذا الكتاب عن عبيد الله بن على بن ابى رافع و كانوا يعظمونه و يعلمونه و قال ابو العباس بن سعيد يعنى ابن عقدة و ذكر السند الى موسى بن عبد الله بن الحسن قال سال ابى رجل عن التشهد فقال هات كتاب ابن ابى رافع فاخرجه و املاه علينا قال و قد طرق عمر بن محمد هذا الكتاب الى امير المؤمنين ع و ذكر السند الى على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على حدثنى ابى محمد عن ابيه عن جده عمر بن على بن ابى طالب عن امير المؤمنين ع و ذكر ابواب الكتاب ثم قال النجاشى قال ابن سعيد يعنى ابن عقدة و ذكر سنده الى على امير

المؤمنين ع من ابتداء باب الصلاة فى الكتاب و ذكر خلافا بين النسختين اه اقول لا يبعد ان يكون وقع سقط فى عبارة النجاشى عند ذكر السند الاول الى كتاب على بن ابى رافع ففى آخر السند كما سمعت حدثنى ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن ابى رافع و كان كاتب امير المؤمنين الخ فاول الكلام كان فى كتاب على بن ابى رافع و لم يجر لعلى ذكر و قوله و كان كاتب امير المؤمنين لا يصح رجوعه الى عبد الرحمن لانه لم يكن كاتبه و لا الى عبيد الله لان الكلام فى اخيه على لا فيه فذكر كونه كاتبا لعلى هنا لا وجه له فلا يبعد ان يكون اصل الكلام : حدثنى ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن على بن ابى رافع و كان كاتب امير المؤمنين انه كان يقول الخ و كذا قوله عند ذكر السند الثانى اليه انه كتب هذا الكتاب عن عبيد الله بن على بن ابى رافع لا يبعد ان يكون سقط منه عن ابيه على بن ابى رافع و الله اعلم و اما عبيد الله بن ابى رافع فقد صرح النجاشى بانه كان كاتب امير المؤمنين كاخيه على فقال بعد ذكر ابى رافع : و ابناه عبيد الله و على كاتبا امير المؤمنين ع و بذلك صرح البرقى فى رجاله و الشيخ فى رجاله و فهرسته و قال فى الفهرست له كتاب قضايا امير المؤمنين ع و ذكر سنده اليه عن محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جده عن على ع و ذكر الكتاب بطوله . فيمكن كونه كتاب ابى رافع المتقدم و يمكن كونه غيره و نسب الى عبيد الله باعتبار روايته له عن ابيه قال فى الفهرست و له اي لعبيد الله كتاب تسميه من شهد مع امير المؤمنين ع الجمل و صفين و النهروان من الصحابه و ذكر سنده اليه الى عون بن عبيد الله ابن ابى رافع عن ابيه قال و كان كاتبه ع اه و ستعرف عند الكلام على مؤلفى الشيعه فى الحديث انه قد صنف قدماء الشيعه الاثنى عشريه المعاصرين للائمه ع من عهد امير المؤمنين على ع الى عهد ابى محمد الحسن العسكري ما يزيد على سته آلاف و ستمائه كتاب فى الاحاديث المرويه من طريق اهل البيت ع المستمدة من مدينه العلم النبوي فى علوم الدين من اصول الاعتقاد و التفسير و الفقه و المواعظ و الاداب و اعمال السنه و نحو ذلك و ذلك فى مدة تقرب من مائتى سنه و خمسين سنه و امتاز من بين هذه السته آلاف و الستمائه كتاب اربعمائه كتاب عرفت ـ ١٢٤ ـ بالاصول الاربعمائه ثم جمع قدماء الشيعه من اوائل المائه الرابعه الى اواسط المائه الخامسه مما فى هذه الكتب اربعه كتب مبوبه حاويه للفقه كله من الطهارة الى الديات و بعضها حاو لجمله من الاصول و مجموع ما فيها يزيد على ما فى الصحاح السته لاهل السنه ثم جمع ما فيها فى كتابى الوسائل و الوافى و ستعرف انه اشتهر

ثمانيه عشر رجلا من اصحاب الائمه بالفقه و الحديث من اواخر المائه الاولى الى اوائل المائه الثالثه و عرفوا باصحاب الاجماع لان الكشى ادعى اجماع العصابه على تصحيح ما يصح عنهم و الاقرار لهم بالفقه ثم اتسع باب التصنيف عند الشيعه فى المائه الثانيه و بعدها فى الكلام و الفقه و غيرهما فممن الف منهم فى الكلام عيسى بن روضه كان متكلما جيد الكلام له كتاب فى الامامه و كان صاحب المنصور و المنصور توفى سنه ١٥٨ . و ابو جعفر محمد بن على بن النعمان يعرف بشيطان الطاق لحذقه او مؤمن الطاق له فى الكلام كتب كثيرة و هو من اصحاب الصادق و الصادق توفى سنه ١٤٨ و غيرهما كثيرون الفوا فى الكلام فى اواسط المائه الثانيه و اواخرها كما سياتى عند ذكر طبقات المتكلمين و ازداد باب التاليف اتساعا عندهم فى المائه الثالثه و ما بعدها فصنفوا فى المائه الثالثه و اوائل الرابعه التصانيف الجليله فى علم الكلام و هى كثير جدا كما يعلم من مراجعه طبقات المتكلمين منهم امثال ابراهيم بن محمد الثقفى ٢٨٣ و محمد بن قبه الرازي الذي رد على ابى القاسم البلخى بعدة كتب و صنفوا فى المائه الرابعه التصانيف الفائقه فى علم الفقه على الطراز الموجود اليوم من الطهارة الى الديات و فى علم الكلام فمن متقدميهم فى التصنيف فى جميع ابواب الفقه الحسن بن ابى عقيل العمانى اول من هذب الفقه و بوبه على الكتب المعروفه اليوم له فى الفقه كتاب المتمسك بحبل آل الرسول معاصر لجعفر بن محمد بن قولويه كتب اليه يجيزه بالكتاب المذكور و ابن قولويه توفى سنه ٣٦٩ . و منهم محمد بن احمد بن الجنيد له كتاب تهذيب الشيعه لاحكام الشريعه فيه جمع كتب ابواب الفقه معاصر للسلطان معز الدوله المتوفى سنه ٣٥٦ جعله بحر العلوم فى رجاله من كبار الطبقه السابعه و جعل ابن ابى عقيل اعلى منه بطبقه و الظاهر ان ذلك لكون المفيد يروي عن ابن الجنيد بلا واسطه و يروي عن ابن ابى عقيل بواسطه شيخ المفيد جعفر بن محمد بن قولويه . و بعد هذه الطبقه طبقه الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ٤١٣ و تلميذه المرتضى ٤٣٦ و تلميذ المرتضى الشيخ ابو جعفر الطوسى ٤٦٠ و بعد الطوسى تلاميذه الذين انتشروا فى اقاصى الارض . و بعد ذلك الى اليوم الف الاماميه فى كل عصر فى انواع العلوم : التفسير و الحديث و علومه و آيات الاحكام و الاصولين و الفقه و الرجال و غير ذلك مما انتشر فى اقطار الارض و جاروا غيرهم و لم يقصروا بل سبقوا سواهم فى كثير منها و لم يؤخروا و لا سيما فى اصول الفقه و فى الفقه نظرا الى قولهم بالاجتهاد و سد بابه عند غيرهم و قد سبقوا الى التاليف فى الفقه و الاحكام من صدر الاسلام كما عرفت . و كذا فى علم الكلام و

الجدل نظرا الى احتياجهم الى رد الخصوم الكثيرة فى كل عصر و زمان و كان منهم من القراء عاصم و الكسائى و غيرهما و مؤلفاتهم فى الفقه و الحديث و التفسير تنبو عن الحصر . بل ان لهم فى العلوم الاسلاميه مؤلفات لم يؤلف مثلها ابدا من يوم ابتداء التاليف فى الاسلام الى اليوم و كانت هى وحدها المتميزة بين جميع ما الف فى ذلك و جمله منها كانوا هم اول من ابتداها و الف فيها فعلم النحو اخترعه ابو الاسود الدئلى بتعليم امير المؤمنين على ع و لما انتشر علم النحو و اتسع كان فحول علمائه من الشيعه كالخليل بن احمد و الكسائى و المازنى و ابو على الفارسى و غيرهم و لما كثرت المؤلفات فى علم النحو فى الاعصار الاخيرة كان خير مؤلف فيه شرح الشيخ الرضى على كافيه ابن الحاجب جمع فلسفه علم النحو و تحقيق مسائله و لم يؤلف مثله لا قبله و لا بعده و عكف عليه العلماء و الطلاب من العرب و الفرس و الترك و علق عليه حاشيه السيد الشريف الجرجانى طبعت معه فى مصر و طبع فى ايران عدة طبعات و قد اثنى على مؤلفه و عليه السعد التفتازانى فى مطوله ثناء بليغا و علم الصرف اخترعه منهم معاذ بن مسلم الهراء الكوفى و افرده عن علم النحو . و علم العروض اخترعه منهم الخليل بن احمد و وضع كتاب العين الذي جمع فيه لغه العرب بتمامها و الف الصاحب بن عباد المحيط فى اللغه يكثر النقل عنه فى كتب اللغه و اول من عمل المقامات بديع الزمان كان من الشيعه و به اقتدى الحريري و كان كتاب الدنيا اربعه عبد الحميد و ابن العميد و الصاحب و الصابى و الاثنان المتوسطان من الشيعه . و نوابغ الشعراء هم من الشيعه وحدهم كابى نواس و ابى تمام و البحتري و المتنبى و الشريف الرضى و ابن هانىء الاندلسى متنبى الغرب و غيرهم و طبقه اخرى بعد هؤلاء مثل محمد ابن وهيب الحميري و السري الرفا و الخالديين و ابى فراس الحمدانى و الناشى و غيرهم حتى قيل : و هل رايت اديبا غير شيعى و فى التاريخ نبغ المسعودي فألف اخبار الزمان و الاوسط و مروج الذهب الذي جمع على صغر حجمه ما لم يجمعه غيره . و فى الرجال و التراجم نبغ ابن النديم فجمع فهرسته على اختصاره ما لم يجمعه غيره و قطب الدين الشيرازي دفين صالحيه دمشق و خريج مدارسها و المدرس فيها شرح الشمسيه فى المنطق فكان عليه المعول فى تدريس علم المنطق فى جميع بلاد الدنيا من حين تاليفه الى اليوم و الف شرح المطالع فى المنطق لم يؤلف مثله و الف المحاكمات كذلك ، و الف علماء الشيعه فى علم الكلام المؤلفات الجمه التى لم يؤلف مثلها كالشافى للمرتضى و غيره كما الفوا فى الحكمه العقليه من الطبيعيات و الالهيات ما لم يسبقوا الى مثله

فالتجريد للمحقق نصير الدين الطوسى عليه المعول عند ارباب هذا الفن و شرحه القوشجى من السنيين و العلامه الحلى من الشيعه و هو المرجع لعلماء الطرفين و عمل النصير الطوسى الزيج بمراغه لرصد النجوم و اثره باق لليوم . و كان النوبختيون من المنجمين و الف الرئيس ابن سينا و هو شيعى اسماعيلى القانون فى الطب لم يؤلف مثله كان يدرس فى اوروبا الى عهد قريب و الف الشيخ البهائى العاملى الخلاصه فى الحساب طبعت بايران مرارا و بمصر و ترجمها الى الالمانيه الاستاذ نسلمان و طبعت الترجمه فى برلين و الف تشريح الافلاك . و من تسمى بالمعلم من الحكماء ثلاثه احدهم من اليونان و الاثنان من الشيعه فالمعلم الاول ارسطو و هو يونانى و المعلم الثانى الرئيس ابن سينا شيعى و المعلم الثالث ابو نصر الفارابى شيعى . و ممن نبغ منهم فى المنطق و الحكمه المحقق الديوانى ، و برع منهم فى الكلام فى المائه الثانيه على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار الاسدي الكوفى البصري كان من اجلاء متكلمى الاماميه كلم ابا الحسن العلاف و النظام و هما من رؤساء المعتزله و له مجالس مع هشام بن الحكم المتوفى ١٧٩ و من اجلاء متكلميهم اسماعيل بن على النوبختى له مج الس مع الجبائى المتوفى ٣٠٣ . و بالجمله فالشيعه جاروا غيرهم فى جميع فنون الاسلام و كانوا السابقين الى جمله منها و السابقين فى جمله منها و المجارين فى باقيها . مفسرو الشيعه و مؤلفوهم فى التفسير من الصحابه اولهم امير المؤمنين على بن ابى طالب ع سيد الشيعه و امامها فقد مر ان له جمع القرآن و تاويله او جمعه على ترتيب النزول و ان له كتابا املى فيه ستين نوعا من انواع علوم القرآن و ذكر لكل نوع مثالا يخصه و انه الاصل لكل من كتب فى انواع علوم القرآن . و مر قول السيوطى انه اكثر من روي عنه فى التفسير من الصحابه ، و مر قول ابن عباس ان على بن ابى طالب علم من القرآن الظاهر و الباطن ، و روايه العكبري ما احد اعلم بكتاب الله بعد نبى الله من على بن ابى طالب ، و ان المفسرين كلهم على قوله فى تفسير اول الذاريات قتل سنه ٤٠ . و منهم ابى بن كعب الانصاري عده السيوطى فى الاتقان من جمله العشرة الذين اشتهروا بالتفسير من الصحابه من الطبقه الاولى من المفسرين المار اليهم الاشارة فى البحث الثامن و ذكرنا دلائل تشيعه فى بابه مات سنه ٣٠ . و عبد الله بن عباس اول من املى فى تفسير القرآن و ينقل عنه جميع المفسرين و عده السيوطى فى الاتقان من الطبقه الاولى من المفسرين طبقه الصحابه من جمله العشرة الذين اشتهروا بالتفسير منهم المتقدم اليهم الاشارة و قال ان اعلم الناس بالتفسير بعد الصحابه من التابعين اهل مكه

لانهم اصحاب ابن عباس اه ، و ذكر اهل السير ان ابن عباس اجاب نافع بن الازرق الخارجى عن مائتى سؤال فى تفسير كتاب الله تعالى و اتى على كل جواب بشاهد من الشعر ، و عد ابن النديم فى الفهرست من الكتب المصنفه فى تفسير القرآن كتاب ابن عباس قال رواه مجاهد و رواه عن مجاهد حميد بن قيس و ورقاء عن ابى نجيح عن مجاهد و عيسى بن ميمون عن ابى نجيح عن مجاهد اه و تشيعه اشهر من ان يبين مات سنه ٦٨ . و من التابعين و من بعدهم ميثم بن يحيى التمار خطيب الشيعه بالكوفه و متكلمهم تابعى روى الكشى فى رجاله انه قال لابن عباس سلنى ما شئت من تفسير القرآن فانى قرات تنزيله على امير المؤمنين و علمنى تاويله فقال يا جاريه الدواة و القرطاس الحديث استشهد ٦٠ . و سعيد بن جبير تابعى له كتاب فى تفسير القرآن ينقل عنه المفسرون و ذكر تفسيره السيوطى فى الاتقان و حكى عن قتادة انه كان اعلم التابعين بالتفسير اه و ذكر تفسيره ايضا ابن النديم فى الفهرست عند ذكر الكتب المصنفه فى التفسير و لم يذكر تفسيرا لاحد قبله نص على تشيعه العلامه فى الخلاصه و الكشى فى رجاله و قال ما كان سبب قتل الحجاج اياه الا ذلك استشهد ٩٤ . و ابو صالح ميران البصري تلميذ ابن عباس فى التفسير تابعى معدود فى ائمه علوم القرآن و اكثر محمد بن السائب الكلبى من الروايه عنه فى تفسيره نص على تشيعه و وثاقته المفيد فى المحكى عن كتابه الكافئه فى ابطال توبه الخاطئه بعد ذكر حديث عنه عن ابن عباس توفى بعد المائه . و طاوس اليمانى تلميذ ابن عباس تابعى عده ابن تيميه فيما حكى عنه من اعلم الناس بالتفسير و عده ابن قتيبه فى المعارف من الشيعه و عده الشيخ الطوسى فى رجاله من اصحاب على بن الحسين ع قال و كان منقطعا اليه ١٠٦ . و منهم الامام محمد الباقر ع قال ابن النديم عند ذكر الكتب المصنفه فى تفسير القرآن كتاب الباقر محمد بن على بن الحسين ع رواه عنه ابو الجارود زياد بن المنذر رئيس الزيديه الجاروديه اه و روته عن ابى الجارود ثقات الشيعه قبل ان يتزيد ١١٤ . و جابر بن يزيد الجعفى له كتاب التفسير ذكره النجاشى و الشيخ فى الفهرست ١٢٧ . و السدي الكبير اسماعيل بن عبد الرحمن ابو محمد القرشى مولاهم الكوفى تابعى له كتاب التفسير مشهور ينقل عنه المفسرون كثيرا قال السيوطى فى الاتقان تفسيره امثل التفاسير اه و قال ابن النديم فى الفهرست عند تعداد الكتب المصنفه فى تفسير القرآن : كتاب تفسير السدي و نحن نذكره فيما بعد اه و ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله فى اصحاب على بن الحسين و اصحاب الباقر و الصادق ع ، و فى انساب السمعانى انه ادرك جماعه من الصحابه قال و كان اسماعيل

بن ابى خالد يقول السدي اعلم بالقرآن من الشعبى و حكى عن ابن مردويه وصفه بالحافظ صاحب التفسير و عن ابن حجر فى التقريب صدوق متهم رمى بالتشيع ، و فى تهذيب التهذيب انه مر ابراهيم النخعى بالسدي و هو يفسر لهم القرآن فقال اما انه يفسر تفسير القوم يعنى الشيعه و حكى فيه عن الشعبى انه قيل له ان السدي قد اعطى حظا من علم القرآن فقال قد اعطى حظا من جهل القرآن و حكى فيه عن العجلى انه قال ثقه عالم بالتفسير روايه له و قال قد اخرج الطبري و ابن ابى حاتم و غيرهما فى تفاسيرهم تفسير السدي مفرقا فى السور و حكى فى تهذيب التهذيب ما يدل على غلوه فى التشيع و هو الذي دعا الشعبى الى قول ما سمعت اما السدي الصغير محمد بن مروان فالظاهر انه ليس من الشيعه و هو يروي عن السدي الكبير ١٢٧ . و محمد بن السائب بن بشر الكلبى الكوفى تابعى من علماء الكوفه بالتفسير له كتاب التفسير مشهور و ينقل عنه المفسرون كثيرا ، قال ابن النديم عند ذكر الكتب المصنفه فى تفسير القرآن : كتاب تفسير الكلبى محمد بن السائب اه و عن ابن عدي فى الكامل هو معروف بالتفسير و ليس لاحد تفسير اطول من تفسيره و لا اشبع و حدث عنه ثقات من الناس و رضوه فى التفسير اه و ذكر تفسيره ابن قتيبه فى المعارف و قال كان عالما بالتفسير اه و فى انساب السمعانى : صاحب التفسير من اهل الكوفه كان سبائيا يقول بالرجعه و ابنه هشام صاحب النسب كان غاليا فى التشيع اه و اقول كونه سبائيا كذب بل هو من اصحاب الامامين زين العابدين و ابنه الباقر ع ، و قال ابن سعد كان عالما بالتفسير و انساب العرب و احاديثهم ، و فى تهذيب التهذيب قال الساجى متروك الحديث كان ضعيفا جدا لفرطه فى التشيع اه ١٤٦ . و ابو حمزة الثمالى تابعى قال ا بن النديم فى الفهرست عند ذكر الكتب المصنفه فى تفسير القرآن : كتاب تفسير ابى حمزة الثمالى و اسمه ثابت بن دينار من اصحاب على ع يعنى زين العابدين من النجباء الثقات و صحب ابا جعفر اه ١٥٠ . و ابو جنادة الحصين بن مخارق السلولى من اصحاب الصادق و الكاظم ع قال النجاشى له كتاب التفسير و القراءات كتاب كبير اه و قال ابن النديم كان من الشيعه المتقدمين له كتاب التفسير كتاب جامع العلوم اه اواسط المائه الثانيه . و ابو على وهيب بن حفص الحريري الاسدي مولاهم من اصحاب الصادق و الكاظم ع ذكر النجاشى له كتاب تفسير القرآن اواسط المائه الثانيه . و ابو على الحسن بن على بن فضال قال ابن النديم من خاصه اصحاب ابى الحسن الرضا ع له كتاب التفسير اه . و ابو طالب عبد الله بن الصلت روى عن الرضا ع قال النجاشى له كتاب التفسير اه اواخر المائه

الثانيه . و محمد بن خالد البرقى قال النجاشى له كتاب التفسير و ذكر سنده اليه
اواخر المائه الثانيه . و هشام بن محمد السائب الكلبى قال ابن النديم فى
الفهرست عند ذكر الكتب المصنفه فى تفسير القرآن : كتاب تفسير الاي التى نزلت
فى اقوام باعيانهم لهشام الكلبى صاحب التفسير اه ذكره الشيخ الطوسى فى رجال
الصادق ع و نص على تشيعه النجاشى فى رجاله و الذهبى فى تذكرة الحفاظ و السمعانى
فى الانساب ٢٠٦ . و الواقدي محمد بن عمر الاسلمى مولاهم المؤرخ المشهور قال ابن
النديم كان يتشيع حسن المذهب له كتاب الترغيب فى علم القرآن و غلط الرجال ،
كتاب ذكر القرآن اه و ياتى بابسط فى علماء الرجال و التاريخ ٢٠٧ . و يونس بن
عبد الرحمن مولى آل يقطين ذكر النجاشى فى مؤلفاته كتاب التفسير ٢٠٨ . و على بن
اسباط بن سالم بياع الزطى ابو الحسن المقري الكوفى قال النجاشى له كتاب التفسير
و ذكر سنده اليه اوائل المائه الثالثه . و الحسن بن محبوب السراد قال ابن
النديم له كتاب التفسير ٢٢٤ . و ابو عثمان المازنى بكر بن محمد النحوي المشهور
نص على تشيعه النجاشى و غيره ، فى بغيه الوعاة له كتاب فى القرآن اه ٢٤٨ . و
محمد بن مسعود العياشى له تفسير القرآن المعروف بتفسير العياشى قال ابن النديم
من فقهاء الشيعه الاماميه اوحد دهره و زمانه فى غزارة العلم ثم ذكر مؤلفاته و
منها كتاب التفسير و له اكثر من مائتى مصنف المائه الثالثه . و فرات بن
ابراهيم الكوفى له تفسير كبير يروي عنه و عن كتابه علماؤنا اواسط المائه الثالثه
. و على بن مهزيار الاهوازي ابو الحسن عد النجاشى فى مصنفاته كتاب التفسير و ذكر
سنده اليه و قال الشيخ فى الفهرست ان له ثلاثه و ثلاثين كتابا مثل كتب الحسين بن
سعيد التى منها تفسير القرآن و زيادة كتاب حروف القرآن اوسط المائه الثالثه .
و الحسين بن سعيد بن حماد الاهوازي عد الشيخ فى الفهرست فى مؤلفاته كتاب
التفسير و قال ابن النديم فيه و فى اخيه الحسن اوسع اهل زمانهما علما و عد من
مؤلفات الحسين كتاب التفسير ، و قال النجاشى فى الحسن بن سعيد انه شارك اخاه
الحسين فى الكتب الثلاثين المصنفه و انما كثر اشتهار اخيه الحسين بها و عد منها
كتاب التفسير اواسط المائه الثالثه . و الحسن بن خالد البرقى ، قال ابن
شهرآشوب فى معالم العلماء : من كتبه تفسير العسكري من املاء الامام ع مائه و
عشرون مجلدا اه اواسط المائه الثالثه . و ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى الكوفى
صاحب كتاب الغارات له كتاب التفسير ذكره الشيخ فى الفهرست و ذكر سنده اليه
٢٨٣ . و ابو عبد الله احمد بن صبيح الاسدي الكوفى قال الشيخ و النجاشى له كتاب

التفسير و ذكرا سندهما اليه اواخر المائه الثالثه او اوائل الرابعه . و على بن ابراهيم بن هاشم القمى له كتاب التفسير المعروف بتفسير على بن ابراهيم اواخر المائه الثالثه او اوائل الرابعه . و ابو عبد الله محمد بن العباس بن على بن مروان المعروف بابن الجحام قال الشيخ فى الفهرست له كتاب التفسير الكبير اه المائه الرابعه . و على بن الحسين بن بابويه القمى والد الصدوق عد النجاشى و الشيخ فى الفهرست من كتبه كتاب التفسير و ذكرا سندهما اليه ٣٢٩ . و عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال النجاشى له كتاب التفسير عن على ع ، كتاب التفسير عن ابن عباس ، كتاب تفسيره عن الصحابه وفاته بعد ٣٣٠ او ٣٥ او ٣٦ . و ابو بكر الصولى محمد بن يحيى قال ابن النديم له كتاب الشامل فى علم القرآن لم يتمه اه ٣٣٠ او ٣٣٥ او ٣٣٦ . و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمى شيخ القميين و فقيههم و مقدمهم و وجههم له تفسير القرآن ذكره ابن النديم و النجاشى و الشيخ فى الفهرست ٣٤٣ . و احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمى قال النجاشى له مائه كتاب و عد منها كتاب التفسير ٣٥٠ . و محمد بن على بن عبدك الجرجانى نص على تشيعه الشيخ و النجاشى و السمعانى له تفسير القرآن عشر مجلدات توفى بعد ٣٦٠ . و السيد الرضى الموسوي محمد بن الحسين له تفسير القرآن كبير اسمه حقائق التنزيل و دقائق التاويل اتى فيه بما لم يسبق اليه توجد بعض اجزائه بالعراق و اصل هذا الجزء كان فى المكتبه الرضويه فى طوس و عنه نقلت النسخه العراقيه و طبعت . و نسخه المكتبه الرضويه قديمه استنسخت عن نسخه عليها خط المصنف و هى من اول آل عمران الى اواسط سورة النساء و هو الجزء الخامس من الكتاب و تاريخ تاليفه سنه ٤٠٢ و تاريخ كتابه هذه النسخه ٢١ رجب سنه ٥٣٣ توفى فى شبابه ٤٠٦ . و الشيخ المفيد محمد بن النعمان البغدادي استاذ المرتضى و الرضى قال النجاشى و غيره له كتاب البيان فى تاليف القرآن اه و لم يعلم موضوعه على التحقيق و بعض المعاصرين سماه كتاب البيان فى انواع علوم القرآن و لم نعلم ماخذه ٤٠٩ . و الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوي فسر كثيرا من الايات المشكله فى اماليه ٤٦٣ . و الشيخ الطوسى محمد بن الحسن شيخ الطائفه له التبيان فى تفسير القرآن استمد منه صاحب مجمع البيان كما ذكر فى اوله فى عشر مجلدات كبار راينا جمله منها فى بعض مكتبات طهران و توجد منه نسخه تامه فى مكتبه الحاج آقا حسين ملك التجار فى طهران و هى من اعظم مكتبات ايران فيها نحو خمسين الف مجلد و قد طبع و له مختصر التبيان ايضا ٤٦٠ . و محمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبد الله الكاتب

النعمانی له تفسیر مشهور یعرف بتفسیر النعمانی المائه الخامسه . و ابو الفتوح الحسین بن علی بن محمد بن احمد الخزاعی الرازي النیسابوري له روض الجنان فی تفسیر القرآن فی عشرین جزءا فارسی یطبع الان فی طهران بعد المائه الخامسه . و امین الدین ابو علی الفضل بن الحسن الطبرسی له مجمع البیان لعلوم القرآن مطبوع مرارا فی ایران و طبع فی صیدا جمع فاوعی معاصر للزمخشري صنفه قبل اطلاعه علی الکشاف فلما اطلع علیه صنف جوامع الجامع مختصرا منه تدارك فیه فوائد الکشاف مطبوع ایضا ٥٤٨ . و قطب الدین سعید بن هبه الله الراوندي تلمیذ صاحب مجمع البیان له خلاصه التفاسیر عشر مجلدات و تفسیر القرآن فی مجلدین ٥٧٣ . و محمد بن الحسن الفتال النیسابوري استاذ ابن شهرآشوب له التنویر فی معانی التفسیر المائه السادسه . و السید فضل الله بن علی الحسینی الراوندي له الکافی فی التفسیر ذکره منتجب الدین و صاحب امل الامل المائه السادسه . و الامیر غیاث الدین منصور الحسینی الشیرازي من اجداد صاحب السلافه له تفسیر القرآن ٩٤٨ . و المولی حسین الکاشفی السبزواري له کتاب جواهر التفسیر حدود ٩١٠ . و المولی علی بن الحسن الزواري له تفسیر کبیر فارسی المائه العاشرة . و الشیخ بهاء الدین العاملی محمد بن الحسین له مشرق الشمسین فی التفسیر لم یتم ١٠٣١ . و المیرزا محمد بن عبد الحسین النصیري الطوسی الاصفهانی من تلامیذ السید علی بن حجه الله الشولستانی له تفسیر الائمه اکثر من ثلاثین مجلدا المائه الحادیه عشرة . و محمد حسین بن محمد القمی اخو القاضی سعید القمی و تلمیذ رجبعلی التبریزي الحکیم له تفسیر القرآن فارسی کبیر یدل علی تبحره اواخر المائه الحادیه عشرة . و المیرزا محمد المشهدي بن محمد رضا القمی له کنز الدقائق و بحر الغرائب فی تفسیر القرآن المائه الثانیه عشرة . و الشیخ محمد رضا بن محمد امین الهمدانی له الدر النظیم فی تفسیر القرآن الکریم لم نتحقق عصره لکنه متاخر . و السید هاشم بن سلیمان البحرانی له البرهان فی تفسیر القرآن ست مجلدات و کتاب الهادي و ضیاء النادي فی تفسیر القرآن مجلدان ١١٠٧ . و الشیخ جواد بن حسن البلاغی النجفی له آلاء الرحمن فی تفسیر القرآن طبع منه الجزء الاول و لم تمهله المنیه لاکماله توفی فی شعبان ١٣٥٢ .

المصنفون فی آیات الاحکام خاصه من الشیعه و هی الایات المستفاد منها احکام شرعیه و قد تسمی بفقه القرآن . و اول من صنف فی احکام القرآن محمد بن السائب الکلبی من اصحاب الباقر ع قال ابن الندیم فی الفهرست : الکتب المؤلفه فی احکام القرآن و عد منها کتاب احکام القرآن للکلبی قال رواه عن ابن عباس اه و المراد

به محمد بن السائب لا ابنه هشام لان محمدا هو الذي ادرك ابن عباس و روى عنه ، و قال السيوطى فى الاوائل : اول من صنف احكام القرآن الامام الشافعى اه و فيه ان الامام الشافعى توفى ٢٠٤ عن ٥٤ سنه فمحمد بن السائب متقدم عليه لانه توفى ١٤٦ على انه لو كان مراد ابن النديم بالكلبى هشاما لم يصح ما قاله السيوطى ايضا لان هشاما توفى فى السنه التى توفى فيها الامام الشافعى ٢٠٤ و مر تشيع محمد بن السائب فى المفسرين ١٤٦ . و ممن صنف فى آيات الاحكام من علماء الشيعه عباد بن عباس والد الصاحب بن عباد ، قال ابن النديم فى الفهرست فى ترجمه ولده : كان عباد من اهل العلم و الفضل و صنف كتابا فى احكام القرآن نصر فيه الاعتزال جود فيه اه و هذا مبنى على ما وقع من كثيرين من الخلط بين عقائد الشيعه و المعتزله كما نسب الصاحب بن عباد و السيد المرتضى و غيرهم الى الاعتزال المائه الرابعه . و قطب الدين سعد بن هبه الله الراوندي صنف فى آيات الاحكام و له ايضا فقه القرآن و لعلهما واحد ٥٧٣ . و المقداد بن عبد الله السيوري له كنز العرفان فى فقه القرآن ٧٩٢ . و ملا احمد بن محمد الاردبيلى له زبدة البيان فى فقه القرآن ٩٩٣ . و الشيخ جواد بن سعد الله الكاظمى له مسالك الافهام فى شرح آيات الاحكام المائه الحاديه عشرة . و الميرزا السيد محمد بن على بن ابراهيم الاسترابادي الرجالى المشهور له شرح آيات الاحكام ١٠٢٦ . و الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري النجفى له قلائد العقيان فى فقه القرآن ١١٥١ . مؤلفو الشيعه فى متشابه القرآن منهم حمزة بن حبيب الزيات الكوفى احد القراء السبعه قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفه فى متشابه القرآن : كتاب حمزة اه ١٥٦ و عن السيوطى فى الاتقان اول من صنف فيه الكسائى اه ١٨٢ . و الشريف الرضى له حقائق التاويل فى متشابه التنزيل ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم و مر انه حقائق التنزيل و دقائق التاويل ٤٠٦ و الشريف المرتضى له رساله المحكم و المتشابه ٤٣٦ . و محمد بن احمد الوزير له كتاب متشابه القرآن ٤٣٣ . و رشيد الدين محمد بن شهرآشوب المازندرانى له كتاب متشابه القرآن ذكره فى امل الامل ٥٨٨ . مؤلفو الشيعه فى غريب القرآن اول من صنف فيه ابان بن تغلب قال الشيخ فى الفهرست : صنف كتاب الغريب فى القرآن و ذكر شواهده من الشعر و قال النجاشى له كتب منها تفسير غريب القرآن و ذكر سنده اليه . و قال السيوطى فى الاوائل : اول من صنف غريب القرآن ابو عبيدة معمر بن المثنى اخذ ذلك من اسئله نافع بن الازرق لابن عباس اه و الصواب ان اول من الف فيه ابان كما قلناه لان ابانا توفى ١٤١ و ابو عبيدة توفى ٢٠٨ و قيل اكثر فابان متقدم

عليه بسبع و ستين سنه على الاقل كما ذكرناه فى ترجمته و العجب من السيوطى كيف يقول ذلك مع انه ذكر فى بغيه الوعاة ان ابان بن تغلب صنف غريب القرآن و ذكر وفاته ١٤١ مع ان ابا عبيدة اخذ ذلك من اسئله نافع بن الازرق الخارجى لابن عباس فالاصل فيه ابن عباس و هو من رؤساء الشيعه و ابو عبيدة كان من الخوارج الصفريه نص عليه الجاحظ فى كتاب الحيوان فكانه لذلك اخذه من اسئله نافع ١٤١ . و المفضل بن سلمه له ضياء القلوب فى معانى القرآن و غريبه و مشكله نيف و عشرون جزءا ذكرناه فى الكتب المؤلفه فى معانى القرآن المائه الثالثه . و ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال ابن النديم و السيوطى له كتاب غريب القرآن لم يتمه ٣٢١ . و ابو الحسن على بن محمد العدوي الشمشاطى ذكر النجاشى فى مؤلفاته كتاب غريب القرآن اوائل المائه الرابعه . مؤلفو الشيعه فى اسباب النزول منهم ابن عباس قال ابن النديم فى الفهرست : الكتب المؤلفه فى نزول القرآن . ثم ذكر منها كتاب عكرمه عن ابن عباس . و محمد بن خالد البرقى قال النجاشى له كتاب التنزيل و التعبير اواخر المائه الثانيه . و ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى له ما نزل من القرآن فى امير المؤمنين ع ذكره الشيخ فى الفهرست و النجاشى ٢٨٣ . و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال النجاشى له كتاب ما نزل فى على ع من القرآن ، كتاب التنزيل عن ابن عباس اه بعد ٣٣٠ . و محمد بن العباس المعروف بابن الجحام قال النجاشى له كتاب ما نزل من القرآن فى اهل البيت ع قال جماعه من اصحابنا فى الفهرست له كتاب ما نزل فى النبى و آله ص . كتاب تاويل ما نزل فى شيعتهم . كتاب تاويل ما نزل فى اعدائهم المائه الرابعه . مؤلفو الشيعه فى الناسخ و المنسوخ اول من الف فى ذلك عبد الرحمن الاصم المسمعى البصري قال النجاشى له كتاب الناسخ و المنسوخ و ذكر سنده اليه اواسط المائه الثانيه . و بعده ابو الحسن دارم بن قبيصه بن نهشل بن مجمع التميمى الدارمى قال النجاشى له كتاب الناسخ و المنسوخ و ذكر سنده اليه اواخر المائه الثانيه . و ابن الكلبى ، قال ابن النديم الكتب المؤلفه فى ناسخ القرآن و منسوخه و عد منها كتاب ابن الكلبى و الظاهر ان المراد به محمد بن السائب المتوفى ١٤٦ او ابنه هشام المتوفى ٢٠٦ . و بعده الحسن بن على بن فضال قال النجاشى له كتاب الناسخ و المنسوخ ٢٢٤ . و بعده احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمى قال النجاشى له كتاب الناسخ و المنسوخ و ذكر سنده له المائه الثالثه . قيل يظهر من السيوطى ان اول من الف فى ذلك ابو عبيد القاسم بن سلام توفى ٢٢٤ مع ان المسمعى و الدارمى متقدمان عليه و ابن فضال و

الاشعري معاصران له . و على بن ابراهيم بن هاشم القمى قال الشيخ فى الفهرست و النجاشى : له كتاب الناسخ و المنسوخ اه اواخر المائه الثالثه او اوائل الرابعه . و محمد بن العباس المعروف بابن الجحام قال الشيخ فى الفهرست له كتاب الناسخ و المنسوخ المائه الرابعه . و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال النجاشى له كتاب الناسخ و المنسوخ عن ابن عباس بعد ٣٣٠ . و الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى له كتاب الناسخ و المنسوخ ٣٨١ . مؤلفو الشيعه فى مجازات القرآن منهم قطرب النحوي محمد بن احمد بن المستنير له كتاب مجازات القرآن ٢٠٦ . و الشريف ا لرضى محمد بن الحسين له تلخيص البيان من مجازات القرآن ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم و ذكره مؤلفه فى خطبه كتاب المجازات النبويه الذي هو فى مجاز الحديث خاصه دون مجاز القرآن ٤٠٦ . مؤلفو الشيعه فى اجزاء القرآن منهم حمزة بن حبيب الزيات له اسباع القرآن ١٥٦ . و الكسائى على بن حمزة قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفه فى اجزاء القرآن : كتاب اسباع القرآن لحمزة . كتاب الكسائى اه ١٧٩ . مؤلفات الشيعه فى عدد آي القرآن منها كتاب ابن عباس فى عدد المدنى الاول . كتاب العدد لحمزة الزيات . كتاب العدد ، كتاب اختلاف العدد كلاهما للكسائى ذكرها كلها ابن النديم فى الفهرست . مؤلفو الشيعه فى معانى القرآن وقع فى فهرست ابن النديم و كشف الظنون ذكر المؤلفات فى معانى القرآن و الظاهر ان المراد بها المعانى المتنوعه المشتمل عليها القرآن الكريم من القصص و الحكايات و الاحكام و المواعظ و الامثال و نحو ذلك و تفسيرها و ما يتعلق بها فالمراد به تفسير القرآن لكن باعتبار ما فيه من الانواع او ان المراد بمعانى القرآن المعانى التى يشكل فهمها بحيث يقال فيها معنى كذا هو كذا نظير معانى الاخبار الذي الفه الصدوق و ذكر ابن النديم فى الفهرست الكتب المؤلفه فى معانى القرآن و مشكله و مجازه ثم ذكر نحو عشرين مؤلفا فى معانى القرآن و ذكر بينها كتاب الرد على من نفى المجاز من القرآن . جوابات القرآن . ضياء القلوب فى معانى القرآن و غريبه و مشكله . رياضه الالسنه فى اعراب القرآن و معانيه . معانى القرآن و تفسيره و مشكله اه و هو يرشد الى ارادة المعنى الاول فان المجاز و الجوابات و الغريب و المشكل و الاعراب كلها معان يتضمنها القرآن يشكل فهمها . و يرشد الى ذلك ايضا ان صاحب كشف الظنون ذكر معانى الشعر و المؤلفات فيها . و المراد بها الانواع التى ينظم فيها الشعر من المديح و الرثاء و الهجاء و الغزل و الحماسه و نحوها ، و قد طبعت مطبعه الجوائب مجموعه المعانى

فيها مائه معنى اي مائه نوع من معانى الشعر فالظاهر ان المراد بمعانى القرآن نظير ذلك . و عد فى كشف الظنون من الكتب المؤلفه فى معانى القرآن كتاب قطرب قال و عليه اعتماد القراء اه و ربما دل على انه راجع الى القراءة فقط و يمكن ان يكون ذكر فيه القراءات عند ذكر انواع المعانى و الله اعلم . و عد منها ايضا كتاب الزجاج النحوي ابراهيم بن السري و قال شرح ابياته السيرافى اه فدل على انه فى تفسير الايات باعتبار معانيها المتنوعه فيمكن انطباقه على كلا الاحتمالين . فمن مؤلفى الشيعه فى معانى القرآن ابان بن تغلب قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر فقهاء الشيعه و محدثيهم له كتاب معانى القرآن لطيف اه ١٤١ . و الكسائى على بن حمزة قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفه فى معانى القرآن كتاب معانى القرآن للكسائى اه ١٨٩ او ١٨٢ او ١٨٣ . و الرؤاسى محمد بن الحسن بن ابى سارة ، فى بغيه الوعاة له معانى القرآن اه قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفه فى معانى القرآن : كتاب معانى القرآن للرؤاسى ، و قال فى ترجمه الرؤاسى له معانى القرآن يروى الى اليوم اه المائه الثانيه . و الفراء النحوي يحيى بن زياد الديلمى الكوفى نص على تشيعه صاحب رياض العلماء و السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى فى رجاله قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفه فى معانى القرآن : كتاب معانى القرآن للفراء الفه لعمر بن بكير و قال فى موضع آخر اربعه اجزاء و قال السيوطى فى بغيه الوعاة : صنف الفراء معانى القرآن اه ٢٠٧ . و محمد بن يزيد المبرد النحوي فى بغيه الوعاة . له كتاب معانى القرآن ٢٨٥ . و محمد بن احمد ابو الفضل الجعفى الكوفى المعروف بالصابونى قال النجاشى له كتاب تفسير معانى القرآن و تسميه اصناف كلامه اه ٣٠٠ . و محمد بن الحسن الشيبانى شيخ المفيد له نهج البيان عن كشف معانى القرآن و نوع علوم القرآن ستين نوعا صنفه باسم المستنصر العباسى و ينقل عنه المرتضى فى كتاب المحكم و المتشابه كما فى كتاب الشيعه و فنون الاسلام و اما الحسن بن محمد الشيبانى فلعله ابوه اواخر المائه الرابعه . و الشريف الرضى محمد بن الحسين الموسوي . فى معالم العلماء له معانى القرآن يتعذر وجود مثله اه ٤٠٦ . مؤلفو الشيعه فى مقطوع القرآن و موصوله منهم حمزة بن حبيب الزيات قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفه فى مقطوع القرآن و موصوله : كتاب حمزة بن حبيب اه ١٥٦ . و الكسائى على بن حمزة عد ابن النديم فى مؤلفاته كتاب مقطوع القرآن و موصوله ١٨٩ و عد ابن النديم الكتب المؤلفه فى مقطوع القرآن و موصوله ثلاثه : كتاب حمزة بن حبيب و كتاب الكسائى و كتاب عبد

الله بن عمار اليحصبى فالمؤلفون فى ذلك ثلاثه اثنان منهم من الشيعه . الكتب المؤلفه فى الوقف و الابتداء فى القرآن و الشيعه و الظاهر انه يرجع الى مقطوع القرآن و موصوله و العبارة مختلفه قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفه فى الوقف و الابتداء فى القرآن : كتاب الوقف و الابتداء عن حمزة . كتاب الوقف و الابتداء عن الفراء . كتاب الوقف و الابتداء لابن سعدان . و ذكر فى ترجمه الرؤاسى ان له كتاب الوقف و الابتداء الكبير . كتاب الوقف و الابتداء الصغير ، و ذكر له النجاشى كتاب الوقف و الابتداء . اقول : و هؤلاء كلهم من الشيعه . مؤلفو الشيعه فى اعراب القرآن منهم محمد بن الحسن بن ابى سارة الرؤاسى قال النجاشى له كتاب اعراب القرآن اه المائه الثانيه . و قطرب محمد بن المستنير النحوي له اعراب القرآن ذكر تشيعه فى النحويين ٢٠٦ . و محمد بن يزيد المبرد النحوي له اعراب القرآن ٢٨٥ . و ابن خالويه الحسين بن احمد قال ابن النديم فى الفهرست له اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٣٧٠ . النقط و الشكل و القرآن قال السيوطى فى الاوائل اول من نقط المصحف ابو الاسود الدئلى بامر عبد الملك و قيل اول من نقطه الحسن البصري و يحيى بن يعمر و قيل نصر بن عاصم الليثى اه و الاصح انه ابو الاسود فى امارة زياد على ما ذكره ابن النديم فى الفهرست و ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري فى نزهه الالباء فى طبقات الادباء اي النحاة و قد اشرنا الى كلامهما عند ذكر المصاحف المنسوبه الى خطوط الائمه ع و تنقيطه له عبارة عن وضع نقط لعلامات الحركات لا نقط الاعجام كما مر هناك و يحيى بن يعمر تلميذ ابى الاسود ايضا من الشيعه . و فى فهرست ابن النديم : الكتب المؤلفه فى النقط و الشكل للقرآن كتاب الخليل فى النقط . ثم ذكر فى ترجمته من مصنفاته كتاب النقط و الشكل . و عن الاتقان اول من وضع الهمزة و التشديد و الروم و الاشمام الخليل النحوي اه و الخليل من الشيعه . المؤلفون فى لغات القرآن من الشيعه قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفه فى لغات القرآن : كتاب لغات القرآن للفراء . كتاب لغات القرآن لابن دريد لم يتم اه و للشيخ فخر الدين الطريحى كتاب لغات القرآن ١٠٨٥ . مؤلفو الشيعه فى معان شتى من القرآن منهم الفراء النحوي قال ابن النديم فى الفهرست و السيوطى فى الطبقات له المصادر فى القرآن الجمع و التثنيه فى القرآن اه ٢٠٧ . و ابن الجنيد له كتاب امثال القرآن . و العياشى له كتاب سجود القرآن ذكرهما ابن النديم فى الفهرست . و ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن الحارث الحارثى الخطيب بساوة له كتاب

نوادر علم القرآن ذكره النجاشی المائه الرابعه . و احمد بن محمد بن خالد البرقی له : كتاب الامثال . كتاب الشواهد من كتاب الله عز و جل ذكرهما الشيخ فی الفهرست ٢٧٤ . و ابو بكر محمد بن يحيی بن العباس الصولی قال ابن النديم له كتاب الشامل فی علم القرآن لم يتمه و مر ذكره فی كتب التفسير ٣٣٠ . و ابو سعيد محمد بن احمد الوزير له كتاب انتزاعات القرآن ذكره ياقوت فی معجم الادباء ٤٣٣ . مؤلفو الشيعه فی فضائل القرآن قال ابن النديم فی الفهرست : الكتب المؤلفه فی فضائل القرآن . ثم عد اثنی عشر كتابا و عد منها : كتاب ابی بن كعب الانصاري ثم قال : كتاب علی بن ابراهيم بن هاشم فی نوادر القرآن شيعی . كتاب علی بن حسن بن فضال من الشيعه . كتاب ابی النضر العياشی من الشيعه اه و ربما ظهر من كلامه ان ابيا اول من الف فی فضائل القرآن لان الذين ذكرهم معه طبقتهم متاخرة عنه و لكن علی بن ابراهيم و ابن فضال و العياشی الظاهر ان مؤلفاتهم فی تفسير القرآن لا فی خصوص فضائله و ان دل كلامه علی ذلك فانه لم يذكر لهم الرجاليون غير كتب التفسير . و عن السيوطی ان اول من صنف فی فضائل القرآن الامام محمد بن ادريس الشافعي توفی ٢٠٤ اه و الصواب ان اول من صنف فی ذلك ابی كما سمعت توفی ٣٠ . و ممن الف فی ذلك ابان بن تغلب علی احتمال . ذكر النجاشی و الشيخ فی الفهرست من مؤلفاته كتاب الفضائل و ذكرا سنديهما اليه فيحتمل ان المراد فضائل القرآن و يؤيده ان التاليف فی فضائل اهل البيت لم يكن متعارفا يومئذ و لكن هذه العبارة اظهر فی ارادة فضائل اهل البيت ١٤١ . و الحسن بن علی بن ابی حمزة البطائنی له كتاب فضائل القرآن ذكره الشيخ و النجاشی اواخر المائه الثانيه . و اسماعيل بن مهران بن ابی نصر السكونی قال الشيخ فی الفهرست له كتاب ثواب القرآن اواخر المائه الثانيه او اوائل الثالثه . و احمد بن محمد بن سيار الكاتب قال النجاشی له كتاب ثواب القرآن المائه الثالثه . و احمد بن محمد بن خالد البرقی قال الشيخ فی الفهرست له ثواب القرآن . فضل كتابه القرآن و قال النجاشی له فضل القرآن عن ابن بطه ٢٧٤ . و محمد بن مسعود العياشی له كتاب فضائل القرآن ذكره ابن النديم المائه الثالثه . و ابو علی احمد بن محمد بن عمار الكوفی قال النجاشی : له كتاب فضل القرآن و حملته ٣٤٦ . قراء الشيعه و مؤلفوهم فی علم القراءة فمن الصحابه امير المؤمنين علی بن ابی طالب ع سيد الشيعه و امامها له قراءة معروفه ٤٠ . و ابی بن كعب الانصاري . روی محمد بن سعد فی الطبقات ان النبی ص قال اقرا امتی ابی بن كعب و انه ص قال له ان الله تبارك و تعالی امرنی ان اقرا عليك

اه ٣٠ . و عبد الله بن عباس تلميذ امير المؤمنين ع له قراءة معروفه ٦٧ . و من التابعين و من بعدهم حمران بن اعين الكوفى تابعى لانه روى عن ابى الطفيل كان ماهرا فى علم القراءة من اصحاب زين العابدين و الباقر ع قرا عليه حمزة كما ياتى بعد المائه . و ابو جعفر محمد بن الحسن بن ابى سارة الكوفى النيلى المعروف بالرؤاسى لكبر راسه استاذ الكسائى و الفراء ذكره ابو عمرو الدانى فيما حكى عنه فى طبقات القراء و قال روى الحروف عن ابى عمرو و سمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقري و على بن محمد الكندي اه قال ابن النديم فى الفهرست له كتاب الوقف و الابتداء الكبير . كتاب الوقف و الابتداء الصغير اه و ذكره الشيخ فى رجاله فى اصحاب الصادق ع و ذكره النجاشى فى اصحاب الباقر و الصادق ع و ذكر له كتاب الوقف و الابتداء و ذكر سنده اليه بعد المائه بقليل . و ابو عبد الرحمن السلمى عبد الله بن حبيب بن ربيعه بالتصغير الكوفى القارىء التابعى شيخ قراءة عاصم روى عنه ابن سعد فى الطبقات انه قال اخذت القراءة عن على . و عد فى تهذيب التهذيب عاصم بن بهدله فى جمله من روى عن ابى عبد الرحمن . و فيه قال ابو اسحق السبعى اقرا القرآن فى المسجد اربعين سنه وثقه العجلى و النسائى و قال محمد بن عمر كان ثقه كثير الحديث ، و قال ابن عبد البر هو عند جميعهم ثقه اه ، و عن البرقى فى رجاله انه عده فى خواص على ع من مضر و فى فهرست ابن النديم قرا عاصم على ابى عبد الرحمن السلمى . و فى مجمع البيان قرا ابو عبد الرحمن على امير المؤمنين ع . و فى المعارف لابن قتيبه عند ذكر اصحاب القراءات : ابو عبد الرحمن السلمى هو عبد الله بن حبيب من اصحاب على ع و كان مقرئا و يحمل عنه الفقه اه و فى تهذيب التهذيب عن الواقدي شهد مع على صفين ثم صار عثمانيا اه و هذا شىء انفرد به و الاعتبار يكذبه و هو الذي علم بعض ولد الحسين ع صورة الحمد فاعطاه الف دينار و الف حله و حشا فاه درا رواه ابن شهرآشوب فى المناقب ١٠٥ او اقل . و زيد الشهيد بن على بن الحسين ع قال الشيخ فى الفهرست فى ترجمه عمر بن موسى الوجيهى الزيدي له كتاب قراءة زيد بن على و ذكر سنده اليها الى عمر بن موسى الوجيهى قال هذه القراءة سمعتها من زيد بن على بن الحسين قال و سمعت زيد بن على يقول هذه قراءة امير المؤمنين على بن ابى طالب ع اه قتل ١٢١ . و ابو بكر عاصم بن بهدله ابى النجود احد القراء السبعه تابعى عده ابن النديم فى الفهرست من القراء السبعه فى الطبقه الثالثه من الكوفيين قرا عاصم على ابى عبد الرحمن السلمى القارىء على امير المؤمنين ع و لذا كانت قراءة عاصم احب القراءات الى

علمائنا . نص على تشيعه و انه كان مقتدى الشيعه الشيخ عبد الجليل الرازي فى نقض الفضائح على ما حكى عنه . و القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين . قال ابن النديم فى الفهرست عند تسميه من روى عن عاصم . روى عنه ابو بكر بن عياش و روى عنه حفص بن سليمان و كانت القراءة التى اخذها عن عاصم مرتفعه الى على بن ابى طالب ع من روايه ابى عبد الرحمن السلمى ١٢٨ . و يحيى بن يعمر العدوانى قال ابن خلكان هو احد قراء البصرة و عنه اخذ عبد الله بن اسحق القراءة و كان عالما بالقرآن الكريم و كان شيعيا من الشيعه الاولى القائلين بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم ثم ذكر خبره مع الحجاج فى اثبات ان الحسنين ع من ذريه رسول الله ص فى معجم الادباء كان يحيى يتشيع و يقول بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لغيرهم اه ١٢١ . و ابان بن تغلب تابعى قال ابن النديم له كتاب القراءات . و قال النجاشى كان مقدما فى كل فن من العلم و ذكر منها القرآن قال و له قراءة مفردة مشهورة عند القراء ثم ذكر سنده الى كتاب القراءة الى ان قال حدثنا محمد بن موسى بن ابى مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب و ما رايت احدا اقرا منه قط يقول انما الهمز رياضه و ذكر قراءته الى آخرها و قال الشيخ فى الفهرست : كان قارئا له قراءة مفردة و ذكر سنده اليها حتى انتهى الى محمد بن موسى بن ابى مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب و ما احد اقرا منه يقرا القرآن من اوله الى آخره و ذكر القراءة و سمعته يقول انما الهمزة رياضه اه . و اول من دون علم القرآن ابان . و قال السيوطى فى الاوائل اول من جمع القراءة و الفها حفص بن عمرو الدوري و اول من تتبع وجوه القراءات و الفها و تتبع الشاذ منها و بحث عن اسناده و جمع القراءات السبع الموجودة الان هارون القارىء الاعور اه و الصواب ان اول من الف فيه ابان كما ذكرنا لان ابن الفاصح فى شرح الشاطبيه قال ان حفص بن عمرو اخذ عن اليزيدي يحيى بن المبارك و اليزيدي اخذ عن عمرو بن العلاء و مات ابو عمر بن العلاء ١٥٤ او ١٥٥ اه و ابان مات ١٤١ فهو متقدم على ابى عمرو بن العلاء باحدى عشرة سنه فلا بد ان يكون متقدما على من تاخر عن ابى عمرو بطبقتين و اما هارون القارىء الاعور فقد ذكر السيوطى فى بغيه الوعاة انه توفى حدود ١٠٧ فابان متقدم عليه ايضا ١٤١ . و سليمان بن مهران الاعمش ذكره ابن قتيبه فى المعارف فى اصحاب القراءات و قال : و ذكرناه فى اصحاب الحديث لان الحديث كان اغلب عليه من القراءة و عده فى مكان ثالث من الشيعه و نص على تشيعه الشهرستانى فى الملل و النحل و الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصه و

غيرهم و قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر القراء : طلحه بن مصرف الايامى من اهل الكوفه لما راى الناس كثروا عليه مشى الى الاعمش فقرا عليه فمال الناس الى الاعمش و تركوا طلحه و له قراءة الاعمش اه ١٤٨ . و زرارة بن اعين كان قارئا ١٥٠ . و حمزة بن حبيب الزيات الكوفى احد القراء السبعه له كتاب فى القراءة قال

ابن النديم عند ذكر القراء السبعه : احد السبعه حمزة بن حبيب الزيات له من

الكتب كتاب قراءة حمزة و ذكر عند تعداد مؤلفات ابن مجاهد ان له كتاب قراءة

حمزة . و قال ابن سعد فى الطبقات حمزة الزيات بن عمارة و يكنى ابا عمارة و كان صاحب قراءة القرآن انتهى ، و ذكره الشيخ فى رجاله فى اصحاب الصادق ع . و فى سراج القارىء شرح الشاطبيه لابن الفاصح كان حمزة متورعا متحرزا عن اخذ الاجرة على

القرآن مرتلا لم يلقه احد الا و هو يقرا القرآن قرا على جعفر الصادق على ابيه محمد الباقر على ابيه زين العابدين على ابيه الحسين على ابيه على بن ابى طالب رضى الله عنهم و قرا حمزة ايضا على الاعمش على يحيى بن وثاب على علقمه على ابن مسعود و قرا حمزة ايضا على محمد بن ابى ليلى على ابى المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على ابى بن كعب و قرا حمزة ايضا على حمران بن اعين على ابى الاسود على عثمان و على رض و قرا عثمان و على و ابن مسعود و ابى على النبى ص اه . و وجد بخط الشهيد محمد بن مكى عن الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلى ما صورته : قرا الكسائى القرآن على حمزة و قرا حمزة على ابى عبد الله الصا دق و قرا على ابيه و قرا على ابيه و قرا على ابيه و قرا على امير

المؤمنين على ع اه ١٥٦ . و محمد بن فضيل بن غزوان الضبى من اصحاب الصادق ع و من

مشايخ الامام احمد بن حنبل نص على تشيعه السمعانى فى الانساب و الذهبى و ابن قتيبه فى المعارف و ابن حجر فى تهذيب التهذيب و قال انه قرا القراءات على

حمزة الزيات ١٩٥ . و الكسائى النحوي على بن حمزة احد القراء السبعه المشهورين قال ابن النديم من القراء السبعه من اهل الكوفه و منشؤه بها قرا على عبد الرحمن بن ابى ليلى و كان ابن ابى ليلى يقرا بحرف على ع و كان الكسائى من قراء مدينه السلام و كان اولا يقرىء الناس بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه قراءة فاقرا بها

الناس اه ثم ذكر من روى عن الكسائى و اسماء الكتب التى الفها العلماء فى قراءته و ذكر فى موضع آخر ان له كتاب القراءات اقول سمعنا تشيعه من المشايخ و

لم يصل الينا من ذكره من المؤلفين . و فى كتاب الشيعه و فنون الاسلام : ذكرت فى الاصل من نص على تشيعه اه ١٩٧ . و الواقدي محمد بن عمر قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفه فى القراءات : كتاب القراءات للواقدي و قال فى ترجمته انه كان يتشيع ٢٠٧ . و عبيد الله بن عبد الله بن موسى العبسى عده ابن النديم فى الفهرست ممن روى عن حمزة و عده ابن قتيبه فى اصحاب القراءات و قال قرا على عيسى بن عمرو و على على بن صالح بن حى و كان يقرىء القرآن فى مسجده و الاغلب عليه الحديث فذكرناه مع اصحاب الحديث اه و صرح هناك و فى موضع ثالث بتشيعه و ذكر ابن النديم عيسى بن عمرو الثقفى فى قراء البصرة ٢١٣ . و ابن سعدان ابو جعفر محمد بن سعدان الضرير فى فهرست ابن النديم احد القراء بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه قراءة بغدادي المولد كوفى المذهب له من الكتب كتاب القراءة اه و قال عند ذكر الكتب المؤلفه فى القراءات كتاب القراءات لابن سعدان . و مراده بكوفى المذهب انه شيعى لاشتهار اهل الكوفه بالتشيع قال ابو تمام : و كوفنى دينى على ان منصبى شام و نجري آيه ذكر النجر ٢٣١ . و ابنه ابراهيم بن محمد بن سعدان قال ياقوت فى معجم الادباء : احد من كتب و صحح و نظر و حقق و روى و صدق و صنف

كتبا حسنه منها كتاب حروف القرآن اه و الظاهر ان المراد بحروف القرآن القراءات . و الفضل بن شاذان النيسابوري من اصحاب الهادي و العسكري ع قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفه فى القراءات : كتاب القراءات للفضل بن شاذان ٢٦٠ . و محمد بن العباس المعروف بابن الجحام قال الشيخ فى الفهرست له كتاب قراءة امير المؤمنين و كتاب قراءة اهل البيت ع اه المائه الرابعه . و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال ابن النديم له كتاب القراءات عن على ع . كتاب القراءات عن ابن عباس و قال ابن النديم ايضا له مجموع قراءة امير المؤمنين على بن ابى طالب توفى بعد ٣٣٠ . و ابو عبد الله احمد بن محمد بن سيار الكاتب السياري قال النجاشى له كتاب القراءة ٣٦٨ . و ابن خالويه الحسين بن احمد له كتاب القراءات ذكره ابن النديم فى الفهرست و فى بغيه الوعاة له البديع فى القراءات السبع ٣٧٠ . و البارع بن الدباس الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد الحارثى البكري . فى بغيه الوعاة قال ابن النجار ثم الصفدي كان مقرئا اقرا القرآن و صنف فى القراءات قال ابن الجوزي : قرا القرآن على ابى على بن البنا و غيره اه مذكور فى اجازات البحار ٥٢٤ . المؤلفون فى التجويد من الشيعه منهم

السيد جواد العاملی صاحب مفتاح الکرامه له رساله فی التجوید مطبوعه ١٢٢٦ و الشیخ محمد رضا القاریء من تلامیذ بحر العلوم له التحفه الجعفریه فی التجوید ١٢٣٢ و محمد بن حیدر القاریء له تحفه القاریء فی التجوید فارسی مطبوع . متکلمو الشیعه و مؤلفوهم فی علم الکلام و الجدل و الحکمه العقلیه و الطبیعیه و اصول الدین فمنهم من ائمه اهل البیت و ابنائهم و سائر بنی هاشم من الصحابه و التابعین و من بعدهم : امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع مقتدی الشیعه و امامهم و اول من سن ما یسمی علم الکلام و الاحتجاج فی الاسلام و کفی فی ذلك خطبه و احتجاجاته فی امر الخلافه و غیرها لا سیما ایام السقیفه و الشوری و الجمل و صفین و احتجاجه علی معاویه و الخوارج و غیر ذلك مما لا یحصی کثرة . و البضعه الزهراء سیدة النساء علی ابیها و علیها افضل الصلاة و السلام فقد احتجت علی المهاجرین و الانصار و علی الخلیفه الاول فی امر الخلافه و فدك و میراثها من ابیها ص بمحضر نسائهم و بمحضرهم فی المسجد احتجاجات جلیله و خطبت خطبا طویله بهرت العقول و حیرت الالباب . و الحسن بن علی ع فقد احتج علی معاویه عام الجماعه علی المنبر بالکوفه و فی غیر ذلك من المواقف و علی غیره بما شاع ذکره و اشتهر امره . و الحسین بن علی ع فقد احتج علی معاویه و علی طواغیت الکوفه یوم کربلا و علی غیرهم فی مواقف عدیدة بما شاع و ذاع . و الامام زین العابدین علی بن الحسین ع اثر عنه من الاحتجاجات و مسائل علم الکلام الشیء الکثیر و فی احتجاجه علی عبید الله بن زیاد بالکوفه و علی الشامی علی درج باب المسجد بدمشق و علی یزید فی مجلسه و فی خطبته التی خطبها بدمشق و قوله لیزید لما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله : محمد هذا جدي ام جدك الی آخر کلامه : غنی و کفایه ٩٥ . و السیدة زینب بنت علی بن ابی طالب علی ابیها و علیها السلام ففی احتجاجها فی خطبها بالکوفه و بدمشق فی مجلس یزید ما بهر العقول و حیر الالباب . و ام کلثوم بنت علی بن ابی طالب علی ابیها و علیها السلام التی خطبت بالکوفه بعد قتل اخیها و احتجت خطبتها ببالغ الحجج . و مسلم بن عقیل بن ابی طالب الذي احتج علی ابن زیاد و هو اسیر و اجابه بما اجابه . و قد ذکر الطبرسی فی کتاب الاحتجاج قدرا کافیا من احتجاجات ائمه اهل البیت ع . و نحن ایضا قد ذکرنا قدرا وافیا من احتجاجاتهم و مناظراتهم فی سیرتهم من هذا الکتاب اغنانا عن ذکر کل واحد منهم فی طبقته لکننا لا نخلی هذا الموضع من الاشارة الی شیء مما اثر عنهم من هذا القبیل تیمنا و تبرکا بذکرهم . منهم الامام محمد الباقر ع اثر عنه من جمیع العلوم ما لا یحیط به الحصر و سماه جده الرسول ص باقر

العلم و من علومه علم الكلام و الاحتجاج . احتج على محمد بن المنكدر من مشاهير زهاد عصره و عباده و احتج على هشام بن عبد الملك و على نافع بن الازرق و ولده عبد الله بن نافع من الخوارج و على الامام ابى حنيفه و على قتادة بن دعامه البصري و على عبد الله بن معمر الليثى و غيرهم كما ياتى فى سيرته ع ١١٤ . و الامام جعفر بن محمد الصادق ع اثر عنه من جميع العلوم ما ملا الطوامير و سارت به الركبان و منها علم الكلام فقد اثر عنه منه الكثير . و روى المفضل بن عمر احد اصحابه كتابا عنه فى ذلك يعرف بتوحيد المفضل مطبوع هو اجود كتاب فى رد الدهريه و اثبات الصانع و صنف الصدوق محمد بن على بن بابويه القمى كتابا فيما اثر عنه و عن اهل بيته فى التوحيد و الكلام يعرف بتوحيد الصدوق مطبوع ١٤٨ . و الامام موسى الكاظم ع اثر عنه من انواع الاحتجاجات ما شاع و ذاع ١٨٣ . و الامام على بن موسى الرضا ع . له مناظرات و احتجاجات كثيرة على المتكلمين و غيرهم و اجوبه مسائل ساله عنها المأمون فى الكلام و غيره معروفه مشهورة و له كتاب الاهليلجه فيه حجج بالغه و مطالب جليله من علم الكلام ٢٠٣ . و الامام محمد الجواد له احتجاج باهر على يحيى بن اكثم قاضى القضاة ٢٢٠ . و الامام على بن محمد الهادي ع اثر عنه من الاحتجاجات البالغه الشىء الكثير و ياتى فى طبقات الشعراء ان المتوكل ساله عن اشعر الناس فقال الحمانى حيث يقول : فلما تنازعنا الحديث قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع فقال و ما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله ٢٥٤ . و نبغ من تلاميذ ائمه اهل البيت جماعه امتازوا بالحذق و المهارة و قوة الحجه فى علم الكلام مثل هشام بن الحكم و هشام بن سالم و مؤمن الطاق و امثالهم ياتى ذكر عدد غير قليل منهم فى الطبقات الاتيه . و من الهاشميين الصحابه عبد الله بن عباس حبر الامه فقد احتج على ام المؤمنين بعد حرب الجمل و طلب امير المؤمنين ان يكون احد الحكمين لما يعلمه من كفاءته فلم يرض اصحاب الشقاق من اهل العراق و ارسله ليحتج على الخوارج علما بانه قوي الحجه عضب اللسان واضح البرهان فرجع منهم عدد غير قليل و فى احتجاجه على ابن الزبير و غيره و على من سمعهم يسبون عليا ع ما سار ذكره فى الافاق و تكفلت بنشره الاقلام فى الاوراق . و من الصحابه ام المؤمنين ام سلمه زوج النبى ص و فى احتجاجها على ام المؤمنين عائشه يوم دعتها الى الخروج للبصرة فى حرب الجمل ما يرن صداه فى الاذان الى اليوم حتى اضطرتها الى العدول عن الخروج فجاء ابن اختها عبد الله فقلبها عن رايها . و منهم قيس بن سعد بن عبادة و الاحنف بن قيس و ابو الطفيل عامر بن

واثله و صعصعه بن صوحان و غيرهم . و منهم اثنا عشر رجلا من الصحابه المذكورون فى

البحث الثانى و هم اول من قام من الشيعه بما يسمى علم الكلام و الاحتجاج بعد موت النبى ص و كان احدهم ابو ذر و قد قام بذلك ابو ذر فى خلافه عثمان و امارة معاويه و استمر على ذلك حتى مات منفيا بالربذة بعد ما نفى الى الشام . و من التابعين و تابعيهم و من بعدهم الكميت بن زيد الاسدي الشاعر و هو القائل فى قصيدته المشهورة : يقولون لم يورث و لو لا تراثه لقد شركت فيها بكيل و ارحب فان هى لم تصلح لحى سواهم فان ذوي القربى احق و اوجب حكى السيد المرتضى فى الفصول المختارة من مجالس المفيد و من العيون و المحاسن له عن الجاحظ فى بعض كتبه ان الكميت اول من ناظر فى التشيع اقام فيه الحجج و انه لو لا الكميت و ما احتج به فى هذا الشعر لما عرف الشيعه وجه الحجه فى تقديم آل محمد ص و قد عرفت انه تقدم الكميت فى ذلك عدد كثير من الصحابه ، و قوله لولاه لما عرفوا مبالغه منه غير صحيحه و قد رد عليه المفيد ذلك بان ما نظمه الكميت هو ما احتج به امير المؤمنين ع على معاويه فى جواب كتاب ذكره و احتج به آل محمد بعد ذلك و احتج به متكلمو الشيعه قبل الكميت و بعده و فى زمانه ١٢٦ . و عبد الرحمن بن احمد بن جبرويه ابو محمد العسكري قال النجاشى متكلم من اصحابنا جيد الكلام و قد كلم عباد بن سليمان و من فى طبقته له كتاب الكامل فى الامامه حسن اه اوائل المائه الثانيه . و زرارة بن اعين قال ابن النديم اكبر رجال الشيعه معرفه بالكلام و التشيع ١٥٠ . و عيسى بن روضه صاحب المنصور قال النجاشى كان متكلما جيد الكلام و له كتاب فى الامامه و قد وصفه احمد بن ابى طاهر فى كتاب بغداد و ذكر انه راى الكتاب و قال بعض اصحابنا انه راى هذا الكتاب قال و قرات فى بعض الكتب ان المنصور لما كان بالحيرة تسمع على عيسى بن روضه و كان مولاه و هو يتكلم فى الامامه فاعجب به و استجاد كلامه اه قال السيوطى فى الاوائل : اول من صنف فى الكلام واصل بن عطاء اه و توفى واصل ١٨١ فهو غير متقدم على عيسى بن روضه صاحب المنصور لان المنصور توفى

١٥٨ لا اقل من عدم العلم بتقدمه عليه اواسط المائه الثانيه . و قيس الماصر كان معروفا بعلم الكلام ناظر رجلا متكلما من اهل الشام بحضرة الصادق ع فغلب الشامى كما فى حديث يونس الطويل فى الكافى فى باب الاضطرار الى الحجه و فيه ان الصادق ع قال ليونس اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله فادخل حمران بن

اعين و الاحول و هشام بن سالم و قيس الماصر قال يونس و كان عندي احسنهم كلاما و كان قد تعلم الكلام من على بن الحسين ع اه و قال الصادق ع فى ذلك المجلس لقيس تتكلم و اقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله ص ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل و قليل الحق يكفى عن كثير الباطل انت و الاحوال قفازان حاذقان اواسط المائه الثانيه . و الاحول ابو جعفر محمد بن على بن النعمان يعرف بشيطان الطاق او مؤمن الطاق قال ابن النديم : كان متكلما حاذقا . و قال العلامه فى الخلاصه كان كثير العلم حسن الخاطر و نحوه قال النجاشى . كلم الشامى المتكلم المقدم ذكره بحضرة الصادق ع فظهر على الشامى و قال له الصادق ع قياس رواع تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر و قال له و لقيس الماصر قفازان حاذقان كما مر و له احتجاجات على الخوارج و على المرجئه و على الدهريه و له مع الامام ابى حنيفه محاورات كثيرة و له فى الكلام كتب كثيرة منها كتاب الاحتجاج على امامه امير المؤمنين ع اواسط المائه الثانيه . و حمران بن اعين . كان معروفا بعلم الكلام فى عصره له كتاب الامامه و كتاب المعرفه كلم الشامى الانف الذكر فظهر عليه فقال له الصادق ع تجري بالكلام على الاثر فتصيب اواسط المائه الثانيه . و هشام بن سالم الجواليقى . كان معروفا بعلم الكلام فى عصره كلم رجلا من بنى مخزوم فى الامامه فى عصر الصادق

ع و كلم الشامى المار ذكره فظهر عليه فقال له الصادق ع تريد الاثر و لا تعرفه اواسط المائه الثانيه . و ابو اسحاق ابراهيم بن سليمان بن ابى داحه المزنى . قال النجاشى كان وجه اصحابنا البصريين فى علوم عد منها الكلام و الجاحظ يحكى عنه اه و نحوه قال الشيخ فى الفهرست اواسط المائه الثانيه . و هشام بن الحكم . قال ابن النديم من متكلمى الشيعه ممن فتق الكلام فى الامامه و هذب المذهب و النظر و كان حاذقا بصناعه الكلام حاضر الجواب اه و نحو قال النجاشى و العلامه فى الخلاصه . ناظر الشامى المذكور آنفا فاسكته و اضطره الى موافقته فقال له الصادق ع يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس و له مناظرات كثيرة و عدة كتب فى الامامه و علم الكلام ١٩٩ . و فضال بن الحسن بن فضال متكلم له مناظرة مع الامام ابى حنيفه ذكرها المفيد فى الفصول المختارة و الطبرسى فى الاحتجاج المائه الثانيه . و ابو جعفر محمد بن الخليل السكاك البغدادي تلميذ هشام بن الحكم قال الشيخ و النجاشى كان متكلما و له كتاب فى الامامه المائه الثانيه و على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار . معاصر هشام بن الحكم ناظر

ببغداد ابا الهذيل العلاف و ضرار بن عمرو الضبى و النظام فى الامامه و فلج عليهم نقل ذلك المرتضى فى الفصول المختارة قال ابن النديم انه اول من تكلم فى مذهب الاماميه له كتاب الامامه و كتاب الاستحقاق و جده ميثم من جله اصحاب امير المؤمنين ع اه و قال النجاشى كان من وجوه المتكلمين من اصحابنا كلم ابا الهذيل و النظام له كتاب الامامه و كتاب مجالس هشام بن الحكم و قال الشيخ فى الفهرست : على هذا اول من تكلم على مذهب الاماميه و صنف كتابا فى الامامه سماه الكامل و له كتاب الاستحقاق و قال فى رجاله : الميثمى متكلم من اصحاب الرضا ع . و لكن عيسى بن روضه المار ذكره و انه كان فى عصر المنصور كان اسبق منه لان هذا كان فى عصر الرشيد و المأمون . و الكميت ايضا اسبق منه هذا ان اريد ما بعد عصر الصحابه و ان اريد مطلقا فمتكلمو الصحابه الشيعه متقدمون عليه المائه الثانيه . و ابو مالك الضحاك الحضرمى . قال النجاشى كان متكلما له كتاب فى التوحيد اه و عده ابن النديم فى متكلمى الشيعه اواسط المائه الثانيه . و السيد الحميري اسماعيل بن محمد شعره مملوء بالاحتجاج و له مناظرة مع سوار القاضى بحضرة الرشيد ذكرت فى البحث السادس و له مناظرات جمه ذكرت فى ترجمته ١٩٩ . و ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مملك الاصفهانى . قال ابن النديم فى الفهرست من متكلمى الشيعه و له مع ابى على الجبائى مجلس فى الامامه بحضرة ابى محمد القاسم بن محمد الكرخى له كتاب الامامه و كتاب نقض الامامه على ابى على لم يتمه اه و مثله فى فهرست الشيخ فى باب ما صدر بابن الا انه قال من متكلمى الاماميه و قال النجاشى له كتاب الجامع فى سائر ابواب الكلام و كتاب المسائل فى الامامه و كتاب مجالسه مع ابى على الجبائى اه اواخر المائه الثانيه . المتكلمون من النوبختيين قال ابن النديم فى الفهرست آل نوبخت معروفون بولايه على و ولده اه و فى رياض العلماء بنو نوبخت طائفه معروفه من متكلمى علماء الشيعه اه و قد جمع بعض الفضلاء اسماء المتكلمين منهم فنحن نذكرهم هنا مجتمعين نقلا عنه و العهدة فى ذلك عليه مع ما ذكرناه منهم مفرقا على السنين لما فى جمعهم من الفائدة و هم : الحسن بن موسى النوبختى ابو محمد . موسى بن الحسن بن عباس ابن اسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت . الفضل بن ابى سهل بن نوبخت . عبد الله بن ابى سهل . ابو سهل الفضل بن ابى سهل بن نوبخت له كتاب فى الامامه كبير . اسحق بن ابى سهل بن نوبخت . ابو اسحق اسماعيل بن اسحق بن ابى سهل بن نوبخت . يعقوب بن اسحق بن ابى سهل بن نوبخت . على بن اسحق بن ابى سهل بن نوبخت يكنى ابا سهل له كتب كثيرة . اسحق بن نوبخت

الكاتب . ابو عبد الله احمد بن عبد الله النوبختى . ابو الحسن على بن احمد بن
عبد الله النوبختى . ابو الحسين على بن العباس النوبختى . ابو يعلى بن جعفر
المعروف بابن رهومه النوبختى . ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن نوبخت . ابو جعفر
عبد الله بن ابراهيم اخو احمد بن ابراهيم بن نوبخت . ابو الحسن بن كثير
النوبختى . روح بن ابى القاسم . الحسين بن روح بن ابى روح النوبختى . سليمان بن
ابى سهل بن نوبخت . الحسن بن محمد بن على بن العباس بن اسماعيل بن ابى سهل بن
نوبخت . ابراهيم بن جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت اه . و ابو الفضل بن
نوبخت . قال ابن النديم كان فى خزانه الحكمه لهرون الرشيد اه و قال ابن القفطى
فى تاريخ الحكماء انه مذكور مشهور من ائمه المتكلمين و ذكر فى كتب المتكلمين و
كان فى زمن هرون الرشيد و ولاه القيام بخزانه كتب الحكمه اه اواخر المائه
الثانيه . و ولده اسحق بن ابى سهل بن نوبخت . فى كتاب خاندان نوبختى متكلم
معروف اه المائه الثالثه . و ابو محمد الحجال عبد الله بن محمد . عن الفضل بن
شاذان انه كان متكلما من اصحابنا جيد الكلام اجدل الناس اوائل المائه الثالثه .
و القاسم بن يوسف الكاتب . قال المرزبانى فى النخبه المختارة من شعراء الشيعه
و ابو بكر الصولى فى كتاب الاوراق انه احد متكلمى الشيعه و شعرائهم اه اوائل
المائه الثالثه . و ابو عثمان المازنى بكر بن محمد النحوي البصري المشهور . روى
النجاشى بسنده عن محمد بن يزيد المبرد النحوي انه قال : و من علماء الاماميه ابو
عثمان بكر بن محمد و كان من غلمان اسماعيل بن ميثم اه و اسماعيل هو ابن ميثم
التمار احد متكلمى الشيعه المشهورين و فى بغيه الوعاة كان المازنى لا يناظره احد
الا قطعه لقدرته على الكلام اه ٢٤٨ . و الفضل بن شاذان النيسابوري قال الشيخ فى
الفهرست متكلم و قال النجاشى جليل اصحابنا المتكلمين اه ٢٦٠ . و محمد بن ابى
اسحق القمى . قال الشيخ فى الفهرست له كتب فى الكلام و قال النجاشى متكلم ذكره
ابن بطه المائه الثالثه . و ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى . له كتاب فى
الامامه كبير . كتاب فى الامامه صغير ذكرهما الشيخ فى الفهرست و النجاشى ٢٨٣ . و
يعقوب بن اسحق بن ابى سهل بن نوبخت متقدم فى الحكمه و الكلام و النجوم المائه
الثالثه . و اخوه على بن اسحق . متكلم منجم متقدم فيهما المائه الثالثه . و ابو
محمد يحيى بن الحسين العلوي النيسابوري من بنى زيادة . قال ابن شهرآشوب : متكلم
له كتب كثيرة فى الامامه كان حيا ٣٠٥ . و ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبه
الرازي . قال ابن النديم : من متكلمى الشيعه و حذاقهم له كتاب الانصاف فى

الامامه . كتاب الامامه اه . و قال النجاشى قوي فى الكلام كان معتزليا ثم صار اماميا له كتب فى الكلام ثم حكى عن ابن بطه ان له كتاب الانصاف فى الامامه و ان الحمدونى قال مضيت الى ابى القاسم البلخى ببلخ و معى كتاب الانصاف فنقضه بالمسترشد فقدمت الري فدفعته الى ابن قبه فنقضه بالمستثبت فحملته الى ابى القاسم فنقضه بنقض المستثبت فقدمت الري فوجدت ابن قبه قد مات اه اوائل المائه الرابعه . و ابو الحسين محمد بن بشر السوسنجردي و يعرف بالحمدونى . تلمذ على ابى القاسم البلخى و كان معتزليا ثم صار اماميا و رد على ابى القاسم قال النجاشى متكلم جيد الكلام له المقنع و المنقذ كلاهما فى الامامه و قال الشيخ و ابن النديم فى فهرستيهما انه من غلمان ابى سهل النوبختى له كتاب الانقاذ فى الامامه و قال ابن بطه فى فهرسته : من عيون اصحابنا و صالحيهم المتكلمين له كتاب فى الامامه معروف به ، حج على قدميه خمسين حجه اه اوائل المائه الرابعه . و الحسن بن ابى عقيل العمانى . متكلم له فى الكلام كتاب الفر و الكر مساله و قلبها و عكسها اثنى عليه و على كتبه اعاظم علماء الشيعه اوائل المائه الرابعه . و ابو محمد الحسن بن موسى النوبختى ابن اخت ابى سهل اسماعيل بن على الاتى قال ابن النديم و الشيخ فى فهرستيهما و النجاشى : متكلم فيلسوف و ذكروا له كتبا فى الكلام و هو صاحب الفرق و الديانات المذكور هناك و يحتمل كون نسبته الى آل نوبخت من طرف امه ٣١٠ . و ابو سهل اسماعيل بن على بن اسحق بن ابى سهل بن نوبخت ممدوح البحتري . قال الشيخ فى الفهرست و النجاشى : كان شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد و وجههم و ذكر له عدة كتب فى الكلام و قال ابن النديم انه من كبار الشيعه و كان فاضلا عالما متكلما و له مجالس بحضرة جماعه من المتكلمين و ذكر له عدة كتب فى الامامه و علم الكلام ٣١١ . و اخوه ابو جعفر محمد بن على بن اسحق . فى كتاب خاندان نوبختى انه معدود فى المتكلمين تعلم الكلام من اخيه ابى سهل . و المسعودي على بن الحسين . معدود فى المتكلمين له اثبات الوصيه و له الصفوة فى الامامه . الاستنصار . الزاهى . ذكرها فى مروج الذهب ٣٤٦ . و كشاجم محمود بن الحسين الشاعر المشهور . فى معالم العلماء كان متكلما ٣٥٠ . و ابو جعفر بن محمد جرير بن رستم الطبري الاملى قال النجاشى : من اصحابنا كثير العلم حسن الكلام له كتاب المسترشد فى الامامه و ذكر سنده اليه و نحوه فى فهرست الشيخ ، و هو غير ابى جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري صاحب التاريخ و التفسير المتوفى ٣١٠ و ابو بكر الخوارزمى هو ابن اخت الاول لا الثانى كما توهم اواسط

المائه الرابعه . و ابو اسحق ابراهيم بن اسحق بن ابى سهل بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت فى علم الكلام شرحه العلامه الحلى و اثنى على مؤلفه فى اول شرحه الثناء البليغ منتصف المائه الرابعه . و ابو القاسم على بن احمد الكوفى . قال ابن النديم : من الاماميه من افاضلهم له كتاب الاوصياء . و قال الشيخ فى الفهرست كان اماميا مستقيم الطريقه و صنف كتبا كثيرة سديدة منها كتاب الاوصياء ثم خلط ٣٥٢ . و محمد بن على بن عبدك الجرجانى . فى انساب السمعانى عن الحاكم انه كان من الموصوفين بحسن النظر يعنى فى علم الكلام و قال النجاشى جليل القدر متكلم . و قال الشيخ فى الفهرست من كبار المتكلمين فى الامامه بعد ٣٦٠ . و الناشى الاصغر ابو الحسين على بن عبد الله بن وصيف الشاعر المشهور . قال ابن خلكان تلميذ ابى سهل اسماعيل بن على بن اسحق بن ابى سهل بن نوبخت فى الكلام و قال النجاشى و الشيخ فى الفهرست له كتاب فى علم الكلام . و عده ابن النديم فى المتكلمين من الشيعه و قال كان متكلما بارعا ٣٦٥ . و الصاحب اسماعيل بن عباد . له فى علم الكلام كتاب اسماء الله و صفاته . الانوار فى الامامه . الابانه عن الامام ٢٨٥ . و على بن احمد الخزاز . قال الشيخ فى رجاله متكلم جليل المائه الرابعه . و محمد بن احمد الحارثى . قال الشيخ و النجاشى له كتاب فى الامامه و ذكرا سنديهما اليه المائه الرابعه . و ابو الحسن على بن محمد العدوي الشمشاطى . قال النجاشى له الرساله الجامعه و هى الفاضحه و الرساله الكاشفه عن خطا العصبه المخالفه و رساله الانتصاف من ذوي البغى و الاقتراف و غيرها المائه الرابعه . و الفضل بن عبد الرحمن البغدادي . قال النجاشى متكلم جيد الكلام قال ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الغضائري كان عندي كتابه فى الامامه و هو كتاب كبير المائه الرابعه . و الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان . المعروف بابن المعلم الذي سن طريق الكلام لمن بعده الى اليوم قال ابن النديم انتهت رياسه متكلمى الشيعه اليه اه له الافصاح عن الامامه . العيون و المحاسن . المجالس ٤١٣ . و مهيار الديلمى الشاعر فى قصائده كثير من الاحتجاج و البراهين القويه العلميه ٤٢٨ . و السيد المرتضى على بن الحسين الموسوي علم الهدى . قال العلامه فى الخلاصه متوحد فى علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم فى علوم و عد منها الكلام له الشافى فى الامامه ردا على المغنى للقاضى ابى بكر الباقلانى عديم النظير و له الفصول المختارة من المجالس و العيون و المحاسن للمفيد ٤٣٦ . و ابو الفتح محمد بن عثمان الكراجكى . متكلم ماهر ٤٤٩ . و ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري . قال النجاشى متكلم فقيه قيم بالامرين

٤٦٣ . و ابو محمد يحيى بن محمد الحسنى العلوي . قال النجاشى كان فقيها عالما متكلما و ذكر له كتبا منها كتاب الامامه . و الظاهر انه هو المذكور فى بغيه الوعاة و معجم الادباء بعنوان يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي ابو محمد او ابو عمارة و انه كان شيعيا ٤٧٨ . و محمد بن احمد بن على الفتال النيسابوري صاحب روضه الواعظين . قال الحسن بن داود فى رجاله متكلم جليل القدر المائه الخامسه . و ابو العباس احمد بن محمد الاشبيلى الازدي المعروف بابن الحاج . قال السيوطى له مصنف فى الامامه اثبت فيه امامه الاثنى عشر . و سديد الدين محمود بن على الحمصى الرازي الحلى المشهور . متكلم حاذق له مؤلفات فى الكلام فى غايه الجودة و نقل فخر الدين الرازي بعض احتجاجاته فى تفسير آيه المباهله و فى القاموس محمود بن على الحمصى متكلم اخذ عنه الامام فخر الدين اه المائه السادسه . و نصير الدين محمد بن محمد الطوسى استاذ الحكماء و المتكلمين و صاحب المصنفات الشهيرة فى الحكمه العقليه و الكلام منها التجريد الذي طار ذكره فى الافاق و شرح عدة شروح من اعاظم العلماء و مؤلف شرح المجسطى الذي لم يؤلف مثله و صانع الزيج فى مراغه ٦٧٢ . و سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلى السورائى . له المنهاج فى علم الكلام المائه السابعه . و على بن سليمان البحرانى . له الاشارات فى الكلام المائه السابعه . و تلميذه ميثم بن على بن ميثم البحرانى شارح نهج البلاغه المتكلم الفيلسوف له شرح اشارات استاذه المذكور و له القواعد فى علم الكلام و النجاة فى القيامه فى امر الامامه و استقصاء النظر فى امامه الائمه الاثنى عشر ٦٧٩ . و الحسن بن داود الحلى صاحب الرجال له الدر الثمين فى اصول الدين نظما و الخريدة العذراء فى العقيدة الغراء نظما المائه السابعه او الثامنه . و العلامه الحسن بن يوسف الحلى . له المؤلفات الجمه فى الكلام و الحكمه كشرح التجريد و منهاج الكرامه و نهج الحق و نهج المسترشدين و الرساله السعديه و اسرار الملكوت فى شرح الياقوت و كتاب الالفين و غيرها و احصى له فى الكلام و الحكمه اربعون مصنفا ٧٢٦ . و ولده فخر المحققين محمد بن الحسن . له الكافيه الوافيه فى الكلام ٧٧١ . و صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلى متكلم فى جمله من شعره كقصيدته التى يرد فيها على ابن المعتز و قصيدته التى يقول فيها فى امير المؤمنين ع : انت سر النبى و الصنو و ابن العم و الصهر و الاخ المستجاد لو راى مثلك النبى لاخاه و الا فاخطا الانتقاد ٧٥٢ . و الشريف جمال الدين عبد الله بن محمد بن احمد النيسابوري نزيل حلب . فى بغيه الوعاة عن الدرر الكامنه كان احد ائمه المعقول بارعا فى الاصول و

العربيه ٧٧٦ . و المقداد بن عبد الله السيوري الحلى الاسدي . له ارشاد الطالبين شرح نهج المسترشدين للعلامه و شرح الباب الحادي عشر من مختصر المصباح ٧٩٢ . و الحسن بن محمد بن محمد بن راشد الحلى . فى رياض العلماء : المتكلم الفاضل الجليل له مصباح المهتدين فى اصول الدين كان حيا سنه ٨٢٤ . و جلال الدين محمد بن اسعد الدوانى . حكيم متكلم له عدة مؤلفات فى الكلام و الحكمه منها رساله انوار الهدايه صرح فيها بتشيعه ٩٠٨ . و اقا محمد رضا بن الحسن القزوينى صاحب ضيافه الاخوان فى علماء قزوين . كان من المتكلمين ١٠٩٦ . و الشيخ كاظم الازري البغدادي الشاعر . متكلم بارع ١٢١٢ . و الميرزا هدايه الله الاورشيجى المشهدي . من المتكلمين ١٢١٨ . و الشيخ على بن عبد الله بن على البحرانى . له لسان الصدق فى الرد على كتاب ميزان الحق لبعض علماء النصارى بلغ فيه الغايه و طبع مرتين اولا فى الهند ثم فى مصر اوائل المائه الرابعه عشرة . و السيد حامد حسين الهندي اللكهنوئى صاحب كتاب عبقات الانوار فى اثبات امامه الائمه الاطهار بالفارسيه يزيد عن عشرة مجلدات كبار لم يؤلف نظيره من صدر الاسلام الى اليوم و يذكر فى رجال الاسانيد كلام الموثقين لهم و الموثقين للموثقين مع تمام الاستيفاء بما لم يسمع بمثله ١٣٠٦ . و ولده السيد ناصر حسين . قام مقام ابيه فى اتمام العبقات ١٣٦١ . و السيد على ابن عمنا السيد محمود . له ارجوزة كبيرة فى رد ابيات البغدادي الرائيه فى المهدي ع تتضمن كثيرا من مباحث علم الكلام ١٣٢٨ . و لجماعه من فضلاء العصر فى رد الابيات المذكورة عدة قصائد لو جمعت لكانت كتابا فى الكلام . فممن نظم فى ذلك الشيخ محمد حسين آل صاحب كشف الغطاء و الشيخ جواد البلاغى النجفى و السيد رضا ابن السيد محمد الهندي النجفى و الشيخ رشيد العاملى الزبدينى و الفقير مؤلف هذا الكتاب نظم قصيدة طويله و شرحها و سمى المجموع بالبرهان مطبوع و له الحصون المنيعه و الشيعه و المنار و رساله من هو المفرق بين المسلمين و القول الصادق فى رد مجله الحقائق و كشف الارتياب و كتاب الردود و النقود و غيرها . و الف الشيخ ميرزا حسين النوري يومئذ فى جواب الابيات المذكورة رساله مطبوعه . و الشيخ مهدي الخالصى الكاظمى له كتاب فى الكلام ١٣٤٣ . و الشيخ جواد ابن الشيخ حسن البلاغى النجفى . افنى عمره فى الذب عن الدين و الف فى الرد على المبشرين كتبا فريدة فى بابها ككتاب الهدى الى دين المصطفى و الرحله المدرسيه و اعاجيب الاكاذيب و رساله التوحيد و التثليث و ترجم بعضها الى غير العربيه و فى الرد على الدهريه و على الوهابيه و غير ذلك ١٣٥٢ . و من الاحياء المعاصرين الشيخ

محمد حسين ابن الشيخ على آل صاحب كشف الغطاء النجفى له مؤلفات و مواقف مشهودة فى الذب عن الاسلام و عن المذهب . و السيد عبد الحسين آل شرف الدين الموسوي العاملى . له مؤلفات و مناظرات فى الذب عن المذهب . و السيد عبد الحسين آل نور الدين الموسوي العاملى النباطى . له مؤلف فى الذب عن المذهب اسمه الكلمات . علماء الشيعه و مؤلفوهم فى اصول الفقه اما من ائمه اهل البيت فقد عرفت فى البحث الثامن ان اول من تكلم فى اصول الفقه امير المؤمنين على بن ابى طالب ع فاملى ستين نوعا من انواع علوم القرآن و ذكر ان فى القرآن الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و العام و الخاص و هذه هى عمدة مباحث هذا الفن و ان الامامين الباقر و الصادق اول من فتح باب اصول الفقه بعد امير المؤمنين و قبل الامام الشافعى فبينا لاصحابهما مهمات مسائله فبين الصادق شروط الاجتهاد و جواز التقليد و شروط من يصح تقليده و حجيه ظواهر الالفاظ و جواز العمل بالعام و المطلق و نحوها و جواز التفريع على الاصول و القواعد الكليه و العمل باصل البراءة و جواز نقل الحديث بالمعنى و عدم جواز تكليف ما لا يطاق و وجوب الاجتناب عن الشبهه المحصورة و حجيه الاستصحاب و عدم حجيه القياس و بين الباقر و الصادق اصاله الحل فى المشتبه مع عدم العلم و علاج الاخبار المتعارضه و هو مبحث التعادل و الترجيح و بين الباقر و الصادق و الكاظم وجوب الرد الى الكتاب و السنه و اخذ الاحكام منهما و حجيه ظواهر الكتاب و العموم و بين الصادق و الكاظم عدم جواز العمل بالقياس و الراي و بين الصادق و الرضا جواز العمل بالعام و المطلق و نحوهما و جواز التفريع على الاصول و القواعد الكليه و بين الهادي و العسكري حجيه خبر الواحد الثقه و بين المهدي حجيه الخبر و مر نقل تلك الروايات مفصله فى البحث الثامن . و اما من غير ائمه اهل البيت ع فقد قال بعض المعاصرين ان اول من افرد بعض مباحثه بالتصنيف هشام بن الحكم تلميذ ابى عبد الله الصادق ع صنف كتاب الالفاظ و مباحثها و هى اهم مباحث هذا العلم اه . اقول : ذكروا فى مؤلفات هشام كتاب الالفاظ و موضوعه غير معلوم و كونه فى مباحث الالفاظ التى هى قسم من علم اصول الفقه غير ظاهر و لا دلاله عليه فى كلامهم و الصواب ان اول من افرد بعض مباحثه بالتصنيف يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين له كتاب اختلاف الحديث و هو بعينه مبحث التعادل و الترجيح فى الاخبار المتعارضه من مباحث اصول الفقه اوائل المائه الثالثه . و احمد بن محمد بن خالد البرقى . له كتاب اختلاف الحديث ٢٧٤ . و محمد بن عبد الرحمن بن قبه الرازي . له قول فى خبر الواحد

معروف اوائل المائه الرابعه . و محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد . له
كتاب صغير فى علم الاصول مطبوع . و الشريف المرتضى علم الهدى على بن الحسين .
قال العلامه فى الخلاصه متوحد فى علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم فى علوم و عد
منها اصول الفقه له الذريعه فى علم اصول الشريعه و غيره و اقواله فى الاصول
معروفه فى كتب الفريقين ٤٣٦ . و الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسين الطوسى شيخ
الطائفه و الشيخ على الاطلاق له العدة فى الاصول مطبوع ٤٦٠ . و سديد الدين محمود بن
على الحمصى من علماء الاصول المائه السادسه . و المحقق جعفر بن الحسن بن يحيى بن
سعيد الحلى . له معارج الوصول الى علم الاصول مطبوع و جمع قواعد الاصول باختصار
فى
اول كتابه المعتبر ٦٧٦ . و ابن عمه و معاصره يحيى بن سعيد الحلى . له المدخل فى
اصول الفقه ٦٩٠ . و تلميذ المحقق العلامه الحلى الحسن بن يوسف بن المطهر له فيه
النكت البديعه . غايه الوصول . مباديء الوصول . تهذيب الوصول . نهايه الوصول
فى مجلدين . نهج الوصول . ما بين مختصر و مطول و مبسوط ٧٢٦ . و تلميذ العلامه و
ابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد الاعرجى الحسينى له شرح تهذيب
الوصول لخاله المائه الثامنه . و على التهذيب المذكور شروح كثيرة منها نهايه
التقريب فى شرح التهذيب فى مجلدين عندي منه نسخه ناقصه من اولها لا اعلم مؤلفه
. و تلميذ العلامه ايضا الشيخ الجليل محمد بن على الجرجانى له كتاب غايه البادي
فى شرح المبادي فى اصول الفقه لشيخه المذكور صنفه فى حياته باسم النقيب عميد
الدين عبد المطلب بن النقيب شمس الدين على بن المختار الحسينى عندي منه نسخه
المائه الثامنه . و الشهيد محمد بن مكى العاملى الجزينى . جمع قواعد الاصول فى
اول كتابه الذكرى و صنف كتاب القواعد فى القواعد الفقهيه و بعض القواعد
الاصوليه على ترتيب لم يسبق اليه . شهادته ٧٨٦ . و اقتفى اثره فى ذلك الشيخ زين
الدين بن على العاملى الجبعى الشهيد الثانى فصنف تمهيد القواعد . شهادته ٩٦٦ .
و اقتفى اثرهما صاحب العناوين كما ياتى . و الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد
الثانى العاملى خطيب الاصوليين له المعالم فى الاصول و كان الناس قبل تاليفها
يدرسون فى شرح العميدي على التهذيب الانفه الذكر و فى اصول ابن الحاجب و العضدي
ثم صارت المعالم المعول فى التدريس ١٠١١ . و كتب على المعالم حواش كثيرة
منها حاشيه الشيخ محمد ولد المؤلف ١٠٣٠ . و من الحواشى عليها المدونه حاشيه
السيد حسين المعروف بخليفه سلطان ١٠٦٦ . و حاشيه ملا صالح المازندرانى ١٠٨١ . و

حاشيه محمد بن الحسن الشيروانى المعروف بملا ميرزا ١٠٩٩ و عليها حواش غير ذلك ياتى ذكرها . و الملا عبد الله التونى . له الوافيه فى الاصول اشتهرت كثيرا و شرحت عدة شروح من افاضل العلماء اواسط المائه الحاديه عشرة . و الشيخ البهائى محمد بن الحسين له زبدة الاصول ١٠٣١ . و تلميذه الشيخ جواد بن سعد الله الكاظمى . المعروف بالفاضل الجواد له غايه المأمول فى شرح زبدة الاصول المائه الحاديه عشرة . و الشيخ اسد الله بن اسماعيل التستري الكاظمى . له كشف القناع عن وجوه حجيه الاجماع استدرك فيه على من تقدمه و عاصره قولهم بحجيه الاجماع المنقول و تبعه من تاخر عنه الى اليوم ١٢٢٠ . و السيد محمد الجواد بن محمد الحسينى العاملى النجفى صاحب مفتاح الكرامه . له شرح الوافيه للتونى ١٢٢٦ . و السيد محسن الاعرجى البغدادي خطيب الاصوليين المعروف بالمحقق الكاظمى . له المحصول فى الاصول . و شرح الوافيه للتونى سماه الوافى ١٢٢٧ . و الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر النجفى . حقق مسائل الاصول بوجه الاختصار فى مقدمات كتابه كشف الغطاء عن محاسن الشريعه الغراء

١٢٢٨ . و السيد حسين بن ابى الحسن موسى الحسينى العاملى الشقرائى اخو جد والد المؤلف . اشهر الاصوليين فى العراق فى عصره وقع عليه اختيار علماء النجف لمناظرة الميرزا القمى فى حجيه الظن المطلق حين زار العراق و طلب مناظرتهم فى ذلك . و ما فى قوانينه من الاسئله الكثيرة و جوابها بقوله فان قلت قلت هى

اجوبه ما اورده عليه ١٢٣٠ . و الميرزا ابو القاسم القمى . له قوانين الاصول صار عليها و على المعالم المعول فى التدريس و كتب عليها عدة حواش مدونه ياتى ذكر اكثرها ١٢٣٣ . و الشيخ محمد تقى بن عبد الرحيم الطهرانى الحائري . له كتاب كبير فى الاصول بعنوان الحاشيه على المعالم ١٢٤٨ . و اخوه الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم الاصفهانى الحائري . له الفصول فى الاصول ١٢٦١ . و الميرزا عبد الفتاح بن على الحسينى المراغى من تلاميذ ابناء الشيخ جعفر الجناجى النجفى . له العناوين على طراز قواعد الشهيد و طرز تمهيد القواعد اواسط المائه الثالثه عشرة . و الشيخ مرتضى بن محمد امين التستري الانصاري مربى العلماء . له الكتاب المعروف بالرسائل فيما عدا مباحث الالفاظ صار عليه المعول فى التدريس مع المعالم و القوانين و استدرك فيه على من تقدمه فى جمله من مسائل الاصول المهمه و تبعه فيها من تاخر عنه و حقق مسائله و صارت انظاره قدوة لمن بعده و كتب عليه حواش كثيرة مدونه مطبوعه مشهورة . و جمعت عدة كتب من تقريرات بحثه فى الاصول انتفع بها

الناس ١٢٨١ . و السيد مهدي القزويني الحلى النجفى . له تاليف ف ى الاصول ١٣٠٠ . و الشيخ موسى بن امين آل شرارة العاملى . له فيه منظومه فريدة فى بابها ١٣٠٤ . و الميرزا موسى التبريزي من المعاصرين . له حاشيه على رسائل الشيخ مرتضى كبيرة مدونه مطبوعه المائه الرابعه عشرة . و الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء من مشاهير المدرسين فى الاصول مربى العلماء تلميذ الشيخ مرتضى و من تاليفه فيه رساله فى المشتق ١٣١٢ . و الميرزا حبيب الله الرشتى تلميذ الشيخ مرتضى من مشاهير المدرسين فى الاصول . له بدائع الاصول ١٣١٣ . و الميرزا الشيخ محمد حسن الاشتيانى الطهرانى تلميذ الشيخ مرتضى . له حاشيه على الرسائل كبيرة مدونه مطبوعه ١٣١٤ . و شيخنا و استاذنا الشيخ آقا رضا الهمدانى تلميذ الميرزا الشيرازي . له حاشيه على الرسائل مدونه مطبوعه ١٣٢٢ . و شيخنا و استاذنا الشيخ ملا كاظم الخراسانى النجفى اشهر المدرسين فى الاصول فى عصرنا هذب مطالبه و اختصرها . له حاشيه على رسائل الشيخ مرتضى مدونه و له الكفايه فى الاصول جمع فيها جميع مطالبه باختصار فصار عليها مع المعالم و القوانين و الرسائل المعول فى التدريس و فى عصرنا اليوم هجرت القوانين و صار المعول على المعالم و الرسائل و الكفايه ١٣٢٩ . و الشيخ مهدي الخالصى الكاظمى من تلاميذ الشيخ ملا كاظم الخراسانى له حاشيه على الكفايه و له العناوين فى الاصول ١٣٤٣ . و من الاحياء المعاصرين السيد ابو الحسن الاصفهانى النجفى تلميذ الشيخ ملا كاظم الخراسانى من مشاهير المدرسين فيه ولادته ١٢٨٤ . و الشيخ ميرزا حسين النائينى النجفى تلميذ الشيخ ملا كاظم من مشاهير المدرسين و المؤلفين فيه ١٣٥٥ . و الشيخ عبد الكريم اليزدي نزيل قم مدرس تناهز تلاميذ مدرسته تسعمائه تلميذ . و له فيه مؤلف ١٣٥٥ . و الشيخ ضياء الدين العراقى النجفى . تلميذ الشيخ ملا كاظم من مشاهير المدرسين فيه و له حاشيه على الكفايه ١٣٦١ . و الفقير مؤلف هذا الكتاب له حاشيتا القوانين و المعالم و له كتاب حذف الفضول عن علم الاصول نساله تعالى اتمامه . و الف غير هؤلاء من علماء عصرنا و غيره فيه مؤلفات عديدة اكثرها مشهورة مطبوعه و استقصاء ما الفه علماء الشيعه فى اصول الفقه يضيق عنه نطاق البيان فضلا عن استقصاء علمائه و المدرسين فيه .

فقهاء الشيعه و مؤلفوهم فى الحديث و الفقه من الصحابه اولهم سيد الشيعه و امامها امير المؤمنين على بن ابى طالب ع باب مدينه علم المصطفى ص الذي كان يقول سلونى قبل ان تفقدونى و الذي قال فيه رسول الله ص اقضاكم على و الذي قال فيه الخليفه الثانى لو لا على لهلك عمر . قضيه و لا ابو حسن لها . و قد عرفت فى

البحث الثامن ان من مؤلفاته الجفر و الجامعه و صحيفه الفرائض و كتابا فى زكاة النعم و كتابين فى الفقه و كتاب قضاياه و احكامه . و منهم البضعه الزهراء و ولداها الحسنان ع و قد اثر عنهم من علوم الدين ما ملا بطون الكتب و حسبك فى ذلك بخطب الزهراء بعد وفاة ابيها و ما تضمنته من فلسفه الشرع و احكام الدين و عرفت فى البحث الثامن الكلام على مصحف فاطمه او كتاب فاطمه و عرفت هناك ايضا ان الحسن و اباه امير المؤمنين ع اول من كتب فى العلم . و منهم ابن عباس حبر الامه و فقيهها و المرجوع اليه فى الحديث و الفقه و احكام الدين . فى اسد الغابه كان يسمى البحر لسعه علمه و يسمى حبر الامه ٦٧ . و منهم سلمان الفارسى و ابو ذر الغفاري و هما اول من جمع حديثا الى مثله فى باب و عنوان واحد . و مر فى اول البحث عند الكلام على اول من الف فى الاسلام قول ابن شهرآشوب ان اول من صنف فى الاسلام امير المؤمنين على ع ثم سلمان ثم ابو ذر ثم الاصبغ بن نباته ثم عبد الله بن ابى رافع ثم الصحيفه الكامله . و لسلمان كتاب حديث الجاثليق . قال الشيخ فى الفهرست : روى خبر الجاثليق الرومى الذي بعثه ملك الروم بعد النبى ص ثم ذكر سنده اليه ، و فى معالم العلماء : سلمان الفارسى روى خبر الجاثليق اه و لابى ذر كتاب كالخطبه يشرح فيه الامور بعد رسول الله ص قال الشيخ فى الفهرست و ابن شهرآشوب فى المعالم : جندب بن جنادة ابو ذر الغفاري له خطبه يشرح فيها الامور بعد النبى ص و ذكر الشيخ سنده اليها توفى ابو ذر ٣١ و سلمان ٣٥ . و منهم ابو رافع ابراهيم او اسلم مولى رسول الله ص قال النجاشى عند ذكر الطبقه الاولى من مؤلفى الشيعه : ابو رافع اسلم قديما بمكه و هاجر الى المدينه و شهد مع النبى ص مشاهده و لزم امير المؤمنين ع من بعده و كان من خيار الشيعه و شهد معه حروبه و كان صاحب بيت ماله بالكوفه ثم قال و لابى رافع كتاب السنن و الاحكام و القضايا ثم ذكر سنده اليه حتى انتهى الى محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جده ابى رافع عن على بن ابى طالب انه كان اذا صلى قال فى اول الصلاة و ذكر الكتاب الى آخره بابا بابا الصلاة و الصيام و الحج و الزكاة و القضايا اه . و هو اول من جمع الحديث و رتبه بالابواب لان المذكورين انهم اول من جمع الحديث كلهم فى اثناء المائه الثالثه كما عن تدريب الراوي للسيوطى . و عن ابن حجر ان اول من دونه بامر عمر بن عبد العزيز محمد بن شهاب الزهري و خلافه عمر بن عبد العزيز كانت ٩٨ و مات ١١١ . مات ابن ابى رافع فى اول خلافه على ع كما صححه ابن حجر

. و اما من التابعين و تابعيهم و من بعدهم فقد ذكر الذهبى فى ميزان الاعتدال ان التشيع قد كثر فى التابعين و تابعيهم كثرة مفرطه فقال فى ترجمه اب ان بن تغلب بعد ما نقل توثيقه عن جماعه من الاعلام كابن حنبل و ابن معين و ابى حاتم : لقائل ان يقول كيف ساع توثيق مبتدع و حد الثقه العداله و الاتقان و جوابه ان البدعه ضربان صغرى كغلو التشيع او التشيع بلا غلو و لا تحرق فهذا كثر فى التابعين و تابعيهم مع الدين و الورع و الصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جمله الاثار النبويه و هذه مفسدة بينه ثم بدعه كبرى الى آخر كلامه . و هذه شهادة من هذا الحافظ الكبير بتفرد الشيعه من التابعين و تابعيهم بحفظ جمله الاثار النبويه و لو كان قد رواها غيرهم لما اوجب رد حديثهم ذهاب شىء منها . بل ان ائمه المذاهب الاربعه و ائمه المحدثين قد اخذ اكثرهم عن فقهاء الشيعه فالامام ابو حنيفه اخذ عن جعفر الصادق .

و ابراهيم بن محمد بن سمعان المدنى الاسلمى مولاهم كان شيخ الامام الشافعى و كان من الشيعه و محمد بن فضيل بن غزوان الضبى كان شيخ الامام احمد بن حنبل كما مر فى القراء و ياتى فى الفقهاء . و عبيد الله بن موسى العبسى الكوفى شيخ الامام البخاري كان من الشيعه كما نص عليه السمعانى فى الانساب و الذهبى فى المختصر و ميزان الاعتدال و تذكرة الحفاظ و صاحب كتاب دول الاسلام و ابن الاثير فى الانساب و ابو داود و ابن سعد و ابن حبان . و يعقوب بن سفيان و ابو مسلم البغدادي الحافظ و ابن قانع و الساجى و غيرهم . السته الالاف و الستمائه الكتاب فى الحديث للشيعه و صنف قدماء الشيعه الاثنى عشريه المعاصرين للائمه من عهد امير المؤمنين ع الى عهد ابى محمد الحسن العسكري ع فى الاحاديث المرويه من طريق اهل البيت ع المستمدة من مدينه العلم النبوي ما يزيد على سته آلاف و ستمائه كتاب مذكورة فى كتب الرجال على ما ضبطه الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملى صاحب الوسائل من اهل المائه الثالثه عشرة فى آخر الفائدة الرابعه من وسائله و اخذه من التراجم لاصحاب المؤلفات . فجمع ما ذكره الرجاليون لكل واحد فكان بهذا المقدار . و حيث وصل الكلام بنا الى هذا الموضع فلنذكر ايضا الاصول الاربعمائه و الكتب الاربعه المجموعه منها و ان خالف ذلك ما التزمناه من التوزيع على الطبقات لئلا يكون الكلام على كتب الحديث مبتورا و لتنساق كلها فى مساق واحد فنقول : الاصول الاربعمائه و امتاز من بين هذه السته الالاف و الستمائه الكتاب اربعمائه كتاب عرفت عند الشيعه بالاصول الاربعمائه . قال الشيخ المفيد : صنف الاماميه من عهد امير المؤمنين ع الى عهد ابى محمد الحسن العسكري ع اربعمائه كتاب تسمى الاصول

قال فهذا معنى قولهم له اصل . و قال الطبرسى فى كتاب اعلام الورى : صنف من جوابات الصادق ع فى المسائل اربعمائه كتاب معروفه تسمى الاصول رواها اصحابه و اصحاب ابيه موسى . و قال المحقق فى المعتبر : كتب من اجوبه مسائل جعفر بن محمد اربعمائه مصنف لاربعمائه مصنف سموها اصولا و مثله فى الذكرى الا انه لم يقل سموها اصولا . و يدل كلام المفيد السابق على ان الاصول الاربعمائه مرويه عن جميع الائمه و كلام الطبرسى و المحقق و الشهيد على انها مرويه عن الامام الصادق خاصه . و يمكن الجميع بالتعدد فهناك اصول اربعمائه مرويه عن جميع الائمه و اخرى مرويه عن الصادق خاصه . الفرق بين الكتاب و الاصل و من ذلك يعلم ان الكتاب اهم من الاصل لان الكتب اربعه آلاف او سته آلاف و الاصول اربعمائه . و خصوصيه الاصول التى امتازت بها اما زيادة جمعها او كون اصحابها من الاعيان او غير ذلك و قد قيل فى الفرق بينهما ان الاصل ما اقتصر فيه على الاخبار دون المباحث للمصنف و الكتاب يعمهما او الاصل مجمع اخبار من دون تبويب يشتمل السؤال و الجواب على عدة مسائل من ابواب شتى فيذكر كما هو و الكتاب اعم او الاصل مجمع اخبار تناولها المؤلف من الامام او الراوي دون ما جمع من الكتب المتناوله منهما . و كل ذلك حدس و تخمين . و هذه الاصول الاربعمائه قد بقى بعضها الى الاعصار الاخيرة بل الى هذا العصر فى خزائن الكتب عند علماء الشيعه فقد كان بعضها عند المحدث الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملى و عند المجلسى و عند معاصرنا الميرزا حسين النوري و عند غيرهم و اكثرها قد تلف لكن مضامينها محفوظه فى الكتب المجموعه منها لان قدماء اصحابنا من اوائل المائه الرابعه الى اواسط المائه الخامسه قد جمعوا مما فيها و ما فى غيرها مما جمع منها مما صحت روايته عندهم او لم يثبت بطلانها اربعه كتب مبوبه حاويه للفقه كله من الطهارة الى الديات و بعضها حاو لجمله من الاصول و غيرها صار عليها المعول و اليها المرجع فاستمد منها فقهاء الشيعه و علماؤهم قديما و حديثا بحسب ما ادى اليه بحثهم و نظرهم فى حجيه الخبر من الصحيح و الموثق و الحسن و المجبور بالشهرة و غير ذلك مما فصل فى كتب اصول الفقه و سناتى على ذكر الكتب الاربعه المذكورة فى طبقه مؤلفيها انش . فمن التابعين على بن ابى رافع مولى رسول الله ص و صاحب امير المؤمنين على ع و كاتبه و خازنه قال النجاشى عند ذكر الطبقه الاولى من مؤلفى الشيعه بعد ذكر ابى رافع و ان له كتاب السنن و الاحكام و القضايا : و لابن ابى رافع كتاب آخر و هو على بن ابى رافع تابعى من خيار الشيعه كانت له صحبه من امير المؤمنين ع و كان كاتبا له و له حفظ

كثير و جمع كتابا فى فنون من الفقه الوضوء و الصلاة و سائر الابواب و ذكر سنده اليه و انه يعنى عليا ع كان يقول اذا توضا احدكم للصلاة فليبدا باليمين قبل الشمال من جسده و ذكر الكتاب ثم قال قال عمر بن محمد اخبرنى موسى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه انه كتب هذا الكتاب عن عبيد الله بن على بن ابى رافع و كانوا يعظمونه و يعلمونه . و روى النجاشى بسنده عن موسى بن عبد الله بن الحسن انه قال سال رجل ابى عن التشهد فقال هات كتاب ابن ابى رافع فاخرجه و املاه علينا قال و قد طرق عمر بن محمد هذا الكتاب الى امير المؤمنين ع و ذكر السند حتى انتهى الى على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على عن ابيه محمد عن جده عمر بن على بن ابى طالب امير المؤمنين ع و ذكر ابواب الكتاب اه و بذلك يصلح ان يعد من مؤلفات امير المؤمنين ع لانه لا فرق بين من يؤلف كتابا و يكتبه بيده و بين من يمليه على تلميذه فيؤلفه و يكتبه . و عليه فعلى بن ابى رافع اول من صنف فى علم الفقه و دونه و رتبه على الابواب . قال السيوطى فى الاوائل : اول من صنف فى الفقه بعد المائه الاولى ابو حنيفه ره اه و تصنيف على بن ابى رافع كان فى زمن على ع فى الثلث الاول من المائه الاولى قبل ولادة الامام ابى حنيفه بزمن طويل المائه الاولى . و عبيد الله بن ابى رافع . له كتاب قضايا امير المؤمنين ع و ذكره الشيخ فى الفهرست و ذكر سنده اليه عن محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جده عن على ع و ذكر الكتاب بطوله فنسبته الى عبيد الله باعتبار روايته له عن ابيه ابى رافع عن على ع . فهو ايضا من اول من صنف فى الفقه و مر الكلام فى البحث التاسع على ابى رافع و ولديه بابسط من هذا اواسط المائه الاولى . و اصبغ بن نباته تابعى . قال النجاشى من خاصه امير المؤمنين ع و عمر بعده روي عنه عهده الى الاشتر و وصيته الى محمد ابنه و ذكر سنده اليهما اقول و له كتاب عجائب احكام امير المؤمنين ع روايه محمد بن على بن ابراهيم بن هاشم القمى عن ابيه عن جده عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن اصبغ بن نباته . عندنا منه نسخه مخطوطه اواسط المائه الاولى . و ربيعه بن سميع تابعى . ذكره النجاشى فى اول كتابه فى الطبقه الاولى من مصنفى الشيعه و ذكر ان له كتابا فى زكاة النعم يرويه عن امير المؤمنين ع و ذكر سنده اليه عن ربيعه بن سميع عن امير المؤمنين ع انه كتب له كتابا فى صدقات النعم و ما يؤخذ من ذلك و ذكر الكتاب و مرت الاشارة اليه فى مؤلفات امير المؤمنين ع المائه الاولى . و يعلى بن مرة تابعى . له نسخه يرويها عن امير المؤمنين ع رواها عنه النجاشى فى كتابه مسندة المائه الاولى . و الحارث الاعور

المهدانى تابعى من اصحاب على ع . له كتاب يروي فيه المسائل التى اخبر بها امير المؤمنين ع اليهودي ذكر سندها اليه الشيخ الطوسى فى الفهرست المائه الاولى . و ميثم بن يحيى التمار الكوفى . من خواص امير المؤمنين ع و اصحاب الاسرار . له كتاب فى الحديث ينقل عنه كثيرا الشيخ الطوسى و الكشى و الطبري فى بشارة المصطفى قتل سنه ٦٠ . و عبد الله بن الحر الجعفى الكوفى الشاعر الفارس الفاتك . ذكره النجاشى فى الطبقه الاولى من مؤلفى الشيعه و قال له نسخه يرويها عن امير المؤمنين ع اه اقول و لكنه لم ينصر الحسين ع حين استنصره ثم طلب بثاره و مات ايام المختار حدود ٦٦ . و ابو صادق سليم بن قيس الهلالى صاحب امير المؤمنين ع ذكره النجاشى فى الطبقه الاولى من مؤلفى الشيعه و قال له كتاب و ذكر سنده اليه اقول و هذا الكتاب فيه احاديث يرويها سليم بن قيس عن على ع و جماعه من كبار الصحابه و قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى فى كتاب الغيبه الذي نقل فيه عدة احاديث عن كتاب سليم بن قيس ما لفظه : و ليس بين جميع الشيعه ممن حمل العلم و رواه عن الائمه ع خلاف فى ان كتاب سليم بن قيس الهلالى اصل من اكبر كتب الاصول التى رواها اهل العلم و حمله حديث اهل البيت ع و اقدمها لان جميع ما اشتمل عليه هذا الاصل انما هو عن رسول الله ص و امير المؤمنين ع و المقداد و سلمان الفارسى و ابى ذر و من جرى مجراهم ممن شهد رسول الله ص و امير المؤمنين ع و سمع منهما و هو من الاصول التى ترجع الشيعه اليها و تعول عليها اه ٧٥ . و الامام زين العابدين على بن الحسين ع امام اهل البيت فى زمانه و قدوة المسلمين فى الفقه و الاحكام فى اقواله و افعاله ٩٤ . و سعيد بن المسيب تابعى من اصحاب على بن الحسين ع . روى الكشى ما يدل على انه من حواري زين العابدين ع . فى حديث عن الكاظم ع : ثم ينادي المنادي اين حواري على بن الحسين فيقوم جبير بن مطعم الى ان قال و سعيد . و حكى الكشى عن الفضل بن شاذان انه لم يكن فى زمن على بن الحسين ع فى اول امره الا خمسه انفس و عد منهم سعيد بن المسيب و قال رباه امير المؤمنين ع و روى الكلينى فى باب مولد الصادق ع ان الصادق ع قال كان سعيد بن المسيب من ثقات على بن الحسين ع و ذكر الحميري فى آخر الجزء الثالث من قرب الاسناد انه ذكر عند الرضا ع سعيد بن المسيب فقال كان على هذا الامر يعنى التشيع و قيل انه صحب امير المؤمنين ع و لم يفارقه و شهد معه حروبه و روي عنه و عن ابن عباس و ذكره الشيخ فى رجاله فى اصحاب على بن الحسين ع و صرح ابن حجر فى تهذيب التهذيب بروايته عن ابى جعفر الباقر ع و حكى فيه عن

ابن المدينى انه قال لا اعلم فى التابعين اوسع علما منه هو عندي اجل التابعين و عن تقريب ابن حجر انه احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار و عن مختصر الذهبى احد الاعلام و سيد التابعين ثقه حجه فقيه رفيع الذكر راس فى العلم و العمل ٩٤ . و ابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى مر ذكره فى القراء و انه من خواص امير المؤمنين على ع و ان ابن قتيبه قال و يحمل عنه الفقه ١٠٥ . و الامام محمد الباقر الذي بقر العلم و توسع فيه و ادرك جابر بن عبد الله الانصاري و كثر الرواة و المصنفون فى الحديث من الشيعه فى عهده و عهد ولده الصادق ع فقد روى جابر بن يزيد الجعفى سبعين الف حديث عن الباقر عن آبائه عن رسول الله ص ١١٣ . و من تابعى التابعين و من بعدهم جابر بن يزيد الجعفى روى عن الباقر ع سبعين الف حديث كما مر . و كان يقول عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بشىء كلها عن النبى ص من طريق اهل البيت . و كان المانع له عن التحديث بها انها لا تتحملها بعض العقول الضعيفه فيكذب فيها و يسري التكذيب الى اغلب الناس ١٢٧ . و الحافظ المحدث العابد البكاء منصور بن المعتمر الكوفى ١٣٢ . و ابان بن تغلب . له كتاب الفضائل و له اصل من الاصول على مذهب الشيعه قال النجاشى كان متقدما فى كل فن من العلم و عد منها الفقه و الحديث . و قال الشيخ فى الفهرست كان فقيها نبيلا اه روى عن الصادق ع ثلاثين الف حديث كما مر ١٤١ . و ابو عبد الله عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن قهد بالقاف الانصاري الكوفى ١٤٧ . و الامام جعفر بن محمد الصادق ع . كثرت الرواة عنه و المصنفون فى حديثه فى زمانه و لم يرو عن احد من اهل بيته ما روي عنه حتى قال الحسن بن على الوشاء ادركت فى مسجد الكوفه تسعمائه شيخ كل يقول حدثنى جعفر بن محمد و روى عنه راو واحد و هو ابان بن تغلب ثلاثين الف حديث و افرد الحافظ ابن عقدة كتابا فيمن روي عنه من الثقات دون غيرهم فكانوا اربعه آلاف رجل و كتب من اجوبه مسائله اربعمائه مصنف لاربعمائه مصنف تعرف بالاصول الاربعمائه كما مر فى البحث الثامن ١٤٨ . و سليمان بن مهران الاعمش . عده ابن قتيبه فى المعارف فى اصحاب الحديث و اصحاب القراءات و قال ان الحديث كان اغلب عليه من القراءة و عده فى موضع آخر من الشيعه ١٤٨ . و ابو عبيدة الحذاء زياد بن عيسى توفى قبل ١٤٨ . و آل اعين . قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر فقهاء الشيعه و محدثيهم و ما الفوه من الكتب زرارة بن اعين بن سنبس سنسن ظ و اسمه عبد ربه اكبر رجال الشيعه فقها و حديثا و معرفه بالكلام و التشيع و اخوه حمران بن اعين و ابنه حمزة بن حمران و محمد بن حمران و بكير بن

اعين و ابنه عبد الله بن بكير و عبد الرحمن بن اعين و عبد الملك بن اعين و ابنه ضريس بن عبد الملك من اصحاب ابى جعفر محمد بن على ع و من ولد زرارة الحسين بن زرارة و الحسن بن زرارة من اصحاب جعفر بن محمد و روى عن زرارة عبيد بن زرارة اه

فهؤلاء اثنا عشر رجلا من اهل بيت واحد و فى عصر واحد مات زرارة ١٥٠ . و منهم فى كثرة التاليف و الروايه ابو حمزة الثمالى ثابت بن دينار . صحب السجاد و الباقر و الصادق و ادرك برهه من عصر الكاظم ع ١٥٠ . و محمد بن مسلم الطائفى من اجل فقهاء الشيعه و رواتهم ١٥٠ . و ابو بصير يحيى بن القاسم الاسدي مولاهم . روى عن الباقر و الصادق و الكاظم ع ١٥٠ او ١٥١ . و محمد بن اسحق بن يسار صاحب السيرة و المغازي . قال ابن المدينى مدار حديث رسول الله ص على اثنى عشر هو احدهم نص على تشيعه الخطيب فى تاريخ بغداد و ياتى بابسط من هذا فى المؤرخين ١٥٠ . و عبيد الله بن على بن ابى شعبه الحلبى ابو على . قال النجاشى : آل ابى شعبه مذكورون فى اصحابنا روى جدهم ابو شعبه عن الحسن و الحسين ع و كانوا كلهم ثقات مرجوعا الى ما يقولون و كان عبيد الله كبيرهم و وجههم له الكتاب الذي يقال له كتاب عبيد الله بن ابى شعبه عرضه على الصادق ع فصححه و قال عند قراءته ا ترى لهؤلاء مثل هذا و قال و قد روى هذا الكتاب خلق عن عبيد الله و الطرق اليه كثيرة و نحن ذاكرون منها طريقا واحدا الخ و قال الشيخ فى الفهرست له كتاب مصنف معمول عليه و ذكرا اسانيدهما اليه و قال البرقى فى رجاله له كتاب و هو اول ما صنفه الشيعه اواسط المائه الثانيه . و حمزة بن حبيب و فى بعض القيود ابن عمارة الزيات . قال محمد بن سعد فى الطبقات انه كان صاحب فرائض و ان سفيان الثوري قال له اما الفرائض فلا نعرض لك فيها و انه كان عنده احاديث و كان صدوقا صاحب سنه ١٥٦ . و معاويه بن عمار الدهنى مولاهم . له عدة مؤلفات فى الفقه و الحديث ذكرها الشيخ الطوسى فى الفهرست و النجاشى باسانيدهما اليها ١٧٥ . و الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق ع الف اصحابه فى علوم الدين التى اخذوها عنه المؤلفات الكثيرة روتها الشيعه باسانيدها المتصله و اودعتها جوامعها العظام ١٨٣ . و ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى المدنى مولى اسلم بضم اللام ابن افصى بالفاء شيخ الامام الشافعى من اصحاب الباقر و الصادق ع . قال الشيخ فى الفهرست و غيره له كتاب مبوب فى الحلال و الحرام عن جعفر بن محمد الصادق و ذكر سنده اليه ١٨٤ . و محمد بن قيس البجلى . له كتاب يرويه عن على ع و لم يكن فى عصره بل فى عصر

الباقر و الصادق ع و روي عنه قال النجاشی له کتاب القضايا المعروف و قال الشيخ فی الفهرست له کتاب قضايا امير المؤمنين ع و ذکرا سنديهما اليه ثم قال فی الفهرست و له اصل ايضا و تقدم فی عبيد ابنه و قال فی عبيد له کتاب يرويه عن ابيه قال عرضنا هذا الکتاب علی ابی جعفر محمد بن علی بن الحسين ع فقال هذا قول علی بن ابی طالب ع انه کان يقول اذا صلی فی اول الصلاة و ذکر الکتاب ١٥١ . و نصر بن نصير البحرانی . من الرواة الاقدمين يروي عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري . و الحافظ المحدث ابو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبی مولاهم شيخ الامام احمد بن حنبل ١٩٥ . و يونس بن عبد الرحمن مولی آل يقطين من اصحاب الکاظم ع قال ابن النديم فی الفهرست : علامه زمانه کثير التصنيف و التاليف علی مذاهب الشيعه و عد له مؤلفات فی الفقه و الحديث ٢٠٨ . و البزنطی احمد بن محمد بن ابی نصر عده ابن النديم من علماء الشيعه من الفقهاء و المحدثين و ذکر مؤلفاته ٢٢١ . اصحاب الاجماع و هم ثمانيه عشر رجلا من اصحاب الائمه ع اشتهروا بالفقه و الحديث من اواخر المائه الاولی الی اوائل المائه الثالثه . و عرفوا باصحاب الاجماع لان الکشی ادعی اجماع العصابه علی تصحيح ما يصح عنهم و تصديقهم و الاقرار

لهم بالفقه . سته من اصحاب الباقر و الصادق و سته من اصحاب الکاظم و الرضا ع و نذکرهم هنا تباعا کما ذکرهم الکشی و لا نوزعهم علی الطبقات لئلا يکون الکلام فيهم مبترا . قال ابو عمرو الکشی فی کتاب رجاله و هو من علماء المائه الثالثه ما صورته : تسميه الفقهاء من اصحاب ابی جعفر و ابی عبد الله ع اجمعت العصابه علی تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابی جعفر و ابی عبد الله ع و انقادوا لهم بالفقه فقالوا افقه الاولين سته زرارة و معروف بن خربوذ و بريد و ابو بصير الاسدي و الفضيل بن يسار و محمد بن مسلم الطائفی . قالوا و افقه السته زرارة و قال بعضهم مکان ابی بصير الاسدي ابو بصير المرادي و هو ليث بن البختري ثم قال : تسميه الفقهاء من اصحاب ابی عبد الله ع اجمعت العصابه علی تصحيح ما يصح عن هؤلاء و تصديقهم بما يقولون و اقروا لهم بالفقه من دون اولئك السته الذين عددناهم و سميناهم و هم سته نفر جميل بن دراج و عبد الله بن مسکان و عبد الله بن بکير و حماد بن عيسی و حماد بن عثمان و ابان بن عثمان . قالوا و زعم ابو اسحق الفقيه و هو ثعلبه بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج و هم احداث اصحاب ابی عبد الله ثم قال : تسميه الفقهاء من اصحاب ابی ابراهيم و ابی الحسن ع اجمع اصحابنا علی

تصحيح ما يصح عن هؤلاء و تصديقهم و الاقرار لهم بالفقه و العلم و هم سته نفر آخرون دون السته النفر الذين ذكرناهم فى اصحاب ابى عبد الله ع منهم يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى بياع السابري و محمد بن ابى عمير و عبد الله بن المغيرة و الحسن بن محبوب و احمد بن ابى نصر و قال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن على بن فضال و فضاله بن ايوب و قال بعضهم مكان فضاله عثمان بن عيسى و افقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى اه . و منهم الامام على بن موسى الرضا ع الذي لما مر بنيسابور فى طريقه الى خراسان عرض له الامامان ابو زرعه الرازي و محمد بن اسلم الطوسى و كلاهما من اعاظم علماء المسلمين و معهما خلائق لا تحصى من العلماء و المحدثين و طلبوا منه ان يحدثهم بحديث فاملى عليهم و هو راكب فى قبه حديث سلسله الذهب فعد اهل المحابر و الدوي الذين كتبوا هذا الحديث فانافوا على عشرين الفا و فى روايه عد من المحابر اربعه و عشرون الفا سوى الدوي و كان المستملى ابو زرعه و محمد بن اسلم . عده ابن الاثير فى جمع الاصول من مجددي مذهب الاماميه على راس المائه الثانيه ٢٠٣ . و محمد بن مسعود العياشى قال ابن النديم من فقهاء الشيعه الاماميه اوحد دهره و زمانه فى غزارة العلم اه و صنف اكثر من مائتى مصنف فى الفقه و الحديث و سائر الفنون المائه الثالثه . و الواقدي محمد بن عمر . قال ابن النديم كان يتشيع عالما باختلاف الناس فى الحديث و الفقه و الاحكام له كتاب الاختلاف يحتوي على اختلاف اهل المدينه و الكوفه فى ابواب الفقه ٢٠٧ . و صفوان بن يحيى البجلى . قال النجاشى صنف ثلاثين كتابا كما ذكر اصحابنا و ذكر منها كتبا على ترتيب كتب الفقه ٢١٠ . و ابو محمد عبد الله بن المغيرة البجلى الكوفى . حكى النجاشى انه صنف ثلاثين كتابا و عد جمله منها فى الفقه المائه الثالثه . و ابو محمد عبيد الله بن موسى بن ابى المختار الكوفى العبسى . ذكره الشيخ فى رجال الصادق ع . عن مختصر الذهبى : الحافظ احد الاعلام على تشيعه و بدعته ثقه اه و عن ابن حجر انه قال محدث الكوفه الحافظ المتعبد لكنه شيعى اه و ذكره ابن قتيبه فى المعارف فى اصحاب الحديث و فى اصحاب القراءات و قال كان الاغلب عليه الحديث و كان يتشيع و يروي فى ذلك احاديث منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس اه و نص على تشيعه ابن الاثير و السمعانى فى كتاب الانساب و غيرهما ٢١٣ . و الامام محمد بن على الجواد . الذي سال يحيى بن اكثم قاضى القضاة فى محضر المأمون عن مسائل فى الفقه اعجزه جوابها و ظهر لعامه الناس عذر المأمون فى تقديمه على الخلق كلهم ٢٢٠ . و ابو على الحسن بن محبوب السراد . قال الشيخ

فى الفهرست له كتاب المشيخه . الحدود . الديات . الفرائض . النكاح . الطلاق . و زاد ابن النديم . العتق ٢٢٤ . و الامام على بن محمد الهادي . الوارث علوم آبائه الموروثه عن جدهم ص ٢٥٤ . و ابنه الامام الحسن بن على العسكري وارث علم جده رسول الله ص عن ابيه عن اجداده ٢٦٠ . و الفضل بن شاذان النيسابوري . قال الشيخ فى الفهرست فقيه و قال النجاشى ثقه جليل من اصحابنا الفقهاء ذكر الكجى انه صنف مائه و ثمانين كتابا ٢٦٠ . و ابو الحسن على بن محمد بن شيرة القاشانى . قال النجاشى له كتاب الجامع فى الفقه و ذكر سنده اليه المائه الثالثه . و احمد بن محمد بن خالد البرقى . له كتاب تفسير المكاسب و غيرها . الحديث . علل الحديث . معانى الحديث . و غيرها ٢٧٤ . و ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى الكوفى الاصفهانى . ذكر الشيخ فى الفهرست و النجاشى من مؤلفاته : الجامع الكبير ، الجامع الصغير فى الفقه قال النجاشى كان سبب خروجه من الكوفه انه عمل كتاب المعرفه فى المناقب و المثالب فاستعظمه الكوفيون و اشاروا عليه بان يتركه و لا يخرجه فقال اي البلاد ابعد من الشيعه قالوا اصفهان فحلف ان لا يرويه الا بها ثقه منه بصحه ما رواه فيه فانتقل اليها و رواه بها اه ٢٨٣ . و محمد بن ابراهيم بن حبون الحجاري الاندلسى . فى تذكرة الحفاظ : الامام الحافظ محدث الاندلس من كبار حفاظ عصره لكن فيه تشيع ٢٠٥ . و الحسن بن ابى عقيل العمانى . اول من هذب الفقه و بوبه على الكتب المعروفه اليوم و استعمل النظر و فتق البحث عن الاصول و الفروع . له فى الفقه كتاب المتمسك بحبل آل الرسول اثنى عليه و على كتبه اعاظم علماء الشيعه كالمفيد و الشيخ الطوسى و ابن ادريس و غيرهم اوائل المائه الرابعه . و محمد بن مزيد بن محمود البوشنجى المعروف بابن ابى الازهر . ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ع و ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد و ذكر جماعه رووا عنه و جماعه روى عنهم و ضعفه فى حديث ا ما ترضى ان تكون منى بمنزله هرون من موسى و كذبه فى احاديث فى فضل اهل البيت ٣٧٥ . و محمد بن يعقوب الكلينى صاحب الكافى فى الحديث صنفه فى عشرين سنه . قال النجاشى اوثق الناس فى الحديث و اثبتهم و قال الشيخ فى الفهرست ثقه عارف بالاخبار و قال ابن الاثير فى جامع الاصول انه من مجددي مذهب الاماميه على راس المائه الثالثه ٣٢٨ . و عبد العزيز بن يحيى الجلودي . قال ابن النديم : له فى الفقه كتاب المرشد و المسترشد كتاب المتعه ، و ذكر له النجاشى عدة كتب فى اكثر ابواب الفقه عن على و عن ابن عباس ، بعد ٣٣٠ . و احمد بن محمد بن سعيد الحافظ المعروف بابن عقدة الزيدي قال الشيخ

الطوسى سمعت جماعه يحكون عنه انه قال احفظ مائه و عشرين الف حديث باسانيدها و اذاكر بثلثمائه الف حديث ٣٣٣ . و محمد بن الاسكافى . قال النجاشى شيخ اصحابنا و متقدمهم له منزله عظيمه كثير الحديث و قال الشيخ فى الفهرست جليل القدر ثقه له روايات كثيرة ٣٣٦ . و ابو على محمد بن وشاح مولى ابى تمام الزينبى . ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمه ابن عبد البر و وصفه بالمسند و قال رافضى ٣٤٦ . و ابو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابى من مشايخ المفيد ، حكى الذهبى فى تذكرة الحفاظ انه لم ير احفظ منه فى زمانه كان يحفظ اربعمائه الف حديث و يذاكر بستمائه الف حديث و كان يذكر له السند فيذكر المتن و يذكر له المتن فيذكر السند فى احاديث كثيرة فلا يخطىء و ضاع له قمطر كتب فيها مائتا الف حديث فقال لغلامه لا تغتم فانه لا يشكل على حديث منها لا متنا و لا سندا و كان اماما فى معرفه علل الحديث و ثقات الرجال و ضعفائهم و تواريخهم و احوالهم و انتهى اليه هذا العلم فى زمانه حتى لم يبق من يتقدمه فيه فى الدنيا من جميع المسلمين اه و قال ابن النديم كان من افاضل الشيعه و قال النجاشى كان من حفاظ الحديث و اجلاء اهل العلم و قال الشيخ فى الفهرست احد الحفاظ و النقاديه للحديث ٣٥٥ . و محمد بن الجنيد . فى رجال بحر العلوم الطباطبائى انه و ابن ابى عقيل من كبار السابعه و ابن ابى عقيل اعلى منه بطبقه اه له فى الفقه تهذيب الشيعه لاحكام الشريعه عشرون مجلدا فيه جميع ابواب الفقه و مختصره المعروف بالاحمدي فى الفقه المحمدي ينقل عنه العلماء كثيرا و اثنى عليه و على كتابه عظماء علماء الشيعه اواسط المائه الرابعه . و القاضى ابو حنيفه النعمان بن محمد المصري قاضى الفاطميين . قال ابن خلكان كان مالكيا ثم انتقل الى مذهب الاماميه له كتاب الاخبار فى الفقه و كتاب الاقتصار فى الفقه ذكره الامير مختار المسبحى فى تاريخه فقال كان من الفقه و الدين و النبل على ما لا مزيد عليه و قال ابن زولاق كان فى غايه الفضل عالما بوجوه الفقه اه و من مؤلفاته فى الحديث كتاب دعائم الاسلام ٣٦٣ . و الحسن بن على ابو محمد الحجال . قال النجاشى له كتاب الجوامع فى ابواب الشريعه كبير اه المائه الرابعه . و الصدوق محمد بن على بن بابويه القمى . لم ير فى القميين مثله فى حفظه و كثرة علمه محدث فقيه له نحو ثلثمائه مصنف تفنن فيها فعمل كتاب من لا يحضره الفقيه نظير كتاب من لا يحضره الطبيب . و كتاب التوحيد للاحاديث الواردة فيه . و علل الشرائع للاحاديث المعلله . و معانى الاخبار التى فيها معنى كذا هو كذا . و الخصال العدديه التى فى الاخبار من اواحد فما فوق . و ثواب الاعمال و

عقاب الاعمال و غير ذلك ٣٨١ . الكتب الاربعه المؤلفه فى الحديث من المائه الرابعه الى المائه الخامسه الاول الكافى لابى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى جمعه فى ثلاثين سنه عدد احاديثه ١٦٠٩٩ حديثا باسانيد فى الاصول و الفروع ٣٢٨ . الثانى كتاب من لا يحضره الفقيه لابى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى المعروف بالصدوق الفه نظيرا لكتاب من لا يحضره الطبيب كما مر عدد احاديثه ٩٠٤٤ حديثا و له اربعمائه كتاب فى الحديث ٣٨١ . الثالث تهذيب الاحكام للشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى بوبه على ٣٩٣ بابا عدد احاديثه ١٣٥٩٠ حديثا ٤٦٠ . الرابع الاستبصار فى الجمع بين ما تعارض من الاخبار له ايضا ابوابه ٩٢٠ بابا احاديثه ٥٥١١ حديثا و هذه الثلاثه فى الفروع خاصه فيكون مجموع احاديث الكتب الاربعه ٤٤٢٤٤ حديثا . قال الشيخ البهائى فى الوجيزة ان ما تضمنته كتبنا من هذه الاحاديث يزيد على ما فى الصحاح السته بكثير كما يظهر لمن تتبع احاديث الفريقين اه و قد الكتب الاربعه عدة شروح و حواش و تعليقات ليس هذا محل استقصائها و ذكرت فى تراجمهم مثل شرح الاستبصار للشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم المشتمل على فوائد رجاليه كثيرة و مرآة العقول فى شرح الكافى للمجلسى و شرح اصول الكافى لملا صالح المازندرانى و شرحه الاخر لملا صدرا و شروح التهذيب و الفقيه لجماعه كثيرين يطول الكلام باستقصائهم و جلها مذكور فى تضاعيف الطبقات الاتيه و جمع من هذه الكتب الاربعه عدة كتب ياتى ذكرها عند ذكر علماء المائه الرابعه عشرة انش . و منهم الحافظ محمد بن عبد الله الضبى النيسابوري المعروف بالحاكم و بابن البيع . فى تذكرة الحفاظ : الحافظ الكبير امام المحدثين صاحب التصانيف سمع من نحو الفى شيخ ثم حكى عن عبد الغافر انه قال : الحاكم امام اهل الحديث فى عصره العارف به حق معرفته و اتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من الف جزء من تخريج الصحيحين و غيره و سمع ت مشايخنا يحكون ان مقدمى عصره يقدمونه على انفسهم و يراعون حق فضله و يعرفون له الحرمه الاكيدة ثم اطنب فى تعظيمه و قال هذه جمل يسيرة و هو غيض من فيض سيره و احواله و من تامل كلامه فى تصانيفه و تصرفه فى اماليه و نظره فى طرق الحديث اذعن بفضله و اعترف له بالمزيه على من تقدمه و اتباعه من بعده و تعجيزه اللاحقين عن بلوغ شاوه عاش حميدا و لم يخلف فى وقته مثله اه و نص هو و السمعانى على تشيعه ٤٠٥ . و محمد بن محمد بن النعمان اليعربى القحطانى البغدادي الملقب بالمفيد يعرف بابن المعلم فقيه الشيعه فى عصره و متكلمهم ماهر فى الكلام و الاصول و الفقه و الحديث و الرجال و التفسير و غيرها له

قريب مائتى مصنف منها المقنعه فى الفقه ٤١٣ . و تلميذه المرتضى على بن الحسين قال العلامه فى الخلاصه متوحد فى علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم فى علوم و عد منها الفقه و جل مؤلفاته لم يسبق اليها له فى الفقه الناصريات شرح مسائل لجده الناصر . الانتصار فيما انفردت به الاماميه . الجمل ٤٣٦ . و ابو الفتح محمد بن على بن عثمان الكراجكى صاحب كنز الفوائد ٤٤٩ . و الشيخ الطوسى محمد بن الحسن شيخ الطائفه و فقيهها و مربى علمائها و المؤلف فى كل فن من علوم الدين المؤلفات المشهورة تلميذ المرتضى له التهذيب و الاستبصار فى الحديث ، و النهايه متون اخبار ، و المبسوط استقصى فيه الفروع الفقهيه المذكورة فى كتب الاسلام و استمد الناس منه الى اليوم ٤٦٠ . و سديد الدين محمود بن على الحمصى الرازي الحلى استاذ فخر الدين الرازي صاحب التفسير من مشاهير فقهاء الشيعه له قول معروف فى المواريث المائه السادسه . و منتجب الدين على بن عبد الله الحسن بن بابويه صاحب الفهرست له كتاب الاربعين عن الاربعين فى فضائل امير المؤمنين بعد ٥٨٥ . و محمد بن يوسف الازدي الاندلسى الغرناطى نص على تشيعه الذهبى فى تذكرة الحفاظ و قال عمل معجما فى ثلاثه مجلدات كبار يعنى فى الحديث و توسع فى العلوم و تفنن و له معرفه بالفقه ٦٦٣ . و الحسن بن على بن داود الحلى صاحب الرجال له تصانيف كثيرة فى الفقه نظما و نثرا المائه السابعه . و نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى له الفرائض النصيريه و شرح اصول الكافى ٦٧٣ . و ابو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلى المعروف بالمحقق على الاطلاق فقيه الشيعه يضرب المثل بفقاهته و يستمد المجتهدون من كتبه و فقهه الى اليوم . له الشرائع و المعتبر و المختصر النافع فى الفقه و شرح النهايه و وضعت الشروح التى لا تحصى على شرائعه و مختصرها ٦٧٦ . و ابن عمه يحيى بن احمد بن سعيد الحلى له جامع الشرائع فى الفقه ٦٩٠ . و الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى المعروف بالعلامه على الاطلاق صاحب المؤلفات المتنوعه فى الفقه كالتذكرة الجامعه لاقوال فقهاء اهل السنه و المختلف الجامع لاقوال فقهاء الشيعه و المنتهى الجامع لاقوال الفريقين و نهايه الاحكام فى معرفه الاحكام و التحرير و القواعد التى لا تنتهى فروعها و عنى بشرحها اعاظم العلماء و الارشاد كثرت شراحه و الايضاح و التبصرة و هو اخصرها و غيرها و له فى شرح الاحاديث كتب كثيرة ٧٢٦ . و ولده محمد بن الحسن المعروف بفخر المحققين . له فى الفقه ايضاح الفوائد فى حل مشكلات القواعد و الفخريه فى النيه و غير ذلك المائه الثامنه . و محمد بن مكى العاملى

الجزينى المطلبى المعروف بالشهيد و بالشهيد الاول مفخرة جبل عامل الجامع لفنون العقليات و النقليات و يضرب به المثل فى الفقاهه و الذي قال عنه شيخه فخر المحققين استفدت منه اكثر مما استفاد منى يروي اجازة عن نحو اربعين شيخا من علماء اهل السنه صاحب المؤلفات النفيسه المتنوعه الشهيرة له فى الفقه الدروس و الذكرى و غايه المراد و البيان و الالفيه و النفليه و غيرها و جمع اربعين حديثا مسندة و شرح بعض ما اشكل فيها قتل ظلما بدمشق للتشيع ٧٨٦ . و المقداد بن عبد الله السيوري الحلى له التنقيح فى الفقه مشهور ٧٩٢ . و شمس الدين محمد بن شجاع القطان الانصاري الحلى المعروف بابن القطان تلميذ المقداد السيوري . له معالم الدين فى فقه آل ياسين عندنا منه نسخه مخطوطه كتبت عن خط المصنف المائه التاسعه . و احمد بن فهد الحلى تلميذ تلامذة الشهيد له المهذب البارع فى الفقه مشهور و له غيره ٨٤١ . و الشيخ على بن عبد العالى الكركى المعروف بالمحقق الثانى حاز هذا اللقب بعد صاحب الشرائع و لم يشاركهما غيرهما الى اليوم صاحب جامع المقاصد فى الفقه و له الرساله الجعفريه لا تحصى شروحها اذعن له علماء الاماميه بالتحقيق و علو الشأن و كانت له الرياسه التامه فى بلاد ايران فى عهد الصفويه ٩٣٧ . و سميه الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى المعروف بالمحقق الميسى صاحب الرساله الميسيه فى الفقه المشهورة و شيخ الشهيد الثانى توفى و دفن بقريه صديق قرب تبنين ٩٣٣ . و الشيخ ابراهيم القطيفى صاحب المناقضات مع المحقق الكركى المائه الثامنه . و الشيخ زين الدين بن على العاملى الجبعى المعروف بالشهيد الثانى صاحب المصنفات الكثيرة النافعه المتداوله اكبرها فى الفقه المسالك اشتهرت اشتهارا تاما و استفاد بها الناس و هو اول من الف من الاماميه فى درايه الحديث تصنيفا جامعا مفصلا و ان سبقه غيره فى اصل التصنيف و اول من صنف منهم الشروح المزجيه و كانت غير معروفه بينهم فصنف شروح اللمعه الدمشقيه و الالفيه فى الفقه و النفليه و الدرايه كلها مزجيه غيرة على الشيعه ان ينفرد غيرهم بذلك و صنف رسائل فى اسرار الصلاة و خص ائص الجمعه و كشف الريبه فى احكام الغيبه و مسكن الفؤاد فى فقد الاحبه و الاولاد و الحبوة و ميراث الزوجه و غيرها و كلها مما لم يسبق اليه الى غير ذلك من مصنفاته استشهد على التشيع بطريق اسلامبول و حمل راسه اليها ٩٦٦ . و تلميذه الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى الحارثى الهمدانى والد الشيخ البهائى من مشاهير فقهاء الشيعه و محدثيهم له شرح الاربعين حديثا و غيره ٩٨٤ . و الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى

الجبعى . له المعالم فى الفقه و له منتقى الجمان فى الاحاديث الصحاح و الحسان ١٠١١ . و الشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم . له شروح الاستبصار و التهذيب و الاثنى عشريه لوالده و حواش على اصول الكافى و الفقيه و المختلف و المدارك و غير ذلك ١٠٣٠ . و الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى الفقيه المحدث الجامع لجميع الفنون . كان شيخ الاسلام باصفهان فى دوله الشاه عباس الصفوي فترك ذلك و ساح فى الدنيا ثلاثين سنه بزي الدراويش له شرح الاربعين حديثا و الحبل المتين فى الحديث و الجامع العباسى فى الفقه و غيرها ١٠٣١ . و الشيخ حسن بن على بن احمد العاملى الحانينى . فى امل الامل كان فقيها محدثا صدوقا معتمدا جليل القدر اه ١٠٣٥ . و السيد محمد باقر الداماد الاصفهانى معاصر البهائى فقيه متبحر فى العلوم العقليه و النقليه ١٠٤١ . و صدر الدين الشيرازي المعروف بملا صدرا . له شرح اصول الكافى ١٠٦٠ و نيف . و المولى محمد تقى الاصفهانى الشهير بالمجلسى الاول اول من نشر الحديث فى دوله الصفويه . له شرحان على الفقيه ١٠٧٠ . و ملا محسن الكاشى . له الوافى فى الحديث و المفاتيح فى الفقه و له مؤلفات كثيرة شهيرة ١٠٩١ . و محمد بن الحسن بن الحر العاملى . له الوسائل فى الحديث عليه معول فقهاء الشيعه ١١٠٤ . و السيد هاشم بن سليمان البحرانى . محدث متبحر مؤلف مكثر ١١٠٧ . و العلامه المجلسى محمد باقر بن محمد تقى الاصفهانى . له البحار فى ٢٥ مجلدا كبارا يبلغ اكثرها عشرات المجلدات و له مرآة العقول فى شرح الكافى و له شروح على التهذيب و غيره من كتب الحديث ١١١٠ . و المولى عبد الله بن نور الله البحرانى معاصر للمجلسى . له العوالم فى الحديث مائه مجلد اوائل المائه الحاديه عشرة . و السيد نعمه الله بن عبد الله الجزائري تلميذ المجلسى . له الانوار النعمانيه فى الحديث و غيرها ١١١٢ . و ابنه السيد نور الدين بن نعمه الله الجزائري . فقيه محدث ١١٥٨ . و الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي البحرانى الحائري . له الحدائق فى الفقه لم يؤلف مثله و له الدرة النجفيه و غيرها ١١٨٧ . و السيد ابو الحسن موسى بن حيدر الحسينى العاملى جد جد المؤلف فقيه محدث كانت مدرسته تحوي نحو ٤٠٠ طالب ١١٩٤ . و الاقا محمد باقر بن محمد اكمل البهبهانى استاذ العلماء و احد مشاهير الرؤساء فى الفقه و الحديث و غيرهما ١٢٠٨ . و تلميذه السيد محمد مهدي الطباطبائى الشهير ببحر العلوم مربى الفقهاء . له المصابيح فى الفقه و له المنظومه فيه لم يعمل مثلها و من تقرير بحثه فى الوافى صنف صاحب مفتاح الكرامه كتابه شرح الوافى ١٢١٢ . و الشيخ اسد الله بن

اسماعيل التستري الكاظمى احد اعلام ذلك العصر فقها و اصولا و غيرهما له فى الفقه المقابيس و الوسائل مطبوعان و له انظار ابتكرها و تبعه فيها من تاخر عنه ١٢٢٠ .
و السيد محمد الجواد بن محمد الحسينى العاملى تلميذ بحر العلوم و استاذ صاحب الجواهر . له مفتاح الكرامه فى شرح قواعد العلامه فى الفقه لم يصنف مثله فى جمع الاقوال و استيفاء الشهرة و الاجماع ، و شرح الوافى و حواشى الروضه ١٢٢٦ . و الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر الجناجى النجفى تلميذ بحر العلوم اعجوبه الزمان فى قوة الفقاهه . له كشف الغطاء عن محاسن الشريعه الغراء و شرح القواعد ١٢٢٨ . و السيد حسين ابن السيد ابى الحسن موسى الحسينى العاملى النجفى اخو جد والد المؤلف .
كان من اعاظم علماء عصره و فقهائهم ١٢٣٠ . و السيد محسن الاعرجى خطيب العلماء المعروف بالمحقق الكاظمى له الوسائل فى الفقه و غيرها ١٢٣١ . و الشيخ محمد على الاعسم النجفى من فقهاء عصره و تلميذ بحر العلوم ١٢٣٤ . و الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر النجفى الجناجى فقيه عصره ١٢٤١ . و الشيخ حسين بن محمد بن نجفعلى التبريزي النجفى احد عظماء فقهاء ذلك العصر و زهاده ١٢٤٧ . و جدنا السيد على ابن السيد محمد الامين الحسينى العاملى فقيه عصره انتهت اليه الرياسه فى جبل عامل فى عصره له شرح منظومه بحر العلوم ١٢٤٩ . و الشيخ حسن القبيسى العاملى الكوثرانى من فقهاء عصره ١٢٥٨ . و السيد على بن ابراهيم العاملى الكوثرانى من مشاهير علماء عصره فى جبل عامل له شرح منظومه بحر العلوم ١٢٦٠ . و الشيخ محمد حسن بن باقر النجفى . صاحب جواهر الكلام فى الفقه الذي كان تاليفه من معجزات عصره و صار عليه معول العلماء الى اليوم ١٢٦٦ . و الحافظ الشيخ محسن بن خنفر النجفى من مشاهير فقهاء عصره . قال تلميذه السيد محمد الهندي فى نظم اللال كان يحافظ على متن الحديث و يستدرك على صاحب الوسائل تحريف الواو بالفاء و بالعكس ١٢٧٠ .
و الشيخ مرتضى بن محمد امين الانصاري فقيه عصره صاحب المؤلفات الشهيرة فى الفقه كالمكاسب و غيرها ١٢٨١ . و الشيخ راضى ابن الشيخ محمد النجفى فقيه عصره ١٢٩٠ .
و السيد حسين الكوهكمري النجفى المعروف بالسيد حسين الترك من مشاهير فقهاء عصره ١٢٩٩ . و الشيخ نوح بن قاسم النجفى من فقهاء عصره ١٣٠٠ . و السيد مهدي القزوينى الحلى النجفى من مشاهير فقهاء عصره ١٣٠٠ . و الشيخ عبد الله بن على آل نعمه العاملى الجبعى فقيه جبل عامل فى عصره ١٣٠٣ . و الشيخ محمد بن على آل عز الدين العاملى احد فقهاء عصره و مدرسيه و زهاده و عباده ١٣٠٣ . و الشيخ موسى بن امين آل شرارة العاملى فقيه مدرس له منظومه فى المواريث ١٣٠٤ . و الملا محمد

الايروانى النجفى احد مشاهير فقهاء عصره و مدرسيه ١٣٠٦ . و الشيخ محمد حسين بن هاشم العاملى الكاظمى النجفى صاحب هدايه الانام فى شرح شرائع الاسلام احد مشاهير فقهاء عصره و مدرسيه و زهاده و عباده ١٣٠٨ . و الشيخ محمد حسن بن ياسين الكاظمى احد مشاهير فقهاء عصره ١٣٠٨ و الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائري من مشاهير فقهاء عصره و عظمائهم ١٣٠٩ . و السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء انتهت اليه رياسه الاماميه فى عصره و تخرج على يده اكثر فقهائه و هو الذي افتى بحرمه تدخين التنباك لما اعطى امتياز حصره الشاه ناصر الدين للانكليز فامتنع عن تدخينه جميع الايرانيين و اضطر الانكليز الى فسخ الامتياز ١٣١٢ . و الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى النجفى احد مشاهير فقهاء عصره و مدرسيهم و عبادهم و مربى الفقهاء صاحب المصنفات الكثيرة فى الفقه و غيره ١٣١٣ . و الميرزا محمد حسن الاشتيانى الطهرانى احد رؤساء العلماء فى بلاد ايران له عدة مؤلفات فى الفقه ١٣١٤ . و استاذنا الشيخ آقا رضا بن محمد هادي الهمذانى صاحب مصباح الفقيه احد مشاهير فقهاء عصره و مدرسيهم و زهادهم و عبادهم و اوثق الناس فى نفوس الخاصه و العامه ١٣٢٢ . و الشيخ حسن المامقانى النجفى احد مشاهير الفقهاء و صاحب المؤلفات فى الفقه ١٣٢٣ . و الملا محمد الشرابيانى النجفى فقيه له مؤلفات فى الفقه ١٣٢٣ . و استاذنا الشيخ محمد طه نجف التبريزي النجفى احد فقهاء عصره و زهاده و عباده صاحب كتاب الانصاف فى الفقه و غيره ١٣٢٣ . و السيد على ابن عمنا السيد محمود العاملى الشقرائى فقيه معتدل السليقه مدرس ١٣٢٨ . و استاذنا الشيخ ملا كاظم الخراسانى مربى العلماء و الفضلاء له شرح التبصرة و غيره فى الفقه ١٣٢٩ . و السيد حسن ابن السيد على آل ابراهيم الحسينى العاملى الكوثرانى الانصاري ١٣٢٩ . و السيد نجيب الدين ابن السيد محيى الدين آل فضل الله الحسنى العاملى العيناثى ١٣٣٦ . و السيد مهدي آل السيد حيدر الكاظمى ١٣٣٦ . و السيد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائى الحسنى اليزدي النجفى من مشاهير فقهاء عصره و مدرسيه له العروة الوثقى اشتهرت اشتهارا لا مزيد عليه لحسن ترتيبها و كثرة فروعها و حاشيه المكاسب ١٣٣٧ . و الميرزا محمد تقى الشيرازي من مشاهير فقهاء عصره انتهت اليه الرياسه بعد وفاة اليزدي ١٣٣٨ . و استاذنا الشيخ فتح الله بن محمد جواد الاصفهانى الملقب بشريعه مدار انتهت اليه الرياسه بعد الشيرازي فى آخر عمره ١٣٣٩ . و من الفقهاء المعاصرين الاحياء الشيخ ميرزا حسين النائينى النجفى فقيه مقلد مدرس رئيس مؤلف ١٣٥٥ . و السيد ابو الحسن الاصفهانى النجفى فقيه مقلد مدرس رئيس عين الجرايه

لطلاب العلم مولده ١٢٨٤ . و الشيخ عبد الكريم اليزدي القمى فقيه مؤلف مدرس تحتوي مدرسته فى قم على نحو تسعمائه طالب يجري على اكثرهم الرزق ١٣٥٥ . و شريكنا فى الدرس الشيخ حسين ابن الشيخ على مغنيه العاملى من مشاهير علماء جبل عامل و شيوخه مولده ١٢٨٠ وفاته ١٣٥٩ . و الشيخ آغا ضياء الدين العراقى من عراق فارس شريكنا فى الدرس فقيه مدرس مؤلف ١٣٦١ . و السيد حسن ابن عمنا السيد محمود من المشار اليهم بالبنان فقها و فضلا . و السيد محمد و السيد مهدي ولدا السيد حسن ابن السيد على بن ابراهيم الحسينى العاملى من افاضل العلماء و الفقهاء . الى غير ذلك من فضلاء و فقهاء جبل عامل و غيرهم المعاصرين الذين لا تتسع لاستقصائهم هذه العجاله ، و جل من عددناهم فى القرن الثانى عشر و ما بعده قد ملات تلاميذهم و من تخرج عليهم من فحول العلماء الاقطار ، و ما ذكرناهم قطرة من بحر ، فان مشاهير العلماء و المصنفين منهم فى الفقه و الحديث و غيرهما لا يحصى عددهم .

كتب الحديث للشيعه المجموعه من الكتب الاربعه و غيرها فى المائه الحاديه عشرة الى الرابعه عشرة الاول الوافى تاليف الشيخ محمد بن مرتضى المدعو بملا محسن الكاشى جمع فيه ما فى الكتب الاربعه من احاديث الاصول و الفروع و رتبها و بوبها و شرح بعض ما يلزمه الشرح و التفسير من المهمات و بين بعض وجوه الجمع بين المتعارضات و له نحو مائتى مصنف ١٠٩١ . الثانى وسائل الشيعه الى احاديث الشريعه تاليف الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملى جمع فيه ما فى الكتب الاربعه و غيرها فى الفروع خاصه من ثمانين كتابا كانت عنده و سبعين نقل عنها بالواسطه و رتبه و بوبه على ترتيب كتب الفقه احسن ترتيب و شرح بعض المهمات و جمع بين المتعارضات فصار كتابه هذا هو المعول و المرجع و لم يرزق الوافى ما رزقته الوسائل من الحظ لان ترتيبها اسهل مع ان تفسيرات الوافى اوفى و له مع ذلك الحظ الوافى لكن حظ الوسائل اوفى و بقيه الكتب الاربعه يرجع اليها ايضا ١١٠٤ .

الثالث بحار الانوار فى احاديث النبى و الائمه الاطهار تاليف الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى المعروف بالمجلسى فى سته و عشرين مجلدا ضخما كثير منها وحده عشرات المجلدات و يستغرق نسخه فقط العمر فضلا عن تاليفه جمع فيه فنونا من العلم جلها فى غير الاحكام الفرعيه و قليل منها فى الفروع و من جملتها تواريخ النبى و الزهراء و الائمه الاثنى عشر ص و احوالهم و مناقبهم و ما اثر عنهم من المواعظ و الحكم و الاداب جمعه من كل ما عثر عليه بدون انتقاء كما هو شان البحار و لم ينقل فيه من الكتب الاربعه المتقدمه الا قليلا لان غرض مؤلفيها الاهم الفروع و غرضه الاهم

غيرها فهو اجمع كتاب فى فنون الحديث و انواع العلوم و متفرقات الاخبار يستمد منه العالم و المؤلف و الواعظ و تستخرج منه الدرر و الجواهر فالمحمدون الثلاثه الاولون مع المحمدين الثلاثه الاخرين هم الذين حفظوا اخبار اهل البيت و آثارهم عن الضياع و جمعوها و رتبوها و الاولون منهم انتقوها و اختاروها بحسب اسانيدها و كذا الاولان من الاخرين ۱۱۱۰ . الرابع العوالم فى الحديث تاليف المحدث المتبحر المولى عبد الله بن نور الله البحرانى فى مائه مجلد و لم يرزق من الحظ ما رزق البحار اوائل المائه الثانيه عشرة . الخامس الشفا فى حديث آل المصطفى جامع كبير يشتمل على عدة مجلدات للمتضلع فى الحديث الشيخ محمد الرضا بن الفقيه الشيخ عبد الله التبريزي فرع منه ۱۱۵۸ . السادس جامع الاحكام فى الحديث تاليف السيد عبد الله الشبري فى خمسه و عشرين مجلدا كبارا مؤلفه من اكثر الناس تاليفا ۱۲۳۲ . السابع مستدركات الوسائل تاليف المحدث المتتبع البصير بالحديث و الرجال الميرزا حسين النوري المعاصر جمع فيه ما فات صاحب الوسائل و رتبه على ابوابها فى قريب من مجلداتها لكنه ادرج فيه الفقه الرضوي الذي لم يثبت انه تصنيف الامام الرضا ع و كثيرا مما هو من هذا القبيل مما لم يكن معتبر الاسناد عند صاحب الوسائل فليس هو فى الحقيقه استدراكا عليه فى كثير مما فيه و افاد فى آخره فوائد رجاليه لا توجد فى غيره و الظاهر ان معظمها ماخوذ من جامع الرواة للحاج محمد الاردبيلى معاصر المجلسى ۱۳۲۰ . الثامن البحر الزخار فى شرح احاديث الائمه الاطهار فى الفروع خاصه تاليف الفقير مؤلف هذا الكتاب برز منه ثلاثه مجلدات فى المياه وفق الله لاكماله . مؤلفات الشيعه فى اربعين حديثا روى علماء الاسلام اهل السنه و الشيعه باسانيدهم الى النبى ص انه قال : من روى على امتى اربعين حديثا فى امر دينهم و دنياهم بعث يوم القيامه فقيها عالما ، او كما قال ، فلاجل هذا الحديث صنف علماء الاسلام كتب الاربعين جمعوا فى كل واحد منها اربعين حديثا اختاروها بحسب ما ادت اليه اختياراتهم و شرحوها شروحا مطوله و مختصرة رجاء ان يدخلوا فيما تضمنه هذا الحديث و جرى علماء الشيعه فى هذا المضمار فلم يقصروا فألفوا كتبا كثيرة فى شرح الاربعين حديثا لاسعد بن ابراهيم بن حسن بن على الاربلى و يوجد فى بعض المواضع الحلى و الظاهر انه خطا كان حيا ۶۱۰ . و كتاب الاربعين حديثا للشهيد محمد بن مكى العاملى الجزينى شهادته ۷۸۶ . و كتاب الاربعين حديثا لتلميذه المقداد بن عبد الله السيوري الحلى الاسدي ۷۹۲ . و شرح الاربعين حديثا للشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائى ۹۸۴ . و شرح الاربعين حديثا للشيخ

البهائى محمد بن الحسين العاملى ١٠٣١ . و شرح الاربعين حديثا للمجلسى الاصفهانى محمد باقر بن محمد تقى ١٠٧٠ . مؤلفات الشيعه فى درايه الحديث اول من تصدى له الحاكم ابو عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع صنف فيه كتابا اسمه معرفه علوم الحديث . ففى كشف الظنون فى باب العين : معرفه علوم الحديث . اول من تصدى له الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري و هو خمسه اجزاء مشتمله على خمسين نوعا و تبعه فى ذلك ابن الصلاح فذكر من انواع الحديث ٦٥ نوعا اه ثم قال فى كشف الظنون : علوم الحديث . كتاب لابى عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزوري الحافظ الشافعى الدمشقى توفى ٦٤٣ اه قال السيوطى فى تدريب الراوي فى الفائدة الثالثه : قال شيخ الاسلام اول من صنف فى الاصطلاح اي اصطلاح الحديث القاضى ابو محمد الرامهرمزي لكنه لم يستوعب و الحاكم ابو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب و لم يرتب و تلاه ابو نعيم الاصبهانى : ثم قال الى ان جاء ابو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري فهذب فنونه اه اقول ابو نعيم الاصفهانى احمد بن عبد الله صاحب حليه الاولياء ليس بشيعى و تشيعه محتمل انما الشيعى ابو نعيم الفضل بن دكين . و فى اوائل السيوطى : اول من رتب انواع الحديث و نوعها الانواع المشهورة الان ابن الصلاح فى مختصره المشهور اه . و مراده ان ابن الصلاح اول من هذبه و رتبه كما مر نقله عن شيخ الاسلام لا اول من صنف فيه بل اول من صنف فيه الحاكم كما مر عن شيخ الاسلام ايضا و الحاكم اسبق من ابن الصلاح بنحو ٢٣٨ سنه نص على تشيع الحاكم السمعانى فى الانساب فى البيع و الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٤٠٥ . و من علماء الشيعه فيه السيد جمال الدين احمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى قال تلميذه الحسن بن داود الحلى فى رجاله : حقق الرجال و الروايه و التفسير تحقيقا لا مزيد عليه اه و هو واضع الاصطلاح الجديد فى تقسيم الحديث عند الاماميه الى اقسامه الاربعه الصحيح ، و الحسن ، و الموثق ، و الضعيف ، مضافا الى غيرها من المرسل ، و المضمر ، و المرفوع ، و المقطوع ، و المتواتر ، و الاحاد ، و المشهور ، و المقبول ، و غيرها ٦٧٣ . و من المؤلفين فيه السيد على بن عبد الحميد الحسنى . له شرح اصول درايه الحديث كما قيل المائه الثامنه . و منهم الشهيد الثانى الشيخ زين الدين بن على العاملى الجبعى اول من صنف فيه من اصحابنا على الطرز المألوف . له فيه رساله سماها البدايه فى علم الدرايه ثم شرحها شرحا مفصلا مطبوعه مع الشرح و له غنيه القاصدين فى معرفه اصطلاحات المحدثين

٩٦٦ . ثم الف فيه تلميذه الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى الجبعى الحارثى المهدانى والد الشيخ البهائى رساله سماها وصول الاخيار الى اصول الاخبار مطبوعه ٩٨٤ . و للشيخ حسن ابن الشهيد الثانى مقدمه كتابه منتقى الجمان فى الاحاديث الصحاح و الحسان ذكر فيها اصول علم الحديث ١٠١١ . و للشيخ بهاء الدين العاملى الوجيزة فى علم درايه الحديث مطبوعه لكنها مختصرة جدا ١٠٣١ . و الشيخ ملا على الكنى الطهرانى استوفى فن الدرايه فى كتابه توضيح المقال ١٠٦٣ . و السيد حسن آل صدر الدين العاملى الكاظمى له شرح وجيزة البهائى مبسوط مطبوع ولد ١٢٧٢ و توفى ١٣٥٤ . مؤلفو الشيعه فى علم الرجال و الطبقات و التراجم فمن التابعين عبيد الله بن ابى رافع كاتب امير المؤمنين ع قال الشيخ فى الفهرست له كتاب من شهد معه الجمل و صفين و النهروان من الصحابه المائه الاولى . و ممن الف فيه هشام بن محمد بن السائب الكلبى . عد ابن النديم فى مؤلفاته : كتاب اولاد الخلفاء ، امهات النبى ص ، امهات الخلفاء ، العواقل ، تسميه ولد عبد المطلب ، كنى آباء الرسول ص ٢٠٦ . و الواقدي محمد بن عمر قال ابن النديم كان يتشيع ، له الطبقات ، تاريخ الفقهاء ٢٠٨ . و ابو القاسم نصر بن الصباح البلخى ، قال النجاشى له كتاب معرفه الناقلين المائه الثالثه . و محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى الرجالى المشهور صاحب الكتاب المعروف برجال الكشى يروي عن نصر المذكور المائه الرابعه . و ابو يعلى حمزة بن القاسم العلوي من ذريه العباس بن على بن ابى طالب ع قال النجاشى له كتاب من روى عن جعفر بن محمد ع من الرجال و هو كتاب حسن المائه الثالثه . و ابو عبد الله محمد بن الحسن بن على المحاربى . قال النجاشى له كتاب الرجال سمعت جماعه من اصحابنا يصفون هذا الكتاب و ذكر سنده اليه المائه الثالثه او الرابعه . و ابو محمد عبد الله بن جبله بن حيان بن ابجر الكنانى الكوفى . قال النجاشى له كتاب الرجال اه و هو او اليقطينى الاتى او محمد بن خالد البرقى اول من الف فى علم الرجال لانهم فى عصر واحد ، قال السيوطى فى الاوائل : اول من تكلم فى الرجال من الرواة جرحا و تعديلا شعبه اه و مات شعبه ٢٦٠ و ابن جبله متقدم عليه لانه مات ٢١٩ . و ابو جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين العبيدي اليقطينى قال النجاشى له كتاب الرجال المائه الثالثه . و الحسن بن على بن فضال له كتاب الرجال ذكره الشيخ فى الفهرست و النجاشى ٢٢٤ . و ابنه على بن الحسن بن على بن فضال . فى التعليقه كثيرا ما يعتمدون عليه فى الرجال اه و ربما ظهر من ذلك ان له كتابا فى الرجال المائه الثالثه . و دعبل بن على الخزاعى له كتاب طبقات

الشعراء ذكره ابن النديم ٢٤٦ . و الفضل بن شاذان . ينقل عنه الرجاليون كثيرا مما دل على ان له تاليفا فی الرجال ٢٦٠ . و محمد بن مسعود العياشی ، قال النجاشی واسع الاخبار بصير بالروايه مضطلع بها له كتب كثيرة تزيد على مائتى مصنف المائه الرابعه . و ابو عبد الله محمد بن خالد البرقى القمى . قال ابن النديم فی الفهرست له كتاب الرجال فيه ذكر من روى عن امير المؤمنين اه و قيل فيه من روى عن امير المؤمنين ع و من بعده و كتابه موجود للان يعرف برجال البرقى المائه الثالثه . و ابنه ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد . عد محمد بن جعفر بن بطه فی فهرسته فی مؤلفاته كتاب طبقات الرجال نقله عنه النجاشی و الشيخ فی الفهرست و ذكرا سنديهما اليه ٢٧٤ . و محمد بن جعفر بن بطه القمى له فهرست اسماء من رآه من العلماء ٢٧٤ . و على بن الحكم من قدماء الاصحاب يظهر ان له كتابا فی الرجال ينقل عنه ابن حجر فی لسان الميزان فی احوال رجال الشيعه . و ابو بكر الصولى محمد بن يحيى بن العباس ، قال ابن النديم : من الادباء الظرفاء له : كتاب الوزراء . اخبار ابى تمام . اخبار الجبائى . اخبار ابى عمرو بن العلاء . اخبار الخلفاء و الشعراء اه و الظاهر ان الاخير هو الذي ذكره فی كشف الظنون باسم اخبار الشعراء و انه هو كتاب الاوراق الذي طبع حديثا بمصر ففى فهرست ابن النديم ايضا فی موضع آخر : له كتاب الاوراق فی اخبار الخلفاء و الشعراء ، و فيه ايضا : روى خبرا فی على فطلب ليقتل ٣٣٠ . و عبد العزيز بن اسحق الزيدي . له طبقات الشيعه المائه الرابعه . و ابو محمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري ذكر له النجاشی طبقات العرب و الشعراء توفى بعد ٣٣٠ . و احمد بن محمد بن سعيد الحافظ المعروف بابن عقدة الزيدي . قال الشيخ فی الفهرست له كتاب من روى الحديث من الناس كلهم السنه و الشيعه و اخبارهم . كتاب من روى عن امير المؤمنين ع . من روى عن الحسنين . من روى عن على بن الحسين . من روى عن الباقر . من روى عن زيد . من روى

عن جعفر بن محمد ع ٣٣٣ . و عباد بن يعقوب الرواجنى . له : معرفه الصحابه . اخبار المهدي . نص على تشيعه ابن حجر فی التقريب و الذهبى فی المختصر و السمعانى فی الانساب و غيرهم ٢٥٠ او ٢٧١ و ابو على احمد بن محمد عمار الكوفى . قال النجاشی له كتاب الممدوحين و المذمومين و هو كتاب كبير ٣٤٦ . و ابو بكر بن الجعابى محمد بن عمر بن محمد بن سلام او سالم . قال ابن النديم : له كتاب من كان يتدين بمحبه امير المؤمنين على من اهل العلم و الفضل و الدلاله على ذلك و ذكر

شيء من اخباره و قال النجاشى له كتاب الشيعه من اصحاب الحديث بطبقاتهم و هو كتاب كبير . الموالى و الاشراف موالى الاشراف خ ل و طبقاتهم . من روى الحديث من بنى هاشم و مواليهم . اخبار آل ابى طالب . اخبار بغداد و طبقات اصحاب الحديث بها . و ذكر له كتبا اخرى فى الرجال و ذكر سنده اليها ، و قال الشيخ فى الفهرست : له تسميه من روى الحديث و غيره من العلوم و من كانت له صناعه و مذهب و نحله و ذكر سنده اليه ٣٥٥ . و ابو الفرج الاصبهانى على بن الحسين الاموي المروانى . له الاغانى لم يؤلف مثله و مقاتل الطالبيين عديم النظير يشتملان مع التاريخ على التراجم ٣٥٥ . و ابو الحسن محمد بن احمد بن داود بن على القمى . عد النجاشى و الشيخ فى الفهرست فى مؤلفاته كتاب الممدوحين و المذمومين ٣٦٨ . و

ابو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى . قال ابن النديم : واسع المعرفه

بالروايات كثير السماع و قال غيره كان راويه للادب صاحب اخبار و مجاميع عجيبه و مؤلفات كثيرة . فى فهرست ابن النديم له كتاب عشرة آلاف ورقه فيه اخبار الشعراء المشهورين و مختار اشعارهم اولهم بشار و آخرهم ابن المعتز ، و له كتاب المفيد اكثر من خمسه آلاف ورقه ، الفصل الاول منه فى اخبار المقلين من شعراء الجاهليه و الاسلام ، الفصل الثانى فيما روي من نعوت الشعراء و عيوبهم فى اجسامهم من شعر الراس الى القدمين . الفصل الثالث فى مذاهب الشعراء كالشيعه و اهل الكلام و الخوارج و اليهود و النصارى . الفصل الاخير فيمن ترك قول الشعر و من انفذ شعره فى معنى واحد كالسيد الحميري و العباس بن الاحنف ، و المعجم و ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم من الالف الى الياء نحو خمسه آلاف اسم و شيء من مشهور شعر كل واحد الف ورقه ، و الموفق اكثر من خمسه آلاف ورقه فى اخبار الشعراء المشهورين من امريء القيس الى اول الدوله العباسيه اه . اقول كتابه معجم الشعراء لم يبق احد لم ينقل عنه و عثر الغربيون على الجزء الثانى منه فى جهات حلب و طبعوه فى مصر و ظلوا يبحثون عن الباقى و اعلنوا فى الجرائد انهم يشترونه بالقيمه الزائدة و عندنا قطعه من كتابه تلخيص اخبار شعراء الشيعه فيها ترجمه ٢٨ شاعرا . و من مميزاتها انه ذكر فيها فى احوال المترجمين حتى المشهورين منهم ما لم يذكره غيره ٣٧٨ . و محمد بن على بن بابويه القمى المعروف بالصدوق . قال النجاشى : له المصابيح خمسه عشر مصباحا فى ذكر من روى عن النبى ص و الزهراء

و الائمه الاثنى عشر . من خرجت اليهم التوقيعات . من لقيه من اصحاب الحديث .

المعرفه برجال البرقى . و عد له فى الفهرست المصابيح . الرجال لم يتمه ٣٨١ . و ابن النديم محمد بن اسحق صاحب الفهرست العديم النظير نص على تشيعه ياقوت فى معجم الادباء ٣٨٥ . و الصاحب اسماعيل بن عباد . له : كتاب الوزراء . كتاب الزيديه . عنوان المعارف و ذكر الخلائف فى تاريخ النبى ص و من خوطب بالخلافه الى عصره ادرجناه فى الجزء الثانى من معادن الجواهر . اخبار ابى العيناء ٣٨٥ . و عيسى بن مهران المعروف بالمستعطف . قال الشيخ الطوسى فى الفهرست : ذكر له ابن النديم كتاب المحدثين المائه الرابعه . و احمد بن على العلوي العقيقى . له كتاب الرجال المائه الرابعه . و ابنه على بن احمد . له كتاب الرجال مشهور . و احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش . له كتاب الاشتمال على معرفه الرجال ٤٠١ . و محمد بن على بن يعقوب بن اسحق الكاتب القن انى شيخ النجاشى . قال النجاشى : له كتاب رجال ابى المفضل المائه الخامسه . و الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان . له الارشاد فى احوال الائمه الاثنى عشر اخذ عنه كل من الف فى ذلك ممن تاخر عنه ٤١٣ . و احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري . له كتابان فى الرجال احدهما فى الممدوحين و الاخر فى المجروحين و قال الشيخ الطوسى : احدهما فى المصنفات و الاخر فى الاصول اواسط المائه الخامسه . و احمد بن على النجاشى صاحب الرجال المشهور . ذكر فيه المؤلفين من الاماميه ٤٥٠ . و الشيخ الطوسى محمد بن الحسن . له كتاب الرجال فيه من روي عن الرسول ص و عن كل واحد من الائمه الاثنى عشر و له فهرست اسماء المصنفين من الاماميه ٤٦٠ . و ابو العباس السيرافى احمد بن محمد بن نوح . قال الشيخ فى الفهرست له كتاب الرجال الذين رووا عن ابى عبد الله ع و زاد على ما ذكره ابن عقدة كثيرا و قال النجاشى كان بصيرا بالحديث و الرواة له كتاب المصابيح فيمن روى عن الائمه ع . كتاب الزيادات عن ابى عباس بن سعيد فى رجال جعفر بن محمد اه مع ان ابا عباس بن عقدة ذكر اربعه آلاف ممن روي عن الصادق ع من الثقات المائه الخامسه . و رشيد الدين محمد بن على بن شهرآشوب المازندرانى . له معالم العلماء فى الرجال و التراجم مطبوع ٥٨٨ . و منتجب الدين على بن عبيد الله بن بابويه . له فهرست اسماء المعاصرين للشيخ الطوسى الى زمان وفاته بعد ٥٨٨ . و الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعى المعروف بابن الابار الاندلسى . له التكمله لكتاب الصله لابن بشكوال . المعجم فى اصحاب القاضى ابى على الصدفى . الحله السيراء . اعتاب الكتاب . فى نفح الطيب ما يدل على تشيعه ٦٥٨ . و الحسن بن على بن داود الحلى . له كتاب

الرجال المشهور و هو اول من رتب كتابه على الحروف فى الاسماء و اسماء الاباء و الاجداد مع ضبط الاسماء و نقل كل ما فى كتب الرجال و ان كان فيه اغلاط فى العز و لا فى اعتراضاته على العلامه كما ظن فى الامل المائه السابعه . و احمد بن موسى بن جعفر بن طاوس العلوي الحسنى . له حل الاشكال فى معرفه الرجال ٣٧٦ . و على بن انجب المعروف بابن الساعى البغدادي . له : تاريخ شعراء عصره . اخبار المصنفين . اخبار الخلفاء . اخبار قضاة بغداد و غير ذلك ٦٧٤ . و السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس الحسنى . له الشمل المنظوم فى مصنفى العلوم لم يصنف مثله ٦٠٣ . و كمال الدين عبد الرزاق بن احمد الشيبانى المعروف بابن الفوطى . له مجمع الاداب فى معجم الاسماء على معجم الالقاب فى التراجم بطرز عجيب و احاطه فائقه فى خمسين مجلدا منه مجلد ضخم بخط المؤلف فى المكتبه الظاهريه بدمشق . الدرر الناصعه فى شعراء المائه السابعه عدة مجلدات ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ . و هو شيعى كما بيناه فى ترجمته و اشتبه مصحح طبع كتابه الحوادث الجامعه فى استنباط انه كان شافعيا او حنبليا ٧٢٣ . و العلامه الحلى الحسن بن يوسف بن المطهر . له خلاصه الاقوال فى الرجال . كشف المقال فى احوال الرجال . ايضاح الاشتباه فى ضبط اسماء الرجال ٧٢٦ . و الشهيد الثانى الشيخ زين الدين بن على العاملى الجبعى . له حواشى الخلاصه مشتمله على فوائد جمه شهادته ٩٦٦ . و السيد يوسف بن محمد الحسينى العاملى . له جامع الاقوال فى علم الرجال المائه العاشرة . و الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى . له التحرير الطاووسى مختصر . كتاب حل الاشكال فى معرفه الرجال للسيد احمد بن طاوس و اشتمل كتابه منتقى الجمان على فوائد رجاليه كثيرة ١٠١١ . و السيد الميرزا محمد بن على بن ابراهيم الاسترابادي الرجالى المشهور له منهج المقال فى احوال الرجال و يعرف برجال الميرزا الكبير لا يوجد اجمع منه و مختصره يعرف بالوسيط و اخصر منه يعرف بالصغير ، فى امل الامل ما صنف فى الرجال احسن من تصنيفه و لا اجمع . و فى نقد الرجال حقق الرجال تحقيقا لا مزيد عليه و كتاب رجاله حسن الترتيب يشتمل على جميع اسماء الرجال و يحتوي على جميع اقوال القوم فى المدح و الذم الا شاذا اه ١٠٢٦ . و تلميذه الشيخ محمد بن جابر بن عباس العاملى المشغري النجفى . له كتاب فى علم الرجال و رساله فى الكنى و الالقاب المائه الحاديه عشرة . و السيد مصطفى بن الحسين التفريشى . له نقد الرجال معروف مشهور محتو على فوائد جمه و امتاز بذكره من تاخر عن الشيخ الطوسى المائه الحاديه عشرة . و شريكه فى الدرس عند

المولى عبد الله التستري خداويردي له زبدة الرجال المائه الحاديه عشرة . و المولى عنايه الله بن شرف الدين على الاصبهانى القهبانى النجفى . له مجمع الرجال . و حواش على نقد الرجال المائه الحاديه عشرة . و الشيخ حسن بن على بن احمد الحانينى . له نظم الجمان فى تاريخ الاكابر و الاعيان ١٠٣٥ . و الشيخ فرج الله الحويزي . له كتاب ايجاز المقال فى علم الرجال حدود ١٠٣٥ . و السيد محمد الباقر الداماد الاصفهانى . له الرواشح السماويه و حواشى منتهى المقال ١٠٤١ . و نظام الدين محمد بن الحسين القرشى الساوجى تلميذ البه ائى . له نظام الاقوال فى معرفه الرجال رايت منه نسخه بخط المؤلف فى جبل عامل المائه الحاديه عشرة . و الشيخ عبد النبى الجزائري . له حاوي الاقوال فى علم الرجال اوائل المائه الحاديه عشرة . و الشيخ فخر الدين الطريحى النجفى . له جامع المقال فيما يتعلق بالحديث و الرجال ١٠٨٥ . و شرحه تلميذه الشيخ محمد امين بن محمد على الكاظمى يعرف شرحه بالمشتركات و لتلميذه المذكور فى الرجال ايضا هدايه المحدثين الى طريقه المحمدين المائه الحاديه عشرة . و محمد بن ملا محسن الكاشى المدعو بعلم الهدى . له نضد الايضاح و هو كالتتمه لايضاح الاشتباه للعلامه الحلى كان حيا سنه ١١٠٠ . و الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملى . له كتاب فى الرجال ذكره فى آخر الوسائل و له امل الامل فى علماء جبل عامل و غيرهم ١١٠٤ . و تلميذه مهذب الدين احمد بن رضا . له فائق المقال فى الحديث و الرجال المائه الحاديه عشرة . و الشيخ محمد باقر بن محمد تقى الاصفهانى الشهير بالمجلسى . له الوجيزة فى الرجال ١١١٠ . و معاصره الحاج محمد بن على الاردبيلى . له جامع الرواة على نحو كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى المائه الثانيه عشرة . و السيد على خان الشيرازي . له سلافه العصر فى ادباء العصر . و الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعه ١١٢٠ او ١١١٨ . و الميرزا عبد الله الاصفهانى المعروف بالافندي . له رياض العلماء فى عشرة مجلدات خمسه فى علماء الشيعه من الغيبه الصغرى الى زمانه و خمسه فى علماء السنه ١١٢٠ و نيف . و الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله البحرانى الماحوزي . له المعراج فى شرح فهرست الشيخ الطوسى و البلغه فى الرجال ١١٢١ . و السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائري له اجازة كبيرة تتضمن جمله من التراجم و ذيلها بترجمه علماء ٤١ سنه من ١٠٩٧ الى ١١٦٨ المائه الثانيه عشرة . و الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم البحرانى له لؤلؤة البحرين جمعت كثيرا من تراجم العلماء ١١٨٧ . و السيد يوسف بن يحيى الحسنى اليمانى الزيدي . له نسمه السحر

فيمن تشيع و شعر فى مجلدين . عندنا منه نسخه . من اهل العصر المتاخر ، و لم نتحقق عصره الان . و السيد محمد حسن بن عبد الرسول الحسينى الزنوزي . له رياض الجنه فى التراجم و البلدان فارسى منه نسخه فى مكتبه وزارة الخارجيه الايرانيه اواسط المائه الثالثه عشرة . و الاقا محمد باقر البهبهانى له التعليقه الشهيرة على منهج المقال ذات الفوائد الجمه فى الرجال ١٢٠٨ . و السيد حسين ابن الامير ابراهيم ابن الامير محمد معصوم القزوينى له كتاب فى تراجم العلماء عندنا منه قطعه ١٢٠٨ . و تلميذه السيد محمد مهدي الطباطبائى الشهير ببحر العلوم . له كتاب فى الرجال فيه فوائد لا توجد فى غيره ١٢١٢ . و محمد بن اسماعيل الحائري المدعو بأبى على له منتهى المقال فى احوال الرجال المائه الثالثه عشرة . و الشيخ عبد النبى القزوينى تلميذ بحر العلوم . له تتمه امل الامل عندنا منه نسخه نسخناها فى طهران سنه ١٣٥٣ المائه الثالثه عشرة . و السيد محسن الاعرجى الكاظمى المعروف بالمحقق البغدادي . له العدة فى الرجال عندنا منه نسخه . حدود ١٢٣١ . و الشيخ عبد النبى الكاظمى نزيل جبل عامل . له تكمله الرجال كالحاشيه على نقد الرجال للسيد مصطفى التفريشى عندنا منه نسخه ١٢٥٦ . و الشيخ محسن بن خنفر النجفى . قال تلميذه السيد محمد الهندي فى نظم اللال كان وحيد زمانه فى علم الرجال ١٢٧٠ . و الشيخ مرتضى بن محمد امين الانصاري الشوشتري له كتاب فى الرجال رايت نسخته فى الخزانه الرضويه ١٢٨١ . و الشيخ محمد حسن البارفروشى المازندرانى . له نتيجه المقال فى علم الرجال فرع منه ١٢٨٤ . و الميرزا محمد على بن صادق بن مهدي الكشميري اللكنهوئى . له كتاب نجوم السماء فى تراجم العلماء فارسى مطبوع بدا بتاليفه ١٢٨٦ . و ميرزا محمد بن سليمان التنكابنى له قصص العلماء فارسى مطبوع ١٣٠٢ . و الشيخ محمد على آل عز الدين العاملى . له كتاب فى تراجم العلماء رايته بخطه فقد فى حوادث جبل عامل فى عصرنا ١٣٠٣ . و الشيخ على بن محمد السبيتى العاملى الكفراوي مؤرخ جبل عامل له الجوهر المجرد فى شرح قصيدة على بك الاسعد فيه تراجم اكثر علماء جبل عامل المعاصرين له و السابقين على عصره ممن لم يترجم و تاريخ العائلات المشهورة فيه و اكثر وقائعه الشهيرة و لكنه يسمع به و لا يرى فاما انها تناولته يد الضياع مع قرب العهد كاكثر نفائس جبل عامل المنكود الحظ او ضن به وارثوه فسيكون نصيبه الضياع ايضا ١٣٠٣ . و الشيخ ملا على الكنى الطهرانى النجفى . له توضيح المقال فى علم الرجال ١٣٠٦ . و السيد محمد باقر الاصفهانى . له روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات كبير مطبوع ١٣١٣ . و الشيخ ميرزا

حسين النوري . رجالى متبحر . فى كتابه دار السلام كثير من ا لتراجم و فى آخر كتابه مستدركات الوسائل فوائد رجاليه نادرة و تراجم كثيرة ١٣٢٠ . و الشيخ محمد طه آل نجف التبريزي النجفى . له اتقان المقال فى احوال الرجال مطبوع ١٣٢٣ . و السيد محمد بن هاشم الهندي النجفى . له نظم اللال فى علم الرجال ١٣٢٣ . و الشيخ محمد بن عبود الكوفى الخطيب الحائري . له الشجرة الطيبه فى احوال العلماء المنتجبه فرع منه ١٣٣٨ . و الشيخ على بن حسن بن على بن سليمان البلادي البحرانى . له نور البدرين فى علماء الاحساء و القطيف و البحرين عندنا نسختان منه احداهما نسخه الاصل ١٣٤٠ . و مؤلفو كتاب دانشوران ناصري فى تراجم العلماء بالفارسيه فى عدة مجلدات كبار مطبوعه الفه اربعه من العلماء بامر الشاه ناصر الدين القاجاري و فرغوا من الجزء الاول منه و طبع ١٢٩٦ . و محمد حسن خان وزير المعارف فى ايران

فى عهد القاجاريه له الخيرات الحسان فى تراجم المشهورات من النسوان فارسى مطبوع . و السيد محمد باقر المدرس الرضوي له الشجرة الطيبه فى احوال السادات الرضويه فارسى راينا منه نسخه الاصل فى المشهد المقدس الرضوي . و الشيخ محمد بن مهدي آل مغنيه العاملى له جواهر الحكم فيه تراجم كثير من معاصريه و غيرهم و ادبيات و تاريخيات لو رتب و هذب لم يكن العقد المفصل للسيد حيدر الحلى احسن منه حدود ١٣٢٥ . و الميرزا عبد الحسين خان التبريزي الطبيب من اهل هذا العصر له مطرح الانظار فى تراجم اطباء الاعصار فارسى مطبوع . و الشيخ على ابن الشيخ محمد رضا النجفى من آل صاحب كشف الغطاء له الحصون المنيعه فى طبقات الشيعه تسعه مجلدات لم تخرج من المسودة ١٣٥٠ . و السيد حسن آل صدر الدين العاملى الكاظمى . له تكمله امل الامل ثلاثه مجلدات . تاسيس الشيعه الكرام لفنون الاسلام . مختصره الشيعه و فنون الاسلام مطبوع و غير ذلك ١٣٥٤ . و من المعاصرين الاحياء الشيخ اقا بزرگ الطهرانى نزيل سر من راى له كتاب طبقات الشيعه ثلاثه عشر مجلدا . الذريعه الى معرفه مؤلفات الشيعه سته مجلدات . و الشيخ محمد بن طاهر السماوي النجفى له الطليعه من شعراء الشيعه مجلدان . و ابصار العين فى انصار الحسين كثير الفوائد مطبوع . و السيد محمد مهدي الاصفهانى الكاظمى له احسن الوديعه فى علماء الشيعه مطبوع . و الشيخ محمد على ابن الشيخ محمد رضا النايينى الكاظمى . له طبقات الاماميه اعطانا اياه ايام اقامتنا بالكاظميه سنه ١٣٥٢ و نقلنا منه . و الشيخ عبد العزيز الجواهري النجفى . له آثار الشيعه الاماميه عشرون جزءا طبع منه جزءان . و

السيد عبد الحسين آل شرف الدين الموسوي العاملى . له بغيه الراغبين فى آل شرف الدين . و ميرزا عباس اقبال الاشتيانى استاد فى دار المعلمين فى طهران . له كتاب خاندان نوبختى احوال النوبختيين مطبوع . و بديع الزمان بشرويه الخراسانى الطهرانى . له كتاب سخن و سخنوران فى جمله من شعراء الفرس مطبوع . مؤلفو الشيعه فى التاريخ و السير و المغازي منهم اصبغ بن نباته تابعى من خواص اصحاب امير المؤمنين ع . قال الشيخ فى الفهرست : روى عنه الدوري مقتل الحسين بن على ع و ذكر سنده اليه المائه الاولى . و اول من صنف فى التاريخ الاسلامى ابان بن عثمان الاحمر التابعى له كتاب المبدا و المبعث و المغازي و الوفاة و السقيفه و الردة كتاب واحد ذكره الشيخ فى الفهرست و النجاشى و ذكرا اسانيدهما اليه و قالا اخذ عنه اهل البصرة ابو عبيدة معمر بن المثنى و ابو عبيد محمد بن سلام و اكثروا الحكايه عنه فى اخبار الشعراء و النسب و الايام ١٤٠ . و منهم محمد بن السائب الكلبى . قال ابن النديم فى الفهرست من علماء الكوفه بالاخبار و ايام الناس ١٤٦ . و ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي الغامدي . قال النجاشى : من اصحاب الاخبار بالكوفه و وجههم و صنف كتبا كثيرة منها : المغازي ، فتوح الشام ، العراق ، خراسان ، الجمل ، صفين ، النهر ، الغارات ، مقتل الحسين ع ، و غيرها . و قال ابن النديم فى الفهرست : قرات بخط احمد بن الحارث الخزاز قالت العلماء : ابو مخنف بامر العراق و اخبارها و فتوحها يزيد على غيره ، و المداينى بامر خراسان و الهند و فارس ، و الواقدي بالحجاز و السيرة . و قد اشتركوا فى فتوح الشام اه و اثنان من الثلاثه شيعه ابو مخنف و الواقدي المائه الثانيه . و نصر بن مزاحم المنقري . قال ابن النديم فى الفهرست من طبقه ابى مخنف له : الغارات ، صفين ، الجمل ، مقتل حجر ، مقتل الحسين ع اه و له غير ذلك فى التاريخ المائه الثانيه . و محمد بن اسحق بن يسار المدنى صاحب السير و المغازي . نص على تشيعه ابن حجر فى التقريب و ذكره اصحابنا فى علماء الشيعه و قال العلماء انه اعلم الناس بالمغازى و احفظهم و اعرفهم بفنون العلم . قال ابن كثير الشامى فى تاريخه فى غزوة بنى لحيان : ان البيهقى ذكرها سنه اربع و الاشبه ما ذكره ابن اسحق انها كانت سنه ست اتباعا لامام اصحاب المغازي فى زمانه و بعده كما قال الشافعى : من اراد المغازي فهو عيال على محمد بن اسحق اه . و هو اول من كتب سيرة النبى ص . فى كشف الظنون : علم السير . اول من صنف فيه الامام المعروف بمحمد بن اسحق رئيس اهل المغازي . و قال فى حرف الميم : علم المغازي و السير . مغازي رسول

الله ص جمعها محمد بن اسحق اولا و يقال اول من صنف فيها عروة بن الزبير ا ه . و قال السيوطى فى الاوائل : اول من صنف فى المغازي عروة بن الزبير . اول من جمع مغازي رسول الله ص محمد بن اسحق اه . و قوله ان اول من الف فيه عروة شاذ اذ لا يعرفه اهل العلم و لذلك ذكره صاحب كشف الظنون بلفظ القيل مشيرا الى تضعيفه مع انه ينافيه قول السيوطى نفسه كما سمعت : اول من جمع المغازي محمد بن اسحق و لو اريد الجمع بان ابن اسحق جمع مغازي رسول الله ص خاصه و عروة صنف فى الاعم لنافاه ان ابن اسحق صنف فى مطلق المغازي فى الاسلام ١٥١ او ١٥٠ . و منهم هشام بن محمد بن السائب الكلبى . حكى ابن النديم فى الفهرست عن محمد بن سعد كاتب الواقدي انه قال عالم باخبار العرب و ايامها و مثالبها و وقائعها ثم ذكر مؤلفاته فى جميع انواع التاريخ الثمانيه و ذكر فى كل نوع منها عدة مؤلفات و فى جمله منها ما يزيد على ثلاثين مؤلفا و هى ١ الاحلاف جمع حلف بمعنى المحالفه بين القبائل ٢ الماثر و البيوتات و المنافرات و الموءودات ٣ اخبار الاوائل ٤ فيما يقارب الاسلام من امر الجاهليه ٥ اخبار الاسلام ٦ اخبار البلدان ٧ الشعر و ايام العرب ٨ الاخبار و الاسمار ، و قال ابن خلكان كان من الحفاظ المشاهير و ذكر له مؤلفات كثيرة فى التاريخ ٢٠٦ . و محمد بن عمر الواقدي . قال ابن النديم : كان يتشيع حسن المذهب يلزم التقيه و هو الذي روى ان عليا ع كان من معجزات النبى ص كالعصا لموسى ص و احياء الموتى لعيسى بن مريم ع و غير ذلك من الاخبار . عالما بالمغازي و السير و الفتوح و الاخبار خلف ٦٠٠ قمطر كتبا كل قمطر حمل رجلين و قبل ذلك بيع له كتب بالفى دينار و كان له غلامان مملوكان يكتبان الليل و النهار . له : التاريخ الكبير ، المغازي ، المبعث ، اخبار مكه ، فتوح الشام ، فتوح العراق ، الجمل ، مقتل الحسين ع ، السيرة ، الى غير ذلك من الكتب الكثيرة فى السير و التاريخ ٢٠٧ . و اليعقوبى احمد بن ابى يعقوب واضح . له التاريخ المعروف بتاريخ اليعقوبى مطبوع فى ليدن فى مجلدين من ابتداء الخليقه الى ٢٥٩ . و احمد بن محمد بن خالد البرقى . له كتاب التاريخ . كتاب اخبار الامم و لعلهما واحد . انساب الامم . المغازي ذكرها النجاشى و الشيخ فى الفهرست ٢٧٤ . و ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى . ذكر له النجاشى و الشيخ فى الفهرست كتبا كثيرة فى التاريخ و غيره مع سندهما اليها مثل : المغازي . السقيفه . الجمل . صفين . الحكمين . النهر . الغارات . المقاتل . و غيرها ٢٨٣ . و ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار مولى بنى غلاب البصري قال النجاشى كان وجها من وجوه

اصحابنا بالبصرة و كان اخباريا واسع العلم ثم ذكر كتبه فی التاريخ و غيره و سنده اليها ۲۹۸ . و محمد بن مسعود العياشی . له كتب فی سيرة ابی بكر و عمر و عثمان و معاويه المائه الثالثه . و ابو محمد احمد بن اغثم الكوفی الاخباري . فی معجم الادباء : كان شيعيا له كتاب الفتوح ذكر فيه الى ايام الرشيد و كتاب التاريخ الى ايام المقتدر اه اوائل المائه الرابعه . و فی دائرة المعارف الاسلاميه : ابن اغثم الكوفی محمد بن علی مؤرخ عربی كتب تاريخا قصصيا متاثرا بمذهب الشيعه وفاته حدود ۳۱٤ . و محمد بن مزيد بن محمود البوشنجی . فی بغيه الوعاة : صنف الهرج و المرج فی اخبار المستعين و المعتز و اخبار عقلاء المجانين اه و ذكره الشيخ فی رجاله ۳۲٥ . و ابو احمد بن عبد العزيز يحيی الجلودي البصري . قال النجاشی شيخ البصرة و اخباريها و ذكر له كتبا كثيرة جدا فی التاريخ و السير يطول الكلام بنقلها و قال ابن النديم فی الفهرست من اكابر الشيعه الاماميه و الرواة للاثار و السير . و قال فی موضع آخر : اخباري صاحب سير و روايات توفی بعد ۳۳۰ اه . و ابو بكر الصولی محمد بن يحيی بن العباس . له مؤلفات كثيرة فی الادب و التاريخ ذكرها ابن النديم و قال روى خبرا فی علی فطلب ليقتل ۳۳۰ او ۳۳٥ . و محمد بن همام الكاتب الاسكافی . له تاريخ الائمه ذكره النجاشی و ذكر سنده اليه ۳۳٦ . و المسعودي علی بن الحسين الامام فی التاريخ صاحب مروج الذهب و اخبار الزمان ۳٤٦ . و ابو بكر الجعابی عمر بن محمد او محمد بن عمر . قال النجاشی له كتاب اخبار آل ابی طالب . اخبار بغداد . اخبار علی بن الحسين ع ۳٥٥ . و ابو الفرج الاصبهانی علی بن الحسين المروانی الزيدي صاحب الاغانی الذي لم يؤلف مثله و استغنی به الصاحب بن عباد عن حمل ثلاثين بعيرا و اهداه الی سيف الدوله فاجازه بالف دينار و له مقاتل الطالبيين ۳٥٥ . و الحسن بن محمد بن الحسن القمی . له تاريخ قم صنفه للصاحب ابن عباد و ترجمه بالفارسيه الحسن بن علی بن عبد الملك القمی سنه ۸٦٥ اواخر المائه الرابعه . و الصدوق محمد بن علی بن بابويه القمی . له كتاب التاريخ ۳۸۱ . و الصاحب اسماعيل بن عباد . له كتاب الاعياد . الوزراء . الخلائف . اخبار ابی العيناء . تاريخ الملك و اختلاف الدول ۳۸٥ . و ابو الحسن علی بن محمد العدوي الشمشاطی . قال النجاشی له مختصر تاريخ الطبري و الزيادة عليه الی وقته . تتميم كتاب الموصل فی التاريخ الی وقته . نسب ولد معد بن عدنان و اخبارهم و آبائهم المائه الرابعه . و ابو النضر العتبی محمد بن عبد الجبار . له تاريخ الديالمه . و الحاكم النيس ابوري محمد بن عبد الله . له تاريخ

نيسابور . فى تذكرة الحفاظ : لم يسبقه اليه احد نص هو و السمعانى على تشيعه ٤٠٥ . و ابو سعيد منصور بن الحسين الابى وزير مجد الدوله بن بويه صاحب نثر الدرر و تاريخ الري . و قال الثعالبى فى تتمه اليتيمه له كتاب التاريخ لم يسبق الى تصنيف مثله ٤٢٢ . و ابو الحسن البيهقى على بن زيد المنتهى نسبه الى خزيمه بن ثابت ذي الشهادتين . له تاريخ بيهق المسماة اليوم سبزوار فارسى راينا منه نسخه فى طهران ماخوذة بالتصوير الشمسى فى اوروبا بنفقه وزارة المعارف الايرانيه و هو اول من شرح نهج البلاغه لا القطب الراوندي كما توهم ابن ابى الحديد و له تواليف كثيرة مذكورة فى معجم البلدان و كشف الظنون ٥٦٥ . و قطب الدين سعيد بن هبه الله الراوندي . له منهاج البراعه شرح نهج البلاغه المائه السادسه . و ابن الابار الاندلسى محمد بن عبد الله . فى نفح الطيب له : درر السمط فى خبر السبط اه و فى دائرة المعارف الاسلاميه الف عدة كتب فى التاريخ اه و اورد فى نفح الطيب ما يدل على تشيعه كما ذكرنا فى ترجمته ٦٥٨ . و على بن انجب المعروف بابن الساعى البغدادي له التاريخ المعروف بتاريخ ابن الساعى . فى كشف الظنون انه يزيد على ثلاثين مجلدا ٦٧٤ . و صفى الدين محمد بن على بن طباطبا العلوي المعروف بابن الطقطقى . له منيه الفضلاء فى تواريخ الخلفاء و الوزراء المعروف بالفخري لانه صنفه باسم فخر الدين عيسى بن ابراهيم صاحب الموصل طبع مرارا فى مصر و طبع فى المانيا بسعى آهلوارد المستشرق الالمانى ١٨٦٠ م طبع فى فرنسا بسعى دارنبورك المستشرق الافرنسى ١٨٩٥ م و ترجمه آمار الى الافرنسيه . و ترجمه الى الفارسيه و زاد عليه هندو شاه فرع منه ٧٢٤ و سماه تجارب السلف و طبع فى طهران وفاته ٧٠٩ . و كمال الدين عبد الرزاق بن احمد الشيبانى المعروف بابن الفوطى له الحوادث الجامعه فى تاريخ المائه السابعه طبع ببغداد و فى تذكرة الحفاظ كتب من التواريخ ما لا يوصف ٧٢٣ . و محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي له تاريخ المدينه و ذيل تاريخ بغداد للخطيب عصره مجهول لكنه من القدماء . و الشيخ حسن بن على بن الحسن بن احمد العاملى الحانينى له حقيبه الاخيار و جهينه الاخبار فى التاريخ ١٠٣٥ . و اسكندر بك له تاريخ عالم آراي عباسى فارسى المائه الحاديه عشرة . و احمد بن الحسن بن على بن الحر العاملى المشغري له الدر المسلوك فى اخبار الانبياء و الاوصياء و الخلفاء و الملوك نسخته فى مكتبه البرلمان بطهران و توجد منه نسخه فى بعض مكتبات المشهد الرضوي المائه الحاديه عشرة . و الشيخ

محمد بن مجير العنقانى . لـه تـاريخ جبل عامل مختصـر مـن ١٠٤٣ الـى ١١٥٢ كـان حيـا ١١٥٣

. و ميرزا تقى خان سبهر معاصر الشاه ناصر الدين و ابنه مظفر الدين . له ناسخ التواريخ فارسى كبير مطبوع لم يعمل مثله المائه الرابعه عشرة . و الشيخ نوروز على بن محمد باقر المعروف بالفاضل البسطامى . له فردوس التواريخ مطبوع ١٣٠٩ . و الشيخ راضى آل يسين الكاظمى حى معاصر له تاريخ الكاظميه و الفقير مؤلف هذا الكتاب له البدر الكامل فى تاريخ جبل عامل و هناك تواريخ اخر كثيرة فارسيه مثل تاريخ قم الحديث و تاريخ بيهق و تاريخ رويان و غيرها فى اعصار مختلفه . جماعه من الشيعه امتازوا عن غيرهم فى الرجال و التاريخ و الانساب ابو مخنف بامر العراق و اخبارها و فتوحها و الواقدي بالحجاز و السيرة كما مر و محمد بن السائب الكلبى مقدم الناس بعلم الانساب و ابنه هشام بن محمد اعلم الناس بعلم الانساب كما ذكر فى النسابين من الشيعه . مؤلفو الشيعه فى الاوائل و الاواخر اول من صنف فى الاوائل هشام بن محمد بن السائب الكلبى عد ابن النديم فى مصنفاته اخبار الاوائل ٢٠٦ . و بعده احمد بن محمد بن خالد البرقى قال النجاشى له كتاب الاوائل ٢٧٤ . و بعده الصدوق محمد بن على بن بابويه القمى له كتاب الاوائل و كتاب الاواخر ذكرهما النجاشى و الشيخ فى الفهرست ٣٨١ . فما فى محاضرة الاوائل من ان اول من صنف فى علم البدء و الاوائل الامام العسكري صنف رساله فى الاوليات ثم لخصـها السيوطى و زاد عليـه نحـو ثلاثـه كراريس ، غيـر صـحيح لان ابـا هـلال العسـكري توفى

٣٩٥ فهشام متقدم عليه بمائه و تسع و ثمانين سنه و كذا البرقى و الصدوق متقدمان عليه . على ان ابا هلال العسكري من الشيعه كما قيل فلينظر . و الفقير مؤلف هذا الكتاب له كتاب الاوائل و الاواخر . النسابون من الشيعه منهم عقيل بن ابى طالب قال ابن النديم فى الفهرست فى ترجمه محمد بن السائب الكلبى قال هشام بن محمد قال لى ابى اخذت نسب قريش عن ابى صالح و اخذه ابو صالح عن عقيل بن ابى طالب . و فى الاصابه اعلم قريش بالنسب عشر الستين او الخمسين . و الكميت بن زيد الاسدي الشاعر . ذكروا انه كان نسابه قال السيوطى فى شرح الشواهد اخرجه ابن عساكر ١٢٦ . و الكلبى النسابه محمد بن السائب ابن بشر قال ابن النديم مقدم الناس بعلم الانساب و قال ابن قتيبه فى المعارف كان نسابا ١٤٦ . و ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي . فى القاموس : اخباري شيعى اه و فى معارف ابن قتيبه صاحب اخبار و

انساب و الاخبار عليه اغلب اه اواسط المائه الثانيه . و ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى اول من الف فى الانساب قال ابن سعد فى الطبقات : عالم بالنسب و قال ابن قتيبه فى المعارف اعلم الناس بالانساب و قال ابن خلكان كان اعلم الناس بعلم الانساب تصانيفه تزيد على ١٥٠ احسنها و انفعها الجمهرة فى النسب لم يصنف مثله فى بابه و المنزول فى النسب اكبر من الجمهرة و الموجز فى النسب و الفريد صنفه للمامون فى الانساب و الملوكى صنفه لجعفر بن يحيى البرمكى فى النسب اه و قال ابن النديم له جمهرة الجمهرة روايه ابن سعد اه ٢٠٦ . و احمد بن محمد بن خالد البرقى قال النجاشى له كتاب الانساب و قال الشيخ فى الفهرست كتاب انساب الامم ٢٧٤ . و يحيى النسابه ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الاعرج بن الحسين ابن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ٢٧٧ . و محمد بن يزيد المبرد النحوي . له نسب عدنان و قحطان ٢٨٥ . و السيد كاظم العميدي الشريف النجفى النسابه المائه الثالثه . و الحسين النسابه ابن احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعه بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب المائه الرابعه . و السيد نجم الدين ابو الحسن على بن ابى الغنائم محمد العلوي العمري النسابه المعروف بابن الصوفى معاصر للسيدين المرتضى و الرضى المائه الخامسه . و محمد بن احمد الابيوردي الاموي الشاعر . نسابه مؤلف فى النسب ٥٠٧ . و الشريف ابو على عمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفى المائه السادسه . و احمد بن على العلوي النسابه . فى انساب السمعانى كان غاليا فى التشيع معروفا به ٥٣٩ . و يحيى بن الحسين بن اسماعيل الحسينى النسابه الحافظ ، له كتاب انساب آل ابى طالب المائه السادسه . و احمد بن محمد بن على العلوي النسابه المائه السابعه . و احمد بن محمد بن على بن محمد الديباج البخاري النسابه و يمكن اتحاده مع السابق المائه السابعه . و جلال الدين ابو القاسم على بن عبد الحميد بن فخار النسابه استاذ صاحب عمدة الطالب المائه السابعه . و احمد بن محمد بن المهنا بن على بن المهنا الحسينى العبيدلى تلميذ احمد بن محمد بن على المتقدم له التذكرة للانساب المطهرة و المشجر فى انساب آل ابى طالب اواخر المائه السابعه . و جلال الدين ابو على عبد الحميد بن التقى الحسينى يروي عنه النسابه شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن احمد جد علم الدين المرتضى بن جلال الدين عبد الحميد الاتى المائه الثامنه . و علم الدين المرتضى على ابن النسابه جلال الدين عبد الحميد ابن النسابه شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن احمد بن محمد بن ابى الغنائم محمد بن

الحسين الموسوي الحائري المائه الثامنه . و الشريف ابو عبد الله تاج الدين محمد بن القاسم بن الحسين الحسنى الديباجى الحلى المعروف بابن معيه الذي انتهى اليه علم النسب فى زمانه ٧٧٩ . و تلميذه جمال الدين احمد بن على بن الحسين الحسنى صاحب عمدة الطالب فى انساب آل ابى طالب ٨٢٨ . و السيد تقى الدين محمد الشيرازي الحسنى النسابه ١٠١٩ . و السيد مهدي البحرانى الغريفى النسابه ١٣٤٣ . الى غير ذلك مما لا يحصى و يجده المتتبع فى تضاعيف التراجم . و هناك جماعه من النسابين الشيعه لم يتيسر لنا الان معرفه اعصارهم منهم سهل بن عبد الله النسابه ابو نصر البخاري . و الشريف ابن طباطبا النسابه الاصفهانى ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت . و السيد ابو المعالى اسماعيل بن الحسن بن محمد الحسنى له كتاب انساب الطالبيه ذكره الجبعى الشيخ محمد بن على جد البهائى و تلميذ الشهيد فى مجموعته . و السيد ابو جعفر محمد بن هارون الموسوي النيسابوري نسابه المشرق و المغرب كما وصفه صاحب الشجرة الطيبه . و الشريف عز الدين ابو القاسم احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زهرة الحسينى الحلبى الحافظ النسابه نقيب حلب مذكور فى تاج العروس . و غيرهم مما يجده المتتبع . مؤلفو الشيعه فى الهيئه منهم الشيخ البهائى محمد بن الحسين العاملى له تشريح الافلاك فى الهيئه مطبوع مرارا و عليه شروح لا تحصى ١٠٣١ . و ملا محسن الفيض له تشريح العالم فى الهيئه و حركات الافلاك

١٠٩١ . و المولى حسن بن حسن المشهدي له التعريفات فى علم الهيئه مجهول العصر . و السيد محمد على المعروف بالسيد هبه الدين الشهرستانى المعاصر له كتاب الهيئه و الاسلام مطبوع جمع فيه بين الشرع و الفن . مؤلفو الشيعه فى فن الجغرافيه و تقويم البلدان منهم هشام بن محمد بن السائب الكلبى قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر مؤلفات هشام المذكور : كتبه فى اخبار البلدان . كتاب الاقاليم . البلدان الكبير . البلدان الصغير . تسميه الارضين . الانهار . الحيرة . منازل اليمن . العجائب الاربعه . اسواق العرب . الحيرة . تسميه البيع و الديارات ٢٠٦ . و العجب ان ياقوتا الحم وي فى مقدمه كتابه معجم البلدان عند تعرضه للكتب المؤلفه فى ذلك و ارادته استقصاء طبقات المؤلفين فيه لا سيما الاسلاميين لم يذكر شيئا من مؤلفات هشام المذكورة سوى انه قال و هشام بن محمد الكلبى وقفت له على كتاب سماه اشتقاق البلدان اه مع ان هشاما من اشهر المشهورين و مؤلفاته كذلك ككتاب ابن النديم الذي ذكرت فيه و مؤلفه و قد كان فهرست ابن النديم عند ياقوت كما

صرح به فى ترجمه محمد بن اسحق بن النديم من معجم الادباء . و ابن السكيت ابو يوسف يعقوب بن اسحق له كتاب الشجر و الغابات ٢٤٤ . و محمد بن خالد البرقى اوائل المائه الثالثه . و ابنه احمد بن محمد بن خالد ذكرهما ابن النديم عند ذكره فقهاء الشيعه و ما الفوه من الكتب فقال ابو عبد الله محمد بن خالد البرقى القمى و ابنه احمد بن ابى عبد الله محمد بن خالد البرقى له كتاب البلدان اكبر من كتاب ابيه اه فدل ذلك على ان لابيه كتاب البلدان ايضا و ان لم يذكره فى مؤلفاته و قال النجاشى ان لاحمد كتاب الارضين و كتاب البلدان و المساحه ٢٧٤ . و اليعقوبى احمد بن ابى يعقوب واضح له كتاب البلدان طبع فى ليدن وفاته حدود ٢٧٨ . و ابن حمدون الكاتب النديم احمد بن ابراهيم بن اسماعيل . قال الشيخ فى الفهرست و النجاشى : له كتاب اسماء الجبال و المياه و الاوديه اه اواسط المائه الثالثه . و ابو الحسن على بن محمد العدوي الشمشاطى . قال النجاشى : له كتاب الاديرة و الاعمار فى البلدان و الاقطار قال لى سلامه بن دكا هو اكبر كتاب عمل ، فيه بضعه و ثلاثون ديرا و عمرا و قال ابن النديم له كتاب الديارات كبير المائه الرابعه . و على بن الحسين المسعودي . له كتاب المسالك و الممالك ٣٤٦ . و الحسين بن محمد بن جعفر الرافقى المعروف بالخالع . نص على تشيعه النجاشى و فى معجم الادباء و بغيه الوعاة له كتاب الاوديه و الجبال و الرمال ٣٨٨ . مؤلفو الشيعه فى الفرق و الديانات اول من الف فى ذلك منهم هشام بن محمد بن السائب الكلبى . فى فهرست ابن النديم له كتاب اديان العرب ٢٠٦ . و ابن السكيت ابو يوسف يعقوب بن اسحق له كتاب الفرق ٢٤٤ . و ابو القاسم نصر بن الصباح البلخى قال النجاشى له كتاب فرق الشيعه المائه الثالثه . و الحسن بن موسى النوبختى . له كتاب الفرق و الديانات عندنا منه نسخه مخطوطه و طبع فى استانبول ٣١٠ . و ابو الحسن على بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب . له كتاب المقالات فى اصول الديانات ذكره فى مروج الذهب و ذكر له النجاشى ايضا الابانه فى اصول الديانات نص على تشيعه الشيخ الطوسى و النجاشى و غيرهما و له مؤلفات فى اثبات امامه الائمه الاثنى عشر و وهم التاج السبكى فى ذكره فى طبقات الشافعيه كما ذكر فيها الشيخ ابا جعفر محمد بن الحسن الطوسى المعروف عند الشيعه بشيخ الطائفه ٣٤٦ . و هؤلاء كلهم متقدمون على جميع من الف فى ذلك من غير الشيعه مثل ابى بكر الباقلانى ٤٠٣ و ابى منصور عبد القادر بن طاهر البغدادي ٤٢٩ و ابن فورك الاصفهانى ٤٥١ و ابن حزم ٤٥٦ و ابى المظفر طاهر بن محمد الاسفراينى المتاخر عن

هؤلاء و الشهرستانى ٥٤٨ . و صنف فى ذلك من اصحابنا ايضا محمد بن احمد النعيمى قال النجاشى : رجل من اصحابنا اخباري له كتاب فرق الشيعه اه و يمكن ان يكون متقدما على من ذكر . و الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحرانى المعروف بالمحقق البحرانى له النكت البديعه فى فرق الشيعه ١١٢١ . علماء الشيعه و مؤلفوهم فى الاخلاق و الاداب و الزهد و المواعظ اول من الف فيه امير المؤمنين على بن ابى طالب ع . له كتاب عهده الى الاشتر يجمع آداب الوالى و ما يجب ان يعمله عديم النظير مذكور فى الجزء الثالث من هذا الكتاب . حق على كل وال يريد درس السياسه و يحب العدل ان يحفظه و يعمل به . و كتاب وصيته لولده محمد بن الحنفيه جامع لجميع ابواب هذا العلم قال النجاشى رواهما عنه اصبغ بن نباته المجاشعى ثم ذكر سنديه اليهما . و كتاب وصيته لولده الحسن ع طويل مذكور فى نهج البلاغه كتبه اليه بحاضرين منصرفا من صفين و قيل فيه لو كان من الحكمه ما يجب ان يكتب بالذهب لكانت هذه . و فيما حواه نهج البلاغه جمع الشريف الرضى و غرر الحكم و درر الكلم جمع الامدي و غيرهما من مواعظه و آدابه و خطبه و وصاياه غنى و كفايه فقد بزغت بزوغ الشمس الضاحيه و دلت بنفسها على نفسها انها بعد الكلام النبوي فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق و لا يضر الشمس انكار الارمد . و من المؤلفات فيه رساله الحقوق للامام زين العابدين ع مدرجه بسندها فى بعض كتب الشيعه الاخلاقيه المطبوعه و قد لخصها بعض افاضل العلماء المعاصرين و طبعت وحدها مرارا و ادرجناها فى سيرته من هذا الكتاب . و تشتمل كتب الحديث للشيعه على ابواب تتعلق بذلك جامعه لكل ما يحتاج اليه . و اول من الف فيه من علمائنا اسماعيل بن مهران بن نصر السكونى . قال النجاشى : له كتاب صفه المؤمن و الفاجر اه اواخر المائه الثانيه . و ممن الف فيه الحسن بن شعبه الحرانى . له كتاب تحف العقول فيما جاء فى الحكم و المواعظ و مكارم الاخلاق عن آل الرسول لم يؤلف مثله مطبوع المائه الثالثه . و محمد بن مسعود العياشى له كتاب حقوق الاخوان . كتاب محاسن الاخلاق . عشرة النساء . صانع المعروف المائه الثالثه . و محمد بن عمر الواقدي المؤرخ المشهور قال ابن النديم كان يتشيع له كتاب الاداب ٢٠٧ . و احمد بن محمد بن خالد البرقى له ادب النفس . آداب المعاشرة مكارم الاخلاق . مكارم الافعال . مذام الاخلاق . مذام الافعال . التراحم و التعاطف . الزهد و المواعظ . ذكرها الشيخ فى الفهرست و النجاشى عن ابن بطه ٢٧٤ . و محمد بن احمد بن طباطبا العلوي الحسنى فى معاهد التنصيص له كتاب تهذيب الطبع و ذكره فى نسمه السحر فيمن تشيع و شعر

٣٢٢ . و علي بن محمد العدوي الشمشاطي له كتاب النزه و الابتهاج . و عبد العزيز
بن يحيى الجلودي . قال النجاشي له كتاب الزهد . كتاب المواعظ . كتاب الادب عن
علي ع بعد ٣٣٠ . و ابو محمد الحسن بن عبد الله او عبيد الله بن سعيد العسكري .
له كتاب الزواجر و المواعظ ٣٨٢ او ٨٣ او ٨٧ . و احمد بن مسكويه . له فيه ادب
الصغير . ادب الكبير . تهذيب الاخلاق و تطهير الاعراق و غيرها ٤٢١ . و الحسن بن
الفضل بن الحسن الطبرسي ابن صاحب مجمع البيان . له كتاب مكارم الاخلاق طبع في
مصر عدة مرات لكن طابعه الاول حرفه غير مبال بغضب الله تعالى و طبع في طهران
صحيحا و نبه على مواضع التحريف المائه السادسه . و محمد بن الحسن الفتال
الفارسي النيسابوري . له روضه الواعظين المائه السادسه . و الشيخ ورام بن ابي
فراس الحلي . له كتاب تنبيه الخواطر و نزهه النواظر المعروف بمجموعه ورام طبع
مرارا ٦٠٥ . و السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني . له كشف المحجه
لثمرة المهجه في الاخلاق ٦٦٤ . و الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن
الطوسي
. له الاخلاق الناصريه ٦٧٢ . و احمد بن فهد الحلي . له عدة الداعي جله في الاخلاق
٨٤١ . و جلال الدين محمد بن اسعد الدواني . له الاخلاق الجلاليه ٩٠٨ . و الحسين بن
علي الواعظ الكاشفي . له اخلاق محسني ٩١٠ . و السيد محمد بن محمد بن حسن بن قاسم
الحسيني العاملي العيناثي له كتاب ادب النفس و كتاب الاثني عشريه في المواعظ
العدديه مطبوع المائه الحاديه عشرة . و الجزء السابع عشر من البحار للمجلسي محمد
باقر بن محمد تقي الاصفهاني خاص بالمواعظ و الاخلاق ١١١٠ . و الشيخ مهدي بن ابي
ذر
النراقي . له جامع السعادات في الاخلاق مطبوع ١٢٠٩ . و ولده الشيخ احمد بن مهدي
بن ابي ذر النراقي له معراج السعادة فارسي مطبوع و هو شرح على كتاب والده
المذكور حدود ١١٤٤ . و اشتهر في عصرنا بهذا الفن ملا حسين قلي الهمداني كان يدرس
فيه درسا نافعا و تخرج على يده تلاميذ متميزون و لا ادري هل الف فيه او لا و هل
كان احد من تلاميذه يكتب دروسه حضرت عليه اياما حين ورودي للنجف الاشرف سنه
١٣٠٨ وفاته ١٣١١ . و الفقير مؤلف هذا الكتاب له الترياق في تطهير الافعال و
تهذيب الاخلاق و له جوامع المواعظ . مؤلفات الشيعه في آداب المعلم و المتعلم و
ادب البحث وردت عدة روايات عن ائمه اهل البيت ع تتضمن المهم من ادب المعلم
و المتعلم . و اول من الف فيه محمد بن مسعود العياشي له كتاب العالم و المتعلم

ذكره ابن النديم المائه الثالثه . و المحقق الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى . له فيه كتاب مختصر مطبوع ٦٧٢ . و الشيخ ميثم البحرانى . له رساله فى آداب البحث ٦٧٩ . و الف الشهيد الثانى الشيخ زين الدين بن على العاملى الجبعى منيه المريد فى آداب المفيد و المستفيد كتاب مبسوط جمع فاوعى لم يؤلف نظيره و هو و ان كان خاصا بالمفيد و المستفيد لكنه جمع جميع علم الاخلاق و الاداب طبع مرتين شهادته ٩٦٦ . مؤلفات الشيعه فى الادعيه و الاذكار و الزيارات و الصلوات و نحوها منها الصحيفه العلويه من ادعيه مولانا امير المؤمنين ع ، و الصحيفه الحسينيه من ادعيه مولانا الحسين بن على ع ، و الصحيفه الكامله من ادعيه مولانا زين العابدين ع المسماة زبور آل محمد و الصحيفه الثانيه السجاديه جمع محمد بن الحسن بن الحر العاملى ، و الصحيفه الثالثه السجاديه جمع الميرزا عبد الله الاصفهانى المعروف بالافندي ، و الصحيفه الرابعه السجاديه جمع الميرزا حسين النوري المعاصر ، و الصحيفه الخامسه السجاديه جمع المؤلف . و منها كتاب يوم و ليله لمعاويه بن عمار الدهنى ١٧٥ . و منها كتاب عمل يوم و ليله ليونس بن عبد الرحمن عرض على الامام الحسن العسكري ع فقال اعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامه اوائل المائه الثالثه . و كتاب عمل يوم و ليله لمحمد بن خالد البرقى من اهل ذلك العصر ايضا . و كتاب عمل يوم و ليله لمحمد بن ابى عمير من اهل ذلك العصر ايضا . و كتاب الدعاء لاحمد بن محمد بن خالد البرقى ذكره الشيخ فى الفهرست و النجاشى عن ابن بطه ٢٧٤ . و محمد بن مسعود العياشى له كتاب يوم و ليله و مختصره . كتاب الدعاء . المزار المائه الثالثه . و كتاب الدعاء عن على ع . كتاب الدعاء و العوذ عن ابن عباس ، كتاب العوذ كتاب الرقى كلها لعبد العزيز بن يحيى الجلودي ذكرها النجاشى بعد ٣٣٠ . و كتاب المزار او جامع الزيارات و كتاب يوم و ليله لجعفر بن محمد بن قولويه ٣٦٩ . و مناسك المشاهد للشيخ المفيد ٤١٣ . و مصباح المتهجد و مختصره كلاهما للشيخ الطوسى ٤٦٠ . و كتاب عمل يوم الجمعه و كتاب عمل الشهور لمحمد بن على بن يعقوب الكاتب القنانى المائه الخامسه . و كتاب المزار لمحمد بن المشهدي المائه السادسه . و كتاب اختيار المصباح للسيد على بن الحسين بن باقى القرشى المائه السابعه . و الاقبال . و جمال الاسبوع . و مهج الدعوات ، و الدروع الواقيه ، و ربيع الاسابيع و غيرها . كلها للسيد على بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنى ٦٦٤ . و كتاب عمل اليوم و الليله . و كتاب الاخبار فى ادعيه الليل و النهار للسيد احمد بن موسى بن جعفر بن

طاوس الحسنى ٦٧٣ . و كتاب المزار للشهيد محمد بن مكى العاملى الجزينى شهادته ٧٨٦ و البلد الامين . و الجنه الواقيه المعروف بالمصباح كلاهما للشيخ ابراهيم بن على العاملى الكفعمى ٩٠٥ . و انيس العابدين للمولى محمد بن محمد الطبيب من علماء الدوله الصفويه . و مفتاح الفلاح فى عمل اليوم و الليله للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى ١٠٣١ . و زاد المعاد . و تحفه الزائر للمجلسى محمد باقر الاصفهانى و من مجلدات بحاره مجلد الدعاء كبير جدا ١١١٠ . و خلاصه الاذكار لملا محسن الكاشى ١٠٩١ . و عمل اليوم و الليله و الاسبوع و الشهر و السنه للسيد محمد الاصفهانى النجفى ١٢٩٠ و نيف . و مفتاح الجنات ثلاثه اجزاء كبار للمؤلف مطبوع الى غير ذلك مما ينبو عنه الحصر . علماء الشيعه و مؤلفوهم فى المنطق و الفلسفه و علم النفس و الهندسه و الحساب و نحوها منهم قدامه بن جعفر قال ياقوت برع فى صناعه الحساب و قال المطرزي قيل هو اول من وضع الحساب ٣٣٧ . و ابو نصر الفارابى محمد بن احمد المعلم الثانى ٣٣٩ . و احمد بن مسكويه . له تاليفات فى المنطق و مقالات جليله فى الحكمه و الرياضى ٤٢١ . و الرئيس ابن سينا المعلم الثالث ان صح تشيعه كما يقوله صاحب مجالس المؤمنين و الظاهر انه اسماعيلى ٤٢٨ . و نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى امام اهل المعقول له تجريد الاعتقاد و التذكرة فى الهيئه و الرساله المعينيه فى الهيئه و شرحها و تحرير اقليدس و تحرير المجسطى و شرح الاشارات و الفصول النصيريه و رساله الاسطرلاب و رساله الجواهر و غيرها و هو الذي عمل زيج مراغه لهولاكو ٦٧٢ . و الحسن بن داود الحلى صاحب الرجال له مؤلفات فى المنطق المائه السابعه او الثامنه . و الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى الشهير بالعلامه شارح التجريد و الفصول النصيريه و صاحب اسرار الملكوت فى شرح الياقوت و غيرها ٧٢٦ . و قطب الدين محمد الرازي البويهى الدمشقى شارح الشمسيه و المطالع فى المنطق و صاحب المحاكمات مات بصالحيه دمشق ٧٦٦ . و جلال الدين محمد بن اسعد الدوانى له مؤلفات فى المنطق و العلوم العقليه ٩٠٨ . و داود بن عمر الانطاكى البصير نزيل جبل عامل . عالم بالفلسفه و علم النفس ١٠٠٨ . و الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى . له الخلاصه فى الحساب ترجمت الى عدة لغات اجنبيه و شرحت عدة شروح و له تشريح الافلاك و له اليد الطولى فى الهندسه و سائر العلوم الرياضيه ١٠٣١ . و تلميذه الشيخ جواد بن سعد الله الكاظمى . له شرح الخلاصه المائه الحاديه عشرة . و السيد نعمه الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائري . عالى القدر فى الهندسه و العلوم الرياضيه و هو

الوحيد فى رصد زيج محمد شاه الجديد ١١٥١ . و صدر الدين الشيرازي المعروف بملا صدرا . ماهر فى الحكمه العقليه و له فيها شعر كثير و له الاسفار المشهور ١٠٦٠ و نيف . و ملا هادي السبزواري الحكيم . صاحب المنظومه المشهورة فى الح كمه ١٢٨٩ . و الشيخ هادي البغدادي المعاصر . له منتقى الجمان فى علم الميزان منظومه و شرحها ١٣٣١ . و كامل بن على صباح العاملى النباطى رياضى و مهندس كهربائى له سبعون اختراعا فى الكهرباء ١٣٥٤ . و الفقير مؤلف هذا الكتاب له شرح ايساغوجى . علماء النجوم من الشيعه و نكتفى من ذلك بما نقله صاحب رياض العلماء عن السيد ابن طاوس فى كتاب فرج المهوم فى الحلال و الحرام من علم النجوم انه بعد ذكر صحه النجوم ذكر اسامى جماعه من علماء علم النجوم و لا سيما الاماميه فقال فى بيان الاماميه منهم : ان جماعه من بنى نوبخت كانوا علماء بالنجوم و قدوة فى هذا الباب و وقفت على عدة مصنفات لهم فى النجوم و انها دلالات على الحادثات منهم : الحسن بن موسى النوبختى من علماء المنجمين من الشيعه . و احمد بن محمد بن خالد البرقى ذكر النجاشى و الشيخ فى الفهرست فى كتبه كتاب النجوم . و احمد بن محمد بن احمد بن طلحه عد الشيخ و النجاشى من كتبه كتاب النجوم . قال : و من افضل الموصوفين بعلم النجوم الشيخ الفاضل الشيعى على بن الحسين بن على المسعودي مصنف كتاب مروج الذهب الخ . و النجاشى كان له تصنيف فى النجوم قال و من المذكورين بعلم النجوم الجلودي البصري و على بن محمد العدوي الشمشاطى ذكر النجاشى ان له رساله فى ابطال احكام النجوم . و على بن محمد بن العباس ذكر النجاشى فى كتبه كتاب الرد على المنجمين . و محمد بن ابى عمير . و محمد بن مسعود العياشى ذكر فى تصانيفه كتاب النجوم . و موسى بن ابى سهل بن نوبخت قال النجاشى كان حسن المعرفه بالنجوم و له مصنفات فيه . و الفضل بن ابى سهل بن نوبخت وصل الينا من تصانيفه ما يدل على قوة معرفته بالنجوم . و السيد الفاضل على بن ابى الحسن المعروف بابن الاعلم و كان صاحب الزيج و ابو الحسن النقيب الملقب بأبى قيراطو ابراهيم الفزاري صاحب القصيدة فى النجوم و كان منجما للمنصور و احمد بن يوسف بن ابراهيم المصري كاتب آل طولون . و محمد بن عبد الله البازيار القمى تلميذ ابى معشر . و ابو الحسين بن ابى الخصيب القمى . و ابو جعفر السقا المنجم ذكره الشيخ فى الرجال . و محمد بن احمد بن سليم الجعفى مصنف كتاب الفاخر و محمود بن الحسين بن سندي بن شاهك المعروف بكشاجم ذكر ابن شهرآشوب انه كان منجما . قال و ممن ادركته من علماء الشيعه العالمين بالنجوم و عرفت بعض اصاباته الفقيه

العالم الزاهد الملقب خطير الدين محمود بن محمد . و ممن رايته الشيخ الفاضل الحسن بن على القمى رحمه الله . ثم عد من اشتهر بعلم النجوم و قيل انه من الشيعه فقال : و منهم احمد بن محمد السجزي و الشيخ الفاضل على بن احمد العمرانى . و الفاضل اسحق بن يعقوب الكندي . قال وجدت فيما وقفت عليه ان على بن الحسين بن بابويه القمى كان ممن اخذ طالعه فى النجوم و ان ميلاده بالسنبله . ثم حكى عن الكشى بسنده الى ابى خالد السجستانى انه لما مضى ابو الحسن ع و وقف عليه نظر فى نجومه فزعم انه مات فقطع على موته . قال و ممن اشتهر بعلم النجوم من بنى نوبخت عبد الله بن ابى سهل . و من العلماء بالنجوم محمد بن اسحق النديم كان منجما للعلوي المصري . و من المذكورين بالتصنيف فى علم النجوم احمد بن محمد بن عاصم المعروف بالعاصمى المحدث الكوفى فمن كتبه كتاب النجوم ذكر ذلك ابن شهرآشوب فى معالم العلماء قال و ممن اشتهر بعلم النجوم من المنسوبين الى مذهب الاماميه الفضل بن سهل وزير المأمون . و ممن كان عالما بالنجوم من المنسوبين الى الشيعه الحسن بن سهل ثم ذكر حديث الحمام و قتل الفضل فيه اه . كتب الشيعه فى تعبير الرؤيا قال ابن النديم فى الفهرست عند تعداد الكتب المؤلفه فى تعبير الرؤيا كتاب تعبير الرؤيا على مذاهب اهل البيت ع . كتاب تعبير الرؤيا لاهل البيت لطيف اه . و من المؤلفين فيه احمد بن محمد بن خالد البرقى . قال الشيخ فى الفهرست له كتاب التعبير . كتاب التاويل . قال هو و النجاشى له كتاب تعبير الرؤيا ٢٧٤ . و محمد بن مسعود العياشى . له كتاب الرؤيا ذكره ابن النديم اواخر المائه الثالثه او اوائل الرابعه . و الكلينى محمد بن يعقوب له كتاب تعبير الرؤيا ٣٢٨ الاطباء و المؤلفون فى الطب من الشيعه كتب الامام على بن موسى الرضا ع رساله للمامون فيما يتعلق بحفظ الصحه جامعه ٢٠٣ . و منهم الحسن بن على بن فضال . له كتاب الطب ذكره ابن النديم اوائل المائه الثالثه . و ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمى . له كتاب الطب الكبير . كتاب الطب الصغير ذكرهما ابن النديم فى الفهرست اواسط المائه الثالثه . و احمد بن محمد بن سيار الكاتب من كتاب آل طاهر . قال النجاشى له كتاب الطب اواسط المائه الثالثه . و احمد بن محمد بن خالد البرقى . له كتاب الطب ٢٧٤ . و محمد بن مسعود العياشى . له كتاب الطب ذكره ابن النديم اواخر المائه الثالثه او اوائل الرابعه . و المعلم الثالث الرئيس ابو على بن سينا ان صح تشيعه كما يقوله صاحب مجالس المؤمنين و الظاهر انه اسماعيلى كما مر له القانون مشهور ٤٢٨ . و شمس الدين محمد بن مكى

العاملی الشامی من مشایخ الشهید الثانی له الموجز النفیسی و غایه القصد فی معرفه الفصد المائه التاسعه . و داود الانطاکی نزیل جبل عامل . من المشاهیر فی الطب له التذکرة ۱۰۰۸ . و محمد الطبیب صاحب کتاب الدعاء معاصر لل صفویه . و المیرزا محمد نصیر الحسینی ۱۱۹۱ . و المیرزا محمد تقی النجفی الطبیب . معاصر بحر العلوم اوائل المائه الثالثه عشرة . و المیرزا خلیل الطهرانی النجفی ۱۲۸۰ و ولده المیرزا حسن حدود ۱۳۰۰ و ولده الاخر المیرزا باقر بن المیرزا خلیل ۱۳۳۲ . و ولده المیرزا صادق ابن المیرزا باقر ۱۳۴۳ . و المیرزا محمد الکرمانشاهی الطبیب نزیل طهران له کتاب امراض الاطفال ترجم الی الافرنسیه و طبع فی فرنسا ۱۳۳۰ . الی الجم الغفیر من امثالهم لا سیما فی هذا العصر . العلماء و المؤلفون فی اللغه و النحو من الشیعه اول من وضع اصول علم النحو باتفاق الرواة و اهل العلم امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع القاها الی ابی الاسود الدؤلی ظالم بن عمرو احد سادات التابعین و زاد علیه ابو الاسود و فرع بارشاد علی ع و اشارته . و انما سمی هذا العلم نحوا لانه لما القی اصوله الی ابی الاسود قال له انح هذا النحو و اضف الیه ما وقع الیك . او لانه لما زاد علیه و اتی به الیه قال له نعم ما نحوت او ما احسن هذا النحو الذي نحوت کما یاتی عن ابن الانباري و یمکن ان یکون قال له جمیع ذلك . و قال ابن الندیم فی الفهرست قال ابو جعفر بن رستم الطبري : انما سمی النحو نحوا لان ابا الاسود الدؤلی قال لعلی ع و قد القی الیه شیئا من اصول النحو قال ابو الاسود فاستاذنته ان اصنع نحو ما صنع فسمی ذلك نحوا اه قال ابن ابی الحدید فی اول شرح نهج البلاغه : و من العلوم علم النحو و العربیه و قد علم الناس کافه انه یعنی امیر المؤمنین هو الذي ابتدعه و انشاه و املی علی ابی الاسود الدؤلی جوامعه و اصوله من جملتها : الکلام کله ثلاثه اشیاء . اسم و فعل و حرف . و من جملتها تقسیم الکلمه الی معرفه و نکرة و تقسیم وجوه الاعراب الی الرفع و النصب و الجر و الجزم و هذا یکاد یلحق بالمعجزات لان القوة البشریه لا تفی بهذا الحصر و لا تنهض بهذا الاستنباط اه و قال عبد الله بن مسلم بن قتیبه الدینوري فی کتاب الشعر و الشعراء : ابو الاسود الدئلی ظالم بن عمرو یعد فی النحویین لانه اول من عمل کتابا فی النحو بعد علی بن ابی طالب اه . و قال ابن حجر فی الاصابه قال ابو علی القالی حدثنا ابو اسحق الزجاج حدثنا ابو العباس المبرد قال اول من وضع العربیه و نقط المصاحف ابو الاسود و قد سئل ابو الاسود عمن نهج له الطریق فقال تلقیته عن علی بن ابی طالب اه و قال ابن الانباري فی نزهه

الالباء قال ابو عبيدة معمر بن المثنى و غيره اخذ ابو الاسود الدؤلى النحو عن على بن ابى طالب قال و حكى ابو حاتم السجستانى اخذ ابو الاسود النحو عن على بن ابى طالب ثم قال ابن الانباري و قرا ابو الاسود على على فكان استاذه فى القراءة و النحو اه و عن محاضرات الراغب عند ذكره لابى الاسود : هو اول من نقط المصحف و اسس اساس النحو بارشاد على ع و كان شيعيا اه و عن اليافعى فى مرآة الجنان : ظالم بن عمرو ابو الاسود من سادات التابعين و اعيانهم و هو اول من دون علم النحو بارشاد امير المؤمنين على بن ابى طالب اه . و روى السيد المرتضى فى كتاب الفصول المختارة من كتاب العيون و المحاسن و كتاب المجالس كلاهما للمفيد قال اخبرنى الشيخ ادام الله عزه يعنى المفيد مرسلا عن محمد بن سلام الجمحى ان ابا الاسود الدئلى دخل على امير المؤمنين ع فرمى اليه رقعه فيها : بسم الله الرحمن الرحيم الكلام ثلاثه اشياء اسم و فعل و حرف جاء لمعنى فالاسم ما انبا عن المسمى و الفعل ما انبا عن حركه المسمى و الحرف ما اوجد معنى فى غيره . فقال ابو الاسود يا امير المؤمنين هذا كلام حسن فما تامرنى ان اصنع به فاننى لا ادري ما اردت بايقافى عليه فقال امير المؤمنين ع انى سمعت فى بلدكم هذا لحنا فاحشا فاحببت ان ارسم كتابا من نظر فيه ميز بين كلام العرب و كلام هؤلاء فابن على ذلك فقال ابو الاسود وفقنا الله بك يا امير المؤمنين للصواب اه و عن ابى القاسم الزجاج فى اماليه عن ابى جعفر الطبري عن ابى حاتم السجستانى عن يعقوب بن اسحاق الحضرمى عن
سعيد بن مسلم الباهلى عن ابيه عن جده عن ابى الاسود الدئلى قال دخلت على على بن ابى طالب فرايته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال انى سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اضع كتابا فى اصول العربيه فقلنا ان فعلت هذا احييتنا و بقيت فينا هذه اللغه ثم اتيته بعد ثلاث فالقى الى صحيفه فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم و فعل و حرف فالاسم ما انبا عن المسمى و الفعل ما انبا عن حركه المسمى و الحرف ما انبا عن معنى ليس باسم و لا فعل ثم قال لى تتبعه و زد فيه ما وقع لك و اعلم ان الاشياء ثلاثه ظاهر و مضمر و شىء ليس بظاهر و لا مضمر فجمعت منه اشياء و عرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها ان و ان و ليت و لعل و كان و لم اذكر لكن فقال لى لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال هى منها فزدتها فيها اه و قال السيوطى فى الاوائل : اول من وضع النحو على بن ابى طالب قال ابو الاسود دخلت على امير المؤمنين على فرايته مطرقا مفكرا

و ذكر ما مر الى قوله فزدتها فيها . و قال ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري فى اول كتابه نزهه الالباء : اول من وضع علم العربيه و اسس قواعده و حد حدوده امير المؤمنين على بن ابى طالب ع و اخذ عنه ابو الاسود الدئلى . ثم قال و سبب وضع على ع ما روى ابو الاسود ، قال : دخلت على امير المؤمنين على بن ابى طالب ع فوجدت فى يده رقعه فقلت ما هذه يا امير المؤمنين فقال انى تاملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطه هذه الحمراء يعنى الاعاجم فاردت ان اضع شيئا يرجعون اليه و يعتمدون عليه ثم القى الى رقعه و فيها مكتوب : الكلام كله اسم و فعل و حرف ، الاسم ما انبا عن المسمى و الفعل ما انبىء به و الحرف ما افاد معنى و قال لى انح هذا النحو و اضف اليه ما وقع اليك و اعلم ان الاسماء ثلاثه ظاهر و مضمر و اسم لا ظاهر و لا مضمر و انما يتفاضل الناس فيما ليس بظاهر و لا مضمر و اراد بذلك الاسم المبهم قال ثم وضعت بأبى العطف و النعت ثم بأبى التعجب و الاستفهام الى ان وصلت الى باب ان و اخواتها ما خلا لكن فلما عرضتها على على ع امرنى بضم لكن اليها و كنت كلما وضعت بابا من ابواب النحو عرضته عليه الى ان حصلت ما فيه الكفايه قال ما احسن هذا النحو الذي قد نحوت فلذلك سمى النحو ثم قال : و يروى ان سبب وضع على ع لهذا العلم انه سمع اعرابيا يقرا لا ياكله الا الخاطئين فوضع النحو . ثم قال ما حاصله : و يروى ايضا ان اعرابيا اقراه رجل فى خلافه عمر رضى الله عنه ان الله بريء من المشركين و رسوله بالكسر فامر ان لا يقرا القرآن الا عالم باللغه و امر ابا الاسود ان يضع النحو اه و لا يخفى ان روايه امره ابا الاسود بوضع علم النحو مخالفه لما اتفق عليه العلماء من ان الذي امره بذلك على ع و كذلك ما ذكره ايضا مما حاصله انه يروى ان زياد بن ابيه قال لابى الاسود ان هذه الحمراء قد كثرت و افسدت من السن العرب فلو وضعت لهم شيئا يقيمون به كلامهم فابى فبعث من يقرا على طريقه ان الله بريء من المشركين و رسوله بالجر فاستعظم ذلك و اجابه و قال رايت ان ابدا باعراب القرآن فاعربه بالنقط ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك اه و اعراب القرآن لا دخل له بوضع علم النحو الذي كان فى زمن امير المؤمنين ع و بامره لا بامر زياد و يجوز ان يكون ابو الاسود اظهر كتابه يومئذ و كان الفه قبل ذلك او رتب يومئذ ما كان تلقنه من امير المؤمنين ع و اضافه هو اليه فجعله كتابا . كما ان الغالب على الظن ان التعبير عن الفرس بهذه الحمراء هو من كلام زياد لا من كلام امير المؤمنين فانه بكلام زياد اشبه و التعبير عن المسلم بعبارة يستشم منها الاحتقار بعيد عن اخلاق امير المؤمنين

الذي لم يرض ان تباع بنات كسرى و الذي اثنى على الاعاجم قبل ان يسلموا فكيف بعد ما دخلوا الاسلام و ان الاشتباه فى ذلك وقع من بعض الرواة و الله العالم . و يرشد الى ما ذكرناه من ان ابا الاسود اظهر فى زمن زياد ما كان الفه قبل و تلقنه من امير المؤمنين ما ذكره ابن النديم فى الفهرست قال اختلف الناس فى السبب الذي دعا ابا الاسود الى ما رسمه من النحو فقال ابو عبيدة اخذ النحو عن على بن ابى طالب ابو الاسود و كان لا يخرج شيئا اخذه عن على الى احد حتى بعث اليه زياد ان اعمل شيئا يكون للناس اماما و يعرف به كتاب الله فاستعفاه حتى سمع ابو الاسود من يقرا ان الله بريء من المشركين و رسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس آل الى هذا و وضع النقط للشكل اه و وضع النقط للشكل و ان كان لا دخل له بوضع النحو الا انه يشير الى ان ابا الاسود كان اخفى ما اخذه عن على ع الى ذلك الوقت ثم اظهره . ثم قال ابن النديم : قال ابو سعيد رضى الله عنه و يقال ان السبب فى ذلك انه مر بأبى الاسود سعد و كان رجلا فارسيا و هو يقود فرسه فقال له ما لك يا سعد لا تركب فقال ان فرسى ضالعا اراد ضالع فقال ابو الاسود ان هؤلاء الموالى قد رغبوا فى الاسلام و دخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو عملنا لهم الكلام فوضع باب الفاعل و المفعول به اه باختصار و فى هذا الكلام من قصور الدلاله ما لا يخفى فان بعضه يدل على ارادة وضع جميع ابواب النحو و بعضه على وضع باب الفاعل و المفعول خاصه مع عدم ارتباطه باللحن المذكور . و قال ابن شهرآشوب فى المناقب : امير المؤمنين على ع هو واضع النحو لانهم يروونه عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر الثقفى عن عبد الله بن اسحاق الحضرمى عن ابى عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسه الفيل عن ابى الاسود الدؤلى عنه ع و السبب فى ذلك ان قريشا كانوا يتزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجه فى الانباط فقالت ان ابوي مات و ترك على مالا كثيرا فلما راى على ع فساد لسانها اسس النحو قال و روي ان اعرابيا سمع من سوقى يقرا ان الله بريء من المشركين و رسوله بالكسر فشج راسه فخاصمه الى امير المؤمنين ع فقال الاعرابى كفر بالله فقال على ع انه لم يتعمد قال و روي ان ابا الاسود كان فى بصره سوء و له بنيه تقوده الى على ع فقالت يا ابناه ما اشد حر الرمضاء تريد التعجب و ضمت الدال فاخبر امير المؤمنين ع بذلك فاسس النحو قال و روي ان ابا الاسود كان يمشى خلف جنازة فقال له رجل من المتوفى بالياء فقال الله و هو يريد المتوفى بالالف ثم اخبر عليا ع فاسس ذلك و دفعه الى ابى الاسود و قال ما احسن هذا النحو احش

له بالمسائل فسمى نحوا قال قال ابن سلام كانت الرقعه : الكلام ثلاثه اشياء اسم و
فعل و حرف جاء لمعنى فالاسم ما انبا عن المسمى و الفعل ما انبا عن حركه المسمى و
الحرف ما اوجد معنى فى غيره اه . و ذكر غيره ان امراة دخلت على معاويه فى زمن
عثمان و قالت ابوي مات و ترك مالا فبلغ ذلك عليا فرسم لابى الاسود فوضع ابو
الاسود اولا باب الياء و الاضافه ثم سمع رجلا يقرا ان الله بريء من المشركين و
رسوله بالجر فصنف بأبى العطف و النعت ثم قالت ابنته يوما ما احسن السماء بضم
النون و كسر الهمزة فقال نجومها فقالت انما اتعجب من صنعتها فصنف بأبى
التعجب و الاستفهام اه و هذه الروايات لا تنافى بينها لجواز وقوع كل ما فيها و
كونه داعيا الى وضع باب من النحو . بطلان القول بان اول من وضع النحو عبد الرحمن
بن هرمز او نصر بن عاصم قال ابن النديم فى الفهرست قال محمد بن اسحق زعم اكثر
العلماء ان النحو اخذ عن ابى الاسود الدؤلى و ان ابا الاسود اخذ ذلك عن امير
المؤمنين على بن ابى طالب ع و قال آخر رسم النحو نصر بن عاصم الدؤلى و يقال
الليثى قرات بخط ابى عبد الله بن مقله عن ثعلب قال روى ابن لهيعه عن ابى النضر
قال كان عبد الرحمن بن هرمز اول من وضع العربيه اه و قال ابن الانباري فى النزهه
: زعم قوم ان اول من وضعه نصر بن عاصم و الاول ليس بصحيح لان عبد الرحمن اخذ
عن
ابى الاسود و يقال عن ميمون الاقرن و الصحيح ان اول من وضع النحو على بن ابى
طالب
لان الروايات كلها تسند الى ابى الاسود و ابو الاسود يسند الى على فانه روي عن ابى
الاسود انه سئل فقيل له من اين لك هذا النحو فقال لفقت حدوده من على بن ابى
طالب و اخذ عن ابى الاسود عنبسه الفيل و ميمون الاقرن و نصر بن عاصم و عبد
الرحمن
بن هرمز و يحيى بن يعمر اه و قال ابن النديم قال بعض العلماء ان نصر بن عاصم
اخذ عن ابى الاسود و فى بغيه الوعاة عن ياقوت قال كان نصر يسند الى ابى الاسود فى
القرآن و النحو اه . و يحكى عن ابى الانباري فى خطبه شرح كتاب سيبويه انه ذكر ان
قراءة ان الله بريء من المشركين و رسوله بالجر وقعت فى عصر النبى ص و انه اشار
الى امير المؤمنين ع بوضع علم النحو فعلم ابا الاسود العوامل و الروابط و حصر
الحركات الاعرابيه و البنائيه فألف ذلك و اذا اشكل عليه شىء راجع امير
المؤمنين و اتى به الى امير المؤمنين ع فاستحسنه و قال نعم ما نحوت اي قصدت

فللتفاؤل بلفظ على ع سمى هذا العلم نحوا اه باختصار و كون ذلك فى عصر النبى ص مع انه انفرد به ينافيه انه فى ذلك العصر كانت اللغه العربيه محروسه من اللحن و انما حدث هذا بعد اختلاط العرب بغيرهم . قال ابن النديم فى الفهرست رايت م ا يدل على ان النحو عن ابى الاسود ما هذه حكايته ، و هى اربع اوراق احسبها من ورق الصين ترجمتها هذه فيها كلام فى الفاعل و المفعول من ابى الاسود رحمه الله عليه بخط يحيى بن يعمر و تحت هذا الخط بخط عتيق هذا خط علان النحوي و تحته هذا خط النضر بن شميل اه . فقد تحقق ان اول من وضع علم النحو و الف فيه امير المؤمنين على بن ابى طالب ع استشهد ٤٠ . و اخذ عن على ع و الف فيه ابو الاسود ظالم بن عمرو الدؤلى ٦٩ . و اخذ عن ابى الاسود ابنه عطاء قال ابن حجر فى محكى التقريب ابو حرب بن ابى الاسود الدؤلى البصري قيل اسمه محجن و قيل عطاء من الثالثه اه و هو يدل على ان ابا حرب و عطاء واحد و كذلك كلام النجاشى فانه قال : ابو حرب عطاء بن ابى الاسود الدؤلى كذا فى كتاب الشيعه و فنون الاسلام و لكننا لم نجد ذلك فى كتاب النجاشى . و كلام ابن قتيبه فى المعارف صريح فى ان عطاء و ابا حرب اثنان فانه قال : فولد ابو الاسود عطاء و ابا حرب و لا عقب لعطاء و اما ابو حرب بن ابى الاسود فكان عاقلا شاعرا اه و يمكن ان يكون ابو حرب اسمه محجن و كذا ما يحكى عن ركن الدين على بن ابى بكر فى كتابه الركنى فى النحو قال اخذ النحو عن ابى الاسود خمسه و هم ابناه عطاء و ابو حرب الخ ١٠٨ . و اخذ عن ابى الاسود ايضا يحيى بن يعمر العدوانى نص على تشيعه ابن خلكان و قال كان عالما بالنحو و لغات العرب اخذ النحو عن ابى الاسود اه و قال ابن قتيبه فى المعارف كان عطاء و يحيى بعجا العربيه بعد ابى الاسود اه و قال ابن النديم فى الفهرست : اخذ النحو عن ابى الاسود جماعه منهم يحيى بن يعمر من عدوان اه ١٢٩ . و منهم ابان بن تغلب قال النجاشى كان مقدما فى كل فن منها الادب و اللغه و النحو و قال الشيخ فى الفهرست كان لغويا نبيلا سمع من العرب و حكى عنهم اه ١٤١ . و حمران بن اعين تابعى . قال الشيخ فى الفهرست فى ترجمه اخيه زرارة كان حمران نحويا اه المائه الثانيه . و اول من نشر النحو و بسطه و حققه فى المصرين البصرة و الكوفه علماء الشيعه . ففى البصرة الخليل بن احمد الفراهيدي البصري استاذ سيبويه و شيخ نحاة البصرة اول من هذب النحو و توسع فيه و بين علله و منه اخذ سيبويه فصنف كتابه الذائع الصيت العديم النظير . قال ابن النديم اخذ سيبويه النحو عن الخليل و هو استاذه و عمل كتابه الذي لم يسبقه الى مثله احد قبله و لم يلحقه بعده قرات بخط ابى العباس

ثعلب : اجتمع على صنعه كتاب سيبويه اثنان و اربعون انسانا منهم سيبويه ، و الاصول و المسائل للخليل اه . و فى بغيه الوعاة فى ترجمه سيبويه عمرو بن عثمان ما يدل على ان سيبويه الف كتابا فى الف ورقه من علم الخليل . قال ابن الانباري : الخليل سيد اهل الادب قاطبه فى علمه و زهده و الغايه فى تصحيح القياس و استخراج مسائل النحو و تعليله اخذ عنه سيبويه . و عامه الحكايه فى كتاب سيبويه عن الخليل و هو اول من ضبط اللغه و حصر اشعار العرب قال السيرافى كان الخليل الغايه فى استخراج مسائل النحو و تصحيح القياس فيه و عمل اول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيا ضبط اللغه و هو استاذ سيبويه و عامه الحكايه فى كتابه عنه و كلما قال سيبويه و سالته او قال من غير ان يذكر قائله فهو الخليل اه و قال ابن النديم فى الفهرست : كان الخليل غايه فى استخراج مسائل النحو و تصحيح القياس اه و قال ابن خلكان كان اماما فى علم النحو ثم حكى عن حمزة بن الحسن الاصبهانى انه قال صنع الخليل ما لم يصنعه احد منذ خلق الله الدنيا من تاسيسه كتاب العين الذي يحصر لغه امه من الامم قاطبه ثم من امداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو زينه لدوله الاسلام اه و قال السيوطى فى الاوائل : اول من وضع اللغه على الحروف الخليل بن احمد اه له فى النحو العوامل ذكره ابن خلكان . الجمل ذكره السيوطى . الشواهد ذكره الاثنان و ابن النديم ١٧٥ . و فى الكوفه ابو جعفر محمد بن الحسن بن ابى سارة الرؤاسى الكوفى النيلى النحوي . قال النجاشى . روى عن الباقر و الصادق ع و هو ابن عم معاذ بن مسلم بن ابى سارة و هم اهل بيت فضل و ادب و على معاذ و محمد فقه الكسائى علم العرب . و الكسائى و الفراء يحكون فى كتبهم كثيرا . قال ابو جعفر الرؤاسى و محمد بن الحسن اه . و قال ابن الانباري يحكى عن ثعلب ان الرؤاسى كان استاذ الكسائى و الفراء اه . و لكن فى نزهه الالباء و بغيه الوعاة انه ابن اخى معاذ . و عليه فيكون محمد بن الحسن بن مسلم بن ابى سارة فابو سارة جد ابيه لا جده و النسبه الى الجد غير عزيزة فى الكلام فظن النجاشى من ذلك انه ابن عمه . قال ابن النديم فى الفهرست : ان الرؤاسى اول من وضع من الكوفيين كتابا فى النحو و حكى ذلك ابن الانباري عن ثعلب و عن المزهر للسيوطى ان اسم كتابه الفيصل المائه الثانيه . و الكسائى ابو الحسن على بن حمزة امام الكوفيين فى النحو و اللغه و اعلم الناس بالنحو و اوحدهم بالغريب . فى بغيه الوعاة : قال ابن الاعرابى كان الكسائى اعلم الناس ضابطا عالما بالعربيه و قال الخطيب : تعلم النحو على كبر . جاء الى قوم و قد اعيا فقال قد عييت فقالوا

تجالسنا و انت تلحن ، ان اردت من انقطاع الحيله فقل عييت و من التعب اعييت فقام من فوره الى معاذ الهراء فلزمه حتى انفذ ما عنده ثم اتى البصرة فجلس فى حلقه الخليل فقال له من اين اخذت علمك هذا فقال من بوادي الحجاز و نجد و تهامه فخرج و رجع و قد انفد خمس عشرة قنينه حبرا فى الكتابه عن العرب سوى ما حفظ فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات و فى موضعه يونس فجرت بينهما مسائل اقر له فيها يونس و صدره فى موضعه و قيل للفراء ما اختلافك الى الكسائى و انت مثله فى النحو قال فاعجبتنى نفسى فناظرته مناظرة الاكفاء فكانى كنت طائرا يغرف بمنقاره من البحر و مات الكسائى و محمد بن الحسن فى يوم واحد فقال الرشيد دفنت الفقه و النحو فى يوم واحد . له مختصر فى النحو . المصادر . الحروف اه ١٨٢ . و معاذ بن مسلم الهراء الكوفى النحوي المشهور . فى بغيه الوعاة : من قدماء النحويي ن و له كتب فى النحو روى عن جعفر الصادق و كان شيعيا قال ابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد كان من اعيان النحاة اخذ عنه ابو الحسن الكسائى و غيره اه و فى فهرست ابن النديم و لا كتاب له يعرف اه فكانه لم يطلع على كتبه المذكورة فى بغيه الوعاة ١٨٧ . و قطرب النحوي محمد بن المستنير بن احمد . ذكره السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى النجفى فى رجاله من رجال الشيعه . و فى تعليقه البهبهانى على منهج المقال محمد بن المستنير فى الكافى عنه الحسن بن محبوب فى الصحيح اه فمن المحتمل ان يكون هو المراد . له العلل فى النحو . الاضداد . الهمز . المثلث . المصنف الغريب فى اللغه ٢٠٦ . و الفراء يحيى بن زياد الاقطع الكوفى تلميذ الكسائى . لقب بالفراء لانه كان يفري الكلام . قال السمعانى : كان يقال الفراء امير المؤمنين فى النحو و قال ثعلب لو لا الفراء لما كانت عربيه لانه خلصها و ضبطها و لولاه لسقطت لانه كان يتنازع فيها و يدعيها كل من اراد على مقادير عقولهم فتذهب اه . و فى بغيه الوعاة : الفراء امام العربيه كان اعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائى اه . و ذكره السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى فى رجاله و نص على تشيعه صاحب رياض العلماء و ما فى بغيه الوعاة من انه كان يحب الكلام و يميل الى الاعتزال مبنى على الخلط بين اصول الشيعه و اصول المعتزله كما نبه عليه فى رياض العلماء حتى ان الذهبى فى ميزانه نسب المرتضى الى الاعتزال مع كثرة ردوده على المعتزله و نسب كثير من الشيعه الى الاعتزال لهذا السبب ٢٠٩ . و احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن حمدون الكاتب النحوي نديم المتوكل . قال الشيخ فى الفهرست و النجاشى : شيخ اهل اللغه و وجههم و استاذ ابى العباس ثعلب اه

المائه الثالثه . و ابن السكيت يعقوب بن اسحق صاحب المؤلفات الكثيرة منها اصلاح المنطق . قال المبرد ما عبر جسر بغداد كتاب فى اللغه مثله و قال ثعلب اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابى اعلم باللغه منه قتله المتوكل على التشيع ٢٤٤ . و ابو عثمان المازنى بكر بن محمد بن حبيب . فى بغيه الوعاة : كان اماما فى العربيه و قال المبرد لم يكن بعد سيبويه اعلم بالنحو من ابى عثمان اه و ذكر ابن النديم و السيوطى له عدة تصانيف فى النحو و قال ابن خلكان كان امام عصره فى النحو و الادب و قال النجاشى كان سيد اهل العلم بالنحو و الغريب و اللغه بالبصرة و مقدمهم مشهور بذلك ثم روى بسنده عن المبرد انه قال و من علماء الاماميه ابن عثمان بكر بن محمد و كان من غلمان اسماعيل بن ميثم ثم ذكر مؤلفاته ٢٤٨ . و احمد بن محمد بن خالد البرقى له كتاب فى النحو ٢٧٤ . و ابو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي . فى بغيه الوعاة : امام العربيه فى بغداد فى زمانه له : المقصور و الممدود . الرد على سيبويه . شرح شواهد الكتاب . ما اتفق لفظه و اختلف معناه . و غيرها . و عن رياض العلماء انه قال : الامام النحوي اللغوي الفاضل الامامى الاقدم صاحب الكامل و غيره اه و له حكايات عن بعض ائمه اهل البيت تشهد بتشيعه منها ما نقلناه فى لواعج الاشجان عن تاريخ البلاذري فى فضائل الحسنين ع ٢٨٥ . و محمد بن احمد بن ابراهيم الكوفى المعروف بالصابونى من اصحاب الهادي ع له الفاخر فى اللغه ٣٠٠ . و ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي . عده ابن شهرآشوب فى المعالم من شعراء اهل البيت المجاهرين . و قال عبد الرحمن بن محمد الانباري فى نزهه الالباء : كان من اكابر علماء العربيه مقدما فى اللغه و انساب العرب و اشعارهم له الجمهرة فى اللغه و ادب الكاتب و غيرها . و فى بغيه الوعاة كان راس اهل هذا العلم و قال ابو الطيب هو الذي انتهت اليه لغه البصريين و كان احفظ الناس و اوسعهم علما تصدر فى العلم ستين سنه ٣٢١ . و محمد بن مزيد بن محمود النحوي البوسنجى المعروف بابن ابى الازهر . فى بغيه الوعاة عن الخطيب فى تاريخ بغداد حدث عن المبرد و كان مستمليه اه ٣٢٥ . و عبد العزيز بن يحيى الجلودي . قال النجاشى له كتاب النحو بعد ٣٣٠ . و ابو الحسن على بن محمد العدوي الشمشاطى . قال النجاشى له المجزي فى النحو . المقصور و الممدود . المذكر و المؤنث . ما تشابهت مبانيه و تخالفت معانيه فى اللغه . المثلث فى اللغه على حروف المعجم . عمل كتاب العين للخليل اه المائه الرابعه . و ابو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد . تلميذ ثعلب . قال ابن الانباري كان من اكابر اهل

اللغه و احفظهم لها ثم حكى عن ابى على انه قال من الرواة لم ير احفظ منهم ابو عمر الزاهد املى من حفظه ثلاثين الف ورقه لغه و قال ابن برهان لم يتكلم فى اللغه من الاولين و الاخرين احسن من كلام ابى عمرو الزاهد . و فى بغيه الوعاة له : شرح الفصيح . فائت الفصيح . فائت الجمهرة . فائت العين . و غير ذلك اه و هذه الكتب الثلاثه التى استدرك عليها لم يؤلف مثلها فى اللغه و لم يشتهر كتاب اشتهارها و مؤلفوها من اعاظم علماء اللغه . له مناقب اهل البيت اختصره ابن طاوس و اخرج فى سعد السعود جمله من احاديث ابى عمرو الزاهد فى مناقب اهل البيت و كذا غيره و له كتاب الشورى كما فى كشف الظنون و نص فى رياض العلماء على انه من علماء الاماميه و ان له كتاب الباب ينقل عنه ابن طاوس كثيرا من الاخبار فما فى بغيه الوعاة مما يوهم عدم تشيعه ليس بصحيح قطعا ٣٤٤ . و الحسين بن احمد بن خالويه النحوي تلميذ ابن دريد . فى بغيه الوعاة : امام اللغه و العربيه و غيرهما من العلوم الادبيه و كان احد افراد الدهر فى كل قسم من اقسام العلم و الادب و كانت الرحله اليه من الافاق و قال الدانى : عالم بالعربيه حافظ للغه اه ذكره اصحابنا فى مؤلفاتهم فى رجال الشيعه سكن حلب و كان سيف الدوله و آل حمدان يكرمونه . له كتاب الال فى الائمه الاثنى عشر و لا عبرة بقول السيوطى كان شافعيا . له الجمل فى النحو . كتاب فى اللغه . شرح الدريديه . كتاب ليس مطبوع ، يقول فيه ليس فى كلام العرب كذا الا كذا و غير ذلك ٣٧٠ . و الصاحب اسماعيل بن عباد تلميذ احمد بن فارس و ابن العميد له المحيط فى اللغه عشرة مجلدات ينقل عنه فى تاج العروس . جوهرة الجمهرة ٣٨٥ . و الحسين ب ن محمد بن جعفر الرافعى المعروف بالخالع . فى معجم الادباء احد كبار النحاة كان اماما فى النحو و اللغه و الادب و فى بغيه الوعاة عن الصفدي كان من كبار النحاة اخذ عن الفارسى و السيرافى و ذكره النجاشى فى مصنفى الشيعه قال ياقوت توفى ٣٨٨ و فى تاريخ بغداد ٤٢٢ . و احمد بن فارس اللغوي صاحب المجمل . و فى بغيه الوعاة : كان نحويا على طريقه الكوفيين و كان الصاحب ابن عباد يتتلمذ له و يقول شيخنا ممن رزق حسن التصنيف و له مسائل فى اللغه يغالى بها الفقهاء و منه اقتبس الحريري ادخال المسائل الفقهيه فى المقامه الحربيه اه له المجمل فى اللغه يندر مثله . فقه اللغه المسمى بالصاحبى . مقدمه فى النحو . اختلاف النحويين . و غير ذلك ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست و غيره فى مؤلفى الاماميه و لا عبرة بقول السيوطى و غيره كان شافعيا فتحول مالكيا ٣٩٥ . و الشريف المرتضى علم الهدى على

بن الحسين الموسوي قال العلامه فى الخلاصه متوحد فى علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم فى علوم و عد منها الادب من النحو و اللغه و غير ذلك اه و اماليه فى التفسير و الادب ذات الشهرة العظيمه الفها فى طريق مكه و هو امير الحاج ٤٣٦ . و سلار بن عبد العزيز الديلمى من فقهاء الشيعه . ذكره السيوطى فى طبقات النحاة و نقل عن الصفدي انه قرا عليه ابو الكرم المبارك ابن فاخر النحوي ٤٤٨ . و الحسن بن صافى الملقب ملك النحاة له فى النحو : الحاوي . العمدة مطبوعه . ذكرهما السيوطى . فى كشف الظنون ملك النحاة و الرافضه ٤٦٣ . و الشريف ابو المعمر يحيى بن محمد ابن طباطبا العلوي . فى معجم الادباء : كان نحويا اديبا فاضلا اخذ عنه ابو السعادات هبه الله بن الشجري و كان يفتخر به اه و فى بغيه الوعاة قال غير ياقوت كان شيعيا ٤٧٨ . و محمد بن احمد خازن دار الكتب القديمه بالكرخ . فى بغيه الوعاة قال ابن الجوزي كان نحويا اديبا فاضلا و كان فقيها شيعيا ٥١٠ . و ابو الحسن على بن محمد بن ابى زيد الاسترابادي المشهور بالفصيحى لتكراره على فصيح ثعلب . فى بغيه الوعاة : قرا النحو على عبد القاهر الجرجانى و قرا عليه ملك النحاة و درس النحو بالنظاميه بعد الخطيب التبريزي ثم اتهم بالتشيع فقيل له فى ذلك فقال لا اجحد انا متشيع من الفرق الى القدم فاخرج و رتب مكانه ابو منصور الجواليقى ٥١٦ . و البارع الدباس الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد الحارثى البكري النحوي . فى بغيه الوعاة : قال ابن النجار ثم الصفدي كان نحويا لغويا حسن المعرفه بصنوف الاداب ٥٢٤ . و ابو السعادات هبه الله بن على الحسنى العلوي المعروف بابن الشجري . قال ياقوت : كان اوحد زمانه و فرد اوانه فى علم العربيه و معرفه اللغه قرا النحو سبعين سنه له شرح اللمع لابن جنى و كتاب ما اتفق لفظه و اختلف معناه و ذكره منتجب الدين فى فهرست علماء الشيعه و السيد على خان فى الدرجات الرفيعه ٥٤٢ . و هبه الله بن حامد بن ايوب الحلى المعروف بعميد الرؤساء . فى معجم الادباء : اديب فاضل نحوي شاعر اخذ عنه اهل تلك البلاد الادب اه و ذكره فى امل الامل ٦١٠ . و ابو العباس احمد بن على بن معقل الازدي المهلبى الحمصى العز الاديب . فى بغيه الوعاة قال الذهبى رحل الى العراق و اخذ الرفض عن جماعه بالحله و النحو ببغداد و دمشق و برع فى العربيه و صنف فيها كان غاليا فى التشيع ٦٤٤ . و ابو العباس احمد بن محمد الاشبيلى الازدي المعروف بابن الحاج فى بغيه الوعاة قال ابن عبد الملك كان متحققا بالعربيه حافظا للغات و قال فى البدر السافر برع فى لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه او يدانيه له

على كتاب سيبويه املاء و مختصر خصائص ابن جنى و نقود على الصحاح و المغرب و له
مصنف فى الامامه اه و عن معالم العلماء صنف فى الاماميه كتابا حسنا اثبت فيه امامه الائمه الاثنى عشر اه لكنى لم اجد ذلك فى نسختى من المعالم ٦٤٧ . و الحسن بن على بن داود الحلى صاحب الرجال تلميذ المحقق . له ثلاثه كتب فى النحو المائه السابعه او الثامنه . و محمد بن الحسن الاسترابادي المعروف بالشيخ الرضى نجم الائمه المتفرد بفلسفه علم العربيه و علله و تحقيقه شارح الكافيه فى النحو لابن الحاجب شرحا لم يؤلف مثله فى هذا العلم فيه فلسفه النحو و علله و فيه تحقيقات لم يسبق اليها اكب الناس عليه عموما و تداولوه و كل من اتى بعده نقل عنه و استفاد منه الى اليوم طبع فى مصر و ايران و كتب عليه السيد الشريف الجرجانى على بن محمد حاشيه فى غايه الجودة طبعت معه فى مصر فرع منه فى شوال ٦٨٦ و زاد عليه و هذبه فى ربيع الاخر ٦٨٨ فما حكاه السيوطى ان وفاته ٦٨٤ او ٦٨٦ لا يصح بل وفاته بعد ٦٨٨ . و الشيخ بهاء الدين العاملى محمد بن الحسين . له الصمديه فى النحو صنفها لاخيه عبد الصمد تدرس خصوصا عند الفرس ١٠٣١ . و الشيخ محمد بن الحرفوشى الحريري الكركى الدمشقى . فى امل الامل : كان اعرف اهل عصره بالعلوم العربيه و ذكر له عدة مؤلفات نحويه ١٠٥٩ . و الفقير مؤلف هذا الكتاب له صفوة الصفو فى علم النحو مولده ١٢٨٤ و كان تحريره لهذه الكلمات ١٣٥٤ . و للعامليين اليد الطولى فى علوم العربيه قديما و حديثا من المعاصرين و السابقين . مؤلفات الشيعه و علماؤهم فى علم الصرف و الاشتقاق اول من وضع علم الصرف معاذ بن مسلم بن ابى سارة الهراء الكوفى عم محمد بن ابى سارة الرؤاسى او ابن عمه و الشيخ الكسائى . نص على انه اول من وضعه السيوطى فى المزهر فى الجزء الثانى كما حكى و فى بغيه الوعاة من قدماء النحويين قد نظر فى النحو فلما احدث التصريف انكره بعضهم ثم قال و من هنا لم حت ان اول من وضع التصريف معاذ هذا و كان معاذ شيعيا روى عن جعفر الصادق . و قال السيوطى فى الاوائل اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم
اه و لكن معاذ لم يؤلف فى التصريف و كان مختلطا بالنحو ١٨٧ . و اول من الف فيه المازنى ذكره النجاشى فى مؤلفى الشيعه قال السيوطى فى الاوائل اول من افرد التصريف و ميزه من النحو بالتصنيف و التبويب ابو عثمان المازنى كذا ذكره فى كتاب تقسيم العلوم اه و فى كشف الظنون اول من دون علم التصريف ابو عثمان

المازنى و كان قبل ذلك مندرجا فى علم النحو ذكره ابو الخير ثم قال تصريف المازنى هو الشيخ ابو عثمان بكر بن محمد النحوي اه و عد ابن النديم فى مؤلفاته التصريف ٢٤٨ . و محمد بن يزيد المبرد النحوي . له الاشتقاق ٢٨٥ . و محمد بن الحسن بن دريد . قال ابن الانباري فى النزهه له كتاب الاشتقاق ٣٢١ . و تلميذه الحسين بن احمد بن خالويه . فى بغيه الوعاة له كتاب الاشتقاق ٣٧٠ . و الحسن بن صافى الملقب بملك النجاة . له المقتصد فى التصريف ذكره السيوطى و غيره و مر تشيعه فى النحويين ٤٦٣ . و ابن الشجري هبه الله بن على العلوي الحسنى . قال ياقوت : له شرح التصريف الملوكى ٥٤٢ . و محمد بن الحسن الاسترابادي المعروف بالشيخ الرضى نجم الائمه شارح الشافيه لابن الحاجب فى الصرف بعد ٦٨٨ . و الشيخ محمد بن سليمان الزين العاملى . له مؤلف فى الصرف ١٣١٨ . و الفقير مؤلف هذا الكتاب . له المنيف فى علم التصريف مطبوع و له منظومه فى الصرف . و له نزهه الطرف فى علم الصرف . مؤلفات الشيعه فى علم البلاغه اول من وضعه و الف فيه المرزبانى ابو عبد الله محمد بن عمران الكاتب الخراسانى البغدادي يروي عنه السيد المرتضى فى اماليه كثيرا قال ابن النديم آخر من راينا من الاخباريين المصنفين واسع المعرفه بالروايات كثير السماع و عد من مؤلفاته كتاب المفصل فى البيان و الفصاحه نحو ثلثمائه ورقه و قال السيوطى فى الاوائل اول من صنف فى المعانى و البيان الشيخ عبد القاهر الجرجانى اه و لكن المرزبانى توفى ٣٧٨ . و الشيخ عبد القاهر الجرجانى توفى ٤٤٤ او ٤٧١ فيكون المرزبانى اقدم نص على تشيعه اليافعى فى تاريخه و ابن خلكان فعن اليافعى انه اخذ عن ابن دريد و ابن الانباري العلوم الادبيه قال و هو صاحب التصانيف المشهورة و المجاميع الغريبه و روايه الادب و صاحب التاليفات الكثيرة ثقه فى الحديث قائل بمذهب التشيع و قال ابن خلكان كان راويه للادب صاحب اخبار و تاليفه كثيرة و كان ثقه فى الحديث و مائلا الى التشيع فى المذهب ٣٧٨ . و بعده الشيخ ميثم بن على بن ميثم البحرانى معاصر للسكاكى صاحب المفتاح و استاذ السيد الشريف الجرجانى ينقل عنه الشريف فى اوائل فن البيان من شرح المفتاح معبرا عنه ببعض مشايخنا له كتاب تجريد البلاغه فى المعانى و البيان ذكره فى كشف الظنون ٦٧٩ . و للمقداد السيوري عليه شرح سماه تجريد البراعه فى شرح تجريد البلاغه ٧٩٢ . و الشيخ عماد الدين يحيى بن احمد الكاشى . له شرح المفتاح للسكاكى ذكره فى كشف الظنون و ذكره بعض تلامذة الشيخ على الكركى فى رسالته فى اسامى علمائنا و كذا عن صاحب تذكرة المجتهدين من

الاماميه و ذكرا له الشرح المذكور و لكن صاحب رياض العلماء ظن انه من علماء اهل السنه و لم يستبعد كونه بعينه حسام الدين المؤذنى المشهور شارح المفتاح للسكاكى مجهول العصر . و ابو جعفر قطب الدين محمد بن محمد الرازي الدمشقى شارح الشمسيه و المطالع له شرح المفتاح ذكره فى امل الامل و توفى بصالحيه دمشق ٧٦٦ . و الفقير مؤلف هذا الكتاب له حواشى المطول . علم البديع اول من اكثر استعمال الانواع البديعيه فى شعره ابراهيم بن على ابن هرمه الشاعر مادح اهل البيت و شاعرهم اواسط المائه الثانيه . ثم جمع قدامه بن اعفر الكاتب البغدادي فى كتابه نقد الشعر عشرين نوعا من انواع البديع قال صفى الدين الحلى فى خطبه شرح بديعيته و كان جمله ما جمع ابن المعتز منها سبعه عشر نوعا و معاصره قدامه بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا توارد معه على سبعه منها و سلم له ثلاثه عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس فى التاليف اه و قال ابن المعتز فى صدر كتابه على ما حكى انه ما جمع قبلى فنون الادب احد و لا سبقنى الى تاليفه مؤلف اه و حيث ان قدامه معاصر له كما سمعت فلا يعلم ايهما السابق و كيف كان فقدامه اول من الف فيه من الشيعه حوالى ٣١٠ . و اول من جعل انواع البديع فى مدح النبى ص على وزن قصيدة البردة و قافيتها صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلى فنظم بديعيته و شرحها و طبعت مع الشرح و اقتدى به ابن حجه الحموي و الموصلى و محمد بن جابر الاندلسى و غيرهم ٧٥٢ . و السيد على خان الشيرازي صاحب السلافه نظم فيه بديعيته و شرحها و طبعت مع الشرح و اسمه انوار الربيع ١١٢٠ . شعراء الشيعه فمن الصحابه من بنى هاشم سيد الشيعه و امامها امير المؤمنين على بن ابى طالب ع امام البلغاء و سيد الفصحاء فقد صح انه كان شاعرا و روى الثقات له كثيرا من الاشعار و ان كان الديوان المنسوب اليه لم يثبت ان كل ما فيه من شعره بل ثبت ان بعضه ليس من شعره و قد جمع الفقير مؤلف هذا الكتاب ديوانه على الروايه الصحيحه شهادته ٤٠ . و زوجته البضعه الزهراء فاطمه سيدة نساء العالمين التى كانت ببلاغتها كانما تفرع عن لسان ابيها رسول الله ص روي عنها شعر كانت ترقص بهما الحسنين ع و اما الابيات البائيه التى انشدتها بعد وفاة ابيها ص فهى ليست لها تمثلت بها تمثلا ١١ . و الفضل بن العباس . عده ابن شهرآشوب فى المعالم من شعراء اهل البيت المقتصدين قتل يوم اليمامه ١٢ او ١٥ . و ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب . عده ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت المقتصدين ٢٣ . و العباس بن عبد المطلب عم النبى ص كان شاعرا ٣٢ . و الحسن بن على ع . نسب

اليه صاحب تجارب السلف هندو شاه بيتين من الشعر و نسب اليه ابن شهرآشوب فى المناقب عدة ابيات شهادته ٥٠ . و الحسين بن على ع . نسب اليه جمله من الشعر ذكرنا بعضه فى لواعج الاشجان شهادته ٦١ . و عبد الله بن ابى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . عده ابن شهرآشوب فى المعالم من شعراء اهل البيت المقتصدين ذكر الواقدي انه قتل مع الحسين ع ٦١ . و عبد الله بن العباس . عده المرزبانى فى شعراء الشيعه و قال كان من شيعه على ع و اصحابه و خواصه ٦٨ . و ام حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم عمه النبى ص كانت شاعرة المائه الاولى . و اختها اروى بنت عبد المطلب بن هاشم عمته ص كانت شاعرة فصيحه ادركت سلطنه معاويه المائه الاولى . و من الصحابه من غير بنى هاشم النابغه الجعدي قيس بن عبد الله او عبد الله بن قيس عده ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت المقتصدين و له مدح فى على ع يوم صفين و كان من المعمرين ادرك الجاهليه و الاسلام و مات فى خلافه ابن الزبير المائه الاولى . و ابو الهيثم مالك بن التيهان الانصاري . قتل مع على ع بصفين ٣٧ . و خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين . عده المرزبانى فى شعراء الشيعه و ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين قتل مع على ع بصفين ٣٧ . و عمار بن ياسر ابو اليقظان . قتل معه بصفين ٣٧ . و عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى . قتل معه بصفين ٣٧ . و خريم بن فاتك الاسدي . عده ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت المقتصدين من الصحابه المائه الاولى . و صعصعه بن صوحان العبدي . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين و كان فصيحا بليغا خطيبا لسنا قال الشعبى كنت اتعلم منه الخطب و كان هو و اخواه زيد و صيحان خطباء مات فى سلطنه معاويه المائه الاولى . و لبيد بن ربيعه العامري الذي قال فيه رسول الله ص اصدق كلمه قالها شاعر كلمه لبيد : الا كل شىء ما خلا الله باطل مذكور فى رياض العلماء فى الشيعه و مؤلفه واسع الاطلاع ادرك لبيد الجاهليه و الاسلام و كان من المعمرين ٤١ . و كعب بن زهير بن ابى سلمى صاحب بانت سعاد عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين و هو القائل فى امير المؤمنين ع : صهر النبى و خير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور صلى الصلاة مع الامى اولهم قبل العباد و رب الناس مكفور حدود ٤٥ . و حجر بن عدي بن الادبر الكندي . عده المرزبانى فى شعراء الشيعه قتل على التشيع ٥١ . و كعب بن مالك الانصاري الخزرجى السلمى احد شعراء رسول الله ص . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين المائه الاولى . و قيس بن سعد بن عبادة سيد الانصار و ابن سيدها . عده

المرزبانی فی شعراء الشیعه و ابن شهرآشوب فی شعراء اهل البیت المقتصدین و قال المرزبانی لما نشر علی ع لواءه یوم صفین قال قیس هذا و الله اللواء الذي کنا نحف به مع رسول الله ص و جبریل لنا مدد ثم قال من ابیات : هذا اللواء الذي کنا نحف به مع النبی و جبریل لنا مدد ٦٠ . و المنذر بن الجارود العبدي . شهد مع علی ع الجمل و ولاه علی علی اصطخر عده ابن شهرآشوب فی شعراء الشیعه المتقین ٦١ او ٦٢ . و سلیمان بن صرد الخزاعی . کان من الصحابه المهاجرین و نزل الکوفه بعد وفاة النبی ص و شهد مع امیر المؤمنین ع الجمل و صفین و کان شاعرا قتل مع التوابین ٦٥ . و الاحنف صخر او الضحاك بن قیس التمیمی . ذکره المرزبانی فی شعراء الشیعه و قال کان من خیار اصحاب علی ع و عده ابن شهرآشوب فی شعراء اهل البیت المقتصدین ٦٧ او ٦٨ . و عدي بن حاتم الطائی . عده المرزبانی فی شعراء الشیعه و ذکر له خبرا مع معاویه و عمرو بن العاص یدل علی نهایه اخلاصه فی التشیع ٦٨ . و ابو الطفیل عامر بن واثله الکنانی . ذکره المرزبانی فی شعراء الشیعه و قال کان من خیار اصحاب علی ع و شهد معه مشاهده و هو آخر ال صحابه موتا ١٠٠ . و من التابعین و تابعی التابعین و من بعدهم سعید بن قیس الهمدانی . المائه الاولی او اوائل الثانیه . هاشم المرقال بن عتبه بن ابی وقاص الزهري . عده المرزبانی فی شعراء الشیعه و قال کان شیعیا قال لما قتل عثمان هذه یمینی لعلی و شمالی لی و قد بایعته و دخل علی ابی موسی فقال بایع لخیر هذه الامه بعد نبیها علی بن ابی طالب ع الحدیث ، قتل بصفین مع علی ٣٧ . و مالك بن الحارث الاشتر النخعی من الشعراء المجیدین . عده المرزبانی فی شعراء الشیعه و قال کان من خلص اصحاب علی ع شهد معه مواطنه مات بالسم ٣٨ او ٣٩ . و ثابت بن عجلان الانصاري عده المرزبانی فی النبذة المختارة فی شعراء الشیعه و ذکر له خبرا مع معاویه یدل علی اخلاصه فی التشیع المائه الاولی . و النجاشی قیس بن عمرو بن مالك بن الحارث بن کعب الحارثی شاعر اهل العراق بصفین و لکنه فارق علیا و ذهب الی معاویه حدود ٥٠ . و قیس بن فهدان الکندي من اصحاب امیر المؤمنین ع عده المرزبانی فی النبذة المختارة فی شعراء الشیعه و قال شهد صفین مع علی ع و ذکر له شعرا یرثی به حجر بن عدي بعد ٥١ . و شریك بن الحارث الاعور الحارثی من اصحاب امیر المؤمنین ع و خیار الشیعه عده المرزبانی فی شعراء الشیعه ٦٠ . و سعیه بن العریض شهد مع علی ع مشاهده کلها المائه الاولی . و جریر بن عبد الله البجلی عده ابن شهرآشوب من شعراء اهل البیت المقتصدین لکن هرب الی معاویه المائه الاولی . و الرباب بنت

امرىء القيس بن عدي بن اوس زوجه الحسين ع . لها فيه رثاء ٦٢ . و ام البنين فاطمه بنت حزام الكلابيه زوجه امير المؤمنين على ع و ام ولده العباس و اخوته و لها فيهم رثاء المائه الاولى . و عبد الله بن الحر الجعفى وصفه النجاشى بالشاعر الفاتك اه عشر السبعين . و المثنى بن مخزمه العبدي من اهل البصرة و هو القائل لما دعاه سليمان بن صرد للطلب بثار الحسين ع من ابيات : تبصر كانى قد اتيتك معلما على اتلع الهادي اجش هزيم المائه الاولى . و ابو دهبل الجمحى وهب بن ربيعه : ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتقين عاصر معاويه و بقى الى زمان ابنه يزيد و رثى الحسين ع و هجا بنى اميه مع تحامى الناس رثاءه فى عهد بنى اميه بابيات اوردها المرتضى فى الامالى اولها : تبيت النشاوي من اميه نوما و بالطف قتلى ما ينام حميمها المائه الاولى . و ابو الاسود الدؤلى ظالم بن عمرو . ذكره المرزبانى فى شعراء الشيعه و قال : كان من قدماء التابعين و كبرائهم و كان شاعرا مجيدا و كان شيعيا اه و عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين ٦٩ . و عقبه بن عمرو السهمى من بنى سهم بن عوف بن غالب اول من رثى الحسين ع بالابيات التى اولها : اذا العين قرت فى الحياة و انتم تخافون فى الدنيا فاظلم نورها و عبد الله بن عوف بن الاحمر . هو القائل يحرض على الطلب بثار الحسين ع من ابيات : الا و انع خير الناس جدا و والدا حسينا لاهل الدين ان كنت ناعيا سقى الله قبرا ضمن المجد و التقى بغربيه الطف الغمام الغواديا و المسيب بن نجبه الفزاري . كان من وجوه اصحاب على ع و كان شاعرا مجيدا قتل مع التوابين ٦٥ . و عبد الله بن سعد بن نفيل كان شاعرا قتل مع التوابين ٦٥ . و عبد الله بن خضل الطائى كان شاعرا قاتل مع التوابين فقطع انفه المائه الاولى . و عبد الله بن وال التميمى . كان شاعرا قتل مع التوابين ٦٥ . و رفاعه بن شداد البجلى . كان شاعرا قاتل مع التوابين و قتل مع المختار ٦٦ . و اعشى همدان كان شاعرا مفلقا له قصيدة يرثى بها التوابين المائه الاولى . و ابراهيم بن مالك الاشتر . كان شاعرا قتل ٦٦ . و ايمن بن خريم بن فاتك الاسدي من التابعين و قيل له صحبه و هو صاحب الابيات التى يخاطب بها ابن الزبير و يمدح ابن عباس اولها : يا ابن الزبير لقد لاقيت بائقه من البوائق فالطف لطف محتال فى الاغانى كان يتشيع عشر التسعين . و الفضل بن العباس بن عتبه بن ابى لهب الهاشمى . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين ، و قال ابو الفرج الاصبهانى : كان احد شعراء بنى هاشم و فصحائهم اه و هو صاحب الابيات المشهورة التى اولها : و انا الاخضر من يعرفنى اخضر الجلدة فى

بيت العرب و كان شديد السمرة و العرب تسمى الاسمر اخضر و تتمدح بذلك حدود ٩٠
. و ابو الرميح الخزا عى عمر بن مالك بن حنظله . له رثاء فى الحسين ع حدود ١٠٠
. و خالد بن معدان الطائى من فضلاء التابعين المختصين بامير المؤمنين ع اول من رثى الحسين ع لما راى راسه الشريف بالشام من ابيات : جاءوا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا ١٠٣ . و كثير عزة بن عبد الرحمن الخزاعى ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتقين و المرزبانى فى شعراء الشيعه و كان معروفا بالتشيع عند ملوك بنى اميه ، و قال المرزبانى : لما قتل آل المهلب بالعقر قال كثير ضحى آل ابى سفيان بالدين يوم الطف و ضحى آل مروان بالكرم يوم العقر فقال له يزيد بن عبد الملك عليك بهله الله اترابيه و عصبيه ، و قيل له عند موته اوص فقال : برئت الى الاله من ابن اروى غداة دعى امير المؤمنينا و من فعل برئت و من فعيل و من دين الخوارج اجمعينا اه و قال ابن رشيق كان ابن ابى اسحق و هو عالم ناقد و متقدم مشهور يقول اشعر الجاهليين مرقش و اشعر الاسلاميين كثير ، قال و هذا غلو مفرط غير انهم مجمعون على انه اول من اطال المديح اه ١٠٥ . و الفرزدق همام بن غالب التميمى . من التابعين و بعضهم يعده فى الصحابه و لم يثبت ، من اشعر شعراء عصره عده المرزبانى فى شعراء الشيعه و قال كان شيعيا و كان الاصمعى يذمه بذلك ثم ذكر قصيدته فى الامام زين العابدين ع بمحضر هشام بن عبد الملك و حبس هشام اياه و هجاءه له و قصته مشهورة كالقصيدة و عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين فى اصحاب زين العابدين ع و فى كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبه كان الفرزدق معنا مفنا المعن الخطيب الذي يدخل فى كل شيء و المفن الذي يتفنن فى كلامه ، و يحكى ان خصمه جريرا كان يقول : الفرزدق نبعه الشعر فى يده و انه لما بلغه نعيه بكى و رثاه و ديوان شعره مشروح بشرح جليل مطبوع فى اوروبا بالتصوير الشمسى فى مجلدين و ذهب اسم مؤلفه ١١٠ . و سفيان بن مصعب العبدي من اصحاب الصادق ع . روي مسندا ان الصادق ع قال علموا اولادكم شعر العبدي فانه على دين الله . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين لكنه توهم فاورد الحديث فى على بن حماد العبدي حدود ١٢٠ . و ابو الحسين زيد بن على بن الحسين ع معدود فى شعراء بنى هاشم استشهد ١٢٢ . و سليمان بن قته العدوي صاحب الرثاء فى الحسين ع ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت ع المتقين ١٢٦ . و الكميت بن زيد الاسدي . اول من احتج فى شعره على المذهب الحجج القويه الكثيرة حتى زعم الجاحظ انه اول من دل الشيعه على طرق الاحتجاج كما ذكرناه فى المتكلمين . عده

المرزبانى فى شعراء الشيعه و قال انه ابن اخت الفرزدق و انه لما انشده القصيدة البائيه قال اصبت و احسنت و وددت لو ان هذا الشعر لى اه و عن ابن عكرمه الضبى انه قال لو لا شعر الكميت لم يكن للغه ترجمان و لا للبيان لسان و قال معاذ بن مسلم الهراء لما سئل عن الكميت ذاك اشعر الاولين و الاخرين اه ١٢٦ . و ابنه المستهل بن الكميت بن زيد . شاعر فصيح عاصر عبد الصمد العباسى امير البصرة المائه الثانيه . و يحيى بن يعمر العدوانى الامام النحوي المشهور كان شاعرا و كان شيعيا ١٢٧ . و الفضل بن عبد الرحمن العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان شاعرا ١٢٩ . و مالك بن اعين الجهنى من اصحاب الباقر ع . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين و اورد المفيد فى الارشاد شعرا له فى مدح الباقر ع اواسط المائه الثانيه . و الورد بن زيد الاسدي اخو الكميت . كان شاعرا ورد على الباقر ع و مدحه وفاته حدود ١٤٠ . و القاضى عبد الله بن شبرمه الضبى الكوفى . فى تاريخ بغداد للخطيب عن العجلى كان شاعرا و قال ابن سعد كان شاعرا و عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتقين من اصحاب زين العابدين ع ١٤٤ . و ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى قتيل باخمرى . كان شاعرا قتل ١٤٥ . و اخوه موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى . كان شاعرا المائه الثانيه . و سديف بن ميمون بن مهران مولى زين العابدين ع ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين و ذكره المرزبانى فى شعراء الشيعه و ذكر قصته مع السفاح فى قتل بنى اميه و ذكر انه قتل ١٤٧ . و محمد بن غالب بن الهذيل الكوفى الشاعر ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين من اصحاب الصادق ع المائه الثانيه . و زرارة بن اعين من اصحاب الصادق ع . كان شاعرا ١٥٠ . و ابراهيم بن هرمه من المخضرمين ادرك الدولتين الامويه و العباسيه و كان شاعرا مشهورا ١٥٠ . و عبد الله بن معاويه بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب . كان شاعرا مجيدا و كثير من شعره فى الاداب و الحكم عاصر بنى اميه و اوائل بنى العباس و قتل فى حبس ابى مسلم الخراسانى المائه الثالثه . و ابو هريرة العجلى استنشد الصادق ع شعره و عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين المائه الثانيه . و ابو هريرة الابار مدح الصادق ع عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتقين المائه الثانيه . و قدامه السعدي عد ه ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت المقتصدين من اصحاب الائمه و غيرهم . و جعفر بن عفان الطائى صاحب المراثى فى الحسين ع . قال ابن النديم فى شعراء الشيعه : شعره مائتا ورقه اه و عده المرزبانى فى شعراء

الشيعه و قال كان من شعراء الكوفه و له اشعار كثيرة فى معان مختلفه اه حدود ١٥٠ . و ابو جعفر محمد بن على بن النعمان المعروف بمؤمن الطاق . عده المرزبانى فى شعراء الشيعه و ذكر له شعرا فيهم ع اعجب به المنصور المائه الثانيه . و شريك بن عبد الله القاضى النخعى الكوفى . عده المرزبانى فى شعراء الشيعه و ذكر له خبرا مع المهدي العباسى يدل على تشيعه و ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد و ذكر ما يدل صريحا على تشيعه المائه الثانيه . و الكسائى على بن حمزة النحوي . قال ابن النديم شاعر مقل ١٨٩ . و منصور النمري ابن سلمه بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم عده المرزبانى فى شعراء الشيعه و قال ان الرشيد لما سمع قصيدته فى رثاء الحسين ع التى اولها : متى يشفيك دمعك من همول و يبرد ما بقلبك من غليل امتعض و امر من يقتل النمري فوجده الرسول قد مات فقال خلصه الموت اه و عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتقين و قال قد نبشوا قبره اه و مر فى البحث الثالث ان الرشيد لما سمع شعره هذا ارسل الى الرقه من يقتله فوجده مريضا قد اشفى على الموت فانتظره حتى مات و اخبر الرشيد بموته فامر بنبش قبره و احراق ديوانه المائه الثانيه . و معاذ بن مسلم الهراء الكوفى واضع علم الصرف من اصحاب الصادق ع . كان شاعرا ١٨٨ . و عبد الله بن غالب الاسدي الشاعر . ذكره النجاشى فى رجاله و عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين من اصحاب الائمه ع اواخر المائه الثانيه . و مسلم بن الوليد الانصاري مولاهم الملقب بصريع الغوانى . ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتقين و فى تاريخ بغداد للخطيب عن بعضهم ان مسلم بن الوليد قال ثلاثه ابيات تناهى فيها و زاد على كل الشعراء امدح بيت وارثى بيت و اهجى بيت و ذكرها ثم حكى عن ابى تمام انه قال اشعر الناس و اسهبهم بعد الطبقه الاولى بشار و السيد الحميري و ابو نواس و مسلم بن الوليد بعدهم اواخر المائه الثانيه . و ابو نواس الحسن بن هانىء . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت و المرزبانى فى شعراء الشيعه و قال اما فى فضله و شعره فمشهور و اما مذهبه فكان شيعيا اماميا حسن العقيدة ثم ذكر ابياته المشهورة فى الرضا ع : قيل لى انت اوحد الناس طرا و اعتنى بجمع ديوانه جماعه من مشاهير العلماء و جماعه عملوا اخباره و المختار من شعره ذكرهم ابن النديم فى الفهرست و فيه يقول الشاعر : ان تكن فارسا فكن كعلى او تكن شاعرا فكن كابن هانى ١٩٨ . و اسماعيل بن محمد الحميري الملقب بالسيد . ذكره المرزبانى فى شعراء الشيعه و ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين استنفد شعره فى معنى واحد و هو

مدح اهل البيت ع و لم يترك منقبه لامير المؤمنين ع الا نظم فيها شعرا قال الثوري فى قصيدته المذهبه لو ان شعرا يستحق ان لا ينشد الا فى المساجد لحسنه لكان هذا و لو خطب به خاطب على المنبر فى يوم جمعه لاتى حسنا و حاز اجرا و قال فى القصيدة التى فيها : ان يقوم التطهير يوم عظيم لو قرئت على المنبر ما كان بذلك باس و قال مروان بن ابى حفصه لما سمع المذهبه ما سمعت شعرا قط افيض و اغزر معان و افصح و اقوى من هذا و قال له بشار لو لا ان الله شغلك بمدح اهل البيت لافتقرنا و سئل ابو عبيدة من اشعر الناس قال من شبه رجلا بريح عاد يريد قوله : اذا اتى معشرا يوما انامهم انامه الريح فى تدميرها عادا و لم يسمع ان شاعرا عمل شعرا جيدا و اكثر غيره حتى انه رئى حمال على جسر بغداد ينوء بحمله فسئل عنه فقال انها ميميات السيد و عن ابن المعتز فى التذكرة انه قال كان للسيد اربع بنات كل واحدة تحفظ اربعمائه قصيدة لابيها . نظم كلما سمعه فى فضل على و مناقبه ما مثله فى نظم الحديث و كل قصائده طوال كان شيعيا مجاهرا مع ان ابويه لم يكونا على ذلك من حمير الشام قال صبت على الرحمه صبا فكنت كمؤمن آل فرعون اه ١٩٩ . و على بن عبد الله الخوافى . له شعر فى رثاء الرضا ع المائه الثالثه . و عبد الله بن على الحرانى من اصحاب الرضا ع . ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم من شعراء اهل البيت المتقين المائه الثالثه او اواخر الثانيه . و عبد الله بن ايوب الحريبى . ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت المتقين و كان منقطعا الى الرضا ع اواخر المائه الثانيه او اوائل المائه الثالثه . و المشيع المدنى . ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت له رثاء فى الرضا ع مذكور فى العيون اوائل المائه الثالثه . و القاسم بن يوسف الكاتب من مشاهير شعراء عصر المأمون . ذكره المرزبانى فى شعراء الشيعه و قال له اشعار حسنه فى فنون كثيرة و كان احد متكلمى الشيعه و شعرائهم و ذكر جمله من اشعاره فيهم ع المائه الثالثه . و اشجع بن عمرو السلمى . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتكلفين له قصيدة فى رثاء الرضا ع اولها : اقر السلام على قبر بطوس و لا تقر السلام و لا النعمى على طوس ٢١٠ . و محمد بن وهيب الحميري البصري البغدادي . ذكره فى نسمه السحر فيمن تشيع و شعر و اورد عن الاغانى ابياتا صريحه فى تشيعه منها : و منحت الود قرباه و واليت الوصيا غير شتام و لكنى تواليت عليا المائه الثالثه و ابو دلف العجلى القاسم بن عيسى ذكره صاحب نسمه السحر فيمن تشيع و شعر ٢٢٥ . و ابو طالب القمى عبد الله بن الصلت . مدح الرضا و الجواد ع و رثى الرضا و كتب اليه

الجواد ع قد احسنت جزاك الله خيرا ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين المائه الثالثه . و ابو تمام حبيب بن اوس الطائى . قال له ابراهيم بن العباس الصولى امراء الكلام رعيه لاحسانك ذلك لانى استضىء بك و ارد شريعتك قال الامدي فى الموازنه بين ابى تمام و البحتري : ابو تمام صيقل المعانى و قال ابن رشيق فى العمدة فى نقد الشعر ان ابا تمام و البحتري اخملا فى زمانهما خمسمائه شاعر كلهم مجيد و عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتقين و هو القائل فى قصيدته الرائيه فى مدح اهل البيت : و كوفنى دينى على ان منصبى شام و نجري ايه ذكر النجر و ديك الجن عبد السلام بن رغبان الكلبى الحمصى شاعر الشام شهد له دعبل بانه اشعر الجن و الانس ٢٣٦ . و ابراهيم بن العباس الصولى . قال دعبل لو تكسب ابراهيم بالشعر لتركنا فى غير شىء و قال ابو تمام لو لا ان همه ابراهيم سمت به الى خدمه السلاطين لما ترك لشاعر خبزا و كان ثعلب يقول ابراهيم اشعر المحدثين . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتكلفين ٢٤٣ . و ابن السكيت يعقوب بن اسحق البغدادي قتله المتوكل على التشيع ٢٤٤ . و ابو محمد عبد الله بن عمار البرقى كما ذكره ابو بكر الخوارزمى فى رسالته لاهل نيسابور و الثعالبى و غيرهما او على بن محمد بن عمار البرقى كما فى المعالم لابن شهرآشوب و لعله سهو ذكره فى المعالم فى شعراء اهل البيت المجاهرين و قال حرقوا ديوانه و قطعوا لسانه اه و الذي فعل ذلك به المتوكل لما قرئت له قصيدته التى يقول فيها : لن يدفعوا حقكم الا بدفعهم ما انزل الله من آي و قرآن فامر بقطع لسانه و احراق ديوانه فمات بعد ايام ٢٤٥ . و دعبل بن على الخزاعى . عده المرزبانى فى شعراء الشيعه ٢٤٦ . و ابو جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعى المعروف بأبى الشيص ابن عم دعبل الخزاعى قال ابن النديم شاعر شعره نحو خمسين و مائه ورقه عمله الصولى اه المائه الثالثه . و ابنه عبد الله بن ابى الشيص محمد بن عبد الله الخزاعى . قال الخطيب فى تاريخ بغداد انه رثى محمد بن على بن موسى الرضا و ابا تمام الطائى اه و قال ابن النديم شاعر شعره نحو سبعين ورقه اه المائه الثالثه . و الحسين بن دعبل الخزاعى . قال ابن النديم شاعر شعره نحو مائتى ورقه المائه الثالثه . و موسى بن عبد الملك الكاتب البغدادي صاحب ديوان الخراج ايام المتوكل ٢٤٦ . و احمد بن خلاد الشروي . ذكره المرزبانى فى شعراء الشيعه قال و كان شيعيا شاعرا مجيدا و ذكر له شعرا فى مدح امير المؤمنين على ع و التعريض بالمتوكل اه المائه الثالثه . و احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن حمدون النديم نديم المتوكل و الظاهر

انه هو احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب الذي عده المرزبانى فى شعراء الشيعه
المائه الثالثه . و ابو عثمان المازنى بكر بن محمد النحوي . كان شاعرا اورد فى
بغيه الوعاة من شعره و ذكره النجاشى فى مصنفى الاماميه ٢٤٨ . و احمد بن عمران بن
سلامه الالهانى الاخفش الاول النحوي قبل ٢٥٠ . و ابو على الحسين بن الضحاك البصري
الباهلى المعروف بالخليع . قال ابن النديم شاعر مقل و قال فى موضع آخر شعره ٢٥٠
ورقه ٢٥٠ . و محمد بن اسماعيل بن صالح الصيمري . ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء
اهل
البيت و قال مادح ابى الحسن الثالث ٢٥٥ . و الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن
بن عبيد الله بن العباس بن ابى طالب . كان شاعرا اواسط المائه الثالثه . و
الحمانى بالحاء المهمله على بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن
على بن ابى طالب الكوفى المعروف بالافوه . كان يقول انا شاعر و جدي شاعر الى
ابى طالب و سال المتوكل الامام الهادي ع من اشعر الناس فقال الحمانى حيث يقول
و ذكر ابياتا منها : فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع
قال و ما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا
رسول الله و قال الناصر لو جاز قراءة شعر فى الصلاة لكان شعر الحمانى ٢٦٠ . و
داود بن القاسم الجعفري كان شاعرا ٢٦١ . و ابن الرومى على بن العباس . عده ابن
شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين و قال ابن رشيق فى العمدة اكثر المولدين
اختراعا و توليدا فيما يقول الحذاق ابو تمام و ابن الرومى ٢٨٣ . و البحتري
الوليد بن عبيد الطائى . قال الامدي فى الموازنه البحتري شعره سلاسل الذهب اه
الارجح تشيعه ٢٨٤ . و الشريف محمد بن صالح بن عبد الله الحجازي البغدادي . كان
شاعرا المائه الثالثه . و نصر بن نصير الحلوانى شاعر الداعى الحسن بن زيد المائه
الثالثه . و على بن محمد بن منصور بن بسام البغدادي صاحب الابيات المشهورة لما
هدم المتوكل قبر الحسين ع اولها : تالله ان كانت اميه قد اتت قتل ابن بنت
نبيها مظلوما ٣٠٢ . و احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفى الكاتب
المعروف بالعزيز كان كاتبا شاعرا قال الخطيب فى تاريخ بغداد كان يتشيع ٣١٤ . و
الخبزارزي البصري نصر بن احمد المحترف بخبز الارز اول امى اوتى المعجز فى شعره
و
طبقت شهرته الدنيا . ذكره الثعالبى فى اليتيمه و قال كان شيعيا و ذكره ابن
خلكان و غيرهما ٣١٧ . و الخباز البلدي محمد بن احمد الامى ايضا احد حسنات الدنيا

كما فى اليتيمه قال و كان يتشيع و يتمثل فى شعره بمذهبه اه المائه الرابعه . و
احمد بن علويه الاصبهانى الكاتب ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت
المجاهرين و فى معجم الادباء عن حمزة الاصبهانى انه كان صاحب لغه يقول الشعر
الجيد و ان له قصيدة على الف قافيه شيعيه عرضت على ابى حاتم السجستانى فاعجب
بها و قال يا اهل البصرة غلبكم اهل اصبهان اولها : ما بال عينك ثرة الانسان عبرى
اللحاظ سقيمه الاجفان و اوردنا فى ترجمته قسما وافرا منها و اورد ابن شهرآشوب فى
المناقب منها مقطعات ۳۲۰ . و ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد صاحب المقصورة
المشهورة التى تعد من معجزات الشعر جمع فيها بين المقصور و الممدود و شرحها
جمله من العلماء . عده ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت المجاهرين و
فى نزهه الالباء عن محمد بن رزق الاسدي : كان يقال ان ابا بكر بن دريد اعلم
الشعراء و اشعر العلماء . و فى بغيه الوعاة عن ابى الطيب اللغوي ابن دريد اقدر
الناس على الشعر و ما ازدحم العلم و الشعر فى صدر احد ازدحامهما فى صدر خلف
الاحمر و ابن دريد . قال و له شعر كثير ۳۲۱ . و محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا
الحسنى ، فى معاهد التنصيص : شاعر مفلق و ذكره صاحب نسمه السحر فيمن تشيع و
شعر ۳۲۲ . و محمد بن مزيد بن محمود البوشنجى النحوي . فى تاريخ بغداد للخطيب له
شعر كثير اه و اورد فى بغيه الوعاة بعض شعره و ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو
عنهم ع ۳۲۵ . و محمد بن احمد بن عبيد الله الكاتب البصري المعروف بالمفجع
صاحب ثعلب . قال ابن النديم : كان شاعرا شيعيا له قصيدة يسميها بالاشباه يمدح
فيها عليا ع اه و عده ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت المقتصدين و
ذكره الشيخ فى الفهرست و النجاشى فى مصنفى الاماميه و ذكره الثعالبى فى اليتيمه
و نص على تشيعه و فى معجم الادباء عن تاريخ ابن بشران كان شاعر البصرة و اديبها
ثم قال ما حاصله : له قصيدة الاشباه يشير فيها الى ما رواه عبد الرزاق بسنده عن
ابى هريرة عن النبى ص ان تنظروا الى آدم فى علمه و نوح فى همه و ابراهيم فى
خلقه و موسى فى مناجاته و عيسى فى سنه و محمد فى هديه و حلمه فانظروا الى هذا
المقبل فتطاول الناس فاذا هو على بن ابى طالب اولها : ايها اللائمى لحبى عليا
قم ذميما الى الجحيم خزيا اشبه الانبياء كهلا و زولا و فطيما و راضعا و غذيا ۳۲۷ و
على بن العباس النوبختى . كان شاعرا و آل نوبخت شيعه بنص ابن النديم ۳۲۹ . و
ابو نصر القاسم بن احمد الحروري ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل
البيت المجاهرين و ذكره المسعودي فى مروج الذهب و الثعالبى فى اليتيمه ۳۳۲ . و

ابو بكر الصنوبري احمد بن محمد الجزري الرقى البارع فى الشعر لا سيما فى وصف الرياض . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين ٣٣٤ . و ابو بكر الصولى محمد بن يحيى . كان شاعرا اديبا عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتقين ٣٣٥ . و ابو زهير مهلهل بن نصر حمدان التغلبى . كان شاعرا استشهد غازيا ٣٣٩ . و الابيض بن عباس بن عبد الله الحسينى الشاعر المعروف اواسط المائه الرابعه . و احمد بن يوسف بن ابراهيم الكاتب المعروف بابن الدايه . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين ٣٤٠ . و القاضى التنوخى على بن محمد على بن الحسن عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين و قال ابن خلكان انه كان معتزليا و هو مبنى على الخلط بين بعض اصول الشيعه و اصول المعتزله كما نسب الصاحب و المرتضى و غيرهما الى الاعتزال ٣٤٢ . و كشاجم محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين ٣٥٠ . العونى طلحه بن عبيد الله بن محمد بن عون الغسانى المصري . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين قال و نظم اكثر المناقب و يتهمونه بالغلو حدود ٣٥٠ . و الزاهى على بن اسحق البغدادي عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين قال ابن خلكان عن عميد الدوله فى طبقات الشعراء شعره فى اربعه اجزاء اكثره فى اهل البيت و مدح سيف الدوله و الوزير المهلبى و غيرهما من الرؤساء و قال فى جميع الفنون اه و قال السمعانى كان حسن الشعر اه و الظاهر ان تسميته بالزاهى لزهوه فى فنون الشعر لا الى القريه بنيشابور لانه بغدادي ٣٥٢ . و الوزير ا لمهلبى الحسن بن هارون وزير معز الدوله بن بويه . كان شاعرا ٣٥٢ . و جعفر بن محمد بن ورقاء الشيبانى من الشعراء المجيدين . بينه و بين ابى فراس الحمدانى مراسلات ٣٥٢ . و سيف الدوله على بن عبد الله بن حمدان التغلبى . كان شاعرا ٣٥٦ . و ابو الفرج الاصبهانى على بن الحسين الاموي المروانى كان شاعرا ٣٥٦ . و ابو الطيب المتنبى احمد بن الحسين كما ستعرف فيما ياتى و كفى به فى الشعر ٣٥٤ . و ابو فراس الحارث بن سعيد الحمدانى التغلبى . فى اليتيمه : كان فرد دهره ادبا و بلاغه و براعه و شعره مشهور سائر بين الحسن و الجودة و السهوله و الجزاله و العذوبه و الفخامه و الحلاوة و المتانه و كان الصاحب يقول بدىء الشعر بملك و ختم بملك يعنى امرا القيس و ابا فراس و كان المتنبى يشهد له بالتقدم و التبريز و يتحامى جانبه اه و كفى به مدحا ٣٥٧ . و نصر بن حمدان عم ابى فراس . و ابو العلاء سعيد الحمدانى قال ابن خالويه : كانا شاعري بنى حمدان المائه الرابعه

. و ناصر الدوله الحسن بن عبد الله بن حمدان صاحب الموصل كان شاعرا ٣٥٨ . و ابو محمد الحسن بن حمزة بن على الطبري المرعشى ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين من السادات ٣٥٨ . و محمد بن هانىء الاندلسى متنبى الغرب شاعر الفاطميين . ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين . و لما توجه المتنبى نحو مصر سمع منشدا يقول : تقدم خطا او تاخر خطا فان الشباب مشى القهقرى فقال سد ابن هانى علينا طريق المغرب و انصرف اه و قال ابن خلكان ليس فى المغاربه من هو فى طبقته لا من المتقدمين و لا من المتاخرين بل هو اشعرهم على الاطلاق و هو عند المغاربه كالمتنبى عن المشارقه و كانا متعاصرين اه و فى الاحاطه كان من فحول الشعراء و امثال النظم و برهان البلاغه لا يدرك شاوه و لا يشق غباره اه ٣٦١ . و السري بن احمد الرفا الموصلى . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتقين ٣٦٣ . و ابنه ابو عبد الله محمد بن السري . كان شاعرا كابيه المائه الرابعه . و الناشى الاصغر على بن عبد الله بن وصيف . عده ابن شهرآشوب فى المعالم من شعراء اهل البيت المجاهرين و قال حرقوه بالنار و فى انساب السمعانى انما قيل له الناشى لانه نشا فى فن من الشعر و المشهور بهذه النسبه على بن عبد الله الناشى شاعر مشهور اه و قال ابن خلكان هو من الشعراء المحسنين و له فى اهل البيت قصائد كثيرة و كان من كبار الشيعه و مضى الى الكوفه و املى شعره بجامعها و كان المتنبى و هو صبى يحضر مجلسه بها و كتب من املائه لنفسه من قصيدة : كان سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب و صارمه كبيعته بخم معاقدها من الخلق الرقاب و نظم المتنبى نظير هذا فقال فى سيف الدوله : كان الهام فى الهيجا عيون و قد طبعت سيوفك من رقاد و قد صغت الاسنه من هموم فما يخطرن الا فى فؤاد اه و البيتان من قصيدة له فى امير المؤمنين على ع اولها : بال محمد عرف الصواب و فى ابياتهم نزل الكتاب ٣٦٦ . و القاضى ابو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعه صاحب الابيات التى اولها : يا من يسائل دائبا عن كل معضله سخيفه و السوسى الامير ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز . ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت المجاهرين و اكثر فى كتاب المناقب من نقل اشعاره فى اهل البيت ٣٧٠ . و ابو عبد الله الحسين بن داود البشنوي الكردي . ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت المجاهرين و نقل فى المناقب كثيرا من شعره ٣٧٠ . و عضد الدوله فناخسرو بن بويه الديلمى كان شاعرا ٣٧٢ . و القاضى ابن الحسن على بن القاضى ابى حنيفه النعمان قاضى الفاطميين بمصر ٣٧٤ . و محمد بن

احمد الصقر الموصلی . اورد ابن شهرآشوب فی المناقب من شعره فی اهل البیت ع .
و فی المعالم الصقر البصري و فی نسخه ابن الصقر النصري فلعله غیره حدود ٣٧٥ . و
ابو الفرج الحسین بن محمد بن هند الرازي عده ابن شهرآشوب فی شعراء اهل البیت
المتقین و فی الیتیمه انه من اصحاب الصاحب و من تخرجوا بمحاورته و صحبته
المائه الرابعه . و ابو بکر محمد بن هاشم بن وعله الخالدي احد الخالدیین
الموصلیین الشاعرین الشهیرین ٣٨٠ . و اخوه ابن عثمان سعید بن هاشم الخالدي .
ذکرهما ابن شهرآشوب فی المعالم فی شعراء اهل البیت المتقین المائه الرابعه . و
ابو الفضل سلیمان بن محمد الاسکافی . عده ابن شهرآشوب من شعراء اهل البیت
المجاهرین ٣٨٠ . و ابو بکر بن العباس الخوارزمی الطبري . عده ابن شهرآشوب فی
المعالم من شعراء اهل البیت ٣٨٣ . و القاضی التنوخی المحسن بن علی بن محمد بن
ابی الفهم . کان شاعرا ٣٨٤ . و ابو العلاء محمد بن ابراهیم القارنی السروي . عده
ابن شهرآشوب فی المعالم من شعراء اهل البیت المتقین و قال الثعالبی فی الیتیمه
واحد طبرستان ادبا و فضلا و نظما و نثرا ٣٨٥ . - ١٧٤ - و الصاحب اسماعیل بن عباد
وزیر مؤید الدوله بن بویه ثم وزیر اخیه فخر الدوله بن بویه . عده ابن شهرآشوب
فی المعالم فی شعراء اهل البیت المجاهرین و قیل ان له عشرة آلاف بیت فی مدح
اهل البیت فضلا عن شعره فی غیر ذلك ٣٨٥ . و الامیر ابو الحسن احمد بن عضد الدوله
فناخسرو . عده ابن شهرآشوب فی شعراء اهل البیت المقتصدین قتل ٣٨٧ . و الحسین
بن محمد الرافقی المعروف بالخالع . ذکره النجاشی فی مؤلفی الشیعه و فی معجم
الادباء و بغیه الوعاة کان شاعرا ٣٨٨ . و محمد بن النعمان قاضی مصر کان شاعرا ٣٨٩
. و سلامه بن الحسین الموصلی عده ابن شهرآشوب فی شعراء اهل البیت المجاهرین ٣٩٠
تقریبا . و المقلد بن المسیب العقیلی حسام الدوله ملك بلاد الموصل . قتل ٣٩١ .
و الحسین بن احمد بن الحجاج الکاتب البغدادي الشاعر المجونی الهزلی المشهور .
کان فرد زمانه فیما ابتکر من المجون حتی فی مدیح الکبراء . و لم یسبقه الی تلك
الطریقه احد مع عذوبه الالفاظ و عدم التکلف . دیوان شعره عشرة مجلدات انتخب
منه السید الرضی ما خلا من السخف و المجون و سماه الحسن من شعر الحسین و رتبه
البدیع الاسطرلابی الشاعر هبه الله بن حسن علی احد و اربعین و مائه باب و جعل کل
باب فی فن من فنون الشعر و سماه درة التاج فی شعر ابن الحجاج ٣٩١ . و ابو الحسن
محمد بن عبد الله المعروف بالسلامی الشاعر ٣٩٣ . و الحسن بن علی بن محمد الضبی
المعروف بابن وکیع البغدادي التنیسی ٣٩٣ . و احمد بن فارس اللغوي صاحب المجمل

كان شاعرا ٣٩٥ . و بديع الزمان احمد بن الحسين الهمذانى . كان كاتبا شاعرا ٣٩٨ . و الرئيس ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبى . عده ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت المجاهرين ٣٩٩ . و ابو الحسن على بن محمد العدوي الشمشاطى . قال النجاشى : فاضل اهل زمانه و اديبهم اه كان مختصا بسيف الدوله و اختار من مدائح الشعراء لسيف الدوله عشرة آلاف بيت ذكره الثعالبى المائه الرابعه . و حمدان بن ناصر الدوله الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبى المائه الرابعه . و ابو الحسن على بن حماد بن عبيد العبدي الاخباري البصري شاعر آل محمد ع . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين حدود ٤٠٠ . و شداد بن ابراهيم الجرزي كان شاعرا حدود ٤٠٠ . و عبدان بن محمد الاصفهانى الخوزي ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتقين و ذكره الثعالبى فى اليتيمه حدود ٤٠٠ . و محمد بن حبيب الضبى عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين و شعره جيد جدا له قصيدة فى رثاء الرضا ع حين زاره اولها : قبر بطوس به اقام امام حتم اليه زيارة و لمام حدود ٤٠٠ و الامير ابو الحسن محمد بن عبيد الله الاشتر الحسينى ممدوح المتنبى المائه الرابعه . و القاضى ابو القاسم على بن محمد بن ابى الفهم التنوخى عده ابن شهرآشوب فى المعالم فى شعراء اهل البيت المجاهرين اواخر المائه الرابعه او اوائل الخامسه . و ابو الفتح على بن محمد البستى . ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المتقين و ذكره فى اليتيمه باسم : ابو الفتح البستى الكاتب اواخر المائه الرابعه او اوائل الخامسه . و الشريف الرضى محمد بن الحسين الذي قيل فيه انه افصح قريش الذين هم افصح العرب لانه مكثر مجيد ٤٠٦ . و ابو الحسن على بن احمد بن نوبخت قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا اه و تشيع آل نوبخت مشهور ٤١٦ . و الوزير المغربى الحسين بن على وزير الحاكم الفاطمى كان شاعرا مجيدا قال ابن خلكان له ديوان شعر و نثر و كان يحفظ فى صغره ١٥ الف بيت ٤١٨ . و عبد المحسن الصوري العاملى من الشعراء المشهورين له ديوان شعر مخطوط ٤١٩ . و ابنه عبد المنعم بن عبد المحسن الصوري العاملى ذكره الثعالبى فى اليتيمه و ذكر قطعا من شعره المائه الخامسه . و الاديب المرزوقى ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين و يظن انه الامام المرزوقى احمد بن محمد بن الحسن الاصبهانى كما قاله بعضهم فان كان هو فوفاته ٤٢١ . و الاستاذ ابو سعيد او سعد منصور بن الحسين الابى صاحب نثر الدرر . ذكره الثعالبى فى تتمه اليتيمه و قال له بلاغه و شعر بارع و اورد كثيرا من شعره ٤٢٢ . و وجيه الدوله ذو القرنين بن ناصر الدوله حمدان بن

ناصر الدوله الحسين بن حمدان التغلبى كان شاعرا ٤٢٨ . و مهيار الديلمى البغدادي تلميذ الشريف الرضى الجامع بين فصاحه العرب و معانى الفرس و بين الجودة و الاكثار و طول النفس اقتفاء لاثر استاذه ٤٢٨ . و ابنه ابو عبيد الله الحسين بن مهيار ذكره الباخرزي فى دميه القصر فى ادباء العصر المائه الخامسه . و الشريف المرتضى علم الهدى على بن الحسين الموسوي . قيل فيه : لو لا الرضى لكان المرتضى اشعر الناس و لو لا المرتضى لكان الرضى اعلم الناس . فى خلاصه العلامه : متوحد فى علوم كثيرة متقدم فى علوم و عد منها الشعر قال و ديوان شعره يزيد على عشرين الف بيت ٤٣٦ . و المنازي احمد بن يوسف السليكى صاحب الابيات المشهورة : وقانا لفحه الرمضاء واد ٤٣٧ . و الامير حسام الدوله ابو الشوك فارس بن محمد بن عنان مالك الجبل من الدينور و قرميسين كرمنشاه و غيرهما ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين ٤٣٧ . و الحسن بن المظفر الضرير النيشابوري الخوارزمى كان شاعرا ٤٤٢ . و الامير قرواش بن المقلد العقيلى كان شاعرا قتل ٤٤٤ . و محمد بن احمد الاسحاقى الصادقى من احفاد الامام جعفر الصادق ع بينه و بين ابى العلاء المعري مراسله شعريه اواسط المائه الخامسه . و محمد بن على بن حسول الهمذانى كان شاعرا حدود ٤٥٠ . و زيد بن سهل المرزكى الموصلى كان شاعرا حدود ٤٥٠ . و محمد بن عبيد الله الحسنى البلخى من نسل الحسين الاصغر شاعر مجيد ذكره الباخرزي ٤٥٠ و نيف . و مروان بن محمد السروجى المروانى . عده المرزبانى فى شعراء الشيعه و قال كان من بنى اميه من كبار مصر و كان حسن التشيع و ذكر له ابياتا فى اهل البيت ع ٤٦٠ . و الحسن بن صافى ملك النحاة ذكر السيوطى فى بغيه الوعاة من مؤلفاته ديوان شعره ٤٦٣ . و عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجى الحلبى صاحب قلعه اعزاز له شعر فى امير المؤمنين ع يدل على تشيعه و له شعر فى الحسين ع توفى مسموما ٤٦٦ . و على بن محمد بن المقلد صاحب قلعه شيزر الاموي كان شاعرا ٤٧٥ . و احمد بن منصور بن على القطيفى القطان البغدادي كان اديبا شاعرا حدود ٤٨٠ . و على بن سعد القمى . فى مجالس المؤمنين : كان كاتبا اديبا شاعرا نظم الشعر فاجاد و كتب للسلجوقيه و ذكر له ابياتا يذكر فيها الائمه الاثنى عشر و قصيدة فى مدح امير المؤمنين ع ٤٨٢ . و احمد بن على بن الفرات الدمشقى قال ابن عساكر كان من اهل الادب و الفضل له شعر و نص هو و الذهبى على تشيعه ٤٩٩ . و على بن الناصر لدين الله الحسن الاطروش معاصر اسماعيل بن نوح السامانى المائه الرابعه . و الشريف محمد بن موسى بن حمزة الموسوي المائه الرابعه او الخامسه . و ابو الحسن على بن محمد الحريري . من

شعراء دميه القصر المائه الخامسه . و الشريف محمد بن احمد طباطبا الحسنى الاصفهانى المائه الخامسه . و ابو الحسين على بن حماد بن عبيد العبيدي البصري . عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين و قال يقال انه لم يذكر بيتا الا فى اهل البيت لكنه توهم فاورد الحديث الوارد فى سفيان بن مصعب فى هذا المائه الخامسه . و على بن عبد الله بن الهيضم الهروي كان شاعرا حدود ٥٠٠ . و ابن الهباريه محمد بن محمد العباسى صاحب الصادح و الباغم ٥٠٤ . و محمد بن احمد الابيوردي الاموي القائل فى رثاء الحسين ع من قصيدة : و جدي و هو عنبسه بن صخر بريء من يزيد و من زياد ٥٠٧ . و الطغرائى الحسين بن على صاحب لاميه العجم الشهيرة ذات الشروح الكثيرة كان طغرائيا للسلطان مسعود السلجوقى قتل ظلما ٥١٥ او ٥١٨ . و البارع بن الدباس الحسين بن محمد له ديوان شعر مذكور فى اجازات البحار : قال السيوطى كان فاضلا عارفا بالاداب و له شعر فى الغايه ٥٢٤ . و الامير دبيس بن سيف الدوله صدقه الاسدي صاحب الحله السيفيه المقتول غدرا من قبل السلطان مسعود السلجوقى ٥٢٩ . و اخوه بدران بن صدقه . كان شاعرا توفى بمصر ٥٣٥ .

و الشريف ابو السعادات هبه الله بن على الحسنى البغدادي المعروف بابن الشجري ٥٤٢ . و احمد بن منير الطرابلسى الشاعر المشهور صاحب القصيدة التتريه ٥٤٨ . و ابو الغمر عبد الملك البعلبكى ذكره ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المقتصدين ٥٥٠ و نيف . و يحيى بن سلامه الحصكفى كان شاعرا خطيبا ٥٥٣ او ٥٥١ . و الملك الصالح طلائع بن رزيك وزير الفاطميين عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين له ديوان شعر فى مجلدين ٥٥٦ . و القاضى احمد بن على بن ابراهيم المصري الغسانى كان شاعرا قتل ٥٦٢ . و على بن الحسن بن الفضل المعروف بصردرد ٥٦٥ . و القاضى محمد بن عبد الملك بن اب ى جرادة الحلبى كان شاعرا ٥٦٦ . و السيد فضل الله بن على الراوندي كان شاعرا ٥٧٠ . و سعد بن محمد بن سعد التميمى المعروف بحيص بيص ٥٧٤ . و اسماعيل بن الحسين العودي العاملى المعروف بشهاب الدين بن شرف الدين ٥٨٠ . و ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الشهير بسبط ابن التعاويذي ذكره فى نسمه السحر فيمن تشيع و شعر و قال كان من كبار الشيعه و قال ابن خلكان كان شاعر وقته جمع شعره بين جزاله الالفاظ و عذوبتها و رقه المعانى و دقتها و فيما اعتقد انه لم يوجد قبله بمائتى سنه من يضاهيه قال صاحب نسمه السحر وقفت على ديوانه و هو حقيق بما اطراه به ابن خلكان ثم اورد كثيرا من شعره الدال

على تشيعه و منه ابيات رائيه كتبها الى محمد بن المختار العلوي نقيب مشهد
الكوفه تشبه رائيه ابن منير الطرابلسى اقول ديوان شعره مطبوع و فيه القصيدة
اليائيه فى رثاء الحسين ع و الابيات الرائيه المذكورة ٥٨٣ . و اسامه بن مرشد
الكنانى الكلبى . كان شاعرا ٥٨٤ . و يحيى بن سعيد بن هبه الله الشيبانى البغدادي
. فى معجم الادباء كان كاتبا اديبا شاعرا ٥٩٤ . و سعد بن احمد بن مكى النيلى
المؤدب المعروف بابن مكى . قال ابن خلكان له شعر اكثره فى الائمه من اهل البيت
و قال العماد الكاتب كان غاليا فى التشيع و عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل
البيت المتقين ٥٩٥ ٥٦٥ معجم الادباء . و الحسن بن على بن نصر بن عقيل العبدي
الواسطى ٥٩٦ . و محمد بن الحسين الطوسى من شعراء الخريدة المائه السادسه . و ابو
السعادات احمد بن محمد بن غالب العطاردي . فى انساب السمعانى له شعر رائق غير
انه كان يميل الى التشيع نزلت عليه و كتبت عنه من شعره مقطعات اه المائه
السادسه . و ابو الغمر ناهض بن تومه العامري من شعراء الدوله العباسيه . و
الناصر لدين الله محمد بن عبد الله الحسنى كان شاعرا اوائل المائه السابعه . و
على بن محمد بن السكون الحلى النيلى . كان شاعرا ٦٠٦ . و الامام الناصر لدين الله
. الخليفه العباسى ٦٢٢ . و راجح بن اسماعيل الاسدي الحلى ٦٢٧ . و ابو المحاسن
يوسف بن الحسين الكوفى الحلبى المعروف بالشواء ديوان شعره اربعه مجلدات ٦٣٥ .
و الملك الافضل على بن صلاح الدين الايوبى . كان شاعرا شيعيا ٦٤٢ . و احمد بن على
بن معقل الازدي . فى بغيه الوعاة عن الذهبى : اخذ الرفض عن جماعه بالحله و كان
غاليا فى التشيع و قال الشعر الرائق و نظم الايضاح و التكمله الفارسى فاجاد ٦٤٤ .
و على بن الحسين بن حماد الليثى الواسطى المائه السابعه . و ولده الحسين بن على
بن الحسين بن حماد . و محمد بن يوسف الازدي الاندلسى الغرناطى من شعره قصيدة
ستمائه بيت ٦٣٣ . و ابو الحسين الجزار يحيى بن عبد العظيم المصري ٦٧٢ . و جعفر
بن محمد بن نما الحلى ٦٨٠ تقريبا . و محفوظ بن وشاح الحلى ٦٩٠ . و اسعد بن عبد
الغنى بن قادوس العدوي المصري الملقب بالقاضى النفيس و المعروف بابن قادوس
على احتمال ٦٩٣ . و على بن عيسى الاربلى صاحب كشف الغمه ٦٩٣ . و معاصره احمد
بن
منيع الحلى . له تقريظ على كشف الغمه . و محمد بن الحسن بن كحيل الكردي الحلى
المعروف بابن نعيم له قصائد على حروف المعجم فى مدح امير الحله الحسن بن نجم
الحلى الاسدي رايناها بخطه فى مجموع فرع منه ٦٩٥ . و علاء الدين على بن عبد الله

الكندي الشامى الشهير بالوداعى . فى فوات الوفيات للكتبى هو صاحب التذكرة الكنديه الموقوفه بالسميساطيه فى خمسين مجلدا بخطه فيها عدة فنون و كان شيعيا اه ثم اورد جمله من اشعاره . و فى نسمه السحر كان اول الفاتحين بابا للتوريه و الاستخدام بتلك السهوله و ذلك الانسجام و ذكر شعرا له فى ذلك ثم ذكر ما ذكره تقى الدين بن حجه فى كشف اللثام عن التوريه و الاستخدام فيما اخذه جمال الدين بن نباته من شعر علاء الدين الوداعى و ذكر شيئا كثيرا من ذلك فيذكر اولا قال الوداعى ثم يقول اخذه ابن نباته فقال ، الى نحو اثنى عشر فصلا من هذا القبيل ثم قال و ما احسن ما قاله يوسف بن على فى سرقه ابن نباته معانى الوداعى و فيه التوريه : عزا ابن نباته شعر الوداعى اليه بسرقه لا باختراع ففارق يا فتى من قال هذا نباتى و قل هذا وداعى و الحسن بن على بن داود الحلى صاحب الرجال ٧٤٠ و نيف . و الشيخ على بن عبد العزيز الخليعى الموصلى الحلى حدود ٧٥٠ . و صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلى الشاعر المجيد الذي لا يدانيه احد فى عصره المتفنن فى انواع الشعر مخترع المحبوكات و الموشح المضمن لم يسبقه اليهما احد و مخترع نظم البديع فى مدح الرسول ص . فى نسمه السحر له فضل السبق الى ذلك و انما تبعه الحموي و الموصلى و محمد بن جابر الاندلسى اه ٧٥٢ . و السيد على بن عبد الحميد بن فخار بن معد . كان شاعرا ٧٦٠ . و السيد تاج الدين محمد بن قاسم الحسينى الديباجى ٧٧٦ . و السيد محمد بن الحسن ابى الرضا العلوي البغدادي المائه الثامنه . و الشهيد الاول محمد بن مكى العاملى الجزينى شهادته ٧٨٦ . و ابو الحسن علاء الدين على بن الحسين الشفهينى الحلى المائه الثامنه . و الشيخ رجب البرسى كان شاعرا ٨٠٠ . و الشيخ على بن عبد الحميد النيلى حدود ٨٠٠ . و الشريف عز الدين احمد بن احمد بن محمد الحسينى الاسحاقى الحلبى نقيب الاشراف بحلب من ذريه اسحق بن جعفر الصادق ع يلتقى فى النسب مع بنى زهرة ٨٠٣ . و محمد بن عبد الله السبعى البحرانى ٧١٥ . و احمد بن عبد الله المعروف بابن المتوج البحرانى ٨٢٠ . و الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومى الحلى ٨٢٠ . و الشيخ ناصر بن ابراهيم البويهى العاملى العيناثى ٨٥٢ . و الشيخ مفلح بن الحسن الصيمري البحرانى . كان شاعرا اواخر المائه التاسعه . و الشيخ ابراهيم بن على الحارثى العاملى الكفعمى ٩٠٥ . و احمد بن محمد السبعى البحرانى الهندي ٩٦٠ و نيف . و الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى العاملى والد البهائى ٩٨٤ . و الشيخ شمس الدين محمد العاملى الحيانى تلميذ الشهيد الثانى نزيل خراسان المائه العاشرة . و السيد حسين بن احمد الحسينى

الغريفى البحرانى ١٠٠١ . و الشيخ داود الانطاكى العاملى الطبيب البصير ١٠٠٩ . و ابو المعالى درويش الطالوي الشامى مفتى دمشق ١٠١٤ . و الامير موسى بن على الحرفرشى الخزاعى البعلبكى ١٠١٦ . و داود بن محمد بن ابى شافير البحرانى ١٠٢٠ . و محمد بن محمد بن حماد الجزائري ١٠٢٠ . و الشيخ جعفر الخطى البحرانى شاعر عصره

له ديوان شعر فى جميع فنون الشعر ١٠٢٨ . و السيد ماجد البحرانى الذي شهد له شاعر وقته الشيخ جعفر الخطى بانه الشاعر الفحل ١٠٢٨ . و الشيخ البهائى محمد بن حسين العاملى ١٠٣١ . و الشيخ فرج الله الحويزي الخطى ١٠٣٥ . و الشيخ حسن العاملى الحانينى ١٠٣٥ . و الشيخ نجيب الدين على بن محمد الجبيلى الجبعى العاملى ١٠٥٠ . و الشيخ محمد بن على الحرفوشى البعلبكى الدمشقى ١٠٥٩ . و الشيخ زين الدين بن محمد حفيد الشهيد الثانى ١٠٧٦ او ١٠٦٢ . و السيد حسين شهاب الدين العاملى الكركى ١٠٧٦ . و الشيخ زين العابدين بن الحر العاملى اخو صاحب امل الامل ١٠٨٧ . و السيد محمد بن الحسين الحسينى الحائري النجفى له ديوان شعر ١٠٨٣ . و السيد محمد بن قاسم الحسينى العاملى العيناثى الجزينى ١٠٨٥ . و السيد شهاب الدين الموسوي الشهير بابن معتوق ١٠٨٧ . و الشيخ محمد بن على بن محمود العاملى المشغري ١٠٩٠ و نيف . و السيد حسين بن على بن شدقم الحسينى المدنى ١٠٩٠ . و السيد جمال الدين بن على الموسوي العاملى الجبعى ابن اخى صاحب المدارك ١٠٩٨ . و الشيخ محمد بن المتريض البغدادي المائه الثانيه عشرة . و الشيخ محمد بن عيد النجفى المالكى من نسل مالك الاشتر المائه الثانيه عشرة . و الشيخ يوسف الحصري شهيد مسجد الكوفه المائه الثانيه عشرة . و السيد نعمان الاعرجى الحسينى الحلى المائه الثانيه عشرة . و محمد بن عبد الله بن ابى شبانه البحرانى المائه الثانيه عشرة .

و محمد بن على بن بشارة النجفى صاحب نشوة السلافه المائه الثانيه عشرة . و الشيخ مسيحا الشيرازي المائه الثانيه عشرة . و هؤلاء السبعه فى عصر صاحب السلافه . و الامير على بن المقرب الاحسائى من ربيعه . فى انوار البدرين : كان اديبا فاضلا شاعرا مصقعا من شعراء اهل البيت و مادحيهم المتجاهرين له ديوان شعر مطبوع ١١١١ . و الشيخ محيى الدين بن كمال الدين الطريحى النجفى ١١١٤ . و الشيخ محيى الدين بن الحسين الجامعى الحارثى الهمدانى العاملى النجفى كان حيا ١١١٦ . و السيد على خان صاحب السلافه ١١٢٠ . و الشيخ سليمان بن عبد الله البحرانى ١١٢١ . و الحاج هاشم بن حردان الكعبى شاعر اهل البيت صاحب القصائد الرنانه ١١٣١ . - ١٧٨ - و

السيد فخر الدين بن على الحسينى العاملى العيناثى ١١٣٤ . و السيد محمد حيدر العاملى الموسوي ١١٣٩ . و الشيخ محسن بن فرج الجزائري النجفى حدود ١١٥٠ . و الشيخ يوسف بن محمد بن ابى ذئب البحرانى حدود ١١٥٥ . و السيد نصر الله بن الحسين الحائري استشهد ١١٥٥ . و الحاج محمد جواد عواد البغدادي المائه الثانيه عشرة . و الحاج محمد بن دخيل على البغدادي المائه الثانيه عشرة . و السيد محمد العطار البغدادي المائه الثانيه عشرة . و الشيخ يونس بن ياسين النجفى المائه الثانيه عشرة . و هؤلاء الاربعه فى عصر السيد نصر الله الحائري . و السيد حسين بن الرشيد الحسينى الرضوي النجفى الحائري ١١٥٦ . و الشيخ نصر الله حدرج العاملى المائه الثانيه عشرة . و السيد على خان المشعشعى حاكم الحويزة المائه الثانيه عشرة . و الشيخ على زينى العاملى النجفى المائه الثانيه عشرة . و الشيخ حسن بن محمد بن نصار الجزائري المائه الثانيه عشرة . و الشيخ حسن الملك المائه الثانيه عشرة . و الشيخ احمد النحوي الحلى النجفى ١١٨٣ . و الشيخ ابراهيم العاملى الحاريصى شاعر الامير ناصيف بن نصار العاملى ١١٨٩ . و السيد صادق الفحام النجفى ١٢٠٥ . و ولده السيد محمد فى عصر بحر العلوم اوائل المائه الثالثه عشرة . و الشيخ محمد العاملى معاصر بحر العلوم اوائل المائه الثالثه عشرة . و الشيخ محمد بن يوسف آل محيى الدين العاملى النجفى معاصر بحر العلوم اوائل المائه الثالثه عشرة . و الملا كاظم ابن الحاج محمد الازري التميمى البغدادي الشاعر المشهور ١٢١١ . و السيد مهدي الطباطبائى النجفى الملقب بحر العلوم الذي راج سوق الادب فى عصره رواجا لم يسبق له مثيل ١٢١٢ . و الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملى ١٢١٤ . و السيد محمد بن احمد بن احمد بن زين العابدين البغدادي النجفى المعروف بالسيد محمد زينى ١٢١٦ . و الشيخ قاسم بن محمد الحائري الملقب بالهر ١٢١٦ . و الشيخ شريف بن فلاح الكاظمى ١٢٢٠ . و الملا يوسف الازري الكاظمى ١٢٢١ . و الشيخ حميد بن

نصار الشيبانى النجفى اللملومى ١٢٢٥ . و الشيخ على عوض الحى ١٢٢٥ . و الشيخ محمد رضا بن احمد الحلى النجفى ١٢٢٦ . و الشيخ جعفر الفقيه النجفى صاحب كشف الغطاء ١٢٢٨ . و السيد محسن الاعرجى المعروف بالمحقق الكاظمى ١٢٢٨ . و الشيخ محمد بن اسماعيل المعروف بابن الخلفه الحلى صاحب الركبانيه المشهورة كان شاعرا مجيدا يتحرف بصنعه البناء و يعرب الكلام على السليقه المائه الثالثه عشرة . و الشيخ مسلم بن عقيل الجسانى ١٢٣٠ . و الشيخ محمد بن على بن حسين الاعسم النجفى

١٢٣٣ . و الشيخ هادي بن الشيخ احمد النحوي ١٢٣٥ . و الشيخ محمد رضا الازري البغدادي ١٢٤٠ . و الشيخ محمد بن ادريس بن مطر الحلى ١٢٤٧ . و الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد على الاعسم النجفى صاحب المراثى المشهورة فى الحسين ع ١٢٤٧ . و الشيخ شريف بن محمد بن يوسف آل محيى الدين العاملى النجفى ١٢٥٠ . و الشيخ محمد زاهد النجفى المائه الثالثه عشرة . و السيد مهدي القطيفى المائه الثالثه عشرة .

و السيد موسى بن عبد السلام الموسوي العاملى ١٢٥٣ . و السيد حسين الموسوي البعلبكى المعروف بالحسينى له ديوان شعر ١٢٥٨ . و الشيخ صالح التميمى البغدادي شاعر عصره و المربى على شعراء غيره كاتب ديوان الانشاء العربى فى عهد داود باشا والى بغداد ١٢٦١ . و السيد صدر الدين الموسوي العاملى الاصفهانى ١٢٦٣ . و الشيخ حبيب الكاظمى نزيل جبل عامل كان حيا ١٢٦٨ . و السيد محمد بن مال الله الموسوي القطيفى الحائري ١٢٦٩ . و الشيخ محمد على بن محمد النجفى الحائري الشهير بابن كمونه ١٢٧٥ . و الشيخ درويش على البغدادي ١٢٧٧ . و الشيخ حسن بن على السعدي الرماحى النجفى الشهير بأبى قفطان ١٢٧٩ . و الحاج محمد جواد الحائري الشهير ببذقت ١٢٨١ . و الشيخ ابراهيم بن صادق العاملى الطيبى شاعر جبل عامل فى عصره ١٢٨٤ . و السيد راضى ابن السيد صالح القزوينى النجفى ١٢٨٥ . و السيد مهدي بن داود الحلى عم السيد حيدر ١٢٨٧ . و الشيخ على بن ناصر بن زيدان العاملى المعركى ١٢٨٩ . و الشيخ على بن طاهر المطيري الحلى ١٢٩٠ . و الشيخ قاسم التستري الحلى ١٢٩٠ . و الشيخ حمادي الكواز الحلى . كان اميا يبيع الكيزان و كان شاعرا مجيدا كان حيا ١٢٩٠ . و السيد موسى بن جعفر الحسنى الطالقانى النجفى ١٢٩٢ . و الشيخ محمد بن نصار الجزائري النجفى ١٢٩٢ . و الميرزا جعفر القزوينى النجفى ١٢٩٨ . و الشيخ موسى بن شريف بن محيى الدين العاملى النجفى المائه الثالثه عشرة . و الشيخ قاسم آل عطيه النجفى كان شاعرا المائه الثالثه عشرة . و السيد جواد حفيد السيد محمد زينى المعروف بسياهپوش المائه الثالثه عشرة . و محمد بك بن سهيل بك بن عباس حاكم صور الوائلى من امراء جبل عامل المائه الثالثه عشرة . و الشيخ محمد بن جواد بن تقى ابن ملا كتاب الكردي النجفى المائه الثالثه عشرة . و الشيخ نصر الله بن ابراهيم بن يحيى العاملى الطيبى المائه الثالثه عشرة . و الشيخ حسين الكركى العاملى المائه الثالثه عشرة . و السيد مهدي القزوينى النجفى الحلى ١٣٠٠ . و الشيخ محمد بن على الجزائري النجفى ١٣٠٣ . و السيد حيدر الحلى الشاعر

المشهور ١٣٠٤ . و الشيخ موسى بن امين آل شرارة العاملى ١٣٠٤ . و الشيخ على آل عز
الدين العاملى الصوري ١٣٠٤ . و الشيخ محسن ابو الحب الحائري ١٣٠٥ . و مرتضى قلى
خان بن محمد على خان . كان شاعرا بالعربيه ١٣٠٦ . و السيد حسين بن السيد رضا بن
السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى ١٣٠٦ . و الشيخ محمد حسن بن محمد على آل
محبوبه النجفى ١٣٠٦ . و السيد صالح بن السيد مهدي الحسينى القزوينى النجفى
البغدادي شاعر اهل البيت و صاحب القصائد الطويله فى مدائحهم و مناقبهم و
مراثيهم جميعا ١٣٠٦ . و الشيخ جعفر بن محمد حسن الشروقى النجفى ١٣١٠ . و الشيخ
حسن بن محسن بن مصبح الحلى ١٣١٠ . و السيد جعفر الحلى الشاعر المشهور ١٣١٥ . و
محمد خان بن محمد على خان الاصفهانى النجفى ١٣١٦ . و الشيخ محمد الملقب بشرع
الاسلام النجفى . كان ينحو فى شعره منحى ابن الحجاج المائه الرابعه عشرة . و الشيخ
عباس بن عبد الله البلاغى العاملى المائه الرابعه عشرة . و الشيخ محمد دبوق
العاملى ١٣١٧ . و الشيخ رشيد قعون العاملى الزبدينى ١٣١٧ . و السيد محمد بن حسن
الموسوي العاملى من ذريه صاحب نزهه الجليس ١٣١٩ . و الشيخ على بن الشيخ حسين
شمس الدين العاملى توفى فى عصرنا . و السيد ابراهيم بن حسين الطباطبائى النجفى
من مشاهير شعراء عصره ١٣١٩ . و الشيخ محمد سعيد بن عبود النجفى ١٣١٩ . و الشيخ
محمد على السودانى النجفى ١٣٢٠ . و الشيخ محمد بن عبد العظيم التبريزي الحلى
١٣٢٠ . و السيد رضا ابن السيد سليم آل مرتضى الموسوي الدمشقى ١٣٢١ . و الشيخ
محمد صالح آل محيى الدين العاملى النجفى ١٣٢٢ . و الشيخ محمد بن حمزة التستري
الحلى المعروف بابن الملا ١٣٢٢ . و الشيخ جابر الكاظمى مخمس الازريه ١٣٢٣ . و
الشيخ حمادي بن نوح الحلى . له ديوان شعر كبير ١٣٢٥ . و السيد محمد بن السيد
مهدي القزوينى النجفى ١٣٢٥ . و السيد حسين ابن السيد مهدي القزوينى النجفى ١٣٢٥
. و الشيخ محمد بن سليمان العاملى المعروف بالبيريشى حدود ١٣٢٦ . و السيد على
ابن عمنا السيد محمود ١٣٢٨ . و السيد باقر بن السيد محمد الهندي النجفى ١٣٢٩ . و
السيد مهدي بن السيد محمد الموسوي البغدادي النجفى المعروف بالكرادي ١٣٢٩ . و
الشيخ يعقوب بن جعفر النجفى الحلى المعروف بالتبريزي ١٣٢٩ . و الشيخ كاظم بن
صادق الحائري المعروف بالهر ١٣٣٠ . و الشيخ محمد حسين بن محمد حسن آل مروة

العاملى المعروف بالحافظ حدود ١٣٣٠ . و الشيخ محمد رضا الخزاعى النجفى ١٣٣١ . و السيد ناصر بن احمد البصري عالم البصرة ١٣٣١ . و اقا مصطفى ابن اقا حسن التبريزي ١٣٣٣ . و السيد جواد الحسينى الخطيب الاصفهانى الحائري الشهير بالهندي ١٣٣٣ . و السيد محمد سعيد حبوبى الحسنى النجفى الشاعر المشهور ١٣٣٣ . و السيد محمد حسين ابن عمنا السيد عبد الله الحسينى العاملى الشقرائى ١٣٣٤ . و الشيخ حسن بن القيم الحلى ١٣٣٥ . و السيد هاشم آل عباس الموسوي العاملى الديرسريانى ١٣٣٥ . و السيد مصطفى بن الحسين الكاشانى النجفى ١٣٣٦ . و الحاج محمد حسن ابن الحاج محمد صالح كبه البغدادي ١٣٣٦ . و السيد محمد ابن السيد رضا آل فضل الله الحسنى العاملى العيناثى توفى اثناء الحرب العامه الاولى . و الشيخ مهدي ابن الشيخ على آل شمس الدين العاملى من ذريه الشهيد الاول توفى اثناء الحرب العامه الاولى . و السيد عبد المطلب ابن السيد مهدي الحسينى الحلى ابن اخى السيد حيدر الحلى ١٣٣٩ . و السيد هاشم ابن السيد حمد الحلى اخو السيد جعفر الحلى الشاعر المشهور ١٣٤٠ . و الشيخ كاظم السبتى البغدادي النجفى الخطيب ١٣٤٢ . و السيد مهدي ابن السيد رضا الطالقانى النجفى ١٣٤٣ . و الشيخ محمد حسن سميسم النجفى ١٣٤٣ . و الشيخ مهدي بن صالح المرايانى الكاظمى ١٣٤٣ . و السيد على العلاق النجفى ١٣٤٤ . و الحاج محمد حسن ابو المحاسن الجناحى الحائري ١٣٤٤ . و السيد جواد ابن السيد حسين آل مرتضى الحسينى العاملى ١٣٤٤ . و الشيخ موسى بن طاهر السودانى النجفى ١٣٤٦ . و الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محسن شمس الدين العاملى المجدلى شاعر جبل عامل ١٣٤٩ . و الحاج محمد ابن الحاج حسن آل عبد الله العاملى الخيامى حدود ١٣٥٠ . و الشيخ مهدي بن عمران الفلوجى الحلى من المعاصرين . و الشيخ جواد بن حسن بن طالب البلاغى النجفى ١٣٥٢ . و الشيخ اسد الله آل صفا العاملى الزبدينى ١٣٥٢ . و الشيخ عبد المحسن الكاظمى نزيل مصر الشاعر البديهى الذي ينشىء القصيدة التى تزيد عن مائتى بيت كما ينشىء الخطيب المرتجل الخطبه بدون توقف و لا تلعثم بلغنا خبر وفاته عند كتابه هذه السطور فى اوائل صفر سنه ١٣٥٤ . و من الشعراء المعاصرين الاحياء عند كتابه هذه السطور ٣ صفر ١٣٥٤ و قد توفى بعضهم بعد ذلك فذكرنا تاريخ وفاة من توفى منهم عند النظر فى هذا الجزء لارادة طبعه للمرة الثانيه و هم : الشيخ محمد رضا الشبيبى النجفى البغدادي شاعر العصر و والده الشيخ جواد . توفى الشيخ جواد ١٣٦٣ و اخوه الشيخ باقر ، و محمد مهدي الجواهري و الشيخ على الشرقى النجفى و السيد رضا الهندي الرضوي الموسوي النجفى ١٣٦٢ . و الشيخ محمد السماوي النجفى

١٣٧٠ . و السيد حسن ابن عمنا السيد محمود الحسينى العاملى ١٣٦٨ . و الشيخ محمد حسين ابن الشيخ على الجعفري النجفى . و الشيخ هادي ابن الشيخ عباس الجعفري النجفى توفى حدود ١٣٦٢ . و السيد محمد حسين ابن السيد كاظم الحسنى الكيشوان النجفى . و الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق العاملى ١٣٦٣ . و السيد عبد الحسين آل نور الدين الموسوي العاملى النباطى ١٣٧٠ . و السيد حسون ابن السيد صالح القزوينى البغدادي . و الشيخ سليمان آل ظاهر العاملى النباطى من ذريه الشهيد الثانى شاعر جبل عامل . و الشيخ احمد آل رضا العاملى النباطى . و الشيخ محمد نجيب آل مروة العاملى . و الشيخ عبد الكريم الزين العاملى الجبشيتى ١٣٦١ . و الشيخ على ابن الشيخ احمد شرارة العاملى و الشيخ على ابن الشيخ مهدي شمس الدين العاملى المجدلى . و الاقا رضا ابن الشيخ محمد حسين الاصفهانى النجفى ١٣٦٢ . و السيد عبد الحسين نجل ابن عمنا السيد على ابن السيد محمود العاملى الحسينى العاملى الشقرائى ١٣٦٠ و اخوه السيد عبد الرءوف . و السيد محمد ابن عمنا السيد امين الحسينى العاملى الشقرائى ١٣٦١ . و الشيخ توفيق ابن الشيخ عباس البلاغى العاملى الصوري . و الشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان الكعبى الخطيب الكاظمى و السيد احمد آل صافى النجفى الشاعر المشهور مترجم رباعيات الخيام . و السيد صالح الخطيب الحلى حدود ١٣٦٠ . و الشيخ كاظم السودانى النجفى و اديب آل التقى الدمشقى . و الشيخ احمد آل صندوق الدمشقى . و محمد بك بن سهيل بك الوائلى العاملى . و الشيخ مهدي البصير الحلى و ملا محمد بن القيم الحلى و الشيخ جعفر نقدي العماري العراقى . و السيد عبد المطلب خلف الحسنى العاملى و مؤلف هذا الكتاب و اولاده محمد الباقر و حسن و جعفر و هاشم و عبد المطلب و غير ذلك مما يزيد على ما ذكرناه كثيرا ممن غابت عنا اسماؤهم حين تحرير هذه الكلمات من العراقيين و العامليين لا سيما العراقيين الذين لم نتمكن الان من معرفه كثير منهم . و لعلنا نوفق لذكرهم فى ابوابهم من الكتاب و الله ولى التوفيق . جماعه من شعراء الشيعه لم يحضرنا الان عصرهم السيد حسين بن مساعد العاملى العيناثى ، السيد تاج الدين العاملى ، ابو النضر العتبى محمد بن عبد الجبار ، السلطان مير محمد نصير خان ملك السند ، محمد بن حماد ، السيد ناصر الدين العاملى . ما عده ابن شهرآشوب فى معالم العلماء من شعراء اهل البيت و لم نعلم عصره ثم علمنا عصر بعضهم فاشرنا اليه فى هذه الطبعه الثانيه . و لو اتسع لنا الوقت لامكن ان نعرف عصر الكل او الجل . اعلم ان رشيد الدين ابا جعفر محمد بن على بن شهرآشوب السروي

المازندرانى عقد فى آخر كتابه معالم العلماء بابا لبعض شعراء اهل البيت ع قال و هم على اربع طبقات : المجاهرون ، و المقتصدون ، و المتقون ، و المتكلفون اه و قد ذكرنا اكثر الذين ذكرهم فى مطاوي ما تقدم من الطبقات و نذكر الان ما لم نذكره هناك لعدم علمنا بطبقته و ان علمناها اخيرا . فمن المجاهرين مضافا الى ما تقدم ابو نصر بن طوطى الواسطى و ابن مدلل الحسينى ابو الحسين السمري و فى نسخه ابو الحسين السمرقندي . ابو الفتح النيسابوري و فى نسخه ابو الفتح محمد بن السكون محقق . العباس بن الزيات البصري و فى نسخه ابو البركات البصري . ابو الفضل التميمى . ابو الصباح الرياحى و فى نسخه ابن الصباح . ابو الحسين فاذشاه .
الناصر العلوي هو الناصر الكبير و الناصر الصغير و كلاهما عصره معلوم . محمد بن النعمان الخطيب الباهر . القزاز . المطيري . كشواذين ايلاس السروجى يونس الديلمى . ابو النجيب الطاهر الجزري . و المقتصدون ثلاث فرق : السادات و الصحابه و التابعون . فمن السادات مضافا الى ما سبق الشريف بن الرضا . ابو مقاتل بن الداعى العلوي . على بن محمد بن الحسن البرقعى ملك البصرة . ابو محمد الحسن بن محمد بن احمد الحسينى و الظاهر انه ابو محمد الحسن الشاعر ابن محمد بن احمد بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب المذكور فى عمدة الطالب . عبيد الله الحسينى . ابو جعفر محمد بن الحسين الطبري . ابو هاشم الجعفري هو داود بن القاسم ٢٦١ محمد الموسوي . و من التابعين سوى ما مر ابو اسماء العبدي . و من اصحاب الائمه و غيرهم مضافا الى ما مر الشجاع بن منصور التهامى . نصر بن المنتصر . الوزير ابو العلاء محمد بن حسول الرازي هو محمد بن على بن الحسن بن حسول من اهل المائه الخامسه . المشتاق . محمد بن حجر الوراق القمى . قدامه السعدي . الخطيب المنبجى . ابو عيينه المهلبى . على بن نصر التميمى الموصلى . محمد بن الحسن الكلاعى . الوامق . و من المتقين مضافا الى ما تقدم ابو الغوث الطهوي المنبجى شاعر آل محمد ع و اسمه اسلم بن مهوز عصره معروف و تاتى ترجمته . ابو على البصير و اسمه الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ٢٥١ . ابو العيناء البصري اسمه محمد القاسم ٢٨٣ . الشريف بن طباطبا النسابه الاصفهانى . عبد الله بن همام السلولى . عقيبه الاسدي . ابو المولى الانصاري . داود بن مسلم . عبد الله بن دانيه . افزون البصري .
الحسن بن محمد المتجعفر . و من المتكلفين مضافا الى ما مر حسان بن ثابت . مروان بن ابى حفصه . ابنه محمود . ابو زيد التميمى . منصور الفقيه . المعري هو ابو

العلاء المشهور عصره معلوم كما ان حسانا و منصورا عصرهما معلوم قال و ذلك حزب كبير و الله المشكور اه و فی عد حسان و مروان فی شعراء اهل البیت نظر لاشتهارهما بخلاف ذلك الا ان یرید انهما یتکلفان مدحهم و ان انطووا علی خلاف ذلك كما مدح حسان علیا ع یوم الغدیر لکنه ینافیه انه عد معهم من عرف بالتشیع نحو اشجع السلمی و ابراهیم بن العباس الصولی و ان مروان لم یؤثر عنه مدح فیهم و الامر سهل . مؤلفو الشیعه فی علم العروض اول من اخترعه الخلیل بن احمد و صنف فیه کتاب الفرش و المثال و هو من علماء الشیعه ، قال ابن الانباري فی نزهه الالباء : اول من استخرج علم العروض الخلیل . و فی بغیه الوعاة : الخلیل اول من استخرج العروض و حصر اشعار العرب بها ، و قال ابن الن دیم : هو اول من استخرج العروض و حصن به اشعار العرب . و فی کشف الظنون عن الفوائد الخاقانیه لابن صدر الدین الشروانی . اول من اخترع هذا الفن الامام الخلیل بن احمد . و قال ابن خلکان : هو الذي استنبط علم العروض و اخرجه الی الوجود و حصر اقسامه فی خمس دوائر یستخرج منها خمسه عشر بحرا ثم زاد فیه الاخفش بحرا واحدا ثم حکی ابن خلکان عن حمزة بن الحسن الاصبهانی انه قال ان دوله الاسلام لم تخرج ابدع للعلوم التی لم یکن لها عند علماء العرب اصول من الخلیل و لیس علی ذلك برهان اوضح من علم العروض الذي لا عن حکیم اخذه و لا عن مثال تقدمه و احتذاه و انما اخترعه من ممر له بالصفارین من وقع مطرقه علی طست لیس فیهما حجه و لا بیان یؤدیان الی غیر حلیتهما او یفسران غیر جوهرهما فلو کانت ایامه قدیمه و رسومه بعیدة لشك فیه بعض الامم لصنعته ما لم یصنعه احد منذ خلق الله الدنیا من اختراعه العلم الذي قدمت ذکره . له کتاب فی علم العروض . و فی الخلاصه للعلامه : کان افضل الناس فی الادب و قوله حجه فیه اخترع علم العروض و فضله اشهر من ان یذکر و کان امامی المذهب ١٧٥ . و ما یحکی عن احمد بن فارس فی کتاب الصاحبی من ان علم العروض کان قدیما ثم اتت علیه الایام و قل فی ایدي الناس ثم جدده الخلیل مستدلا بقول الولید بن المغیرة فی القرآن : لقد عرضت ما یقراه محمد علی اقراء الشعر هزجه و رجزه و کذا و کذا فلم اره یشبه شیئا من ذلك لا یساعد علیه اثر و لا تاریخ و لا استنباط صحیح لان وجود نوع او انواع من الشعر تسمی بالرجز و الهزج و غیرهما عند العرب لا یدل علی معرفتهم بالعروض الذي هو علم ینحصر فی خمس دوائر یستخرج منها خمسه عشر وزنا . و العرب

لا شك انها کانت تعرف اوزان الشعر بالسلیقه و الطبیعه کما یعرفها کثیر منا و

لكن هذا غير معرفه علم العروض كما لا يعرفه كثير منا مع معرفتنا الاوزان كمعرفتهم و مجرد كون الوليد سمى بعض الاوزان الشعريه باسمائها المعروفه عند العروضيين لا يدل على معرفته بالعروض لجواز كون بعض تلك الاسماء كانت معروفه عند العرب و اخذها العروضيون منهم مثل الرجز و الهزج و غيرهما ، و مع ذلك لا تعرف العرب العروض . و ابو عثمان بكر بن محمد المازنى له كتاب العروض ذكره فى فهرست ابن النديم و كشف الظنون و نزهه الالباء و بغيه الوعاة و وفيات الاعيان و زاد فى بغيه الوعاة القوافى ٢٤٨ . و المبرد محمد بن يزيد النحوي له كتاب العروض ٢٨٥ . و ابو الحسن محمد بن طباطبا العلوي الحسنى . فى معاهد التنصيص : له كتاب العروض لم يسبق الى مثله و ذكره فى نسمه السحر فيمن تشيع و شعر ٣٢٢ . و الصاحب كافى الكفاة اسماعيل بن عباد له كتاب الاقناع فى العروض ٣٨٥ . و ابو سعيد العميدي محمد بن احمد الوزير بن محمد الوزير . فى معجم الادباء : له كتاب العروض و ذكره منتجب الدين بن بابويه فى فهرست علماء الشيعه ٤٣٣ . و الحسن بن صافى الملقب بملك النحاة . له كتاب العروض ذكره السيوطى و غيره ٤٦٣ . و السيد فضل الله بن الحسنى الراوندي . فى فهرست منتجب الدين : له نظم العروض للقلب المروض . الكافى فى علم العروض و القوافى المائه السادسه . و ابو العباس احمد بن على بن معقل الازدي الحمصى . فى بغيه الوعاة عن الذهبى : اخذ الرفض عن جماعه بالحله و كان غاليا فى التشيع برع فى العروض و صنف فيه ٦٤٤ . و ابو العباس احمد بن محمد الازدي الاشبيلى يعرف بابن الحاج . فى بغيه الوعاة : قال ابن عبد الملك كان مقدما فى العروض و له كتاب فى علم القوافى ٦٤٧ . و الحسن بن على بن داود الحلى صاحب كتاب الرجال . له الاكليل التاجى فى العروض ، قرة عين الخليل فى شرح النظم الجليل لابن الحاجب فى العروض ، شرح قصيدة صدر الدين الساوي فى العروض المائه السابعه . الكتاب و المنشئون من الشيعه فمن الصحابه امير المؤمنين على ع سيد الشيعه و امامها . كان كاتب رسول الله ص ٤٠ . و ابى بن كعب الانصاري . كان يكتب فى الجاهليه و كتب لرسول الله ص ٣٠ . و من التابعين عبيد الله بن ابى رافع . و اخوه على بن ابى رافع كاتبا امير المؤمنين على ع قال ابن قتيبه فى المعارف : لم يزل عبيد الله كاتبا لعلى ع خلافته كلها المائه الاولى . و ابو حامد اسماعيل الكاتب الكوفى من اصحاب الصادق ع اواسط المائه الثانيه . و احمد بن عبد الله بن مهران الكرخى المعروف بابن خانبه . كان كاتب اسحق بن ابراهيم ثم تركه و اقبل على تصنيف الكتب ٢٣٢ . و احمد بن

ابراهيم بن اسماعيل بن حمدون الكاتب نديم المتوكل ذكره النجاشى اواسط المائه الثالثه . و ابراهيم بن العباس الصولى من ابلغ الناس فى الكتابه عد ابن النديم البلغاء الحدث ثلاثه هو احدهم و كان هو و اخوه عبد الله من وجوه الكتاب و تنقل ابراهيم فى الاعمال الجليله و الدواوين الى ان مات و هو متولى ديوان الضياع و النفقات للمتوكل ٢٤٣ . و ابو عمران موسى بن عبد الملك الاصفهانى البغدادي الكاتب ٢٤٦ . و احمد بن محمد بن ثوابه بن خالد الكاتب نص على تشيعه فى معجم الادباء ٢٧٢ او ٢٧٧ . و ابنه محمد بن احمد بن ثوابه . و اخوه جعفر بن محمد بن ثوابه . و ولده محمد بن جعفر بن محمد بن ثوابه . و ابنه احمد بن محمد بن جعف ر . تقلدوا ديوان الرسائل للخلفاء و الوزراء و لهم كتب رسائل . و ابو اسحق ابراهيم بن ابى حفص جعفر الكاتب من اصحاب العسكري ع ذكره النجاشى و الشيخ فى الفهرست المائه الثالثه . و على بن محمد بن زياد الصيمري من كتاب عصر المستعين العباسى . ذكره المسعودي فى كتاب اثبات الوصيه عند ذكر الامام الحسن العسكري ع فقال : صهر جعفر بن محمد الوزير على ابنته ام احمد و كان رجلا من وجوه الشيعه و ثقاتهم و مقدما فى الكتابه و الادب و المعرفه اه اواخر المائه الثالثه . و ابو يعقوب اسحق بن ابى سهل اسماعيل بن على بن اسحق بن ابى سهل بن نوبخت . من مشاهير الكتاب فى عصر بنى العباس و ممدوح البحتري ٣٢٢ . و ادريس بن زياد بن على الكاتب الكفرتوثى المائه الثالثه . و قدامه بن جعفر الكاتب حوالى ٣١٠ . و ابو العباس احمد بن عبيد الله الثقفى الكاتب المعروف بالعزيز ٣١٩ . و محمد بن احمد الكاتب البصري المعروف بالمفجع ٣٢٠ او ٣٢٧ . و احمد بن علويه الاصفهانى الكاتب ذكره الشيخ فى الفهرست و قال ياقوت له رسائل مختارة و رساله فى الشيب ٣٢١ . و ابو بكر الصولى محمد بن يحيى الكاتب . له كتاب ادب الكاتب و اورد فيه قواعد الاملاء . نص على تشيعه فى رياض العلماء و كتاب الاوراق له يشهد بذلك قال ابن خلكان توفى بالبصرة مستترا لانه روى خبرا فى حق على بن ابى طالب ع فطلبته الخاصه و العامه لتقتله ٣٣٥ . و ابو على محمد بن ابى بكر همام الكاتب البغدادي الاسكافى . ذكره النجاشى و غيره ٣٣٦ . و ابو جعفر احمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الدايه عده ابن النديم من بلغاء الناس العشرة و نص على تشيعه ابن شهرآشوب فى المعالم ٣٤٠ . و اخوه القاسم بن يوسف الكاتب المائه الرابعه . و ابو الفضل محمد بن الحسين بن محمد المعروف بابن العميد احد كتاب الدنيا الاربعه : عبد الحميد و ابن العميد و الصابى و الصاحب ٣٦٠ . و ابنه ابو الفتح

على بن ابى الفضل محمد بن العميد سار فى الكتابه على سنن ابيه قتل ٣٦٦ . و على بن عبد الله بن وصيف الكاتب البغدادي ، قال ابن النديم كان يتشيع ٣٦٦ . و احمد بن محمد بن سيار البصري الكاتب من كتاب آل طاهر من اصحاب الهادي و العسكري ع ٣٦٨ . و ابو بكر الخوارزمى محمد بن العباس صاحب الرسائل المشهورة ، فى اليتيمه نابغه الدهر و بحر الادب و علم النظم و النثر كان يجمع بين الفصاحه و البلاغه و يحاضر باخبار العرب و ايامها و دواوينها و يدرس كتب اللغه و النحو و الشعر ٣٨٣ . و ابو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى الكاتب ٣٨٣ او ٣٨٧ . و الصاحب بن عباد احد الكتاب الاربعه ٣٨٥ . و محمد بن ابراهيم السروي القادري كاتب ابن العميد ٣٨٥ . و بديع الزمان الهمذانى احمد بن الحسين صاحب المقامات التى سبق بها الناس و الرسائل المشهورة و له القدرة العجيبه على الانشاء مع عذوبه الالفاظ ٣٩٨ . و هؤلاء الاربعه ابن العميد و الصاحب و الخوارزمى و البديع ممن امتاز بين الكتاب . و الرئيس ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبى قال ابن شهرآشوب فى المعالم عند ذكره لشعراء اهل البيت المجاهرين من اجلاء الكتاب ٣٩٩ . و ابو محمد الحسن بن الحسين النوبختى الكاتب البغدادي ٤٠٢ . و الوزير المغربى الحسين بن على . حكى ابن خلكان انه نظم الشعر و تصرف فى النثر و كتب بالموصل لمعتمد الدوله قرواش امير بنى عقيل و تقلد الوزارة ٤١٨ . و ابو سعد او سعيد منصور بن الحسين الابى . قال الثعالبى فى تتمه اليتيمه : له بلاغه بالغه ٤٢٢ . و اخوه ابو منصور محمد بن الحسين الابى . فى معجم البلدان : من عظماء الكتاب اه المائه الخامسه . و محمد بن على بن يعقوب بن اسحق الكاتب القنانى شيخ النجاشى المائه الخامسه . و على بن سعد القمى كتب لملك شاه السلجوقى ٤٨٢ . و الطغرائى الحسين بن على الاصفهانى صاحب لاميه العجم كان وزيرا و كاتبا للسلطان مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل لقب بالطغرائى لانه كان يكتب الطغراء فى ديباجه الاحكام السلطانيه قتل ٥١٥ . و محمود بن اسماعيل بن قادوس المصري الدمياطى كاتب الفاطميين ٥٥٣ . و يحيى بن سلامه الخطيب الحصكفى ٥٥٣ . و ابو الفتح محمد بن عبيد الله المعروف بسبط ابن التعاويذي ٥٨٤ . و ابو طالب يحيى بن ابى الفرج سعيد بن هبه الله الشيبانى الواسطى البغدادي الكاتب المشهور ذكره فى نسمه السحر و فى معجم الادباء كان كاتبا اديبا شاعرا ولى النظر فى ديوان البصرة ثم بواسط و الحله و قلد ديوان الانشاء و النظر فى ديوان المقاطعات اه و قال ابن خلكان انتهت اليه المعرفه بالكتابه و الانشاء و الحساب و خدم الديوان الى ان توفى و له الرسائل

البليغه و كان كثير العنايه بالمعانى اكثر من التشجيع دفن بمشهد الامام ابى الحسن موسى الكاظم ع ٥٩٤ . و على بن عيسى بن ابى الفتح الصاحب بهاء الدين ابن الامير فخر الدين الاربلى صاحب كشف الغمه فى معرفه الائمه . فى فوات الوفيات لابن شاكر : المنشىء الكاتب البارع له شعر و ترسل كتب لمتولى اربل ابن صلايا ثم خدم ببغداد فى ديوان الانشاء ايام علاء الدين صاحب الديوان و فيه تشيع له مصنفات ادبيه مثل المقامات الاربع و رساله الطيف المشهورة اه ٦٩٢ . و علاء الدين على بن المظفر الكندي المعروف بالوداعى . فى فوات الوفيات : الاديب البارع المقري المحدث الكاتب المنشىء كاتب الوداعى و هو صاحب التذكرة الكنديه الموقوفه بالسميساطيه فى خمسين مجلدا بخطه فيها عدة فنون و كان شيعيا اه ٧١٦ . و من الكتاب العامليين المعاصرين الاحياء : الشيخ احمد آل رضا العاملى النباطى . و الشيخ سليمان آل ظاهر العاملى النباطى من ذريه الشهيد الثانى و كثير يطول الكلام باستقصائهم . كتب الرسائل للشيعه منها رسائل احمد بن محمد بن ثوابه ذكرها ابن النديم عند ذكر الرسائل التى لم يجر ذكرها بذكر اربابها فى الفن الثانى من المقاله الرابعه فى اخبار الشعراء المحدثين و بعض الاسلاميين . نص على تشيعه ياقوت فى معجم الادباء ٢٧٧ . و رسائل احمد بن علويه الكاتب الاصفهانى . قال ياقوت له رسائل مختارة ٣٢١ . و كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكلينى صاحب الكافى و هى رسائل الائمه ع جمعها توفى ٣٢٨ او ٣٢٩ . و رسائل احمد بن يوسف الكاتب . ذكرها ابن النديم ٣٤٠ . و رسائل ابن العميد و لا توجد مدونه بل يوجد منها فصول فى اثناء الكتب و التراجم ٣٦٠ . و رسائل بديع الزمان الهمذانى مطبوعه ٣٩٨ . و رسائل ابى بكر الخوارزمى مطبوعه ٣٨٣ . و ديوان رسائل الصاحب بن عباد عشرة مجلدات و قيل ثلاثين مجلدة و يمكن الجمع باختلاف المجلدات كبرا و صغرا فى عشرين بابا لمقاصد متنوعه . و الكافى فى فن الكتابه له مرتب على خمسه عشر بابا ٣٨٥ . و رسائل الشريف الرضى ذكرها ابن النديم و راينا فصولا منها ٤٠٦ .

المقامات للشيعه اول من اخترعها بديع الزمان الهمذانى و على منواله نسج الحريري ٣٩٨ . و الحسن بن صافى الملقب بملك النحاة له المقامات ذكره السيوطى ٤٦٣ .

فضل الشيعه على الادب العربى و اللغه العربيه اما فى النثر و الكتابه و الخطابه و ادب الكاتب و نحو ذلك فكفاهم امير المؤمنين على بن ابى طالب ع امام البلغاء و سيد الكتاب و الخطباء فى خطبه و كتبه و عهوده و وصاياه و كلماته القصيرة التى اعيت الفصحاء و اعجزت البلغاء ان تجاريها و تعلم منها كل كاتب و

خطيب و تلمذ عليه فيها شيعته و اتباعه و اقتبسوا و تعلموا منها و حذوا حذوها و نهجوا نهجها و ارتضعوا من ثديها و شربوا من منهلها و ان لم يستطع احد منهم و لا من غيرهم مباراتها و لا مجاراتها و لا حاجه بنا الى الاطناب فى وصفها كما قال المتنبى : و اذا استطال الشىء قام بنفسه و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا و قال بعض البلغاء حفظت كذا و كذا من خطب الاصلع فغاضت ثم فاضت . و عده ابن النديم فى الفهرست او الخطباء و زوجته الزهراء صاحبه الخطب الجليله بعد وفاة ابيها ص و ابنه الحسن ع الذي به اقتدى و له اقتفى و من خطبه المشهورة خطبته بالكوفه بمحضر معاويه بعد الصلح و اخوه الحسين ع الذي خطب يوم الطف فلم يسمع متكلم قط قبله و لا بعده ابلغ فى منطق منه حتى قال فيه عدوه ابن سعد : كلموه فانه ابن ابيه و الله لو وقف فيكم هكذا يوما جديد لما انقطع و لما حصر و خطب الحسنين ع و مواعظهما و كتبهما قد ملا ذكرها الاسفار و اشتهرت اشتهار الشمس فى رائعه النهار . و ابنته زينب بنت على ع صاحبه الخطب الجليله بالكوفه و الشام . و زين العابدين صاحب الخطب المعروفه بالكوفه و الشام و المدينه بعد قتل ابيه و الادعيه المشهورة ببلاغتها و فصاحتها فى الصحيفه الكامله التى عرفت بقرآن آل محمد و غيرها . و تلميذه عبد الله بن عباس صاحب المقامات المشهودة فى الخطابه و الكتابه و خطبه و كلامه و كتبه اشهر من ان تعرف و محاوراته مع ابن الزبير و غيره و كتابه الى يزيد بعد قتل الحسين ع اقوى شاهد على تقدمه فى البلاغه و البراعه و لما ذكر ابن النديم اسماء الخطباء عده فيهم . و غيرهم من خطباء بنى هاشم و بلغائهم و غيرهم كالاحنف بن قيس و صعصعه بن صوحان عده ابن النديم فى الخطباء الى غير ذلك ممن يتعذر استقصاؤهم ثم ان جل كتاب الدنيا من الشيعه كابى الفضل ابن العميد الذي قيل فيه بدئت الكتابه بعبد الحميد و ختمت بابن العميد و الذي كتب كتابا عن ركن الدوله الى ابن بلكا لما عصى عليه كان سبب عوده الى الطاعه فناب كتابه ببلاغته و حسن اسلوبه و بيانه و ما فيه من ترغيب و ترهيب عن الكتائب و كانت خزانه كتبه التى فيها كل علم و كل نوع من انواع الادب تحمل على مائه وقر و زيادة . و ابنه ابى الفتح تلميذ احمد بن فارس و خريجه . و الصاحب بن عباد و له كتاب الكافى رسائل فى فنون الكتابه رتبها على خمسه عشر بابا و هى غير ديوان رسائله المرتب على عشرين بابا . و ابى بكر الخوارزمى . و بديع الزمان الهمذانى اول من اخترع المقامات و سبق بها الحريري و غيرهم ممن مر ذكرهم فى كتاب الشيعه . و كانوا يعدون كتاب الدنيا فى الصدر الاول اربعه : عبد الحميد و

ابن العميد و الصاحب و الصابى و نصفهم من الشيعه . و الصابى و ان لم يكن مسلما الا ان الذين فتحوا لهاته بالادب و الكتابه انما هم ملوك الشيعه . و ا بو بكر الصولى كان من مشاهير الكتاب و له كتاب ادب الكاتب على الحقيقه ذكره ابن النديم . و اما فى الشعر فقد كان منهم فى صدر الاسلام من فحول الشعراء المفلقين الذائعى الصيت من خدم الادب العربى و اللغه العربيه بمنظوماته المنتشرة فى الاقطار اعظم خدمه مثل كعب بن زهير بن ابى سلمى صاحب بانت سعاد التى شرحها كثير من علماء اللغه و الادب و حفظ بسببها قسم وافر من لغه العرب و طريقتهم فى نظم الشعر ، و النابغه الجعدي من مشاهير شعراء الصدر الاول احد الرجلين الملقبين بالنابغه فى الشعراء لنبوغهما . و ابو دهبل الجمحى من شعراء الحماسه و شهرة شعره و جودته للغايه تغنى عن اطاله وصفه . و الفرزدق الذي اعترف له خصمه جرير بان نبعه الشعر فى يده و الذي كان يكرمه ملوك بنى اميه مع تظاهره بالتشيع للعلويين و عداوته لهم و يهابون لسانه . و كثير عزة اول من اطال المديح قال ابن رشيق كان ابن ابى اسحق و هو عالم ناقد و متقدم مشهور يقول اشعر الجاهليين مرقش و اشعر الاسلاميين كثير قال ابن رشيق و هذا غلو مفرط غير انهم مجمعون على انه اول من اطال المديح اه و كان بنو اميه يقدمونه و يكرمونه مع علمهم بتشيعه لمكان تقدمه فى الشعر . و الكميت قال ابن عكرمه الضبى لو لا شعر الكميت لم يكن للغه ترجمان و لا للبيان لسان و قال معاذ بن مسلم الهراء لما سئل عنه ذاك اشعر الاولين و الاخرين اه و كفاه شهادة الفرزدق لما عرض عليه اول شعره و استشاره فى اذاعته فقال اذع يا ابن اخى ثم اذع . و ابو نواس و شهرته تغنى عن وصفه فليس فى المولدين اشهر اسما منه حتى قال الشاعر : ان تكن فارسا فكن كعلى او تكن شاعرا فكن كابن هانى و قال الشريف الرضى فيه و فى البحتري و هو يصف قصيدة : كان ابا عبادة شق فاها و قبل ثغرها الحسن بن هانى و ابو تمام و البحتري اللذان اخملا فى زمانهما خمسمائه شاعر كلهم مجيد كما فى عمدة ابن رشيق . و اول من قيل فيه صيقل المعانى ابو تمام و اول من قيل فى شعره سلاسل الذهب البحتري . و دعبل الخزاعى . و ديك الجن الحمصى الذي شهد له دعبل بانه اشعر الجن و الانس . و ابن الرومى قال ابن رشيق اكثر المولدين اختراعا و توليدا فيما يقول الحذاق : ابو تمام و ابن الرومى . و السيد الحميري اقدر الناس على نظم الاخبار و الاحاديث و القصص و لم يسمع بشاعر مكثر مطيل مجيد غيره . قال ابن المعتز فى التذكرة : كان للسيد اربع بنات كل واحدة منهن تحفظ اربعمائه قصيدة لابيها . نظم كلما سمعه فى فضل على و مناقبه ما

مثله فی نظم الحديث و كل قصائده طوال اه و مر ان ميمياته ناء بها حمال و سمعت شهادة الثوري و بشار و ابن ابی حفصه له و قول ابی عبيدة انه اشعر الناس . و كفاه تبحرا فی اللغه ان لفظه جونب فی قوله فی المذهبه : فنجاد توضح فالنضائد فالشظا فرياض سنحه فالنقا من جونب ليس لها ذكر فی كتب اللغه و لم يطلع على معناها السيد المرتضى مع زيادة تبحره فقال فی شرح القصيدة : اما جونب فهو اسم موضع لا شك الا انی لست اعرف جهته الان اه و قال ياقوت فی معجم البلدان انها اسم موضع فی شعر الحميري لم يزد على ذلك . و الحمانی على بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين ع الذي كان يقول انا شاعر و ابی شاعر و جدي شاعر الى ابی طالب و الذي شهد له الهادي ع امام المتوكل بانه اشعر الناس لقوله من ابيات : فلما تنازعنا الحديث قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع يعنى الاذان . و المتنبی الذي نقل صاحب نسمه السحر عن والده ان المتنبی كان يتحقق بولاء امير المؤمنين ع تحققا شديدا و ان له فيه عدة قصائد سماها العلويات حذفت من اكثر نسخ ديوانه عصبيه ، و قال و يقوي ذلك انه كوفی و الكوفه احد معادن الشيعه ، قال و فی شعره اشارات الى ذلك اه . كما سنبنيه فی ترجمته و مهما يكن من امر فالذي فتح لهاته بالشعر انما هم ملوك الشيعه بعطاياهم كسيف الدوله الحمدانی و عضد الدوله البويهی و ابن العميد و امثالهم ممن مدحهم المتنبی فرجع الفضل فی ادبه و شعره الى الشيعه . و ابو فراس الحمدانی الذي شهد له المتنبی بالتقدم و حسبك بشهادته و كان يتحامى جانبه لم يذكر معه شاعر الا ابا الطيب وحده و كفاه شهادة الصاحب بن عباد له بانه بدیء الشعر بملك و ختم بملك : امریء القيس و ابی فراس و جمع ديوانه و شرحه ابن خالويه المعاصر له . و عبد المحسن الصوري العاملی الشاعر البارع الشهير . و الصاحب اسماعيل بن عباد احد كتاب الدنيا الاربعه نظم عشرة آلاف بيت فی اهل البيت ع عدا عن باقی شعرهم . و ابن دريد محمد بن الحسن صاحب المقصورة التی جمعت مقصور اللغه العربيه و شرحها العلماء شروحا عديدة و لم يوجد لها نظير فی بابها . و ابن منير الطرابلسی . و الصنوبري . و ابن الحجاج صاحب المجون ديوان شعره عشرة مجلدات و كفاه شهادة بتقدمه فی الشعر ان السيد الرضی انتخب منه ما سماه الحسن من شعر الحسين بعد ما اسقط المجون منه و رتبه البديع الاسطرلابی الشاعر على مائه و واحد و اربعين بابا كل منها فی فن من فنون الشعر و سماه درة التاج فی شعر ابن الحجاج . و الشريف الرضی الذي قيل فيه انه اشعر الطالبيين و اشعر قريش لا يذكر معه شاعر لا من المتقدمين و لا من المتاخرين و

شرح بعض قصائده ابن جنى النحوي فى حياته فمدحه لذلك . و اخوه المرتضى ديوان شعره يزيد على عشرين الف بيت . و تلميذ الرضى مهيار الديلمى الشاعر البارع الذي لا يباري المكثر المطيل مع الاجادة الذي ابرز معانى الفرس فى الفاظ العرب ففاق . و ابن هانىء الاندلسى . فى الاحاطه : كان من فحول الشعراء و امثال النظم و برهان البلاغه لا يدرك شاوه و لا يشق غباره اه . و قال ابن خلكان ليس فى المغاربه من هو فى طبقته لا من متقدميهم و لا من متاخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق و هو عندهم كالمتنبى عند المشارقه اه . و كشاجم ماخوذ من اربع كلمات كاتب شاعر منجم متكلم مجيد للاوصاف كلها لا عديل له فى عصره . و الناشى و هو يقال لمن كان نشا فى فن من فنون الشعر و اشتهر ب ه كما قاله السمعانى و اول من لقب بذلك على بن عبد الله الشاعر المشهور و من قوله فى امير المؤمنين ع : كان سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب و صارمه كبيعته بخم معاقدها من الخلق الرقاب اخذه المتنبى فجعله فى سيف الدوله فقال : كان الهام فى الهيجا عيون و قد طبعت سيوفك من رقاد و قد صغت الاسنه من هموم فما يخطرن الا فى فؤاد و الزاهى اول من زها فى جميع فنون الشعر حتى لقب بذلك . و الخبز ارزي اول امى اوتى المعجز فى شعره المشهور بالغزل الذي طبقت الدنيا شهرته . و الخباز البلدي الامى ايضا احد حسنات الدنيا و شعره كله ملح و تحف و غرر و ظرف و لا تخلو مقطوعه من معنى حسن او مثل سائر .

و سبط ابن التعاويذي الذي لم يوجد قبله بمائتى سنه من يضاهيه بنص ابن خلكان . و الوداعى الكندي صاحب التذكرة الكنديه فى خمسين مجلدا فى عدة فنون اول من فتح بابا للتوريه و الاستخدام بتلك السهوله و الانسجام اخذ ابن نباته من شعره فى ذلك و كان عيالا عليه . و صفى الدين الحلى اول من اخترع الموشح المضمن و لم يسبق اليه و اول من نظم انواع البديع فى مدح الرسول ص على وزن البردة و قافيتها و الف فى ذلك و شعره من الطبقه العاليه . و فى الاعصار الاخيرة الشيخ جعفر الخطى . و ملا كاظم الازري البغدادي . و الشيخ صالح التميمى البغدادي . و الحاج هاشم الكعبى . و الشيخ عبد الحسين الاعسم النجفى و الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملى . و حفيده الشيخ ابراهيم بن صادق العاملى . و اكثر هؤلاء لو كانوا فى الاعصار السالفه لعدوا مع فحول الشعراء كابى تمام و البحتري و المتنبى و اضرابهم و لكن خانهم زمانهم الذي وجدوا فيه . و من المعاصرين السيد محمد سعيد الحبوبى النجفى . و السيد حيدر الحلى . و الشيخ عبد المحسن الكاظمى نزيل مصر . و الشيخ محمد رضا الشبيبى و محمد

مهدي الجواهري . و الشيخ عبد الحسين آل صادق العاملى و السيد حسن محمود الامين الحسينى العاملى . و الشيخ سليمان ظاهر العاملى النباطى . و الشيخ احمد رضا العاملى النباطى . و الشيخ محمد حسين آل شمس الدين العاملى . و الشيخ محمد نجيب مروة العاملى . و غيرهم ينبو عنهم الحصر و قد عددنا منهم فيما مر مقدارا وافيا فراجع . فانت ترى ان فحول الشعراء و مشاهيرهم هم من الشيعه . و ملوك الديالمه من بنى بويه مع كون اصلهم فارسيا فقد خدموا الادب العربى خدمه تذكر فتشكر و لهم اياد بيضاء على الادب العربى لم تكن لغيرهم من اصحاب الدول التى ليس اصلها بعربى كدوله السلاجقه . و قد كان بنو بويه يجلون اهل الفضل و الادب و لا يعتمدون فى اعمالهم الا عليهم و وزراؤهم من اعيان الادباء كابن العميد و ابنه ابى الفتح و الصاحب بن عباد و ابى محمد الحسن المهلبى و سابور بن اردشير الذي انشا فى كرخ بغداد خزانه كتب على افادة الناس لم يكن فى الدنيا احسن منها كما قال ياقوت . و اشتهر من بنى بويه انفسهم غير واحد بالادب و الشعر كعضد الدوله بن ركن الدوله و عز الدوله بن معز الدوله فقد كانا شاعرين و تاج الدوله بن عضد الدوله فقد كان ادب آل بويه و اشعرهم و اكرمهم و ابى العباس خسرو ابن فيروز بن ركن الدوله و اشعارهم مذكورة فى اليتيمه . و ممن له الفضل العظيم على الادب العربى قدامه بن جعفر الكاتب البغدادي المتوفى حوالى ٣١٠ بتاليفه : نقد الشعر و نقد النثر و كلاهما مطبوع فقد ابان فيهما عن فضل غزير و معرفه تامه بالادب و خدم بهما الادب العربى خدمه جلى . قال الدكتور طه حسين : فى مقدمه نقد النثر : كان اول ما ظهر من تشريع الفلسفه للادب كتابا فى الشعر لقدامه بن جعفر اسمه نقد الشعر اه قال ابن النديم كان قدامه احد البلغاء الفصحاء و قال الحريري و لو اوتى بلاغه قدامه و قال المطرزي هو المضروب به المثل فى البلاغه و قال ياقوت برع فى صناعه البلاغه و اشتهر فى زمانه بالبلاغه و نقد الشعر و صنف فى ذلك كتبا و قال الخطيب فى تاريخ بغداد : انه احد مشايخ الكتاب و علمائهم وافر الادب حسن المعرفه له مصنفات فى صناعه الكتاب اه و يظهر تشيعه من كتابه نقد النثر . و ممن كان له الفضل الكثير على اللغه العربيه و الادب العربى من الشيعه ابو الفرج الاصبهانى صاحب التاليف الكثيرة اعظمها كتاب الاغانى الذي حفظ جمله التراجم و الاثار و الاخبار و الاشعار و ابان عن تبحر واسع لم يشارك فيه . و منهم المرزبانى صاحب المؤلفات الكثيرة التى لا مثيل لها منها معجم الشعراء و فى مؤلفاته ما لم يؤلف مثله و جمع من اخبار المشهورين ما لا يوجد فى غيره فضلا عن المغمورين و نقل

عن كتابه اكابر من تاخر عنه كما مر . و منهم ابن العلقمى وزير المستعصم . فى الفخري كان يحب اهل الادب و يقرب اهل العلم اشتملت خزانته على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب مدحه الشعراء و انتجعه الفضلاء و صنف له الصغانى العباب فى اللغه و ابن ابى الحديد شرح النهج اه . و منهم الخلفاء الفاطميون بمصر كانت لهم خزانه كتب عظيمه اطال فى وصفها المقريزي فى خططه كان فيها عدة نسخ من كتاب العين للخليل بن احمد احدها بخط الخليل . . . و منهم بنو عمار امراء طرابلس الشام و قضاتها فقد كانت خزانه كتبهم بطرابلس تحتوي على ما يزيد عن مليون كتاب ذهبت فى الحروب الصليبيه على ما قاله الاستاذ محمد كرد على الدمشقى المعاصر و استفاده من المصادر الاوروبيه . الى غير ذلك مما يضيق عنه نطاق الحصر . فضل الصاحب بن عباد على الادب العربى و ممن له الفضل العظيم و الايادي البيض على اللغه العربيه و الادب العربى و كان يتعصب للعرب مع كونه فارسى الاصل الصاحب بن عباد فقد خدمهما اعظم خدمه بمؤلفاته و رسائله و نثره و شعره و جوائز ه للادباء و المؤلفين و الشعراء . و لم يجتمع بباب احد من الملوك و الوزراء بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من الشعراء و مدح بمائه الف قصيدة عربيه و فارسيه و انفق امواله على الشعراء و الادباء و القصائد البرذونيات و التى وصفت بها داره لشعراء عصره مع كثرتها اشهر من قفانك و اليتيمه جلها فى شعرائه قال الثعالبى : احتف به من نجوم الارض و افراد العصر و فرسان الشعر من يربى عددهم على شعراء الرشيد و لا يقصرون عنهم فى الاخذ برقاب القوافى و ملك رق المعانى فانه لم يجتمع بباب احد من الخلفاء و الملوك مثل ما اجتمع بباب الرشيد من فحوله الشعراء المذكورين : كابى نواس . و ابى العتاهيه . و العتابى . و النمري . و مسلم بن الوليد . و ابى الشيص . و مروان بن ابى حفصه . و محمد بن مناذر . و جمعت حضرة الصاحب باصبهان و الري و جرجان مثل : ابى الحسن السلامى . و ابى بكر الخوارزمى . و ابى طالب المأمونى . و ابى الحسن البديهى . و ابى سعيد الرستمى . و ابى القاسم الزعفرانى . و ابى العباس الضبى و القاضى الجرجانى و ابى القاسم بن ابى العلاء . و ابى محمد الخازن . و ابى هاشم العلوي و ابى الحسن الجوهري و بنى المنجم و ابن بابك . و ابن القاشانى . و ابى الفضل الهمدانى . و اسماعيل الشاشى . و ابى العلاء الاسدي . و ابى الحسن الغويري . و ابى دلف الخزرجى . و ابى حفص الشهرزوري . و ابى معمر الاسماعيلى . و ابى الفياض الطبري و غيرهم ممن لم يبلغنى ذكره او ذهب عنى اسمه ، و مدحه مكاتبه الشريف الرضى الموسوي . و ابو اسحاق

الصابى . و ابن حجاج . و ابن سكرة . و ابن نباته اه ، و لما ارسل اليه منصور بن نوح السامانى صاحب خراسان فى السر يستدعيه كان من جمله عذره ان قال و عندي من كتب العلم خاصه ما يحمل على اربع مائه جمل او اكثر . و كان يستصحب فى سفره حمل ثلاثين بعيرا و الظاهر انها كانت من كتب الادب خاصه لانه استغنى عن حملها لما وصله كتاب الاغانى و كان يتولى خزانه كتبه ابو محمد الخازن الشاعر و قال ابو الحسن البيهقى بيت الكتب الذي بالري دليل على ذلك بعد ما احرقه السلطان محمد بن سبكتكين لما ورد الى الري فقيل له ان هذه كتب الروافض و اهل البدع فامر باحراق كلما كان فى علم الكلام فانى وجدت فهرست تلك الكتب عشرة مجلدات اه .
فضل سيف الدوله على الادب العربى و ممن له الفضل العظيم و الايادي البيض على اللغه العربيه و الادب العربى و خدمهما اعظم خدمه بعطاياه و تقريبه العلماء و الشعراء و الادباء سيف الدوله على بن حمدان . كان ابن خالويه النحوي الاديب اللغوي من صنائع سيف الدوله قال ابن النديم توفى بحلب فى خدمه بنى حمدان اه . و وفد عليه العلماء فاكرمهم و اجازهم منهم ابو نصر الفارابى . و حمل اليه ابو الفرج الاصبهانى كتاب الاغانى فاجازه بالف دينار . قال الثعالبى فى اليتيمه فى وصف سيف الدوله : حضرته مقصد الوفود و مطلع الجود و قبله الامال و محط الرحال و موسم الادباء و حلبه الشعراء و يقال انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر و نجوم الدهر و انما السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق لديها و كان اديبا شاعرا محبا لجيد الشعر شديد الاهتزاز لما يمدح به فلو ادرك ابن الرومى زمانه لما احتاج الى ان يقول : ذهب الذين تهزهم مداحهم هز الكماة عوالى المران كانوا اذا امتدحوا راوا ما فيهم فالاريحيه منهم بمكان قال و كان كل من ابى محمد عبد الله بن محمد الفياضى الكاتب و ابى الحسين على بن محمد الشمشاطى قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدوله عشرة آلاف بيت اه . ما ذكره ابن النديم من شعراء سيف الدوله منهم المتنبى . قال ابن النديم : و شهرته تغنى عن الاطناب فى ذكره كوفى و لقى سيف الدوله و شعره فيه مشهور . و المغنم المصري اسمه ابن الحسن محمد بن سامى الشعبانى قال ابن النديم من شعراء سيف الدوله . و الببغا ابو الفرج عبد الواحد بن نصر الشامى قال ابن النديم مطبوع الشعر و لقى سيف الدوله . و ابو عبد الله محمد بن الحسين قال ابن النديم لقى سيف الدوله . و ابو نصر بن نباته التميمى قال ابن النديم من شعراء سيف الدوله و الشيظمى قال ابن النديم : كان يجول ثم انقطع الى الدوله شعره ٥٠٠ ورقه و

الورقه اربعون سطرا اه . ما ذكره الثعالبى فى اليتيمه من شعراء سيف الدوله و ادباء حضرته منهم ابو بكر الخوارزمى . قال الثعالبى : كان فى ريعان عمره حصل من حضرة سيف الدوله بحلب فى مجمع الرواة و الشعراء فاقام ما اقام بها على بن عبد الله بن خالويه و ابى الحسن الشمشاطى و غيرهما من ائمه الادباء و ابى الطيب المتنبى و ابى العباس النامى و غيرهما من فحوله الشعراء بين علم يدرسه و ادب يقتبسه و انقلب عنها و هو احد افراد الدهر و امراء النظم و النثر و كان يقول ما فتق قلبى و شحذ فهمى و صقل ذهنى و ارهف حد لسانى و بلغ هذا المبلغ بى الا تلك الطرائف الشاميه و اللطائف الحلبيه التى علقت بحفظى و غصن الشباب رطيب و برد الحداثه قشيب . قال الثعالبى : و ممن خرجته تلك البلاد و اخرجته و كلامه مقبول محبوب آخذ بمجامع القلوب القاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى فانه جنى ثمارها و استصحب آثارها حتى ارتقى الى المحل العلى و تطبع بطبع البحتري . و ابو عبد الله بن خالويه الاديب النحوي . و ابو الحسن الشمشاطى و ابو محمد الفياضى الكاتب و ابو الطيب المتنبى و ابو العباس احمد بن محمد النامى و السري بن احمد الموصلى و ابو فراس الحارث بن سعيد الحمدانى و ابو الفرج الببغا و ابو الفرج الواواء و ابو نصر بن نباته من شعراء العراق و ابو بكر و ابو عثمان الخالديان و هما من خواص شعرائه و ابو اسحق الصابى ارسل اليه المديح من بغداد و غيرهم . و كانت ينابيع جوده تنفجر دائما على الشعراء حكى الثعالبى انه كان قد امر بضرب دنانير للصلات فى كل منها عشرة مثاقيل و عليه اسمه و صورته امر يوما لابى الفرج الببغا بعشرة دنانير فقال من ابيات : فقد غدت باسمه و صورته فى دهرنا عوذة من العدم فزاده عشرة اخرى . و كان الشعراء ينشدونه فجاء اعرابى رث الهيئه فاستاذن و انشد : انت على و هذه حلب قد نفد الزاد و انتهى الطلب بهذه تفخر البلاد و بالامير تزهى على الورى العرب و عبدك الدهر قد اضربنا اليك من جور عبدك الهرب فقال سيف الدوله احسنت و الله و امر له بمائتى دينار . و اجاز ابو فراس بيتا لسيف الدوله فاعطاه ضيعه بمنبج تغل الفى دينار . و جرى حوار بينه و بين المتنبى فاعجب سيف الدوله بقوله و وصله بخمسين دينارا من دنانير الصلات فيها خمسمائه دينار اه . اقول و ممن قصد حضرة سيف الدوله من مشاهير الشعراء الناشىء الاصغر على بن عبد الله بن وصيف . قال ابن خلكان : كان قد قصد حضرة سيف الدوله ابن حمدان بحلب و لما عزم على مفارقته و قد غمره باحسانه كتب اليه يودعه : اودع لا انى اودع طائعا و اعطى بكرهى الدهر ما كنت

مانعا الابيات و منهم الزاهى على بن اسحق البغدادي قال ابن خلكان عن عميد الدوله فى طبقات الشعراء اكثر شعره فى اهل البيت و مدح سيف الدوله ، و سلامه بن الحسين الموصلى . بنو ورقاء و من امراء الشيعه بالشام بنو ورقاء كانوا عربا صميمين من بنى شيبان و كانوا شيعه و بينهم و بين الحمدانيين خلطه و مراسله بالشعر لا سيما ابو فراس و هم مع بنى حمدان عموما ممن لهم فضل عظيم على الادب العربى . قال الثعالبى فى اليتيمه : لما جمع شعراء العصر من اهل الشام بين فصاحه البداوة و حلاوة الحضارة و رزقوا ملوكا و امراء مثل آل حمدان و بنى ورقاء بقيه العرب و المشغوفون بالادب و المشهورون بالمجد و الكرم و الجمع بين آداب السيف و القلم و ما منهم الا اديب جواد يحب الشعر و ينقده و يثيب على الجيد منه فيجزل و يفضل انبعثت قرائحهم فى الاجادة فقادوا محاسن الكلام بالين زمام و احسنوا و ابدعوا ما شاءوا . و قال و اخبرنى جماعه من اصحاب الصاحب بن عباد انه كان يعجب بطريقتهم المثل التى هى طريقه البحتري فى الجزاله و العذوبه و يحرص على تحصيل الجدد من اشعارهم و يستمليها من الطارئين عليه من تلك البلاد حتى كسر دفترا ضخم الحجم عليها و كان لا يفارق مجلسه يحاضر بما فيه فى مخاطباته و يحله او يورده كما هو فى رسائله اه . و الفت نفائس الكتب العربيه باسم امراء الشيعه و وزرائهم ، فألف الصدوق عيون الاخبار باسم الصاحب بن عباد ، و الف المرتضى الانتصار لعميد الجيوش ابى على الحسن ابن استاذ هرمز وزير بهاء الدوله الديلمى . و فى الذريعه انه الفه للامير الوزير عميد الدين و لم نعثر على من لقبه عميد الدين من وزراء الشيعه فى عصر المرتضى ، و عميد الجيوش و ان لم يذكروا انه ولى الوزارة بل ظاهرهم انه كان رئيس الجيش الا انه يجري مجرى الوزراء و مع ذلك فهو بمنزله وزير الحرب . و الف ابو اسحق الصابى كتابه التاجى فى اخبار آل بويه لعضد الدوله ، و الف له ابو على الفارسى كتاب الايضاح و التكمله فى النحو ، و الف احمد بن فارس كتابه الصاحبى فى فقه اللغه باسم الصاحب ابن عباد ، و الف له القاضى على بن عبد العزيز الجرجانى تهذيب التاريخ ، و انشا الحريري المقامات باسم انوشروان بن خالد القاشانى وزير المسترشد العباسى ، و الف الصغانى العباب من اهم كتب اللغه باسم الوزير ابن العلقمى و كذلك ابن ابى الحديد الف شرح نهج البلاغه باسمه فاحسن جائزتهما . و نظم ابن الهباريه كتابه الصادح و الباغم و اهداه للامير سيف الدوله صدقه بن دبيس بن مزيد امير الحله فاعطاه الف دينار ، و اهدى ابو الفرج الاصبهانى كتابه الاغانى الى سيف الدوله بن

حمدان فاعطاه الف دينار كما مر ، و الف الشيخ محمد بن على الجرجانى غايه البادي فى شرح المبادي للعلامه باسم النقيب عميد الدين عبد المطلب الحسينى من بنى المختار و عليه اجزلوا العطايا لهؤلاء المؤلفين . و كان العلماء المؤلفون فى الدوله الاسلاميه يهدون نسخه الى خزانه الملك او الامير و يصدرون كتابهم باسمه فيجازون بالالف الدينار فيما فوقها او دونها التى تعادل خمسمائه ليرة عثمانيه ذهبا او تزيد فيحصلون على ثروة تسهل لهم امر التاليف و التصنيف . و قد وصلنا الى زمان يصرف العام عمره فى تاليف كتاب فاما ان يبقى كتابه فى زوايا الاهمال تنسج عليه العناكب و تفسده الارضه و يكون عاقبه امره الضياع و اما ان يساعده الحظ و التوفيق فيطبع كتابه على نفقته و يبيعه فلا يحصل على بعض ما انفقه الا بشق الانفس و ان كان الكتاب علميا فيجد المؤلف نفسه سعيدا اذا قبل العلماء المملقون مثله كتابه هديه و قراوه و ان لم يجلدوه و لم يحفظوه و تركوه بين ايدي الصبيان يعبثون به و اما ان يتوسط لدى بعض بائعى الكتب و يقنعهم بان كتابه مرغوب فيه مطلوب فيطبعونه على نفقتهم و يصححه لهم حال الطبع لقاء دراهم لا تفى بقيمه ما انفقه على الورق و الحبر و الاقلام او مجانا و اذا لم ينفق الكتاب كان حظه منهم المقت : اتى الزمان بنوه فى شبيبته فسرهم و اتيناه على هرم و اما فى اللغه فاول من صنف فيها الخليل بن احمد صنف كتاب العين و ابن دريد صنف الجمهرة و ابن فارس صنف المجمل و فقه اللغه و الصاحب بن عباد صنف المحيط و ابن السكيت صنف اصلاح المنطق الذي قال فيه المبرد ما عبر جسر بغداد كتاب فى اللغه مثله . و كلها من الكتب الوحيدة فى بابها . و الشريف المرتضى له الامالى المعروف بالغرر و الدرر ذو الشهرة العظيمه خدم به الادب العربى و اللغه العربيه خدمه جلى و اخوه الرضى له مجازات القرآن و مجازات الحديث شاهدان بفضله على اللغه العربيه . و اما فى النحو و الصرف اللذين عليهما مدار حفظ لغه العرب فاول من اخترع النحو امير المؤمنين على بن ابى طالب ع و علمه ابا الاسود فاتمه و نحا نحو ما علمه اياه امير المؤمنين ثم برع فيه الخليل بن احمد و اخذ عنه مشاهير علماء النحو و الكسائى تلميذ الخليل الذي انفق اربعين قنينه من الحبر فيما كتبه عن العرب فى بواديهم ، و الفراء تلميذ الكسائى اعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائى و الذي قال فيه ثعلب لو لا الفراء لما كانت عربيه لانه خلصها و ضبطها و لولاه لسقطت . و كفى بها شهادة على خدمه الشيعه للادب العربى و اللغه العربيه . و ابو عثمان المازنى لم يكن اعلم منه بالنحو بعد سيبويه و له قصه مع الواثق

مشهورة . و ابو العباس المبرد تلميذ المازنى و كتابه الكامل اعدل شاهد على خدمته الجلى للادب العربى و اللغه العربيه ، و قطرب النحوي . و اول من افرد الصرف عن النحو معاذ بن مسلم الهراء الكوفى و اول من صنف فيه المازنى و شرح الرضى لكافيه ابن الحاجب فى النحو و شافيته فى الصرف لم يصنف مثله قبله و لا بعده و استفادت منه الناس من عهده الى اليوم و ابان فيه فلسفه اللغه العربيه و اوضح عللها و هؤلاء الذين ذكرناهم كلهم شيعه فانت ترى ان جل اعاظم علماء النحو و الصرف الذين اقتدى الناس بعلمهم من الشيعه . مؤلفات الشيعه فيما يعود الى الشعر و الادب و اما فيما يعود الى الشعر و الادب من جميع انواعه و ابوابه و شرحه و شبه ذلك مما يتعلق به : فقد الف ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى العلوي الطالبى الهاشمى قتيل باخمرى لما كان مختفيا عند المفضل الضبى كتابا جمع فيه سبعين قصيدة اختارها من اشعار العرب فلما قتل اظهرها المفضل و نسب جمعها الى نفسه و زاد عليها و جعلها مائه و هى المعروفه بالمفضليات شهادته ١٤٥ . و ممن الف فيه الكسائى على بن حمزة له اشعار المعاياة ١٨٢ . و هشام بن محمد بن السائب الكلبى له : تسميه ما فى شعر امرىء القيس من اسماء الرجال و النساء و انسابهم و اسماء الارضين و الجبال و المياه . من قال بيتا من الشعر فنسب اليه . العباس بن الاحنف و مختار شعره . اخبار الشعر و ايام العرب ذكره ابن النديم ٢٦٠ . و ابو تمام حبيب بن اوس الطائى . له كتاب الحماسه او ديوان الحماسه منتخب من اشعار مرتب على ابواب فى اكثر فنون الشعر المعروفه و اشتهر باسم باب واحد منها و هو الحماسه جمعه صدفه لما حبسه الثلج بهمذان فى منزل ابى الوفاء بن سلمه من خزانه كتبه التى كان يطالع فيها ايام مقامه بهمذان حتى ذهب الثلج و عد ذلك ابو الوفاء غنيمه كبرى و فرصه مغتنمه ان يكون ابو تمام عنده هذه المدة فكانت منه للثلج على ابى الوفاء و على الادب العربى فاشتهر ديوان الحماسه و ذاع صيته فى الدنيا اشتهارا لم يكن لغيره فى السابق و اللاحق حتى قيل ان ابا تمام فى اختياره اشعر منه فى شعره و حتى صار اذا استشهد ببيت منه فى كتاب يقال : و قال الحماسى اي انه من جمله الشعر المنتخب فى الحماسه كما يقولون بين الكتاب : اي كتاب سيبويه و وضعت عليه الشروح عثرنا على اسماء ١١ شرحا منها التى منها شرح الخطيب التبريزي المعروف و صنف ابن جنى المبهج فى تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسه و له ايضا الحماسه الصغرى و كتاب فحول الشعراء ٢٣١ . و ابن السكيت يوسف بن يعقوب له معانى الشعر الكبير ، معانى الشعر الصغير ، سرقات

الشعراء ٢٤٤ . و ابو عثمان المازنى بكر بن حبيب له كتاب القوافى ذكره السيوطى و غيره ٢٤٨ . و احمد بن محمد بن خالد البرقى له كتاب الشعر و الشعراء ذكره الشيخ فى الفهرست و النجاشى ٢٧٤ . و الوليد ابو عبادة البحتري له كتاب الحماسه نظير حماسه ابى تمام و زاد عليه ابوابا كثيرة لكنه لم يرزق من الحظ ما رزق ديوان حماسه ابى تمام ٢٨٤ . و المبرد محمد بن يزيد النحوي له شرح ابيات الكتاب ٢٨٥ . و محمد بن مسعود العياشى له معاريض الشعر المائه الثالثه . و ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب . له : عيار الشعر ، المدخل فى معرفه المعمى من الشعر ذكرا فى معجم الادباء و معاهد التنصيص و نسمه السحر ٣٢٢ . و ابو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب الشاعر الشهير بالمفجع . قال ابن النديم و ياقوت : له الترجمان فى معانى الشعر فى الشعر و معانيه يشتمل على ثلاثه عشر حدا و ذكرها . اشعار الخوارج ، عرائس المجالس ، شعر زيد الخيل . نص على تشيعه ابن النديم و النجاشى و ياقوت و السيوطى و حكى ياقوت عن تاريخ ابن بشران ان المفجع كان يجلس فى الجامع بالبصرة فيكتب عنه و يقرا عليه الشعر و اللغه ٣٢٧ . و ابو بكر الصولى محمد بن يحيى ابن العباس . قال ابن النديم من الادباء و الظرفاء و ذكر له مؤلفات فى الادب و غيره منها كتاب العباس بن الاحنف و مختار شعره . اشعار الشعراء المحدثين على حروف المعجم ٣٣٠ او ٣٣٥ . و ابو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد . له تفسير اسماء الشعراء ٣٤٤ . و المرزبانى محمد بن عمران . قال ابن النديم : له كتاب الشعر و وصف محاسنه و منافعه و مضاره و اوزانه و عيوبه و عروضه و مختاره و مسروقه و سائر انواعه و معانيه اشعار الخلفاء اكثر من مائتى ورقه ، اشعار النساء نحو ستمائه ورقه ، الانوار و الثمار و ما قيل فيها من الاشعار و جاء فيها من الاخبار نحو خمسمائه ورقه ٣٧٨ . و الصاحب بن عباد . له رساله الكشف عن مساوي شعر المتنبى ٣٨٥ . و الحسين بن محمد بن جعفر الرافقى المعروف بالخالع . نص على تشيعه النجاشى و ذكر له ياقوت و السيوطى شرح شعر ابى تمام . صناعه الشعر ٣٨٨ . و احمد بن فارس اللغوي . له كتاب ذم الخطا فى الشعر و له الحماسه ذكره ابن النديم ٣٩٥ . و ابو الحسن على بن محمد العدوي الشمشاطى السميساطى قال النجاشى : فاضل اهل زمانه و اديبهم ، له كتاب الانوار و الثمار ، قال لى سلامه بن دكا انه مائتان و خمسون ورقه فيما قيل فى الانوار و الثمار من الشعر ، شرح حماسه ابى تمام الاولى عملها لعبد الله بن طاهر ، رساله فى الشعر ،

رساله نقد شعر ابى نضله و شعر النامى ، قال ابن النديم : له اخبار ابى تمام و المختار من شعره المائه الرابعه . و الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوي قال العلامه فى الخلاصه : متوحد فى علوم كثيرة متقدم فى علوم و عد منها الادب من الشعر و غيره . له الامالى فى التفسير و الادب ، الشهاب فى الشيب و الشباب ٤٣٦ . و ابن الشجري هبه الله بن على قال ياقوت كان اوحد زمانه فى معرفه اشعار العرب و ايامها و احوالها متضلعا من الادب كامل الفضل صنف الامالى الانتصار على ابن الخشاب رد فيه على ما انتقده من الامالى ، الحماسه ضاهى به حماسه ابى تمام ٥٤٢ . و الشيخ محم د بن على الحرفوشى الدمشقى له طرائف النظام و لطائف الانسجام فى محاسن الاشعار ، رساله الخال ١٠٥٩ . و الشيخ محمد على آل عز الدين العاملى له تحيه الاحباب فى المفاخرة بين الشيب و الشباب ١٣٠٣ . و السيد حيدر الحلى الشاعر المشهور له العقد المفصل فى الشعر و الادب ١٣٠٤ . و الفقير مؤلف هذا الكتاب له الجزء الثالث من معادن الجواهر فى الشعر و الادب . المجاميع للشيعه الاخبار المنثورة لابى بكر محمد بن الحسن بن دريد ٣٢١ . الكامل للمبرد . المقتضب له ٢٨٥ العوض عن المجالس للصدوق محمد بن الحسين ٣٨١ النزه و الابتهاج الفان و خمسمائه ورقه فيها آداب و اخبار لعلى بن محمد العدوي الشمشاطى المائه الرابعه نثر الدرر المشهور بزبدة الاخبار للوزير ابى سعيد منصور بن الحسين الابى ٤٢٢ . كنز الفرائد للكراجكى محمد بن على بن عثمان . معدن الجواهر و رياضه الخواطر له ٤٤٩ بيدر الفلاح للشيخ مساعد ينقل عنه الكفعمى و غيره . و لكنى رايت فى موضع لا اتذكره الان انه ليس لاصحابنا . التذكرة الكنديه لعلاء الدين على بن عبد الله الكندي الشامى الشهير بالوداعى خمسون مجلدا فى عدة فنون ٧١٧ الكشكول للسيد حيدر الامدي . مجموعه الشهيد الاول محمد بن مكى ٧٨٦ مجموعه الشيخ محمد بن على الجباعى

جد البهائى فى مجلدين منها نسخه بخطه فى مكتبه الشيخ فضل الله النوري فى طهران ينقل فيها كثيرا عن خط الشهيد الاول و الظاهر ان النقل من مجموعته المائه الثامنه المجموع الرائق من ازهار الحدائق للسيد هبه الله بن الحسن الموسوي اواخر المائه الثامنه مجموع الغرائب للكفعمى منه نسخه فى الخزانه الرضويه ٩٠٥ روضه الخواطر و نزهه النواظر للشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم ثلاثه مجلدات ١٠٣٠ الكشكول للشيخ البهائى محمد بن الحسين طبع مرارا كثيرة فى مصر و ايران و اشتهر اشتهارا تاما و اقتدى به فى ذلك جماعه و صارت كل مجموعه نحوه تسمى الكشكول و ان كان

لها اسم آخر . المخلاة له ١٠٣١ . كتاب مشكلات العلوم للشيخ مهدي بن ابى ذر النراقى بمنزله الكشكول المائه الحاديه عشرة الدر المنثور للشيخ على بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى ١١٠٣ ازهار الرياض للشيخ سليمان بن عبد الله البحرانى الماحوزي ١١٢١ جليس الحاضر و انيس المسافر المعروف بكشكول البحرانى للشيخ يوسف البحرانى و له الدرر النجفيه من الملتقطات اليوسفيه ١١٨٦ كتاب مجموع فى الادب بمنزله الكشكول للشيخ محيى الدين بن خاتون العاملى منه نسخه فى مكتبه الشيخ محمد على بن خاتون . سوق المعادن للشيخ محمد على آل عز الدين العاملى فى مجلدين ١٣٠٣ سمير الحاضر و انيس المسافر للشيخ على بن محمد رضا من ذريه صاحب كشف الغطاء خمسه مجلدات كبار ١٣٥٠ معادن الجواهر و نزهه الخواطر فى علوم الاوائل و الاواخر للمؤلف اربعه اجزاء طبع منه ثلاثه اجزاء .

الامالى و ينتظم فى هذا السلك كتب الامالى . منها كتاب الغرر امالى لابى بكر الصولى محمد بن يحيى بن العباس ذكره ابن النديم ٣٣٥ و امالى الصدوق محمد بن الحسين القمى ٣٨١ و امالى الشيخ المفيد المعروف بالمجالس ٤١٣ و امالى المرتضى ٤٣٦ و امالى الشيخ الطوسى محمد بن الحسن بروايه ولده ٤٦٠ و امالى ابن الشجري هبه الله بن على قال ياقوت و هو اكبر تصانيفه و امتعها فى اربعه و ثمانين مجلسا ٥٤٢

. النوادر و يدخل فى ذلك ايضا كتب النوادر منها : النوادر الكبير . الاوسط . الاصغر للكسائى ابى الحسن على بن حمزة ١٨٢ النوادر لمحمد بن ابى عمير اوائل المائه الثالثه النوادر للفراء يحيى بن زياد ذكره ابن النديم ٢٠٩ النوادر لابن السكيت ذكره ابن النديم ٢٤٤ النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى القمى كان غير مبوب فبوبه داود بن كوزة ذكره الشيخ فى الفهرست اواسط المائه الثالثه نوادر احمد بن محمد بن خالد البرقى ذكره الشيخ فى الفهرست و النجاشى ٢٧٤ . النوادر لمحمد بن مسعود العياشى المائه الثالثه النوادر لادريس بن زياد بن على الكاتب الكفرتوثى ذكره النجاشى اواخر المائه الثالثه النوادر لابن دريد ذكره ابن النديم ٣٢١ النوادر لمحمد بن على بن عثمان الكراجكى ٤٤٩ . فهذه جمله لعلها تكون على اختصارها و عدم الاستقصاء فيها وافيه الدلاله على ما للشيعه من قدم راسخ فى العلم و التصنيف فى جميع الاعصار و التقدم و السبق فى كثير منها على جميع بنى الانسان . و نرجو ان تكون كافيه لمن لا ينظرون الشيعه بالنظر الذي يجب ان ينظروا به و بالله التوفيق . البحث الحادي عشر فى الوزراء و الامراء و القضاة و النقباء من الشيعه الوزراء و الامراء اولهم امير المؤمنين على بن ابى طالب ع سيد الشيعه و

امامها وزير رسول الله ص فقد كان معنى الوزارة مستجمعا فيه لانها من المؤازرة و هى المعاونه فانه لم يزل مؤازرا له ص من مبدا رسالته الى حين وفاته : اول من اسلم معه و بات على فراشه ليله الهجرة و ادى اماناته و حامى عنه و نصره فى جميع حروبه و قضى دينه و انجز عداته و وصاياه و قال فيه رسول الله ص انت منى بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبى بعدي و قال موسى ع و اجعل لى وزيرا من اهلى هارون اخى اشدد به ازري و اشركه فى امري و آخى رسول الله ص بين نفسه و بين على ع لما آخى بين اصحابه شدا لاواصر هذه الوزارة . و قال : على منى بمنزله الصنو من الصنو . على منى بمنزله الذراع من العضد منبها على هذه الوزارة و فى ذلك يقول ابو تمام : اخوه اذا عد الفخار و صهره فما مثله اخ و ما مثله صهر و شد به ازر النبى محمد كما شد من موسى بهارونه الازر و قال الصفى الحلى : انت سر النبى و الصهر و ابن العم و الصنو و الاخ المستجاد لو راى مثلك النبى لاخاه و الا فاخطا الانتقاد و منهم عبد الله بن العباس امير البصرة فى خلافه على ع . و اخوته عبيد الله و قثم اميرا مكه و اليمن فى خلافته و فيهم يقول ابو فراس الحمدانى : ا ينكر الحبر عبد الله نعمته ابوكم ام عبيد الله ام قثم و اول وزير لاول خليفه من بنى العباس ابو سلمه الخلال حفص بن سليمان الهمدانى الكوفى الملقب وزير آل محمد . كان وزير السفاح ثم لما علم انه يدعو الى آل على قتله غيله فقال فيه الشاعر : ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك عاد وزيرا ١٣٢ . و منهم ابو بجير الاسدي البصري عبد الله بن النجاشى كان من اعاظم الامراء فى عهد المنصور و خبره مع المتطوعه المذكور فى ترجمته المنقول عن تلخيص اخبار شعراء الشيعه للمرزبانى كما فى قطعه عندنا منه مخطوطه يدل على شدة تصلبه فى التشيع المائه الثانيه . و محمد بن الاشعث وزير الرشيد . له خبر فى القبض على الامام موسى بن جعفر ع يدل على تشيعه المائه الثانيه . و على بن يقطين من وزراء الرشيد . كان من خيار الشيعه المائه الثانيه . و يعقوب بن داود وزير المهدي العباسى . فى الفخري : قال الصولى كان يعقوب بن داود يتشيع ١٨٦ . و ابو الفضل جعفر بن محمود الاسكافى وزر للمعتز و المهتدي . فى الفخري : كانوا ينسبونه الى التشيع المائه الثالثه . و طاهر بن الحسين الخزاعى امير خراسان فى عهد المأمون و فاتح بغداد و هذا معنى قول دعبل الخزاعى : ا يسومنى المأمون خطه عاجز او ما راى بالامس راس محمد انى من القوم الذين اكفهم قتلت اخاك و شرفتك بمقعد فى نسمه السحر : كان متشيعا ذكر ان الحسن بن سهل اراد ان يندبه لحرب ابى السرايا فرفعت اليه رقعه فيها : قناع الشك يكشفه

اليقين و افضل كيدك الراي الرصين ا تبعث طاهرا لقتال قوم بحبهم و طاعتهم يدين فرجع عن ارساله و ارسل هرثمه بن اعين ٢٠٧ . و حفيده ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . فى تاريخ بغداد للخطيب : ولى بغداد و خراسان و حدث عن ابى الصلت الهروي . و فى نسمه السحر كان جده متشيعا كحفيده المذكور ٣٠٠ . و ابو الحسن على بن الفرات تولى الوزارة للمقتدر ثلاث دفعات . فى الفخري : لما جرت فتنه ابن المعتز ثم استظهر المقتدر عليه استوزر ابن الفرات فسكن الفتنه و دبر الدوله فى يوم واحد و احضرت اليه رقاع لجماعه ارباب الدوله تتضمن ميلهم الى ابن المعتز فامر باحراقها و لم ينظر فيها لئلا يتغير عليهم و يتغيروا عليه اه و بنو الفرات كلهم شيعه قتل ٣١٣ . و ابو الفضل جعفر بن الفرات وزر للمقتدر المائه الرابعه . و ابنه ابو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات وزر للراضى المائه الرابعه . و بنو بويه ملوك العراق و فارس و كفاهم مفخرة عضد الدوله . و الوزير المهلبى الحسن بن هارون وزير معز الدوله بن بويه ٣٥٢ . و ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد وزير ركن الدوله على بن الحسن بن بويه والد عضد الدوله . قرا على احمد بن اسماعيل سمكه احد علماء الشيعه كما فى فهرست الشيخ و قرا عليه الصاحب بن عباد ٣٥٩ . و ابنه ابو الفتح ولى الوزارة له بعد ابيه ثم قتل ٣٦٦ . و الصاحب اسماعيل بن عباد كافى الكفاة . ولى الوزارة ثمانى عشرة سنه و شهرا لمؤيد الدوله و اخيه فخر الدوله ابنى ركن الدوله بن بويه و قيل فيه : ورث الوزارة كابرا عن كابر موصوله الاسناد بالاسناد يروي عن العباس عباد وزارته و اسماعيل عن عباد ٣٨٥ . و ابو العلاء بن بطه وزير عضد الدوله البويهى . عن الشيخ عبد الجليل الرازي انه كان شيعيا صحيح الاعتقاد اواخر المائه الرابعه . و احمد بن ابراهيم الضبى وزير فخر الدوله بن بويه ٣٩٩ . و عميد الجيوش ابو على الحسن بن استاذ هرمز وزير بهاء الدوله الديلمى صنف السيد المرتضى الانتصار بطلب منه كما مر ٤٠١ . و ابو محمد الحسن بن مفضل بن سهلان الرامهرمزي وزير سلطان الدوله الديلمى . و هو الذي بنى سور الحائر الحسينى كما عن تاريخ ابن كثير الشامى قتل ٤١٢ . و ابو القاسم الحسين بن على المعروف بالوزير المغربى من ولد بلاش بن بهرام جور . ذكره النجاشى فى مؤلفى الاماميه ، قال ابن خلكان : كان وزير العبيدي ثم كتب لمعتمد الدوله قرواش امير بنى عقيل بالموصل ثم وزر للملك شرف الدوله البويهى فى بغداد ثم وزر لاحمد بن مروان سلطان ديار بكر حتى مات و حمل بوصيه منه الى مشهد امير المؤمنين ع فدفن فيه ٤١٨ . و ابو سعد او سعيد منصور بن الحسين الابى صاحب

نثر الدرر . فى معجم البلدان : ولى اعمالا جليلا و صحب الصاحب بن عباد ثم وزر لمجد الدوله رستم بن فخر الدوله بن ركن الدوله و كان من جله الوزراء ٤٢٢ . و اخوه ابو منصور محمد بن الحسين . فى معجم البلدان : من جله الوزراء وزر لملك طبرسان . و ابو العلاء محمد بن على بن الحسن بن حسول الهمدانى الوزير ح دود ٤٥٠ . وزراء الشيعه فى الدوله السلجوقيه و غيرها منهم الخواجه نظام الملك ابو على حسن بن على بن اسحق الطوسى وزير السلطان الب ارسلان السلجوقى قتل ٤٨٥ . و عميد الملك ابو نصر الكندري محمد بن منصور بن محمد وزير طغرلبك السلجوقى عن تاريخ ابن كثير الشامى انه نص على تشيعه . و سعد الملك وزير السلطان محمد السلجوقى . و تاج الملك ابو الغنائم القمى وزير السلطان ملكشاه السلجوقى . و شرف الدين ابو طاهر بن سعد القمى وزير لملك شاه ايضا . و ابو نصر احمد الكاتب الكاشى وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى . و ابنه فخر الدين طاهر وزير السلطان الب ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه . و ابنه معين الدين بن فخر الدين وزر لالب ارسلان ايضا . و آل جوين . منهم الصاحب الاعظم شمس الدين محمد الجوينى الملقب بصاحب الديوان وزر للسلطان محمد خوارزم شاه و للسلطان جلال الدين . و الصاحب المعظم الامير الرشيد بهاء الدين محمد ابن صاحب الديوان صنف الشيخ ميثم البحرانى شرح نهج البلاغه باسمه و صنف الحسن بن على الطبرسى الكامل البهائى فى التاريخ باسمه . واخوه الصاحب شرف الدين هارون ابن صاحب الديوان قام مقام اخيه فى الوزارة . و ابو الحسن جعفر بن محمد بن فطير الكاتب الوزير المشهور عن ابن كثير الشامى فى تاريخه انه قال كان وزير العراق و كان ينسب الى التشيع و هذا كثير فى اهل تلك البلاد اه . و ابو شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الهمذانى وزر للمقتدي العباسى . و فى الفخري طلب جلال الدوله ملكشاه من المقتدي عزله فعزله وفاته ٥١٣ الكامل ٤٨٨ . و بنو حمدان امراء حلب و الموصل و العواصم منهم سيف الدوله على بن حمدان و ابنه سعد الدوله و ابن عمه ابو فراس الشاعر المعروف و اخوه ناصر الدوله و غيرهم . و بنو مزيد امراء الحله منهم الامير سيف الدوله صدقه بن دبيس الاسدي صاحب الحله السيفيه المنسوبه اليه و ابنه دبيس ٥٢٩ . و اخوه بدران بن صدقه . و انوشروان بن خالد بن محمد القاشانى وزير المسترشد العباسى عن ابن كثير الشامى النص على تشيعه ٥٣٢ . و ابو المعالى هبه الله بن محمد بن المطلب . وزر للمستظهر العباسى . فى الفخري : كان من علماء الوزراء و افاضلهم و اخيارهم . و عن جامع التواريخ النص على تشيعه و انه لذلك لم يرض

بوزارته محمد بن ملكشاه فكتب الى الخليفه كيف يكون وزير خليفه الوقت رافضيا و كرر الكتابه فعزل فتوسل الى السلطان محمد بن ملكشاه فاشترط ان لا يخرج عن مذهب اهل السنه و الجماعه فى وزارته و كتب الى المستظهر فاعاده اوائل المائه السادسه و طلائع بن رزيك وزير الفاطميين ٥٥٦ . و من الوزراء الشيعه يحيى بن سعيد بن هبه الله الشيبانى البغدادي ٥٩٤ . و مؤيد الدين محمد بن عبد الكريم القمى . فى الفخري : وزر للناصر ثم للظاهر ثم للمستنصر كان بصيرا بامور الملك خبيرا بادوات الرياسه جلدا على ممارسه الامور الديوانيه ٦٢٩ . و مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد العلقمى الاسدي وزير المستعصم آخر خلفاء بنى العباس . فى الفخري : نسبه الناس الى انه خامر و ليس ذلك بصحيح فقد سلم هلاكو البلد اليه و لو كان قد خامر لما حصل الوثوق به و كان يعرف الخليفه حقيقه الحال و يشير اليه بالتيقظ و الاستعداد فلا يزداد الا غفولا و كان خواصه يوهمونه انه ليس فى هذا كبير خطر و ان الوزير انما يعظم هذا لينفق سوقه و تبرز اليه الاموال لتجنيد العساكر فيقتطع منها لنفسه اه . و صاحب الفخري كان من اهل ذلك العصر فهو خبير بما وقع ، و ما ينقل عن بعض التواريخ انه حلق راس مملوك له و كتب عليه بالابر الى هلاكو ثم تركه حتى اكتسى شعرا و ارسله فحلق هلاكو راسه و قرا الكتابه فمع انه شىء انفرد به لا يساعد عليه عقل ٦٥٦ . و الخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسى من اعاظم علماء المعقول و المنقول وزير الدوله المغوليه ٦٧٣ . و الامير نعمه الله الحلى من العلماء . كان شريكا فى الصدارة فى سلطنه الشاه طهماسب الصفوي ٩٤٠ . و الشيخ محمد بن على بن خاتون العاملى الطوسى ابن اخت الشيخ البهائى من العلماء المؤلفين . وزر فى الهند فى حيدرآباد الدكن للسلطان محمد قطبشاه السابع اواسط المائه الحاديه عشرة . و يحيى خان النيسابوري وزير السلطان محمد شاه ملك الهند ١٢١٠ . قضاة الشيعه منهم ابو الاسود الدؤلى ظالم بن عمرو . كان قاضيا على البصرة زمن امير المؤمنين على ع ذكره ابن حجر فى الاصابه ٦٩ . و يحيى بن يعمر العدوانى التابعى . تولى القضاء بمرو قاله ابن خلكان و فى بغيه الوعاة نفاه الحجاج الى خراسان فولاه قتيبه بن مسلم قضاءها فقضى فى اكثر بلادها نيسابور و مرو و هراة اه . و عبد الله بن شترمه الضبى القاضى . صرح بتشيعه ابن شهرآشوب ١٤٤ . و شريك بن عبد الله النخعى قاضى الكوفه صرح بتشيعه المرزبانى فى تلخيص اخبار شعراء الشيعه و الخطيب البغداد ي فى تاريخ بغداد ١٨٧ . و الواقدي المؤرخ محمد بن عمر . قال ابن النديم كان يتشيع ولى القضاء ببغداد بعسكر المهدي للمامون ٢٠٧ . و القاضى

ابو القاسم على بن محمد بن ابى الفهم التنوخى عده ابن شهرآشوب فى شعراء اهل البيت المجاهرين ٣٤٢ . و القاضى ابو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابى قاضى الموصل ٣٥٥ . و القاضى ابو حنيفه النعمان قاضى الفاطميين بمصر ٣٦٣ . و القاضى ابو بكر بن قريعه محمد بن عبد الرحمن ٣٦٧ . و القاضى على بن ابى حنيفه النعمان قاضى الفاطميين بمصر بعد ابيه ٣٧٤ . و القاضى ابو على المحسن بن على بن محمد بن ابى الفهم التنوخى صاحب كتاب الفرج بعد الشدة ٣٨٤ . و محمد بن ابى حنيفه النعمان قاضى الفاطميين بمصر بعد اخيه على ٣٨٩ . و سلامه بن الحسين الموصلى استقضاه سيف الدوله بن حمدان بحلب ٣٠٠ . و القاضى ابن الحصين على بن عبد الملك الرقى قاضى سيف الدوله ابن حمدان اواخر المائه الرابعه او اوائل الخامسه . و القاضى على بن المحسن بن على بن محمد التنوخى ٤٤٧ . و القاضى عبد العزيز بن البراج الطرابلسى من اجله العلماء ولى قضاء طرابلس الشام ثلاثين سنه المائه الخامسه . و القاضى ناصح الدين ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمى الامدي جامع غرر الحكم و درر الكلم من كلام امير المؤمنين على ع المائه الخامسه . و بنو عمار قضاة طرابلس الشام اصلهم من المغرب من كتامه كان اليهم حكم طرابلس و نواحيها و هم : ابو طالب امين الدوله حسن بن عمار جمع مكتبه تربو على مائه الف مجلد و لما جاء الصليبيون الى سواحل سوريه فى عهد السلجوقيه ذهب الى بغداد و استنجد و بذل جهودا عظيمه ذهبت ادراج الرياح اواسط المائه الخامسه و اتلف الصليبيون مكتبه آل عمار اوائل المائه السادسه . و ابن اخيه جلال الملك ابو الحسن على بن محمد بن عمار ملك طرابلس بعد عمه ٤٩٢ . و ابن اخيه الاخر فخر الملك عمار بن محمد بن عمار ملك طرابلس بعد اخيه . و القاضى ابو الحسين الرشيد بن القاضى ابى الحسن على بن القاضى ابى اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير المصري الغسانى الاصوانى نص على تشيعه ياقوت و غيره قتل ٥٦٢ . و القاضى ابو المكارم محمد بن عبد الملك بن ابى جرادة الحلبى شارح ميميه ابى فراس الحمدانى ٥٦٥ . و السيد مهنا بن سنان المدنى قاضى المدينه المنورة اوائل المائه الثامنه . و محمد بن محفوظ بن وشاح قاضى الحله اواسط المائه الثامنه . و محمد بن مبجل الدين الاموي قاضى دمشق تفقه على الفخر بن عساكر . و القاضى نور الله الششتري الحسينى الشهيد المائه الحاديه عشرة . و القاضى مجد الدين ابن القاضى شفيع الدين ابن القاضى نصيح الدين ابن القاضى مجد الدين العباسى القثمى الدزفولى ١١٦٠ و بضع . نقباء الشيعه منهم الشريف ابو محمد الحسن بن احمد بن

القاسم بن محمد بن على بن ابى طالب ع النقيب ذكره النجاشى اواخر المائه الثانيه . و الشريف احمد النقيب بقم ابن محمد الاعرج بن احمد بن موسى المبرقع بن الامام محمد الجواد ع ٣٥٨ . و السيد ابو المعالى اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب بنيسابور صاحب كتاب انساب الطالبيه و غيره ذكره الشيخ محمد بن على الجبعى من اجداد الشيخ البهائى فى مجموعته لم نتحقق عصره لكنه قبل المائه السابعه . و منهم الشريف ابو احمد الحسين والد الشريفين المرتضى و الرضى . و ولداه المذكوران كانت لهم نقابه الطالبيين المائه الخامسه . و المطهر بن على الحسينى الديباجى تلميذ الشيخ الطوسى انتهى منصب النقابه و الرياسه فى العراق فى عصره اليه المائه الخامسه . و فخر الدين محمد بن المختار العلوي نقيب مشهد الكوفه اي مشهد امير المؤمنين ع المائه السادسه . و السيد عز الدين المرتضى يحيى بن شرف الدين محمد بن على بن المطهر العلوي نقيب الطالبيه بالعراق الذي صنف له منتجب الدين ابن بابويه كتاب الفهرست اواخر المائه السادسه او اوائل السابعه . و السيد على بن موسى بن جعفر بن طاوس نقيب العلويين فى بغداد ٦٤٤ . و هبه الله بن الشجري نقيب الطالبيين بالكرخ ببغداد نيابه عن الطاهر . قاله ياقوت ٥٤٢ . و النقيب ابو جعفر يحيى بن زيد البصري شيخ ابن ابى الحديد المائه السابعه . و السيد مجد الدين محمد بن حسن ابن موسى بن جعفر بن طاوس نقيب العلويين فى البلاد العربيه فى عهد هلاكو المائه السابعه . و النق يب الطاهر ابو عبد الله الحسين الاقساسى ذكره فى الحوادث الجامعه المائه السابعه . و السيد تاج الدين محمد بن الحسين بن على بن زيد الداعى استشهد ٧١٧ . و ولده السيد شمس الدين حسين كان نقيب العراق فى عصر السلطان اولجايتو محمد المائه الثامنه . و على بن المرتضى العلوي الحسينى الاوي نقيب الحله اواخر المائه الثامنه . و الشريف عز الدين احمد بن احمد بن محمد الحسينى الاسحاقى الحلبى نقيب حلب ٨٠٣ . و السيد محمد بن الحسين بن ناصر الدين الحسينى الشهير بكمونه نقيب مشهد النجف ٩٢١ . و المير غياث الدين محمد الحسنى نقيب النقباء فى عصر الصفويه المائه العاشرة . و السيد محمد نقيب المشهدين العلوي و الحسينى اوائل المائه الحاديه عشرة . و السيد ابراهيم ابن السيد ابو الحسن الموسوي نقيب بعلبك اواسط المائه الحاديه عشرة . البحث الثانى عشر فى ذكر البلدان و المدن و الاقطار التى وجدت فيها الشيعه بكثرة او هى موجودة اليوم مرتبه على حروف المعجم ا آبه بالمد و الباء الموحدة . فى معجم البلدان : قال الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه

آبه من قرى اصفهان و قال غيره من قرى ساوة تعرف بين العامه باوة فلا شك فيه و اهلها شيعه و اهل ساوة سنيه لا تزال الحروب بين البلدين قائمه على المذهب اه .
و هذه ثمرة النزاع بين طوائف المسلمين كما هو مشاهد فى كل عصر و زمان . فى مجالس المؤمنين عن الشيخ عبد الجليل الرازي فى كتاب النقض ان بلد آبه و ان كان بلدا صغيرا لكنه بحمد الله و منه بقعه كبيرة بما فيه من شعائر الاسلام و آثار الشريعه المصطفويه و السنه المرتضويه و يقيم اهل البلد صغيرهم و كبيرهم مراسم الجمعه و الجماعه فى الجامع المعمور و يهتمون باعمال العيدين و الغدير و عاشوراء و تلاوة القرآن العظيم و مدرستا عز الملك و عرب شاه يدرس فيهما العلماء و الفضلاء امثال السيد ابى عبد الله و السيد ابى الفتح الحسينى و فيها مشاهد عبد الله و فضل و سليمان اولاد الامام موسى بن جعفر و هى دائما مشحونه بالعلماء و الفقهاء المتبحرين المتدينين اه ثم قال فى المجالس : و من اكابر اهلها المتاخرين الامير شمس الدين محمد الاوي و كان من الصلحاء و الفضلاء و المقربين عند ملك خراسان السلطان على بن المؤيد و بالتماسه صنف الشيخ الاجل العالم الربانى الشهيد السعيد قدس الله روحه كتاب اللمعه الدمشقيه و ارسله الى السلطان المذكور و المراد ببعض الديانين المذكور فى خطبه الكتاب هو الامير شمس الدين المذكور اه . آذربايجان بالمد و بدونه و فتح الذال و سكون الراء و يقال فيها اذربيجان بدون مد مع سكون الذال و فتح الراء و كذلك جاءت فى شعر الشماخ و يقال آذربيجان بالمد و سكون الذال و كسر الراء اصلها اذربايكان و آذر بالفهوليه النار و بايكان الحافظ لكثرة بيوت النار فيها قديما و قيل سميت باذرباذ بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح قال ياقوت و هو صقع جليل و مملكه عظيمه و اقليم واسع و من مشهور مدائنها تبريز و هى اليوم قصبتها و اكبر مدنها و كانت قصبتها قديما المراغه و من مدنها خوي و سلماس و ارميه و اردبيل و مرند و غير ذلك اه و اهلها اليوم كلهم شيعه ما عدا بعض اهل ارميه و الظاهر ان تشيعهم من عهد السلاطين الصفويه و هى داخله اليوم فى مملكه ايران . الاستانه او اسطانبول او القسطنطينيه اصل الاستانه بالمد لفظ فارسى معناه الباب العالى سميت بها القسطنطينيه دار الملك لملوك آل عثمان الذين انقرض سلطانهم بعد الحرب العظمى الاولى و انتقلت العاصمه الى انقرة و فى اسطانبول عدد كثير من الشيعه من مهاجرة الايرانيين و اكثرهم من ترك آذربايجان اهل تجارة و كد و عمل و ثروة و تمسك بالدين يقيمون العزاء لسيد الشهداء لا سيما فى عشر المحرم و اكثر تجارتهم فى محل يسمى والدة خان

و فيه يقيمون مراسم العزاء و يعملون الشبيه ثم يخرجون فى شوارع الاستانه و كانت الدوله العثمانيه تمنحهم الحريه التامه و تحافظ عليهم اما اليوم فيقيمون العزاء لكن الدوله الكماليه لا تمكنهم من عمل الشبيه كما اخبرنا بعض القادمين من حجاجهم . آمد بالمد و كسر الميم قال ياقوت هى اعظم مدن ديار بكر و اجلها قدرا و اشهرها ذكرا اه و يغلب ان يكون اهلها كانوا شيعه او فيهم من يتشيع فى عصر الحمدانيين او غيره بدليل انه خرج منها القاضى ناصح الدين ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمى الامدي الذي جمع كتاب غرر الحكم و درر الكلم من كلام امير المؤمنين على ع من الكلمات القصار الجاريه مجرى الامثال و رتبه على حروف المعجم فكان قريبا من حجم نهج البلاغه . آمل بالمد قال ياقوت بضم الميم و اللام اسم اكبر مدينه بطبرستان فى السهل لان طبرستان سهل و جبل و بامل تعمل السجادات الطبريه و البسط الحسان خرج منها كثير من العلماء لكنهم قلما ينسبون الى غير طبرستان فيقال لهم الطبري منهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير و التاريخ المشهور اصله و مولده من آمل و لذلك قال ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمى و اصله من آمل ايضا و كان يزعم ان ابا جعفر الطبري خاله : بامل مولدي و بنو جرير فاخوالى و يحكى المرء خاله فها انا رافضى عن تراث و غيري رافضى عن كلاله و كذب لم يكن ابو جعفر رافضيا و انما حسدته الحنابله فرموه بذلك فاغتنمها الخوارزمى اه و فى مجالس المؤمنين ان محمد بن جرير الطبري اثنان احدهما محمد بن جرير بن غالب الطبري صاحب التاريخ و التفسير و هو من فقهاء الشافعيه و لم يعلم انه من اهل آمل و ثانيها محمد بن جرير بن رستم الطبري الاملى المتكلم الامامى من اكابر متكلمى الاماميه صاحب كتاب المسترشد و كتاب الايضاح فى الامامه ذكره العلامه فى الخلاصه فى قسم المقبولين و هو خال ابى بكر الخوارزمى الذي اراده فى شعره و حيث توهم ياقوت اتحادهما لاتحاد الاسم و اسم الاب و النسبه وقع فى هذا الغلط و قد وقع فى مثله خواجه ملا صاعدي الاصفهانى فى شرح كشف الحق و نهج الصدق اه و تعصب الحنابله

على الطبري صاحب التفسير لكونه شافعيا لا لما توهمه ياقوت . الاحساء بوزن ابناء قال ياقوت مدينه بالبحرين معروفه اول من عمرها و جعلها قصبه هجر ابو طاهر الحسن بن ابى سعيد الجنابى القرمطى و هى الى الان مدينه عامرة مشهورة و اصل الاحساء جمع حسى بكسر فسكون و هو الماء الذي تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابه امسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه اه فالاحساء كانت قديما جزءا من البحرين التى

تعم الاحساء و القطيف و هى الخط و تعم جزيرة اوال التى تسمى الان البحرين ثم صار اسم البحرين يطلق على خصوص جزيرة اوال . و الاحساء و القطيف يطلقان فى مقابله البحرين بعد ما كانت جزءا من البحرين و اهل الاحساء اليوم كلهم شيعه اماميه الا ان اكثرهم شيخيه على ما يقال على طريقه الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائى . و من الافتراء ما عن كتاب فؤاد حمزة قلب جزيرة العرب من ان فى القطيف و واحه الاحساء قوم قرامطه كما مر فى البحث السادس . ادفو بفتح الهمزة او ضمها و سكون الدال المهمله و ضم الفاء و سكون الواو قريه من قرى صعيد مصر و بلد بمصر قال صاحب كتاب الطالع السعيد المتوفى ٧٤٨ : كان التشيع بها فاشيا و اهلها طائفتان الاسماعيليه و الاماميه ثم ضعف حتى لا يكاد يميز به الا اشخاص قليله جدا اه . اربل بكسر الهمزة و الباء و سكون الراء قال ياقوت مدينه تعد من اعمال الموصل و بينهما مسيرة يومين اه و يدل خروج على بن عيسى الاربلى صاحب كشف الغمه منها على ان اهلها كانوا شيعه او كان فيهم شيعه . اردبيل قال ياقوت من اشهر مدن اذربيجان كانت قبل الاسلام قصبه الناحيه بينها و بين تبريز سبعه ايام و بين خلخال يومان اه اهلها اليوم كلهم شيعه و خرج منها عدة من فحول العلماء و الظاهر ان شيوع التشيع فيها من عهد الصفويه . ارم كزفر و يروي بسكون ثانيه قال ياقوت بلدة قرب ساريه من نواحى طبرستان اهلها شيعه و فى مجالس المؤمنين ذكر الشيخ عبد الجليل الرازي شطرا من ماثر تشيع اهالى ارم و ساري من اراده فليرجع اليه . ارمنت بلد بصعيد مصر . فى الطالع السعيد : كان التشيع بها كثيرا فقل او فقد . ارميه بهمزة مضمومه و راء ساكنه و ميم مكسورة و ياء مفتوحه خفيفه و تشدد قال ياقوت اسم مدينه عظيمه قديمه باذربيجان و هى فيما يزعمون مدينه زرادشت اه و الفرس ينطقونها اليوم اروميه و اهلها اليوم كلهم او جلهم شيعه . استرآباذ بفتح الهمزة و سكون السين و فتح الراء و الف و باء موحدة و الف و ذال معجمه هكذا ضبطها ياقوت و يشبه ان تكون بدال مهمله و معناها عمارة استر نظير سناآباد و حيدرآباد و غيرها . قال ياقوت : بلدة كبيرة مشهورة من اعمال طبرستان بين ساريه و جرجان اه و اهلها اليوم كلهم شيعه و ليست اعلم مبدا التشيع بها . اسفون بلدة بمصر ، فى الطالع السعيد : معروفه بالتشيع البشع لكنه خف بها و قل اه و كفى فى بشاعه طريقه هذا الرجل انه كان مغنيا مؤلفا فى الحث على السماع و الغناء و ضرب الدفوف و هز القحوف كما ذكروه فى ترجمته . اسنا بلدة كبيرة بمصر قال صاحب الطالع السعيد : كان التشيع بها فاشيا و الرفض بها ماشيا فجف حتى خف اه . اسوان ثغر من الثغور

المعروفه بمصر قال صاحب الطالع السعيد : و لما كانت البلاد للعلويين غلب على اهلها التشيع و كان بها قديما ايضا و قد قل ذلك و اضمحل و لله الحمد و المنه اه . اصفهان بفتح الهمزة و منهم من يكسرها و يقال اصبهان . و اصفهان بالباء و الفاء معرب سباهان اي العساكر لانها كانت مجتمع عساكر الاكاسرة قال ياقوت هى مدينه عظيمه مشهورة من اعلام المدن و اعيانها و يسرفون فى وصف عظمتها حتى يتجاوزوا حد

الاقتصاد الى غايه الاسراف اه خرج منها كثير من علماء المسلمين و كان اهلها فى القديم منحرفين عن اهل البيت ع و اورد المجلسى الاصفهانى فى البحار روايات فى ذمها و لما عمل ابراهيم بن هلال الثقفى الكوفى ثم الاصفهانى صاحب كتاب الغارات كتاب المعرفه فى المناقب و المثالب استعظمه الكوفيون و اشاروا عليه بتركه و ان لا يخرجه من بلده فقال اي البلاد ابعد من الشيعه فقالوا اصفهان فحلف ان لا يرويه الا بها ثقه بصحه اسانيده فانتقل اليها و رواه بها و لكنها صارت فى دوله الصفويه دار الملك و دار العلم و صار جميع اهلها المسلمين شيعه الى اليوم . و اهلها معروفون بالحذق و جودة الخاطر و بالصناعات المتقنه . افريقيه قال ياقوت بكسر الهمزة اسم لبلاد واسعه و مملكه كبيرة قباله جزيرة صقليه و ينتهى آخرها الى قباله جزيرة الاندلس و حدها من طرابلس الغرب من جهه برقه و الاسكندريه الى بجايه و قيل الى مليانه فتكون مسافه طولها نحو شهرين و نصف دخلها ابو عبد الله الشيعى فى ولايه زيادة الله آخر ملوك بنى الاغلب سنه ٢٩٦ بعد ما ملكوها ١١٢ سنه ثم انتقلت الدوله الى بنى عبيد الله العلويه فوليها منهم المهدي و القائم و المنصور و المعز حتى ملك مصر و انتقل اليها سنه ٣٦٢ و استمرت الخطبه لهم بافريقيه الى سنه ٤٣٥ فازال خطبتهم المعز بن باديس الصنهاجى و خطب للقائم العباسى و كاشف المستنصر الذي بمصر بخلع الطاعه و قتل من كان بافريقيه من شيعتهم فسلط اليازوري وزير المستنصر العرب على افريقيه حتى خربوها اه فلينظر الناظر و ليعتبر المعتبر ما جرت اليه التعصبات المذهبيه بين المسلمين من قتل العباد و تخريب البلاد و فيما حفظه التاريخ موعظه و عبرة لمن تبصر و اعتبر و ف ى زمان ملك الفاطميين لبلاد المغرب كثرت الشيعه فيها حتى صار جل اهلها شيعه و حتى ان بعض اهل فلسطين قال لو كان معى عشرة اسهم لرميت تسعه فى المغاربه و واحدا فى الافرنج ، و هذا ظفر به العلوي المصري فسلخ جلده حيا حتى مات ، قال ابن الاثير : و فى سنه ٤٠٧ قتلت الشيعه بجميع بلاد افريقيه و ذلك ان المعز بن باديس

ركب و مشى فى القيروان فاجتاز بجماعه فسال عنهم فقيل هؤلاء رافضه فترضى عن الشيخين فانصرفت العامه من فورها الى درب المقلى من القيروان و هو مكان يجتمع به الشيعه فقتلوا منهم و كان ذلك شهوة العسكر و اتباعهم طمعا فى النهب و انبسطت ايدي العامه فى الشيعه و اغراهم عامل القيروان و حرضهم و سبب ذلك انه كان قد اصلح امور البلد فبلغه ان المعز بن باديس يريد عزله فاراد فساده فقتل من الشيعه خلق كثير و احرقوا بالنار و نهبت ديارهم و قتلوا فى جميع افريقيه و اجتمع جماعه منهم الى قصر المنصور قريب القيروان فتحصنوا به فحصرهم العامه و ضيقوا عليهم فاشتد عليهم الجوع فاقبلوا يخرجون و الناس يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم و لجا من كان منهم بالمهديه الى الجامع فقتلوا كلهم و اكثر الشعراء ذكر هذه الحادثه فمن فرح مسرور و من باك حزين اه . و لا يعرف اليوم هناك احد من الشيعه . فانظر الى ما بلغ به الحال بالمسلمين و امرائهم ان يقتلوا الناس ظلما و عدوانا او طمعا بالنهب او خوفا على الولايه من العزل بدون رافه و لا شفقه و هل يستغرب بعد هذه الافعال ان يسلط الله الفرنج على بلاد المغرب يحكمون فى اموالهم و دمائهم و اعراضهم . افغانستان اي بلاد الافغان بفتح الهمزة و سكون الفاء واقعه على حدود بلاد ايران و روسيا و الهند و كانت جزءا من مملكه ايران ملكها الصفويون سنه ٩١٢ و بقيت بيدهم الى سنه ١١٣٥ حيث ضعفت دوله الصفويه و استولى الافغانيون على عاصمه ملكهم اصفهان ثم طردهم منها نادر شاه و فى سنه ١١٥٠ استولى على بلادهم

و بعد وفاة نادر شاه سنه ١١٦٠ استعادها احمد خان الدرانى من حكومه ايران و اقام نفسه اميرا عليها و توفى سنه ١١٨٧ ، و خلفه ابنه تيمور و توفى سنه ١٢٤٦ و خلفه ابنه تريمون شاه فخلعه الافغانيون لممالاته الانكليز و اجلسوا مكانه اخاه محمود خان ثم توفى سنه ١٢٤٧ و انقضت دوله الدرانيه فاستولى عليها دست محمد خان و جرت حرب بينه و بين الانكليز انتهت بانكساره و اسره و اقامه الشاه جوهاه مكانه ثم قتل و اعيد دست محمد بعد اطلاقه من يد الانكليز فاستولى على قندهار و بلخ و القسم الجنوبى من البلاد سنه ١٢٧٢ و كانت هرات لا تزال بيد الايرانيين و حاكمها يار محمد خان ثم مات يار محمد فحرك الانكليز دست محمد لمحاربه الايرانيين فحاربهم و اخلوا هرات و اقيم عليها احمد خان سلطانا سنه ١٢٧٩ ، و فى سنه ١٢٨٠ نشبت حرب بين دست محمد و الايرانيين و بمساعدة الانكليز استولى على هرات و فيها توفى دست محمد و خلفه ابنه شير على خان ثم خلعه الانكليز و اقاموا مكانه اخاه افضل خان ثم

جمع شير على عساكره و استولى على البلاد ثم توفى سنه ١٢٩٥ فملك بعده يعقوب خان و كان لمن يملك البلاد لقب امير افغانستان و عين له الانكليز سنويا ستمائه الف ريال روسى و فى سنه ١٢٩٧ اخذه الانكليز الى الهند و اقاموا مكانه ولده عبد الرحمن خان ثم توفى فاقيم مكانه ولده حبيب الله خان ثم قتل فى عصرنا هذا و اقيم مكانه اخوه امان الله خان ملكا على الافغان و كان محبوبا الى الرعيه كاخيه حبيب الله لكنه ساح فى بلاد الافرنج و غيرها و معه زوجته الاميرة ثريا و لما عاد من سياحته اراد ان يدخل الى بلاده العوائد الفرنجيه دفعه واحدة مع تصلب الافغانيين فى الدين الاسلامى و كلهم حتى حكامهم يلبسون العمائم و يسدلونها خلف ظهورهم فألزمهم باللباس الفرنجى و سجن بعضهم فثاروا عليه ثورة انتهت بخلعه و خروجه من بلاد افغانستان مع زوجته و وقعت البلاد فى اضطراب فقام رجل يسمى حبيب الله اصل ابيه سقاء و لذلك لقب بجه سقا اي ولد السقا الصغير و قابله آخر من العائله المالكه يدعى نادر خان و جرت بينهما حروب انتهت بقتل بجه سقا و استيلاء نادر خان على البلاد ثم قتل نادر خان بيد شاب من احدى المدارس فاقيم فى الملك ولده ظاهر خان و هو ملكها الى حين تحرير هذه السطور ١٣٥٤ . و سبب تدخل الانكليز فى بلاد الافغان و توجيه انظارهم اليها انها طريق روسيا الى الهند لا طريق لهم غيرها و روسيا هى الدوله الوحيدة التى يخافون منها على الهند و مع ذلك فاهلها اشداء مجاورون للهند و جرت بينهم و بين الانكليز بعض الحروب على حدود الهند فلذلك كانت انظار الانكليز دائما موجهه اليها فوالوا امراءها و تدخلوا فى امورها فلا ينصبون الا الامير الموالى لهم فان حاد عن موالاتهم دسوا الدسائس لثوران الامه عليه و عزلوه و اقاموا غيره و قد عينوا لاميرها راتبا سنويا قدره ١٢ الف ليرة انكليزيه و بقى ذلك مستمرا مدة طويله ثم قطع فى هذه الاعصار ، و اراد القاجاريون اعادتها الى مملكه ايران فجهزوا عليها جيشا و فتحوها فاحتل الاسطول الانكليزي الموانىء الايرانيه و تهددهم بضرب المرافىء بالقنابل ان لم يعودوا عن افغانستان فعادوا مرغمين . و لسان اهلها الرسمى الفارسيه و يغلب على اهلها التسنن و هم احناف .
و انتشر التشيع فى افغانستان فى عهد الملوك الصفويه و عينوا علماء و مدرسين و مشايخ اسلام فى اهم مدنها مثل هرات و كابل و قندهار و غيرها و كان الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى والد الشيخ البهائى معينا شيخ الاسلام فى هرات . و الان لا تخلو بلد من بلاد الافغان من الشيعه لكن عددهم غير معلوم على التحقيق الا ان فيهم كثرة لا يستهان بها و اخبرنى بعض المطلعين منهم ان عدد الشيعه يبلغ العشر من مجموع

السكان و فيهم جماعه من اهل العلم يتعلمون فى مدرسه النجف الاشرف لكنهم قليلون بنسبه عدد الشيعه هناك و فى افغانستان قبائل يقال لهم البربر يتعاطون الزراعه و لهم بلاد خاصه بهم و لهم صبر و جلد على الغربه و السياحه و عددهم غير معلوم على التحقيق لكنه على التقريب يزيد على ثلاثه ملايين . و فى منجم العمران ان قبيله هزارة المقيمه فى الجهه الغربيه من افغانستان مذاهبها شيعيه و انها من اصل تورانى و لغتها فرع من التركيه يبلغ عددها نحو ٦٠ الفا و قبيله القزلباشيه مذهبها شيعى و اصلها من الترك استوطنت هذه البلاد من ايام نادر شاه يبلغ عددها نحو ٢٠٠ الف نسمه اه و كان الامير يعقوب و ولده عبد الرحمن متعصبين على الشيعه خصوصا الثانى فقد قتل عددا كثيرا من البربر الا ان ولده الامير حبيب الله خان كان متساهلا مع الشيعه كثيرا غير متعصب عليهم و كذلك اخوه امان الله خان . و هم يقيمون عزاء سيد الشهداء لكن من يجتمع عنده الناس لاقامه العزاء يحتاج الى اعلام الشرطه بذلك لان كل من يجتمع عنده جماعه و لو لضيافه او دعوة يحتاج الى اعلام شرطه المحله بذلك و هم اهل شجاعه و جلد و بساله . و اليوم بحمد الله الدوله الافغانيه و الدوله الايرانيه على اتم ولاء و وفاق و فى البلاد التى ليس للافغانيين فيها قناصل و هى اكثر البلاد فوضوا امور رعاياهم الى قناصل دوله ايران و القناصل الايرانين فى الاعياد و الجمعات ينشرون الرايتين الايرانيه و الافغانيه . البانيا هى بلاد الالبان و هم الارنؤط حدثنا الكثيرون ان فيهم شيعه اثنى عشريه غير البكتاشيه . اوال فى معجم البلدان بالضم و يروى بالفتح جزيرة يحيط بها البحر بناحيه البحرين فيها نخل كثير و ليمون و بساتين اه و كان اسم البحرين فى القديم يعم هذه الجزيرة مع الاحساء و القطيف ، اما اليوم فالبحرين يطلق على خصوص هذه الجزيرة كما مر فى الاحساء و اكثر اهلها شيعه . ايروان مدينه من بلاد روسيه التى اخذتها من بلاد ايران اهلها شيعه و لسانهم تركى . ب بادكوبا و يقال باكو مدينه فى روسيا مما اخذته من مملكه ايران اكثر اهلها شيعه و بها النفط . باطوم من مدن روسيا على ساحل البحر فيها كثير من الشيعه و اصلها من مملكه ايران و فيها ينصب النفط المجرى فى انابيب من باكو و ينقل الى جميع الاقطار . البحرين قال ياقوت هكذا يتلفظ بها فى حال الرفع و النصب و الجر و لم يسمع على لفظ المرفوع من احد الا ان الزمخشري حكى انه بلفظ التثنيه بالالف رفعا و بالياء نصبا و جرا و هو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة و عمان قيل هى قصبه هجر و قيل هجر قصبه

البحرين و فيها عيون و مياه و بلاد واسعه قال ابو عبيدة البحرين هى الخط و القطيف و الارة و هجر و بينونه و الزارة و جواثا و السابور و دارين و الغابه و قصبه هجر الصفا و المشقر اه فالبحرين كانت فى القديم تطلق على ما يعم الاحساء و هى الخط و يعم القطيف و جزيرة اوال التى تسمى اليوم البحرين اما اليوم فاختص اسم البحرين بجزيرة اوال كما مر فى اوال و الاحساء و ياتى فى القطيف و قيل ان ذلك بعد الاحتلال الانكليزي ، و قال بعض المعاصرين الظاهر ان وجه تثنيه البحرين وقوعها بين عمان و البصرة و البحيرة المتصله ببندر الاحساء المسمى بالعجير قال و هو مما يؤيد تخصيص اسم البحرين بجزيرة اوال كما هو الان لانها فى الواقعه كذلك اه . و عن تلخيص الاثار : البحرين ناحيه بين البصرة و عمان على ساحل البحر بها مغاص الدر و دره احسن الانواع ينتهى اليها قفل الصدف فى كل سنه من مجمع البحرين و يحمل الدر بالصدف اليها و ليس لاحد من الملوك مثل هذه الغله من سكن البحرين عظم طحاله و انتفخ بطنه اه و قيل ان البحرين مشتمله على المدن الثلاث جزيرة اوال و القطيف و هى الخط و الاحساء و يقال لها الحسا و هى هجر بفتحتين و خط قريه باليمامه يقال لها خط هجر ينسب اليها الرماح الخطيه و هجر مدينه كبيرة قاعدة بلاد البحرين ذات النخيل و الرمان و الاترج و القطن و اليها ينسب رشيد الهجري و قيل ان اسم البحرين و هجر يطلق قديما كل منهما على مجموع المدن الثلاث المتقدمه ثم صار اسم البحرين علما بالغلبه لجزيرة اوال و هجر لبلاد الاحساء . و فى مجالس المؤمنين ان تشيع اهل البحرين و قصباتها مثل القطيف و الحسا شائع من قديم الزمان و علل بان ابان بن سعيد كان عاملا عليها مدة فى مبدا الاسلام و هو من الموالين لامير المؤمنين على ع و صار عاملا عليها عمر بن ابى سلمه مدة و امه ام سلمه ام المؤمنين رضى الله عنها و هو ايضا من محبى امير المؤمنين على ع فغرسا فيهم التشيع و فى روضات الجنات : اهل البحرين قديمو التشيع متصلبون فى الدين خرج منها من علمائنا الابرار جم غفير اه و البحرين اسلم عليها اهلها طوعا كتب رسول الله ص فى السنه الثامنه من الهجرة الى المنذر بن ساوى و الى مرزبان هجر مع العلاء بن عبد الله الحضرمى بالدخول فى الاسلام او قبول الجزيه فدخلا فى الاسلام و كذلك جميع العرب الذين معهما و بعض الفرس ، و اهل القرى و الزراعه من المجوس و البربر و اليهود و النصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعه و التمر و بقوا على دينهم و ارسل العلاء فى ذلك العام الى النبى ثمانين الف دينار ثم عزل رسول الله ص العلاء و ولى ابان بن العاص و سعيد بن اميه فبقيا الى وفاة

رسول الله ص فعزلهما ابو بكر و ولى العلاء ثم عزله عمر و ولى ابا هريرة فجرى له معه خبر مشهور و فى عهد امير المؤمنين ع وليها تارة معبد بن العباس بن عبد المطلب و تارة عمر بن ام سلمه ربيب رسول الله ص و اول جمعه اقيمت فى الاسلام بعد المدينه كانت فى البحرين فى جواثا فى بنى عبد القيس من هجر فقال لهم مرحبا بوفد قوم لا خزايا و لا نادمين . بخارى من اعظم مدن ماوراءالنهر و اجلها و كانت قاعدة ملك السامانيه فتحت فى ايام معاويه . و كان لها امارة مستقله استولت عليها روسيا و ابقت الامير لكن منعته عن دخول البلدة فهو يقيم فى قصر له خارجها و يدبر امور البلدة قوج بيكى و هو بمنزله الوزير للامير و قاضى كلان و هو القاضى بها و فيها عدد كثير من الشيعه و فيهم جماعه من اهل العلم الدينى يتلقون علومهم فى النجف الاشرف و كان الوزير فى عصرنا شيعيا و القائمون بامور الامير كلهم شيعه حتى طباخه و خدم قصره فهم وكلاؤه على املاكه و خرجه و دخله و قد عوتب على ذلك فقال لم اجد آمن منهم و انصح فى خدمتى و قد جربت غيرهم فلم يكونوا كذلك . و الشيعه بها يقيمون عزاء سيد الشهداء و قد صادف فى عصرنا هذا انه كان يقام العزاء يوم عاشوراء فتبسم احد النظارة و جرت بسبب ذلك فتنه ادت الى الضرب و الجرح . ثم ان روسيا الحمراء التى قتلت القيصر و اولاده و نساءه و استولت فى عصرنا هذا على الملك و دانت بالبلشفيكيه و بنت ملكها عليها استولت فى هذه السنين الاخيرة على بخارى و سمرقند و طاشكند و حكمتها مباشرة بعد ما كانت لها ما يسمونه السيادة و طردت اميرها و استولت على املاكه فالتجا الى دوله الافغان فعينت له راتبا و التجا ولد الوزير قوجبكى الى دوله ايران فعينت له راتبا و قد زارنا فى طهران فى سفرنا الى زيارة الرضا ع سنه ١٣٥٣ فرايناه رجلا كاملا ، و اذا ذكر امير بخارى المخلوع يعبر عنه بقوله اعلى حضرت على عادة الفرس فى تعظيم ملوكهم و امرائهم ، و راينا بعض علمائها الشيعه فى المشهد المقدس الرضوي و اسمه الشيخ عبد الخالق و قد هرب من البلشفيك . البصرة مدينه بالعراق مصرها عتبه بن غزوان . و كان فى زمن امير المؤمنين على ع اكثر اهلها عثمانيه ، و قد حاربه اهلها فى وقعه الجمل و خطبهم بعد فتحها فقال من جمله كلام : يا اهل البصرة و يا بقايا ثمود ، يا اتباع البهيمه و يا جند المراة ، رغا فاتبعتم ، و عقر فانهزمتم ، دينكم نفاق و احلامكم دقاق و ماؤكم زعاق ، و اليوم جل اهل البصرة شيعه اماميه مخلصون فى ولاء اهل البيت ع . بعلبك قا ل ياقوت : مدينه قديمه فيها ابنيه عجيبه و آثار عظيمه و قصور على اساطين الرخام لا نظير لها فى الدنيا اه و

فيها قلعه يحار العقل فى وصفها و اتقان نقوشها و عظم احجارها و اساطينها و كانت اولا معبدا و بعد الفتح الاسلامى جعلت قلعه للجند و مسكنا للامراء و لا يعلم مبدا تشيع اهلها ، الا ان الشهيد الثانى المقتول سنه ٩٦٦ لما اخذ تدريس مدرستها قال و كنا ندرس فيها على المذاهب الخمسه . و عد ابن شهرآشوب من شعراء الشيعه ابا الغمر عبد الملك البعلبكى المتوفى ٥٥٠ و نيف ، و اهلها اليوم جلهم شيعه كما ان قراها الغالب عليها التشيع ، و فيها السادة الموسويه من آل المرتضى اهل شرف مشهور و سيادة و كان فى اجدادهم العلماء و الفضلاء كما يدل عليه مكتبتهم المتوارثه الى اليوم الحاويه لجمله من كتب الشيعه الفقهيه النادرة ، و حكم بلاد بعلبك الامراء الحرافشه الشيعه مدة طويله و كانوا اهل شجاعه و قوة و شدة سلطان ثم استولت الدوله العثمانيه على امارتهم و نفتهم الى بلاد الترك فتترك اولادهم . و فى ايام حكم الحرافشه غلب التشيع على اهل بعلبك و كان يغلب عليهم قبله التسنن . بغداد و يقال بغذاذ و بغدان و تسمى دار السلام فاما الزوراء فهى مدينه المنصور خاصه ، قيل اسمها فارسى تفسيره بستان رجل فباع البستان و داد اسم رجل او اعطى بستانا فباع البستان و داد اعطى ، و قيل اهدي لكسرى غلام شرقى يعبد الاصنام فاقطعه مكانه فقال بغ داد اي الصنم اعطانى ، بناها المنصور العباسى لما ترك مدينه الهاشميه التى احدثها قرب الكوفه يغلب عليهم التشيع لال ابى طالب و لبغداد جانبان غربى و يسمى الكرخ و يقال الكرخ ايضا لمحله مخصوصه منه و فيه مدينه المنصور و هى اول ما بنى فى بغداد ، و شرقى و يسمى الرصافه و يفصل بينهما دجله ، و الشرقى اول من بنى به المهدي بن المنصور ، و الشرقى له جانبان غربى و هو المعروف اليوم بباب المعظم و شرقى و هو المعروف اليوم بباب الشرجى و الجيم مقلوبه عن القاف ، و بباب الشيخ الواقع على طريق سلمان ، قال ياقوت : بغداد ام الدنيا و سيدة البلاد اه و التشيع فى بغداد قديم من حين انشائها فان التشيع كان قد انتشر فى اقطار الارض و كانت محله الكرخ فى عهد العباسيين كلها شيعه و كثر التشيع فى بغداد فى عصر البويهيين ، و اليوم نحو نصف اهل بغداد شيعه . البقاع بوزن جمع بقعه قال ياقوت : البقاع موضع يقال له بقاع كلب قريب من دمشق و هو ارش واسعه بين بعلبك و حمص و دمشق ، فيها قرى كثيرة و مياه غزيرة نميرة و اكثر شرب هذه الضياع من عين تخرج من جبل يقال لها عين الجر و بالبقاع هذه قبر الياس النبى ع اه اقول و كانه فى القريه التى يقال لها اليوم قب الياس بحذف الراء و وصل الهمزة . و البقاع اليوم يعرف ببقاع العزيز و فيه عدة

قرى اهلها كلهم شيعه و هى : يحمر و سحمر و لبايا و زلايا و قليا و مشغرى قديما و عين التينه و غيرها ، و يوجد شيعه فى معلقه زحله . و مشغرى معدودة فى القديم من جبل عامل فيمكن كونها من البقاع و عدت فى جبل عامل تغليبا ككرك نوح و يمكن كونها من جبل عامل و عدت من البقاع لجعلها تابعه له فى العمل . بمبئى مدينه ببلاد الهند على ساحل البحر فيها عدد كثير من الشيعه الهنود و المهاجرين . ت تبت بضم التاء و كسر الباء المشددة او فتحها او بفتح التاء و ضم الباء المشددة بلاد متاخمه لبلاد الهند و فيها عدد كثير من الشيعه و فيهم علماء يتعلمون العلوم الدينيه فى الهند و فى النجف الاشرف . و رايت بعض حجاجهم بدمشق فسالتهم عن حاله الشيعه عندهم فقالوا ان عددهم يزيد آنا فانا فسالتهم عن سبب ذلك فقالوا اننا جمعنا و قررنا ان نجعل دعايه لمذهبنا فوجدنا ان انجح دعايه لذلك هى تحسين اعمالنا و اخلاقنا باستعمال الصدق و الامانه و الاخلاق التى امر بها الاسلام فلما فعلنا ذلك قال الناس لو لم يكن دين هؤلاء حقا لما كانوا بهذه الاخلاق و الافعال الحسنه فجعلوا يدخلون فى ديننا من الوثنيين و غيرهم . و فى معجم البلدان : تبت بلد بارض الترك فى الاقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند لهم مدن و عمائر كثيرة و لاهلها حضر و بدو و فى بلاد التبت خاصيه انه لا يزال الانسان بها ضاحكا و سميت تبت بمن ثبت فيه و رتب من رجال حمير ثم ابدلت الثاء تاء لان الثاء ليست فى لغه العجم و ذلك ان تبع الاقرن سار من اليمن حتى عبر جيحون و اتى سمرقند فبناها ثم سار نحو الصين شهرا فابتنى هناك مدينه اسكنها ثلاثين الفا من اصحابه و سماها ثبت و افتخر دعبل الخزاعى بذلك فى قصيدة عارض بها الكميت فقال : و هم كتبوا الكتاب بباب مرو و باب الصين كانوا الكاتبينا و هم سموا قديما سمرقندا و هم غرسوا هناك التبتينا و اهلها على زي العرب الى هذه الغايه و لهم فروسيه و باس و كانوا يسمون كل من ملكهم تبعا اقتداء باولهم ثم تغيرت هياتهم و لغتهم الى ما جاورهم من الترك و الارض التى بها ظباء المسك التبتى و الصينى واحدة متصله اه . و فى مجالس المؤمنين : تبت اسم لولايتين قرب كشمير احداهما تبت الكبيرة اهلها كفار و الثانيه تبت الصغيرة و فى سنه الف فتح الامير على الذي هو الان حاكم تبت بالتوفيق الالهى تبت الكبيرة و قتل رؤساءها و غنم منها اموالا كثيرة و اهلها من زمان مجيء مير شمس المذكور فى ترجمه قشمير الى هناك اسلموا و كلهم من الحاكم و العسكر و الرعيه شيعه اماميه مخلصون متصلبون فى التشيع و مع انهم واقعون فى جوار ملك الهند العظيم الشأن يخطبون باسم السلطان الصفوي و اقسام

الفواكه التى تزرع فى البلاد الباردة تزرع هناك و يجلب منها المسك و الذهب و البلور اه . تبريز قال ياقوت بكسر اوله و سكون ثانيه و كسر الراء و ياء ساكنه و زاي هكذا ضبطه ابو سعد و هى اشهر مدن اذربيجان عامرة حسناء ذات اسوار محكمه و فى وسطها عدة انهار و البساتين محيطه بها اه و فى القاموس تبريز و قد تكسر قاعدة اذربيجان اه و عن اخبار الدول بعد مدحها : و الان قد زالت بهجتها و اضمحل حالها بوقوع الحرب بين العثمانيه و الشيعه عند دخول عثمان باشا اليها و قتل اهلها و فى مجالس المؤمنين : انه علم بالتواتر ان تشيع اهل تبريز من زمن وصول قطب الدين ابن السيد حيدر التونى اليها اه لكنه لم يذكر تاريخ ذلك و هى اليوم من اعظم مدن ايران و خرج منها جمع كثير من اكابر العلماء خدموا الدين بتاليفهم و فيها مطابع حجريه طبعت كثيرا من كتب الشيعه فى فنون شتى . تستر بضم فسكون ففتح معرب شوشتر و شوش بالفارسيه معناه النزه و الحسن و الطيب و اللطيف و تر علامه التفضيل قال ياقوت اعظم مدينه بخوزستان اليوم اه و فى مجالس المؤمنين انه فى زمان الامويين و العباسيين كان اكثر اهل خوزستان معتزله و فى اوائل المائه الثامنه جاء من دار المؤمنين آمل السيد الاجل الامير نجم الدين محمود الحسينى المرعشى الاملى و تزوج ببنت السيد عز الدوله نقيب السادات الحسنيه فى تلك الديار و اقام هناك و بارشاده و هدايته تشيع جماعه من اهلها و بعد ذلك حيث صارت هذه الولايه تحت تصرف السلاطين الموسويه المشعشعيه فاستظهر بوجودهم السيد الاجل الفاضل الكامل الامير نور الله المرعشى نقيب تلك الديار و تقدم يوما فيوما فى الدعوة الى مذهب الائمه الاثنى عشر حتى اعتنقوا كلهم ذلك المذهب . تفليس قال ياقوت بفتح اوله و بكسر بلد بارمينيه الاولى و هى قصبه ناحيه جرزان قرب باب الابواب و هى مدينه ازليه اه و هى اليوم من بلاد روسيه بها كثير من الشيعه . تون بتاء مضمومه و واو ساكنه و نون قال ياقوت مدينه من ناحيه قهستان قرب قائن فى مجالس المؤمنين لا يخفى ان اهل تون شيعه اماميه اثنا عشريه من قديم الزمان و اهل قائن و اكثر بلاد قهستان كانوا فى اول امرهم اسماعيليه و ببركه ارشادات الافاضل و هداياتهم رجعوا الى مذهب الشيعه الاماميه الاثنى عشريه و خصوصا قائن فى وقت مجىء السيد الاجل الزاهد الامير عبد الله لحاوي كذا والد نور الموحدين السيد محمد نور بخش و بث ارشاده و هدايته . ج جاوة فيها عدد كثير من الشيعه . جبع بجيم مضمومه فموحدة مفتوحه فعين مهمله من امهات ديار العلم فى جبل عامل خرج منها ما لا يحصى من العلماء ، و دار الشهيد الثانى و مسجده فيها معروفان الى

اليوم ، و اهلها يتناقلون ان المسجد بناء يده و هى من انزه بلاد الله و اصحها هواء و اعذبها و اغزرها ماء . جبل عامل او جبل عامله او جبال عامله و هو عامله بن سبا الذي تفرق اولاده لما ارسل الله عليهم سيل العرم كما اخبر عنه القرآن الكريم فى البلاد فهبط عامله هذه الجبال و سكنها و بقيت ذريته فيها و فى صبح الاعشى اسم عامله الحارث بن عفير اه و قيل ان عامله اسم امراة و هى عامله بنت مالك بن وديعه بن قضاعه كانت تحت الحارث بن عدي من ولد سبا فنسب ولده اليها و الله اعلم و يسمى ايضا جبل الجليل و جبل الخيل . و هو اسم لصقع واسع يتراوح عرضه بين سته فراسخ و ثمانيه او اكثر و طوله نحو اثنى عشر فرسخا مشتمل على عدة قرى و مدن و كله معمور ليس فيه خراب و يحده غربا البحر المتوسط و شرقا الحوله و وادي التيم و البقاع و بعض جبل لبنان و جنوبا فلسطين و اذا صح ان تشيع اهله من عهد ابى ذر صاحب رسول الله ص كما يدل عليه النقل المشهور المأخوذ يدا عن يد و وجود مساجد فيه تنسب الى ابى ذر فاهله اقدم الناس فى التشيع لم يسبقهم اليه الا بعض اهل المدينه . و مر فى طرفه ناصر خسرو الرحاله الفارسى المعروف سنه ٤٣٧ فقال عن صور ان اكثر اهلها شيعه مع انها كانت معروفه فى القديم بالتسنن . و هو مشتمل على قرى و بلدان كثيرة تنبو عن الحصر كل اهلها شيعه اماميه الا ما ندر و من مدنه صيدا و صور و من بلدانه تبنين و هونين و الصرفند و آبل و قدس و الشقيف و ارنون و هذه كلها لها ذكر فى الكتب و الاثار و اكبر مدنه اليوم صيدا ثم صور و اكبر قراه النباطيه و بنت جبيل و الخيام و كثرت فيه العلماء من القرن السادس الى اليوم اما قبل ذلك فحالته العلميه مجهوله . و فى مجالس المؤمنين : جبل عامل ولايه من اعمال الشام معمور مشهور مشتمل على قرى و بلاد تنبو عن الحصر و بالجمله تجلى انوار الرحمه الالهيه شامل لاهل جبل عامل و نور المحبه من نواصى ايمانهم ظاهر و لا يوجد قريه من قراه لم يخرج منها جماعه من الفقهاء و الفضلاء الاماميه و جميع اهله من الخواص و العوام و الوضيع و الشريف يجدون فى تعليم و تعلم المسائل الاعتقاديه و الاحكام الفرعيه على طبق مذهب الاماميه و فى التقوى و المروءة و الفقر و القناعه يقتدون بطريقه مولاهم المرضيه و مع تسلط الروميه فلهم همه فى نشر مذهبهم . جبل لبنان يحده شمالا طرابلس الشام و جنوبا جبل عامل و غربا بيروت و البحر المتوسط و شرقا بعلبك و البقاع و بعد حادثه الستين لما استقل بالادارة ادخل فيه بعض قرى جبل عامل و يبلغ عدد الشيعه فيه نحو ثلاثين الفا و بعد الحرب العامه ادخل فيه جميع جبل عامل الا القليل و مدينه بيروت من ولايه الشام و

طرابلس و سمى لبنان الكبير . جرجان بوزن غفران قال ياقوت مدينه مشهورة عظيمه بين طبرستان و خراسان و فى مجالس المؤمنين : و يقال لها ايضا استراباد و اهلها مشهورون بالتشيع و بالتصلب فيه و يؤيده ما يحكى عن المولى عبد الرحمن الجامى : انه لقى رجلا غريبا فساله عن نفسه فقال انا سيد علوي طالب للعلم من اهل استراباد فقال الجامى الاختصار مطلوب فى الكلام قل كافر مطلق و ارح نفسك و ارحنا اه و يدل بعض الاخبار المرويه فى الخرائج و الجرائح على قدم تشيعهم و هو ما فى الباب الرابع قال : و منها ما روى احمد بن محمد عن جعفر ابن الشريف الجرجانى قال حججت ثم دخلت على ابى محمد ع بسر من راى و قد كان اصحابنا حملوا معى شيئا من المال فاردت ان اساله الى من ادفعه فقال قبل ان قلت له ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمى ففعلت و خرجت و قلت ان شيعتك بجرجان يقراون عليك السلام الحديث . جزائر خوزستان عبارة عن الناحيه الكبيرة المشتمله على القرى الكثيرة الواقعه على شاطىء نهر شوشتر بينها و بين البصرة . فى مجالس المؤمنين . سمعت من بعض الثقات انها مشتمله على ثلثمائه و ستين موضعا و دار الملك فيها اسمها مدينه و من محصولاتها الارز و التمر و الابريسم و النارنج و الليمون و العنب و كل ذلك فيها كثير و الدجاج و السمك ايضا فيها كثير و جميع اهلها على مذهب الاماميه مداومون و مواظبون على الفروض و السنن الشرعيه و اما شرب الخمر و الزنا و اللواط و القمار و باقى انواع الفسوق فهى مفقودة بينهم و اما تقواهم فى الماليات فهى الى حد انهم لا يؤخرون زكاة لهم يوما واحدا بدون ضرورة و يحملونها الى اصلح و افقه فقهاء الاماميه ليوصلها الى مستحقيها و لكن مع جميع هذه الطاعات و العبادات لا يتوقون الدماء و فى اكثر الاوقات يقع الحرب بين القبائل و قتل النفوس و سمعت من بعض الثقات انه يوجد فى الجزائر زيادة على ثلثمائه الف مقاتل بتمام القوة و الشجاعه . و اهل الفضل خصوصا الممارسون لفقه الاماميه هناك كثيرون و لا يخفى ان صاحب معجم البلدان لم يذكر هذه الجزيرة فى باب الجزائر و الظاهر انه عدها من جمله بطائح الحويزة اه و قد خرج من هذه الجزائر عدة من العلماء و الفضلاء ياتى ذكرهم كل فى بابه . و قد قرانا فى ج ٦ م ٨٢ من مجله العرفان نقدا للجزء الخامس من اعيان الشيعه بتوقيع المخلص عبد المهدي آل مظفر بعنوان الاغلاط فى التاريخ يتعلق بجزائر خوزستان لم يشا كاتبه ان يرسله الينا مع اعلاننا قبول كل نقد مبنى على الاخلاص بل ارسله الى المجله قال : قرات فى الجزء الخامس من اعيان الشيعه ص ١١٧ فى ترجمه الشيخ ابراهيم الجزائري فصلا لم اشا ان

اتجاوزه لما فيه من العسف و الحيف فى نسبته و لم احمل المؤلف الا على التسامح الذي لا يتفق و شان المؤرخ الذي يؤهل نفسه لدرس احوال طائفه كبيرة من العلماء و المؤلفين ان السيد بعد ان ذكر الشيخ ابراهيم بن محمد الجزائري عزاه الى الجزائر الكائنه بزعمه فى خوزستان و يا للاسف انا لا نعرف هناك ما يعرف بالجزائر و انما الجزائر هى المواقع الكائنه بين القورنه و الحمار الواقع على ضفه الفرات تنسب اليها كثير من الطوائف كطائفه السيد نعمه الله الجزائري و طائفه الشيخ احمد صاحب آيات الاحكام و الطائفه التى عرفت اخيرا بال المظفر فاما ان يكون فى خوزستان ما يعرف بالجزائر فشىء لا اثر له و ان سلسله كبيرة تقطن المدينه من احفاد الشيخ ابراهيم المذكور . و نقول جوابا لقوله يا للاسف انا لا نعرف فى خوزستان ما يعرف بالجزائر : ان القاضى نور الله الشوشتري فى كتابه مجالس المؤمنين ص ٣٠ قد ذكر ما تعريبه ما سمعت فاذن كون فى خوزستان ما يعرف بالجزائر شىء له اثر واضح و المدينه التى فى كلام الناقد قد جاءت فى كلام القاضى و نحن لم نر تلك الجزائر و لا وجدنا ذكرها فى غير مجالس المؤمنين فنقلناه كما وجدناه و عزوناه الى المجالس فان كان فيه خطا فهو من صاحب المجالس لا منا فكان على الكاتب ان يرد عليه لا علينا و مع ذلك فليس فى الامر ما يوجب كل هذا التهويل و الكلام الخشن و من ذلك تعلم ان عنوانه بالاغلاط فى التاريخ و قوله العسف و الحيف فى نسبته و حمله المؤلف على التسامح كلها على الضد مما قال : ثم جاءنا من صاحب النقد ما يلى : ذكرتم فى آخر الجزء ١١ الجواب عن كلمتنا المنشورة فى مجله العرفان ج ٦ م ٢٨ و نحن نحيلكم على ما كتبه السيد نعمه الله الجزائري عن ترجمته و رحلته فى آخر الانوار النعمانيه اذ يذكر فيه الجزائر و موقعها التى لا تزال معروفه الى الان باسمائها كنهر صالح و نهر عنتر و الصباغيه التى هى مسقط راسه و غيرها و اعتقد ان فى ذلك غنى لكم عن كل مصدر آخر لتحديد موقع الجزائر و السيد نعمه الله من اهلها و مسقط راسه فيها . و اما ما ذكره القاضى نور الله الشوشتري نقلا عن غيره من نسبته الجزائر الى خوزستان فيجوز ان يكون منشؤه ان الجزائر فى ذلك العصر كانت مشموله لحكومه الموالى فهى كبلد واحدة على انها تصل بها بنهر السويب الذي منبعه من خوزستان و يسميه السيد نعمه الله الجزائري فى رحلته بنهر المصب و قد سلكه من القورنه الى الحويزة و قد كان فى القورنه بصحبه سلطان البصرة فى حربه مع الحكومه العثمانيه اه . و نقول اننا عند ذكر الجزائر لم نر غير ما ذكره صاحب مجالس المؤمنين كما مر فنقلناه كما

وجدناه و لا نعلم بالغيب لنطلع على ما كتبه السيد نعمه الله الجزائري فى آخر الانوار النعمانيه فكان على الناقد ان كان مخلصا فى نقده ان يكتب الينا ان ما نقلتموه عن القاضى نور الله فى موقع الجزائر ليس بصواب قد اخطا القاضى فيه و صوابه كذا كما كتبه الان لا ان يرسل نقده الى العرفان بهذه العبارات الخشنه فى امر ليست عهدته علينا بل على صاحب مجالس المؤمنين . جزين بجيم و زاي مشددة مكسورتين و مثناة تحتيه ساكنه و نون من امهات دور العلم فى جبل عامل خرج منها جماعه من اعاظم علماء الشيعه و فقهائهم كما يعلم من تراجمهم الاتيه فى ابوابها و لكن مجاورتها لجبل لبنان و ظلم حكامه و تسلط سكانه على اهلها بالظلم اوجب هجرتهم منها و ابتداء هجرتهم لا يتجاوز سنه ١٢٥٥ و آخر من هاجر منها رجل من بنى المقدم الذين كانوا سكانها و قد ادركه فيها رجل معمر من اهل هذا الزمان يزيد عمره على مائه سنه كما اخبرنا بذلك كله الثقه . و بعض العامليين الذي عدد اسماء قرى جبل عامل للشيخ يوسف البحرانى كما اورده فى كشكوله قال عند ذكر جزين انها بلد الشهيد الاول و بها ذريته فى هذا العصر و هم اهل صلاح و علم اه و الشيخ يوسف البحرانى توفى سنه ١١٨٧ فتكون هذه الكتابه فى اواخر القرن الثانى عشر و آل شمس الدين الموجودون اليوم فى جون و عربصالين و مجدل سلم و حنويه و غيرها هم من نسل الشهيد الاول شمس الدين محمد بن مكى العاملى الجزينى كانوا فيها و هاجروا منها و هى اليوم معدودة من جبل لبنان و قال الشيخ على السبيتى العاملى فى كتابه الجوهر المجرد فى شرح قصيدة على بك الاسعد اظن ان خروجها عن جبل عامل من ايام فخر الدين بن معن اه و لا يخفى ان فخر الدين المعنى كان حاكما حوالى ١٠٣٣ اه اي فى المائه الحاديه عشرة فى ثلثها و العاملى الانصاري الذي عدد قرى جبل عامل دل كلامه على وجود الشيعه فيها فى اواخر المائه الثانيه عشرة و يمكن كون بدء هجرتهم فى ايام فخر الدين و تمت بعدها بمدة طويله و الله اعلم . و عد شيخ الربوة جبل جزين من جبل عامل و اهلها اليوم كلهم نصارى و لم يبق فيها من آثار الشيعه غير جبانه و قد درست و جامع خراب بعض حيطانه كان باقيا ثم درس و كان حكامها المقدمين الشيعيين ثم نزحوا منها و منهم الساكنون فى وادي جيلو و المقدم بلفظ اسم الفاعل من قدم بالتشديد و هو من القاب الشرف التى كانت شائعه اعلاها المير الامير ثم الشيخ ثم المقدم . جيلان و يقال كيلان بكاف فارسيه قال ياقوت : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان قال هشام بن محمد جيلان و موقان ابنا كاشج بن يافث بن نوح ع و ليس فى جيلان مدن كبيرة انما هى قرى فى مروج بين جبال . و فى

مجالس المؤمنين جيلان مشتمله على جبال و عقبات كثيرة و الاشجار مشتبكه بينها و تنقسم قسمين قسم لاهجان و توابعها و قسم رشت و ملحقاته و اهل تلك البلاد كانوا زيديه جاروديه من زمان ناصر الحق الذي كان باعث اسلامهم الى ظهور الشاه عباس ثم انتقل سلاطينهم مع اكثر اهل لاهجان الى مذهب الاماميه اه . ح الحجاز فيها قبائل شيعيه من حرب فى الفرع فى ام ضباع و غيرها و هم مع سائر قبيله حرب متضامنون فى السراء و الضراء و كذلك فيها قبائل شيعيه فى العوالى و غيرها و حالهم مع سائر قبائلها مع قبيله حرب . و فيها شيعه فى المدينه المنورة و مكه المكرمه و غيرهما و قد حكم المدينه المنورة الامراء الحسينيون احقابا متطاوله و هم شيعه اثنا عشريه لم يتظاهروا بخلاف مذهبهم الى اليوم و فى المدينه منهم و خارجها فى العوالى و غيرها عدد كثير . حلب من امهات مدن سوريه . كانت ولايه على عهد الدوله العثمانيه قال ياقوت حلب مدينه عظيمه طيبه الهواء صحيحه الاديم و الماء اه دخلها التشيع قبل عهد الحمدانيين و انتشر و قوي فيها على عهدهم قال ابن كثير الشامى فى تاريخه : كان مذهب الرفض فيها فى ايام سلطنه الامير سيف الدوله بن حمدان رائجا رواجا تاما اه و فى نهر الذهب لبعض المعاصرين ان الشيعه على عهد سيف الدوله كانوا مفضلين فقط اه و قال ابن بطلان الطبيب فى رساله له كتبها الى هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابى الى بغداد يذكر فيها ما رآه فى سفره اوردها ابن القطفى فى تاريخ الحكماء و اورد بعضها ياقوت فى معجم البلدان قال ابن بطلان عند ذكر وصوله الى حلب ما لفظه : و الفقهاء فيها يفتون على مذهب الاماميه اه قال ياقوت : و ذلك نحو سنه ٤٤٠ فى دوله بنى مرداس اه و ذكر ابن كثير الشامى فى تاريخه فى حوادث ٥٠٧ انه لما فرغ بال صلاح الدين الايوبى من مهمات ولايه مصر توجه

نحو بلاد الشام ثم جاء الى حلب و نزل فى ظاهرها فاضطرب والى حلب و طلب اهلها الى ميدان باب العراق و اظهر لهم المحبه و اللين و بكى كثيرا و رغبهم فى قتال صلاح الدين و تعهد لهم بكل ما يلزم و شرط الروافض عليه شروطا و هى اعادة الاذان بحى على خير العمل و ان يقولوها فى مساجدهم و اسواقهم و ان يكون لهم جامع الجانب الشرقى الذي هو الجامع الاعظم و ان ينادوا باسماء الائمه الاثنى عشر امام الجنائز و يكبروا على الجنازة خمس تكبيرات و ان يكون امر عقودهم و انكحتهم مفوضا الى الشريفين ابى الطاهر و ابى المكارم حمزة بن زهرة الحسينى اللذين هما مقتدى شيعه حلب فقبل الوالى جميع ذلك و اذنوا فى تمام البلد بحى على خير العمل

اه . و قال المعاصر فی نهر الذهب : لم يزل الشيعه بعد عهد سيف الدوله فی تصلبهم حتی حل عصبتهم و ابطل اعمالهم نور الدين الشهيد ٥٤٣ و من ذلك الوقت ضعف امرهم غير انهم ما برحوا يجاهرون بمعتقداتهم الی حدود ٦٠٠ فاخفوها ، ثم ذكر ان مصطفی بن يحيی بن قاسم الحلبی الشهير بطه زاده فتك بهم فی حدود الالف فاخفوا امرهم ، و ذكر بعض ما كان يفعله الحلبيون مع الشيعه من الاعمال الوحشيه و المخازي و القبائح التی سودت وجه الانسانيه و يخجل القلم من نقلها ، و قد كان فی الحجه و البرهان لو كان ما يغنی عن الاذی و الاضرار و الاعمال الوحشيه . و فی مجالس المؤمنين : اهل حلب كانوا فی الاصل شيعه و الی اواخر زمان الخلفاء العباسيه كانوا علی مذهب الاماميه ، و الظاهر انه فی زمان انتقال تلك الولايه الی حكم السلاطين العثمانيه اجبروا علی ترك مذهبهم اه و ما مر من فعل طه زاده يؤيد ذلك فان استيلاء العثمانيين علی حلب كان فی اوائل المائه العاشرة . و بالجمله سبب انقراض الشيعه من حلب هو ظلم الملوك و جورهم و تعصب العامه و ابتداؤه اوائل القرن السادس و شدته فی القرن السابع و تناهيه فی اوائل القرن العاشر ، و لكن العادة قاضيه انه لا بد ان يكون بقی فيها جماعات من الشيعه تحت ستر الخوف و التقيه فاما انهم بقوا علی تشيعهم حتی اليوم مستترين او اخرجهم عن التشيع تعاقب السنين ، و فی نهر الذهب : انه لم يزل يوجد فی حلب عدة بيوت معلومه يقذفهم بعض الناس بالرفض و التشيع و يتحامون الزواج معهم مع ان ظاهرهم علی كمال الاستقامه و موافقه اهل السنه اه فانظر و اعجب ، و ينسب الی حلب من رواة الشيعه الاقدمين آل ابی شعبه فی اواسط المائه الثانيه و هم : عبيد الله بن علی بن ابی شعبه الحلبی و اخوته محمد و عمران و عبد الاعلی و ابوه علی بن ابی شعبه و عمه عمر بن ابی شعبه الحلبی و ابن اخيه احمد بن عمران بن علی بن ابی شعبه و هم بيت مذكور فی الشيعه و كان عبيد الله كبيرهم و وجههم صنف كتابا فيما رواه عن ائمه اهل البيت مشهور و هو اول ما صنفه الشيعه . و كانوا من اهل الكوفه يتجرون الی حلب فنسبوا اليها . و خرج من حلب عدة من علماء الشيعه و فقهائهم ياتی ذكرهم انش كل فی بابه ، و منهم الشيخ كردي بن عكبري بن كردي الفارسی الفقيه الثقه الصالح كان يقول بوجوب الاجتهاد عينا و عدم جواز التقليد قرا علی الشيخ الطوسی و بينهما مكاتبات و سؤالات و جوابات . و كان فی حلب سادات آل زهرة كانوا نقباء و خرج منهم جمله من العلماء منهم السيد ابو المكارم حمزة صاحب الغنيه و قبره بسفح جبل الجوشن الی اليوم ، و ذريه بنی زهرة الان يوجدون فی

الفوعه من قرى حلب و هم اهل جلاله و مكانه لكنهم ليسوا باهل علم ، و عندهم كتاب نسب عظيم جليل قديم عليه خطوط نقباء حلب و علمائها و كانت لهم اوقاف جليله فى حلب مغتصبه منهم و يوجد فى جهات حلب عدة قرى اهلها شيعه من قديم الزمان الى اليوم و هى : الفوعه . نبل . النغاوله . كفريا . و بعض معرة مصرين و هم اهل المحله القبليه . الحله السيفيه او المزيديه و تسمى الحله الفيحاء و السيفيه نسبه الى الامير سيف الدوله صدقه بن دبيس المزيدي الذي بناها و المزيديه نسبه الى بنى مزيد قبيلته و موقعها بين بغداد و الكوفه و لها جانبان و الفرات بينهما و كان سيف الدوله هذا من الشيعه و تاتى ترجمته انش فى بابها و تشيع اهل الحله مشهور معروف من قديم الزمان و كانت دار العلم للشيعه فى القرن الخامس و ما بعده و اليها الهجرة و خرج منها جماعه من اجلاء علماء الشيعه و فقهائهم و ادبائهم تاتى تراجمهم فى محالها انش ثم انتقل الدرس منها الى كربلاء و النجف فى الاعصار الاخيرة ثم انحصر فى النجف و كانت النجف دار العلم قبل الحله ، و بغداد قبل النجف و كانت الحله متصرفيه فى دوله العثمانيين ثم جعلت قائم مقاميه و نقلت المتصرفيه الى الناصريه فى عهدهم . قال ياقوت الحله بالكسر ثم التشديد و هو فى اللغه القوم النزول و فيهم كثرة و الحله علم لعدة مواضع اشهرها حله بنى مزيد مدينه كبيرة بين الكوفه و بغداد كانت تسمى الجامعين اول من عمرها و نزلها سيف الدوله صدقه بن منصور بن دبيس بن على بن مزيد الاسدي و كانت منازل آبائه الدور من النيل فلما قوي امره و اشتد ازره و كثرت امواله لاشتغال الملوك السلجوقيه بالحروب بينهم انتقل الى الجامعين موضع فى غربى الفرات ليبعد عن الطالب و ذلك فى المحرم سنه ٤٩٥ و كانت اجمه تاوي اليها السباع فنزل بها باهله و عساكره و بنى بها المنازل الجليله و الدور الفاخرة و كذلك اصحابه فصارت ملجا و قصدها التجار فصارت افخر بلاد العراق و احسنها مدة حياته فلما قتل بقيت على عمارتها فهى اليوم قصبه تلك الكورة و قال ابن الاثير : فى سنه ٤٩٥ بنى سيف الدوله صدقه بن مزيد الحله بالجامعين و سكنها و انما كان يسكن هو و آباؤه قبله فى البيوت العربيه اه و كان قد شق جدول صغير من الفرات من عند بلد المسيب الى الكوفه ليسقى اهل النجف اذ لا ماء لهم شروب و كان اغنياؤهم يجلبون الماء من الكفل و فقراؤهم يشربون ماء الابار المالح و ذلك بنفقه امراة من الشيعه هنديه مثريه فنسب النهر اليها فقيل نهر الهنديه و كان اوله ما يدير الرحى فما زال يكبر لرخاوة الارض حتى صار بقدر النهر الذي يذهب الى الحله و صار يقال له شط الهنديه

و للاخر شط الحله و قسم شط الهنديه الى اقسام احدها يمر بالكوفه و الباقى يسقى مزارع و اراضى كثيرة كلها عرف بالهنديه و حدثت عليه قرى و بلدان كثيرة مثل طويريج و غيرها ثم جعل شط الهنديه يزيد و شط الحله ينقص حتى كاد يتحول الفرات كله الى شط الهنديه و جعل شط الحله ييبس فى الصيف الذي هو وقت الحاجه الى السقى و انقطعت منه زراعه الارز و اقتصر اهله على زرع بعض الشعير و نحوه و كاد ييبس نخله فجلى اكثر اهله عنه و كادت الحله تخرب فاهتمت لذلك الدوله العثمانيه و انقطع عن خزينتها قسم كبير من الخراج لخراب المزارع فارسلت المهندسين و البنائين و حشرت الاهلين لعمل سد عند بلد المسيب و جلبت الاحجار فى السفن فى الفرات من ارض الحديثه و اجتهدت فى السد بالاحجار و النورة حتى تم السد و جرى الماء الى الحله و عاد من نزح منها اليها فلما زاد الشط ايام الربيع نسف ذلك السد و عاد الى اصله فاجتهدت فى سده ثانيا بما هو احكم و اتقن من الاول فوضعت فى جانبيه الاخشاب العظيمه المجلوبه من الهند كصواري المراكب و اغرقت بينها السفن بما فيها من الاحجار و القت الصخور العظيمه حتى تم السد و جعلت له منافذ للماء و عملت وليمه للامراء و العساكر و جلسوا على السد ياكلون فبينا هم كذلك اذ انتسف السد بهم و ما خلص من وقع الا بالجهد فلما عجزت عن سده استدعت مهندس الري الانكليزي بمصر فحضر و بقى يدرس ذلك نحو سنتين حتى ظنت به الظنون و بعدها حفر حفرا فى اليابسه قريبا من الشط حتى وصل الى الماء ثم نزحه بالالات الرافعه و بنى هناك سدا فى اليابسه و جعل له منافذ و احكم بناءه ما شاء و ربطه بالحديد و الرصاص و غيره و جعل لتلك المنافذ ابوابا من الحديد ترفع بالالات متى اريد و تنزل ثم حفر امام ذلك السد و وراءه حتى وصل الى الشط و اجرى فيه الماء فاستقام و مشت فوقه سكه الحديد بعد الاحتلال الانكليزي و كان الانكليز كانوا عالمين بانهم سيحتلون العراق فاوصوه باحكام الصنعه و دفعت الدوله العثمانيه الخرج و اخذه الانكليز غنيمه باردة اذ لم تطل المدة على عمارة هذا السد حتى وقعت الحرب العامه و احتل الانكليز العراق . و تشيع اهل الحله مشهور معروف اه . حمص قال ياقوت بالكسر ثم السكون و الصاد مهمله بلد مشهور كبير مشهور بين دمشق و حلب فى نصف الطريق ، قال اهل السير بناها اليونانيون و زيتون فلسطين من غرسهم و بها قبر خالد بن الوليد و بعضهم يقول انه مات بالمدينه و دفن بها و هو الاصح ، و يقال ان هذا الذي يزار بحمص انما هو قبر خالد بن يزيد بن معاويه و هو الذي بنى القصر بحمص و آثار هذا القصر فى غربى الطريق باقيه ، و بها قبر قنبر

مولى على بن ابى طالب و يقال ان قنبرا قتله الحجاج و قتل ابنه بالكوفه ، و بها قبر لاولاد جعفر بن ابى طالب قال : و من عجيب ما تاملته من امر حمص مع فساد هوائها و تربتها اللذين يفسدان العقل حتى يضرب بحماقتهم المثل ان اشد الناس الناس على على بصفين مع معاويه كان اهل حمص فلما انقضت تلك الحروب و مضى ذلك الزمان صاروا من غلاة الشيعه حتى ان فى اهلها كثيرا ممن راى مذهب النصيريه فقد التزموا الضلال اولا و اخيرا فليس لهم زمان كانوا فيه على الصواب اه و من شيعتها ديك الجن الحمصى الشاعر المشهور . ثم انه لم يبق فى حمص شيعى من زمان قديم الا النادر او المستتر ، و فى عصرنا هذا تشيع جماعه كثيرون منهم لانفسهم بانفسهم ، نعم وجد حوالى حمص عدة قرى اهلها شيعه اماميه منها الغور بضم الغين و الدلبوز و تل الاغر و غيرها و كان اهل البويضه من قرى حمص شيعه و بسبب الجور لم يبق بها شيعى و اهلها القدماء الذين هم فى اعلى الجبل يعيرون الى اليوم بالتشيع و هى على جبل ابيض و لذلك سميت البويضه و بعض القرى اخرج اهلها الشيعه منها فى دوله العثمانيين قهرا و اسكن فيها بدلهم مهاجرة الجركس كما يوجد كذلك فى قرى حماه منها قريه كبيرة تسمى الشيخ على كيسون اغتصبها بعض وجهاء حماه فاجلى اهلها عنها و تشتتوا فى البلاد . الحويزة قال ياقوت : تصغير الحوزة و اصله من حازه يحوزه حوزا اذا حصله و المرة حوزة و هو موضع حازه دبيس بن عفيف الاسدي فى ايام الطائع و نزل فيه بحلته و بنى فيه ابنيه و ليس بدبيس بن مزيد الذي بنى الحله بالجامعين و لكنه من بنى اسد ايضا و هذا الموضع بين واسط و البصرة و خوزستان فى وسط البطائح و قال فى البطيحه بالفتح ثم الكسر و جمعها بطائح و تبطح السيل اذا اتسع فى الارض و بذلك سميت بطائح واسط و هى ارض واسعه بين واسط و البصرة غمرها الماء ايام كسرى ابرويز و طرد اهلها عنها و لما جاءت الدوله الاسلاميه دخلها العمال بالسفن فراوا فيها مواضع عاليه لم يصل اليها الماء فبنوا فيها قرى و سكنها قوم و زرعوها الارز و تغلب عليها فى اوائل ايام بنى بويه اقوام من اهلها و تحصنوا بالمياه التى صارت لهم كالمعاقل الحصينه عن طاعه السلطان فلما انقضت دوله الديلم ثم السلجوقيه جباها عمال بنى العباس اه و صاحب مجالس المؤمنين فى حكايته لعبارات ياقوت قال و فى اوائل ايام آل بويه استولى عليها جمع من الديالمه و استنتج من ذلك ان اهلها فى الاسلام كانوا شيعه لان بنى اسد شيعه و الديلم شيعه ، مع ان الذي قاله ياقوت كما سمعت ان المستولين عليها اول ملك بنى بويه هم جماعه من اهلها لا من الديلم . ثم قال فى مجالس المؤمنين : و من

مخلصى السادات و العلويه فى المائه التاسعه السيد محمد ابن السيد فلاح الموسوي الواسطى تلميذ الشيخ الاجل احمد بن فهد الحلى الامامى قدس الله روحه و قد سكن بينهم و بمقتضى صفاء عقيدتهم اقاموه حاكما عليهم و هؤلاء الجماعه الان يعرفون بال المشعشع و من حسن سياستهم و استعدادهم للسلطنه استولوا على جميع ولايه خوزستان و الجزائر و كثير من عراق العرب و فى ذلك الزمان انتشر مذهب الاماميه فى سائر بلاد خوزستان و الى الان حكم اكثر تلك البلاد منوط باولاد السيد محمد المذكور اه و لكن محمدا المذكور حكى عنه انه ارتد عن الاسلام حتى ادعى الالهيه بمخاريق كان تعلمها حتى افتى ابن فهد بقتله فلا وجه لوصفه بانه من مخلصى السادات و العلويه نعم ذريته خرج منهم رجال عظام فى الامارة و العلم و الشعر و الادب و حكموا تلك البلاد قرونا كثيرة الى اواخر دوله الصفويه و كانوا يعرفون بالموالى لتعبير

رعيتهم عن احدهم بالمولى كملوك مراكش . حيدرآباد الدكن من مدن الهند العظيمه كثير من اهلها شيعه . خ الخالديه فى معجم البلدان : قريه من اعمال الموصل ينسب اليها ابو عثمان سعيد و ابو بكر محمد ابنا هاشم بن وعله بن عرام بن يزيد بن عبد الله بن عبد منبه بن يثربى بن عبد السلام بن خالد بن عبد منبه الخالديان الشاعران المشهوران كذا نسبها السري الرفا فى شعره حيث يقول : و لقد حميت الشعر و هو بمعشر رقم سوى الاسماء و الالقاب و ضربت عنه المدعين و انما عن حوزة الاداب كان ضرابى فغد ت نبيط الخالديه تدعى شعري و ترفل فى حبير ثيابى و قال ايضا : و من عجب ان الغبيين ابرقا مغيرين فى اقطار شعري و ارعدا لقد نقلاه عن بياض مناسبى الى نسب فى الخالديه اسودا اه و الخالديان و السري الرفا من شعراء الشيعه .

الخالص فى معجم البلدان : اسم كورة عظيمه من شرقى بغداد الى سور بغداد ، و هذا اسم محدث لم اجده فى كتب الاوائل و لا تصنيف و انما هو اليوم مشهور و وجدت فى كتاب الديرة ان نهر الخالص هو نهر المهدي اه اقول : و اهل الخالص اليوم كلهم او جلهم شيعه . خوانسار تكتب هكذا بالواو و الالف و تنطق بالالف وحدها و كتبها ياقوت فى معجم البلدان خانسار كما تنطق و قال بكسر النون و السين مهمله قريه من قرى خرباذقان اه و الفرس يكتبونها بالخاء و الواو و الالف و ينطقونها بالخاء المضمومه و الواو الساكنه و الصواب نطقها بالخاء و الالف و اهلها شيعه مشهورون بحسن الخط ، هواؤها و ماؤها فى غايه الجودة و فواكهها كثيرة قلما يوجد مثلها ، خرج منها جمله من العلماء الفحول . خوارزم و هى كخانسار تنطق بالالف و تكتب بالواو و الالف ، و وهم ياقوت فكتبها بالواو و الالف و كتب خانسار بالالف كما

مر مع انهما واحد و قال انهم ينطقون اوله بين الضمه و الفتحه و الالف مسترقه مختلسه ليست بالف صحيحه اقول هذا لما ذكرناه في خانسار من قلبهم الالف واوا قال اللحام : ما اهل خوارزم سلاله آدم ما هم و حق الله غير بهائم خرج منها من الشيعه ابو بكر الخوارزمي و لا ندري فيها اليوم شيعه او لا . خراسان في معجم البلدان : بلاد واسعه تشتمل على امهات من البلاد منها نيسابور و هرات و مرو و بلخ و طالقان و نسا و ابيورد و سرخس و ما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون اه و خراسان معناه بالفارسيه مطلع الشمس لان خر اسم للشمس بالفارسيه الدريه و لذلك قال اشجع السلمي في رثاء الرضا ع من قصيدة : بمطلع الشمس وافته منيته ما كان يوم الردى عنه بمحبوس و كان ابا تمام لمح ذلك بقوله : يقول في قومس صحبي و قد اخذت منا السرى و خطى المهريه القود ا مطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا و لكن مطلع الجود و كتب بعض وزراء السلطان ناصر الدين القاجاري تاريخا لخراسان سماه مطلع الشمس ، و مدن خراسان اليوم شيعه . خوي بضم و سكون الواو و بعده ياء . في مراصد الاطلاع انه بلد مشهور من آذربيجان حصين كثير الخير اه و ذكره في سياق خوي بضم الخاء و فتح الواو و تشديد الياء و لكن اهله ينطقونه كما ذكرنا و لم اجده في معجم البلدان و اهله شيعه . د دامغان في معجم البلدان : بلد كبير بين الري و نيسابور و هو قصبه قومس قال مسعر بن مهلهل : الدامغان مدينه كثيرة الفواكه فاكهتها نهايه و الرياح لا تنقطع بها ليلا و لا نهارا و بها مقسم للماء كسروي عجيب يخرج ماؤه من مغارة في الجبل ثم ينقسم اذا انحدر عنه على مائه و عشرين قسما لمائه و عشرين رستاقا لا يزيد قسم على صاحبه و لا يمكن تاليفه على غير هذه القسمه و هو مستطرف جدا ما رايت في سائر البلدان مثله و لا شاهدت احسن منه اه اقول و اهلها شيعه اجتزناها بطريقنا الى المشهد المقدس سنه ١٣٥٣ . دمشق بكسر الدال المهمله و فتح الميم و سكون الشين المعجمه و القاف ، في معجم البلدان هكذا رواه الجمهور و الكسر لغه فيه احدى جنات الدنيا ، قال ياقوت : قال ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر الاديب : جنان الدنيا اربع غوطه دمشق و صغد سمرقند و شعب بوان و جزيرة الابله ، قال و قد رايتها كلها و افضلها دمشق اه و كثر فيها التشيع في القرن الثالث و الرابع و ما بعده . في تاريخ الخلفاء للسيوطي : في سنه ٣٦٠ اعلن المؤذنون بدمشق في الاذان بحي على خير العمل بامر جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعز لدين الله و لم يجسر احد على مخالفته ، و في سنه ٣٦٤ و بعدها غلا الرفض و فار بمصر و الشام و المغرب و المشرق و نودي بقطع

صلاة التراويح من جهه العبيدي اه و فى ميزان الاعتدال للذهبى فى ترجمه ابراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجانى : قال ابن عدي فى ترجمه اسماعيل بن ابان الوراق لما قال فيه الجوزجانى كان مائلا عن الحق و لم يكن يكذب : الجوزجانى كان مقيما بدمشق يحدث على المنبر و كان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق فى التحامل على على فقوله فى اسماعيل مائل عن الحق يريد به ما عليه الكوفيون من التشيع قال الذهبى قلت قد كان النصب مذهبا لاهل دمشق فى وقت كما كان الرفض مذهبا لهم فى وقت و هو فى دوله بنى عبيد ثم عدم و لله الحمد النصب و بقى الرفض خفيا خاملا اه و وفاة الذهبى سنه ٧٤٨ قبل قتل الشهيد الاول احد اعاظم علماء الشيعه بدمشق و صلبه و احراقه بثمانيه و ثلاثين سنه و هو ينافى عدم النصب فيها فى عصره و ذكر ابن جبير فى رحلته التى كانت فى القرن السابع عند الكلام على دمشق كثرة الشيعه بتلك البلاد . و فى منجم العمران لمحمد امين الخانجى المؤلف و المطبوع ١٣٢٥ ان عدد المسلمين الشيعه بدمشق ٥٤٠٠ . دوريست فى معجم البلدان بضم الدال و سكون الواو و الراء ايضا يلتقى فيه ساكنان ثم ياء مفتوحه و سين مهمله ساكنه و تاء مثناة من فوقها من قرى الري اه و فى مجالس المؤمنين انهم يقولونها فى هذا الزمان درشت بفتح الدال و الراء المهملتين و سكون الشين المعجمه اه خرج منها بعض مشاهير علماء الشيعه قديما و اهلها اليوم شيعه . ديلمان فى معجم البلدان كانه نسبه الى الديلم او جمعه بلغه الفرس من قرى اصبهان بناحيه جرجان ثم قال و الديلم جيل سموا بارضهم اه و فى مجالس المؤمنين بلدة من الجنان من مضافات كيلان يذهب اليها سلاطين و خواص اهل لاهجان فى بعض فصول كيلان الرديه و اهل ديلمان من مبدا دخولهم فى الاسلام الى الان على مذهب الاماميه و فى ايام دعوة ناصر الحق اهل كيلان الى الاسلام و اسلامهم على يديه جرد عسكرا على الديلم فقتل رئيسهم و طلبوا الامان فامنهم و كانوا شيعه . ر رستمدار فى مجالس المؤمنين : ولايه مشهورة جيدة الماء و الهواء و فيها اشجار الفواكه و جبالها شامخه فيها قلاع عاليه و اهلها راسخو العقيدة فى التشيع . رشت فى منجم العمران بفتح فسكون آخره تاء مدينه كبيرة قاعدة ولايه جيلان قريبه من بحر قزوين اه اقول لم يذكرها فى معجم البلدان و لعل اسمها حادث و كانت تعرف بكيلان و مر فى جيلان عن مجالس المؤمنين ان رشت قسم من جيلان و اهلها شيعه . الري فى معجم البلدان بفتح اوله و تشديد ثانيه مدينه مشهورة من امهات البلاد الى ان قال و كانت مدينه عظيمه خرب اكثرها اجتزت فى خرابها و انا منهزم من التتر سنه ٦١٧ فسالت رجلا من عقلائها عن السبب فقال كان

اهل المدينه ثلاث طوائف : شافعيه و هم الاقل و حنفيه و هم الاكثر و شيعه و هم السواد الاعظم لان اهل البلد كان نصفهم شيعه و اما اهل الرستاق فليس فيهم الا شيعه و قليل حنفيه فوقعت العصبيه بين السنه و الشيعه فتضافر عليهم الحنفيه و الشافعيه و تطاولت بينهم الحروب حتى لم يتركوا من الشيعه من يعرف فوقعت العصبيه بين الحنفيه و الشافعيه و وقعت بينهم حروب كان الظفر فى جميعها للشافعيه حتى افنوا الحنفيه مع ان الشافعيه اقل الا ان الله نصرهم عليهم فهذه المحال الخراب التى ترى هى محال الشيعه و الحنفيه و بقيت هذه المحله المعروفه بالشافعيه و هى اصغر محال الري و لم يبق من الشيعه و الحنفيه الا من يخفى مذهبه اه فانظر الى اي حد بلغ الحال بالمسلمين حتى افنوا بعضهم على العصبيه الممقوته و اليوم الري غير معروفه و انما مكانها او فى ناحيتها مدينه طهران عاصمه المملكه الايرانيه و اهلها شيعه و يعلم مما ذكره ياقوت شيوع التشيع فى الري و بلاد ايران قبل الصفويه . و فى مجالس المؤمنين بعد نقل ذلك عن ياقوت فى معجم البلدان ان اهل الري فى الاصل لم يكونوا شيعه الى ان تغلب عليها احمد بن الحسن المادرانى و اظهر مذهب التشيع فتقرب اليه الناس بتصنيف الكتب فى مذهب الشيعه و منهم عبد الرحمن ابو حاتم و غيره فصنفوا كتبا فى فضائل اهل البيت ع و استولى احمد المذكور على الري فى زمان المعتمد العباسى سنه ٢٧٥ و كان قبل هذا فى خدمه صاحبه كوتكين بن تكين التركى و من ذلك الوقت الذي استولى فيه على الري الى الان و هذا المذهب مستمر فى تلك الديار و السبب الذي نقله احد العقلاء لياقوت خلاف الظاهر و الظاهر انه وافق فيه هوى ياقوت الذي كان شافعيا و الا فالمستفاد من كتاب النقض ان الشافعيه فى الري كانوا اقل من ان يكونوا طرفا مقابلا للحنفيه و ان الحنفيه فى ذلك الوقت كانوا متوافقين مع الشيعه فى الانكار على الشافعيه الذين كانوا فى الاصول على مذهب الاشعري و كانوا مجبرة و بين فى كتاب النقض قوة شوكه الشيعه فى الري و ذكر الاماكن المتعلقه بهم فقال اولا من المواضع المتبرك بها عندهم هناك المدرسه الكبيرة للسيد تاج الدين محمد الكيسكى روح الله المشهور بكلاه دوزان و من نحو تسعين سنه تنعقد هناك مجالس الوعظ فى كل اسبوع مرتين و تكون دائما مشحونه بالعلماء و الفقهاء و السادات و المترددين و قراءة ختمات القرآن و صلاة الجماعه كل ليله و يوم خمس مرات و بنيت هذه المدرسه فى عهد طغرل الكبير و مدرسه شمس الاسلام حسكا بن بابويه التى كانت موقوفه على هذه الطائفه قريب دار الامارة و كانت تقام هناك صلاة الجمعه و قراءة القرآن و يعقد مجلس

الوعظ و طريق الفتوى و التقوى و بنيت فى عهد السلطان محمد و السلطان ملكشاه و مدرسه متعلقه بالسادات الكيسكيه و يقال لها خانقاه النساء بنيت فى عهد السلطان محمد و المدرسه المنسوبه الى السيد الزاهد ابى الفتوح بنيت فى عهد ملكشاه و مدرسه على جاستى الذي يسميه اهل اصفهان ميرك بنيت فى عهد السلطان السعيد ملكشاه و لا يوجد مثلها فى اتقانها و دائما ينعقد فيها مجلس الوعظ و ختم القرآن و صلاة الجماعه و مدرسه خواجا عبد الجبار المفيد الحاويه اربعمائه فقيه و متكلم من بلاد العالم مشتغلين بالمطالعه و المباحثه بنيت فى عهد ملكشاه و بركيارق و الى الان هى معمورة مشهورة مشحونه بالمدرسين و طلبه العلوم و صلاة الجمعه و ختم القرآن و حضور الفقهاء و اهل الصلاح بانيها شرف الدين المرتضى مقدم السادات و الشيعه و مدرسه كوي فيروز التى بنيت فى عهد السلاطين المذكورين و خانقاه امير اقبال الذي بنى فى عهد كريم العياشى و خانقاه على عثمان الذي كان دائما منزل السادات و العلماء الزهاد المتدينين و تقام هناك صلاة الجماعه و ختم القرآن على الترادف و التواتر و بنى فى عهد السلطان ملكشاه و الى الان هو معمور و مشهور و مدرسه خواجه امام رشيد الرازي مشتمله على ما يزيد عن مائتى عالم يدرسون اصول الدين و اصول الفقه و سائر علوم الشريعه بنيت فى عهد السلطان السعيد محمد و فيها مكتبات محتويه على انواع الكتب و مدرسه الشيخ جنيد المكى فى باب المصلى بنيت فى عهد السلطان محمد . و فى الري غير هذه عدة مدارس معمورة مستمر فيها التدريس و البحث و تلاوة القرآن و الصلاة و الطاعه اه . ز زنجان فى معجم البلدان بفتح اوله و سكون ثانيه ثم جيم و آخره نون بلد كبير مشهور من نواحى الجبل بين اذربيجان و بينها قريبه من ابهر و قزوين و الفرس يقولون زنكان بالكاف اهلها شيعه . زنجبار بفتح اوله و اسكان ثانيه و كسر ثالثه مملكه واقعه فى السواحل الشرقيه من افريقيه و عاصمتها تسمى زنجبار اهلها خوارج و فى داخل البلد عدد غير قليل من الشيعه كلهم غرباء . س ساربه و يقال ساري فى معجم البلدان مدينه بطبرستان و فى مجالس المؤمنين ما تعريبه : هى الان دار الملك لملوك طبرستان و حب اهل البيت حيث الروح فى ابدانهم ساري و لوح خواطرهم من نقوش اعتبار الاغيار عاري . سامراء و يقال سر من راى و لعل سامراء مخفف منها بناها المعتصم سنه ٢٢١ و سكنها بجنوده لما ضاقت بهم بغداد فصارت مدينه عظيمه و لم تزل فى تناقص حتى اصبحت قريه و كثرت فيها الشيعه لما توطنها الامام الميرزا الشيرازي السيد محمد حسن و صارت اليها الرحله من الافاق و كانت فيها فى عصره مدرسه عظمى

للشيعه فى العلوم الدينيه و بعد وفاته سنه ١٣١٢ تناقص عدد الشيعه فيها و عادت الى شبه حالها الاول و اليوم فيها جماعه من العلماء و الطلاب . سبزوار او بيهق فى معجم البلدان : بيهق بالفتح ناحيه كبيرة و كورة واسعه كثيرة البلدان و العمارة من نواحى نيسابور تشتمل على ٣٢١ قريه و كانت قصبتها اولا خسروجرد ثم صارت سابزوار و العامه تقول سبزوار و قد اخرجت هذه الكورة عددا لا يحصى من الفضلاء و العلماء و الفقهاء - ٢٠٥ - و الادباء و مع ذلك فالغالب على اهلها مذهب الرافضيه الغلاة اه و عن فوائد بحر العلوم الرجاليه : بيهق ناحيه معروفه فى خراسان بين نيسابور و بلاد قومس قاعدتها سبزوار و هى من بلاد الشيعه الاماميه قديما و حديثا اه و فى مجالس المؤمنين عن بعض اعيان المشهد الرضوي ان كمال الواعظين مولانا حسين الكاشفى كان ذهب الى دار السلطنه هراة الى مير على شير المشهور لنظم امور دنياه و بقى مدة فاساء الظن به اهل سبزوار و بلغه ذلك فلما عاد اليها صعد المنبر للوعظ فى جامعها فكان مما قاله ان جبرئيل نزل على رسول الله ص اثنى عشر الف مرة فقام اليه شيخ من العوام و ساله من باب الامتحان و الاختبار و كم مرة نزل جبرئيل على امير المؤمنين على بن ابى طالب فتحير الكاشفى فى جوابه لانه ان اجابه بالصواب و هو انه لم ينزل عليه اصلا حقق ما ظنه فيه عامه سبزوار و ان اجابه بغير الصواب وقع فى الكذب فتخلص تخلصا ظريفا و قال اربعه و عشرين الف مرة فقال الشيخ و كيف ذلك قال لان رسول الله ص قال انا مدينه العلم و على بابها فكلما نزل جبرئيل على النبى ص مرة يكون قد دخل من الباب و خرج منه فيكون دخوله مع خروجه اربعه و عشرين الف مرة اه و هكذا تكون بلوى العلماء مع العوام . سجستان فى معجم البلدان بكسر اوله و ثانيه و سين اخرى مهمله و تاء مثناة من فوق و آخره نون ناحيه كبيرة و ولايه واسعه جنوبى هراة بينهما عشرة ايام و فى مجالس المؤمنين عن ميزان الذهبى انه فى زمان بنى اميه لعن على بن ابى طالب على منابر الشرق و الغرب و مكه و المدينه و ان اهل سجستان امتنعوا من ذلك حتى انهم ادخلوا ذلك فى العهد الذي كتبوه بينهم و بين بنى اميه و كان جرير بن عبد الله السجستانى من اصحاب الامام جعفر الصادق ع و الف خليد السجستانى تاريخ آل محمد ع . سلماس فى معجم البلدان بفتح اوله و ثانيه و آخره سين اخرى مدينه مشهورة باذربيجان بينها و بين ارميه يومان و بين تبريز ثلاثه ايام و هى بينهما ، و بين سلماس و خوي مرحله اه و اهلها كلهم شيعه . سمنان بكسر اوله و سكون ثانيه و تكرير النون فى معجم البلدان بلدة بين الري و دامغان اه اهلها شيعه

. السند فی معجم البلدان بكسر اوله و سكون ثانيه و آخره دال مهمله بين بلاد الهند و كرمان و سجستان اه اقول و فيها اليوم عدد كثير من الشيعه و لا يزال التشيع يفشو هناك عاما فعاما كما اخبرنا بعض القادمين من حجاجهم و سحنتهم قريبه من سحنه الهنود و لسانهم لسان اردو و يتعلمون الفارسيه كالهنود . ش شرابيان بفتح الشين و سكون الباء مدينه من بلاد تركستان الروسيه اهلها شيعه لم يذكرها ياقوت .
شهرستان فی معجم البلدان بفتح اوله و سكون ثانيه و بعد الراء سين مهمله و تاء مثناة من فوق و آخره نون فی عدة مواضع منها شهرستان بارض فارس . و شهرستان مدينه جی باصبهان و شهرستان بليدة بخراسان قرب نسا بين نيسابور و خوارزم منها محمد بن عبد الكريم الشهرستانی صاحب الملل و النحل ثم نقل عن تاريخ خوارزم تخبطه فی الاعتقاد و نسبته الی آراء الفلاسفه اقول و اهل شهرستان اليوم شيعه فی البلدان الثلاثه . شيراز فی معجم البلدان بالكسر و آخره زاي بلد عظيم مشهور معروف مذكور و هو قصبه بلاد فارس بنی سورها و احكمه الملك ابو كاليجار سلطان الدوله ابن بويه سنه ٤٣٦ و فرع منه سنه ٤٤٠ طوله اثنا عشر الف ذراع و عرض حائطه ثمانيه اذرع و جعل لها ١١ بابا اه و فی مجالس المؤمنين : احسن بلاد العالم فی العمران و الجامعيه ممتازة علی مصر و الشام و البحر و البر و فی عصر عضد الدوله الديلمی ازدحم الناس فيها حتی لم يبق مكان للعسكر فبنی لهم قصبه قريب شيراز فی غايه الاعتدال و ماؤها يجري فی قنوات احسنها قناة ركنآباد التی احدثها ركن الدوله حسن بن بويه و فی زمان عضد الدوله ظهر التشيع فيها ظهورا تاما و ساداتها راسخو القدم فی التشيع و كذلك الطائفه الخاكيه و امثالها من اهل البيوتات القديمه اه و اهل شيراز الی اليوم كلهم شيعه . شيروان بكسر الشين و سكون الياء مدينه من بلاد تركستان التی اخذتها روسيا من ايران اهلها شيعه و خرج منها علماء اعلام قديما و حديثا لم يذكرها ياقوت . ص صور مدينه علی ساحل بحر الشام يحيط بها البحر من جوانبها الثلاث غير الجانب الشرقی فهی علی لسان داخل فی البحر بمنزله الكف من الساعد و لما حاربها صلاح الدين الايوبی وصلوا البحر بالبحر فاصبحت كالجزيرة فعجز عنها و هی منتهی جبل عامل من جهه الغرب و لها شان فی التاريخ و كانت دار العلم و الحديث فی بعض العصور الاسلاميه و هاجر اليها جماعه كثيرون من مشاهير علماء الاسلام و حدثوا بها كما يعرف من تتبع التراجم و كان اكثر اهلها شيعه فی القرن الرابع و ما بعده كما يظهر من رحله ناصر خسرو الفارسی العلوي التی كانت فی اوائل القرن الخامس ثم توالی عليها الخراب و لم

يبق بها غير مستودع للملح و بعض ابنيه حقيرة ثم عمرها الامير عباس من آل على الصغير من امراء جبل عامل فى المائه الثالثه عشرة و سكنها و صار حاكما فيها و بنى فيها المسجد الاول و توفى فيها و دفن فى المعشوق و الان هى بلدة صغيرة اكثر اهلها شيعه و بنى الشيعه فى عصرنا هذا بها مسجدا ثانيا و قريب منها نهر الليطانى الذي كان يعرف بنهر ليطا و منها خرج عبد المحسن الصوري الشاعر المشهور فى اوائل القرن الخامس . صيدا مدينه جميله على ساحل بحر الشام بينها و بين صور مسير تسع ساعات و كذلك بينها و بين بيروت و هى منتهى جبل عامل من جهه الشمال كان يغلب على اهلها التشيع فى المائه الرابعه . و المسائل الصيداويه التى سئل عنها السيد المرتضى مشهورة معروفه و سكنها الكراجكى صاحب كنز الفوائد و ذكرها ناصر خسرو فى رحلته و يظهر منها كثرة الشيعه فيها فى وقته ، و اليوم فيها قليل من الشيعه . ط طالقان فى معجم البلدان بعد الالف لام مفتوحه و قاف و آخره نون بلدتان احداهما بخراسان بين مرو الروذ و بلخ و الاخرى بلدة و كورة بين قزوين و ابهر و بها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم و اليها ينسب الصاحب بن عباد و ابوه . و فى مجالس المؤمنين لا يخفى ان اهل الطالقان دائما كانوا من - ٢٠٦ - محبى امير المؤمنين ع و ورد عن ائمه اهل البيت ع احاديث كثيرة فى فضل طالقان قزوين و اهله . و فى كشف الغمه : روى ابن اعثم الكوفى فى كتاب الفتوح عن امير المؤمنين ع انه قال : ويحا للطالقان فان لله تعالى بها كنوزا ليست بذهب و لا فضه و لكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته . طبرستن فى معجم البلدان بفتح اوله و ثانيه و كسر الراء اي بلاد الطبر و هو الذي يشقق به الاحطاب و فى مجالس المؤمنين كان اكثر اهالى بلاد طبرستان شيعه . طرابلس او اطرابلس بالهمزة مدينه فى ساحل بحر الشام كان اهلها شيعه فى عصر الشيخ الطوسى فى القرن الرابع و ما بعده و تولى منهم ابن البراج قضاءها ثلاثين سنه و كان امراؤها بنو عمار شيعه منهم القاضى ابن عمار و كانت مكتبتهم تحتوي على نحو مليون كتاب نهبت فى الحروب الصليبيه ثم انقرض منها التشيع بالعداوات و الضغط و يوجد فى نواحيها اليوم بعض القرى الشيعيه . طوس فى معجم البلدان مدينه بخراسان بينها و بين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لاحدهما الطابران و للاخرى نوقان و لهما اكثر من الف قريه و بها قبر على بن موسى الرضا و قبر هارون الرشيد و قال مسعر بن المهلهل طوس اربع مدن منها اثنتان كبيرتان و اثنتان صغيرتان و بها دار حميد بن قحطبه ميل فى ميل و فى بعض بساتينها قبر على بن موسى الرضا و قبر الرشيد اه و اهلها

شيعه قبل عصر الصفويه و بعده . طهران و هى الري و مر ذكرها . ع العوالى بالحجاز قرب المدينه المنورة اكثر اهلها شيعه و فيها اشراف المدينه الحسينيون الذين كانوا امراءها . ف الفرع بين مكه و المدينه اهله اعراب من حرب شيعه . ق قاشان و يقال كاشان . فى معجم البلدان : مدينه قرب اصبهان تذكر مع قم و اهلها كلهم شيعه اماميه اه و فى انساب السمعانى قاشان بلدة عند قم اهلها من الشيعه و كان بها جماعه من اهل العلم و الفضل فادركت منهم بها و كتبت باصبهان عن جماعه من المنتسبين اليها و ادركت بها السيد الفاضل ابا الرضا فضل الله بن على العلوي الحسينى القاشانى و كتبت عنه احاديث و اقطاعا من شعره و لما وصلت الى باب داره قرعت الحلقه و قعدت على الدكه انتظر خروجه فنظرت الى الباب فرايت مكتوبا فوقه بالجص انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا انشدنى ابو الرضا العلوي القاشانى لنفسه بقاشان و كتب لى بخطه : هل لك يا مغرور من زاجر فترعوي عن جهلك الغامر امس تقضى و غد لم يجىء و اليوم يمضى لمحه الباصر كذلك العمر كذا ينقضى ما اشبه الماضى بالغابر اه و فى مجالس المؤمنين : قال الشيخ عبد الجليل الرازي فى كتاب النقض : كاشان الحمد لله و المنه كان منورا و مشهورا و لا يزال و ترتيب الاسلام و نور الشريعه ظاهر فى مساجده و مدارسه المعظمه فمن المدارس الكبرى المدرسه المنصوريه و المجديه و الشرقيه و العزيزيه مع كمال الزينه و العدة و الاوقاف و المدرسين مثل ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن على الحسينى الذي لا نظير له فى العلم و الزهد و غيره من الائمه و القضاة و الفقهاء و المقرئين و المؤذنين هناك يباحثون و يناظرون و يذكرون اه . قزوين و اهلها شيعه اماميه . فى معجم البلدان بالفتح ثم السكون و كسر الواو و ياء مثناة من تحت ساكنه و نون : مدينه مشهورة بينها و بين الري سبعه و عشرون فرسخا فتحها البراء بن عازب فى خلافه عثمان صلحا و اسلم اهلها عليها خرج منها من اعيان الائمه محمد بن يزيد بن ماجه الحافظ صاحب السنن اه ملخصا . القطيف بوزن لطيف و ضبطها ابن بطوطه فى رحلته بضم القاف و هو خطا . فى انوار البدرين هى بلاد الخط فى السنه المتقدمين التى تنسب اليها الرماح الخطيه و اهلها كلهم متمسكون بالعروة الوثقى ولايه الائمه الهداة آل رسول الله ص اكثرها الان علماء و متعلمون و ادباء و ارضها من اطيب الارضين اه و هى فى الاصل داخله فى بلاد البحرين اما الان فاسم البحرين يطلق على خصوص جزيرة اوال و لا يعم القطيف كما مر فى الاحساء و اوال و البحرين . و فى معجم البلدان القطيف بفتح اوله و كسر ثانيه

فعيل و هى مدينه بالبحرين هى اليوم قصبتها و اعظم مدنها و كان قديما اسما لكورة هناك غلب عليها الان اسم هذه المدينه و لما قدم وفد عبد القيس على النبى ص قال لسيديها الجون و الجارود و جعل يسالهما عن البلاد فقال يا رسول الله دخلتها قال نعم دخلت هجر و اخذت اقليدها اه و فى رحله ابن بطوطه التى كانت سنه ٧٢٥ القطيف مدينه كبيرة حسنه ذات نخل كثير يسكنها طوائف العرب و هم رافضيه غلاة يظهرون الرفض جهرا لا يتقون احدا اه و من غرائب هذا العصر الذي يعده البعض عصر النور ما حكى لنا عن كتاب يسمى قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة مطبوع بمصر ان فى القطيف و واحه الاحساء قرامطه كما اشرنا اليه فى البحث السادس . قشمير و يقال كشمير . فى معجم البلدان : بالكسر ثم السكون و كسر الميم و مثناة تحتيه ساكنه و راء مدينه متوسطه لبلاد الهند و فى مجالس المؤمنين ذكر مولانا اشرف الفضلاء شرف الدين على اليزدي فى كتاب ظفر نامه ان كشمير ولايه فى وسط الاقليم الرابع محفوفه من جميع جوانبها بالجبال و هى لها بمنزله السور و مساحه تلك العرصه من الشرق الى الغرب قريب اربعين فرسخا و عرضها من الجنوب الى الشمال عشرون فرسخا و بين هذه الجبال عشرة آلاف قريه معمورة مشحونه بعيون الماء العذب و حول هذه الولايه مائه الف قريه مزروعه و فى بلاد كشمير انواع اشجار الفواكه ثمارها بغايه الجودة و يجري فى وسطها نهر كبير عظيم مثل بغداد و الحله عليه قريب خمسين جسرا قال و لم اجد شرح مذاهب اهل كشمير فى كتاب و الذي حققته ايام عبوري بتلك الديار هو ان اهلها قريبو العهد بالاسلام و الى الان بينهم كثير من غير المسلمين و من زمان اقامه السيد الاجل العارف السيد محمد الخلف الصدق لسيد المتاهلين السيد على الهمذانى قدس الله سرهما فى تلك الديار قال بعض اهلها بمذهب الشيعه و بعد ذلك جاء الى كشمير المير شمس العراقى الذي هو من خلفاء شاه قا سم نور بخش و اقام هناك و حيث ان حكومه تلك البلاد كانت للطائفه المعروفه جك ترم كام اهتمت فى تقويه السيد المذكور فانتشر مذهب الشيعه تدريجا و اكثر عساكر تلك البلاد مثل طائفه ونه و طائفه هكربان و طائفه رانكر هم شيعه و من اهل المدينه الساكنين محله حسنآباد و محله زدبيل التى فيها خانقاه مير شمس العراقى و كلهم شيعه و هكذا اولاد بابا على الذين هم من خلفاء مير شمس و مريديه و هم جمع كثير كلهم شيعه فدائيه و بسوكه المشتمله على مائتى قريه كلها شيعه مع قرى متفرقه اخرى اهلها شيعه يطول الكلام بتفصيلها اه و ما زال التشيع يزداد فى بلاد الهند و لا شك انه ازداد عن عهد صاحب المجالس لان التشيع فيها بسبب الحريه التامه يزيد آنا

فانا . قم فى معجم البلدان بالضم و تشديد الميم اول من مصرها طلحه ابن الاحوص الاشعري و ذكر بعضهم ان اهلها كلهم شيعه اماميه و كان بدء تمصيرها سنه ٨٣ و ذلك ان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس كان امير سجستان من جهه الحجاج ثم خرج عليه و كان فى عسكره سبعه عشرة نفسا من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الاشعث و رجع الى كابل منهزما كان فى جملته اخوة يقال لهم عبد الله و الاحوص و عبد الرحمن و اسحق و نعيم و هم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعري وقعوا الى ناحيه قم و كان هناك سبع قرى اسم احداها كمندان فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها و استولوا عليها و انتقلوا اليها و استوطنوها و اجتمع اليهم بنو عمهم و صارت السبع القرى سبع محال بها و سميت باسم احداها و هى مكندان فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قما ، و كان متقدم هؤلاء الاخوة عبد الله بن سعد و كان له ولد قد ربى بالكوفه فانتقل منها الى قم و كان اماميا و هو الذي نقل التشيع الى اهلها فلا يوجد بها سنى قط اه و فى مجالس المؤمنين : قم خرج منها كثير من اكابر و افاضل و مجتهدي الشيعه الاماميه ، و وردت اخبار عديدة فى فضل قم و اهل قم عن الرسول ص و الائمه ع و عن الامام جعفر الصادق ع الا ان لله حرما و هو مكه ، الا ان لرسول الله ص حرما و هو المدينه ، الا ان لامير المؤمنين ع حرما و هو الكوفه ، الا ان حرمى و حرم ولدي من بعدي قم ، الا ان قما كوفه صغيرة الحديث . ك الكاظميه او بلد الكاظمين ع بلد كبير كثير الخيرات و هى التى كان يقال لها مقابر قريش و باب التبن و لما دفن بها الامامان موسى بن جعفر الكاظم و حفيده محمد بن على الجواد ع صارت حضرتهما مزارا و سكن الناس فى جوارهما حتى صارت بلدة كبيرة و جميع اهلها شيعه و خرج منها كثير من اعاظم العلماء . كربلاء مدينه كبيرة كثيرة الخيرات فيها مدفن السبط الشهيد ريحانه رسول الله ص الحسين بن على ع اهلها شيعه . كرخ بغداد قال ياقوت فى معجم البلدان : كانت الكرخ اولا فى وسط بغداد و المحال حولها فاما الان فهى محله وحدها منفردة فى وسط الخراب و حولها محال الا انها غير مختلطه بها ، و اهل الكرخ كلهم شيعه اماميه اه . كرك نوح قال ياقوت : الكرك قريه كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم اهل تلك النواحى انه قبر نوح ع اه اقول و هى من بلدان الشيعه التى اخرجت عددا وافرا من العلماء و كانت اليها الرحله لطلب العلم و هى بلد المحقق الثانى . كرمان فى معجم البلدان بالفتح و ربما كسر و الفتح اشهر ثم السكون و آخره نون ولايه مشهورة و ناحيه كبيرة معمورة ذات بلاد و قرى و مدن واسعه بين فارس و خراسان اه ملخصا ، و يظهر منه ان

اهلها قديما لم يكونوا شيعه و هم اليوم شيعه ، و مما ذكره ان قطن بن قبيصه الهلالى انتهى الى نهر لم يقدر اصحابه على عبوره فقال من جازه فله الف درهم فجازوه فوفى لهم و كان ذلك اول يوم سميت الجائزة جائزة ، قال الجحاف من ابيات : هم سنوا الجوائز فى معد فصارت سنه اخرى الليالى كرمانشاه هكذا يقال لها اليوم و اسمها عند الفرس كرمانشاهان اي كرمان الملوك و العرب يسمونها قرميسين قال ياقوت : و هو تعريب كرمانشاهان اه و هو بلد معروف كثير الخيرات نزلناه فى سفرنا الى المشهد المقدس سنه ١٣٥٢ ١٣٥٣ و على نحو فرسخ منه طاق فى جنب جبل يسمى طاق بوستان فيه صور عدة ملوك و فيه صور ابرويز و فرسه شبديز و شيرين جاريته التى ينسب اليها قصرشيرين و صور ملوك آخرين و صور جماعه بايديهم القسى يرمون بها الصيد و صور حيوانات اهليه و وحشيه ، و يجري من اسفل ذلك الجبل نهر كبير و قد صور امير البلد السابق القاجاري نفسه فى موضع من هذا الجبل و على مسافه منها فى طريق همذان المكان المسمى بيستون و فيه صورة دارا الذي يسمى داريوش منحوته فى الصخر و وراءه خادم بيده حربه و امامه تسعه من الملوك مسلسلون و تحت رجليه احدهم قد داسه بهما و كتابه بثلاثه اقلام المسماري و الفهلوي و لسان آخر ، و فى الاعلى صورة باجنحه رمزا الى الالهه ، و فى طاق بوستان كذلك ، و اهل كرمانشاه جلهم شيعه . الكوفه و شهرتها تغنى عن وصفها و هى معدن الشيعه و محبى اهل البيت اشتهرت بذلك قديما و حديثا حتى قال ابو تمام : و كوفنى دينى على ان منصبى شام و نجري آيه ذكر النجر و تكلم رجل على الصادق جعفر بن محمد ع فقال له آخر لو تكلمت بهذا فى الكوفه لاخذتك النعال من كل جانب ، و لما ظهرت دوله بنى العباس بالكوفه بنى السفاح الهاشميه ثم انتقل عنها المنصور لقربها من الكوفه لكون هوى اهلها هوى اهل البيت ، و فى معجم البلدان عند ذكر خراسان ان محمد بن على بن عبد الله بن العباس لما ارسل دعاته نهاهم عن بلدان منها الكوفه و قال ان هناك شيعه على و ولده و امرهم بقصد خراسان و عن امير المؤمنين ع هذه مدينتنا و محلنا و مقر شيعتنا و فى نهج البلاغه عند ذكر الكوفه و انى لاعلم انه ما اراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل و رماه بقاتل قال قطب الدين محمد بن الحسين الكيدري فى شرح النهج : فمن الجبابرة الذين ابتلاهم بشاغل زياد و قد جمع الناس فى المسجد ليلعن عليا ص فخرج الحاجب و قال انصرفوا فان الامير مشغول و قد اصابه الفلج فى هذه الساعه . و ابنه عبيد الله اصابه الجذام و الحجاج تولدت الحيات فى بطنه حتى هلك ، و عمر بن هبيرة و ابنه يوسف اصابهما البرص ، و

خالد القسري حبس فطولب حتى مات جوعا ، و اما الذين رماهم الله بقاتل فعبيد الله بن زياد و مصعب بن الزبير و ابو ال سرايا و غيرهم قتلوا جميعا و يزيد بن المهلب قتل على اسوا حال اه و عن الصادق ع انه قال : فى الكوفه تربه تحبنا و نحبها و عنه ع اللهم ارم من رماها و عاد من عاداها . و عنه ع اما انه ليس من بلد من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفه . و عن ابن كثير انه قال فى بيان احوال جعفر بن فطير وزير العراق : و كان ينسب الى التشيع و هذا كثير فى اهل تلك البلاد اه و قال المؤرخون انه لما ولى زياد العراق و تتبع الشيعه لم يكن اشد بلاء من اهل الكوفه لكثرة من بها من الشيعه . ثم ان الكوفه ضعفت بعد انتقال الخلافه الى بغداد ثم خربت و اليوم فيها كثير من العمران و جميع اهلها شيعه . ل لكهنوء مدينه عظيمه من بلاد الهند جل اهلها شيعه . م مازندران قال ياقوت اسم لولايه طبرستان اه اقول و اهلها شيعه . مامقان مدينه من بلاد الترك اهلها شيعه . المدينه المنورة فيها محله اهلها شيعه و فى المدينه طائفه الهواشم من العلويين الحسينيين اصلهم شيعه و رايت عندهم بعض كتب الشيعه و بيدهم وقف على اطعام طعام يوم عاشوراء لا يزال الى اليوم . مصر القاهرة و شهرتها تغنى عن وصفها و فى تاريخ الخلفاء للسيوطى : فى سنه ٣٥٧ ملك القرامطه دمشق و لم يحج احد فيها لا من الشام و لا من مصر و عزموا على قصد مصر ليملكوها فجاء العبيديون فاخذوها و قامت دوله الرفض فى الاقاليم المغرب و مصر و العراق و ذلك ان كافورا الاخشيدي صاحب مصر لما مات اختل النظام و قلت الاموال على الجند فكتب جماعه الى المعز يطلبون منه عسكرا ليسلموا اليه مصر فارسل مولاه جوهرا القائد فى مائه الف فارس فملكها و نزل موضع القاهرة اليوم و اختطها و بنى دار الامارة للمعز و هى المعروفه الان بالقصرين و قطع خطبه بنى العباس و لبس السواد و البس الخطباء البياض و امر ان يقال فى الخطبه اللهم صل على محمد المصطفى و على على المرتضى و على فاطمه البتول و على الحسن و الحسين سبطى الرسول و صل على الائمه آباء امير المؤمنين المعز بالله و ذلك فى شعبان سنه ٣٥٨ ثم فى ربيع الاخر سنه ٣٥٩ اذنوا فى مصر بحى على خير العمل و شرعوا فى بناء الجامع الازهر ففرع منه فى رمضان سنه ٣٦١ اه و بقيت دوله الفاطميين بمصر اكثر من مائتى سنه و الى اليوم اهل مصر لا يلهجون بغير ذكر اهل البيت و لهم فى قلوبهم الحب الوافر و يحنون الى مشاهدهم و قبورهم و يزورونها بشوق و ليس فى مصر اليوم من الشيعه غير الغرباء . مولتان بضم الميم و سكون الواو و اللام يلتقى فيه ساكنان و مثناة فوقانيه و الف و نون و اكثر ما

يلفظ ملتان بغير واو و اكثر ما يكتب بالواو مدينه فى بلاد الهند على سمت غزنه فى اهله كثير من الشيعه . الموصل بفتح الميم بوزن منزل مدينه عظيمه من مدن العراق على طرف دجله . فى مجالس المؤمنين ان اهلها فى اكثر الازمنه شيعه خصوصا ايام سلطنه آل حمدان و الى الان فيها محله اهلها شيعه و فى ايام علاء الدوله الرقاشى الذي كان حاكم دزفول من قبل الشاه عباس جرت منافرة بينه و بين الشاه و ذهب الى السلطان سليمان العثمانى فولاه الموصل و كان فى كل سنه يحصل نزاع ايام عاشوراء بين السنه و الشيعه فاتهم علاء الدوله تلك السنه بمساعدته الشيعه لمشاركه المذهب فعزله السلطان و ولاه بعض ديار العراق اه و الى الان يوجد فى الموصل و جهاتها كثير من الشيعه . المشهد المقدس الرضوي مدينه كبيرة فى خراسان فيها مشهد مولانا الامام على بن موسى الرضا ع . فى مجالس المؤمنين كانت فى الاصل قريه تسمى سناآباد من توابع طوس و بعد دفن الرضا ع صارت من اعاظم بلاد خراسان و سكنها السادات الرضويه و الموسويه اه . مكه المكرمه يظهر مما عن الجامع اللطيف عند ذكر ولاة مكه كثرة الشيعه فيها فى القرن السادس فانه ذكر ان ممن ولى مكه سيف الاسلام طغتكين اخا السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سنه ٥٨١ و انه قدم مكه هذه السنه و منع من الاذان بحى على خير العمل . و يظهر مما ذكره ابن حجر فى اول الصواعق كثرتهم بها فى القرن العاشر . المدينه المنورة عن البرزنجى فى كتاب نزهه الناظرين انه قال و اما الخطابه على المنبر الشريف النبوي فكانت فى الاماميه حتى اتصلت بال سنان قال ابن فرحون ثم اخذت الخطابه من آل سنان سنه ٦٨٢ و استمروا حكاما على حالهم . ن النجف الاشرف او الغري مشهد مولانا امير المؤمنين ع . كان و لا يزال مقر الشيعه و صار دار العلم من عهد بعيد الى اليوم . نهاوند من مدن الفرس الكبيرة و بها الوقعه المشهورة للمسلمين اهلها شيعه . نيسابور مر بها الرضا ع فى طريقه الى خراسان مدينه مشهورة اهلها شيعه . و ورام فى معجم البلدان قال العمرانى بلد قريب من الري اهله شيعه . ورامين فى انساب السمعانى قريه كبيرة من قرى الري تشبه البلاد و كان فى زماننا ثم رئيس متمول يعمر الحرمين و ينفق الاموال عليهما و ابنه الحسين الوراميني ممن كان يكثر الحج و يرغب فى الخير و الصدقه غير انه متشيع غال فى ذلك اه . ه هرار فى كتاب حاضر العالم الاسلامى : يقول الموسيو فال انه قد افتتحها منليك نجاشى الحبشه سنه ١٨٨٧ و كانت من سنه ١٨٧٥ تابعه لمصر و ان اهلها ٣٥ الف نسمه مسلمون شيعه اما فى دائرة المعارف الاسلاميه فيقول ان اهلها خمسون الف نسمه الخ و اشرنا الى ذلك فى البحث الثانى

و لسنا نعلم معتقدهم فى التشيع و لا شيئا من احوالهم و لعلهم من مهاجرة الهند .
هرات مدينه من بلاد خراسان هى اليوم من بلاد الافغان كان الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائى شيخ الاسلام بها فى عصر الصفويه و توطنها الشيخ البهائى ايضا و له اشعار فى وصفها . همدان مدينه مشهورة من بلاد الجبل اهلها شيعه و فيها كثير من اليهود و بعض النصارى خرج منها بديع الزمان الهمذانى و مات فيها الرئيس ابن سينا المشهور و فيها قبره . و اصل ابيه من بلخ و ولد هو فى خرمئين من اعمال بخارى . الهند يبلغ عدد الشيعه فيها ثلاثين مليونا . ي اليمن فيها من الشيعه الاماميه الاثنى عشريه عدد غير قليل و غالب اهلها شيعه زيديه و فيها شوافع .
المقدمه الثالثه فى ذكر مصادر الكتاب مرتبه على حروف المعجم مع الاشارة الى المطبوع منها و محل طبعه و ما لم نشر اليه فهو مخطوط و قد زدنا على ما فى الطبعه الاولى ما عثرنا عليه بعد ذلك او فاتنا ذكره . ١ آثار الشيعه الاماميه للشيخ عبد العزيز الجواهري النجفى طبع منه فى طهران جزءان بالحرف عربى و فارسى . ٢ آثار الفرس فارسى طبع ايران . ٣ ابصار العين فى انصار الحسين للشيخ محمد السماوي النجفى طبع النجف . ٤ الاتقان فى علوم القرآن للسيوطى ط مصر . ٥ اثبات الوصيه للمسعودي صاحب مروج الذهب ط ايران . ٦ اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائري الكبيرة المذيله بما هو كالتتمه لامل الامل من تاريخ تاليف
الامل ١٠٩٧ الى زمانه ١١٦٨ مرتبا على حروف المعجم . ٧ الاحاطه باخبار غرناطه ط مصر . ٨ الاحتجاج للطبرسى ط ايران . ٩ احسن القصص و دافع الغصص لاحمد بن ابى الفتح بن ابى جعفر الشريف الحائري الاصفهانى فارسى فى التاريخ و صاحب الذريعه قال انه لاحمد بن نصر الله الدبيلى التتوي السندي المعروف بقاضى زاده فى الخزانه الرضويه . ١٠ احسن الوديعه فى علماء الشيعه للسيد محمد مهدي الاصفهانى المعاصر جزءان ط بغداد . ١١ الاحكام فى اصول الاحكام للامدي ط مصر . ١٢ اخبار ابى تمام لابى
بكر محمد بن يحيى الصولى ط مصر . ١٣ اخبار ابى نواس لابن منظور صاحب لسان العرب ط مصر . ١٤ الاختصاص للشيخ المفيد فى الامامه عندنا منه نسختان . ١٥ الاختلاف فى اللفظ لعبد الله بن مسلم بن قتيبه . ١٦ اخلاف محسنى لملا محسن الكاشى فارسى . ١٧ الارشاد للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ط ايران . ١٨ ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلانى . ط مصر . ١٩ اسئله الشيخ احمد العاملى المعروف بالمازحى مع اجوبتها للشهيد الثانى فى المكتبه الرضويه . ٢٠ اسئله

السيد شرف الدين السماكى مع اجوبتها للشهيد الثانى فى المكتبه الرضويه . ٢١ اسباب النزول للواحدي النيسابوري ط مصر . ٢٢ اسباب النزول للسيوطى بهامش تفسير الجلالين ط مصر . ٢٣ الاستنصار فى النص على الائمه الاطهار للكراجكى ط ايران

. ٢٤ الاستيعاب فى معرفه الاصحاب لابن عبد البر المالكى ط مصر . ٢٥ اسد الغابه فى معرفه الصحابه لابن الاثير الجزري صاحب التاريخ ط مصر . ٢٦ اسرار الملكوت للعلامه

الحلى فى شرح الياقوت لابراهيم بن اسحق بن نوبخت فى الكلام . ٢٧ الاشارة الى من نال الوزارة لعلى بن منجب الشهير بابن الصيرفى ط فرانسه . ٢٨ الاصابه فى معرفه الصحابه لابن حجر العسقلانى ط مصر . ٢٩ الاصنام لابن الكلبى ط اوروبا . ٣٠ الاعلاق النفيسه لاحمد بن عمر بن رسته ط ليدن . ٣١ الاعلام لخير الدين الزركلى الدمشقى ط مصر . ٣٢ اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للشيخ محمد راغب الطباخ ط حلب . ٣٣ اعلام النبوة للماوردي الشافعى ط مصر . ٣٤ اعلام الورى باعلام الهدى للطبرسى صاحب مجمع البيان ط ايران . ٣٥ الاغانى لابى الفرج الاصبهانى ط مصر . ٣٦ الافصاح فى الامامه للشيخ المفيد . ٣٧ الاقبال لابن طاوس ط ايران . ٣٨ اقناع اللائم على اقامه الماتم للمؤلف ط صيدا . ٣٩ اكتفاء ا لقنوع بما هو مطبوع لجامعه ادورد فنديك الامريكى ط مصر . ٤٠ امالى الزجاج ط مصر . ٤١ امالى الصدوق محمد بن على بن بابويه

المعروف بالمجالس ط ايران . ٤٢ امالى الشريف المرتضى المعروف بالغرر و الدرر ط مصر و ايران . ٤٣ امالى الشيخ الطوسى محمد بن الحسن ط ايران . ٤٤ امالى ابن الشجري هبه الله ط الهند . ٤٥ الامامه و السياسه لابن قتيبه ط مصر . ٤٦ امل الامل فى علماء جبل عامل للشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملى ط ايران مع نسخه مخطوطه نقلت عن نسخه المؤلف . ٤٧ الانساب للسمعانى ط اوروبا بالتصوير . ٤٨ انساب القبائل العراقيه و غيرها للسيد مهدي القزوينى ط النجف . ٤٩ كتاب الانوار فى التراجم لبعض تلامذة ابى الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد ابن الشيخ موسى بن على بن محمد معتوق بن عبد الحميد الفتونى العاملى النباطى المتوفى ١٢٦٦ و قد ذهب اوله و آخره مكتبه عباس عزاوي المحامى ببغداد . ٥٠ انوار البدرين فى علماء الحسا و القطيف و البحرين للشيخ على ابن حسن بن على بن سليمان البلادي البحرانى عندنا منه نسخه الاصل و اخرى استنسخناها . ٥١ انوار الربيع فى انواع

البديع للسيد على خان الشيرازي ط ايران . ٥٢ انيس الملوك للشيخ حبيب بن ابراهيم النجفى فى التاريخ وصل فيه الى سنه ١٠٠٠ . ٥٣ الاوراق لابى بكر محمد بن يحيى الصولى ط مصر . ٥٤ بحار الانوار للمجلسى ط ايران . ٥٥ البدايه و النهايه تاريخ ابن كثير الشامى ط مصر . ٥٦ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن على الشوكانى و يليه الملحق التابع للسيد محمد زبارة الصنعانى ط مصر . ٥٧ البدر الكامل فى تاريخ جبل عامل للمؤلف . ٥٨ البركات الرضويه وجدناه فى المشهد الرضوي . ٥٩ بساتين الفضلاء و رياض العقلاء لابى عبد الله محمود بن عمر النيشابوري النجاتى فى شرح تاريخ اليمينى المكتبه الرضويه . ٦٠ بستان السياحه للحاج زين العابدين الشيروانى فارسى ط ايران . ٦١ بشارت الشيعه للشيخ محمد بن الحسين المازندرانى ط ايران . ٦٢ بغيه الراغبين فى آل شرف الدين للسيد عبد الحسين آل شرف الدين الموسوي العاملى . ٦٣ بغيه الوعاة فى طبقات اللغويين و النحاة للسيوطى ط مصر . ٦٤ بلاغات النساء ط مصر . ٦٥ البلدان لليعقوبى ط اوروبا . ٦٦ البيان فى اخبار صاحب الزمان للكنجى ط ايران . ٦٧ تاج التراجم ط اوروبا . ٦٨ تاج العروس شرح القاموس ط مصر . ٦٩ تاريخ ابى الفدا ط مصر . ٧٠ تاريخ احمد بن محمد الخالدي المعروف بتاريخ الخالدي و هو تاريخ فخر الدين المعنى من سنه ١٠٣٢ الى سنه ١٠٣٣ ط بيروت . تاريخ ابن كثير الشامى المسمى بالبدايه و النهايه تقدم . ٧١ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط مصر . ٧٢ تاريخ بيهق لابى الحسن بن شمس الدين ابى القاسم زيد ينتهى نسبه الى خزيمه ذي الشهادتين توفى ٥٦٥ منه نسخه فى طهران اخذت بالتصوير الشمسى فى اوروبا . ٧٣ تاريخ جبل عامل لمحمد بن مجير العاملى العنقانى مختصر . ٧٤ تاريخ جودت باشا ط بيروت . ٧٥ تاريخ الامير حيدر الشهابى ط مصر . ٧٦ تاريخ الخلفاء للسيوطى ط مصر . ٧٧ تاريخ دمشق لابن عساكر ط دمشق . ٧٨ تاريخ رويان لمولانا اولياء الله الاملى فارسى ط ايران . ٧٩ تاريخ سوريا للمطران الدبس ط بيروت . ٨٠ تاريخ طبرستان و رويان و مازندران للسيد ظهير الدين بن نصر الدين المرعشى فارسى ط بطرسبورغ . ٨١ تاريخ الطبري ط مصر . ٨٢ تاريخ الفكر العربى لاسماعيل مظهر ط مصر . ٨٣ تاريخ عالم آراي عباسى تاليف اسكندر بك فارسى ط ايران . ٨٤ تاريخ قم للشيخ محمد على بن حسين بن على بن بهاء الدين القمى ط ايران . ٨٥ تاريخ قم للحسن بن على بن عبد الملك القمى الفه ٨٦٥ فارسى هو ترجمه تاريخ قم العربى للحسن بن محمد بن الحسن القمى اواخر المائه الرابعه معاصر للصدوق فى غايه الجودة نسخته الفارسيه فى مدرسه سبهسالار فى طهران

. ٨٦ تاريخ كيلان و ديلمان مطبوع ٨٧ تاريخ ملوك ايران و غيرهم الى عصر الشاه طهماسب الصفوي فارسى ذهب اوله فجهل اسمه و هو نفيس جدا . ٨٨ تاريخ وفاة السادة المشعشعين امراء الحويزة . ٨٩ تاريخ اليعقوبى ط النجف . ٩٠ تبصير المنتبه فى تحرير المشتبه لابن حجر العسقلانى نسخته فى مكتبه السيد هبه الدين الشهرستانى فى بغداد كتبت ٥٨٥ بخط يوسف سبط المؤلف . ٩١ تتمه امل الامل للشيخ عبد النبى القزوينى تلميذ بحر العلوم . ٩٢ تتمه اليتيمه للثعالبى صاحب اليتيمه ط طهران بالحرف . ٩٣ تجارب الامم لاحمد بن محمد مسكويه ط مصر . ٩٤ تجارب السلف

فى تواريخ الخلفاء و الوزراء تاليف هندو شاه بن سنجر بن عبد الله الصاحبى النخجوانى فارسى و هو ترجمه الفخري مع زيادة ط طهران بالحرف . ٩٥ تحف العقول فى مواعظ آل الرسول لعلى بن شعبه الحلبى ط ايران . ٩٦ تحفه الازهار و زلال الانهار فى نسب ابناء الائمه الاطهار مخطوط للسيد ضامن بن شدقم بن على الحسينى المدنى راينا منه نسخه فى مكتبه الشيخ فضل الله النوري فى طهران و اخذنا منها . ٩٧ تحفه العالم للسيد عبد اللطيف الشوشتري ط الهند . ٩٨ التحفه الناصريه فى الفنون الادبيه مجموعه شعريه عربيه تاليف الميرزا ابى القاسم بن الحاج محمد ابراهيم الرشتى الاصبهانى باسم ناصر الدين شاه القاجاري ط طهران . ٩٩ تحيه القاري لصحيح البخاري للشيخ محمد على آل عز الدين العاملى . ١٠٠ تدريب الراوي للسيوطى ط مصر . ١٠١ تذكرة الحفاظ للذهبى جزء ٢ ط الهند . ١٠٢ تذكرة خواص الامه فى احوال الائمه لسبط بن الجوزي ط ايران . ١٠٣ تذكرة الفقهاء للعلامه الحلى ط ايران . ١٠٤ التذكرة لشرف الدين موسى ابن القاضى جمال الدين يوسف ابن القاضى شهاب الدين احمد بن القاضى جمال الدين يوسف بن ايوب الانصاري الشافعى منها نسختان فى طهران احداهما فى مكتبه الحاج محتشم السلطنه . ١٠٥ تذكرة القبور لملا عبد الكريم الكثري ط ايران . ١٠٦ تذهيب الكمال ط مصر . ١٠٧ تعليقه الاقا محمد باقر البهبهانى على منهج المقال ط ايران . ١٠٨ تفسير الجلالين ط مصر . ١٠٩ تفسير الرازي ط مصر . ١١٠ تفسير

الطبري ط مصر . ١١١ تفسير على بن ابراهيم القمى ط ايران . ١١٢ تكمله امل الامل للسيد حسن الصدر الكاظمى عندنا بعض اجزائه و الباقى لم نوفق لرؤيته لكن جل ما فيه لم يفتنا . ١١٣ تكمله الرجال للشيخ عبد النبى الكاظمى نزيل جويا من جبل عامل كالحاشيه على نقد الرجال للسيد مصطفى التفرشى عندنا منه نسخه فرع منه ١٢٤٠ . ١١٤

تلخيص اخبار شعراء الشيعه للمرزبانى عندنا قطعه مخطوطه بهذا الاسم فيها ترجمه ٢٨ شاعرا و كنا نظن اولا انها منتخبه من معجم الشعراء له فلما طبع الجزء الثانى منه بمصر علمنا انها ليست منتخبه منه بل من كتبه الاخرى المذكورة فى معجم الادباء لان التراجم المذكورة فيها مطوله غالبا و التى فى معجم الشعراء مختصرة و ترجم فيها لجماعه لا ذكر لهم فى معجم الشعراء مع وجود حروف اسمائهم فى الجزء المطبوع و جماعه ترجم لهم فى المعجم بتراجم لا تتوافق مع ما فى القطعه بشىء و بعضها توافقه فى ابيات من الشعر خاصه و تخالفه فيما عدا ذلك . ١١٥ تنزيه الانبياء للسيد المرتضى ط ايران . ١١٦ تنقيح المقال لبعض المعاصرين كثير الاغلاط ط النجف . ١١٧ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ١٢ جزء ط الهند بالحرف . ١١٨ جامع الرواة للحاج محمد الاردبيلى مكتبه الحسينيه بالنجف . ١١٩ جامع المقال فيما يتعلق باحوال الحديث و الرجال للشيخ فخر الدين الطريحى النجفى . ١٢٠ جاويدان خرد لابن مسكويه ١٢١ جواهر الحكم للشيخ محمد مغنيه العاملى . ١٢٢ جواهر المطالب فى مناقب الامام ابى الحسن على بن ابى طالب تاليف شمس الدين ابى البركات محمد الباغندي الشافعى هكذا كتب عليه و الظاهر انه من الشيعه المكتبه الرضويه . ١٢٣ جواهر المطالب فى فضائل الامام على بن ابى طالب مجهول المؤلف رايت نسخه منه مخطوطه بدمشق ذهب اولها يحتوي على ثمانين بابا فى احوال امير المؤمنين ع و هو كتاب جيد مجموع من كتب مشاهير علماء الاسلام و قد ذهب من اوله اسم مؤلفه و ذكر ان الذي حداه على تاليفه انه وقف على كتاب الحافظ عبد الرحمن بن الجوزي فى مناقب عمر بن الخطاب فحداه ذلك على تاليف هذا الكتاب و فى البحار هو كتاب جيد من مؤلفات بعض علمائنا و قد اخذ اخباره من الكتب المعتبرة من الخاصه و العامه اه و هو غير الذي قبله . ١٢٤ جوله فى ربوع الشرق لمحمد ثابت المصري ط مصر . ١٢٥ الجوهر المجرد فى شرح قصيدة على بك الاسعد للشيخ على السبيتى العاملى راينا قطعه منقوله منه . ١٢٦ ا لجنه الواقيه المعروف بمصباح الكفعمى و حواشيه للمؤلف ط ايران ١٢٧ حاضر العالم الاسلامى تاليف وثروب ستودارد الامريكى و تعريب عجاج نويهض بتعليق الامير شكيب ارسلان ط مصر . ١٢٨ حسن الصحابه فى شرح اشعار

الصحابه تاليف على فهمى الجابى الموستاري مفتى الهرسك و معلم الادبيات العربيه فى دار الفنون القسطنطينيه ط اسلامبول . ١٢٩ حديقه الافراح لازاله الاتراح تاليف احمد بن محمد بن على بن ابراهيم الانصاري اليمنى الشروانى ط مصر . ١٣٠ حديقه

السلاطين القطبشاهيه ط الهند . ١٣١ حليه الاولياء لابى نعيم الاصفهانى ط مصر . ١٣٢
الحوادث الجامعه فى تاريخ المائه السابعه تاليف عبد الرزاق بن الفوطى ط بغداد
. ١٣٣ حواشى اصول الكافى لملا صالح المازندرانى ط ايران . ١٣٤ حواشى الفيه الشهيد
للشيخ محمد بن احمد بن نعمه الله بن خاتون العاملى بخط المؤلف فى الخزانه
الرضويه . ١٣٥ حياة محمد للدكتور محمد حسين هيكل المصري ط مصر . ١٣٦ خاص الخاص
للثعالبى ط مصر . ١٣٧ خاندان نوبختى تاليف ميرزا عباس اقبال الاشتيانى فارسى ط
طهران بالحرف . ١٣٨ الخرائج و الجرائح للراوندي ط الهند . ١٣٩ خريدة القصر فى
ادباء العصر للعماد الكاتب منه جزء فى بغداد عند الشيخ مهدي كبه بخط جيد سقط
اوله و آخره و عرفناه بالقرائن . ١٤٠ خزانه الادب جزء ٣ ط مصر . ١٤١ الخصائص
للنسائى فى مناقب امير المؤمنين ع ط مصر . ١٤٢ الخصال العدديه للصدوق ط ايران .
١٤٣ خلاصه الاثر فى اعيان القرن الحادي عشر للمحبى ط مصر . ١٤٤ خلاصه الاقوال فى
معرفه الرجال للعلامه الحلى ط ايران . ١٤٥ خلاصه تذهيب الكمال فى اسماء الرجال ط
مصر . ١٤٦ خلاصه الكلام فى امراء البلد الحرام ط مصر . ١٤٧ الخيرات الحسان فى
تراجم المشهورات من النسوان فارسى ط ايران . ١٤٨ دائرة المعارف الاسلاميه ط مصر
. ١٤٩ دار السلام فى احوال المنام للميرزا حسين النوري ط ايران . ١٥٠ دانشمندان
اذربيجان فارسى ط ايران . ١٥١ الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعه للسيد على خان
الشيرازي . ١٥٢ الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور لزينب فواز العامليه ط مصر
. ١٥٣ الدرر الكامنه فى اعيان المائه الثامنه لابن حجر ط الهند . ١٥٤ الدروس
للشهيد محمد بن مكى العاملى الجزينى ط ايران . ١٥٥ دستور معالم الحكم للقاضى
القضاعى ط مصر . ١٥٦ دميه القصر للباخرزي ط حلب و قال لنا عباس اقبال انها
غيرها . ١٥٧ ديوان الشيخ ابراهيم بن صادق العاملى . ١٥٨ ديوان الشيخ ابراهيم بن
يحيى العاملى جمع المؤلف . ١٥٩ ديوان ابن معتوق ط مصر . ١٦٠ ديوان ابى تمام
حبيب بن اوس الطائى ط مصر . ١٦١ ديوان ابى فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن
حمدون التغلبى بروايه ابن خالويه و شرحه جمع المؤلف يزيد عن المطبوع بنحو ١٢٠٠
بيت جمعه من اربع نسخ مخطوطه نقلت احداها عن نسخه خزانه آل الرشيد بنجد مع
المطبوعه . ١٦٢ ديوان الشيخ احمد بن الحسن النحوي الحلى . ١٦٣ ديوان احمد بن
محمد بن على المعروف بابن الخياط الدمشقى ط النجف . ١٦٤ ديوان الشيخ جعفر

الخطى البحرانى . ١٦٥ ديوان الشيخ حمادي بن نوح الحلى بخط الناظم . ١٦٦ ديوان السيد الرضى ط بيروت . ١٦٧ ديوان سبط بن التعاويذي ط مصر . ١٦٨ ديوان السري الرفا الموصلى راينا نسخته المخطوطه فى النجف فى مكتبه الشيخ محمد السماوي ثم طبع بمصر بحذف بعض ما فى المخطوط . ١٦٩ ديوان صفى الدين الحلى ط مصر . ١٧٠ ديوان عبد الباقى العمري البغدادي ط مصر . ١٧١ ديوان عبد الله المعروف بابن سنان الخفاجى مطبوع . ١٧٢ ديوان عبد المحسن الصوري العاملى . ١٧٣ ديوان عبد المحسن الكاظمى ط دمشق . ١٧٤ ديوان على بن المقرب الاحسائى ط بمبى . ١٧٥ ديوان الشيخ على بن ناصر زيدان العاملى . ١٧٦ ديوان الفرزدق ط اوروبا بالتصوير . ١٧٧ ديوان ملا كاظم الازري ط الهند . ١٧٨ ديوان المتنبى ط بيروت . ١٧٩ ديوان الحاج محمد جواد عواد البغدادي . ١٨٠ ديوان الشيخ محمد رضا الشبيبى ط مصر . ١٨١ ديوان الشيخ محمد رضا النحوي . ١٨٢ ديوان السيد محمد زينى النجفى . ١٨٣ ديوان السيد محمد سعيد حبوبى النجفى ط بيروت . ١٨٤ ديوان السيد المرتضى عندنا قطعه منه .

١٨٥ ديوان مهيار الديلمى جزء ٤ ط مصر . ١٨٦ الذريعه الى تصانيف الشيعه لاقا بزرگ الطهرانى بخط مؤلفه بقى عندنا نحو شهرين و طبع منه بعد ذلك اربعه اجزاء انتهت الى آخر حرف التاء المثناة الفوقيه . اكثر فيه مؤلفه من الوصف بالعلامه لا سيما فى المعاصرين و زاد فى بعضهم العلامه الحجه و ذكر عن بعض ان له ارجوزة فى الفقه تبلغ اربعه آلاف بيت و منظومه فى الكلام تبلغ الفى بيت تقريبا مع انه ليس

لذلك عين و لا اثر و ان ذلك لم يسمع به سامع قبل ادراج اسمه فى كتابه و ذكر له بعضهم اسماء اجداد له و مؤلفات لهم لم توجد الا فى عالم الخيال فقلت الثقه بمثل هذه الانقال لاننا وجدناه ذكر مثل ذلك فى حق جماعه امكننا معرفه حال ما كتبوه له اما ما لم يمكن معرفه حاله فيجوز ان يكون كثير منه من هذا القبيل و هو و ان لم يفعل ذلك عن سوء نيه الا انه كان عليه ان يفحص و يثبت و الحقيقه لا تخفى على باحث . ١٨٧ ذم الخطا فى الشعر لاحمد بن فارس اللغوي مطبوع . ١٨٨ ذيل تجارب الامم للوزير ابى شجاع محمد بن الحسين ط مصر . ١٨٩ ذيل تذكرة الحفاظ ط مصر . ١٩٠

ذيل زهر الاداب ط مصر . ١٩١ ذيل المذيل للطبري مطبوع مع تاريخه . ١٩٢ رجال الحسن

بن داود الحلى . ١٩٣ رجال الكشى ط بمبى . ١٩٤ رجال الشيخ محمد طه نجف النجفى ط النجف . ١٩٥ رجال السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى . ١٩٦ رجال النجاشى فى

مؤلفی الشیعه ط بمبی . ١٩٧ رساله ابی غالب الزراري الی ولده . ١٩٨ رساله الشیخ
حسین بن عبد الصمد والد الشیخ البهائی فی الامامه . ١٩٩ رساله فیما اشتهر من
العلوم و اهلها و وفیاتهم مجهوله المؤلف . ٢٠٠ روضات الجنات فی احوال العلماء
و السادات للسید محمد باقر الاصفهانی ط ایران . ٢٠١ الروض النضر فی ترجمه ادباء
العصر تالیف عصام الدین عثمان بن علی بن مراد بن عثمان العمري الموصلی راینا
نسخته فی مکتبه عباس عزاوي المحامی فی بغداد . ٢٠٢ الروضه البهیه فی الطریق
الشفیعیه للسید محمد شفیع الموسوي ط ایران . ٢٠٣ روضه الواعظین للفتال ط ایران .
٢٠٤ ریاض العلماء لملا عبد الله الافندي الاصفهانی عندنا منه ثلاثه اجزاء و جزءان
منه مفقودان اصلا و بعض الجزء الاول هو موجود فی کشکول البحرانی منسوبا الی بعض
تلامیذ المجلسی وصل فیه الی جواد بن فاضل من حرف الجیم . ٢٠٥ ریحانه الالباء
للخفاجی ط مصر . ٢٠٦ سحر العیون فیما قیل فی العین ط مصر علی الحجر . ٢٠٧
سخن و
سخنوران فی شعراء الفرس لبدیع الزمان بشرویه الخراسانی فارسی ط طهران بالحرف .
٢٠٨ سراج القاري شرح الشاطبیه لابی القاسم علی بن عثمان بن محمد بن احمد بن الحسن
الناصح العذري ط مصر . ٢٠٩ سلافه العصر فی محاسن الشعراء بکل مصر للسید علی
خان
الشیرازي ط مصر . ٢١٠ سلك الدرر فی اعیان القرن الثانی عشر المعروف بتاریخ
المرادي ط مصر . ٢١١ سمیر الحاضر و انیس المسافر للشیخ علی بن محمد رضا
الجعفري
النجفی ٥ مجلدات . ٢١٢ سنن النسائی الصغری ط مصر . ٢١٣ سنن ابن ماجه القزوینی
ط
مصر . ٢١٤ سیرة ابن هشام ط مصر . ٢١٥ السیرة الحلبیه المسماة بانسان العیون ط
مصر . ٢١٦ السیرة النبویه لاحمد زینی دحلان ط مصر . ٢١٧ الشافی للسید المرتضی ط
ایران . ٢١٨ الشجرة الطیبه فی آثار العلماء المنتخبه للشیخ محمد بن الحاج عبود
الکوفی الخطیب المولود ١٢٦٧ فرع منه ١٣٣٨ . ٢١٩ الشجرة الطیبه للسید محمد باقر
المدرس الرضوي فارسی فی احوال السادة الرضویه و سلسله نسبهم بخط مؤلفه بقی
عندنا مدة فی المشهد الرضوي المقدس . ٢٢٠ شذرات الذهب فی اخبار من ذهب لعبد
الحی بن العماد الحنبلی جزء ٨ ط مصر . ٢٢١ شرح البدایه فی الدرایه للشهید الثانی
ط ایران . ٢٢٢ شرح سعد الدین التفتازانی علی عقائد ع مر النسفی ط مصر . ٢٢٣ شرح

الشاطبيه ط مصر . ٢٢٤ شرح صحيح مسلم للنووي ط مصر . ٢٢٥ شرح قصيدة ابى فراس
الحمدانى للقاضى ابن ابى جرادة الحلبى . ٢٢٦ شرح قصيدة السيد الحميري للشريف المرتضى ط مصر . ٢٢٧ شرح الشفا لملا على القاري ط مصر . ٢٢٨ شرح نهج البلاغه لابن
ابى الحديد ط مصر و ايران . ٢٢٩ شرح واجب الاعتقاد للعلامه الحلى تاليف الشيخ حسين بن على بن ابى سروال نسخته فى كرمنشاه فى مكتبه آقا فخر الدين من احفاد الوحيد البهبهانى . ٢٣٠ الشعر و الشعراء لابن قتيبه ط مصر . ٢٣١ الشعر العاملى المنسى جمع الشيخ سليمان ظاهر العاملى . ٢٣٢ الشفا للقاضى عياض و شرحه لملا على القاري ط مصر . ٢٣٣ الشمعه فى احوال ذي الدمعه للسيد هبه الدين الشهرستانى . ٢٣٤ شهداء الفضيله للشيخ عبد الحسين بن احمد الامينى التبريزي نزيل النجف الاشرف المعاصر جمع فيه من فازوا بالشهادة من العلماء لكنه ادرج فيه امورا لا حقيقه لها استنادا الى ما كتبه له بعض الناس فى حق ذويهم ممن نعرفهم و كان عليه ان لا يدرجها الا بعد التحقيق و التثبت و الله اعلم بغيرهم ممن لا نعرفهم ط النجف .
٢٣٥ الشيعه و فنون الاسلام للسيد حسن الصدر ط صيدا . ٢٣٦ صبح الاعشى فى صناعه الانشا
للقلقشندي ط مصر . ٢٣٧ الصبح المنبى عن حيثيه المتنبى للشيخ يوسف البديعى ط دمشق . ٢٣٨ صحاح الاخبار فى نسب السادة الفاطميه الاخيار لعبد الله بن محمد الرفاعى ط مصر . ٢٣٩ صحيح البخاري ط مصر . ٢٤٠ صحيح مسلم ط مصر . ٢٤١ صله عريب
بن سعد القرطبى الطبري مطبوع معه . ٢٤٢ الصواعق المحرقه لابن حجر ط مصر . ٢٤٣ ضحى
الاسلام لاحمد امين المصري ج ٣ ط مصر . ٢٤٤ الضوء اللامع فى اعيان القرن التاسع للسخاوي ط مصر . ٢٤٥ الطالع السعيد فى علماء الصعيد ط مصر . ٢٤٦ طبقات الشافعيه للسبكى ط مصر . ٢٤٧ طبقات الشيعه للشيخ محمد على النائينى الكاظمى المعاصر .
٢٤٨ طبقات القراء للجزري مجلدين ط مصر . ٢٤٩ الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ط ليدن . ٢٥٠ الطليعه من شعراء الشيعه للشيخ محمد السماوي النجفى جزء ٢ بخط المؤلف . ٢٥١ عجائب احكام امير المؤمنين ع روايه محمد بن على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده كتبت النسخه سنه ٤٢٠ . ٢٥٢ العدة فى الرجال

للسيد محسن الاعرجى . ٢٥٣ العرفان مجله للشيخ عارف الزين العاملى الصيداوي ط صيدا . ٢٥٤ عقد الجمان فى حوادث الزمان مختصر تاريخ اليافعى للشيخ مفلح الصميري نسخته فى مكتبه الحاج محتشم السلطنه فى طهران نسخناه عنها . ٢٥٥ العقد الفريد لابن عبد ربه ط مصر . ٢٥٦ العقد المفصل للسيد حيدر الحلى ط بغداد . ٢٥٧ العقد المنضد ديوان شبيب باشا الاسعد ط اسلامبول . ٢٥٨ عقلاء المجانين للحسن بن محمد النيسابوري ط مصر . ٢٥٩ عنوان المعارف و ذكر الخلائف للصاحب بن عباد طبعناه ضمن الجزء الثانى من معادن الجواهر . ٢٦٠ عيون الانباء فى طبقات الاطباء لابن ابى اصيبعه ط مصر . ٢٦١ عيون اخبار الرضا للصدوق محمد بن على بن بابويه القمى ط ايران . ٢٦٢ غايه الاختصار فى اخبار البيوتات العلويه المحفوظه من الغبار للسيد تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسينى نقيب حلب و ابن نقبائها حرف الطابع فيه بعض المواضع ط مصر . ٢٦٣ غايه المرام للسيد هاشم البحرانى ايران .
٢٦٤ غايه النهايه فى طبقات القراء لشمس الدين محمد بن محمد الجزري ج ١ ط مصر .
٢٦٥ غرر الحكم و درر الكلم للامدي ط صيدا و الهند . ٢٦٦ الغيبه للشيخ الطوسى ط ايران . ٢٦٧ الغيبه للنعمانى ط ايران . ٢٦٨ الفائق و الرائق للزمخشري ط الهند حرف . ٢٦٩ فجر الاسلام لاحمد امين المصري ط مصر . ٢٧٠ فحول الشعراء لابى تمام فى

الخزانه الرضويه . ٢٧١ الفخري فى الاداب السلطانيه ط مصر . ٢٧٢ الفرج بعد الشدة للقاضى التنوخى المحسن بن ابى القاسم على بن محمد بن ابى الفهم عندنا منه نسخه مخطوطه و بلغنا انه طبع . ٢٧٣ فردوس التواريخ لنوروز على بن محمد باقر البسطامى ط ايران . ـ ٢١٥ ـ ٢٧٤ الفرق و المقالات لابى محمد الحسن بن موسى النوبختى استنسخنا منه نسخه ثم طبع باسلامبول . ٢٧٥ الفصل لابن حزم على بن احمد ط مصر . ٢٧٦

الفصول المختارة للسيد المرتضى اختاره من كتابين للمفيد احداهما المجالس و الثانى العيون و المحاسن . ٢٧٧ الفصول المهمه فى احوال الائمه لابن الصباغ المالكى ط ايران . ٢٧٨ فضائل السادات للسيد محمد اشرف العاملى فارسى ط ايران . ٢٧٩ الفلاكه و المفلوكين لعلى بن احمد الدلجى ط مصر . ٢٨٠ فهرست ابن النديم ط اوروبا و مصر . ٢٨١ وفاة الوفيات للكتبى ط مصر . ٢٨٢ فهرست الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى ط اوروبا . و احسن طابعه بترتيبه على حروف المعجم بحسب الاسماء و الاباء و الالقاب و الاصل مرتب على حروف المعجم بلا مراعاة ذلك و عندنا نسخته

المخطوطه و المطبوعه . ٢٨٣ فهرست مكتبه المدرسه الفاضليه المعروفه بمدرسه فاضل خان فى المشهد الرضوي ط ايران . ٢٨٤ فهرست مكتبه المشهد الرضوي جزء ٣ ط ايران .

٢٨٥ فهرست منتجب الدين على بن عبد الله بن الحسين بن بابويه ط ايران . ٢٨٦ الفوائد البهيه فى تراجم الحنفيه لمحمد بن عبد الحى الهندي ط مصر . ٢٨٧ الفوائد الرضويه ط ايران . ٢٨٨ قصص الانبياء من طرق الشيعه للشيخ ابراهيم بن خاتون فرع منه ١٠٩٢ . ٢٨٩ قصص العلماء للتنكابنى فارسى ط ايران . ٢٩٠ الكافى لمحمد بن يعقوب الكلينى ط ايران . ٢٩١ الكامل لابن الاثير ط مصر . ٢٩٢ الكامل للمبرد ط مصر . ٢٩٣ كتاب صفين لنصر بن مزاحم ط ايران . ٢٩٤ كتاب فى التراجم مخطوط الف فى اوائل القرن السادس لم نعرف مؤلفه . ٢٩٥ الكشاف للزمخشري ط مصر . ٢٩٦ كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون لحاجى خليفه ط اسلامبول . ٢٩٧ الكشف عن مساوىء المتنبى للصاحب بن عباد ط مصر . ٢٩٨ كشف الغمه فى احوال الائمه لعلى بن عيسى الاربلى ط ايران . ٢٩٩ كشف اليقين للعلامه الحلى ط ايران . ٣٠٠ كشكول الشيخ البهائى ط مصر . ٣٠١ كشكول الشيخ يوسف البحرانى . ط بمبى . ٣٠٢ كمال الدين و تمام النعمه للصدوق مخطوط ط ايران . ٣٠٣ الكنى و الالقاب للشيخ عباس القمى ط صيدا . ٣٠٤ كنز الاديب لاحمد بن درويش على البغدادي بخط المؤلف فى مكتبه عباس عزاوي المحامى فى بغداد . ٣٠٥ اللالى الثمينه و الدراري الرزينه للسيد حسين بن محمد ابراهيم بن محمد معصوم الحسينى القزوينى شيخ بحر العلوم فى التراجم عندنا منه قطعه . ٣٠٦ لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحرانى ط بمبى و ايران . ٣٠٧ لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلانى بمنزله الشرح و التتمه لميزان الاعتدال للذهبى ط الهند بالحرف . ٣٠٨ ماثر دكن فارسى ط بمبى . ٣٠٩ المؤتلف و المختلف فى اسماء الشعراء و كناهم و القابهم للامدي ط مصر . ٣١٠ مؤلفات الكراجكى فهرستها . ٣١١ المجالس السنيه للمؤلف ط دمشق و صيدا . ٣١٢ مجالس المؤمنين للقاضى نور الله الشوشتري فارسى ط ايران فيه اخطاء كثيرة . ٣١٣ مجاميع مخطوطه تزيد على ٢٤ اكثرها

عامليه . ٣١٤ مجلد الاجازات من البحار للمجلسى ط ايران . ٣١٥ مجمع الاداب فى معجم الالقاب لعبد الرزاق بن الفوطى فوتغراف بالمكتبه الظاهريه . ٣١٦ مجمع الامثال للميدانى ط مصر . ٣١٧ مجمع البيان فى تفسير القرآن للطبرسى ط ايران و صيدا . ٣١٨ مجمع المسرات للدكتور شاكر الخوري مطبوع . ٣١٩ المجموع الرائق من

ازهار الحدائق للسيد هبه الله بن الحسن الموسوي المائه الثامنه راينا نسخته فى بعض مكتبات قم و اخذنا منها . ٣٢٠ مجموع الغرائب للشيخ ابراهيم الكفعمى العاملى فى المكتبه الرضويه . ٣٢١ مجموعات الشيخ محمد رضا الشبيبى الثلاث بخطه . ٣٢٢ مجموعه الامثال الشعريه مرتبه على حروف المعجم منها جزء - ٢١٦ - واحد كبير فى الخزانه الرضويه و قد سقط اوله و بقى فيه بعض حرف اللام ثم ما بعده الى آخر حرف الياء بقطع كبير جدا و خط على ورق كلاهما فى غايه الجودة عدد اوراقه ٢٦٧ بشكل ما نسميه سفينه و يسميه الايرانيون بياضا اي بشكل مستطيل و اسفل الكراريس من جهه العرض لا من جهه الطول و كل صفحه منه عشرة اسطر و له هامش كبير جدا من

الجانبين و هى مرتبه على ترتيب عجيب فانها مخصوصه بالامثال الشعريه مرتبه على حروف المعجم باعتبار اوائل الابيات لا اواخرها و اول الموجود من حرف اللام ما اوله : لو لم . ثم ما اوله : لو . لو لا . له . لها . ليت . لى . ليت شعري . ليس . ليست . لئن . ليهلك . ثم حرف الميم اوله : ما آب . ثم . ما آفه . ما ابالى . ما ابصر . ما ابعد . ما احسن . ما اسعد . و هكذا ثم حرف النون و باقى الحروف بهذا الترتيب و لا يذكر فى المثل الا بيت واحد و جميعها من الاشعار الجيدة لمشاهير الشعراء مما دل على معرفه جامعها و سعه اطلاعه و حسن اختياره و البيت مكتوب فى وسط الصفحه ، و فى الهامش من الجانبين ذكر قائل ذلك البيت و شيء من القصيدة التى منها هذا البيت ، و من جمله ابيات الامثال التى اولها لو لا قوله : لو لا الحياكه و الذين يلونها بدت الفروج و لاحت الادبار قال انشده الراغب و ذكر فى آخر كل حرف عدد ابياته فقال : عدة ابيات حرف اللام ١١٩٢ فى ٦ كراريس عدا ما فى الحاشيه . عدة ابيات حرف الميم ١٢٣٨ عدا الحواشى فى ٦ كراريس و قائمتين . عدة ابيات حرف النون ٢٨٤ بيتا عدا ما فى الحاشيه و ذلك فى اربع عشرة قائمه و وجهه واحدة . و فى آخر حرف الهاء عدد ابيات حرف الهاء ٣٩٧ عدا ما فى الحاشيه و ذلك فى كراستين الا ثلاثه سطور . و فى آخر حرف الواو عدة ابيات حرف الواو ٢٠٦٧ فى عشر كراريس و ثلاث قوائم و وجهه واحدة عدا ما فى الحاشيه . و فى آخر حرف اللام الف : عدة ابيات حرف اللام و الالف المركبه عدا الحاشيه ٦٤٧ . و فى آخر حرف الياء . عدة ابيات حرف الياء ٧٤٨ . و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم . و فى هذا الجزء ما صورته : كاتبه عفا الله عنه : له وجه كان الشمس فيه فما تستطيع تنظره العيون تحجب بالمهابه و

هو طلق لراجيه و وقره السكون و فيه : قال كاتبه عفا الله عنه : كان لى على المرحوم علاء الدين عطا ملك بن محمد الجوينى اطلاق فاشتغل عنه فكتبت اليه و الشعر لى : ما لى ظمئت و بحر جودك مترع و علا م اطوي و القرى مبذول فى كل عام لى ببابك منهل عذب و انت القصد و المأمول فانعم باطلاق ما سالته و زاد تغمده الله برحمته . و يظهر من بعض اشعاره ان اسمه سعيد حيث يقول : و لم تظفر يداك لذا بشىء سوى ما انت فيه يا سعيد و لكن فى بعض الحواشى قال كاتبه محمد بن ايدمر و قال فى موضع آخر و اقبال الشرابى النبوي المستنصري هو الذي ربانى صغيرا و جعلنى فى جمله من يدخل عليه كل يوم و كان ذلك ممنوعا عن غيرنا اه و اقبال الشرابى كان فى ايام المستنصر العباسى الذي توفى سنه ٦٤٠ و لعله اراد بقوله يا سعيد الوصف لا الاسم او ان الشعر ليس له . ثم انه يمكن ان تكون النسخه بخط المؤلف لقوله : كاتبه و يمكن ان يكون الناسخ نقل كلام المؤلف بلفظه . ٣٢٣ مجموعه السيد حيدر الحلى فى مدايح الحاج محمد صالح كبه نسختها فى بغداد . ٣٢٤ مجموعه السيد صادق بن السيد ابراهيم الطباطبائى النجفى . ٣٢٥ مجموعه الشيخ محمد بن على الجباعى من اجداد الشيخ البهائى فى ٣ مجلدات بخطه و جلها منقول عن خط الشهيد الاول فى مكتبه الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل الله النوري فى طهران . ٣٢٦ محاسن اصفهان للمفضل بن سعد بن الحسين المافروخى الاصفهانى من علماء القرن الخامس ط طهران . ٣٢٧ المحاسن و المساوي للبيهقى ط مصر . ٣٢٨ المحجه فيما نزل فى القائم الحجه للسيد هاشم البحرانى ط ايران . ٣٢٩ مختصر تاريخ شعراء الشيعه للمرزبانى . ٣٣٠ مختصر منهج المقال لميرزا محمد الاسترابادي الاوسط . ٣٣١ مختصره الاصغر . ٣٣٢ مذاكرات تاريخيه لحوادث الشام فى عهد ابراهيم باشا لمؤلف مسيحى من الكتاب مجهول مطبوع . ٣٣٣ مرآة الجنان تاريخ اليافعى فى مكتبه الحاج محتشم السلطنه فى طهران ط الهند . ٣٣٤ مرآة العقول شرح الكافى للمجلسى ط ايران . ٣٣٥ المرشد مجله بغداديه ط بغداد . ٣٣٦ مروج الذهب للمسعودي ط مصر . ٣٣٧ المستدرك للحاكم النيسابوري ط الهند حرف . ٣٣٨ مستدرك الوسائل للميرزا حسين النوري ط ايران . ٣٣٩ مسند الامام احمد بن حنبل ط مصر . ٣٤٠ مصباح المتهجد للشيخ الطوسى مخطوط ط ايران . ٣٤١ مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول لمحمد بن طلحه الشافعى ط ايران . ٣٤٢ مطرح الانظار فى تراجم اطباء فلاسفه الاعصار لميرزا عبد الحسين خان الطبيب فارسى ط ايران . ٣٤٣ مطلع البدور و مجمع البحور فى علماء الزيديه لاحمد بن صالح ابن محمد بن ابى الرجال المجلد الثالث فرع منه كاتبه ٢٥ صفر ١١٨٠ و

الرابع فی جمادي الاخرة ١١٨٠ مكتبه السيد هبه الدين الشهرستانی فی بغداد . ٣٤٤ مطلع الشمس و هو رحله الشاه ناصر الدين القاجاري الی خراسان فارسی ط ايران . ٣٤٥ مطمح الانفس فی ملح اهل الاندلس للفتح بن خاقان ط مصر . ٣٤٦ المعارف لابن قتيبه توفی ٢٧٠ ط مصر . ٣٤٧ معاهد التنصيص علی شواهد التلخيص ط مصر . ٣٤٨ معالم العلماء لابن شهرآشوب المازندرانی استنسخناه ثم طبع فی طهران بالحرف . ٣٤٩ معجم الادباء لياقوت الحموي ط مصر . ٣٥٠ معجم البلدان له ط مصر . ٣٥١ معجم الشعراء للمرزبانی الجزء ٢ ط مصر . ٣٥٢ معجم المطبوعات العربيه ط مصر . ٣٥٣ مقاتل الطالبيين لابی الفرج الاصبهانی ط ايران . ٣٥٤ مقتضب الاثر فی النص علی الائمه الاثنی عشر لابن عياش ط النجف . ٣٥٥ ملحق امل الامل للشيخ جواد آل محيی الدين العاملی النجفی المعاصر . ٣٥٦ ملحق السلافه للمؤلف السيد علی خان الشيرازي رايناه فی احدی مكتبات قم . ٣٥٧ الملل و النحل للشهرستانی محمد بن عبد الكريم ط مصر . ٣٥٨ المناقب لابن شهرآشوب ط بمبی و ايران . ٣٥٩ منتخب التواريخ فارسی ط ايران . ٣٦٠ منتهی المقال فی احوال الرجال لمحمد بن الحسن بن الحر العاملی ط ايران هكذا فی مسودة الكتاب المنقول عنها فی الطبعه الاولی و لكن هذا الكتاب لم يذكره احد فی مؤلفات صاحب الوسائل و انما ذكر هو فی امل الامل رساله الرجال و قد ذكر فی آخر الوسائل فائدة فی احوال الرجال . ٣٦١ منتهی المقال المعروف برجال ابی علی ط ايران . ٣٦٢ منهج المقال فی احوال الرجال لميرزا محمد الاسترابادي ط ايران . ٣٦٣ مهذب الاقوال فی احوال الرجال للشيخ علی بن سعيد الحر العاملی الجبعی بخط المؤلف . ٣٦٤ الموازنه بين ابی تمام و البحتري للامدي ط اسطانبول و مصر . ٣٦٥ مواسم الادب للسيد جعفر البيتی العلوي جزء ٢ ط مصر . ٣٦٦ ميزان الاعتدال فی احوال الرجال للذهبی ط مصر . ٣٦٧ نامه دانشوران ناصري فارسی الفه جماعه بامر الشاه ناصر الدين القاجاري و هم الميرزا ابو الفضل الساوي الطبيب و الميرزا حسن الطالقانی و الملا عبد الوهاب القزوينی الشهير بملا آقا و الشيخ محمد مهدي العبدالربابادي و معنی نامه دانشوران تراجم العلماء و ناصري نسبه الی ناصر الدين لانه الف بامره و هو فی سبع مجلدات اثنان منها ضخمان جدا و خمسه اصغر حجما و كلها بالقطع الكامل وصلوا فيه الی حرف السين و لم يتم ط طهران . ٣٦٨ نثر الدرر للابی ابی سعيد منصور بن الحسين بمنزله الكشكول منه مجلد مخطوط فی الخزانه الرضويه و مجلد فی مكتبه مدرسه سبهسالار فی طهران . ٣٦٩ النجوم الزاهرة فی ملوك مصر و القاهرة ليوسف بن تغري بردي ط مصر . ٣٧٠ نجوم السماء فی تراجم العلماء

للمولوي ميرزا محمد على بن صادق بن مهدي الكشميري اللكهنوئى فى احوال علماء المائه الحاديه عشرة الى آخر الثالثه عشرة ط بمبى . ٣٧١ نزهه الالباء فى طبقات الادباء اي النحاة لابى البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري ط مصر على الحجر . ٣٧٢ نزهه الجليس للسيد عباس الموسوي العاملى ط مصر . ٣٧٣ نسمه السحر فيمن تشيع و شعر للسيد يوسف بن يحيى الحسنى اليمانى الصنعانى فى مجلدين عندنا نسخته مخطوطه . ٣٧٤ نشوة السلافه للشيخ محمد على بن بشارة الخيقانى النجفى نسختها بخط المؤلف فى مكتبه الشيخ محمد السماوي النجفى . ٣٧٥ نضد الايضاح لمحمد بن محمد محسن المدعو علم الهدى مطبوع بهامش فهرست الشيخ الطوسى و هو كالتتمه لايضاح الاشتباه للعلامه الحلى ط اوروبا . ٣٧٦ نظم اللال فى علم الرجال للسيد محمد بن هاشم الهندي النجفى فرع منه ١٢٧٧ بخط المؤلف عند اولاده . ٣٧٧ نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب لاحمد المقري المغربى ط مصر . ٣٧٨ نقد الرجال للسيد مصطفى التفرشى عندنا منه نسختان مخطوطتان . ٣٧٩ نقد النثر لقدامه بن جعفر ط مصر . ٣٨٠ نكت الهميان فى نكت العميان لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ط مصر . ٣٨١ نهر الذهب فى تاريخ حلب لبعض المعاصرين ط حلب . ٣٨٢ النور السافر عن اخبار القرن العاشر لشمس الشموس محيى الدين عبد القادر بن الشيخ عبد الله العبد روسى ط بغداد . ٣٨٣ هدايه المحدثين الى طريقه المحمدين للشيخ محمد امين بن محمد على الكاظمى عندنا منه نسختان مخطوطتان و مؤلفه معاصر لفخر الدين الطريحى فرع منه ٢٥ ربيع الاول ١٠٨٥ و من تبييضه غرة شعبان ١٠٨٨ و هو المعروف بالمشتركات . ٣٨٤ هديه الاحباب للمعروفين بالكنى و الالقاب للشيخ عباس القمى المعاصر طبع النجف على الحجر و طبع صي دا . ٣٨٥ هديه الايام فيما يتعلق بأبى تمام للشيخ يوسف البديعى ط مصر . ٣٨٦ الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدي الجزء الاول ط اسلامبول . ٣٨٧ الوجيزة للبهائى ط بمبى . ٣٨٨ الوجيزة للمجلسى ط ايران . ٣٨٩ وفاء الوفا باخبار دار المصطفى للسمهودي ط مصر . ٣٩٠ وفيات الاعيان لابن خلكان ط مصر . ٣٩١

يتيمه الدهر للثعالبى ط دمشق . ٣٩٢ اليمينى تاريخ يمين الدوله محمود بن سبكتكين لابى نصر محمد ابن عبد الجبار العتبى المكتبه الرضويه . ٣٩٣ ينابيع المودة للقندزوي ط اسلامبول . و بعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغنى محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسينى العاملى عامله الله بفضله و لطفه هذا هو الجزء الثانى فى سيرة اشرف المخلوقات نبينا محمد ص و بضعته الزهراء ع و فى

الجزء الثالث سيرة مولانا امير المؤمنين على بن ابى طالب ع و فى الجزء الرابع سيرة باقى الائمه ص . فقد راينا قبل الشروع فى تراجم اعيان الشيعه ان نتيمن و نشرف كتابنا هذا بذكر سيرتهم فانهم سادات الشيعه و مقتداهم فضلا عن كونهم سادات جميع المسلمين و نجعل ذلك مستقلا عن سائر التراجم المرتبه على حروف المعجم و لا نخلطهم بغيرهم تمييزا لهم فى الذكر كما امتازوا فى الشأن القدر . و قد صنفت فى السيرة النبويه الشريفه الكتب الكثيرة ذات المجلدات العديدة كسيرة محمد بن اسحق و السيرة التى تضمنتها طبقات ابن سعد و سيرة ابن هشام و سيرة ابن سيد الناس و سيرة الشمس الشامى و السيرة الحلبيه و سيرة زينى دحلان و الشفا للقاضى عياض و الشمائل للترمذي و المواهب اللدنيه فى السيرة النبويه للقسطلانى و غيرها . و قد استوفى المؤلفون فى السيرة النبويه كل شىء يتعلق به ص من دقيق و جليل و لو اردنا استيفاء سيرته و سيرة عترته ص بحذافيرها لاحتجنا الى اضعاف ما كتبناه لكننا آثرنا الاختصار ما امكن و اقتصرنا على ما لا بد منه و ذكرنا من كل شىء طرفا مقنعا مما وقع عليه اختيارنا و مع ذلك فقد طال بنا الكلام و تمادى القول حتى احتجنا الى عدة مجلدات . ١ : النبى ص و تتضمن سيرته الشريفه : نسبه الشريف . و حمله المبارك . و مولده الميمون . و رضاعه . و كفاله عبد المطلب اياه و تزوجه بخديجه و صفته فى خلقه و حليته و اخلاقه و اطواره و خصائصه و ازواجه و اولاده و اعمامه و عماته و بوابه و شعرائه و مؤذنيه و سلاحه و دوابه و نقش خاتمه و كتابه و المبعث و اجمال الشريعه الاسلاميه و محاسنها و الهجرة الاولى و الثانيه الى الحبشه و قصه الغرانيق و الاعمى و حصار الشعب و الاسراء و المعراج و العقبه الاولى و العقبه الثانيه و المؤاخاة بين اصحابه و الهجرة الى المدينه و وفادات العرب عليه و كتبه الى الملوك و حروبه و غزواته و سراياه و حجه الوداع و حديث الغدير و وفاته و خبر السقيفه و بعض خطبه و حكمه القصيرة و جوامع كلماته فى الاحكام الشرعيه و الطب و بعض ادعيته . نسبه الشريف هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و اسمه شيبه الحمد بن هاشم و اسمه عمرو بن عبد مناف و اسمه المغيرة بن قصى و اسمه زيد بن كلاب و اسمه حكيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر و اسمه قيس بن كنانه بن خزيمه بن مدركه و اسمه عامر بن الياس بن مضر و اسمه عمرو بن نزار بن معد بن عدنان . و نسبه ص الى عدنان متفق عليه و بعد عدنان فيه اختلاف كثير و كنيته ابو القاسم . و امه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . و امها برة

بنت اسد بن عبد العزى و كان وهب سيد بنى زهرة خطبها لعبد الله و زوجه بها ابوه عبد المطلب و كان سن عبد الله يومئذ اربعا و عشرين سنه . حمله المبارك حملت به امه ايام التشريق قالت : فما وجدت له مشقه حتى وضعته ثم خرج ابوه عبد الله و امه حامل به فى تجارة له الى الشام فلما عاد نزل على اخواله بنى النجار بالمدينه فمرض هناك و مات و رسول الله ص حمل و قيل كان عمره سنتين و اربعه اشهر و قيل كان عمره سبعه اشهر و قيل شهرين و كان عبد الله فقيرا لم يخلف غير خمسه من الابل و قطيع غنم و جاريه اسمها بركه و تكنى ام ايمن و هى التى حضنت النبى ص . مولده الميمون ولد ص بمكه يوم الجمعه او يوم الاثنين عند طلوع الشمس او عند طلوع الفجر او عند الزوال على اختلاف الاقوال السابع عشر من شهر ربيع الاول على المشهور بين الاماميه و قال الكلينى منهم لاثنتى عشرة ليله مضت منه و هو المشهور عند غيرهم و بعضهم وافقنا . و اتفق الرواة على انه ص ولد عام الفيل بعد خمسه و خمسين يوما او خمسه و اربعين او ثلاثين يوما من هلاك اصحاب الفيل لاربع و ثلاثين سنه و ثمانيه اشهر او لاثنتين و اربعين سنه مضت من ملك كسرى انوشروان و لسبع بقين من ملكه . و ارس لت آمنه الى عبد المطلب تبشره فسر بذلك و دخل عليها و قام عندها يدعو الله و يشكر ما اعطاه و قال : الحمد لله الذي اعطانى هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد فى المهد على الغلمان اعيذه بالله ذي الاركان حتى اراه بالغ البنيان اعيذه من شر ذي شنان من حاسد مضطرب العنان و كانت ولادته فى الدار المعروفه بدار ابن يوسف و هو محمد بن يوسف اخو الحجاج و كان ص وهبها لعقيل بن ابى طالب فلما توفى عقيل باعها ولده من محمد بن يوسف اخى الحجاج فلما بنى داره المعروفه بدار ابن يوسف ادخل ذلك البيت فى الدار ثم اخذته الخيزران ام الرشيد فاخرجته و جعلته مسجدا يصلى فيه و هو معروف الى الان يزار و يصلى فيه و يتبرك به و لما اخذ الوهابيون مكه فى عصرنا هذا هدموه و منعوا من زيارته على عادتهم فى المنع من التبرك باثار الانبياء و الصالحين و جعلوه مربطا للدواب .
رضاعه ارضعته اولا ثويبه مولاة ابى لهب بلبن ابنها مسروح اياما قبل ان تقدم حليمه و كانت ارضعت قبله عمه حمزة . فكان رسول الله ص يكرمها و تكرمها زوجته خديجه ام المؤمنين و اعتقها ابو لهب بعد الهجرة فكان ص يبعث اليها من المدينه بكسوة و صله حتى ماتت فسال عن ابنها مسروح فقيل مات فسال عن قرابتها فقيل ماتوا . ثم ارضعته حتى شب حليمه بنت ابى ذؤيب عبد الله السعديه من بنى سعد بن بكر و كان اهل مكه يسترضعون لاولادهم نساء اهل الباديه طلبا للفصاحه و لذلك قال ص انا افصح

من نطق بالضاد ، بيد انى من قريش و استرضعت فى بنى سعد . فجاء عشر نسوة من بنى سعد بن بكر يطلبن الرضاع و فيهن حليمه فاصبن الرضاع كلهن الا حليمه و كان معها زوجها الحارث المكنى ابا ذؤيب و ولدها منه عبد الله فعرض عليها رسول الله ص فقالت يتيم و لا مال له و ما عست امه ان تفعل فخرج النسوة و خلفنها فقالت لزوجها ما ترى قد خرج صواحبى و ليس بمكه غلام يسترضع الا هذا الغلام اليتيم فلو انا اخذناه فانى اكره ان ارجع بغير شىء فقال لها خذيه عسى الله ان يجعل لنا فيه خيرا فاخذته فوضعته فى حجرها فدر ثدياها حتى روي و روي اخوه و كان اخوه لا ينام من الجوع فبقى عندها سنتين حتى فطم فقدموا به على امه زائرين لها و اخبرتها حليمه ما رات من بركته فردته معها ثم ردته على امه و هو ابن خمس سنين و يومين . و قدمت حليمه على رسول الله ص بعد ما تزوج فبسط لها رداءه و اعطتها خديجه اربعين شاة و اعطتها بعيرا . و جاءت اليه يوم حنين فقام اليها و بسط لها رداءه فجلست عليه . و جاءه وفد هوازن يوم حنين و فيهم ابو ثروان او ابو برقان عمه من الرضاعه و قد سبى منهم و غنم و طلبوا ان يمن عليهم فخيرهم بين السبى و الاموال فقالوا خيرتنا بين احسابنا و اموالنا و ما كنا لنعدل بالاحساب شيئا فقال اما ما لى و لبنى عبد المطلب فهو لكم و ساسال لكم الناس فقال المهاجرون و الانصار ما كان لنا فهو لرسول الله و ابى بعض المؤلفه قلوبهم من قبائل العرب و قبائلهم فاعطاهم ابلا عوضا من ذلك و ياتى تفصيله فى وقعه حنين و جاءوا يوم حنين باخته ص من الرضاعه و هى الشيماء بنت الحارث فقالت يا رسول الله انى اختك من الرضاعه فبسط لها رداءه فاجلسها عليه و قال ان احببت فعندي محببه مكرمه و ان احببت ان اعطيك و ترجعى الى قومك فقالت بل تعطينى و تردنى الى قومى . كفاله عبد المطلب النبى ص كفل النبى ص بعد ابيه جده عبد المطلب و قام بتربيته و حفظه احسن قيام و رق عليه رقه لم يرقها على ولده و كان يقربه منه و يدنيه و لا ياكل طعاما الا احضره و كان يدخل عليه اذا خلا و اذا نام و يجلس على فراشه فيقول دعوه . و لما صار عمره ست سنين و ذلك بعد مجيئه من عند حليمه بسنه اخرجته امه الى اخواله بنى عدي بن النجار بالمدينه تزورهم به و معه ام ايمن تحضنه فبقيت عندهم شهرا ثم رجعت به امه الى مكه فتوفيت بالابواء بين المدينه و مكه فعادت به ام ايمن الى مكه الى جده عبد المطلب و بقيت تحضنه فبقى فى كفاله عبد المطلب من حين وفاة ابيه ثمان سنين . و توفى عبد المطلب و عمره ثمانون سنه فلما حضرته الوفاة اوصى ولده ابا طالب بحفظ رسول الله ص و حياطته و كفالته و لم يكن ابو

طالب اكبر اخوته سنا و لا اكثرهم مالا فقد كان الحارث اسن منه و العباس اكثرهم مالا لكن عبد المطلب اختار لكفالته ابا طالب لما توسمه فيه من الرعايه الكافيه
لرسول الله ص و لانه كان على فقره انبل اخوته و اكرمهم و اعظمهم مكانه فى قريش و اجلهم قدرا فكفله ابو طالب و قام برعايته احسن قيام ، و كان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده و كان لا ينام الا الى جنبه و يخرج فيخرج معه و صب به ابو طالب صبابه لم يصب مثلها بشىء قط و كان يخصه بالطعام و كان اولاده يصبحون رمصا شعثا و يصبح
رسول الله ص كحيلا دهبنا و كان ابو طالب توضع له وسادة بالبطحاء يتكىء عليها او يجلس عليها فجاء النبى ص فجلس عليها فقال ابو طالب ان ابن اخى هذا ليحس بنعيم و خرج به معه الى الشام و هو ابن اثنتى عشرة سنه بعد ما عزم على ابقائه بمكه لكنه ابى الا ان يصحبه فاخذه معه حتى بلغ به بصرى فرآه بحيرا الراهب ، و لم يزل ابو طالب يكرمه و يحميه و ينصره بيده و لسانه طول حياته . و حكى ابن ابى الحديد فى شرح النهج عن امالى ابى جعفر محمد بن حبيب ان ابا طالب كان كثيرا ما يخاف على رسول الله ص البيات فكان يقيمه ليلا من منامه و يضجع ابنه عليا مكانه فقال له على ليله يا ابه انى مقتول فقال له ابو طالب : اصبرن يا بنى فالصبر احجى كل حى مصيره لشعوب قد بذلناك و البلاء شديد لفداء الحبيب و ابن الحبيب لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب و الباع و الكريم النجيب ان تصبك المنون فالنبل تبرى فمصيب منها و غير مصيب كل حى و ان تملى بعمر آخذ من مذاقها بنصيب و استسقى به ابو طالب و هو صغير . اخرج ابن عساكر ان اهل مكه قحطوا فخرج ابو طالب و معه غلام كانه شمس دجن تجلت عنها سحابه قتماء فاخذه ابو طالب فألصق ظهره بالكعبه و لاذ الغلام باصبعه و ما فى السماء قزعه فاقبل السحاب من هاهنا و هاهنا و اغدق و اخصبت الارض و فى ذلك يقول ابو طالب : و ابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمه للارامل تلوذ به الهلا ك من آل هاشم فهم عنده فى نعمه و فواضل و شهد الفجار و هو ابن عشرين سنه و الفجار من حروب العرب المشهورة كانت بين قيس و بين قريش و كنانه فكانت الدبرة اول النهار لقيس على قريش و كنانه
ثم صارت لقريش و كنانه على قيس قال رسول الله ص حضرته مع عمومتى و رميت فيه باسهم و ما احب انى لم اكن فعلت . و سميت الفجار لانها وقعت فى الاشهر الحرم .
حلف الفضول و حضر حلف الفضول و كان منصرف قريش من الفجار و كان اشرف حلف و

اول من دعا اليه الزبير بن عبد المطلب فاجتمعت بنو هاشم و زهرة و تيم فى دار عبد الله بن جدعان فتعاقدوا و تعاهدوا بالله لنكونن مع المظلوم حتى يؤدي اليه حقه ما بل بحر صوفه ، و فى التاسى فى المعاش فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول و لا يعلم احد سبق بنى هاشم بهذا الحلف قال رسول الله ص ما احب ان لى بحلف حضرته فى دار ابن جدعان حمر النعم و لو دعيت به لاجبت . تزوجه بخديجه و خرج الى الشام فى تجارة لخديجه و هو ابن خمس و عشرين سنه مع غلامها ميسرة و كانت خديجه ذات شرف و مال تستاجر الرجال فى تجارتها و لما علم ابو طالب بانها تهيء تجارتها لارسالها الى الشام مع القافله قال له : يا ابن اخى انا رجل لا مال لى و قد اشتد الزمان علينا و قد بلغنى ان خديجه استاجرت فلانا ببكرين و لسنا نرضى لك بمثل ما اعطته فهل لك ان اكلمها قال ما احببت فقال لها ابو طالب هل لك ان تستاجري محمدا فقد بلغنا انك استاجرت فلانا ببكرين و لسنا نرضى لمحمد دون اربعه بكار فقالت لو سالت ذلك لبعيد بغيض فعلنا فكيف و قد سالته لحبيب قريب فقال له ابو طالب هذا رزق و قد ساقه الله اليك فخرج ص مع ميسرة بعد ان اوصاه اعمامه به و باعوا تجارتهم و ربحوا اضعاف ما كانوا يربحون و عادوا فسرت خديجه بذلك و وقعت فى نفسها محبه النبى ص و حدثت نفسها بالتزوج به و كانت قد تزوجت برجلين من بنى مخزوم توفيا و كان قد خطبها اشراف قريش فردتهم فتحدثت بذلك الى اختها او صديقه لها اسمها نفيسه بنت منيه فذهبت اليه و قالت ما يمنعك ان تتزوج قال ما بيدي ما اتزوج به قالت فان كفيت ذلك و دعيت الى الجمال و المال و الشرف و الكفاءة ا لا تجيب قال فمن هى قالت خديجه قال كيف لى بذلك قالت على ذلك فاجابها بالقبول و خطبها الى عمها او ابيها و حضر مع اعمامه فزوجها به عمها لان اباها كان قد مات و قيل زوجها ابوها و اصدقها عشرين بكرة و انتقل الى دارها و كان ذلك بعد قدومه من الشام بشهرين و ايام و عمرها اربعون سنه و كانت امراة حازمه جلدة شريفه آمنت برسول الله ص اول بعثته و اعانته باموالها على تبليغ رسالته و خففت من تالمه لخلاف قومه و قوت عقيدته ببراهين نبوته اول ظهورها و عزيمته فى المضى لما بعث به . و قد جاء انه انما قام الاسلام باموال خديجه و سيف على بن ابى طالب و لذلك كان رسول الله ص يرى لها المكانه العظمى فى حياتها و بعد وفاتها التى كان لا يراها لواحدة من ازواجه .

بناء الكعبه المعظمه و بنيت الكعبه و هو ابن خمس و ثلاثين سنه و كانت قد تشعثت من السيل فخافت قريش من هدمها ثم اقدمت عليه فلما بلغ البناء موضع

الحجر الاسود اختلفت بينها فيمن يضعه فى مكانه و كل قبيله ارادت ذلك لنفسها حتى كادت تقع فتنه ثم رضوا بحكمه فحكم ان يوضع الحجر فى ثوب و يحمل اطرافه من كل قبيله رجل فرضوا بذلك ثم اخذه من الثوب و وضعه فى مكانه . صفته فى خلقه و حليته و قد جاءت صفته هذه فى كلام ام معبد و امير المؤمنين على ع و انس بن مالك و هند بن ابى هاله و فى كلامهم مع ذلك صفه بعض اخلاقه و افعاله و لم نفصل بين الامرين ليتبع الكلام بعضه بعضا و لا يكون مبتورا . وصفته ام معبد الخزاعيه حين مر عليها فى هجرته الى المدينه كما ياتى حين قال لها زوجها صفيه لى . فقالت :

رايت رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجله و لم تزر به صعله وسيم قسيم فى عينيه دعج و فى اشفاره وطف و فى صوته صحل احور اكحل ازج اقرن شديد

سواد الشعر فى عنقه سطع و فى لحيته كثاثه اذا صمت فعليه الوقار و ان تكلم سما و علاه البهاء و كان منطقه خرزات نظم يتحدرن اجهر الناس و ابهاه من بعيد و احلاه و احسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر و لا هذر ربعه لا تشنؤه من طول و لا تقحمه عين

من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثه منظرا و احسنهم قدا له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا لقوله و ان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس و لا مفند . و قيل لامير المؤمنين على ع كيف لم يصف احد النبى ص كما وصفته ام معبد قال لان النساء يصفن الرجال باهوائهن فيجدن فى صفاتهن . و وصفه ص على امير المؤمنين ع روى ذلك ابن سعد فى الطبقات بعدة روايات بينها بعض التفاوت و الاختلاف فى الالفاظ و كانه وصفه عدة مرار و نحن نجمع بينها و نذكر حاصلها قال ع : كان ص ابيض اللون مشربا حمرة ادعج العين سبط الشعر اسوده و فى روايه لم يكن بالجعد القطط و لا السبط كان جعدا رجلا كث اللحيه سهل الخد صلت الجبين ذا وفرة دقيق المسربه و فى روايه طويل المسربه كان عنقه ابريق فضه له شعر من لبته الى سرته يجري كالقضيب ليس فى بطنه و لا صدره شعر عيره شثن الكف و القدم اذا مشى كانما ينحدر من صبب و اذا مشى كانما ينقلع من صخر و فى روايه اذا مشى تقلع كانما ينحدر من صبب او كانما يمشى فى صبب و فى اخرى اذا مشى تكفا كانما يمشى فى صعد و فى روايه تكفا تكفؤا كانما ينحط من صبب اذا التفت التفت جميعا كان عرقه فى وجهه اللؤلؤ و لريح عرقه اطيب من المسك الاذفر اذا جاء مع القوم غمرهم ليس بالقصير و لا بالطويل و فى روايه كان ربعه من القوم و فى روايه ليس بالذاهب طولا

و فوق الربعه و فى اخرى و هو الى الطول اقرب . و لا بالعاجز و لا اللئيم لم ار قبله و لا بعده مثله تدوير اجرد اجود الناس كفا و اجرا الناس قلبا و اوسع الناس صدرا و اصدق الناس لهجه و اوفى الناس بذمه و الينهم عريكه و اكرمهم عشرة من رآه بديهه هابه و من خالطه معرفه احبه يقول باغته او ناعته لم ار قبله و لا بعده مثله ص اه . و مما وصفه به بوابه انس بن مالك فيما رواه ابن سعد فى الطبقات فقال : ليس بالابيض الامهق و لا بالادم و فى روايه كان اسمر و هو ينافى الروايات الكثيرة القائله انه كان ابيض مشربا بحمرة : و ما شممت مسكه و لا عنبرة اطيب من ريحه كثير العرق . و سئل سعد بن ابى وقاص كما فى طبقات ابن سعد هل خضب رسول الله ص قال لا كان شيبه فى عنفقته و ناصيته و لو اشاء اعدها لعددتها . و روى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن الحسن بن على ع انه سال خاله هند بن ابى هاله التميمى عن حليه رسول الله ص و كان وصافا فقال : كان رسول الله ص فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليله البدر اطول من المربوع و اقصر من المشذب عظيم الهامه رجل الشعر ان انفرقت عقيصته فرق و الا فلا يجاوز شعره شحمه اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ فى غير قرن . بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحيه ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق المسربه كان عنقه جيد دميه فى صفاء الفضه معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن و الصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبه و السرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين و البطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين و المنكبين و اعالى الصدر طويل الزندين رحب الراحه سبط القصب شثن الكفين و القدمين سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا و يمشى هونا ذريع المشيه خافض الصوت نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظه يسبق من لقيه بالسلام و يبدر اصحابه بالمصافحه دائم الفكرة ليست له راحه لا يتكلم فى غير حاجه طويل السكوت يتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول و لا تقصير دمثا ليس بالجافى و لا المهين يعظم النعمه و ان دقت لا يذم ذواقا و لا يمدحه لا تغضبه الدنيا و ما كان لها فاذا تعوطى الحق لم يعرفه احد و لم يقم لغضبه شىء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه و لا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها و اذا تعجب قلبها و اذا تحدث يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى و اذا غضب اعرض و اشاح و اذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم و يفتر عن مثل حب الغمام اه . اخلاقه و اطواره

و آدابه قال ابن شهرآشوب فى المناقب : اما آدابه فقد جمعها بعض العلماء و التقطها من الاخبار . كان ا لنبى ص احكم الناس و احلمهم و اشجعهم و اعدلهم و اعطفهم و اسخاهم لا يثبت عنده دينار و لا درهم لا ياخذ مما آتاه الله الا قوت عامه فقط من يسير ما يجد من التمر و الشعير و يضع سائر ذلك فى سبيل الله ثم يعود الى قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام ان لم ياته شىء و كان يجلس على الارض و ينام عليها و يخصف النعل و يرقع الثوب و يفتح الباب و يحلب الشاة و يعقل البعير و يطحن مع الخادم اذا اعيا و يضع طهوره بالليل بيده و لا يجلس متكئا و يخدم فى مهنه اهله و يقطع اللحم و لم يتجشا قط و يقبل الهديه و لو انها جرعه لبن و ياكلها و لا ياكل الصدقه و لا يثبت بصره فى وجه احد يغضب لربه و لا يغضب لنفسه و كان يعصب الحجر على بطنه من الجوع ياكل ما حضر و لا يرد ما وجد لا يلبس ثوبين يلبس بردا حبرة يمنيه و شمله و جبه صوف و الغليظ من القطن و الكتان و اكثر ثيابه البياض و يلبس القميص من قبل ميامنه و كان له ثوب للجمعه خاصه و كان اذا لبس جديدا اعطى خلق ثيابه مسكينا يلبس خاتم فضه فى خنصره الايمن و يكره الريح الرديه و يستاك عند الوضوء و يردف خلفه عبده او غيره و يركب ما امكنه من فرس او بغله او حمار و يركب الحمار بلا سرج و عليه العذار و يمشى راجلا و يشيع الجنائز و يعود المرضى فى اقصى المدينه يجالس الفقراء و يؤاكل المساكين و يناولهم بيده و يكرم اهل الفضل فى اخلاقهم و يتالف اهل الشر بالبر لهم يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على غيرهم الا بما امر الله و لا يجفو على احد يقبل معذرة المعتذر اليه و كان اكثر الناس تبسما ما لم ينزل عليه القرآن او تجر عظه و ربما ضحك من غير قهقهه لا يرتفع على عبيده و امائه فى ماكل و لا فى ملبس ما شتم احدا بشتمه و لا لعن امراة و لا خادما بلعنه و لا لاموا احدا الا قال دعوه لا ياتيه احد حر او عبد او امه الا قام معه فى حاجته و لا يجزي بالسيئه السيئه و لكن يغفر و يصفح يبدا من لقيه بالسلام و اذا لقى مسلما بداه بالمصافحه و كان لا يقوم و لا يجلس الا على ذكر الله و كان لا يجلس اليه احد و هو يصلى الا خفف صلاته و اقبل عليه و قال ا لك حاجه و كان يجلس حيث ينتهى به المجلس و يامر بذلك و كان اكثر ما يجلس مستقبل القبله و كان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط له ثوبه و يؤثر الداخل بالوسادة التى تحته و كان فى الرضى و الغضب لا يقول الا حقا و كان ياكل القثاء بالرطب و الملح و كان احب الفواكه الرطبه اليه البطيخ و العنب و اكثر طعامه الماء و التمر و كان يتمجع اللبن بالتمر و يسميهما الاطيبين

و كان احب الطعام اليه اللحم و ياكل الثريد باللحم و كان يحب القرع و كان ياكل لحم الصيد و لا يصيده و كان ياكل الخبز و السمن و كان يحب من الشاة الذراع و الكتف و من الصباغ الخل و من التمر العجوة و من البقول الهندبا و كان يمزح و لا يقول الا حقا . قال ابن سعد فى الطبقات : كان قبل النبوة افضل قومه مروءة و احسنهم خلقا و اكرمهم مخالطه و احسنهم حوارا و اعظمهم حلما و امانه و اصدقهم حديثا و ابعدهم من الفحش و الاذى و ما رئى ملاحيا و لا مماريا احدا حتى سماه قومه الامين لما جمع الله من الامور الصالحه فيه اه . و فيه عن عائشه مجموعا من عدة احاديث قالت ما خير رسول الله ص بين امرين احدهما ايسر من الاخر الا اختار الذي هو الايسر و ما انتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمه الله فينتقم لله و لا ضرب بيده شيئا قط الا ان يضرب بها فى سبيل الله و لا سئل شيئا قط فمنعه الا ان يسال ماثما و فيه عن عبيد بن عمير بلغنى ان رسول الله ص ما اتى فى غير حد الا عفا عنه . و عن زياد بن ابى زياد كانت خصلتان لا يكلهما رسول الله ص الى احد الوضوء من الليل حين يقوم و السائل يقوم حتى يعطيه و هو معنى ما ورد فى خبر آخر : ما رايت رسول الله ص يكل صدقته الى غير نفسه حتى يكون هو الذي يضعها فى يد السائل و لا رايت رسول الله ص وكل وضوءه الى غير نفسه حتى يكون هو الذي يهىء وضوءه لنفسه حين يقوم من الليل و روي انه لم يكن خلق ابغض اليه من الكذب و فى طبقات ابن سعد ان الحسين بن على ع سال اباه عن النبى ص فقال كان اذا اوى الى منزله جزا دخوله ثلاثه اجزاء جزءا لله و جزءا لاهله و جزءا لنفسه ثم جزا جزءه بينه و بين الناس و يقول ليبلغ الشاهد الغائب و ابلغونى حاجه من لا يستطيع ابلاغى حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجه من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله قدميه يوم القيامه و كان يخزن لسانه الا مما يعنيهم و يؤلفهم و لا يفرقهم او قال ينفرهم و يكرم كريم كل قوم و يوليه عليهم و يحذر الناس و يحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره و لا خلقه و يتفقد اصحابه و يسال الناس عما فيه الناس و يحسن الحسن و يقويه و يقبح القبيح و يوهنه افضل الناس عنده اعمهم نصيحه و اعظمهم عنده منزله احسنهم مواساة و مؤازرة يعطى كل واحد من جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه فى حاجه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه و من ساله حاجه لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطه و خلقه فصار لهم ابا و صاروا فى الحق عنده سواء مجلسه مجلس حلم و حياء و صبر و امانه لا ترفع فيه الاصوات و لا تؤبن فيه الحرم و لا تنثى فلتاته يوقرون فيه الكبير و يرحمون الصغير

و يؤثرون ذا الحاجه و يحفظون الغريب و كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ و لا غليظ و لا صخاب و لا فحاش و لا عياب قد ترك نفسه من ثلاث المراء و الاكثار و مما لا يعنيه و ترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا و لا يعيره و لا يطلب عورته و لا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير و لا يتنازعون عنده من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ يضحك مما يضحكون منه و يتعجب مما يتعجبون منه و يصبر للغريب على الجفوة فى منطقه و مسالته و لا يقطع على احد حديثه اه . و مما جاء فى صفته ص انه كان يسال عن اصحابه فان كان احدهم غائبا دعا له و ان كان شاهدا زاره و ان كان مريضا عاده و اذا لقيه الرجل فصافحه لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها و لا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه و اذا لقيه احد فقام معه او جالسه احد لم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه و ما وضع احد فمه فى اذنه الا استمر صاغيا حتى يفرغ من حديثه و يذهب . و كان ضحوك السن اشد الناس خشيه و خوفا من الله و ما ضرب امراة له و لا خادما يسبق حلمه غضبه و لا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما احسن الناس خلقا و ارجحهم حلما و اعظمهم عفوا اجود بالخير من الريح المرسله اشجع الناس قلبا و اشدهم باسا و اشدهم حياء اشد حياء من العذراء فى خدرها و اذا اخذه العطاس وضع يده او ثوبه على فيه يحب الفال الحسن و يغير الاسم القبيح بالحسن يشاور اصحابه فى الامر اكثر الناس اغضاء عن العورات اذا كره شيئا عرف فى وجهه و لم يشافه احدا بمكروه حتى اذا بلغه عن احد ما يكره لم يقل ما بال فلان يقول او يفعل كذا بل ما بال اقوام اوسع الناس صدرا ما دعاه احد من اصحابه او اهل بيته الا قال لبيك يخالط اصحابه و يحادثهم و يداعب صبيانهم و يجلسهم فى حجره يجيب دعوة الحر و العبد و الامه و المسكين و لا يدعوه احمر و لا اسود من الناس الا اجابه لم ير قط مادا رجليه بين اصحابه و لا مقدما ركبتيه بين يدي جليس له قط و قال انس خدمت رسول الله ص عشر سنين فما رايته قط ادنى ركبتيه من ركبه جليسه الى ان قال و ما قال لشيء صنعته لم صنعت كذا و لقد شممت العطر فما شممت ريح شيء اطيب ريحا من رسول الله ص يدعو اصحابه باحب اسمائهم و يكنيهم و اذا سمع بكاء الصغير و هو يصلى خفف صلاته . اكثر الناس شفقه على خلق الله و ارافهم بهم و ارحمهم بهم اوصل الناس للرحم و اقومهم بالوفاء و حسن العهد ياكل على الارض و قال آكل كما ياكل العبد و اجلس كما يجلس العبد فانما انا عبد يلبس الغليظ و يحب التيامن فى شانه كله فى طهوره و ترجله و تنعله يعود المساكين بين اصحابه و

يعلف ناضحه و يقم البيت و يجلس و ياكل مع الخادم و يحمل بضاعته من السوق لا يجمع فى بطنه بين طعامين ارجح الناس عقلا و افضلهم رايا . ما سئل شيئا قط فقال لا اذا اراد ان يفعل قال نعم و اذا لم يرد ان يفعل سكت و كان اذا جاء شهر رمضان اطلق كل اسير و اعطى كل سائل و كان اصبر الناس على اوزار الناس و اذا مشى اسرع ليس بالعاجز و لا الكسلان و ما رئى ياكل متكئا قط . و كثيرا ما يصلى فى نعليه و يلبس القلانس اللاطئه و يلبس القلنسوة تحت العمامه و بدون عمامه و يتعمم بدون قلنسوة و كان له عمامه سوداء دخل يوم فتح مكه و هو لابسها و كان يلبسها فى العيدين و يرخيها خلفه و روي انها كانت تسعه اكوار و قال بعضهم الظاهر انها كانت نحو عشرة اذرع بذراع اليد و كانت له بردة يخطب فيها توارثها الخلفاء و ادعوا انها بردته ص . و مما جاء فى وصفه ص انه كان حسن الاصغاء الى محدثه لا يلوي عن احد وجهه و لا يكتفى بالاستماع الى من يحدثه بل يلتفت اليه بكل جسمه و كان قليل الكلام كثير الانصات ميالا للجد من القول و يضحك احيانا حتى تبدو نواجذه فاذا غضب لم يظهر من اثر غضبه الا نفرة عرق بين حاجبيه . قصه زينب بنت جحش هذه القصه تستحق التمحيص فقد نزل فيها القرآن الكريم و اشتملت على عدة احكام خالفت احكام الجاهليه و ذكر فيها بعض المفسرين من المسلمين ما يشوهها و يخرجها عن حقيقتها كما ذكروا فى قصه يوسف و زليخا و داود و امراة اوريا . مثل ان رسول الله ص جاء الى منزل زوجها زيد و كان غائبا فرآها تغتسل فقال سبحان خالقك او ان الهواء رفع الستر فرآها نائمه فوقعت فى نفسه فقال شبه ذلك و انه لما جاء زيد اخبرته فظن انها وقعت فى نفسه فاراد طلاقها ليتزوجها رسول الله ص فقال له امسك عليك زوجك و نحو ذلك و استغل ذلك من يريد عيب الاسلام . و الحقيقه ان زينب كانت بنت عمه رسول الله ص لان امها اميمه بنت عبد المطلب و قد كان ص يعرفها طفله و شابه و هى بمنزله احدى بناته و هذا يكذب انه لما رآها وقعت فى قلبه ثم هو الذي خطبها على زيد مولاه و ساق عنه المهر فلو كان لها هذا الجمال البارع و هذه لمكانه من قلبه لخطبها الى اهلها بدلا من ان يخطبها على مولاه و لكان اهلها اسرع الى اجابته من اجابتهم الى تزويجها بمولاه و عتيقه و احتمال انها وقعت فى قلبه بعد ما تزوجت و لم تقع فى قلبه و هى خليه سخيف كما ترى فان دواعى الطبيعه قبل تزوجها اكثر و اشد و لكن زينب كانت تستطيل على زيد بقربها من رسول الله ص و انها ابنه عمته و انها قرشيه و هو مولى و العرب ترى التزوج بالموالى عارا و انما زوجها رسول الله ص بزيد كسرا لنخوة الجاهليه و رغما عن

ابائها و اباء عمها عبد الله حتى نزل فيهما على بعض الروايات و ما كان لمؤمن او مؤمنه اذا قضى الله و رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم و من يعص الله و رسوله فقد ضل ضلالا مبينا فلم يجدا بدا من اطاعه امر رسول الله ص و كان تزويجها بزيد عن غير رغبه منها احد اسباب نفورها منه . فاشتكى زيد الى رسول الله ص مرارا سوء خلقها معه و اراد طلاقها و الرسول ص يقول له امسك عليك زوجك . ثم لما طال به الامر طلقها و كان رسول الله ص قد تبناه فكان يقال له زيد بن محمد حتى نزلت ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فقيل زيد بن حارثه و كان اهل الجاهليه يجرون على المتبنى احكام الابن النسبى من الميراث و تحريم النكاح فانزل الله تعالى : و ما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم و الله يقول الحق و هو يهدي السبيل . فلما طلقها اراد رسول الله ص ان يتزوجها ليمحو تلك العادة الجاهليه بالفعل كما محيت بالقول و بقى فى نفسه بعض الاحجام لما عسى ان يقوله الناس فى مخالفه هذه العادة المتاصله فى نفوسهم فيقولوا تزوج زوجه ابنه فخاطبه الله تعالى مقويا عزيمته بقوله : و تخفى فى نفسك ما الله مبديه و تخشى الناس و الله احق ان تخشاه فنفذ ما امره الله تعالى به من ابطال احكام الجاهليه و تزوجها فنزل قوله تعالى : فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا و كان امر الله مفعولا . اولاده ١ القاسم و به كان يكنى عاش حتى مشى و مات بمكه ٢ عبد الله و يلقب بالطيب و الطاهر لولادته بعد الوحى ولد بمكه بعد الاسلام و مات بها و بعضهم يعد الطيب و الطاهر اثنين ٣ فاطمه و هى صغرى بناته تزوجها على ع بعد الهجرة ٤ زينب و هى كبراهن تزوجها قبل الاسلام ابو العاص القاسم . قال المرزبانى فى معجم الشعراء : و هو الثبت و يقال لقيط و يقال مهشم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف . و هو ابن اخت خديجه امه هاله بنت خويلد فمحمد النبى ص صهره ٥ رقيه ٦ ام كلثوم زوجهما النبى ص من عتبه و عتيبه ابنى عمه ابى لهب فلما جاء الاسلام بلغ من عداوة قريش للنبى ص ان قالوا فرغتم محمدا من همه بتزويج بناته فقالوا لابى العاص طلق ابنه محمد و نزوجك بنت من اردت من قريش فابى و طلبوا مثل ذلك الى عتبه و عتيبه فطلقا زوجتيهما فتزوجهما عثمان واحدة بعد واحدة و ام الكل خديجه ٧ ابراهيم بن ماريه القبطيه ولد بالمدينه و مات و هو ابن ثمانيه عشر شهرا . اعمامه ص ابو طالب و اسمه عبد مناف و الزبير و حمزة و المقوم و العباس و ضرار و الحارث و قثم و ابو لهب و اسمه عبد العزى و الغيداق و اسمه مصعب او

نوفل و زاد بع ضهم جحل و اسمه المغيرة و عبد الكعبه . عماته ص صفيه ام الزبير بن العوام و هى شقيقه حمزة و عاتكه و ام حكيم و برة و اميمه و اروى . بوابه ص انس بن مالك مولاه شعراؤه ص حسان بن ثابت و عبد الله بن رواحه و كعب بن مالك . مؤذنوه ص بلال و ابن ام مكتوم بالمدينه و سعد القرظ مولى عمار بن ياسر بقبا ، سلاحه ص كان له تسعه سيوف منها ذو الفقار و سبع دروع منها ذات الفضول و ست قسي و ثلاث اتراس و رمحان و ثلاث حراب و خوذتان . دوابه ص افراسه اربع لزاز و الظرب و المرتجز و اليعسوب و قيل ست فزيد السكب و اللحيف و نوقه المعدة للركوب ثلاث القصواء و العضباء و الصهباء و بغاله ست اشهرها دلدل و كانت شهباء و حمره اثنان احدهما يعفور . نقش خاتمه ص محمد رسول الله ثلاثه اسطر و قيل كان نقش خاتمه اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و كان خاتمه من حديد ملوي عليه فضه . مشاهير كتابه فى السيرة الحلبيه عن جماعه : كان كتابه سته و عشرين كاتبا و قيل اثنين و اربعين قال و اول من كتب له من قريش بمكه عبد الله بن سعد بن ابى سرح العامري ثم ارتد و كان يقول كنت اصرف محمدا حيث اريد كان يملى على عزيز حكيم فاقول او عليم حكيم فيقول نعم ، و نزل فيه : فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا و امر ص بقتله يوم الفتح ففر الى عثمان و كان اخاه من الرضاعه ارضعته ام عثمان فغيبه عثمان ثم جاء به و استامن له رسول الله ص فسكت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عثمان قال رسول الله ص ما صمت عنه الا لتقتلوه . قال و اول من كتب له من الانصار بالمدينه ابى بن كعب كان فى اغلب احواله يكتب الوحى قال و ابو بكر و عمر و عثمان و على و عامر بن فهيرة و عبد الله بن ارقم و كان يكتب الرسائل للملوك و غيرهم و ثابت بن قيس بن شماس و زيد بن ثابت و معاويه بن ابى سفيان و اخوه يزيد و المغيرة بن شعبه و الزبير بن العوام و خالد بن الوليد و العلاء بن الحضرمى و عمرو بن العاص و عبد الله بن رواحه و محمد بن مسلمه و عبد الله بن عبد الله بن ابى بن سلول اه ملخصا و كانت كتابه جلهم بالمناوبه و عند الحاجه . و حكى صاحب السيرة الحلبيه عن بعضهم كان معاويه و زيد بن ثابت ملازمين للكتابه بين يدي رسول الله ص فى الوحى و غيره لا عمل لهما غير ذلك اه قال ابن حجر فى الاصابه قال المدائنى كان زيد بن ثابت يكتب الوحى و كان معاويه يكتب للنبى ص فيما بينه و بين العرب اه . فقول هذا البعض مع جهالته فى الوحى و غيره يراد به كتابه زيد الوحى و معاويه رسائل العرب و الا فلا يعارض قول المدائنى و فى الاستيعاب معاويه احد الذين كتبوا

لرسول الله ص اه . و لو كان يكتب الوحى لذكره ثم قال فى الاستيعاب : روى ابو داود الطيالسى قال نا هشيم و ابو عوانه عن ابى حمزة عن ابن عباس ان رسول الله ص بعث الى معاويه يكتب له فقيل انه ياكل ثم بعث اليه فقيل انه ياكل فقال رسول الله ص لا اشبع الله بطنه اه . المبعث بعث رسول الله ص بالنبوة فى السابع و العشرين من شهر رجب يوم الاثنين على ما روي عن ائمه اهل البيت ع و عمره اربعون سنه . و كان قبيل البعثه يختلى للعبادة فى غار فى اعلى جبل يقال له حراء على ثلاثه اميال من شمال مكه فبقى على ذلك عدة سنين و فى ذلك الغار نزل عليه الوحى و كان اوله الرؤيا الصادقه روى البخاري و مسلم ان اول ما بدىء به رسول الله ص من الوحى الرؤيا الصادقه فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان ياتى حراء فيتحنث فيه و هو التعبد الليالى ذوات العدد حتى فجاه الحق و هو فى غار حراء فجاءه الملك فقال : اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا و ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجه فقال زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجه ما لى ؟ و اخبرها الخبر و قال قد خشيت على فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم و تصدق الحديث و تحمل الكل و تقري الضعيف و تعين على نوائب الحق و روى الواحدي فى اسباب النزول بسنده عن عكرمه و الحسن ان اول ما انزل سورة العلق ثم روى بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري انه سئل اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قبل او اقرا باسم ربك فذكر ان رسول الله ص حدثه قال جاورت بحراء شهرا ثم نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامى و خلفى و عن يمينى و عن شمالى ثم نظرت الى السماء فاذا هو فى الهواء يعنى جبريل فاخذتنى رجفه فاتيت خديجه فامرتهم فدثرونى ثم صبوا على الماء فانزل الله على يا ايها المدثر قم فانذر ثم جمع بين الروايتين بالحديث عن جابر عن النبى بينما انا امشى فاذا الملك الذي جاءنى بحراء جالسا على كرسى بين السماء و الارض فجثثت منه رعبا فوجعت فقلت زملونى زملونى فدثرونى فانزل الله : يا ايها المدثر . قال الطبرسى فى مجمع البيان بعد نقل ذلك : و فى هذا ما فيه لان الله تعالى لا يوحى الى رسوله الا بالبراهين النيرة و الايات البينه الداله على ان ما يوحى اليه انما هو من الله تعالى فلا يحتاج الى شيء سواها و لا يفزع و لا يفرق و قيل انه كان قد تدثر بشمله صغيرة لينام فنزلت و قيل اول ما انزل سورة الفاتحه ففى مجمع البيان ان الحاكم روى بسنده ان رسول الله ص قال لخديجه اذا

خلوت سمعت نداء فقالت ما يفعل الله بك الا خيرا فوالله انك لتؤدي الامانه و تصل الرحم و تصدق الحديث قالت خديجه فانطلقنا الى ورقه بن نوفل بن اسد بن عبد العزى و هو ابن عم خديجه و كان من اهل العلم الاول فاخبره رسول الله ص بما راى فقال له ورقه اذا اتاك فاثبت له حتى تسمع ما يقول ثم ائتنى فاخبرنى فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ و لا الضالين قل لا اله الا الله فاتى ورقه فذكر له ذلك فقال له ابشر ثم ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم و انك على مثل ناموس موسى و انك نبى مرسل و انك سوف تؤمر بالجهاد و لئن ادركنى ذلك لاجاهدن معك و روي ان ورقه قال فى ذلك شعرا : فان يك حقا يا خديجه فاعلمى حديثك ايانا فاحمد مرسل و جبريل ياتيه و ميكال معهما من الله وحى يشرح الصدر ينزل يفوز به من فاز عزا لدينه و يشقى به الغاوي الشقى المضلل فريقان منهم فرقه فى جنانه و اخرى باغلال الجحيم تغلل اقول و فى هذا ايضا ما فيه كما سبق عن مجمع البيان من ان الله تعالى لا يوحى الى رسوله الا بالبراهين النيرة و لم يكن ورقه اعرف بالله و باياته منه ص حتى ياتى اليه و يستثبت منه و يوشك ان تكون هذه الروايات كروايات الغرانيق الاتيه و سهوه فى الصلاة و شبه ذلك . احتباس الوحى عن رسول الله فى مجمع البيان : احتبس عنه الوحى خمسه عشر يوما عن ابن عباس و قيل اثنى عشر يوما عن ابن جريح و قيل اربعين يوما عن مقاتل قال ابن عباس فقال المشركون ان محمدا قد ودعه ربه و قلاه ودعه تركه و قلاه ابغضه و لو كان امره من الله لتتابع عليه الوحى فنزلت و الضحى و الليل اذا سجى ما ودعك ربك و ما قلى و روى الواحدي فى اسباب النزول عن البخاري و مسلم ان امراة من قريش قالت له ما ارى شيطانك الا ودعك فنزلت و حكى الطبرسى فى مجمع البيان ان القائله له ذلك هى ام جميل بنت حرب زوجه ابى لهب . و روى الواحدي فى اسباب النزول انه ابطا جبريل عن النبى ص فجزع جزعا شديدا فقالت خديجه قد قلاك ربك لما يرى من جزعك فنزلت اقول الصواب ان القائل له ذلك المشركون او ام جميل او الجميع اما خديجه فكانت اعرف بمقام رسول الله ص من ان تقابله بهذا الكلام و كانت عادتها اذا رات منه ما يهمه ان تسليه لا ان تزيد فى همه و تجابهه بقولها : قد قلاك ربك . حاله الناس قبل الاسلام كان الناس قبل الاسلام يعبدون الاصنام كمشركى العرب و غيرهم و منهم من يعبد النار و هم المجوس . و منهم من يعبد النجوم و الكواكب و منهم من يعبد الملائكه . و منهم من يعبد الادميين . و من عبدة الاصنام و الاوثان من لا يؤمن بالبعث و يرى ان

الاصنام تنفعه فى دنياه و يقول : ان هى الا حياتنا الدنيا نموت و نحيا و ما نحن بمبعوثين ا اذا كنا عظاما و رفاتا ا انا لمبعوثون خلقا جديدا . ا اذا متنا و كنا ترابا و عظاما ا انا لمبعوثون . ا يعدكم انكم اذا متم و كنتم ترابا و عظاما انكم مخرجون . و قال فى ذلك شاعرهم : ذرينا نصطبح يا ام عمرو فان الموت نقب عن هشام و نقب عن ابيك ابى سعيد اخى الفتيان و الشرب الكرام يخبرنا ابن كبشه ان سنحيا و كيف حياة اصداء وهام ا تقتلنى اذا ما كنت حيا و تحيينى اذا بليت عظامى و الذين كانوا على شرائع الانبياء كانوا قد غيروا و بدلوا و اتخذوا رؤساءهم اربابا من دون الله حللوا لهم حراما و حرموا عليهم حلالا فاتبعوهم و اشركوا بالله تعالى جعلوا له شركاء من خلقه و من الادميين و كانت العرب و منها قريش عشيرة رسول الله ص تعبد الاصنام من الاحجار و الاشجار و الرصاص و النحاس و الخشب تعملها بايديها ثم تعبدها و تقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى . و كان لكل قبيله صنم و فى كل بيت صنم او اصنام فيسجدون لها و ينحرون و يذبحون لها و يسالونها حوائجهم و يجعلون لها السدنه و ينذرون لها النذور . و كانوا ياخذون الربا و يشربون الخمر و يطوفون بالبيت عراة رجالا و نساء و قد فشا فيهم الزنا و ارتكاب الفواحش . بما ذا بعث النبى فبعث الله تعالى نبيه على حين فترة من الرسل خاتما للنبيين و ناسخا شرائع من كان قبله من المرسلين الى الناس كافه اسودهم و ابيضهم عربيهم و عجميهم و قد ملئت الارض من مشرقها الى مغربها بالخرافات و السخافات و البدع و القبائح و عبادة الاوثان . فقام ص فى وجه العالم كافه و دعا الى الايمان بإله واحد خالق رازق مالك لكل امر و بيده النفع و الضر لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولى من الذل و لم يتخذ صاحبه و لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا احد آمرا بعبادته وحده لا شريك له مبطلا عبادة الاصنام و الاوثان التى لا تضر و لا تنفع و لا تعقل و لا تسمع و لا تدفع عن انفسها و لا عن غيرها ضرا و لا ضيما متمما لمكارم الاخلاق حاثا على محاسن الصفات آمرا بكل حسن

ناهيا عن كل قبيح . قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمه سواء بيننا و بينكم ان لا نعبد الا الله و لا نشرك به شيئا و لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله . سهوله الشريعه الاسلاميه و سماحتها و اكتفى من الناس بان يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة و يصوموا شهر رمضان و يحجوا البيت و يلتزموا باحكام الاسلام . و كان قول هاتين الكلمتين لا اله الا الله محمد رسول الله

موجبا ان يكون لقائلهما ما للمسلمين و عليه مما عليهم على اي حال كان و لو قالهما و السيف على راسه . سمو التعاليم الاسلاميه بعث بالمساواة فى الحقوق بين جميع الخلق و ان احد خير من احد الا بالتقوى . و بالاخوة بين جميع المؤمنين : انما المؤمنون اخوة و بالكفاءة بينهم : المؤمنون بعضهم اكفاء بعض . المؤمنون تتكافؤ دماؤهم و يسعى بذمتهم ادناهم و بالعفو العام عمن دخل فى الاسلام : الاسلام يجب ما قبله . و سن شريعه باهرة و قانونا عادلا تلقاه عن الله تعالى و تلقاه عنه المسلمون و حفظوه فى صدورهم و فى كتبهم و لم يختلفوا فى لبه و جوهره و اجمعوا و اتفقوا عليه و ان اختلفوا فى بعض تفاريعه مع كون كل منهم يرى انه يرجع فى رايه الى الاصل المسلم بينهم و يرد تلك التفاريع اليه فكان هذا القانون جامعا لاحكام عباداتهم معاملاتهم و ما يحتاجونه فى معاشهم و معادهم فكان عباديا اجتماعيا سياسيا اخلاقيا لا يشذ عنه شيء مما يمكن وقوعه فى الكون و يحتاج اليه بنو آدم فما من واقعه تقع و لا حادثه تحدث الا و لها فى الشريعه الاسلاميه اصل مسلم عند المسلمين ترجع اليه و هذا مما امتازت به الشريعه الاسلاميه ذلك لانها خاتمه الشرائع و باقيه الى انقراض عمر الدنيا . ففى العبادات الطهارة ، و الصلاة ، و الزكاة ، و الصوم ، و الحج . و فى المعاملات و الاجتماعيات : البيع ، و الاجارة ، و المزارعه ، و المساقاة ، و الهبه . و فى احكام هذه المذكورات حفظ نظام الاجتماع . و فيها النكاح لبقاء النسل و قطع مادة الفساد ، و الميراث ، و الوصيه و الوقف لئلا يحرم المرء من منفعه ماله بعد موته ، و القضاء لرفع الخصام على قاعدة العدل و فى الاخلاقيات العشرة و الاداب ، و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و فى السياسيات الجهاد لحفظ بيضه الاسلام و الدفاع عن الوطن ، و السبق و الرمايه لتعليم فنون الحرب و الجنديه ، و الحدود و الديات لحفظ النفوس و الاموال و قمع الجرائم . على ان العبادات فى الدين الاسلامى لا تتمحض لمجرد العبادة ففيها منافع بدنيه و اجتماعيه و سياسيه فالطهارة تفيد النظافه ، و فى الصلاة رياضه البدن ، و فى صلاة الجماعه و الحج فوائد اجتماعيه و سياسيه ظاهرة و فى الصوم فوائد صحيه لا تنكر و الاحاطه بفوائد الاحكام الاسلاميه الظاهرة فضلا عن الخفيه تتعسر او تتعذر ، و لما فى هذا الدين من محاسن و موافقه احكامه للعقول و سهولتها و سماحتها و رفع الحرج فيه و الاكتفاء باظهار الشهادتين و لما فى تعاليمه من السمو و الحزم و الجد دخل الناس فيه افواجا و قضى اهله على اعظم ممالك الارض مملكه الاكاسرة و مملكه الروم و اخترق شرق الارض و غربها و دخل جميع

اقاليمها و اقطارها و دانت به الامم على اختلاف عناصرها و لغاتها . و لم يمض زمن قليل حتى اصبح هذا الرجل الذي فر من مكه مستخفيا و اصحابه يعذبون و يستذلون و يفتنون عن دينهم يعتصمون تارة بالخروج الى الحبشه مستخفين و اخرى بالخروج الى المدينه متسللين يدخل مكه باصحابه هؤلاء فى عمرة القضاء ظاهرا على رغم جبابرة قريش لا يستطيعون دفعه و لا منعه و لم تمض الا مدة قليله حتى دخل مكه فاتحا لها مالكا رقاب اهلها فدخلوا فى الاسلام طوعا و كرها و توافدت عليه رؤساء العرب مقدمه طاعتها و سمت نفسه الى مكاتبه ملوك الارض كسرى و قيصر و من دونهما و دعاهما الى الاسلام او الجزيه و غزا بلاد قيصر مع بعد الشقه و ظهر دينه على الدين كله كما وعده ربه و فتح اتباعه ممالك الدنيا و لم يقم هذا الدين بالسيف و القهر كما يصوره من يريد الوقيعه فيه بل كما امر الله تعالى : ادع الى سبيل ربك بالحكمه و الموعظه الحسنه و جادلهم بالتى هى احسن . لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى ، و لم يحارب اهل مكه و سائر العرب حتى حاربوه و ارادوا قتله و اخرجوه و اقر اهل الاديان التى نزلت بها الكتب السماويه على اديانهم و لم يجبرهم على الدخول فى الاسلام و اجبر الوثنيين على ذلك و لم يغز بلاد قيصر ليجبر على الاسلام كما مر . و لم يكن تاخر اتباع هذا الدين و ضعفهم ناشئا الا عن عدم تمسكهم بتعاليم دينهم . و لم يكن فتح بلادهم و ممالكهم الا لتهاونهم بما امرهم به ربهم على لسان نبيهم ص بقوله : و اعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ، و عدم فهمهم مغزى قوله تعالى : و انزلنا الحديد فيه باس شديد . القرآن الكريم و انزل الله تعالى على نبيه حين بعثه بالنبوة قرآنا عربيا مبينا لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد اعجز به البلغاء و اخرس الفصحاء و تحداهم فيه بالمعارضه و عجزهم فلم يستطيعوا معارضته و هم افصح العرب و اليهم تنتهى الفصاحه و البلاغه فحوى من احكام الدين و اخبار الماضين و تهذيب الاخلاق و الامر بالعدل و النهى عن الظلم و تبيان كل شىء ما يزال يتلى على كر الدهور و مر الايام و هو غض طري يحير ببيانه العقول و لا تمله الطباع مهما تكررت تلاوته و تقادم عهده . امر الشريعه الاسلاميه بالعلم و النظر و التفكير و اعمال العقل العلم قال الله تعالى : هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون انما يخشى الله من عباده العلماء . و لنبينه لقوم يعلمون . فاعلم انه لا اله الا الله . اقرا و ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم . ذلكما مما علمنى ربى . و قل رب زدنى علما . شهد الله انه لا اله الا هو و الملائكه و اولوا العلم . يرفع الله

الذين آمنوا منكم و الذين اوتوا العلم درجات و ما يعقلها الا العالمون . و قال صاحب الشريعه الاسلاميه ص : طلب العلم فريضه على كل مسلم و مسلمه . اطلبوا العلم و لو فى الصين . فضل العالم على غيره كفضل القمر على سائر النجوم و اوجب الشرع الاسلامى تعلم كل علم نافع دينى او صناعى او يتوقف عليه علم دينى على الكفايه فاذا وجد فى الامه من عنده من هذه العلوم ما يقوم بحاجه الخلق فى دينهم و دنياهم سقط وجوب التعلم عن الباقين و بقى الاستحباب و الندب و اذا لم يوجد فى الامه من عنده ما يقوم بحاجه الخلق وجب عليهم التعلم فاذا لم يتعلموا كانوا مذنبين كلهم مستحقين للعقاب فى الاخرة . علم الصناعات و آلات الحرب قال الله تعالى : و علمناه صنعه لبوس لكم و انزلنا الحديد فيه باس شديد . علم الجغرافيا و الهيئه و يتفكرون فى خلق السموات و الارض . ا فلم يسيروا فى الارض . ما خلق الله السموات و الارض و ما بينهما الا بالحق . و الى السماء كيف رفعت و الى الجبال كيف نصبت و الى الارض كيف سطحت . ا فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها و زيناها و ما لها من فروج و الارض مددناها و القينا فيها رواسى و انبتنا فيها من كل زوج بهيج . و القى فى الارض رواسى ان تميد بكم . الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها و سخر الشمس و القمر كل يجري لاجل مسمى . و هو الذي مد الارض جعل فيها رواسى و انهارا . يولج الليل فى النهار و يولج النهار فى الليل . و القمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر و لا الليل سابق النهار و كل فى فلك يسبحون . و سخر لكم الليل و النهار و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بامره . و علامات و بالنجم هم يهتدون . علم التوحيد و الكلام فاعلم انه لا اله الا الله . لو كان فيهما آلهه الا الله لفسدتا . ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون و رجلا سلما لرجل هل يستويان . ا فعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد . يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفه ثم من علقه ثم من مضغه مخلقه و غير مخلقه ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم . و ترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ربت و انبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق و انه يحيى الموتى و انه على كل شىء قدير . قال من يحيى العظام و هى رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة و هو بكل خلق عليم . و من آياته انك ترى الارض خاشعه فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ربت ان الذي احياها لمحيى الموتى انه على كل شىء قدير . علم التاريخ و فيما اقتص الله تعالى فى القرآن الكريم من اخبار الماضين

حث على علم التاريخ . النظر قال الله تعالى : فلينظر الانسان الى طعامه . فلينظر الانسان مم خلق . ا فلا ينظرون الى الابل كيف خلقت و الى السماء كيف رفعت الايه . ا و لم ينظروا فى ملكوت السماوات و الارض ا فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها الايه . فانظر الى طعامك و انظر الى حمارك و انظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما . فانظر الى آثار رحمه الله . انظروا الى ثمرة اذا اثمر . قل انظروا ما ذا فى السموات و الارض . فانظروا كيف بدا الخلق . قل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدا الخلق . التفكير و يتفكرون فى خلق السموات و الارض ربنا ما خلقت هذا باطلا . لعلهم يتفكرون . نفصل الايات لقوم يتفكرون . ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون . ا و لم يتفكروا فى انفسهم ما خلق الله السموات و الارض و ما بينهما الا بالحق . اعمال العقل ان فى ذلك لايه لقوم يعقلون . و لقد تركنا منها آيه بينه لقوم يعقلون . نفصل الايات لقوم يعقلون . و يريكم آياته لعلكم تعقلون . وصاكم به لعلكم تعقلون . ا فلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار و لكن تعمى القلوب التى فى الصدور . امرها بالاخذ بالدليل و البرهان و نهيها عن التقليد و اتباع الظن فمن الامر بالاخذ بالدليل و البرهان قوله تعالى : و من يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه . قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين . فقلنا هاتوا برهانكم و من ذم التقليد قوله تعالى : قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا ا و لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا و لا يهتدون قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ا و لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا و لا يهتدون . قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا ا و لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير . قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين . قال لقد كنتم انتم و آباؤكم فى ضلال مبين . انا وجدنا آباءنا على امه و انا على آثارهم مقتدون . قل ا و لو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم . و من النهى عن اتباع الظن و لزوم اتباع العلم قوله تعالى : و ما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا . ما لهم به من علم الا اتباع الظن . قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا . ان تتبعون الا الظن و ان انتم الا تخرصون . حثها على السعى و الجد و العمل و ترك البطاله و الكسل و ان ليس للانسان الا ما سعى و ان سعيه سوف يرى . و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله . فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره . الاخوة الخاصه فى الاسلام اول مؤاخاة فى الاسلام كانت بين المهاجرين ثم بين المهاجرين و الانصار آخى بينهم النبى ص كما سياتى و سميناه مؤاخاة خاصه

باعتبار انها بين جماعه معدودين و ان كانت عامه باعتبار انها بين جميع المسلمين الموجودين يومئذ لانحصار المسلمين فيهم فى ذلك الوقت بخلاف المؤاخاة العامه الاتيه فهى بين المسلمين الموجودين و من سيوجد الى يوم القيامه و اراد ص بناء الاسلام على اساس ثابت وطيد هو تاليف القلوب و رفع الشحناء من النفوس و التناصر و التعاون فى الاعمال لان ذلك هو السبب الوحيد فى نجاح الاعمال و رقى الامم . الاخوة العامه فى الاسلام آخى الاسلام بين عموم اهله قريبهم و بعيدهم عربيهم و عجميهم شريفهم و وضيعهم ملوكهم و سوقتهم رجالهم و نسائهم من وجد منهم و من سيوجد الى يوم القيامه اعلن الله تعالى ذلك فى كتابه العزيز على لسان نبيه الذي ارسله بهذا الدين و تلاه النبى جهارا على المسلمين فسمعوه و قرؤوه و حفظوه و كرروا تلاوته مجتمعين و منفردين فقال انما المؤمنون اخوة بلفظ انما المفيد للحصر فاصبح بمقتضى ذلك المسلم الذي فى اقصى المغرب اخا للمسلم الذي فى اقصى المشرق . و بهذه الاخوة و على اساسها المتين و المحافظه عليها قام الاسلام و ظهر و انتشر و بالتهاون بها ضعف و تقهقر . ثم جعل لهذه الاخوة حقوقا و حدودا و لوازم فامر بالاصلاح بين المتخاصمين منهم و اردف قوله هذا بقوله فاصلحوا بين اخويكم و فرعه عليه منبها على ان الاصلاح هو من مقتضى تلك الاخوة و موجبها و بالنصرة فقال النبى ص انصر اخاك ظالما او مظلوما . ظالما بردعه عن الظلم و مظلوما بدفع الظلم عنه و هذه هى الاخوة الصحيحه الشريفه لا انصر اخاك ظالما او مظلما ظالما على ظلمه و مظلوما على من ظلمه . و قال ص المسلم اخو المسلم لا يظلمه و لا يثلمه . و حرم عليه عرضه و ماله و دمه ، و نهى عن ان يهجر اخاه فوق ثلاث . و هذا يسير من كثير من لوازم الاخوة فى الاسلام فانظر بعين عقلك كم فى هذه الاخوة من فوائد و منافع و مصالح عامه سياسيه و اجتماعيه و اخلاقيه و كم فيها من تاليف للقلوب و حفظ للنظام الاجتماعى و حرص على هناء العيش و سعادة البشر . العدله و المساواة فى الحقوق فى الشريعه الاسلاميه الشريعه الاسلاميه يتساوى فيها جميع الخلق فى الحقوق : الملوك و الرعايا و الامراء و السوقه و الاشراف و غيرهم و الاغنياء و الفقراء لا يحل مال امرىء الا عن طيب نفسه و لا شفاعه فى حد و العدل شامل للكل . و امرت لاعدل بينكم . ان الله يامر بالعدل و الاحسان . اعدلوا هو اقرب للتقوى ، و اذا قلتم فاعدلوا ، ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها . و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ، فاصلحوا بينهما بالعدل و اقسطوا ان الله يحب المقسطين . القضاء فى الشريعه الاسلاميه يجب فى القاضى ان يكون عدلا عالما بالقضاء

، و من آدابه ان يجلس فى وسط البلد و ان لا يقضى مع شغل القلب بغضب و جوع و عطش و هم و فرح و غيرها و عليه ان يسوي بين الخصمين فى الكلام و السلام و المكان و النظر و الانصات و الميل القلبى الا ان يخرج عن الاختيار و ليس له ان يضيف احد الخصمين دون الاخر و لا ان ينظر الى احدهما و يقول له تكلم بل اما ان يسكت حتى يتكلم واحد منهما او ينظر اليهما معا و يقول ليتكلم - ٢٢٨ - المدعى او يقول ذلك بدون ان ينظر الى احد و يجب العدل فى الحكم و يحرم الرشوة و قبول الهديه و ان يلقن احد الخصمين ما فيه ضرر على خصمه و لا يجوز ان يتعتع الشاهد بان يداخله فى كلامه ما فيه نفع او ضرر للمشهود له او لخصمه او يرغبه فى الشهادة و يلزم فى الشاهد العداله و لا تقبل شهادة الشريك لشريكه و لا العدو و لا شهادة المتبرع بشهادته قبل ان يسال و يجمع القاضى قضايا كل يوم و يكتب عليها قضايا يوم كذا فى شهر كذا فى سنه كذا ثم قضايا كل اسبوع و يكتب عليها كذلك ثم قضايا كل شهر و يكتب عليها كذلك ثم قضايا كل سنه و يكتب عليها كذلك حتى يهون عليه استخراج كل قضيه عند الحاجه اليها . و خوف النبى ص من يدعى ما ليس له بحق فقال : انما اقضى بينكم بالبينات و الايمان فمن اقتطعت له قطعه من مال اخيه فكانما اقتطعت له قطعه من نار جهنم . حفظ الامن فى الشريعه الاسلاميه و بالغ الدين الاسلامى فى حفظ الامن و المحافظه على الاموال و الدماء و شدد فيه و فرض العقوبات الشديدة على مخالفيه التى قد تنتهى الى القتل فجعل جزاء الذين يسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم و ارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض . و امر بقطع يد السارق و السارق و السارقه فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا و بقتل القاتل عمدا تغريم الديه فى الخطا مع الحث على العفو . و بان النفس بالنفس و العين بالعين و الانف بالانف و الاذن بالاذن و الجروح قصاص و من عفا فهو خير له . حفظ الصحه فى الاسلام و اعتنى الدين الاسلامى بحفظ الصحه عنايه فائقه فجعل النظافه من الايمان . و امر بقص الاظفار و الشوارب و تسريح الشعر و الغسل عند الجنابه و بعد الحيض و مس الميت و بتغسيل الميت و الوضوء عند كل صلاة و تجديده و غسل الثياب و البدن و الاوانى من النجاسه و القذارة و فركها بالتراب من بعض النجاسات التى لا يطمان بزوالها بدون ذلك و امر بالتنزه عن الماء الاجن و الاستنجاء من البول و الغائط . و اباح للمريض ترك الصوم بل اوجبه و رخص فى ترك كل عبادة يخاف منها الاضرار بالصحه و حرم تناول كل طعام او شراب مضر بالصحه و منه الزيادة فى الاكل على الشبع . و قال النبى ص المعدة بيت الداء و

الحميه راس الدواء و امر بان لا يجلس على الطعام الا و هو يشتهيه و لا يقوم عنه الا و هو يشتهيه . و قال الله تعالى : و كلوا و اشربوا و لا تسرفوا فجمع بذلك اساس علم الطلب و حفظ الصحه و اهم اموره و اوجب تعلم علم الطب و ملحقاته على الكفايه . الواجبات و المندوبات فى الاسلام و مما اوجب الدين الاسلامى الصلاة فى خمسه اوقات ليكون العبد ذاكرا لربه متوجها اليه آناء الليل و النهار فى اول النهار و وسطه و آخره و فى اول الليل و عند العشاء شكرا له على ما انعم . و خضوعا له تعالى بالركوع و الانحناء و السجود و وضع اشرف اعضاء البدن على الارض و

لم يوجب بعد العشاء صلاة لانه وقت الراحه و النوم و انما ندب الى الصلاة فى آخر الليل و فى ساعه الغفله و ندب الى الصلاة الجماعه لما فى الاجتماع من الفوائد الظاهرة . و امر بالنظافه و الطهارة و التنزه عن النجاسه و القذارة : و الله يحب المتطهرين . و ثيابك فطهر و الرجز فاهجر . و ايتاء الزكاة مواساة للفقراء : انما الصدقات للفقراء و المساكين و العاملين عليها و المؤلفه قلوبهم و فى الرقاب و الغارمين و فى سبيل الله و ابن السبيل و صوم شهر رمضان كفا للنفس عن الشهوات و رياضه لها و تشبها بالروحانيين ، و حج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا مع نزع المخيط و كشف الرءوس للرجال و الامتناع عن الشهوات و الاجتماع فى موقف تتساوى فيه الملوك و الصعاليك و السادات و العبيد متوجهين الى الله تعالى قائلين بصوت واحد لبيك اللهم لبيك يتعارفون و يتالفون من جميع اقطار الدنيا و يتذكرون بموقفهم ذلك وقوفهم فى المحشر . و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر باللسان و اليد . و انكار المنكر بالقلب و لتكن منكم امه يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون و امر بالصدق و اداء الامانه و العدل و الانصاف . فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته ، ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل . ان الله يامر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعلكم تذكرون . قل امر ربى بالقسط . و الوفاء بالعهد و اليمين : و اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم و لا تنقضوا الايمان بعد توكيدها . و بعهد الله اوفوا . و اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا و صله الارحام و حسن الجوار و بر الوالدين . و لا تقل لهما اف و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما . و ان يحب المرء لاخيه ما يحب لنفسه . و معاونه الضعيف ، و حفظ مال اليتيم و الرافه به ، و

الحنو على السائل : و لا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن . و اما اليتيم فلا تقهر و اما السائل فلا تنهر . و ندب الى اخذ الزينه فى المساجد فى الاعياد و الجمعات و عند جميع الصلوات يلبس الثياب الجدد و التمشط و غير ذلك : يا ايها الذين آمنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد . و من احكام الشرع الاسلامى الباهرة و اوامره فى حفظ الحقوق و الاموال من الضياع ما امر به تعالى من كتابه الدين و الاشهاد عليه و اخذ الرهن ان لم يكن الكتابه و سن قانون كاتب العدل الذي اتبعت فيه جميع دول الارض قانون الاسلام : يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه و ليكتب بينكم كاتب بالعدل و لا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله . و استشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل و امراتان ممن ترضون من الشهداء و لا ياب الشهداء اذا ما دعوا و لا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله و اشهدوا اذا تبايعتم . و لا يضار كاتب و لا شهيد و ان كنتم على سفر و لم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضه . المحرمات و المناهى فى الاسلام و مما حرم الدين الاسلامى الربا و الزنا و الفواحش و شرب الخمر قليله و كثيره و كل مسكر و القمار : انما الخمر و الميسر و الانصاب و الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه . و الغيبه : و لا يغتب بعضكم بعضا ا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه و النميمه و الحسد و الكذب الا فى الاصلاح بين الناس و رفع الضرر . و حرم كتمان الشهادة و لا تكتموا الشهادة و من يكتمها فانه آثم قلبه . و السرقه و قتل النفس المحترمه و قطع الطريق و الغش و الخيانه و القاء الفتن و البغى و الرشا و خلف العهد و الغش و الاسراف و تضييع المال و اكل المال بالباطل . و لا تاكلوا اموالكم بينكم بال باطل و تدلوا بها الى الحكام ، و اكل الميته و الدم و لحم الخنزير و الخبائث و كل مضر بالبدن و نهى عن الضرر و الضرار و عن التنازع و التنابز بالالقاب : و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم . و لا تنابزوا بالالقاب بئس الاثم الفسوق بعد الايمان . قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و الاثم و البغى بغير الحق و ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا و ان تقولوا على الله ما لا تعلمون . قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا و بالوالدين احسانا و لا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم و اياهم و لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و لا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون و لا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده و اوفوا الكيل و الميزان بالقسط لا تكلف نفس الا وسعها و اذا قلتم فاعدلوا و لو

كان ذا قربى و بعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون . و لم يحرم الا ما فيه مفسدة و مضرة ظاهرة للعيان متكرر حصولها فى كل وقت و اوان . فكم ترى من المفاسد فى الربا بذهاب الثروات و الحرمان من ثواب القرض . و فى الزنا من اختلاط الانساب و فساد نظام العائله و قتل النفوس و تفشى الامراض المهلكه . و فى شرب الخمر من زوال العقل و صيرورة المرء اضحوكه للناس و وصوله الى اقصى درجات

المهانه و السفاله و من هلاك النفوس و تلف الاموال و الاضرار بالبدن و النسل و ضياع العرض و الشرف حتى ان دوله الولايات المتحدة حرمته بعد الف و ثلاثمائه سنه و زيادة من تحريم الاسلام و قادتها عقولها الى متابعه الاسلام فى تحريمه و هى تدين بغيره . و فى القمار من تلف الاموال و هياج الشر و فى الغيبه و النميمه من حصول العداوات و الفتن و الاخلال بالهيئه الاجتماعيه الى غير ذلك و لم يكتف الشرع الاسلامى فى جمله من المحرمات بالنهى و التحريم و العقاب فى الاخرة حتى فرض عليها التاديب و العقوبه فى الدنيا فاوجب حد الزانى و الزانيه بضرب مائه جلدة و شارب الخمر بضرب ثمانين جلدة و السارق بقطع يده و مخالف العهد و اليمين بكفارة ماليه و فرض العقوبات التاديبيه غير المحدودة فى شتى المواضع . المباحات فى الاسلام احل الدين الاسلامى الطيبات و اباح كل لذة و زينه و تنعم فى الدنيا لا تخل بالاداب و لا تضر بالمجتمع الانسانى و لا تنافى حق الغير و لا توجب ارتكاب محرم او ترك واجب : قل من حرم زينه الله التى اخرج لعباده و الطيبات من الرزق . يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم . فاي احكام عباديه و اجتماعيه و سياسيه و اخلاقيه اسمى و ارقى و انفع و اجمع و اصلح و انجع و اسهل و اعدل و اشرف و الطف و انزه و ارفه و اقرب الى تهذيب الاخلاق و سعادة البشر و هناء العيش من هذه الاحكام ام اي احكام تدانيها فى جميع الشرائع و الاديان . الشمم و الاباء و عزة النفس فى الشريعه الاسلاميه مع المحافظه على العدل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم . و اذا ظلمت فلا تظلم . و لله العزة و لرسوله و للمؤمنين . عنايه الشرع الاسلامى بالمراة اعتنى الشرع الاسلامى بالمراة عنايه كبيرة حتى نزل فى القرآن الكريم سورة اكثرها فى الوصايه بالنساء و العنايه بامورهن فسميت سورة النساء و منع واد البنات الذي كانت تفعله العرب فى الجاهليه و ساوى بين المراة و الرجل فى الحقوق عدا الميراث و الشهادة و الديه فهى فى ذلك على النصف من الرجل و لكنه ميزها على الرجل بان جعل لها عليه

المهر و لا مهر له عليها و جعل نفقتها لازمه عليه من ماله و لو كانت غنيه و لا نفقه له عليها و اوجب عليه القيام بكل ما تحتاج اليه من اسكان و اخدام و كسوة و طعام و غيرها و جعل نفقتها مقدمه على نفقه ابويه العظيم حقهما عليه و على نفقه اولاده و اجداده فينفق على نفسه فان زاد عنه انفق على زوجته فان زاد انفق على ابويه و سائر اقاربه و جعل نفقتها حقا واجبا كالدين فان لم يؤده فى وقته وجب قضاؤه مع اليسار اما نفقه اقاربه فلا قضاء لها لانها اسعاف و مواساة و ليست كالدين و حيث اوجب عليه المهر و النفقه لها فلا جرم ان فضله عليها فى الميراث و كانت شهادة امراتين كشهادة رجل لما فيها من الضعف الظاهر عن الرجل الذي لا ينكره الا مكابر و شدة العاطفه فلا جرم ان وضع عنها الجهاد الا باسعاف الجرحى بسقى الماء و شبه ذلك . و جعل ديتها نصف ديه الرجل لانها لا تغنى غناءه و لا تسد مسده فى كثير من المقامات . المحافظه على حقوق الزوجه و ابطل العادات الجائرة التى سنتها الجاهليه فى حق النساء . فكان الرجل اذا زوج ايمه اخذ صداقها دونها . و الاعراب و من ضارعهم يفعلون ذلك الى اليوم . و كان الرجل يزوج آخر اخته و ياخذ اخت الرجل بدون مهر و هو نكاح الشغار او بمهر قليل فنهى الله تعالى عن ذلك و حرم اخذ شيء من المهر الا عن طيب نفس بقوله : و آتوا النساء صدقاتهن اي مهورهن نحله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا . و قال تعالى : و ان اردتم استبدال زوج مكان زوج و آتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا ا تاخذونه بهتانا و اثما مبينا و كيف تاخذونه و قد افضى بعضكم الى بعض و اخذن منكم ميثاقا غليظا . و كانوا لا يورثون المراة فانزل الله تعالى : للرجال نصيب مما ترك الوالدان و الاقربون و للنساء نصيب مما ترك الوالدان و الاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا . و كان الرجل اذا مات كان اولياؤه احق بامراته من اهلها ان شاء بعضهم تزوجها و ان شاؤوا زوجوها و ان شاؤوا لم يزوجوها . و كان الرجل اما مات و ترك جاريه القى عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس فان كانت جميله تزوجها و ان كانت دميمه حبسها حتى تموت فيرثها فنهى الله تعالى عن ذلك بقوله : لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها . و كان الرجل منهم تكون له المراة و هو كاره لصحبتها و لها عليه مهر فيضربها لتفتدي ، فنهى الله تعالى عن ذلك بقوله : و لا تعضلوهن اي تقهروهن او تمنعوهن بعض حقوقهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا ان ياتين بفاحشه مبينه . و هى النشوز فاذا نشزت حل له ان ياخذ منها الفداء ليطلقها ، و اكد النبى ص الوصايه بالمراة فى مواضع كثيرة ليس هذا محل بيانها ، و اوجب

معاشرتها بالمعروف : و عاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا يجعل الله فيه خيرا كثيرا . و فى قانون التزيج و المضاجعه و المواقعه و القسم بين الزوجات و غير ذلك فى الشرع الاسلامى ما يدل على المحافظه الشديدة على حقوق المراة و محل ذلك كتب الفقه . و لم يحجر الدين الاسلامى على المراة زيارة اهلها و اقاربها و صديقاتها و السفر للحج و الزيارة و غيرهما و ترويح النفس و الاقبال على ما يورث السرور و الغناء فى الاعراس و استم اعه مع عدم سماع الاجنبى كل ذلك مع مراعاة الحشمه و الاداب و البعد عما يوجب الظنه و الارتياب و عدم الاختلاط بالاجانب و مجانبه ما يوقع فى الفساد ، فالاسلام قد اكرم المراة كرامه ليس عليها من مزيد و صانها الصيانه التى تليق بكرامتها . تعدد الزوجات و اباح الشرع الاسلامى تعدد الزوجات : فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع . فان خفتم ان لا تعدلوا اي فى الحقوق فواحدة . و اكد الوصايه بالعدل بين الزوجات فقال : و لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء اي فى الميل القلبى و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقه ، فبين ان العدل التام بينهن حتى فى الميل القلبى غير مستطاع فان لم يكن عدل تام فلا يكن جور تام . فالعدل فى : فان خفتم ، غير العدل فى : و لن تستطيعوا . و فى اباحه تعدد الزوجات من الحكم و المصالح و ما ينكره الا مكابر ليس هذا موضع بيانه . التحكيم و من عنايه الشرع الاسلامى بالمراة و محافظته على حفظ نظام العائله ان سن التحكيم عند وقوع الاختلاف بين الزوجين الذي قد يؤدي الى الشقاق فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله و حكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما . كل ذلك يدل على العنايه بامر الزوجه و المحافظه على حقوقها عنايه و محافظه لا مزيد عليها . الطلاق و اباح الشرع الاسلامى الطلاق مع عدم التئام الاخلاق و عدم تمكن الحكمين من الاصلاح و التوفيق : فامساك بمعروف او تسريح باحسان . فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف . و كره الطلاق و

نفر منه : قال صاحب الشرع ما جعل الله مباحا ابغض اليه من الطلاق او كمال قال . و اقام العراقيل فى سبيله فلم يجوزه فى طهر المواقعه و اجل المسترابه بالحمل ثلاثه اشهر و اوجب فيه حضور شاهدين عدلين و جعل المطلقه الرجعيه فى حكم الزوجه و اوجب اسكانها فى منزله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فيرجع اليها و اباح للمختلعه ان ترجع فى البذل قبل انقضاء العدة فيرجع زوجها فى الطلاق و هذا الذي ذكرناه هو مذهب ائمه اهل البيت . و لا يتمسك من يعيب الطلاق الا بالمكابرة و هل

يسوع فى قانون العدل الزام احد الزوجين بالصبر على اخلاق الاخر التى يكون فى الصبر عليها مشقه عظيمه و الحكماء تقول اشد الاشياء صحبه من لا يمكنك فراقه و لا توافقك اخلاقه او الزام الزوج بالصبر على الزوجه العاقر و حرمانه من النسل او الزامها بالصبر على الزوج الذي لا يولد له و حرمانها من رؤيه الاولاد . الرجال قوامون على النساء و جعل الرجال قوامين على النساء يرجعن الى رايهم و تدبيرهم لما فى المراة من الضعف و لان الرجل هو الذي يدفع المهر و يقوم بنفقه الزوجه . الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم . ثم مدح
المراة بعد هذا بقوله تعالى : فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله .
تاديب المراة و لم يجعل للرجل على المراة سبيلا و اباح تاديبها عند نشوزها و خروجها عن الطاعه و ارادتها خرق النظام العائلى و افساده حفظا لنظام العائله و ليعيشا بهناء و سرور لا بنزاع و شقاق و لكن جعل هذا التاديب باللطف و اللين و الابتداء بالاهون و عدم الانتقال الى الاصعب الا مع عدم نجع الاهون فقال تعالى : و اللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن و اهجروهن فى المضاجع و اضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا
عليهن سبيلا فامر اولا بالوعظ بالكلام فان لم ينجع فالهجر فى المضاجع بان يوليها ظهره فان لم ينجع فبالضرب بالثوب فان لم ينجع فالاشد فان كانت مطيعه غير خارقه لنظام العائله فلا سبيل له عليها . لا رهبانيه فى الاسلام و ابطل الاسلام الرهبانيه و استعاض عنها بالاعتكاف فى المساجد اي التخلى للعبادة و تجنب النساء مع الصيام اياما معدودة اقلها ثلاثه لما فى الرهبانيه من تقليل النسل و خوف الوقوع فى
الزنا و من المشقه . و الاسلام شريعه سهله سمحه و حث على التزوج لما فيه من كف النفس عن التطلع الى ما لا يحل و تكثير النسل . آداب عائليه قال الله تعالى :
يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم و الذين لم يبلغوا الحلم
منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر و حين تضعون ثيابكم من الظهيرة و من بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم و لا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض . و اذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم . و
القواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينه و ان يستعففن خير لهن . امر الله تعالى العبيد و الصبيان
المميزين من الاحرار بالاستئذان عند ارادة الدخول فى اوقات ثلاثه من الليل و النهار آخر الليل و عند القائله و بعد صلاة العشاء الاخرة لان الانسان يتكشف و

يتبذل فى هذه الاوقات الثلاثه و يكون على حال لا يحب ان يرى عليها و اباح لهم الدخول فى غير هذه الاوقات بدون اذن لانهم خدم يطوفون عليكم لقضاء حوائجكم فلا بد لهم من الدخول عليكم فى غير هذه الاوقات الثلاثه و يعسر عليهم الاستئذان فى كل وقت . و امر البالغين بالاستئذان فى كل حال و اباح للمسنات من النساء وضع الجلباب الذي فوق الخمار بشرط عدم التبرج و خير لهن ان لا يضعنه مطلقا كالشابات . دعاؤه بنى عبد المطلب الى الاسلام فى تاريخ الطبري : حدثنا ابن حميد حدثنا سلمه حدثنى محمد بن اسحق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن على بن ابى طالب قال : لما انزلت هذه الايه على رسول الله ص و انذر عشيرتك الاقربين دعانى رسول الله ص فقال لى يا على ان الله امرنى ان انذر عشيرتى الاقربين فضقت بذلك ذرعا و علمت انى متى ابادئهم ابادرهم خ ل بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت عليه حتى جاءنى جبريل فقال يا محمد انك الا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ، فاصنع لنا صاعا من طعام و اجعل عليه رجل شاة و املا لنا عسا من لبن ثم اجمع لى بنى عبد المطلب حتى اكلمهم و ابلغهم ما امرت به ففعلت ما ا مرنى به ثم دعوتهم له و هم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب و حمزة و العباس و ابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعانى بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله ص جذبه من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها فى نواحى الصحفه ثم قال خذوا باسم الله فاكل القوم حتى ما لهم بشىء حاجه ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا فلما اراد رسول الله ص ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم و لم يكلمهم رسول الله ص . فقال الغد يا على ان هذا الرجل سبقنى الى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعدلنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم الى ففعلت ثم جمعتهم ثم دعانى بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس فاكلوا حتى ما لهم بشىء حاجه ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله ص فقال يا بنى عبد المطلب انى و الله ما اعلم شابا فى العرب جاء قومه بافضل مما قد جئتكم به انى قد جئتكم بخير الدنيا و الاخرة و قد امرنى الله تعالى ان ادعوكم اليه فايكم يوازرنى على هذا الامر على ان يكون اخى و وصيى و خليفتى فيكم قال فاحجم القوم عنها جميعا و قلت و انى لاحدثهم سنا و ارمصهم عينا و اعظمهم بطنا و احمشهم ساقا انا يا نبى الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتى ثم قال ان هذا

اخى و وصيى و خليفتى فيكم فاسمعوا له و اطيعوا فقام القوم يضحكون و يقولون لابى طالب قد امرك ان تسمع لابنك و تطيع اه . رواه الطبري فى تفسيره مثله سندا و متنا الا ان الطابعين جريا على الشنشنه الاخزميه حربوه فابدلوا قوله على ان يكون اخى و وصيى و خليفتى فيكم بلفظ على ان يكون اخى و كذا و كذا و ابدلوا قوله ان هذا اخى و وصيى و خليفتى فيكم بلفظ ان هذا اخى و كذا و كذا و ابقوا قوله فاسمعوا له و اطيعوا و فيه كفايه : و ما حذفوه و ابدلوه هو اشارة الى ما صرح به فى التاريخ يقينا لاتحاد السند و المتن فيهما الا فى كلمتى و كذا و كذا . و علمت ان الدكتور محمد حسين هيكل المصري اثبته فى كتابه حياة محمد فى الطبعه الاولى و حذفه فى الطبعه الثانيه نزولا عند ارادة من ضغط عليه فانظر و اعجب . و لما كان تصحيح هذا الحديث من الاهميه بمكان فلا باس بالاشارة الى جمله ممن رواه من اجلاء علماء المسلمين ليعلم بذلك اشتهاره و استفاضته بينهم فرواه من مشاهير علماء اهل السنه محمد بن جرير الطبري فى تاريخه و تفسيره كما سمعت و رواه منهم البغوي كما ستسمع . و رواه منهم الثعلبى فى تفسيره قال : اخبرنى الحسين بن محمد بن الحسين حدثنا موسى بن محمد حدثنا الحسن بن على بن شعيب العمري حدثنا عبد الله بن يعقوب حدثنا على بن هاشم عن صباح بن يحيى المزنى عن زكريا بن ميسرة عن ابى اسحق عن البراء قال : لما نزلت و انذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله ص بنى عبد المطلب و هم اربعون رجلا فامر عليا برجل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعه ثم قال اشربوا باسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت رسول الله ص ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام و الشراب ثم انذرهم فقال يا بنى عبد المطلب انى انا النذير اليكم من الله عز و جل و البشير فاسلموا و اطيعونى تهتدوا ثم قال من يواخينى و يوازرنى و يكون وليى و وصيى بعدي و خليفتى فى اهلى و يقضى دينى فسكت القوم فاعادها ثلاثا كل ذلك يسكت القوم و يقول على ع انا فقال فى المرة الثالثه انت فقام القوم و هم يقولون لابى طالب اطع ابنك فقد امر عليك اه . و اورد هذا الحديث النسائى فى الخصائص قال : اخبرنا الفضل بن سهل حدثنى ابن عفان بن مسلم حدثنا ابو عوانه عن عثمان بن المغيرة عن ابى صادق عن ربيعه بن ماجد ان رجلا قال لعلى بن ابى طالب : يا امير المؤمنين لم ورثت دون اعمامك قال جمع رسول الله ص او قال دعا رسول الله بنى عبد المطلب فصنع لهم مدا من الطعام فاكلوا حتى شبعوا ثم دعا بعس فشربوا حتى

رووا فقال يا بنى عبد المطلب انى بعثت اليكم خاصه و الى الناس عامه ايكم يبايعنى على ان يكون اخى و صاحبى و وارثى فلم يقم اليه احد فقمت اليه و كنت اصغر القوم فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى اذا كان فى الثالثه ضرب بيده على يدي . ثم قال فبذلك ورثت ابن عمى دون عمى اقول هذا التعليل فى الميراث لا يصح ان اريد ارث المال اما عندنا فلان الميراث للبنت بالفرض و الرد و اما عند غيرنا فلان الانبياء لا تورث الا ان يراد ارث العلم و لكن ظاهر السياق خلافه . و اورد هذا الحديث صاحب السيرة الحلبيه بنحو ما مر عن الطبري الى ان قال يا بنى عبد المطلب ان الله قد بعثنى الى الخلق كافه و بعثنى اليكم خاصه فقال و انذر عشيرتك الاقربين و انا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين فى الميزان شهادة ان لا اله الا الله و انى رسول الله فمن يجيبنى الى هذا الامر و يؤازرنى على القيام به ؟ قال على انا يا رسول الله قال و زاد بعضهم فى الروايه يكن اخى و وزيري و وارثى و خليفتى من بعدي فلم يجبه احد منهم فقام على و قال انا يا رسول الله قال اجلس ثم اعاد القول على القوم ثانيا فصمتوا فقام على و قال انا يا رسول الله فقال اجلس ثم اعاد القول ثالثا فلم يجبه احد منهم فقام على فقال انا يا رسول الله فقال اجلس فانت اخى و وزيري و وصيى و وارثى و خليفتى من بعدي . ثم حكى عن ابن تيميه انه قال فى الزيادة المذكورة انها كذب و حديث موضوع من له ادنى معرفه فى الحديث يعلم ذلك و قد رواه مع زيادته المذكورة ابن جرير و البغوي باسناد فيه ابو مريم الكوفى و هو مجمع على تركه و قال احمد انه ليس بثقه عامه احاديثه بواطيل و قال ابن المدينى كان يضع الحديث اه اقول لا شيء اعجب من قدح ابن تيميه المجسم بشهادة ابن بطوطه مشاهدة و الذي مات سجينا بيد اهل نحلته على الاقوال و العقائد المنافيه لمله الاسلام فى الاحاديث المستفيضه عند جميع المسلمين بالهوى و الغرض و قوله ان من له ادنى معرفه بالحديث يعلم ذلك مع ان من عنده ادنى معرفه يعلم ان قدح ابن تيميه فيه لم يستند الى معرفه بل الى التحامل على على و اهل بيته و النصب فقد سمعت سند هذا الحديث فى روايه الطبري فى تاريخه و تفسيره و روايه الثعلبى له فى تفسيره و ليس فيه ابو مريم الكو فى على فرض صحه ما قاله فى روايه البغوي و ان فى سندها ابو مريم الكوفى و انه ضعيف فهل اذا كان الحديث مرويا بعدة طرق بعضها ضعيف يكون قدحا فى سنده بل الروايه الضعيفه ان لم تكن معتضدة و متقويه بالروايات الصحيحه غيرها لا يكون ضعفها موجبا للقدح فى الصحيحه و كل من له ادنى

معرفه فی الحدیث یعلم ذلك . و رواه من مشاهیر علماء الشیعه و ثقات محدثیهم محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی قال : حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحق الطالقانی حدثنا عبد العزیز حدثنا المغیرة بن محمد حدثنا ابراهیم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي حدثنا قیس بن الربیع و شریك بن عبد الله عن الاعمش عن منهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علی بن ابی طالب ع قال لما نزلت و انذر عشیرتك الاقربین دعا رسول الله ص بنی عبد المطلب و هم اذ ذاك اربعون رجلا یزیدون رجلا او ینقصون رجلا فقال ایكم یكون اخی و وارثی و وزیري و وصیی و خلیفتی

فیكم بعدي فعرض ذلك علیهم رجلا رجلا كلهم یابی ذلك حتی اتی علی فقال انا یا رسول الله فقال یا بنی عبد المطلب هذا اخی و وارثی و وزیري و خلیفتی فیكم بعدي فقام القوم یضحك بعضهم الی بعض و یقولون لابی طالب قد امرك ان تسمع و تطیع لهذا الغلام . و رواه الشیخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسی فی مجالسه قال حدثنا جماعه عن ابی المفضل حدثنا ابو جعفر الطبري سنه ۳۰۸ حدثنا محمد بن حمید الرازي حدثنا سلمه بن الفضل الابرش حدثنی محمد بن اسحق بن عبد الغفار قال ابو الفضل حدثنا محمد بن محمد بن سلیمان الباغندي و اللفظ له حدثنا محمد بن الصباح الجرجلوي حدثنا سلمه بن صالح الجعفی عن سلیمان الاعمش و ابی مریم جمیعا عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس عن علی بن ابی طالب قال لما نزلت هذه الایه و ذكر مثل روایه الطبري بعینها مع تفاوت یسیر فی بعض الالفاظ لا یخل بالمعنی الی غیر ذلك . و بعد توافق علماء الفریقین علی هذه الروایه لم یبق لما ذكره ابن تیمیه قیمه . و روي الطبري فی تاریخه و تفسیر بسنده الی ابن عباس قال لما نزلت و انذر عشیرتك الاقربین خرج رسول الله ص حتی صعد الصفا فهتف یا صباحاه فقالوا من هذا الذي یهتف قالوا محمد فقال یا بنی عبد المطلب یا بنی عبد مناف فاجتمعوا الیه فقال ا رایتكم ان اخبرتكم ان خیلا تخرج بسفح هذا الجبل ا كنتم مصدقی قالوا ما جربنا علیك كذبا قال فانی نذیر لكم بین یدي عذاب شدید فقال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت یدا ابی لهب و تب الی آخر السورة . الدعوة العامه لقریش و روی الطبري انه ص صعد یوما علی الصفا و نادی یا معشر قریش قالت قریش محمد علی الصفا یهتف و اقبلوا الیه فقالوا ما لك قال ا رایتكم لو اخبرتكم ان خیلا بسفح هذا الجبل ا كنتم تصدقونی قالوا نعم انت عندنا غیر متهم و ما جربنا علیك كذبا

قال فانى نذير لكم بين يدي عذاب شديد يا بنى عبد المطلب يا بنى عبد مناف يا بنى زهرة يا بنى تميم يا بنى مخزوم يا بنى اسد ان الله امرنى ان انذر عشيرتى الاقربين و انى لا املك لكم من الدنيا منفعه و لا من الاخرة نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب ما تقدم . مجىء قريش الى ابى طالب فى امر رسول الله و لما جعل رسول الله ص يعيب الاصنام و يسخر منها و يتلو الايات فى شانها مشى رجال من اشراف قريش الى ابى طالب و كان مؤمنا برسول الله ص يكتم ايمانه و فيهم ابو سفيان بن حرب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب آلهتنا و عاب ديننا و سفه احلامنا و ضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا و اما ان تخلى بيننا و بينه فردهم ابو طالب ردا جميلا و مضى رسول الله ص فى دعوته و لم يزل الاسلام يفشو و يظهر ثم مشوا الى ابى طالب مرة اخرى . قال ابن سعد لما رات قريش ظهور الاسلام جاءوا الى ابى طالب فقالوا انت سيدنا و افضلنا فى انفسنا و قد رايت الذي فعل هؤلاء السفهاء مع ابن اخيك من تركهم آلهتنا و تسفيههم احلامنا . و جاءوا بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا جئناك بفتى قريش جمالا و نسبا و نهادة و شعرا يكون لك نصره و ميراثه و تدفع الينا ابن اخيك نقتله فقال و الله ما انصفتمونى تعطونى ابنكم اغذوه لكم و اعطيكم ابن اخى تقتلونه ا تعلمون ان الناقه اذا فقدت ولدها لا تحن الى غيره . فلما كان مساء تلك الليله فقد رسول الله ص فجمع ابو طالب فتيان قومه و قال لياخذ كل واحد منكم حديدة صارمه و اتبعونى اذا دخلت المسجد و ليجلس كل واحد الى جنب عظيم من عظمائهم فليقتله ان كان محمد قد قتل ففعلوا ثم اخبره زيد بن حارثه بسلامه النبى ص فلما اصبح اخذ بيده فوقف به على انديه قريش و معه الفتيان فاخبر قريشا بما كان يريد فعله لو قتل النبى ص و اراهم السلاح فانكسر القوم و كان اشدهم انكسارا ابو جهل . ثم جاءوا الى ابى طالب مرة ثالثه و قالوا يا ابا طالب ان لك سنا و شرفا و منزله فينا و قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا و انا و الله لا نصبر على شتم آبائنا و تسفيه احلامنا و عيب آلهتنا حتى تكفه عنا او ننازله و اياك حتى يهلك احد الفريقين و عظم على ابى طالب فراق قومه و عداوتهم و لم يطب نفسا باسلام ابن اخيه فارسل الى النبى ص فاخبره بمقاله قريش و قال له فابق على و على نفسك و لا تحملنى من الامر ما لا اطيق فاطرق النبى ص ثم قال له يا عم و الله لو وضعوا الشمس فى يمينى و القمر فى يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك فيه و قام و قد خنقته العبرة فلما راى ذلك ابو طالب دعاه فقال اذهب يا ابن اخى فقل ما

احببت و الله لا اسلمك لشيء ابدا و قام بنو هاشم و بنو المطلب بنصرة النبى ص الا ابا لهب و نفر غيره . مجيء عتبه بن ربيعه الى النبى ليرجع عن دعوته و لما رات قريش امر النبى ص يزداد كل يوم ظهورا و اصحابه يكثرون رغب اليهم عتبه بن ربيعه و هو من رؤسائهم فى ان يعرض على النبى ص امورا لعله يقبل بعضها و يكف عن دعوته فقال له يا ابن اخى انك منا حيث قد علمت من المكان فى النسب و قد اتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم فاسمع منى اعرض عليك امورا لعلك تقبل بعضها . ان كنت انما تريد بهذا الامر مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا و ان كنت تريد تشريفا سودناك علينا فلا نقطع امرا دونك و ان كنت تريد ملكا ملكناك علينا و ان كان هذا الذي ياتيك رئيا لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب حتى تبرا فتلا عليه النبى ص سورة السجدة و عتبه منصت فلما انتهى انصرف عنه الى قريش و اخبرها انه لا طمع له فى مال و لا سلطان و اشار عليهم ان يخلوا بينه و بين العرب فان تغلبت عليه استراحوا منه و ان اتبعته فلقريش فخاره فلم يعجبهم ذلك . و لم تدع قريش وسيله ترجو منها القضاء على الاسلام و اهله و الحيلوله دون انتشاره الا توسلت بها و لا سبيلا تامل الوصول منه الى ذلك الا سلكتها و بلغت فى ذلك جهدها و غايه استطاعتها فابى الله تعالى الا ان يتم نوره و لو كره المشركون . عمدت اولا الى تكذيبه و الحط من قدره باللسان بالذم و التنقيص لتكف الناس عن اتباعه فقالت تارة انه ساحر و اخرى انه كاهن و مرة انه شاعر و مرة انه يعلمه بشر و اغروا به شعراءهم ابا سفيان بن الحارث و عمرو بن العاص و عبد الله بن الزبعري فلما لم ينجع ذلك فيه و بقى جادا فى امره و اتباعه يزدادون كثرة كل يوم عمدت الى اذاه و اذى اصحابه باليد فرجمته فى داره و وضعت السلاء على ثيابه و سلطت اطفالها عليه يرمونه بالحجارة و فعلت افعالا شبه ذلك و عذبت اصحابه بالحبس و الضرب و القتل و الالقاء فى الرمضاء و غير هذا و اضطرتهم بذلك الى الهرب من بلادهم و الهجرة الى الحبشه و لم تقنع بذلك حتى ارسلت اليهم من يردهم فما زاد هو فى دعوته الا مضاء و اصحابه الا كثرة و ثبات يقين فعرضت عليه المال و الملك و كل ما يطمع الناس فيه عادة فلم يمل الى شيء من ذلك و هددته و اهله و انذرتهم بالحرب و مشت الى عمه ابى طالب مرارا لتصده عن نصره و تحمله على ارجاعه عن عزمه بالتهديد و انواع الحيل فلم يجد ذلك شيئا فعمدت الى مقاطعتهم و حصرهم فى شعب من شعاب مكه لا يجالسون و لا يكلمون و لا يبايعون و لا يناكحون حتى يموتوا جوعا او يرجع محمد ص عن دعوته فصبروا على ذلك

ثلاث سنين فلما اعيتها الحيل ائتمرت فيه و عزمت على قتله و بعثت اليه من يهجم عليه ليلا فى داره فيقتله فخرج هاربا منهم الى المدينه . الهجرة الى الحبشه و لما كثر المسلمون ثار كثير من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم فعذبوهم و سجنوهم و ارادوا فتنتهم عن دينهم و منع الله رسوله ص منهم بعمه ابى طالب فقال لهم رسول الله ص تفرقوا فى الارض قالوا اين نذهب فاشار الى الحبشه فهاجروا اليها و ذلك فى رجب من السنه الخامسه من النبوة و كانوا احد عشر رجلا و اربع نسوة منهم من هاجر وحده خرجوا متسللين الى الشعيبه منهم الراكب و الماشى فوجدوا ساعه وصولهم سفينتين للتجار حملوهم فيهما الى الحبشه بنصف دينار عن كل نفس و خرجت قريش فى طلبهم الى البحر فلم يدركوهم . قالوا و قدمنا ارض الحبشه فجاورنا خير جار امنا على ديننا و عبدنا الله لا نؤذي و لا نسمع ما نكره و كانت الحبشه على دين النصرانيه فاقاموا شعبان و شهر رمضان ثم عادوا الى مكه فى شوال لما بلغهم ان قريش اسلمت فلما قاربوا مكه علموا ان ما بلغهم باطل فلم يدخلها احد منهم الا بجوار غير ابن مسعود فانه مكث يسيرا ثم عاد الى ارض الحبشه فلقوا اذى كثيرا فاذن لهم النبى ص بالهجرة ثانيا . الهجرة الثانيه الى ارض الحبشه و كانوا ثمانين رجلا و ثمانى عشرة امراة فيهم جعفر بن ابى طالب و معه زوجته اسماء بنت عميس فاحسن النجاشى جوارهم و ساء ذلك قريشا فارسلوا عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد الذي ارادت قريش دفعه لابى طالب عوضا عن النبى ص و قيل كان مع عمرو عبد الله بن ابى ربيعه ليكلموا النجاشى فى ردهم و اهدوا له و لبطارقته هدايا و كتب عمرو عهدا بين قومه و قوم عمارة ان كلا من القبيلتين بريئه من جنايه صاحبها و كانت مع عمرو زوجته و كان عمرو قصيرا دميما و عمارة جميلا وسيما فهويته امراة عمرو فقال له عمارة مر امراتك ان تقبلنى فقال عمرو ا لا تستحى و جلس عمرو على جانب السفينه يبول فدفعه عمارة فى الماء فجعل يسبح و ينادي اصحاب السفينه و يناشد عمارة فانقذوه و حقدها عليه عمرو و قال لزوجته قبلى ابن عمك لتطيب بذلك نفسه فيحتال بعد ذلك فى هلاكه و لما دخلا على النجاشى سجدا له و دفعا اليه الهديه فقبلها و كذلك بطارقته فقالا له ان نفرا من قومنا تركوا ديننا و لم يدخلوا فى دينك و قد ارسلنا عظماء قريش لتردهم اليهم و كانا اتفقا مع بطارقه النجاشى بعد ان اعطوهما الهدايا على ان يعاونوهما على رد المسلمين الى قريش دون ان يسمع النجاشى كلامهم فابى النجاشى ان يفعل حتى يسمع ما يقولون و ارسل اليهم فقال بعضهم لبعض ما تقولون له ؟ قال جعفر نقول له ما امرنا رسول الله ص و يكون ما يكون

فدخلوا عليه و لم يسجدوا له فقال عمرو ا لا ترى ايها الملك انهم لم يسجدوا لك فقال النجاشى ما منعكم ان تسجدوا لى فقال جعفر انا لا نسجد الا لله عز و جل فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم و لم تدخلوا فى دينى فقال جعفر ايها الملك كنا قوما اهل جاهليه نعبد الاصنام و ناكل الميته و ناتى الفواحش و نقطع الارحام و نسيء الجوار و ياكل القوي منا الضعيف فبعث الله فينا رسولا منا نعرف نسبه و صدقه و امانته و عفافه فامرنا ان نعبد الله وحده و نخلع ما كنا نعبد من دونه من الحجارة و الاوثان و امرنا بالصلاة و الزكاة و الصيام و صدق الحديث و اداء الامانه و صله الارحام و حسن الجوار و الكف عن المحارم و الدماء و نهانا عن الفواحش و قول الزور و اكل مال اليتيم و قذف المحصنات فصدقناه و آمنا به فعدا علينا قومنا ليردونا الى عبادة الاصنام و استحلال الخبائث فلما قهرونا و ظلمونا خرجنا الى بلادك و اخترناك على من سواك و رجونا ان لا نظلم عندك . قال النجاشى هل عندك شيء مما جاء به ؟ قال نعم ! فقرا عليه من سورة مريم حتى انتهى الى قوله تعالى : فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب و جعلنى نبيا و جعلنى مباركا اينما كنت و اوصانى بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا و برا بوالدتى و لم يجعلنى جبارا شقيا و السلام على يوم ولدت و يوم اموت و يوم ابعث حيا . فبكى النجاشى و بكى اساقفته و قال النجاشى ان هذا و الذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة . فنزلت و اذا سمعوا ما انزل الله الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع بما عرفوا من الحق و فى روايه ان جعفرا رضوان الله عليه قال للنجاشى سلهما ا عبيد نحن ام احرار قال عمرو بل احرار كرام قال فهل ارقنا دما بغير حق قال لا قال هل لهم علينا دين قال ليس لنا عليهم دين قال النجاشى : انطلقنا فوالله لا اسلمهم اليكما ابدا و رد الهديه عليهما فلما كان الغد عاد ابن العاص الى النجاشى فقال له انهم ليقولون فى عيسى قولا عظيما فارسل اليهم فسلهم عما يقولون فيه فلما دخلوا عليه قال له جعفر نقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبد الله و رسوله و روحه و كلمته القاها الى مريم العذراء البتول فاخذ النجاشى عودا و خط به على الارض و قال ليس بين دينكم و ديننا اكثر من هذا الخط . و لما يئس عمرو من مساعدة النجاشى له على ردهم توجه الى ما كان قصد له من اعمال الحيله فى هلاك عمارة فقال له عمرو و قد اطمأن اليه و ظن انه قد زال ما فى نفسه : انت رجل جميل و النساء يحببن الجمال فتعرض لزوجه النجاشى لعلها تشفع لنا عنده فتعرض لها و اخبر عمرا بذلك فقال ان كنت صادقا فلتعطك من طيب

الملك فاعطته فاخبر عمرو النجاشى و اراه الطيب فقال لو لا انه جاري لقتلته . و كتب رسول الله ص الى النجاشى مع عمرو بن اميه الضميري يدعوه الى الاسلام فاسلم و كتب اليه ان يزوجه ام حبيبه ابنه ابى سفيان و كانت مع زوجها عبد الله بن جحش فتنصر و مات فزوجه اياها و اصدقها عنه اربعمائه دينار . و لما هاجر النبى ص الى المدينه رجع من بارض الحبشه من المسلمين و رجع جعفر و ذلك يوم فتح خيبر فقال رسول الله ص ما ادري بايهما انا اشد فرحا بفتح خيبر او برجوع جعفر . قصه الغرانيق قال الله تعالى فى سورة الحج : و ما ارسلنا من قبلك من رسول و لا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته و الله عليم حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان فتنه للذين فى قلوبهم مرض و القاسيه قلوبهم و ان الظالمين لفى شقاق بعيد . قال الواحدي فى اسباب النزول و ابن سعد فى الطبقات الكبير و الطبري فى تاريخه و جماعه من مفسري اهل السنه انه لما راى رسول الله ص تولى قومه عنه و شق عليه ما راى من مباعدتهم عما جاء به تمنى ان ياتيه من الله ما يقارب بينه و بين قومه فجلس يوما فى ناد من انديه قريش حول الكعبه فانزل الله تعالى عليه سورة النجم فقراها حتى اذا بلغ ا فرايتم اللات و العزى و مناة الثالثه الاخرى القى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه و تمناه : تلك الغرانيق العلى و ان شفاعتهن لترتجى و فى روايه و شفاعتهن ترتجى فلما سمعت قريش بذلك فرحوا و مضى فى قراءته فقرا السورة كلها و سجد فى آخرها و سجد المسلمون بسجوده و سجد جميع من فى المسجد من المشركين فلم يبق كافر و لا مسلم الا سجد الا الوليد بن المغيرة و ابا احيحه سعيد بن العاص اخذا حفنه من البطحاء و رفعاها الى جبهتيهما و سجدا عليها لانهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود و فرحت قريش و قالوا قد ذكر محمد آلهتنا باحسن الذكر فنزل جبرئيل على رسول الله ص فقال ما ذا صنعت تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله و قلت ما لم اقل لك و فى روايه انه قال له اعرض على كلام الله فلما عرض عليه قال اما هذا فلم آتك به هذا من الشيطان فانزل الله تعالى و ما ارسلنا من قبلك من رسول الايه اه اقول العجب من هؤلاء الذين اودعوا كتبهم هذه الروايات التى لا يحتاج بطلانها و فسادها الى بيان و التى تنسب الى النبى ص اقبح النسب من الزيادة فى القرآن بما يقتضى الكفر من مدح الاصنام و القول فيها بقول المشركين انها تشفع و عدم تنبهه حتى نبهه جبرئيل كبرت كلمه تخرج من افواههم و كيف سر المشركون بذلك و قد قرا ص السورة الى آخرها و فيها بعد ذلك ذمهم و ذم آلهتهم

بقوله ا لكم الذكر و له الانثى تلك اذا قسمه ضيزى ان هى الا اسماء سميتموها انتم و آباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن و ما تهوى الانفس و ما هذه الروايات الا كالذي رووه من ان النبى ص اثر فيه السحر مصدقين قول الكفار : ان تتبعون الا رجلا مسحورا و غيرها . اما الذي ذكره مفسرونا فقال الطبرسى فى مجمع البيان : روي عن ابن عباس و غيره ان النبى ص لما تلا سورة النجم و بلغ الى قوله ا فرايتم اللات و العزى و مناة الثالثه الاخرى القى الشيطان فى تلاوته تلك الغرانيق العلى و ان شفاعتهن لترجى فسر بذلك المشركون فلما انتهى الى السجدة سجد المسلمون و سجد ايضا المشركون لما سمعوا من ذكر آلهتهم بما اعجبهم قال فهذا الخبر ان صح محمول على انه كان يتلو القرآن فلما بلغ الى هذا الموضع و ذكر اسماء آلهتهم و قد علموا من عادته انه يعيبها قال بعض الحاضرين من الكافرين تلك الغرانيق العلى و القى ذلك فى تلاوته بوهم ان ذلك من القرآن فاضافه الله سبحانه الى الشيطان لانه انما حصل باغوائه و وسوسته قال و هذا اورده المرتضى قدس الله روحه فى كتاب التنزيه و هو قول الناصر للحق من ائمه الزيديه و هو وجه حسن فى تاويله اه . من الذي عبس و تولى ان جاءه الاعمى . روى فى سبب نزولها : ان عبد الله بن مكتوم اتى رسول الله ص و هو يناجى عتبه بن ربيعه و ابا جهل و العباس بن عبد المطلب و ابيا و اميه ابنى خلف كما فى مجمع البيان و فى الكشاف عتبه و شيبه ابنى ربيعه و ابا جهل و العباس و اميه بن خلف و الوليد بن المغيرة يدعوهم الى الله و يرجو اسلامهم فقال يا رسول الله اقرئنى و علمنى مما علمك الله و كرر ذلك و لا يدري تشاغله بالقوم حتى ظهرت الكراهه فى وجه رسول الله ص لقطعه كلامه فاعرض عنه و اقبل على القوم يكلمهم فنزلت : عبس و تولى ان جاءه الاعمى و ما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى و ما عليك الا يزكى و اما من جاءك يسعى و هو يخشى فانت عنه تلهى . فكان رسول الله ص بعد ذلك يكرمه و اذا رآه قال مرحبا بمن عاتبنى فيه ربى و استخلفه على المدينه غير مرة . حكى ذلك صاحب مجمع البيان و غيره . و قال الشريف المرتضى علم الهدى فى كتابه تنزيه الانبياء و الائمه : اما ظاهر الايه فغير دال على توجهها الى النبى ص و لا فيها ما يدل على انه خطاب بل هى خبر محض لم يصرح بالمخبر عنه و فيها ما يدل عند التامل على ان المعنى بها غير النبى ص لانه وصفه بالعبوس و ليس هذا من صفات ص فى قرآن و لا خبر مع الاعداء المنابذين فضلا عن المؤمنين المسترشدين ثم وصفه بانه يتصدى للاغنياء و يتلهى عن الفقراء و هذا مما لا يصف به نبينا ع من

يعرفه فليس هذا مشبها لاخلاقه الواسعه و تحننه على قومه و تعطفه و كيف يقول له و ما عليك الا يزكى و هو ص مبعوث للدعاء و للتنبيه و كيف لا يكون ذلك عليه و كان هذا القول اغراء بترك الحرص على ايمان قومه و قد قيل ان هذه السورة نزلت فى رجل من اصحاب رسول الله ص كان منه هذا الفعل المنعوت فيها و نحن ان شككنا فى عين من نزلت فيه فلا ينبغى ان نشك فى انها لم يعن بها النبى ص و اي تنفير ابلغ من العبوس فى وجوه المؤمنين و التلهى عنهم و الاقبال على الاغنياء الكافرين و التصدي لهم و قد نزه الله تعالى النبى ص عما دون هذا فى التنفير بكثير اه و فى مجمع البيان : و يؤيده قوله تعالى و انك لعلى خلق عظيم . و قوله : و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . فالظاهر ان الذي عبس و تولى غيره و قد روي عن الصادق ع انه رجل من بنى اميه كان عند النبى ص فجاء ابن ام مكتوم فلما رآه تقذر منه و جمع نفسه و عبس و اعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك و انكره عليه اه اقول : لا مانع من وقوع العتاب منه تعالى للنبى ص على ترك الاولى . و فعل المكروه او خلاف الاولى لا ينافى العصمه و القول بان العبوس ليس من صفاته ص انما يتم اذا لم يكن العبوس لامر اخروي مهم و هو قطع الحديث مع عظماء قريش الذين يرجو اسلامهم و ان يكون باسلامهم تاييد عظيم للدين و كذلك القول بان الوصف بالتصدي للاغنياء و التلهى عن الفقراء لا يشبه اخلاقه الكريمه انما يتم اذا كان تصديه للاغنياء لغناهم لا ارجاء اسلامهم و تلهيه عن الفقراء لفقرهم لا لقطعهم حديثه مع من يرجو اسلامه و مع ذلك لا ينافى العتاب له و كون الاولى خلافه اما ما روي عن الصادق ع فقد ينافى صحه هذه الروايه قوله تعالى : و ما يدريك لعله يزكى ، فان ذلك الرجل انما عبس فى وجه الاعمى تقذرا له لا لانه لا يرجو تزكيه او تذكره فالمناسب ان يقال و ما يدريك لعله خير من اهل النظافه و البصر و كذا قوله : و ما عليك الا يزكى فان تصدى الاموي للغنى لغناه لا لرجاء ان يزكى و كذا قوله و اما من جاءك يسعى و هو يخشى فانت عنه تلهى . فان ابن ام مكتوم انما جاء رسول الله ص لا الاموي و الاموي انما تقذره و انكمش منه لا انه تلهى عنه فالمناسب ان يكون الخطاب للنبى ص و ذلك يبطل صدور هذه الروايه من معدن بيت الوحى . حصار الشعب و امر الصحيفه و لما بلغ قريشا فعل النجاشي بجعفر و اصحابه و اكرامه اياهم و راوا عدم وصولهم الى النبى ص لقيام عمه ابى طالب دونه كتبوا كتابا على بنى هاشم ان لا يناكحوهم و لا يبايعوهم و لا يخالطوهم او يسلموا اليهم رسول الله ص و ختم عليها اربعون خاتما و كتبها منصور بن عكرمه فشلت يده ، و علقوا الصحيفه

فى جوف الكعبه و حصروهم فى شعب ابى طالب اول المحرم سنه سبعه من البعثه فدخل بنو هاشم الشعب ، مسلمهم و كافرهم عدا ابى لهب و ابى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب لشدة عداوتهما للرسول ص و ابو سفيان اسلم بعد ذلك و حسن اسلامه و انحاز اليهم بنو المطلب بن عبد مناف فكانوا اربعين رجلا و حصن ابو طالب الشعب و كان يحرسه ليلا و نهارا و اخافتهم قريش فكانوا لا يخرجون و لا يامنون الا من موسم الى موسم ، موسم العمرة فى رجب و موسم الحج فى ذي الحجه و قطعوا عنهم الميرة الا ما كان يحمل سرا و هو شىء يسير لا يمسك ارماقهم حتى بلغ بهم الجهد و سمع اصوات صبيانهم من وراء الشعب و ذلك اشد ما لقى رسول الله ص و اهل بيته بمكه . و كان هشام بن عمرو احد بنى عامر بن لؤي ياتى بالبعير بعد البعير قد اوقره طعاما او تمرا الى فم الشعب فينزع عنه خطامه و يضربه على جنبيه فيدخل الشعب فبقوا فى الشعب سنتين او ثلاث سنين و ارسل الله تعالى على الصحيفه الارضه فلحستها الا باسمك اللهم فاخبر الله تعالى نبيه بذلك فذكره لعمه ابى طالب فقال لقريش ان ابن اخى اخبرنى ان الله قد سلط على صحيفتكم الارضه فاكلتها غير اسم الله فان كان صادقا نزعتم عن سوء رايكم و ان كان كاذبا دفعته اليكم قالوا قد انصفتنا ففتحوا فاذا هى كما قال فقالوا هذا سحر ابن اخيك و تلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببنى هاشم فمشى هشام بن عمرو الى زهير ابن ابى اميه المخزومى و زهير ختن ابى طالب على ابنته عاتكه و قال ا رضيت ان يكون اخوالك هكذا قال فما اصنع و انا رجل واحد قال وجدت ثانيا قال ابغنا ثالثا فما زالوا كذلك حتى صاروا خمسه فيهم غير هشام و زهير مطعم بن عدي و ابو البختري بن هشام و زمعه بن الاسود فاقبلوا الى انديه قريش فقال زهير يا اهل مكه ناكل الطعام و نشرب الشراب و نلبس الثياب و بنو هاشم هلكى و الله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفه القاطعه الظالمه فقال ابو جهل كذبت و الله لا تشق فقال زمعه انت و الله اكذب فقال ابو البختري صدق و الله زمعه و قال مطعم و هشام مثل ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضى بليل و قام مطعم الى الصحيفه فشقها و خرج بنو هاشم من حصار الشعب فى السنه العاشرة او التاسعه من النبوة الى مساكنهم و توفيت خديجه و ابو طالب و فى تاريخ وفاتهما اختلاف كثير فقيل توفيا فى عام واحد توفى ابو طالب بعد البعثه بست سنين و ثمانيه اشهر و اربعه و عشرين يوما و توفيت خديجه بعده بثلاثه ايام فسمى رسول الله ص ذلك العام عام الحزن و قيل ماتت خديجه قبل الهجرة بسنه حين خرج رسول الله ص من الشعب و مات ابو طالب بعدها بسنه . و كما اوصى عبد المطلب ابنه ابا طالب

بنصر النبى ص فقام به احسن قيام كذلك اوصى ابو طالب ابنيه عليا و جعفرا و اخويه حمزة و عباسا بنصره ص فقاموا به احسن قيام لا سيما على و حمزة و جعفر و فى ذلك يقول ابو طالب : اوصى بنصر النبى الخير مشهده عليا ابنى و عم الخير عباسا و حمزة الاسد المخشى جانبه و جعفرا ان تذودوا دونه الناسا و هاشما كلها اوصى بنصرته ان ياخذوا دون حرب القوم امراسا كونوا فدى لكم نفسى و ما ولدت من دون احمد عند الروع اتراسا بكل ابيض مصقول عوارضه تخاله فى سواد الليل مقباسا و قال رسول الله ص ما زالت قريش كاعه عنى حتى مات ابو طالب فلما توفى نالت قريش من رسول الله ص و اجترات عليه فخرج الى الطائف يعرض نفسه على القبائل و معه زيد بن حارثه بعد ثلاثه اشهر من موت خديجه فاغروا به صبيانهم و سفاءهم يسبونه و يصيحون به و يرمونه بالحجارة حتى ادموا رجليه و زيد يقيه بنفسه حتى شج فى راسه ففر منهم الى حائط لعتبه و شيبه ابنى ربيعه فدخله و رجعوا عنه و جلس الى ظل شجرة فارسل عتبه و شيبه غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس بعنب فى طبق فوضعه بين يديه فقال باسم الله و اكل منه فعجب عداس من ذلك و قال هذا كلام لا يقوله اهل هذه البلاد فساله عن بلده و عن دينه فاخبره انه نصرانى من اهل نينوى فقال ا من قريه الرجل الصالح يونس بن متى قال و ما يدريك به قال ذلك اخى كان نبيا و انا نبى فاكب عداس عليه يقبل راسه و يديه و قدميه و اسلم فعجب ابنا ربيعه من ذلك و قالا لا يصرفنك هذا الرجل عن دينك فهو خير من دينه و عاد رسول الله ص الى مكه فى جوار مطعم بن عدي و جعل يعرض نفسه على قبائل العرب فى المواسم و فى منازلها و عمه ابو لهب و اسمه عبد العزى يتبعه ايان ذهب يحرض الناس على ان لا يستمعوا له . الاسراء و المعراج قيل كانا فى ليله واحدة ، و اختلف فى تاريخ ذلك فقيل
كان ذلك سنه اثنتى عشرة من البعثه قبل الهجرة بسنه او سنه احدى عشرة من البعثه قبل الهجرة بسنتين او قبل الهجرة بسته اشهر فى السابع عشر من شهر رمضان ليله السبت او بعد النبوة بسنتين ليله الاثنين فى شهر ربيع الاول او ليله سبع عشرة من ربيع الاول او ليله سبع و عشرين منه او ليله سبع و عشرين من ربيع الاخر او ليله احدى و عشرين من شهر رمضان او ليله تسع و عشرين منه او ليله سبع و عشرين من رجب
على اختلاف الروايات و الاقوال و قيل كانا فى وقتين مختلفين و المعراج بعد الاسراء فى ليله اخرى . و اقام رس ول الله ص بمكه بعد البعثه ثلاث عشرة سنه منها ثلاث سنين مستخفيا ثم اعلن دعوته فى الرابعه فدعا الناس الى الاسلام عشر سنين

يوافى فى الموسم كل عام يتبع الحاج فى منازلهم بمنى و الموقف يسال عن القبائل قبيله قبيله و يسال عن منازلهم و ياتى اليهم فى اسواق المواسم عكاظ و مجنه و ذي المجاز و كانت العرب اذا حجت تقيم بعكاظ شهر شوال ثم بسوق مجنه عشرين يوما ثم بسوق ذي المجاز الى ايام الحج فكان يتبعهم فى منازلهم ليدعوهم الى ان يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه و يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا و وراءه ابو لهب و اسمه عبد العزى يكذبه فلم يستجب له احد منهم . و جاء الى مكه اسعد بن زرارة و ذكوان بن عبد قيس من الخزرج فعرض عليهما رسول الله ص الاسلام فاسلما و هما اول من اسلم من الانصار ثم رجعا الى المدينه فاسلم ابو الهيثم بن التيهان و قال اول من اسلم من الانصار رافع بن مالك و معاذ بن عفراء خرجا الى مكه معتمرين فعرض ص عليهما الاسلام فاسلما ثم اسلم ثمانيه او سته من الانصار مر عليهم ص و هم نزول بمنى فعرض عليهم الاسلام فاسلموا و طلب منهم ان يمنعوا ظهره ليبلغ رساله ربه فاعتذروا بما بينهم من العداوة و وعدوه موسم العام المقبل و يقال انه لقيهم عند العقبه و ان هذه بيعه العقبه الاولى و قال ابن سعد انها غيرها . العقبه الاولى و العقبه هى التى تضاف اليها الجمرة فيقال جمرة العقبه و الجمرة عن يسار الطريق لقاصد منى من مكه و عندها مسجد يقال له مسجد البيعه فلما كان العام المقبل من العام الذي لقى فيه رسول الله النفر السته او الثمانيه كما مر لقيه اثنا عشر رجلا من الخزرج . و الاوس و الخزرج قبيلتان بالمدينه كان جداهما اخوين ثم وقعت بينهما حروب كان آخرها قبل الهجرة فاسلموا و بايعوا على بيعه النساء ثم رجعوا الى المدينه و كان اسعد بن زرارة يجمع بالمدينه بمن اسلم و كتب الاوس و الخزرج الى النبى ص ابعث الينا من يقرئنا القرآن فبعث اليهم مصعب بن عمير العبدري فروي انه كان يجمع بهم و فشا الاسلام فى المدينه فاسلم كثير من اهلها . العقبه الثانيه و هم السبعون الذين بايعوا رسول الله ص عند العقبه فانه لما حضر الحج مشى من اسلم بالمدينه بعضهم الى بعض يتواعدون المسير الى الحج و موافاة رسول الله ص و هم سبعون يزيدون رجلا او رجلين فخرجوا مع الاوس و الخزرج و هم خمسمائه حتى قدموا على رسول الله ص مكه فوعدهم منى ليله النفر الاول اذا هدات الرجل ان يوافوه باسفل العقبه على يمين القادم من منى حيث المسجد المعروف بمسجد البيعه و امرهم ان لا ينبهوا نائما و لا ينتظروا غائبا فخرجوا بعد هداة يتسللون الرجل و الرجلان فتوافى السبعون و معهم امراتان فوجدوا النبى ص و عمه العباس فخطب العباس فقال يا معشر الخزرج انكم دعوتم محمدا و هو اعز الناس فى عشيرته يمنعه

و الله من كان على قوله و من لم يكن للحسب و الشرف و قد ابى الناس كلهم غيركم فان كنتم اهل قوة و جلد و بصر بالحرب و استقلال بعداوة العرب قاطبه ترميكم عن قوس واحدة فارتاوا رايكم . فاجابوا باحسن الجواب و تلا عليهم رسول الله ص القرآن ثم دعاهم الى الله و رغبهم فى الاسلام فقال البراء بن معرور و قيل ابو الهيثم بن التيهان و قيل اسعد بن زرارة ابسط يدك يا رسول الله فكان اول من ضرب على يد رسول الله ص ثم ضرب السبعون كلهم على يده و بايعوه على ان يمنعوه مما يمنعوه منه نساءهم و ابناءهم و على السمع و الطاعه و بايعه المراتان من غير مصافحه ثم قال لهم اخرجوا لى اثنى عشر نقيبا يكونون على قومهم تسعه من الخزرج و ثلاثه من الاوس . و بلغ قريشا ذلك فجاءوا الى الخزرج يعاتبونهم فحلف لهم المشركون من الخزرج ما شعروا بشىء و بحثت قريش عن الخبر فوجدته حقا فجعلت تطلبهم فادركوا سعد بن عبادة فجعلوا يده الى عنقه بنسعه و جعلوا يضربونه حتى ادخلوه مكه فخلصه منهم مطعم بن عدي و الحارث بن اميه بن عبد شمس . مؤاخاة النبى بين اصحابه قبل الهجرة . فى السيرة الحلبيه : قبل الهجرة آخى النبى ص بين المهاجرين على الحق و المواساة . بين ابى بكر و عمر و بين حمزة و زيد بن حارثه و بين عثمان و عبد الرحمن بن عوف و بين الزبير و ابن مسعود و بين عبادة بن الحارثه و بلال و بين مصعب بن عمير و سعد بن ابى وقاص و بين ابى عبيدة بن الجراح و سالم مولى ابى حذيفه و بين سعيد بن زيد و طلحه بن عبيد الله و بين على و نفسه ص و قال ا ما ترضى ان اكون اخاك قال بلى يا رسول الله رضيت قال فانت اخى فى الدنيا و الاخرة . و انكر ابن تيميه على عادته المؤاخاة بين المهاجرين سيما مؤاخاة النبى ص لعلى قال لان المؤاخاة بين المهاجرين و الانصار انما جعلت لارفاق بعضهم ببعض و لتاليف قلوب بعضهم ببعض فلا معنى لمؤاخاة مهاجري لمهاجري . قال الحافظ ابن حجر و هذا رد للنص بالقياس اه و اقول كان المهاجرين لا يطلب ارفاق بعضهم ببعض و تالف قلوب بعضهم ببعض انها لا تعمى الابصار و لكن . . . و فى ذلك يقول صفى الدين الحلى من قصيدة : انت سر النبى و الصنو و ابن العم و الصهر و الاخ المستجاد لو راى مثلك النبى لاخاه و الا فاخطا الانتقاد و آخى ص بعد الهجرة بين المهاجرين و الانصار و ياتى ذكر ذلك انش . الهجرة الى المدينه لما صدر السبعون من عند رسول الله ص طابت نفسه و قد جعل الله له منعه و قوما اهل حرب و عدة و نجدة و جعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين فاذن لهم النبى ص فى الهجرة الى المدينه فهاجروا و نزلوا على الانصار فى دورهم فاووهم و نصروهم و

آسوهم و لم يبق منهم بمكه الا قليل . قصه الغار و مبيت على على الفراش و لما راى ذلك المشركون اجتمعوا فى دار الندوة لياتمروا فى رسول الله ص و اسروا ذلك بينهم فقال العاص بن وائل و اميه بن خلف نبنى له بنيانا نستودعه فيه فلا يخلص اليه احد و لا يزال فى رفق من العيش حتى يذوق طعم المنون فقال قائل بئس ما رايتم لئن صنعتم ذلك ليسمعن الحميم و المولى الحليف ثم لتاتين المواسم و الاشهر الحرم بالامن فلينتزعن من ايديكم فقال عتبه و ابو سفيان نرحل بعيرا صعبا و نوثق محمدا عليه ثم نقصع البعير باطراف الرماح فيقطعه اربا اربا فقال صاحب رايهم ا رايتم ان خلص به البعير سالما الى بعض الافاريق فاخذ بقلوبهم بسحره و بيانه فصبا القوم اليه و استجابت القبائل له فيسيرون اليكم بالكتائب و المقانب
فلتهلكن كما هلكت اياد فقال ابو جهل لكنى ارى لكم رايا سديدا و هو ان تعمدوا الى قبائلكم العشر فتنتدبوا من كل قبيله رجلا نجدا ثم تسلحوه حساما عضبا حتى اذا غسق الليل اتوا ابن ابى كبشه فقتلوه فيذهب دمه فى قبائل قريش فلا يستطيع بنو هاشم و بنو المطلب مناهضه قريش فيرضون بالديه فقال صاحب رايهم اصبت يا ابا الحكم هذا هو الراي فلا تعدلوا به رايا و كموا فى ذلك افواهكم فسبقهم الوحى بما كان من كيدهم و هو قوله تعالى و اذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك و يمكرون و يمكر الله و الله خير الماكرين فدعا رسول الله ص عليا ع و اخبره بذلك و قال له اوحى الى ربى ان اهجر دار قومى و انطلق الى غار ثور تحت ليلتى هذه و ان آمرك بالمبيت على مضجعى ليخفى بمبيتك عليهم امري فقال على ع ا و تسلمن بمبيتى هناك يا نبى الله ؟ قال نعم فتبسم على ضاحكا و اهوى الى الارض ساجدا شاكرا لله لما بشره ص بسلامته ، قال رسول الله ارقد على فراشى و اشتمل ببردي الحضرمى و كان له برد حضرمى احمر و قيل اخضر ينام فيه ثم ضمه النبى ص الى
صدره و بكى وجدا به فبكى على جزعا لفراق رسول الله ص فانزل الله عز و جل فى على : و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله و الله رؤوف بالعباد و امر رسول الله ص ابا بكر و هند بن ابى هاله و هو ربيب رسول الله امه خديجه ام المؤمنين ان يقعدا له بمكان ذكره لهما فى طريقه الى الغار و لبث مع على يوصيه و يامره بالصبر حتى صلى العشاءين ثم خرج فى فحمه العشاء الاخرة و الرصد من قريش قد اطافوا بداره فيهم ابو جهل و الحكم بن ابى العاص و عقبه بن ابى معيط و النضر بن الحارث و اميه بن خلف و ابن الغيطله و زمعه بن الاسود و طعيمه بن عدي و ابو

لهب و ابى بن خلف و نبيه و منبه ابنا الحجاج و خالد بن الوليد بن المغيرة ينتظرون الى ان ينتصف الليل و تنام الاعين فخرج و هو يقرا و جعلنا من بين ايديهم سدا و من خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون و مضى حتى اتى الى ابى بكر و هند فنهضا معه حتى وصلوا الغار و هو غار ثور جبل باسفل مكه سمى باسم ثور بن عبد مناة بن ادا بن طابخه لانه ولد عنده فقيل جبل ثور و يسمى ايضا اطحل فدخلا الغار و رجع هند الى مكه لما امره به رسول الله ص فلما اغلق الليل ابوابه و انقطع الاثر اقبل القوم على على يقذفونه بالحجارة و لا يشكون انه رسول الله حتى اذا قرب الفجر هجموا عليه و كانت دور مكه يومئذ لا ابواب لها فلما بصر بهم على ع قد انتضوا السيوف و اقبلوا بها اليه امامهم خالد بن الوليد وثب على فهمز يده فجعل خالد يقمص قماص البكر و يرغو رغاء الجمل و اخذ سيف خالد و شد عليهم به فاجفلوا امامه اجفال النعم الى ظاهر الدار و بصروه فاذا هو على فقالوا انا لم نردك فما فعل صاحبك قال لا علم لى به فاذكت قريش عليه العيون و ركبت فى طلبه الصعب و الذلول و امر الله العنكبوت فنسجت على باب الغار و امر حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار و باضتا فلما قربوا منه قال بعضهم ان عليه العنكبوت قبل ميلاد محمد و راى اولهم الحمامتين فرجعوا و امهل على حتى اذا اعتم من الليله القابله انطلق هو و هند بن ابى هاله حتى دخلا على رسول الله ص فى الغار فامر رسول الله ص هندا ان يبتاع له و لصاحبه بعيرين فقال صاحبه قد اعددت لى و لك يا نبى الله راحلتين فقال انى لا آخذهما و لا احداهما الا بالثمن قال فهما لك بذلك فامر عليا فاقبضه الثمن هذه روايه الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى بسنده فى اماليه و كذا جل ما فى هذه القصه و روى ابن سعد فى الطبقات انه قال فخذ بأبى انت و امى احدى راحلتى هاتين فقال رسول الله ص بالثمن و كان ابو بكر اشتراهما بثمانى مائه درهم من نعم بنى قشير فاخذ احداهما و هى القصواء . و روى ابن هشام عن ابن اسحق انه قال له انى لا اركب بعيرا ليس لى فاخذها بثمنها الذي ابتاعها به و سئل ابن ابى رافع ا كان رسول الله ص يجد ما ينفقه هكذا فقال اين يذهب بك عن مال خديجه و كان ص يفك من مالها الغارم و الاسير و يحمل العاجز و يعطى فى النائبه و يعطى فقراء اصحابه اذ كان بمكه و يحمل من اراد منهم الهجرة و كانت طائفه من العير فى رحلتى الشتاء و الصيف لخديجه و كانت اكثر قريش مالا و كان ينفق من مالها ما شاء فى حياتها و ورثها هو و ولدها بعد مماتها . ثم وصى عليا ع بحفظ ذمته و اداء امانته و كانت قريش تدعو محمدا ص فى الجاهليه الامين و تودعه اموالها و كذلك

من يقدم مكه من العرب فى الموسم و جاءته النبوة و الامر كذلك فامر عليا ان يقيم مناديا بالابطح غدوة و عشيه الا من كانت له قبل محمد امانه فليات لتؤدى اليه امانته و قال انهم لن يصلوا اليك بما تكرهه حتى تقدم على فاد امانتى على اعين الناس ظاهرا و انى مستخلفك على فاطمه ابنتى و مستخلف ربى عليكما و امره ان يبتاع رواحل له و للفواطم و من اراد الهجرة معه من بنى هاشم و غيرهم و قال له اذا قضيت ما امرتك فكن على اهبه الهجرة الى الله و رسوله و انتظر قدوم كتابى اليك و لا تلبث بعده و اقام رسول الله ص فى الغار ثلاث ليال و فى ذلك يقول على ع شعرا : وقيت بنفسى خير من وطىء الحصى و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربى ذو الجلال من المكر و بت اراعيهم متى ينشروننى و قد وطنت نفسى على القتل و الاسر و بات رسول الله فى الغار آمنا هناك و فى حفظ الاله و فى ستر اقام ثلاثا ثم زمت قلائص قلائص يفرين الحصى اينما يفري ثم استاجروا دليلا من بنى الدئل هاديا خريتا يقال له عبد الله بن اريقط الليثى و هو على الكفر و لكنهما امناه فلما مضت الثلاث اتاهما الدليل ببعيريهما و بعير له و اتتهما اسماء بنت ابى بكر بسفرتهما فى جراب و نسيت ان تجعل لها عصاما فحلت نطاقها و جعلته عصاما و علقتها به فسميت ذات النطاق و قيل قطعت منه قطعه اوكت بها الجراب و اخرى جعلتها عصاما و قيل شقت نطاقها باثنين فعلقت السفرة بواحد و انتطقت بالاخر فسميت ذات النطاقين ثم ارتحلا و معهما عامر بن فهيرة غلام ابى بكر اردفه خلفه و دليلهم و اخذ بهم الدليل على طريق السواحل و جعلت قريش مائه ناقه لمن رده عليهم و ارسلت الى اهل السواحل ان من قتله او اسره فله مائه ناقه ، و مروا بخيمتى ام معبد الخزاعيه و اسمها عاتكه و كان منزلها بقديد فسالوها تمرا او لحما يشترون فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك و اذا القوم مرملون مسنتون فقالت و الله لو كان عندنا شىء ما اعوزكم القرى فنظر ص الى الشاة فى كسر الخيمه فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها لبن قالت هى اجهد من ذلك قال ا تاذنين لى ان احلبها قالت نعم بأبى انت و امى ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها فمسح ضرعها و سمى الله و قال اللهم بارك لها فى شاتها فتفاحجت او فتفاحت و درت و اجترت فدعا باناء كبير فحلب فيه فسقاها و سقى اصحابه حتى رويت و رووا و شرب آخرا و قال ساقى القوم آخرهم ثم حلب فيه ثانيا حتى امتلا و تركه عندها و ارتحلوا فقل ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد قيل اسمه اكثم بالمثلثه و قيل خنيس و قيل عبد

الله يسوق اعنزا حيلا عجافا فلما راى اللبن عجب و قال من اين لكم هذا و لا حلوبه فى البيت قالت لا و الله الا انه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت و كيت قال انى لاراه صاحب قريش الذي يطلب صفيه لى فوصفته له ثم هاجرت ام معبد و اسلمت و يقال بل اسلمت يومئذ و بايعت و هاجر زوجها و اسلم و فى ذلك يقول الشاعر : جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتى ام معبد هما نزلا بالبر و ارتحلا به فافلح من امسى رفيق محمد فيا لقصى ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازي و سؤدد سلوا اختكم عن شاتها و انائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح صرة الشاة مزبد و قال حسان بن ثابت مجيبا له من ابيات : لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم و قدس من يسري اليهم و يغتدي ترحل عن قوم فزالت عقولهم و حل على قوم بنور مجدد و هل يستوي ضلال قوم تسكعوا عمى و هداة يهتدون بمهتدي نبى يرى ما لا يرى الناس حوله و يتلو كتاب الله فى كل مشهد فان قال فى يوم مقاله غائب فتصديقها فى ضحوة اليوم او غد و لم يزل ص سائرا حتى قارب المدينه فقال من يدلنا على الطريق الى بنى عمرو بن عوف فلا يقرب المدينه فنزل فيهم بقبا لاحدى عشرة او لاثنتى عشرة ليله خلت من ربيع الاول و كان التاريخ من ذلك اليوم ثم رد الى المحرم و اراده صاحبه على دخول المدينه فقال ما انا بداخلها حتى يقدم ابن عمى و ابنتى يعنى عليا و فاطمه و كان المسلمون من المهاجرين و الانصار يغدون كل يوم الى حرة العصبه يتحينون قدومه فاذا علت الشمس عادوا الى منازلهم فلما كان يوم قدومه رآه يهودي فاخبرهم فسمعت الرجه فى بنى عمرو بن عوف و التكبير و يقال انه استقبله من الانصار زهاء خمسمائه فمال بهم الى قبا . ثم كتب رسول الله ص الى على مع ابى واقد الليثى يامره بالمسير اليه و كان قد ادى اماناته و فعل ما اوصاه به فلما اتاه الكتاب ابتاع ركائب و تهيا للخروج و امر من كان معه من ضعفاء المؤمنين ان يتسللوا ليلا الى ذي طوى و خرج على ع بالفواطم : فاطمه بنت رسول الله ص و امه فاطمه بنت اسد بن هاشم و فاطمه بنت الزبير بن عبد المطلب و زاد بعض المؤرخين فاطمه بنت حمزة بن عبد المطلب و تبعهم ايمن ابن ام ايمن مولى رسول الله ص و ابو واقد الليثى فجعل ابو واقد يسوق بالرواحل سوقا حثيثا فقال على ع ارفق بالنسوة يا ابا واقد انهن من الضعائف ثم جعل على يسوق بهن سوقا رفيقا و هو يقول : ليس الا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما اهمكا فلما قارب ضجنان ادركه الطلب و هم ثمانيه فرسان ملثمون معهم مولى لحرب بن اميه اسمه جناح فقال على ع لايمن و ابى واقد انيخا الابل و اعقلاها و

تقدم فانزل النسوة و دنا القوم فاستقبلهم على ع منتضيا سيفه فقالوا ظننت انك
يا غدار ناج بالنسوة ارجع لا ابا لك قال فان لم افعل قالوا لترجعن راغما او
لنرجعن باكثرك شعرا و اهون بك من هالك و دنوا من المطايا ليثوروها فحال على ع
بينهم و بينها فاهوى له جناح بسيفه فراع عن ضربته و ضرب جناحا على عاتقه فقده
نصفين حتى وصل السيف الى كتف فرسه و الظاهر ان جناحا لما اهوى له بالسيف
انحنى لان الفارس لا يمكنه ان يضرب الراجل الا و هو منحن فضربه على و هو منحن
على
عاتقه و لو لم يكن منحنيا لم تصل ضربته الى عاتقه و شد على اصحابه و هو على
قدميه شدة ضيغم و هو يقول : خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا اعبد غير الواحد
فتفرق القوم عنه و قالوا : احبس نفسك عنا يا ابن ابى طالب قال : فانى منطلق
الى اخى و ابن عمى رسول الله ص فمن سره ان افري لحمه و اريق دمه فليدن منى ثم
اقبل على ايمن و ابى واقد و قال لهما : اطلقا مطاياكما ثم سار ظافرا قاهرا حتى
نزل ضجنان فلبث بها يومه و ليلته و لحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين فيهم
ام ايمن مولاة رسول الله ص و بات ليلته تلك هو و الفواطم طورا يصلون و طورا
يذكرون الله قياما و قعودا و على جنوبهم حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاة الفجر ثم
سار لا يفتر عن ذكر الله هو و من معه حتى قدموا المدينه و قد نزل الوحى بما كان
من شانهم قبل قدومهم بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما و قعودا و على جنوبهم
الى قوله فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من
بعض فالذين هاجروا و اخرجوا من ديارهم و اوذوا فى سبيلى و قاتلوا و قتلوا لاكفرن
عنهم سيئاتهم و لادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله و الله
عنده حسن الثواب و تلا ص و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله و الله
رؤوف بالعباد . و فى سيرة ابن هشام اقام على بن ابى طالب ع بمكه ثلاث ليال و
ايامها حتى ادى عن رسول الله ص الودائع ثم لحق به بقبا فاقام بها ليله او
ليلتين اه و فى السيرة الحلبيه عن الامتاع : لما قدم على ع من مكه كان يسير الليل
و يكمن النهار حتى تفطرت قدماه فاعتنقه النبى ص و بكى رحمه لما بقدميه من
الورم و تفل فى يديه و امرهما على قدميه فلم يشكهما بعد ذلك اه و اقام رسول
الله ص بقبا الاثنين و الثلاثاء و الاربعاء و الخميس و اسس مسجده و خرج يوم
الجمعه . و قيل مكث اربع عشرة ليله و لعله الاقرب الى الاعتبار و ركب ناقته و
حشد المسلمون حوله عن يمينه و شماله بالسلاح و ادركته الجمعه فى بنى سالم بن عوف

فصلاها فى المسجد الذي فى بطن وادي رانوناء و معه مائه من المسلمين فكانت اول جمعه صلاها بالمدينه و اراده بنو سالم بن عوف على الاقامه عندهم فى العدد و العدة و المنعه ، فقال : خلوا سبيلها فانها مامورة لناقته و جعل كلما مر بحى من احياء الانصار يدعونه للاقامه عندهم فى العدد و العدة و المنعه فيجيبهم بمثل ذلك حتى بركت على باب مسجده و هو يومئذ مربد ليتيمين و هما سهل و سهيل ابناء عمرو فى حجر معاذ بن عفراء فجعل الناس يكلمون رسول الله ص فى النزول عليهم فاحتمل ابو ايوب رحله فوضعه فى بيته فقال رسول الله ص المرء مع رحله و نزل عليه و سال عن المربد فاخبره معاذ بخبره و قال سارضى صاحبيه فاتخذه مسجدا فامر ان يبنى مسجدا و كان فى موضعه قبور للمشركين فامر النبى ص بها فنبضت عظامها و القيت و بنى المسجد فى موضعها و عمل فيه رسول الله ص و المهاجرون و الانصار و قال قائلهم : لئن قعدنا و النبى يعمل لذاك منا العمل المضلل قال ابن هشام فى سيرته : و ارتجز على بن ابى طالب يومئذ : لا يستوي من يعمر المساجدا يداب فيها قائما و قاعدا و من يرى عن الغبار حائدا فاخذهما عمار بن ياسر فجعل يرتجز بها فلما اكثر ظن رجل من اصحاب رسول الله ص انه انما يعرض به فيما حدثنا زياد بن عبد الله البكائى عن ابن اسحق و قد سمى ابن اسحق الرجل فقال قد سمعت ما تقول منذ اليوم يا ابن سميه و الله انى لارانى ساعرض هذه العصا لانفك و فى يده عصا فغضب رسول الله ص ثم قال : ما لهم و لعمار يدعوهم الى الجنه و يدعونه الى النار . ان عمارا جلدة ما بين عينى و انفى الحديث و ما فى السيرة الحلبيه : من ان الرجل الذي ظن ان عمارا يعرض به هو عثمان بن مظعون غير صحيح و لو كان هو لما كتم ابن هشام اسمه و اقتصر على قوله : و قد سمى ابن اسحق الرجل بل هو ممن يحتشم من التصريح باسمه و كان لابسا ثيابا بيضا و يحيد عن الغبار . فبنى حائطه اولا بالحجارة ثم باللبن الى ان جعل بقدر قامه و جعل له سواري من جذوع النخل و جعل فوقها عريش و بنى بجانبه مساكن له و لاصحابه و اقام فى منزل ابى ايوب سبعه اشهر حتى بنى مسجده و مساكنه و ما فى طبقات ابن سعد : انه ص بعث من منزل ابى ايوب ، زيد بن حارثه و ابا رافع الى مكه و اعطاهما بعيرين و خمسمائه درهم فقدما عليه بفاطمه و ام كلثوم ابنتيه و سودة بنت زمعه زوجته مخالف لما عليه عامه الرواة و للاعتبار و بقى فى المدينه عشر سنين ثم قبض ص . المؤاخاة بين المهاجرين و الانصار بعد الهجرة . قد عرفت انه ص آخى بين المهاجرين قبل الهجرة و آخى بين على و نفسه ع ثم انه ص آخى بين المهاجرين و الانصار فى السنه الاولى من الهجرة و فى روايه ابن سعد فى

الطبقات انه ص لما قدم المدينه آخى بين المهاجرين بعضهم لبعض و آخى بين المهاجرين و الانصار على الحق و المواساة و يتوارثون بعد الممات دون ذوي الارحام قال و كانوا تسعين رجلا خمسه و اربعون من المهاجرين و خمسه و اربعون من الانصار و
يقال كانوا مائه خمسون من المهاجرين و خمسون من الانصار فلما كانت وقعه بدر و انزل الله تعالى و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الايه فنسخت هذه الايه ما كان قبلها و انقطعت المؤاخاة فى الميراث و رجع كل انسان الى نسبه و ورثه ذوو رحمه اه و يظهر ان هذه المؤاخاة كانت اولا بين مهاجري و مهاجري ثم بين المسلمين عموما فقد تكون بين مهاجري و مهاجري و بين مهاجري و انصاري و بين انصاري و انصاري ففى
السيرة الحلبيه انه آخى بعد الهجرة بين ابى بكر و عمر و بين ابى بكر و خارجه بن زيد و بين عمر و عتبان بن مالك و بين ابى رويم الخثعمى و بلال و بين اسيد بن حضير و زيد بن حارثه و بين ابى عبيدة و سعد بن معاذ و بين عبد الرحمن بن عوف و سعد بن الربيع و بين حمزة و زيد بن حارثه و بين جعفر بن ابى طالب و هو غائب بالحبشه و معاذ بن جبل و بين ابى ذر الغفاري و المنذر بن عمر و بين حذيفه بن اليمان و عمار بن ياسر و بين مصعب بن عمير و ابى ايوب و بين سلمان و ابى الدرداء قال ثم اخذ بيد على بن ابى طالب و قال هذا اخى فكان رسول الله ص و على اخوين . قال و فى روايه لما آخى رسول الله ص بين اصحابه جاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك و لم تؤاخ بينى و بين احد فقال له رسول الله ص انت اخى فى الدنيا و الاخرة اه و فى ذلك يقول ابو تمام : اخوه اذا عد الفخار و صهره فما مثله اخ و لا مثله صهر و عن ابن اسحق آخى رسول الله ص بين اصحابه من المهاجرين و الانصار فقال تاخوا فى الله اخوين اه و هذا من اقوى السياسات الاسلاميه و جاء فى القرآن الكريم انما المؤمنون اخوة بصيغه الحصر . و قد ذكر الدكتور محمد حسين هيكل خبر المؤاخاة فى كتابه حياة محمد ص فقال كان اول ما انصرف اليه تفكيره ص تنظيم صفوف المسلمين و توكيد وحدتهم للقضاء على كل شبهه فى ان تثور العداوة القديمه بينهم و لتحقيق هذه الغايه دعا المسلمين
ليتاخوا فى الله اخوين اخوين فكان هو و على بن ابى طالب اخوين و عمه حمزة و مولاه زيد اخوين و ابو بكر و خارجه بن زيد اخوين و عمر بن الخطاب و عتبان بن مالك الخزرجى اخوين اه فتراه كيف ذكر مؤاخاة النبى ص لعلى كامر عادي لا يزيد

على المؤاخاة بين باقى الصحابه بعضهم مع بعض و لم يشر الى ما فى هذه المؤاخاة من مغزى كما هو مبنى كتابه و لا اعارها جانبا من الاهميه و تركها غفلا كسائر الامور العاديه و هى اولى بان تكون رمزا الى الميزة على سائر الناس و انه لا كفؤ لمؤاخاته سواه و الى الوزارة التى اثبتها قبل ذلك بقليل لغيره . الاذان و الاقامه . فى السيرة الحلبيه و غيرها انه فى السنه الاولى من الهجرة شرع الاذان و الاقامه و فيها عن الموطأ ان المؤذن جاء عمر يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائما فقال الصلاة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها فى نداء الصبح . و فى السيرة الحلبيه ايضا : نقل عن ابن عمر و عن على بن الحسين انهما كانا يقولان فى اذانهما بعد حى على الفلاح : حى على خير العمل اه و روى البيهقى فى سننه بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه ان على بن الحسين كان يقول فى اذانه اذا قال حى على الفلاح : حى على خير العمل و يقول هو الاذان الاول و نقل فى الروض عن التحرير بعدة اسانيد فى مسند ابن ابى شيبه عن عبد الله بن عمر انه كان يقول فى اذانه حى على خير العمل و روى البيهقى عن عبد الله بن عمر مثله بعدة اسانيد و روى المحب الطبري الشافعى فى كتاب احكام الاحكام عن صدقه بن يسار عن سهل بن حنيف انه كان اذا اذن قال حى على خير العمل . و حكى فى الروض النضير عن سعد الدين التفتازانى فى حاشيه شرح العضد على مختصر الاصول ان حى على خير العمل كان ثابتا على عهد رسول الله ص و ان عمر هو الذي امر ان يكف الناس عن ذلك مخافه ان يثبط الناس عن الجهاد و يتكلوا على الصلاة اه و ما فى طبقات ابن سعد و سيرة ابن هشام من ان سبب وضع الاذان و الاقامه رؤيا رآها بعض الانصار باطل لا يلتفت اليه فان الاحكام الشرعيه ما كان يشرعها ص بالمنامات ان هو الا وحى يوحى . و فى السيرة الحلبيه عن محمد بن الحنف يه انكار ذلك اشد الانكار . تحويل القبله الى الكعبه المشرفه و ذلك بالمدينه فى السنه الثانيه من الهجرة . روى ابن سعد فى الطبقات ان رسول الله ص كان يصلى و هو بمكه نحو بيت المقدس و الكعبه بين يديه و لما هاجر الى المدينه صلى الى بيت المقدس سته عشر شهرا او سبعه عشر شهرا و كان يحب ان يصرف الى الكعبه و جعل اذا صلى الى بيت المقدس يرفع راسه الى السماء فنزلت : قد نرى تقلب وجهك فى السماء الايه و كان قد صلى ركعتين من الظهر فى مسجده ثم امر ان يوجه الى المسجد الحرام فاستدار اليه و دار معه المسلمون و يقال بل كان ذلك فى بنى سليم فسمى المسجد مسجد القبلتين . وفادات العرب على رسول الله جعلت قبائل العرب بعد ظهور الاسلام ترسل وفودها الى النبى ص بالمئات و العشرات و الجماعه و الاحاد

بعضها مسلمه و بعضها على شركها فمنها من يسلم فورا و منها بعد مدة و منها يبقى على شركه و هو القليل و من يسلم يعود الى قومه فيسلمون كلهم او بعضهم او يبقون على شركهم و منهم من يبايع على قومه و لهم اخبار حسان يعرف منها كثير من اخلاق العرب و عاداتهم و وفائهم و يعرف من سيرته ص معهم فضيله الاسلام و شىء كثير من السياسه الاسلاميه الباهرة التى اوجبت انتشار الاسلام بسرعه فيهم و فى غيرهم فكان ص يكرمهم و يوسع لرؤسائهم فى المجالس و يجلسهم بجانبه و يؤنسهم بالحديث و يسالهم عن اهاليهم و بلادهم و يغير اسماءهم باحسن كعبد العزى بعبد الله و غوي براشد و يدعو لهم و يحلم عن جاهلهم و يعفو عن مسيئهم و يطلق لهم اسراهم و يضيف كثيرا منهم و يعطيهم الجوائز و يتالفهم مهما امكن و يزجر من تعدى طوره منهم بما يخالف الشريعه الاسلاميه و يامر من يرسله لقبض زكاتهم ان ياخذها من اغنيائهم فيردها على فقرائهم و قد ذكرهم و ذكر اخبارهم محمد بن سعد كاتب الواقدي فى الطبقات الكبير مسندة مفصله و اكتفينا هنا بالاشارة الاجماليه الى اكثرهم و ذكر شىء من اخبارهم مما فيه عظه و عبرة و فوائد جلى مع حذف الاسانيد خوفا من التطويل و اشرنا الى بعض ما فى تلك الاخبار من الفوائد و العبر و تركنا ذكر البعض ممن ذكره ابن سعد . اما سرد الوفود التى ذكرها محمد بن سعد كاتب الواقدي فى الطبقات الكبير و ذكر اخبارها مفصله مسندة فهى : وفد مزينه . وفد اسد . وفد تميم . وفد عبس . وفد فزارة . وفد مرة . وفد ثعلبه . وفد محارب . وفد سعد بن بكر . وفد كلاب . وفد رؤاس بن كلاب . وفد عقيل بن كعب . وفد جعدة . وفد قشير بن كعب . وفد بنى البكاء . وفد كنانه . وفد اشجع . وفد باهله . وفد سليم . وفد هلال بن عامر . وفد عامر بن صعصعه . وفد ثقيف وفود ربيعه وفد عبد القيس . وفد بكر بن وائل . وفد تغلب . وفد حنيفه . وفد شيبان وفادات اهل اليمن . وفد طىء . وفد تجيب . وفد خولان . وفد جعفى . وفد صداء . وفد مراد . وفد زبيد . وفد كندة . وفد الصدف . وفد خشين . وفد سعد هذيم . وفد بلى . وفد بهراء . وفد عذرة . وفد سلامان . وفد جهينه . وفد كلب . وفد جرم . وفد الازد . وفد غسان . وفد الحارث بن كعب . وفد همدان . وفد سعد العشيرة . وفد عنس . وفد الداربين . وفد الرهاويين حى من مذحج وفد غامد . وفد النخع . وفد بجيله . وفد خثعم . وفد الاشعرين . وفد حضرموت . وفد ازد عمان . وفد غافق . وفد بارق . وفد دوس . وفد ثماله و الحدان . وفد اسلم . وفد جذام . وفد مهرة . وفد حمير . وفد نجران . وفد حيشان . وفد السباع . اما ما اخترناه من اخبار اكثرهم من طبقات ابن سعد بحذف الاسانيد .

فاول من وفد على رسول الله ص وفد مزينه سنه خمس . اربعمائه رجل فقال لهم انتم
مهاجرون حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم فرجعوا الى بلادهم . و فيه من الحكمه و
حسن السياسه ما لا يخفى و بايعه رجل منهم اسمه خزاعى على قومه فلم يجدهم كما ظن
فلم يرجع فقال رسول الله ص لحسان اذكر خزاعيا و لا تهجه فقال ابياتا اولها : الا
ابلغ خزاعيا رسولا بان الذم يغسله الوفاء فقال يا قوم قد خصكم شاعر الرجل فاسلموا
و فيه من الدعاء الى سبيل الله بالحكمه و من مزيه الشعر ما هو ظاهر . و وفد
جهينه لما قدم المدينه و فيهم عبد العزى بن بدر فسماه عبد الله و اخوه لامه ابو
روعه فقال له رعت العدو انش و قال من انتم قالوا بنو غيان قال انتم بنو رشدان
و كان اسم واديهم غوى فسماه رشدا و خط لهم مسجدهم و هو اول مسجد خط بالمدينه . و
وافد بنى سعد بن بكر : فى رجب سنه خمس ارسلوا وافدا اليه ص فاغلظ فى المساله
ساله عمن ارسله و بما ارسله و عن شرائع الاسلام فاجابه عن ذلك كله فرجع مسلما فما
امسى فى حاضره رجلا و لا امراة الا مسلما و بنوا المساجد و اذنوا . و وفد اشجع سنه
خمس ، مائه و قيل سبعمائه و قيل بعد ما فرع من بنى قريظه نزلوا شعب سلع فخرج
اليهم رسول الله ص و امر لهم باحمال التمر و وادعهم ثم اسلموا . و وفد ثعلبه
سنه ثمان . اربعه نفر فامر لهم بضيافه و اجازهم . و وفد بنى قشير بن كعب سنه
ثمان بعد حنين فاسلموا فاقطع بعضهم و اعطى بعضهم و كساه بردا و ولاه صدقات قومه
و اسمه قرة بن هبيرة فقال : حباها رسول الله اذ نزلت به و امكنها من نائل غير
منفذ فاصبحت بروض الخضر و هى حثيثه و قد انجحت حاجاتها من محمد عليها فتى لا
يردف الذم خلفه تروك لامر العاجز المتردد و وافد باهله بعد الفتح سنه ثمان
فاسلم و اخذ لقومه امانا و كتب له رسول الله ص كتابا فيه فرائض الصدقات و
قدم عليه آخر منهم فاسلم و كتب له و لمن اسلم من قومه كتابا فيه شرائع الاسلام .
و وفد اسد اول سنه تسع و كانوا عشرة قال له بعضهم : اتيناك نتدرع الليل البهيم
فى سنه شهباء و لم تبعث الينا بعثا فنزل فيهم : يمنون عليك ان اسلموا . و وفد
تميم سنه تسع . تسعون او ثمانون من رؤسائهم فيهم عطارد بن حاجب و الزبرقان بن
بدر و قيس بن عاصم و الاقرع بن حابس و عمرو بن الاهتم و غيرهم و كان ص ارسل
رجلا
على صدقات بنى كعب من خزاعه فاستنكر ذلك بنو تميم و ارادوا المحاربه فقدم
المصدق على النبى ص فاخبره فارسل اليهم خمسين فارسا من العرب فاسروا منهم و
سبوا فجاء رؤساؤهم اليه ص فى فكاك اسراهم فنادوا يا محمد اخرج الينا فنزلت :

ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال الاقرع بن حابس يا محمد ائذن لی فوالله ان مدحی لزين و ان ذمی لشين فقال كذبت ذاك الله تبارك و تعالی و خطب خطيبهم عطارد بن حاجب فقال ص لثابت بن قيس بن شماس اجبه فاجابه ثم قالوا يا محمد ائذن لشاعرنا فاذن له فقام الزبرقان بن بدر فانشد فقال ص لحسان اجبه فاجابه فقالوا و الله لخطيبه ابلغ من خطيبنا و شاعره اشعر من شاعرنا و هم احلم منا و قال ص فی قيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر و رد عليهم الاسری و السبی و اجازهم . و وفد عبس تسعه قالوا له اخبرنا قراؤنا انه لا اسلام لمن لا هجرة له و لنا اموال و مواش هی معاشنا فان كان كذلك بعناها و هاجرنا فقال ص اتقوا الله حيث كنتم فلن يلتكم من اعمالكم شيئا و سالهم عن خالد بن سنان فقالوا لا عقب له فقال نبی ضيعه قومه . و وفد فزارة سنه تسع . بضعه عشر رجلا سال ص وفد بنی فزارة عن بلادهم فقال احدهم اسنتت بلادنا و هلكت مواشينا و اجدب جنابنا و غرث عيالنا فادع لنا ربك فدعا لهم فسقوا . و وفد مرة سنه تسع . ثلاثه عشر رجلا سال ص راس وفد مرة اين ترك اهله فاخبره قال و كيف البلاد قال و الله انا لمسنتون فادع الله لنا فدعا لهم فسقوا . و وفد محارب سنه عشر . عشرة نفر فانزلهم دار رمله بنت الحارث و اضافهم فاسلموا و تكلفوا اسلام من وراءهم فاجازهم . و وفد كلاب سنه تسع . ثلاثه عشر رجلا فانزلهم دار رمله بنت الحارث و رحب بهم كعب بن مالك احد الصحابه و ذهب معهم الی رسول الله ص فسلموا عليه بسلام الاسلام و اخبروه ان الذي ارسله اليهم سار فيهم بالكتاب و السنه كما امره و اخذ الصدقه من اغنيائهم فردها علی فقرائهم . و وافد بنی رؤاس بن كلاب و اسمه عمرو بن مالك جاءه ص فاسلم و دعا قومه الی الاسلام فقالوا حتی نصيب ثارنا من بنی فلان فحاربوهم و قتل عمرو رجلا منهم ثم ندم و غل يده الی عنقه و خرج يريد النبی ص فاتاه عن يمينه فاعرض عنه فاتاه عن يساره فاعرض عنه فاتاه من قبل وجهه و قال يا رسول الله ان الرب ليرتضی فيرضی فارض عنی رضی الله عنك قال : قد رضيت عنك . و وفد عقيل بن كعب سبعه فی عدة دفعات منهم ثلاثه فبايعوا و اسلموا و بايعوه عمن وراءهم من قومهم فاعطاهم العقيق ارضا فيها عيون و نخل و كتب لهم به كتابا فی اديم احمر ما اقاموا الصلاة و آتوا الزكاة و سمعوا و اطاعوا و لم يعطهم حقا لمسلم و وفد عليه منهم لقيط بن عامر فاعطاه ماء يقال له النظيم و بايعه علی قومه . و قدم عليه منهم ابو حرب بن خويلد فقرا عليه القرآن فقال اما ايم الله لقد لقيت الله او لقيت من لقيه و انك لتقول قولا لا نحسن مثله و ضرب

قداحه على الاسلام و الكفر فخرج عليه سهم الكفر و قدم اخوه عقال على رسول الله ص فقال له ا تشهد ان محمدا رسول الله ؟ فقال اشهد ان هبيرة ابن النفاضه نعم الفارس يوم كذا ثم قال ا تشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهد ان الصريح تحت الرغوة ثم قال له الثالثه فاسلم . فيه فضل الحلم و عدم الياس . و وفد بنى البكاء سنه تسع . ثلاثه نفر فامر لهم بمنزل و ضيافه و اجازهم و قال له احدهم و عمره مائه سنه انى اتبرك بمسك و ابنى هذا بربى فامسح وجهه ففعل و اعطى الابن اعنزا عفرا و برك عليهن فقال حفيده من ابيات : و ابى الذي مسح الرسول براسه و دعا له بالخير و البركات و وفد كنانه وفد عليه ص واثله بن الاسقع الليثى من بنى كنانه و هو يتجهز الى تبوك فقال اتيتك لاؤمن بالله و رسوله فبايع على ما احببت و كرهت فبايعه و رجع الى اهله فاخبرهم فحلف ابوه لا يكلمه و اسلمت اخته و جهزته فرجع فوجد النبى ص قد خرج الى تبوك فقال من يحملنى و له سهمى فحمله رجل و بعثه رسول الله ص مع من بعث الى اكيدر فغنم و جاء بسهمه للذي حمله فابى ان ياخذه و قال انما حملتك لله . و وفد سليم قدم عليه ص قيس بن نسيبه من بنى سليم و ساله عما شاء فاجابه و دعاه الى الاسلام فاسلم و رجع الى قومه فقال لهم قد سمعت ترجمه الروم و هينمه فارس و اشعار العرب و كهنه الكاهن و كلام مقاول حمير فما يشبه كلام محمد شيئا من كلامهم فلما كان عام الفتح خرج منهم سبعمائه الى رسول الله ص فلقوه بقديد و اسلموا و كانوا فى مقدمته . و اعطى راشد بن عبد ربه ارضا يقال لها رهاط فيها عين يقال لها عين الرسول . و كان راشد يسدن صنما لبنى سليم فراس ثعلبين يبولان عليه فقال : ا رب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب ثم شد عليه فكسره و اتى النبى ص فقال ما اسمك فقال غاوي بن عبد العزى فقال انت راشد بن عبد ربه فاسلم . و وفد عليه ص منهم قدر بن عمار فاسلم و عاهده ان ياتيه بالف منهم على الخيل فخرج معه تسعمائه و خلف مائه فى الحى فمات فى الطريق فامر على كل ثلثمائه اميرا و قال ائتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذي فى عنقى فسالهم ص عن المائه العاشرة فقالوا خلفها فى الحى مخافه حرب كان بيننا و بين كنانه فقال ابعثوا اليها فلا باس عليكم فبعثوا اليها فجاءت . و وفد هلال بن عامر وفد عليه ص قبيصه بن المخارق من بنى هلال بن عامر فقال انى حملت عن قومى حماله فاعنى فيها قال هى لك فى الصدقات ان جاءت . و وفد عليه منهم زياد بن عبد الله و هو شاب و كانت ميمونه بنت الحارث زوجه النبى ص خالته فأمه غرة بنت الحارث فلما رآه ص عندها غضب و رجع فقالت هذا

ابن اختى فرجع و اخذه معه الى المسجد و دعا له و مسح على راسه و وجهه الى طرف انفه فقال بعض الشعراء فى ابنه على : يا ابن الذي مسح النبى براسه و دعا له بالخير عند المسجد ما زال ذاك النور فى عرنينه حتى تبوا بيته فى الملحد و وفد عامر بن صعصعه فسلموا عليه فقال من انتم قالوا بنو عامر بن صعصعه قال مرحبا بكم انتم منى و انا منكم . و هذا حسن خلق لا مثيل له و كان فيهم عامر بن الطفيل فقال يا محمد ما لى ان اسلمت قال لك ما للمسلمين و عليك ما عليهم قال ا تجعل لى الامر من بعدك قال ليس ذلك لك قال ا فتجعل لى الوبر و لك المدر قال لا و لكنى اجعل لك اعنه الخيل فانك امرؤ فارس قال ا و ليست لى لاملانها عليك خيلا و رجالا فدعا عليه فهلك ، اصابه داء فى رقبته فمال الى بيت امراة من سلول . و قال غدة كغدة البكر و موت فى بيت سلوليه : طلب ما لا يمكن فلم يجبه ص و لم يؤيسه بل عرض عليه ما هو قريب من مطلوبه و من الغايه التى يتوخاها و هى الرياسه بان يكون امير الجيش و ذلك سياسه كبرى و حكمه بالغه . و فيهم ايضا عبد الله بن الشخير فقال يا رسول الله انت سيدنا و ذو الطول علينا فقال السيد الله لا يستهوينكم الشيطان . هذا تواضع منه ص . و قدم عليه منهم علقمه بن علاثه و عمر جالس الى جانب النبى فقال له ص : اوسع لعلقمه فاوسع له فجلس الى جنبه ص فقص عليه شرائع الاسلام و قرا عليه قرآنا فقال يا محمد ان ربك لكريم و قد آمنت بك . و لعل احترامه و اجلاسه له الى جانبه كان معينا على اسلامه . و جاء رجلان من ثقيف الى النبى ص فسالهم عن مالك بن عوف و قال خبروه انه ان اتانى مسلما رددت اليه اهله و ماله و اعطيته مائه من الابل فقدم عليه فاعطاه ذلك . و جاءه ص وفد منهم سبعون رجلا و قيل بضعه عشر رجلا فنزل بعضهم على المغيرة بن شعبه و بعضهم ضرب لهم النبى ص قبه فى المسجد فكان ياتيهم كل ليله بعد العشاء فيقف عليهم و يحدثهم ثم علموا القرآن و استعفت ثقيف من هدم اللات و العزى فاعفاهم . و وفد عبد القيس كتب رسول الله ص الى اهل البحرين ان يقدم عليه عشرون رجلا منهم فقدموا و هم من عبد القيس من ربيعه فقيل : يا رسول الله هؤلاء وفد عبد القيس قال مرحبا بهم نعم القوم عبد القيس اللهم اغفر لعبد القيس اتونى لا يسالونى مالا هم خير اهل المشرق و رئيسهم عبد الله بن عوف الاشبح و كان دميما فقال رسول الله ص انما يحتاج من الرجل الى اصغريه قلبه و لسانه و قال له فيك خصلتان يحبهما الله الحلم و الاناة و انزلهم فى دار رمله بنت الحارث و كان ينزل فيها الوفود و اجرى عليهم ضيافه و اقاموا عشرة ايام و كان عبد الله الاشبح يسال

رسول الله ص عن الفقه و القرآن و امر لهم بجوائز و فضل عبد الله فاعطاه اثنتى عشرة اوقيه و نشا . و وفد بكر بن وائل فقال له رجل منهم هل تعرف قس بن ساعدة فقال ص ليس هو منكم هذا رجل من اياد تحنف فى الجاهليه فوافى عكاظ و الناس مجتمعون فيكلمهم بكلامه الذي حفظ عنه . و وفد تغلب سته عشر رجلا قدموا عليه ص مسلمين و نصارى عليهم صلب الذهب فصالح النصارى على ان يقرهم على دينهم على ان لا يصبغوا اولادهم فى النصرانيه و اجاز المسلمين بجوائزهم . و وفد بنى حنيفه بضعه عشر رجلا فيهم مسيلمه بن حبيب الذي تنبأ فانزلوا دار رمله بنت الحارث و اجريت عليهم ضيافه فكانوا يؤتون بغداء و عشاء مرة خبزا و لحما و مرة خبزا و لبنا و مرة خبزا و سمنا و مرة تمرا نثر لهم فاسلموا و اجازهم رسول الله ص بجوائز . و وفد شيبان وفد عليه ص حرمله بن عبد الله من بنى كعب من بلعنبر من بنى شيبان فقال يا رسول الله ما تامرنى ان اعمل فقال ائت المعروف و اجتنب المنكر و انصرف ثم رجع و قال يا رسول الله ما تامرنى ان اعمل قال ائت المعروف و اجتنب المنكر و انظر الذي تحب اذنك اذا قمت من عند القوم ان يقولوه لك فائته و الذي تكره ان يقولوه لك اذا قمت من عندهم فاجتنبه . و وفد طىء خمسه عشر رجلا راسهم زيد الخيل بن مهلهل من بنى نبهان فاسلموا و اجازهم بخمس اواق فضه كل واحد و اعطى زيد الخيل اثنتى عشرة اوقيه و نشا و قال رسول الله ص ما ذكر لى رجل من العرب الا رايته دون ما ذكر لى الا زيدا فانه لم يبلغ كل ما فيه و سماه زيد الخير و قطع له فيدا و ارضين . و وفد نجيب سنه تسع . ثلاثه عشر رجلا ساقوا معهم صدقات اموالهم المفروضه فسر رسول الله ص بهم و قال مرحبا بكم و اكرم منزلهم و حباهم و امر بلالا ان يحسن ضيافتهم و جوائزهم و اعطاهم اكثر مما كان يجيز به الوفد و قال هل بقى منكم احد قالوا غلام خلفناه على رحالنا فارسلوه فقال اقض حاجتى قال و ما حاجتك قال تسال الله ان يغفر لى و يرحمنى و يجعل غناي فى قلبى فدعا له بذلك و امر له بمثل ما امر به لاحدهم . و وفد مراد وفد عليه ص منهم فروة بن مسيك المرادي فنزل على سعد بن عبادة و كان يتعلم القرآن و فرائض الاسلام و شرائعه و اجازه رسول الله ص باثنتى عشرة اوقيه و حمله على بعير نجيب و اعطاه حله من نسيج عمان و استعمله على مراد و زبيد و مذحج و بعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات و كتب له كتابا فيه فرائض الصدقه و لم يزل على الصدقه حتى توفى رسول الله ص . و وفد سعد هذيم اسلموا و بايعوا فامر بهم فانزلوا و ضيفهم ثلاثا ثم جاءوا يودعونه فقال امروا عليكم احدكم و امر بلالا فاجازهم باواق من فضه و رجعوا الى قومهم فاسلموا .

و وفد بلى فى ربيع الاول سنه تسع فانزلهم رويفع بن ثابت البلوي فى منزله ثم جاءوا الى رسول الله ص و اسلموا و سالوه عن الضيافه و عن اشياء من امر دينهم فاجابهم و اتى رسول الله ص بحمل تمر و قال استعن بهذا التمر فكانوا ياكلون منه و من غيره و امر لهم بجوائز لما ودعوه . و وفد بهراء من اليمن ثلاثه عشر رجلا فانتهوا الى باب المقداد بن عمرو فرحب بهم و انزلهم و اتوا النبى ص فاسلموا و تعلموا الفرائض و امر ص لهم بجوائزهم لما ودعوه . و وفد عذرة سنه تسع ، اثنا عشر رجلا فنزلوا دار رمله بنت الحارث النجاريه و جاءوا الى النبى ص فسلموا بسلام الجاهليه فقال ص مرحبا بكم و اهلا ما منعكم من تحيه الاسلام قالوا قدمنا مرتادين و سالوا عن اشياء من امر دينهم فاجابهم و اسلموا و اجازهم كما كان يجيز الوفد و كسا احدهم بردا . و وفد عليه ص رسول ملك حمير سنه تسع بكتابهم و اسلامهم فامر بلالا ان ينزله و يكرمه و يضيفه و كتب اليه جواب كتابهم . و وفد سلامان سبعه . سنه عشر فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال و عليكم من انتم قالوا من سلامان قدمنا لنبايعك على الاسلام و نحن على من وراءنا من قومنا فقال لغلامه ثوبان انزلهم حيث ينزل الوفد و سالوه عن امر الصلاة و شرائع الاسلام و الرقى و اسلموا و اعطى كل واحد منهم خمس اواق . و وفد خولان فى شعبان سنه عشر و هم عشرة فسالوه عن اشياء من امر دينهم و امر من يعلمهم القرآن و السنن و انزلوا دار رمله بنت الحارث و امر بضيافه فاجريت عليهم و امر لهم بجوائز اثنتى عشرة اوقيه ونش . و وفد جرم فقالوا له من يصلى بنا فقال ليصل بكم اكثركم جمعا او اخذا للقرآن . و وفد الازد فاسلموا فقال مرحبا بكم احسن الناس وجوها و اصدقه لقاء و اطيبه كلاما و اعظمه امانه انتم منى و انا منكم و جعل شعارهم مبرورا . و وفد غسان سنه عشر . ثلاثه نفر فنزلوا دار رمله بنت الحارث و اسلموا و اجازهم رسول الله ص بجوائز و قدموا على قومهم فلم يستجيبوا لهم فكتموا اسلامهم . و وفد همدان وفدوا عليه ص و عليهم مقطعات الحبرة مكففه بالديباج فقال نعم الحى همدان ما اسرعها الى النصر و اصبرها على الجهد و منهم ابدال و اوتاد الاسلام فاسلموا . و وفد الرهاويين حى من مذحج سنه عشر . خمسه عشر رجلا فنزلوا دار رمله بنت الحارث فاتاهم ص فتحدث عندهم طويلا و اهدوا له هدايا منها فرس يقال له المرواح و امر به فشور بين يديه فاعجبه فاسلموا و تعلموا القرآن و الفرائض و اجازهم كما يجيز الوفد ارفعهم اثنتا عشرة اوقيه ونش و اخفضهم خمس اواق . و وفد غامد عشرة نزلوا ببقيع الغرقد ثم لبسوا من صالح ثيابهم و انطلقوا الى رسول الله ص فاسلموا و

كتب لهم كتابا فيه شرائع الاسلام و اتوا ابى بن كعب فعلمهم قرآنا و اجازهم رسول الله ص كما يجيز الوفد . و وفد النخع رجلان بعثهما قومهما اليه ص وافدين باسلامهم فبايعاه على قومهما فاعجب رسول الله ص شانهما و حسن هيئتهما فقال هل وراءكما من قومكما مثلكما قالا يا رسول الله قد خلفنا من قومنا سبعين رجلا كلهم افضل منا فقال اللهم بارك فى النخع . و قدم عليه وفد النخع من اليمن سنه احدى عشرة و هم مائتا رجل فنزلوا دار رمله بنت الحارث و هم آخر من قدم من الوفد على رسول الله ص فجاءوا مقرين بالاسلام و كانوا بايعوا معاذ بن جبل باليمن . و وفد حضرموت قدموا مع وفد كندة و هم ملوك حضرموت فمنهم وائل بن حجر الحضرمى من ملوك حضرموت و قال جئت راغبا فى الاسلام و الهجرة فدعا له و نودي الصلاة جامعه سرورا بقدومه قال ابن سعد و امر رسول الله ص معاويه بن ابى سفيان ان ينزله فمشى معه و وائل راكب فقال له معاويه الق الى نعلك قال لا لانى لم اكن لالبسها و قد لبستها قال فاردفنى قال لست من ارادف الملوك قال ان الرمضاء قد احرقت قدمى قال امش فى ظل ناقتى كفاك به شرفا . و وفد غافق فقالوا يا رسول الله نحن الكواهل من قومنا و قد اسلمنا و صدقاتنا محبوسه بافنيتنا فقال لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم . و وفد اسلم فقالوا قد آمنا بالله و رسوله و اتبعنا منهاجك فقال ص اسلم سالمها الله و غفار غفر الله لها و كتب لهم كتابا فيه ذكر الصدقه و الفرائض فى المواشى . و وفد نجران كتب ص الى اهل نجران فخرج اليه وفدهم اربعه عشر رجلا من اشرافهم نصارى فيهم العاقب و هو عبد المسيح من كندة و هو اميرهم و هو الذي يصدرون عن رايه و ابو الحارث بن علقمه من بنى ربيعه و هو اسقفهم و حبرهم و امامهم و صاحب مدارسهم و اخواه كرز و السيد و هو صاحب رحلتهم فتقدمهم كرز و هو يقول : اليك تغدو قلقا وضينها معترضا فى بطنها جنينها مخالفا دين النصارى دينها ثم قدم الوفد بعده فدخلوا المسجد عليهم ثياب الحبرة و اrديه مكفوفه بالحرير فقاموا يصلون فى المسجد نحو المشرق فقال رسول الله ص دعوهم و اعرض عنهم و لم يكلمهم من اجل زيهم فجاءوا من الغد بزي الرهبان فسلموا عليه فرد عليهم و دعاهم الى الاسلام فابوا فدعاهم الى المباهله ثم صالحوه على جزيه معينه و وقع بعد ذلك منهم ناس بالعراق فنزلوا النجرانيه التى بناحيه الكوفه . و ياتى خبر المباهله مفصلا فى احوال امير المؤمنين ع . و وفد جيشان فسالوه عن اشربه تكون باليمن البتع من العسل و المرز من الشعير فقال هل تسكرون منها قالوا ان اكثرنا سكرنا قال فحرام قليل ما اسكر كثيره و قال كل مسكر حرام . كتبه الى الملوك

يدعوهم الى الاسلام ننقلها من الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي و قد نقل بعض الاخبار من السيرة الحلبيه روى ابن سعد فى الطبقات ان رسول الله ص لما رجع من الحديبيه فى ذي الحجه سنه ست ارسل الرسل الى الملوك يدعوهم الى الاسلام و كتب اليهم كتبا ، فقيل : يا رسول الله ان الملوك لا يقراون كتابا الا مختوما ، فاتخذ يومئذ خاتما من فضه فصه منه نقشه ثلاثه اسطر : محمد رسول الله ص فخرج سته نفر منهم فى يوم واحد و ذلك فى المحرم سنه سبع . ۱ كتابه الى النجاشى ملك الحبشه فكان اول رسول بعثه رسول الله ص عمرو بن اميه الضمري الى النجاشى يدعوه الى الاسلام و يتلو عليه القرآن و كتب اليه : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله الى النجاشى ملك الحبشه سلام انت فانى احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن و اشهد ان عيسى بن مريم روح الله و كلمته القاها الى مريم البتول الطيبه الحصينه فحملت بعيسى حملته من روحه و نفخه كما خلق آدم بيده و انى ادعوك الى الله وحده لا شريك له و الموالاة على طاعته و ان تتبعنى و توقن بالذي جاءنى فانى رسول الله و انى ادعوك و جنودك الى الله عز و جل و قد بلغت و نصحت فاقبلوا نصيحتى و السلام على من اتبع الهدى . ۲ كتابه الى قيصر ملك الروم المدعو هرقل . ارسله مع دحيه بن خليفه الكلبى و هو احد السته المتقدمه سنه سبع من الهجرة و امره ان يدفعه الى عظيم بصرى الحارث ملك غسان ، ليدفعه الى قيصر . قال ص احب السيرة الحلبيه : فارسل الحارث معه عدي بن حاتم ليوصله الى قيصر . وقال ابن اسعد : فدفعه عظيم بصرى الى قيصر و هو يومئذ بحمص ماش فى نذر عليه ان ظهرت الروم على فارس ان يمشى من القسطنطين يه الى ايليا القدس فلما اخذ قيصر الكتاب وجد عليه عنوان كتب العرب فدعا ترجمان العربيه فقراه فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد بن عبد الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعايه الاسلام ، اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك اثم الاكارين و يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمه سواء بيننا و بينكم الا نعبد الا الله و لا نشرك به شيئا و لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون . و قال قيصر : انظروا لنا من قومه احدا نساله عنه و كان ابو سفيان بغزة مع رجال من قريش فى تجارة زمن هدنه الحديبيه قال فاتانا رسول قيصر فانطلق بنا اليه و هو فى بيت المقدس و عليه التاج و عظماء الروم حوله فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسبا لهذا الرجل الذي يزعم انه نبى فقال ابو سفيان انا فقال ما قرابتك منه قال

ابن عمى قال ادن منى ثم امر باصحابى فجعلوا خلف ظهري و قال لهم انما جعلتكم خلف ظهره لتردوا عليه اذا كذب قال ابو سفيان فوالله لو لا الحياء ان يردوا على لكذبت فصدقت و انا كاره لبغضى اياه و محبتى نقصه ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو منا ذو نسب قال هل قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا قال هل كنتم تتهمونه بالكذب قلت لا قال هل كان من آبائه ملك قلت لا قال كيف عقله و رايه قلت لم نعب عليه عقلا و لا رايا قط قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فهل يزيدون او ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطه لدينه قلت لا قال فهل يغدر اذا عاهد قلت لا و نحن الان منه فى ذمه قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف حربكم و حربه قلت دول و سجال قال فما يامركم به قلت امرنا ان نعبد الله وحده و لا نشرك به شيئا و يامرنا بالصلاة و الزكاة و يامرنا بالوفاء بالعهد و اداء الامانه . فقال لترجمانه قل له انى سالتك عن نسبه فزعمت انه فيكم ذو نسب و كذلك الرسل تبعث فى نسب قومها و سالتك هل هذا القول قاله احد منكم قبله فزعمت ان لا فلو كان احد منكم قال هذا القول قبله لقلت هو ياتم بقول قيل قبله و سالتك هل تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس و يكذب على الله و سالتك هل كان من آبائه ملك فقلت لا فلو كان من آبائه ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه و سالتك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فقلت ضعفاؤهم و هم اتباع الرسل لان الغالب ان اتباع الرسل هم اهل الاستكانه و سالتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون و كذلك الايمان حتى يتم و سالتك هل يرتد احد منهم سخطه لدينه فزعمت ان لا و كذلك الايمان اذا حصل به انشراح الصدور و سالتك هل يغدر فذكرت ان لا و كذلك الرسل لا تغدر و سالتك هل قاتلتموه فقلت نعم و ان حربكم و حربه دول و سجال و كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبه و سالتك ما ذا يامركم به فزعمت انه يامركم بالصلاة و الصدقه و العفاف و الوفاء بالعهد و اداء الامانه فعلمت انه نبى . ٣ كتابه الى كسرى ملك الفرس ارسله مختوما مع عبد الله بن حذافه السهمى و هو احد السته المتقدمه و قيل مع غيره ، فيه : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى و آمن بالله و رسوله و شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله ، ادعوك بدعايه الله فانى انا رسول الله الى الناس كافه لانذر من كان حيا و يحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس الذين هم اتباعك .

قال عبد الله : فاتيت الى بابه و طلبت الاذن عليه حتى وصلت اليه فدفعت اليه كتاب رسول الله ص فقرىء عليه فاخذه و مزقه . ٤ كتابه الى المقوقس ملك القبط و اسمه جريح بن مينا ارسله مع حاطب بن ابى بلتعه اللخمى احد السته المتقدمه منصرفه من الحديبيه و فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعايه الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك اثم القبط و يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمه سواء بيننا و بينكم ان لا نعبد الا الله و لا نشرك به شيئا و لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون . و ختم الكتاب و جاء به حاطب حتى دخل على المقوقس بالاسكندريه فلما قراه قال ما منعه ان كان نبيا ان يدعو على من خالفه ان يسلط عليهم فقال له حاطب ا لست تشهد ان عيسى بن مريم رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يقتلوه ان لا يكون دعا عليهم قال احسنت انت حكيم جاء من عند حكيم و اكرم حاطبا و اهدى الى النبى ص جاريتين ماريه ام ابراهيم و سيرين و بغله بيضاء و هى دلدل و لم يكن فى العرب يومئذ غيرها و كتب الى النبى ص قد علمت ان نبيا قد بقى و كنت اظن انه يخرج بالشام و قد اكرمت رسولك و بعثت اليك بجاريتين لهما مكان فى القبط عظيم و اهديت لك كسوة و بغله تركبها و لم يزد على هذا و لم يسلم و قارب و وضع كتاب النبى ص فى حق من عاج و ختم عليه و دفعه الى جاريه له . ٥ كتابه الى الحارث بن ابى شمر الغسانى ارسله اليه مع شجاع بن وهب الاسدي و هو احد السته المتقدمه و كان بغوطه دمشق مشغولا بتهيئه الانزال و الالطاف لقيصر و قد جاء من حمص الى ايليا بيت المقدس ليفى نذره كما مر ، و كان فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الحارث بن ابى شمر سلام على من اتبع الهدى و آمن به و صدق و انى ادعوك ان تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك . و ختم الكتاب . فقراه ثم رمى به و قال من ينزع منى ملكى انا سائر اليه على بالناس فلم يزل جالسا يعرض عليه العسكر حتى الليل و امر بالخيل ان تنعل ثم قال لى اخبر صاحبك بما ترى و كتب الى قيصر بالخبر فكتب اليه ان لا تسر اليه و اله عنه فامر لى حينئذ بمائه مثق ال ذهب . ٦ كتابه الى هوذة بن على الحنفى صاحب اليمامه . ارسله مع سليط بن عمرو العامري و هو احد السته المتقدمه و فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هوذة بن على سلام على من اتبع الهدى و اعلم ان دينى سيظهر الى منتهى الخف و الحافر فاسلم تسلم و اجعل لك ما تحت يديك . فسلمه

سليط الكتاب مختوما و قراه عليه فاكرم سليطا و اجازه و كساه و كتب الى النبى ص ما احسن ما تدعو اليه و اجمله و انا شاعر قومى و خطيبهم و العرب تهاب مكانى فاجعل لى بعض الامر اتبعك فقال النبى ص لو سالنى سيابه اي قطعه من الارض ما فعلت . ٧ كتابه الى جيفر و عبد ابنى الجلندي فى عمان باليمن و هما من الازد و الملك منهما جيفر ارسله مع عمرو بن العاص فى ذي القعدة سنه ثمان و فيه : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد بن عبد الله الى جيفر و عبد ابنى الجلندي سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوكما بدعايه الاسلام اسلما تسلما انى رسول الله الى الناس كافه لانذر من كان حيا و يحق القول على الكافرين و انكما ان اقررتما بالاسلام وليتكما و ان ابيتما ان تقرا بالاسلام فان ملككما زائل عنكما و خيلى تحل بساحتكما و تظهر نبوتى على ملككما و ختم الكتاب . قال عمرو فخرجت حتى انتهيت الى عمان فعمدت الى عبد و كان احلم الرجلين و اسهلهما خلقا فقلت انى رسول رسول الله ص اليك فقال اخى المتقدم بالسن و الملك و انا اوصلك اليه ثم ساله عن ابيه العاص ما صنع ثم قال له فى جمله كلامه فاخبرنى ما الذي يامر به و ينهى عنه قلت يامر بطاعه الله عز و جل و ينهى عن معصيته و يامر بالبر و صله الرحم و ينهى عن الظلم و العدوان و عن الزنا و شرب الخمر و عن عبادة الحجر و الوثن و الصليب فقال ما احسن هذا الذي يدعو اليه لو كان اخى يتبعنى لامنا به و لكنه اضن بملكه من ان يدعه و يصير ذنبا ثم ادخله على اخيه فدفع اليه الكتاب و قراه ثم دفعه الى اخيه فقراه و جعل يساله عن قريش ما صنعت ثم قال له انى فكرت فيما دعوتنى اليه فاذا انا اضعف العرب ان ملكت رجلا ما فى يدي قال عمرو فقلت انا خارج غدا فلما ايقن بمخرجى خلا به اخوه فاصبح و قد اسلم هو و اخوه و خليا بينى و بين الصدقه . ٨ كتابه الى المنذر بن ساوى العبدي بالبحرين كتب اليه النبى ص اولا مع العلاء بن الحضرمى يدعوه الى الاسلام و الظاهر انه كان على المجوسيه و لم يذكر احد نسخه ذلك الكتاب فقبح عنده العلاء دين المجوسيه و كان فيما قال له لست بعديم عقل و لا راي فانظر هل ينبغى لمن لا يكذب فى الدنيا ان لا نصدقه و لمن لا يخون ان لا ناتمنه و لمن لا يخلف ان لا نثق به فان كان هذا هكذا فهذا هو النبى الامى الذي و الله لا يستطيع ذو عقل ان يقول ليت ما امر به نهى عنه او ما نهى عنه امر به فاسلم و حسن اسلامه و كتب الى النبى ص يقول اما بعد يا رسول الله فانى قرات كتابك على اهل البحرين فمنهم من احب الاسلام و اعجبه و دخل فيه و منهم من كرهه و بارضى مجوس و يهود فاحدث لى فى ذلك امرك فكتب اليه النبى ص جواب كتابه مع العلاء بن

الحضرمى يقول : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوى سلام عليك فانى احمد الله اليك الذي لا اله الا هو و اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله اما بعد فانى اذكرك الله عز و جل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه و انه من يطع رسلى و يتبع امرهم فقد اطاعنى و من نصح لهم فقد نصح لى و ان رسلى قد اثنوا عليك خيرا و انى قد شفعتك فى قومك فاترك للمسلمين ما اسلموا عليه و عفوت عن اهل الذنوب فاقبل منهم و انك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك و من اقام على يهوديته او مجوسيته فعليه الجزيه . حروبه و غزواته و سراياه روى ابن سعد فى الطبقات الكبير ان عدد مغازي رسول الله ص التى غزاها بنفسه كانت سبعا و عشرين غزوة و سراياه التى بعث بها سبعا و اربعين سريه و ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات اه . و فى السيرة الحلبيه قال : ان المغازي سبع و عشرون و لكنه عدها ثمان و عشرين و هى : ١ بواط ٢ العشيرة ٣ سفوان ٤ بدر الكبرى ٥ بنى سليم ٦ بنى قينقاع ٧ السويق ٨ قرقرة الكدر ٩ غطفان او ذي امر ١٠ بحران الحجاز ١١ احد ١٢ حمراء الاسد ١٣ بنى النضير ١٤ ذات الرقاع ١٥ بدر الاخرة او بدر الموعد ١٦ دومه الجندل ١٧ بنى المصطلق او المريسيع ١٨ الخندق ١٩ بنى قريظه ٢٠ بنى لحيان ٢١ الحديبيه ٢٢ ذي قرد ٢٣ خيبر ٢٤ وادي القرى ٢٥ عمرة القضاء ٢٦ فتح مكه ٢٧ حنين و الطائف ٢٨ تبوك . و عدها بعضهم تسعا و عشرين و زاد فى اولها غزوة ودان . و اما المغازي التسع فهى على ما فى طبقات ابن سعد ١ بدر القتال ٢ احد ٣ المريسيع ٤ الخندق ٥ قريظه ٦ خيبر ٧ فتح مكه ٨ حنين ٩ الطائف . قال فهذا ما اجتمع لنا عليه و فى بعض رواياتهم انه قاتل فى بنى النضير و وادي القرى و الغابه اه . غزوة ودان او الابواء ودان بفتح الواو و تشديد الدال المهمله قريه جامعه من اعمال الفرع و يقال غزوة الابواء و هما متقاربان فى وادي الفرع بينهما سته اميال و كانت فى صفر لاثنتى عشرة ليله مضت منه على راس اثنى عشر شهرا من مقدمه المدينه و هى اول غزواته ص بنفسه خرج فى ستين راكبا من المهاجرين يريد عيرا لقريش فلم يلق كيدا و وادع فى طريقه بنى ضمرة و كتب بينه و بينهم كتابا و كانت غيبته خمس عشرة ليله قال ابن سعد كان لواؤه مع حمزة بن عبد المطلب و لكن المفيد فى الارشاد روى بسنده عن ابى البختري القرشي ان النبى ص اعطى على بن ابى طالب الرايه فى غزاة ودان و هى اول غزاة حمل فيها رايه فى الاسلام مع النبى ص اه . غزوة بواط بضم الباء و فتحها و تخفيف الواو جبل من جبال جهينه قرب ينبع و كانت فى ربيع الاول على راس ثلاثه عشر شهرا من الهجرة و كان فى مائتين من اصحابه

به يعترض عيرا لقريش مائتين و خمسين بعيرا فيها اميه بن خلف و مائه من قريش فرجع و لم يلق حربا غزوة سفوان بفتح السين المهمله و الفاء آخره نون و يقال لها غزوة بدر الاولى و كانت فى ربيع الاول على راس ثلاثه عشر شهرا من الهجرة و لواؤه مع على بن ابى طالب و هو لواء ابيض و سببها ان كرز بن جابر الفهري اغار على سرح المدينه فاستاقه فطلبه رسول الله ص حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحيه بدر ففاته و لذا يقال لها غزوة بدر الاولى فرجع و بعضهم يقول انها بعد غزوة العشيرة . غزوة العشيرة او ذي العشيرة بضم العين المهمله مصغرا موضع لبنى مدلج بينبع و كانت فى جمادي الاخرة على راس سته عشر شهرا من الهجرة خرج فى مائه و خمسين رجلا من المهاجرين او مائتين معهم ثلاثون بعيرا يعتقبونها يريد عير قريش التى صدرت من مكه و كانت الف بعير فيها خمسون الف دينار و هى التى كانت بسببها وقعه بدر حين رجعت من الشام و لواؤه مع حمزة بن عبد المطلب و هو ابيض ففاتته العير و لم يلق كيدا و وادع فيها بنى مدلج و حلفاءهم و رجع . غزوة بدر الكبرى و يقال بدر القتال فالكبرى مقابل الصغرى و هى غزوة سفوان المتقدمه و بدر القتال لان الاولى لم يقع فيها قتال و كانت فى رمضان يوم تسعه عشر او سبعه عشر منه على راس تسعه عشر شهرا من مهاجره ص و بدر اسم بئر كانت لرجل يدعى بدرا و سببها ان رسول الله ص كان قد عرض لعير قريش التى فيها تجارتهم و هى ذاهبه الى الشام مع ابى سفيان بن حرب و اصحابه على راس سته عشر شهرا من مهاجره ص ففاتته كما مر فلما رجعت العير ندب اصحابه اليها فخف بعضهم و ثقل بعضهم فخرجوا لا يريدون الا ابا سفيان و الركب و لا يرون الا انها غنيمه لهم و لم يظنوا ان رسول الله ص يلقى حربا و لا كيدا و كان فى العير اربعون راكبا من قريش و هى اول غزوات رسول الله ص المهمه و بها تمهدت قواعد الدين و اعز الله الاسلام و اذل جبابرة قريش و قتلت فيها رؤساؤهم و وقعت الهيبه من المسلمين فى قلوب العرب و اليهود و غيرهم و انزل الله تعالى فيها سورة الانفال اكثرها و غيرها من السور . فخرج ص فى ثلثمائه و ثلاثه عشر رجلا و معهم فرسان و سبعون بعيرا فكان الرجلان منهم

و الاكثر يتعاقبان بعيرا واحدا حتى ان النبى ص لم يختص ببعير وحده فكان يتعاقب هو و على بن ابى طالب و مرثد بن ابى مرثد على بعير لمرثد و كان كثير من اصحابه كارهين للخروج خوفا من قريش و كثرتها كما قال تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق و ان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك فى الحق بعد ما تبين لهم كانما

يساقون الى الموت و وعد الله تعالى رسوله احدى الطائفتين العير او النفير و
كانوا يودون العير و ان لا تكون حرب حبا بالعاجل و هو قوله تعالى و اذ يعدكم
الله احدى الطائفتين انها لكم و تودون ان غير ذات الشوكه تكون لكم و بلغ خروجهم
ابا سفيان و اصحابه فارسلوا ضمضم بن عمرو الغفاري يستصرخ قريشا بمكه . و رات
عاتكه بنت عبد المطلب قبل مجيء ضمضم بثلاث فى منامها راكبا اقبل حتى وقف
بالابطح فصرخ باعلى صوته يا آل غدر انفروا الى مصارعكم فى ثلاث فصرخ بها ثلاثا
فاجتمع الناس اليه ثم دخل المسجد و هم يتبعونه اذ مثل به بعيره على ظهر الكعبه
فصرخ مثلها ثلاثا ثم مثل به بعيره على راس ابى قبيس فصرخ بمثلها ثلاثا ثم اخذ
صخرة من ابى قبيس فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت فى اسفل الجبل ارفضت فما
بقى بيت من بيوت مكه الا دخلته منها فلذة . و بلغ ذلك ابا جهل فقال ما رضيتم
يا بنى عبد المطلب بان تتنبا رجالكم حتى تنبأت نساؤكم فلما كان اليوم الثالث
و العباس يخاصم ابا جهل فى ذلك اذ جاء ضمضم و هو يقول يا معشر قريش يا آل لؤي
بن غالب اللطيمه اللطيمه العير العير قد عرض لها محمد فى اصحابه الغوث الغوث
و الله ما ارى ان تدركوها و قد جدع اذنى بعيره و شق قميصه قبلا و دبرا و حول رحله
و هذه كانت علامه المستصرخ ، و شبيهها باق فى عرب الحجاز الى اليوم . فتجهز
الناس و من لم يخرج ارسل رجلا مكانه و اشفقت قريش لرؤيا عاتكه و سر بنو هاشم و
لم يخرج ابو لهب معهم و هذا هو العير و النفير الذي يقال فيه فلان لا فى العير و
لا فى النفير و خرجت قريش بالقيان و الدفوف فى تسعمائه و خمسين او عشرين مقاتلا
و قادوا مائتى فرس و قيل اربعمائه و الابل سبعمائه بعير و بات ابو سفيان من
وراء بدر و ارسل رسول الله ص رجلين يتجسسان الاخبار و هما بسبس و عدي فاناخا
بعيريهما قريبا من الماء ثم استقيا منه فسمعا جاريتين من جهينه تلزم احداهما
صاحبتها فى درهم لها عليها و صاحبتها تقول انما العير غدا او بعد غد قد نزلت
فقال رجل صدقت فلما سمعا ذلك رجعا الى النبى ص و اخبراه و اصبح ابو سفيان
ببدر قد تقدم العير و هو خائف فسال رجلا اسمه مجدي هل احسست احدا قال لا الا انى
رايت راكبين اتيا هذا المكان فاناخا به و استقيا ثم انصرفا فجاء ابو سفيان
مناخهما ففت البعر فاذا فيه نوى فقال هذه و الله علائف يثرب هذه عيون محمد و
اصحابه ما اراهم الا قريبا فضرب وجه عيره فساحل بها و انطلق سريعا و اقبلت
قريش تنزل المناهل و تنحر الجزر و تخلف عتبه و اخوه شيبه فى الطريق و ترددا و
هما بالرجوع فحمسهما ابو جهل فمضيا كارهين و رجعت بنو زهرة و بنو عدي بن كعب و

ارسل ابو سفيان الى قريش ان يرجعوا و الا فليردوا القيان فاراد عتبه الرجوع فابى ابو جهل و قومه و ردوا القيان من الجحفه و كانه اراد برد القيان ان لا يقعوا فى اسر المسلمين و بلغه آباؤهم فقال وا قوماه و هذا يدل على وقوع الهيبه من المسلمين فى قلبه بما راى من جراتهم و بان له من احوالهم مع انه لم يسبق لقومه معهم حرب و قال ابو جهل و الله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم بها ثلاثا و نطعم الطعام و نسقى الخمور و تعزف علينا القيان و ننحر الجزور و تسمع العرب بمسيرنا فلا تزال تهابنا . و كانت بدر موسما من مواسم العرب يجتمع لهم بها سوق كل عام و لما وصل رسول الله ص قريب بدر اخبر بمسير قريش فاخبر الناس بذلك و استشارهم فنهاه بعض المهاجرين عن المسير و قال انها قريش و خيلاؤها ما آمنت منذ كفرت و قال المقداد و الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لنبيها اذهب انت و ربك فقاتلا انا ههنا قاعدون و لكن اذهب انت و ربك فقاتلا انا معكم مقاتلون فقال له رسول الله ص خيرا و دعا له ثم قال اشيروا على و انما يريد الانصار لظنه انهم لا ينصرونه الا فى الدار لشرطهم ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم فاجابه سعد بن عبادة و سعد بن معاذ عنهم بالسمع و الطاعه فقال رسول الله ص سيروا على بركه الله فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين و الله لكانى انظر الى مصارع القوم و عقد رسول الله ص ثلاثه الويه و بات الفريقان قريبا و لا يعلم احدهما بالاخر و ارسل رسول الله ص عليا و الزبير و جماعه يتجسسون على الماء فوجدوا روايا قريش فيها سقاؤهم فاسروهم و افلت بعضهم فاخبر قريشا فاستاؤوا و باتوا يتحارسون الا ابا جهل فانحاز بقومه بدون حرس و جاءوا بالسقاء و النبى ص يصلى فسالوهم فقالوا نحن سقاء قريش فكرهوا ذلك و احبوا ان يكونوا سقاء ابى سفيان فضربوهم فقالوا نحن سقاء ابى سفيان فامسكوا عنهم فسلم رسول الله ص و قال ان صدقوكم ضربتموهم و ان كذبوكم تركتموهم ثم قال لهم اين قريش قالوا خلف هذا الكثيب قال كم عدد هم قالوا لا ندري و هم كثير قال كم ينحرون كل يوم قالوا يوما عشرة اباعر و يوما تسعه فقال هم ما بين الالف و التسعمائه و قال ص هذه مكه قد القت اليكم افلاذ كبدها .

و غشيهم النعاس ليله بدر فناموا و بعث الله المطر تلك الليله فاصاب المسلمين ما لبد الارض و اصاب قريشا ما آذاهم و بينهم مسافه قليله و هو قوله تعالى : اذ يغشيهم النعاس امنه منه و ينزل عليهم من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان و ليربط على قلوبكم و يثبت به الاقدام ، و ارسل رسول الله ص عمار بن ياسر و عبد الله بن مسعود فاطافا بالقوم ثم رجعا فاخبرا بانهم مذعورون فزعون

و بنى لرسول الله ص عريش من جريد و قام سعد بن معاذ متوشحا سيفه على بابه فدخله النبى ص و ابو بكر . و صف رسول الله ص اصحابه فطلعت قريش و هو يصفهم و قد ملاوا حوضا كانوا يضعون فيه الماء من السحر و متح فيه على بن ابى طالب كثيرا و قذفت فيه الانيه و دفع رسول الله ص رايته الى على بن ابى طالب و تسمى العقاب و لواء المهاجرين الى مصعب بن عمير و لواء الخزرج الى الحباب بن المنذر و لواء الاوس الى سعد بن معاذ هذا هو الصواب . و ما فى الطبعه الاولى من انه اعطى رايته مصعب بن عمير خطا محض . فى السيرة الحلبيه جاء عن ابن عباس ان النبى ص اعطى عليا الرايه يوم بدر و هو ابن عشرين سنه . و فى السيرة النبويه لدحلان عقد ص يوم بدر لواء ابيض و دفعه لمصعب بن عمير و كان امامه ص رايتان سوداوان احداهما مع على بن ابى طالب و الاخرى مع سعد بن معاذ و قيل مع الحباب بن المنذر . و فى السيرة الحلبيه ان النبى ص دفع اللواء يوم بدر و كان ابيض الى مصعب بن عمير و كان امامه رايتان سوداوان احداهما مع على بن ابى طالب و يقال لها العقاب و فيها ايضا عن الامتاع ان النبى ص عقد الالويه يوم بدر و هى ثلاثه لواء يحمله مصعب بن عمير و رايتان سوداوان احداهما مع على و الاخرى مع رجل من الانصار اه و ذكرنا فى غزوة احد ان الرايه هى العلم الاكبر و اللواء دونها و ان ما يتوهم من كلام بعض اهل اللغه من اتحاد الرايه و اللواء ليس بصواب كما ان ما يحكى عن ابن اسحق و ابن سعد من ان الرايات حدثت يوم خيبر مردود بهذه الروايات . فتحصل مما مر ان الرايه و هى العلم الاكبر كانت مع على ع يوم بدر و ان مصعب بن عمير و هو مهاجري كان معه لواء المهاجرين هذه حال المهاجرين . اما الانصار فالظاهر ان لواء الاوس كان مع الحباب بن المنذر و لواء الخزرج مع سعد بن معاذ . و فى السيرة الحلبيه عن الهدى التصريح بذلك و لا ينافى ذلك ما ذكر فى وقعه بدر من ان سعد بن معاذ كان واقفا بالسلاح على باب العريش لجواز ان يكون حمل اللواء فى الطريق فقط و حينئذ فتكون الالويه ثلاثه و الرايه واحدة و هو الموافق للاعتبار فان الرايه العظمى يجب ان تكون بيد على ع لانها لا تعطى الا لمتميز فى الشجاعه و على و ان كان من المهاجرين الا ان كونه صاحب الرايه يجعله الرئيس على الجميع فاستحسن ان يكون للمهاجرين لواء ايضا فاعطى لمصعب بن عمير و هو الذي اعطى اللواء يوم احد لانه من بنى عبد الدار لان لواء المشركين كان مع بنى عبد الدار فقتل مصعب و اعطى على اللواء مع الرايه و جعل للانصار لواءان احدهما للاوس مع الحباب و الاخر للخزرج مع سعد و استقبل رسول الله ص المغرب و جعل الشمس خلفه

و اقبل المشركون فاستقبلوا الشمس و نزل بالعدوة الدنيا من الوادي و نزلوا بالعدوة القصوى و نظرت قريش الى قله المسلمين فقال ابو جهل ما هم الا اكله راس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد فقال عتبه بن ربيعه ا ترى لهم كمينا او مددا فبعثوا عمير بن وهب الجمحى و كان فارسا شجاعا فجال بفرسه حول عسكر رسول الله ص ثم رجع فقال القوم ثلثمائه ان زادوا زادوا قليلا معهم سبعون بعيرا و فرسان ليس لهم كمين و لا مدد و لكن الولايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعه و لا ملجا الا سيوفهم ا لا ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعى ما ارى انهم يولون حتى يقتلوا و لا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فقال له ابو جهل كذبت و جبنت فانزل الله تعالى و ان جنحوا للسلم فاجنح لها فبعث اليهم رسول الله ص ان ارجعوا فلان يلى هذا الامر منى غيركم احب الى فقال عتبه ما رد هذا قوم قط فافلحوا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله ص و هو يجول بين العسكرين و ينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر و ان يطيعوه يرشدوا و خطب عتبه فقال فى خطبته يا معشر قريش اطيعونى اليوم و اعصونى الدهر ان محمدا له ال و ذمه و هو ابن عمكم فخلوه و العرب فان يك صادقا فانتم اعلا عينا به و ان يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امره ، و تحمل عتبه دم الحضرمى الذي قتله المسلمون بنخله على ان يرجعوا فابى ابو جهل و قال لعتبه جبنت فانتفخ سحرك فقال يا مصفر اسقه مثلى يجبن و اصطفوا للقتال فقام رسول الله ص يستغيث الله تعالى و يدعو و يقول : اللهم ان تهلك هذه العصابه لا تعبد فى الارض و هو قوله تعالى : اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكه مردفين . و اقسم الاسود بن عبد الاسد المخزومى ليردن حوضهم او ليهدمنه او ليموتن دونه فشد حتى دنا من الحوض و استقبله حمزة ابن عبد المطلب فضربه فاطن قدمه فزحف حتى وقف فى الحوض فهدمه برجله الصحيحه و شرب منه و قتله حمزة فى الحوض . و كان شعار النبى ص يا منصور امت . و برز عتبه بن ربيعه و اخوه شيبه و ابنه الوليد من الصف و دعوا الى المبارزة فبرز اليهم فتيان ثلاثه من الانصار و هم بنو عفراء معاذ و معوذ و عوف بنو الحارث فقالوا لهم ارجعوا فما لنا بكم من حاجه ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال النبى ص لعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف و لحمزة بن عبد المطلب و لعلى بن ابى طالب قوموا فقاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم اذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله و يابى الله الا ان يتم نوره فبرزوا فقال عتبه تكلموا نعرفكم فان كنتم اكفاءنا

قاتلناكم و كان عليهم البيض فلم يعرفوهم فقال حمزة انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله و اسد رسوله فقال عتبه كفو كريم و انا اسد الحلفاء اي الاحلاف او الحلفاء اي الاجمه و من هذان معك قال على بن ابى طالب و عبيدة بن الحارث بن المطلب قال كفوان كريمان فبارز على الوليد و كانا اصغر القوم و عمر على خمس و عشرون او سبع و عشرون سنه فاختلفا ضربتين اخطات ضربه الوليد عليا ع و ضربه على على حبل عاتقه الايسر فاخرج السيف من ابطه و قيل بل ضربه على يمينه فقطعها ، قال على اخذ الول يد يمينه بيساره فضرب بها هامتى فظننت ان السماء وقعت على الارض ثم ضربه ضربه اخرى فصرعه . و بارز حمزة عتبه فتضاربا بالسيفين حتى انثلما و اعتنقا و قيل لم يمهله حمزة ان قتله . و بارز عبيدة شيبه و هما اسن القوم و لعبيدة سبعون سنه فاختلفا ضربتين فضربه عبيدة على راسه ضربه فلقت هامته و ضربه شيبه على ساقه فقطعها و سقطا جميعا و قيل ان حمزة بارز شيبه و عبيدة بارز عتبه و صاح المسلمون يا على ا ما ترى الكلب قد بهر عمك حمزة و كان حمزة اطول من عتبه فقال على يا عم طاطىء راسك فادخل حمزة راسه فى صدر عتبه فضرب على عتبه فطرح نصفه و كر حمزة

و على على شيبه فاجهزا عليه و حملا عبيدة فألقياه بين يدي رسول الله ص و ان مخ ساقه ليسيل فاستعبر و قال يا رسول الله ا لست شهيدا قال بلى قال لو كان ابو طالب حيا لعلم انى احق بما قال حين يقول : كذبتم و بيت الله نخلى محمدا و لما نطاعن دونه و نناضل و ننصره حتى نصرع حوله و نذهل عن ابنائنا و الحلائل و نزلت فيهم هذه الايه هذان خصمان اختصموا فى ربهم الايه و حمل عبيدة من مكانه فمات بالصفراء و ذلت قريش بمقتل هؤلاء الثلاثه و استفتح ابو جهل فقال اللهم اقطعنا للرحم و آتانا بما لا يعلم فاحنه الغداة فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الايه

. و برز حنظله بن ابى سفيان الى على ع فلما دنا منه ضربه على ضربه بالسيف فسالت عيناه و لزم الارض و اقبل العاص بن سعيد بن العاص يبحث للقتال فلقيه ع فقتله . و روى المفيد فى الارشاد عن ابى بكر الهذلى عن الزهري عن صالح بن كيسان ان ابنه سعيد بن العاص دخل على عمر فى خلافته فجلس ناحيه قال سعيد فنظر الى عمر و قال ما لى اراك كان فى نفسك على شيئا ا تظن انى قتلت اباك و الله لوددت انى كنت قتلته و لو قتلته لم اعتذر من قتل كافر و لكنى مررت به يوم بدر فرايته يبحث للقتال كما يبحث الثور بقرنه فهبته و رغت عنه فقال الى اين يا ابن الخطاب و صمد له على فتناوله فوالله ما رمت مكانى حتى قتله . و كان على حاضرا

فى المجلس فقال اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه و محا الاسلام ما تقدم فما لك تهيج الناس على فكف عمر فقال سعيد اما انه ما كان يسرنى ان يكون قاتل ابى غير ابن عمه على بن ابى طالب ، و اسر اميه بن ابى خلف اسره عبد الرحمن بن عوف فبصر به بلال و هو يعجن عجينا له فترك العجين و قال لا نجوت ان نجوت و كان يعذبه بمكه يخرجه الى الرمضاء اذا حميت فيضجعه على ظهره ثم يامر بالصخرة العظيمه فتوضع بحرارتها على صدره و يقول لا تزال هكذا او تفارق دين محمد فيقول بلال : احد احد فاحاطوا به فقتلوه . قال الواقدي و لما رات بنو مخزوم مقتل من قتل قالت : ابو الحكم لا يخلص اليه يعنون ابا جهل فان ابنى ربيعه يعنون عتبه و شيبه عجلا و بطرا فاحدقوا به و البسوا لامته عبد الله بن المنذر فصمد له على فقتله و هو يراه ابا جهل و مضى و هو يقول انا ابن عبد المطلب ثم البسوها ابا قيس بن الفاكه بن المغيرة فصمد له حمزة و هو يراه ابا جهل فضربه فقتله و هو يقول خذها و انا ابن عبد المطلب ثم البسوها حرمله بن عمرو فصمد له على فقتله ثم ارادوا ان يلبسوها خالد بن الاعلى فابى قال معاذ بن عمرو بن الجموح فصمدت لابى جهل و ضربته ضربه طرحت رجله من الساق فشبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ فضربنى ابنه عكرمه على عاتقى فطرح يدي من العاتق و بقيت جلدة فذهبت اسحبها بتلك الجلدة فلما آذتنى وضعت عليها رجلى ثم تمطيت عليها فقطعتها . و امر رسول الله ص ان يلتمس ابو جهل قال ابن مسعود فوجدته فى آخر رمق فوضعت رجلى على عنقه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فقال انما اخزى الله العبد ابن ام عبد لقد ارتقيت يا رويعى الغنم مرتقى صعبا لمن الدبرة ؟ قلت لله و لرسوله قال فاقلع بيضته عن قفاه و قلت انى قاتلك قال لست باول عبد قتل سيده اما ان اشد ما لقيته اليوم لقتلك اياي و ان لا يكون ولى قتلى رجل من الاحلاف او من المطيبين فضربه عبد الله ضربه وقع راسه بين يديه ثم سلبه و اقبل بسلاحه فوضعه بين يدي رسول الله ص فقال ابشر يا نبى الله بقتل عدو الله ابى جهل فقال لهو احب الى من حمر النعم . و قال رسول الله ص اللهم اكفنى نوفل بن العدويه و هو نوفل بن خويلد من بنى اسد بن عبد العزى فاسره جبار بن صخر و راى عليا مقبلا نحوه فقال لجبار من هذا و اللات و العزى انى لارى رجلا يريدنى قال هذا على بن ابى طالب فصمد له على فضربه فنشب سيفه فى حجفته فنزعه و ضرب به ساقيه فقطعهما ثم اجهز عليه فقتله فقال رسول الله ص من له علم بنوفل بن خويلد قال على انا قتلته فكبر رسول الله ص و قال الحمد لله الذي اجاب دعوتى فيه و روى محمد بن اسحق ان طعيمه بن عدي قتله على بن ابى

طالب ع شجره بالرمح و قال و الله لا تخاصمنا فى الله بعد اليوم ابدا و اخذ رسول الله ص كفا من البطحاء فرماهم بها و قال شاهت الوجوه اللهم ارعب قلوبهم و زلزل اقدامهم فانهزم المشركون لا يلوون على شىء و المسلمون يتبعونهم يقتلون و ياسرون و جعلت قريش تطرح الدروع و المسلمون يتبعونهم و يلقطون ما طرحوا .

اسماء المقتولين من المشركين يوم بدر و من قتلهم منقوله عن الواقدي فمن بنى عبد شمس بن عبد مناف و مواليهم اثنا عشر ١ حنظله بن ابى سفيان قتله على بن ابى طالب ٢ الحارث بن الحضرمى قتله عمار بن ياسر ٣ عمار بن الحضرمى قتله عاصم بن ثابت ٤ و ٥ عمير بن ابى عمير و ابنه موليان لهم قتل عميرا سالم مولى ابى حذيفه ٦ عبيدة بن سعيد بن العاص قتله الزبير بن العوام ٧ العاص بن سعيد بن العاص قتله على بن ابى طالب ٨ عقبه بن ابى معيط قتله على بن ابى طالب او عاصم بن ثابت صبرا بالسيف بامر رسول الله ص ٩ عتبه بن ربيعه قتله حمزة بن عبد المطلب ١٠ شيبه بن ربيعه اشترك فى قتله عبيدة بن الحارث و حمزة و على بن ابى طالب ١١ الوليد بن عتبه بن ربيعه قتله على بن ابى طالب ١٢ عامر بن عبد الله حليف لهم من انمار قتله على بن ابى طالب و قيل سعد بن معاذ و من بنى نوفل بن عبد مناف اثنان ١٣ الحارث بن نوفل قتله حبيب بن يساف ١٤ طعيمه بن عدي قتله حمزة بن عبد المطلب فى روايه الواقدي و على بن ابى طالب فى روايه محمد بن اسحق و من بنى اسد ابن عبد العزى خمسه ١٥ زمعه بن الاسود قتله ابو دجانه و قيل ثابت بن الجذع ١٦ الحارث بن زمعه بن الاسود قتله على بن ابى طالب ١٧ عقيل بن الاسود بن المطلب قتله على بن ابى طالب و قيل اشترك فى قتله على و حمزة و قيل قتله ابو داود المازنى ١٨٠ ابو البختري العاص بن هشام قتله المجذر بن زياد و قيل ابو اليسر ١٩ نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد العزى قتله على بن ابى طالب و من بنى عبد الدار بن قصى اثنان ٢٠ النضر بن الحارث بن كلدة قتله على بن ابى طالب صبرا بالسيف بامر رسول الله ص ٢١ زيد بن مليص قتله على بن ابى طالب و قيل بلال و من بنى تيم بن مرة اثنان ٢٢ عمير بن عثمان قتله على بن ابى طالب ٢٣ عثمان بن مالك قتله صهيب و من بنى مخزوم ثلاثه ٢٤ ابو جهل عمرو بن المغيرة ضربه معاذ و معوذ و عوف ابناء عفراء و دفف عليه عبد الله بن مسعود ٢٥ العاص بن هشام بن المغيرة خال عمر بن الخطاب قتله عمرو بن يزيد التميمى ٢٦ حليف لهم قتله عمار بن ياسر و قيل على بن ابى طالب و من بنى الوليد بن المغيرة رجل واحد ٢٧ ابو قيس بن الوليد اخو خالد بن الوليد قتله على بن ابى طالب و من بنى الفاكه بن المغيرة رجل واحد ٢٨ ابو

قيس بن الفاكه بن المغيرة قتله حمزة بن عبد المطلب و قيل الخباب بن المنذر و من بنى ابى اميه بن المغيرة رجل واحد ٢٩ مسعود بن ابى اميه قتله على بن ابى طالب و من بنى عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم خمسه ٣٠ اميه بن عائذ قتله سعد بن الربيع ٣١ ابو المنذر بن ابى رفاعه قتله معن بن عدي العجلانى ٣٢ عبد الله بن ابى رفاعه قتله على بن ابى طالب ٣٣ زهير بن ابى رفاعه قتله ابو اسيد الساعدي ٣٤ السائب بن ابى رفاعه قتله عبد الرحمن بن عوف و من بنى ابى السائب المخزومى اربعه ٣٥ سائب بن السائب قتله الزبير بن العوام ٣٦ الاسود بن عبد الاسد قتله حمزة ٣٧ عمارة بن مخزوم قتله حمزة بن عبد المطلب ٣٨ حليف لهم عمرو بن شيبان الطائى قتله يزيد بن قيس ٣٩ حليف آخر جبار بن سفيان قتله ابو بردة و من بنى عمران بن مخزوم ثلاثه ٤٠ حاجز بن السائب قتله على بن ابى طالب ٤١ اخوه عويمر بن السائب قتله على بن ابى طالب رواه البلاذري ٤٢ عويمر بن عمرو بن عائد قتله النعمان بن مالك و من بنى جمح بن عمرو بن هصيص ثلاثه ٤٣ اميه بن خلف شرك فيه خبيب بن يساف و بلال و قيل قتله ابو رفاعه بن رافع ٤٤ على بن اميه بن خلف قتله عمار بن ياسر ٤٥ اوس بن المغيرة بن لوذان قتله على بن ابى طالب و عثمان بن مظعون شركا فيه و من بنى سهم خمسه ٤٦ منبه بن الحجاج قتله على بن ابى طالب و قيل ابو اسيد الساعدي ٤٧ نبيه بن الحجاج قتله على بن ابى طالب ٤٨ العاص بن منبه بن الحجاج قتله على بن ابى طالب ٤٩ ابو العاص بن قيس قتله على بن ابى طالب و قيل ابو دجانه ٥٠ العاص بن ابى عوف قتله ابو دجانه و من بنى عامر بن لؤي اثنان ٥١ معويه بن عبد قيس حليف لهم قتله عكاشه بن محصن ٥٢ معبد بن وهب حليف لهم من كلب قتله ابو دجانه اه قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج فجميع من قتل ببدر فى روايه الواقدي من المشركين فى الحرب و صبرا اثنان و خمسون رجلا قتل على منهم مع الذين شرك فى قتلهم اربعه و عشرين رجلا و قد كثرت الروايه ان المقتولين ببدر كانوا سبعين و لكن الذين عرفوا و حفظت اسماؤهم من ذكرناه و فى روايه الشيعه ان زمعه بن الاسود بن المطلب قتله على و الاشهر فى الروايه انه قتل الحارث بن زمعه و ان زمعه قتله ابو دجانه اه اقول ياتى فى سيرة امير المؤمنين على ع عن المفيد ان الذين قتلهم امير المؤمنين ع ببدر من المشركين على اتفاق الرواة خمسه و ثلاثون رجلا سوى من اختلف فيه او شرك فى قتله و ان بعضهم قال انه قتل سته و ثلاثين . و ذكر الدكتور محمد حسين هيكل فى كتابه حياة محمد وقعه بدر فلم يزد عند ذكر على فيها على قوله لم يمهل حمزة شيبه و لا امهل على الوليد ان

قتلاهما ثم اعانا عبيدة و قد ثبت له عتبه ، و قوله و خاض حمزة و على و ابطال المسلمين و طيس المعركه و قد نسى كل منهم نفسه و نسى قله اصحابه و كثرة عدوه فثار النقع و جعلت هام قريش تطير و المسلمون يزدادون بايمانهم قوة و امدهم الله بالملائكه يبشرونهم و يزيدونهم تثبيتا و ايمانا حتى لكان الواحد منهم اذ يرفع يده انما تحركها قوة الله ثم قال ان كل واحد منهم امتلات بنفحه من امر الله نفسه فلم يكن هو الذي يقتل العدو و لا كان هو الذي ياسر من ياسر لو لا هذه النفحه التى ضاعفت قوته المعنويه بما ضاعفت قوته الماديه اه . فترى انه لم يميز عليا عن غيره فى هذه الوقعه بشىء فان ذكر انه قتل الوليد فقد ذكر ان معاذ بن عمرو قتل ابا جهل و ان ذكر انه خاض و طيس المعركه فقد قال انه شاركه فى ذلك ابطال المسلمين و لم يذكر ما يدل على انه امتاز عليهم بشىء فقد نسى كل منهم نفسه و كان الواحد منهم اذ يرفع يده انما تحركها قوة الله و كل واحد منهم امتلات نفسه بنفحه من امر الله و اذا كان كل واحد منهم قد نسى نفسه كما يقول و امتلات نفسه بنفحه من امر الله و كانه اذ يرفع يده انما تحركها قوة الله فلما ذا لم يؤثر عن بعضهم انه قتل احدا و الحال انه قد نسى نفسه و نسى قله اصحابه و كثرة عدوه و امتلات نفسه بتلك النفحه الالهيه و كانت قوة الله كانها تحرك يده و تضاعفت قوته المعنويه و قد بشرته الملائكه و زادته تثبيتا و ايمانا و كان المسلمون محتاجين الى نصره و قتاله معهم لقلتهم و كثرة عدوهم فقد كان المسلمون اقل من الثلث و قد قال عن بعضهم ان مثله فى الملائكه كمثل ميكائيل و فى الانبياء كمثل ابراهيم و عيسى و عن آخر ان مثله فى الملائكه كمثل جبرئيل و فى الانبياء كمثل نوح و موسى اذا لا نكون مخطئين اذا قلنا ان الدكتور قد غمط على بن ابى طالب حقه فى هذه الوقعه التى عليها بنى اساس الاسلام و قامت بسيف على بن ابى طالب حتى قتل على فيها نصف المقتولين و قتل سائر الناس و الملائكه المسومون الباقى و استشهد من المسلمين فى هذه الوقعه اربعه عشر ، سته من المهاجرين و ثمانيه من الانصار و لم يؤسر احد و اسر من المشركين سبعون لكن المعروفين منهم تسعه و اربعون و فى قتل عتبه و شيبه و الوليد تقول هند بنت عتبه زوجه ابى سفيان : ايا عين جودي بدمع سرب على خير خندف لم ينقلب تداعى له رهطه غدوة بنو هاشم و بنو المطلب يذيقونه حد اسيافهم يعرونه بعد ما قد شجب و امر رسول الله ص بالقتلى فطرحوا كلهم فى قليب بدر و كانه فعل ذلك لئلا تتاذى الناس بروائحهم الا اميه بن خلف كان قد انتفخ و تزايل لحمه فترك و القوا عليه التراب و الحجارة هكذا ذكر

المؤرخون ، و الظاهر ان القليب الذي طرحوا فيه هو قليب الماء ، و قال الدكتور محمد حسين هيكل فى كتابه حياة محمد ان المسلمين اقاموا ببدر الى آخر النهار ثم جمعوا قتلى قريش فحفروا لهم قليبا فدفنوهم فيه اه و لو كان كذلك لقال حفروا لهم حفيرة فدفنوهم فيها و لم يعبر بالقليب لانه بئر الماء عرفا مع ان الحفر لا ذكر له و انما قالوا فامر ص بهم فطرحوا فى قليب بدر مع انهم كانوا بما اصابهم من التعب و ممارسه الحرب فى شغل عن حفر القلبان و كانه استبعد القاءهم فى قليب الماء لانه يوجب فساد ماء البئر زمانا طويلا و هى بئر تستقى منها الاعراب النازلون عندها و السابله و يرفع الاستبعاد احتمال ان تكون تلك البئر لا يحتاج اليها كثيرا لوجود غيرها فى بدر او نواحيها . ثم وقف ص على اهل القليب فناداهم رجلا رجلا يا عتبه بن ربيعه و يا شيبه بن ربيعه و يا اميه بن خلف و يا ابا جهل بن هشام هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فانى وجدت ما وعدنى ربى حقا بئس القوم كنتم لنبيكم كدبتمونى و صدقنى الناس و اخرجتمونى و آوانى الناس و قاتلتمونى و نصرنى الناس فقالوا يا رسول الله ا تنادي قوما قد ماتوا فقال لقد علموا ان ما وعدهم ربهم حق . و كان انهزام قري ش عند الظهر فامر ص بجمع الغنائم و صلى العصر ببدر ثم راح فمر بالاثيل قبل غروب الشمس فبات به و كان فى الاسرى النضر بن الحارث بن كلدة الثقفى احد بنى عبد الدار فامر النبى ص على بن ابى طالب فقتله بالاثيل فقالت ابنته و قيل اخته قتيله ترثيه : يا راكبا ان الاثيل مظنه من صبح خامسه و انت موفق ابلغ به ميتا فان تحيه ما ان تزال بها الركائب تخفق منى اليه و عبرة مسفوحه جادت لماتحها و اخرى تخنق فليسمعن النضر ان ناديته ان كان يسمع ميت او ينطق ظلت سيوف بنى ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق صبرا يقاد الى المنيه راغما رسف المقيد و هو عان موثق ا محمد و لانت ضنء نجيبه فى قومها و الفحل فحل معرق ما كان ضرك لو مننت و ربما من الفتى و هو المغيظ المحنق و النضر اقرب من اصبت وسيله و احقهم ان كان عتق يعتق فلما بلغ شعرها النبى ص رق لها و بكى و قال لو بلغنى شعرها قبل قتله لعفوت عنه . قال ابو الفرج الاصبهانى : فيقال ان شعرها اكرم شعر موتورة و اعفه و اكفه و احلمه اه فلما بلغ الى مكان يسمى عرق الظبيه امر ص على بن ابى طالب و قيل عاصم بن ثابت بضرب عنق عقبه بن ابى معيط بن ابى عمرو بن اميه بن عبد شمس فجعل يقول يا ويلى علا م اقتل من بين من هاهنا ؟ فقال رسول الله ص : لعداوتك لله و لرسوله ، فقال : يا محمد من للصبيه ؟ فقال : النار ، قدمه فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه . و

استشار رسول الله ص اصحابه فى الاسرى فغلظ عليهم عمر غلظه شديدة ، فقال يا رسول الله اطعنى فيما اشير به عليك : قدم عمك العباس و اضرب عنقه بيدك و قدم عقيلا الى اخيه على يضرب عنقه و قدم كل اسير الى اقرب الناس اليه يقتله ، فكره رسول الله ص ذلك و لم يعجبه كانه كره تسليم كل اسير الى الاقرب اليه لما فيه من الجفاء ، و رغب المسلمون فى فداء الاسارى دون قتلهم ليتقووا بالمال فقبل رسول الله ص الفداء اكثره اربعه الاف درهم و اقله الف ، و اطلق رسول الله ص جماعه بغير فداء فعاتبهم الله تعالى بقوله ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض الدنيا و الله يريد الاخرة و الله عزيز حكيم ، لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم ، فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا و اتقوا الله ان الله غفور رحيم . و كان ص نهى فى اول الوقعه ان يقتل احد من بنى هاشم ، و قال : انى قد عرفت ان رجالا من بنى هاشم و غيرهم قد اخرجوا كرها ، و نهى ان يقتل العباس بن عبد المطلب و قال انه خرج مستكرها ، و لا يفسر ذلك بمحاباة من النبى ص لبنى هاشم فقد بين عله ذلك بانهم اخرجوا كرها و ذلك لانهم كانوا مسلمين فى الباطن و مع ذلك فقد اخذ منهم الفداء و لم يحابهم فيه و اخذ من العباس فداء نفسه و ابنى اخيه و حليفه لانه كان غنيا و كانوا فقراء ، على ان بنى هاشم عدى ابى لهب قاموا بنصر رسول الله ص فى مكه و حاموا عنه فاستحقوا الجزاء و كذلك اوصى النبى ص بجماعه من المشركين ان لا يقتلوا جزاء لاحسانهم الى المسلمين بمكه و قيامهم فى نقض الصحيفه منهم ابو البختري لكن ابا البختري قاتل فقتل : و اغضبت وصايه النبى ص ببنى هاشم ابا حذيفه بن عتبه و كان مسلما فقال ا نقتل آباءنا و اخواننا و عشائرنا و نترك العباس و الله ان لقيته لالجمنه السيف فقال عمر دعنى يا رسول الله اضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق فلم يصغ رسول الله ص الى ذلك ، فاسر يومئذ العباس و عقيل بن ابى طالب و نوفل بن الحارث بن المطلب و حليف لبنى هاشم اسمه عقبه بن عمرو فلما امسى القوم و الاسارى محبوسون فى الوثاق بات رسول الله ص تلك الليله ساهرا فقال له اصحابه ما لك لا تنام يا رسول الله ؟ قال سمعت انين العباس من وثاقه ، فقاموا اليه فاطلقوه فنام رسول الله ص . و لما قدم بالاسرى الى المدينه قال رسول الله ص افد نفسك يا عباس و ابنى اخويك عقيلا و نوفلا و حليفك عقبه فانك ذو مال فقال يا رسول الله انى كنت مسلما و لكن القوم استكرهونى قال الله اعلم باسلامك ، و اما ظاهر امرك فقد كان علينا ، و قد كان اخذ منه عشرين اوقيه من ذهب وجدت معه ، فقال يا رسول الله احسبها من فدائى

، قال ذلك شيء اعطانا الله منك ، قال انه ليس لى مال قال فاين المال الذي وضعته عند ام الفضل و قلت لها ان اصبت فللفضل كذا و لعبد الله كذا و لقثم كذا ؟ ثم فدى نفسه و ابنى اخويه و حليفه . و قدم رسول الله ص زيد بن حارثه و عبد الله بن رواحه امامه يبشران الناس فجعلوا لا يصدقون و قال المنافقون ما جاء زيد الا فلا . ثم قدم بالاسرى عليهم شقران و لقى الناس رسول الله ص بالروحاء يهنونه .
و كان فى الاسرى ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس و كان من رجال قريش المعدودين مالا و امانه و تجارة و امه هاله بنت خويلد اخت خديجه ام المؤمنين فسالت خديجه رسول الله ص ان يزوجه ابنته زينب و كان لا يخالفها ففعل و ذلك قبل الاسلام فلما اكرم الله رسوله ص بالنبوة آمنت به زينب و سائر بناته و بقى ابو العاص على شركه و كان رسول الله ص قد زوج احدى بنتيه رقيه او ام كلثوم عتبه بن ابى لهب فقالت قريش قد فرغتم محمدا من همه اخذتم عنه بناته ردوهن عليه و اشتغلوه بهن فقالوا لابى العاص فارق بنت محمد و نحن نزوجك اي امراة شئت من قريش فابى . فكان رسول الله ص يثنى عليه خيرا فى صهره ، و قالوا مثل ذلك لعتبه ففارقها قبل ان يدخل بها فاخرجها الله من يده كرامه لها و هوانا له و كان الاسلام قد فرق بين زينب و ابى العاص لكن رسول الله ص كان بمكه مغلوبا على امره فلما سارت قريش الى بدر سار ابو العاص معها فاسر فبعثت زينب فى فداء بعلها بمال و كان فيما بعثت به قلادة كانت امها خديجه ادخلتها بها عليه ليله زفافها فلما رآها رسول الله ص رق لها رقه شديدة و قال للمسلمين ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها و تردوا عليها ما بعثت به فقالوا نعم يا رسول الله نفديك بانفسنا و اموالنا فردوا عليها ما بعثت به و اطلقوا لها ابا العاص بغير فداء فعاد الى مكه و بعث رسول الله ص بعد بدر بشهرين زيد بن حارثه و رجلا من الانصار فقال لهما كونا بمكان كذا حتى تمر بكما زينب فتاتيانى بها ، فيظهر من هذا ان رسول الله ص كان قد اشترط على ابى العاص حين اطلقه او ان ابا العاص وعده ابتداء ان يحمل اليه زينب الى المدينه فجهزها ابو العاص و بعثها مع اخيه كنانه بن الربيع فى هودج نهارا فخرج يقود بعيرها و معه قوسه و كنانته و تلاومت قريش فى ذلك فخرجوا فى طلبها سراعا حتى ادركوها بذي طوى فسبق اليها هبار بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصى فروعها بالرمح و هى فى الهودج و كانت حاملا فلما رجعت اسقطت فاهدر رسول الله ص دم هبار . و برك حموها كنانه و نثل كنانته بين يديه و وضع منها سهما فى كبد قوسه و حلف لا يدنو منها احد الا وضعت

فيه سهما فكر الناس عنه . فقال له ابو سفيان كف نبلك حتى نكلمك فكف ، فقال انك لم تحسن و لم تصب خرجت بها علانيه و قد عرفت مصيبتنا من محمد فيظن الناس ان ذلك عن ذل منا و ما لنا فى حبسها عن ابيها من حاجه و لا فيها من ثار فارجع بها حتى اذا هدات الاصوات و تحدث الناس برجوعها اخرج بها خفيه فرجع بها الى مكه ثم خرج بها ليلا بعد ايام حتى سلمها الى زيد بن حارثه و صاحبه . فلما كان قبيل فتح مكه خرج ابو العاص تاجرا الى الشام بمال له و اموال لقريش ابضعوه بها فلما رجع لقيته سريه لرسول الله ص فاصابوا ما معه و هرب هو فقدموا بالمال على رسول الله ص و خرج ابو العاص تحت الليل حتى قدم على زينب منزلها فاستجار بها فاجارته و انما قدم فى طلب ماله فلما كبر رسول الله ص فى صلاة الصبح صرخت زينب من صفه النساء انى قد اجرت ابا العاص فلما سلم رسول الله ص قال و الذي نفس محمد بيده ما علمت بشىء مما كان حتى سمعتم ، انه يجير على الناس ادناهم ، و قال لزينب اي بنيه اكرمى مثواه و احسنى قراه و لا يصلن اليك فلا تحلين له ، ثم بعث الى السريه فقال ان هذا الرجل منا بحيث علمتم فان تحسنوا و تردوا عليه ماله فانا نحب ذلك و ان ابيتم فهو فىء الله افاءه عليكم ، فقالوا بل نرده فردوه حتى الحبل و الشنه و الاداوة و الشظاظ ، فذهب به الى مكه و ادى الى كل ذي مال ماله ، ثم قال هل بقى لاحد شىء ؟ قالوا لا فجزاك الله خيرا لقد وجدناك وفيا كريما ، قال فانى اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و الله ما منعنى من الاسلام الا مخافه ان تظنوا انى اردت ان آكل اموالكم ، ثم خرج الى المدينه و رد النبى ص عليه زوجته بعد ست سنين . و فى بعض الروايات انه ردها عليه بالنكاح الاول و لا يكاد يصح لما تضافرت به الروايات من ان من اسلمت زوجته و لم يسلم قبل انقضاء العدة فقد بانت منه . غزوة بنى سليم فى السيرة الحلبيه : انه ص لما قدم المدينه من بدر لم يقم الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بنى سليم فلما بلغ ماء من مياههم يقال له الكدر لان به طيرا فى الوانها كدرة فاقام ص على ذلك ثلاث ليال ثم رجع الى المدينه و لم يلق حربا و كان لواؤه ابيض حمله على بن ابى طالب اه و مر ان غزاة بدر كانت فى السابع عشر من رمضان على راس تسعه عشر شهرا من الهجرة فتكون هذه فى الرابع و العشرين منه و لم يذكرها ابن سعد فى الطبقات بل ذكر غزوتين اخريين لبنى سليم احداهما غزوة قرقرة الكدر للنصف من المحرم على راس ثلاثه و عشرين شهرا من الهجرة و الاخرى غزوة بنى سليم ببحران فى جمادي الاولى

على راس سبعه و عشرين شهرا من الهجرة و بمقتضى اختلاف هذه التواريخ يكون له ثلاث غزوات لبنى سليم كما فى السيرة الحلبيه و غزوتان كما فى الطبقات و احتمل بعضهم ان يكون الثلاثه غزوة واحدة و لا وجه له . غزوة بنى قينقاع بضم النون و فتحها و كسرها و الضم اشهر و كانت يوم السبت للنصف من شوال على راس عشرين شهرا من الهجرة . و كان بالمدينه ثلاثه ابطن من اليهود بنو النضير و قريظه و قينقاع و كان بينهم و بين رسول الله ص عهد و مدة و كان بنو قينقاع حلفاء لعبد الله بن ابى بن سلول و كانوا اشجع اليهود و كانوا صاغه فوادعوا النبى ص فلما كانت وقعه بدر اظهروا البغى و الحسد . كذا فى طبقات ابن سعد ، و فى السيرة الحلبيه ان امراة من العرب كانت زوجه لبعض الانصار فقدمت بجلب و هو ما يجلب ليباع من ابل و غنم و غيرهما فباعته بسوق بنى قينقاع فجلست الى صائغ منهم فجعل جماعه منهم يراودونها عن كشف وجهها فابت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فخاطه بشوكه الى ظهرها و هى لا تشعر فلما قامت انكشفت سواتها فضحكوا منها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله و شدت اليهود على المسلم فقتلوه ، قال ابن سعد فانزل الله تعالى على نبيه و اما تخافن من قوم خيانه فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين فسار اليهم و لواؤه مع حمزة بن عبد المطلب و هو لواء ابيض قال و لم تكن الرايات يومئذ فحاصرهم خمس عشرة ليله الى هلال ذي القعدة اشد الحصار ، و كانوا اول من غدر من اليهود و قذف الله فى قلوبهم الرعب و كانوا اربعمائه حاسر و ثلثمائه دارع فنزلوا على حكم رسول الله ص ان يخلى سبيلهم و ان يجلوا من المدينه و لهم النساء و الذريه و لرسول الله ص الاموال و منها السلاح و لحقوا باذرعات . غزوة السويق كانت لخمس خلون من ذي الحجه على راس اثنين و عشرين شهرا من الهجرة و سببها ان ابا سفيان بن حرب بعد وقعه بدر حرم على نفسه النساء و الطيب و قال ابن سعد حرم الدهن حتى يثار من محمد و اصحابه فخرج فى مائتى راكب و قيل فى اربعين فجاءوا بنى النضير ليلا فطرقوا حيى بن اخطب ليستخبروه من اخبار رسول الله ص فابى ان يفتح لهم و طرقوا سلام بن مشكم ففتح لهم و قراهم و سقاهم خمرا و اخبرهم من اخبار رسول الله ص فلما كان السحر خرج ابو سفيان فمر بالعريض و بينه و بين المدينه نحو من ثلاثه اميال فقتل به رجلا من الانصار و اجيرا له و حرق ابياتا و تبنا و راى ان يمينه قد حلت ثم ولى هاربا فبلغ ذلك رسول الله ص فخرج فى مائتى رجل من المهاجرين و الانصار فى اثرهم و جعل ابو سفيان و اصحابه يتخففون فيلقون السويق و هى عامه ازوادهم و السويق قمح او

شعير يقلى ثم يطحن ليسف بماء او سمن او عسل و سمن فجعل المسلمون ياخذونها فسميت غزوة السويق و لم يلحقوهم و انصرف رسول الله ص الى المدينه بعد غياب خمسه ايام . غزوة قرقرة الكدر و يقال قرارة الكدر و هى ارض ملساء لبن ى سليم فيها طيور فى الوانها كدرة اي غبرة و القرقر الارض المستويه و هى المكان الذي فيه هذه الطيور و كانت للنصف من المحرم على راس ثلاثه و عشرين شهرا من الهجرة بلغه ان بهذا الموضع جمعا من سليم و غطفان فسار اليهم فى مائتى رجل فلم يجد احدا و كان لواؤه مع على بن ابى طالب و وجد رعاء فيهم غلام يقال له يسار فساله عن الناس فقال لا علم لى بهم انما اورد الخمس و هذا يوم ربعى و الناس قد ارتفعوا الى المياه و نحن عزاب فى النعم فانحدر رسول الله ص بالنعم الى المدينه و كانت خمسمائه بعير فاخرج خمسها و قسم الباقى فاصاب كمل واحد بعيران و كان غيابه خمس عشرة ليله . غزوة بحران بفتح الموحدة و تضم موضع بناحيه الفرع و سماها ابن سعد فى الطبقات غزوة بنى سليم فقال و غزوة بنى سليم ببحران لست خلون من جمادي الاولى على راس سبعه و عشرين شهرا من مهاجره و ذلك انه بلغه ان بها جمعا من بنى سليم كثيرا فخرج فى ثلاثمائه رجل من اصحابه و اغذ السير حتى ورد بحران فوجدهم قد تفرقوا فى مياههم فرجع و لم يلق كيدا و كانت غيبته عشر ليال . غزوة احد تاخذها من المنقول عن كتاب الواقدي و من طبقات ابن سعد و تاريخ الطبري و سيرة ابن هشام و السيرة الحلبيه و ارشاد المفيد و المستدرك للحاكم و غيرها من كتب السير و الاثار و الحديث المشهورة المعتمدة . و كانت فى شوال لسبع خلون منه و قيل للنصف منه يوم السبت سنه ثلاث من الهجرة على راس اثنين و ثلاثين شهرا من مهاجره ص . و احد جبل من جبال المدينه على نحو ميلين او ثلاثه منها و ورد فيه عنه ص ان احدا هذا جبل يحبنا و نحبه . و كان السبب فيها انه لما اصاب قريشا يوم بدر ما اصابها و رجع من حضرها منهم الى مكه وجدوا العير التى قدم بها ابو سفيان و التى كانت وقعه بدر بسببها موقوفه فى دار الندوة لم تعط لاربابها فمشى عبد الله بن ابى ربيعه و عكرمه بن ابى جهل و صفوان بن اميه و غيرهم من اشراف قريش ممن اصيب آباؤهم و ابناؤهم و اخوانهم يوم بدر الى ابى سفيان و الى من كان له من قريش تجارة فى تلك العير فقالوا : يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم و قتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه ثارنا بمن اصاب منا و نحن طيبوا النفوس ان تجهزوا بربح هذه العير جيشا الى محمد فقال ابو سفيان انا اول من اجاب الى ذلك و بنو عبد مناف معى و كانت

العير الف بعير فباعوا اموالها فصارت ذهبا خمسين الف دينار بجعلوا لذلك ربح المال فقط و سلموا لاهلها رؤوس اموالهم و كانوا يربحون فى تجارتهم الدينار دينارا فكان ربحها خمسه و عشرين الف دينار و كان متجرهم من الشام غزة لا يعدونها و فيهم نزلت ان الذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون و الذين كفروا الى جهنم يحشرون و ارسلت قريش رسلها يسيرون فى العرب يدعونهم الى نصرهم فاوعبوا . قال الواقدي : كانوا اربعه عمرو بن العاص و هبيرة بن وهب و ابن الزبعري و ابا غرة الجمحى و قال غيره كان فيهم من الشعراء ابو غرة عمرو بن عبد الله الجمحى و مسافع بن عبد الله الجمحى و كان ابو غرة اسر يوم بدر فمن عليه رسول الله ص ، فقال له صفوان بن اميه انك شاعر فاعنا بلسانك و لك على ان رجعت ان اغنيك و ان اصبت ان اجعل بناتك مع بناتى فقال ان محمدا قد من على و اخذ على عهدا ان لا اظاهر عليه احدا قال بلى فاعنا بلسانك فلم يزالوا به حتى قبل فخرج ابو غرة يسير فى تهامه و يدعو بنى كنانه و يحضهم بشعره و خرج مسافع الى بنى مالك بن كنانه يحرضهم بشعره و يذكرهم الحلف مع قريش ثم ظفر رسول الله ص بأبى غرة بحمراء الاسد . و قال ابن سعد اسر يوم احد و لم ياخذ اسير غيره فامر بضرب عنقه فقال من على يا محمد فقال ص ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين لا ترجع الى مكه تمسح عارضيك تقول سخرت بمحمد مرتين فقتل ، و

تالب من كانوا مع قريش من العرب و حضروا . و اختلفت قريش بينها فى اخراج الظعن اي النساء معها ليذكرنهم قتلى بدر و يثرن حفائظهم و يحرضنهم على القتال و عدم الهزيمه فاشار به صفوان بن اميه و عكرمه بن ابى جهل و عمرو بن العاص و لم يرض به نوفل بن معاويه الدئلى فجاء الى ابى سفيان فقال له ذلك فصاحت هند بنت عتبه انك و الله سلمت يوم بدر فرجعت الى نسائك نعم نخرج فنشهد القتال فقال ابو سفيان لست اخالف قريشا فخرجوا بالظعن و هن خمس عشرة امراة من قريش مع ازواجهن منهن هند بنت عتبه زوجه ابى سفيان و ام حكيم بنت الحارث بن هشام زوجه عكرمه بن ابى جهل و سلافه بنت سعد زوجه طلحه بن ابى طلحه فقتل زوجها و اربعه اولاد لها و ريطه بنت منبه بن الحجاج زوجه عمرو بن العاص و خناس بنت مالك مع ابنها ابى عزيز بن عمير و كان ابنها مصعب بن عمير مع المسلمين فقتل و عمرة بنت الحارث الكنانيه زوجه غراب بن سفيان و هى التى رفعت لواء قريش حين سقط حتى تراجعت قريش الى لوائها و فيها يقول حسان : و لو لا لواء الحارثيه اصبحوا

يباعون فى الاسراق بالثمن البخس و خرج جماعه غير هؤلاء بنسائهم و تجهزت قريش
باحابيشها و من والاها من قبائل كنانه و اهل تهامه . فلما اجمعوا على المسير كتب
العباس بن عبد المطلب الى النبى ص كتابا يخبره بذلك و يذكر له عددهم و
استعدادهم و ارسله مع رجل استاجره من بنى غفار و شرط عليه ان ياتى المدينه فى
ثلاثه ايام ففعل و وجد النبى ص بقبا على باب المسجد فدفع اليه الكتاب فقراه
عليه ابى بن كعب فاستكتم ابيا و دخل منزل سعد بن الربيع فقال ا فى البيت احد
قال لا فاخبره و استكتمه فقال و الله انى لارجو ان يكون فى ذلك خير فلما خرج
قالت له امراته ما قال لك رسول الله ص قال ما لك و لذلك لا ام لك ، قالت
كنت استمع عليكم و اخبرته الخبر فاسترجع و اخذ بيدها و لحقه ص فاخبره خبرها و
قال خفت ان يفشو الخبر فترى انى انا المفشى له فقال خل عنها . و ارجفت يهود
المدينه و المنافقون و قالوا ما جاء محمدا شيء يحبه و شاع الخبر فى الناس بمسير
قريش . و كان رجل من الاوس من رؤسائهم يكنى ابا عامر و كان يسمى فى الجاهليه
الراهب لزهده و اسمه عبد عمرو و قيل عمرو بن صيفى خرج من المدينه حين دخلها
النبى ص فى خمسين و قيل فى سبعين رجلا من قومه الى مكه يحرضهم و يعلمهم انهم
على
حق و ما جاء به محمد باطل فسماه رسول الله ص ابا عامر الفاسق فلما سارت قريش
الى بدر لم يسر معها فلما سارت الى احد سار معها بالخمسين او السبعين الذين معه
و كان يمنى قريشا نصرة قومه فلم يفعلوا و هو والد حنظله غسيل الملائكه المقتول مع
المسلمين باحد يخرج الحى من الميت . و خرجت قريش بحدها و جدها و قائدها ابو
سفيان بن حرب و كانوا مع من انضم اليهم ثلاثه آلاف رجل معهم مائتا فرس قد
جنبوها و ثلاثه آلاف بعير و فيهم سبعمائه دارع و الظعن خمس عشرة امراة و خرجوا
بعدة و سلاح كثير . فساروا حتى اتوا الابواء الموضع الذي فيه قبر آمنه ام النبى ص
فارادوا نبش قبرها اشارت بذلك هند بنت عتبه فمنع منه ذوو الراي منهم و قالوا
لو فعلنا نبشت بنو بكر و خزاعه موتانا عند مجيئهم و كانوا حلفاء رسول الله ص .
و ساروا حتى نزلوا مقابل المدينه بذي الحليفه و هو ميقات اهل المدينه الذي
يحرمون منه و ذلك فى يوم الخميس لخمس مضين من شوال صبيحه عشر من مخرجهم
من
مكه فرعوا زروع اهل المدينه يوم الخميس فلما امسوا جمعوا الابل و قصلوا عليها و
قصلوا على خيولهم ليله الجمعه فلما اصبحوا يوم الجمعه خلوا ظهرهم و خيلهم فى

الزرع حتى تركوا العرض ليس به خضراء و بعث رسول الله ص ليله الخميس عينين له انسا و مؤنسا ابنى فضاله الظفرين فاعترضا لقريش بالعقيق فسار معهم حتى نزلوا فاتوه بخبرهم و انهم خلوا ابلهم و خيلهم فى الزرع الذي بالعريض حتى تركوه ليس به خضراء ، فلما نزلوا بعث الحباب بن المنذر بن الجموح اليهم سرا و قال له اذا رجعت فلا تخبرنى بين الناس الا ان ترى فيهم قله ، فذهب حتى دخل بينهم و حزرهم و نظر الى جميع ما يريد و رجع فاخبره خاليا و قال حزرتهم ثلاثه آلاف يزيدون قليلا او ينقصون قليلا و الخيل مائتى فرس و رايت دروعا ظاهرة اي فوق الثياب حزرتها سبعمائه ، فقال لا تذكر من شانهم حرفا حسبنا الله و نعم الوكيل اللهم بك احول و بك اصول ، و باتت وجوه الاوس و الخزرج سعد بن معاذ و اسيد بن حضير و سعد بن عبادة ليله الجمعه و عليهم السلاح فى المسجد بباب رسول الله ص حتى اصبحوا خوفا من تبييت المشركين ، و حرست المدينه تلك الليله فلما كان الصباح صعد النبى ص المنبر و قال رايت البارحه فى منامى انى ادخلت يدي فى درع حصينه و رايت بقرا تذبح و رايت فى ذباب سيفى ثلما و انى اردفت كبشا ، و اولتها : اما الدرع الحصينه فالمدينه و اما البقر فناس من اصحابى يقتلون و اما الثلم فرجل من اهل بيتى يقتل و اما الكبش فكبش الكتيبه يقتله الله . فان رايتم ان تقيموا بالمدينه و تدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام و ان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها فانا اعلم بها منهم ، و كانوا قد شبكوا المدينه بالبنيان من كل ناحيه فهى كالحصن فكان راي رسول الله ص ان لا يخرج من المدينه لهذه الرؤيا فاحب ان يوافق على رايه فاستشار اصحابه فى الخروج فاشار عليه عبد الله بن ابى بن سلول ان لا يخرج فقال يا رسول الله اقم بالمدينه و لا تخرج فوالله ما خرجنا منها الى عدو لنا قط الا اصاب منا و لا دخلها الا اصبنا منه فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشر مجلس و ان دخلوا قاتلهم الرجال فى وجوههم و رماهم الصبيان بالحجارة من ورائهم و ان رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا . و كان ذلك راي كبار المهاجرين و الانصار . و قال رجال غالبهم فتيان احداث لم يشهدوا بدرا و فيهم بعض الشيوخ اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم و الله لا تطمع العرب فى ان تدخل علينا منازلنا . و قال اويس بن اوس من بنى عبد الاشهل : انى يا رسول الله لا احب ان ترجع قريش الى قومها فتقول حصرنا محمدا فى صياصى يثرب و آطامها فتكون هذه جراة لقريش و قد وطئوا سعفنا فاذا لم نذب عن عرضنا فلم ندرع و قد كنا يا رسول الله فى جاهليتنا و العرب ياتوننا فلا يطمعون بهذا منا حتى نخرج اليهم

باسيافنا فنذبهم عنا فنحن اليوم احق اذ امدنا الله بك و عرفنا مصيرنا لا نحصر انفسنا فى بيوتنا . و قام خيثمه ابو سعد بن خيثمه و كان شيخا كبيرا قتل ابنه سعد ببدر فقال يا رسول الله ان قريشا مكثت حولا تجمع الجموع و تستجلب العرب فى بواديها ثم جاءونا قد قادوا الخيل و امتطوا الابل حتى نزلوا بساحتنا فيحصروننا فى بيوتنا و صياصينا ثم يرجعون وافرين لم يكلموا فيجرؤوهم ذلك علينا مع ما قد صنعوا بحروثنا و تجترىء علينا العرب حولنا حتى يطمعوا فينا اذا راونا لم نخرج اليهم فنذبهم عن حريمنا و عسى الله ان يظفرنا بهم فتلك عادة الله عندنا او تكون الاخرى فهى الشهادة لقد اخطاتنى وقعه بدر و كنت عليها حريصا لقد بلغ من حرصى انى ساهمت ابنى فى الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة الى آخر كلامه . كل ذلك و رسول الله ص كاره للخروج فلم يزالوا به حتى وافق عليه اقول و ذلك لانه راى المصلحه فى الموافقه لكونه راي الاكثر و ان كانت المصلحه من جهه اخرى فى الاقامه . فصلى الجمعه بالناس ثم وعظهم و امرهم بالجد و الجهاد و اخبرهم ان النصر لهم ما صبروا و امرهم بالتهيؤ لعدوهم ففرح الناس بالشخوص ثم صلى بهم العصر و قد حشدوا و حضر اهل العوالى و قد مات رجل من الانصار يقال له مالك بن عمرو من بنى النجار فصلى عليه ثم دخل منزله و صف الناس له ينتظرون خروجه فقال لهم سعد بن معاذ و اسيد بن حضير استكرهتم رسول الله ص على الخروج فردوا الامر اليه و خرج رسول الله ص و

قد تعمم و لبس لامته و ظاهر بين درعين و اظهر الدرع و حزم وسطها بمنطقه من ادم من حمائل سيفه و تقلد السيف و تنكب القوس و القى الترس فى ظهره و قد ندم

الناس فقالوا يا رسول الله استكرهناك و لم يكن ذلك لنا فان شئت فاقعد فقال

ما ينبغى لنبى اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل . و استخلف على المدينه ابن ام مكتوم على الصلاة و دعا بثلاثه رماح و عقد ثلاثه الويه لواء المهاجرين بيد على بن ابى طالب و لواء الاوس بيد اسيد بن حضير و لواء الخزرج بيد الحباب بن المنذر و قيل بيد سعد بن عبادة . و ركب ص فرسه و اخذ بيده قناة زجها فى شبه و خرج فى الف من اصحابه فيهم مائه دارع و معهم فرسان فرس لرسول الله ص و فرس لابى بردة بن نبار و الظاهر انهم خرجوا مشاة هكذا ذكر الطبري و غيره انه كان معهم فرسان و لكنه ذكر بعد ذلك كما ياتى انه امر الزبير على الخيل و معه المقداد و بعثه و

قال استقبل خالدا فكن بازائه و امر بخيل اخرى فكانوا من جانب آخر و هو صريح فى انه كان معهم عدة خيول . و خرج السعدان امامه يعدوان : سعد بن معاذ و سعد بن

عبادة و الناس عن يمينه و شماله فلما انتهى الى راس الثنيه التفت فنظر الى كتيبه خشاء لها زجل خلفه فقال ما هذه قيل حلفاء ابن ابى من اليهود فقال لا نستنصر باهل الشرك على اهل الشرك فرجعت . و مضى حتى اتى الشيخين و هما اطمان كانا فى الجاهليه فيهما شيخ اعمى و عجوز عمياء يهوديان يتحدثان فسمى الاطمان الشيخين فعرض عسكره بالشيخين فرد غلمانا استصغرهم منهم عبد الله بن عمر و زيد بن ثابت و اسامه بن زيد و النعمان بن بشير و زيد بن ارقم و البراء بن عازب و عرابه بن اوس الذي يقول فيه الشماخ : رايت عرابه الاوسى يسمو الى الخيرات منقطع القرين اذا ما رايه رفعت لمجد تلقاها عرابه باليمين و ابو سعيد الخدري و سمرة بن جندب و رافع بن خديج فقيل له ان رافعا رام قال رافع فجعلت اتطاول و على خفان لى فاجازنى رسول الله ص فقال سمرة بن جندب لزوج امه مري بن سنان يا ابه اجاز رسول الله ص رافعا و ردنى و انا اصرعه فقال يا رسول الله رددت ابنى و اجزت رافعا و ابنى يصرعه فقال تصارعا فصرعه سمرة فاجازه . و فرع رسول الله ص من عرض الجيش

و غابت الشمس فاذن بلال بالمغرب ثم العشاء فصلى بهم النبى ص و بات هناك و رسول الله ص نازل فى بنى النجار و استعمل على الحرس محمد بن مسلمه فى خمسين رجلا يطيفون بالعسكر و قام ذكوان بن عبد القيس يحرس رسول الله ص تلك الليله فلما كان السحر ادلج رسول الله فحانت صلاة الصبح بالشوط حائط اي بستان بين المدينه و احد فاذن بلال و صلى باصحابه صفوفا و من ذلك المكان انخزل عبد الله بن ابى بن سلول و من معه من اهل النفاق و هم ثلثمائه و هو يقول عصانى و اطاع الولدان و من لا راي له سيعلم ، ما ندري علا م نقتل انفسنا ارجعوا ايها الناس فرجعوا فبقى رسول الله ص فى سبعمائه و تبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله و كان فى الخزرج كعبد الله بن ابى من رؤسائهم يقول : يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا قومكم و نبيكم و قد شرطتم له ان تمنعوه مما تمنعون منه انفسكم و اولادكم و نساءكم فقال ابن ابى مخادعه و استهزاء ما ارى انه يكون بينهم قتال و ان اطعتنى يا ابا جابر لترجعن فلما ابوا و دخلوا ازقه المدينه قال لهم ابعدكم الله ان الله سيغنى النبى و المؤمنين عن نصركم و رجع يركض فلما اصيب اصحاب رسول الله ص سر ابن ابى و اظهر الشماته و لما رجع ابن ابى بمن معه اختلفت طائفتان من الانصار بينهم و هما بنو حارثه من الاوس و بنو سلمه من الخزرج قالت احداهما نقتلهم و خالفتها الاخرى فنزلت فما لكم فى المنافقين فئتين و الله

اركسهم بما كسبوا و قيل لما راى بنو سلمه و بنو حارثه ابن ابى قد خذل هموا بالانصراف و كانوا جناحين من العسكر ثم عصمهما الله فنزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا الايه . و سار رسول الله ص من الشوط فقال من يدلنا على الطريق و يخرجنا على القوم من كثب فقال ابو حثمه الحارثى انا يا رسول الله فسلك بهم فى بنى حارثه ثم اخذ فى الاموال حتى مر بحائط مربع بن قيظى و كان اعمى البصر منافقا فقام يحثو التراب فى وجوه المسلمين و يقول ان كنت رسول فلا تدخل حائطى فلا احله لك و اخذ حفنه من تراب و قال و الله لو اعلم انى لا اصيب بها غيرك يا محمد لضربت بها وجهك فضربه سعد بن زيد الاشهلى بقوس فى يده فشجه فى راسه و ارادوا قتله فقال ص دعوه فانه اعمى البصر اعمى القلب فغضب له بعض بنى حارثه فاجابه اسيد بن حضير فنهاهم النبى ص عن الكلام فاسكتوا و مضى رسول الله ص فبينما هو فى مسيره اذ ذب فرس ابى برده بن نيار بذنبه فاصاب كلاب سيف فسله فقال ص يا صاحب السيف شم سيفك فانى اخال السيوف ستسل اليوم فيكثر سلها و كان ص يحب الفال و يكره الطيرة . و لبس ص من الشيخين درعا واحدا حتى انتهى الى احد فلبس درعا اخرى و مغفرا و بيضه فوق المغفر فلما نهض من الشيخين زحف المشركون على تعبيه و جعل رسول الله ص احدا خلف ظهره و استقبل المدينه و اقبل المشركون فاستدبروا المدينه فى الوادي و استقبلوا احدا و صفوا صفوفهم و استعملوا على الميمنه خالد بن الوليد و على الميسرة عكرمه بن ابى جهل و لهم مجنبتان مائتا فرس مائه فى الميمنه و مائه فى الميسرة و جعلوا على الخيل صفوان بن اميه و يقال عمرو بن العاص و على الرماة عبد الله بن ابى ربيعه و كانوا مائه رام و دفعوا اللواء الى طلحه بن ابى طلحه و اسم ابى طلحه عثمان من بنى عبد الدار لان لواء قريش كان لهم فى الجاهليه لا يحمله غيرهم ، و صاح ابو سفيان : يا بنى عبد الدار نحن نعرف انكم احق باللواء منا و انما اتينا يوم بدر من اللواء و انما يؤتى القوم من قبل لوائهم فالزموا لواءكم و حافظوا عليه او خلوا بيننا و بينه ، يحرضهم بذلك على القتال ، فغضبت بنو عبد الدار و قالوا نحن نسلم لواءنا لا كان هذا ابدا ، فقال ابو سفيان فنجعل لواء آخر قالوا نعم و لا يحمله الا رجل من بنى عبد الدار لا كان غير ذلك ابدا . و عبى رسول الله ص اصحابه و جعل ميمنه و ميسرة و جعل يمشى على رجليه يسوي الصفوف و يبوىء اصحابه مقاعد للقتال ، يقول تقدم يا فلان و تاخر يا فلان حتى انه ليرى منكب الرجل خارجا فيؤخره فهو يقومهم كما تقوم القداح فلما استوت الصفوف سال من يحمل لواء المشركين قيل بنو عبد الدار ، قال

نحن احق بالوفاء منهم و كان اللواء مع على ع فاعطاه مصعب بن عمير لانه من بنى عبد الدار فلما قتل مصعب رده الى على ع : قال المفيد : كانت رايه رسول الله ص فى هذه الغزاة بيد امير المؤمنين على بن ابى طالب ع كما كانت بيده يوم بدر ثم صار اللواء اليه فكان صاحب الرايه و اللواء جميعا اه و الرايه هى العلم الاكبر و اللواء دونها فى المصباح المنير . لواء الجيش علمه و هو دون الرايه اه و ياتى فى سيرة امير المؤمنين ع زيادة على هذا فى امر الرايه و اللواء . و وقف النبى ص تحت رايه الانصار و فيه من السياسه و حسن التدبير و معرفه الحق لاهله ما لا يخفى . قال الطبري و امر الزبير على الخيل و معه يومئذ المقداد بن الاسود الكندي و خرج حمزة بالجيش بين يديه و اقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين و معه عكرمه بن ابى جهل فبعث رسول الله ص الزبير و قال استقبل خالد بن الوليد فكن بازائه حتى اوذنك و امر بخيل اخرى فكانوا من جانب آخر و قال لا تبرحن حتى اوذنكم اه و هذا ينافى ما مر انه لم يكن معه ص غير فرسين . و ارسل ابو سفيان الى الانصار يقول خلوا بيننا و بين ابن عمنا فننصرف عنكم فلا حاجه لنا الى قتالكم فردوا عليه ما يكره . و جعل رسول الله ص الرماة خلف العسكر على جبل هناك عند فم الشعب و كانوا خمسين رجلا و امر عليهم عبد الله بن جبير و قال انضح الخيل عنا بالنبل لا ياتوننا من خلفنا فان الخيل لا تقدم على النبل و اثبت مكانك ان كانت لنا او علينا فانا لا نزال غال بين ما مكثتم مكانكم و فى روايه ان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا و ان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا و فى اخرى ان رايتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكه فلا تبرحوا من هذا المكان و ان رايتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينه فلا تبرحوا و الزموا مراكزكم اه و منه يعلم كيف بالغ النبى ص فى ايصائهم بعدم اخلاء مراكزهم غايه المبالغه و ما فى ذلك من التدبير الحربى العظيم و كيف كانت المصيبه العظمى يوم احد بسبب مخالفتهم النبى ص و لو لا ذلك لتمت لهم النصرة على المشركين . ثم انه ص قام فخطب الناس خطبه اقتصرنا منها على ما له علاقه بالحرب فقط فقال : ايها الناس اوصيكم بما اوصانى به الله فى كتابه من العمل بطاعته و التناهى عن محارمه انكم اليوم بمنزل اجر و ذخر لمن ذكر الذي عليه ثم وطن نفسه على الصبر و اليقين و الجد و النشاط فان جهاد العدو شديد شديد كربه قليل من يصبر عليه الا من عزم له على رشده ان الله مع من اطاعه و ان الشيطان مع من عصاه فاستفتحوا اعمالكم بالصبر على الجهاد و التمسوا بذلك ما وعدكم الله و عليكم بالذي آمركم به فانى حريص على رشدكم ان الاختلاف و التنازع و

التثبيط من امر العجز و الضعف و هو مما لا يحبه الله و لا يعطى عليه النصر و الظفر و المؤمن من المؤمن كالراس من الجسد اذا اشتكى تداعى عليه سائر الجسد و السلام عليكم . و اخرج ص سيفا مكتوبا فى احدى صفحتيه : فى الجبن عار و فى الاقبال مكرمه و المرء بالجبن لا ينجو من القدر و قال من ياخذ هذا السيف بحقه فقام جماعه فلم يعطه لهم فقام ابو دجانه الانصاري فقال و ما حقه يا رسول الله قال تضرب به فى وجه العدو حتى ينحنى قال انا آخذه بحقه فدفعه اليه و كان يختال عند الحرب فقال ص انها لمشيه يبغضها الله الا فى هذا الموطن . و جعلت هند و من معها من نساء المشركين قبل ان يلتقى الجمعان يقفن امام صفوف المشركين يضربن بالطبول و الدفوف ثم يرجعن الى مؤخر الصف حتى اذا دنوا من المسلمين تاخر النساء فقمن خلف الصفوف و كلما ولى رجل حرضنه و ذكرنه قتلى بدر و هند تقول و هى و من معها يضربن بالطبول و الدفوف خلف الصفوف : نحن بنات طارق نمشى على النمارق مشى القطا البوارق المسك فى المفارق و الدر فى المخانق ان تقبلوا نعانق او تدبروا
نفارق فراق غير وامق و فى لسان العرب عن ابن بري ان الشعر لهند بنت بياضه بن رباح بن طارق الايادي قالته يوم احد تحض على الحرب و هو قولها : نحن بنات طارق . و اول من انشب الحرب بينهم ابو عامر الراهب طلع فى خمسين من قومه معه عبيد قريش فنادى بالاوس قال انا ابو عامر قالوا لا مرحبا بك و لا اهلا يا فاسق قال لقد اصاب قومى بعدي شر فتراموا بالحجارة و السهام هم و المسلمون ثم ولى ابو عامر و اصحابه . ثم دنا القوم بعضهم من بعض و الرماة يرشقون خيل المشركين بالنبل فترجع . و برز طلحه بن ابى طلحه صاحب لواء المشركين فصاح من يبارز فبرز اليه على بن ابى طالب ع فبدره على بضربه على راسه فمضى السيف حتى فلق هامته الى ان انتهى الى لحيته فوقع و فى روايه تاتى ان عليا ضربه على فخذيه فقطعهما فسقط و انصرف على ع فقيل له هلا دففت عليه فقال انه لما صرع استقبلنى بعورته فعطفتنى عليه الرحم و قد علمت ان الله سيقتله هو كبش الكتيبه يشير الى رؤيا النبى ص
المتقدمه فلما قتل طلحه سر رسول الله ص و كبر تكبيرا عاليا و كبر المسلمون ثم شد اصحاب رسول الله ص على كتائب المشركين حتى انتقضت صفوفهم و فى كيفيه قتله روايات اخر تاتى فى سيرة على ع انش و فى ترتيب اسماء من اخذ اللواء بعد طلحه و عددهم و من قتلهم بعض الاختلاف بين المؤرخين لكنهم اتفقوا على ان طلحه قتله على بن ابى طالب . و قد اغرب الدكتور محمد حسين هيكل فى كتابه حياة محمد فى هذا المقام فذكر ان طلحه قتله حمزة مع اتفاق من راينا كلامهم من المؤرخين على انه

قتله على ع ثم انه لم يات على ذكر على فى هذا المقام اصلا و نسب انهزام المشركين الى قتال حمزة و ابى دجانه مع انك ستعرف ان انهزامهم بقتل طلحه الذي قتله على و قتل اصحاب اللواء كلهم على اصح الروايات ثم استمر على عدم ذكر على بشىء حتى ذكر امر الهزيمه فقال و كان اكبر هم كل مسلم ان ينجو بنفسه الا من عصم الله من امثال على بن ابى طالب فساواه بغيره مع ان الحق الذي لا يرتاب فيه انه لم يكن له مماثل واحد فضلا عن امثال ثم لم يذكر لعلى اثرا غير ذلك سوى انه اسرع الى النبى ص لما وقع فى الحفرة التى حفرها ابو عامر فاخذ بيده و رفعه طلحه ثم ذكر انه كان حول النبى ص جماعه و عد منهم على بن ابى طالب غير مميز له بشىء و مسدلا الستر على مميزاته و خصائصه التى انفرد بها فى تلك الوقعه مساويا له بمن لا يساويه و لا يدانيه . قال الواقدي : ثم حمل لواء المشركين بعد طلحه اخوه عثمان بن ابى طلحه و قال : ان على رب اللواء حقا ان تخضب الصعدة او يندقا فتقدم باللواء و النسوة خلفه يحرضن و يضربن بالدفوف فحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده و كتفه حتى انتهى الى مؤزره فبدا سحره اي رئته و رجع فقال انا ابن ساقى الحجيج . ثم حمل اللواء اخوهما ابو سعد او ابو سعيد بن ابى طلحه فرماه سعد بن ابى وقاص فاصاب حنجرته فادلع لسانه فقتله . قال سعد : و اخذت سلبه و درعه فنهض الى سبيع بن عبد عوف و نفر معه فمنعونى و كان اجود سلب رجل من المشركين درع فضفاضه اي واسعه و مغفر و سيف جيد و لكن حيل بينى و بينه : قال ابن ابى الحديد شتان بين على و سعد هذا يداحش على السلب و يتاسف على فواته و ذلك يقتل عمرو بن عبد ود يوم الخندق و هو فارس قريش و صنديدها مبارزة فيعرض عن سلبه فيقال له كيف تركت سلبه و هو انفس سلب فقال كرهت ان ابز السري ثيابه فكان حبيبا عناه بقوله : ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهه فى المسلوب لا السلب ثم حمل لواء المشركين بعد ابى سعد مسافع بن طلحه بن ابى طلحه فرماه عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح فقتله فنذرت امه سلافه و كانت مع النساء ان تشرب فى قحف راس عاصم الخمر و جعلت لمن جاءها به مائه من الابل فلما قتله المشركون يوم الرجيع ارادوا ان ياخذوا راسه فيحملوه الى سلافه فحمته الدبر يومه ذلك فتركوه الى الليل لظنهم ان الدبر لا تحميه ليلا فجاء سيل عظيم فذهب براسه و بدنه اتفق على ذلك المؤرخون . ثم حمله اخوه الحارث بن طلحه بن ابى طلحه فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم حمله اخوهما كلاب بن طلحه بن ابى طلحه فقتله الزبير بن العوام و قال ابن الاثير قتله عاصم بن ثابت ثم حمله اخوهم

الجلاس بن طلحه بن ابى طلحه فقتله طلحه بن عبيد الله . ثم حمله ارطاة بن شرحبيل
فقتله على بن ابى طالب . ثم حمله شريح بن قارظ او فارط بن شريح بن عثمان بن عبد
الدار و يروي قاسط بالسين و الطاء المهملتين فقتل قال الواقدي لا يدري من قتله و
قال البلاذري قتله على بن ابى طالب . ثم حمله غلام لهم اسمه صواب فقتله على بن
ابى طالب فسقط اللواء فلم يزل مطروحا حتى اخذته عمرة بنت علقمه الحارثيه
فرفعته لقريش فلاذوا به . و فى ارشاد المفيد بسنده الاتى عن ابن مسعود ان الذي
اخذ اللواء بعد طلحه اخ له يقال له مصعب فرماه عاصم بن ثابت بسهم فقتله ثم
اخذه اخ له يقال له عثمان فرماه عاصم ايضا بسهم فقتله فاخذه عبد لهم يقال له
صواب و كان من اشد الناس فضربه على ع على يده فقطعها فاخذ اللواء بيده اليسرى
فضربه على ع على يده اليسرى فقطعها فاخذ اللواء على صدره و جمع يديه و هما
مقطوعتان عليه فضربه على ع على ام راسه فسقط صريعا اه . هذا و لكن الطبري روى
ما
يدل على ان الذي قتل اصحاب الالويه هو على بن ابى طالب . قال حدثنا ابو كريب
حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا حبان بن على عن محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن
ابيه عن جده قال لما قتل على بن ابى طالب اصحاب الالويه بصر رسول الله ص جماعه
من المشركين فقال لعلى احمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم و قتل عمرو بن عبد الله
الجمحى ثم ابصر ص جماعه من المشركين فقال لعلى احمل عليهم فحمل عليهم ففرق
جماعتهم و قتل شيبه بن مالك احد بنى عامر بن لؤي . و فى ارشاد المفيد : روى
الحسن بن محبوب حدثنا جميل بن صالح عن ابى عبيدة عن ابى عبد الله جعفر بن محمد
عن ابيه ع قال : كان اصحاب اللواء يوم احد تسعه قتلهم على بن ابى طالب عن
آخرهم و انهزم القوم و طارت مخزوم فضحها على يومئذ السند صحيح . و فى تفسير على
بن ابراهيم قال : كانت رايه قريش مع طلحه بن ابى طلحه العبدري من بنى عبد
الدار فبرز و نادى يا محمد تزعمون انكم تجهزوننا باسيافكم الى النار و نجهزكم
باسيافنا الى الجنه فمن شاء ان يلحق بجنته فليبرز الى فبرز اليه امير المؤمنين
فقال له طلحه من انت يا غلام قال انا على بن ابى طالب قال قد علمت يا قضيم انه
لا يجسر على احد غيرك و شد عليه طلحه فضربه فاتقاه على ع بالحجفه ثم ضربه على ع
على فخذيه فقطعهما فسقط على ظهره و سقطت الرايه فذهب على ليجهز عليه فحلفه
بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون ا لا اجهزت عليه قال قد ضربته ضربه لا يعيش
معها ابدا ثم اخذ الرايه ابو سعيد بن ابى طلحه فقتله على ع و سقطت رايته الى

الارض فاخذها عثمان بن ابى طلحه فقتله على ع و سقطت الرايه الى الارض فاخذها مسافع بن ابى طلحه فقتله على ع و سقطت الرايه الى الارض فاخذها الحارث بن ابى طلحه فقتله على ع و سقطت الرايه الى الارض فاخذها ابو عزيز بن عثمان فقتله على ع و سقطت الرايه الى الارض فاخذها عبد الله بن ابى جميله بن زهير فقتله على ع و سقطت الرايه الى الارض فقتل امير المؤمنين ع التاسع من بنى عبد الدار و هو ارطاة بن شرحبيل فبارزه على ع و قتله و سقطت الرايه الى الارض فاخذها مولاهم صواب فضربه امير المؤمنين ع على يمينه فقطعها و سقطت الرايه الى الارض فاخذها بشماله فضربه امير المؤمنين ع على شماله فقطعها و سقطت الرايه الى الارض فاحتضنها بيديه المقطوعتين ثم قال يا بنى عبد الدار هل اعذرت فضربه امير المؤمنين ع على راسه فقتله و سقطت الرايه الى الارض فاخذتها عمرة بنت علقمه الحارثيه و نظرت قريش فى هزيمتها الى الرايه قد رفعت فلاذوا بها اه و فى روايه المفيد عن محمد بن اسحق و تاتى بسندها فى سيرة على ع انه قتل خالد بن ابى طلحه بعد طلحه و ابى سعيد . و خالد هذا لم يرد له ذكر فى غير هذه الروايه و لعله هو ابو عزيز بن عثمان المذكور فى روايه على بن ابراهيم . و بعد ما راينا اختلاف المؤرخين فيمن عدا طلحه بن ابى طلحه من اصحاب اللواء فى عددهم و فيمن قتلهم و ترتيب قتلهم بحيث لا يكاد يتفق اثنان منهم كابن سعد و الطبري و الواقدي و ابن الاثير و غيرهم كما عرفت و ستعرف لا نستبعد ان يكون التحامل على على بن ابى طالب الذي هو فاش فى الناس فى كل عصر حمل البعض على نقل ما ينافى قتله جميع اصحاب اللواء و ما علينا الا ان ناخذ بالروايه المتقدمه عن الباقر ع انه ع قتل اصحاب اللواء التسعه لصحه سندها . قال ابن الاثير : و برز عبد الرحمن بن ابى بكر و كان مع المشركين و طلب المبارزة فاراد ابو بكر ان يبرز اليه فقال له رسول الله ص شم سيفك و امتعنا بك . و قال ابو سفيان لخالد بن الوليد و هو فى مائتى فارس : اذا رايتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا من ورائهم و كان خالد بن الوليد كلما اتى من قبل يسرة النبى ص ليجوز حتى ياتيهم من قبل السفح رده الرماة حتى فعل و فعلوا ذلك مرارا قال الطبري و اقتتل الناس حتى حميت الحرب و قاتل ابو دجانه حتى امعن فى الناس و حمزة بن عبد المطلب و على بن ابى طالب فى رجال من المسلمين فانزل الله عز و جل عليهم نصره و صدقهم وعده فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم و كانت الهزيمه لا شك فيها اه فلما قتل اصحاب اللواء انكشف المشركون منهزمين لا يلوون على شيء و انتقضت صفوفهم و نساؤهم

يدعين بالويل بعد الفرح و ضرب الدفوف . قال الزبير و الله لقد رايتنى انظر الى خدم هند بنت عتبه و صواحبها مشمرات هوارب ما دون اخذهن قليل و لا كثير و قال البراء حتى رايت النساء قد رفعن عن سوقهن و بدت خلاخيلهن قال الواقدي و قالوا ما ظفر الله تعالى نبيه فى موطن قط ما ظفره و اصحابه يوم احد حتى عصوا الرسول ص و لما انهزم المشركون تبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاؤوا حتى اخرجوهم عن المعسكر و وقعوا ينتهبونه و ياخذون ما فيه من الغنائم فلما رآهم الرماة قال بعضهم لبعض لم تقيمون هاهنا فى غير شىء قد هزم الله العدو و هؤلاء اخوانكم ينتهبون عسكرهم فادخلوا عسكر المشركين فاغنموا معهم فقال بعضهم ا لم تعلموا ان رسول الله ص قال لكم احموا ظهورنا و ان غنمنا فلا تشركونا فقال الاخرون لم يرد رسول الله هذا و قد اذل الله المشركين و هزمهم فلما اختلفوا خطبهم اميرهم عبد الله بن جبير و امرهم بطاعه الرسول ص فعصوه و انطلقوا فلم يبق معه الا نفر ما يبلغون العشرة منهم الحارث بن انس يقول يا قوم اذكروا عهد نبيكم اليكم و اطيعوا اميركم فابوا و ذهبوا الى عسكر المشركين ينهبون و خلوا الجبل و ذلك قوله تعالى و لقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم و تنازعتم فى الامر و عصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا و منكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم و لقد عفا عنكم و الله ذو فضل على المؤمنين فنظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل و قله اهله فكر بالخيل و تبعه عكرمه فانطلقا الى موضع الرماة فحملوا عليهم فراماهم القوم حتى اصيبوا و راماهم عبد الله بن جبير حتى فنيت نبله ثم طاعن بالرمح حتى انكسر ثم كسر جفن سيفه فقاتل حتى قتل . و لما راى المشركون خيلهم تقاتل رجعوا من هزيمتهم و كروا على المسلمين من امامهم و هم غارون آمنون مشتغلون بالنهب و جعلوا المسلمين فى مثل الحلقه و انتقضت صفوف المسلمين و جعل يضرب بعضهم بعضا من العجله و الدهش حتى قتل اليمان ابو حذيفه قتله المسلمون خطا و ابنه يصيح ابى ابى فلم يسمعوه و كان رسول الله ص خلفه بالمدينه هو و ثابت بن وقس لانهما شيخان كبيران فقال احدهما للاخر ا فلا ناخذ اسيافنا ثم نلحق برسول الله ص فجاءا حتى دخلا من قبل المشركين اما ثابت فقتله المشركون و اما اليمان فقتله المسلمون و هم لا يعرفونه فتصدق حذيفه بديته على المسلمين و قتل المسلمون قتلا ذريعا حتى قتل منهم سبعون رجلا بعدد من قتل من المشركين يوم بدر او اكثر و تفرقوا فى كل وجه و تركوا ما انتهبوا فاخذه المشركون و تركوا ما بايديهم من اسراء المشركين . و قاتل مصعب بن عمير دون رسول الله ص

و معه لواؤه حتى قتل قتله ابن قميئه الليثى و هو يظنه رسول الله ص فرجع الى قريش و هو يقول قتلت محمدا فجعل الناس يقولون قتل محمد . فلما قتل مصعب بن عمير اعطى رسول الله ص اللواء الى على بن ابى طالب و تفرق اكثر اصحاب رسول الله ص عنه و قصده المشركون و جعلوا يحملون عليه يريدون قتله و ثبت رسول الله ص ما يزول يرمى عن قوسه حتى تكسرت قال ابن الاثير و قاتل رسول الله ص يوم احد قتالا شديدا فرمى بالنبل حتى فنى نبله و انكسرت سيه قوسه و انقطع وتره . قال المفيد فيما رواه بسنده عن ابن مسعود : و ثبت معه امير المؤمنين على بن ابى طالب و ابو دجانه و سهل بن حنيف يدفعون عنه ص ففتح عينيه و كان قد اغمى عليه مما ناله فقال يا على ما فعل الناس ؟ قال نقضوا العهد و ولوا الدبر قال اكفنى هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي فحمل عليهم على فكشفهم و عاد اليهم و قد حملوا عليه من ناحيه اخرى فكر عليهم فكشفهم و ابو دجانه و سهل بن حنيف قائمان على راسه بيد كل واحد منهما سيف ليذب عنه اه و اتى ابن قميئه الحارثى احد بنى الحارث بن عبد مناة فرمى رسول الله ص بحجر فكسر انفه و رباعيته السفلى و شق شفته و شجه فى وجهه فاثقله و علاه بالسيف فلم يطق ان يقطع و كلم رسول الله ص فى وجنتيه حتى دخل فيهما من حلق المغفر و فى جبهته فى اصول شعره و جعل الدم يسيل على وجهه و هو

يمسحه عن وجهه و يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم و هو يدعوهم الى الله عز و جل . قال الطبري : و تفرق عن رسول الله ص اصحابه و دخل بعضهم المدينه و انطلق بعضهم فوق الجبل الى الصخرة فقاموا عليها و فشا فى الناس ان رسول الله ص قد قتل فقال بعض اصحاب الصخرة ليت لنا رسول الى عبد الله بن ابى فياخذ لنا امنه من ابى سفيان يا قوم ان محمدا قد قتل فارجعوا الى قومكم قبل ان ياتوكم فيقتلوكم اه و هذا يدل على ان القائل من المهاجرين : قال الطبري فقال الله عز و جل للذين قالوا هذا القول : و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ا فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الايه . قال الطبري و غيره : و فر عثمان بن عفان و معه رجلان من الانصار حتى بلغوا الجلعب جبلا بناحيه المدينه مما يلى الاغرض فاقاموا به ثلاثا فقال لهم رسول الله ص لقد ذهبتم فيها عريضه اه و فى روايه الواقدي انهم انتهوا الى مكان يسمى الاغرض فقال ص لهم ذلك . و كانت هند بنت عتبه جعلت لوحشى جعلا على ان يقتل رسول الله ص او على بن ابى طالب او حمزة فقال اما محمد فلا حيله لى فيه لان اصحابه يطيفون به و اما على فانه اذا قاتل كان

احذر من الذئب و اما حمزة فانى اطمع فيه لانه اذا غضب لم يبصر بين يديه . قال وحشى و الله انى لانظر الى حمزة يهد الناس بسيفه ما يلقى احدا يمر به الا قتله فهززت حربتى فرميته فوقعت فى اربيته حتى خرجت من بين رجليه و اقبل نحوي فغلب فوقع فامهلته حتى اذا مات جئت فاخذت حربتى ثم تنحيت الى العسكر و جاء وحشى بعد فتح مكه الى رسول الله ص فاظهر الاسلام فعفا عنه رسول الله ص و قال له لا ترنى وجهك ، قال ابن هشام سكن حمص و غلبت عليه الخمرة و قال ايضا بلغنى انه لم يزل يحد فى الخمر حتى خلع من الديوان اه . قال الطبري : حدثنا ابن حميد حدثنا سلمه حدثنى محمد بن اسحق حدثنى القاسم بن عبد الرحمن بن رافع اخو بنى عدي بن النجار قال انتهى انس بن النضر عم انس بن مالك الى عمر بن الخطاب و طلحه بن عبيد الله فى رجال من المهاجرين و الانصار و قد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم ؟ قالوا : قتل محمد رسول الله ، قال فما تصنعون بالحياة بعده ؟ ! قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم قاتل حتى قتل . قال ابن الاثير : و كانت ام ايمن حاضنه رسول الله ص و نساء من الانصار يسقين الماء فرماها حفانه بن العرقه بسهم فاصاب ذيلها فضحك فدفع النبى ص سهما الى سعد بن ابى وقاص و قال ارمه فرماه فاصابه فضحك النبى ص . قال الطبري : و وقعت هند و صواحبها على القتلى من اصحاب رسول الله ص يمثلن بهم يجد عن الاذان و الانوف حتى اتخذت هند من آذان الرجال و آنافهم خدما و قلائد و اعطت خدمها و ق لائدها و قرطتها وحشيا و بقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها . و قطعت انفه و اذنيه و جعلت ذلك كالسوار فى يديها و قلائد فى عنقها حتى قدمت مكه . قال و مر الحليس بن زبان بأبى سفيان و هو يضرب فى شدق حمزة بزج الرمح و هو يقول ذق عقق اي يا عاق فقال الحليس يا بنى كنانه هذا سيد قريش يصنع بابن عمه كما ترون لحما فقال اكتمها فانها زله . و

اصعد رسول الله ص فى الجبل مع جماعه من اصحابه فيهم على بن ابى طالب . قال ابن هشام وقع رسول الله ص فى حفرة من الحفر التى عملها ابو عامر ليقع فيها المسلمون و هم لا يعلمون فشجت ركبته فاخذ على بن ابى طالب بيده و رفعه طلحه بن عبيد الله حتى استوى قائما اه و انطلق رسول الله ص حتى انتهى الى اصحاب الصخرة فلما راوه لم يعرفوه و اراد رجل ان يرميه بسهم فقال انا رسول الله فعرفوه و اراد ان يعلو الصخرة و قد ظاهر بين درعين فلم يستطع فجلس تحته طلحه بن عبيد الله فنهض حتى استوى عليها و اقبل ابى بن خلف الجمحى و قد حلف ليقتلن النبى ص فقال ص بل انا اقتله و شد ابى عليه بحربه فاخذها رسول الله ص منه و قتله بها و روي انه

طعنه فجرح جرحا خفيفا فجزع جزعا شديدا فقيل له ما يجزعك فقال ا ليس قال لاقتلنك فمات بعد يوم او بضع يوم من ذلك الجرح . قال ابن هشام : لما انتهى رسول الله ص الى فم الشعب خرج على بن ابى طالب حتى ملا درقته ماء من المهراس فجاء به الى رسول الله ص ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه و لم يشرب منه و غسل عن وجهه الدم و صب على راسه و قال ابن الاثير لما جرح ص جعل على ينقل له الماء فى درقته من المهراس و يغسله فلم ينقطع الدم فاتت فاطمه و جعلت تعانقه و تبكى و احرقت حصيرا و جعلت على الجرح من رماده فانقطع . و اشرف ابو سفيان على المسلمين فقال ا فيكم محمد فلم يجيبوه فظن انه قتل فقيل له انه يسمع كلامك فعلم انه حى و ان ابن قميئه كاذب فى دعوى قتله فقال اعل هبل فقال رسول الله ص : الله اعلى و اجل فقال ابو سفيان لنا العزى و لا عزى لكم فقال رسول الله ص : الله مولانا و لا مولى لكم ثم قال ابو سفيان هذا يوم بيوم بدر و الحرب سجال و انصرف . فلما انصرف ابو سفيان و من معه بعث رسول الله ص على بن ابى طالب ع فقال اخرج فى آثار القوم فانظر ما ذا يصنعون فان كانوا قد اجتنبوا الخيل و امتطوا الابل فانهم يريدون مكه و ان ركبوا الخيل و ساقوا الابل فهم يريدون المدينه فوالذي نفسى بيده لئن ارادوها لاسيرن اليهم فيها ثم لاناجزنهم ، قال على : فخرجت فى آثارهم فرايتهم اجتنبوا الخيل و امتطوا الابل . و فرع الناس لقتلاهم فقال رسول الله ص من ينظر لى ما فعل سعد بن الربيع و هو من بنى الحارث بن الخزرج ا فى الاحياء هو ام فى الاموات فقال رجل من الانصار انا انظر لك يا رسول الله ما فعل فنظر فوجده جريحا فى القتلى و به رمق فقال له ان رسول الله ص امرنى ان انظر له ا فى الاحياء انت ام فى الاموات ، قال انا فى الاموات فابلغ رسول الله عنى السلام و قل له ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله خير ما جزي نبى عن امته و ابلغ عنى قومك السلام و قل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم و فيكم عين تطرف ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور و مات ، فجاء الانصاري الى رسول الله ص فاخبره فقال ص رحم الله سعدا نصرنا حيا و اوصى بنا ميتا ثم قال من له علم بعمى حمزة ؟ فقال الحارث بن الصمه : انا اعرف موضعه فجاء حتى وقف عليه فكره ان يرجع الى رسول الله ص فيخبره فقال رسول الله ص لعلى ع اطلب عمك فكره ان يرجع اليه فخرج رسول الله ص بنفسه حتى وقف عليه فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده و مثل به فجدع انفه و اذناه فلما راى ما فعل به بكى ثم قال لن اصاب بمثلك ، ما وقفت موقفا قط اغيظ على من هذا الموقف ، و قال :

رحمه الله عليك فانك كنت ما علمتك فعولا للخيرات وصولا للرحم ثم قال : لو لا ان تحزن صفيه او تكون سنه من بعدي لتركته حتى يكون فى اجواف السباع و حواصل الطير و لئن اظهرنى الله على قريش لامثلن بثلاثين و فى روايه بسبعين رجلا منهم ، و قال المسلمون لنمثلن بهم مثله لم يمثلها احد من العرب ، فانزل الله تعالى : و ان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خير للصابرين ، فعفا رسول الله ص و صبر و نهى عن المثله . و فى السيرة الحلبيه عن ابن مسعود ما راينا رسول الله ص باكيا اشد من بكائه على حمزة ، وضعه فى القبله ثم وقف على جنازته و انتحب حتى نشق اي شهق حتى بلغ به الغشى ، يقول : يا عم رسول الله و اسد الله و اسد رسول الله يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب يا مانع عن وجه رسول الله ، و القى على حمزة بردة كانت عليه فكانت اذا مدها على راسه بدت رجلاه و اذا مدها على رجليه بدا راسه فمدها على راسه و القى على رجليه الحشيش . و اقبلت صفيه بنت عبد المطلب لتنظر الى حمزة و كان اخاها لابيها و امها فقال رسول الله ص لابنها الزبير بن العوام القها فارجعها لا ترى ما باخيها فلقيها الزبير و اعلمها بامر رسول الله ص فقالت و لم ؟ و قد بلغنى انه مثل باخى و ذلك فى الله قليل ارضانا بما كان من ذلك لاحتسبن لاصبرن ، فقال خل سبيلها . قال محمد بن اسحق : و احتمل ناس من المسلمين قتلاهم الى المدينه فدفنوهم بها ثم نهى رسول الله ص عن ذلك و قال ادفنوهم حيث صرعوا قال ابن الاثير و امر ان يدفن الاثنان و الثلاثه فى القبر الواحد و ان يقدم الى القبله اكثرهم قرآنا و صلى عليهم فكان كلما اتى بشهيد جعل حمزة معه و صلى عليهما و قيل كان يجمع تسعه من الشهداء و حمزة عاشرهم فيصلى عليهم . و قال ابن سعد فى الطبقات كان كلما اتى بشهيد وضع الى جنب حمزة فصلى عليه و على الشهيد حتى صلى عليه سبعين مرة اه و فى خطبه لامير المؤمنين ع انه خصه رسول الله ص بسبعين تكبيرة و عليه فيمكن ان يكون صلى عليه اربع عشرة مرة و كبر فى كل مرة خمس مرات كما هو مذهب اهل البيت ع و لعل روايه انه صلى عليه سبعين مرة وقع فيها اشتباه بين سبعين مرة و سبعين تكبيرة ثم امر بدفنه و امر ان يدفن عمرو بن الجموح و عبد الله بن حرام فى قبر واحد و كانا متصافيين فى الدنيا فلما دفن الشهداء انصرف الى المدينه فلقيته ابنه عمته حمنه ابنه جحش اخت زينب بنت جحش ام المؤمنين و كانت امها اميمه بنت عبد المطلب بن هاشم فقال لها احتسبى ، قالت من يا رسول الله ؟ قال اخاك عبد الله فاسترجعت و استغفرت له و هنانه الشهادة ، ثم

قال لها احتسبى ، قالت من يا رسول الله ؟ قال خالك حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت و استغفرت له و هناته الشهادة ، ثم قال لها احتسبى ، قالت من يا رسول الله ؟ قال زوجك مصعب بن عمير ، فقالت وا حزناه ! و ولولت و صاحت ، فقال ان زوج المراة منها لبمكان ما هو لاحد . قال الطبري : و مر ص بدار من دور الانصار فسمع البكاء و النوائح على قتلاهم فذرفت عيناه فبكى و قال لكن حمزة لا بواكى له ، فرجع سعد بن معاذ و اسيد بن حضير الى دور بنى عبد الاشهل فامرا نساءهم ان يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على حمزة . و فى السيرة الحلبيه ان يذهبن الى بيت رسول الله ص يبكين حمزة فلما رجع ص من صلاة المغرب سمع البكاء فقال ما هذا ؟ قيل نساء الانصار يبكين حمزة ، فقال رضى الله عنكن و عن اولادكن و امر بردهن الى منازلهن و فى روايه : فقال لهن ارجعن رحمكن الله لقد واسيتن معى ، رحم الله الانصار فان المواساة فيهم كما علمت قديمه . و قال ابن سعد فى الطبقات : فهن الى اليوم اذا مات الميت من الانصار بدا النساء فبكين على حمزة ثم بكين على ميتهن . و روى الطبري انه ص مر بامراة من بنى دينار و قد اصيب زوجها و اخوها و ابوها مع رسول الله ص باحد فلما نعوهم لها قالت فما فعل رسول الله ص ؟ قالوا بحمد الله هو كما تحبين قالت ارونيه حتى انظر اليه فلما راته قالت كل مصيبه بعدك جلل قال الطبري : فلما انتهى رسول الله ص الى اهله ناول سيفه ابنته فاطمه و قال اغسلى عن هذا دمه يا بنيه و ناولها على ع سيفه فقال و هذا فاغسلى عنه فوالله لقد صدقنى اليوم ، قال : و زعموا ان على بن ابى طالب حين اعطى فاطمه ع سيفه قال : ا فاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد و لا بمليم لعمري لقد قاتلت فى حب احمد و طاعه رب بالعباد رحيم و سيفى بكفى كالشهاب اهزه اجذ به من عاتق و صميم فما زلت حتى فض ربى جموعهم و حتى شفينا نفس كل حليم و فى ارشاد المفيد : و انصرف المسلمون مع النبى ص الى المدينه فاستقبلته فاطمه ع و معها اناء فيه ماء فغسل وجهه و لحقه امير المؤمنين ع و قد خضب الدم يده الى كتفه و معه ذو الفقار فناوله فاطمه ع و قال لها خذي هذا السيف فقد صدقنى اليوم و انشا يقول : ا فاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد و لا بمليم لعمري لقد اعذرت فى نصر احمد و طاعه رب بالعباد عليم اميطى دماء القوم عنه فانه سقى آل عبد الدار كاس حميم و قال رسول الله ص خذيه يا فاطمه فقد ادى بعلك ما عليه و قد قتل الله بسيفه صناديد قريش اه . و بات وجوه الاوس و الخزرج تلك الليله و هى ليله الاحد فى باب رسول الله ص يحرسونه من البيات فيهم سعد بن عبادة و سعد

بن معاذ و الخباب بن المنذر و قتادة بن النعمان و غيرهم . غزوة حمراء الاسد لما انصرف رسول الله ص من صلاة الصبح يوم الاحد لثمان ليال خلون من شوال على راس اثنين و ثلاثين شهرا من مهاجره امر بلالا ان ينادي فى الناس ان رسول الله ص يامركم بطلب عدوكم و لا يخرج معنا الا من حضر يومنا بالامس فكلمه جابر بن عبد الله فقال ان ابى كان خلفنى على اخوات لى سبع و قال يا بنى لا ينبغى لى و لك ان نترك هؤلاء النسوة و لست اوثرك بالجهاد فاذن له رسول الله ص فدعا ص بلواء معقود لم يحل فدفعه الى على بن ابى طالب و انما خرج ص مرهبا للعدو و ليبلغهم خروجه فيظنوا به قوة و ان الذي اصابهم لا يوهنهم عن عدوهم و كان ذلك من التدابير الحربيه العظيمه فخرج المسلمون معه و الجراح فيهم فاشيه و عامتهم جرحى منهم من فيه سبع جراحات و منهم تسع و منهم عشر و منهم ثلاث عشرة حتى ان اخوين من الانصار

كانا جريحين و ليس لهما دابه فخرجا و قالا كيف تفوتنا غزوة مع رسول الله ص و كلاهما جريحان ثقيلان لكن احدهما اخف جرحا فكان اذا اعيا احدهما حمله اخوه و خرج ص و هو مجروح فى وجهه و جبهته و شفته و ركبتيه و منكبه الايمن متوهن بضربه ابن قميئه الى ان انتهى الى حمراء الاسد و هى مكان على ثمانيه اميال من المدينه فاقام بها ثلاثا : الاثنين و الثلاثاء و الاربعاء ثم رجع الى المدينه ، و كان جل زادهم التمر ، و حمل سعد بن عبادة ثلاثين بعيرا تمرا و ساق جزرا فكان ينحر فى يوم اثنين و فى يوم ثلاثاء ، و بعث ص ثلاثه نفر طليعه فى آثار القوم فانقطع احدهم و لحق الاثنان بقريش فبصروا بهما فقتلوهما و انتهى ص الى مصرعهما بحمراء الاسد فقبرهما . و جاء معبد الخزاعى و هو مشرك الى النبى ص و كانت خزاعه مسلمهم و مشركهم عيبه رسول الله ص فقال يا محمد لقد عز علينا ما اصابك فى اصحابك و نفسك و لوددنا ان الله تعالى اعلى كعبك ، و خرج من عند رسول الله ص بحمراء الاسد حتى اتى ابا سفيان و اصحابه بالروحاء و قد اجمعوا الرجعه الى رسول الله ص و اصحابه ، فقال ابو سفيان ما وراءك يا معبد ؟ قال قد خرج محمد فى اصحابه يطلبكم فى جمع لم ار مثله يتحرقون عليكم تحرقا و اجتمع معه من كان تخلف عنه بالامس ، قال ويلك ما تقول ؟ قال ما اراك ترتحل حتى ترى نواصى الخيل ، قال لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستاصل بقيتهم قال فانى انهاك عن ذلك فوالله لقد حملنى ما رايت على ان قلت فيه ابياتا من شعر قالوا و ما هى فقال : كادت تهدمن الاصوات راحلتى اذ سالت الارض بالجرد الابابيل تردي باسد كرام لا تنابله عند اللقاء و لا خرق معازيل

فظلت عدوا اظن الارض مائله لما سموا برئيس غير مخذول فقلت ويل ابن حرب من لقائكم لكل ذي اربه منهم و معقول فثنى ذلك ابا سفيان و اصحابه ، و مر به ركب من عبد القيس فقال اين تريدون ؟ قالوا المدينه نريد الميرة ، قال فهل انتم مبلغون عنى محمدا رساله و احمل لكم ابلكم هذه غدا زبيبا بعكاظ قالوا نعم قال اخبروه انا قد اجمعنا المسير اليهم لنستاصل بقيتهم فلما اخبروه قال رسول الله ص و اصحابه حسبنا الله و نعم الوكيل ثم انصرف ص الى المدينه . غزوة بنى النضير فى ربيع الاول سنه اربع على راس سبعه و ثلاثين شهرا من مهاجره و قد عرفت ان اليهود الذين كانوا بنواحى المدينه ثلاثه ابطن بنو النضير و قريظه و قينقاع و كان بينهم و بين رسول الله ص عهد و مدة فنقضوا عهدهم و كان سبب ذلك فى بنى النضير فى نقض عهدهم ان ابا براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنه سيد بنى عامر بن صعصعه قدم على رسول الله ص فاهدى له هديه فابى ان يقبلها ح تى يسلم فلم يسلم و لم يبعد و اعجبه الاسلام و طلب من النبى ص ان يرسل جماعه الى اهل نجد فى جواره يدعونهم للاسلام فارسل معه سبعين راكبا فقتلهم عامر بن الطفيل ببئر معونه استصرخ عليهم القبائل و نجا منهم عمرو بن اميه الضمري اطلقه بعد ما جز ناصيته فخرج عمرو و نزل معه رجلان من بنى عامر فى ظل شجرة و كان معهما عقد و جوار من رسول الله ص

لم يعلم به عمرو فلما ناما قتلهما بمن قتله بنو عامر عند بئر معونه فلما بلغ ذلك رسول الله ص عزم على ان يديهما فانطلق الى بنى النضير يستلفهم فى ديتهما و معه نفر من اصحابه فقالوا نعم يا ابا القاسم و جلس الى جانب جدار من بيوتهم و تامروا على قتله فقالوا من يعلو على هذا البيت فيلقى عليه صخرة يقتله بها و يريحنا منه و نهاهم سلام بن مشكم و قال ليخبرن بما هممتم به و انه نقض للعهد فلم يقبلوا فانتدب لذلك رجل و صعد ليلقى الصخرة فجاءه ص الوحى بذلك فنهض سريعا كانه يريد حاجه فتوجه الى المدينه و لحقه اصحابه فقالوا ا قمت و لم نشعر قال همت يهود بالغدر و اخبرنى الله بذلك فقمت ، و ارسل اليهم محمد بن مسلمه فقال اذهب الى يهود فقل لهم اخرجوا من بلدي فلا تساكنونى و قد هممتم بما هممتم به من الغدر و قد اجلتكم عشرا فمن رئى بعد ذلك ضربت عنقه ، فقالوا نتحمل فارسل اليهم عبد الله بن ابى بن سلول لا تفعلوا فان معى من العرب و من قومى الفين يدخلون معكم و قريظه و حلفاؤكم من غطفان يدخلون معكم فطمع حيى بن اخطب سيد بنى النضير فى ذلك و نهاه سلام بن مشكم احد رؤسائهم و قال ان ابن ابى يريد ان يورطكم فى

الهلكه و يجلس فى بيته ا لا تراه وعد بنى قينقاع مثل ما وعدكم و هم حلفاؤه فلم يف لهم فكيف يفى لنا و نحن حلفاء الاوس ؟ فلم يقبل حيى و ارسل الى رسول الله ص انا لا نخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك ، فكبر ص و كبر المسلمون و قال حاربت يهود و تجهز لحربهم و استخلف على المدينه ابن ام مكتوم و كان اعمى فلذلك كان كثيرا ما يستخلفه على المدينه لانه لا يقدر على القتال و يقال انه كان يستخلفه على الصلاة فقط بناء على عدم جواز قضاء الاعمى و لم يثبت ، و اعطى رايته على بن ابى طالب ع و اعتزلتهم قريظه فلم تعنهم و خذلهم ابن ابى و حلفاؤهم من غطفان و ذلك قوله تعالى ا لم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم و لا نطيع فيكم احدا ابدا و ان قوتلتم لننصرنكم و الله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم و لئن قوتلوا لا ينصرونهم و لئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون و قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى بريء منك انى اخاف الله رب العالمين و سار ص بالناس حتى نزل بهم فصلى العصر بفنائهم و قد تحصنوا و قاموا على حصنهم يرمون بالنبل و الحجارة . قال صاحب السيرة الحلبيه و امر بلالا فضرب القبه و هى من خشب عليها مسوح و كان رجل من يهود اسمه عزور او غزول و كان اعسر راميا يبلغ نبله ما لا يبلغه نبل غيره فوصل نبله تلك القبه فامر بها فحولت . و فقد على قرب العشاء فقال الناس يا رسول الله ما نرى عليا فقال دعوه فانه فى بعض شانكم فعن قليل جاء براس غزول كمن له على حين خرج يطلب غرة من المسلمين و معه جماعه فشد عليه فقتله و فر من كان معه فارسل رسول الله ص مع على ابا دجانه و سهل بن حنيف فى عشرة فادركوهم و قتلوهم و ذكر بعضهم ان اولئك الجماعه كانوا عشرة و انهم اتوا برؤوسهم فطرحت فى بعض الابار و قال و فى هذا رد على بعض الرافضه حيث ادعى ان عليا هو القاتل لاولئك العشرة اه و نقول لم يدع احد من الشيعه ان عليا هو القاتل لهم و ما الذي يدعوهم الى دعوى غير صحيحه و تفوق على ع فى الشجاعه امر متواتر و فوق المتواتر فلا يحتاج من يريد اثباته الى الكذب و انما يحتاج الى الكذب من يدعى شجاعه لمن لم يؤثر عنه انه قتل احدا فى حرب من الحروب ، ثم ا لا يكفى فى بلوغ على اعلى درجات الشجاعه خروجه ليلا وحده لا يشعر به احد لمقابله عشرة من الشجعان اقدموا هذا الاقدام و قتله رئيسهم و احضاره راسه و هزيمته التسعه و اقدامه ثانيا مع عدة عليهم حتى قتلوهم و جاءوا برؤوسهم و لو لا مكانه ما اجترؤوا عليهم ا فلا يكفى هذا كله حتى يدعى احد الشيعه انه قتل العشرة

وحده مع ان شيخ الشيعه و قدوتها محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد ذكر فى ارشاده نحوا مما ذكره صاحب السيرة الحلبيه و لم يقل ان عليا قتل العشرة فقال :
لما توجه رسول الله ص الى بنى النضير عمل على حصارهم فضرب قبته فى اقصى بنى حطمه من البطحاء فلما اقبل الليل رماه رجل من بنى النضير بسهم فاصاب القبه فامر ص ان تحول قبته الى السفح و احاط بها المهاجرون و الانصار فلما اختلط الظلام فقدوا عليا ع فقال الناس يا رسول الله لا نرى عليا فقال اراه فى بعض ما يصلح شانكم فلم يلبث ان جاء براس اليهودي الذي رمى النبى ص و يقال له عزور فطرحه بين يدي النبى ص فقال كيف صنعت فقال انى رايت هذا الخبيث جريا شجاعا فكمنت له و قلت ما احراه ان يخرج اذا اختلط الليل يطلب منا غرة فاقبل مصلتا بسيفه فى تسعه نفر من اليهود فشددت عليه فقتلته و افلت اصحابه و لم يبرحوا قريبا فابعث معى نفرا فانى ارجو ان اظفر بهم فبعث معه عشرة فيهم ابو دجانه سماك بن حرشه و سهل بن حنيف فادركوهم قبل ان يلجوا الحصن فقتلوهم و جاءوا برؤوسهم الى النبى ص فامر ان تطرح فى بعض آبار بنى حطمه و كان ذلك سبب فتح حصون بنى النضير اه . و فى ذلك يقول الحاج هاشم الكعبى شاعر اهل البيت : و شللت عشرا فاقتنصت رئيسهم و تركت تسعا للفرار عبيدا و حاصرهم ص خمسه عشر يوما و قيل اكثر و كان سعد بن عبادة فى تلك المدة يبعث التمر الى المسلمين . و قطع ص نخلهم و حرق لهم نخلا بالبويرة فنادوه يا محمد كنت تنهى عن الفساد و تعيبه فما بال قطع النخل و تحريقها فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينه او تركتموها قائمه على اصولها فباذن الله و ليخزي الفاسقين . و اللينه واحدة اللين و هو نوع من النخل و يروى ان جميع ما قطع و حرق من النخل ست نخلات ، و قذف الله فى قلوبهم الرعب فقالوا نخرج عن بلادك ، فقال لا اقبله اليوم و لكن اخرجوا و لكم دماؤكم و ما حملت الابل من اموالكم الا الحلقه اي آله الحرب فنزلوا على ذلك فكانوا يخربون بيوتهم بايديهم فيهدم الرجل بيته عما استحسن من باب و نجاف و غيرهما لئلا ينتفع بها المسلمون و كان المسلمون ايضا يخربون مما يليهم و ذلك قوله تعالى : هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر اي خروجا مؤبدا ما ظننتم ان يخرجوا و ظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا و قذف فى قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم و ايدي ال مؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار و لو لا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا و لهم فى الاخرة عذاب النار ذلك بانهم شاقوا الله و رسوله و من يشاق الله فان الله شديد العقاب فخرجوا الى

خيبر و منهم من خرج الى الشام فمن الذين خرجوا الى خيبر حيى بن اخطب و سلام بن ابى الحقيق و كنانه بن الربيع بن ابى الحقيق و تحملوا على ستمائه بعير و وجد رسول الله ص عندهم خمسين درعا و خمسين بيضه و ثلثمائه و اربعين سيفا فاخذها . غزوة بدر الموعد لهلال ذي القعدة على راس خمسه و اربعين شهرا من مهاجره و يقال بدر الاخرة و بدر الصغرى مقابل بدر الاولى الكبرى و انما سميت بدر الموعد لان ابا سفيان لما اراد ان ينصرف يوم احد نادى الموعد بيننا و بينكم بدر الصفراء راس الحول و كانت سوقا للعرب تقوم لهلال ذي القعدة الى ثمان تخلوا منه و بعضهم يقول ان بدر الموعد كانت بعد ذات الرقاع الاتيه لكن ابن سعد قال انها قبلها فلما دنا الموعد كره ابو سفيان الخروج و قدم نعيم ابن مسعود الاشجعى مكه و هو مشرك فقال له ابو سفيان نجعل لك عشرين بعيرا يضمنها لك سهيل بن عمرو على ان تخذل اصحاب محمد قال نعم و حملوه على بعير فاسرع السير فاخبرهم بجمع ابى سفيان لهم و ما معه من العدة و السلاح فقال رسول الله ص و الذي نفسى بيده لاخرجن و ان لم يخرج معى احد و ذلك قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل و هو من استعمال لفظ الجمع فى المفرد اطلق الناس و اراد نعيم بن مسعود ، و امثاله فى القرآن كثير ، فخرج رسول الله ص فى الف و خمسمائه و الخيل عشرة افراس و حمل لواءه على بن ابى طالب و خرجوا ببضائع لهم و تجارات و وصلوا بدرا ليله هلال ذي القعدة فباعوها و ربح الدرهم درهما و انصرفوا و قد سمع الناس بمسيرهم و ذلك قوله تعالى فانقلبوا بنعمه من الله و فضل لم يمسهم سوء و قال ابو سفيان لقريش نخرج فنسير ليله او ليلتين ثم نرجع فخرج فى الفين و معهم خمسون فرسا حتى انتهوا الى مر الظهران ثم قال ارجعوا فان هذا عام حدب و لا يصلحنا الا عام خصب فرجعوا فسمى اهل مكه ذلك الجيش جيش السويق ، يقولون خرجوا يشربون السويق . غزوة ذات الرقاع فى المحرم على راس سبعه و اربعين شهرا من مهاجره ص بلغه ان انمارا و ثعلبه قد جمعوا له الجموع بنجد فخرج اليهم ليله السبت لعشر خلون من المحرم فى اربعمائه و قيل سبعمائه حتى اتى محالهم بذات الرقاع و هو حبل فيه بقع حمرة و سواد و بياض فلذلك سميت ذلك الرقاع و قيل لان سته من المسلمين كان بينهم بعير فنقبت اقدامهم فكانوا يلفون عليها الرقاع اي الخرق فلم يجد فى محالهم احدا الا نسوة فاخذهن و هربت الاعراب الى رؤوس الجبال و حضرت الصلاة فصلى بهم صلاة الخوف لانه

خاف من الهجوم عليه فى الصلاة فكانت اول صلاة خوف صلاها ثم رجع الى المدينه و غاب خمس عشرة ليله و بعض قال انها كانت قبل بدر الموعد كما مر . غزوة دومه الجندل فى ربيع الاول على راس تسعه و اربعين شهرا من مهاجره ص و هى بلدة بينها و بين دمشق خمس ليال و بينها و بين المدينه خمس او ست عشرة ليله بقرب تبوك و هى اقرب بلاد الشام الى المدينه و هى التى تسمى اليوم الجوف بلغه ان بها جمعا كثيرا يظلمون من مر بهم و انهم يريدون ان يدنوا من المدينه فخرج اليهم لخمس ليال بقين من ربيع الاول فى الف من المسلمين فكان يسير الليل و يكمن النهار و معه دليل من بنى عذرة اسمه مذكور فلما دنا منهم اذا آثار النعم و الشاء فهجم على ماشيتهم و رعاتهم فاصاب من اصاب و هرب من هرب و جاء الخبر اهل دومه فتفرقوا و نزل بساحتهم فلم يجد بها احدا و بث السرايا فرجعت و لم تصب احدا و جاءت كل سريه بابل و اخذ منهم رجل فساله عنهم فقال هربوا حيث سمعوا انك اخذت نعمهم فعرض ع فاسلم و رجع ص الى المدينه و لم يلق كيدا لعشر ليال بقين من ربيع الاخر . غزوة بنى المصطلق فى شعبان سنه خمس من مهاجره و هم من خزاعه و يقال بلمصطلق بالتخفيف مثل بلعنبر اي بنى العنبر و غير ذلك و تسمى ايضا غزوة المريسيع و هو بئر لهم بينها و بين الفرع نحو من يوم و كان رئيسهم الحارث بن ابى ضرار دعا قومه و من قدر عليه من العرب الى حرب رسول الله ص فاجابوه و تهيئوا فبلغ ذلك رسول الله ص فبعث بريدة بن الحصيب الاسلمى لياتيه بخبرهم و استاذنه ان يقول ما يتخلص به من شرهم فاذن له فاتاهم فقالوا من الرجل ؟ قال : رجل منكم قدمت لما بلغنى من جمعكم لهذا الرجل فاسير فى قومى و من اطاعنى فنكون يدا واحدة حتى نستاصلهم ، فقال له الحارث فعجل علينا فركب و رجع الى رسول الله ص فاخبره خبرهم فندب رسول الله ص الناس اليهم فاسرعوا و قادوا ثلاثين فرسا عشرة فى المهاجرين و عشرين فى الانصار و خرج يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان و خرج معه بشر كثير من المنافقين لم يخرجوا فى غزاة مثلها قط خرجوا طمعا فى الغنائم مع قرب المسافه و اصاب عينا للمشركين كان وجهه الحارث لياتيه بخبر رسول الله ص فساله ص عنهم فلم يذكر من شانهم شيئا فعرض عليه الاسلام فابى فامر ص بقتله فقتل و بلغ الحارث قتله فسىء بذلك و من معه و خافوا خوفا شديدا و تفرق عنهم من كان معهم من العرب و انتهى ص الى المريسيع فضرب عليه قبته و كان معه عائشه و ام سلمه و تهيئوا للقتال و صف رسول الله ص اصحابه ثم دعاهم الى الاسلام فابوا فترامو بالنبل ساعه ثم امر ص اصحابه فحملوا حمله رجل واحد فما افلت منهم

انسان و قتل عشرة منهم و اسر سائرهم فكتفوا و لم يقتل من المسلمين الا رجل واحد قتله المسلمون خطا و كان شعار المسلمين يا منصور امت و اسر النساء و الذريه و غنم النعم و هى الفا بعير و خمسه آلاف شاة و السبى مائتا اهل بيت ، و اسهم ص للفارس سهمين ، للفرس سهم و لصاحبه سهم و للراجل سهم . قال المفيد فى الارشاد : كان من بلاء على ع ببنى المصطلق ما اشتهر عند العلماء و كان الفتح له فى هذه الغزاة بعد ان اصيب يومئذ ناس من بنى عبد المطلب فقتل على ع رجلين من القوم و هما مالك و ابنه و اصاب ص منهم سبيا كثيرا قسمه فى المسلمين و كان ممن اصيب من السبايا : جويريه بنت الحارث بن ابى ضرار سباها على ع فجاء بها الى النبى ص بعد اسلام بقيه القوم فقال الحارث يا رسول الله ان ابنتى لا تسبى لانها امراة كريمه فقال له اذهب فخيرها ، قال احسنت و احملت و جاء اليها ابوها فقال لها يا بنيه لا تفضحى قومك ، قالت : قد اخترت الله و رسوله فقال لها ابوها فعل الله بك و فعل فاعتقها رسول الله ص و جعلها من ازواجه اه و سماها جويريه و كان اسمها برة . و فى سيرة ابن هشام قتل على بن ابى طالب ع منهم رجلين مالكا و ابنه اه . و قال ابن سعد : كان السبى منهم من من عليه رسول الله ص بغير فداء و منهم من افتدى و قدموا المدينه ببعض السبى فقدم عليهم اهلوهم فافتدوهم فلم تبق امراة من بنى المصطلق الا رجعت الى قومها و فى روايه انه ص لما تزوج جويريه قال المسلمون فى بنى المصطلق اصهار رسول الله فاعتقوا ما بايديهم . و وقع فى هذه الغزاة عدة امور غريبه منها انه تنازع سنان بن وبر الجهنى حليف بنى سالم من الانصار و جهجاه بن سعيد الغفاري على الماء فضرب جهجاه سنانا بيده فنادى سنان يا للانصار و نادى جهجاه يا لقريش يا لكنانه فاقبلت قريش سراعا و اقبلت الاوس و الخزرج و شهروا السلاح فتكلم فى ذلك ناس من المهاجرين و الانصار حتى ترك سنان حقه و اصطلحوا فقال عبد الله بن ابى و كان منافقا و هو من الانصار من الخزرج : لئن رجعنا الى المدينه ليخرجن الاعز منها الاذل ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بانفسكم و فى روايه انه قال ما هؤلاء الا كما قال الاول سمن كلبك ياكلك ، و سمع ذلك زيد بن ارقم فابلغ النبى ص قوله فامر بالرحيل ليشتغل الناس به عن ذلك ، فتقدم عبد الله بن عبد الله بن ابى الناس و كان خالص الايمان لم يكن كابيه و وقف لابيه على الطريق فلما رآه اناخ به و قال لا افارقك حتى تزعم انك الذليل و رسول الله ص العزيز فمر به رسول الله ص فقال دعه فلعمري لنحسنن صحبته ما دام بين اظهرنا . و فيه نزلت يقولون لئن رجعنا الى

المدينه ليخرجن الاعز منها الاذل و لله العزة و لرسوله و للمؤمنين و لكن المنافقين لا يعلمون و فى روايه انه لما نزلت سورة المنافقين و فيها تكذيب ابن ابى قال له اصحابه اذهب الى رسول الله ص يستغفر لك فلوى راسه فنزلت و اذا قيل لهم تعالوا الايه . و فيها كان حديث الافك و قول اهل الافك فى عائشه ، و غاب رسول الله ص ثمانيه و عشرين يوما و قدم المدينه لهلال شهر رمضان . غزوة الخندق و تسمى ايضا غزوة الاحزاب فى ذي القعدة و قيل فى شوال سنه خمس من مهاجره ص قال المؤرخون : لما اجلى رسول الله ص بنى النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكه منهم حيى بن اخطب و سلام بن مشكم و كنانه بن ابى الحقيق و غيرهم فالبوا قريشا و دعوهم الى الخروج الى رسول الله ص فقال لهم ابو سفيان : مرحبا و اهلا احب الناس الينا من اعاننا على عداوة محمد ، و قالت لهم قريش : انتم اهل الكتاب الاول و العلم اخبرونا ا ديننا خير ام دين محمد فقالوا بل دينكم و ذلك قوله تعالى ا لم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت و يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا الايه . و عاهدوهم على قتاله ص و وعدوهم لذلك موعدا ثم اتوا غطفان و سليما ففارقوهم على مثل ذلك و تجهزت قريش و جمعوا احابيشهم و من تبعهم من العرب فكانوا اربعه آلاف و عقدوا اللواء فى دار الندوة فحمله عثمان بن طلحه بن ابى طلحه من بنى عبد الدار و كان لهم حمل لواء قريش فى الجاهليه عند الحرب دون غيرهم و منهم بنو شيبه سدنه الكعبه و ابوه كان صاحب لوائهم يوم احد فقتل ، و قادوا ثلاثمائه فرس و كان معهم الف و خمسمائه بعير و خرجوا و قائدهم ابو سفيان ابن حرب بن اميه . و وافتهم بنو سليم بمر الظهران سبعمائه و قائدهم سفيان بن عبد شمس حليف حرب بن اميه و هو ابو ابى الاعور السلمى الذي كان مع معاويه بصفين و خرجت معهم بنو اسد يقودهم صلحه بن خويلد و خرجت فزارة الف يقودهم عيينه بن حصن و خرجت اشجع اربعمائه يقودهم مسعود بن رخيله و بنو مرة اربعمائه يقودهم الحارث بن عوف و غيرهم . فكان جميع من ورد الخندق عشرة آلاف و هم الاحزاب و كانوا ثلاثه عساكر و رئيس الكل ابو سفيان و لما تهيئوا للخروج اتى ركب من خزاعه فى اربع ليال فاخبروا رسول الله ص فاخبر الناس و ندبهم و شاورهم فاشار سلمان الفارسى بالخندق و قال انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فاعجب ذلك المسلمين فقطعه رسول الله ص اربعين ذراعا بين كل عشرة ، فاحتف المهاجرون و الانصار فى سلمان الفارسى كل يقول منا ، فقال رسول الله ص : سلمان منا اهل البيت ، و جعلوا يعملون فى الخندق مستعجلين

يبادرون قدوم عدوهم ، و عمل رسول الله ص معهم بيده تنشيطا لهم و وكل بكل جانب قوما و فرغوا من حفرة فى سته ايام و قيل اكثر : و كان رسول الله ص يقول و هم يحفرون : اللهم لا خير الا خير الاخرة فارحم الانصار و المهاجرة فيجيبونه قائلين : نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا و رفع المسلمون النساء و الصبيان فى الاطام ، و لما فرع رسول الله ص من الخندق اقبلت قريش فنزلت بمجتمع الاسيال ، و نزلت غطفان و من تبعهم من اهل نجد الى جانب احد و خرج رسول الله ص يوم الاثنين لثمان ليال مضين من ذي القعدة فى ثلاثه آلاف و عسكر بهم الى سفح سلع و هو جبل فوق المدينه فى شمالها و جعل سلعا خلف ظهره و الخندق بينه و بين القوم و استخلف على المدينه ابن ام مكتوم . و كان اليهود كما مر ثلاثه بطون معاهدين له ص فنقض بطنان منهم العهد : بنو قينقاع و بنو النضير و بقيت قريظه فدس ابو سفيان حيى بن اخطب الى بنى قريظه لينقضوا العهد و يكونوا معهم ، فخرج حيى حتى اتى كعب بن اسد صاحب عقد بنى قريظه و عهدهم فاغلق كعب باب الحصن دونه فاستاذن عليه فابى ان يفتح له فناداه ويحك يا كعب افتح لى قال انك امرؤ مشئوم و قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بينى و بينه و لم ار منه الا وفاء و صدقا ، قال ويحك افتح لى اكلمك قال ما انا بفاعل قال ما اغلقت باب الحصن الا خوفا على طعامك ان آكل منه فاحفظه ففتح له ، فقال : جئتك بعز الدهر و ببحر طام ، جئتك بقريش على قادتها و سادتها و بغطفان على قادتها و سادتها قد عاهدونى و عاقدونى على ان لا يبرحوا حتى نستاصل محمدا و من معه فقال له : جئتنى و الله بذل الدهر و بجهام قد هراق ماءه فهو يرعد و يبرق ليس فيه شيء فدعنى و ما انا عليه فانى لم ار من محمد الا صدقا و وفاء ، فلم يزل حيى بكعب يفتله فى الذروة و الغارب حتى سمح له على ان اعطاه عهدا و ميثاقا لئن رجعت قريش و غطفان و لم يصيبوا محمدا ان ادخل معك فى حصنك حتى يصيبنى ما اصابك ، فنقض كعب بن اسد عهده و محا الكتاب الذي فيه العهد و قبل شقه فبلغ ذلك رسول الله ص فارسل جماعه ياتونه بالخبر و اوصاهم ان كان ما بلغه حقا لحنوا له و لم يصرحوا و ان كانوا على الوفاء اخبروه جهارا فوجدوهم على اخبث ما بلغهم عنهم فعادوا الى رسول الله ص و قالوا : عضل و القارة ، اي كغدر عضل و القارة باصحاب الرجيع ، فقال ص الله اكبر ابشروا يا معسر المسلمين . و عظم عند ذلك البلاء و اشتد الخوف و خيف على الذراري و النساء و اتاهم عدوهم من فوقهم و من اسفل منهم حتى ظن المؤمنون كل الظن و خلص الى كل امرىء منهم الكرب و نجم النفاق حتى قال بعض

المنافقين : كان محمد يعدنا كنوز كسرى و قيصر و احدنا اليوم لا يامن على نفسه ان يذهب الى الغائط . و كانوا كما قال الله تعالى : اذ جاءوكم من فوقكم و من اسفل منكم و اذ زاغت الابصار و بلغت القلوب الحناجر و تظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون و زلزلوا زلزالا شديدا و اذ يقول المنافقون و الذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله و رسوله الا غرورا . ثم ان نعيم بن مسعود من غطفان اتى رسول الله ص فقال انى اسلمت و لم يعلم قومى باسلامى فمرنى بما شئت فقال ص له انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا ما استطعت فان الحرب خدعه فخرج حتى اتى بنى قريظه و كان لهم نديما فى الجاهليه فقال قد عرفتم ودي اياكم قالوا صدقت لست عندنا بمتهم فقال ان قريشا و غطفان جاءوا لحرب محمد و قد ظاهرتموهم عليه و ليسوا مثلكم ، البلد بلدكم به اموالكم و ابناؤكم و نساؤكم لا تقدرون على ان تتحولوا منه الى غيره ، اما هم فان راوا فرصه و غنيمه اصابوها و الا لحقوا ببلادهم و خلوا بينكم و بين الرجل و لا طاقه لكم به فلا تقاتلوا معهم حتى تاخذوا منهم رهنا من اشرافهم ، فقالوا لقد اشرت براي و نصح . ثم خرج الى ابى سفيان و اصحابه و قال : قد عرفتم ودي اياكم و فراقى محمدا و قد بلغنى امر رايت حقا على ان ابلغكموه نصحا لكم فاكتموا على ، قالوا نفعل ، قال ان اليهود قد ندموا على ما صنعوا بينهم و بين محمد و ارسلوا اليه هل يرضيك عنا ان ناخذ من قريش و غطفان رجالا من اشرافهم فندفعهم اليك فتضرب اعناقهم ثم نكون معك قال نعم ، فان بعث اليكم اليهود يطلبون رهنا من رجالكم فلا تدفعوا اليهم . ثم اتى غطفان فقال انتم اصلى و عشيرتى و احب الناس الى و لا اراكم تتهمونى قالوا صدقت قال فاكتموا على قالوا نفعل ثم قال لهم مثلما قال لقريش فلما كانت ليله السبت ارسل ابو سفيان و رؤوس غطفان الى بنى قريظه ان اعدوا للقتال حتى نناجز محمدا فقالوا اليوم السبت و لا نعمل فيه شيئا و لسنا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا من رجالكم فانا نخشى ان ضرستكم الحرب ان تشمروا الى بلادكم و تتركونا و الرجل و لا طاقه لنا به ، فقالت قريش الذي حدثكم نعيم بن مسعود حق ، فارسلوا الى بنى قريظه لا ندفع اليكم رجلا واحدا فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا . فقالت بنو قريظه ان الذي قال لكم نعيم بن مسعود لحق ، فارسلوا الى قريش و غطفان انا لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا و خذل الله بينهم . فلما اشتد على الناس البلاء و راى النبى ص ضعف قلوب اكثر المسلمين من حصارهم لهم و وهنهم فى حربهم بعث الى عيينه بن حصن بن حذيفه بن بدر و الى الحارث بن عوف و هما قائدا غطفان فاعطاهما ثلث ثمار المدينه على

ان يرجعا بمن معهما فجاءا مستخفيين من ابى سفيان و كتبوا كتاب الصلح و لم تقع
الشهادة و لا عزيمه الصلح ، فبعث ص الى سعد بن معاذ و سعد بن عبادة فاخبرهما ،
فقالا يا رسول الله امر تحبه فنصنعه ام شيء امرك الله به لا بد لنا منه ام شيء
تصنعه لنا ؟ فقال : بل شيء اصنعه لكم لانى رايت العرب قد رموكم عن قوس واحدة و
كالبوكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم من شوكتهم ، فقال له سعد بن معاذ : قد
كنا نحن و هؤلاء القوم على الشرك و عبادة الاوثان و هم لا يطمعون ان ياكلوا منا
تمرة الا قرى او بيعا ، ا فحين اكرمنا الله بالاسلام و اعزنا بك و به نعطيهم
اموالنا و الله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا و بينهم ، قال ص فانت
و ذاك ، فتناول سعد بن معاذ الصحيفه فمحا ما فيها من الكتاب ، فاقام رسول الله
ص و المسلمون و عدوهم محاصرهم بضعا و عشرين ليله و ليس بينهم قتال الا الترامى
بالنبل و الحجارة فرمى حبان بن العرقه سعد بن معاذ بسهم فاصاب اكحله و قال خذها
و انا ابن العرقه ، فقال رسول الله ص ، و قيل سعد : عرق الله وجهك فى النار ،
و قال سعد : اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقنى لها فانه لا قوم
احب الى ان اجاهدهم من قوم آذوا رسولك و كذبوه و اخرجوه و ان كنت قد وضعت
الحرب بيننا و بينهم فاجعله لى شهادة و لا تمتنى حتى تقر عينى من بنى قريظه ، و
كان مع المشركين وحشى قاتل حمزة فزرق الطفيل بن النعمان فقتله : و روى ابن هشام
و الطبري ان صفيه بنت عبد المطلب كانت فى فارع حصن حسان بن ثابت ، قالت و
كان حسان معنا فيه مع النساء و الصبيان فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن و
قد حاربت بنو قريظه و قطعت ما بينها و بين رسول الله ص و ليس بيننا و بينهم
احد يدفع عنا ، رسول الله و المسلمون فى نحور عدوهم لا يستطيعون ان ينصرفوا الينا
ان اتانا آت ، فقلت يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن و انى و الله
ما آمنه ان يدل على عورتنا من ورائنا من يهود و قد شغل عنا رسول الله ص و
اصحابه فانزل اليه ، فقال : يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب و الله لو عرفت
ما انا بصاحب هذا و كان حسان جبانا ، فلما لم ار عنده شيئا احتجزت و اخذت
عمودا و نزلت اليه فضربته بالعمود حتى قتلته و رجعت فقلت لحسان : انزل اليه
فاسلبه فلم يمنعنى من سلبه الا انه رجل ، قال لى ما بسلبه من حاجه : و ما احق
صفيه الهاشميه بقول القائل : و لو ان النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال
و جاء فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود عكرمه بن ابى جهل و نوفل بن عبد الله
بن المغيرة و هبيرة بن ابى وهب المخزوميان و ضرار بن الخطاب الفهري فاقبلوا

تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فلما تاملوه قالوا ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ، فقيل لهم ان معه رجلا فارسيا اشار عليه بذلك فصاروا الى مكان ضيق فى الخندق كان قد اغفله المسلمون فضربوا خيولهم فاقتحمت منه فجالت بهم بين الخندق و سلع . قال ابن هشام و الطبري و غيرهما : و خرج على بن ابى طالب ع فى نفر معه من المسلمين حتى اخذ عليهم الثغرة التى اقحموا منها خيلهم و اقبلت الفرسان تعنق نحوهم قالا و قد كان عمرو بن عبد ود قاتل يوم بدر حتى اثبتته الجراحه فلم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه . اقول : يظهر انهم لما عبروا الخندق و تقدموا نحو معسكر المسلمين فجالت بهم خيلهم بين الخندق و جبل سلع الذي جعله النبى ص خلف ظهره بادر على ع فرابط عند الثغرة التى اقحموا خيولهم منها ليمنع من يريد عبور الخندق من ذلك المكان فانه لم يكن فى الحسبان ان المشركين يعبرون الخندق فلما راوهم عبروه على حين غفله بادر على بمن معه ليمنعوا غيرهم و ليقاتلوهم اذا ارادوا الرجوع ، و هذه منقبه انفرد بها على ع فى هذه الغزاة بمبادرته لحمايه الثغرة دون غيره حين بدههم هذا الامر الذي لم يكن فى الحسبان و علموا ان هؤلاء الذين اقتحموا الخندق بخيولهم و اقدموا على ما كان يخال انه ليس بممكن من اشجع الشجعان . و يقول المفيد : ان عليا ع بعد قتله عمرا و هرب من معه انصرف الى مقامه الاول يعنى الثغرة التى اقحموا خيولهم منها و قد كادت نفوس الذين خرجوا معه الى الخندق تطير جزعا و هذا يدل على ان الذين كانوا معه بخروجه خرجوا و اليه استندوا و عليه اعتمدوا و حينئذ يحتاج الى الجمع بين ما مر و بين ما ياتى من انه لما طلب عمرو المبارزة قام على فقال انا له يا رسول الله فانه يدل على انه كان مع النبى ص فالظاهر انه لما سمع عمرا يطلب المبارزة جاء الى النبى ص فقام بين يديه و قال انا له يا رسول الله فانه لم يكن ليبارزه بغير اذنه ص . قال صاحب السيرة الحلبيه : فقال عمرو من يبارز ؟ فقام على و قال انا له يا نبى الله ، قال اجلس انه عمرو ثم كرر النداء و جعل يوبخ المسلمين و يقول اين جنتكم التى تزعمون انه من قتل منكم دخلها ا فلا يبرز الى رجل و قال : و لقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز انى كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعه فى الفتى و الجود من خير الغرائز فقام على و هو مقنع فى الحديد فقال انا له يا رسول الله قد اجلس انه عمرو ثم نادى الثالثه فقام على فقال انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال و ان كان عمرا و فى روايه انه قال له هذا عمرو بن عبد ود فارس يليل فقال و انا على بن ابى طالب فاذن له و اعطاه سيفه ذا الفقار

و البسه درعه و عممه بعمامته و قال اللهم اعنه عليه و فى روايه : انه رفع عمامته الى السماء و قال الهى اخذت عبيدة منى يوم بدر و حمزة يوم احد و هذا على اخى و ابن عمى فلا تذرنى فردا و انت خير الوارثين فبرز اليه على و هو يقول : لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نيه و بصيرة و الصدق منجى كل فائز انى لارجو ان اقيم عليك نائحه الجنائز من ضربه نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز فقال له عمرو من انت ؟ قال انا على ، قال ابن من ؟ قال ابن عبد مناف انا على بن ابى طالب ، فقال غيرك يا ابن اخى من اعمامك من هو اشد منك فانصرف فانى اكره ان اهريق دمك فان اباك كان لى صديقا و كنت له نديما ، قال على لكنى و الله ما اكره ان اهريق دمك فغضب ، و فى روايه انه قال : انى لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراؤك خير لك . قال ابن ابى الحديد : كان شيخنا ابو الخير يقول اذا مررنا عليه فى القراءة بهذا الموضع : و الله ما امره بالرجوع ابقاء عليه بل خوفا منه فقد عرف قتلاه ببدر و احد و علم انه ان ناهضه قتله فاستحيا ان يظهر الفشل فاظهر الابقاء و الارعاء و انه لكاذب فيهما . قال ابن اسحق : فقال له على يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش ان لا يدعوك رجل الى خلتين الا قبلت منه احداهما قال اجل قال على فانى ادعوك الى الله عز و جل و الى رسوله ص و الاسلام فقال لا حاجه لى فى ذلك قال فانى ادعوك الى البراز و فى روايه انك كنت تقول لا يدعونى احد الى واحدة من ثلاث الا قبلتها قال اجل قال فانى ادعوك ان تشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و تسلم لرب العالمين قال يا ابن اخى اخر عنى هذه فقال له اما انها خير لك لو اخذتها قال و اخرى ترجع الى بلادك فان يك محمد صادقا كنت اسعد الناس به و ان يك كاذبا كان الذي تريد قال هذا ما لا تتحدث به نساء قريش ابدا كيف و قد قدرت على استيفاء ما نذرت فانه نذر لما افلت هاربا يوم بدر و قد جرح ان لا يمس راسه دهنا حتى يقتل محمدا ص قال فالثالثه قال البراز قال ان هذه لخصله ما كنت اظن ان احدا من العرب يروعنى بها و لم يا ابن اخى فوالله ما احب ان اقتلك فقال على و لكنى و الله احب ان اقتلك فحمى عمرو فقال له على كيف اقاتلك و انت فارس و لكن انزل معى ، فاقتحم عن فرسه فعقره او ضرب وجهه و سل سيفه كانه شعله نار و اقبل على على فتنازلا و تجاولا فاستقبله على بدرقته فضربه عمرو فيها فقدها و اثبت فيها السيف و اصاب راسه فشجه فضربه على على حبل عاتقه فسقط . و كان جابر بن عبد الله الانصاري قد تبع عليا ع لينظر ما يكون منه و من عمرو ، قال فثارت غبرة فما رايتهما فسمعت التكبير تحتها فعلمت ان عليا قد

قتله . و فى روايه انه لما قتله كبر المسلمون فلما سمع رسول الله ص التكبير عرف ان عليا قتل عمرا ، و لما قتل عمرو هرب الذين كانوا معه حتى اقتحمت خيلهم الخندق و تورطت بنوفل بن عبد الله بن المغيرة فرسه فى الخندق فرموه بالحجارة ، فقال يا معشر العرب قتله اجمل من هذه ينزل الى بعضكم اقاتله فنزل اليه على فقتله . و روى ابن اسحق فى المغازي ان المشركين بعثوا الى رسول الله ص يشترون جيفه عمرو بعشرة آلاف درهم فقال هو لكم و لا ناكل ثمن الموتى . و فيه من التعليم على تشريف النفس و الاباء و كرم الغلبه امر ظاهر ، و لحق على ع هبيرة فاعجزه و ضرب قربوس سرحه فسقطت درع كانت له قد احتقبها و فر عكرمه و ضرار . و فى ارشاد المفيد : روى يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال : لما قتل على بن ابى طالب ع عمرا اقبل نحو رسول الله ص و وجهه يتهلل ، فقال له عمر بن الخطاب هلا سلبته يا على درعه فانه ليس فى العرب درع مثلها ؟ فقال انى استحييت ان اكشف سواة ابن عمى . و فى السيرة الحلبيه عن السهيلى نحوه ، و فى الارشاد روى عمر بن الازهر عنه عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان عليا لما قتل عمرو بن عبد ود اخذ راسه و حمله فألقاه بين يدي النبى ص فقام ابو بكر و عمر فقبلا راس على ، قال و رجع على ع الى مقامه الاول و هو يقول : نصر الحجارة من سفاهه رايه و نصرت رب محمد بصواب فضربته فتركته متجدلا كالجذع بين دكادك و روابى و عففت عن اثوابه و لو اننى كنت المقطر بزنى اثوابى لا تحسبن الله خاذل دينه و نبيه يا معشر الاحزاب و كان مع عمرو ابنه حسل بن عمرو فقتله على ع رواه ابن هشام فى سيرته عن ابن شهاب الزهري . قال جابر فما شبهت قتل على عمرا الا بما قص الله من قصه قتل داود جالوت حيث يقول الله جل شانه فهزموهم باذن الله و قتل داود جالوت و فيما رواه الحاكم بسنده ان قائل ذلك يحيى بن آدم و لا مانع من ان يكون كل منهما قال ذلك .

و قال النبى ص قتل على لعمرو بن عبد ود افضل من عبادة الثقلين و روى الحاكم فى المستدرك بسنده ان النبى ص قال : لمبارزة على بن ابى طالب لعمرو بن عب د ود يوم الخندق افضل من اعمال امتى الى يوم القيامه . و قال ابن تيميه على عادته فى انكار البديهيات و رد المتواترات و المسلمات فى الحديث الاول انه حديث موضوع و كيف يكون قتل كافر افضل من عبادة الثقلين الانس و الجن و منهم الانبياء بل ان عمرو بن عبد ود هذا لم يعرف له ذكر الا فى هذه الغزوة اه و قال الذهبى فى تلخيص المستدرك بعد نقل الحديث الثانى قبح الله رافضيا ا فتراه و اقول قبح الله ناصبيا يرد حديث رسول الله ص بالهوى و العداوة لاخيه و ابن عمه و يزعم فى

ميزانه ان النصب قد ارتفع فى عصره و ليس عجيبا ان يتكلم الذهبى بذلك و هو تلميذ ابن تيميه . و فى السيرة الحلبيه : يرد قول ابن تيميه انه لم يعرف له ذكر الا فى هذه الغزوة ما روي من انه قاتل يوم بدر حتى اثبتته الجراحه فلم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه اقول روى ذلك الحاكم فى المستدرك بسنده الى ابن اسحق قال : كان عمرو بن عبد ود ثالث قريش و كان قد قاتل يوم بدر حتى اثبتته الجراحه و لم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مشهده ، قال فى السيرة الحلبيه : و يرده ايضا ما مر من انه نذر ان لا يمس راسه دهنا حتى يقتل محمدا اقول و يرده انه كان معروفا بفارس يليل اسم مكان كانت له فيه وقعه مشهورة و ورد تسميته بذلك فى شعر مسافع الاتى و فيما مر . و فيما رثى به عمرو مما ياتى ما يدل على نباهته و شجاعته و انه ذو مقام عال فى قريش قال و استدلاله بقوله و كيف يكون ، فيه نظر لان قتل هذا كان فيه نصرة للدين و خذلان للكافرين اه . اقول : تابى لابن تيميه حاله المعلومه الا ان يصادم البديهه فان اقل نظرة يلقيها الانسان على تلك الغزوة فيرى عشرة آلاف محاصرين للمدينه حنقين اشد الحنق على اهلها و هم دون الثلث بينهم عدد كثير من المنافقين و بنو قريظه الى جنبهم يخافون منهم على ذراريهم و نسائهم و ما اصاب المسلمين من الخوف و الهلع الذي اضطر النبى ص ان يصانع غطفان بنصف ثمار المدينه و تعظيم الله تعالى ذلك فى القرآن الكريم بقوله اذ جاءوكم من فوقكم و من اسفل منكم و اذ زاغت الابصار و بلغت القلوب الحناجر و تظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون و زلزلوا زلزالا شديدا و وقوف عمرو ينادي بالمسلمين و يقرعهم و يطلب البراز و لا يجيبه احد الا على فيقتل عمرا و ينهزم المشركون بقتله و يرتفع البلاء و ياتى الفرج . اقل نظرة يلقيها الانسان على تلك الحال توصله الى اليقين بان ضربه على يومئذ افضل من عبادة الجن و الانس و الملائكه و ملايين من العوالم امثالهم لو كانت سواء ا جاء الحديث بذلك عن رسول الله ص ام لم يجيء و متى احتاج النهار الى دليل ، و لو لا تلك الضربه لما عبد الله بل عبدت الاوثان . و قد يسال سائل هنا فيقول : لما عبر عمرو و الاربعه معه الخندق لما ذا لم يقم اليهم المسلمون فيقتلوهم و هم خمسه نفر و المسلمون ثلاثه آلاف و المشركون يصعب عليهم انجادهم لوجود الخندق . و الجواب ان المسلمين كان قد استولى عليهم الخوف و الهلع و زاغت الابصار و بلغت القلوب الحناجر و ذهبت بهم الظنون و كان عبور المشركين من ثغرة الخندق غير مامون و لذلك بدر على قبل قتله عمرا الى الثغرة مع جماعه فحماها و قد كادت نفوس الذين

معه تطير جزعا كما مر و رجع بعد قتل عمرو فحماها ايضا . كل ذلك يدل على ان عبور الخندق كان محل الخوف و الخطر و ان عليا وحده كان الثابت الجنان فى هذه المواقف الرهيبه . قال المفيد فى الارشاد و روى قيس بن الربيع ثنا ابو هارون العبدي عن ربيعه السعدي قال اتيت حذيفه بن اليمان فقلت له يا ابا عبد الله انا لنتحدث عن على و مناقبه فيقول لنا اهل البصرة انكم تفرطون فى على فهل انت محدثى بحديث فيه فقال حذيفه يا ربيعه و ما تسالنى عن على فوالذي نفسى بيده لو وضع جميع اعمال اصحاب محمد ص فى كفه الميزان منذ بعث الله محمدا ص الى يوم القيامه و وضع عمل على فى الكفه الاخرى لرجح عمل على على جميع اعمالهم ، فقال ربيعه هذا الذي لا يقام له و لا يقعد و لا يحمل ، فقال حذيفه : يا لكع و كيف لا يحمل و اين كان فلان و فلان و حذيفه و جميع اصحاب محمد ص يوم عمرو بن عبد ود و قد دعا الى المبارزة فاحجم الناس كلهم ما خلا عليا فانه برز اليه و قتله الله

على يده و الذي نفس حذيفه بيده لعمله ذلك اعظم اجرا من اعمال اصحاب محمد الى يوم القيامه اه قال الحاكم فى المستدرك : ثم اقبل على نحو رسول الله ص و وجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب هلا سلبته درعه فليس للعرب درع خير منها فقال ضربته فاتقانى بسوءته و استحييت ابن عمى ان استلبه اه قال الرازي فى تفسيره : انه ص قال لعلى بعد قتله لعمرو بن عبد ود كيف وجدت نفسك معه يا على ؟ قال وجدتها لو كان اهل المدينه كلهم فى جانب و انا فى جانب لقدرت عليهم . قال المفيد : و

كان قتل على ع عمرا و نوفلا سبب هزيمه المشركين و قال رسول الله ص بعد قتله هؤلاء النفر : الان نغزوهم و لا يغزوننا و ذلك قوله تعالى : و رد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا و كفى الله المؤمنين القتال و كان الله قويا عزيزا و فى

الارشاد : و روى على بن الحكيم الاودي قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول : لقد ضرب على ضربه ما كان فى الاسلام اعز منها يعنى ضربه عمرو بن عبد ود و لقد ضرب ع ضربه

ما ضرب فى الاسلام اشام منها يعنى ضربه ابن ملجم و فيه روى احمد بن عبد العزيز حدثنا سليمان بن ايوب عن ابى الحسن المدائنى قال لما قتل على بن ابى طالب عمرو بن عبد ود نعى الى اخته و اسمها عمرة و كنيتها ام كلثوم فقالت من ذا الذي اجترا عليه ؟ فقالوا ابن ابى طالب فقالت لم يعد موته ان كان على يد كفو كريم لارقات دمعتى ان هرقتها عليه قتل الابطال و بارز الاقران و كانت منيته على يد كفو كريم من قومه ما سمعت بافخر من هذا يا بنى عامر ثم انشات تقول : لو كان قاتل عمرو

غير قاتله لكنت ابكى عليه آخر الابد لكن قاتل عمرو لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضه البلد و تتمه الابيات : من هاشم ذراها و هى صاعدة الى السماء تميت الناس بالحسد قوم ابى الله الا ان يكون لهم كرامه الدين و الدنيا بلا لدد يا ام كلثوم ابكيه و لا تدعى بكاء معوله حرى على ولد و قالت ايضا فى قتل اخيها و ذكر على بن ابى طالب : اسدان فى ضيق المكر تصاولا و كلاهما كفو كريم باسل فتخالسا مهج النفوس كلاهما وسط المذاد مخاتل و مقاتل و كلاهما حضر القراع حفيظه لم يثنه عن ذاك شغل شاغل فاذهب على فما ظفرت بمثله قول سديد ليس فيه تحامل ذلت قريش بعد مهلك فارس فالذل مهلكها و خزي شامل ثم قالت و الله لا تارث قريش باخى ما حنت النيب قال و فى قتل عمرو بن عبد ود يقول حسان بن ثابت : امسى الفتى عمرو بن عبد يبتغى بجنوب يثرب غارة لم تنظر - ٢٦٦ - و لقد وجدت سيوفنا مشهورة و لقد وجدت جيادنا لم تقصر و لقد رايت غداة بدر عصبه ضربوك ضربا غير ضرب الحسر اصبحت لا تدعى ليوم عظيمه يا عمرو او لجسيم امر منكر فلما بلغ شعر حسان بنى عامر اجابه فتى منهم فقال يرد عليه فى افتخاره بالانصار : كذبتم و بيت الله لا تقتلوننا و لكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله احمد فى الوغى بكف على نلتم ذاك فاقصروا و لم تقتلوا عمرو بن عبد بباسكم و لكنه الكفو الهزبر الغضنفر على الذي فى الفخر طال بناؤه فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة و تاخروا فلما اتاهم حمزة و عبيدة و جاء على بالمهند يخطر فقالوا نعم اكفاء صدق فاقبلوا اليهم سراعا اذ بغوا و تجبروا فجال على جوله هاشميه فدمرهم لما عتوا و تكبروا فليس لكم فخر علينا بغيرنا و ليس لكم فخر يعد فيذكر و قال مسافع بن عبد مناف بن وهب الجمحى يبكى عمرو بن عبد ود و يذكر قتل على بن ابى طالب اياه اورده ابن هشام : عمرو بن عبد كان اول فارس جزع المذاد و كان فارس يليل و لقد تكنفت الاسنه فارسا بجنوب سلع غير نكس اميل يسل النزال على فارس غالب بجنوب سلع ليته لم ينزل فاذهب على فما ظفرت بمثله فخرا فلا لاقيت مثل المعضل و قال هبيرة بن ابى وهب الذي كان مع عمرو و هرب يرثى عمرو بن عبد ود و يذكر قتل على اياه اورده ابن هشام : فلا تبعدن يا عمرو حيا و هالكا فقد بنت محمود الثنا ماجد الاصل فمن لطراد الخيل تقرع بالقنا و للفخر يوما عند قرقرة البزل هنالك لو كان ابن عبد لزارها و فرجها حقا فتى غير ما وغل فعنك على لا ارى مثل موقف وقفت على نجد المقدم كالفحل فما ظفرت كفاك فخرا بمثله امنت به ما عشت من زله النعل قال ابن هشام و الطبري : و بعث الله على

المشركين الريح فى ليال شاتيه شديدة البرد فجعلت تكفا قدورهم و تطرح ابنتيهم و ذلك قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمه الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا و جنودا لم تروها . فلما انتهى الى رسول الله ص ما اختلف من امرهم و ما فرق الله من جماعتهم قال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع يشرط له رسول الله ص الرجعه و اسال الله ان يكون رفيقى فى الجنه فما قام رجل من شدة الخوف و الجوع و البرد ، قال حذيفه بن اليمان فلما لم يقم احد دعانى فلم يكن لى بد من القيام فقال اذهب فادخل فى القوم فانظر ما ذا يصنعون و لا تحدثن شيئا حتى تاتينا فذهبت فدخلت فى القوم و الريح تفعل بهم ما تفعل لا تقر لهم قدرا و لا نارا و لا بناء فقام ابو سفيان فقال يا معشر قريش لينظر امرؤ من جليسه ؟ فاخذت بيد الرجل الذي كان الى جنبى فقلت من انت ؟ قال فلان ابن فلان ، ثم قال ابو سفيان انكم و الله ما اصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع و الخف و اخلفتنا بنو قريظه و لقينا من هذه الريح ما ترون فارتحلوا فانى مرتحل ثم قام الى جمله و هو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فوالله ما اطلق عقاله الا و هو قائم و لو لا عهد رسول الله ص ان لا احدث شيئا حتى آتيه لقتلته ثم رجعت الى رسول الله ص فاخبرته . و سمعت غطفان بما فعلت قريش فانشمروا راجعين الى بلادهم فلما كان الصباح انصرف رسول الله ص بالمسلمين عن الخندق راجعا الى المدينه و وضعوا السلاح . غزوة بنى قريظه فى ذي القعدة سنه خمس . قد عرفت ان اليهود الذين كانوا بنواحى المدينه ثلاثه ابطن بنو النضير و بنو قينقاع و بنو قريظه و انه كان بينهم و بين رسول الله ص عهد و مدة فاول من نقض العهد منهم بنو قينقاع فاجلاهم رسول الله ص الى اذرعات ثم نقضه بنو النضير فاجلا بعضهم الى خيبر و منهم حيى بن اخطب و بعضهم الى الشام و ان حييا اتى بنى قريظه يوم الخندق فلم يزل بهم حتى نقضوا العهد فلما كان الظهر من صبيحه اليوم الذي رجع فيه رسول الله ص امر بلالا فنادى فى الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا فى بنى قريظه و استعمل على المدينه ابن ام مكتوم . قال محمد بن اسحق حدثنى ابى اسحق بن يسار عن معبد بن كعب بن مالك الانصاري قال قدم رسول الله ص على بن ابى طالب برايته الى بنى قريظه و ابتدرها الناس ، و قال ابن سعد دعا عليا فدفع اليه لواءه ، و فى ارشاد المفيد انه ص ارسل عليا اليهم فى ثلاثين من الخزرج فسار على حتى اذا دنا من الحصون سمع منها مقاله قبيحه لرسول الله ص فرجع حتى لقى رسول الله ص بالطريق فقال يا رسول الله لا عليك ان لا تدنو من هؤلاء الاخابث قال لم ؟

اظنك سمعت منهم لى اذى قال نعم قال لو راونى لم يقولوا من ذاك شيئا و فى روايه دعوهم فان الله سيمكن منهم . قال المفيد : قال على سرت حتى دنوت من سورهم فاشرفوا على فلما راونى صاح صائح منهم قد جاءكم قاتل عمرو و قال آخر قد اقبل عليكم قاتل عمرو و جعل بعضهم يصيح ببعض و يقولون ذلك و القى الله فى قلوبهم الرعب حتى ركزت الرايه فى اصل الحصن فاستقبلونى فى صياصيهم يسبون رسول الله ص فلما سمعت سبهم له كرهت ان يسمع فعلمت على الرجوع اليه فاذا به قد طلع و سمع سبهم له فناداهم يا اخوة القردة و الخنازير انا اذا حللنا بساحه قوم فساء صباح المنذرين فقالوا له : يا ابا القاسم ما كنت جهولا و لا سباب فاستحيا و رجع القهقرى قليلا و امر فضربت خيمته بازاء حصونهم و تلاحق به الناس فاتى رجال منهم من بعد العشاء الاخرة و لم يصلوا العصر لقوله ص لا يصلين احد العصر الا فى بنى قريظه فصلوا العصر بها بعد العشاء الاخرة فما عابهم الله بذلك فى كتابه و لا عنفهم رسول الله ص و فى روايه تخوف بعضهم فوات الوقت فصلوا و قال آخرون لا نصلى الا حيث امرنا رسول الله ص و ان فات الوقت فما عنف ص واحدا من الفريقين اقول كان مراده ص ان يسرعوا الى بنى قريظه فيدركوا صلاة العصر هناك لا ان صلاة العصر لا تصح منهم اذا تاخروا لمانع الا فى بنى قريظه و الذين لم يصلوا العصر كانهم توهموا ذلك فكانوا معذورين . قال ابن سعد سار اليهم ص فى المسلمين و هم ثلاثه آلاف و الخيل سته و ثلاثون فرسا و ذلك يوم ا لاربعاء لسبع بقين من ذي القعدة فحاصرهم خمسا و عشرين ليله و قيل خمسه عشر يوما و يوشك ان يكون صحف احدهما بالاخر حتى جهدهم الحصار و قذف الله فى قلوبهم الرعب و قد كان حيى بن اخطب دخل مع بنى قريظه فى حصنهم حين رجعت عنهم قريش و غطفان وفاء لكعب بن اسد بما عاهده عليه فلما ايقنوا انه ص غير منصرف عنهم حتى يناجزهم قال لهم كعب بن اسد انى عارض عليكم خلالا ثلاثا فخذوا بما شئتم منها : نتابع هذا الرجل فوالله لقد تبين لكم انه نبى مرسل قالوا لا نفارق حكم التوراة ، قال : اذا ابيتم فلنقتل ابناءنا و نساءنا ثم نخرج باسيافنا فان نهلك لم نترك وراءنا ما نخشى عليه و ان نظهر لنجدن بدله ، قالوا : نقتل هؤلاء المساكين فما خير العيش بعدهم ، قال فان ابيتم فالليله السبت عسى ان يكون محمد و اصحابه قد امنوا فيها فانزلوا لعلنا نصيب منهم غرة ، قالوا نفسد علينا سبتنا ، قال ما بات رجل منكم منذ ولدته امه حازما . ثم انهم بعثوا الى رسول الله ص ان ابعث الينا ابا لبابه بن عبد المنذر اخا بنى عمرو بن عوف من الاوس و كان بنو قريظه حلفاءهم لنستشيره

فارسله اليهم فقام اليه الرجال و جهش اليه النساء و الصبيان يبكون فى وجهه فرق لهم ، فقالوا يا ابا لبابه ا ترى ان ننزل على حكم محمد ؟ قال نعم ، و اشار بيده الى حلقه انه الذبح ، قال فوالله ما زالت قدماي حتى عرفت انى قد خنت الله و رسوله ، ثم انطلق على وجهه و لم يات رسول الله ص حتى ارتبط فى المسجد الى عمود من عمده ، و قال لا ابرح مكانى هذا حتى يتوب الله على فنزلت فيه : يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله و الرسول و تخونوا اماناتكم و انتم تعلمون . قال ابن اسحق : فلما بلغ رسول الله ص خبره قال : اما انه لو جاءنى لاستغفرت له اما الان فما انا بالذي اطلقه حتى يتوب الله عليه فاقام مرتبطا بالجذع ست ليال تاتيه امراته فى كل وقت صلاة فتحله للصلاة ثم يعود فيرتبط بالجذع حتى نزلت توبته بقوله تعالى : و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم ، فثار اليه الناس ليطلقوه فقال لا و الله حتى يكون رسول الله هو الذي يطلقنى بيده فاطلقه . و اسطوانه ابى لبابه معروفه فى المسجد النبوي الى اليوم . فلما اصبح بنو قريظه نزلوا على حكم رسول الله ص فامر بهم فكتفوا و نحوا ناحيه و اخرج النساء و الذريه فكانوا ناحيه ، و انما نزلوا على حكمه بعد الذي سمعوه من ابى لبابه لانهم لم يجدوا مناصا و املوا النجاة بشفاعه الاوس حلفائهم . و وجد فى حصونهم الف و خمسمائه سيف و ثلثمائه درع و الفا رمح و الف و خمسمائه ترس فتواثبت الاوس و طلبوا من النبى ص ان يهبهم اياهم لانهم حلفاؤهم كما وهب بنى قينقاع للخزرج حين نزلوا على حكمه لانهم حلفاؤهم ، فقال ص : ا لا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم ؟ قالوا بلى قال فذاك الى سعد بن معاذ و كان بعد قد اصابه سهم يوم الخندق فى اكحله فجعله رسول الله ص فى خيمه امراة من اسلم يقال لها رفيدة فى مسجده ليكون قريبا منه و كانت تداوي الجرحى و تحتسب بنفسها على خدمه من كانت به ضيعه من المسلمين فلما حكمه رسول الله ص حمله قومه على حمار و اقبلوا به الى رسول الله ص و هم يقولون يا ابا عمرو احسن فى مواليك ، فلما انتهى الى رسول الله قال ص قوموا الى سيدكم فانزلوه فقاموا اليه فقالوا ان رسول الله قد ولاك مواليك لتحكم فيهم ، قال فانى احكم فيهم بان تقتل الرجال و تقسم الاموال و تسبى الذراري و النساء و تكون الديار للمهاجرين دون الانصار ، فقال رسول الله ص : حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع ارقعه ، ثم استنزلوا ، و انصرف ص يوم الخميس لسبع ليال خلون من ذي الحجه الى المدينه و امر بهم فادخلوا المدينه فحبسوا فى دار رمله بنت الحارث من بنى النجار و هى

الدار التى كان النبى ص ينزل بها الوفود ثم خرج رسول الله ص الى موضع السوق فخندق فيه خنادق و خرج معه المسلمون و امر بهم ان يخرجوا و تقدم ان تضرب اعناقهم فى الخندق ، فاخرجوا ارسالا و قتلوا و فيهم حيى بن اخطب و رئيسهم كعب بن اسد و كانوا بين الستمائه و السبعمائه و بعضهم يقول بين الثمانمائه و التسعمائه ، و كان يقتل منهم من انبت ، فقالوا لكعب بن اسد و هم يذهب بهم يا كعب ما ترى يصنع بنا ؟ فقال فى كل موطن لا تعقلون ، ا لا ترون الداعى لا ينزع و من ذهب به منكم لا يرجع ، و هو و الله القتل . و جىء بحيى بن اخطب و عليه حله قد شققها كموضع انمله لئلا يسلبها مجموعه يداه الى عنقه بحبل فلما نظر الى رسول الله ص قال : اما و الله ما لمت نفسى فى عداوتك و لكنه من يخذل الله يخذل ثم اقبل على الناس فقال : انه لا باس بامر الله كتاب الله و قدره و ملحمه قد كتبت على بنى اسرائيل . و قتل من نسائهم امراة واحدة كانت القت رحى على رجل من المسلمين فشدخته و اسلم منهم اثنان فسلما . فلما قتلوا انفجر جرح سعد بن معاذ فمات منه شهيدا . و فى بنى قريظه انزل الله تعالى قوله : و انزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم و قذف فى قلوبهم الرعب فريقا تقتلون و تاسرون فريقا و اورثكم ارضهم و ديارهم و اموالهم و ارضا لم تطؤوها اي خيبر و كان الله على كل شىء قديرا . غزوة بنى لحيان فى ربيع الاول و قيل فى جمادي الاولى سنه ست من الهجرة على راس سته اشهر من فتح بنى قريظه و كانوا بناحيه عسفان خرج ص اليهم يطلب باصحاب الرجيع و ياتى ذكرهم فى السرايا و اظهر انه يريد الشام ليصيب منهم غرة و عسكر غرة ربيع الاول فى مائتى رجل و معهم عشرون فرسا و استخلف على المدينه عبد الله بن ام مكتوم ثم اسرع السير حتى اتى بطن غران و هى منازل بنى لحيان و بينها و بين عسفان خمسه اميال حيث قتل اصحاب الرجيع فترحم عليهم و دعا لهم فسمعت به بنو لحيان فهربوا فى رؤوس الجبال فاقام يوما او يومين و بعث السرايا فى كل ناحيه فلم يقدروا على احد ثم خرج حتى اتى عسفان فى مائتى راكب من اصحابه ليرى اهل مكه انهم قد جاءوها ثم بعث فارسين من اصحابه حتى بلغا كراع الغميم ثم عاد الى المدينه و هو يقول : آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون و فى روايه تائبون آئبون ان شاء الله حامدون لربنا عابدون اعوذ بالله من وعثاء السفر و كابه المنقلب و سوء المنظر فى الاهل و المال و غاب عن المدينه اربع عشرة ليله . غزوة ذي قرد و يقال غزوة الغابه فى ربيع الاول سنه ست من الهجرة و ذو قرد بفتح القاف و الراء و قيل غير ذلك اسم ماء على بريد من المدينه فى طريق الشام و

القرد فى الاصل الصوف الرديء و الغابه الشجر الملتف و سببها انه كان لرسول الله ص عشرون لقحه ترعى بالغابه و اللقحه القريبه الولادة و كان فيها ابو ذر و معه ابنه و امراته و ثلاثه نفر فاغار عليها عيينه بن حصن ليله الاربعاء فى اربعين فارسا فاستاقوها و قتلوا ابن ابى ذر و احتملوا المراة و نجا ابو ذر و الثلاثه النفر و اول من نذر بهم سلمه بن عمرو بن الاكوع الاسلمى غدا يريد الغابه حتى اذا علا ثنيه الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرف فى ناحيه سلع ثم صرخ وا صباحاه ثلاثا و قيل نادى الفزع الفزع و نودي يا خيل الله اركبى و كان اول ما نودي بها ، و ركب رسول الله ص فخرج غداة الاربعاء مقنعا فى الحديد فوقف فكان اول من اقبل اليه المقداد بن عمرو و عليه الدرع و المغفر شاهرا سيفه فعقد له ص لواء فى رمحه و قال امض حتى تلحقك الخيول انا على اثرك و هو الذي يقال له المقداد بن الاسود لانه كان فى حجر الاسود بن عبد يغوث و تبناه فنسب اليه و تلاحقت به الفرسان و استخلف على المدينه عبد الله بن ام مكتوم و خلف سعد بن عبادة فى ثلثمائه من قومه يحرسون المدينه اما سلمه فبعد ما صاح و اعلم الناس خرج يشتد فى اثر القوم كالسبع و قد كاد يسبق الفرس جريا و هو على رجليه حتى ادركهم فجعل يراميهم بالنبل و يقول : خذها و انا ابن الاكوع اليوم يوم الوضع اي يوم هلاك اللئام فاذا وجهت الخيل نحوه انطلق هاربا قال كنت الحق الرجل منهم فارميه بسهم فى رجليه فيعقره فاذا رجع الى فارس منهم اتيت شجرة فجلست فى اصلها ثم ارميه فاعقره فيولى عنى فاذا دخلت الخيل فى بعض مضايق الجبل علوته و رميتهم بالحجارة و لحق بهم رسول الله ص و قسم فى كل مائه من اصحابه جزورا ينحرونها و كانوا خمسمائه و قيل سبعمائه و بعث سعد بن عبادة باحمال تمر و بعشر جزائر فوافت رسول الله ص بذي قرد و استخلصوا منه عشر قلائص و فاتتهم عشر و قيل استخلصوا الجميع و قتل من المسلمين رجل اسمه قمير من الفرسان و قتل من المشركين جماعه و رجعت زوجه ابى ذر هربت منهم ليلا على بعض تلك القلائص فقالت يا رسول الله انى نذرت ان انحرها ان نجانى الله عليها قال بئسما جزيتها لا نذر فى معصيه و لا فيما لا تملكين و عاد ص الى المدينه و قد غاب عنها خمس ليال و لم يذكروا ان عليا ع حضر هذه الغزاة فلعله كان غائبا عن المدينه او له مانع و الا فهو فارس الغزوات و صاحب رايه رسول الله ص لا يمكن ان يتاخر عن غزوة اختيارا او يحضر و لا يبلى فيها بلاء حسنا .

غزوة الحديبيه او صلح الحديبيه ناخذها من طبقات ابن سعد و سيرة ابن هشام و السيرة الحلبيه و غيرها : خرج ص للعمرة لا يريد حربا يوم الاثنين غرة ذي القعدة

سنه ست من الهجرة قال ابن سعد استنفر اصحابه الى العمرة فاسرعوا و قال ابن هشام
استنفر العرب و من حوله من اهل البوادي ليخرجوا معه و هو يخشى من قريش ان
يحاربوه او يصدوه عن البيت فابطا عليه كثير من الاعراب فخرج بمن معه من
المهاجرين و الانصار و دخل رسول الله ص فاغتسل و لبس ثوبين و ركب راحلته
القصواء و معه الف و ستمائه او الف و اربعمائه او الف و خمسمائه و خمسه و
عشرون و استخلف على المدينه عبد الله بن ام مكتوم قال المفيد فى الارشاد : و كان
اللواء يومئذ الى امير المؤمنين على ع كما كان اليه فى المشاهد قبلها . و لم
يخرج بسلاح الى السيوف فى القرب و ساق سبعين بدنه هو و اصحابه فصلى الظهر بذي
الحليفه ثم دعا بالبدن فجللت ثم اشعر عدة منها فى الشق الايمن من سنامها اي
جرحها و قلدها اي علق فى عنقها قطعه جلد او نعلا باليه ليعلم انها هدي فيكف عنها
و اشعر اصحابه ايضا و هن موجهات الى القبله و احرم و لبى و قدم عباد بن بشر
امامه طليعه فى عشرين فارسا من المهاجرين و الانصار و بلغ المشركين خروجه فاجمع
رايهم على صده و عسكروا ببلدح و قدموا مائتى فارس الى كراع الغميم عليهم خالد
بن الوليد . و دخل بسر بن سفيان الخزاعى الكعبى مكه فعرف ما يريدون و جاء حتى
لقيه وراء عسفان فقال يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجوا معهم
العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور و قد نزلوا بذي طوى يعاهدون الله لا تدخلها
عليهم ابدا و هذا خالد بن الوليد فى خيلهم قد قدموا الى كراع الغميم فقال ص يا
ويح قريش قد اكلتهم الحرب ما ذا عليهم لو خلوا بينى و بين سائر العرب فان هم
اصابونى كان ذلك الذي ارادوا و ان اظهرنى الله عليهم دخلوا فى الاسلام وافرين و
ان لم يفعلوا قاتلوا و بهم قوة فما تظن قريش فوالله لا ازال اجاهد على الذي
بعثنى الله به حتى يظهره او تنفرد هذه السالفه و السالفه صفحه العنق . و دنا
خالد حتى نظر الى اصحاب رسول الله فامر ص عباد بن بشر فتقدم فى خيله فقام
بازائه و صف ص اصحابه و حانت صلاة الظهر فصلى ص بهم صلاة الخوف فلما امسى
قال
لاصحابه تيامنوا و امرهم ان يسلكوا طريقا تخرجهم على مهبط الحديبيه من اسفل مكه
فسار فى طريق وعرة حتى دنا من الحديبيه و هى طرف الحرم على تسعه اميال من مكه
الى جهه الغرب من ناحيه جدة فلما رات خيل قريش غبار الجيش قد خالفوا عن
طريقهم رجعوا راكضين الى قريش ينذرونهم فخرجوا باجمعهم حتى نزلوا مياه الحديبيه
فلما وقعت يدا راحلته ص على الثنيه التى تهبط على القوم بركت فقال المسلمون

حل حل يزجرونها فابت ان تنبعث فقالوا خلات القصواء فقال ص ما خلات و ما هو لها بخلق و لكن حبسها حابس الفيل عن مكه اما و الله لا يسالونى اليوم خطه فيها تعظيم حرمه الله و فى روايه فيها صله الرحم الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فقامت و انصرف عن القوم حتى نزل بالناس على ثمد من اثماد الحديبيه و جاءه بديل بن ورقاء الخزاعى رئيس خزاعه فى رجال من قومه و كانت خزاعه مسلمها و كافرها عيبه نصح رسول الله ص لا تخفى عنه شيئا من امر قريش فسلموا عليه و قال بديل جئناك من عند قومك كعب بن لؤى و عامر بن لؤى قد استنفروا لك الاحابيش و من اطاعهم معهم العوذ المطافيل يقسمون بالله لا يخلون بينك و بين البيت حتى تبيد خضراؤهم فقال رسول الله ص لم نات لقتال احد انما جئنا لنطوف بهذا البيت و فى روايه فمن صدنا عنه قاتلناه فرجعوا الى قريش فقالوا انكم تعجلون على محمد انه لم يات لقتال و انما جاء زائرا لهذا البيت فاتهموهم و جبهوهم و قالوا و ان كان جاء لا يريد قتالا فوالله لا يدخلها علينا عنوة ابدا و لا تتحدث بذلك عنا العرب ثم بعثوا الحليس بن علقمه و كان يومئذ سيد الاحابيش و كان يتاله فلما رآه رسول الله ص قال ان هذا من قوم يتالهون فابعثوا الهدى فى وجهه حتى يراه فلما راى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي عليه القلائد و قد اكل اوباره من طول الحبس رجع و لم يصل الى رسول الله ص اعظاما لما راى فقال لهم ذلك فقالوا اجلس فانما انت اعرابى لا علم لك فغضب و قال و الله ما على هذا حالفناكم ا يصد عن بيت الله من جاء معظما له و الله لتخلن بين محمد و بين ما جاء له او لانفرن بالاحابيش نفرة رجل واحد قالوا فاكفف عنا حتى ناخذ لانفسنا ما نرضى به ثم بعثوا عروة بن مسعود الثقفى فجاء حتى جلس بين يدي رسول الله ص فقال يا محمد اجمعت اوشاب الناس ثم جئت بهم الى بيضتك لتفضها بهم انها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة ابدا و جعل يتناول لحيه رسول الله ص و هو يكلمه و المغيرة بن شعبه واقف على راس رسول الله ص فى الحديد فجعل يقرع يده و يقول اكفف يدك عن وجه رسول الله ص قبل ان لا نصل اليك فقال عروة ويحك ما افظك و اغلظك ثم قال اي غدر و هل غسلت سواتك الا بالامس ، و كان المغيرة قتل قبل اسلامه ثلاثه عشر رجلا من بنى مالك من ثقيف فوداهم عروة فكلم رسول الله ص عروة بنحو ما كلم به اصحابه و اخبره انه لا يريد حربا فقام عروة من عنده و قد راى ما يصنع به اصحابه لا يتوضا الا ابتدروا اوضوءه و لا يسقط من شعره شيء الا اخذوه فقال لقريش انى قد جئت كسرى و قيصر و النجاشى فى

ملكهم و الله ما رايت ملكا فى قوم قط مثل محمد فى اصحابه و لقد رايت قوما لا يسلمونه لشيء ابدا و كان رسول الله ص ارسل خراش بن اميه الخزاعى الى قريش ليخبرهم ما جاء له فعقروا بعيره و ارادوا قتله فمنعه من هناك من قومه فدعا عمر ليبعثه فقال انى اخاف قريشا على نفسى و ليس من بنى عدي احد يمنعنى فبعث عثمان فقال اخبرهم انا لم نات لقتال و انما جئنا زوارا لهذا البيت معظمين لحرمته
معنا الهدى ننحره و ننصرف فلقيه ابان بن سعيد بن العاص فاجاره حتى بلغ رساله رسول الله ص فقالوا لا كان هذا ابدا و لا يدخلها علينا العام و احتسبته قريش عندها ثلاثه ايام فبلغ رسول الله ص ان عثمان قد قتل فقال : لا نبرح حتى نناجز القوم و دعا الى البيعه فكانت بيعه الرضوان تحت الشجرة . قال المفيد فى الارشاد : و كان من بلاء على ع فى ذلك اليوم عند صف القوم فى الحرب و القتال ما ظهر خبره و استفاض ذكره و ذلك بعد البيعه التى اخذها النبى ص على اصحابه و العهود عليهم فى الصبر و كان على ع المبايع للنساء عن النبى ص فكانت بيعته لهن يومئذ ان طرح ثوبا بينهن و بينه ثم مسحه بيده فكانت مبايعتهن للنبى ص مسح الثوب و رسول الله ص يمسح ثوب على ع مما يليه اه و جعلت الرسل تختلف بين رسول الله ص و بين قريش فاجمعوا على الصلح و الموادعه فبعثوا سهيل بن عمرو فى عدة من رجالهم و جرى الصلح بينهما فدعا رسول الله ص على بن ابى طالب ليكتب كتاب الصلح فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف هذا و لكن اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا ما صالح محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك و لكن اكتب اسمك و اسم ابيك فقال
رسول الله ص اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل على يتلكا و يابى ان يكتب الا محمد رسول الله فقال له رسول الله ص اكتب فان لك مثلها تعطيها و انت مضطهد و فى السيرة الحلبيه فقال رسول الله ص لعلى : امح رسول الله فقال على و الله لا امحوه ابدا فقال ارنيه فاراه اياه فمحاه بيده و قال انا و الله رسول الله و ان كذبتمونى . و فى ارشاد المفيد فقال له على ع انه و الله لرسول الله على رغم انفك فقال سهيل اكتب اسمه يمض الشرط فقال له على ع ويلك يا سهيل كف عن عنادك فكتب على ع هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عشر سنين يامن فيها الناس و يكف بعضهم عن
بعض على انه من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده عليهم و من اتى قريشا ممن

مع محمد لم يردوه عليه و ان بيننا عيبه مكفوفه و انه لا اسلال و لا اغلال و ان من احب ان يدخل فى عقد محمد و عهده دخل فيه و ان من احب ان يدخل فى عقد قريش و عهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعه فقالوا نحن فى عقد محمد و عهده و تواثبت بنو بكر فقالوا نحن فى عقد قريش و عهدهم و انك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكه و انه اذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها باصحابك فاقمت بها ثلاثا معك سلاح الراكب السيوف فى القرب لا تدخلها بغيرها و شهد ابو بكر بن ابى قحافه و عمر بن الخطاب و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن ابى وقاص و عثمان بن عفان و ابو عبيدة بن الجراح و محمد بن مسلمه و حويطب بن عبد العزى و مكرز بن حفص و كانا مشركين و على بن ابى طالب و كان هو كاتب الصحيفه و كتب الكتاب نسختين احداهما عند رسول الله ص و الاخرى عند سهيل بن عمرو و بينا هم يكتبون الكتاب اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف فى الحديد قد انفلت من مكه الى رسول الله ص و كان قد اسلم فقيدته قريش و عذبته فلما رآه ابوه سهيل قام اليه فضرب وجهه و اخذ بتلبيبه ثم قال يا محمد قد لجت القضيه بينى و بينك قبل ان ياتيك هذا قال صدقت و قال ص يا ابا جندل قد تم الصلح بيننا و بين القوم فاصبر حتى يجعل الله لك فرحا و مخرجا ثم انطلق سهيل بن عمرو و اصحابه و نحر رسول الله ص هديه و حلق و نحر اصحابه و حلق عامتهم و قصر الاخرون و اقام بالحديبيه بضعه عشر يوما و يقال عشرين يوما ثم انصرف . و جاءه ص و هو بالمدينه ابو بصير رجل من قريش و اسمه عتبه و كان ممن حبس بمكه فارسلت قريش الى رسول الله ص رجلين فى رده فامره بالرجوع فقال يا رسول الله ا تردنى الى المشركين يفتنوننى عن دينى قال ان الله سيجعل لك و لمن حولك من المسلمين فرجا و خرجا فلما كان فى بعض الطريق اخذ سيف احدهما و قتله به و فر الاخر و ذهب ابو بصير الى محل من طريق الشام تمر به عير قريش و اجتمع اليه جمع من المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكه صاروا يتسللون اليه و منهم ابو جندل الذي رده ص يوم الحديبيه فكانوا سبعين و انضم اليهم ناس من قبائل العرب كانوا اسلموا حتى بلغوا ثلثمائه فقطعوا مادة قريش لا يظفرون باحد الا قتلوه و لا تمر بهم عير الا اخذوها فكتبت قريش الى رسول الله ص تساله بالارحام الا آواهم و لا حاجه لهم بهم فاواهم رسول الله ص فقدموا عليه المدينه و هم الذين مر بهم ابو العاص بن الربيع من الشام فى نفر من قريش فاسروهم و اخذوا ما معهم و لم يقتلوا منهم احدا لصهر ابى العاص زوج زينب بنت رسول الله ص و خلوا سبيل ابى العاص فقدم المدينه كما ذكرناه فى اواخر وقعه بدر و امنت قريش

على عيرها و كان صلح الحديبيه سببا لكثرة المسلمين . و هاجر اليه بعض النساء فابى ان يردهن و ذلك قوله تعالى اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار الايه . غزوة خيبر فى جمادي الاولى و قيل فى المحرم سنه سبع من الهجرة و هى على ثمانيه برد من المدينه مسير نحو ثمان و اربعين ساعه سميت باسم رجل من العماليق نزلها و هو اخو يثرب الذي سميت باسمه المدينه و قيل خيبر بلسان اليهود الحصن و هى مدينه كبيرة ذات حصون و مزارع و نخل كثير . و لم يذكر المؤرخون انه كان بين النبى ص و يهود خيبر عهد و انما كان العهد بينه و بين البطون الثلاثه من اليهود المقدم ذكرهم الذين كانوا بنواحى المدينه و هم بنو قينقاع و النضير و قريظه اما يهود خيبر فالظاهر انه غزاهم يدعوهم الى الاسلام او قبول الجزيه او الحرب فلما لم يسلموا و لم يقبلوا الجزيه حاربهم و مع ذلك فقد ذكر ابن الاثير و غيره ان اهل خيبر كانوا مظاهرين لغطفان على رسول الله ص و ان غطفان قصدت خيبر ليظاهروا اليهود ثم خافوا المسلمين على اهليهم و اولادهم فرجعوا . و كان المسلمون فى هذه الغزاة الفا و اربعمائه و الخيل مائتى فرس . قال ابن سعد : فلما نزل بساحتهم لم يتحركوا تلك الليله حتى طلعت الشمس و اصبحوا و افئدتهم تخفق و فتحوا حصونهم و غدوا الى اعمالهم فلما نظروا الى رسول الله ص قالوا محمد و الخميس اي الجيش و ولوا هاربين الى حصونهم و جعل رسول الله ص يقول الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحه قوم فساء صباح المنذرين و وعظ رسول الله ص الناس . قال ابن هشام فحاصرهم بضع عشرة ليله فكان اول حصونهم افتتح حصن ناعم ثم القموص ثم حصن الصعب بن معاذ

ثم الوطيح و السلالم و كانا آخر حصون خيبر افتتاحا ، ثم قال : قال ابن اسحق و حدثنى بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمى عن ابيه سفيان عن سلمه بن عمرو بن الاكوع قال بعث رسول الله ص ابا بكر الصديق رض برايته و كانت بيضاء الى بعض حصون خيبر يقاتل فرجع و لم يك فتح و قد جهد ، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع و لم يك فتح و قد جهد فقال رسول الله ص لاعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، و فى السيرة الحلبيه : فى لفظ كرار غير فرار ، قال و قد دفع ص لواءه لرجل من المهاجرين فرجع و لم يصنع شيئا فدفعه الى آخر من المهاجرين فرجع و لم يصنع شيئا ، قال ابن هشام : يقول سلمه : فدعا رسول الله ص عليا و هو ارمد فتفل فى عينيه ثم قال خذ هذه الرايه فامض بها حتى يفتح

الله عليك قال سلمه فخرج و الله يهرول هروله و انا لخلفه نتبع اثره حتى ركز رايته فى رضم من حجارة تحت الحصن ، فاطلع اليه يهودي من راس الحصن فقال من انت ؟ قال انا على بن ابى طالب ، قال : يقول اليهودي علوتم او غلبتم و ما انزل على موسى او كما قال ، فما رجع حتى فتح الله على يديه . و رواه ابو نعيم الاصبهانى فى حليه الاولياء بسنده عن سلمه بن الاكوع مثله و روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن سلمه بن عمرو بن الاكوع قال بعث رسول الله ص ابا بكر رض الى بعض حصون خيبر فقاتل و جهد و لم يكن فتح و بسنده عن ابى ليلى عن على انه قال يا ابا ليلى ا ما كنت معنا بخيبر قال بلى و الله كنت معكم قال فان رسول الله ص بعث ابا بكر الى خيبر فسار بالناس و انهزم حتى رجع . هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه اي لم يخرجه البخاري و مسلم . و قال الذهبى فى تلخيص المستدرك : صحيح و لم يعقبه و من عادته ان يتعقب المستدرك اذا لم يكن الحديث صحيحا عنده ، و روى الحاكم فى المستدرك ايضا قال : اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبى بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا نعيم بن حكيم عن ابى موسى الحنفى عن على رضى الله عنه قال : سار النبى ص الى خيبر فلما اتاها بعث عمر رض و بعث معه الناس الى مدينتهم او قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا ان هزموا عمر و اصحابه فجاءوا يجبنونه و يجبنهم فسار النبى ص الحديث . هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه اه و قال الذهبى فى تلخيص المستدرك صحيح و لم يتعقبه و بسنده عن جابر ان النبى ص دفع الرايه يوم خيبر الى عمر رض فانطلق فرجع يجبن اصحابه و يجبنونه . هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه و بسنده عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ص رجلا فجبن الى ان قال ثم قال رسول الله ص لابعثن غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبانه لا يولى الدبر يفتح الله على يديه فتشق لها الناس و على يومئذ ارمد فقال له رسول الله ص سر فقال ما ابصر موضع فتفل فى عينيه و عقد له و دفع اليه الرايه فقال : يا رسول الله علا م اقاتلهم فقال على ان يشهدوا ان لا اله الا الله و انى رسول الله فاذا فعلوا ذلك حقنوا منى دماءهم و اموالهم الا بحقها و حسابهم على الله عز و جل فلقيهم ففتح الله عليه . و فى اسد الغابه بسنده عن بريدة قال : لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فلما كان من الغد اخذه عمر و قيل محمد بن مسلمه فقال رسول الله ص لادفعن لوائى الى رجل لم يرجع حتى يفتح الله عليه فصلى رسول الله ص صلاة الغداة ثم دعا باللواء فدعا عليا و هو يشتكى عينيه فمسحهما ثم دفع اليه اللواء ففتح قال الراوي

فسمعت عبد الله بن بريدة يقول حدثني ابى انه كان صاحب مرحب يعنى عليا . و روى الطبري فى تاريخه قال حدثنا ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن ميمون ابى عبد الله ان عبد الله بن بريدة حدث عن بريدة الاسلمى قال لما كان حين نزل رسول الله ص بحصن اهل خيبر اعطى رسول الله ص اللواء عمر بن الخطاب و نهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر و اصحابه فرجعوا الى رسول الله ص يجبنه اصحابه و يجبنهم فقال رسول الله ص لاعطين اللواء غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فلما كان للغد تطاول لها ابو بكر و عمر فدعا عليا ع و هو ارمد فتفل فى عينيه و اعطاه اللواء و نهض معه من الناس من نهض فلقى اهل خيبر فاذا مرحب يرتجز و يقول : قد علمت خيبر انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب اطعن احيانا و حينا اضرب اذا الليوث اقبلت تلتهب فاختلف هو و على ضربتين فضربه على على هامته حتى عض السيف منها باضراسه و سمع اهل العسكر صوت ضربته

فما تتام آخر الناس مع على ع حتى فتح الله لاولهم . و روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن عبد الله بن بريدة الاسلمى ان رسول الله ص لما نزل بحضرة خيبر قال لاعطين اللواء غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فلما كان من الغد تطاول له جماعه من اصحابه فدعا عليا و هو ارمد فتفل فى عينيه و اعطاه اللواء و معه الناس فلقوا اهل خيبر فاذا مرحب بين ايديهم يرتجز و هو يقول : قد علمت خيبر انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب اذا السيوف اقبلت تلتهب اطعن احيانا و حينا اضرب فاختلف هو و على بضربتين فضربه على على راسه حتى عض السيف باضراسه

و سمع اهل العسكر صوت ضربته فقتله فما اتى آخر الناس حتى فتح لاولهم . و روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن اياس بن مسلمه عن ابيه قال : شهدنا مع رسول الله ص خيبر حين تفل رسول الله ص فى عينى على فبرىء فاعطاه الرايه فبرز مرحب و هو يقول : قد علمت خيبر انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلتهب فبرز له على و هو يقول : انا الذي سمتنى امى حيدرة كليث غابات كريه المنظره اوفيكم بالصاع كيل السندرة فضرب مرحبا ففلق راسه فقتله و كان الفتح . ثم قال الطبري حدثنا ابو كريب حدثنا يونس بن بكير حدثنا المسيب بن مسلم الاودي حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله ص ربما اخذته الشقيقه فلم يخرج الى الناس و ان ابا بكر اخذ رايه رسول الله ص ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع

فاخذها عمر فقاتل قتالا شديدا هو اشد من القتال الاول ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله ص فقال اما و الله لاعطينها غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ياخذها عنوة قال و ليس ثم على ع فتطاولت لها قريش و رجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك فاصبح فجاء على ع على بعير له حتى اناخ قريبا من خباء رسول الله ص و هو ارمد و قد عصب عينيه بشقه برد قطري فقال رسول الله ص ما لك قال رمدت بعد فقال رسول الله ص ادن منى فدنا منه فتفل فى عينيه فما اشتكى وجعهما حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الرايه فنهض بها معه و عليه حله ارجوان حمراء قد اخرج خملها فاتى مدينه خيبر و خرج مرحب صاحب الحصن و عليه مغفر و برد معصفر يمان و حجر قد

ثقبه مثل البيضه على راسه و هو يرتجز و يقول : قد علمت خيبر انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب فقال على ع : انا الذي سمتنى امى حيدرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة ليث بغابات شديد قسوره فاختلفا ضربتين فبدره على فضربه فقد الحجر و المغفر و راسه حتى وقع السيف فى الاضراس و اخذ المدينه . و فى السيرة الحلبيه ان مرحبا كان راى تلك الليله كان اسدا افترسه فذكره ذلك على بقوله : انا الذي سمتنى امى حيدرة ليث بغابات شديد قسوره لان حيدرة من اسماء الاسد . و فى السيرة الحلبيه : جاء ان مرحبا لما راى اخاه قد قتل خرج سريعا من الحصن فى سلاحه و قد كان لبس درعين و تقلد بسيفين و اعتم بعمامتين و لبس فوقهما مغفرا و حجرا قد ثقبه قدر البيضه و معه رمح لسانه ثلاثه اشبار و هو يرتجز بما مر فيروى ان عليا ضربه فتترس فوقع السيف على الترس فقده و شق المغفر و الحجر الذي تحته و العمامتين و فلق هامته حتى اخذ السيف فى الاضراس . و فى طبقات ابن سعد : اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال رسول الله ص يوم خيبر : لادفعن الرايه الى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله و يفتح عليه قال عمر : فما احببت الامارة قبل يومئذ فتطاولت لها و استشرفت رجاء ان يدفعها الى فلما كان الغد دعا عليا فدفعها اليه فقال قاتل و لا تلتفت حتى بفتح الله عليك فسار قريبا ثم نادى يا رسول الله علا م اقاتل قال حتى يشهدوا ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منى دماءهم و اموالهم الا بحقها و حسابهم على الله . و فى السيرة الحلبيه : زاد فى روايه : و اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم تتصدق بها فى سبيل الله و روى ابن سعد بسنده عن سلمه بن

الاكوع ان عمه عامرا بارز مرحبا يوم خيبر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب فى ترس عامر و ذهب عامر يسفل له فوقع السيف على ساق عامر فقطع اكحله فكانت فيها نفسه قال سلمه ثم ان نبى الله ارسلنى الى على فقال لاعطين الرايه اليوم رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فجئت به اقوده ارمد فتفل رسول الله ص فى عينيه ثم اعطاه الرايه فخرج مرحب يخطر بسيفه و يرتجز بما مر فقال على ع و ذكر الرجز السابق ثم قال : ففلق راس مرحب بالسيف و كان الفتح على يديه . و كذلك فى السيرة الحلبيه . و فى السيرة الحلبيه ايضا : فى روايه انه ص البسه درعه الحديد و شد ذا الفقار فى وسطه و اعطاه الرايه و وجهه الى الحصن و خرج اليه اهل الحصن و كان اول من خرج اليه منهم الحارث خو مرحب و كان معروفا بالشجاعه فانكشف المسلمون و ثبت على فتضاربا فقتله على و انهزم اليهود الى الحصن . و روى ابن هشام عن ابن اسحق و روى الطبري عن ابن حميد عن سلمه عن محمد بن اسحق حدثنى عبد

الله بن الحسن عن بعض اهله عن ابى رافع مولى رسول الله ص قال : خرجنا مع على بن ابى طالب حين بعثه رسول الله ص برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطاح ترسه من يده فتناول على بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل فى يده و هو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرع فلقد رايتنى فى نفر سبعه انا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما نقبله اه و فى السيرة الحلبيه : ثم القاه وراء ظهره ثمانين شبرا . و كان اليهود قد خندقوا على انفسهم كانهم تعلموا ذلك من يوم الاحزاب فان الخنادق لم تكن معروفه عند العرب كما مر و كان اسم الحصن القموص و كان اعظم حصون خيبر و كان منيعا قال المفيد : لما قتل على ع مرحبا رجع من كان معه و اغلقوا باب الحصن عليهم دونه فسار على ع الى الباب فعالجه حتى فتحه و اكثر الناس من جانب الخندق فاخذ ع باب الحصن فجعله على الخندق جسرا لهم حتى عبروا فظفروا بالحصن و نالوا الغنائم فلما انصرفوا من الحصن اخذه ع بيمناه فدحى به - ٢٧٢ - اذرعا من الارض و كان الباب يغلقه عشرون رجلا منهم و استاذن حسان بن ثابت رسول الله ص ان يقول فى ذلك شعرا فاذن له فانشا يقول : و كان على ارمد العين يبتغى دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله منه بتفله فبورك مرقيا و بورك راقيا و قال ساعطى الرايه اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا يحب الهى و الاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى بها دون البريه كلها عليا و سماه الوزير

المؤاخيا و فى ذلك يقول الشاعر ايضا : ان امرا حمل للرتاج بخيبر يوم اليهود بقدرة لمؤيد حمل الرتاج رتاج باب قموصها و المسلمون و اهل خيبر حشد فرمى به و لقد تكلف رده سبعون شخصا كلهم متشدد ردوه بعد تكلف و مشقه و مقال بعضهم لبعض ارددوا قال المفيد : و فيه ايضا قال شاعر من شعراء الشيعه على ما رواه ابو محمد الحسن بن محمد بن جمهور قال قرات على ابى عثمان المازنى : بعث النبى برايه منصورة فى يوم خيبر فى الدلام الادلما فمضى بها حتى اذا برزوا له دون القموص ثنى و هاب و احجما فاتى النبى برايه مردودة الا تخوف عارها فتذمما فبلى النبى له و انبه بها و دعا امرا حسن البصيرة مقدما فغدا بها فى فيلق و دعا له ان لا يصد بها و ان لا يهزما فزوى اليهود الى القموص و قد كسا كبش الكتيبه ذا غرار مخذما و ثنى بناس بعدهم فقراهم طلس الذباب و كل نسر قشعما ساط الاله بحب آل محمد و بحب من والاهم منى الدما و لما قتل مرحب خرج اخوه ياسر و كان من مشاهر فرسان يهود و شجعانهم و هو يقول : قد علمت خيبر انى ياسر شاكى السلاح بطل مغاور فبرز اليه على ع فقتله و قيل قتله الزبير . و لما فتح على ع القموص حصن ابن ابى الحقيق اسر صفيه بنت حيى بن اخطب و اخرى معها و ارسلهما الى رسول الله ص مع بلال فمر بهما بلال على قتلى يهود فلما راتهم التى مع صفيه صاحت و صكت وجهها و حثت التراب على راسها فقال لبلال حين راى من تلك اليهوديه ما راى : ا نزعت منك الرحمه يا بلال حيث تمر بامراتين على قتلى رجالهما . و فى السيرة الحلبيه : قال بعضهم الاخبار متواترة بان عليا هو الذي قتل مرحبا و به جزم مسلم فى صحيحه و قال ابن الاثير هو الصحيح الذي عليه اهل السير و الحديث ، و فى الاستيعاب انه الصحيح الذي عليه اكثر اهل السير و الحديث اه و قال الحاكم فى المستدرك ان الاخبار متواترة باسناد كثيرة ان قاتل مرحب امير المؤمنين على بن ابى طالب اه فلا يلتفت الى الخبر الشاذ الذي رواه محمد بن اسحق من ان قاتله محمد بن مسلمه . و العجب من الدكتور محمد حسين هيكل المصري فانه لم يذكر فى كتابه حياة محمد ص الا الخبر الشاذ الذي وضعه اعداء على و حاسدوه بان مرحبا قتله محمد بن مسلمه و اعرض عن الخبر المتواتر بان قاتل مرحب هو على بن ابى طالب و لم يشر اليه اصلا مع حكم الحفاظ و النقاد من مؤرخى المسلمين و محدثيهم بصحته و تواتره كما سمعت و مع ظهور الحال فى ذلك ظهورا يجعله كالشمس الضاحيه و لا عجب فانا راينا هذا الرجل فى كتابه هذا يغمط عليا حقه فى كل موضع ما استطاع . و قدم على النبى ص جعفر بن ابى طالب من الحبشه يوم فتح خيبر فقبل رسول الله ص بين عينيه و التزمه

و قال ما ادري بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر . و لما فتحت خيبر قال الحجاج بن علاط و كان قد اسلم : يا رسول الله ان لى مالا بمكه متفرقا فى تجار اهل مكه فائذن لى فى الخروج لاجله و لا بد لى ان اقول ما لم يكن فاذن له قال فلقينى رجال من قريش و لم يكونوا علموا باسلامى فقالوا بلغنا ان القاطع سار الى خيبر و هى ريف الحجاز قلت عندي من الخبر ما يسركم هزم هزيمه لم يسمع بمثلها و قتل اصحابه و اسر محمدا اسرا و قالوا لا نقتله حتى نبعث به الى اهل مكه فيقتلوه بين اظهرهم بما اصاب منهم فصرخوا و صاحوا بذلك فى مكفه فقلت اعينونى على جمع مالى بمكه فانى اريد ان اقدم خيبر فاصيب من فل محمد قبل ان يسبقنى التجار فجمعوا لى ذلك كله ، و سمع بذلك العباس فسالنى فقلت احفظ عنى حديثى ثلاثا فانى اخشى الطلب ، قال افعل ، قلت فتح ابن اخيك خيبر و احرز ما فيها و تركته عروسا على ابنه ملكهم و قد اسلمت و ما جئت الا لاخذ مالى فلما كان اليوم الثالث لبس العباس حله له و تطيب و اخذ عصاه ثم خرج فطاف بالكعبه فلما راوه قالوا يا ابا الفضل هذا و الله التجلد ، قال كلا و الذي حلفتم به لقد افتتح محمد خيبر و تزوج ابنه ملكهم و احرز اموالهم فاصبحت له و لاصحابه قالوا من اخبرك بهذا قال الذي اخبركم بما اخبركم و لقد جاء مسلما ، قالوا انفلت عدو الله ثما جاءهم الخبر بذلك . و هذا يدل على ان قريشا كسرت شوكتهم بعد وقعه الخندق و الا لم يجسر العباس على ذلك كما لم يجسر على التخلف عنهم يوم بدر . فدك قال ابن اسحق : فلما فرع رسول الله ص من خيبر قذف الله الرعب فى قلوب اهل فدك فبعثوا الى رسول الله ص يصالحونه على النصف من فدك فقبل منهم ذلك فكانت فدك لرسول الله ص خالصه لانه لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب . غزوة وادي القرى فى جمادي الاخرة سنه سبع قال ياقوت هو واد بين الشام و المدينه بين تيماء و خيبر من اعمال المدينه كثيرة القرى كانت قديما منازل ثمود و عاد . لما فرع رسول الله ص من خيبر توجه الى وادي القرى و اهله يهود فدعاهم الى الاسلام فامتنعوا و قاتلوه و برز رجل منهم فقتله الزبير و آخر فقتله على بن ابى طالب و آخر فقتله ابو دجانه و قاتلهم المسلمون الى السماء و قتل منهم احد عشر رجلا ففتحها رسول الله ص عنوة فترك الارض و النخيل فى يد اهلها و عاملهم على نحو ما عال عليه اهل خيبر . عمرة القضاء و كانت فى ذي القعدة سنه سبع خرج ص فى الشهر الذي صدوه فيه معتمرا مكان عمرته التى صدوه عنها و لذلك سميت عمرة القضاء و يقال عمرة القصاص و خرج معه المسلمون ممن كان صد معه الا من مات او قتل و خرج معهم غيرهم عمارا فكانوا الفين

و حمل معه السلاح الدروع و البيض و الرماح و قاد مائه فرس و احرم من ذي الحليفه هو و اصحابه و ساق ستين بدنه و قدم الخيل امامه عليها محمد بن مسلمه و على السلاح بشير بن سعد فانهم لم يلبسوه فقيل يا رسول الله حملت السلاح و قد شرطوا علينا ان لا ندخلها عليهم الا بسلاح المسافر السيوف فى القرب فقال لا ندخل عليهم الحرم بالسلاح و لكن يكون قريبا منا فلما سمع به اهل مكه خرج عنه كبراؤهم الى رؤوس الجبال حتى لا يروه يطوف بالبيت ، و تحدثت قريش بينها ان محمدا و اصحابه فى عسرة و شدة و صفوا له عند دار الندوة لينظروا اليه و الى اصحابه ، فقال ص : رحم الله امرا اراهم اليوم من نفسه قوة فطاف بالبيت و اتم عمرته و اقام بمكه ثلاثا ، و كان عمه العباس قد زوجه ميمونه بنت الحارث اخت زوجته ام الفضل و اصدقها عنه اربعمائه درهم فارسلت اليه قريش فى اليوم الثالث قد انقضى اجلك فاخرج عنا فقال و ما عليكم لو تركتمونى فاعرست بين اظهركم و صنعنا لكم طعاما فحضرتموه قالوا لا حاجه لنا فى طعامك فاخرج عنا ، كانه اراد ان يكذب ما بلغهم انه فى عسرة و ان يتالفهم فخرج و اخذ معه عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب و امها سلمى بنت عميس فكانت عمارة عند جعفر من اجل ان خالتها اسماء بنت عميس عنده و دخل المدينه فى ذي الحجه فانزل الله تعالى : لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم و مقصرين لا تخافون الايه . غزوة مؤونه فى جمادي الاولى سنه ثمان من الهجرة بعد خيبر بشهرين و حقها ان تسمى سريه كما فى طبقات ابن سعد لان الغزوة عندهم ما غزاها رسول الله ص بنفسه و السريه بخلافها . و مؤته بضم الميم و همزة ساكنه موضع معروف عند الكرك بادنى البلقاء و كان سببها ان رسول الله ص بعث الحارث بن عمير الازدي بكتاب الى هرقل ملك الروم بالشام فلما نزل مؤته عرض له شرحبيل بن عمرو الغسانى من امراء قيصر على الشام فقال اين تريد لعلك من رسل محمد ؟ قال نعم ، فاوثقه رباطا ثم قدمه فضرب عنقه و لم يقتل لرسول الله ص رسول غيره فلما بلغه ذلك اشتد الامر عليه فجهز ثلاثه آلاف من اصحابه و بعثهم الى بلاد الروم و امر عليهم زيد بن حارثه فان اصيب فجعفر بن ابى طالب فان اصيب فعبد الله بن رواحه هكذا ذكر اكثر المحدثين و لكن فى روايه ابان بن عثمان عن الصادق ع انه استعمل عليهم جعفرا فان قتل فزيد فان قتل فابن رواحه . قال ابن ابى الحديد اتفق المحدثون على ان زيد بن حارثه كان هو الامير الاول و انكرت الشيعه ذلك و قالوا كان جعفر بن ابى طالب هو الامير الاول فان قتل فزيد بن حارثه فان قتل فعبد الله بن رواحه و رووا فى ذلك روايات و قد

وجدت فى الاشعار التى ذكرها محمد بن اسحق فى كتابه المغازي ما يشهد لقولهم فمن ذلك ما رواه عن حسان بن ثابت : فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا بمؤته منهم ذو الجناحين جعفر و زيد و عبد الله حين تتابعوا جميعا و اسياف المنيه تقطر غداة غدوا بالمؤمنين يقودهم الى الموت ميمون النقيبه ازهر اغر كضوء البدر من آل هاشم ابى اذا سيم الدنيه اصعر فطاعن حتى مال غير موسد بمعترك فيه القنا متكسر و منها قول كعب بن مالك الانصاري من قصيدة : هدت العيون و دمع عينك يهمل سحا كما و كف الرباب المسبل و جدا على النفر الذين تتابعوا قتلى بمؤته اسندوا لم ينقلوا ساروا امام المسلمين كانهم طود يقودهم الهزبر المشبل اذ يهتدون بجعفر و لواؤه قدام اولهم و نعم الاول حتى تقوضت الصفوف و جعفر حيث التقى جمع الغواة مجدل و امرهم النبى ص ان ياتوا مقتل الحارث فيدعوهم الى الاسلام فان اجابوا و الا استعانوا الله عليهم و ودعهم رسول الله ص و اوصاهم بتقوى الله و قال اغزوا باسم الله فقاتلوا عدو الله و عدوكم بالشام و ستجدون فيها رجالا فى الصوامع معتزلين فلا تتعرضوا لهم و لا تقتلوا امراة و لا صغيرا و لا كبيرا فانيا و لا تقطعوا شجرة و لا تهدموا بناء فلما فصلوا من المدينه سمع العدو بمسيرهم فجمعوا لهم و قام فيهم شرحبيل بن عمرو فجمع اكثر من مائه الف و قدم الطلائع امامه فساروا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغهم ان هرقل قد نزل ماب من ارض البلقاء فى مائه الف من الروم و مائه الف من العرب المتنصرة من بكر و لخم و جذام و غيرهم فاقاموا بمعان ليلتين ينظرون فى امرهم هل يبعثون لرسول الله ص و يخبرونه بعدد عدوهم فاما ان يمدهم او يامرهم بامر فيمضوا له فشجعهم عبد الله بن رواحه فقال يا قوم و الله ان الذي تكرهون للذي خرجتم تطلبون الشهادة و نحن ما نقاتل الناس بعدد و لا قوة و لا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله تعالى به فانما هى احدى الحسنيين اما ظهور و اما شهادة فقال الناس صدق و الله ابن رواحه فمضوا للقتال و فى ذلك يقول ابن رواحه من ابيات : فرحنا و الجياد مسومات تنفس فى مناخرها السموم اقامت ليلتين على معان فاعقب بعد فترتها جموم فلا و ابى ماب لناتينها و لو كانت بها عرب و روم بذي لجب كان البيض فيه اذا برزت قوانسها النجوم فلما كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم و العرب بقريه من قرى البلقاء يقال لها مشارف و هى التى تنسب اليها السيوف المشرفيه لانها كانت تعمل بها و انحاز المسلمون الى قريه يقال لها مؤته و عباوا جيشهم ميمنه و ميسرة و التقى الناس فاقتتلوا فقاتل الامراء يومئذ على ارجلهم قاتل زيد بن حارثه برايه رسول

الله ص و قاتل المسلمون معه على صفوفهم حتى شاط فى رماح القوم اي قتل طعنا بالرماح فاخذ الرايه جعفر بن ابى طالب فقاتل حتى اذا الحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها و كان اول من عقر فرسه فى الاسلام ثم قاتل فقطعت يمينه فاخذ الرايه بيساره فقطعت يساره فاحتضن الرايه و قاتل حتى قتل و قال رسول الله ص ان الله ابدله بهما جناحين يطير بهما فى الجنه مع الملائكه فروي انه وجد ما بين صدره و منكبيه و ما اقبل منه تسعون جراحه ما بين ضربه و طعنه و قيل وجد فى بدنه اثنتان و سبعون ضربه و طعنه و روي خمسون جراحه و قيل ضربه رومى فقطعه بنصفين

فوجد فى احد نصفيه بضعه و ثلاثون جرحا فاخذ الرايه عبد الله بن رواحه ثم تقدم بها و هو يتردد بعض التردد ثم قال : اقسمت يا نفس لتنزلنه طائعه او فلتكرهنه ان اجلب الناس و شدوا لرنه ما لى اراك تكرهين الجنه قد طالما قد كنت مطمئنه هل انت الا نطفه فى شنه و قال ايضا : يا نفس الا تقتلى تموت ى هذا حمام الموت قد صليت و ما تمنيت فقد اعطيت ان تفعلى فعلهما هديت ثم نزل فاتاه ابن عم له بعرق من لحم اي عظم عليه لحم فقال شد بهذا صلبك فانتهس منه نهسه ثم سمع الحطمه فى ناحيه الناس فقال و انت فى الدنيا و القاه من يده و تقدم فقاتل حتى قتل ثم اخذ الرايه خالد بن الوليد فانحاز بالناس و رجع فلقيهم المسلمون يحثون فى وجوههم التراب و يقولون يا فراارون فررتم فى سبيل الله فقال رسول الله ص بل هم الكرارون و كان الرجل يجىء الى اهل بيته يدق عليهم الباب فيابون ان يفتحوا له حتى ان نفرا منهم جلسوا فى بيوتهم استحياء كلما خرج واحد منهم صاحوا به . و عن كتاب المحاسن ان رسول الله ص لما انتهى اليه قتل جعفر بن ابى طالب دخل على اسماء بنت عميس زوجه جعفر فقال لها اين بنى فدعت بهم و هم ثلاثه عبد الله و عون و محمد فمسح رسول الله ص رؤوسهم فقالت انك تمسح رؤوسهم كانهم ايتام فعجب من عقلها فقال يا اسماء ا لم تعلمى ان جعفرا استشهد فبكت فقال لها لا تبكى فان الله اخبرنى ان له جناحين فى الجنه من ياقوت احمر ، فقالت يا رسول الله لو جمعت الناس و اخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله ، فعجب رسول الله ص من عقلها ثم قال ابعثوا الى اهل جعفر طعاما فجرت به السنه . غزوة فتح مكه فى شهر رمضان سنه ثمان من الهجرة و هى التى توطد امر الاسلام بها و تمهد الدين بما من الله سبحانه على نبيه ص فيها و كان الوعد بها قد تقدم فى قوله تعالى : اذا جاء نصر الله و الفتح و رايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا . و قوله عز و جل قبلها بمدة

طويله : لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم و مقصرين لا تخافون . و كانت الاعين اليها ممتدة و الرقاب متطاوله . و كان السبب فيها انه كان قد خرج فى الجاهليه رجل تاجر يقال له مالك بن عباد من بنى الحضرمى حليف لبنى بكر بن عبد مناة بن كنانه فلما توسط ارض خزاعه عدوا عليه فقتلوه و اخذوا ماله فعدت بنو بكر على رجل من خزاعه فقتلوه فعدت خزاعه على ثلاثه من اشراف بنى بكر فقتلوهم و ذلك قبل الاسلام ثم حجز بينهم الاسلام و تشاغل الناس به فلما كان صلح الحديبيه بين رسول الله ص و قريش دخلت خزاعه فى عقد رسول الله ص و دخلت بنو بكر فى عقد قريش كما مر فاغتنمت بنو بكر الهدنه فكلم جماعه منهم اشراف قريش ان يعينوهم على خزاعه بالرجال و السلاح لياخذوا بثار الثلاثه الذين قتلتهم خزاعه من بنى بكر فاجابوهم و وافوهم بالوتير ماء لخزاعه باسفل مكه متنكرين متنقبين فيهم صفوان بن اميه و حويطب بن عبد العزى و عكرمه بن ابى جهل و سهيل بن عمرو فاجتمعوا ليلا هم و بنو بكر و بيتوا خزاعه و هم على الوتير فقتلوا منهم عشرين رجلا و ذلك فى شعبان ، و ندمت قريش على ما صنعت و علموا ان هذا نقض للعهد الذي بينهم و بين رسول الله ص يوم الحديبيه فخرج عمرو بن سالم الخزاعى ثم الكعبى فى اربعين راكبا من خزاعه حتى قدم على رسول الله ص المدينه فوقف عليه و هو جالس فى المسجد و انشا يقول من ابيات : لاهم انى ناشد محمدا حلف ابينا و ابيك الاتلدا ان قريشا اخلفوك الموعدا و نقضوا ميثاقك المؤكدا هم بيتونا بالوتير هجدا و قتلونا ركعا و سجدا و كان بين خزاعه و عبد المطلب حلف قبل الاسلام و ذلك قوله : حلف ابينا و ابيك الاتلدا و لا باس بذكر صورة الحلف بين عبد المطلب و خزاعه فانه من الاثار العربيه القديمه التى تتطلع النفوس الى معرفتها : صورة كتاب الحلف الذي كتبه عبد المطلب بن هاشم لخزاعه باسمك اللهم هذا حلف عبد المطلب بن هاشم لخزاعه اذ قدم عليه سرواتهم و اهل الراي منهم غائبهم يقر بما قاضى عليه شاهدهم ان بيننا و بينكم عهود الله و ميثاقه و ما لا ينسى ابدا اليد واحدة و النصر واحد ما اشرق ثبير و ثبت حراء مكانه و ما بل بحر صوفه . صورة محالفه اخرى بين عبد المطلب و خزاعه باسمك اللهم هذا ما تحالف عليه عبد المطلب بن هاشم و رجالات عمرو بن ربيعه من خزاعه تحالفوا على التناصر و المواساة ما بل بحر صوفه حلفا جامعا غير مفرق الاشياخ على الاشياخ و الاصاغر على الاصاغر و الشاهد على الغائب و تعاهدوا و تعاقدوا اوكد عهد و اوثق عقد لا ينقض و لا ينكث ما اشرقت شمس على ثبير و حن بفلاة بعير و ما اقام الاخشبان و عمر بمكه

انسان حلف ابد لطول امد يزيده طلوع الشمس شدا و ظلام الليل مدا و ان عبد المطلب و ولده و من معهم و رجال خزاعه متكافئون متظاهرون متعاونون فعلى عبد المطلب النصرة لهم بمن تابعه على كل طالب و على خزاعه النصرة لعبد المطلب و ولده و من معهم على جميع العرب فى شرق او غرب او حزن او سهل و جعلوا الله على ذلك كفيلا و كفى به حميلا اه . فقام ص يجر رداءه و هو يقول : لا نصرت ان لم انصر خزاعه مما انصر منه نفسى . ثم خرج بديل بن ورقاء الخزاعى فى نفر من خزاعه حتى قدموا على رسول الله ص المدينه فاخبروه بما اصيب منهم و بمظاهرة قريش عليهم ثم انصرفوا الى مكه و بعثت قريش ابا سفيان ليجدد العقد و يزيد فى المدة فلقى بديلا و اصحابه فى الطريق فقال له ابو سفيان من اين اقبلت ؟ و قد ظن انه اتى النبى ص ، قال سرت فى خزاعه فى هذا الوادي قال ما اتيت محمدا ؟ قال لا ، فلما راح بديل عمد ابو سفيان الى مبرك ناقته ففت البعر فراى فيه النوى فقال احلف بالله لقد جاء بديل محمدا ، و كان رسول الله ص قال للناس كانكم بأبى سفيان قد جاء ليشدد العقد و يزيد فى المدة ، و جاء ابو سفيان المدينه فدخل على ابنته ام حبيبه زوجه النبى ص فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله ص طوته عنه فقال يا بنيه ما ادري ا رغبت بى عنه ام رغبت به عنى ؟ قالت بل هو فراش رسول الله ص و انت رجس مشرك ، قال لقد اصابك يا بنيه بعدي شر ، ثم اتى رسول الله ص فقال انى كنت غائبا فى صلح الحديبيه فاشدد لنا العهد و امدد لنا فى المدة ، قال هل كان فيكم من حدث قال معاذ الله فقال ص نحن على مدتنا و صلحنا فاعاد ابو سفيان القول فلم يردد عليه شيئا ثم قال لابى بكر ان يكلم له رسول الله ص فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر فكان اشد ثم دخل على على بن ابى طالب و عنده فاطمه و عندها ابنها الحسن غلام يدب بين يديها ، فقال يا على انك امس القوم بى رحما و قد جئت فى حاجه فلا ارجعن كما جئت خائبا ، اشفع لنا عند محمد فقال لقد عزم رسول الله على امر ما نستطيع ان نكلمه فيه ، فقال لفاطمه : يا بنت محمد هل لك ان تامري بنيك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد العرب الى آخر الدهر ، قالت ما بلغ ببنى ان يجير بين الناس و ما يجير على رسول الله احد ، قال يا ابا الحسن انى ارى الامور قد اشتدت انسدت خ ل على فانصحى ، قال ما اعلم شيئا يغنى عنك و لكنك سيد بنى كنانه فاجر بين الناس ثم الحق بارضك ، قال ا و ترى ذلك مغنيا عنى شيئا ؟ قال لا اظن - ٢٧٥ - و لكن لا اجد لك غير ذلك ، فقام ابو سفيان فى المسجد فقال : ايها الناس انى قد جرت بين الناس ثم ركب بعيره فانطلق ،

فسالته قريش ما وراءك قال جئت محمدا فكلمته فوالله ما رد على شيئا ثم جئت ابن ابى قحافه فلم اجد عنده خيرا ثم جئت ابن الخطاب فوجدته اعدى القوم ثم جئت على بن ابى طالب فوجدته الين القوم و قد اشار على بشىء صنعته ما ادري يغنينى شيئا ام لا ، امرنى ان اجير بين الناس . قالوا فهل اجاز ذلك محمد ؟ قال : لا ، قالوا ما زاد على ان لعب بك رواه الطبري فى تاريخه . و تجهز رسول الله ص و اخفى امره اولا و قال اللهم خذ العيون و الاخبار عن قريش حتى نبغتها فى بلادها و اخذ بالانقاب اي الطرق فاوقف بكل طريق جماعه ليعرف من عبر بها و قال لهم لا تدعوا احدا يمر بكم تنكرونه الا رددتموه ثم اخبر جماعه بمسيره الى مكه و بقى الامر مكتوما عن الاكثر فمن قائل يريد مكه و قائل يريد هوزان و قائل يريد ثقيفا ، فكتب حاطب ابن ابى بلتعه و كان من اهل مكه و قد شهد بدرا مع رسول الله ص الى قريش يخبرهم بذلك فيمكن ان يكون قد اطلع على جليه الامر و يمكن ان يكون ظن ظنا و دفع الكتاب الى امراة سوداء وردت المدينه تستميح بها الناس و جعل لها جعلا على ان توصله اليهم فجعلته فى راسها ثم فتلت عليه قرانها و سارت على غير الطريق فنزل الوحى على النبى ص بذلك فدعا عليا و قال له ان بعض اصحابى كتب الى اهل مكه يخبرهم بخبرنا و قد كنت سالت الله عز و جل ان يعمى اخبارنا عليهم و الكتاب مع امراة سوداء قد اخذت على غير الطريق فخذ سيفك و الحقها و انتزع الكتاب منها و خل سبيلها ثم استدعى الزبير بن العوام فارسله معه فادركا المراة فسبق اليها الزبير فسالها عن الكتاب فانكرته و حلفت انه لا شىء معها و بكت ، فقال الزبير ما ارى يا ابا الحسن معها كتابا فارجع بنا الى رسول الله ص لنخبره ببراءة ساحتها فقال له على ع : يخبرنى رسول الله ص ان معها كتابا و يامرنى باخذه منها و تقول انت انه لا كتاب معها ثم اخترط السيف و تقدم اليها فقال اما و الله لئن لم تخرجى الكتاب لاكشفنك ثم لاضربن عنقك فقالت له فاعرض بوجهك عنى فاعرض بوجهه عنها فكشفت قناعها و اخرجت الكتاب من عقيصتها فاخذه على ع و سار به الى رسول الله ص . و اختصر الدكتور هيكل هذه القصه اختصارا قلل من ميزة على على الزبير فيها فقال انهما استنزلاها فالتمسا فى رحلها فلم يجدا شيئا فانذرها على ان لم تخرج الكتاب ليكشفنها و لم يذكر سبق الزبير اليها و رجوعه و جواب على له . فامر النبى ص ان ينادي الصلاة جامعه فاجتمع الناس حتى امتلا بهم المسجد ثم صعد المنبر و الكتاب بيده و قال ايها الناس انى كنت سالت الله ان يخفى اخبارنا عن قريش و ان رجلا منكم كتب الى اهل مكه يخبرهم بخبرنا فليقم صاحب الكتاب و

الا فضحه الوحى ، فلم يقم احد ، فاعاد مقالته ثانيه ، فقام حاطب بن ابى بلتعه و هو يرعد كالسعفه فى يوم الريح العاصف فقال : انا يا رسول الله صاحب الكتاب و ما احدثت نفاقا بعد اسلامى و لا شكا بعد يقينى ، فقال له رسول الله ص فما الذي حملك على ذلك ؟ قال ان لى اهلا بمكه و ليس لى بها عشيرة فاشفقت ان تكون الدائرة لهم علينا فيكون كتابى هذا كفا لهم عن اهلى و يدا لى عندهم و لم افعل ذلك لشك منى فى الدين ، فقال عمر يا رسول الله مرنى بقتله فقد نافق ، فقال ص انه من اهل بدر و لعل الله اطلع عليهم فغفر لهم اخرجوه من المسجد ، فجعل الناس يدفعون فى ظهره حتى اخرجوه و هو يلتفت الى النبى ص فامر برده و قال قد عفوت عنك فاستغفر ربك و لا تعد لمثل ما جئت فانزل الله تعالى فيه : يا ايها الذين

آمنوا لا تتخذوا عدوي و عدوكم اولياء الى قوله و اليك انبنا ، و بعث رسول الله ص الى من حوله من العرب فمنهم من وفاه بالمدينه و منهم من لحقه بالطريق و استخلف على المدينه عبد الله بن ام مكتوم و قيل غيره و خرج ص يوم الاربعاء لعشر ليال خلون من شهر رمضان بعد العصر فى عشرة آلاف من المهاجرين و الانصار و من انضم

اليهم فى الطريق من الاعراب و جلهم اسلم و غفار و مزينه و جهينه و اشجع و سليم فسبعت سليم و الفت مزينه و كان المهاجرون سبعمائه و معهم ثلثمائه فرس و

الانصار اربعه آلاف و معهم خمسمائه فرس و مزينه الفا و ثلاثه نفر و فيها مائه فرس و اسلم اربعمائه و معها ثلاثون فرسا و جهينه ثمانمائه و قيل الف و اربعمائه و الباقى من سائر العرب تميم و قيس و اسد و غيرهم ، فلما كان ص بقديد عقد الالويه و الرايات و دفعها الى القبائل ثم نزل مر الظهران عشاء فامر اصحابه

فاوقدوا عشرة آلاف نار ، و لم يبلغ قريشا مسيره و هم مغتمون لما يخافون من غزوه اياهم فبعثوا ابا سفيان بن حرب و حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء يتجسسون الاخبار فلما راوا العسكر افزعهم ، و كان العباس بن عبد المطلب قد هاجر الى المدينه فى ذلك الوقت فلقى النبى ص بالسقيا و هو متوجه الى مكه فارسل اهله و ثقله الى

المدينه رجع مع النبى ص فلما نزل مر الظهران قال العباس يا صباح قريش و الله لئن بغتها رسول الله ص فى بلادها فدخل مكه عنوة انه لهلاك قريش آخر الدهر فجلس على بغله رسول الله ص البيضاء و قال اخرج الى الاراك لعلى ارى حطابا او داخلا يدخل مكه فيخبرهم بمكان رسول الله فياتونه فيستامنونه ، قال فخرجت فسمعت صوت ابى سفيان فقلت : ابا حنظله ، فقال ابو الفضل ، قلت نعم ، قال لبيك فداك ابى

و امى ما وراءك ، قلت هذا رسول الله قد دلف اليكم بعشرة آلاف من المسلمين قال فما تامرنى قلت تركب عجز هذه البغله فاستامن لك رسول الله ص و الله لئن ظفر بك ليضربن عنقك فردفته فخرجت به اركض فكلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا عم رسول الله على بغله رسول الله حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال : ابو سفيان ، الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد و لا عهد ، ثم اشتد نحو النبى ص و ركضت البغله فسبقته فدخل على رسول الله ص و قال : هذا ابو سفيان عدو الله قد امكن الله منه بغير عهد و لا عقد فدعنى اضرب عنقه ، فقلت يا رسول الله قد اجرته ، ثم جلست الى رسول الله ص فاخذت براسه فقلت و الله لا يناجيه اليوم احد دونى ، فقال رسول الله ص : اذهب فقد امناه حتى تغدو به على فلما اصبح غدا به على رسول الله ص فلما رآه قال ويحك يا ابا سفيان ا لم يان لك ان تعلم ان لا اله الا الله ؟ فقال بأبى انت و امى ما اوصلك و احلمك و اكرمك و الله لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى عنى شيئا ، فقال ا لم يان لك ان تعلم انى رسول الله ؟ قال اما هذه ففى النفس منها شىء ، قال العباس : فقلت له ويلك تشهد شهادة الحق قبل و الله ان تضرب عنقك ، فتشهد فقال رسول الله ص انصرف فاحبسه عند خطم الجبل بمضيق الوادي حتى تمر عليه جنود الله ، فقلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا يكون فى قومه ، قال من دخل دار ابى سفيان فهو آمن و من دخل المسجد فهو آمن و من اغلق عليه بابه فهو آمن ، فخرجت حتى حبسته عند خطم الجبل بمضيق الوادي فمرت عليه القبائل فيقول من هؤلاء يا عباس ؟ فاقول سليم فيقول ما لى و لسليم فتمر به قبيله فيقول من هؤلاء فاقول اسلم فيقول ما لى و لاسلم و تمر جهينه فيقول ما لى و لجهينه حتى مر رسول الله ص فى كتيبته الخضراء من المهاجرين و الانصار فى الحديد لا يرى منهم الا الحدق فقال من هؤلاء يا ابا الفضل ؟ فقلت هذا رسول الله ص فى المهاجرين و الانصار ، فقال : يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما ، فقلت ويحك انها النبوة فقال نعم ، فقلت الحق الان بقومك فحذرهم فخرج سريعا حتى اتى مكه فصرخ فى المسجد يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به قالوا فمه قال من دخل داري فهو آمن قالوا و ما تغنى عنا دارك قال و من دخل المسجد فهو آمن و من اغلق عليه بابه فهو آمن ، فقامت اليه زوجته هند بنت عتبه ام معاويه فاخذت بلحيته و نادت يا آل غالب اقتلوا هذا الشيخ الاحمق هلا قاتلتم و دفعتم عن انفسكم و بلادكم فقال لها ويحك اسلمى و ادخلى بيتك و قال لا تغرنكم هذه من انفسكم فقد جاءكم ما لا قبل لكم

به . و كان ممن لقيه ص فى الطريق ابن عمه و اخوه من الرضاعه ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسمه كنيته و قيل اسمه المغيرة ، و ابن عمته عاتكه بنت عبد المطلب عبد الله بن ابى اميه المخزومى اخو ام سلمه لابيها فاستاذنا عليه فاعرض عنهما فقالت ام سلمه يا رسول الله ابن عمك و ابن عمتك و صهرك ، فقال لا حاجه لى بهما اما ابن عمى فهتك عرضى و كان يهجو رسول الله ص ، و اما ابن عمتى و صهري فهو الذي قال لى بمكه ما قال يعنى قوله له : و الله لا آمنت بك حتى تتخذ سلما الى السماء فتعرج فيه و انا انظر ثم تاتى بصك و اربعه من الملائكه يشهدون ان الله ارسلك ، فقالت له ام سلمه : لا يكن ابن عمك و ابن عمتك اشقى الناس بك ، فقال ابو سفيان و الله ليأذنن لى او لاخذن بيد ابنى هذا ثم لنذهبن فى الارض حتى نموت عطشا و جوعا ، فرق لهما النبى ص فدخلا عليه و اسلما ، و قال على ع لابى سفيان ائت من قبل وجهه فقل له ما قال اخوه يوسف : تالله لقد آثرك الله علينا ، فقال له : ص لا تثريب عليكم اليوم الايه و قال ابو سفيان معتذرا مما كان منه من ابيات : لعمرك انى يوم احمل رايه لتغلب خيل اللات خيل محمد لكالمدلج الحيران اظلم ليله فهذا اوانى حين اهدي و اهتدي . و امر رسول الله ص الزبير ان يدخل مكه من اعلاها فيغرز رايته بالحجون و امر خالد بن الوليد ان يدخل من اسفل مكه و نهى عن القتال الا لمن قاتلهم و دخل هو ص من اعلى مكه و كانت الرايه مع سعد بن عبادة قال المفيد : لما امر رسول الله ص سعد بن عبادة بدخول مكه بالرايه غلظ على القوم و اظهر ما فى نفسه من الحنق عليهم و دخل و هو يقول : اليوم يوم الملحمه اليوم تسبى الحرمه فسمعها العباس فقال للنبى ص ا ما تسمع يا رسول الله ما يقول سعد و انى لا آمن ان يكون له فى قريش صوله فقال النبى ص لعلى ادرك سعدا فخذ الرايه منه و كن انت الذي تدخل بها مكه فادركه على ع فاخذها منه و لم يمتنع سعد من دفعها اليه و ذكر الطبري ان سعدا قال حين وجه داخلا الى مكه : اليوم يوم الملحمه اليوم تستحل الحرمه فسمعها رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله اسمع ما قال سعد بن عبادة و ما نامن ان تكون له فى قريش صوله فقال رسول الله ص لعلى بن ابى طالب ادركه فخذ الرايه فكن انت الذي تدخل بها . و الدكتور هيكل على عادته لم يذكر دفع الرايه الى على اصلا . و كان صفوان بن اميه و عكرمه بن ابى جهل و سهيل بن عمرو قد جمعوا ناسا بالخندمه و هو جبل بمكه ليقاتلوا و كان حماس بن قيس من بنى بكر يعد سلاحا قبل ان يدخل رسول الله ص مكه و يصلح منها فقالت له امراته لما ذا تعد ما ارى ؟ قال لمحمد و اصحابه ، قالت و الله ما

اراه يقوم لمحمد و اصحابه شيء ، قال و الله انى لارجو ان اخدمك بعضهم ، فاقبل خالد بن الوليد من ناحيه الخندمه فمنعوه من الدخول و ناوشوه القتال و قاتلهم فانهزموا و كان حماس معهم فخرج منهزما حتى دخل بيته ثم قال لامراته اغلقى على بأبى قالت فاين ما كنت تقول اين الخادم ؟ فقال : انك لو شهدت يوم الخندمه اذ فر صفوان و فر عكرمه و بو يزيد قائم كالمؤتمه و استقبلتنا بالسيوف المسلمه يقطعن كل ساعد و جمجمه ضربا فلا تسمع الا غمغمه لهم نهيت خلفنا و همهمه لم تنطقى فى اللوم ادنى كلمه و دخل رسول الله ص مكه من ناحيه كداء على ناقته القصواء بكرة يوم الجمعه واضعا راسه الشريف على الرحل تواضعا لله تعالى ثم قال اللهم ان العيش عيش الاخرة ، فقيل له يا رسول الله ا لا تنزل دارك ؟ فقال و هل ابقى عقيل لنا دارا ، ثم ضربت له قبه فى الابطح فنزل فيها و معه زوجتاه ام سلمه و ميمونه و امر بقتل جماعه و لو كانوا تحت استار الكعبه ، قيل سته رجال و اربع نساء و قيل احد عشر رجلا ، فمن الرجال عبد الله بن ابى سرح كان قد اسلم فارتد مشركا ففر الى عثمان و كان اخاه من الرضاعه فغيبه ثم اتى به رسول الله ص فاستامن له فصمت ص طويلا ثم قال نعم ، فلما انصرف به قال ص لقد صمت ليقوم اليه بعضكم فيقتله ، فقال انصاري هلا اومات الى قال ان النبى لا يقتل بالاشارة . و عبد الله بن خطل كان قد اسلم فبعثه رسول الله ص مصدقا و كان معه مولى مسلم يخدمه فامر المولى ان يذبح له تيسا و يصنع له طعاما فاستيقظ و لم يصنع له شيئا فعدا عليه فقتله و ارتد مشركا و كان شاعرا يهجو رسول الله ص قتله سعيد بن حريث المخزومى و ابو برزة الاسلمى اشتركا فى دمه . و الحويرث بن نقيد كان يؤذيه بمكه قتله على بن ابى طالب . و مقيس بن صبابه كان له اخ يسمى هشام قتله رجل من الانصار خطا فى غزوة ذي قرد و هو يظنه من العدو فاعطاه النبى ص ديته ثم عدا على قاتل اخيه فقتله و رجع الى قريش مرتدا قتله نميله بن عبد الله رجل من قومه . و عكرمه بن ابى جهل فهرب الى اليمن و اسلمت امراته ام حكيم بنت عمه الحارث بن هشام فاستامنت له رسول الله ص فامنه فخرجت فى طلبه حتى اتت به رسول الله ص فاسلم . و وحشى قاتل حمزة استؤمن له فامنه و قال لا ترينى وجهك فمات بحمص و كان لا يزال سكران . و كعب بن زهير بن ابى سلمى كان يهجو رسول الله ص هرب فاستؤمن له فامنه فمدحه ببانت سعاد القصيدة المشهورة . و هبار بن الاسود الذي روع زينب بنت رسول الله ص . و الحارث بن هشام اخو ابى جهل لابويه . و زهير بن اميه . و صفوان بن اميه و هؤلاء اسلموا فعفا عنهم و من النساء هند بنت عتبه اسلمت و بايعت و

قينتان لعبد الله بن خطل فرتنا و قريبه كانتا تغنيان بهجاء رسول الله ص الذي يصنعه لهما فقتلت قريبه و هربت فرتنا فاستؤمن لها رسول الله ص فامنها فعاشت الى خلافه عثمان . و سارة مولاة عمرو بن هاشم بن عبد المطلب قتلت يومئذ و قيل استؤمن لها رسول الله ص فاوطاها رجل فرسه فى خلافه عمر بالابطح فقتلها . و اقبل ص الى الكعبه فاستلم الحجر الاسود و طاف بالبيت على راحلته ، و على الكعبه و فى روايه حولها ثلثمائه و ستون صنما لكل حى من احياء العرب صنم فجعل كلما يمر بصنم منها يشير اليه بقضيب فى يده و يقول جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما اشار لصنم من ناحيه وجهه الا وقع لقفاه و لا اشار لقفاه الا وقع لوجهه حتى مر عليها كلها و كان اعظمها هبل و هو تجاه الكعبه ، و فى روايه انه جعل يطعن فى عينه بقوس فى يده و يقرا هذه الايه ثم امر به فكسر و كان المقام لاصقا بالكعبه فصلى خلفه ركعتين ثم امر به فوضع فى مكانه ثم جلس ناحيه من المسجد و ارسل بلالا الى عثمان بن طلحه ان ياتى بمفتاح الكعبه فجاء به ففتح رسول الله ص باب الكعبه و صلى فيها ركعتين و خرج فاخذ بعضادتى الباب و المفتاح معه فخطب الناس فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده و نصر عبده و هزم الاحزاب وحده الا كل ماثرة او دم او مال يدعى فهو تحت قدمى هاتين الا سدانه البيت و سقايه الحاج ، ثم قال يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهليه و تعظمها بالاباء ، الناس من آدم و آدم خلق من تراب ثم تلا يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و انثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم الايه ، يا معشر قريش و يا اهل مكه ما ترون انى فاعل بكم ؟ قالوا اخ كريم و ابن اخ كريم ، ثم قال : اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم و قد كان امكنه الله من رقابهم عنوة فبذلك سموا الطلقاء ، ثم دعا بعثمان بن طلحه فرد اليه مفتاح الكعبه و قال خذوها يا بنى ابى طلحه تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم و انتقلت سدانه الكعبه بعد عثمان الى اخيه شيبه ثم توارثها اولاده الى اليوم ، و صاروا يعرفون ببنى شيبه و هم من نسل طلحه بن ابى طلحه العبدري صاحب الرايه يوم احد الذي قتله امير المؤمنين على ع ، و دفع السقايه الى العباس بن عبد المطلب و كانت لابيه عبد المطلب ثم قام بها بعد العباس ابنه عبد الله و هى احواض من جلد يوضع فيها الماء العذب لسقايه الحاج و يطرح فيها التمر و الزبيب فى بعض الاوقات . و حانت صلاة الظهر فاذن بلال فوق ظهر الكعبه ، و بث ص السرايا الى الاصنام التى حول مكه فكسرها و نادى مناديه من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فلا يدع فى بيته

صنما الا كسره ، و اتى الصفا يدعو الله تعالى و بذكره فقال الانصار فيما بينهم ا
ترون ان رسول الله اذ فتح الله ارضه و بلده يقيم بها ، فلما فرع من دعائه قال
معاذ الله ، المحيا محياكم و الممات مماتكم . و جلس رسول الله ص على الصفا و
قيل فى المسجد يبايع الناس الرجال و النساء فيبايع الرجال على الاسلام شهادة ان لا
اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله و على السمع و الطاعه لله و لرسوله فيما
استطاعوا و دخل الناس فى دين الله افواجا و جاءه رجل فاخذته الرعدة فقال هون
عليك فانى لست بملك انما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد . و لما
فرع من بيعه الرجال بايع النساء فكانت بيعته لهن على نحوين كان يوضع بين يديه
اناء فيه ماء فاذا اخذ عليهن و اعطينه غمس يده فى الاناء ثم اخرجها فغمس النساء
يديهن فيه و بعد ذلك كان يبايعهن بالكلام وحده فهذا مما ساوى فيه الاسلام بين
الرجال و النساء فى الامور العامه المهمه و هى البيعه فقرا عليهن ما انزل الله من
شروط البيعه عليهن و قيل وضع على يده ثوبا فبايعهن على ان لا يشركن بالله شيئا و
لا يسرقن و لا يزنين و لا يقتلن اولادهن و لا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن و
ارجلهن و لا يعصينك فى معروف لا يقتلن اولادهن بواد و لا اسقاط و لا ياتين ببهتان
يفترينه بكذب يكذبنه فى مولود بين ايديهن و ارجلهن فلا يلحقن بازواجهن غير
اولادهم . عن ابن عباس و كانت المراة تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدي منك
فذلك البهتان المفترى بين ايديهن و ارجلهن و ذلك ان الولد اذا وضعته الام سقط
بين يديها و رجليها و ليس المعنى على نهبهن ان ياتين بولد من الزنا فينسبنه الى
الازواج لان الشرط بنهى الزنا قد تقدم و لا يعصينك فى معروف و هو جميع ما يامرهن
به لانه لا يامر الا بمعروف و قيل النهى عن النوح و تمزيق الثياب و جز الشعور و
شق الجيوب و خمش الوجوه و الدعاء بالويل . و كان فى النساء هند بنت عتبه
متنقبه متنكرة لخوفها ، فلما قال : على ان لا يشركن بالله شيئا ، قالت هند : و
الله انك لتاخذ علينا امرا ما تاخذه على الرجال و سنؤتيكه ، فلما قال : و لا
يسرقن ، قالت : ان ابا سفيان رجل شحيح و ليس يعطينى ما يكفينى و ولدي الا ما
اخذت منه و هو لا يعلم ، فقال و انك لهند ؟ قالت : انا هند فاعف عما سلف عفا
الله عنك ، فقال خذي ما يكفيك و ولدك بالمعروف ، فلما قال و لا يزنين ، قالت
: ا و تزنى الحرة ؟ فتبسم بعض من حضر لما كان بينه و بينها فى الجاهليه ، فلما
قال : و لا يقتلن اولادهن ، قالت ربيناهم صغارا و قتلتهم يوم بدر كبارا ، فلما
قال : و لا ياتين ببهتان الخ قالت ان اتيان البهتان لقبيح ، فلما قال : و لا

يعصينك فى معروف ، قالت ما جلسنا هذا المجلس و نحن نريد ان نعصيك فى معروف . و لما كان الغد من يوم الفتح خطب رسول الله ص بعد الظهر فقال : ان الله قد حرم مكه يوم خلق السماوات و الارض فهى حرام الى يوم القيامه و لم تحل لى الا ساعه من نهار ثم رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ شاهدكم غائبكم و لا يحل لنا من غنائمها شىء . و هرب صفوان بن اميه الى جدة ليركب منها الى اليمن فقال عمير بن وهب يا نبى الله ان صفوان بن اميه سيد قومه و قد خرج هاربا منك ليقذف نفسه بالبحر ، فامنه صلى الله عليك ، قال هو آمن قال اعطنى شيئا يعرف به امانك فاعطاه عمامته التى دخل بها مكه فخرج بها فقال يا صفوان فداك ابى و امى اذكرك الله فى نفسك ان تهلكها فهذا امان من رسول الله ص قال ويلك اغرب عنى لا تكلمنى قال اي صفوان فداك ابى و امى افضل الناس و ابر الناس و احلم الناس و خير الناس ابن عمتك عزه عزك و شرفه شرفك و ملكه ملكك ، قال انى اخافه على نفسى قال هو احلم من ذلك و اكرم ، فرجع به فقال صفوان لرسول الله ص ان هذا زعم انك آمنتنى قال صدق قال فاجعلنى فى امري بالخيار شهرين قال انت فيه بالخيار اربعه اشهر . و هذا منه ص نهايه الحلم و كرم الاخلاق و حسن السياسه ، و من عمير الغايه فى حسن الوساطه . قال المفيد : و بلغ عليا ع ان اخته ام هانىء قد آوت اناسا من بنى مخزوم اقرباء زوجها هبيرة بن ابى وهب المخزومى منهم الحارث بن هشام و قيس بن السائب فقصد نحو دارها مقنعا بالحديد فقال اخرجوا من آويتم فجعلوا يذرقون كما تذرق الحبارى خوفا منه فخرجت اليه ام هانىء و هى لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هانىء ابنه عم رسول الله ص و اخت على بن ابى طالب انصرف عن داري فقال اخرجوهم فقالت و الله لاشكونك الى رسول الله فنزع المغفر عن راسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته و قالت فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله فقال لها اذهبى فبري قسمك فانه باعلى الوادي قالت فجئت اليه و هو فى قبه يغتسل و فاطمه تستره فلما سمع كلامى قال مرحبا بك يا ام هانىء و اهلا قلت بأبى انت و امى اشكو اليك اليوم ما لقيت من على بن ابى طالب فقال قد اجرت من اجرت فقالت فاطمه انما جئت يا ام هانىء تشكين عليا فى انه اخاف اعداء الله و اعداء رسوله فقال رسول الله ص لقد شكر الله لعلى سعيه و اجرت من اجارت ام هانىء لمكان ها من على اه و اسلمت ام هانىء و هرب زوجها هبيرة بن ابى وهب المخزومى الى نجران . و كان فتح مكه يوم الجمعه لعشر بقين من شهر رمضان . و روى ابن سعد فى الطبقات ان رسول الله ص اقام بمكه لما افتتحها خمس عشرة ليله يصلى

ركعتين ركعتين اي يقصر الصلاة لانه لم ينو الاقامه و روى الطبري بسنده قال اقام رسول الله ص بمكه بعد فتحها خمس عشرة ليله يقصر الصلاة . قال ابن سعد استعمل رسول الله ص على سوق مكه حين افتتحها سعيد بن سعيد بن العاص بن اميه فلما اراد الخروج الى الطائف استخلف على مكه هبيرة بن شبل الثقفى فلما رجع من الطائف و اراد الخروج الى المدينه استعمل عتاب بن اسيد على مكه و على الحج و قال غيره انه استعمله على الصلاة و جعل له كل يوم درهما و عمره احدى و عشرون سنه و معاذ بن جبل يعلمهم السنن و الفقه . يوم الغميصاء لخالد بن الوليد فى بنى جذيمه فى شوال سنه ثمان من الهجرة بعثه رسول الله ص و هو مقيم بمكه الى بنى جذيمه بن عامر من كنانه داعيا الى الاسلام و لم يبعثه مقاتلا فخرج فى ثلاثمائه و خمسين رجلا من المهاجرين و الانصار فيهم عبد الرحمن بن عوف و بنى سليم فنزلوا على الغميصاء ماء من مياه بنى جذيمه و كان بنو جذيمه فى الجاهليه قد اصابوا نسوة من بنى المغيرة و قتلوا عوفا ابا عبد الرحمن بن عوف و الفاكه بن المغيرة و كانا اقبلا تاجرين من اليمن حتى اذا نزلا بهم قتلوهما و اخذوا اموالهما و مع عوف ابنه عبد الرحمن فقتل قاتل ابيه فلما كان الاسلام و بعث رسول الله ص خالدا اليهم اخذوا السلاح فقال ما انتم ؟ قالوا مسلمون قال فما بال السلاح عليكم ؟ قالوا ان بيننا و بين قوم من العرب عداوة فخفنا ان تكونوا هم فقال ضعوا السلاح فقال رجل منهم اسمه جحدم يا بنى جذيمه انه خالد ، و الله ما بعد وضع السلاح الا الاسار و ما بعد الاسار الا ضرب الاعناق و الله لا اضع سلاحى ابدا فما زالوا به حتى نزعوا سلاحه و نزع القوم سلاحهم فامر بهم خالد فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل و يقال فرقهم فى اصحابه فلما كان السحر امرهم بقتلهم فاما بنو سليم فقتلوا من بايديهم و اما المهاجرون و الانصار فارسلوا اساراهم . و روى الطبري و ابن هشام بسنديهما انه كان بين خالد بن الوليد و عبد الرحمن بن عوف كلام فى ذلك فقال له عبد الرحمن عملت بامر الجاهليه فى الاسلام فقال خالد انما ثارت بأبيك فقال عبد الرحمن كذبت قد قتلت قاتل ابى و لكنك انما ثارت بعمك الفاكه بن المغيرة حتى كان بينهما شر فلما انتهى الخبر الى رسول الله ص رفع يديه الى السماء ثم قال اللهم انى ابرا اليك مما صنع خالد ، ثم دعا على بن ابى طالب ع فقال يا على اخرج الى هؤلاء القوم فانظر فى امرهم و اجعل امر الجاهليه تحت قدميك فخرج حتى جاءهم و معه مال قد بعثه رسول الله ص به فودى لهم الدماء و ما اصيب من الاموال حتى انه ليدي ميلغه الكلب حتى اذا لم يبق شىء من دم و لا مال الا وداه ، بقيت معه بقيه من

المال فقال لهم على ع حين فرع منهم هل بقى لكم دم او مال لم يؤد اليكم قالوا لا قال فانى اعطيكم هذه البقيه من هذا المال احتياطا لرسول الله ص مما لا يعلم و لا تعلمون ففعل ثم رجع الى رسول الله ص فاخبره الخبر فقال اصبت و احسنت ثم قام فاستقبل القبله قائما شاهرا يديه حتى انه ليرى بياض ما تحت منكبيه و هو يقول اللهم انى ابرا اليك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات اه . غزوة حنين و هى غزوة هوازن فى شوال سنه ثمان من الهجرة و حنين واد بينه و بين مكه ثلاث ليال الى جنب ذي المجاز قريب من الطائف . و سببها انه لما فتح الله تعالى على رسول مكه اطاعته قبائل العرب الا هوازن و ثقيفا فانهم كانوا طغاة عتاة مردة فلما سمعت هوازن بفتح مكه على رسول الله ص جمعها رئيسها مالك بن عوف النصري و هو ابن ثلاثين سنه فاجتمع اليه مع هوازن ثقيف كلها و اجتمعت نصر و جشم كلها و كانوا اجتمعوا حين بلغهم خروجه ص من المدينه فظنوا انه انما يريدهم فلما بلغهم انه اتى مكه عمدوا لحربه بعد مقامه بمكه نصف شهر فجاءوا حتى نزلوا بحنين و كانوا ثلاثين الفا كما فى السيرة النبويه لدحلان و حط مالك معهم النساء و الصبيان و الاموال و فى ثقيف رئيسان لهم : قارب بن الاسود و ذو الخمار سبيع بن الحارث و فى جشم دريد بن الصمه شيخ كبير اعمى ، المكثر يقول بلغ المائتين و المقل المائه و العشرين ليس فيه شىء الا التيمن برايه و معرفته بالحرب و تجربته و جماع امر الناس الى مالك بن عوف ، و دريد فى شجار اي هودج له يقاد به فلما نزل باوطاس و هو مكان بقرب حنين قال دريد باي واد انتم قالوا باوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس و لا سهل دهس ما لى اسمع رغاء البعير و نهاق الحمير و بكاء الصغير و يعار الشاة و خوار البقر قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس اموالهم و نساءهم و ابناءهم و كان توافق معه ان لا يخالفه فان دريدا قال له انك تقاتل رجلا كريما قد اوطا العرب و خافته العجم و اجلى يهود الحجاز فقال له لم فعلت هذا ؟ قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله و ماله ليقاتل عنهم فانقض به و قال راعى ضان و الله ما له و للحرب هل يرد المنهزم شىء ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه و رمحه و ان كانت عليك فضحت فى اهلك و مالك ثم قال ما فعلت كعب و كلاب قالوا لم يشهدها منهم احد قال غاب الحد و الجد لو كان يوم علاء و رفعه ما غابا و لوددت انكم فعلتم ما فعلا فمن شهدها منكم قالوا عمرو بن عامر و عوف بن عامر فقال ذانك الجذعان من بنى عامر لا ينفعان و لا يضران يا مالك انك لم تصنع بتقديم البيضه بيضه هوازن الى نحور الخيل شيئا ارفعهم الى متمنع بلادهم و عليا قومهم ثم القى

الصباة على منون الخيل فان كانت لك لحق بك من وراءك و ان كانت عليك الفاك ذلك و قد احرزت اهلك و مالك قال لا و الله لا افعل ذلك انك قد كبرت و كبر علمك و الله لتطيعنى يا معشر هوازن او لاتكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري و كره ان يكون لدريد بن الصمه فيها ذكر او راي قالوا اطعناك فقال دريد هذا ي وم لم اشهده و لم يفتنى : يا ليتنى فيها جذع اخب فيها و اضع اقود و طفاء الزمع كانها ساه صدع و بلغ رسول الله ص ما اجمعت عليه هوازن من حربه فتهيا للقائهم و ذكر له ان عند صفوان بن اميه و هو يومئذ مشرك لانه كان استمهله شهرين كما مر : اعرنا سلاحك هذا نلقى فيه عدونا غدا فقال صفوان ا غصبا يا محمد قال بل عاريه مضمونه حتى نؤديها اليك قال ليس بهذا باس فاعطاه مائه درع بما يصلحها من السلاح و ساله ان يكفيه حملها ففعل . و كناه فى خطابه تالفا له و حسن سياسه و خرج رسول الله ص الى حنين يوم السبت لثلاث خلون من شوال و معه اثنا عشر الفا عشرة آلاف من اصحابه الذين فتح بهم مكه و الفان من مسلمه الفتح قال ابن سعد و غيره : فقال ابو بكر لا نغلب اليوم من قله ، و خرج معه كثير من المشركين قيل كانوا ثمانين منهم صفوان بن اميه و سهل بن عمرو لانه كان استمهله شهرين كما مر و استعمل على مكه عتاب بن اسيد و وصل الى حنين مساء ليله الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوال فبعث مالك بن عوف ثلاثه نفر من رجاله عيونا لينظروا اصحاب النبى ص فعادوا اليه و قد تقطعت اوصالهم من الخوف فقال ويلكم ما شانكم قالوا راينا رجالا بيضا على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى فما رده ذلك عن وجهه و مضى على ما يريد و وجه رسول الله ص عبد الله بن ابى حدرد الاسلمى فدخل عسكرهم فطاف به و جاءه بخبرهم قال الحارث بن مالك خرجنا مع رسول الله ص الى حنين و نحن حديثوا عهد بالجاهليه و كانت لقريش و من سواهم سدرة عظيمه خضراء تسمى ذات انواط ياتونها كل سنه فيعلقون اسلحتهم عليها و يذبحون عندها فلما رايناها تنادينا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال الله اكبر قلتم كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهه قال انكم قوم تجهلون انها السنن لتركبن سنن من كان قبلكم فلما كان من الليل عمد مالك بن عوف الى اصحابه فعباهم فى وادي حنين و كمنوا فى شعاب الوادي باشارة دريد بن الصمه فانه قال لمالك اجعل لك كمينا ان حمل عليك القوم جاءهم الكمين من خلفهم و كررت انت بمن معك و ان كانت الحمله لك لم يفلت من القوم احد و قال لهم اذا رايتموهم فاكسروا جفون سيوفكم ثم شدوا شدة رجل واحد . و عبا رسول الله ص اصحابه فى السحر و صفهم صفوفا

و وضع الالويه و الرايات فى اهلها مع المهاجرين لواء يحمله على بن ابى طالب و رايه يحملها سعد بن ابى وقاص و مع الانصار لواء للاوس مع اسيد بن حضير و لواء للخزرج مع سعد بن عبادة و مع قبائل العرب الويه و رايات و انحدر رسول الله ص فى وادي حنين على تعبئه و ركب بغلته البيضاء دلدل و لبس درعين و المغفر و البيضه . قال جابر بن عبد الله الانصاري لما استقبلنا وادي حنين انحدرنا فى واد من اوديه تهامه اجوف حطوط انما ننحدر فيه انحدارا و ذلك فى عمايه الصبح و كان القوم قد سبقونا اليه فكمنوا لنا فى شعابه و احنائه و مضايقه فما راعنا و نحن منحطون الا الكتائب قد شدوا علينا شدة رجل واحد و انهزم الناس فانشمروا لا يلوي احد على احد و انحاز رسول الله ص ذات اليمين ثم قال ايها الناس هلموا الى انا رسول الله محمد بن عبد الله فلا ياتيه احد . قال ابن قتيبه فى المعارف : و كان الذين ثبتوا مع رسول الله ص يوم حنين بعد هزيمه الناس على بن ابى طالب و العباس بن عبد المطلب و ابنه و الفضل بن العباس بن عبد المطلب و ايمن بن عبيد و هو ابن ام ايمن مولاة رسول الله ص و حاضنته و قتل يومئذ و ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب و اسامه بن زيد بن حارثه . و قال العباس بن عبد المطلب : نصرنا رسول الله فى الحرب سبعه و قد فر من قد فر منهم و اقشعوا و ثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسه فى الله لا يتوجع يعنى ايمن بن عبيد اه و قال المفيد : لم يبق مع النبى ص الا عشرة نفر تسعه من بنى هاشم خاصه و العاشر ايمن ابن ام ايمن فقتل ايمن و ثبت التسعه الهاشميون حتى ثاب الى رسول الله ص من كان انهزم فرجعوا اولا فاولا حتى تلاحقوا و كانت لهم الكرة على المشركين و فى ذلك انزل الله تعالى قوله : و يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا و ضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين و انزل جنودا لم تروها قال المفيد : يعنى بالمؤمنين عليا و من ثبت معه من بنى هاشم اه او عامه المؤمنين الذين رجعوا بعد الهزيمه و كان رجوعهم بثباته ع و من معه و محاماته عن النبى ص و حفظه من القتل قال و هم ثمانيه على ع تاسعهم يضرب بين يديه بالسيف و العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله ص و الفضل بن العباس عن يساره و ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ممسك بسرجه عند نفور بغلته و الباقون حوله و نوفل بن الحارث بن عبد المطلب و عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب و عتبه و معتب ابنا ابى لهب قال و قد فرت الكافه مدبرين سوى من ذكرناه اه قال ابن هشام اسم ابى سفيان بن الحارث : المغيرة و عد فيهم ابنا لابى

سفيان اسمه جعفر قال و بعض الناس يعد فيهم قثم بن العباس و لا يعد ابن ابى سفيان بن الحارث . و فى السيرة الحلبيه : و قد وصلت الهزيمه الى مكه و سر بذلك قوم من مكه و اظهروا الشماته و قال قائل منهم ترجع العرب الى دين آبائها . و فيها ايضا فى روايه : لما فر الناس يوم حنين عن النبى ص لم يبق معه الا اربعه : ثلاثه من بنى هاشم و رجل من غيرهم على بن ابى طالب و العباس و هما بين يديه و ابو سفيان بن الحارث اخذ بالعنان و ابن مسعود من جانبه الايسر و لا يقبل احد من المشركين جهته ص الا قتل اه و ما فى بعض الكتب من انه ثبت معه بعض من لم يؤثر عنه شجاعه و لا ثبات فى الحرب لعله من دس الدساسين ، و قال النبى ص للعباس و كان صيتا جهوري الصوت ناد القوم و ذكرهم العهد فنادى باعلى صوته يا اهل بيعه الشجرة يا اصحاب سورة البقرة الى اين تفرون اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله ص ، و القوم على وجوههم قد ولوا مدبرين و كانت ليله ظلماء و رسول الله ص فى الوادي و المشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادي و جنباته و مضايقه مصلتين سيوفهم و عمدهم و قسيهم فنظر رسول الله ص الى الناس ببعض وجهه فى الظلماء كانه القمر فى ليله البدر ثم نادى المسلمين اين ما عاهدتم الله عليه فاسمع اولهم و آخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى بنفسه الى الارض فانحدروا الى حيث كانوا من الوادي حتى لحقوا بالعدو فقاتلوه . قال الطبري : لما انهزم الناس و راى م ن كان مع رسول الله ص من جفاة اهل مكه الهزيمه تكلم رجال منهم بما فى انفسهم من الضغن فقال ابو سفيان بن حرب لا تنتهى هزيمتهم دون البحر ، و الازلام معه فى كنانته ، و قال رجل الا بطل السحر اليوم ، الى غير ذلك . قال المفيد : و فى ثبات من ثبت مع النبى ص يقول مالك بن عبادة الغافقى : لم يواس النبى غير بنى هاشم عند السيوف يوم حنين هرب الناس غير تسعه رهط فهم يهتفون بالناس اين ثم قاموا مع النبى على الموت فاتوا زينا لنا غير شين و ثوى ايمن الامين من القوم شهيدا فاعتاض قرة عين و قال العباس بن عبد المطلب فى هذا المقام و مر له بيتان منها بروايه اخرى : نصرنا رسول الله فى الحرب تسعه و قد فر من قد فر عنه فاقشعوا و قولى اذا ما الفضل شد بسيفه على القوم اخرى يا بنى ليرجعوا و عاشرنا لاقى الحمام بنفسه لما ناله فى الله لا يتوجع يعنى به ايمن ابن ام ايمن ، قال المفيد فى الارشاد : و اقبل رجل من هوازن على جمل له احمر بيده رايه سوداء فى راس رمح طويل امام القوم اذا ادرك ظفرا من المسلمين اكب عليهم و اذا فاته الناس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه و هو يرتجز و يقول : انا ابو جرول لا

براح حتى نبيح القوم او نباح فصمد له على ع فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره

ثم قال : قد علم القوم لدى الصباح انى فى الهيجاء ذو نطاح فكانت هزيمه المشركين بقتل ابى جرول ثم التام الناس و صفوا للعدو فقال رسول الله ص اللهم انك اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرها ذلك و تجالد المسلمون و المشركون فلما رآهم النبى ص قام فى ركابى السرج حتى اشرف على جماعتهم ثم قال : الان حمى الوطيس : انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب فما كان باسرع من ان ولى القوم على ادبارهم و جىء بالاسارى الى رسول الله ص مكتفين و لما قتل على ع ابا جرول و خذل القوم بقتله وضع المسلمون سيوفهم فيهم و على ع يقدمهم حتى قتل اربعين رجلا من القوم ثم كانت الهزيمه و الاسر حينئذ و ما زال المسلمون يقتلون و ياسرون منهم حتى ارتفع النهار و ادرك ربيعه بن رفيع دريد بن الصمه فاخذ بخطام جمله و هو يظنه امراة لانه كان فى هودج فاذا شيخ كبير اعمى و لا يعرفه الغلام فقال له دريد ما تريد قال اقتلك قال و من انت قال انا ربيعه بن رفيع السلمى ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا فقال له بئس ما سلحتك امك خذ سيفى هذا من مؤخرة الرحل ثم اضرب به و ارفع عن العظام و اخفض عن الدماغ فانى كذلك كنت اضرب الرجال و اذا اتيت امك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمه فرب يوم قد منعت فيه نساءك فلما رجع ربيعه الى امه اخبرها بقتله اياه فقالت و الله لقد اعتق امهات لك ثلاثا امه و جدتيه و قيل ان دريدا قتل يوم اوطاس . قال ابن اسحق و لما انهزم المشركون اتوا الطائف و معهم مالك بن عوف و عسكر بعضهم باوطاس و توجه بعضهم نحو نخله . ثم جمعت الى رسول الله ص سبايا حنين و اموالها فامر رسول الله ص بالسبايا و الاموال الى الجعرانه فحبست بها و اخر قسمتها حتى رجع من حصار الطائف . و مضى الدكتور محمد حسين هيكل المصري فى كتابه حياة محمد ص على عادته فى غمط حق على بن ابى طالب لما لا يعلمه الا الله فلم يورد له فى هذه الغزاة اسما فضلا عن ان يسند اليه جهادا او عملا فلم يذكر ان لواء المهاجرين كان معه و اقتصر على قوله يتقدم كل قبيله علمها و لم يذكر اسمه فى الذين ثبتوا مع النبى ص حين انهزم الناس و اقتصر على قوله و ثبت محمد مكانه و احاط به جماعه من المهاجرين و الانصار و اهل بيته . مع انك قد عرفت انه لم يكن مع اهل بيته الا ايمن و بعضهم قال اسامه و بعضهم قال ابن مسعود و ما روي غير ذلك لا اصل له و مع ذلك فقد ذكرهم اخيرا و لم يذكر اسم على الذي كان يضرب بالسيف بين يدي النبى ص و هل يمكن ان لا يكون كذلك لو لم ترد به

روايه ا ليس هذا غمطا لحقه ثم لما ذكر خبر ابى جرول لم يزد على قوله انحدرت هوازن من مكامنها يتقدمها رجل على جمل له احمر بيده رايه سوداء فى راس رمح طويل و هو كلما ادرك المسلمين طعن برمحه . و لم يذكر قتل على له و اتباعه المشركين و لا ذكر قتل على اربعين من المشركين و لا تعرض لشىء من ذلك اصلا . و مما لا يكاد ينقضى منه العجب قوله فى ذكر هذه الغزوة : و ثارت بمحمد حميته فاراد ان يندفع ببغلته البيضاء فى صدر هذا السيل الدافق من رجال العدو و ليكن بعد ذلك امر الله لكن ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب امسك بخطام بغلته و حال دون تقدمها اه فقد نسب الى النبى ص التهور و عدم التعقل و حاشاه بارادة الاندفاع ببغلته و ليس معه الا تسعه نفر او اربعه على ثلاثين الفا من هوازن و ان ابا سفيان بن الحارث كان اكثر منه تعقلا و نظرا فى العواقب فامسك بخطام البغله و حال دون تقدمها . مع انك قد عرفت انه امسك بسرجها عند نفورها . غزوة اوطاس و الطائف قال المفيد فى الارشاد : لما فض الله جمع المشركين بحنين تفرقوا فرقتين فاخذت الاعراب و من تبعهم الى اوطاس و اخذت ثقيف و من تبعها الى الطائف فبعث النبى ص ابا عامر الاشعري الى اوطاس فى جماعه منهم ابو موسى الاشعري و بعث ابا سفيان صخر بن حرب الى الطائف فاما ابو عامر فانه تقدم بالرايه و قاتل حتى قتل دونها فقال المسلمون لابى موسى انت ابن عم الامير و قد قتل فخذ الرايه حتى تقاتل دونها فاخذها ابو موسى فقاتل هو و المسلمون حتى فتح الله عليهم و اما ابو سفيان فانه لقيته ثقيف فضربوه على وجهه فانهزم و رجع الى النبى ص فقال بعثتنى مع قوم لا يدفع بهم البلاء و لا يرفع بهم الدلاء من هذيل و الاعراب فما اغنوا عنى شيئا فسكت النبى ص و ابو سفيان الذي اغتبط بهزيمه المسلمين يوم حنين لم يكن يسعى لنصرهم يوم الطائف قال المفيد : ثم سار النبى ص بنفسه الى الطائف فحاصرهم اياما و انفذ عليا ع فى خيل و امره ان يطا ما وجده و يكسر كل صنم وجده فخرج حتى لقيته خيل خثعم فى جمع كثير فبرز له رجل من القوم يقال له شهاب فى غبش من الصبح فقال هل من مبارز فقال امير المؤمنين ع من له فلم يقم اليه احد فقام اليه امير المؤمنين ع فوثب ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبى ص فقال تكفاه ايها الامير فقال لا و لكن ان قتلت فانت على الناس فبرز اليه على ع و هو يقول : ان على كل رئيس حقا ان يروي الصعدة او يدقا ثم ضربه و قتله و مضى فى تلك الخيل حتى كسر الاصنام و عاد الى رسول الله ص و هو محاصر لاهل الطائف فلما رآه النبى ص كبر للفتح و اخذ بيده فخلا به و ناجاه طويلا قال المفيد فروى عبد الرحمن بن

سيابه و الاجلح جميعا عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله ص لما خلا بعلى يوم الطائف اتاه بعض المهاجرين فقال ا تناجيه دوننا و تخلو به فقال ما انا انتجيته بل الله انتجاه فاعرض و هو يقول هذا كما قلت لنا قبل الحديبيه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين فلم ندخله و صددنا عنه فناداه النبى ص لم اقل لكم انكم تدخلونه من ذلك العام . قال ثم خرج من حصن الطائف نافع بن غيلان بن متعب فى خيل من ثقيف فلقيه على ع ببطن وج فقتله و انهزم المشركون و لحق القوم الرعب فنزل منهم جماعه الى النبى ص فاسلموا و كان حصار النبى ص للطائف بضعه عشر يوما اه و كان مسيره الى الطائف من حنين . و لم يذكر الدكتور هيكل غزوة اوطاس و لا ذكر قتل على شهابا و نافعا و كسره الاصنام و لا شيئا مما وقع فى تلك الغزاة . و روى الطبري ان رسول الله ص سار يوم حنين من فوره ذلك حتى نزل الطائف فاقام نصف شهر يقاتلهم و اصحابه و قاتلتهم ثقيف من وراء الحصن لم يخرج اليه فى ذلك احد منهم و اسلم من حولهم من الناس كلهم و جاءته وفودهم ثم رجع و لم يحاصرهم الا نصف شهر و سال وفد هوازن عن مالك بن عوف رئيسهم و قائدهم يوم حنين ما فعل فقالوا هو بالطائف و كان لما انهزم يوم حنين التجا الى ثقيف بالطائف فقال اخبروه انه ان اتانى مسلما رددت عليه اهله و

ماله و اعطيته مائه من الابل فاخبروه بذلك فخرج من الطائف اليه مستخفيا خوفا من ثقيف ان يحبسوه اذا علموا و ادركه بالجعرانه فرد عليه اهله و ماله و اعطاه مائه من الابل و اسلم فاستعمله على قومه و على من اسلم من القبائل حول الطائف . فلما عاد ص من حصار الطائف اتى الجعرانه و فيها الاموال و السبى كما مر ، قال ابن سعد : كان السبى سته آلاف راس و الابل اربعه و عشرين الف بعير و الغنم اكثر من اربعين الف شاة و اربعه آلاف اوقيه فضه فاستاتى رسول الله ص بالسبى ان يقدم عليه وفدهم و بدا بالاموال فقسمها و اعطى المؤلفه قلوبهم اول الناس فاعطى ابا سفيان بن حرب اربعين اوقيه و مائه من الابل ، قال : ابنى يزيد قال اعطوه مثل ذلك ، قال : ابنى معاويه ، قال اعطوه مثل ذلك ، و اعطى حكيم بن حزام مائه من الابل ثم ساله مائه اخرى فاعطاه اياها و اعطى النضير بن الحارث بن كلدة و اسيد بن جاريه الثقفى و الحارث بن هشام و صفوان بن اميه و قيس بن عدي و سهيل بن عمرو و حويطب بن عبد العزى و الاقرع بن حابس و عيينه بن حصن و مالك بن عوف كل

واحد مائه من الابل و اعطى العلاء بن حارثه الثقفى و مخرمه بن نوفل و سعيد بن

يربوع و عثمان بن وهب و هشام بن عمرو العامري كل واحد خمسين من الابل و اعطى العباس بن مرداس اربعين بعيرا اه قال الطبري اعطاه اباعر فتسخطها و عاتب فيها رسول الله ص فقال : كانت نهابا تلافيتها بكري على المهر فى الاجرع و ايقاظى القوم ان يرقدوا اذا هجع الناس لم اهجع فاصبح نهبى و نهب العبيد بين عيينه و الاقرع و قد كنت فى الحرب ذا تدرا فلم اعط شيئا و لم امنع الا افائل اعطيتها عديد قوائمها الاربع و ما كان حصن و لا حابس يفوقان مرداس فى المجمع و ما كنت دون امرىء منهما و من تضع اليوم لا يرفع قال المفيد : فبلغ النبى ص قوله فاستحضره و قال قم يا على و اقطع لسانه قال العباس بن مرداس فوالله لهذه الكلمه كانت اشد على من يوم خثعم حين اتونا فى ديارنا فاخذ بيدي على بن ابى طالب فانطلق بى و لو ادري ان احدا يخلصنى منه لدعوته فقلت يا على انك لقاطع لسانى قال انى لممض فيك ما امرت فما زال بى حتى ادخلنى الحظائر فقال لى اعتد ما بين اربع الى مائه فقلت بأبى انت و امى ما اكرمكم و احلمكم و اعلمكم فقال ان رسول الله ص اعطاك اربعا و جعلك مع المهاجرين فان شئت فخذها و ان شئت فخذ المائه و كن مع اهل المائه قلت اشر على قال فانى آمرك ان تاخذ ما اعطاك رسول الله ص و ترضى قلت فانى افعل . و لم يسند الدكتور هيكل ذلك فى كتابه الى على و اقتصر على قوله اذهبوا به فاقطعوا عنى لسانه فاعطوه حتى رضى و كان ذلك قطع لسانه . و لما اعطى رسول الله ص غنائم حنين قريشا خاصه و اجزل القسم للمؤلفه قلوبهم كابى سفيان و ابنه معاويه و عكرمه بن ابى جهل و صفوان بن اميه و الحارث بن هشام و سهيل بن عمرو و زهير بن ابى اميه و هشام بن المغيرة و الاقرع بن حابس و عيينه بن حصن فى امثالهم و لم يعط الانصار شيئا و قيل اعطاهم شيئا يسيرا غضب قوم من الانصار و تكلموا فى ذلك و قالوا لقى رسول الله ص قومه ، فبلغه ذلك فجمعهم و جاء يتبعه على ع حتى جلس وسطهم فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : يا معشر الانصار ما قاله بلغتنى عنكم و موجدة وجدتموها ، انى سائلكم عن امر فاجيبونى ، ا لستم كنتم ضلالا فهداكم الله بى ؟ ا لم تكونوا على شفا حفرة من النار فانقذكم الله بى ؟ ا لم تكونوا قليلا فكثركم الله بى ؟ و عاله فاغناكم الله بى ؟ و اعداء فألف بين قلوبكم بى ؟ قالوا بلى و الله فلله و رسوله المن و الفضل ، ثم سكت هنيهه ثم قال ا لا تجيبونى بم عندكم ؟ قالوا بما نجيبك فداك آباؤنا و امهاتنا قد اجبناك بان لك الفضل و المن و الطول علينا ، قال : اما لو شئتم لقلتم فصدقتم . و انت قد جئتنا مكذبا فصدقناك و مخذولا فنصرناك و طريدا

فاوبناك و خائفا فامناك و عائلا فاسيناك ، فارتفعت اصواتهم بالبكاء و قام شيوخهم و ساداتهم اليه و قبلوا يديه و رجليه ثم قالوا رضينا بالله و عنه و برسوله و عنه و هذه اموالنا بين يديك فان شئت فاقسمها على قومك ، و انما قال من قال منا على غير وغر صدر و غل فى قلب و لكنهم ظنوا سخطا عليهم و تقصيرا بهم و قد استغفروا الله من ذنوبهم فاستغفر لهم يا رسول الله ، فقال : اللهم اغفر للانصار و لابناء الانصار و لابناء ابناء الانصار ، يا معشر الانصار ا ما ترضون ان يرجع غيركم بالشاء و النعم و رجعتم انتم و فى سهمكم رسول الله ؟ قالوا بلى رضينا ، فقال النبى ص حينئذ الانصار كرشى و عيبتى لو سلك الناس واديا و سلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار . و هذا غايه حسن السياسه و تالف القلوب . و قدم عليه وفد هوازن اربعه عشر رجلا و فيهم ابو ثروان او ابو برقان عم رسول الله ص من الرضاعه و رئيسهم زهير بن صرد و ذلك بعد ما قسم الغنائم و قد اسلموا و اخبروا باسلام من وراءهم فقال له عمه من الرضاعه يا رسول الله انما فى هذه الحظائر من كان يكفلك من عماتك و خالاتك و حواضنك و قد حضناك فى حجورنا و ارضعناك بثدينا و لقد رايتك مرضعا فما رايت مرضعا خيرا منك و رايتك فطيما فما رايت فطيما خيرا منك ثم رايتك شابا فما رايت شابا خيرا منك و قد تكاملت فيك خلال الخير و نحن مع ذلك اصلك و عشيرتك فامنن علينا من الله عليك و قال زهير بن صرد يا رسول الله انا اصل و عشيرة و انما فى هذه الحظائر عماتك و خالاتك و لو انا ملحنا للحارث بن ابى شمر او للنعمان بن المنذر ثم نزلا منا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفهما و عائدتهما فقال رسول الله ص : احسن الحديث اصدقه ، فابناؤكم و نساؤكم احب اليكم ام اموالكم فقالوا خيرتنا بين احسابنا و اموالنا و ما كنا لنعدل بالاحساب شيئا فرد علينا ابناءنا و نساءنا فقال اما ما لى و لبنى عبد المطلب فهو لكم و اسال لكم الناس فقال المهاجرون و الانصار ما كان لنا فهو لرسول الله ص فقال الاقرع بن حابس و اما انا و بنو تميم فلا و قال عيينه بن حصن اما انا و بنو فزارة فلا و قال العباس بن مرداس اما انا و بنو سليم فلا فقالت بنو سليم ما كان لنا فهو لرسول الله ص فقال العباس بن مرداس وهنتمونى و قال رسول الله ص للذين امتنعوا من الرد ان هؤلاء القوم جاءوا مسلمين و قد كنت استانيت بسبيهم و قد خيرتهم فلم يعدلوا بالنساء و الابناء شيئا فمن كان عنده منهم شىء فطابت نفسه ان يرد فليرد و من ابى فليرد و ليكن ذلك قرضا علينا ست فرائض قالوا رضينا و سلمنا فردوا عليهم نساءهم و ابناءهم . و كان ص انتهى الى

الجعرانه ليله الخميس لخمس ليال خلون من ذي القعدة فاقام بها ثلاث عشرة ليله ثم خرج ليله الاربعاء لاثنتى عشرة ليله بقيت من ذي القعدة ليلا فاحرم بعمرة و دخل مكه فطاف و سعى و حلق راسه و رجع الى الجعرانه من ليلته كبائت ثم غدا يوم الخميس فانصرف الى المدينه . و يلاحظ ان غزوات النبى ص المهمه التى وقع فيها حرب و هى بدر و احد و الخندق و خيبر و حنين كان المسلمون فيها على نحو الثلث من المشركين ففى بدر كان المشركون ٩٥٠ و المسلمون ٣١٣ و فى احد كان المشركون ٣٠٠٠ و المسلمون ٧٠٠ و فى الخندق كان المشركون عشرة آلاف و المسلمون ٣٠٠٠ و فى
خيبر كان المسلمون ١٤٠٠ و اليهود لم يذكر المؤرخون عددهم لكن الاعتبار يدل على انهم كانوا كثيرين لكثرة حصونهم فى خيبر مع من خرج اليهم من بنى النضير و فى حنين كان المشركون ثلاثين الفا و المسلمون اثنى عشر الفا و فى الجميع كان النصر للمسلمين حتى فى احد لان انهزامهم اخيرا كان من مخالفه امر النبى ص و فى الجميع كان النصر بجهاد على و ثباته . غزوة تبوك فى رجب سنه تسع من الهجرة و كان سببها انه بلغه ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام و ان هرقل قد رزق اصحابه لسنه و اجلبت معه لخم و جذام و عامله و غسان و قدموا مقدماتهم الى البلقاء . و كان ص قلما يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها الا غزوة تبوك فانه بينها للناس لبعد السفر و شدة الحر و كثرة العدو فاعلمهم ليتاهبوا و ندب الناس الى الخروج و بعث الى مكه و الى قبائل العرب يستنفرهم و امرهم بالصدقه فتحملوا صدقات كثيرة و قووا فى سبيل الله و ذلك فى زمن عسرة من الناس و شدة من الحر و جدب من البلاد و حين طابت الثمار و الناس يحبون المقام فسمى ذلك الجيش جيش العسرة و قال الطبري : امرهم بالجهاز و اخبرهم انه يريد الروم فتجهزوا على ما فى انفسهم من الكره لذلك مع ما عظموه من ذكر الروم و غزوهم . و جاءه سبعه نفر يستحملونه و كانوا اهل حاجه فقال لا اجد ما احملكهم عليه فتولوا و هم يبكون فسموا البكائين فنزل فيهم ليس على الضعفاء و لا على المرضى و لا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله و رسوله الى قوله و لا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا و اعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون و جاءه اثنان و ثمانون رجلا من الاعراب فاعتذروا اليه فلم يعذرهم و تخلف بضعه و ثمانون رجلا من المنافقين بغير عله و قيل انهم استاذنوه فى التخلف فاذن لهم فنزلت و جاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم و قعد الذين كذبوا الله و رسوله

سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم . المعذرون المقصرون الذين يعتذرون و لا عذر لهم و قيل الذين لهم عذر . و تخلف نفر من المسلمين من غير شك و لا ارتياب منهم ابو خيثمه السالمى فجاء الى اهله بعد ان سار رسول الله ص اياما فى يوم حار فوجد امراتين له فى عريشين لهما فى حائط قد رشت كل واحدة عريشها و بردت له فيه ماء و هيات له طعاما فقام على باب العريشين فنظر الى امراتيه و ما صنعتا له فقال : رسول الله فى الضح و الريح و ابو خيثمه فى ظلال باردة و ماء بارد و امراة حسناء فى ماله مقيم ما هذا بالنصف ثم قال و الله لا ادخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله ص فهيا لى زادا ففعلتا ثم قدم ناضحه فارتحله ثم خرج حتى ادرك رسول الله ص بتبوك ، فقال الناس يا رسول الله هذا راكب على الطريق مقبل فقال : كن ابا خيثمه فقالوا هو و الله ابو خيثمه فقال له رسول الله ص خيرا و دعا له بخير . قال الطبري قال ابن اسحق خلف رسول الله ص على بن ابى طالب على اهله و امره بالاقامه فيهم و خلف على المدينه سباع بن عرفطه الغفاري . و قال ابن هشام : استعمل على المدينه محمد بن مسلمه الانصاري و خلف على بن ابى طالب على اهله و امره بالاقامه فيهم فارجف به المنافقون و قالوا ما خلفه الا استثقالا له و تخففا منه فلما قالوا ذلك اخذ على سلاحه ثم خرج حتى اتى رسول الله ص و هو نازل بالجرف فقال يا نبى الله زعم المنافقون انك انما خلفتنى لانك استثقلتنى و تخففت منى فقال كذبوا و لكن خلفتك لما تركت ورائى فارجع فاخلفنى فى اهلى و اهلك ا فلا ترضى يا على ان تكون منى بمنزله هارون من موسى الا ان ه لا نبى بعدي فرجع على الى المدينه اه اما المفيد فانه لم يذكر استخلاف احد غير على ع على المدينه و هو الظاهر الموافق للاعتبار فانه لم يكن ليشرك احدا معه فى الولايه على المدينه مع ظهور شجاعته و كفاءته و اذا كان يخلف عليها فى اكثر غزواته كما عرفت ابن ام مكتوم و هو مكفوف البصر و يكتفى به ا فلا يكون على ع فيه الكفاءة للاستخلاف عليها مع اضطراب الروايه فيمن استخلفه غيره فقيل محمد بن مسلمه و قيل سباع بن عرفطه كما مر و قيل ابن ام مكتوم حكاه فى السيرة الحلبيه و حكى عن ابن عبد البر انه قال الاثبت انه على بن ابى طالب اه و انما لم يستصحبه معه لما اخبره الله تعالى بانه لا يلقى حربا فكان بقاؤه فى المدينه اهم للخوف عليها من المنافقين و العرب الموتورين و هذا امر واضح جلى . قال المفيد : لما اراد النبى ص الخروج استخلف امير المؤمنين ع فى اهله و ولده و ازواجه و مهاجره و قال له يا على ان المدينه لا تصلح الا بى او بك و ذلك انه ع علم من خبث نيات الاعراب

و كثير من اهل مكه و من حولها ممن غزاهم و سفك دماءهم فاشفق ان يطلبوا المدينه عند نايه عنها و حصوله ببلاد الروم او نحوها فمتى لم يكن فيها من يقوم مقامه لم يؤمن من معرتهم و ايقاع الفساد فى دار هجرته و التخطى الى ما يشين اهله و مخلفيه و علم ص انه لا يقوم مقامه فى ارهاب العدو و حراسه دار الهجرة و حياطه من فيها الا امير المؤمنين ع فاستخلفه و ان اهل النفاق لما علموا باستخلاف رسول الله ص عليا ع على المدينه حسدوه لذلك و عظم عليهم مقامه فيها و علموا انها تتحرس به و لا يكون فيها للعدو مطمع فساءهم ذلك و كانوا يؤثرون خروجه معه لما يرجونه من وقوع الفساد و الاختلاط عند نايه ص عن المدينه و خلوها من مرهوب مخوف يحرسها و غبطوه على الرفاهيه و الدعه بمقامه فى اهله و تكلف من خرج منهم المشاق بالسفر فارجفوا به و قالوا لم يستخلفه اكراما له و اجلالا و مودة و انما خلفه استثقالا له فبهتوه بهذا الارجاف و هم يعلمون ضده فلما بلغه ذلك اراد تكذيبهم فلحق بالنبى ص فاخبره قولهم فقال له النبى ص ارجع يا اخى الى مكانك فان المدينه لا تصلح الا بى او بك فانت خليفتى فى اهل بيتى و دار هجرتى و قومى ا ما ترضى ان تكون منى بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبى بعدي . و لو علم الله ان لنبيه فى هذه الغزاة حاجه الى الحرب و الانصار لما اذن له فى تخليف امير المؤمنين عنه بل علم ان المصلحه فى استخلافه و بقائه فى دار هجرته . و لم يذكر الدكتور هيكل هنا الا قوله و خلف على بن ابى طالب على اهله و امره بالاقامه فيهم . و امر رسول الله ص كل بطن من الانصار و القبائل من العرب ان يتخذوا لواء او رايه و خرج ص يوم الخميس و كان يستحب الخروج فيه فى ثلاثين الفا من الناس و الخيل عشرة آلاف فرس حتى قدم تبوك . و كان عبد الله بن ابى بن سلول قد عسكر على ثنيه الوداع فى حلفائه من اليهود و المنافقين قال ابن سعد و ابن هشام و غيرهما فكان يقال ليس عسكره باقل العسكرين فلما سار تخلف عبد الله بن ابى و من معه اقول و هذا يدل على ما مر عن المفيد من انه ابطا اكثرهم عنه ص ، قال ابن هشام و الطبري فجعل يتخلف عنه الرجل حتى قيل تخلف ابو ذر و ابطا به بعيره فتلوم على بعيره فلما ابطا عليه اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله ص ماشيا و نزل رسول الله ص فى بعض منازله فنظر بعض المسلمين فقال ان هذا الرجل يمشى على الطريق وحده فقال ص كن ابا ذر فلما تاملوه قالوا هو ابو ذر فقال ص يرحم الله ابا ذر يمشى وحده و يموت وحده و يبعث وحده . و كان رهط من المنافقين يسيرون مع رسول الله ص و هو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض ا تحسبون قتال بنى الاصفر كقتال غيرهم

و الله لكانى بكم غدا مقرنين فى الحبال ، ارجافا و ترهيبا للمؤمنين فقال ص لعمار بن ياسر ادرك القوم فسلهم عما قالوا فان انكروا فقل بلى قد قلتم كذا و كذا فاتوا رسول الله ص يعتذرون و قال بعضهم كنا نخوض و نلعب فنزل فيهم : و لئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض و نلعب فلما انتهى ص الى تبوك اتاه يحنه بن رؤبه صاحب ايله فصالح رسول الله ص و اعطاه الجزيه و جاءه اهل جرباء و اذرح فاعطوه الجزيه و كتب لكل كتابا فهو عندهم و دعا خالد بن الوليد فبعثه الى اكيدر بن عبد الملك الكندي ملك دومه الجندل الجوف و كان نصرانيا فقال له انك ستجده يصيد البقر فلما كان من حصنه بمنظرة العين فى ليله مقمرة صائفه و هو على سطح له و معه امراته فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا و الله قالت فمن يترك هذا فنزل فامر بفرسه فاسرج له ، و ركب معه نفر من اهل بيته فيهم اخوه حسان فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله ص فاستاسر اكيدر فاخذ و امتنع اخوه حسان فقاتل حتى قتل و هرب من معهما و كان على حسان قباء من ديباج محوص بالذهب فاخذه خالد فبعث به الى النبى ص فجعل المسلمون يلمسونه بايديهم و يتعجبون منه و قدم خالد باكيدر على رسول الله ص فحقن دمه و صالحه على الجزيه و خلى سبيله فرجع الى قريته و اقام رسول الله ص بتبوك بضع عشرة ليله و قيل عشرين ليله و لم يجاوزها ثم رجع الى المدينه . و كان قد تخلف عن رسول الله ص ثلاثه رهط بدون شك و لا نفاق و هم كعب بن مالك و مرارة بن الربيع و هلال بن اميه فلما رجع رسول الله ص الى المدينه قال لاصحابه لا تكلموا احدا من هؤلاء الثلاثه فاعتزل المسلمون كلامهم حتى نساؤهم فبقوا على ذلك خمسين ليله ثم تاب الله عليهم و ذلك قوله تعالى : و على الثلاثه الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت و ضاقت عليهم انفسهم و ظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم و جاءه من تخلف عنه من المنافقين فجعلوا يحلفون بالله و يعتذرون فصفح عنهم و لم يعذرهم الله و لا رسوله . حديث الافك مرت الاشارة اليه فى غزوة بنى المصطلق من هذا الجزء و ذكرناه مفصلا فى ج ٣ ق ١ و ذكرناه هنا لئلا يظن ظان اننا اهملنا ذكره مفصلا و فاتنا التنبيه على ذلك فى غزوة بنى المصطلق فنبهنا عليه هنا . آيه النجوى قال الله تعالى فى سورة المجالدة آيه ١٢ يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقه الى قوله و الله خبير بما تعملون فى مجمع البيان نزلت فى الاغنياء ذلك انهم كانوا ياتون النبى ص فيكثرون مناجاته فامر الله سبحانه بالصدقه عند

المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فنزلت آيه الرخصه عن مقاتل بن حيان و قال امير المؤمنين صلوات الرحمن عليه ان فى كتاب الله لايه ما عمل بها احد قبلى و لا يعمل بها احد بعدي آيه المناجاة كان لى دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان اناجى رسول الله ص قدمت درهما فنسختها آيه ا اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الايه و لم ينزل فى احد قبلى و لم ينزل فى احد بعدي و قال ابن عمر كان لعلى بن ابى طالب ثلاث لو كان لى واحدة منهن لكانت احب الى من حمر النعم تزويجه فاطمه و اعطاؤه الرايه يوم خيبر و آيه النجوى و قال مجاهد و قتادة نهوا عن مناجاته صلوات الرحمن عليه حتى يتصدقوا لم - ٢٨٤ - يناجه الا على بن ابى طالب عليه افضل الصلوات قدم دينارا فتصدق بها ثم نزلت الرخصه اه . آيه انما وليكم الله قال الله تعالى فى سورة المائدة آيه ٥٥ : انما وليكم الله و الذين

آمنوا الدين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون الزكاة الصدقه و هم راكعون جمله فى موضع النصب على الحال و لا يجوز ان تكون عطفا على يقيمون الصلاة و يؤتون

الزكاة اي يفعلون هذا و يركعون اولا للزوم التكرار لان الركوع قد تضمنه اقامه الصلاة ثانيا لمخالفته النصوص و اقوال العلماء . روى صاحب مجمع البيان بسنده ان ابا ذر قال صليت مع رسول الله ص يوما صلاة الظهر فسال سائل فى المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء و قال اللهم اشهد انى سالت فى مسجد رسول الله ص فلم يعطنى احد شيئا و كان على راكعا فاوما بخنصره اليمنى اليه و كان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره و ذلك بعين رسول الله ص فلما فرع النبى من صلاته رفع راسه الى السماء فقال اللهم ان اخى موسى سالك فقال رب اشرح لى صدري الى قوله و اجعل لى وزيرا من اهلى هارون اخى اشدد به ازري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك اللهم و انا محمد نبيك و صفيك اللهم فاشرح لى صدري و يسر لى امري و اجعل لى وزيرا من اهلى عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله ص الكلمه حتى نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد اقرا انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الايه قال و روى هذا الخبر ابو اسحق الثعلبى فى تفسيره بهذا الاسناد بعينه قال و روى ابو بكر الرازي فى احكام القرآن على ما حكاه المغربى عنه و الرمانى و الطبري انها نزلت فى على حين تصدق بخاتمه و هو راكع و هو قول مجاهد و السدي و المروي عن ابى جعفر و ابى عبد الله ع و جميع علماء اهل البيت ع ثم ان النبى ص خرج الى المسجد و الناس بين قائم و راكع

فبصر بسائل فقال هل اعطاك احد شيئا فقال نعم خاتم من فضه اعطانيه ذلك القائم و هو راكع و اومى بيده الى على بن ابى طالب فكبر النبى ص و انشا حسان بن ثابت يقول : ابا حسن تفديك نفسى و مهجتى و كل بطىء فى الهدى و مسارع ا يذهب مدحيك المحبر ضائعا و ما المدح فى جنب الاله بضائع فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا زكاة فدتك النفس يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولايه و ثبتها مثنى كتاب الشرائع خبر مسجد الضرار كان بنو عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قبا و بعثوا الى رسول الله ص ان ياتيهم فاتاهم فصلى فيه فحسدهم جماعه من المنافقين من بنى غنم بن عوف فقالوا نبنى مسجدا نصلى فيه و لا نحضر جماعه محمد و كانوا اثنى عشر رجلا او خمسه عشر فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا فلما فرغوا منه اتوا رسول الله ص و هو يتجهز الى تبوك فقالوا انا قد بنينا مسجدا لذي العله و الحاجه و الليله الشاتيه و نحب ان تاتينا فتصلى لنا فيه و تدعو بالبركه فقال انى على جناح السفر و لو قدمنا اتيناكم ان شاء الله . فلما انصرف من تبوك نزلت و الذين اتخذوا مسجدا ضرارا و كفرا و تفريقا بين المؤمنين و ارصادا لمن حارب الله و رسوله من قبل و ليحلفن ان اردنا الا الحسنى و الله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه رجال يحبون ان يتطهروا و الله يحب المتطهرين الايات فبعث رسول الله ص من احرقه و هدمه و قوله تعالى و ارصادا لمن حارب الله و رسوله من قبل يراد به ابو عامر الراهب و كان قد ترهب فى الجاهليه و لبس المسوح فلما قدم النبى ص المدينه حزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكه الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف لحق بالشام و خرج الى الروم و تنصر و سماه رسول الله ص ابا عامر الفاسق و كان قد ارسل الى المنافقين ان استعدوا و ابنوا مسجدا فانى اذهب الى قيصر و آتى من عنده بجنود و اخرج محمدا من المدينه فكان هؤلاء المنافقون يتوقعون ان يجيئهم ابو عامر فمات قبل ان يبلغ ملك الروم .

سرايا رسول الله ص فى السيرة الحلبيه : ما كان فيه رسول الله ص يسمى غزوة و ما خلا عنه يقال له سريه ان كان اكثر من واحد و ان كان واحدا قيل له بعث و قد عرفت ان سراياه ص كانت سبعا و اربعين سريه و ذكرها كلها يوجب التطويل مع قله الفائدة لكننا نذكر بعضا منها : سريه حمزة بن عبد المطلب فى شهر رمضان على راس سبعه اشهر من الهجرة بعثه ص فى ثلاثين رجلا من المهاجرين ليعترض عيرا لقريش جاءت من الشام فيها ابو جهل فى ثلثمائه رجل او مائه و ثلاثين و عقد له لواء ابيض و هو اول لواء عقد فى الاسلام فسار حتى وصل سيف البحر اي ساحله فصادف

العير فلما تصافوا للقتال حجز بينهم مجدي بن عمرو الجهنى و كان حليفا للفريقين فلم يقع قتال . سريه عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب الى بطن رابغ على عشرة اميال من الجحفه فى شوال على راس ثمانيه اشهر من الهجرة فى ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليعترض عيرا لقريش فيها ابو سفيان او عكرمه بن ابى جهل فى مائتين فكان بينهم الرمى و لم يسلوا السيوف و لم يصطفوا لقتال ثم انصرف الفريقان على حاميتهم . سريه قتل كعب بن الاشرف اليهودي لاربع عشرة ليله مضت من ربيع الاول على راس خمسه و عشرين شهرا من الهجرة . و كان كعب شاعرا يهجو النبى ص و اصحابه و يحرض عليهم فى شعره و يؤذيهم و فيه نزلت : و لتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم و من الذين اشركوا اذى كثيرا فلما كانت وقعه بدر كبت و ذل و قال بطن الارض خير من ظهرها اليوم فقدم مكه فبكى قتلى قريش و حرضهم بالشعر ثم قدم المدينه ، فقال ص اللهم اكفنى ابن الاشرف بما شئت فى اعلانه الشر و قوله الاشعار و قال من لى بابن الاشرف فقد آذانى فقال محمد بن مسلمه انا لك به يا رسول الله و انا اقتله و كان منزل كعب بالعوالى فاجتمع هو مع اربعه من الاوس منهم ابو نائله سلكان بن سلامه و كان اخا كعب من الرضاعه و قالوا ائذن لنا يا رسول الله فلنقل اي خلاف الواقع لمصلحه فقال قولوا فخرج اليه ابو نائله فانكره كعب و ذعر منه فقال انا ابو نائله انما جئت اخبرك ان قدوم هذا الرجل كان علينا من البلاء حاربتنا العرب و رمتنا ع ن قوس واحدة و نحن نريد التنحى عنه و معى رجال من قومى على مثل رايى و قد اردت ان آتيك بهم فنبتاع منك طعاما و تمرا فسكن الى قوله و قال جيء بهم متى شئت فخرج من عنده على ميعاد فاخبر اصحابه فاتوه فى ليله مقمرة حتى انتهوا الى حصنه فهتف به ابو نائله فوثب فاخذت امراته بملحفته و قالت اين تذهب انك رجل محارب و ان اصحاب الحرب لا ينزلون فى مثل هذه الساعه ، و كان حديث عهد بعرس فقال : ميعاد على ، و انما هو اخى ابو نائله لو وجدنى نائما لا يوقظنى فقالت و الله انى لاعرف فى صوته الشر فضرب بيده الملحفه و قال : لو دعى الفتى لطعنه اجاب . ثم نزل اليهم فحادثوه ساعه حتى انبسط اليهم و انس بهم ثم اخذ ابو نائله بشعره و قال اقتلوا عدو الله فضربوه باسيافهم فالتفت عليه فلم تغن شيئا و رد بعضها بعضا و لصق بأبى نائله فاخرج ابو نائله مغولا و هو سيف دقيق فوضعه فى سرته ثم حامل عليه حتى انتهى الى عانته فصاح صيحه ما بقى اطم من آطام يهود الا اوقدت عليه نار ثم حزوا راسه و حملوه معهم و قيل طعنه احدهم فى خاصرته و ضربه محمد بن مسلمه بالسيف فقتلوه و لما صاح صاحت

امراته يا آل قريظه و النضير مرتين فخرجت اليهود فاخذت على غير طريقهم ففاتوهم و اصبحت يهود مذعورين فاتوا النبى ص فقالوا قتل سيدنا غيله فذكر لهم تحريضه عليه و اذيته للمسلمين فازدادوا خوفا ثم كتب بينه و بينهم صلحا قال ابن سعد فى الطبقات و كان ذلك الكتاب مع على بن ابى طالب . سريه قتل ابى رافع سلام بن ابى الحقيق النضيري بخيبر فى شهر رمضان سنه ست من الهجرة و كان تاجر اهل الحجاز

و قد اجلب فى غطفان و من حوله من مشركى العرب و جعل لهم الحفل العظيم لحرب رسول الله ص و كان يؤذي النبى ص فلما قتلت الاوس كعب بن الاشرف ارادت الخزرج ان تقتل مشابهه فى عداوة رسول الله ص فبعث رسول الله ص عبد الله بن عتيك و اربعه معه لقتله فذهبوا الى خيبر فكمنوا فلما هدات الرجل جاءوا الى منزله و قدموا عبد الله بن عتيك لانه كان يرطن باليهوديه فاستفتح و قال جئت ابا رافع بهديه ففتحت له امراته فدخلوا عليه فما عرفوه الا ببياضه كانه قبيطه فقتلوه و قيل دنوا من خيبر و قد غربت الشمس و راح الناس بسرحهم فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فانى منطلق و متلطف للبواب لعلى ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضى حاجه فقال له البواب و هو يظنه من اهل الحصن يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فانى اريد ان اغلق الباب فدخل و كمن و اغلق البواب الباب و علق المفاتيح قال ثم اخذتها و فتحت الباب فلما ذهب عن ابى رافع اهل سمره صعدت اليه فاذا هو فى بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو قلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فضربته بالسيف فما اغنت شيئا و صاح فخرجت من البيت ثم عدت فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع قال لامك الويل ان رجلا فى البيت ضربنى بالسيف ، فضربته اخرى فلم تغن شيئا فتواريت ثم جئته كالمغيث فاذا هو مستلق فوضعت السيف فى بطنه و تحاملت عليه حتى سمعت صوت العظم و فى روايه حتى سمعت خشه فى الفراش ثم جئت الى الدرجه فوقعت فانكسرت رجلى و فى روايه انخلعت فعصبتها بعمامتى و صاحت امراته فتصايح اهل الدار و اختبا القوم فى بعض الانهار و خرج الحارث ابو زينب فى ثلاثه آلاف فى آثارهم يطلبونهم بالنيران فلم يروهم فرجعوا و مكثوا فى مكانهم حتى سكن الطلب ثم اتوا المدينه بعد ما علموا ان ابا رافع قتل . سريه ذات السلسله او ذات السلاسل قال ابن شهرآشوب فى المناقب السلاسل اسم ماء اه و يقال سريه وادي الرمل و هذه ذكرها المفيد فى الارشاد فى موضعين احدهما بعد غزوة قريظه و قبل غزوة بنى المصطلق و

ثانيهما بعد غزوة تبوك فقال فى الاول : و قد كان من امير المؤمنين ع فى غزوة وادي الرمل و يقال انها كانت تسمى بغزوة ذات السلسله ما حفظه العلماء و دونه الفقهاء و نقله اصحاب الاثار و نقله الاخبار ثم ذكر ما حاصله ان اصحاب السير ذكروا ان النبى ص اتاه اعرابى فقال ان قوما من العرب عملوا على ان يبيتوك بالمدينه فخطب الناس و اخبرهم و قال من للوادي فقام رجل من المهاجرين فقال انا له فناوله اللواء و خرج فى سبعمائه رجل فوافاهم ضحوة فدعاهم الى الاسلام او القتال فقالوا له ارجع الى صاحبك فانا فى جمع لا تقوم له فرجع فقال ص من للوادي فقام رجل من المهاجرين فقال انا له فدفع اليه الرايه و مضى ثم عاد كمثل ما عاد صاحبه الاول فقال ص اين على بن ابى طالب فقال ها انا ذا قال امض الى الوادي قال نعم و كانت له عصابه لا يتعصب بها الا اذا بعثه ص فى وجه شديد فطلبها من فاطمه فبكت اشفاقا عليه فدخل ص فقال ا تخافين ان يقتل بعلك كلا ان شاء الله فقال على لا تنفس على بالجنه يا رسول الله ثم خرج باللواء حتى وافاهم بسحر فاقام حتى اصبح و صلى باصحابه الغداة و صفهم و اتكى على سيفه و قال للعدو يا هؤلاء انا رسول رسول الله ص اليكم ان تقولوا لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله و الا لاضربنكم بالسيف قالوا ارجع كما رجع صاحباك قال انا لا ارجع لا و الله حتى تسلموا او اضربكم بسيفى هذا انا على بن ابى طالب بن عبد المطلب فاضطربوا لما عرفوه ثم اجتراوا على مواقعته فواقعهم فقتل منهم سته او سبعه و انهزم المشركون و ظفر المسلمون و حازوا الغنائم فامر رسول الله ص الناس ان يستقبلوا عليا ع فقام المسلمون له صفين مع رسول الله ص فلما راى النبى ص ترجل عن فرسه و اهوى الى قدميه يقبلهما فقال له اركب فان الله تعالى و رسوله عنك راضيان فبكى على ع فرحا و انصرف الى منزله ثم قال لو لا اننى اشفق ان تقول فيك طوائف ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك . قال المفيد : و قد ذكر كثير من اصحاب السير انه فى هذه الغزاة نزل على النبى ص و العاديات ضبحا الايه . و قال فى الموضع الثانى ثم كانت غزاة السلسله و ذلك ان اعرابيا اتى النبى ص فقال و ذكر نحو ما مر ثم قال ما حاصله فقام جماعه من اهل الصفه فاقرع بينهم فخرجت القرعه على ثمانين رجلا منهم و من غيرهم فاستدعى بعض المهاجرين فقال له خذ اللواء و امض الى بنى سليم فانهم قريب من الحرة فمضى حتى قارب ارضهم و كانت كثيرة الحجارة و الشجر و هم ببطن الوادي و المنحدر اليه صعب فلما اراد الانحدار خرجوا اليه فهزموه و قتلوا من

المسلمين جمعا كثيرا فعقد ص لاخر من المهاجرين فكمنوا له تحت الحجارة و الشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا اليه فهزموه فساء ذلك رسول الله ص ، فقال عمرو بن العاص : ابعثنى يا رسول الله اليهم فان الحرب خدعه فلعلى اخدعهم فبعثه مع جماعه فلما صار الى الوادي خرجوا اليه فهزموه و قتلوا من اصحابه جماعه ثم دعا عليا ع فعقد له ثم قال ارسلته كرارا غير فرار ثم رفع يديه الى السماء يدعو له و شيعه الى مسجد الاحزاب و على على فرس اشقر مهلوب عليه بردان يمانيان و فى يده قناة خطيه و انفذ معه المرسلين اولا و عمرو بن العاص فسار بهم نحو العرا ق ثم اخذ بهم على محجه غامضه حتى استقبل الوادي من فمه و كان يسير الليل و يكمن النهار فلما قرب من الوادي امر اصحابه ان يعكموا الخيل و قال لا تبرحوا و ابتدر امامهم فوقف ناحيه فلما راى عمرو بن العاص ذلك لم يشك فى الفتح فقال للمرسل اولا انا اعلم بهذه البلاد من على و فيها ما هو اشد علينا من بنى سليم الضباع و الذئاب فكلمه يخل عنا نعلو الوادي فكلمه فاطال فلم يجبه حرفا واحدا فرجع فاخبرهم فقال عمرو بن العاص للمرسل ثانيا انت اقوى عليه فانطلق فخاطبه فصنع به مثل ما صنع بالاول فرجع فاخبرهم فقال عمرو لا ينبغى ان نضيع انفسنا انطلقوا بنا نعل الوادي فابوا عليه فلما طلع الفجر كبس على ع القوم و هم غارون فامكنه الله منهم فنزلت و العاديات ضبحا الايات ثم ذكر نحو ما تقدم فى تتمه الحديث السابق . و قال الطبرسى فى مجمع البيان قيل نزلت السورة لما بعث النبى ص عليا الى ذات السلاسل فاوقع بهم بعد ان بعث مرارا غيره من الصحابه فرجعوا و هو المروي عن ابى عبد الله ع فى حديث طويل قال و سميت هذه الغزوة ذات السلاسل لانه اسر منهم و قتل و سبى و شد اساراهم فى الحبال مكتفين كانهم فى السلاسل اه و قيل السلاسل اسم ماء كما مر . و ذكر هذه الغزوة بهذا النحو الراوندي فى الخرائج و على بن ابراهيم فى تفسيره و غيرهما و فى مناقب ابن شهرآشوب عند ذكر غزاة السلاسل عن ابى القاسم بن شبل الوكيل و ابى الفتح الحفار باسنادهما عن الصادق ع و مقاتل و الزجاج و وكيع و الثوري و السدي و ابى صالح و ابن عباس انه انفذ النبى ص بعض المهاجرين فى سبعمائه رجل فلما سار الى الوادي و اراد الانحدار خرجوا اليه فهزموه و قتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فبعث آخر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص ابعثنى يا رسول الله فان الحرب خدعه و لعلى اخدعهم فبعثه فرجع منهزما و فى روايه انفذ خالدا فعاد كذلك فساء ذلك النبى ص فدعا عليا و قال ارسلته كرارا غير فرار فشيعه الى مسجد الاحزاب الى آخر ما تقدم ثم قال و من روايات اهل البيت ع قالوا

فلما احس ع الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم و طلع الجبل حتى اذا انحدر على القوم و اشرف عليهم قال لهم اتركوا اكمه دوابكم فشمت الخيل ريح الاناث فصهلت فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هاربين قال و فى روايه مقاتل و الزجاج انه كبس القوم و هم غارون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و الا ضربتكم بالسيف فقالوا انصرف عنا كما انصرف ثلاثه فانك لا تقاومنا فقال اننى لا انصرف انا على بن ابى طالب فاضطربوا و خرج اليه الاشداء السبعه و ناصحوه و طلبوا الصلح فقال اما الاسلام و اما المقاومه فبرزوا اليه واحدا بعد واحد و كان اشدهم آخرهم و هو سعد بن مالك العجلى و هو صاحب الحصن فقتلهم فانهزموا و دخل بعضهم فى الحصن و بعضهم استامنوا و بعضهم اسلموا و اتوه بمفاتيح الخزائن و فى ذلك يقول السيد الحميري : و فى ذات السلاسل من سليم غداة اتاهم الموت المبير و قد هزموا ابا حفص و عمرا و صاحبه مرارا فاستطيروا و قد قتلوا من الانصار رهطا فحل النذر او وجبت نذور ازار الموت مشيخه ضخاما جحاجحه تسد بها الثغور و لم تذكر هذه الغزو بهذه الكيفيه فى السيرة الهشاميه و طبقات ابن سعد و ما تاخر عنهما و لكنهم ذكروا سريه عمرو بن العاص الى ذات السلاسل و هى وراء وادي القرى بينها و بين المدينه عشرة اميال فى جمادي الاخرة سنه ثمان من الهجرة بلغه ص ان جمعا من قضاعه تجمعوا يريدون الدنو الى اطرافه فبعثه فى ثلثمائه فبلغه كثرتهم فبعث يستمده ص فارسل ابا عبيدة فى
مائتين اه قال بعضهم سميت ذات السلاسل لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسله و قيل لان المشركين ربطوا بعضهم بالسلاسل لئلا يفروا . سريه على بن ابى طالب ع الى بنى سعد بن بكر بفدك فى شعبان سنه ست من الهجرة . و فدك بالتحريك فى معجم البلدان قريه بينها و بين المدينه يومان و قيل ثلاثه و فى السيرة الحلبيه قريه
بينها و بين المدينه ست ليال و فى لفظ ثلاث مراحل و هى الان خراب اقول لعل الصواب القول بان بينها و بين المدينه ست ليال لما ياتى من ان عليا ع وصل الى مكان بين خيبر و فدك فدل على ان فدك ابعد عن المدينه من خيبر و قد مر ان خيبر عن المدينه على نحو اربع مراحل فكيف يكون بين فدك و المدينه ثلاث مراحل او يومان او ثلاثه ايام الا ان يراد بالايام الليل و النهار فتتوافق روايه ثلاثه ايام و روايه ست ليال . و فى الصحاح و القاموس فدك بلدة بخيبر اه و لعل فيه تسامحا باعتبار مجاورتهما لخيبر . و اهل فدك كانوا من العرب لا من اليهود . و مر الكلام على ان فدكا فتحت صلحا بعد فتح خيبر سنه سبع فتكون هذه السريه قبل فتح خيبر لان

فتح خيبر كان فى جمادي الاولى او فى المحرم سنه سبع و هذه كانت فى شعبان سنه ست و سببها انه بلغ النبى ص ان بنى سعد يريدون ان يجمعوا جمعا يمدون به يهود خيبر و يعطوهم مقابل ذلك من تمر خيبر و ينبغى ان يكون ذلك قبل محاصرة خيبر بان يكون اهل خيبر لما راوا ما جرى لقريظه و بنى النضير لما نقضوا العهد خافوا فاتفقوا مع اهل فدك على ذلك فبعث النبى ص عليا ع من المدينه فى مائه رجل فجعل يسير الليل و يكمن النهار حتى انتهى الى الغمج ماء بين فدك و خيبر فوجدوا رجلا فقالوا ما انت قال باع اي طالب لشىء ضل منى فقالوا هل لك علم بجمع بنى سعد قال لا علم لى به فشدوا عليه فاقر انه عين لهم بعثوه الى خيبر يعرض على يهودها نصرهم على ان يجعلوا لهم من تمرها ما جعلوا لغيرهم قالوا له فاين القوم قال تركتهم قد تجمع منهم مائتا رجل قالوا فسر بنا حتى تدلنا عليهم قال على ان تؤمنونى فامنوه فجاء بهم الى سرحهم فاغاروا عليه و هرب الرعاء الى جمعهم فتفرقوا فقال دعونى فقال على حتى نبلغ معسكرهم فانتهى بهم اليه فلم يروا احدا فتركوه و ساقوا النعم و كانت خمسمائه بعير و الفى شاة فاصطفى على منها لرسول الله ص ناقه لقوحا تسمى الحفدة و قسم الباقى على اصحابه هكذا فى السيرة الحلبيه و ينبغى ان يكون اخرج خمسها اولا لا اللقوح وحدها ثم قسم الباقى . سريه على بن ابى طالب ع الى بلاد طىء فى ربيع الاول سنه تسع من الهجرة و معه مائه و خمسون رجلا من الانصار او مائتان على

مائه بعير و خمسين فرسا لهدم صنم طىء و الغارة عليهم و معه رايه سوداء و لواء ابيض و فى السيرة الحلبيه ان اسم الصنم الفلس بضم الفاء و سكون اللام و فى سيرة دحلان ان الفلس اسم ال موضع الذي فيه الصنم فاغار على احياء من العرب و شن الغارة على آل حاتم مع الفجر فهدم الفلس و احرقه و وجد فى خزانته ثلاثه اسياف و ثلاث ادرع و غنم سبيا و نعما و شاء و فضه . سفانه بنت حاتم الطائى و كان فى السبى سفانه بنت حاتم الطائى اخت عدي بن حاتم و كانت امراة جزله اي ذات وقار و عقل فقالت يا رسول الله هلك الوالد و غاب الوافد فامنن على من الله عليك قال و من وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله و رسوله و كان عدي هرب لما راى الجيش ثم كلمته بمثل ذلك اليوم الثانى و فى اليوم الثالث اشار اليها على بن ابى طالب بان قومى اليه فكلميه فكلمته فمن عليها و اسلمت و ذهبت الى اخيها عدي فجاءت به و اسلم و حسن اسلامه و صار من خواص اصحاب على امير المؤمنين ع و يروى انها قالت للنبى ص يا محمد ان رايت ان تخلى عنا و لا تشمت

بنا احياء العرب فاني ابنه سيد قومي و ان ابي كان يحمي الذمار و يفك العاني و يشبع الجائع و يكسو العاري و يقري الضيف و يطعم الطعام و يفشي السلام و لم يرد طالب حاجه قط انا ابنه حاتم الطائي فقال لها النبي ص يا جاريه هذه صفه المؤمن حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق . نزول سورة براءة قال الشيخ الطوسي في المصباح في اول يوم من ذي الحجه سنه تسع من الهجرة بعث النبي ص سورة براءة حين انزلت عليه مع ابي بكر ثم نزل على النبي ص انه لا يؤديها عنك الا انت او رجل منك فانفذ عليا حتى لحق ابا بكر فاخذها منه . و قال الطبري في تفسيره : حدثنا احمد بن اسحق ثنا ابو حمد ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن يثيغ قال نزلت براءة فبعث بها رسول الله ص ابا بكر ثم ارسل عليا فاخذها منه فلما رجع ابو بكر قال هل نزل في شيء قال لا و لكن امرت ان ابلغها انا او رجل من اهل بيتي فانطلق علي الى مكه فقام فيهم باربع ان لا يدخل مكه مشرك بعد عامه هذا و لا يطف بالبيت عريان و لا يدخل الجنه الا نفس مسلمه و من كان بينه و بين رسول الله عهد فعهده الى مدته اه و روى الحاكم في المستدرك بسنده عن ابن عباس ان رسول الله ص بعث ابا بكر و امره ان ينادي بهؤلاء الكلمات فاتبعه عليا فبينا ابو بكر ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقه رسول الله ص فخرج فزعا فظن انه رسول الله ص فاذا هو علي الى ان قال فنادى علي ان الله بريء من المشركين و رسوله فسيحوا في الارض اربعه اشهر لا يحجن بعد العام مشرك و لا يطوفن بالبيت عريان و لا يدخل الجنه الا مؤمن و بسنده عن زيد بن يثيغ سالنا عليا باي شيء بعثت في الحجه قال بعثت باربع لا يدخل الجنه الا نفس مؤمنه و لا يطوف بالبيت عريان و لا يجتمع مؤمن و كافر في المسجد الحرام بعد عامهم هذا و من كان بينه و بين النبي ص عهد فعهده الى مدته و من لم يكن له عهد فاجله اربعه اشهر و روى النسائي في الخصائص بسنده عن سعد قال بعث رسول الله ص ابا بكر ببراءة حتى اذا كان ببعض الطريق ارسل عليا فاخذها منه ثم سار بها فوجد ابا بكر في نفسه فقال رسول الله ص لا يؤدى عني الا انا او رجل مني و بسنده عن انس بعث النبي ص براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياها و بسنده عن زيد بن يثيغ عن علي ان رسول الله ص بعث ببراءة الى اهل مكه مع ابي بكر ثم اتبعه بعلي فقال خذ الكتاب فامض به الى اهل مكه فلحقه فاخذ الكتاب منه فانصرف ابو بكر و هو كئيب فقال لرسول الله ص اه . و لحقه على بذي الحليفه و قيل بالعرج و قيل بالروحاء على ناقه رسول الله ص

العضباء . قال المجلسى اجمع المفسرون و نقله الاخبار انه لما نزلت براءة دفعها رسول الله ص الى ابى بكر ثم اخذها منه و دفعها الى على بن ابى طالب و اختلفوا فقيل اخذها على منه فقراها على الناس و كان ابو بكر اميرا على الموسم و روى اصحابنا ان النبى ص ولى عليا الموسم ايضا اه و قال بعضهم انما امر عليا باخذ براءة من ابى بكر جريا على عادة العرب بانه لا يبلغ عنهم الا هم او احد اقربائهم . و فيه ان هذه لم يرد بها خبر و لو فرض فالاسلام قد جاء لمحو عادات الجاهليه مثل عدم توريث النساء و التفاخر بالاجداد و الاباء و انما ذلك امر من الله تعالى بان لا يقوم بهذا الامر المهم الا النبى ص او من هو مثل نفسه . سريه على بن ابى طالب ع الى اليمن قال ابن سعد يقال مرتين احداهما فى شهر رمضان سنه عشر من الهجرة قالوا بعث ص عليا الى اليمن و عقد له لواء و عممه بيده و قال امض و لا تلتفت فاذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك و زاد غير ابن سعد و ادعهم الى قول لا اله الا الله فان قالوا نعم فمرهم بالصلاة فان اجابوا فلا تبغ منهم غير ذلك و الله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس او غربت . و روى ابو داود و غيره من حديث على قال بعثنى النبى ص الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثنى الى قوم و انا حديث السن لا ابصر القضاء فوضع يده على صدري و قال اللهم ثبت لسانه و اهد قلبه و قال يا على اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الاخر فانك اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء قال على و الله ما شككت فى قضاء بين اثنين قال ابن سعد فخرج فى ثلثمائه فارس و كانت اول خيل دخلت الى تلك البلاد و هى بلاد مذحج ففرق اصحابه فاتوا بغنائم و سبى ثم لقى جمعهم فدعاهم الى الاسلام فابوا و رموا بالنبل و الحجارة فصف اصحابه ثم حمل عليهم على باصحابه فقتل منهم عشرين رجلا فتفرقوا و انهزموا فكف عن طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرعوا و اجابوا و بايعه نفر من رؤسائهم على الاسلام و قالوا نحن على من ورائنا من قومنا و هذه صدقاتنا فخذ منها حق الله و جمع على الغنائم فاخرج منها الخمس و قسم الباقى على اصحابه ثم قفل فوافى النبى ص بمكه قد قدمها للحج سنه عشر اه و هى حجه الوداع اقول و الاخرى قبل هذه و كانت سنه ثمان من الهجرة ارسل عليا ع الى همدان بعد فتح مكه فاسلمت همدان كلها فى يوم واحد فكتب الى النبى ص فخر ساجدا لله ثم جلس فقال السلام على همدان و تتابع اهل اليمن على الاسلام و يدل قول ابن سعد يقال ذلك مرتين على انه غير محقق و يرشد اليه ان بعضهم جعل اسلام همدان سنه عشر و الله اعلم و لكن ابن هشام فى سيرته جزم بان عليا ع غزا

اليمن مرتين ثم قال : قال ابو عمر المدنى بعث رسول الله ص على بن ابى طالب الى اليمن و بعث خالد بن الوليد فى جند آخر و قال ان التقيتما فالامير على بن ابى طالب اه و يدل كلام المفيد فى الارشاد على ان ارسال النبى ص عليا ع الى اليمن كان ليخمس ركازها و يقبض ما وافق عليه اهل نجران من ا لحلل و العين و غير ذلك لا لاجل الحرب و ان اهل اليمن كانوا قد اسلموا قبل ذلك لكن ربما ينافيه اخذ الجيش معه و لعله خشيه من وقوع حرب . و فى السيرة الحلبيه كان رسول الله ص ارسل خالد بن الوليد الى اليمن لهمدان يدعوهم الى الاسلام قال البراء فكنت ممن خرج مع خالد فاقمنا سته اشهر ندعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا ثم ان رسول الله ص بعث على بن ابى طالب فامره ان يقفل خالدا و يكون مكانه فلما دنونا من القوم خرجوا الينا و صلى بنا على ثم صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا و قرا عليهم كتاب رسول الله ص فاسلمت همدان جميعا فكتب الى رسول الله ص باسلامهم الحديث : و فى السيرة النبويه لدحلان انبعث على سنه ثمان كان الى همدان و جعله سنه عشر غلط و بعثه سنه عشر كان الى مذحج . نظرة اجماليه فى حروبه ص و غزواته اذا نظرنا فى مبدا الدعوة الاسلاميه و ما سارت عليه الى نهايتها راينا ان النبى ص لم يبدا دعوته بالقتال و لم يبنها على السيف و الحرب و انما دعا اليها كما امره الله تعالى بالحكمه و الموعظه الحسنه و بقى على ذلك بمكه بعد البعثه عشر سنين فدخل الناس فى الاسلام طائعين غير مكرهين عن عقيدة و اخلاص سريرة و علم بحقيقه هذا الدين و اعتراف بمحاسنه بعد ما ظهر لهم فساد ما كانوا عليه من عبادة الاوثان و قبح ما هم عليه من امور الجاهليه و ان دخول من دخل فيه لم يكن رهبه من عقاب و لا طمعا فى مال او جاه بل كان الامر بالعكس يؤذى من دخل فيه و يعذب و يهان و يقصى و يحرم و ان اخصامه لم يعمدوا فى دفعه الى حجه او برهان او معارضه بدليل و لو كان سفسطه سوى قولهم ا تامرنا ان نترك ما كان يعبد آباؤنا و شبهه و لم يتركوه و شانه بل عمدوا الى ايقاع المكروه به و آذوه بانواع الاذايا حتى تعاقدوا على حصره و جميع عشيرته مسلمهم و كافرهم فى شعب اربع سنين لا يبايعون و لا يشارون و لا يزوجون و لا يتزوج اليهم و لا يعاشرون و لا يخالطون و حتى كانوا يسلطون صبيانهم و سفهاءهم عليه و وضعوا السلا على ثيابه و لم يكتفوا بذلك حتى طلبوا الى عمه ابى طالب ان يسلمه لهم ليقتلوه و حتى تامروا على قتله ليلا و احاطوا بداره فنجاه الله منهم و ذهب الى الغار و استخفى فيه ثلاثا و جعلوا لمن جاءهم به مائه بعير و عمدوا الى من تخلف بمكه من المسلمين يعذبونهم و يفتنونهم عن دينهم و هاجر جماعه

منهم خفيه الى بلاد الحبشه فارسلوا وراءهم من يردهم و حملوا معهم الهدايا لملك الحبشه فجبههم لما سمع بلاغه القرآن و سمو تعاليمه فاضطر النبى ص بعد ما استقر بالمدينه الى غزوهم و حربهم ليدفع اذاهم و شرهم عنه و عن اصحابه فكانت غزوة بدر طلبا لعيرهم ففاتته فجهزوا الجيوش لحربه و ارادوا غزوه فى عقر دياره فحاربهم و اظفره الله بهم ثم قصدوه يوم احد الى دار هجرته قاصدين استئصاله و استئصال اصحابه فاضطر الى دفاعهم ثم اراد العمرة عام الحديبيه فصدوه عن بيت الله الحرام الذي يعتقدون حرمته و تعظيمه و يستعظمون الصد عنه فهادنهم مهادنه كانت بجانبهم ارجح و لان لهم فنقضوا العهد و عاونوا بنى بكر على خزاعه حلفائه و قتلوهم غدرا فسار اليهم لفتح مكه و نهى عن قتالهم و عفا عنهم عفوا عاما و لم يكره احدا من اهل الكتاب على ترك دينه و اعلن على رؤوس الملا لا اكراه فى الدين و اكتفى منهم اما باسلام او اداء شىء يفرض عليهم كل عام و يكون لهم ما للمسلمين و عليهم ما عليهم و انه لم يحارب يهود الحجاز الا بعد ما نقضوا عهده و راموا قتله و البوا عليه و بذلك يبطل ما يقوله من يريد تنقيص الاسلام بانه قام بالسيف و القهر و الغلبه لا بالدعوة و الله الهادي . حجه الوداع سنه عشر من الهجرة قال ابن هشام سميت بذلك لانه لم يحج بعدها و قيل لانه ودع فيها الناس و اعلمهم بدنو اجله .

قال ابن سعد فى الطبقات و هى التى يسميها الناس حجه الوداع و كان المسلمون يسمونها حجه الاسلام و كان ابن عباس يكره ان يقال حجه الوداع و يقول حجه الاسلام و لم يحج غيرها منذ تنبأ اه و لو قال منذ هاجر لكان صوابا فانه ص لم يحج بعد الهجرة غيرها و انما اراد الاعتمار عام الحديبيه فصد ثم اعتمر عمرة القضاء و اعتمر يوم حنين و لم يحج اما قبل الهجرة فقد حج ص حجتين يقينا و هما اللتان بايع فيهما الانصار عند العقبه و قد روى ابن سعد ذلك بسنده عن مجاهد قال حج رسول الله ص حجتين : قبل ان يهاجر حجه و بعد ما هاجر حجه و فى السيرة الحلبيه انه ص حج بعد النبوة و قبل الهجرة ثلاث حجات و قيل حجتين و قال ابن الاثير كان ص يحج كل سنه قبل ان يهاجر و قال ابن الجوزي حج ص قبل النبوة و بعدها حججا لا يعلم عددها و كان قبل النبوة يقف بعرفات و يفيض منها الى مزدلفه مخالفه لقريش توفيقا له من الله لانهم كانوا لا يخرجون من الحرم و قالوا لا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم فيستخف العرب بحرمكم فتركوا الوقوف بعرفه و الافاضه الى مزدلفه و يرون ذلك لسائر العرب و كان فرض الحج بالمدينه قال المفيد : ثم اراد رسول الله ص التوجه الى الحج و اداء ما فرض الله تعالى عليه فيه فاذن فى

الناس بالحج و بلغت دعوته الى اقاصى بلاد الاسلام فتجهز الناس للخروج معه و حضر المدينه من ضواحيها و من حولها خلق كثير و تاهبوا للخروج فخرج ص بهم يوم الخميس او يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة . و فى السيرة الحلبيه خرج معه اربعون الفا و قيل سبعون و قيل تسعون و قيل مائه و اربعه عشر الفا و قيل مائه و عشرون الفا و قيل اكثر من ذلك عدا من حج معه من اهل مكه و اليمن قال ابن سعد خرج من المدينه مغتسلا متدهنا مترجلا مجردا فى ثوبين صحاريين ازار و رداء فصلى الظهر بذي الحليفه ركعتين و اخرج معه نساءه التسع كلهن فى الهوادج و ابنته فاطمه و اشعر هديه و قلده ثم قال و اختلف علينا فيما اهل به فاهل المدينه يقولون اهل بالحج مفردا و فى روايه غيرهم انه قرن مع حجته عمرة و قال بعضهم دخل متمتعا بعمرة ثم اضاف اليها حجه و فى كل روايه اه اقول الصحيح ان حجه كان حج قران و عقد احرامه بسياق الهدي فلما وصل الى الميل لبى فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد و النعمه لك و الملك لا شريك لك قال المفيد : و كاتب عليا ع بالتوجه الى الحج من اليمن و لم يذكر له نوع الحج الذي عزم عليه و خرج ص قارنا للحج بسياق الهدي و احرم من ذي الحليفه و احرم الناس معه و لبى من عند الميل الذي بالبيداء فاتصل ما بين الحرمين بالتلبيه حتى انتهى الى كراع الغمم و كان الناس معه ركبانا و مشاة فشق على المشاة المسير و اجهدهم فشكوا ذلك اليه و استحملوه فا علمهم انه لا يجد لهم ظهرا و امرهم ان يشدوا على اوساطهم و يخلطوا الرمل بالنسل ففعلوا ذلك و استراحوا اليه . و فى السيرة الحلبيه : ذكر بعضهم انه فى هذه الحجه كان جمل عائشه رض سريع المشى مع خفه حمل عائشه و جمل صفيه بطىء المشى مع ثقل حملها فصار الركب يتاخر لذلك فامر ص ان يجعل حمل صفيه على جمل عائشه و حمل عائشه على جمل صفيه فقال لعائشه يا ام عبد الله حملك خفيف و جملك سريع و حمل صفيه ثقيل و جملها بطىء فابطا ذلك بالركب فنقلنا حملك على جملها و حملها على جملك فقالت له انك تزعم انك رسول الله ؟ ! فقال ا فى شك انى رسول الله انت يا ام عبد الله ؟ ! قالت فما لك لا تعدل ؟ ! قالت فكان ابو بكر رض فيه حدة فلطمنى على وجهى فلامه رسول الله ص فقال ا ما سمعت ما قالت فقال دعها فان المراة الغيراء لا تعرف اعلا الوادي من اسفله . قال المفيد و خرج على ع بمن معه من العسكر الذي كان صحبه الى اليمن و معه الحلل التى اخذها من اهل نجران فلما قارب رسول الله ص مكه من طريق المدينه قاربها على ع من طريق اليمن و سبق الجيش للقاء النبى ص و خلف عليهم رجلا منهم فادرك النبى ص و قد اشرف

على مكه فسلم عليه و اخبره بما صنع و بقبض ما قبض و انه سارع للقائه امام الجيش فسر رسول الله ص بذلك و ابتهج بلقائه و قال له بم اهللت فقال له يا رسول الله انك لم تكتب لى اهلالك و لا عرفته فعقدت نيتى بنيتك فقلت اللهم اهلالا كاهلال نبيك و سقت معى من البدن اربعا و ثلاثين بدنه فقال رسول الله ص الله اكبر قد سقت انا ستا و ستين و انت شريكى فى حجى و مناسكى و هديى فاقم على احرامك و عد الى جيشك فعجل بهم حتى نجتمع بمكه انش و فى سيرة ابن هشام قال رسول الله ص لعلى هل معك من هدي قال لا فاشركه فى هديه و ثبت على احرامه حتى فرغا من الحج و نحر رسول الله ص الهدي عنهما . و فى السيرة الحلبيه يمكن الجمع بين هذا و بين انه قدم من اليمن و معه هدي بان الهدي كان قد تاخر مجيئه فاشركه فى هديه ثم نقل الهدي الذي جاء به على ع من اليمن كان سبعا و ثلاثين و الذي جاء به رسول الله ص ثلاثا و ستين قال ابن هشام فيما اخرجه عن ابن اسحق بسنده لما اقبل على من اليمن لتلقى رسول الله ص بمكه تعجل الى رسول الله ص و استخلف على جنده الذين معه رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حله من البز الذي كان مع على فلما دنا جيشه خرج ليلقاهم فاذا عليهم الحلل فقال للذي كان استخلفه فيهم ويلك ما هذا قال كسوتهم ليتجملوا به اذا قدموا فى الناس فانتزع الحلل من الناس و شدها فى الاعدال و اظهر الجيش شكواه لما صنع بهم قال ابو سعيد الخدري اشتكى الناس عليا فقام رسول الله ص فينا خطيبا فسمعته يقول ايها الناس لا تشكن عليا فوالله انه لاخشن فى ذات الله او فى سبيل الله من ان يشكى و فى روايه المفيد فامر رسول الله ص مناديا فنادى فى الناس ارفعوا السنتكم عن على بن ابى طالب فانه خشن فى ذات الله عز و جل غير مداهن فى دينه فكف القوم عن ذكره و علموا مكانه من النبى ص و سخطه على من رام الغميزة فيه . قال المفيد و اقام على ع على احرامه تاسيا برسول الله ص فكان حجهما حج قران و كان قد خرج مع النبى ص كثير من المسلمين بغير سياق هدي فانزل الله تعالى و اتموا الحج و العمرة لله فقال رسول الله ص دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامه و شبك احدى اصابع يديه على الاخرى ثم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ثم امر مناديه ان ينادي من لم يسق منكم هديا فليحل و ليجعلها عمرة و من ساق منكم هدايا فليقم على احرامه اه توضيح ذلك ان الحج ثلاثه انواع افراد و قران و تمتع فالافراد و القران فرض القريب الى مكه و التمتع فرض البعيد و المفرد ياتى بالحج اولا ثم بعمرة مفردة و كذلك القارن الا انه يسوق الهدي معه عند الاحرام و

المتمتع ياتى اولا بعمرة التمتع ثم ياتى بالحج فالنبى ص حين احرم فى حجه الوداع احرم بحج القران لانه ساق الهدي و كذلك على ع احرم كاحرام رسول الله ص و ساق الهدي فكان حجه حج قران و اكثر الذين كانوا مع النبى ص لم يسوقوا الهدي عند الاحرام و احرموا بالحج و لم يكن حج التمتع مفروضا يومئذ فلما نزل فرض حج التمتع بقوله تعالى : و اتموا الحج و العمرة لله الى قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الايه . امر رسول الله ص من ساق الهدي ان يبقى على احرامه و يجعل حجه حج قران و من لم يسق الهدي ان يجعلها عمرة تمتع فيحل من احرامه ثم يحرم للحج و قال دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامه فصار فرض البعيدين عن مكه و منهم اهل المدينه حج التمتع و ليس لهم ان يحجوا حج افراد و لا حج قران و انما كان لمن ساق الهدي ان يحج حج قران فى ذلك العام فقط و معنى دخول العمرة فى الحج ان المتمتع يكون نسكه مركبا من عملين العمرة و الحج فهما بمنزله شىء واحد بخلاف القارن و المفرد فعمله مركب من نسكين مستقلين الحج و العمرة المفردة و فى روايه ان سراقه بن مالك قال يا رسول الله متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد فشبك اصابعه فقال بل لابد الابد دخلت العمرة فى الحج هكذا الى يوم القيامه اورده فى السيرة الحلبيه . قوله ص لو استقبلت من امري ما استدبرت اي لو كنت اعلم حين احرمت ما علمته اليوم من ان من ساق الهدي ليس له ان يحج حج تمتع بل حجه حج قران ما سقت الهدي بل كنت احرم بغير سياق الهدي ليكون حجى حج تمتع فان حج التمتع افضل من حج القران و حاصله الندم على سوق الهدي الذي اوجب ان يكون حجه حج قران و فوت عليه فضيله حج التمتع قال المفيد فاطاع فى ذلك بعض الناس و خالف البعض و جرت خطوب بينهم فيه و قال منهم قائلون : رسول الله ص اشعث اغبر و نحن نلبس الثياب و نقرب النساء و ندهن و قال بعضهم ا ما تستحون تخرجون و رؤوسكم تقطر من الغسل و رسول الله على احرامه فانكر رسول الله ص على من خالف فى ذلك و قال لو لا انى سقت الهدي لاحللت و جعلتها عمرة فمن لم يسق هديا فليحل فرجع قوم و اقام آخرون على الخلاف اه و روى النسائى فى سننه بسنده عن البراء قال كنت مع على بن ابى طالب حين امره رسول الله ص على اليمن فلما قدم على النبى ص قال فقال لى رسول الله ص كيف صنعت قلت اهللت باهلالك قال فانى سقت الهدي و قرنت و قال لاصحابه لو استقبلت من امري كما استدبرت لفعلت كما فعلتم و لكن سقت الهدي و قرنت . و روى مسلم فى صحيحه بسنده عن عائشه قالت قدم رسول الله ص لاربع مضين من ذي الحجه

او خمس فدخل على و هو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال ا و ما شعرت انى امرت الناس بامر فاذا هم يترددون لو انى استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي معى حتى اشتريه ثم احل كما احلوا اه و لما اراد ص دخول مكه اغتسل و دخلها نهارا من اعلاها من كداء و ضرب خيامه بالابطح و مضى حتى انتهى الى باب بنى شيبه و هو المعروف اليوم بباب السلام فدخل المسجد و طاف بالب يت سبعه اشواط ثم صلى خلف المقام ركعتين ثم سعى بين الصفا و المروة من فوره ذلك ثم عاد الى منزله فلما كان قبل الترويه بيوم خطب بمكه بعد الظهر ثم خرج يوم الترويه الى منى فهات بها ثم غدا الى عرفات فوقف بها و قال كل عرفه موقف الا بطن عرنه و خطب الناس بعرفات و تاتى خطبته عند ذكر خطبه فلما غربت الشمس دفع فجعل يسير العنق فاذا وجد فجوة نص حتى جاء المزدلفه فصلى المغرب و العشاء باذان و اقامتين و بات بها فلما كان السحر اذن لاهل الضعف من الذريه و النساء ان ياتوا من قبل حطمه الناس فلما برق الفجر صلى الصبح ثم ركب راحلته فوقف على قزح جبل و قال كل المزدلفه موقف الا بطن محسر ثم دفع قبل طلوع الشمس فلما بلغ الى محسر اوضع ثم اتى منى فرمى جمرة العقبه ثم نحر الهدي و حلق راسه و اخذ من شاربه و عارضيه و قلم اظفاره و امر بشعره و اظفاره ان تدفن . كذا فى طبقات ابن سعد و فى روايه اخرى لابن سعد اطاف به اصحابه ما يريدون ان تقع شعرة الا فى يد رجل . قال صاحب السيرة الحلبيه فنحر من البدن ثلاثا و ستين بيده الشريفه و هى التى جاء بها من المدينه و امر عليا فنحر الباقى و هو تمام المائه و لعله الذي جاء به من اليمن ثم قال و جاء عن ابن عباس انه ص اهدى فى حجه الوداع مائه بدنه نحر منها ثلاثين و امر عليا فنحر الباقى و قال له اقسم لحومها و جلودها و جلالها بين الناس و لا تعط جزارا منها شيئا و خذ لنا من بعير جذبه من لحم و اجعلها فى قدر حتى ناكل من لحمها و نحسو من مرقها ففعل ثم انه ص خطب الناس بمنى يوم العيد بعد الظهر فقال : الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات و الارض السنه اثنا عشر شهرا منها اربعه حرم ثلاثه متواليات ذو القعدة و ذو الحجه و المحرم و رجب مضر الذي بين جمادى و شعبان ثم قال ان دماءكم و اموالكم و اعراضكم عليكم حرام كحرمه يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا و ستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا لا ترجعن بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد

منكم الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه الا هل بلغت .

قال بعضهم قد كان ذلك . قد كان بعض من بلغه اوعى له من بعض من سمعه و تاتى هذه الخطبه باطول عند ذكر خطبه ص و نادى مناديه بمنى انها ايام اكل و شرب فلا يصومن احد . خبر غدير خم ثم ان رسول الله ص لما قضى مناسكه قفل راجعا الى المدينه فوصل الى الموضع المعروف بغدير خم يوم الثامن عشر من ذي الحجه سنه عشر من الهجرة و هو مكان قريب من الجحفه بناحيه رابغ قال المفيد فى الارشاد و ليس بموضع اذ ذاك يصلح للنزول لعدم الماء فيه و المرعى فنزل به و نزل المسلمون معه قال و كان سبب نزوله فى هذا المكان نزول القرآن عليه بنصبه امير المؤمنين على بن ابى طالب خليفه فى الامه من بعده . و قد كان تقدم الوحى اليه فى ذلك من غير توقيت فاخره لحضور وقت يامن فيه الاختلاف منهم عليه و علم الله عز و جل انه ان تجاوز غدير خم انفصل عنه كثير من الناس الى بلدانهم و بواديهم فاراد الله ان يجمعهم لسماع النص عليه و تاكيد الحجه عليهم فيه فانزل الله تعالى عليه : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك . يعنى فى استخلاف على و النص بالامامه عليه . و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس . فاكد الفرض عليه بذلك و خوفه من تاخير الامر فيه و ضمن له العصمه و منع الناس منه فنزل بذلك المكان و نزل المسلمون حوله و كان يوما قائظا شديد الحر فامر بدوحات هناك فقم ما تحتها و امر بجمع الرحال و وضع بعضها فوق بعض ثم امر مناديه فنادى فى الناس الصلاة جامعه فاجتمعوا من رحالهم اليه و ان اكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الحر فلما اجتمعوا صعد على تلك الرحال حتى صار فى ذروتها و دعا امير المؤمنين ع فرقى معه حتى قام عن يمينه ثم خطب الناس فحمد الله و اثنى عليه و وعظ فابلغ فى الموعظه و نعى الى الامه نفسه و قال انى قد دعيت و يوشك ان اجيب و قد حان منى خفوق من بين اظهركم و انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي كتاب الله و عترتى اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم نادى باعلى صوته ا لست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا اللهم بلى فقال لهم على النسق و قد اخذ بضبعى امير المؤمنين ع فرفعهما حتى بان بياض ابطيهما فمن كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله . ثم نزل و كان وقت الظهيرة فصلى ركعتين ثم زالت الشمس فاذن مؤذنه لصلاة الظهر فصلى بهم الظهر و جلس فى خيمته و امر عليا ان يجلس فى خيمه له بازائه و امر المسلمين ان يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنوه بالمقام و يسلموا عليه بامرة المؤمنين ففعل الناس ذلك كلهم و امر ازواجه و سائر نساء المؤمنين

ممن معه ان يدخلن عليه و يسلمن عليه بامرة المؤمنين ففعلن و كان فيمن اطنب فى تهنئته بالمقام عمر بن الخطاب و اظهر له من المسرة به و قال فيما قال : بخ بخ لك يا على اصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنه و جاء حسان بن ثابت فقال يا رسول الله ا تاذن لى ان اقول فى هذا المقام ما يرضاه الله فقال له قل يا حسان على اسم الله فوقف على نشز من الارض و تطاول المسلمون لسماع كلامه فانشا يقول :

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم و اسمع بالرسول مناديا و قال فمن مولاكم و وليكم

فقالوا و لم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا و انت ولينا و لن تجدن منا لك

اليوم عاصيا فقال له قم يا على فاننى رضيتك من بعدي اماما و هاديا فمن كنت

مولاه فهذا وليه فكونوا له انصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه و كن للذي

عادى عليا معاديا فقال له رسول الله ص لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك انتهى الارشاد و فى كتاب اسباب النزول للواحدي النيسابوري ما لفظه : اخبرنا ابو سعيد محمد بن على الصفار اخبرنا الحسن بن احمد المخلدي اخبرنا محمد بن حمدون بن خالد حدثنا محمد بن ابراهيم الخلوتى حدثنا الحسن بن حماد سجادة حدثنا على بن عابس عن الاعمش و ابى حجاب عن عطيه عن ابى سعيد الخدري قال نزلت هذه الايه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم فى على بن ابى طالب اه و فى مسند احمد بن حنبل فى الجزء الرابع من حديث البراء بن عازب ما لفظه : حدثنا عبد الله حدثنى ابى حدثنا عفان ثنا حماد ابن سلمه انا على بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله ص فى سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعه و كسح لرسول الله ص تحت شجرة فصلى الظهر و اخذ بيد على فقال ا لستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا ب لى قال ا لستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه ، قالوا بلى فاخذ بيد على فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابن ابى طالب اصبحت و امسيت مولى كل مؤمن و مؤمنه قال ابو عبد الرحمن ثنا هدبه بن خالد ثنا حماد بن سلمه عن على بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن النبى ص نحوه اه و روى الحاكم فى المستدرك بعدة اسانيد عن ابى الطفيل عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله ص من حجه الوداع و نزل غدير خم امر بدوحات فقممن فقال كانى قد دعيت فاجبت انى قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تعالى و عترتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ان الله عز و جل مولاي و انا مولى

كل مؤمن ثم اخذ بيد على فقال من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و ذكر الحديث بطوله قال الحاكم هذا صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بطوله اه و ذكره الذهبى فى تلخيص المستدرك و لم يتعقبه بشىء قال الحاكم :
شاهده حديث سلمه بن كهيل عن ابى الطفيل ايضا صحيح على شرطهما ثم ذكره بسنده عن ابى الطفيل عامر بن وائله انه سمع زيد بن ارقم يقول نزل رسول الله ص بين مكه و المدينه عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله ص عشيه فصلى ثم خطب فحمد الله و اثنى عليه و ذكر و وعظ فقال ما شاء الله ان يقول ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما و هما كتاب الله و اهل بيتى عترتى ثم قال ا تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ثلاث مرات قالوا نعم فقال رسول الله ص من كنت مولاه فعلى مولاه . و فى تاريخ ابن كثير قال الحافظ ابو يعلى الموصلى و الحسن بن سفيان ثنا هدبه ثنا حماد بن سلمه عن على بن زيد و ابى هارون عن عدي بن ثابت عن البراء قال : كنا مع رسول الله ص فى حجه الوداع فلما اتينا على غدير خم كسح لرسول الله ص تحت شجرتين و نودي فى الناس الصلاة جامعه و دعا رسول الله ص عليا و اخذ بيده فاقامه عن يمينه فقال ا لست اولى بكل امرىء من نفسه قالوا بلى قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقيه عمر بن الخطاب فقال هنيئا لك اصبحت و امسيت مولى كل مؤمن و مؤمنه . و فى السيرة الحلبيه : لما وصل ص الى محل بين مكه و المدينه يقال له غدير خم بقرب رابغ جمع الصحابه فخطبهم الى ان قال فقال يا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتينى رسول ربى فاجيب الى ان قال ثم حض على التمسك بكتاب الله و وصى باهل بيته فقال انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض و قال فى حق على لما كرر عليهم ا لست اولى بكم من انفسكم ثلاثا و هم يجيبونه بالتصديق و الاعتراف و رفع يد على و قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و احب من احبه و ابغض من ابغضه و انصر من انصره و اعن من اعانه و اخذل من خذله و ادر الحق معه حيث دار ثم قال و هذا حديث صحيح ورد باسانيد صحاح و حسان قال و لا التفات لمن قدح فى صحته كابى داود و ابى حاتم الرازي و قول بعضهم ان زيادة اللهم وال من والاه الخ موضوعه مردود فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبى كثيرا منها ، و قد جاء ان عليا قام خطيبا فحمد الله و اثنى عليه ثم قال انشد الله من شهد يوم غدير خم الا قام و لا يقوم رجل يقول انبئت او بلغنى الا رجل سمعت اذناه و وعى قلبه فقام سبعه

عشر صحابيا و فی روایه ثلاثون صحابیا ، و فی المعجم الکبیر سته عشر و فی روایه اثنا عشر فقال هاتوا ما سمعتم فذکروا الحدیث . و قال ابن کثیر الشامی فی تاریخه اعتنی بامر هذا الحدیث یعنی حدیث الغدیر ابو جعفر محمد بن جریر الطبري صاحب التفسیر و التاریخ فجمع فیه مجلدین اورد فیهما طرقه و الفاظه و کذلك الحافظ الکبیر ابو القاسم بن عساکر اورد احادیث کثیرة فی هذه الخطبه یعنی خطبه یوم الغدیر ، قال و روی النسائی فی سننه عن محمد بن المثنی عن یحیی بن حماد عن ابی معاویه عن الاعمش عن حبیب بن ابی ثابت عن ابی الطفیل عن زید بن ارقم قال : لما رجع رسول الله ص من حجه الوداع و نزل غدیر خم امر بدوحات فقممن ثم قال کانی قد دعیت فاجبت انی قد ترکت فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی اهل بیتی فانظروا

کیف تخلفونی فیهما فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض ثم قال : الله مولاي و انا ولی کل مؤمن ثم اخذ بید علی فقال من کنت مولاه فهذا ولیه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، فقلت لزید سمعته من رسول الله ص ؟ فقال ما کان فی الدوحات احد الا رآه بعینه و سمعه باذنه ، قال شیخنا ابو عبد الله الذهبی : و هذا حدیث صحیح ، و قال ابن ماجه : حدثنا علی بن محمد انبانا ابو الحسین انبانا حماد بن سلمه عن علی بن زید بن جدعان عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : اقبلنا مع رسول الله ص فی حجه الوداع فنزل فی الطریق فامر بالصلاة جامعه فاخذ بید علی فقال ا لست اولی بالمؤمنین من انفسهم قالوا بلی قال ا لست باولی بکل مؤمن من نفسه قالوا بلی قال فهذا ولی من انا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و کذا رواه عبد الرزاق عن معمر عن علی بن زید بن جدعان عن عدي عن البراء و اورد عن

عبد الله بن الامام احمد فی مسند ابیه بعدة اسانید عن سعید بن وهب و عن یزید بن یثیغ قال نشد علی الناس فی الرحبه من سمع رسول الله ص یقول یوم غدیر خم ما قال الا قام فقام من قبل سعید سته و من قبل زید سته فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص یقول لعلی یوم غدیر خم ا لیس رسول الله اولی بالمؤمنین من انفسهم قالوا بلی قال اللهم من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و فی بعضها زیادة و انصر من نصره و اخذل من خذله و اورد عنه فیه ایضا بعدة اسانید عن عبد الرحمن بن ابی لیلی نحوه و فی بعضها فقام اثنا عشر رجلا فقالوا قد رایناه و سمعناه حیث اخذ بیده یقول اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله الا ثلاثه لم یقوموا فدعا علیهم فاصابتهم دعوته . و اورد عنه ایضا

بعدة اسانيد عن جماعه منهم ابو الطفيل قال جمع على الناس فى الرحبه يعنى رحبه مسجد الكوفه فقال انشد الله كل من سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ناس كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال للناس ا تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال فخرجت كان فى نفسى شيئا فلقيت زيد بن ارقم فقلت له انى سمعت عليا يقول كذا و كذا قال فما تنكر سمعت رسول الله ص يقول ذلك له . هكذا ذكر الامام احمد فى مسند زيد بن ارقم . و اورد عن الامام احمد بعدة اسانيد عن زيد بن ارقم فى بعضها : نزلنا مع رسول الله ص منزلا يقال له وادي خم فامر بالصلاة فصلاها بهجير فخطبنا و ظلل رسول الله ص بثوب على شجرة ستره من الشمس قال ا لستم تعلمون او ا لستم تشهدون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فان عليا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، قال ابن كثير : و هذا اسناد جيد رجاله ثقات على شرط السنن ، و اورد ايضا روايات كثيرة باسانيدها من كتاب غدير خم لابن جرير و فى بعضها انه ص قال ايها الناس انى وليكم قالوا صدقت فرفع يد على فقال هذا وليى و المؤدي عنى و ان الله موالى من والاه و معادي من عداه انتهى ما اردنا نقله من تاريخ ابن كثير ، و استقصاء ما فيه يطول به الكلام . و بالجمله فحديث الغدير مستفيض او متواتر و كفى ان يكتب فيه مثل ابن جرير مجلدين . وفاة النبى ص جيش اسامه قال ابن اسحق ثم قفل رسول الله ص فاقام بالمدينه بقيه ذي الحجه و المحرم و صفرا و ضرب على الناس بعثا الى الشام و امر عليهم اسامه بن زيد بن حارثه مولاه و امره ان يوطىء الخيل تخوم البلقاء و الداروم من ارض فلسطين فتجهز الناس و اوعب مع اسامه بن زيد المهاجرون الاولون و هو آخر بعث بعثه ص و فى روايه الطبري فى تاريخه امره ان يطىء آبل الزيت من مشارف الشام لارض بالاردن : و قال ابن سعد فى الطبقات : سريه اسامه بن زيد بن حارثه الى اهل ابنى و هى ارض السراة ناحيه البلقاء . قالوا لما كان يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنه احدى عشرة من الهجرة امر ص الناس بالتهيؤ لغزو الروم فلما كان من الغد دعا اسامه بن زيد فقال سر الى موضع مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فاغر صباحا على اهل ابنى و حرق عليهم و اسرع السير تسبق الاخبار فان ظفرك الله فاقل اللبث فيهم و خذ معك الادلاء و قدم العيون و الطلائع امامك فلما كان يوم الارعاء بدا برسول الله ص المرض فحم و صدع فلما اصبح يوم الخميس عقد لاسامه لواء بيده ثم قال اغز بسم

الله فی سبیل الله فقاتل من کفر بالله فخرج و عسکر بالجرف فلم یبق احد من وجوه المهاجرین الاولین و الانصار الا انتدب فی تلك الغزوة فیهم ابو بکر و عمر بن الخطاب و ابو عبیدة بن الجراح و سعد بن وقاص و سعید بن زید و غیرهم فتکلم قوم و قالوا یستعمل هذا الغلام علی المهاجرین الاولین فغضب رسول الله ص غضبا شدیدا فخرج و قد عصب علی راسه عصابه فصعد المنبر فحمد الله و اثنی علیه ثم قال اما بعد ایها الناس فما مقاله بلغتنی عن بعضکم فی تامیري اسامه و لئن طعنتم فی امارتی اسامه لقد طعنتم فی امارتی اباه من قبله و ایم الله ان کان للامارة لخلیقا و ان ابنه من بعده لخلیق للامارة ثم نزل فدخل بیته و ذلك یوم السبت لعشر خلون من ربیع الاول و ثقل رسول الله ص فجعل یقول انفذوا بعث اسامه و روی ابن هشام فی سیرته ان رسول الله ص استبطا الناس فی بعث اسامه و هو فی وجعه فخرج عاصبا راسه حتی جلس علی المنبر و قال انفذوا بعث اسامه ثم نزل و انکمش الناس فی جهازهم اه ثم قال ابن سعد فی روایته بسنده عن عروة بن الزبیر فجعل اسامه و اصحابه یتجهزون و قد عسکر بالجرف فاشتکی رسول الله ص و هو علی ذلك ثم وجد من نفسه راحه فخرج عاصبا راسه فقال ایها الناس انفذوا بعث اسامه ثلاث مرات اه و روی ابن سعد بسنده عن ابی سعید الخدري عن النبی ص انی اوشك ان ادعی فاجیب و انی تارك فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض و عترتی اهل بیتی و ان اللطیف الخبیر اخبرنی انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما . و قال المفید فی الارشاد انه ص تحقق من دنو اجله ما کان قدم الذکر به لامته فجعل یقوم مقاما بعد مقام فی المسلمین یحذرهم الفتنه بعده و الخلاف علیه و یؤکد وصاتهم بالتمسك بسنته و الاجتماع علیها و الوفاق و یحثهم علی الاقتداء بعترته و الطاعه لهم و النصرة و الحراسه و الاعتصام بهم فی الدین و یزجرهم عن الاختلاف و الارتداد و کان فیما ذکره من ذلك ما جاءت به الروایه علی اتفاق و اجتماع من قوله ص یا ایها الناس انی فرطکم و انتم واردون علی الحوض الا و انی سائلکم عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما فان اللطیف الخبیر نبانی انهما لن یفترقا حتی یلقیانی و سالت ربی ذلك فاعطانیه الا و انی قد ترکتهما فیکم : کتاب الله و عترتی اهل بیتی و لا تسبقوهم فتفرقوا و لا تقصروا عنهم فتهلکوا و لا تعلموهم فانهم اعلم منکم ایها الناس لا الفینکم بعدي ترجعون کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض فتلقونی فی کتیبه کمجر السیل الجرار الا و ان علی بن ابی طالب اخی و وصیی یقاتل بعدي علی تاویل القرآن کما قاتلت علی

تنزيله : و كان ص يقوم مجلسا بعد مجلس بمثل هذا الكلام و نحوه ثم انه عقد لاسامه بن زيد بن حارثه الامرة و امره و ندبه ان يخرج بجمهور الامه الى حيث اصيب ابوه من بلاد الروم و اجتمع رايه على اخراج جماعه من مقدمى المهاجرين و الانصار فى معسكره حتى لا يبقى فى المدينه عند وفاته من يختلف فى امر الرياسه و يطمع فى التقدم على الناس بالامارة و يستتب الامر لمن استخلفه من بعده و لا ينازعه فى حقه منازع فعقد له الامرة و جد فى اخراجهم و امر اسامه بالبروز عن المدينه بمعسكره الى الجرف و حث الناس على الخروج اليه و المسير معه و حذرهم من التلوم و الابطاء عنه فبينما هو فى ذلك اذ عرضت له الشكاة التى توفى فيها انتهى . و اذا امعنا النظر فى مجاري هذه الحوادث و تاملناها بانصاف مجرد عن شوائب العقائد امكننا ان نقول ان النبى ص مع ما تحققه من دنو اجله بوحى او غيره و اوما اليه بما اعلنه للملا فى خطبته المتقدمه التى خطبها فى حجه الوداع بقوله : فانى لا ادري لعلى لا القاكم بعد عامى هذا ، و قوله فى بعض خطبه الاتيه : قد حان منى خفوق من بين اظهركم و تاكيده الوصايه بالثقلين و قوله : قد كان جبرئيل يعرض على القرآن فى كل سنه مرة و قد عرضه على العام مرتين و لا اراه الا لحضور اجلى و اعتكافه فى ذلك العام عشرين يوما و قد كان يعتكف عشرة ، و غير ذلك من التصريح و التلويح بانه عالم بدنو اجله و مع عروض المرض له و اشتداده عليه و هو مع ذلك كله يجتهد فى تجهيز جيش اسامه و يحث عليه و يكرر الحث مرارا و يؤمر اسامه و هو غلام على وجوه المهاجرين و الانصار و لا يشغله ما هو فيه من شدة المرض و تحقق دنو الاجل عن الاشتداد فى تجهيز جيش اسامه . و قد كان مقتضى ظاهر الحال و سداد الراي ان لا يبعث جيشا فى اكابر الصحابه و جمهور المسلمين فى مثل تلك الحال التى يتخوف على نفسه فيها الموت لان تدارك ما يخاف وقوعه عند وفاته و احكام امر الخلافه فى حياته اهم من تسيير جيش لغزو الروم بل لا يجوز فى مثل تلك الحال ارسال الجيوش من المدينه و يلزم تعزيز القوة فيها استعدادا لما يطرا من الفتن بوفاته و قد صرح بذلك فى قوله اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، لا سيما انه قد بلغه ارتداد جماعه من العرب فى عدة اماكن و ادعاء بعضهم النبوة لما بلغهم مرضه كما نص عليه الطبري فى تاريخه مع تاييده بالوحى و امتيازه عن سائر الخلق بجودة الراي . و عدم تمام ما حث عليه من تجهيز جيش اسامه و بقاء اسامه معسكرا بالجرف حتى توفى ال نبى ص كل ذلك يدلنا على ان فى الامر شيئا و ان تجهيز هذا الجيش لم يكن امرا عاديا لقصد الغزو و الفتح بل لو قطعنا النظر عن ذلك كله

لوجدنا ان ظاهر الامر يقتضى ان يشتغل فى مثل تلك الحال بنفسه و بما عراه من المرض الشديد لا بتسيير الجيوش لغزو ليس فيه ما يقتضى الفور و العجله مثل مهاجمه عدو او طروء حادث لا يحسن التاخر عنه . و روى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن ابى مويهبه مولى رسول الله ص عنه ص انه قال من جوف الليل : انى قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلق معى فخرجت معه حتى جاء البقيع فاستغفر لاهله طويلا ثم قال ليهنئكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا يتبع آخرها اولها الاخرة شر من الاولى ثم قال انى قد اعطيت خزائن الدنيا و الخلد ثم الجنه فخيرت بين ذلك و بين لقاء ربى و الجنه ، فقلت بأبى انت و امى فخذ خزائن الدنيا و الخلد ثم الجنه قال قد اخترت لقاء ربى و الجنه . و قال المفيد : لما احس بالمرض اخذ بيد على و اتبعه جماعه و توجه الى البقيع فقال انى قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا معه حتى وقف بين اظهرهم و قال السلام عليكم اهل القبور ليهننكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اولها آخرها ثم استغفر لاهل البقيع طويلا و اقبل على على ع فقال له ان جبرئيل كان يعرض على القرآن فى كل سنه مرة و قد عرضه على العام مرتين و لا اراه الا لحضور اجلى ثم قال يا على انى خيرت بين خزائن الدنيا و الخلود فيها او الجنه فاخترت لقاء ربى و الجنه ، و كان ص يعتكف فى رمضان العشر الاواخر فلما كانت السنه التى قبض فيها اعتكف عشرين يوما . قال المفيد : ثم عاد الى منزله فمكث ثلاثه ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير المؤمنين بيمنى يديه و على الفضل بن العباس باليد الاخرى حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال : معاشر الناس قد حان منى خفوق من بين اظهركم فمن كان له عندي عدة فلياتنى اعطه اياها و من كان له على دين فليخبرنى به معاشر الناس ليس بين الله و بين احد شىء يعطيه به خيرا او يصرف عنه به شرا الا العمل ايها الناس لا يدع مدع و لا يتمن متمن و الذي بعثنى بالحق نبيا لا ينجى الا عمل مع رحمه و لو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلاة خفيفه ثم دخل بيته و كان اذ ذاك بيت ام سلمه فاقام به يوما او يومين فجاءت عائشه اليها تسالها ان تنقله الى بيتها لتتولى تعليله و سالت ازواج النبى ص فى ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشه . و روى الطبري بسنده عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه عن عائشه انها قالت تتام برسول الله ص وجعه و هو يدور على نسائه و هو فى بيت ميمونه فدعا نساءه فاستاذنهن ان يمرض فى بيتى فاذن له فخرج

رسول الله ص بين رجلين من اهله احدهما الفضل بن العباس و رجل آخر تخط قدماه الارض عاصبا راسه حتى دخل بيتى ، قال عبيد الله : فحدثت بهذا الحديث عنها عبد الله بن عباس فقال : هل تدري من الرجل ؟ قلت لا ، قال على بن ابى طالب ، و لكنه لا تقدر على ان تذكره بخير و هى تستطيع اه و روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن جماعه منهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبه عن عائشه ان رسول الله ص بداه مرضه الذي مات به فى بيت ميمونه فخرج عاصبا راسه فدخل على بين رجلين تخط رجلاه

الارض عن يمينه العباس و عن يساره رجل قال عبيد الله اخبرنى ابن عباس ان الذي عن يساره على . و استمر به المرض فيه اياما و ثقل فجاء بلال عند صلاة الصبح و رسول الله ص مغمور فى المرض فنادى الصلاة رحمكم الله فاوذن رسول الله ص بندائه اقول و هنا اختلفت الروايه هل امر رسول الله ص احدا ان يصلى بالناس او لا فروى ابن هشام فى سيرته انه حين دعاه بلال الى الصلاة قال مروا من يصلى بالناس فخرج عبد الله بن زمعه فاذا عمر فقال له قم فصل بالناس و كان ابو بكر غائبا فلما كبر سمع رسول الله ص صوته فارسل الى ابى بكر فجاء بعد ان تم عمر الصلاة فصلى بالناس و روى الطبري عن عائشه انه قال مروا ابا بكر ان يصلى بالناس فقالت عائشه انه رجل رقيق فاعاد فاعادت فغضب و قال انكن صواحب يوسف فخرج يهادي بين رجلين و قدماه تخطان فى الارض فلما دنا من ابى بكر تاخر فاشار اليه ان قم فى مقامك فقعد الى جنب ابى بكر قالت فكان ابو بكر يصلى بصلاة النبى و الناس يصلون بصلاة ابى بكر و روى ابن سعد و غيره نحوه . و قال المفيد انه قال يصلى بالناس بعضهم فانى مشغول بنفسى فقالت عائشه مروا ابا بكر و قالت حفصه مروا عمر فقال رسول الله ص اكففن فانكن صويحبات يوسف و قام مبادرا و انه لا يستقل على الارض من الضعف فاخذ بيد على بن ابى طالب و الفضل بن العباس فاعتمد عليهما و رجلاه تخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاوما اليه بيده ان تاخر عنه فتاخر و قام ص مقامه فكبر و ابتدا الصلاة التى كان قد ابتدا بها ابو بكر و لم يبن على ما مضى من فعاله اه اقول : ما لنا و لما رواه هؤلاء المؤرخون المختلفون فى العقيدة المختلفون فى النقل فبعض يروي انه لم يامر احدا بعينه اصلا و بعض انه لم يامر بذلك فى اول الامر ثم امر ابا بكر بعد ما سمع عمر يكبر و ان الناس صلوا الصبح مرتين و بعض يروي انه امر ابا بكر من اول الامر ، ما لنا و لهذه الاخبار المتناقضه لكننا نقول انهم اتفقوا جميعا على ان رسول الله ص خرج

الى المسجد فى حاله شديدة من المرض و الضعف حتى انه لا يكاد يستقل و لا ينقل قدميه بل اعتمد على رجلين و رجلاه تخطان الارض خطا و صلى جالسا فان كان يريد بذلك تاييد ابى بكر فقد عينه للصلاة و صلى الناس خلفه و لو لم يخرج لكان اشد تاييدا له لانه بخروجه وقعت الشبهه فى انه لعله لم يرض بتقدمه . و ائتمام الناس بأبى بكر و هو بالنبى ص يوجب ان يكون اماما و ماموما فى وقت واحد و هذا غير جائز فى الشرع و لم لم يتركه اماما الى آخر الصلاة ؟ ! قال المفيد فلما سلم انصرف الى منزله و استدعى ابا بكر و عمر و جماعه من حضر بالمسجد من المسلمين ثم قال ا لم آمركم ان تنفذوا جيش اسامه فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم تاخرتم عن امري قال ابو بكر انى خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا و قال عمر يا رسول الله انى لم اخرج لانى لم احب ان اسال عنك الركب فقال النبى ص انفذوا جيش اسامه يكررها ثلاث مرات ثم اغمى عليه من التعب الذي لحقه و الاسف فمكث هنيهه مغمى عليه و بكى المسلمون و ارتفع النحيب من ازواجه و ولده و نساء المسلمين و جميع من حضر من المسلمين فافاق رسول الله ص فنظر اليهم ثم قال ائتونى بدواة و كتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمى عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة و كتفا فقال له عمر ارجع فانه يهجر فرجع و ندم من حضر على ما كان منهم من التضييع فى احضار الدواة و الكتف و تلاوموا بينهم و قالوا انا لله و انا اليه راجعون لقد اشفقنا من خلاف رسول الله ص فلما افاق قال بعضهم ا لا ناتيك بدواة و كتف يا رسول الله فقال ا بعد الذي قلتم لا و لكنى اوصيكم باهل بيتى خيرا و اعرض بوجهه عن القوم فنهضوا . و روى البخاري فى الجزء الرابع من صحيحه فى باب قول المريض قوموا عنى من كتاب المريض و الطب بسنده عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله ص و فى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبى ص هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبى قد غلب عليه الوجع و عندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف الحاضرون فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبى كتابا لن تضلوا بعده و منهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو و الاختلاف عند النبى ص قال رسول الله ص قوموا قال عبيد الله و كان ابن عباس يقول ان الرزيه كل الرزيه ما حال بين رسول الله ص و بين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لغطهم . و رواه ابن سعد فى الطبقات بسنده عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه عن ابن عباس مثله الا ان فى الفاظه بعض الاختلاف قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة و فى البيت رجال فيهم

عمر بن الخطاب فقال رسول الله ص هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر ان رسول الله قد غلبه الوجع و عندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت و اختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله ص و منهم من يقول ما قال عمر فلما كثر اللغط و الاختلاف و غموا رسول الله ص قال قوموا عنى فقال عبيد الله بن عبد الله فكان ابن عباس يقول الرزيه كل الرزيه ما حال بين رسول الله ص و بين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لغطهم . و روى البخاري فى الجزء الثالث من صحيحه فى باب مرض النبى ص بسنده عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس و ما يوم الخميس اشتد برسول الله ص وجعه فقال ائتونى اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا و لا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا ما شانه اهجر ؟ استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعونى فالذي انا فيه خير مما تدعونى اليه و اوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب و اجيزوا الوفد نحو ما كنت اجيزهم و سكت عن الثالثه او قال فنسيتها . و رواه الطبري فى تاريخه بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله الا انه قال لا تضلوا بعدي و قال : فذهبوا يعيدون عليه و قال و سكت عن الثالثه عمدا او قال فنسيتها . و رواه ابن سعد فى الطبقات بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله الا انه قال ائتونى بدواة و صحيفه و قال فذهبوا يعيدون عليه و قال فسكت عن الثالثه فلا ادري قالها فنسيتها او سكت عنها عمدا اه و المتامل لا يكاد يشك فى ان الثالثه سكت عنها المحدثون عمدا لا نسيانا و ان السياسه اضطرتهم الى السكوت عنها عمدا و تناسيها و انها هى التى طلب الدواة و الكتف ليكتبها لهم . و روى البخاري فى صحيحه فى هذا الموضع بسنده عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله ص و فى البيت رجالا فقال النبى ص هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله ص قد غلبه الوجع و عندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت و اختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده و منهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو و الاختلاف قال رسول الله ص قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزيه كل الرزيه ما حال بين رسول الله ص و بين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم و لغطهم . قال القسطلانى فى ارشاد الساري بعد قوله بعضهم : هو عمر بن الخطاب . و روى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اشتكى النبى ص يوم الخميس فجعل يعنى ابن عباس يبكى و يقول يوم الخميس و ما يوم الخميس اشتد بالنبى ص وجعه فقال ائتونى بدواة و

صحيفه اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فقال بعض من كان عنده ان نبى الله ليهجر فقيل ا لا ناتيك بما طلبت فقال ا و بعد ما ذا فلم يدع به . و بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما كان فى مرض رسول الله ص الذي توفى فيه دعا بصحيفه ليكتب فيها لامته كتابا لا يضلون و لا يضلون فكان فى البيت لغط و كلام و تكلم عمر بن الخطاب فرفضه النبى ص و روى فيه بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول يوم الخميس و ما يوم الخميس قال و كانى انظر الى دموع ابن عباس على خده و كانها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله ص ائتونى بالكتف و الدواة اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فقالوا انما يهجر رسول الله ص و رواه الطبري فى تاريخه بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بتفاوت يسير قال يوم الخميس و ما يوم الخميس ثم نظرت الى دموعه تسيل على خديه كانها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله ص ائتونى باللوح و الدواة او بالكتف و الدواة اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقالوا ان رسول الله يهجر : و روى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن عمر بن الخطاب قال كنا عند النبى ص و بيننا و بين النساء حجاب فقال رسول الله ص اغسلونى بسبع قرب و ائتونى بصحيفه و دواة اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال النسوة ائتوا رسول الله بحاجته قال عمر فقلت اسكتن فانكن صواحبه اذا مرض عصرتن اعينكن و اذا صح اخذتن بعنقه فقال رسول الله ص هن خير منكم . و بسنده عن جابر قال دعا النبى ص عند موته بصحيفه ليكتب فيها كتابا لامته لا يضلوا و لا يضلوا فلغطوا عنده حتى رفضها النبى ص و بسنده عن عكرمه عن ابن عباس ان النبى ص قال فى مرضه الذي مات فيه ائتونى بدواة و صحيفه اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر بن الخطاب من لفلانه و فلانه مدائن الروم ان رسول الله ليس بميت حتى نفتحها و لو مات لانتظرناه كما انتظرت بنو اسرائيل موسى فقالت زينب زوج النبى ص ا لا تسمعون النبى يعهد اليكم فلغطوا فقال قوموا الحديث انتهت الطبقات : قال الطبري من جمله حديث رواه عن ابن عباس : قال رسول الله ص ابعثوا الى على فادعوه فقالت عائشه لو بعثت الى ابى بكر و قالت حفصه لو بعثت الى عمر فاجتمعوا عنده جميعا فقال رسول الله ص انصرفوا فان تك لى حاجه ابعث اليكم فانصرفوا الحديث و فى آخره ما لا يتناسب مع اوله . و ما يروى من انه توفى ص و راسه فى حجر عائشه لا يمكن ان يصح فان مثل ذلك لم تجر عادة ان تتولاه النساء مع ما فيهن من الضعف و الجزع و لا يمكن ان يغيب عنه على فى مثل تلك الحال و يوكله الى النساء و الباعث على ذكر مثل ذلك معروف . و روى ابن

سعد عدة روايات فى انه ص توفى فى حجر على بن ابى طالب و آخرها ما رواه بسنده عن ابى غطفان عن ابن عباس قال توفى رسول الله و هو مستند الى صدر على قلت فان عروة حدثنى عن عائشه انها قالت توفى رسول الله بين سحري و نحري فقال ابن عباس ا تعقل و الله لتوفى رسول الله ص و انه لمستند الى صدر على و هو الذي غسله و اخى الفضل و ابى ابى ان يحضر الحديث و روى الحاكم فى المستدرك و صححه بسنده عن

احمد بن حنبل بسنده عن ام سلمه قالت و الذي احلف به ان كان على لاقرب ال ناس عهدا برسول الله ص عدنا رسول الله ص غداة و هو يقول جاء على جاء على مرارا فقالت فاطمه كانك بعثته فى حاجه فجاء بعد قالت ام سلمه فظننت ان له اليه حاجه فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب و كنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه رسول الله ص و جعل يساره و يناجيه ثم قبض رسول الله ص من يومه ذلك فكان على اقرب الناس عهدا به اه . و كانت وفاته ص يوم الاثنين على المشهور بين العلماء عند الزوال لليلتين بقيتا من صفر عند اكثر الاماميه ، و قال الكلينى منهم : لاثنتى عشرة ليله مضت من ربيع الاول سنه احدى عشرة من الهجرة و قال المفيد فى الارشاد و الطبرسى فى اعلام الورى سنه عشر من الهجرة قال الطبري فى تاريخه : لا خلاف بين اهل العلم بالاخبار انه ص قبض يوم الاثنين من شهر ربيع الاول غير انه اختلف فيه فعن فقهاء اهل الحجاز انه قبض نصف النهار يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع و قال الواقدي توفى يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليله خلت من شهر ربيع الاول . و روى ابن سعد فى الطبقات انه ص اشتكى يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليله بقيت من صفر سنه احدى عشرة فاشتكى ثلاث عشرة ليله و توفى يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الاول سنه احدى عشرة ثم روى انه اشتكى يوم الاربعاء لليله بقيت من صفر سنه احدى عشرة و توفى يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليله مضت من ربيع الاول اه و

عمره ثلاث و ستون سنه . بعث و عمره اربعون و اقام بمكه بعد البعثه ثلاث عشرة سنه و بالمدينه بعد الهجرة عشر سنين . و لما توفى رسول الله ص كان ابو بكر بمنزله بالسنح خارج المدينه ، قال الطبري و ابن سعد و غيرهما فقال عمر : ان رسول الله ما مات و لكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليله ثم رجع بعد ان قيل قد مات و الله ليرجعن رسول الله فليقطعن ايدي رجال و ارجلهم يزعمون انه قد مات . و فى روايه ابن سعد ان عمر دخل عليه هو و المغيرة

بن شعبه فكشفا الثوب عن وجهه فقال عمر : ما اشد غشى رسول الله فقال المغيرة مات و الله رسول الله ص فقال عمر كذبت ما مات الحديث و اقبل ابو بكر حين بلغه الخبر فدخل فرآه ثم خرج فقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات و من كان يعبد الله فان الله حى لا يكوت ثم تلا هذه الايه و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الايه قال عمر فلما تلاها وقعت الى الارض و عرفت ان رسول الله ص قد مات . و قد سبق لعمر ان قال نظير ذلك فى مرض رسول الله ص حين طلب ص الدواة و الصحيفه فى حديث ابن سعد السابق . و المظنون انه لم يكن ليخفى عليه موت النبى ص و ان الذي دعاه الى ذلك امر سياسى فى المقامين فاراد فى المقام الاول صرف الناس عن امر الصحيفه و فى المقام الثانى صرفهم عن التكلم فى امر الخلافه و اشغالهم بشىء حتى يحضر ابو بكر و الله اعلم . و روى ابن سعد فى الطبقات انه غسل رسول الله ص على بن ابى طالب و الفضل بن العباس و اسامه بن زيد و فى روايه كان على يغسله و الفضل و اسامه يحجبانه و فى روايه على يغسله و الفضل محتضنه و اسامه يختلف و فى روايه قال على اوصى النبى ص ان لا يغسله احد غيري فكان الفضل و اسامه يناولاننى الماء من وراء الستر و هما معصوبا العين و فى روايه غسله على يدخل يده تحت القميص و الفضل يمسك الثوب عليه و على يد على خرقه الى غير ذلك من الروايات التى اوردها ابن سعد قال المفيد فلما اراد امير المؤمنين غسل النبى ص استدعى الفضل بن العباس فامره ان يناوله الماء لغسله بعد ان عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ به الى سرته و تولى غسله و تحنيطه و تكفينه و الفضل يعطيه الماء و يعينه عليه فلما فرغ من غسله و تجهيزه تقدم فصلى عليه وحده لم يشركه معه احد فى الصلاة عليه و كان المسلمون فى المسجد يخوضون فيمن يؤمهم فى الصلاة عليه و اين يدفن فخرج اليهم امير المؤمنين ع و قال لهم ان رسول الله امامنا حيا و ميتا فيدخل عليه فوج بعد فوج منكم فيصلون عليه بغير امام و ينصرفون و ان الله لم يقبض نبيا فى مكان الا و قد ارتضاه لرمسه فيه و انى لدافنه فى حجرته التى قبض فيها فسلم القوم لذلك و رضوا به . قال ابن هشام فصلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان ، و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب صلى عليه على و العباس و بنو هاشم ثم خرجوا ثم دخل المهاجرون ثم الانصار ثم الناس يصلون عليه افذاذا لا يؤمهم احد ثم النساء و الغلمان ، و لما صلى المسلمون عليه انفذ العباس بن عبد المطلب برجل الى ابى عبيدة بن الجراح و كان يحفر لاهل مكه و يضرح و كان ذلك عادة اهل مكه و انفذ الى زيد بن سهيل و كان يحفر لاهل المدينه و يلحد

فاستدعاهما و قال اللهم خر لنبيك فوجد ابو طلحه زيد بن سهل فقيل له احفر لرسول الله فحفر له لحدا و دخل امير المؤمنين و العباس بن عبد المطلب و الفضل بن العباس و اسامه بن زيد ليتولوا دفن رسول الله ص فنادت الانصار من وراء البيت يا على انا نذكرك الله و حقنا اليوم من رسول الله ص ان يذهب ادخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله ص فقال ليدخل اوس بن خولى و كان بدريا فاضلا من بنى عوف من الخزرج فلما دخل قال له على ع انزل القبر فنزل و وضع امير المؤمنين رسول الله ص على يديه و دلاه فى حفرته فلما حصل فى الارض قال له اخرج فخرج و نزل على ع القبر فكشف عن وجه رسول الله ص و وضع خده على الارض موجها

الى القبله على يمينه ثم وضع عليه اللبن و اهال عليه التراب و ربع قبره و جعل عليه لبنا و رفعه من الارض قدر شبر اه و روي قدر شبر و اربع اصابع و ظاهر المفيد ان دفنه ص كان فى اليوم الذي توفى فيه و روى ابن هشام انه ص توفى يوم الاثنين و غسل يوم الثلاثاء و دفن ليله الاربعاء ليلا و روى ابن سعد مثله الا فى الغسل يوم الثلاثاء و روى ايضا انه توفى يوم الاثنين حين زاغت الشمس فلم يدفن حتى كانت العتمه و لم يله الا اقاربه و فى روايه انه دفن ليله الاربعاء فى السحر و فى روايه توفى يوم الاثنين حين زاغت الشمس و دفن يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس و لعله موافق لما رواه ايضا انه ترك بعد وفاته يوما و ليله و يحمل عليه ما رواه ابن هشام انه ص توفى يوم الاثنين و دفن يوم الثلاثاء و روى ايضا انه توفى يوم الاثنين حين زاغت الشمس و دفن يوم الاربعاء و هذا لا ينافى دفنه ليله الاربعاء لان اليوم يطلق على الليله و بالعكس . قال المفيد : و لم يحضر دفنه ص اكثر الناس لما جرى بين المهاجرين و الانصار من التشاجر فى امر الخلافه و فات اكثرهم الصلاة عليه لذلك اه و روى ابن سعد فى الطبقات انه رش على قبره ص الماء و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب جعل قبره مسطوحا و رش الماء عليه رشا . و روى غير واحد انه لما دفن رسول الله ص قالت فاطمه : ا طابت نفوسكم ان تحثوا على رسول الله التراب و اخذت من تراب القبر الشريف و وضعته على عينيها و انشات تقول : ما ذا على من شم تربه احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت على مصائب لو انها صبت على الايام عدن لياليا قال ابن سعد و قالت هند بنت اثاثه بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف اخت مسطح بن اثاثه ترثى النبى ص : اشاب ذؤابتى و اذل ركنى بكاؤك فاطم الميت الفقيدا فاعطيت العطاء فلم تكدر و اخدمت الولائد و

العبيدا و كنت ملاذنا فى كل لزب اذا هبت شاميه برودا و انك خير من ركب المطايا و اكرمهم اذا نسبوا جدودا ا فاطم فاصبري فلقد اصابت رزيتك التهائم و النجودا و كان الخير يصبح فى ذراه سعيد الجد قد ولد السعودا و قالت هند بنت اثاثه ايضا : قد كان بعدك انباء و هنبثه لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاحتل لقومك و اشهدهم و لا تغب قد كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب و كان جبريل بالايات يحضرنا فغاب عنا و كل الغيب محتجب فقد رزئت ابا سهلا خليقته محض الضريبه و الاعراق و النسب و قالت صفيه بنت عبد المطلب ترثى رسول الله ص : الا يا رسول الله كنت رجاءنا و كنت بنا برا و لم تك جافيا و كنت رحيما هاديا و معلما ليبك عليك اليوم من كان باكيا كان على قلبى لذكر محمد و ما خفت من بعد النبى المكاويا ا فاطم صلى الله رب محمد على جدث امسى بيثرب ثاويا فدى لرسول الله امى و خالتى و عمى و آبائى و نفسى و ماليا صدقت و بلغت الرساله صادقا و مت صليب العود ايلج صافيا عليك من الله السلام تحيه و ادخلت جنات من العدن راضيا و قال حسان بن ثابت يرثى النبى ص فيما حكاه ابن هشام عن ابى زيد الانصاري : بطيبه رسم للرسول و معهد منير و قد تعفو الرسوم و تهمد و واضح آثار و باقى معالم و ربع له فيه مصلى و مسجد عرفت بها رسم الرسول و عهده و قبرا بها واراه فى الترب ملحد اطالت وقوفا تذرف العين جهدها على طلل القبر الذي فيه احمد فبوركت يا قبر الرسول و بوركت بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد و بورك لحد منك ضمن طيبا عليه بناء من صفيح منضد لقد غيبوا حلما و علما و رحمه عشيه علوه الثرى لا يوسد و هل عدلت يوما رزيه هالك رزيه يوم مات فيه محمد تقطع فيه منزل الوحى عنهم و قد كان ذا نور يغور و ينجد امام لهم يهديهم الحق جاهدا معلم صدق ان يطيعوه يسعدوا عفو عن الزلات يقبل عذرهم و ان يحسنوا فالله بالخير اجود و ان ناب امر لم يقوموا بحمله فمن عنده تيسير ما يتشدد عزيز عليه ان يجوروا عن الهدى حريص على ان يستقيموا و يهتدوا فبينا هم فى ذلك النور اذ غدا الى نورهم سهم من الموت مقصد فبكى رسول الله يا عين عبرة و لا اعرفنك الدهر دمعك يجمد و ما لك لا تبكين ذا النعمه التى على الناس منها سابغ يتغمد فجودي عليه بالدموع و اعولى لفقد الذي لا مثله الدهر يوجد و ما فقد الماضون مثل محمد و لا مثله حتى القيامه يفقد اعف و اوفى ذمه بعد ذمه و اقرب منه نائلا لا ينكد و امنع ذروات و اثبت فى العلا دعائم عز شاهقات تشيد و اثبت فرعا فى العروق و منبتا و عودا غذاه المزن فالعود اغيد رباه وليدا فاستتم

تمامه على اكرم الخيرات رب ممجد تناهت وصاة المسلمين بكفه فلا العلم محبوس و لا الراي يفند اقول و لا يلفى لقولى عائب من الناس الا عازب العقل مبعد و ليس هوائى نازعا عن ثنائه لعلى به فى جنه الخلد اخلد و قال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يرثى النبى ص : ارقت فبات ليلى لا يزول و ليل اخى المصيبه فيه طول و اسعدنى البكاء و ذاك فيما اصيب المسلمون به قليل لقد عظمت رزيتنا و جلت عشيه قيل قد قبض الرسول و اضحت ارضنا مما عراها تكاد بنا جوانبها تميل فقدنا الوحى و التنزيل فينا يروح به و يغدو جبرائيل و ذاك احق ما سالت عليه نفوس الناس او كادت تسيل نبى كان يجلو الشك عنا بما يوحى اليه و ما يقول و يهدينا فلا نخشى ضلالا علينا و الرسول لنا دليل ملاحظه فى كتاب الدكتور هيكل يقول فى ص ٦٠

٦١ ٦٢ من الطبعه الثالثه ما حاصله ان يلقى على عاتق علماء الاسلام القيام بالمباحث الاسلاميه لاقناع المستشرقين بدقه و نزاهه ثم قال : و عندي ان القيام به على وجه صالح يقتضى التفريق بين فترتين مختلفتين من تاريخ الاسلام اولهما من بدء الاسلام الى مقتل عثمان الثانيه من مقتل عثمان الى ان اقفل باب الاجتهاد ففى الفترة الاولى بقى اتفاق المسلمين تاما لم تغير منه روايات الاختلاف على الخلافه و لا حرب الردة و لا الفتوحات اما بعد مقتل عثمان فقد دب الخلاف بين المسلمين و قامت الحروب الاهليه بين على و معاويه و استمرت الثورات ظاهرة و خفيه و لعبت الاهواء السياسيه دورا خطيرا فى الحياة السياسيه نفسها ، ثم وازن بين خطبه لابى بكر و خطبه للمنصور و قال ان الموازن بينهما يرى مدى التغير العظيم فى القواعد الاساسيه للحياة الاسلاميه فى اقل من قرنين تغيرا نقلها من الشورى بين المسلمين الى الحكم المطلق . ثم قال ان الفترة الاولى هى التى تقررت فيها القواعد الصحيحه للحياة الاسلاميه و هى وحدها التى يمكن الاعتماد على ما وقع فيها لمعرفه هذه القواعد الصحيحه اما بعد الفترة فعلى الرغم من ازدهار العلم ايام الامويين و خاصه ايام العباسيين قد اندست يد العبث بهذه القواعد الاساسيه الصحيحه لتقيم مقامها قواعد كثيرا ما تتنافى مع روح الاسلام تحقيقا لاغراض سياسيه شعوبيه و كان الاعاجم و الذين تظاهروا بالاسلام من اليهود و النصارى هم الذين روجو ا لهذه القواعد الجديدة غير متورعين عن اختراع الاحاديث عن النبى ص و لا عن ادعاء اشياء على الخلفاء الاولين لا تتفق مع سيرتهم . هذه الفترة الاخيرة لا يمكن الاعتماد على ما دون فيها دون تمحيصه بغير تاثر بالاهواء و يجب ان نرد مما وقع الخلاف عليه كل ما لا يتفق

مع القرآن اما صدر الاسلام الى مقتل عثمان فيمكن الاعتماد على ما يروى مباشرة عنه انتهى ملخصا . و نقول : تفريقه بين الفترة الاولى و الفترة الثانيه بان الاولى بقى اتفاق المسلمين فيها تاما لم تغيره روايات الاختلاف على الخلافه الخ و الثانيه وقع الاختلاف فيها بين المسلمين و قامت الحروب و دخلتها الاهواء السياسيه غير صحيح لامور : الاول : ان الفترة الاولى كان الاختلاف فيها على الخلافه موجودا من اولها فعلى كان يرى نفسه احق بها و ما زال يتظلم طوال حياته و بنو هاشم جميعا كانوا معه و كثير من غيرهم و سعد طلبها لنفسه و لم يبايع و سكن حوران و قتلته الجن بسهم المغيرة بن شعبه ، و روى الطبري قال : اتى عمر منزل على و فيه طلحه و الزبير و رجال من المهاجرين فقال و الله لاحرقن عليكم او لتخرجن الى البيعه فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف الحديث و يرحم الله مهيارا حيث يقول : و كيف صبرتم الاجماع حجتكم و الناس ما اتفقوا طوعا و لا اجتمعوا امر على بعيد عن مشورته مستكره فيه و العباس يمتنع و تدعيه قريش بالقرابه و الانصار لا خفض فيه و لا رفع فاي خلف كخلف كان بينكم لو لا تلفق اخبار و تصطنع و وقع الخلاف فيها بين الزهراء و الخليفه الاول على فدك و على الميراث و ماتت فاطمه و هى واجدة عليه كما رواه البخاري و انفرد بروايه نحن معاشر الانبياء لا نورث و لم توافقه على ذلك الزهراء و لا بعلها و لا اولياؤه . الثانى ان الاهواء السياسيه مخلوقه من يوم خلق ابن آدم لم يختص بها زمان دون زمان فحصرها فيما بعد قتل عثمان ليس بصواب . الثالث ان الخلاف وقع بين الخليفه الاول فى امر خالد بن الوليد لما قتل مالك بن نويرة و تزوج امراته و كان الثانى لا يميل اليه و فور توليه الخلافه عزله عن قيادة الجيش فهل يا ترى كان هذا من الاتفاق التام المدعى . الرابع ان الموازنه بين الخطب لا يمكن ان يستفاد منها الموازنه بين الاشخاص و سيرتهم و هذا واضح . الخامس دعواه انتقال الحياة الاسلاميه من الشورى الى الحكم المطلق بين المسلمين اقل من قرنين غير صواب فتولى عمر الخلافه لم يكن بالشورى بل بنص ابى بكر عليه . السادس قوله ان الفترة الاولى هى التى يمكن الاعتماد على ما وقع فيها لمعرفه القواعد الصحيحه للحياة الاسلاميه لا يكاد يتم فايام الخليفه الثالث من اولها الى مقتله كانت تلعب فيها يد مروان حتى ادت الى قتله فاي قواعد صحيحه للحياة الاسلاميه كانت فيها و كانت ابرز امهات المؤمنين شخصيه لا تزال تميل من قناته و تلقبه بما تلقبه و تخرج قميص الرسول ص و تقول ما تقول طمعا فى نقل الخلافه الى قريبها التيمى كما دل عليه قولها لما قتل : ايها ذا الاصبع الى غيره من كلامها و

قد تركته هى و قريبها و الزبير محصورا و ذهبوا الى مكه و لم ينصروه بل حرضوا عليه فلما قتل خرجوا الى البصرة يطلبون بدمه فهل هذه هى القواعد للحياة الصحيحه الاسلاميه . السابع ان الثورات لم تختص بالفترة الثانيه فالفترة الاولى كانت مملوءة بالثورات الفكريه ظاهرة و خفيه و هى اهم من ثورات الحرب و هى التى سببت الحروب الاهليه و الثورات فى الفترة الثانيه ، فالمتامل المنصف يعلم ان الحياة الاسلاميه فى الفترة الاولى لم تكن دائما مبنيه على قواعد صحيحه و تلك القواعد هى التى زعزعت الحياة الاسلاميه فى خلافه الخليفه الثالث و فى باقى ادوار الفترة الثانيه حتى طمع فى الملك المغول و السلاجقه و غيرهم كما قال الامير ابو فراس الحمدانى : حتى اذا اصبحت فى غير صاحبها باتت تنازعها الذؤبان و الرخم الثامن دعواه انه فى الفترة الثانيه قد اندست يد العبث بقواعد الاسلام الصحيحه تحقيقا لاغراض سياسيه هى دعوى صحيحه فقد اجتهد الامويون و العباسيون فى اختلاق الاحاديث عن النبى ص فى ذم على و اتباعه و بذلوا على ذلك الاموال الطائله و ولوا الولايات الجليله لمن يسمونهم صحابه و لغيرهم حتى رووا لهم ان آيه و الذي اذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النسل نزلت فى حق على بن ابى طالب . و ان حديث فاطمه بضعه منى من اغضبها فقد اغضبنى ورد فى على لما اراد ان يتزوج بنت ابى جهل الى غير ذلك و حتى منعوا ان يسمى احد باسمه او يكنى بكنيته او يروي عنه شيئا و نصبوا للفتوى اناسا عملوا بارائهم و بالمقاييس و اعرضوا عن مذهب اهل البيت و رواياتهم و ما هو الا مذهب الرسول ص فوقع الخلل فى قواعد الاسلام الصحيحه اما دعواه ان ذلك كان لاغراض شعوبيه فهى دعوى غير صحيح

فالذين افسدوا قواعد الاسلام الصحيحه ليقيموا مقامها قواعد تتنافى مع روح الاسلام تحقيقا لاغراض سياسيه هم بنو اميه العرب الصميمون و تابعهم بنو العباس و لم يكن للشعوبيه فى ذلك ادنى اثر . على ان من يريدون الاشادة بذكر بنى اميه من بعض اهل زماننا و هيهات يقولون و يفتخرون بان دوله بنى اميه دوله عربيه صرفه فهى افضل عندهم من دوله بنى العباس التى دخلت فيها الفرس و الاتراك . التاسع كون الفرس روجوا لهذه القواعد الخ فهذه نغمه لا يزال قوم يتغنون بها و هى نغمه شعريه مزوقه مزيفه قالها شخص و تبعه غيره و ساعدت على رواجها العصبيه المذهبيه و العداوة الدينيه و اتباع الاهواء و لا حظ لها من الحقيقه . قال مروجو هذه النغمه و مزوقوها : ان الفرس لما فتحت بلادهم فى عهد الخليفه الثانى دخلوا فى الاسلام و

تظاهروا بحب اهل البيت ليفسدوا فى الاسلام و ينتقموا من اهله ، و هذه دعوى غايه فى السخافه فالذين دخلوا فى الاسلام من الفرس فى عهد الفتح الاسلامى كانوا اهل مذهب واحد بل لم يكن فى جميع بلاد الاسلام عربهم و فرسهم الا مذهب واحد من حيث الاصول و الفروع ، و انما حدث فى الدوله الامويه : العلويه و العثمانيه ، و فى الدوله العباسيه اسم السنيه و الشيعه و المذاهب الاربعه ، و هذا متاخر عن الفتح الاسلامى بكثير و لا اثر للفرس فيه و ان كان دخل فى بلاد الفرس شىء منه فبعد ما دخل فى بلاد العرب ، فبلاد الفرس فى اول الفتح الاسلامى لم يكن فيها مذاهب متعددة ، و بعد حدوث المذاهب كان الغالب على اهلها خلاف مذهب اهل البيت انما انتشر مذهب اهل ال بيت فيها فى عهد الصفويين من المائه التاسعه فما فوق و مع ذلك كانت لا تزال بخارى و الافغان و غيرها على خلاف ذلك . فمتى كان هذا الزمان الموهوم الذي اندست يد العبث بقواعد الاسلام الصحيحه لتقيم مقامها قواعد تتنافى مع روح الاسلام لاغراض سياسيه شعوبيه ؟ ! و احرى ان يكون العابثون بقواعد الاسلام الصحيحه هم الذين قتل آباؤهم و ابناؤهم و اخوانهم و عشائرهم فى بدر و غيرها على الاسلام ، فارادوا الانتقام من الاسلام بسيف الاسلام و تحت لواء الاسلام تحقيقا لاغراض سياسيه انتقاميه لا شعوبيه . العاشر كون الذين تظاهروا بالاسلام من اليهود و النصارى ممن روجوا لهذه القواعد الجديدة فهذه ايضا نغمه من فروع النغمه السابقه . اما فى حق اليهود فنسبها ناسب الى عبد الله بن سبا الذي كان يهوديا و اسلم ثم ادعى فى على الالوهيه و اتباعه يعرفون بالسبائيه ، فزعموا انه هو الذي اثار فتنه عثمان و فعل و فعل ، و قد علم فساد ذلك مما مر فى الامر السادس و علم من هو الذي اثار فتنه عثمان و ان ابن سبا اقل و اذل من ذلك . و اما فى حق النصارى فلم يبينهم و لسنا نعلمهم لنبدي راينا فيهم . الحادي عشر كون من ذكرهم هم الذين روجوا لهذه القواعد الجديدة بما اخترعوه من الاحاديث عن النبى ص و بادعاء اشياء على الخلفاء الاولين لا تتفق مع سيرتهم هو غير صحيح فالذين روجوا قواعد جديدة فى الاسلام غير متورعين عن اختراع الاحاديث عن النبى ص و لا عن ادعاء اشياء على ابن عمه و وصيه لا تتفق مع سيرته هم بنو اميه الذين بذلوا فى ذلك الاموال العظيمه و ولوا الولايات الجليله على ذلك و تابعهم بنو العباس كما اشرنا اليه فى الامر الثامن لا الفرس و لا الذين تظاهروا بالاسلام من اليهود و النصارى . الثانى عشر اذا كان ما دون فى الفترة الاخيرة لا يمكن الاعتماد عليه دون تمحيصه بغير تاثر بالاهواء الزم عدم الاعتماد على ما يروي عن الفترة الاولى التى جعلها وحدها محل الاعتماد ،

لان ما وقع فى الفترة الاولى انما نقله اهل الفترة الثانيه التى لا يمكن الاعتماد على ما دون فيها و الفترة الاولى لم تكن فترة تدوين ، و ان كان فانما نقله لنا اهل الفترة الثانيه . الثالث عشر ما شرطه للاعتماد على ما دون فى الفترة الاخيرة من التمحيص بغير تاثر بالاهواء نريد ان نساله عن هذا الشرط اين يوجد لنتبع من يوجد فيه : فكل يدعى وصلا بليلى . الرابع عشر جعله صدر الاسلام الى مقتل عثمان يمكن الاعتماد على ما يروى مباشرة عنه لا يفهم له معنى محصل ، فالراوون عنه مباشرة انما نقل لنا رواياتهم اهل الفترة الثانيه الذين لا يعتمد على نقلهم . و جاء فى كتابه اسم عامل كسرى على اليمن بازان بالزاي فى خمسه مواضع فى صفحه واحدة مع انه باذان بالذال فى جميع كتب التواريخ و السير و نص عليه صاحب القاموس . و لكنه سماه فى ص ٤٧٦ بدهان . شيء من كلامه ص فى الخطب و الوصايا و الحكم و المواعظ و الاحكام و الدعاء قال القاضى عياض فى الشفا بتعريف حقوق المصطفى : و اما فصاحه اللسان و بلاغه القول فقد كان ص بالمحل الافضل و الموضع الذي لا يجهل سلامه طبع و براعه منزع و ايجاز مقطع و نصاعه لفظ و جزاله قول و صحه معان و قله تكلف اوتى جوامع الكلم و خص ببدائع الحكم و علم السنه العرب يخاطب كل امه منها بلسانها و يحاورها بلغاتها حتى كان كثير من اصحابه يسالونه فى غير موطن عن شرح كلامه و تفسير قوله انتهى . بعض خطبه ص كان رسول الله ص اذا خطب الناس احمرت عيناه و رفع صوته كانه منذر جيش . خطبته ص لما اراد الخروج الى تبوك و فى تاريخ ابن كثير انه خطبها لما وصل تبوك قال بعد حمد الله و الثناء عليه : ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله و اوثق العرى كلمه التقوى و خير الملل مله ابراهيم و خير السنن سنه محمد و اشرف الحديث ذكر الله و احسن القصص القرآن و خير الامور عزائمها و شر الامور محدثاتها و احسن الهدى هدى الانبياء و اشرف القتل قتل الشهداء و اعمى العمى الضلاله بعد الهدى و خير الاعمال ما نفع و خير الهدى ما اتبع و شر العمى عمى القلب و اليد العليا خير من اليد السفلى و ما قل و كفى خير مما كثر و الهى و شر المعذرة حين يحضر الموت و شر الندامه ندامه يوم القيامه و من اعظم خطايا اللسان الكذب و خير الغنى غنى النفس و خير الزاد التقوى و راس الحكمه مخافه الله و خير ما الفى فى القلب اليقين و المسكر من النار و الخمر جماع الاثم و النساء حبالات ابليس و الشباب شعبه من الجنون و شر المكاسب الربا و شر الماكل اكل مال اليتيم و السعيد من وعظ بغيره و الشقى من شقى فى بطن امه و انما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع و ملاك العمل خواتيمه و كل ما هو آت قريب

و سباب المؤمن فسوق و قتاله كفر و اكل لحمه معصيه و حرمه ماله كحرمه دمه و من يستغفر الله يغفر له و من يعف يعف الله عنه و من يصبر على الرزيه يعوضه الله .
من خطبه له عليه الصلاة و السلام ايها الناس انتم على ظهر سفر و السير بكم سريع فقد رايتم الليل و النهار و الشمس و القمر يبليان كل جديد و يقربان كل بعيد فاعدوا الجهاد لبعد المفاوز . خطبه له عليه الصلاة و السلام بمنى نصر الله عبدا سمع مقالتى فوعاها و بلغها من لم يسمعها فكم من حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاثه لا يغل عليها قلب عبد مسلم اخلاص العمل لله و النصيحه لائمه المسلمين و اللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطه من ورائهم المسلمون اخوة تتكافؤ دماؤهم و هم يد على من سواهم و يسعى بذمتهم ادناهم . خطبه له ص يذكر فيها شهر رمضان ايها الناس قد اقبل اليكم شهر رمضان بالبركه و الرحمه و المغفرة شهره ابرك الشهور و ايامه افضل الايام و لياليه افضل الليالى و ساعاته افضل الساعات و قد دعيتم فيه الى ضيافه الله و جعلتم فيه من اهل كرامته انفاسكم فيه تسبيح و نومكم فيه عبادة و عملكم فيه مقبول و دعاؤكم فيه مستجاب فاسالوا ربكم بنيات صادقه و قلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه و تلاوة كتابه فالشقى من حرم غفران الله فيه فاذكروا بجوعكم و عطشكم ج وع يوم القيامه و عطشه و تصدقوا على فقرائكم و مساكينكم و وقروا كباركم و ارحموا صغاركم و صلوا ارحامكم و غضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم و عما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم و تحننوا على ايتام الناس يتحنن الله على ايتامكم و توبوا الى الله من ذنوبكم و ارفعوا اليه ايديكم بالدعاء فى اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عباده فيها بالرحمه و يجيبهم اذا ناجوه و يلبيهم اذا نادوه و يستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس من حسن فى هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام و من خفف فيه عما ملكت يمينه خفف الله حسابه و من كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه و من وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه و من تطوع فيه بصلاة كتب له براءة من النار و من ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضه فيما سواه من الشهور و من كثر فيه من الصلاة ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين و من تلا فيه آيه من القرآن كان له اجر من ختم القرآن فى غيره الا ان ابواب الجنه مفتحه فيه فاسالوا ربكم لا يغلقها عنكم و ابواب النار مغلقه فاسالوا ربكم ان لا يفتحها عليكم و الشياطين مغلوله فاسالوا ربكم ان لا يسلطها عليكم . خطبته ص فى حجه الوداع يوم العيد بمنى رواها ابن عبد ربه فى العقد الفريد و الحسن بن على بن شعبه الحلبى فى تحف العقول و غيرهما .

الحمد لله نحمده و نستغفره و نتوب اليه و نعوذ بالله من شرور انفسنا و من سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله و احثكم على طاعه الله و استفتح بالذي هو خير اما بعد ايها الناس اسمعوا منى ما ابين لكم فانى لا ادري لعلى لا القاكم بعد عامى هذا فى موقفى هذا ايها الناس ان دماءكم و اموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمه يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الا هل بلغت اللهم اشهد فمن كانت عنده امانه فليؤدها الى الذي ائتمنه عليها و ان ربا الجاهليه موضوع و ان اول ربا ابدا به ربا عمى العباس بن عبد المطلب و ان دماء الجاهليه موضوعه و ان اول دم ابدا به دم عامر بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب و ان ماثر الجاهليه موضوعه غير السدانه و السقايه و العمد قود و شبه العمد ما قتل بالعصا و الحجر ففيه مائه بعير فمن زاد فهو من اهل الجاهليه ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد فى ارضكم هذه و لكنه رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم ايها الناس انما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما و يحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله و ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات و الارض و ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السماوات و الارض منها اربعه حرم ثلاثه متواليات و واحد فرد ذو القعدة و ذو الحجه و المحرم و رجب مضر الذي بين جمادي و شعبان الا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان لنسائكم عليكم حقا و ان لكم عليهن حقا لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم غيركم و لا يدخلن احدا تكرهونه لبيوتكم الا باذنكم و لا ياتين بفاحشه فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تعضلوهن و تهجروهن فى المضاجع و تضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين و اطعنكم فعليكم رزقهن و كسوتهن بالمعروف و انما النساء عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا اخذتموهن بامانه الله و استحللتم فروجهن بكلمه الله فاتقوا الله فى النساء و استوصوا بهن خيرا الا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس المؤمنون اخوة و لا يحل لامرىء مال اخيه الا عن طيب نفسه الا هل بلغت اللهم اشهد فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم اعناق بعض فانى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى الا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان ربكم واحد و ان اباكم واحد كلكم لادم و آدم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقاكم ليس لعربى على عجمى فضل الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد منكم الغائب ايها الناس ان الله قد قسم لكل وارث

نصيبه من الميراث و لا يجوز لوارث وصيه فى اكثر من الثلث و الولد للفراش و للعاهر الحجر من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنه الله و الملائكه و الناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته . و روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن ابى امامه و قال صحيح على شرط مسلم سمعت رسول الله ص يقول و هو يخطب الناس على ناقته الجدعاء فى حجه الوداع : يا ايها الناس اطيعوا ربكم و صلوا خمسكم و ادوا زكاة اموالكم و صوموا شهركم و اطيعوا ذا امركم تدخلوا جنه ربكم . وصيته ص لمعاذ بن جبل لما بعثه الى اليمن يا معاذ علمهم كتاب الله و احسن ادبهم على الاخلاق الصالحه و انزل الناس منازلهم خيرهم و شرهم و عليك بالرفق و العفو فى غير ترك للحق . و ليكن اكثر همك الصلاة فانها راس الاسلام بعد الاقرار بالدين و ذكر الناس بالله و اليوم الاخر و اتبع الموعظه فانه اقوى لهم على العمل بما يحب الله ثم بث فيهم المعلمين و لا تخف فى الله لومه لائم و اوصيك بتقوى الله و صدق الحديث و الوفاء بالعهد و اداء الامانه و ترك الخيانه و لين الكلام و بذل السلام و حفظ الجار و رحمه اليتيم و حسن العمل و قصر الامل و حب الاخرة و الجزع من الحساب و كظم الغيظ و خفض الجناح و احدث لكل ذنب توبه السر بالسر و العلانيه بالعلانيه . صفه العاقل و الجاهل قال ص : صفه العاقل ان يحلم عمن جهل عليه و يتجاوز عمن ظلمه و يتواضع لمن هو دونه و يسابق من فوقه فى طلب البر و اذا اراد ان يتكلم تدبر فان كان خيرا تكلم فغنم و ان كان شرا سكت فسلم و اذا عرضت له فتنه استعصم الله و امسك يده و لسانه و اذا راى فضيله التهز بها لا يفارقه الحياء و لا يبدو منه الحرص فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل . و صفه الجاهل ان يظلم من خالطه و يتعدى على من هو دونه و يتطاول على من هو فوقه كلامه بغير تدبر ان تكلم اثم و ان سكت سها و ان عرضت له فتنه سارع اليها فاردته و ان راى فضيله اعرض و ابطا عنها لا يخاف ذنوبه القديمه و لا يرتدع فيما بقى من عمره عن الذنوب يتوانى عن البر و يبطىء عنه غير مكترث لما فاته من ذلك او ضيعه فتلك عشر خصال من صفه الجاهل الذي حرم العقل . الجبر و الاختيار قال ص ان الله لا يطاع و لا يعصى مغلوبا و لم يهمل العباد من الملكه و لكنه القادر على ما اقدرهم عليه و المالك لما ملكهم اياه فان العباد ان ائتمروا بطاعه الله لم يكن منها مانع و لا عنها صاد و ان عملوا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم و بينها فعل و ليس من ان شاء ان يحول بينك و بين شيء فعل و لم يفعله فاتاه الذي فعله كان هو الذي ادخله فيه . مما روى عنه ص من

الحكم و المواعظ القصار قال ص كفى بالموت واعظا و كفى بالتقى غنى و كفى بالعبادة شغلا و كفى بالقيامه موئلا و بالله مجازيا . و قال ص خصلتان ليس فوقهما من البر شيء الايمان بالله و النفع لعباد الله و خصلتان ليس فوقهما من الشر شيء الشرك بالله و الضر لعباد الله . و قيل له ص اي الاصحاب افضل قال : من اذا ذكرت اعانك و اذ نسيت ذكرك . و قيل له ص : اي الناس شر : قال العلماء اذا فسدوا . و قال ص اوصانى ربى بتسع اوصانى بالاخلاص فى السر و العلانيه و العدل فى الرضا و الغضب و القصد فى الفقر و الغنى و ان اعفو عمن ظلمنى و اعطى من حرمنى و اصل من قطعنى و ان يكون ضمتى فكرا و منطقى ذكرا و نظري عبرا . و قال ص اذا كان

امراؤكم خياركم و اغنياؤكم سمحاءكم و امركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها و اذا كان امراؤكم شراركم و اغنياؤكم بخلاءكم و اموركم الى نسائكم فبطن الارض خير من ظهرها . و قال ص من امسى و اصبح و عنده ثلاث فقد تمت عليه النعمه فى الدنيا . من اصبح و امسى معافى فى بدنه آمنا فى سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده الرابعه فقد تمت عليه النعمه فى الدنيا و الاخرة و هو الايمان . و قال ص : ارحموا عزيزا ذل و غنيا افتقر و عالما ضاع فى زمان جهال . و قال ص لا يقبض العلم انتزاعا من الناس و لكنه يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا استفتوا فافتوا بغير علم فضلوا و اضلوا . و قال ص اغبط اوليائى عندي من امتى رجل خفيف الحال ذو حظ من صلاح احسن عبادة ربه فى الغيب و كان غامضا فى

الناس و كان رزقه كفافا فصبر عليه و مات قل تراثه و قل بواكيه . و قال ص ما اصاب المؤمن من نصب و لا وصب و لا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله عنه به من سيئاته . و قال ص الدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك و ما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك و من انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه و من رضى بما قسمه الله قرت عينه . و قال ص صوتان يبغضهما الله اعوال عند مصيبه و مزمار عند نعمه . و قال ص اربع من كن فيه كان فى نور الله الاعظم : من كان عصمه امره شهادة ان لا اله الا الله و انى رسول الله و من اذا اصابته مصيبه قال انا لله و انا اليه راجعون و من اذا اصاب خيرا قال الحمد لله و من اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله و اتوب اليه . و قال ص العلم خزائن و مفاتيحها السؤال فاسالوا رحمكم الله فانه يؤجر اربعه السائل و المتكلم و المستمع و المحب لهم . و قال ص فضل العلم احب

الى من فضل العبادة و افضل دينكم الورع . و قال ص ان عظيم البلاء يكفى به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه فمن رضى قلبه فله عند الله الرضا و من سخط فله السخط . و قال ص ثلاث من كن فيه استكمل خصال الايمان . الذي اذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل و اذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق و اذا قدر لم يتعاط ما ليس له . و قال ص لا قول الا بعمل و لا قول و لا عمل الا بنيه و لا قول و لا عمل و لا نيه الا باصابه السنه . و قال ص من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يباهى به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ليعظموه فليتبوا مقعده من النار فان الرياسه لا تصلح الا لله و لاهلها . و من وضع نفسه فى غير الموضع الذي وضعه الله فيه مقته الله و من دعا الى نفسه فقال انا رئيسكم و ليس هو كذلك لم ينظر الله اليه حتى يرجع عما قال و يتوب الى الله مما ادعى . و قال ص ا لا ادلكم على خير اخلاق الدنيا و الاخرة : تصل من قطعك و تعطى من حرمك و تعفو عمن ظلمك . و قال ص هذا دين ارتضيه لنفسى و لن يصلحه الا السخاء و حسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه و قال ص افضلكم ايمانا احسنكم اخلاقا . و قال حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجه الصائم القائم فقيل له ما افضل ما اعطى العبد قال حسن الخلق . و قال حسن الخلق يثبت المودة و قال خياركم احسنكم اخلاقا الذين يالفون و يؤلفون . و قال ص العلم خدين خليل خ ل المؤمن و الحلم وزيره و العقل دليله و العمل قيمه و الصبر امير جنوده و الرفق رائده و البر اخوه و النسب آدم و الحسب التقوى و المروءة اصلاح المال . قال ص اقربكم منى غدا فى الموقف اصدقكم للحديث و آداكم للامانه و اوفاكم بالعهد و احسنكم خلقا و اقربكم من الناس . و قال ص ا لا اخبركم باشبهكم بى اخلاقا قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم اخلاقا و اعظمكم حلما و ابركم بقرابته و اشدكم انصافا من نفسه فى الغضب و الرضا . و قال ص كيف بكم اذا فسد نساؤكم و فسق شبانكم و لم تامروا بالمعروف و لم تنهوا عن المنكر قيل له و يكون ذلك يا رسول الله قال نعم و شر من ذلك و كيف بكم اذا امرتم بالمنكر و نهيتم عن المعروف قيل يا رسول الله و يكون ذلك قال نعم و شر من ذلك و كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا و المنكر معروفا . و قال ص صنفان من امتى اذا صلحا صلحت امتى قيل يا رسول الله من هم قال الفقهاء و الامراء . و قال ص ان لله عبادا يفزع اليهم الناس فى حوائجهم اولئك هم الامنون من عذاب الله يوم القيامه و قال ص ان الله خلق عبيدا من خلقه لحوائج الناس يرغبون فى المعروف و يعدون الجود مجدا و الله يحب مكارم الاخلاق . و قال ص لابى ذر اي عرى الايمان اوثق : قال الله و

رسوله اعلم فقال الموالاة فی الله و المعاداة فی الله و الحب فی الله و البغض فی الله . و قال ص اربعه تلزم كل ذي حجی و عقل من امتی قيل يا رسول الله ما هن قال استماع العلم و حفظه و نشره و العمل به . و قال ص من نقله الله من ذل المعاصی الی عز الطاعه اغناه بلا مال و اعزه بلا عشيرة و آنسه بلا انيس و من خاف الله اخاف منه كل شیء و من لم يخف الله اخافه الله من كل شیء و من رضی عن الله باليسير من الرزق رضی الله عنه باليسير من العمل و من لم يستح من طلب الحلال من المعيشه خفت مؤونته و رخی باله و نعم عياله و من زهد فی الدنيا اثبت الله الحكمه فی قلبه و انطق بها لسانه و بصره عيوب الدنيا داءها و دواءها و اخرجه من الدنيا سالما الی دار القرار . و قال ص : من احب ان يكون اعز الناس فليتق الله . و من احب ان يكون اقوی الناس فليتوكل علی الله . و من احب ان يكون اغنی الناس فليكن بما فی يد الله اوثق منه بما فی يده ثم قال ا لا انبئكم بشرار الناس قالوا بلی يا رسول الله قال من نزل وحده و منع رفده و جلد عبده ا لا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلی يا رسول الله قال من لا يقبل عثرة و لا يقبل معذرة ثم قال ا لا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلی يا رسول الله قال من لا يرجی خيره و لا يؤمن شره ثم قال ا لا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلی يا رسول الله قال من يبغض الناس و يبغضونه . المختار من كتاب الشهاب للبحرانی و من تحف العقول للحسن بن شعبه الحلبی و غيرهما من حكمه القصيرة ص ا قال ص : الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف . اكثر اهل النار المتكبرون . اعجل الشر عقوبه البغی . اسرع الخير ثوابا البر . اعجز الناس من عجز عن الدعاء . ابخل الناس من بخل بالسلام . ان الغيرة من الايمان . افضل الجهاد كلمه حق بين يدي سلطان جائر . اكرام الكتاب ختمه . ان من البيان لسحرا . احثوا فی وجه المداحين التراب . ان اخوف ما اخاف علی امتی اتباع الهوی و طول الامل . اكثروا من ذكر هادم اللذات . انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق . احبكم الی الله احسنكم اخلاقا . احرث لدنياك كانك تعيش ابدا . و اعمل لاخرتك كانك تموت غدا . اذا عمل احدكم عملا فليتقن . اذا اراد احدكم الحاجه فليبكر اليها و ليسرع المشی اليها و ليكتمها . اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه . احفظ ما بين لحييك و رجليك . انا مدينه العلم و علی بابها . اكثر الناس شبعا فی الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامه . و من غير الشهاب : احب الاعمال الی الله ادومها و ان قل . و من تحف العقول : اذا ساد القوم فاسقهم و كان زعيم القوم اذلهم و اكرم الرجل الفاسق فلينتظر البلاء

. انا معشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم . الاناة من الله و العجله من الشيطان . الايدي ثلاث سائله و منفقه و ممسكه فخير الايادي المنفقه . الامانه تجلب الرزق ، و الخيانه تجلب الفقر . اذا مدح الفاجر اهتز العرش و غضب الرب . الجلوس فى المسجد و انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث قيل و ما يحدث قال الاغتياب . اربع من علامات الشقاء جمود العين و قسوة القلب و شدة الحرص فى طلب الدنيا و الاصرار على الذنب . ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا . امرت بمداراة الناس كما امرت بتبليغ الرساله . استيعنوا على اموركم بالكتمان فان كل ذي نعمه محسود . الايمان نصفان نصف فى الصبر و نصف فى الشكر . الاكل فى السوق دناءة . احب عباد الله الى الله انفعهم لعباده و اقومهم بحقه الذي يحبب اليهم المعروف و فعاله . اعجل الشر عقوبه البغى . اقل ما يكون فى آخر الزمان اخ يوثق به او درهم من حلال . ان الله يحب اذا انعم على عبد ان يرى اثر نعمته عليه و ببغض البؤس و التباؤس . الا ان شر امتى الذين يكرمون مخافه شرهم الا و من اكرمه الناس اتقاء شره فليس منى . ب بالبر يستعبد الحر . بر الرجل بولده بره بوالده . بروا ارحامكم و لو بالسلام . بادر باربع قبل اربع : شبابك قبل هرمك و صحتك قبل سقمك و غناك قبل فقرك و حياتك قبل موتك . بر الوالدين و صله الرحم يهونان الحساب . بشروا و لا تنفروا . بئس العبد له وجهان يقبل بوجه و يدبر بوجه . البلاء موكل بالمنطق . البنون نعمه و البنات حسنه . ث ثلاث من مكارم الاخلاق فى الدنيا و الاخرة : ان تعفو عمن ظلمك و تصل من قطعك و تحلم على من جهل عليك . ثلاث من حقائق الايمان : الايثار على الفقراء و انصافك الناس من نفسك و بذل العلم للمتعلم . ثلاث تخرق الحجب و تنتهى الى ما بين يدي الله : صرير اقلام العلماء و وطء اقدام المجاهدين و صوت مغازل المحصنات . ثلاث تقسى القلب : استماع اللهو و طلب الصيد و اتيان باب السلطان . ج جماع التقوى فى قوله : ان الله يامر بالعدل و الاحسان الايه جبلت القلوب على حب من احسن اليها و بغض من اساء اليها . ح حبك للشيء يعمى و يصم . حب الوطن من الايمان . حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا . حب الدنيا راس كل خطيئه . حفت الجنه بالمكاره و حفت النار بالشهوات . حسنوا اخلاقكم و الطفوا بجيرانكم و اكرموا نساءكم تدخلوا الجنه بغير حساب . الحرب خدعه . الحكمه ضاله المؤمن . خ خذوا العلم من افواه الرجال . خلف الوعد ثلث النفاق . و من غير الشهاب خير الامور اوساطها . د داووا مرضاكم بالصدقه . الدنيا سجن المؤمن و جنه الكافر . الدنيا متاع و خير

متاعها الزوجه الصالحه . ذ ذلاقه اللسان راس المال . ذهب حسن الخلق بخير الدنيا و الاخرة . ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها . ر راحه الانسان فى حبس اللسان . رحم الله امرءا اعان ولده على بره . راس العقل التودد الى الناس . رحم الله من كسب طيبا و انفق قصدا و قدم فضلا . رحم الله من قال خيرا فغنم او صمت فسلم . راس الحكمه مخافه الله . الرحم اذا وصلت ثم قطعت قطعها الله و من تحف العقول راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس فى غير ترك حق . س سادة الناس فى الدنيا الاسخياء . سادة الناس فى الاخرة الاتقياء . سرك اسيرك اذا تكلمت به فانت اسيره . سافروا تغنموا . سوء الخلق شؤم . سيد القوم خادمهم . ساعه فى خدمه البيت خير من عبادة الف سنه . السفر قطعه من العذاب . السعيد من وعظ بغيره . ش شر الناس من باع آخرته بدنياه و شر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره . ص صله الارحام و حسن الخلق زيادة فى الايمان . صله الارحام و حسن الجوار زيادة فى الاموال . صله الرحم تزيد فى العمر . صنفان من امتى اذا صلحا صلحت و ان فسدا فسدت القراء و الامراء . الصحه و الفراغ نعمتان مكفورتان . الصائم فى عبادة و ان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما . ط طلب العلم فريضه على كل مسلم . طوبى لمن انفق فضلات ماله و امسك فضلات لسانه . طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس و من تحف العقول طوبى لمن ترك شهوة حاضره لموعود لم يره . ع عليك بالجماعه فان الذئب ياخذ القاصيه . عليكم لانجاح الحوائج بكتمانها فان كل ذي نعمه محسود . عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق فى الجنه لا محاله و اياكم و سوء الخلق فان سيء الخلق فى النار لا محاله . عجبت لمن يتكبر و قد خرج من مخرج البول مرتين . عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح . عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك . عجبت لمن ايقن بالجنه كيف لا يعمل الحسنات . عجبت لمن ايقن بالحساب كيف يعمل بالسيئات . عجبت لمن راى الدنيا و راى تقلبها باهلها كيف يطمئن اليها . عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن . عجبت لمن يحتمى من الطعام مخالفه الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافه النار . عليكم بالاقتصاد فما افتقر قوم اقتصدوا . عز المؤمن استغناؤه عن الناس . عد من لا يعودك و اهد لمن لم يهد اليك . عيال الرجل اسراؤه و احب العباد الى الله احسنهم صنيعا الى اسرائه . العالم من صدق قوله فعله . العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر . العالم كالحمه . العلماء ورثه الانبياء . و من تحف العقول عجبا للمؤمن لا يقضى الله عليه قضاء الا كان خيرا له سره او ساءه ان ابتلاه كان كفارة لذنبه و ان اعطاه و اكرمه كان قد حباه . ع الغنى

غنى النفس . ف فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم . ق قولوا الحق و لو على انفسكم و من تحف العقول : قيدوا العلم بالكتاب . ك كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا و لا تكن الخامس فتهلك . كن فى الفتنه كابن اللبون لا در يشرب و لا ظهر يركب . كثرة النوم تذيب القلب و تذهب بنور الوجه . كيف تكون مؤمنا و الناس لا يامنون شرك . كيف تكون مسلما و الناس لا يسلمون من شرك كيف تكون متقيا و الناس يتقون اذاك . كما تدين تدان . كل ذي نعمه محسود . ل لو ان هذا الدين فى الثريا لنالته رجال من فارس . لو اهدي الى كراع لقبلت . لو دعيت الى ذراع لاجبت . لو بغى جبل على جبل لهد الله الباغى . لكل ساقطه لاقطه . لا فقر اشد من الجهل . لا مال اعود من العقل . لا عقل كالتدبير . الليل اخفى للويل . و من غير الشهاب لا خير فى صحبه من لا يرى لك مثل ما ترى له . و من تحف العقول لا يزال المسروق منه فى تهمه من هو بريء حتى يكون اعظم جرما من السارق . ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره . لا تمار اخاك و لا تمازحه و لا تعده فتخلفه . م من المروءة اصلاح المال . من احب قوما حشر معهم . من احب عمل قوم اشرك فى عملهم ، من عمل بما علم ورثه الله ما لم يعلم ، من اعان ظالما على ظلمه سلطه الله عليه . من عرض نفسه للتهمه فلا يلومن من اساء الظن به . من يصلح ما بينه و بين الله يصلح الله ما بينه و بين الناس . من اتى اليه بمعروف فليكاف و من لم يقدر فليثن . من اشبع جائعا فى يوم سغب ادخله الله يوم القيامه جنه لا يدخلها الا من فعل مثلما فعل . من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير . من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه و ارضى عنه الناس . من لا يرحم لا يرحم ، من عف عف ، من غش غش ، من عدم المداراة عدم التوفيق ، من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، من آذى جاره فهو ملعون ، من تساوى يوماه فهو مغبون ، ما عال من اقتصد ، ما اخاف على امتى الفقر و لكن اخاف عليها سوء التدبير ، ما من شيء اثقل فى الميزان من خلق حسن ، ما نهيت عن شيء بعد عبادة الاوثان ما نهيت عن ملاحاة الرجال ، منهومان لا يشبعان طالب علم و طالب دنيا ، المؤمن من امن الناس من يده و لسانه ، المداراة راس العقل ، المسلم من سلم الناس من اذاه ، المجالس بالامانه ، المسلم مرآة لاخيه المسلم ، المرء حريص على ما منع ، المسلم اخو المسلم لا يظلمه و لا يثلمه ، المستشار مؤتمن ، المراة الصالحه كالغراب الاعصم ، و من غير الشهاب ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه ، و من تحف العقول من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكه السماء و الارض ، من تفاقر افتقر ، مداراة الناس نصف

الايمان و الرفق بهم نصف العيش ، من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فليف اذا وعد ، من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح ، و من اذاع فاحشه كان كمبدئها و من عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه ، ما كان الرفق فى شيء الا زانه و لا كان الخرق فى شيء الا شانه ، من حرم الرفق فقد حرم الخير كله ، من عد غدا من اجله فقد اساء صحبه الموت ، من طلب رضا مخلوق بسخط الخالق سلط الله عز و جل عليه ذلك المخلوق ، من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله ، من احب فى الله و ابغض فى الله و اعطى فى الله و منع فى الله فهو من الاصفياء . ن نوم العالم افضل من عبادة الجاهل ، الناس معادن كمعادن الذهب ، الناس جواسيس العيوب
فاحذروهم ، النجوم امان لاهل السماء و اهل بيتى امان لامتى ، و من تحف العقول : نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة ، نعم العون على تقوى الله الغنى . ه هلك امرؤ لم يعرف قدره و تعدى طوره ، الهديه تورث المحبه ، الهديه تسل السخائم الهديه ثلاث : هديه مكافاة و هديه مصانعه و هديه لله . و من تحف العقول : ود المؤمن المؤمن فى الله من اعظم شعب الايمان . ي يسروا و لا تعسروا ، يكفيكم من الموعظه ذكر الموت ، يشب المرء و يشب فيه خصلتان الحرص و طول الامل ، اليد العليا خير من اليد السفلى و من تحف العقول ياتى على الناس زمان لا يبالى الرجل ما تلف من دينه اذا سلمت له دنياه ، ياتى على الناس زمان يكون الناس فيه
ذئابا فمن لم يكن ذئبا اكلته الذئاب ، يطبع المؤمن على كل خصله و لا يطبع على الكذب و لا على الخيانه . جوامع كلماته ص فيما يتعلق بالاحكام الشرعيه منقوله من كتاب الشهاب و تحف العقول الانفى الذكر فما نبه عليه فمن تحف العقول و من لا فمن الشهاب : ا الاسلام قيد الفتك ، الاسلام يعلو و لا يعلى عليه ، الاعمال بالنيات ، الاسلام يجب ما قبله ، الاذان جزم ، ادراوا الحدود بالشبهات ، اتخذوا الاهل فانه ارزق لكم ، ان من حق الضيف ان يعد له الخلال ، ان من قتل دون ماله فهو شهيد ، افتتح بالملح و اختم به ، اياكم و تزويج الحمقاء ، اذا اردتم النوم فخمروا
اوانيكم ، ان عمود الدين الصلاة ، اقرار العقلاء على انفسهم جائز ، ان الله فرض عليكم الزكاة كما فرض الصلاة ، اتبعوا الجنازة و لا تتبعكم ، اتركوا ما لا باس به حذرا مما به باس ، اذا اتاكم عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فاقبلوه و ما خالفه فاضربوا به الحائط ، انما سمى المتقون متقين لتركهم ما لا باس به حذرا من الوقوع فيما به باس ، احرام الرجل فى راسه و احرام المراة فى وجهها ، اذا ظهرت البدعه فى امتى فلينظر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنه

الله ، انما الماء من الماء ، ان ابراهيم حرم مكه و انا حرمت المدينه ، اذا بلغ الماء كرا لم يحمل خبثا ، اعط الاجير اجره قبل ان يجف عرقه ، ابغضكم الى الله المشاؤون بالنميمه ، افضل الاعمال احمزها ، اطفئوا سرجكم عند نومكم ، اكثروا الصلاة على يوم الجمعه ، اوصانى جبرئيل بالمراة حتى ظننت انه لا ينبغى طلاقها الا من فاحشه بينه ، اذكروا محاسن موتاكم ، الا من اراد شفاعتى فلا يزوج كريمته بفاسق ، ايما امراة رضيت بتزويج فاسق فهى فاسقه ، احسن الناس ايمانا و اكرمهم خلقا الطفهم باهله و انا الطفكم باهلى ، اراذل موتاكم العزاب ، اذا اجتهد الحاكم فاخطا فله اجر و ان اصاب فله اجران ، افضل العبادة قراءة القرآن ، افضل الصدقه صدقه اللسان ، افضل الصدقه جهد المقل ، استعينوا على الصيام بالسحور ، اسكتوا عما سكت الله عنه ، اياكم و خضراء الدمن ، اياكم و المثله و لو بالكلب العقور ، اقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا ، اذا صمت فليصم سمعك و بصرك و لسانك ، ابدا بمن تعول . ب بين العبد و بين الكفر ترك الصلاة ، البيعان بالخيار ما داما فى المجلس ، البينه على المدعى و اليمين على من انكر ، البكر تستاذن و اذنها صماتها و الثيب يعرب عنها لسانها ، البقرة تجزي عن سبعه . ت تحت كل شعرة جنابه ، تناكحوا تناسلوا فانى اباهى بكم الامم يوم القيامه ، تزوجها سوداء ولودا و لا تزوجها حسناء جميله اذا كانت عاقرا ، تراصوا بين الصفوف ، تزوجوا و لا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه عرش الرحمن ، تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم ، تجاوز الله عن امتى ما حدثت به نفوسها ، تعلموا الفرائض و علموها الناس فانها نصف العلم ، تزوج و الا فانت من اخوان الشياطين ، تخيرو ا لنطفكم ، تاجروا الله بالصدقه ، تسعه اجزاء الرزق فى التجارة ، تم على صومك فانما اطعمك الله و سقاك . ث ثلاث يحسن فيها الكذب : المكيدة فى الحرب و عدتك زوجتك و الاصلاح بين الناس . ج جعلت لى الارض مسجدا و ترابها طهورا ، جنبوا مساجدكم النجاسه ، جهاد المراة التبعل لزوجها ، جنبوا مساجدكم صبيانكم و مجانينكم ، جنايه العجماوات جبار ، جنبوا مساجدكم بيعكم و شراءكم و خصوماتكم ، جعلت الذنوب كلها فى بيت و جعل مفتاحها الخمر ، الجالب مرزوق و المحتكر ملعون . ح حرمه المؤمن ميتا كحرمته حيا ، حكمى على الواحد كحكمى على الجماعه ، حرم لباس الذهب و الحرير على ذكور امتى و حل لاناثهم ، حجكم يوم تحجون ، حرم من المسلم حيا ما حرم منه ميتا ، حجر الغصب رهن على خراب الدار ، الحج كله عرفه ، الحاج اشعث اغبر . خ خضروا موتاكم فما اقل المخضرين يوم القيامه ، خمس صلوات

افترضهن الله على عباده ، خذوا عنى مناسككم ، خير صفوف الرجال اولها و شرها آخرها ، و خير صفوف النساء آخرها و شرها اولها ، خمس فواسق يقتلن فى الحل و الحرم ، خلق الله الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه ، خير صلاة المرء فى بيته الا المكتوبه ، الخراج بالضمان . . د درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنيه بذات محرم ، دعى الصلاة ايام اقرائك ، دع ما يريبك الى ما لا يريبك ، درهم الصدقه بعشرة دراهم ، درهم القرض بثمانيه عشر ، دعوا الناس فى غفلاتهم يرزق بعضهم من بعض ، دم الحيض اسود محتدم ، دعوا عباد الله ياكل بعضهم من بعض . ذ ذكاة الجنين ذكاة امه ، ذهبت اليمين بدعوى المدعى . ر رفع عن امتى الخطا و النسيان و ما استكرهوا عليه . رفع القلم عن ثلاثه الصبى و المجنون و النائم . رد الامانه الى من ائتمنك و لا تخن من خانك ، ركعتان يصليهما المؤمن فى جوف الليل خير له من الدنيا و ما فيها . الرضاع ما انبت اللحم و شد العظم .
الرشوة هى الشرك بالله . ز زن و ارجح . زملوهم بكلومهم فانهم يحشرون يوم القيامه و اوداجهم تشخب دما . زكوا اموالكم نقبل صلاتكم . زكاة الفطرة على كل ذكر و انثى . الزنا لا حرمه له الزعيم غارم . س ساعه من عالم متكىء على فراشه ينظر فى علم خير من عبادة العابدين سبعين عاما . سباب المؤمن فسوق . سياحه امتى الصوم . ش شارب الخمر كعابد الوثن . شر بقاع الارض الاسواق و هى ميدان ابليس . شر المكاسب كسب الربا . ص صلوا كما رايتمونى اصلى . صدقه السر تطفىء غضب الرب . صلوا ارحامكم و لو بالسلام عليهم . صوم العيد حرام . صوم الوصال حرام . صغروا رغفانكم فان فى كل رغيف بركه . صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين

. صاحب الرحل يشرب اول القوم و يتوضا آخرهم . صلاة فريضه خير من عشرين حجه . صلاة النهار عجماء . صلاة الليل مثنى مثنى . صلاة الجماعه تعدل صلاة الفذ بسبع و عشرين درجه . صل قائما فان لم تستطع فصل جالسا . الصلاة خير موضوع من شاء استقل و

من شاء استكثر . الصلاة ميزان من وفى استوفى . الصلح جائز بين المسلمين الا ما احل حراما او حرم حلالا . ط طلاق المراة تطليقتان و عدتها حيضتان . الطواف صلاة الا فى تحريم الكلام . ع عجلوا بهم الى مضاجعهم . على اليد ما اخذت حتى تؤدي . على مثلها فاشهد اي الشمس و الا فدع . على كل ذي كبد حرى اجر . عفا الله عن امتى ما حدثت به نفسها ما لم تعمل به . علموهن الغزل و لا تعلموهن الكتابه . عدل ساعه

خير من عبادة سبعين سنه . علموا اولادكم السباحه و الرمى . علم الايمان الصلاة . عذاب القبر من النميمه و الغيبه و الكذب . عليكم بالدعاء بين الاذان و الاقامه فانه لا يرد . العين وكاء السته . العزل هو الواد الخفى . و من تحف العقول العبادة سبعه اجزاء افضلها طلب الحلال . ع غسل يوم الجمعه طهور . الغيبه ان يذكر الرجل بما يكره ان يسمع . ف فر من الاجذم كفرارك من السبع . فطرك اخاك الصائم خير من صومك سبعين ضعفا . فى كل امر مشكل القرعه . فى كل من الاربعين من الغنم سائمه زكاة . الفقه ثم المتجر . ق قراءة القرآن خير من الذكر و الذكر افضل من الصدقه و الصدقه افضل من الصوم و الصوم جنه من النار . قولوا فى الفاسق بما فيه يعرفه الناس فانه لا غيبه لفاسق . قتال المؤمن كفر و اكل لحمه معصيه . قصوا اظافركم . قذف محصنه يحبط عمل مائه سنه . قيلوا فان الشيطان لا يقيل . ك كل يابس ذكى . كرامه الميت تعجيله فى التجهيز . كل مسكر خمر . كل مفت ضامن . كل ما اديت زكاته فليس بكنز و ان كان مدفونا و كل ما لم تؤد زكاته فهو كنز و ان كان ظاهرا . كل بدعه ضلاله و كل ضلاله سبيلها الى النار . كل كلام لم يبدا فيه بالبسمله فهو ابتر . كل كلام لم يبدا فيه بالحمدله فهو اجذم . كل حسب و نسب قطع الا حسبى و نسبى . كل مسكر حرام و ما اسكر كثيره فالجرعه منه حرام . كل مولود يولد على الفطرة الا ان ابويه يهودانه و ينصرانه و يمجسانه . كل معروف صدقه و كل محدثه بدعه ، كل من السمك ما له قشور . الكفن ثم الدين ثم الوصيه ثم الميراث . الكفو ان يكون عفيفا و عنده يسار . ل لكل بيت باب و باب قبر الرجل من قبل الرجلين . لعن الله الواشمه و المستوشمه و الواشرة و المستوشرة و الواصله و المستوصله و النامصه و المتنمضه . لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها . ليتزين احدكم يوم الجمعه و يغتسل و يتطيب . لى الواحد ظلم . ليس منا من سلق او حلق للمسلم على المسلم حق يرد غيبته و يسمت عطسته و يجيب دعوته و يشيع جنازته و يرد جواب كتابه ، ليبالغ احدكم فى المضمضه و الاستنشاق فانه غفران لما تكلم به العبد و منفرة للشيطان . لو كنت آمر احدا يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها . ليس منا من يتطير به . ليس للمؤمن من عمله الا ما نواه . لعن الله ثلاثه الاكل زاده وحده و النائم فى بيت وحده و راكب الفلاة وحده . ليس على النساء جمعه و لا جماعه و لا اذان و لا اقامه و لا عيادة مريض و لا هروله بين الصفا و المروة و لا جهاد و لا استلام الحجر و لا تولى القضاء و لا الحلق ليس شىء ابغض الى الله من بطن ملان . اللاعب بالشطرنج كعابد الوثن . اللحد لنا و الشق لغيرنا . م مطل المؤسر

المسلم ظلم للمسلم . ملعون ملعون من يضيع من يعول . من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميته جاهليه . من لم يفرق شعره فرقه الله بمنشار من النار . من جاء الى الجمعه فليغتسل . من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه الذمه . من قال فى القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار . من ختم له بقيام الليل فله الجنه . من سن منكم سنه حسنه كان له اجرها و اجر العامل بها الى يوم القيامه و من سن سنه سيئه كان عليه وزرها و وزر العامل بها الى يوم القيامه . من اكرم فقيها مسلما لقى الله يوم القيامه و هو عنه راض . من استرجع عند المصيبه جبر الله مصيبته . من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار . من صام فى يوم صائف سقاه الله يوم الظما من الرحيق المختوم . من مسح على راس يتيم كان له بكل شعرة تمر على جسده حوراء الى يوم القيامه . من قرا آيه الكرسى فى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنه الا الموت . من نام فليتوضا . من لحد قريبه فقد قسا قلبه و من قسا قلبه بعد من رحمه ربه . من لم ياخذ من شاربه فليس منا . من اكل الطين فهو ملعون . من انظر معسرا كان له بكل يوم صدقه . من ذكرت عنده و لم يصل على فابعده الله . من صام صوما يرى به فقد اشرك . من قلم اظافيره يوم الجمعه لم تشعث انامله . من افتى بما لا يعلم لعنته ملائكه السماء و الارض . من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين . من تختم بالعقيق الاحمر ختم الله له بالحسنى . من توضا قبل الطعام اي غسل يديه عاش فى سعه و عوفى من بلوى جسده . من وصل اهل بيتى بقيراط كافاه الله يوم القيامه بقنطار . من اجاب المؤذن او اجاب العلماء كان يوم القيامه تحت لوائى . من دان بدين قوم لزمه حكمهم . من قال فى مؤمن ما رات عيناه او سمعته اذناه فهو من الذين يحبون ان تشيع الفاحشه فى الذين آمنوا لهم عذاب اليم . من روى عن اخيه المؤمن روايه يريد بهدهام مروءته و شينه اوقفه الله فى طينه خبال . من بنى بنيانا رثاء و سمعه حمله الله يوم القيامه على عنقه و هو مشتعل و يلقى فى النار . من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامه . من اتى ذا بدعه فوقره فقد هدم الاسلام . من كان عنده صبى فليتصاب له . من احب ان يتمثل الناس له قياما فليتبوا مقعده من النار . المؤمنون اخوة تتكافا دماؤهم و يسعى بذمتهم ادناهم و هم يد على من سواهم . المسلمون عند شروطهم . المسلم احق بماله اينما وجده . المتلاعنان لا يجتمعان ابدا . و من تحف العقول ملعون من القى كله على الناس . ن نيه المرء ابلغ من عمله . الناس مسلطون على اموالهم . الناس فى سعه ما لم يعلموا ، النكاح سنتى فمن رغب عن سنتى فليس منى . و ويل لتجار امتى من لا و

الله و بلى و الله . ويل لصناع امتى من غد او بعد غد . ورثوه من اول ما يبول منه
يعنى الخنثى . وسطوا الامام و سدوا الخلل يعنى فى الجماعه . الولد للفراش و
للعاهر الحجر . الوقوف على حسب ما يوقفها اهلها . الولاء لحمه كلحمه النسب .
الولاء لمن اعنق . لا لا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهما . لا يعذب بالنار الا
رب النار . لا يقم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه و لكن يقول تفسحوا او توسعوا . لا
تلتفتوا فى صلات كم فانه لا صلاة لملتفت . لا خير فى النوافل اذا اضرت بالفرائض .
لا تجسسوا و لكن تحسسوا . لا يؤاخذ الرجل بجريرة ابنه و لا ابن بجريرة ابيه . لا
طاعه لمخلوق فى معصيه الخالق . لا رهبانيه فى الاسلام ، لا يتناج اثنان دون الثالث
. لا يحل لمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث و السابق اسبقهما الى الجنه . لا ياخذ احدكم
متاع اخيه لا جادا و لا هازلا . لا يحل مال امرىء مسلم الا عن طيب نفس منه . لا تدخل
الملائكه بيتا فيه كلب و لا امراة ناشرة شعرها و لا اناء يبال فيه . لا ينتفع من
الميته باهاب و لا عصب . لا تقبل الصلاة الا بالزكاة . لا تقطع رحمك و ان قطعك .
لا امراة خير من ابنه العم . لا تدعوا قيام الليل فان المغبون من حرم قيام الليل .
لا دين لمن لا تقيه له . لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء . لا عدوى و لا طيرة فى
الاسلام . لا وليمه الا فى خمس . فى خرس او فى عرس او عذار او وكار او ركاز . لا
تجالس شراب الخمر فان اللعنه اذا نزلت عمت من فى المجلس . لا يخطب احدكم
على خطبه اخيه . لا يمين الا بالله . لا تخن من خانك فتكن مثله . ي يؤمكم اقرؤكم .
يمناك لعلياك يسراك لسفلاك . يقال للعاق اعمل ما شئت فانى لا اغفر لك . يلزم
الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان صالحا ما يلزم الولد لهما . بعض ادعيته
الدعاء فى شهر رمضان بعد المكتوبه رواه الكفعمى فى المصباح عنه ص و هو مشتمل
على مضامين عاليه و دعوات جامعه . اللهم ادخل على اهل القبور السرور اللهم اغن
كل فقير اللهم اشبع كل جائع اللهم اكس كل عريان اللهم اقض دين كل مدين اللهم
فرج عن كل مكروب اللهم رد كل غريب اللهم فك كل اسير اللهم اصلح كل فاسد من
امور المسلمين اللهم اشف كل مريض اللهم سد فقرنا بغناك اللهم غير سوء حالنا
بحسن حالك اللهم اقض عنا الدين و اغننا من الفقر انك على كل شىء قدير . دعاؤه
ص يوم بدر ذكره ابن طاوس فى مهج الدعوات : اللهم انت ثقتى فى كل كرب و انت
رجائى فى كل شدة و انت لى فى كل امر نزل بى ثقه و عدة كم من كرب يضعف عنه
الفؤاد و تقل فيه الحيله و يخذل فيه القريب و يشمت به العدو و تعيينى فيه
الامور انزلته بك و شكوته اليك راغبا فيه اليك عمن سواك ففرجته و كشفته عنى و

كفيتنيه فانت ولى كل نعمه و صاحب كل حاجه و منتهى كل رغبه فلك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا . دعاؤه ص يوم احد ذكره ابن طاوس فى مهج الدعوات قال رويناه باسنادنا الى محمد بن الحسن الصفار باسناده عن الصادق ع و عن غيره انه لما تفرق الناس عن النبى ص يوم احد قال : اللهم لك الحمد و اليك المشتكى و انت المستعان ، فنزل جبرئيل و قال يا محمد لقد دعوت بدعاء ابراهيم حين القى فى النار و دعا به يونس حين صار فى بطن الحوت ، قال و كان رسول الله ص يدعو فى دعائه : اللهم اجعلنى صبورا و اجعلنى شكورا و اجعلنى فى امانك . دعاؤه ص يوم الاحزاب منقول من كتاب الدعاء و الذكر تاليف الحسين بن سعيد باسناده عن ابى جعفر ع قال كان دعاء النبى ص ليله الاحزاب : يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين اكشف عنى همى و غمى و كربى فانك تعلم حالى و حال اصحابى فاكفنى هول عدوي فانه لا يكشف ذلك غيرك . دعاء علمه لبعض اصحابه يتقى به شر العدو ذكره ابن طاوس فى مهج الدعوات : يا سامع كل صوت يا محيى النفوس بعد الموت يا من لا يعجل لانه لا يخاف الفوت يا دائم الثبات يا مخرج النبات يا محيى العظام الرميم الدارسات . بسم الله . اعتصمت بالله و توكلت على الحى الذي لا يموت و رميت كل من يؤذينى بلا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم . دعاؤه ص لقضاء الدين علمه على بن ابى طالب ع : اللهم اغننى بحلالك عن حرامك و بفضلك عمن سواك . دعاؤه ص اذا طعم عند قوم روى الكلينى فى الكافى بسنده عن الصادق ع : كان رسول الله ص اذا طعم عند اهل بيت قال لهم : طعم عندكم الصائمون و اكل طعامكم الابرار و صلت عليكم الملائكه الاخيار . دعاؤه ص اذا وضعت المائدة بين يديه و بسنده كان رسول الله ص اذا وضعت المائدة بين يديه قال : سبحانك اللهم ما احسن ما تبتلينا سبحانك اللهم ما اكثر ما تعطينا سبحانك اللهم ما اكثر ما تعافينا اللهم اوسع علينا و على فقراء المؤمنين و المسلمين . ٢ : فاطمه الزهراء بنت رسول الله ص سيدة نساء العالمين ع امها خديجه بنت خويلد ام المؤمنين و كانت اصغر بنات رسول الله ص و احبهن اليه و انقطع نسل رسول الله ص الا من فاطمه و لم يخلف ص من بنيه غيرها ، و تتضمن سيرتها الشريفه ذكر مولدها و كنيتها و لقبها و نقش خاتمها و بوابها و صفتها و مناقبها و فضائلها و اخبارها و تزويجها بعلى ع و محل بيتها و خبر فدك و سهم ذوي القربى و ميراث رسول الله ص و خطبها بعد وفاة ابيها ص و ما جرى لها بعده و تاريخ وفاتها و مدة عمرها و حزنها بعد ابيها و اوقافها و صدقاتها و وصيتها و مصحفها و ما اثر عنها من النثر

و النظم . مولدها ولدت بمكه يوم الجمعه العشرين من جمادى الاخرة بعد المبعث
بسنتين قاله الشيخ الطوسى فى مصب اح المتهجد قال و فى روايه اخرى سنه خمس من
المبعث و قال الكلينى و ابن شهرآشوب ولدت بعد المبعث بخمس سنين و هو المروي
عن الباقر ع و هو المشهور بين اصحابنا . و فى كشف الغمه عن ابن الخشاب فى
مواليد و وفيات اهل البيت مرفوعا عن الباقر ع انها ولدت بعد النبوة بخمس
سنين و قريش تبنى البيت و لعله اشتباه من الراوي او سهو من النساخ فبناء
الكعبه كان قبل النبوة لا بعدها و يدل عليه ما فى مقاتل الطالبيين انها ولدت قبل
النبوة و قريش تبنى الكعبه . و روى الحاكم فى المستدرك و ابن عبد البر فى
الاستيعاب انها ولدت سنه احدى و اربعين من مولد النبى ص اي بعد البعثه بسنه .
و فى الاصابه ولدت بعد البعثه بسنه . و اكثر علماء اهل السنه تروي انها ولدت
قبل البعثه بخمس سنين و لعله وقع اشتباه من الرواة بين كلمتى قبل و بعد .
كنيتها و لقبها كانت تكنى ام ابيها و تلقب بالزهراء و بالبتول ، قال الهروي فى
شرح الغريبين سميت مريم بتولا لانها تبتلت عن الرجال و سميت فاطمه بتولا لانها
تبتلت عن النظير انتهى . نقش خاتمها امن المتوكلون . بوابها فضه امتها . صفتها
روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن انس بن مالك و ابن شهرآشوب فى المناقب عنه
قال سالت امى عن صفه فاطمه ع فقالت كانت كانها القمر ليله البدر او الشمس
كفرت غماما او خرجت من السحاب و كانت بيضاء بضه اشد الناس برسول الله ص
شبها و عن عطاء بن ابى رباح كانت فاطمه بنت رسول الله ص تعجن و ان قصبتها
تضرب الى الجفنه . و فى كشف الغمه ان بعض الوعاظ ذكر فاطمه ع و ما وهبها الله
تعالى من المزايا و الفضائل و استخفه الطرب فانشد : خجلا من نور بهجتها تتوارى
الشمس بالشفق و حياء من شمائلها يتغطى الغصن بالورق فشق كثير من الناس ثيابهم
و اوجب وصفها بكاءهم و انتحابهم و روى ابن عبد البر فى الاستيعاب باسانيده عن
عائشه ام المؤمنين انها قالت ما رايت احدا كان اشبه كلاما و حديثا و فى روايه
سمتا و هديا و دلا برسول الله ص من فاطمه و كانت اذا دخلت عليه قام اليها
فقبلها و رحب بها كما كانت تصنع هى به و فى روايه لابى داود كان اذا دخلت عليه
قام اليها فاخذ بيدها فقبلها و اجلسها فى مجلسه و كانت اذا دخل عليها قامت
اليه فاخذت بيده فقبلته و اجلسته فى مجلسها و روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن
ام المؤمنين عائشه انها قالت ما رايت احدا كان اشبه كلاما و حديثا من فاطمه
برسول الله ص و كانت اذا دخلت عليه رحب بها و قام اليها فاخذ بيدها فقبلها و

اجلسها فى مجلسه قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و بسنده عن عائشه ما رايت احدا كان اشبه كلاما و حديثا برسول الله ص من فاطمه و كانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها و رحب بها و اخذ بيدها فاجلسها فى مجلسه و كانت هى اذا دخل عليها قامت اليه مستقبله و قبلت يده . و قال صحيح على شرط الشيخين و جاء فى عدة روايات ان فاطمه ع اقبلت تمشى ما تخطىء مشيتها من مشيه رسول الله ص شيئا و فى كشف الغمه عن ام سلمه ام المؤمنين قالت كانت فاطمه بنت رسول الله ص اشبه الناس وجها برسول الله ص . مناقبها و فضائلها قول النبى ص انها بضعه منى او شجنه منى روى البخاري فى صحيحه بسنده ان رسول الله ص قال : فاطمه بضعه منى فمن اغضبها اغضبنى و روى النسائى فى الخصائص بسنده عن المسور بن مخرمه

ان النبى ص قال : فاطمه بضعه منى من اغضبها اغضبنى . و روى مسلم فى صحيحه فى حديث انما فاطمه بضعه منى يؤذينى ما آذاها . و فى روايه لمسلم انما ابنتى بضعه منى يريبنى ما رابها و يؤذينى ما آذاها . و فى الاصابه عن الصحيحين عن المسور بن مخرمه سمعت رسول الله ص على المنبر يقول : فاطمه بضعه منى يؤذينى ما آذاها و يريبنى ما رابها و روى ابو نعيم فى حليه الاولياء بسنده عن المسور بن مخرمه انه سمع رسول الله ص يقول : انما فاطمه ابنتى بضعه منى يريبنى ما ارابها و يؤذينى ما آذاها و قال رواه عمرو بن دينار عن ابن ابى مليكه عن المسور و رواه ايوب السختيانى عن ابن ابى مليكه عن عبد الله بن الزبير نحوه . و عن صحيح الترمذي : انها بضعه منى يريبنى ما رابها و يؤذينى ما آذاها هذا حديث حسن صحيح . و عن صحيح الترمذي : انما فاطمه بضعه منى يؤذينى ما آذاها و ينصبنى ما انصبها هذا حديث حسن صحيح . و فى الشفا انها بضعه منى يغضبنى ما يغضبها ، و روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن المسور بن مخرمه قال رسول الله ص : انما فاطمه شجنه منى يبسطنى ما يبسطها و يقبضنى ما يقبضها و قال صحيح و بسنده عن المسور انه بعث اليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال ما من نسب و لا سبب احب الى من نسبكم و سببكم و صهركم و لكن رسول الله ص قال : فاطمه بضعه او مضغه منى يقبضنى ما يقبضها و يبسطنى ما يبسطها و ان الانساب يوم القيامه تنقطع غير نسبى و سببى و صهري و عندك ابنتها و لو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا له و قال هذا حديث صحيح ، و روى ابو الفرج الاصبهانى فى الاغانى ان عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط دخل على عمر بن عبد العزيز و هو حديث السن و له وقار و تمكين فرفع

عمر مجلسه و اكرمه و قضى حوائجه فسئل عمر عن ذلك فقال ان الثقه حدثنى حتى كانى اسمع من فى رسول الله ص انه قال انما فاطمه بضعه منى يسرنى ما يسرها و يغضبنى ما يغضبها فعبد الله بضعه من بضعه رسول الله ص . شدة حب النبى ص فاطمه روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن ابى ثعلبه الخشنى : كان رسول الله ص اذا رجع من غزاة او سفر اتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمه ثم ياتى ازواجه و بسنده عن ابن عمر ان النبى ص كان اذا سافر كان آخر الناس عهدا به فاطمه و اذا قدم من سفر كان اول الناس به عهدا فاطمه . و روى ابن شهرآشوب فى المناقب بعدة اسانيد عن عائشه ان عليا قال للنبى ص لما جلس بينه و بين فاطمه و هما مضطجعان اينا احب اليك انا او هى ؟ قال : هى احب الى و انت اعز على . و لا يمكن ان يكون جواب احسن م ن هذا عند السؤال عن منزله على و فاطمه عند الرسول ص ففاطمه احب اليه حب حنان و شفقه و رافه و على اعز عليه عزة فضل و مكانه . احب النساء اليه ص فاطمه فى الاستيعاب بسنده سئلت عائشه اي الناس كان احب الى رسول الله ص قالت فاطمه قلت فمن الرجال قالت زوجها ان كان ما علمته صواما قواما ، و رواه الحاكم فى المستدرك بسنده عن جميع بن عمير و صححه دخلت مع عمتى على عائشه فسئلت اي الناس كان احب الى رسول الله ص و ذكر مثله ، و رواه الترمذي ايضا . زهدها ع روى الحاكم فى المستدرك بسنده ان رسول الله ص دخل على فاطمه و قد اخذت من عنقها بسلسله من ذهب فقالت هذه اهداها الى ابو حسن فقال رسول الله ص يا فاطمه ا يسرك ان يقول الناس فاطمه بنت محمد و فى يدك سلسله من نار ثم خرج و لم يقعد فعمدت فاطمه الى السلسله فاشترت غلاما فاعتقته فبلغ ذلك النبى ص فقال : الحمد لله الذي نجى فاطمه من النار قال صحيح على شرط الشيخين . و روى احمد بن حنبل فى مسنده عن ثوبان مولى رسول الله قال : كان رسول الله ص اذا سافر آخر عهده بانسان من اهله فاطمه و اول من يدخل عليه اذ قدم فاطمه فقدم من غزاة فاتاها فاذا بمسح على بابها و هو كساء معروف و راى على الحسن و الحسين قلبين اي سوارين من فضه فرجع و لم يدخل عليها فظننت انه من اجل ما راى فهتكت الستر و نزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله ص و هما يبكيان فاخذه منهما و قال : يا ثوبان اذهب بهذا الى بنى فلان و اشتر لفاطمه قلادة من عصب و هو سن دابه بحريه و سوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتى
و لا احب ان ياكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا . قال و عن جعفر بن محمد عن ابيه :

قدم على رسول الله ص قوم عراة بالروم فدخل على فاطمه و قد سترت سترا قال ا يسرك ان يسترك الله يوم القيامه فاعطينيه فاعطته فخرج به فشقه لكل انسان ذراعين فى ذراع . صدق لهجتها فى الاستيعاب بسنده عن عائشه ما رايت احدا كان اصدق لهجه من فاطمه الا ان يكون الذي ولدها ص . و روى ابو نعيم فى الحليه بسنده عن عائشه ما رايت احدا قط اصدق من فاطمه غير ابيها . مناقب اهل البيت آيه التطهير و حديث الكساء قال الله تعالى فى سورة الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا . نزلت فى على و فاطمه و ابنيهما . روى الواحدي فى اسباب النزول بسنده عن ابى سعيد قال : نزلت فى خمسه فى النبى ص و على و فاطمه و الحسن و الحسين ع و فى الاصابه قالت ام سلمه : فى بيتى نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا قالت فارسل رسول الله ص الى فاطمه و على و الحسن و الحسين فقال هؤلاء اهل بيتى الحديث اخرجه الترمذي و الحاكم فى المستدرك و قال صحيح على شرط مسلم اه اقول : الذي فى المستدرك و تلخيصه صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه . و فى الدر المنثور : اخرج الترمذي و صححه و ابن جرير و ابن المنذر و الحاكم و صححه و ابن مردويه و البيهقى فى سننه من طرق عن ام سلمه قالت فى بيتى نزلت : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و فى البيت فاطمه و على و الحسن و الحسين فجللهم ص بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا . و اخرج ابن مردويه عن ام سلمه قالت نزلت هذه الايه فى بيتى انما يريد الله الايه و فى البيت سبعه جبريل و مكائيل و على و فاطمه و الحسن و الحسين و انا على باب البيت قلت يا رسول الله ا لست من اهل البيت قال انك الى خير انك من ازواج النبى ص و اخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابى حاتم و الطبرانى و ابن مردويه عن ام سلمه زوج النبى ص ان رسول الله ص كان ببيتها على منامه له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمه ببرمه فيها خزيرة فقال رسول الله ص ادعى زوجك و ابنيك حسنا و حسينا فدعتهم فبينما هم ياكلون اذ نزلت على رسول الله ص انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا فاخذ النبى ص بفضله ازاره فغشاهم اياه ثم اخرج يده من الكساء و اوما الى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى و خاصتى فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قالت ام سلمه فادخلت راسى فى الستر فقلت : يا رسول الله و انا معكم ؟ فقال انك الى خير مرتين . و رواه فى اسد الغابه بسنده عن ام سلمه نحوه . و روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن واثله بن

الاسقع : اتيت عليا ع فلم اجده ، فقالت لی فاطمه انطلق الی رسول الله ص يدعوه فجاء مع رسول الله ص فدخلا و دخلت معهما فدعا رسول الله ص الحسن و الحسين فاقعد کل واحد منهما علی فخذيه و ادنی فاطمه من حجره و زوجها ثم لف عليهم ثوبا و قال : انما يريد الله ليذهب عنکم الرجس اهل البيت و يطهرکم تطهيرا ، ثم قال هؤلاء اهل بيتی اللهم اهل بيتی احق . هذا حديث صحيح علی شرط الشيخين و روی الحاکم فی المستدرک بسنده عن عامر بن سعد عن سعد : نزل علی رسول الله ص الوحی فادخل عليا و فاطمه و ابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلی اهل بيتی و بسنده عن عبد الله بن جعفر ابن ابی طالب : لما نظر رسول الله ص الی الرحمه هابطه قال ادعوا لی ادعوا لی فقالت صفيه من يا رسول الله قال اهل بيتی علی و فاطمه و الحسن و الحسين فجیء بهم فالقی عليهم النبی ص کساءه ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء آلی فصل علی محمد و علی آل محمد . و انزل الله عز و جل انما يريد الله ليذهب عنکم الرجس اهل البيت و يطهرکم تطهيرا قال هذا حديث صحيح الاسناد و قد صحت الروايه علی شرط الشيخين انه علمهم الصلاة علی اهل بيته کما علمهم الصلاة علی آله . و فی الدر المنثور : اخرج الطبرانی عن ام سلمه قالت جاءت فاطمه الی ابيها بثريدة لها تحملها فی طبق لها حتی وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو فی البيت قال اذهبی فادعيه و ابنيك فجاءت تقود ابنيها کل واحد منهما فی يد و علی يمشی فی اثرهما حتی دخلوا علی رسول الله ص فاجلسهما فی حجره و جلس علی عن يمينه و جلست فاطمه عن يساره قالت ام سلمه فاخذت من تحتی کساء کان بساطنا علی المنامه فی البيت اقول هکذا فی النسخه و لعل الصواب فاخذ و لم تذکر ما صنع بالکساء و الظاهر انه جللهم به و قال ما تقدم و ترك ذکر ذلك احاله علی ما مر . قال و اخرج الطبرانی عن ام سلمه ان رسول الله ص قال لفاطمه ائتينی بزوجك و ابنيك فجاءت بهم فالقی رسول الله ص کساء فدکيا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل محمد و فی لفظ آل محمد فاجعل صلواتك و برکاتك علی آل محمد کما جعلتها علی آل ابراهيم انك حميد مجيد قالت ام سلمه فرفعت الکساء لادخل معهم فجذبه من يدي و قال انك علی خير . و اخرج ابن مردويه و الخطيب عن ابی سعيد الخدري قال کان يوم ام سلمه ام المؤمنين فنزل جبريل علی رسول الله ص بهذه الايه انما يريد الله الايه فدعا رسول الله ص بحسن و حسين و فاطمه و علی فضمهم اليه و نشر عليهم الثوب ، و الحجاب علی ام سلمه مضروب ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتی اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قالت ام

سلمه فانا معهم يا نبى الله فقال انت على مكانك و انك على خير . و اخرج ابن ابى شيبه و احمد و مسلم و ابن جرير و ابن ابى حاتم و الحاكم و قال صحيح على شرط الشيخين عن عائشه قالت خرج رسول الله ص غداة و عليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء

الحسن و الحسين فادخلهما معه ثم جاءت فادخلها معهما ثم جاء على فادخله معهم ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا و اخرج ابن جرير و الحاكم و ابن مردويه عن سعد قال نزل على رسول الله ص الوحى فادخل عليا و فاطمه و ابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلى و اهل بيتى و اخرج ابن ابى شيبه و احمد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابى حاتم و الطبرانى و الحاكم و صححه و البيهقى فى سننه عن واثله بن الاسقع قال جاء رسول الله ص الى فاطمه و معه حسن و حسين و على حتى دخل فادنى عليا و فاطمه فاجلسهما بين يديه و اجلس حسنا و حسينا كل واحد على فخذه ثم لف عليهم ثوبه و انا مستدبرهم ثم تلا هذه الايه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الايه . و اخرج ابن ابى شيبه و احمد الترمذي و حسنه و ابن جرير و ابن المنذر و الطبرانى و الحاكم و صححه و ابن مردويه عن انس ان رسول الله ص كان يمر بباب فاطمه اذا خرج الى صلاة الفجر و يقول الصلاة يا اهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الايه . و روى الحاكم فى المستدرك و قال صحيح على شرط مسلم بسنده عن انس ان رسول الله ص كان يمر بباب فاطمه سته اشهر اذا خرج لصلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا و اخرج ابن مردويه عن ابى سعيد الخدري : لما دخل على بفاطمه جاء النبى ص اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت و رحمه الله و بركاته الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الايه انا حرب لمن حاربكم انا سلم لمن سالمتم و اخرج ابن جرير و ابن مردويه عن ابى الحمراء : حفظت من رسول الله ص ثمانيه اشهر بالمدينه ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا اتى الى باب على فوضع يده على جنبتى الباب ثم قال الصلاة الصلاة انما يريد الله الايه . و اورده ابن خالويه فى كتاب الال عن نافع بن ابى الحمراء نحوه . و فى الدر المنثور : اخرج ابن مردويه عن ابن عباس : شهدنا رسول الله ص تسعه اشهر ياتى كل يوم باب على بن ابى طالب عند وقت كل صلاة فيقول السلام عليكم و رحمه الله و بركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا الصلاة رحمكم الله كل يوم خمس مرات . و اخرج

الطبرانى عن ابى الحمراء رايت رسول الله ص ياتى باب على و فاطمه سته اشهر فيقول انما يريد الايه . فى كتاب وفاء الوفا باخبار دار المصطفى للسمهودي : اسند يحيى عن ابى الحمراء شهدت رسول الله ص اربعين صباحا يجيء الى باب على و فاطمه و حسن و حسين حتى ياخذ بعضادتى الباب و يقول السلام عليكم اهل البيت انما يريد الله الايه قال و فى روايه له رابطت بالمدينه سبعه اشهر كيوم واحد و كان رسول الله ص ياتى باب على كل يوم و فى روايه عند صلاة الصبح فيقول الصلاة الصلاة ثلاث مرات انما يريد الله الايه . و اخرج ابن جرير و ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا قال هم اهل بيت طهرهم الله من السوء و اختصهم برحمته . قال و حدث الضحاك بن مزاحم ان نبى الله كان يقول نحن اهل بيت طهرهم الله من شجرة النبوة و موضع الرساله و مختلف الملائكه و بيت الرحمه و معدن العلم اه الدر المنثور . قال على القاري فى شرح الشفا للقاضى عياض بعد ذكر الايه : اراد باهل البيت نساء النبى ص لانهن فى بيته و روي ذلك عن ابن عباس ، قال و عن ابى سعيد الخدري و جماعه من التابعين انهم على و فاطمه و الحسن و الحسين قال و لا منع من الجمع و اما تخصيص الشيعه اهل البيت بفاطمه و على و ابنيهما لما ورد انه ع خرج غداة يوم و عليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله فيه ثم الحسين فادخله ثم فاطمه فادخلها ثم على فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا و احتجاجهم على عصمتهم و كون اجماعهم حجه فمردود بان تخصيصهم بكونهم اهل البيت يكذبه ما قبل الايه و ما بعدها و الحديث انما هو مؤذن بانهم من اهله لا ان غيرهم ليس باهله اه . اقول : الجمع الذي اشار اليه بقوله و لا منع من الجمع يرده صريح ما حكاه عكرمه عن ابن عباس من انها نزلت فى نساء النبى خاصه و قوله انما هو نساء النبى بصيغه الحصر فالجمع بما ذكر غير ممكن على ان قوله هؤلاء اهل بيتى كالنص فى انحصار اهل البيت فيهم فانه بمنزله الجمع المضاف المفيد للعموم كقولنا هؤلاء علماء البلد و لو اراد ما ذكر لقال هؤلاء من اهل بيتى و ارادة البعض بهذا اللفظ سمج مستهجن فهو بمنزله التفسير للايه و كذا ما فى روايه الخدري من انها نزلت فى خمسه فان مفهوم العدد الوارد فى مقام البيان يمنع من ارادة الازيد و لو لم نقل به فى غيره على ان قول ام سلمه ا لست من اهل البيت او انا معكم او معهم و قوله ص لها انك الى خير انك من ازواج النبى ص او انت على مكانك و انك الى خير و رفعها الكساء لتدخل معهم و جذبه من يدها و قوله انك على خير نص

صريح فى خروج النساء من اهل البيت فبطل قول القاري ان الحديث انما هو مؤذن بانهم من اهله لا ان غيرهم ليس باهله و حيث ظهر انه لا يمكن الجمع فاما ان نقول ان المراد النساء خاصه كما قاله عكرمه و عروة او الخمسه خاصه كما فى باقى الروايات و الاول باطل لانفرادهما به فلا يعارض الروايات الكثيرة المستفيضه التى رواها مشاهير علماء الاسلام و رواتهم و اودعوها كتبهم المشهورة المعتمدة كما سمعت على ان عكرمه حكى عنه انه كان يرى راي الخوارج و عروة منحرف عن على ع و اهل بيته مع ان الظاهر ان ذلك راي راياه و لعلهما اخذاه من كون الايات قبلها و بعدها فى نساء النبى فلا يعارض الروايات المرويه عن النبى ص مع ان اختصاصها بالازواج كما يقولان ينافيه تذكير الضمير و اما كون ما قبل الايه و بعدها فى الازواج فلا يضر لوجوب رفع اليد عن هذا الظهور لو فرض بتذكير الضمير و ما دل من الروايات على خروج النساء كما عرفت اذ النص مقدم على الظاهر و مراعاة السوق فى القرآن الكريم غير لازمه و كون ترتيبه على ترتيب نزوله غير معلوم لو لم يكن معلوم العدم و يدل على خروج الازواج من اهل البيت مضافا الى ذلك احاديث الثقلين الاتيه فى الجزء الثالث فى ادله امامه امير المؤمنين ع فان فيها انه سئل زيد بن ارقم فقيل له ا ليس نساؤه من اهل بيت ه فاجاب منكرا ذلك : نساؤه من اهل بيته و لكن اهل بيته من حرم الصدقه بعده . و فى روايه اخرى فقلنا من اهل بيته نساؤه ؟ قال لا لان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها و قومها ، اهل بيته اصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده و قد بينا ذلك مفصلا فى كتاب اقناع اللائم على اقامه الماتم . حديث الثقلين روى الحاكم فى المستدرك و قال صحيح على شرط الشيخين بسنده عن زيد بن ارقم قال رسول الله ص انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و اهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و سياتى الكلام على احاديث الثقلين بابسط من هذا فى سيرة امير المؤمنين ع فى الجزء الثانى . و من مناقب اهل البيت ع ما رواه الحاكم فى المستدرك و قال حسن صحيح على شرط مسلم بسنده عن عبد الله بن عباس ان رسول الله ص قال يا بنى عبد المطلب انى سالت الله لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم و ان يهدي ضالتكم و ان يعلم جاهلكم و سالت الله ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن و المقام فصلى و صام ثم لقى الله و هو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار . و بسنده من روايه احمد بن حنبل عن ابى هريرة : نظر النبى ص الى على و فاطمه و الحسن و الحسين ع فقال انا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم . و بسنده عن زيد بن ارقم

عن النبى ص انه قال لعلى و فاطمه و الحسن و الحسين ع انا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم . و بسنده عن ابن عباس و صححه قال رسول الله ص احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه و احبونى لحب الله و احبوا اهل بيتى لحبى و بسنده عن ابى سعيد الخدري و صححه على شرط مسلم قال رسول الله ص و الذي نفسى بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار و فى روايه الا اكبه الله فى النار . و بسنده عن عمر بن سعيد الابح عن سعيد بن ابى عروبه عن قتادة عن انس قال رسول الله ص وعدنى ربى فى اهل بيتى من اقر منهم بالتوحيد و لى بالبلاغ ان لا يعذبهم . قال الحاكم : قال عمر بن سعيد الابح و مات سعيد بن ابى عروبه يوم الخميس و كان حدث بهذا الحديث يوم الجمعه مات بعده بسبعه ايام فى المسجد فقال قوم لا جزاك الله خيرا صاحب رفض و بلاء و قال قوم جزاك الله خيرا صاحب سنه و جماعه اديت ما سمعت . هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه . و بسنده عن عامر بن سعد عن ابيه و قال صحيح على شرط الشيخين لما نزلت هذه الايه : ندع ابناءنا و ابناءكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم دعا رسول الله ص عليا و فاطمه و حسنا و حسينا فقال اللهم هؤلاء اهلى . و بسنده عن حنش الكنانى سمعت ابا ذر يقول و هو آخذ بباب الكعبه من عرفنى فانا من عرفنى و من انكرنى فانا ابو ذر سمعت النبى ص يقول : الا ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من قومه من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق او هلك . و فى وفاء الوفا عن على ع : زارنا النبى ص فبات عندنا و الحسن و الحسين نائمان و استسقى الحسن فقام النبى ص الى قربه لنا فجعل يعصرها فى القدح ثم جعل يعبعبه فتناول الحسين فمنعه و بدا بالحسن فقالت له فاطمه يا رسول الله كانه احب اليك قال انما استسقى اولا ثم قال رسول الله ص انى و اياك و هذان و هذا الراقد يعنى عليا يوم القيامه فى مكان واحد . قال و عن ابى سعيد الخدري مثله . و روى الكلينى فى الكافى بسنده عن الصادق ع قال لما جاءت فاطمه تشكو الى رسول الله ص بعض امرها اعطاها كربه و هى اصل السعفه العريض الغليظ كانوا يكتبون عليه فقال تعلمى ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فلا يؤذي جاره و من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فليكرم ضيفه و من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فليقل خيرا او يسكت . اخبارها من اخبارها بمكه ما مر فى السيرة النبويه عند ذكر استجابه دعائه ع انه لما القت قريش سلا الجزور على ظهره و هو ساجد جاءت فاطمه فطرحته عنه . و هاجرت الى المدينه بعد هجرة ابيها بلا فصل حين بعث ع الى على ان يهاجر بها و الفواطم و اراده صاحبه على دخول المدينه فقال ما انا بداخلها حتى

ياتى اخى و ابنتى . و من اخبارها بالمدينه انه لما جرح النبى ص يوم احد جعل على ينقل له الماء فى درقته من المهراس و يغسله فلم ينقطع الدم فاتت فاطمه و جعلت تعانقه و تبكى و احرقت حصيرا و جعلت على الجرح من رماده فانقطع الدم و فى روايه انه ع لما انصرف الى المدينه استقبلته فاطمه و معها اناء فيه ماء فغسل وجهه و انه ع دفع اليها سيفه و قال اغسلى عن هذا دمه يا بنيه و ان عليا ناولها سيفه و قال و هذا فاغسلى عنه فوالله لقد صدقنى اليوم و ان الرسول ص قال لها خذيه يا فاطمه فقد ادى بعلك ما عليه كما مر فى وقعه احد و اختصها النبى ص بذلك و لم يعط سيفه بعض ازواجه و هن كثيرات و مدح عليا ع بالشجاعه امامها لتسر بشجاعه بعلها . و من اخبارها يوم مؤته لما قتل ابن عمها جعفر ان النبى ص دخل عليها و هى تقول : وا عماه فقال على مثل جعفر فلتبك الباكيه البواكى . و خرجت مع ابيها و بعلها يوم فتح مكه و ضربت للنبى ص قبه باعلى الوادي و جلس فيها يغتسل و فاطمه تستره و ذهب على الى بيت اخته ام هانى حين بلغه انها آوت اناسا من بنى مخزوم اقرباء زوجها فلم تعرفه ام هانىء لانه مقنع بالحديد و قالت له يا عبد الله انا ام هانىء ابنه عم رسول الله و اخت على بن ابى طالب انصرف عن داري فقال اخرجوا من آويتم فقالت و الله لاشكونك الى رسول الله فنزع المغفر فعرفته و قالت فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله فقال اذهبى فبري قسمك فجاءت فاخبرته فقال قد اجرت من اجرت فقالت فاطمه منتصرة لبعلها : انما جئت يا ام هانىء تشكين عليا فى انه اخاف اعداء الله و اعداء رسوله فقال رسول الله ص لقد شكر الله لعلى سعيه و اجرت من اجارت ام هانى لمكانها من على فجمع ص بمكارم اخلاقه بين حفظ شان على و اكرام ام هانىء لاجله . و قد مر من اخبارها ما جرى لها فى مرض ابيها الذي توفى فيه و ما قالته فى ندبه و غير ذلك . - ٣١١ -

تزويج الزهراء بعلى ع فى كشف الغمه روي عن ابى عبد الله ع انه قال لو لا ان الله تبارك و تعالى خلق امير المؤمنين لفاطمه ما كان لها كفؤ على وجه الارض قال و روى صاحب كتاب الفردوس عن النبى ص لو لا على لم يكن لفاطمه كفوء و فى مناقب ابن شهرآشوب قد اشتهر فى الصحاح بالاسانيد عن امير المؤمنين و ابن عباس و ابن مسعود و جابر الانصاري و انس بن مالك و البراء بن عازب و ام سلمه بألفاظ مختلفه و معان متفقه ان ابا بكر و عمر خطبا الى النبى ص فاطمه مرة بعد اخرى فردهما . و روى احمد فى الفضائل عن بريدة ان ابا بكر و عمر خطبا الى النبى ص فاطمه فقال انها صغيرة . و روى محمد بن سعد كاتب الواقدي فى الجزء الثامن من

الطبقات الكبير بسنده ان ابا بكر خطب فاطمه الى النبى ص فقال انتظر بها القضاء فذكر ذلك لعمر فقال له ردك ثم ان ابا بكر قال لعمر اخطب فاطمه الى النبى ص فخطبها فقال له مثل ما قال لابى بكر انتظر بها القضاء فاخبر ابا بكر فقال له ردك الحديث و بسنده عن بريدة انه قال نفر من الانصار لعلى عندك فاطمه فاتى رسول الله ص فسلم عليه فقال ما حاجه ابن ابى طالب قال ذكرت فاطمه بنت رسول الله ص قال مرحبا و اهلا لم يزده عليهما فخرج على اولئك الرهط و هم ينتظرونه قالوا ما وراءك قال ما ادري غير انه قال لى مرحبا و اهلا قالوا يكفيك من رسول الله احداهما اعطاك الاهل اعطاك المرحب الحديث . و روى ابن سعد بسنده خطب على فاطمه فقال لها رسول الله ص ان عليا يذكرك فسكتت فزوجها و فى البحار عن الضحاك ان النبى ص قال لفاطمه ان على بن ابى طالب ممن قد عرفت قرابته و فضله فى الاسلام و انى سالت ربى ان يزوجك خير خلقه و احبهم اليه و قد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت فخرج و هو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها . خطبه النبى ص عند تزويجه فاطمه من على ع فى مناقب ابن شهرآشوب خطب رسول الله ص على المنبر فى تزويج فاطمه خطبه رواها يحيى بن معين فى اماليه و ابن بطه فى الابانه باسنادهما عن انس بن مالك مرفوعا قال و رويناها عن الرضا ع اقول هى فى روايه المناقب اخصر فنذكرها بروايه كشف الغمه و هى : الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره فى ارضه و سمائه الذي خلق الخلق بقدرته و ميزهم باحكامه و اعزهم بدينه و اكرمهم بنبيه محمد ص ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا و امرا مفترضا و شج بها الارحام و الزمها الانام فقال تبارك اسمه و تعالى جده و هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا و كان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه و قضاؤه يجري الى قدره فلكل قضاء قدر و لكل قدر اجل و لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب . ثم انى اشهد انى قد زوجت فاطمه من على و فى روايه المناقب ثم ان الله امرنى ان ازوج فاطمه من على و قد زوجتها اياه على اربعمائه مثقال فضه ا رضيت قال رضيت يا رسول الله ثم خر لله ساجدا فقال النبى ص جعل الله فيكما الكثير الطيب و بارك فيكما . قال انس : بارك الله عليكما و اسعد جدكما و جمع بينكما و اخرج منكما الكثير الطيب . قال انس : و الله لقد اخرج منهما الكثير الطيب . خطبه على عند تزويجه بفاطمه ع عن ابن مردويه ان النبى ص قال لعلى تكلم خطيبا لنفسك فقال : الحمد لله الذي قرب من حامديه و

دنا من سائليه و وعد الجنه من يتقيه و انذر بالنار من يعصيه نحمده على قديم احسانه و اياديه حمد من يعلم انه خالقه و باريه و مميته و محييه و سائله عن مساويه و نستعينه و نستهديه و نؤمن به و نستكفيه و نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه و ترضيه و ان محمدا عبده و رسوله ص صلاة تزلفه و تحظيه و ترفعه و تصفيه و هذا رسول الله ص زوجنى ابنته فاطمه على خمسمائه درهم فاسالوه و اشهدوا قال رسول الله ص قد زوجتك ابنتى فاطمه على ما زوجك الرحمن و قد رضيت بما رضى الله فنعم الختن انت و نعم الصاحب انت و كفاك برضى الله رضى ثم امر النبى ص بطبق بسر او تمر و امر بنهبه و الروايات مختلفه فى قدر مهر الزهراء ع و جنسه و الصواب انه كان خمسمائه درهم اثنتى عشرة اوقيه و نصفا الاوقيه اربعون درهما لانه مهر السنه كما ثبت من طريق اهل البيت ع و ما كان رسول الله ص ليعدوه فى تزويج على بفاطمه و تدل عليه روايات كثيرة . و فى روايه ابن سعد فى الطبقات كان صداق بنات رسول الله ص و نسائه خمسمائه درهم اثنتى عشرة اوقيه و نصفا اما ما دل على انه اربعمائه مثقال كالخطبه السابقه فهو يقتضى ان يكون اكثر من خمسمائه درهم لان كل سبعه مثاقيل عشرة دراهم فالخمسمائه درهم تبلغ ثلاثمائه و خمسين مثقالا لا اربعمائه الا ان يكون للمثقال او الدرهم وزن آخر غير المشهور و قيل انه كان اربعمائه و ثمانين درهما حكاه فى الاستيعاب و يدل عليه قول الحسين ع فى خبر خطبه مروان ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر ليزيد بن معاويه : لو اردنا ذلك ما عدونا سنه رسول الله ص فى بناته و نسائه و اهل بيته و هو اثنتا عشرة اوقيه يكون اربعمائه و ثمانين درهما و قوله قد زوجتها من ابن عمها القاسم على اربعمائه و ثمانين درهما و فى روايه ان عليا ع باع بعيرا له بذلك المقدار و فى روايه ان المهر كان درع حديد و هى التى تسمى الحطميه فباعها بهذا المقدار و فى روايه انه كان درع حديد و بردا خلقا . و تدل بعض الاخبار على ان الدرع و البرد لم يكونا مهرا بل بيعا لذلك . و روى الصدوق فى عيون اخبار الرضا بسنده عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه ع عن على ع قال قال لى رسول الله ص يا على لقد عاتبنى ارجال من قريش فى امر فاطمه و قالوا خطبناها اليك فمنعتنا و زوجت عليا فقلت لهم ما انا منعتكم و زوجته بل الله منعكم و زوجه الحديث . قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ان رسول الله ص قال لها زوجتك سيدا فى الدنيا و الاخرة و انه لاول اصحابى اسلاما و اكثرهم علما و اعظمهم حلما ذكر ذلك فى ترجمه على ع . ثم ان عليا ع اتى بالدراهم فصبها بين يدي رسول الله ص فقبض منها قبضه فاعطاها بلالا و

قال ابتع لفاطمه طيبا و فی الاستیعاب امر ص ان یجعل ثلثها فی الطیب و فی روایه
لابن سعد ثلثین فی الطیب و ثلثا فی الثیاب ثم قبض منها بکلتا یدیه فاعطاه ابا
بکر و قال ابتع لفاطمه ما یصلحها من ثیاب و اثاث البیت و اردفه بعمار و عدة
من اصحابه فکانوا یعرضون الشیء علی ابی بکر فان استصلحه اشتروه و قبض قبضه ك
انت ثلاثه و ستین او سته و ستین فاعطاها ام ایمن لمتاع البیت و دفع الباقی الی
ام سلمه فقال ابقیه عندك فکان مما اشتروه : جهاز الزهراء ع عند زفافها قمیص
بسبعه دراهم و خمار باربعه دراهم و قطیفه سوداء خیبریه و سریر مزمل بشریط و
فراشان من خیش مصر حشو احدهما لیف و حشو الاخر من صوف الغنم و اربع مرافق
من
ادم الطائف حشوها اذخر و ستر رقیق من صوف و حصیر هجري و رحی للید و مخضب
من
نحاس و هو اناء تغسل فیه الثیاب و سقاء من ادم و قعب للبن و شن للماء و مطهرة
مزفته و جرة خضراء و کیزان خزف و نطع من ادم و عباءة قطوانیه و قربه ماء . فلما
عرض ذلك علی رسول الله ص جعل یقلبه بیده و یقول بارك الله لاهل البیت و فی
روایه انه لما وضع بین یدیه بکی ثم رفع راسه الی السماء و قال اللهم بارك لقوم
جل آنیتهم الخزف . تجهیز علی ع عند زفاف فاطمه ع الیه و کان من تجهیز علی داره
انتشار رمل لین و نصب خشبه من حائط الی حائط للثیاب و بسط اهاب کبش و مخدة
لیف و فی روایه ابن سعد عن بعض من حضر اهداء فاطمه من النساء قالت فدخلنا
بیت علی فاذا اهاب شاة علی دکان مصطبه و وسادة فیها لیف و قربه و منخل و
منشفه و قدح فلما کان بعد شهر او تسعه و عشرین یوما قال جعفر و عقیل او عقیل
وحده لعلی ا لا تسال رسول الله ص ان یدخل علیك اهلك قال الحیاء یمنعنی قال
اقسمت علیك الا قمت معی فقاما فلقیا ام ایمن مولاة رسول الله ص فذکرا لها ذلك
فدخلت الی ام سلمه فاعلمتها و اعلمت نساء النبی ص فاجتمعن عند رسول الله ص و
قلن فدیناك بابائنا و امهاتنا یا رسول الله انا قد اجتمعنا لامر لو کانت خدیجه
فی الاحیاء لقرت عینها قالت ام سلمه فلما ذکرنا خدیجه بکی رسول الله ص فقال
خدیجه و این مثل خدیجه صدقتنی حین کذبنی الناس و وازرتنی علی دین الله و اعانتنی
علیه بمالها ان الله عز و جل امرنی ان ابشر خدیجه ببیت فی الجنه من قصب الزمرد
لا صخب فیه و لا نصب قالت ام سلمه فدیناك بابائنا و امهاتنا انك لم تذکر من
خدیجه امرا الا و قد کانت کذلك غیر انها قد مضت الی ربها فهناها الله بذلك و

جمع بيننا و بينها فى جنته يا رسول الله هذا اخوك و ابن عمك فى النسب على بن ابى طالب يحب ان تدخل عليه زوجته قال حبا و كرامه فدعا بعلى فدخل و هو مطرق حياء و قمن ازواجه فدخلن البيت فقال ا تحب ان ادخل عليك زوجتك فقال و هو مرق اجل فداك ابى و امى فقال ادخلها عليك ان شاء الله ثم التفت الى النساء فقال من هاهنا فقالت ام سلمه انا ام سلمه و هذه زينب و هذه فلانه و فلانه فامرهن ان يزين فاطمه و يطيبنها و يصلحن من شانها فى حجرة ام سلمه و ان يفرشن لها بيتا كان قد هياه على ع بالاجرة و كان بعيدا عن بيت النبى ص قليلا فلما بنى بها حوله النبى ص الى بيت قريب منه ففعلن النسوة ما امرهن . و فى روايه كشف اليقين فعلقن عليها من حليهن و طيبنها . و فى مناقب ابن شهرآشوب عن ابى بكر بن مردويه فاتى الصحابه بالهدايا فامر بطحن البر و خبزه و امر عليا بذبح البقر و الغنم فلما فرغوا من الطبخ امر النبى ص ان ينادي على راس داره اجيبوا رسول الله ص فبسط النطوع فى المسجد و صدر الناس و هم اكثر من اربعه آلاف رجل و سائر نساء المدينه و رفعوا ما ارادوا ثم دعا رسول الله ص بالصحاف فملئت و وجه الى منازل ازواجه ثم اخذ صحفه فقال هذه لفاطمه و بعلها . فلما كانت ليله الزفاف اتى النبى ص ببغلته الشهباء او بناقته و ثنى عليها قطيفه و قال لفاطمه اركبى فاركبها و امر سلمان ان يقود بها و مشى ص خلفها و معه حمزة و عقيل و بنو هاشم مشهرين سيوفهم و نساء النبى ص قدامها يرجزن و امر بنات عبد المطلب و نساء المهاجرين و الانصار ان يمضين فى صحبه فاطمه و ان يفرحن و يرجزن و يكبرن و يحمدن

و لا يقلن ما لا يرضى الله و نساء النبى ص قدامها يرجزن فانشات ام سلمه ترجز و تقول : سرن بعون الله جاراتى و اشكرنه فى كل حالات و اذكرن ما انعم رب العلى من كشف مكروه و آفات فقد هدانا بعد كفر و قد انعشنا رب السماوات و سرن مع خير نساء الورى تفدى بعمات و خالات يا بنت من فضله ذو العلى بالوحى منه و الرسالات ثم قالت عائشه : يا نسوة استرن بالمعاجر و اذكرن ما يحسن فى المحاضر و اذكرن رب الناس اذ يخصنا بدينه مع كل عبد شاكر و الحمد لله على افضاله و الشكر لله العزيز القادر سرن بها فالله اعلى ذكرها و خصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصه : فاطمه خير نساء البشر و من لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى بفضل من خص باي الزمر زوجك الله فتى فاضلا اعنى عليا خير من فى الحضر فسرن جاراتى بها فانها كريمه عند عظيم الخطر ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ : اقول قولا فيه ما

فيه و اذكر الخير و ابديه محمد خير بنى آدم ما فيه من كبر و لا تيه بفضله عرفنا
رشدنا فالله بالخير يجازيه و نحن مع بنت نبى الهدى ذي شرف قد مكنت فيه فى
ذروة شامخه اصلها فما ارى شيئا يدانيه و كانت النسوة يرجعن اول ببيت من كل رجز
ثم يكبرن و دخلن ال دار ثم انفذ رسول الله ص الى على فدعاه و اخذ بيد فاطمه
فوضعها فى يده و قال بارك الله لك فى ابنه رسول الله ص . و فى طبقات ابن سعد
: جاء رسول الله ص فاستفتح اي على على ليله زفافه فخرجت اليه ام ايمن فقال ا
ثم اخى فقالت و كيف يكون اخاك و قد انكحته ابنتك قال فانه كذلك ثم قال ا
اسماء بنت عميس قالت نعم قال جئت تكرمين بنت رسول الله قالت نعم فقال لها
خيرا و دعا لها و روي انه قال اللهم انهما احب الى فاحبهما و بارك فى ذريتهما
و اجعل عليهما منك حافظا و انى اعيذهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم و دعا
لفاطمه فقال اذهب الله عنك الرجس و طهرك تطهيرا و روي انه قال مرحبا ببحرين
يلتقيان و نجمين يقترنان و فى روايه انه قال اللهم هذه ابنتى و احب الخلق الى
اللهم و هذا اخى و احب الخلق الى اجعله لك وليا و بك حفيا و بارك له فى اهله
ثم قال يا على ادخل باهلك بارك الله تعالى لك و رحمه الله و بركاته عليكم انه
حميد مجيد ثم خرج من عندهما فاخذ بعضادتى الباب فقال طهركما الله و طهر نسلكما
انا سلم لمن سالمكما و حرب لمن حاربكما استودعكما الله و استخلفه عليكما ثم
اغلق عليهما الباب بيده . و فى روايه انه قال : اذهبا الى بيتكما جمع الله
بينكما و اصلح بالكما و لا تهيجا شيئا حتى آتيكما فامتثلا حتى جلسا مجلسهما و
عندهما امهات المؤمنين و بينهن و بين على حجاب و فاطمه ع مع النساء ثم اقبل
النبى ص فدخل و خرج النساء مسرعات سوى اسماء بنت عميس و كانت قد حضرت وفاة
خديجه ع فبكت خديجه عند وفاتها فقالت لها اسماء ا تبكين و انت سيدة نساء
العالمين و انت زوجه النبى ص و مبشرة على لسانه بالجنه فقالت ما لهذا بكيت و
لكن المراة ليله زفافها لا بد لها من امراة تفضى اليها بسرها و تستعين بها على
حوائجها و فاطمه حديثه عهد بصبا و اخاف ان لا يكون لها من يتولى امرها حينئذ
قالت اسماء بنت عميس فقلت لها يا سيدتى لك عهد الله على ان بقيت الى ذلك
الوقت ان اقوم مقامك فى هذا الامر فلما كانت تلك الليله و امر النبى ص
النساء بالخروج فخرجن و بقيت فلما اراد الخروج راى سوادي فقال من انت فقلت
اسماء بنت عميس قال ا لم آمرك ان تخرجى فقلت بلى يا رسول الله و ما قصدت
خلافك و لكن اعطيت خديجه عهدا فحدثته فبكى و قال فاسال الله ان يحرسك من فوقك

و من تحتك و من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم . و لم يزل ص يدعو لهما حتى توارى فى حجرته و لم يشرك احدا معهما فى الدعاء . و روى ابن سعد فى الطبقات عن بعض من حضر اهداء فاطمه من النساء قالت اهديت فى بردين من برود الاول عليها دملون جامن فضه مصفران يزغفران . و اختلف فى قدر عمر الزهراء يوم تزوج بها امير المؤمنين ع بناء على الاختلاف فى تاريخ مولدهما كما مر فعلى قول اكثر اصحابنا انها ولدت بعد النبوة بخمس سنين يكون عمرها حين تزويجها تسع سنين او عشر سنين او احدى عشرة سنه لانها تزوجت بعلى ع بعد الهجرة بسنه و قيل بسنتين و قيل بثلاث سنين قال ابن شهرآشوب فى المناقب ولدت بعد النبوة بخمس سنين و اقامت مع ابيها بمكه ثمان سنين ثم هاجرت الى المدينه فزوجها من على بعد مقدمها المدينه بسنتين بعد بدر و على قول بعضهم انها ولدت بعد النبوة بسنتين يكون عمرها يوم تزويجها اثنتى عشرة سنه او ثلاث عشرة سنه او اربع عشرة سنه بناء على الخلاف فى ان تزويجها كان بعد الهجرة بسنه او سنتين او ثلاث و لم يرو اصحابنا فى مبلغ عمرها يوم تزويجها ازيد من ذلك . و فى الاستيعاب كان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنه و خمسه اشهر و نصفا و كانت سن على احدى و عشرين سنه و خمسه اشهر و على القول بانها ولدت قبل النبوة بخمس سنين يكون عمرها يوم تزويجها عشرين سنه و قال ابو الفرج الاصبهانى و رواه ابن حجر فى الاصابه و ابن سعد فى الطبقات كان لها يوم تزويجها ثمانى عشرة سنه . و روى ابن سعد فى الطبقات ان تزويجها بعد مقدم النبى ص المدينه بخمسه اشهر و بنى بها مرجعه من بدر قال و فاطمه يوم بنى بها على بنت ثمانى عشرة سنه اه و لعله وقع اشتباه بين تاريخ تزويجها و وفاتها لما ستعرف من ان ذلك سنها يوم وفاتها كما احتملنا وقوع الاشتباه فى ولادتها بين كونها بعد النبوة بخمس سنين او قبلها . و كذلك اختلفت الروايات فى يوم و شهر تزويجها قال ابن شهرآشوب فى المناقب تزوجها على ع اول يوم من ذي الحجه و دخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجه قال و روي ان تزويجها كان يوم السادس اه و لعله وقع اشتباه بين يوم التزويج و البناء . و قال ابو الفرج كان تزويجها فى صفر و فى روايه دخل بها لايام خلت من شوال و فى روايه تزوجها فى شهر رمضان و بنى بها فى ذي الحجه و عن المفيد و ابن طاوس ناسبين له الى اكثر علمائنا ان زفافها كان ليله احدى و عشرين من المحرم ليله الخميس . بيت فاطمه كان النبى ص قد بنى لنفسه بيتا شرقى المسجد ملاصقا له سكنه مع ابنته فاطمه و بنى هناك ايضا بيوتا اسكنها ازواجه و بنى لعلى ع بيتا

بجنب البيت الذي تسكنه عائشه و هو الذي دفن فيه النبی ص فلما تزوج علی بفاطمه و ادخلت عليه عرس بها فی بيت استاجره كما مر ثم عاد الی ذلك البيت و سكنته فاطمه معه حتی توفيت و فيه ولد الحسن و الحسين و سائر اولاد علی من فاطمه عليهم جميعا السلام و بقيت الصخرة التی ولدت عليها الحسنين ظاهرة بعد الحاق بيتها بالمسجد يعرفها اهل البيت . و فی كتاب وفاء الوفا باخبار دار المصطفی : اسند يحيی عن عيسی بن عبد الله عن ابيه ان بيت فاطمه فی الزور الذي فی القبر بينه و بين بيت النبی خوخه . و الزور الموضع المزور شبه المثلث فی جهه الشام قال و اسند عن عمر بن علی بن عمر بن علی بن الحسين ان بيت فاطمه فی موضع الزور مخرج النبی ص و كانت فيه كوة الی بيت عائشه فكان رسول الله ص اذ قام الی المخرج اطلع من الكوة الی فاطمه فعلم خبرهم فدخلت عائشه المخرج فی جوف الليل فابصرت المصباح عندهم و ذكر كلاما وقع بينهما فلما اصبحوا سالت فاطمه النبی ص ان يسد الكوة فسدها الی ان قال : و يشهد لذلك اي كون موضع بيت فاطمه فی الزور ما اسنده يحيی عن مسلم عن ابن ابی مريم ان عرض بيت فاطمه الی الاسطوانه التی خلف الاسطوانه المواجهه للزور و كان بابه فی المربعه التی فی القبر قال : و قد اسند ابو غسان عن مسلم بن سالم قال عرس علی بفاطمه الی الاسطوانه التی خلف الاسطوانه المواجهه الزور و كانت داره فی المربعه التی فی القبر قال سليمان و قال مسلم لا تنس حظك من الصلاة اليها فانه باب فاطمه التی كان علی يدخل اليها منه و قد رايت حسن بن زيد يصلی اليها . و قوله عرس بها الخ يخالف ما مر من انه بنی بها فی دار استاجرها . ثم حكی عن ابن شبه ان عليا ع اتخذ بالمدينه دارين احدهما دخلت فی مسجد رسول الله ص و الاخری دار علی التی بالبقيع . ثم حكی عن رزين انه لما كان زمن الوليد بن عبد الملك و عمر بن عبد العزيز عامله علی المدينه و مكه بعث الوليد اليه بمال و قال له من باعك فاعطه ثمنه و من ابی فاهدم عليه و اعطه المال فان ابی ان ياخذه فاصرفه الی الفقراء . ثم ذكر عدة روايات انه بينما الوليد بن عبد الملك يخطب علی منبر رسول الله ص اذ انكشف الكله عن بيت فاطمه ع و اذا حسن بن حسن يسرح لحيته فلما نزل امر بهدم بيت فاطمه اخذه الغضب لكونه لم يسمع خطبته بل جلس فی بيته يسرح لحيته فامر بهدمه فابی حسن بن حسن و فاطمه بنت الحسين و هی زوجته زوجه اياها عمه الحسين ع ان يخرجوا منه فامر بهدمه عليهم و هما فيه و ولدهما فنزع اساس البيت و هم فيه فلما نزع اساس البيت قالوا لهم ان لم تخرجوا قوضناه عليكم فخرجوا منه . و فی روايه اخری ان الوليد

كان يبعث كل عام رجلا الى المدينه فياتيه باخبارها فقال له مرة لقد رايت امرا لا و الله ما لك معه سلطان كنت فى مسجد النبى ص فاذا منزل عليه كله فلما اقيمت الصلاة رفعت الكله و صلى صاحبه فيه بصلاة الامام و هو و من معه ثم ارخيت الكله و اتى بالغداء فتغدوا و اذا هو ياخذ المرآة و الكحل فسالت فقيل ان هذا حسن بن حسن قال ويحك فما اصنع هو بيته و بيت امه فما الحيله قال تزيد فى المسجد و تشتري هذا المنزل فكتب الى عمر بن عبد العزيز بذلك فابوا و قال حسن و الله لا ناكل له ثمنا ابدا و اعطاهم به سبعه آلاف او ثمانيه آلاف دينار فكتب الى الوليد بذلك فامره بهدمه و ادخاله و طرح الثمن فى بيت المال ففعل و انتقلت منه فاطمه بنت الحسين بن على اه . خبر فدك و ميراث رسول الله فى معجم البلدان فدك بالتحريك و آخره كاف قريه بينها و بين المدينه يومان و قيل ثلاثه فيها عين فوارة و نخل كثير افاءها الله على رسوله ص فى سنه سبع صلحا اه . و الارض التى تفتح صلحا منها ما يسلم اهلها و تكون ارضهم لهم و منها ما يصالحون على ان تكون الارض او بعضها للنبى ص فهذا ما لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب فيكون خالصا للنبى ص . و فدك مر ذكرها فى هذا الجزء فى موضعين احدهما بعد غزاة خيبر و ثانيهما بعد سريه ذات السلاسل فان النبى ص ارسل الى فدك سريه مع على ع لما علم ان اهلها يريدون معاونه اهل خيبر عليه و ذلك قبل فتح خيبر فهرب اهل فدك و غنم على من نعمهم و اموالهم و لكنها لم تفتح يومئذ و انما كان اثر هذه السريه انهم خافوا و احجموا عن مساعدة اهل خيبر ثم لما فتحت خيبر خاف اهل فدك و ارسلوا الى النبى ص و صالحوه . و قد روى المحدثون و اهل السير و الاثار منهم محمد بن اسحق صاحب المغازي ان رسول الله ص لما فرع من خيبر قذف الله الرعب فى قلوب اهل فدك فبعثوا الى رسول الله ص فصالحوه على النصف من فدك قال و كانت فدك لرسول الله ص خالصه له لانه لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب و ابقاهم فيها فكان يزارعهم و يساقيهم على النصف فلما توفى النبى ص طلبت فاطمه ميراثها من رسول الله فروى ابو بكر عن النبى ص انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقه و به احتج الاصوليون من اهل السنه على ان خبر الواحد حجه قالوا رواه ابو بكر و قبله الصحابه فكان اجماعا ثم ان فاطمه طلبت نحلتها من رسول الله ص و قالت انه نحلها فدكا فطلب منها البينه فشهد لها على و ام ايمن فقال قد علمت يا بنت رسول الله انه لا يجوز الا شهادة رجلين او رجل و امراتين . قال ابن ابى الحديد : و سالت على بن الفارقى مدرس المدرسه الغربيه ببغداد فقلت له ا كانت فاطمه

صادقه قال نعم قلت فلم لم يدفع اليها ابو بكر فدكا و هى عنده صادقه فتبسم ثم قال كلاما لطيفا مستحسنا مع ناموسه و حرمته و قله دعابته قال لو اعطاها اليوم فدكا بمجرد دعواها لجاءت اليه غدا و ادعت لزوجها الخلافه و زحزحته من مقامه و لم يمكنه الاعتذار و المدافعه بشيء لانه يكون قد اسجل على نفسه بانها صادقه فيما تدعى كائنا ما كان من غير حاجه الى بينه قال و هذا كلام صحيح و ان كان اخرجه مخرج الدعابه و الهزل اه و لم تذعن فاطمه لروايه ابى بكر و بقيت مصرة على طلبها الميراث و النحله . روى البخاري فى صحيحه فى باب فرض الخمس عن عائشه ام المؤمنين رض ان فاطمه ع ابنه رسول الله ص سالت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ص ان يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله ص مما افاء الله عليه فقال لها ان رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقه فغضبت فاطمه بنت رسول الله ص فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت و عاشت بعد رسول الله ص سته اشهر قالت و كانت فاطمه تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ص من خيبر و فدك و صدقته بالمدينه فابى عليها ذلك الحديث و رواه البخاري فى صحيحه ايضا فى كتاب المغازي فى غزوة خيبر مثله الى ان قال : فوجدت فاطمه على ابى بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا و لم يؤذن بها ابا بكر و صلى عليها الحديث و روى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن عروة بن الزبير ان عائشه زوج النبى ص اخبرته ان فاطمه بنت رسول الله سالت ابا بكر بعد وفاة رسول الله ص ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ص مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقه فغضبت فاطمه و عاشت بعد وفاة رسول الله ص سته اشهر و روى البخاري فى باب قول رسول الله ص لا نورث ما تركناه صدقه باسناده عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشه ان فاطمه و العباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ص و هما حينئذ يطلبان ارضه من فدك و سهمه من خيبر فقال لهما سمعت رسول الله ص يقول لا نورث ما تركناه صدقه انما ياكل آل محمد من هذا المال قال فهجرته فاطمه فلم تكلمه حتى ماتت و هكذا رواه الامام احمد عن عبد الرزاق عن معمر ثم رواه احمد عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشه ان فاطمه سالت ابا بكر بعد وفاة رسول الله ص ميراثها مما ترك مما افاء الله عليه فقال لها : ان رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقه فغضبت فاطمه و هجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت قال و عاشت فاطمه بعد وفاة رسول الله ص سته اشهر و ذكر تم ام الحديث هكذا قال

الامام احمد نقله ابن كثير فى تاريخه ، كذلك على قد ظهر منه عدم الاذعان لهذه الروايه فانه قال فى بعض خطبه بلى : كانت فى ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين و نعم الحكم الله . خطبه الزهراء ع بعد وفاة ابيها ص بمحضر المهاجرين و الانصار ثم ان فاطمه ع لما منعت فدكا خطبت خطبه طويله عظيمه جليله غايه فى الفصاحه و البلاغه و المتانه و قوة الحجه بمحضر من المهاجرين و الانصار . و فى كشف الغمه انها من محاسن الخطب و بدائعها عليها مسحه من نور النبوة و فيها عبقه من ارج الرساله و قد اوردها المؤالف و المخالف قال و نقلتها من كتاب السقيفه لابى بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري من نسخه قديمه مقروءة على مؤلفها قرئت عليه فى ربيع الاخر سنه ٣٢٢ رواها عن رجاله من عدة طرق اه و ابو بكر الجوهري هذا من علماء اهل السنه قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج انه عالم محدث كثير الادب ثقه ورع اثنى عليه المحدثون و رووا عنه مصنفاته و غير مصنفاته . و رواها المرتضى فى الشافى الذي هو رد على المغنى فى الامامه لقاضى القضاة عبد الجبار المعتزلى . قال المرتضى فى الشافى الذي هو رد على المغنى فى الامامه لقاضى القضاة عبد الجبار المعتزلى . قال المرتضى : فاما قوله ان فاطمه لما سمعت ذلك اي حديث نحن معاشر الانبياء لا نورث كفت عن الطلب فاصابت اولا و اصابت آخرا فلعمري انها كفت عن الطلب الذي هو المنازعه و المشاحنه لكنها انصرفت مغضبه متظلمه متالمه و الامر فى غضبها و سخطها اظهر من ان يخفى على منصف فقد روى اكثر الرواة الذين لا يتهمون بتشيع و لا عصبيه فيه من كلامها فى تلك الحال و بعد انصرافها عن مقام المنازعه و المطالبه ما يدل على ما ذكرناه من سخطها و غضبها و نحن نذكر من ذلك ما يستدل به على صحه قولنا : اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى حدثنى محمد بن احمد الكاتب حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح النحوي حدثنا الزيادي حدثنا الشرقى عن القطامى عن محمد بن اسحق قال حدثنا صالح بن كيسان عن عروة عن عائشه قال المرزبانى و حدثنا ابو بكر احمد بن محمد المكى حدثنا ابو العيناء محمد بن القاسم اليمامى حدثنا ابن عائشه قال : لما قبض رسول الله ص اقبلت فاطمه فى لمه من حفدتها الى ابى بكر و فى الروايه الاولى قالت عائشه لما سمعت فاطمه اجماع ابى بكر على منعها فدكا لاثت خمارها على راسها و اشتملت بجلبابها و اقبلت فى لمه من حفدتها ثم اجتمعت الروايتان من هاهنا الى آخر ما ياتى و اورد الخطبه ثم قال المرتضى بعد ايرادها : اخبرنا ابو عبيد الله المرزبانى حدثنى على بن هارون

اخبرنى عبد الله بن ابى طاهر عن ابيه قال ذكرت لابى الحسين زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب كلام فاطمه عند منع ابى بكر اياها فدكا و قلت له ان هؤلاء يزعمون انه مصنوع و انه من كلام ابى العيناء لان الكلام منسوق البلاغه فقال لى رايت مشايخ آل ابى طالب يروونه عن آبائهم و يعلمونه اولادهم و قد حدثنى به ابى عن جدي يبلغ به فاطمه على هذه الحكايه و قد رواه مشايخ الشيعه و تدارسوه قبل ان يوجد جد ابى العيناء . و قد حدث الحسين بن علوان عن عطيه العوفى انه سمع عبد الله بن الحسن بن الحسن يذكر عن ابيه هذا الكلام . ثم قال ابو الحسن زيد : و كيف ينكرون هذا من كلام فاطمه و هم يروون من كلام عائشه عند موت ابيها ما هو اعجب من كلام فاطمه و يحققونه لو لا عداوتهم لنا اهل البيت ثم ذكر الحديث بطوله على نسقه .

ثم قال المرتضى : و قد روي هذا الكلام على هذا الوجه من طرق مختلفه و وجوه كثيرة فمن ارادها اخذها من مواضعها فقد طولنا بذكر ما ذكرناه لحاجه مست اليه اه . و قال صاحب كتاب بلاغات النساء ابو الفضل احمد بن ابى طاهر المولود ببغداد سنه ٢٠٤ و المتوفى سنه ٢٨٠ ه فى الكتاب المذكور ما لفظه : حدثنى جعفر بن محمد رجل من اهل ديار مضر لقيته بالرافقه حدثنى ابى اخبرنا موسى بن عيسى اخبرنا عبد الله بن يونس اخبرنا جعفر الاحمر عن زيد بن على رحمه الله عليه عن عمته زينب بنت الحسين ع قال : لما بلغ فاطمه ع اجماع ابى بكر على منعها فدكا لاثت خمارها و خرجت فى حشدة من نسائها و لمه من قومها الى آخره . و ذكر صاحب بلاغات النساء قبل هذا ما صورته : كلام فاطمه بنت رسول الله ص . قال ابو الفضل يعنى صاحب الكتاب ذكرت لابى الحسين زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ص كلام فاطمه ع عند منع ابى بكر اياها فدكا و قلت له ان هؤلاء يزعمون الى آخر ما تقدم فى روايه المرتضى عن المرزبانى الى قوله ثم ذكر الحديث ثم قال : قال لما اجمع ابو بكر رحمه الله على منع فاطمه بنت رسول الله ص فدكا و بلغ فاطمه لاثت خمارها على راسها و اقبلت فى لمه من حفدتها الخ ثم قال صاحب بلاغات النساء و قد ذكر قوم ان ابا العيناء ادعى هذا الكلام و قد رواه قوم و صححوه . و اقول الباعث على دعوى انه لابى العيناء هو الباعث على دعوى ان نهج البلاغه للشريف الرضى و كلاهما باطل لا يلتفت اليه بعد روايه الثقات له و تصحيحهم اياه ثم لا يخفى انه وقع سقط فى النسخه المطبوعه من بلاغات النساء فى هذا الموضع فانه افتتح الكلام بقوله ذكرت لابى الحسين زيد الخ و صاحب البلاغات لم يدرك زيدا فلا بد ان يكون حصل هنا سقط و الذي قال ذكرت لابى الحسين زيد هو عبد الله بن ابى طاهر كما

مر فی روایه المرتضی فیکون صاحب البلاغات قد ساق السند الی عبد الله و سقط من النسخه المطبوعه و سبب الاشتباه وجود کلمه ابی طاهر فی کلیهما . و ممن ذکر هذه الخطبه الطبرسی فی الاحتجاج و نحن نوردها بلفظه قال : روی عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه ع انه لما اجمع ابو بکر علی منع فاطمه فدکا و بلغها ذلك لاثت خمارها علی راسها و اشتملت بجلبابها و اقبلت فی لمه من حفدتها و نساء قومها تطا ذیولها ما تخرم من مشیه رسول الله ص شیئا فدخلت علیه و هو فی حشد من المهاجرین و الانصار و غیرهم فنیطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انه اجهش القوم لها بالبکاء فارتج المجلس ثم امهلت هنیهه حتی اذا سکن نشیج القوم و هدات فورتهم افتتحت الکلام بحمد الله و الثناء علیه و الصلاة علی رسوله ابیها ص فعاد القوم فی بکائهم فلما امسکوا عادت فی کلامها فقالت : الحمد لله علی ما انعم ، و له الشکر علی ما الهم ، و الثناء بما اقدم ، من عموم نعم ابتداها ، و سبوع آلاء اسداها ، و تمام نعم والاها ، جم عن الاحصاء عددها ، و نای عن الجزاء امدها ، و تفاوت عن الادراك ابدها ، و ندبهم لاستزادتها بالشکر لاتصالها ، و استحمد الی الخلائق باجزالها . و ثنی بالندب الی امثالها ، و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له ، کلمه جعل الاخلاص تاویلها ، و ضمن القلوب موصولها ، و انار فی التفکیر معقولها ، الممتنع من الابصار رؤیته ، و من الالسن صفته ، و من الاوهام کیفیته ، ابتدع الاشیاء لا من شیء کان قبلها ، و انشاها بلا احتذاء امثله امتثلها ، کونها بقدرته ، و ذراها بمشیئته . من غیر حاجه منه الی تکوینها و لا - ٣١٦ - فائدة له فی تصویرها ، الا تثبیتا لحکمته . و تنبیها علی طاعته ، و اظهارا لقدرته . و تعبدا لبریته . و اعزازا لدعوته ، ثم جعل الثواب علی طاعته و وضع العقاب علی معصیته ، ذیادة لعباده عن نقمته ، و حیاشه لهم الی جنته ، و اشهد ان ابی محمدا ص عبده و رسوله ، اختاره و انتجبه قبل ان ارسله ، و سماه قبل ان اجتباه ، و اصطفاه قبل ان ابتعثه ، اذ الخلائق بالغیب مکنونه ، و بستر الاهاویل مصونه ، و بنهایه العدم مقرونه ، علما من الله تعالی بمال الامور ، و احاطه بحوادث الدهور ، و معرفه بمواقع المقدور ، ابتعثه الله تعالی اماما لامره ، و عزیمه علی امضاء حکمه ، و انفاذا لمقادیر حتمه ، فرای الامم فرقا فی ادیانها ، عکفا علی نیرانها ، عابدة لاوثانها ، منکرة لله مع عرفانها ، فانار الله تعالی بأبی محمد ص ظلمها ، و کشف عن القلوب بهمها ، و جلی عن الابصار غممها ، و قام فی الناس بالهدایه ، و انقذهم من الغوایه ، و بصرهم من العمایه ، و هداهم الی الدین القویم ، و دعاهم

الى الصراط المستقيم ، ثم قبضه الله اليه قبض رافه و اختيار ، و رغبه و ايثار ، فمحمد ص عن تعب هذه الدار فى راحه قد حف بالملائكه الابرار . و رضوان الرب الغفار ، و مجاورة الملك الجبار ، صلى الله على ابى نبيه ، و امينه على وحيه و صفيه ، و خيرته من الخلق و رضيه ، و السلام عليه و رحمه الله و بركاته . ثم التفتت الى اهل المجلس و قالت : انتم عباد الله نصب امره و نهيه ، و حمله دينه و وحيه ، و امناء الله على انفسكم ، و بلغاؤه الى الامم ، و زعيم حق له فيكم ، و عهد قدمه اليكم ، و بقيه استخلفها عليكم ، كتاب الله الناطق ، و القرآن الصادق و النور الساطع ، و الضياء اللامع ، بينه بصائره ، منكشفه سرائره ، متجليه ظواهره ، مغتبط به اشياعه ، قائد الى الرضوان اتباعه ، مؤد الى النجاة استماعه ، به تنال حجج الله المنورة ، و عزائمه المفسرة ، و محارمه المحذرة ، و بيناته الجاليه ، و براهينه الكافيه ، و فضائله المندوبه ، و رخصه الموهوبه ، و شرائعه المكتوبه ، فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك ، و الصلاة تنزيها لكم عن الكبر ، و الزكاة تزكيه للنفس ، و نماء فى الرزق ، و الصيام تثبيتا للاخلاص ، و الحج تشييدا للدين ، و العدل تنسيقا للقلوب ، و طاعتنا نظاما للمله ، و امامتنا امانا من الفرقه ، و الجهاد عزا للاسلام ، و ذلا لاهل الكفر و النفاق ، و الصبر معونه على استيجاب الاجر ، و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر مصلحه للعامه ، و بر الوالدين وقايه من السخط ، و صله الارحام مسناة فى العمر ، و القصاص حقنا للدماء ، و الوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة ، و توفيه المكاييل و الموازين تغييرا للبخس ، و النهى عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس ، و اجتناب القذف حجابا عن اللعنه ، و ترك السرقه ايجابا للعفه ، و حرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبيه فاتقوا الله حق تقاته و لا تموتن الا و انتم مسلمون و اطيعوا الله فيما امركم به و نهاكم عنه فانما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ع : ايها الناس اعلموا انى فاطمه و ابى محمد ص اقول عودا و بدءا و لا اقول ما اقول غلطا ، و لا افعل ما افعل شططا ، لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعزوه و تعرفوه تجدوه ابى دون نسائكم و اخا ابن عمى دون رجالكم ، و لنعم المعزي اليه فبلغ الرساله ، صادعا بالنذارة ، مائلا عن مدرجه المشركين ضاربا ثبجهم آخذا بكظمهم داعيا الى سبيل ربه بالحكمه و الموعظه الحسنه ، يكسر الاصنام ، و ينكت الهام حتى انهزم الجمع و ولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه و اسفر الحق عن محضه ، و نطق زعيم الدين ، و خرست شقاشق الشياطين ، و طاح و شيظ

النفاق و انحلت عقدة الكفر و الشقاق و فهتم بكلمه الاخلاص ، فى نفر من البيض الخماص ، و كنتم على شفا حفرة من النار مذقه الشارب و نهزة الطامع ، و قبسه العجلان ، و موطىء الاقدام تشربون الطرق ، و تقتاتون القد اذله خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك تعالى بأبى محمد ص بعد اللتيا و التى و بعد ان منى ببهم الرجال و ذؤبان العرب و مردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او نجم قرن للشياطين او فغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه فى لهواتها ، فلا ينكفىء حتى يطا صماخها باخمصه و يخمد لهبها بسيفه مكدودا فى ذات الله ، مجتهدا فى امر الله قريبا من رسول الله ص ، سيدا فى اولياء الله مشمرا ناطحا ، مجدا كادحا ، و انتم فى بلهنيه من العيش ، وادعون فاكهون آمنون ، تتربصون بنا الدوائر و تتوكفون الاخبار و تنكصون عند النزال ، و تفرون من القتال ، فلما اختار الله لنبيه ص دار انبيائه و ماوى اصفيائه ظهرت فيكم حسيكه النفاق و سمل جلباب الدين و نطق كاظم الغاوين و نبغ خامل الاقلين و هدر فنيق المبطلين ، فخطر فى عرصاتكم و اطلع الشيطان راسه من مغرزه هاتفا بكم ، فألفاكم لدعوته مستجيبين ، و للغرة فيه ملاحظين ، ثم استنهضكم فوجدكم خفافا و احمشكم فألفاكم غضابا ، فوسمتم غير ابلكم و اوردتم غير شربكم هذا و العهد قريب و الكلم رحيب و الجرح لما يندمل و الرسول لما يقبر ابتدارا زعمتم خوف الفتنه الا فى الفتنه سقطوا و ان جهنم لمحيطه بالكافرين فهيهات منكم و كيف بكم و انى تؤفكون و هذا كتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة ، و احكامه زاهرة ، و اعلامه باهرة ، و زواجره لائحه ، و اوامره واضحه ، قد خلفتموه وراء ظهوركم ، ا رغبه عنه تدبرون ، ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ، و من يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه و هو فى الاخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريثما تسكن نفرتها ، و يساس قيادها ، ثم اخذتم تورون وقدتها ، و تهيجون جمرتها ، و تستجيبون لهتاف الشيطان الغوي ، و اطفاء نور الدين الجلى ، و اهماد سنن النبى الصفى ، تسرون حسوا فى ارتغاء و تمشون لاهله و ولده فى الخمر و الضراء و نصبر منكم على مثل حز المدى و وخز السنان فى الحشى ، و انتم الان تزعمون ان لا ارث لى ا فحكم الجاهليه يبغون و من احسن من الله حكما لقوم يوقنون ا فلا تعلمون بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحيه انى ابنته ايها و فى روايه ويها ايها المسلمون ا اغلب على ارثى ، يا ابن ابى قحافه ا فى كتاب الله ان ترث اباك و لا ارث ابى لقد جئت شيئا فريا ، ا فعلى عمد تركتم كتاب الله و نبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول و ورث سليمان داود و قال فيما اختص

من خبر يحيى بن زكريا ع اذ يقول رب هب لى من لدنك وليا يرثنى و يرث آل يعقوب و قال و اولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله و قال يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين و قال ان ترك خيرا الوصيه للوالدين و الاقربين بالمعروف حقا على المتقين و زعمتم ان لا حظوة لى و لا ارث من ابى و لا رحم بيننا ، ا فخصكم الله بايه اخرج منها ابى ص ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثان ، ا و لست انا و ابى من اهل مله واحدة ، ام انتم اعلم بخصوص القرآن و عمومه من ابى و ابن عمى ، فدونكها مخطومه مرحوله تلقاك يوم حشرك ، فنعم الحكم الله ، و الزعيم محمد ، و الموعد القيامه ، و عند الساعه يخسر المبطلون ، و لا ينفعكم اذ تندمون لكل نبا مستقر و سوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه و يحل عليه عذاب مقيم . ثم رنت بطرفها نحو الانصار فقالت : يا معشر الفتيه و اعضاد المله و حصنه الاسلام ، ما هذه الغميزة فى حقى ، و السنه عن ظلامتى ، ا ما كان رسول الله ص ابى يقول المرء يحفظ فى ولده سرعان ما احدثتم و عجلان ذا اهاله و لكم طاقه بما احاول ، و قوة على ما اطلب و ازاول ، ا تقولون مات محمد فخطب جليل ، استوسع وهنه و استنهر فتقه و انفتق رتقه و اظلمت الارض لغيبته ، و اكتابت خيرة الله لمصيبته ، و كسفت الشمس و القمر و انتثرت النجوم لمصيبته ، و اكدت الامال ، و خشعت الجبال ، و اضيع الحريم و ازيلت الحرمه عند مماته . فتلك و الله النازله الكبرى و المصيبه العظمى التى لا مثلها نازله و لا بائقه عاجله اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه فى افنيتكم فى ممساكم و مصبحكم هتافا و صراخا و تلاوة و الحانا و لقبله ما حلت بانبياء الله و رسله حكم فصل و قضاء حتم و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ا فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين ايها بنى قيله ا اهضم تراث ابى و انتم بمراى منى و مسمع و منتدى و مجمع تلبسكم الدعوة و تشملكم الخبرة و انتم ذوو العدد و العدة و الاداة و القوة و عندكم السلاح و الجنه ، توافيكم الدعوة فلا تجيبون ، و تاتيكم الصرخه فلا تغيثون ، و انتم موصوفون بالكفاح ، معروفون بالخير و الصلاح ، و النخبه التى انتخبت ، و الخيرة التى اختيرت لنا اهل البيت ، قاتلتم العرب و تحملتم الكد و التعب ، و ناطحتم الامم و كافحتم البهم فلا نبرح و تبرحون ، نامركم فتاتمرون حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام و در حلب الايام و خضعت نعرة الشرك و سكنت فورة الافك ، و خمدت نيران الكفر و هدات دعوة الهرج و استوسق نظام الدين ، فانى حرتم بعد البيان و اسررتم بعد الاعلان و نكصتم بعد

الاقدام و اشركتم بعد الايمان بؤسا لقوم نكثوا ايمانهم و هموا باخراج الرسول و هم بدؤوكم اول مرة ا تخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا قد ارى ان قد اخلدتم الى الخفض و ابعدتم من هو احق بالبسط و القبض ، و ركنتم الى الدعه و نجوتم من الضيق بالسعه ، فمججتم ما وعيتم و دسعتم الذي تسوغتم فان تكفروا انتم و من فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد . الا و قد قلت ما قلت على معرفه منى بالخذله التى خامرتكم و الغدرة التى استشعرتها قلوبكم ، و لكنها فيضه النفس و بثه الصدر و نفثه الغيظ و تقدمه الحجه ، فدونكموها فاستقبوها دبرة الظهر نقبه الخف باقيه العار ، موسومه بغضب الله و شنار الابد موصوله بنار الله الموقدة ، التى تطلع على الافئدة ، فبعين الله ما تفعلون ، و سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون و انا ابنه نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون و انتظروا انا منتظرون . فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان فقال : يا ابنه رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما رؤوفا رحيما و على الكافرين عذابا اليما و عقابا عظيما فان عزوناه وجدناه اباك دون النساء و اخا الفك دون الاخلاء آثره على كل حميم و ساعده فى كل امر جسيم لا يحبكم الا كل سعيد و لا يبغضكم الا كل شقى فانتم عترة رسول الله ص الطيبون و الخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا و الى الجنه مسالكنا و انت يا خيرة النساء و ابنه خير الانبياء صادقه فى قولك سابقه فى وفور عقلك غير مردودة عن حقك و لا مصدودة عن صدقك و الله ما عدوت راي رسول الله ص و لا عملت الا باذنه و ان الرائد لا يكذب اهله فانى اشهد الله و كفى به شهيدا انى سمعت رسول الله ص يقول نحن معشر الانبياء لا نورث ذهبا و لا فضه و لا دارا و لا عقارا و انما نورث الكتاب و الحكمه و العلم و النبوة و ما لنا من طعمه فلولى الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه و قد جعلنا ما حاولته فى الكراع و السلاح يقاتل بها المسلمون و يجاهدون الكفار و يجادلون المردة الفجار و ذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي و لم استبد بما كان الراي فيه عندي و هذه حالى و مالى هى لك و بين يديك لا تزوى عنك و لا تدخر دونك و انت سيدة امه ابيك و الشجرة الطيبه لبنيك لا يدفع مالك من فضلك و لا يوضع من فرعك و اصلك و حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين انى اخالف فى ذلك اباك ص . فقالت ع : سبحان الله ما كان ابى رسول الله ص عن كتاب الله صادفا و لا لاحكامه مخالفا ، بل كان يتبع اثره و يقتفى سوره ، ا فتجمعون الى الغدر اعتلالا عليه بالزور ، و هذا بعد وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل فى حياته ، هذا كتاب الله حكما عدلا و ناطقا فصلا ، يقول

يرثنی و يرث من آل يعقوب و يقول و ورث سليمان داود فبين عز و جل فيما وزع من الاقساط و شرع من الفرائض و الميراث و اباح من حظ الذكران و الاناث ، ما ازاح عله المبطلين و ازال التظنی و الشبهات فی الغابرين ، كلا بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل و لله المستعان علی ما تصفون . فقال ابو بكر : صدق الله و صدق رسوله و صدقت ابنته انت معدن الحكمه و موطن الهدی و الرحمه و ركن الدين لا ابعد صوابك و لا انكر خطابك هؤلاء المسلمون بينی و بينك قلدونی ما تقلدت و باتفاق منهم اخذت ما اخذت غير مكابر و لا مستبد و لا مستاثر و هم بذلك شهود . فالتفتت فاطمه ع الی الناس و قالت : معاشر الناس المسرعه الی قيل الباطل المغضيه علی الفعل القبيح الخاسر ا فلا يتدبرون القرآن ام علی قلوب اقفالها كلا بل ران علی قلوبكم ما اساتم من اعمالكم فاخذ بسمعكم و ابصاركم لبئس ما تاولتم و ساء ما به اشرتم و شر ما منه اعتضتم لتجدن و الله محمله ثقيلا و غبه وبيلا اذا كشف لكم الغطاء و بان ما وراء الضراء و بدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون و خسر هنالك المبطلون . ثم عطفت علی قبر النبی ص و قالت : قد كان بعدك انباء و هنبثه لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب قال صاحب بلاغات النساء : فما راينا يوما كان اكثر باكيا و لا باكيه من ذلك اليوم . قال السيد المرتضی و الشيخ الطوسی فی روايتهما و غيرهما ثم انكفات و امير المؤمنين ع يتوقع رجوعها اليه و يتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار قالت لامير المؤمنين ع يا ابن ابی طالب اشتملت شمله الجنين و قعدت حجرة الظنين نقضت قادمه الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابی قحافه يبتزنی نحيله ابی و بلغه و بليغه خ ل ابنی لقد اجهد فی خصامی و الفيته الد فی كلامی حتی حبستنی قيله نصرها و المهاجرة وصلها و غضت الجماعه دونی طرفها فلا دافع

و لا مانع و لا ناصر و لا شافع خرجت كاظمه و عدت راغمه اضرعت خدك يوم اضعت جدك افترست الذئاب و افترشت التراب ما كففت قائلا و لا اغنيت طائلا و لا خيار لی ليتنی مت قبل منيتی و دون ذلتی عذيري الله منك عاديا و فيك حاميا ويلاي فی كل شارق ويلاي فی كل غارب مات العمد و وهت العضد و شكواي الی ابی و عدواي الی ربی اللهم انك اشد قوة و حولا و احد باسا و تنكيلا فقال لها امير المؤمنين ع لا ويل لك بل الويل لشانئك نهنهی عن وجدك يا ابنه الصفوة و بقيه النبوة فما ونيت عن دينی و لا اخطات مقدوري فان كنت تريدين البلغه فرزقك مضمون و كفيلك

مامون و ما اعد لك افضل مما قطع عنك فاحتسبى الله فقالت حسبى الله و امسكت و هذا اللوم و التانيب من الزهراء لامير المؤمنين ع لا ينافى عصمته و عصمتها و علو مقامهما فما هو الا مبالغه فى انكار المنكر و اظهار لما لحقها من شدة الغيظ كما فعل موسى ع لما رجع الى قومه غضبان اسفا و القى الالواح و اخذ براس اخيه و شريكه فى الرساله يجره اليه . و فى السيرة الحلبيه : فى كلام سبط ابن الجوزي ان ابا بكر كتب لفاطمه بفدك و دخل عليه عمر فقال ما هذا قال كتاب كتبته لفاطمه بميراثها من ابيها فقال فما ذا تنفق على المسلمين و قد حاربتك العرب كما ترى ثم اخذ الكتاب فشقه . و قال ابن قتيبه فى الامامه و السياسه قال عمر لابى بكر رض : انطلق بنا الى فاطمه فانا قد اغضبناها فانطلقا جميعا فاستاذنا على فاطمه فلم تاذن لهما فاتيا عليا فكلماه فادخلهما عليها فلما قعدا عندها حولت وجهها الى الحائط فسلما عليها فلم ترد ع فتكلم ابو بكر فقال : يا حبيبه رسول الله و الله ان قرابه رسول الله احب الى من قرابتى و انك لاحب الى من عائشه ابنتى و لوددت يوم مات ابوك انى مت و لا ابقى بعده ا فترانى اعرفك و اعرف فضلك و شرفك و امنعك حقك و ميراثك من رسول الله ص الا انى سمعت اباك رسول الله ص يقول لا نورث ما تركناه فهو صدقه فقالت ا رايتكما ان حدثتكما حديثا عن رسول الله ص تعرفانه و تفعلان به قالا نعم فقالت نشدكما الله ا لم تسمعا رسول الله ص يقول :

رضى فاطمه من رضاي و سخط فاطمه من سخطى فمن احب فاطمه ابنتى احبنى و من ارضى

فاطمه فقد ارضانى و من اسخط فاطمه فقد اسخطنى قالا نعم سمعناه من رسول الله ص قالت فانى اشهد الله و ملائكته انكما اسخطتمانى و ما ارضيتمانى و لئن لقيت النبى ص لاشكونكما اليه فقال ابو بكر انا عائذ بالله تعالى من سخطه و سخطك يا فاطمه ثم انتحب يبكى حتى كادت نفسه ان تزهق و هى تقول و الله لادعون الله عليك فى كل صلاة اصليها ثم خرج باكيا الى ان قال فلم يبايع على حتى ماتت فاطمه و لم تمكث بعد ابيها الا خمسا و سبعين ليله اه و بقيت فدك فى يد الخليفه الاول ثم فى يد الخليفه الثانى ثم فى يد الخليفه الثالث ثم اقطعها الخليفه الثالث مروان بن الحكم فوهبها مروان لولديه عبد الملك و عبد العزيز و قيل ان الذي اقطعها مروان هو معاويه . و فى كتاب وفاء الوفا ما لفظه : قال الحافظ ابن حجر انما اقطع عثمان فدك لمروان لانه تاول ان الذي يختص بالنبى ص يكون للخليفه بعده فاستغنى عثمان عنها باموا له فوصل بها بعض قرابته اه و لما ولى على الخلافه لم ياخذها و

هو اعلم بوجه الحكمه فی عدم اخذها . فلما ولی عمر بن عبد العزيز ردها الی ولد فاطمه فلما مات و ولی يزيد بن عبد الملك اخذها منهم فلم تزل فی يد بنی مروان الی ان ولی السفاح فدفعها الی الحسن بن الحسن بن علی ليفرقها فی ولد فاطمه فلما ولی المنصور و خرج عليه بنو الحسن قبضها منهم فلما ولی ابنه المهدي اعادها عليهم فلما ولی موسی الهادي قبضها منهم و بقيت فی يد ملوك بنی العباس حتی ولی المأمون فردها عليهم و كتب السجل بها و قریء علی المأمون فقام دعبل و انشد : اصبح وجه الزمان قد ضحكا برد مامون هاشم فدكا فلما ولی المتوكل اخذها منهم . و لله در دعبل حيث يقول : اری فيئهم فی غيرهم متقسما و ايديهم من فيئهم صفرات ما قاله الاستاذ ابو ريه و فی مجله الرساله المصريه فی العدد ٥١٨ من السنه ١١ ص ٤٥٧ كلام للاستاذ محمود ابو ريه من اهل المنصورة ، هذا لفظه : بقی امر لا بد من ان نقول فيه كلمه صريحه ذلك هو موقف ابی بكر من فاطمه بنت الرسول رضی الله عنها و ما فعل معها فی ميراث ابيها لاننا اذا سلمنا بان خبر الاحاد الظنی يخصص الكتاب القطعی و انه قد ثبت ان النبی قد قال انه لا يورث و انه لا تخصيص فی عموم هذا الخبر فان ابا بكر كان يسعه ان يعطی فاطمه رضی الله عنها بعض تركه ابيها كان يخصها بفدك و هذا من حقه الذي لا يعارضه فيه احد اذ يجوز للخليفه ان يخص من شاء بما شاء و قد خص هو نفسه الزبير بن العوام و محمد بن سلمه و غيرهما ببعض متروكات النبی ، علی ان فدك التی منعها ابو بكر من فاطمه لم تلبث ان اقطعها الخليفه عثمان لمروان اه . و فی معجم البلدان انه ادی اجتهاد عمر بن الخطاب لما ولی الخلافه و فتحت الفتوح علی المسلمين ان يردها الی ورثه رسول الله ص فكان علی بن ابی طالب و العباس يتنازعان فيها فعلی يقول ان النبی ص جعلها فی حياته لفاطمه و العباس يابی ذلك و يقول هی ملك رسول الله ص و انا وارثه و يتخاصمان الی عمر فيابی ان يحكم بينهما و يقول انتما اعرف بشانكما اما انا فقد سلمتها اليكما فاقتصدا فما يؤتی واحد منكما من قله معرفه اه و هذا الكلام مع انفراده بنقله لا يكاد يصح فاذا كان النبی لا يورث كما رواه ابو بكر و سمعه منه العباس فكيف يقول العباس و انا وارثه ثم قوله و انا وارثه ظاهره انحصار الارث فيه مع ان وارثه فاطمه ان بطل التعصيب و هی مع العباس ان صح التعصيب . وفاة الزهراء ع توفيت فی الثالث من جمادي الاخرة سنه احدی عشرة من الهجرة علی المشهور بين اصحابنا و هو المروي عن الصادق ع . و روي انها توفيت لعشر بقين من جمادي الاخرة . و قيل لثلاث عشرة ليله خلت من ربيع الاخر ليله الاحد . و عن ابن عباس فی

الحادي و العشرين من رجب و قال المدائنی و الواقدي و ابن عبد البر فی الاستيعاب توفيت ليله الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان . و روی الحاكم فی المستدرك انها توفيت لثلاث خلون من شهر رمضان . و اختلف فی مدة بقائها بعد ابيها ص فقيل اربعون يوما و يمكن كونه اشتباها بمدة مرضها و قيل خمسه و اربعون يوما و قيل شهران رواه الحاكم فی المستدرك بسنده عن عائشه و عن جابر . و قيل سبعون يوما حكاه ابن عبد البر فی الاستيعاب عن ابن بريدة . و قيل اثنان و سبعون يوما . و قيل و نصف يوم . و قيل خمسه و سبعون حكاه ابن عبد البر فی الاستيعاب . و قيل خمسه و ثمانون . و قيل ثلاثه اشهر و هو الذي اعتمده ابو الفرج الاصبهانی و رواه مسندا عن الباقر ع و عزاه فی الاستيعاب الی احدی الروايتين عن الباقر ع و قال الحاكم فی المستدرك انه روي عن ابی جعفر محمد بن علی اه و هو الذي يقتضيه الجمع بين ما روي عن الباقر ع ان بدء مرضها بعد خمسين ليله من وفاة النبی ص و ما يفهم من بعض الاخبار انها بقيت مريضه اربعين يوما و قيل خمسه و تسعون يوما و هو الذي اعتمده الدولابی فی الذريه الطاهرة و يقتضيه الجمع بين ما هو المشهور من ان وفاته ص فی الثامن و العشرين من صفر و وفاتها فی الثالث من جمادي الاخرة . و قيل مائه يوم حكاه ابن عبد البر فی الاستيعاب و هو الذي اعتمده الشهيد فی الدروس . او نحو من مائه يوم او اربعه اشهر . او سته اشهر رواه الحاكم فی المستدرك و ابو نعيم فی الحليه بسنديهما عن عائشه . و فی الاستيعاب توفيت بعد رسول الله ص بيسير قال محمد بن علی ابو جعفر بسته اشهر و هو الثابت عندنا و روي عن ابن شهاب مثله اه و قيل سته اشهر الا ليلتين حكاه ابن عبد البر فی الاستيعاب و قيل ثمانيه اشهر حكاه ابن عبد البر عن عمرو بن دينار و رواه الحاكم فی المستدرك عن عبد الله بن الحارث . و يدل كلام الاستيعاب و مقاتل الطالبيين علی انه لم يقل احد باكثر من ثمانيه اشهر و لا باقل من اربعين يوما و المروي صحيحا من طرق اهل البيت ع انها بقيت بعده ص خمسه و سبعين يوما و تدل عليه اكثر الروايات . و يشكل الجمع بين ذلك و بين المشهور عند اصحابنا من ان وفاة النبی ص فی الثامن و العشرين من صفر اذ تكون وفاتها علی هذا فی الثالث عشر من جمادي الاولی لا فی الثالث من جمادي الاخرة فالجمع بين المشهور فی وفاة النبی ص و المشهور فی وفاتها و مدلول الروايه الصحيحه غير ممكن و لا يبعد ان يكون الصواب خمسه و تسعين يوما فصحف تسعين بسبعين لتقارب حروفهما و عدم القنط غالبا فی الخطوط القديمه فيرتفع التنافی و هی يومان من صفر و ثلاثه من جمادي الاخرة فهذه خمسه و الربيعان و

جمادي الاولى تسعون يوما فهذه خمسه و تسعون يوما و ربما يعضده روايه الثلاثه الاشهر فان الخمسه الايام يتسامح فيها . و اما مدة مرضها فقال ابن شهرآشوب فى المناقب روي انها ما زالت بعد ابيها معصبه الراس الى ان قال ثم مرضت و مكثت اربعين ليله ثم قضت نحبها و ظاهره انها مكثت اربعين ليله مريضه الا انها مكثت بعد ابيها اربعين ليله و عن الباقر ع انها مكثت فى مرضها خمسه عشر يوما و توفيت . و كان عمرها صلوات الله عليها و على ابيها عند وفاتها ثمانى عشرة سنه و قيل ثمانى عشرة سنه و شهرين و قيل و سبعه اشهر هذا على القول بانها ولدت بعد المبعث بخمس سنين و على القول بانها ولدت بعده بسنتين يكون عمرها احدى و عشرين سنه و هو الذي رواه الحاكم فى المستدرك بسنده عن ام الحسن بنت ابى جعفر محمد بن على عن اخيها جعفر بن محمد قال : ماتت فاطمه و هى ابنه احدى و عشرين و ولدت على راس احدى و اربعين من مولد النبى ص و على قول الاستيعاب فى مولدها انه بعد البعثه بسنه يكون عمرها اثنتين و عشرين سنه و على القول بانها ولدت قبل المبعث بخمس سنين كما هو قول اكثر علماء اهل السنه يكون عمرها ثمانى و عشرين سنه . و عن المدائنى ماتت و لها تسع و عشرون سنه و عن الزبير بن بكار عن عبد الله بن الحسن ثلاثون سنه اه و كل ذلك ناشىء عن الخلاف فى تاريخ مولدها : كما ان الاختلاف فى تاريخ وفاتها و سنها يوم تزويجها الظاهر انه ناشىء عن ذلك و الله اعلم . حزنها بعد ابيها ص روى الكلينى بسنده عن الصادق ع قال عاشت فاطمه بعد رسول الله ص خمسه و سبعين يوما لم تر كاشرة و لا ضاحكه تاتى قبور الشهداء فى كل جمعه مرتين الاثنين و الخميس فتقول : هاهنا كان رسول الله ص و هاهنا كان المشركون و فى روايه عن الصادق ع انها كانت تصلى هناك و تدعو حتى ماتت و روى ابن شهرآشوب فى المناقب عن الباقر ع قال : ما رايت فاطمه ضاحكه قط منذ قبض رسول الله ص حتى قبضت و فى السيرة النبويه لاحمد ابن زينى دحلان عاشت فاطمه بعد ابيها ص سته اشهر فما ضحكت تلك المدة . و روى ابو نعيم فى حليه الاولياء بسنده عن ابى جعفر هو الباقر ع قال ما رئيت فاطمه ضاحكت بعد رسول الله ص الا يوما افترت بطرف نابها قال و مكثت بعده سته اشهر قال ابن شهرآشوب فى المناقب روي انها ما زالت بعد ابيها معصبه الراس ناحله الجسم منهدة الركن باكيه العين محترقه القلب يغشى عليها ساعه بعد ساعه و تقول لولديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما و يحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما الذي كان اشد الناس شفقه عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض و لا اراه يفتح هذا الباب ابدا و لا يحملكما على عاتقه

كما لم يزل يفعل بكما و روي انه لما قبض النبى ص امتنع بلال من الاذان و قال لا اؤذن لاحد بعد رسول الله ص و ان فاطمه قالت ذات يوم اشتهى ان اسمع صوت مؤذن ابى باذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ فى الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها و ايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمه و سقطت لوجهها و غشى عليها فقال الناس لبلال امسك فقد فارقت ابنه رسول الله الدنيا و ظنوا انها قد ماتت فلم يتم الاذان فافاقت فسالته اتمامه فلم يفعل و قال لها يا سيدة النسوان انى اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتى بالاذان فاعفته من ذلك و عن على ع قال غسلت النبى ص فى قميصه فكانت فاطمه تقول ارنى القميص فاذا شمته غشى عليها فلما رايت ذلك غيبته . خطبه الزهراء ع فى مرضها بمحضر نساء المهاجرين و الانصار فى احتجاج الطبرسى مرسلا عن

سويد بن غفله و فى معانى الاخيار و شرح النهج لابن ابى الحديد بالاسناد عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمه بنت الحسين ع و فى امالى الشيخ بسنده عن ابن عباس و فى كشف الغمه عن صاحب كتاب السقيفه ابى بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري عن رجاله عن عبد الله بن حسن عن امه فاطمه بنت الحسين انها لما مرضت فاطمه الزهراء ع المرضه التى توفيت فيها و اشتدت علتها اجتمعت اليها نساء المهاجرين و الانصار ليعدنها فسلمن عليها و قلن لها كيف اصبحت من علتك من ليلتك خ ل يا بنت رسول الله ص فحمدت الله تعالى و صلت على ابيها ثم قالت : اصبحت و الله عائفه لدنياكن قاليه لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم و شناتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد و اللعب بعد الجد و قرع الصفاة و صدع القناة و خطل الاراء و زلل الاهواء و لبئسما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم و فى العذاب هم خالدون لا جرم و الله لقد قلدتهم ربقتها و حملتهم اوقتها و شننت عليهم غارتها فجدعا و عقرا و بعدا للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها عن رواسى الرساله و قواعد النبوة و الدلاله و مهبط الروح الامين و الطيبين بامور الدنيا و الدين الا ذلك هو الخسران المبين و ما الذي نقموا من ابى الحسن نقموا منه و الله نكير سيفه و قله مبالاته بحتفه و شدة وطاته و نكال وقعته و تنمره فى ذات الله عز و جل و تالله لو مالوا عن المحجه اللائحه و زالوا عن قبول الحجه الواضحه لردهم اليها و حملهم عليها و تالله لو تكافوا عن زمام نبذه اليه رسول الله ص لاعتلقه و لسار بهم سجحا لا يكلم خشاشه و لا يكل سائره و لا يمل راكبه و لا وردهم منهلا نميرا صافيا رويا فضفاضا تطفح ضفتاه

و لا يترنق جانباه و لا صدرهم بطانا و نصح لهم سرا و اعلانا و لم يكن يتحلى من الغنى بطائل و لا يحظى من الدنيا بنائل غير ري الناهل و شبعه الكافل و لبان لهم الزاهد من الراغب و الصادق من الكاذب و لو ان اهل القرى آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الارض و لكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون و الذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا و ما هم بمعجزين الا هلم فاستمع و ما عشت اراك الدهر عجبا و ان تعجب فعجب قولهم ليت شعري الى اي لجا لجاوا و الى اي سناد استندوا و على اي عماد اعتمدوا و باي عروة تمسكوا و على اي ذريه قدموا و احتنكوا لبئس المولى و لبئس العشير و بئس للظالمين بدلا استبدلوا و الله الذنابى بالقوادم و العجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون ويحهم ا فمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا ملء العقب دما عبيطا و ذعافا و اطمئنوا للفتنه جاشا و ابشروا بسيف صارم و سطوة معتد غاشم و بهرج دائم شامل و استبداد من الظالمين يدع فياكم زهيدا و جمعكم حصيدا فيا حسرة لكم و انى بكم و قد عميت عليكم ا نلزمكموها و انتم لها كارهون . قال سويد بن غفله : فاعادت النساء قولها على رجالهن فجاء اليها قوم من المهاجرين و الانصار معتذرين و قالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر من قبل ان يبرم العهد و يحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره فقالت ع اليكم عنى فلا عذر بعد تعذيركم و لا امر بعد تقصيركم . اوقافها و صدقاتها كان لها سبعه بساتين وقفتها على بنى هاشم و بنى المطلب و جعلت النظر فيها و الولايه لعلى ع مدة حياته و بعده للحسن و بعده للحسين و بعده للاكبر من ولدها . روى الكلينى فى الكافى بسنده عن الصادق ع ان فاطمه ع جعلت صدقتها لبنى هاشم و بنى المطلب و بسنده عن الباقر ع انه اخرج حقا او سفطا فاخرج منه كتابا فقرا : بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما اوصت به فاطمه بنت محمد رسول الله ص اوصت بحوائطها السبعه العواف و الذلال . و البرقه . و المبيت . و الحسنى . و الصافيه . و ما لام ابراهيم الى على بن ابى طالب فان مضى على فإلى الحسن فان مضى الحسن فإلى الحسين فان مضى الحسين فإلى الاكبر من ولدي شهد الله على ذلك و المقداد بن الاسود و الزبير بن العوام و كتب على ابن ابى طالب . بسنده عن الصادق ع نحوه الا انه قال الى الاكبر من ولدي دون ولدك و بسنده عن ابى الحسن الثانى ع انه سئل عن الحيطان السبعه التى كانت ميراث رسول الله ص لفاطمه فقال : انما كانت وقفا

فكان رسول الله ص ياخذ اليه منها ما ينفق على اضيافه و التابعه تلزمه فيها فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمه فيها فشهد على و غيره انها وقف على فاطمه و عدها كما تقدم و فى روايه عن الصادق ع ان المبيت هو الذي كاتب عليه سلمان فافاءه الله على رسوله فهو فى صدقتها اقول ربما يتوهم التنافى بين هذه الاخبار فبعضها يدل على انها تصدقت بها على بنى هاشم و بنى المطلب اي وقفتها عليها و لازم ذلك انها كانت ملكا لها اذ لا وقف الا فى ملك و بعضها دال على ان النبى ص كان قد وقفها عليها و حينئذ فكيف تقفها على بنى هاشم و بنى المطلب فان الوقف لا يوقف و يمكن الجمع بان النبى ص وقفها عليها فى حياتها و بعدها على بنى هاشم و بنى المطلب و جعل النظر فيها على الترتيب الذي جعلته . او انه وقفها عليها ثم على من تختاره بعدها فهى بوصيتها حاكيه لا منشئه . وصيتها لما مرضت فاطمه الزهراء ع مرضها الذي توفيت فيه جعلت توصى عليا ع و تعهد اليه عهودها فمما جاء فى وصيتها ما روي ان عليا ع وجده عند راسها بعد ما توفيت و هى رقعه فيها : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمه بنت رسول الله ص اوصت و هى تشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله و ان الجنه حق و النار حق و ان الساعه آتيه لا ريب فيها و ان الله يبعث من فى القبور يا على حنطنى و غسلنى و كفنى و صل على و ادفنى بالليل و لا تعلم احدا و استودعك الله و اقرا على ولدي السلام الى يوم القيامه . و ذكر جماعه انها لما مرضت دعت ام ايمن و اسماء بنت عميس و عليا ع و اوصت الى على بثلاث وصيا الاول ان يتزوج بامامه بنت اختها زينب لحبها اولادها و قالت انها تكون لولدي مثلى و فى روايه قالت بنت اختى و تحنى على ولدي . و امامه هذه هى بنت ابى العاص بن الربيع و هى التى روي ان رسول الله ص كان يحملها فى الصلاة و امها زينب بنت رسول الله ص فلما توفيت الزهراء ع تزوج امير المؤمنين ع امامه كما اوصته و من اجل ذلك قال : اربعه ليس الى فراقهن سبيل و عد منهن امامه قال اوصت بها فاطمه الثانيه ان يتخذ لها نعشا و وصفته له و فى روايه ان اسماء بنت عميس قالت لها انى اذ كنت بارض الحبشه رايتهم يصنعون شيئا فان اعجبك اصنعه لك فدعت بسرير فاكبته لوجهه ثم دعت بجرائد فشدتها على قوائمه و جعلت عليه نعشا ثم جللته ثوبا فقالت فاطمه ع اصنعى لى مثله استرينى سترك الله من النار . و فى الاستيعاب بسنده ان فاطمه بنت رسول الله ص قالت لاسماء بنت عميس انى قد استقبحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المراة الثوب فيصفها فقالت اسماء يا بنت رسول الله ا لا اريك شيئا رايته

بارض الحبشه فدعت بجرائد رطبه فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمه ما احسن هذا و اجمله تعرف به المراة من الرجل ثم قال : فاطمه اول من غطى نعشها فى الاسلام على الصفه المذكورة ثم بعدها زينب بنت جحش اه و كانت الزهراء ع لشدة محافظتها على الستر و العفاف حتى انها لما قال لها ابوها ص ما خير للمراة قالت ان لا ترى رجلا و لا يراها رجل مهتمه كثيرا لامر وضعها على السرير و حملها ظاهرة و شكت ذلك الى اسماء بنت عميس فوصفت لها النعش فتبسمت فرحا بذلك بعد ان لم تر ضاحكه و لا متبسمه بعد وفاة ابيها الى ذلك الحين و بذلك يعرف قدر اهتمامها بهذا الامر . روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن على بن الحسين عن ابن عباس قال مرضت فاطمه مرضا شديدا فقالت لاسماء بنت عميس ا لا ترين الى ما بلغت احمل على السرير ظاهرا فقالت اسماء لا لعمري و لكن اصنع لك نعشا كما رايت يصنع بارض الحبشه قالت فارينيه فارسلت اسماء الى جرائد رطبه و جعلت على السرير نعشا و هو اول ما كان النعش قالت اسماء فتبسمت فاطمه و ما رايتها مبتسمه بعد ابيها الا يومئذ الحديث و بضدها تتميز الاشياء الثالثه ان لا يشهد احدا جنازتها ممن كانت غاضبه عليهم و ان لا يترك ان يصلى عليها احد منهم و ان يدفنها ليلا اذا هدات العيون و نامت الابصار و يعفى قبرها و كان مما اوصت به عليا ع ان تحنط بفاضل حنوط رسول الله ص و كان اربعين درهما فقسمه رسول الله ص اثلاثا ثلثا لنفسه و ثلثا لعلى و ثلثا لفاطمه و ان يغسلها فى قميصها و لا يكشفه عنها لانها كانت قد اغتسلت قبل وفاتها بيسير و تنظفت و لبست ثيابها الجدد و من ذلك توهم بعضهم ان المراد ان تدفن بذلك الغسل و هو غير صحيح كما ياتى و فى روايه انها اوصت لازواج النبى ص لكل واحدة منهن باثنتى عشرة اوقيه و الاوقيه اربعون درهما و لنساء بنى هاشم مثل ذلك و اوصت لامامه بنت اختها زينب بشىء . و روى ابن عبد البر فى الاستيعاب ان فاطمه ع قالت لاسماء بنت عميس اذا انا مت فاغسلينى انت و على و لا تدخلى على احدا . و مثله روى ابو نعيم فى الحليه ثم قال فلما توفيت غسلها على و اسماء و روى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن ابى رافع عن سلمى و فى الاصابه اخرج ابن سعد و احمد بن حنبل من حديث ام رافع قالت مرضت فاطمه فلما كان اليوم الذي توفيت فيه خرج على فقالت لى يا امه اسكبى لى غسلا فسكبت لها فاغسلت كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت ائتينى بثيابى الجدد فاتيتها بها فلبستها ثم قالت اجعلى فراشى وسط البيت فجعلته فاضطجعت عليه و استقبلت القبله ثم قالت لى يا امه انى مقبوضه الساعه و قد اغتسلت فلا يكشفن لى احد كتفا

فماتت اه . و روى ابو نعيم فى الحليه انها لما حضرتها الوفاة امرت عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت و تطهرت و دعت بثياب اكفانها فاتيت بثياب غلاظ خشن فلبستها و مست من الحنوط ثم امرت عليا ان لا تكشف اذا قبضت و ان تدرج كما هى فى ثيابها اه و الظاهر ان هذا الغسل الذي اغتسلته ص كان لاجل التنظيف و التطهر لتغسل بعد وفاتها فى ثيابها طاهرة نظيفه و لا تكشف لانه ابلغ فى الستر و اقل كلفه على من يغسلها لا انه كان غسل الاموات لعدم جواز تقديمه على الموت فى مثل المقام و توهم بعضهم انه غسل الاموات و ليس بصواب فلما توفيت صاح اهل المدينه صيحه واحدة و اجتمعت نساء بنى هاشم فى دارها فصرخن صرخه واحدة كادت المدينه تتزعزع من صراخهن و هن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله و اقبل الناس مثل عرف الفرس الى على ع و هو جالس و الحسن و الحسين ع بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما و خرجت ام كلثوم و عليها برقعها تجر ذيلها متجلله برداء و هى تبكى و تقول يا ابتاه يا رسول الله الان حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا و اجتمع الناس فجلسوا و هم يرجون و ينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلوا عليها فخرج ابو ذر و قال انصرفوا فان ابنه رسول الله قد اخر اخراجها هذه العشيه فقام الناس و انصرفوا .

و فى كتاب روضه الواعظين : ان فاطمه ع لم تزل بعد وفاة ابيها ص مهمومه مغمومه محزونه مكروبه كئيبه باكيه ثم مرضت مرضا شديدا و مكثت اربعين ليله فى مرضها الى ان توفيت ص فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن و اسماء بنت عميس و وجهت خلف على فاحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الى نفسى و اننى لا ارى ما بى الا اننى لاحقه بأبى ساعه بعد ساعه و انا اوصيك باشياء فى قلبى . قال لها على ع اوصينى بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها و اخرج من كان فى البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتنى كاذبه و لا خائنه و لا خالفتك منذ عاشرتنى فقال ع معاذ الله انت اعلم بالله و ابر و اتقى و اكرم و اشد خوفا من الله من ان اوبخك بمخالفتى و قد عز على مفارقتك و فقدك الا انه امر لا بد منه و الله لقد جددت على مصيبه رسول الله ص و قد عظمت وفاتك و فقدك فانا لله و انا اليه راجعون من مصيبه ما افجعها و آلمها و امضها و احزنها هذه و الله مصيبه لا عزاء عنها و رزيه لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعه و اخذ على راسها و ضمها الى صدره ثم قال اوصينى بما شئت فانك تجدينى وفيا ام ضى كل ما امرتنى به و اختار امرك على امري قالت جزاك الله عنى خير الجزاء يا ابن عم ثم اوصته بما ارادت فقام امير المؤمنين ع بجميع ما وصته به فغسلها فى قميصها و اعانته على غسلها اسماء بنت

عميس . قال ابن عبد البر فى الاستيعاب : غسلها على بن ابى طالب مع اسماء بنت عميس . و روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن اسماء بنت عميس قالت غسلت انا و على فاطمه بنت رسول الله ص اه و كان على هو الذي يباشر غسلها و اسماء تعينه على ذلك و بهذا يرتفع استبعاد بعضهم ان تغسلها اسماء مع على و هى اجنبيه عنه لانها كانت يومئذ زوجه ابى بكر و فى بعض الاخبار انه امر الحسن و الحسين ع يدخلان الماء و لم يحضرها غيره و غير الحسنين و زينب و ام كلثوم و فضه جاريتها و اسماء بنت عميس : قال ابن عبد البر فى الاستيعاب : فلما توفيت جاءت عائشه تدخل فقالت اسماء لا تدخلى فشكت الى ابى بكر فقالت ان هذه الخثعميه تحول بيننا و بين بنت رسول الله ص و قد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء فوقف على الباب فقال يا اسماء ما حملك على ان منعت ازواج النبى ص ان يدخلن على بنت رسول الله ص و جعلت لها مثل هودج العروس فقالت امرتنى ان لا يدخل عليها احد و اريتها هذا الذي صنعت و هى حيه فامرتنى ان اصنع ذلك لها قال ابو بكر فاصنعى ما امرتك ثم انصرف اه و كفنها على ع فى سبعه اثواب و حنطها بفاضل حنوط رسول الله ص ثم صلى عليها و كبر خمسا و دفنها فى جوف الليل و عفى قبرها و لم يحضر دفنها و الصلاة عليها الا على و الحسنان ع و عمار و المقداد و عقيل و الزبير و ابو ذر و سلمان و بريدة و نفر من بنى هاشم و خواص على ع . و اختلف فى موضع دفنها فقيل دفنت فى بيتها و هو الاصح الذي يقتضيه الاعتبار و قيل دفنت فى البقيع و سوى على ع حول قبرها قبورا مزورة حتى لا يعرف احد موضعه . و روى ابن سعد فى الطبقات انه نزل فى حفرة فاطمه العباس و على و الفضل . و روى عدة روايات بعدة اسانيد ان عليا ع هو الذي صلى عليها . و روى ابن سعد ايضا روايات كثيرة بعدة اسانيد عن الزهري ان عليا ع دفن فاطمه بنت رسول الله ص ليلا . و بسنده عن جابر عن الباقر ع قال دفنت فاطمه ليلا . و روى ايضا عدة روايات عن موسى بن على عن بعض اصحابه و عن عائشه و عن يحيى بن سعيد ان فاطمه دفنت ليلا بسنده عن على بن الحسين قال سالت ابن عباس متى دفنتم فاطمه فقال دفناها بليل بعد هداة قلت فمن صلى عليها قال على . و روى الحاكم بسنده عن عائشه قالت دفنت فاطمه بنت رسول الله ص ليلا و لم يشعر بها ابو بكر حتى دفنت و صلى عليها على بن ابى طالب و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب صلى عليها على بن ابى طالب و هو الذي غسلها مع اسماء بنت عميس و كانت اشارت عليه ان يدفنها ليلا . و اورد السمهودي فى وفاء الوفا باخبار دار المصطفى عدة روايات داله على انها دفنت ليلا و منها ما حكاه عن

البيهقى انه قال و قد ثبت ان ابا بكر لما يعلم بوفاة فاطمه ع لما ثبت فى الصحيح ان عليا دفنها ليلا و لم يعلم ابا بكر . و عن الطبري فى دلائل الامامه عن محمد بن همام ان عليا ع دفنها بالروضه و عمى موضع قبرها قال و اصبح البقيع ليله دفنت و فيه اربعون قبرا جدد . و روي ان امير المؤمنين قام بعد دفنها ع فحول وجهه الى قبر رسول الله ص ثم قال : السلام عليك يا رسول الله عنى و عن ابنتك و زائرتك النازله فى جوارك و البائته فى الثرى ببقعتك و المختار الله لها سرعه اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري و رق عنها تجلدي الا ان فى التاسى بعظيم فرقتك و فادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك فى ملحود قبرك و فاضت بين نحري و صدري نفسك بلى و فى كتاب الله لى نعم القبول انا لله و انا اليه راجعون قد استرجعت الوديعه و اخذت الرهينه و اختلست الزهراء فما اقبح الخضراء و الغبراء يا رسول الله اما حزنى فسرمد و اما ليلى فمسهد الى ان يختار الله لى دارك التى انت فيها مقيم كمد مقيح و هم مهيج سرعان ما فرق بيننا و الى الله اشكو و ستنبئك ابنتك بتضافر امتك على هضمها فاحفها السؤال و استخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا و ستقول و يحكم الله و هو خير الحاكمين و السلام عليكما سلام مودع لا قال و لا سئم فان انصرف فلا عن ملاله و ان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واها واها و الصبر ايمن و اجمل و لو لا غلبه المستولين لجعلت المقام و اللبث لزاما معكوفا و لاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزيه فبعين الله تدفن ابنتك سرا و تهضم حقها و تمنع ارثها و لم يطل العهد و لم يخلق منك الذكر الى الله يا رسول الله المشتكى و فيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك و عليك و عليها السلام و الرضوان . و لما دفنها على ع قام على شفير القبر فانشا يقول و قال الحاكم فى المستدرك لما ماتت فاطمه قال على بن ابى طالب : لكل اجتماع من خليلين فرقه و كل الذي دون الفراق قليل و ان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل و عن الطبري فى دلائل الامامه عن محمد بن همام ان المسلمين لما علموا وفاتها جاءوا الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا فاشكل عليهم موضع قبرها من سائر القبور فضج الناس و لام بعضهم بعضا و قالوا لم يخلف نبيكم فيكم الا بنتا واحدة تموت و تدفن و لم تحضروا وفاتها و الصلاة عليها و لا تعرفوا قبرها ثم قال ولاة الامر منهم هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلى عليها و نزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فخرج مغضبا قد احمرت عيناه و درت اوداجه و عليه قباؤه الاصفر الذي كان يلبسه فى كل

كريهه و هو متكىء على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسار الى الناس النذير و قالوا هذا على بن ابى طالب قد اقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف على غابر الاخر فتلقاه بعضهم فقال له ما لك يا ابا الحسن و الله لننبشن قبرها و لنصلين عليها فضرب على ع بيده الى جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الارض و قال اما حقى فقد تركته مخافه ان يرتد الناس و اما قبر فاطمه فوالله الذي نفس على بيده لان رمت و اصحابك شيئا من ذلك لاسقين الارض من دمائكم فان شئت فاعرض فتلقاه آخر فقال يا ابا الحسن بحق رسول الله و بحق من فوق العرش الا خليت عنه فانا غير فاعلين شيئا تكرهه فخلى عنه و تفرق الناس و لم يعودوا الى ذلك . ما اثر عنها من الحكم روى ابن شهرآشوب فى المناقب عن الحسن البصري ان النبى ص قال لفاطمه ع اي شىء خير للمراة قالت : ان لا ترى رجلا و لا يراها رجل فضمها اليه و قال ذريه بعضها من بعض و روى ابو نعيم الاصفهانى فى حليه الاولياء بسنده عن انس قال رسول الله ص ما خير للنساء فلم ندر ما نقول فسار على الى فاطمه فاخبرها فقالت فهلا قلت له خير لهن ان لا يرين الرجال و لا يرونهن فرجع فاخبره بذلك فقال له من علمك هذا قال فاطمه قال انها بضعه منى . قال و رواه سعيد بن المسيب عن على نحوه . ثم روى - ٣٢٣ - بسنده عن سعيد بن المسيب عن على انه قال لفاطمه : ما خير للنساء قالت لا يرين الرجال و لا يرونهن فذكر ذلك للنبى ص فقال : انما فاطمه بضعه منى . ما اثر عنها من الدعاء دعاء رواه عنها فى مهج الدعوات : اللهم قنعنى بما رزقتنى و استرنى و عافنى ابدا ما ابقيتنى و اغفر لى و ارحمنى اذا توفيتنى اللهم لا تعننى فى طلب ما لم تقدر لى و ما قدرته على فاجعله ميسرا سهلا اللهم كاف عنى والدي و كل من له نعمه على خير مكافاتك اللهم فرغنى لما خلقتنى له و لا تشغلنى بما تكفلت لى به و لا تعذبنى و انا استغفرك و لا تحرمنى و انا اسالك اللهم ذلل نفسى فى نفسى و عظم شانك فى نفسى و الهمنى طاعتك و العمل بما يرضيك و التجنب لما يسخطك يا ارحم الراحمين . دعاء علمها اياه النبى ص رواه فى مهج الدعوات : اللهم ربنا و رب كل شىء منزل التوراة و الانجيل و الفرقان فالق الحب و النوى اعوذ بك من شر كل دابه انت آخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شىء و انت الاخر فليس بعدك شىء و انت الظاهر فليس فوقك شىء و انت الباطن فليس دونك شىء صل على محمد و على اهل بيته و عليهم السلام و اقض عنى الدين و اغننى من الفقر و يسر لى كل امر يا ارحم الراحمين . ما اثر عنها ع من الشعر منه ما ياتى فى سيرة الحسن ع من قولها و هى ترقص الحسنين ع

. و قولها ع ترثى اباها ص بعد ما اخذت من تراب القبر الشريف و وضعته على عينيها و انشات تقول رواه غير واحد : ما ذا على من شم تربه احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت على مصائب لو انها صبت على الايام عدن لياليا و قولها ع ترثيه ص كما فى مناقب ابن شهرآشوب و فيها البيتان المذكوران : قل للمغيب تحت اطباق الثرى ان كنت تسمع صرختى و ندائيا صبت على مصائب لو انها صبت على الايام عدن لياليا قد كنت ذات حمى بظل محمد لا اختشى ضيما و كان جماليا فاليوم اخشع للذليل و اتقى ضيمى و ادفع ظالمى بردائيا فاذا بكت قمريه فى ليلها شجنا على غصن بكيت صباحيا فلاجعلن الحزن بعدك مؤنسى و لاجعلن الدمع فيك وشاحيا ما ذا على من شم تربه احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا و قولها ع ترثيه ص اورده احمد بن زينى دحلان فى السيرة النبويه : اغبر آفاق السماء و كورت شمس النهار و اظلم العصران و الارض من بعد النبى كئيبه اسفا عليه و كثيرة الرجفان فليبكه شرق البلاد و غربها و ليبكه مضر و كل يمانى و قولها ع ترثيه ص كما فى مناقب ابن شهرآشوب و فى السيرة النبويه لاحمد بن زينى دحلان انها لحسان بن ثابت : كنت السواد لناظري فعليك يبكى الناظر من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر الكتب المؤلفه فى سيرة الائمه ع قديما و قد الفت فى سيرة الائمه الاثنى عشر ع الكتب العديدة كالارشاد للمفيد محمد بن محمد بن النعمان . و اعلام الورى للطبرسى صاحب مجمع البيان و فيه ايضا مختصر السيرة النبويه . و كتب الال لابن خالويه . و مواليد اهل البيت لابن الخشاب و تذكرة الخواص لسبط بن الجوزي الحنفى قزاوغلى و كشف الغمه لعلى بن عيسى الاربلى و الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى و مطالب السؤول لمحمد بن طلحه الشافعى و معالم العترة النبويه للحافظ ابى محمد عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي البغدادي الحنبلى و كتاب الذريه الطاهرة لابى بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاري المعروف بالدولابى و المناقب لابن شهرآشوب فى احوال النبى ص و الزهراء و الائمه الاثنى عشر ع و المناقب لابى بكر الخوارزمى و المناقب لابى المؤيد و ما تضمنه كتاب الكافى و كتاب البحار و غير ذلك . الكتب المؤلفه قديما فى فضل امير المؤمنين ع بالخصوص منها كتب خصائصه ع للنسائى و الحافظ ابى نعيم الاصفهانى . و ابى عبد الرحمن السكري و ما نزل فيه من القرآن للحافظ ابى نعيم الاصفهانى . ٣ : امير المؤمنين ابو الحسن على بن ابى طالب ع سيد الوصيين و اول ائمه المسلمين و خلفاء الله فى العالمين بعد سيد المرسلين محمد ص . نسبه الشريف هو على بن ابى طالب و اسمه عبد مناف بن عبد

المطلب و اسمه شيبه الحمد بن هاشم و اسمه عمرو بن عبد مناف و اسمه المغيرة بن قصى بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . مولده ولد يوم الجمعه لثلاث عشرة ليله خلت من رجب على قول الاكثر و فى الفصول المهمه ليله الاحد الثالث و العشرين منه و فى روايه يوم الاحد سابع شعبان بعد عام الفيل بثلاثين سنه و قيل بتسع و عشرين بعد مولد النبى ص بثلاثين سنه و قيل بثمان و عشرين قبل النبوة باثنتى عشرة سنه و قيل بعشر سنين و هو الذي صححه فى الاصابه قبل الهجرة بثلاث و عشرين سنه و قيل بخمس و عشرين و كانت ولادته بمكه المكرمه فى الكعبه المشرفه كما فى الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى و مروج الذهب للمسعودي و ارشاد المفيد و السيرة الحلبيه لعلى بن برهان الدين الحلبى الشافعى قال الاخير و فى سنه ثلاثين من مولده ص ولد على بن ابى طالب فى الكعبه . قال المفيد فى الارشاد : و لم يولد قبله و لا بعده مولود فى بيت الله سواه اكراما من الله جل اسم ه له بذلك و اجلالا لمحله فى التعظيم اه . و قال الالوسى فى شرح عينيه عبد الباقى : و كون الامير كرم الله وجهه ولد فى البيت امر مشهور فى الدنيا و ذكر فى كتب الفريقين السنه و الشيعه اه و فى ذلك يقول السيد الحميري : ولدته فى حرم الاله و امنه و البيت حيث فناؤه و المسجد بيضاء طاهرة النياب كريمه طابت و طاب وليدها و المولد فى ليله غابت نحوس نجومها و بدت مع القمر المنير الاسعد ما لف فى خرق القوابل مثله الا ابن آمنه النبى محمد و يقول عبد الباقى العمري فى عينيته المشهورة : انت العلى الذي فوق العلى رفعا ببطن مكه وسط البيت اذ وضعنا و يقول المؤلف من قصيدة : ولدت ببيت الله و هى فضيله خصصت بها اذ فيك امثالها كثر و يقال انه لما ولد سمته امه حيدرة باسم ابيها اسد بن هاشم لان حيدرة من اسماء الاسد فلما جاء ابوه سماه عليا و قال : سميته بعلى كى يدوم له عن العار و فخر العز ادومه و قال على ع يوم خيبر : انا الذي سمتنى امى حيدره كليث غابات شديد قسوره و فى ذلك يقول المؤلف من قصيدة : فسمتك بنت الليث امك حيدرا فما اخطات فيك الفراسه و الحزر على به سماك اكرم والد رجاء لان يعلو لك الصيت و الذكر ابوه اسمه عبد مناف كما مر و ابو طالب كنيته كنى باكبر اولاده و تاتى له انش ترجمه مفصله فى بابه من هذا الكتاب فى عبد مناف و يدل على ان اسم ابى طالب عبد مناف ان اباه عبد المطلب لما اوصاه بالنبى ص قال : اوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد ابيه فرد و قال : وصيت من كنيته بطالب عبد مناف و

هو ذو تجارب بابن الحبيب اكرم الاقارب بابن الذي قد غاب غير آئب و هو اخو
عبد الله ابى النبى ص لامه و ابيه و الى ذلك يشير ابو طالب بقوله فى الابيات
الاتيه : اخى لامى من بينهم و ابى و ابو طالب هو الذي كفل رسول الله ص صغيرا و
قام بنصره و حامى عنه و ذب عنه و حاطه كبيرا و تحمل الاذى فى سبيله من مشركى
قريش و منعه منهم و لقى لاجله عناء عظيما و قاسى بلاء شديدا او صبر على نصره و
القيام بامره حتى ان قريشا لم تطمع فى رسول الله ص و كانت كاعه عنه حتى توفى
ابو طالب و لم يؤمر بالهجرة الا بعد وفاته . و كان ابو طالب مسلما لا يجاهر
باسلامه و لو جاهر لم يمكنه ما امكنه من نصر رسول الله ص على انه قد جاهر
بالاقرار بصحه نبوته فى شعره مرارا مثل قوله : و دعوتنى و علمت انك صادق و لقد
صدقت و كنت قبل امينا و لقد علمت بان دين محمد من خير اديان البريه دينا و
قوله الذي مدحه فيه بما لا ينطق به غير مسلم فقال : كذبتم و بيت الله نبزي محمدا
و لما نطاعن دونه و نناضل و ننصره حتى نصرع حوله و نذهل عن ابنائنا و الحلائل و
ابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمه للارامل تلوذ به الهلاك من آل هاشم
فهم عنده فى نعمه و فواضل و ميزان حق لا يخيس شعيرة و وزان صدق وزنه غير عائل ا
لم تعلموا ان ابننا لا مكذب لدينا و لا يعنى يعيا بقول الاباطل و قوله : لقد اكرم
الله النبى محمدا فاكرم خلق الله فى الناس احمد و شق له من اسمه ليجله فذو
العرش محمود و هذا محمد و قوله : و ظلم نبى جاء يدعو الى الهدى و امراتى من عند
ذي العرش قيم و قوله : ا لم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط فى محكم
الكتب و قوله : نبى اتاه الوحى من عند ربه فمن قال لا يقرع بها سن نادم و قوله :
ا و تؤمنوا بكتاب منزل عجب على نبى كموسى او كذي النون و قوله : نصرت الرسول
رسول المليك بيض تلالا كلمع البروق اذب و احمى رسول الاله حمايه حام عليه شفيق و
قوله لما ذهب عمرو بن العاص الى النجاشى ليكيد جعفرا و اصحابه : الا ليت شعري
كيف فى الناس جعفر و عمرو و اعداء النبى الاقارب و روى الصدوق فى الامالى بسنده
عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال اول جماعه كانت ان الرسول الله ص كان يصلى و
امير المؤمنين على بن ابى طالب معه اذ مر به ابو طالب و جعفر معه قال يا بنى
صل جناح ابن عمك فلما احسه رسول الله ص تقدمهما و انصرف ابو طالب مسرورا و
هو يقول : ان عليا و جعفرا ثقتى عند ملم الزمان و الكرب و الله لا اخذل النبى و
لا يخذله من بنى ذو حسب لا تخذلا و انصرا ابن عمكما اخى لامى من بينهم و ابى فكانت

اول جماعه جمعت و ذكره ابو هلال العسكري ايضا فى كتاب الاوائل . و روي عن على ع
انه قال قال لى ابى يا بنى الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل و آجل
ثم قال لى : ان الوثيقه فى لزوم محمد فاشدد بصحبته على يديكا و قال ابو طالب
يخاطب اخاه حمزة حين اسلم من ابيات : صبرا ابا يعلى على دين احمد و كن مظهرا
للدين وفقت صابرا و من شعر ابى طالب المشهور قوله من ابيات : انت النبى محمد
قرم اغر مسود الى غير ذلك مما يطول الكلام باستقصائه . و مع ذ لك فلا يزال بعض
من لا يروق لهم ان يضاف الى على ع شيء من المحاسن حتى باسلام ابيه يصرون على انه
مات كافرا لروايات رويت فى عصر الملك العضوض و فى ابى طالب يقول المؤلف
من قصيدة : ابوه حمى دين النبى و حاطه و لولاه لم يصبح لراياته نشر و اسلامه اخفى
و اجهر تارة باسلامه من حيث امكنه الجهر لمن خير اديان الورى دين احمد علمت
الذي جاءت به الرسل و النذر ليمكنه نصر النبى و لو غدا به جاهرا ما كان يمكنه
النصر دعا جعفرا كن لابن عمك واصلا جناحا اذا ما صلى الظهر و العصر امه فاطمه
بنت اسد بن هاشم . فى الاغانى هى اول هاشميه تزوجها هاشمى و هى ام سائر ولد ابى
طالب اه . و كانت لرسول الله ص بمنزله الام ربى فى حجرها و كان شاكرا لبرها و
كان يسميها امى و كانت تفضله على اولادها فى البر ، كان اولادها يصبحون شعثا رمصا
و يصبح رسول الله ص كحيلا دهينا . روى الحاكم فى المستدرك بسنده انها كانت
بمحل عظيم من الايمان فى عهد رسول الله ص اه سبقت الى الاسلام و هاجرت الى
المدينه و لما توفيت كفنها رسول الله ص فى قميصه و امر من يحفر قبرها فلما
بلغوا لحدها حفره بيده و اضطجع فيه و قال اللهم اغفر لامى فاطمه بنت اسد و لقنها
حجتها و وسع عليها مدخلها فقيل يا رسول الله رايناك صنعت شيئا لم تكن تصنعه
باحد قبلها فقال البستها قميصى لتلبس من ثياب الجنه او قال هو امان لها يوم
القيامه او قال ليدرا عنها هوام الارض و اضطجعت فى قبرها ليوسعه الله عليها و
تامن ضغطه القبر انها كانت من احسن خلق الله صنعا الى بعد ابى طالب . و روى
الحاكم فى المستدرك بسنده عن سعيد بن المسيب عن على بن الحسين عن ابيه عن جده
امير المؤمنين على بن ابى طالب قال لما ماتت فاطمه بنت اسد كفنها رسول الله
ص فى قميصه و صلى عليها و كبر عليها سبعين تكبيرة و نزل فى قبرها فجعل يومى فى
نواحى القبر كانه يوسعه و يسوي عليها و خرج من قبرها و عيناه تذرفان و جثا فى

قبرها فقال له عمر بن الخطاب يا رسول الله رايتك فعلت على هذه المراة شيئا لم تفعله على احد فقال له ان هذه المراة كانت امى بعد امى التى ولدتنى ان ابا طالب كان يصنع الصنيع و تكون له المأدبه و كان يجمعنا على طعامه فكانت هذه المراة تفضل منه كله نصيبنا فاعود فيه اه . ولدت طالبا خرج يوم بدر مع المشركين كارها و لم يعرف له خبر و لا عقب له و عقيلا و جعفرا و عليا و كل واحد اسن من الاخر بعشر سنين و ام هانىء و اسمها فاخته ، و هو و اخوته اول هاشمى ولد من هاشميين . و فى ذلك يقول المؤلف من قصيدة : له فاطم ام و كانت لاحمد ببر و اشفاق هى الام و الظئر فيغدو دهينا عندها متكحلا و اولادها شعث شعورهم غبر به آمنت فى مكه ثم هاجرت الى يثرب ما شاب ايمانها نكر و كفنها خير الورى فى قميصه و فى قبرها قد نام مذ حفر القبر و لقنها القول السديد الذي به لدى الحشر تنجو حين يجمعها الحشر لخير اب ينمى و اكرم حرة بذاك سمت عدنان و افتخرت فهر هما الهاشميان اللذان تفرعا على خير فرع اصله هاشم عمرو له نسب من شيبه الحمد باهر جلى فمن ساماه اقعده البهر نماه الى العليا لؤي بن غالب و عبد مناف قد مضى قبله النضر كنيته يكنى ابا الحسن و ابا الحسين و كان الحسن فى حياة رسول الله ص يدعوه ابا الحسين و الحسين يدعوه ابا الحسن و يدعوان رسول الله ص اباهما فلما توفى النبى ص دعوا عليا اباهما . و كان يكنى ايضا بأبى تراب كناه به رسول الله ص ففى الاستيعاب بسنده قيل لسهل بن سعد ان امير المدينه يريد ان يبعث اليك لتسب عليا عند المنبر قال كيف اقول قال تقول ابا تراب فقال و الله ما سماه بذلك الا رسول الله ص قال و كيف ذلك يا ابا العباس قال دخل على فاطمه ثم خرج من عندها فاضطجع فى صحن المسجد فدخل رسول الله ص على فاطمه فقال

اين ابن عمك قالت هو ذاك مضطجع فى المسجد فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره و خلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره و يقول اجلس ابا تراب فوالله ما سماه به الا رسول الله ص و الله ما كان اسم احب اليه منه و روى النسائى فى الخصائص بسنده عن عمار بن ياسر كنت انا و على بن ابى طالب رفيقين فى غزوة العشيرة من بطن ينبع الى ان قال ثم غشينا النوم فانطلقت انا و على حتى اضطجعنا فى ظل صور من النخل و فى دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما اهبنا الا رسول الله ص يحركنا برجله و قد تربنا من تلك الدقعاء التى نمنا عليها فيومئذ قال رسول الله ص لعلى ما لك يا ابا تراب لما يرى عليه من التراب اقول تعدد الواقعه

ممكن و قيل لما رآه ساجدا معفرا وجهه فى التراب او كان يعفر خديه و هو ساجد فكان اذ رآه و التراب بوجهه يقول يا ابا تراب افعل كذا و قيل كنى به لان النبى ص قال يا على اول من ينفض التراب عن راسه انت . و كانت هذه الكنيه احب كناه اليه لكون النبى ص كناه بها و كان اعداؤه من بنى اميه و اتباعهم لا يطلقون عليه غيرها . كانهم يعيرونه بها مع انها موضع الفخر و دعوا خطباءهم ان يسبوه بها على المنابر و جعلوها نقيصه له فكانما كسوه بها الحلى و الحلل كما قال الحسن البصري كما انهم كانوا لا يطلقون على شيعته و اتباعه الا الترابى و الترابيه حتى صار علما لهم قال الكميث : و قالوا ترابى هواه و دينه بذلك ادعى بينهم و القب و لما قال كثير عزة : ضحى آل ابى سفيان بالدين يوم الطف و ضحى بنو مروان بالكرم يوم العقر قال له يزيد بن عبد الملك عليك بهله الله ا ترابيه و عصبيه و فى ذلك يقول المؤلف من قصيدة : و كنيت بالسبطين شبليك و اغتدى لنسل النبى المصطفى فيهما حصر و كناك خير الرسل فى دعوة ابا تراب و قد عابوا به و هو الفخر لقبه فى الفصول المهمه لابن الصباغ : لقبه المرتضى و حيدر و امير المؤمنين و الانزع البطين و الاصلع و الوصى و كان يعرف بذلك عند اوليائه و اعدائه خرج شاب من بنى ضبه معلم يوم الجمل من عسكر عائشه و هو يقول : نحن بنى ضبه اعداء على ذاك الذي يعر ف قدما بالوصى و فارس الخيل على عهد النبى ما انا عن فضل على بالعمى لكننى انعى ابن عفان التقى ان الولى يطالب ثار الولى و قال رجل من الازد يوم الجمل : هذا على و هو الوصى آخاه يوم النجوة النبى و قال هذا بعدي الولى وعاه واع و نسى الشقى و قال زحر بن قيس الجعفى يوم الجمل : اضربكم حتى تقروا لعلى خير قريش كلها بعد النبى من زانه الله و سماه الوصى ان الولى حافظ ظهر الولى كما الغوي تابع امر الغوي و قال زحر بن قيس ايضا : فصلى الاله على احمد رسول المليك تمام النعم رسول نبى و من بعده خليفتنا القائم المدعم عنيت عليا وصى النبى يجالد عنه غواة الامم و زحر هذا شهد مع على ع الجمل و صفين كما شهد صفين معه شبعث بن ربعى و شمر بن ذي الجوشن الضبابى ثم حاربوا الحسين ع يوم كربلاء فكانت لهم خاتمه سوء نعوذ بالله من سوء الخاتمه . و قال الكميت : و الوصى الذي امال التجوبى به عرش امه لانهدام و قال كثير : وصى النبى المصطفى و ابن عمه و فكاك اعناق و قاضى مغارم و كان يلقب يعسوب المؤمنين و يعسوب الدين يروى ان النبى ص قال له انت يعسوب الدين و المال يعسوب الظلمه و فى روايه هذا يعسوب المؤمنين و قائد الغر المحجلين روى هاتين الروايتين ابن حنبل فى

مسنده و ابو نعيم فى حليه الاولياء و فى تاج العروس اليعسوب ذكر النحل و اميرها و فى حديث على انا يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكفار اي يلوذ بى المؤمنون و يلوذ الكفار بالمال كما يلوذ النحل بيعسوبها و هو مقدمها و سيدها اه . بوابه فى الفصول المهمه بوابه سلمان الفارسى رض . شاعره فى الفصول المهمه : شاعره حسان بن ثابت اقول و شاعره بصفين النجاشى و الاعور الشنى و غيرهما . نقش خاتمه قال سبط بن الجوزي فى تذكرة الخواص كان نقش خاتمه الله الملك على عبده قال و كان يتختم فى اليمين و كذا الحسن و الحسين ع اه و قال ابو الحسن على بن زيد البيهقى المشهور بفريد خراسان فى كتابه صوان الحكمه المعروف بتاريخ حكماء الاسلام فى ترجمه يحيى النحوي الديلمى الملقب بالبطريق كان يحيى نصرانيا فيلسوفا فاراد عامل امير المؤمنين على بن ابى طالب ازعاجه عن فارس فكتب يحيى قصته الى امير المؤمنين و طلب منه الامان فكتب محمد بن الحنفيه له الامان بامر امير المؤمنين و قد رايت نسخه هذا الكتاب فى يدي الحكيم ابى الفتوح المستوفى النصرانى الطوسى و كان توقيع امير المؤمنين عليه بخطه الله الملك و على عبده فالسبط جعله نقش خاتمه و البيهقى قال انه توقيعه بيده و لعل كلام البيهقى اثبت و يمكن انه كان يوقع به و نقشه على الخاتم و الله اعلم و قال على بن محمد بن احمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ فى كتاب الفصول المهمه فى معرفه الائمه : نقش خاتمه اسندت ظهري الى الله و قيل حسبى الله و قال الكفعمى فى كتابه المعروف بالمصباح نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار و لعله كان له عدة خواتيم بعدة نقوش . زوجاته اول زوجاته فاطمه الزهراء سيدة النساء ع بنت رسول الله سيد المرسلين ص لم يتزوج عليها حتى توفيت عنده ثم تزوج بعدها امامه بنت ابى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس و امها زينب بنت رسول الله ص ثم تزوج ام البنين بنت حرام بن دارم الكلابيه و تزوج ليلى بنت مسعود بن خالد النهشليه التميمه الدراميه و تزوج اسماء بنت عميس الخثعميه كانت تحت جعفر بن ابى طالب فقتل عنها ثم تزوجها ابو بكر فتوفى عنها ثم تزوجها امير المؤمنين . و تزوج ام حبيب بنت ربيعه التغلبيه و اسمها الصهباء من السبى الذين اغار عليهم خالد بن الوليد بعين التمر و تزوج خوله بنت جعفر بن قيس بن مسلمه الحنفيه و قيل خوله بنت اياس . و تزوج ام سعد او سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفيه . و تزوج مخباة بنت امرىء القيس بن عدي الكلبيه . و اولاده عدهم المسعودي فى مروج الذهب خمسه و عشرين و قال المفيد فى الارشاد انهم سبعه و عشرون ما بين ذكر و انثى ثم قال : و فى الشيعه

من يذكر ان فاطمه ص اسقطت بعد النبى ص ذكرا كان سما رسول الله ص و هو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفه هم ثمانيه و عشرون اه و قال ابن الاثير المحسن توفى صغيرا ا هو غير و المسعودي و المفيد عدهم مع المحسن فزاد محمدا الاوسط و ام كلثوم الصغرى و البنت الصغيرة و رمله الصغرى و الذي وصل الينا من كلام المؤرخين و النسابين و غيرهم يقتضى انهم ثلاثه و ثلاثون و يمكن كون هذه الزيادة من عد الاسم و اللقب اثنين مع انهما واحد و هم : ١ الحسن ٢ الحسين ٣ زينب الكبرى ٤ زينب الصغرى المكناة ام كلثوم قال المفيد امهم فاطمه البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين و خاتم النبيين ٥ ام كلثوم الكبرى ذكرها ابن الاثير مع زينب الكبرى و قال المسعودي الحسن و الحسين و محسن و ام كلثوم الكبرى و زينب الكبرى امهم فاطمه الزهراء بنت رسول الله ص و يمكن الجمع بين قول المفيد زينب الصغرى المكناة ام كلثوم و قول ابن الاثير و المسعودي انها ام كلثوم الكبرى بانها زينب الصغرى بالنسبه الى زينب الكبرى و ام كلثوم الكبرى بالنسبه الى ام كلثوم الصغرى الاتيه التى هى من غير فاطمه ٦ محمد الاوسط امه امامه بنت ابى العاص لم يذكره المفيد و لا المسعودي ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ العباس و جعفر و عبد الله و عثمان الشهداء بكربلا امهم ام البنين الكلابيه و قال المسعودي امهم ام البنين بنت حزام الوحيديه و لم يذكر معهم عثمان ١١ محمد الاكبر المكنى بأبى القاسم المعروف بابن الحنفيه امه خوله الحنفيه ١٢ محمد الاصغر المكنى بأبى بكر و بعضهم عد ابا بكر و محمدا الاصغر اثنين و الظاهر انهما واحد ١٣ عبد الله او عبيد الله الشهيدين بكربلاء امهما ليلى بنت مسعود النهشيله ١٤ يحيى امه اسماء بنت عميس ١٥ و ١٦ عمر و رقيه توامان امهما ام حبيب الصهباء بنت ربيعه التغلبيه و عمر عمر خمسا و ثمانين سنه ١٧ و ١٨ و ١٩ ام الحسن و رمله الكبرى و ام كلثوم الصغرى امهم ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفيه و اقتصر المفيد و المسعودي على ام الحسن و رمله و لم يصفاها بالكبرى ٢٠ بنت ماتت صغيرة امها مخباة الكلبيه و لم يذكرها المفيد و المسعودي ٢١ ام هانى ٢٢ ميمونه ٢٣ زينب الصغرى فى عمدة الطالب امها ام ولد و كانت تحت محمد بن عقيل بن ابى طالب ٢٤ رمله الصغرى و لم يذكرها المفيد و لا المسعودي ٢٥ رقيه الصغرى و لم يذكرها المسعودي ٢٦ فاطمه ٢٧ امامه ٢٨ خديجه ٢٩ ام الكرام و قال المسعودي ان ام الكرام هى فاطمه ٣٠ ام سلمه ٣١ ام ابيها ذكرها المسعودي ٣٢ جمانه المكناة ام جعفر ٣٣ نفيسه لامهات شتى . الكلام على زينب و ام

كلثوم مقتضى قول غير المفيد ان زينب و ام كلثوم اربعه صغريان و كبريان و به صرح المسعودي فجعل ام كلثوم الكبرى و زينب الكبرى من فاطمه الزهراء و جعل ام كلثوم الصغرى من غيرها . اما المفيد فلم يذكر ام كلثوم الصغرى كما عرفت و ذكر زينب الكبرى و زينب الصغرى المكناة بام كلثوم بنتى الزهراء و زينب الصغرى من غير الزهراء و لم يكنها ام كلثوم و قد سمعت ان امها ام ولد . و لا شك انه كان لامير المؤمنين ع بنتان كلتاهما تكنى ام كلثوم احداهما زوجه عمر توفيت بالمدينه و الاخرى التى كانت بالطف ذكرهما المؤرخين و الاولى توفيت قبل وقعه الطف و حينئذ فلا يبعد ان تكون ام كلثوم التى كانت بالطف و التى خطبت بالكوفه هى زينب الصغرى التى ذكرها المفيد و هو الموافق للاعتبار فانها و زينب الكبرى شقيقتا الحسين ع فلم تكونا لتفارقاه و لا ليفارقهما و اذا كانت الكبرى و هى زوجه عبد الله بن جعفر لم تفارقه و زوجها حى فاحرى ان لا تفارقه الصغرى و هى فى النبل بمرتبه تلي مرتبه زينب الكبرى . اما القبر الذي بقريه راويه قرب دمشق فهو منسوب لزينب الصغرى المكناة ام كلثوم كما وجد فى صخرة على قبرها رايتها و كما ذكره ابن جبير فى رحلته فان صح ذلك فهى شقيقه الحسين ع اما كيف جاءت الى الشام و توفيت و دفنت هناك فالله اعلم بصحه ذلك و ليس فى شىء من التواريخ و الاثار ما يشير اليه . و قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق ان القبر الذي بقريه راويه هو لام كلثوم و ليست بنت النبى ص لانها توفيت بالمدينه و لا ام كلثوم بنت على من فاطمه زوجه عمر لانها ماتت بالمدينه و دفنت بالبقيع و انما هى امراة من اهل البيت سميت بهذا الاسم و لا يحفظ نسبها اه و ظاهره انحصار ام كلثوم بنت على ع فى واحدة و هو مخالف لما عليه المؤرخون و النسابون و مخالف لما تحقق من ام كلثوم التى كانت بالطف ليست زوجه عمر لانها توفيت قبل ذلك كما عرفت . و ياقوت فى معجم البلدان اقتصر على ان براويه قبر ام كلثوم لم يزد على ذلك و كون القبر الذي براويه لزينب الكبرى مقطوع بعدمه كما بيناه فى ترجمتها من هذا الكتاب و النسل منهم للحسن و الحسين ع و محمد بن الحنفيه و العباس و العمر . و قد كثر الله تعالى نسل على و فاطمه ع بدعوة النبى ص لهما ليله زفافهما بقوله : اللهم اخرج منهما الكثير الطيب و قال الجاحظ قال على بن ابى طالب رض بقيه السيف انمى عددا و اكثر ولدا . و وجد الناس ذلك بالعيان الذي صار اليه ولده من نهك السيف و كثرة الذرء و كرم النجل اه . صفته ع فى خلقه و حليته فى كشف الغمه طلب بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل من بعض العلماء ان يخرج احاديث صحاحا

و شيئا مما ورد فى فضائل امير المؤمنين ع و صفاته و كتبت على الانوار الشمع الاثنى عشر التى حملت الى مشهده قال و انا رايتها . و مما جاء فى صفته ايضا ما نقل عن كتاب صفين و عن جابر و ابن الحنفيه و غيرهم و ما نقل فى الاستيعاب و قال انه احسن ما رآه فى صفته و نحن نذكر صفته المنيفه مقتبسه من مجموع تلك الروايات فنقول : كان ع ربعه من الرجال الى القصر اقرب و الى السمن ما هو ادعج العينين انجل فى عينيه لين ازج الحاجبين حسن الوجه من احسن الناس وجها يميل الى السمرة كثير التبسم اصلع ليس فى راسه شعر الا من خلفه ناتىء الجبهه له حفاف من خلفه كانه اكليل و كان عنقه ابريق فضه كث اللحيه له لحيه قد زانت صدره لا يغير شيبه ارقب عريض ما بين المنكبين لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضاري و فى روايه عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده ادمجت ادماجا عبل الذراعين شثن الكفين و فى روايه دقيق الاصابع شديد الساعد و اليد لا يمسك بذراع رجل قط الا امسك بنفسه فلم يستطع ان يتنفس ضخم البطن اقرى الظهر عريض الصدر كثير شعره ضخم الكسور عظيم الكراديس غليظ العضلات حمش الساقين ضخم عضله الذراع

دقيق مستدقها ضخم عضله الساق دقيق مستدقها اذا مشى تكفا و اذا مشى الى الحرب هرول قوي شجاع منصور على من لاقاه قد ايده الله بالعز و النصر . قال المغيرة : كان على ع على هيئه الاسد غليظا منه ما استغلظ دقيقا منه ما استدق . و كثر وصفه بالاصلع و الاجلح و الانزع البطين و مر ذلك فى القابه و فى الفائق : على ع قال ابن عباس ما رايت احسن من شرصه على الشرصتان بكسر الشين و سكون الراء النزعتان و هى من الشرص بمعنى الجذب كان الشعر شرص شرصا فجلح الموضع ا لا ترى الى تسميتها

نزعه و الجذب و النزع من واد واحد اه . صفته ع فى اخلاقه و اطواره و سيرته روى جماعه منهم ابو نعيم الاصفهانى فى حليه الاولياء و ابن عبد البر المالكى فى الاستيعاب و ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمه و محمد بن طلحه الشافعى فى مطالب السؤول و غيرهم باسانيدهم انه دخل ضرار بن ضمرة الكنانى و فى الاستيعاب الصدائى بدل الكنانى على معاويه فقال له صف لى عليا قال اعفنى قال لتصفنه قال اما كان اذا لا بد من وصفه فانه : كان و الله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و تنطق الحكمه من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يانس بالليل و وحشته و كان غزير الدمعه طويل الفكرة يقلب كفه و

يخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ما قصر خ ل و من الطعام ما جشب و كان فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه و يجيبنا اذا سالناه و ياتينا اذا دعوناه و ينبئنا اذا استنباناه و نحن و الله مع تقريبه ايانا و قربه منا لا نكاد نكلمه هيبه له فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين و يقرب المساكين لا يطمع القوي فى باطله و لا يياس الضعيف من عدله و اشهد لقد رايته فى بعض مواقفه و قد ارخى الليل سدوله و غارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم و يبكى بكاء الحزين فكانى اسمعه الان و هو يقول : يا ربنا يا ربنا يتضرع اليه ثم يقول : يا دنيا غري غيري الى تعرضت ام الى تشوفت هيهات هيهات قد بتتك ثلاثا لا رجعه فيها فعمرك قصير و خطرك كبير و عيشك حقير آه آه من قله الزاد و بعد السفر و وحشه الطريق . فبكى معاويه و وكفت دموعه على لحيته ما يملكها و جعل ينشفها بكمه و قد اختنق القوم بالبكاء . و قال : رحم الله ابا الحسن كان و الله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار ؟ قال حزن من ذبح ولدها بحجرها فهى لا ترقا عبرتها و لا يسكن حزنها ثم خرج . و فى الاستيعاب سئل الحسن البصري عن على بن ابى طالب فقال : كان و الله سهما صائبا من مرامى الله على عدوه ربانى هذه الامه و ذا فضلها و ذا سابقتها و ذا قرابتها من رسول الله ص لم يكن بالنؤومه عن امر الله و لا بالملومه فى دين الله و لا بالسروقه لمال الله اعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقه ، ثم قال للسائل ذاك على بن ابى طالب يا لكع . و فى البيان و التبيين : عن عبد الملك بن عمير قال سئل الحارث بن ابى ربيعه الملقب بالقباع عن على بن ابى طالب فقال كم كان له ما شئت من ضرس قاطع فى العلم بكتاب الله و الفقه بالسنه و الهجرة الى الله و رسوله و البسطه فى العشيرة و النجدة فى الحرب و البذل للماعون اه و فى البيان و التبيين : قال على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه لصعصعه بن صوحان و الله ما علمتك الا كثير المعونه قليل المئونه فجزاك الله خيرا فقال صعصعه و انت فجزاك الله احسن من ذلك فانك ما علمتك الا بالله عليم و الله فى عينك عظيم . و فى حليه الاولياء بسنده عن عنبسه النحوي : شهدت الحسن بن ابى الحسن و اتاه رجل من بنى ناجيه فقال يا ابا سعيد بلغنا انك تقول : لو كان على ياكل من خشف المدينه لكان خيرا له مما صنع فقال الحسن يا ابن اخى كلمه باطل حقنت بها دما ، و الله لقد فقدوه سهما من مرامى الله و الله ليس بسروقه لمال الله و لا بنؤمه عن امر الله اعطى القرآن عزائمه فيما عليه و له احل حلاله و حرم حرامه حتى اورده ذلك على حياض غدقه و رياض مونقه ذاك على بن ابى طالب

يا لكع . و مما جاء فی صفته ع كما فی الاستيعاب : انه كان شديد الساعد و اليد و اذا مشی للحرب هرول ثبت الجنان قوي شجاع منصور علی من لاقاه : و فی الاستيعاب بسنده عن ابجر بن جرموز عن ابيه : رايت علی بن ابی طالب يخرج من مسجد الكوفه و عليه قطريتان متزر بالواحدة مرتد بالاخری و ازاره الی نصف الساق و هو يطوف فی الاسواق و معهم دره يامرهم بتقوی الله و صدق الحديث و حسن البيع و الوفاء بالكيل و الميزان اه . و قال ابن عبد البر فی الاستيعاب : كان علی اذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئا الا قسمه و لا يترك فی بيت المال منه الا ما يعجز عن قسمته فی يومه ذلك و يقول يا دنيا غري غيري و لم يكن يستاثر من الفیء بشیء و لا يخص به حميما و لا قريبا و لا يخص بالولايات الا اهل الديانات و الامانات و اذا بلغه عن احدهم خيانه كتب اليه : قد جاءتكم موعظه من ربكم ف اوفوا الكيل و الميزان بالقسط و لا تبخسوا الناس اشياءهم و لا تعثوا فی الارض مفسدين بقيه الله خير لكم ان كنتم مؤمنين و ما انا عليكم بحفيظ . اذا اتاك كتابی هذا فاحفظ بما فی يديك من عملنا حتی نبعث اليك من يتسلمه منك ثم يرفع طرفه الی السماء فيقول اللهم انك تعلم انی لم آمرهم بظلم خلقك و لا بترك حقك اه . قال و خطبه و مواعظه و وصاياه لعماله اذ كان يخرجهم الی اعماله كثيرة مشهورة . و قال ابن ابی الحديد قال صعصعه بن صوحان و غيره من شيعته و اصحابه : و كان فيها كاحدنا لين جانب و شدة تواضع و سهوله قياد و كنا نهابه مهابه الاسير المربوط للسياف الواقف علی راسه . و قال ابن عبد البر فی موضع آخر : اجمعوا علی انه صلی القبلتين و هاجر و شهد بدرا و الحديبيه و سائر المشاهد و انه ابلی ببدر و باحد و بالخندق و بخيبر بلاء عظيما و انه اغنی فی تلك المشاهد و قام فيها المقام الكريم و كان لواء رسول الله ص بيده فی مواطن كثيرة و كان يوم بدر بيده علی اختلاف و لما قتل مصعب بن عمير يوم احد و كان اللواء بيده دفعه رسول الله ص الی علی و لم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله ص منذ قدم المدينه الا تبوك فانه خلفه علی المدينه و علی عياله بعده و قال له انت منی بمنزله هارون من موسی الا انه لا نبی بعدي اه . و فی الاصابه ربی فی حجر النبی ص و لم يفارقه و شهد معه المشاهد الا غزوة تبوك فقال له بسبب تاخيره له بالمدينه ا لا ترضی ان تكون منی بمنزله هارون من موسی و زوجه بنته فاطمه و كان اللواء بيده فی اكثر المشاهد و لما آخی النبی ص بين اصحابه قال له انت اخی و مناقبه كثيرة اه . و قد تجمعت فی صفاته الاضداد . قال الشريف الرضی فی مقدمه نهج البلاغه : و من عجائبه ع التی انفرد بها و امن المشاركه فيها ان كلامه فی

الزهد و المواعظ اذا تامله المتامل و خلع من قلبه انه كلام مثله ممن عظم قدره و نفذ امره و احاط بالرقاب ملكه لم يعترضه الشك فى انه كلام من لا حظ له فى غير الزهادة و لا شغل له بغير العبادة قد قبع فى كسر بيت او انقطع الى سفح جبل لا يسمع الا حسه و لا يرى الا نفسه و لا يكاد يوقن بانه كلام من انغمس فى الحرب مصلتا سيفه فيقطع الركاب و يجندل الابطال و يعود به ينطف دما و يقطر مهجا و هو مع تلك الحال زاهد الزهاد و بدل الابدال و هذه من فضائله العجيبه و خصائصه اللطيفه التى جمع فيها بين الاضداد و كثيرا ما اذاكر الاخوان بها و استخرج عجبهم منها و هى موضع للعبرة بها و الفكرة فيها اه . و قال ابن ابى الحديد فى الشرح ما حاصله : كان امير المؤمنين ع ذا اخلاق متضادة منها ما ذكره الرضى و هو موضع التعجب لان الغالب على اهل الشجاعه و الجراة ان يكونوا ذوي قلوب قاسيه و فتك و تمرد و الغالب على اهل الزهد و الاشتغال بالمواعظ ان يكونوا ذوي رقه و لين و هاتان حالتان متضادتان و قد اجتمعتا له ع و منها ان الغالب على ذوي الشجاعه و اراقه الدماء ان يكونوا ذوي اخلاق سبعيه و طب اع وحشيه و كذلك الغالب على اهل الزهادة ان يكونوا ذوي انقباض فى الاخلاق و عبوس فى الوجوه و نفار من الناس و امير المؤمنين ع كان اشجع الناس و اكثرهم اراقه للدماء و ازهدهم و ابعدهم عن ملاذ الدنيا و اكثرهم وعظا و تذكيرا بايام الله و اشدهم اجتهادا فى العبادة و كان مع ذلك الطف العالم اخلاقا و اكثرهم بشرا حتى عيب بالدعابه و هذا من عجائبه و غرائبه اللطيفه و منها ان الغالب على شرفاء الناس و من هو من اهل بيت السيادة و الرياسه الكبر و التيه و كان امير المؤمنين ع لا يشك عدو و لا صديق انه اشرف خلق الله نسبا بعد النبى ص و قد حصل له من غير شرف النسب جهات كثيرة متعددة و مع ذلك كان اشد الناس تواضعا لصغير و كبير و الينهم عريكه و ابعدهم عن كبر فى زمان خلافته و قبلها لم تغيره الامرة و لا احالت خلقه الرياسه و كيف و لم يزل رئيسا اميرا قال ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزي فى تاريخه المعروف بالمنتظم . تذاكروا عند ابى عبد الله احمد بن حنبل خلافه ابى بكر و على فاكثروا فرفع راسه اليهم و قال قد اكثرتم ان عليا لم تزنه الخلافه و لكنه زانها و منها ان الغالب على ذوي الشجاعه و قتل الانفس ان يكونوا قليلى الصفح لان القوة الغضبيه عندهم شديدة و كان امير المؤمنين ع مع شجاعته و كثرة اراقته الدماء كثير الصفح و العفو و قد رايت فعله يوم الجمل و لقد احسن مهيار فى قوله : حتى اذا دارت رحى بغيهم عليهم و سبق السيف العذل عاذوا بعفو ماجد معود للعفو حمال لهم على العلل

فنجت البقيا عليهم من نجا و اكل الحديد منهم من اكل اطلت بهم ارحامهم فلم يطع ثائرة الغيظ و لم يشف الغلل اه ملخص ما ذكره ابن ابى الحديد و فى اجتماع الاضداد فى صفات امير المؤمنين ع يقول الصفى الحلى : جمعت فى صفاتك الاضداد فلهذا عزت لك الانداد زاهد حاكم حليم شجاع ناسك فاتك فقير جواد شيم ما جمعن فى بشر قط و لا حاز مثلهن العباد خلق يخجل النسيم من اللطف و باس يذوب منه الجماد حل معناك ان يحيط به الشعر و تحصى صفاته النقاد و قال ابن ابى الحديد فى بعض علوياته مشيرا الى ذلك : و الحبر يصدع بالمواعظ خاشعا حتى تكاد لها القلوب تصدع حتى اذا استعر الوغى متلظيا شرب الدماء بغله لا تنقع متلجببا ثوبا من الدم قانيا يعلوه من نقع الملاحم برقع زهد المسيح و فتكه الدهر التى اودى بها كسرى و فوز تبع و قال الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهانى فى كتابه حليه الاولياء فى ترجمته : على بن ابى طالب و سيد القوم محب المشهود و محبوب المعبود باب مدينه العلم و العلوم و راس المخاطبات و مستنبط الاشارات رايه المهتدين و نور المطيعين و ولى المتقين و امام العادلين اقدمهم اجابه و ايمانا و اقومهم قضيه و ايقانا و اعظمهم حلما و اوفرهم علما على بن ابى طالب كرم الله وجهه قدوة المتقين و زينه العارفين المنبىء عن حقائق التوحيد صاحب القلب العقول و اللسان السؤول و الاذن الواعى فقاء عيون الفتن فدفع الناكثين و وضع القاسطين و دفع المارقين الاخيشن فى ذات الله اه . و فى الاصابه : كان قد اشتهر بالفروسيه و الشجاعه و الاقدام و لم يزل بعد النبى ص متصديا لنصر العلم و الفتيا ثم قال ما حاصله : فلما قتل عثمان بايعه الناس ثم كان قيام طلحه و الزبير و عائشه فى طلب دم عثمان فكانت وقعه الجمل ثم قام معاويه فى اهل الشام فدعا الى الطلب بدم عثمان فكانت وقعه صفين و كل من الفريقين مجتهد و كان من الصحابه فريق لم يدخلوا فى شىء من القتال و ظهر بقتل عمار ان الصواب كان مع على و اتفق على ذلك اهل السنه بعد اختلاف كان فى القديم و لله الحمد اه . اقول ا لا ترى الى هذا الحافظ الكبير كيف يتبلبل عن ادراك الحقيقه و هى اجلى من الشمس الضاحيه يقول اشتهر بالفروسيه و الشجاعه و الاقدام و كان الاولى به ان يقول اشتهر بكل فضيله فاي فضيله لم يشتهر بها اشتهاره بالشجاعه اشتهر بالعلم و الحلم و الفصاحه و حل المشكلات عند القضاء و الزهد و الورع و العبادة و العدل و غيرها من محاسن الصفات و لم يكن شىء من الفضائل لم يشتهر به و قوله و كل من الفريقين مجتهد قول يصعب التصديق به ممن قتل الامور بحثا و تاملا و لم يشا ان يقلد من يجوز عليه

الخطا و ممن سمع و عرف ان الاجتهاد لا يجوز فى مقابل النص و لا فى القطعيات و الامور الظاهرة قوله و ظهر بقتل عمار ان الحق كان مع على فيه من التجاهل بالحقائق ما لا ينقضى منه العجب ا فكان قول النبى ص عمار تقتله الفئه الباغيه اشهر و اعرف عند الناس من قوله ص على مع الحق و الحق مع على يدور معه كيفما دار يا على حربك حربى و سلمك سلمى يا على من ابغضك فقد ابغضنى و من سبك فقد سبنى و امثالها مما شاع و ذاع و رواه الجمهور من الصحابه ا لم يكن واحد من هذه الاثار كافيا فى ظهور ان الحق مع على فضلا عن جميعها ا فلم يكن فى مبايعه المهاجرين و الانصار و اجلاء الصحابه له بالمدينه الذين لم يبايع من تقدمه اكثر منهم دليلا على ان الحق معه و ما احسن ما قاله بعض العلماء العجب من قوم ياخذهم الريب لمكان عمار و لا ياخذهم لمكان على بن ابى طالب . مناقبه و فضائله نظرة اجماليه فيها و فى احواله نبغ فى الازمان على تعاقبها نوابغ يمتازون عن سائر اهل زمانهم و هؤلاء النوابغ يتفاوتون فى نبوغهم و صفاتهم التى ميزتهم عمن سواهم سنه الله فى خلقه و مهما تكثر النابغون فى الازمنه المتطاوله فنابغه الاسلام بل نابغه الكون المتفرد فى صفاته الفاضله و مزاياه الكامله و اجتماع محاسن الاضداد فيه هو امير المؤمنين على بن ابى طالب ع ربيب رسول الله ص اكمل الخلائق و خريجه . ذات على ذات فذة يعسر او يمتنع على الانسان مهما اطال و مهما دقق ان يحيط بجميع ما فيها من سمو و تميز على سائر الخلق و مهما حاول الانسان ان يحيط بجميع صفاته قعد به العجز و